

الجزء الثاني

من شرح اليعقوبي المعنى بالفتح

الوهبي على تاريخ أبي نصر

العتبي للشيخ أحمد

المتيني رحمهما

لهذه تعالى

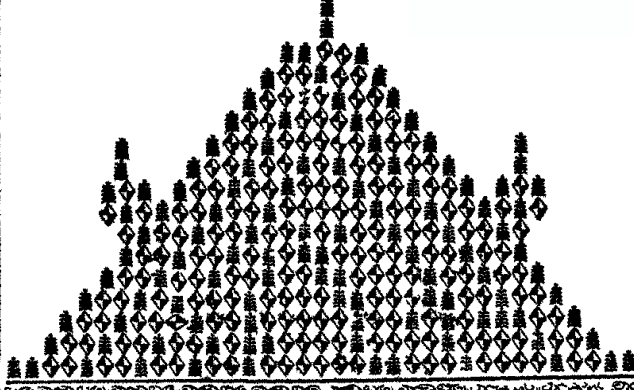
آمين

## \* فهرست الجزء الثاني من شرح المتنبى على تاريخ العمري \*

١٨	صورة الرسالة التي انشأها شمس المعالي قابوس بن وشمكير في الترجيح بين الصحابة رضوان الله عليهم
٢٦	ذكر الخصال التي انعقدت بين السلطان بين الدولة وبين ايلك الخان
٣٤	ترجمة أبي نصر أحمد بن علي بن اسماعيل الميكالي
٤٨	أبو البركات علي بن الحسين بن علي الملقب بجور
٥٦	أبو جعفر محمد بن موسى بن أحمد من أعيان رعايا السلطان
٦٦	ذكر غزوة بهاطية
٧٢	ذكر غزوة الملتان
٧٦	ذكر عبور عسكري ايلك الخان
٩٤	ذكر فتح قلعة بهيم نغر
١٠١	ذكر آل فريفون
١٠٥	ذكر أمير المؤمنين القادر بالله واستقرار الامامة عليه بعد الطائفة
١٢٠	ذكر وقعة نارابن
١٢٤	ذكر غزوة غور
١٢٥	ذكر القحط الواقع بنيسابور في سنة ٤٠١
١٢٨	ذكر ما أفضت اليه أحوال الخانية بعد معاودة ما وراء النهر
١٣٢	ذكر فتح قصدار
١٣٣	ذكر الشار بن الوالد أبي نصر محمد بن أسد والشاه محمد ابنه
١٤٦	ذكر وقعة ناردين
١٥٣	ذكر وقعة تانيسر
١٥٦	ذكر الوزير أبي العباس الفصل بن أحمد
١٦٦	ذكر الشيخ الجليل أبي القاسم أحمد بن الحسن الميمندي
١٧٢	ذكر الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير وما ختم به أجله
١٨٧	ذكر داران شمس المعالي قابوس
١٩٢	ذكر أبي طالب رستم بن نقر الدولة
٢٠١	ذكر أبي نصر بن عصفور الدولابن أبي علي الحسن بن بويه
٢١٥	ذكر ايلك الخان وما انتهت اليه حاله
٢٣٣	ذكر الامير أبي أحمد محمد بن عبيد الدولة
٢٣٧	ذكر اتساقه في الرسول الوارد من مصر وما ختم به أجله
٢٥١	ذكر الامير أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه
٢٥٩	ذكر فتح مهرة وقتنوح
٢٩٠	ذكر المسجد الجامع بغزنة
٣٠٠	ذكر الانغانية
٣٠٩	ذكر أبي بكر محمد بن اسحاق بن محشاد والقاضي الامام أبي العلاء محمد
٣٣٠	ذكر الامير صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين
٣٥٦	ذكر ما انتهى اليه أمر المصنف بعد بلوغه هذا المكان من شرح أخبار السلطان

﴿ الجزء الثالث من القمع الوهمي ﴾

(الله)



﴿ الجزء الثاني من شرح تاريخ العقبى ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(ولما انتهت الهزيمة بالقوم) أي قوم مجد الدولة بن نجر الدولة (الى الري على جملة الانكسار وذلة  
 الاقसार) الاقसार كالتقسير القهر (وسببة) بضم السين وتشديد الباء أي عار (القتل والاسار)  
 يقال صار ذلك الامر على فلان سبة أي عارا بسببه (قطع عليهم سياط العدل والتعنيف) أي  
 أوجهوهم ايلا مال الكثرة ما هزلوهم على انهم ازمهم وعيروهم بانثلامهم وقال الطرقي قوله قطع عليهم يحتمل  
 أن يكون معناه أخذ عليهم بمعنى لاجلهم خاصة كما يقال خطت علي زيد ثوبا أي اتخذت له خاصة  
 ويحتمل أن يكون معناه أن السياط صارت قطعاً قطعاً من كثرة ما ضرب بها انتهى والمعنى انهم بولغ في  
 عدلهم وتعنيفهم والعدل اللوم والتعنيف شدة اللوم (وملئت عيونهم من نقمات التعبير والتشوير)  
 النقمات جمع نقمة وهي القاء ما في الفم من الجحاح وهو شمه النفض ومنه قوله تعالى ومن شر الثقات  
 في العقد وهي ما ينفث الساحر في عقد الخيط للسحر يريد انهم ملؤا أعينهم لكثرة ما نعتوا من مجاباتهم  
 فيها فعل المبالغ في التشنيع المستقيم للصنيع والتعبير التأنيب والتمقبص والتشوير التعبير والتجويل  
 تقول شورته اذا خجلته ما أخذ من شوار الرجل وهو عورته فكانه كشف عورته ونفضه (وكان أبو علي  
 الحسن بن أحمد بن حمويه) قال صدر الافاضل هو بفتح الحاء وضم الميم من أعلام الرجال (على  
 الوزارة) أي وزارة الري لمجد الدولة رستم بن نجر الدولة (فاختار عشرة آلاف رجل من بهم الديلم) بهم  
 كعريف جمع همة بالضم وهو الفارس الذي لا يدري من أين يوثق لشدة بأسه ويقال أيضا للجيش همة  
 ومنه قولهم فلان فارس همة (وقال الاتراك) القتال بالضم والتشديد جمع فالتك وهو الجري والقتل  
 القتل على غرة (وتخب العرب) التخب جمع تخبة وهو الخنار (وافراد الاكراد) أي شجعانهم (وسار

ولما انتهت الهزيمة بالقوم الى الري  
 على جملة الانكسار وذلة الاقसार  
 وسببة القتل والاسار قطع عليهم  
 سياط العدل والتعنيف وملئت  
 عيونهم من نقمات التعبير والتشوير  
 وكان أبو علي الحسن بن أحمد بن حمويه  
 على الوزارة فاختار عشرة آلاف  
 رجل من بهم الديلم وقال الاتراك  
 وتخب العرب وافراد الاكراد وسار



اعطاءه (وتحويل) أي تمليك يقال خوله الله كذا أي ملكه إياه وانحول بضمين الحشم وفي بعض النسخ مكاب تحويل تنزيل بالزاي أي تنزله منزلة الرفعة (وتفخيم) أي تعظيم وتجييل (وتقديم) له على غيره من أعيان دولته وأطلق الآن في قوله واه الآن مني سالك وأراد به الآن العربي الذي يعتبر عمدًا ويدخل فيه من أجزاء المستقبل بحسب ما تقتضيه العربية كما تقول الناس الآن في خصب ورخاء فلذلك صح الجمع بينه وبين متى التي هي اسم شرط وأدوات الشرط يتخصص الفعل بعدها للاستقبال ولم ير الآن باصطلاح المتكلمين الذي هو غير منجز وهو واسطة حقيقة بين الماضي والمستقبل ليس كاستعماله مع متى لاقتضائه الحال واقتضائه الاستقبال (وأدنه) أي أدن أبو علي لنصر (في الانتقال إلى قومس إلى أن يدبر أمره بمقتضاها فارتاح لما شامه من تلك الحقيقة ووثق به على الحقيقة وسار نحو سارية ثم فرض الجادة ذات اليسار وركب ذات اليمين مما يلي طراشك وأبادان حتى إذا حادى رقعة قومس أداع في أصحابه رأي في طاعة أبي طالب وأنه ما عاش رقيق خدمته ونصير دعوته فاختلفت عليه كلهم حين أفصح بتدبيره وباح بسرهم من فريق رجوع إلى الاستندارية وفريق إلى جرحان في طلب الأمان ورحل نصر في الباقين حتى أناخ بقومس وسأل أبا علي بن جوية تمكينه من حض القلاع ليحصن فيه عياله وأتقاه فكنه من حصار جومند فاستوطنه وأودعه ماله ومن معه ولما أمن أبو علي شره وعادته توجه نحو سارية فلماطمأنها أسرى منوهر ابن شمس المعالي قابوس إلى أبيه عائذًا بالله من عقوبه

وتحويل وتفخيم وتقديم وأدنه في الانتقال إلى قومس إلى أن يدبر أمره بمقتضاها فارتاح لما شامه من تلك الحقيقة ووثق به على الحقيقة وسار نحو سارية ثم فرض الجادة ذات اليسار وركب ذات اليمين مما يلي طراشك وأبادان حتى إذا حادى رقعة قومس أداع في أصحابه رأي في طاعة أبي طالب وأنه ما عاش رقيق خدمته ونصير دعوته فاختلفت عليه كلهم حين أفصح بتدبيره وباح بسرهم من فريق رجوع إلى الاستندارية وفريق إلى جرحان في طلب الأمان ورحل نصر في الباقين حتى أناخ بقومس وسأل أبا علي بن جوية تمكينه من حض القلاع ليحصن فيه عياله وأتقاه فكنه من حصار جومند فاستوطنه وأودعه ماله ومن معه ولما أمن أبو علي شره وعادته توجه نحو سارية فلماطمأنها أسرى منوهر ابن شمس المعالي قابوس إلى أبيه عائذًا بالله من عقوبه

نوكثر ان ما عثر من حشوة (كثير مؤيد وبطاعته) فاقام ابو علي (الذي خلفه في حشوة فارنا) (من بيتهم بن بجاسب لا شترا كهما) أي بيستون وشمس المعالي قابوس (في نسخة الجليل) أي الجليل (ذلك لتقيل) المعيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى مثل الروم والروم والروم والروم والجمع قبل ويحتمل أن يكون الضمير في اشترا كهما عائدا الى بيستون وأبي علي كان اشترا كهما في تلك النسبة والأرومة وتساويهما ما يجعل على التماسد والتافس وعدم رشا على منهما ما يرفع الآخر عليه (وأشوق) أي أبو علي (من صغوه) أي ميه (القديم في خدمة شمس المعالي وحشه) أي حش شمس المعالي (اياه) أي بيستون (على معاودة سنته) أي يابه وحشه معطوف على صغوه أي خاف أبو علي من حش قابوس بيستون على مراجعة خدمته (واقتبال) أي انتهاز واقتسام (القرة) بكسر العين المحجمة أي العفلة (في مراجعة جلته) أي جملة قابوس أي أشفق من حشوقه عسكر مجدل الدولة وانخرطه على غفلة في جملة مسكر قابوس (فأخذ) أبو علي (بالحيلة) بكسر الحاء وفتحها السهم من الاحتياط أي أخذ بالحزم والتحفظ من غدره (في اعتقاله) أي ايتاقه (ورده) أي ارجاعه (الى الري و وثاقه) أي قيده (وامتد) أي سار (الى ظاهر جرجان مما يلي قبر الداعي) قبره بجرجان بقربة تدعى ر وشناخده وهو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم وهو الذي خرج بطبرستان وكان مع هاتون نسبة وشرف حسيه أديبا ظريفا يحكى أن أبا الغمركاتبه أهدى اليه في بعض الأعياد سهمين قد كتب عليهما ما جاء الذهب نصر من الله وفتح قريب وكتب معهما هذه الايات

أهديت للداعي الى الحق \* سهمي فتوح الغرب والشرق  
 زحاهما النصرور يشاهما \* ريشا جناحي طائر السبق  
 صدق جرى اذ قال مهديهما \* هما بشيرا دعوة الحق

فأجزه بعشرة آلاف وورد عليه أبو قاتل الرازي ونشده في يوم مهرجان قصيدته التي أولها لا تغل بشرى ولكن بشران \* غرة الداعي ويوم المهرجان فقال له حرف لا كلمة غير محبوبة فلا تتعجبها القصائد وأعجب الحروف للافتتاح يتخير لك لا يتطير فأبدل مكان المصرعين وقل غرة الداعي ويوم المهرجان \* لا تغل بشرى ولكن بشران فقال أبو قاتل خيرا الكلمات كلمة الشهادة وقد اقتضت بحرف لا فاستحسن ذلك ووصله بعشرة آلاف (فمسكر به) أي بما يلي قبر الداعي (وقواصي أهل الحفاظ والحجبة والافنة) أي الكبير (الأيسة) فعيلة بمعنى فاعلة من الأياه وهو الامتناع أي الذي يأبون ارتكاب الذنوب من الدل أو الخضوع للاعداء (من أصحاب شمس المعالي قابوس بالترافد) أي الطهار الشدة وقوة الجلد (والقتال) أي التماسع يقال تسانت الاخبار أي تواترت قول \* في شبهه عند القتال تسانت \* (على القتال) ويروي التباسل بالباء الموحدة بعد التاء المثناة من البسالة وهي الشجاعة (والتماسك) أي الثبات عند التعارك من عرك أحد الخصمين الآخر في الحرب اداقهره أي المقاتلة (وشدوا حيازيهم) أي أوساطهم والخيروم ما حول الصدر وهو كناية عن ا فراغ الجهد مأخوذ من قول علي رضي الله عنه \* أشدد حيازيك للوت \* فان الموت لا فيك \* (للقراع) أي المضاربة بالسيف (وقرعوا لطنابينهم للصاع) الظناب جمع ظنبوب وهو عظم الساق من قدام وهو كناية عن التهيؤ وفي المثل قرع فلان ظنبوبه ادا جت في الأمر وأصله أن مريدا العدو اذا أراد الجذفة قرع عظم ساقه ثم صار يصرب لكل مجتذ في الأمر والمصاع القتال (وناصبوهم الحرب) أي ناصب أصحاب قابوس أصحاب الوزير

وكفر اننا ما فرضه الله عليه من حشوة فارناع أبو علي من بيستون ابن بجاسب لا شترا كهما في نسبة الجليل وأرومة ذلك لتقيل واشفق من صغوه القديم في خدمة شمس المعالي وحشه اياه على معاودة سنته واقتبال القرة في مراجعة جلته فأخذ بالحيلة في اعتقاله وورده الى الري في وثاقه وامتد الى ظاهر جرجان مما يلي قبر الداعي فمسكر به وقواصي أهل الحفاظ والحجبة والافنة الاية من أصحاب شمس المعالي قابوس بالترافد في القتال والتسانت على القتال وشدوا حيازيهم للقراع وقرعوا لطنابينهم للصاع وناصبوهم الحرب

لني على المناصبة اظهار العداوة والحرب (طرق الصباح والرواح) أي بكرة وعشية والتوقيت  
 بهذين الوقتين كما بهن الدوام وليس التخصيص هما مراد (لا يأسون وقع الصفاح) السامة والسلام  
 الملل والصفاح السيوف العراض (ولا يأسون لذع) بالذال المعجمة والعين المهملة (الجراح) أي  
 وجعها يقال لذعته النار أحرقتة ولذعه بلسانه أوجعه والمراد بنفي الألم نفي المبالاة به لأنني حصوله  
 لأنه طبيعي أي لا يبالون بلذع الجراح (حتى غبر) أي مضى (شهران كيوم واحد) لاتصال القتال  
 واستيعابه الأيام والليال (في مقامسة) أي مداخلة (الكريهة) أي شدة الحرب من غمسه يده  
 في الاناء أدخلها (بين تكاف وبديهة) الحرب المتكافئة هي التي وقعت بتدبيرها وتفكيرها والبديهة  
 هي التي نشأت من غير فكر وروية أي يداومون الحسب بارة بديهة من غير تبييت ونهيوها وتارة  
 يتكافون في مقدماتها ويستعدون لأوقاتها (ومس عسكر جرجان ضيقة) أي هسرو مشقة (لاتقطاع  
 المير) جمع ميرة وهي الطعام (والمواد) جمع مادة والمراد بها مواد الأوقات (عظم) سبب إحاطة  
 الأعداء وكثرتهم (فاستعصموا) أي امتنعوا (بالنفوس الشريفة) أي جعلوا اعتصام أقاتهم شرف  
 أنفسهم ولم يتضعفوا من قلة الأكل وزهادته لشرف نفوسهم وصبرهم على اللأواء (وتغنوا) أي  
 استغنوا وأظهروا الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من لم يتغن بالقرآن فليس منا أي لم يستغن به  
 ولم يعده غنى لقوله صلى الله عليه وسلم القرآن غنى وجعله من الغناء بالمتمعن الترخم ضعيف (طول  
 تلك الأيام بالبلغ الخفيفة) البلغ جمع بلغته وهي ما يبلغ به من العيش وتبلغ بكدا أي اكتفى به وفي نسخة  
 تبلغوا (مؤثرين) من الأثار أي مختارين (شرف المقام) بضم الميم أي مكان أقاتهم ومحل نشأتهم  
 (على شبع الطعام) يعني أنهم اختاروا المصابرة على الجوع والتفجع بما يستد الرمي حرصا على سلامة  
 أوطانهم لهم وذب هادية المتغلبة عنهم ليتسنى لهم فيها طيب المقام في مستقبلات الأيام لأن النفوس  
 مجبولة على حب الوطن والحنين اليه في كل وقت وزمن

كم منزل في الأرض بألفه الفتى \* وحنينه أبدا لأول منزل

ويحتمل ان يكون المقام بفتح الميم أي شرف قيامهم في موقف الحرب وثباتهم في حومات معاركها فان  
 ذلك يحلب شرفا وذكرا ويكسوهم مجدا ونفرا (ورد الشجاعة) هو من اضافة المصدر الى فاعله أي  
 رد الشجاعة المصوم وهو من المجاز العقلي لأن الذي يرد الخصوم الشجاع لا شجاعته ويحتمل ان يكون  
 من اضافة المصدر الى مفعوله أي رد شجاعة خصومهم (على سد الجاعة) أي الجوع (وأصاب  
 الآخرين) أي الوزير أبي علي وأصحابه (تلك الضيقة فانقلبوا من الفضاء بقبر الداعي) الظرف  
 في محل نصب حال من الفضاء (الى جانب محمد آباد) اسم موضع (اتساعا في العلوفاة) العلف هو  
 المعروف وجمعه العلاف كبصل وحبال هذا قول الجوهرى وقال الميداني جمعه الاعلاف كمثل وامثال  
 والعلوفة جمعه على غير القياس أي فالعلوفات جمع الجمع كذا ذكره النجاشي (من جهة جناشك) بعد  
 الجيم الضعيفة فيه نون ثم بعد الألف فيه شين معجمة متحركة بحركة مختلصة ثم كلف قسبة بين جاجرم وجرجان  
 وخرقان (قد ارتكت) أي توالت (علمهم الامطار حتى أعوزهم الامتبار) أعوزه الشيء اذا احتاح اليه  
 ولم يقدر عليه والامتبار تحصيل الميرة وهي الطعام (وماجت) أي اضطربت وتحركت (علمهم الارض)  
 أي ماؤها (باطوفان) وهو ماغلب من ماء او مطر (فناظت) أي سقطت (الخليام وساخت) أي  
 غاصت وغابت (القوائم) جمع قائمة دوات الاربع (والاقدام) من الرجال (وعندها) أي عند  
 تلك الحالة (برز) أي خرج (أصحاب شمس المعالي أهل الحقائق) الحقائق جمع حقيقة وهي  
 ما يحق على الرجل أن يحميه وأهل الحقائق بالرفع بدل من أصحاب ويجوز ان يكون صفة على تأويل

طرق الصباح والرواح لا يأسون  
 وقع الصفاح ولا يأسون لذع الجراح  
 حتى غبر شهران كيوم واحد  
 في مقامسة الكريهة بين تكاف  
 وبديهة ومس عسكر جرجان ضيقة  
 لاتقطاع المير والمواد عنهم فاستعصموا  
 بالنفوس الشريفة وتغنوا طول  
 تلك الأيام بالبلغ الخفيفة مؤثرين  
 شرف المقام على شبع الطعام  
 ورد الشجاعة على سد الجاعة  
 وأصاب الآخرين تلك الضيقة  
 فانقلبوا من الفضاء بقبر الداعي الى  
 جانب محمد آباد اتساعا في العلوفاة  
 من جهة جناشك قد ارتكت عليهم  
 الامطار حتى أعوزهم الامتبار  
 وماجت عليهم الارض بالطوفان  
 فناظت الخليام وساخت  
 القوائم والاقدام فعندها برز  
 أنصار أصحاب شمس المعالي أهل  
 الحقائق

من وراء الخنادق وأجوار الوغى  
كضاربة القشاعم وداهية الأرقام  
وثبت بعضهم لبعض جلادان من مطلع  
الفلق الى مسقط الشفق محكمين  
متمون الصوارم في شؤون الحجاجم  
وذوايل الصعاد في مناهل الأجاد  
وزرق الزنات في سود المهجات  
حتى اذا زلت قدم العصر أنى  
أمر الله بالنصر فعمل الجليل على  
الديلم حملة لم تستبق منهم طالب  
نار ولا نا فخر نار وأس من  
عظما ثم اسفها لاربن  
كورنكيج وزر هو اوجستان بن  
اشكلى وأخوه حيدر بن سالار  
ومحمد بن وهودان واشملت  
المعركة على ألف وثلاثمائة رجل  
من أنجختهم الختوف وسطحتهم  
على الأرض السيوف وأفاء الله  
على الجليل غنائم لا يستوعبها بيان  
ولا تستتبهان بنان ثم رأى شمس  
المعالى أن يوعز بمداواة الجرحى  
والفلح عن الأسرى وصرفه -م  
وراءهم بالخلع والكرامات  
والأحبة والصلوات شكرا  
لنعمة الله فيما أولاه واكبرا  
لقدر منته في تحقيق مارجاه  
وأشدنى أبو منصور الثعالبي  
أياناه في ذكر هذا الفتح الذى  
نظمه الله في سلك أيامه والحق  
الذى أقره الله منته في نصابه  
الفتح مستطم والدهر مبتسم  
وملك شمس المعالى كانه نعم  
والعدل منبسط والحق مرتجع  
والشعب ملتئم والجور مصطم  
ألقت مقاليدها الدنيا الى ملك  
ما زال وقفا عليه المجد والكرم  
شمس المعالى وغيث المشرقين ومن

أهل جناهل  
خندق وغياض حول السور (وأجوار الوغى) تأججت النار التهب وأججها ألهها والوغى  
الحرب (كضاربة القشاعم) يقال ضربى الكلب بالصيلضراوة تعود وكتب شاروكية نلرية  
والقشاعم جمع قشع وهو المسن من النسور وأم قشع المية (وداهية الأرقام) جمع الأرقام وهو الحبة  
(وثبت بعضهم لبعض جلادان من مطلع الفلق) بالتهريك وهو الصبح (الى مسقط) أى سقوط (الشفق)  
أى غيوبته (محكمين متمون الصوارم) أى السيوف القواطع (في شؤون الحجاجم) الشؤون جمع  
شأن وهى مواصل قبائل الرأس وملتهاها ومنها تجى الدموع (وذوايل الصعاد) الذوايل جمع  
ذابله وهى القناة الرقيقة اللامسة الليط والصعاد جمع صعد وهى القناة التى تنبت مستوية (في  
مناهل) جمع منهل وهو موضع الورود الى الماء (الأجاد) جمع كبد (وزرق الزنات) أى الرماح  
(في سود المهجات) يعنى محمل الأرواح من القلوب وهو سويداواتها ونواميرها السود فى تجاويدها  
(حتى اذا زلت قدم العصر) أى انقضى وقتها وافترت الشمس وكفى عن انقضاء ليلة قدمه فكان  
اليوم كان على قائمة الظهيرة مستويا فلما أطلت الظلماء زلت قدمه فانهار النهار فى جرف الماء (أنى)  
أمر الله بالنصر فعمل الجليل) وهم عسكر شمس المعالى قابوس (على الديلم) عسكر أنى طالب محمد  
الدولة (حملة لم تستبق منهم) من الديلم (طالب نار) أى ذحل وانتقام بجناب دم (ولا نا فخر نار) أى  
استأصلتهم ولم يترك منهم أحدا (وأسر من عظما ثم اسفها لار) بعد الهزيمة المكسورة فيه سين مهملة  
ثم فاء ثمها ثمسين بعدها ألف ثمراء (ابن كورنكيج) بضم الكاف الضعيفة وسكون الواو وفتح الراء  
المهملة وسكون النون وبالكاف الضعيفة أيضا والياء المشناة التختانسة والجيم الضعيفة من اعلام  
الديلمة (وزر هو) برأى معجمة مفتوحة ثمراء مهملة ساكنة ثم هاء واو مفتوحة ثم ألف  
(وجستان) بالجيم المفتوحة وسكون السين المهملة ثم مشناة فوقية ثم ألف ثمون (ابن أشكلى) بفتح  
الهزرة وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف بعدها لام ثم باه جمالة (وأخوه حيدر بن سالار ومحمد  
ابن وهودان) واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة ثمسين مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم دال مهملة  
بعدها ألف ثمون وهذه كلها من اعلام الديلمة (واشملت المعركة على ألف وثلاثمائة رجل من  
أنجختهم الختوف) أى ألقتهم على مضاجعهم وهو كناية عن الموت والختوف جمع ختف وهو الموت  
(وسطحتهم) أى بسطتهم فوق الأرض حتى صاروا عليها صلحا يقال سطح الله الأرض بسطها ويرى  
بطحتهم كفى بعض النسخ (على الأرض السيوف وأفاء الله على الجليل) أنصار شمس المعالى (غنائم)  
لا يستوعبها بيان الاستيعاب استجماع الشيء من أجوله والاستئصال أيضا (ولا تستتبهان بنان)  
لكثرتها والبنان أطراف الأصابع (ثم رأى شمس المعالى أن يوعز) أى يشير (بمداواة الجرحى)  
يقال أوعز بكذا ووعزه تقدم (والفلح عن الأسرى وصرفه وراءهم) أى أراحهم الى الرى  
(بالخلع والكرامات والأحبة والصلوات) أى العطايا (شكرا) مفعول له لقوله رأى لنعمة الله  
تعالى فيما أولاه (أى أعطاه) (واكبارا) أى أعظما واجلالا (لقدر منته) عليه (في تحقيق  
مارجاه) من نصره على أعدائه وردته الى ملكته واياه (وأشدنى أبو منصور الثعالبي أياناه في ذكر  
هذا الفتح الذى نظمته الله تعالى في سلك أيامه والحق الذى أقره الله منته في نصابه)  
(الفتح مستطم والدهر مبتسم) \* وملك شمس المعالى كانه نعم \* والعدل منبسط والحق مرتجع \*  
والشعب ملتئم والجور مصطم \* ألقت مقاليدها الدنيا الى ملك \* ما زال وقفا عليه المجد  
والكرم \* شمس المعالى وغيث المشرقين ومن \* بهيته العلى والملك والحشم \* هو الامام



هو القرم الهمام هو البدي التمام هو الصمصام والقلم \* هو الغمام الذي تخشى من خوارجه \*  
 قهر او يرجو نداء العرب والحجم \* هو المعيم وقد سارت مأثره \* كان علياه من دنياه لا تخشى  
 والارض من صدره والريح من يده \* والروض من خلقه للخلق ينتم \* الله جارك يا من جارك  
 حضرته \* يابى السعود عليه الدهر تزدحم \* اشرف قد جاء نصر الله مؤثقا \* وعاشر الفتح  
 منشور له سلم \* يا من اذا اعصمت صيد الملوك به \* امسى واصبح بالرحمن يعصم \* ابل  
 الجديدين بالعر الجديديدم \* لئلا يخدعك التوفيق والقسم \* هذه القصيدة ظاهرة المعاني  
 واضعة التركيب والمباني ولتقتصر في شرحها على بيان ما عساه ان يخفى من الفاظها قل العلامة  
 الكرماني نارا بتجارها وكان مبيان المكاتب هذروا بها انتهى للاضطلام الاستشصال والمقاليد  
 المذات جمع مقادير كسر فسكون وهو من قول ابي محمد الخازن  
 ان الاقليم قد اقلت مقالدها \* اليه مستبقات اى القاء  
 قاله الكرماني وقال الهروي في الغريبين واحدها اقليد كما قالوا احسن ومحاسن اى فهو جمع اقليد  
 على غير قياس وقيل لا واحد لها من لفظها قوله هو البدر التمام يقال بدر تمام ويقام بالفتح والكسر  
 اى كامل وليل تمام بالكسر لا غير وقوله هو المعيم البيت يريد ان اثره لا شتمها رها وارتفاع شتمها  
 بلغت من الاقمار قاصها وادانها وجمت حاضرها وباديا وان علياه منتظمة بمذل المال وصرفه عرض  
 الدنيا الى ما يكسبه الذكرا الجليل في المستقبل والحال فهو مقيم لا يتحول في الآفاق وانما تسرى فيها  
 فواضله ومأثره مسرى النسيم الخفاق وقوله والارض من صدره البيت يعنى ان الارض استفادت  
 السعة من صدره والريح من يده يعنى سرعته في الهبات وشعوله باعطاء جميع الجهات كل ريح  
 استفادت السرعة من يده في الجود ويجوز ان تكون الريح بمعنى الدولة وهى مستفادة من يده والروض  
 من عطارته ونضارته ينتم عن خلقه للخلق وابتسام الروض تقع ما فيه من الازهار ابان الريح  
 والدهر طرف لتزدحم اولياى السعود وقوله مؤثقا الانتاف والاستنفادى الابتداء وقوله يا من اذا  
 اعصمت قال الكرماني هو بيت القصيدة ورجمنا صنع الخرقاء تهى يعنى ان الخرقاء قد تتقن بعض  
 ما تبشروه من الاهمال وقوله ابل الجديدين البيت الجديدان هما الليل والنهار هما يبدآن لتجددهما  
 كل عشي وصباح قال ابن دريد ان الجديدين اذا ما استوليا \* على حديد دنياه لليل  
 (وانشدنى الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى لنفسه \* لاتعصين شمس العلى قابوسا \*  
 فن عصى قابوس لاقى بوسا) اراد شمس المعالى فوضع العلى مكان المعالى ضرورة وقد لا يكون  
 مقصوده العلم فلا ضرورة حينئذ وفي العروض والضرب تجنيس مركب من عدة حروف ففي العروض  
 من لام العلى وفي الضرب من لاقى (نعم ولما بلغ ابو على بن حويه قومه منزهة) اى وقت انزاهه مصدر  
 مبي بمعنى الانزاه والمصادر كثيرا متفع طروفا (عن تلك المعركة) المذكورة (ارسل الى نصر بن  
 الحسن بن فيروزان يسأله تعجيل الهاق ليتعاضدا على لم) اى جمع (شعث الهزيمة) اى متفرقا  
 يعنى لم شعثه الحاصل بسبب الهزيمة فاضافة الشعث الى الهزيمة من اضافة الشئ الى صبه (وسد  
 ماجاش) اى شمره وارتقى يقال جاشت القدر اذا فارت (من مختر تلك الكشفة الضممة) يريد  
 ترقيع خصاص الهزيمة وتدارك خلل الدرة والمختر ثق الاذف ومنفذه وكأه اخذه من قول تابط شرا  
 \* ادا سدهمها مختر جاش مختر \* (ثم اعجله) اى اعجل ابا على (الطلب) جمع طالب وهم عسكر شمس  
 المعالى (من التوقف والتلوم) اى الانتظار والتلبث من تلوم اذا انتظر (فاوجب) اى اسرع  
 والوجب ضرب من سير الابل والخيل يقال وجف وأرجفته انا (نحو الرى) وانا نصر فلم يلحقه

به يقبه العلى والمثلث وانقسم  
 هو الامام هو القرم الهمام هو  
 البدر التمام هو الصمصام والقلم  
 هو الغمام الذى تخشى صواعقه  
 قهر او يرجو نداء العرب والحجم  
 هو المعيم وقد سارت مأثره  
 كان علياه من دنياه تنظم  
 والارض من صدره والريح من يده  
 والروض من خلقه للخلق ينتم  
 الله جارك يا من جارك حضرته  
 يابى السعود عليه الدهر تزدحم  
 اشرف قد جاء نصر الله مؤثقا  
 وعاشر الفتح منشور له علم  
 يا من اذا اعصمت صيد الملوك به  
 امسى واصبح بالرحمن يعصم  
 ابل الجديدين بالعر الجديديدم  
 لئلا يخدعك التوفيق والقسم  
 وانشدنى الامير ابو الفضل  
 عبيد الله بن احمد الميكالى لنفسه  
 لاتعصين شمس العلى قابوسا  
 فن عصى قابوس لاقى بوسا  
 نعم ولما بلغ ابو على بن حويه قومه  
 منزهة عن تلك المعركة ارسل الى  
 نصر بن الحسن بن فيروزان يسأله  
 تعجيل الهاق به ليتعاضدا على لم  
 شعث الهزيمة وستما جاش من  
 مختر تلك الكشفة الضممة ثم  
 اعجله الطالب عن التوقف والتلوم  
 فاوجب



من تقدم الغارات هي (وساعده على صعوده) أي صعود البلاد المعجزة في أسافه والهضاب المحيطة به  
 فلا ياتي ما تقدم من قول الصدر انه لم يصح ان أحدا ارتقاء لان المراد بالرقى المنفى رقى ذروته وأعلام  
 (وامتلاك حدوده) أي الاستيلاء عليها (ولجأ الاصمبند شهر يار) بالباء الغبرا الموحدة صاحب  
 شمس المعالي والمولى من طرفه على الجبل (الى سارية) المتقدم ذكرها وهي مدينة من مدن طبرستان  
 بينها وبين آمل أربعة عشر فرسخا (و بهما منو جهر بن شمس المعالي معتصرا) أي ملتخا حال من  
 الاصمبند (بعقوته) العقوة وسط الدار وساحتها (ومعتصما) أي تمتعا (بعروته فأصاب  
 أهل فرجيم) القاء فيه مكسورة والراء مهملة مشددة على وزن شرب وسكيت وهي من وادي الجبل  
 (غلاء) أي حط (عم) شمل (بلاؤه وشمل الكافة) من الناس (داؤه) أي ضرره (وسببه بسط  
 الايدي بالغارات واتهاب) أي تهاب (ما أوعته) أي جعلته في الوعاء (الرعيا للارماق) جمع رماق وهي  
 بقية الحياة (من الاقوات) جمع قوت وهو ما يقتات به أي لم تبق للغارات والانتهاج عندهم ما يستون  
 به رمة هم (فاضطر نصر) بالبناء للمفعول أي اضطره الغلاء الواقع في تلك البلاد (الى الانصراف)  
 أي الرجوع (عن رستم بن المرزبان للقطب الشامل) لتلك البلاد (والبلاد التازل) عليها (فلم ينهته  
 الاصمبند) شهر يار نفسه (عند انقلابه) أي انقلاب نصر (أن ركض على رستم) أي من ان ركض  
 وحذف حرف الجر قبل ان قياس ونهته عن الشيء نهي وكف قال \* وكنت ولا ينهني الوعيد \* وكان  
 الاصل فيه أن يكون بثلاثها أت بلفظ نه على فعل الانهم أبدلوا من الهاء الوسطى نونا فرقا بين فعل  
 وفعل وانما خصوا النون بالابدال لقرها من أحرف الاي بما فيها من الغنة وقد كثر ابدالهم من أحد  
 حرفي التضعيف باء كالميت في أمملت وتقضى البازي في تقضض البازي لاستكراه توالي الامثال مع  
 خفة الياء والنون قرينة منها شبهة بها والاصمبند فاعل نهته والمفعول محذوف تقديره نفسه والنجاني  
 هنا تكلم في اعراب هذا التركيب غير محتاج اليه (فأجلاه عنها) أي كشف الاصمبند رستم عن فرجيم  
 أو عن بلاد الجبل (الى حداري منخوب بامنكوبا) النخب النزع تقول نخبته أنخبه اذا نزعته ورجل  
 نخب بكسر الخاء أي جبان لانه وادله وكذلك نخيب ومنخوب كأنه من نزع القواد والمنكوب اسم مفعول  
 من التكبته وهي المصيبة (ومنخولا) أي غير مؤيد من الله تعالى ولا منصور (مغولوا) أي مغلوبا  
 مهزوما من الغل وهو الكسر (فصغته له) أي للاصمبند شهر يار (ناحيته) أي بلاد الجبل (وانخسمت)  
 أي انقطعت (عنه شداة) أي شوكوفي نسخة شرة أي أدى (نصر وعاديته) أي طله (وكان  
 أبو نصر محمود الحاجب) أبو نصر هذا من رجال خراسان وما كان من حزب نخر الدولة ولا من حزب شمس  
 المعالي (قد الجاه بعض المخن) أي اضطره والمخن جمع مخنة وهي المصيبة (التي دهته) أي أصابته  
 (الى خدمة شمس المعالي فهدله) شمس المعالي (له كنفه وحكم في اصطناعه) ايأه أي جعله صبيعه له  
 أي محلا لبره وكرامه (شرفه) أي شرف شمس المعالي أي جعل شمس المعالي شرف نفسه كما  
 في اكرامه وبره (ووالي) أي نابع (الصنائع) جمع صنيعه وهي ما يصنع من المعروف والبر (والرغائب)  
 جمع رعية وهي العطاء الكثير (اليه وملا من الاموال يديه وسهل ركوب المطالب عليه) بما أمده  
 به من الاموال (ثم رماه في وجه نصر بن الحسن) أي وجهه لدفع غائلته وكف عاديته (مزاح) أي  
 مزال (العلة) هو حال من الضمير في رماه أي حال كونه مزالاعلمه أي تعاله بضيق اليد وقلة العدد  
 (تقدر الكماية) أي قدر ما يكفيه في مكافئة نصر (من ذوى البسالة) أي السخاعة (والنكايه) أي  
 التأثير في العدو (خف) أي أسرع أبو نصر (اليه) أي الى نصر (بجاش) أي قلب (ثبت)  
 أي ثابت (ووجه على الحادث) أي الحطب والنزالة (صلت) باتساء الثناء من فوق أي واضح

وساعده على صعوده وامتلاك  
 حدوده ولجأ الاصمبند شهر يار الى  
 سارية وبها منو جهر بن شمس  
 المعالي معتصرا بعقوته ومعتصما  
 بعروته فأصاب أهل فرجيم غلاه  
 عم بلاؤه وشمل الكافة داؤه  
 وسببه بسط الايدي بالغارات  
 واتهاب ما أوعته الرعيا للارماق  
 من الاقوات فاضطر نصر الى  
 الانصراف عن رستم بن المرزبان  
 للقطب الشامل والبلاء التازل  
 فلم ينهته الاصمبند عند انقلابه  
 أن ركض على رستم فأجلاه  
 عنها الى حداري منخوب بامنكوبا  
 ومنخولا مغولوا فصغته له ناحيته  
 وانخسمت عنه شداة نصر وعاديته  
 وكان أبو نصر محمود الحاجب  
 قد الجاه بعض المخن التي دهته  
 الى خدمة شمس المعالي فهدله  
 كنفه وحكم في اصطناعه شرفه  
 ووالي الصنائع والرغائب اليه  
 وملا من الاموال يديه وسهل  
 ركوب المطالب عليه ثم رماه في  
 وجه نصر بن الحسن مزاح العلة  
 بقدر الكماية من ذوى البسالة  
 والنكايه خف اليه بجاش ثبت  
 ووجه على الحادث صلت

وفي الصحاح الحنين هو المصير فقلت بالضم ملوثة (وأحرق) أي أضرم نيرانه في حرقها  
 بكرها أي يدمر عوانا على أيدي أعوانه ومدده) حر بتمييز وقال النجاشي منسوب بنوع الخيل أي  
 بحرب وهو ضعيف لانه مقصور على السماع وانما قال بكر اعلى يده وعوانا على أيدي أعوانه لان أبا نصر  
 لم يجرب نصر اقبل هذه الحرب فكانت بالنسبة اليه بكر بخلاف أعوانه من عسكر شمس المعالي فقد  
 جاز بوه غير مرة فكانت الحرب بالنسبة اليهم عوانا وفي الصحاح العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة  
 كأنهم جعلوا الاولي بكرا (ثم جعل) أبو نصر (على جموعه) أي جموع نصر (حملة شردتهم) أي  
 طردتهم (كل مشرد) مصدر بمعنى التشر يد وكل منصوب على المصدرية بطريق التباينة عنه  
 (وطردتهم بين أعين اليبس) جمع يبداء وهي المفازة والمراد بأعين اليبس أغوارها وشعابها أو هو كناية  
 عن عدم العلم بجهة فرارهم كما يقال ذهب فلان بين سمع الارض وبصرها أي لم يدركه (كل مطرد)  
 أي كل نظريد (وعلق في حباله الأسر) حباله الصياد التي يصطادها كالشرك (جستان) يجيم  
 ثمسين مهملة سا كنة ثم مثناة قوقية ثم ألف وون (ابن الداعي وابن هند وغيرهما من أعيان القواد)  
 أي قواد الديلم (واصطف على جدالة الحرب من القتلى ماشبعت به الضبايع) الجدالة وجه الارض  
 والضبايع جمع ضبيع حيوان معروف من سباع البهايم (بل سمعت عليه الوحوش الجيايع) أي المهازبل  
 وعلى بمعنى من كقولته تعالى واذا كالأعلى الناس يستوفون ويحوزون أي يكون على تضمين سمعت معنى  
 أقامت لان السمن لا يحصل من أكلة أو كتين أي سمعت مقعقة عليه (واهزم نصر من بين يديه) أي  
 يدى أبي نصر (الى سمنان) المتقدم ذكرها (في جمادى الآخرة سنة تسعين وثلثمائة وكان نصر على  
 حاله بيته وفخامة عشرته ورهطه) أي قومه وانما كان كذلك لانه من أقر ياغفر الدولة (مغرما بالظلم)  
 أي مولاه بحباله (مغرى بالحيف) أي الجور يعني حربا عليه ما لا إليه كأنما تحترقه نفسه عليه  
 (والغشم) بالغين والشين المجتمين بمعنى الظلم (وواقفت ولايته) أي سمنان (مدرجة الحجج) أي  
 طريقهم ومسلكهم (وزوار البيت العظيم) وهو الكعبة شرفها الله تعالى (وزمزم والحطيم)  
 الحطيم حجر جدار الكعبة كذا فيهما رأياه من نسخ شرح السكرماني ولعله شريف من الناسخ وانقلاب  
 عليه والاصل جدار حجر الكعبة أي جدار حجر اسماعيل عليه السلام وأضيف الى الكعبة لانه مخرج  
 منها وفي القاموس الحطيم حجر الكعبة أو جداره أو ما بين الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر  
 أو من المقام الى الباب أو ما بين الركن الأسود الى الباب الى المقام حيث يتخطم الناس للدعاء وكانت  
 الجاهلية تتحاب هناك وقال في الحجر هو ما حواه الحطيم المدار بالكعبة شرفها الله تعالى من جانب  
 الشمال (فتعلمهم) أي زوار البيت أي محهم (عته) بالنون والتاء المثناة من فوق أي المشقة  
 الحاصلة منه اذا عنت الوقوع في أمر شاق وفي بعض النسخ عيته بالياء المثناة من تحت والتاء المثلثة  
 أي فساده وفي بعضها غشمه بالغين والشين المجتمين أي ظلمه (في كل سنة بوجوه من المطالبات المختلفة  
 والمعاملات المحجفة) أي المستأصلة من أحف به اذا ذهب به (حتى انشر عنه سوء الاحدوثة)  
 الاحدوثة ما يتحدث به وجهها أحاديث وهو قياس فيها كأ كذوبة وكاذيب وأعجوبة وأعاجيب  
 ويأتي جمعا حديث أيضا على غير القياس ومنه أحاديث التي صلى الله عليه وسلم قال التاموسي ورأيت  
 بخط سيف الدين الشجواني ان الأحاديث جمع حديث لان في الاحدوثة تحقيرا وأحاديث النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا تتحجر (وحبط) بالكسر أي بطل يقال حبط عملة حبطا بالتسكين وحبطا بطل ثوابه  
 (عليه جمال) أي حسن (تلك الجملة الموروثه) أي جملة المناقب والمزايا الموروثه له من أصوله الدين  
 يدلهم الى نحر الدولة وولده مجد الدولة (ولعل عثار الرمان به عدوى ضجيج الحجج عنه) العدوى المعوية

وأحرق عليه الارض حرقا بكرة اعلى  
 يده وعوانا على أيدي أعوانه ومدده  
 ثم جعل على جموعه حملة شردتهم  
 كل مشرد وطردتهم بين أعين  
 السد كل مطرد وعلق في حباله  
 الأسر جستان بن الداعي وابن هند  
 وغيرهما من أعيان القواد  
 واصطف على جدالة الحرب من  
 القتلى ماشبعت به الضبايع بل  
 سمعت عليه الوحوش الجيايع  
 واهزم نصر من بين يديه الى سمنان  
 في جمادى الآخرة سنة تسعين وثلثمائة  
 وكان نصر على جلالة بيته وفخامة  
 عشرته ورهطه مغرما بالظلم  
 مغرى بالحيف والغشم وواقفت  
 ولايته مدرجة الحجج وزوار البيت  
 العظيم وزمزم والحطيم فتعلمهم  
 عته في كل سنة بوجوه من  
 المطالبات المختلفة والمعاملات  
 المحجفة حتى انشر عنه سوء  
 الاحدوثة وحبط عليه جمال تلك  
 الجملة الموروثه ولعل عثار الرمان  
 به عدوى ضجيج الحجج عنه

بالاستغاثه في حالتي الفوفرف  
والاقتضاه وبقايل نصر الري  
بكتبه في الاستغاثه والاستغاثه  
من صفة العثار فذله في طول  
التطويل بأواع التعليل  
والتأميل كما قيل  
مواعيد كما اختب  
سراب المهمة القفر

فمن يوم الى يوم  
ومن شهر الى شهر  
وبلغه بعد ذلك ان مجد الدولة  
اباطاب وشمس المعالي قابوس قد  
تصالحا على احتمال تحصيله  
والظفر به فساء طنا وضاق بالامر  
ذرعاً وغى اليه أيضاً ان بعض قواد  
السلطان بين الدوله وأمين المله  
وكان يعرف بأرسلان هندو وجه  
والى قهستان قد أوقع بأبي القاسم  
السيمجورى وأجلاه عنها الى  
الجنابذ فأخذ السير اليه على  
مظاهرة والتحصن بمراقفته  
ومضاهرتة وجعل يحطب في حبله  
ويقتل في دروته بحبله وختله  
ويرزب له تصدري معه لا متلا كما  
على أن طالب مجد الدولة ايها المثل  
السات في طاعته ودخن الاهواء  
وفي مشايعته

وتعدوى ضجج الحجاج سواهم الأعداء عليه أي اعانتهم عليه والعدوى أيضا ما بعدى من شرب وشبهه  
وهي سرايته من صاحبه الى غيره وفي الحديث لا عدوى أي لا يفدى شي شيئاً يقال أخرج القوم الحجاجاً  
اذا جلبوا وصاحوا فمذا بزغوا من شئ وغلبوا وقيل مجوا شججوا وانظر في قوله عنه في محل النصب  
حال من ضجج أي من ضجج الحجاج حال كونه ناشطاً عنه وقال النجاشي متعلق بالاستغاثه وان كان يشعا  
في ذوق أهل الخوانثسي ولا ضرورة تدعو الى ارتكاب هذه الشاعة (بالاستغاثه في حالتي الوقوف)  
بعرفات (والافاضة) أي الانصراف عنها الى المشعر الحرام ثم الى منى (وواصل نصر الري بكتبه)  
وفي بعض النسخ وواصل نصر كتبه الى الري (في الاستغاثه) أي طلب النفر أي الخروج للعدو من  
قوله تعالى انفر واخفا فاقبال (والاستغاثه) أي طلب الثومض (من صرغية) أي سقطة  
(العثار فذله في طول التطويل) الطويل بكسر الطاء ورفع الواو وحبل يجعل في رجل الدابة ويطول لها  
فيه لترعى قال طرفة لعرك ان الموت ما أخطأ القتي \* لكما طول المرخي وثنايه باليد \*  
(بأنواع التعليل) وهو التلمية يقال عليه بالشيء تعليلاً أي لها به كما يعمل الصبي بشئ من الطعام يجتري به  
عن اللبن (والتأميل) أي اضعه في طول الامل (كما قيل) \* مواعيد كما اختب \* سراب المهمة القفر \*  
فمن يوم الى يوم \* (ومن شهر الى شهر) الحب الخداع والخب اضطراب الامواج وكذا الاختباب  
والمهمة البداء والقفر الخالي يعني ان مواعيدهم انصر مثل اختباب سراب البداء فكما ان سراها  
يرى محتيا ولا حقيقة لا ختيا به فكذلك لا حقيقة لمواعيدهم قال الكرماني هو من قول بعض المحدثين  
من قصبه مطلعا  
أبا موسى سقى ربعك دان مسبل القطر  
وزاد الله في قدرك ما خمدت في قدرى  
أترضى لى بأن أرضى \* بتقصيرك في أمرى  
وقد أفنيت في وذلك ما أفنيت من عمري  
فلم أحصل على قيمة ما قلت من طغرى  
وبعد ما البيتان وبعد البيتين قوله لعل الله يغتني \* غنى من حيث لا أدري  
فإنك بلا شكر \* وثلقا في بلا عذر  
(وبلغه) أي بلغ نصر (بعد ذلك ان مجد الدولة أباطاب وشمس المعالي قابوس قد تصالحا على احتمال  
تحصيله والظفر به فساء) مجد الدولة (طنا وضاق بالامر) أي بأمره (ذرعاً) أي قلباً (وغى اليه) بالبناء  
للفعل أي رفع اليه أي بلغه يقال غى الحديث الى فلان اذا بلغه وارفع اليه ونمته أ نال به رفعتة  
وأسنده (أيضا) أي كبلغه خبره صالحه مجد الدولة وقابوس (ان بعض قواد السلطان بين الدوله  
وأمين المله وكان يعرف بأرسلان هندو وجه والى قهستان قد أوقع بأبي القاسم السيمجورى وأجلاه عنها  
الى الجنابذ) بجمع مضمومة ثم نون ثم ألف ثم باء موحدة معنوحة ثم دال مججمة اسم موضع (فأخذ) أي  
أعجل (السير اليه على مظاهرة) أي معاوته (والتحصن بمراقفته) أي التمتع بها وجعلها كالحصن  
له (ومضاهرتة) أي معاوته ومساعدته (وجعل يحطب في حبله) أي يعينه ويجمع له العساكر كما  
يجمع الحاطب الحطب في حبل غيره (ويقتل في دروته) يقال قتل في ذروته اذا دعى وقد مر بيانه  
قريباً (بحبله) جمع حيلة (وختله) أي خداعه (ويرزب له تصدري معه لا متلا كما على أبي طالب  
مجد الدولة) ضمن الامتلاك معنى التغلب فعدها بعلى (ايها ما) مصدر منصوب على الحال من فاعل  
يزب أي موها ومخيلاله أمر الاحقيقة له (لنخل) أي فساد (البيات) أي نيات رحاله (في طاعته)  
من قولهم نخل الاديم بالكسر اذا فسد (ودخن الاهواء في مشايعته) دخن الاهواء فسادها وتكثرها

والتباسها يهتبي ان نصر يقول لأبي القاسم قد غلغت نيات رجال مجد الدولة وتلجيت أهواؤهم  
 في طاعتهم فلا يبنون عنه ولا يجاروننا اذا قصدناه (فاغتر أبو القاسم بتغريبه وانجرت في جريه) أي حبله  
 والجري حبل يجعل للبعير بمنزلة العدار للداية غير الزمام وبه سمى جري الشاعر (وسار) والاطماع  
 بقوده (الى خوار الري) قرية معروفة هناك (فتلقاه من سرعان الكاتب) أي سبقتهم وأوائلهم  
 (من غص بهم لهوات تلك المخارم والمسارب) اللهوات جمع اهامة وهي هنة في أقصى الخلق والمخارم  
 جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل وهي أفواه الفجاج والمسارب جمع مسرب وهو مكان السروب أي  
 الذهاب والسارب الذهاب على وجهه ومنه قوله تعالى وسارب بالنهار (ولسار أي أبو القاسم ان الامر  
 حدث) بكسر الجيم مصدر جد في الامر يحدثا اذا اجتهد فيه أي ان الامر ذو جد أو هو جد بالغة ويحتمل  
 أن يراد بالجد هنا ما قبل الهزل ويكون كناية عن الاحكام والابرام فان الجد محكم مبرم بخلاف الهزل  
 فان نظاره غير مراد (والطريق) دون مراره (منسختنس وراه) أي تأخر والخناس الشيطان  
 لانه يخنس اذا ذكر الله عز وجل والخنس الكواكب السبعة السيارة لان ما عدا الشمس والقمر منها  
 تخنس في مجراها أي تتأخر ولذلك سميت المتخيرة (عاضاعلى النان) كناية عن الندامة لان المنتدم  
 يعرض على بيانه غامسا كما قال غيري جنى وأنا الماء قب فيكم \* فكأنني سبابة المنتدم  
 (متخزلا) أي منقطعا (اعراض الحرمان) من اضافة الصفة للموصوف أي الحرمان اعراض دون  
 ميل ما قدره في نفسه من التغلب على الري (وبلغ شمس المعالي قابوس بن وشمكير انصرافه) أي انصرف  
 أي القاسم (مع انصر عن وجه الري فقد فوما بعفاريه الاكراد) العفاريه جمع عفريت وهو  
 المارد من الجن وغيرهم والاكراد جمع كرد وهم جيل من الناس (من كل جانب ودحرهم) أي طردهم  
 (عن حدود مملكته بعذاب واصب) أي دائم الباء لا الاصاق كافي قوله تعالى اهبط بسلام أي معه  
 أوللاستعانة مثله في كتيب بالقلم وفي بعض النسخ على عذاب واصب (ولسار أي أبو القاسم ونصر  
 ان الارض تلفظهم) أي تطرحهم وتلقهم وجمع الضمير هاء وتي في قوله ربا لان لفظ الارض  
 شامل له ما وان معهما من رجالهم ما بخلاف قوله ربا وتوا مرا فانه كان بينهما ما يقط ولا يدخل فيه  
 لساكرهما (يمينا وشمالا وتنفهم) أي تجهم وفي بعض النسخ تنفهم بالمشاة التحتية من التي وهو  
 الابعاد (جنوبا وشمالا) أي جهة الجنوب وجهة الشمال (توا مرا) أي تشاور اجوابها (على  
 قصد السلطان بين الدولة وأمين الملة مستأمنين اليه) أي طابى أمانه وانما عدها بالي لتضمنه معنى  
 الانتهاء (ومستعديس على الزمان بالثول) أي اقيام للخدمة (بيديه) أي طال بين منه أن يعديهما  
 على الزمان أي أريد قع منهما طلبة وعاديته (فيهما) أي قصدا (على حضرة وتوشحا) أي تزييا (بجمال  
 خدمته فأما أبو القاسم فهرب على ما سبق ذكره) أي في قول المصنف ذكر أبي القاسم بن سيمجور أخى  
 أبي علي (في أن أودعه الحبس أسره) فاعل أودع أي الى ان أسروا حبس (وأما انصر فأقام على  
 الخدمة) أي خدمة السلطان (مدة الى أن أمر السلطان باقطاعه بيار وجومند) من نواحي نيسابور  
 طجة له فتنض اليها وأبت عليه همته القناعة وحمل منها الى قلعة أستوناوند) في الكلام ايجاز وطى للقرينة الدالة على  
 أي من طرف مجد الدولة (وحمل منها الى قلعة أستوناوند) في الكلام ايجاز وطى للقرينة الدالة على  
 المطوى والاصل الى أن خدع من الري فسار اليها ودخاها وحمل منها الخ وأستوناوند الهزرة فيها مضمومة  
 وبعدها سين مهملة سا كنة ثم ناء بالوقائيتي مضمومة ثم واو غير ثابتة في اللفظ وهي ثابتة في الخط ثم  
 نون ثم ألف ثم واو مفتوحة ثم نون سا كنة ثم دال مهملة وهي مجد ودنساوند الى طبرستان وهذا لان  
 دنساوند اطرافان أحدهما الى خوار الري والثاني الى طبرستان فبالطرف الخوارى أردهن

فاغتر أبو القاسم بتغريبه وانجرت  
 في جريه وسار الى خوار الري  
 فتلقاه من سرعان الكاتب من  
 غص بهم لهوات تلك المخارم  
 والمسارب ولسار أي أبو القاسم  
 ان الامر جد والطريق منسد  
 خنس وراه عاضاعلى النان  
 متخزلا لعراض الحرمان وبلغ  
 شمس المعالي قابوس بن وشمكير  
 انصرافه مع نصر عن وجه الري  
 فقد فوما بعفاريه الاكراد من  
 كل جانب ودحرهم عن حدود  
 مملكته بعذاب واصب ولسار أي  
 ان الارض تلفظهم يميناً وشمالاً  
 وتشفهم جنوباً وشمالاً توامر اعلى  
 قصد السلطان بين الدولة وأمين  
 الملة مستأمنين اليه ومستعدين  
 على الزمان بالثول بين يديه فيما  
 على حضرة وتوشحا بجمال  
 خدمته فأما أبو القاسم فهرب على  
 ما سبق ذكره الى أن أودعه الحبس  
 أسره وأما انصر فأقام على الخدمة  
 مدة الى أن أمر السلطان  
 باقطاعه بيار وجومند طجة له  
 فنض اليها وأبت عليه همته  
 القناعة بيمما فلم يزل يضطرب  
 في حياته الى أن خدع من الري  
 وحمل منها الى قلعة أستوناوند

وبالطبري استوناوند كذا في العيني لصدر الافاضل (بجملات عليه حصيرا) أي حبسا وفي التنزيل  
 وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا (وساء ذلك) المستقر (مصبرا ووكل شمس المعالي بعد ذلك) أي بعد حمل  
 نصر الى قلعة استوناوند (بحوالي القلاع فيما بين جرجان واستراباد وما وراءها من أحاط بهم) أي  
 بأهل القلاع (احاطة الخلل) وهو حالي مستدير تضعه النساء في أرجلهن في أسفل الساق فوق  
 الكعب (بخدمة البعير) هي سير يشد في راس البعير ثم يشد اليه شريجة التعل وهي سيوره التي يشد  
 بها وبه سمي الخلل خدنه لأنه ربما يكون من سيور يركب فيه الذهب والفضة وجمعها الخلدام  
 والمراد بالخدمة هنا راسخ البعير مجازا من اطلاق اسم الخلل على الخل (حتى اقتحتها) أي تلك القلاع  
 على أهلها بعضها (غيلة) بالكسر أي مكر أو خديعة يقال قتلته غيلة وهو أن يخدع ويذهب به الى  
 موضع فادأصار اليه قتله (ومكيدة) أي مكرافه و كالتفسير لما قبله (و) بعضها (مراعاة لحقوق  
 الاستسلام والتسليم وكيدة) وكيدة نعت مراعاة قال صدر الافاضل أي مراعاة وكيدة لخطي الاستسلام  
 والتسليم من صاحب القاعة يعني انه اقتتح تلك القلاع بعضها غيلة ومكيدة وأزاح من كان بها عنها ووكل  
 بها من ضربها وبعضها اصلها بأن راعي حقوق من سلم اليه قاعته واستسلم اطاعته ورغب في خدمته  
 فلا يترع قلعته منه بل يبقية عليها كما من طرفه مراعاة لحقوق الاستسلام والتسليم (فصفت له) أي  
 لشمس المعالي تلك الولاية (بحدودها وحواشها) أي أطرافها (وقلاعها وصياصياها) جمع صياصة  
 وهي كل ما يتبعه من الحصون والقصور (وجما أعد من زيد) جمع زبده وهي الخلاصة (الأحقاب  
 فيها) الأحقاب جمع حقب بضمهم وهو الدهر والحقب بضم فسكون ثمانون سنة وقيل أكثر من ذلك  
 ويجمع على حقاب وزيد الأحقاب عبارة عن كل مختار لا يتحصل الا في أدوار كثيرة امالان وجودها  
 لا يقع في كل حين بل في أدوار كثيرة واما لانه يتعذر الوصول اليه بين الاشياء الحاصلة الموجودة (واتفق  
 بعد ذلك اخلاذ الاصهيد) الاخلاذ الميل الى الشيء يقال أخلدا اليه أي مال قال تعالى ولكنة أخذ  
 الى الارض (يجبل شهر بار الى جانب المجانبية في طاعة شمس المعالي قابوس وادعاؤه) معطوف على  
 الاخلاذ (الامر) أي الحكم والامارة (لنفسه) متخيرا عن شمس المعالي (اغترارا) مفعول له لقوله  
 ادعاؤه (عما اجتمع له من) المال (الوفر) أي الكثير (والتف) أي اجتمع (عليه من العدد  
 الدثر) أي الكثير (والعسكر المجر) أي الكثير أيضا (فرجى من جانب الري بأبي رستم بن  
 المرزبان خال أبي طالب) مجد الدولة (في صناديد الديلم) أي معهم (وفهم بيستون بن بجاسب  
 المقبوض عليه من قبل في التظني) أي التظن فأبدل أحد حرفي التضعيف باء كافي تقضى البازي أصله  
 تقضض (بجوالاة صاحبه) شمس المعالي (قابوس) بن وثمكبير هذا والذي تقدم قريبا ان أباه على  
 وزير مجد الدولة لما واقع شمس المعالي بجرجان وأسرى اليه ابنه منوچهر راتب بيستون بن بجاسب  
 أن يفعل كما فعل منوچهر فاعتقله وأرسله الى الري (فمنصب) أي أبو على بن المرزبان (له) أي للاصهيد  
 (الحرب قراعا) أي مضاربة بالسيوف (ومصاعا) أي جلادا (وتقافا وتقافا) تقف الرجل ثقافة  
 أي صار حادقا خفيفا قبل الثقاف كسر الهامة من الدماغ الثقاف المضاربة بالسيوف على الرؤس قال  
 انهما أكلن أورزما \* مخبرين يتقنان الهاما  
 (وكان عاقبة أمره) أي اصهيد (ان كسر) أي غلب وهزم (فأسر) أي أوثق (ونادى أبو على  
 رستم بن اصهيد) خال أبي طالب مجد الدولة والاصهيد هذا غير ذلك المنهزم (بمكانه) أي مكان الاصهيد  
 وهو جبل شهر بار (بشعار شمس المعالي قابوس لوحشة كان استشعرها) أي أحس بها وعلها (من  
 أهل الري) أي أعيان دولة ابن أخته أبي طالب (وأقام الخطبة فيها) أي في مكان الاصهيد وأعاد

فجملت عليه حصيرا وساء ذلك  
 مصبرا ووكل شمس المعالي بعد ذلك  
 بحوالي القلاع فيما بين جرجان  
 واستراباد وما وراءها من أحاط  
 بهم احاطة الخلل بخدمة البعير  
 حتى اقتحتها غيلة ومكيدة  
 ومراعاة لحقوق الاستسلام  
 والتسليم وكيدة لفصفت بحدودها  
 وحواشها وقلاعها وصياصياها  
 وجما أعد من زيد الاحقاب  
 فيها واتفق بعد ذلك اخلاذ  
 الاصهيد بجبل شهر بار الى  
 جانب المجانبية في طاعة شمس  
 المعالي قابوس وادعاؤه الامر  
 لنفسه اغترارا بما اجتمع له من  
 الوفر والتف عليه من العدد  
 الدثر والعسكر المجر فرجى من  
 جانب الري بأبي على رستم بن  
 المرزبان خال أبي طالب في صناديد  
 الديلم وفهم بيستون بن بجاسب  
 المقبوض عليه من قبل في التظني  
 بجوالاة صاحبه قابوس فنصب له  
 الحرب قراعا ومصاعا وتقافا وتقافا  
 وكانت عاقبة أمره ان كسر فأسر  
 ونادى أبو على رستم بن اصهيد  
 بمكانه بشعار شمس المعالي قابوس  
 لوحشة كان استشعرها من أهل  
 الري وأقام الخطبة فيها باسمه

الضمير اليه مؤنثا وتأويل الولاية (باسمه) اي اسم شمس المعالي (وكاتبه) أي كاتب شمس المعالي (بذ كطاعته) له (وشرح) أي بيان (ما فتح الله على يده وهاجر أبو حرب ببستون بن بجاسب الى أرضه المقدسة) أي المطهرة عن اقتدار الظلم والجور (من فناء صاحبه وولي نعمته) أراد بالارض المقدسة جرجان وأراد بصاحبه وولي نعمته شمس المعالي قابوس والظرف في قوله من فناء صاحبه في محل التصيب على الحال بآثار أرضه المقدسة وقال السكراني فناء صاحبه يعني جناب الري وصاحبه مجد الدولة أبو طاب وجعلها مقدسة مما يلو ثبام الظلم بعدله الفاض انتهى وفيه نظر لانه لو كان المراد بقضاء صاحبه الري لسكان حق العبارة أن يقول وعاد أبو حرب الخ لانه كان من رؤساء مجد الدولة بالري وخرج منها مع خاله ائتمال الاصم بئذ فكيف يقال هاجر اليها (فاشرح صدره وقرت بالاياب عينه) المراد بالاياب الرجوع الى خدمة شمس المعالي لان له شمس المعالي سابقة خدمة كما تقدم ذكره عند اعتقال أبي علي الوزير له (وطاب بالانسان والاحسان) من قابوس (عيشه لولم يجعله عن الحياة حينه) أي موته وهلاكه (وانضافت مملكة الجليل) بكسر الجيم والياء المثناة التحتية (بأسرها الى ممالك جرجان وطبرستان فولاهات شمس المعالي منو جهر ابنه سمي من لو عاش الى زمانه لرد عليه عواري مفاخره ورجع اليه حتى آثاره وما آثره وانفتحت بعدها عليه الرويان وشالوس وما وراءها من الحدود الاستدارية فصارت ولايته تشرق بنور العدل والاحسان وتبسم عن ثغور الأمان والامان وواصل شمس المعالي السلطان بين الدولة وأمين الملة بكتبه ورسله في عقد وثيقة يتحصن بها من صرف التوائب ويستظهر بها على وجوه المطالب وقدم بين يدي نجواه من أنواع القرب والمبار ما خرج عن الحد والمقدار حتى تأكدت العصمة وتأربت العقدة واشتبكت الالفة واستحكمت الثقة وصارت جرجان وطبرستان الى سواحل البحر وديار الديلم بحكم الحال المشجعة كاحدى ممالكه التي يحكم عليها أمرها ونهايا ويتبسط فيها حاضر او باديا فله شمس المعالي في همة

الضمير اليه مؤنثا وتأويل الولاية (باسمه) اي اسم شمس المعالي (وكاتبه) أي كاتب شمس المعالي (بذ كطاعته) له (وشرح) أي بيان (ما فتح الله على يده وهاجر أبو حرب ببستون بن بجاسب الى أرضه المقدسة) أي المطهرة عن اقتدار الظلم والجور (من فناء صاحبه وولي نعمته) أراد بالارض المقدسة جرجان وأراد بصاحبه وولي نعمته شمس المعالي قابوس والظرف في قوله من فناء صاحبه في محل التصيب على الحال بآثار أرضه المقدسة وقال السكراني فناء صاحبه يعني جناب الري وصاحبه مجد الدولة أبو طاب وجعلها مقدسة مما يلو ثبام الظلم بعدله الفاض انتهى وفيه نظر لانه لو كان المراد بقضاء صاحبه الري لسكان حق العبارة أن يقول وعاد أبو حرب الخ لانه كان من رؤساء مجد الدولة بالري وخرج منها مع خاله ائتمال الاصم بئذ فكيف يقال هاجر اليها (فاشرح صدره وقرت بالاياب عينه) المراد بالاياب الرجوع الى خدمة شمس المعالي لان له شمس المعالي سابقة خدمة كما تقدم ذكره عند اعتقال أبي علي الوزير له (وطاب بالانسان والاحسان) من قابوس (عيشه لولم يجعله عن الحياة حينه) أي موته وهلاكه (وانضافت مملكة الجليل) بكسر الجيم والياء المثناة التحتية (بأسرها الى ممالك جرجان وطبرستان فولاهات شمس المعالي منو جهر ابنه سمي من لو عاش الى زمانه لرد عليه عواري مفاخره ورجع اليه حتى آثاره وما آثره) سمي الشخص موافقه في الاسم ومنو جهر شاه اسم الملك من ملوك الفرس والضمير في عاش يعود الى من أي لو عاش منو جهر الماضي الى زمان منو جهر بن قابوس لرد الماضي على الحاضر ما استعاره الماضي من الحاضر من المفاخر والماثل لانه ملك لابن قابوس أي هو أصيل في المفاخر وما تعلق به منو جهر شاه من ملابسها مستعار ومستفاد منه (وانفتحت بعدها) أي بعد مملكة الجليل (عليه) أي على قابوس (الرويان) براء مضمومة ثم واوسا كنية تم ايام بالختانيتين ثم ألف ثم نون وهي بلاد واسعة يحيط بها جبال ذكره العجرائي وهي بطبرستان واليهما ينسب الامام نحر الاسلام أبو الحسن عبد الواحد بن اسماعيل الرويانى صاحب البحر وهو كلب في مذهب الشافعي يحتوى على ثلاثين مجلدا كذا في اليمنى لصدر الافاضل (وشالوس) هي بفتح الشين المعجمة بعدها ألف ثم لام مضمومة ثم واوسا كنية ثم سين موهمة هكذا ضبطها صدر الافاضل ووهم النجاني فجعل أولها سينا موهمة وهي من نواحي طبرستان والمدخل الى الري من طبرستان على شالوس هذه وهي تعرف بجالوس بالجيم الغليظة واليهما ينسب عبد الكريم بن أحمد الشالوسى الطبرى فقيه عصره بآمل ومدارسها ومقتهما وكان واعظا زاهدا وبتة بيت الزهد والعلم (وما وراءها من الحدود الاستدارية) وهي ولاية الديلم (فصارت ولايته) أي قابوس (تشرق) أي تضيء (بنور العدل والاحسان وتبسم عن ثغور الأمان والامان وواصل شمس المعالي السلطان بين الدولة وأمين الملة بكتبه ورسله في عقد وثيقة) بينه وبينه (يتحصن) أي شمس المعالي بها أي بتلك الوثيقة (من صرف التوائب) أي المصائب (ويستظهر) أي يستعين (بها على وجوه المطالب وقدم بين يدي نجواه) أي امام مطالبه (من أنواع القرب) جمع قرية بضم القاف وهي ماية قرب به من الهدايا والعطايا (والمبار) جمع مبرة بمعنى البر (ما خرج عن الحد والمقدار حتى تأكدت العصمة) أي اعتصام شمس المعالي بالسلطان أي امتناعه عن أعدائه بمظاهرة (وتأربت) أي استحكمت (العقدة) قال أبو زيد أربت العقدة أي شددتها بحيث لا تنحل (واشتبكت الالفة) واستحكمت الثقة وصارت جرجان وطبرستان الى سواحل البحر وديار الديلم بحكم الحال المشجعة) الاتشاج الاشتباك يقال اشجبت عروق الشجرة وأغصانها أي اشتبكت (كاحدى ممالكه) أي السلطان (التي يحكم عليها أمرها ونهايا ويتبسط فيها حاضر او باديا) يقال تبسط في البلاد اذا سار فيها طولا وعرضا (فله شمس المعالي في همة



له بين الجرة مجراها) هذه من صيغ التعجب يقال لله زيد والله دره عند صدور فعل حسن منه يتعجب منه  
 أي الله فعله الذي فعله خاتما وإيجادا فنسب إلى الله تعالى وإن كان جميع أفعال العبد مخدومة له تعالى  
 انظار الغرابة وبعدها لان الله تعالى نسب إليه الخائب لانه منشئها ومبدئها والمجرة في السماء  
 معروفة سميت بذلك لانها كأثر الجمر ومجراها بفتح الميم موضع جريها والضمير راجع الى همة وفي القرآن  
 الى الفلك وهي مؤنث سماعي أو بتضمين معنى السفينة (وفي بحار الكرم مجراها ومرساها) بضم  
 الميم فمما أي اجراؤها وارساؤها أو موضعها (فلم يسمع في شيوخ الملوك بأشرف منه قيمة) أي  
 قدرا (وأوطف دمية) الدمية المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق والوظفاء المتركم بعضها فوق  
 بعض المسترخية الجوانب لكثرة ما تهاو به أو طف الحاجبين كتيقهما (وأكرم شيمه) أي طبيعة  
 وخلقا (وأصدق بارقة مشيمه) البارقة البرق والمشيمه بفتح الميم اسم مفعول من شام البرق نظر إليه  
 ليعلم انه مطر أم خلب وكذا يهدون رؤسهم من شام البرق فان أومض وتراشم حتى كان مطرا والافلاوقال  
 النجاشي والمشيمه نعت المفعول من شام البرق أي نظر إليه ولا معنى له فكأنه تحف عليه كلام الكرماني  
 في قوله والمشيمه مفعولة من شام البرق نظره (وأوفر عقلا وتحصيلا) للعلوم والسيالات (وأطهر) أي  
 أبين (وأوضح جملة وتفصيلا) من غيره في صفات الجود والكمال (وأغذى للنفس بعفاف الحكمة)  
 العفة والعفافة بالضم فهما بقبية اللين في الضرع والعفاف جمعهما أو اسم منهما ويجوز أن يكون  
 العفاف بفتح العين بمعنى العفة عن الانهماك في المأكل فانه مناف للحكمة (وأجزى للبدن بكفاف  
 الطعمة) قال الصدر هو أفعال تفضيل من أجزاء الماشية بالرطب عن الماء وجز ذلك لمزاوجة أغذى  
 انتهى يحتمل قوله وجز ذلك شيئين قلب الهزمة ألقام انما لتقلب في مثل هذا الموضوع ألفا لا في لغية  
 وانما قياسها التسهيل وصوغ أفعال التفضيل بما زاد على ثلاثة أحرف والكفاف من الرزق القوت وهو  
 ما كفى عن الناس أي أغنى وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا قال تاج الدين الطرقي سمعت  
 ان قابوسا رحمه الله كان لا يتوسع في ألوان المطاعم بل يقتصر على الأرز والعسل ولا يأكل غيرهما  
 من الأقوات وكان أيضا قليل الأكل فسئل عن ذلك فأمر بأخذ أرثي من المرق واللحم يومين فلما  
 صادفوه صاومنتا بحيث يهرب الانسان من نئه فضلا عن اكله وادخر الأرز والعسل مدة وما تغيرا  
 عما كانا عليه فقال اخترت مالا يستحيل انتهى (قد فطم النفس) أي منعها (عن رضاع الملهي) جمع  
 الملهي وهو ما يلهي به من مطربة أو مطية أو غيرها والمه في قوله تعالى لو أردنا أن نتخذها وما يعني  
 الولد ويعبر بالقطام اشارة الى ان النفس في الميل الى الشهوات كالطفل المغري بالرضاع فانه لا يلبس  
 عنه شيء الا أن يظلم ويعود على تركه كما قال البوصيري رحمه الله تعالى

له بين الجرة مجراها وفي بحار الكرم  
 مجراها ومرساها فلم يسمع في  
 شيوخ الملوك بأشرف منه قيمة  
 وأوطف دمية وأكرم شيمه  
 وأصدق بارقة مشيمه وأوفر عقلا  
 وتحصيلا وأطهر جملة وتفصيلا  
 وأغذى للنفس بعفاف الحكمة  
 وأجزى للبدن بكفاف الطعمة  
 قد فطم النفس عن رضاع  
 الملهي فلم يعرف الله وما هو  
 ولا البطالة ماهي علمانه بأن  
 الملك واللهو

والنفس كالطفل انتم له شب على \* حب الرضاع وان تقطعه ينقطم

(اليعرف الله وما هو) أي لم يعرف حقيقة الله والتي يسأل عنها بما هو أو لم يعرف جواب الله وما هو  
 فالله ومفعول به يعرف وجملة ما هو يدل منه على ما ذهب إليه ابن جنى والرخشري وابن مالك من جواز  
 ابدال الجملة من المفرد كقوله الى الله أشكو بما لدينه حاجة \* وبالشأم أخرى كيف ياتقمان  
 أي الى الله أشكو ما تين الحاجتين لتعذر التقائهما وكقوله تعالى أفلا ينظرون الى الأبل كيف  
 خلقت أي الى الأبل كيفية خلقها (ولا البطالة ماهي) البطالة بكسر الباء الكسر وبفتحها الشجاعة  
 ونفي معرفتها كناية عن نفي تعاطفها لان من لا يعرف الشيء لا يتصور منه تعاطفه وكثيرا ما ينفي العلم  
 ويراد به نفي المعلوم كقوله تعالى قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض أي أتنبئون الله  
 بما ليس موجودا فيهما ويدل على ان المقصود نفي لازم المعرفة لانها قولهم (علمانه بأن الملك واللهو

ضدان وان لم يمتد لانتقام مائدان) وانما كان ضدين لان احدهما يدعو الى الاعتقاد بالنفس وطيب  
الانس والآخر الى خشم المتاعب وارتكاب المصائب أو أن احدهما يدعو الى المغفلة والفساد والآخر  
يدعو الى التيقظ والصلاح وتدان بالغواقيتين مصدر تدانى وفي بعض النسخ ليس للبقا مبدلن تاسه  
يد أي قوة يقال ليس لي بهذا الامر يدان أي لا استطيعه وهو ركب قال الكرمانى روى السلاوى قال  
كان أبو العباس عبد الله بن محمد بن نوح يخدم نصر بن أحمد بن أسد بمرقند فأقبل على اللهو  
والشرب واشتغل عن الخدمة حتى أصابته ضائقة فشكاها الى نصر بن أحمد في رقعة واستترده فوقع  
نصر في رقعة قصته \* يا أبا العباس ان الله ضد للفلاح \* خدمة السلطان والكاتب سات من أيدي  
الملاح \* ليس يلتمان فأختر \* خدمة أو شرب راح \* فترك عبد الله ما كان عليه وداوم على الخدمة  
(ولقد أحسن أبو الفتح على بن محمد البسقي الكاتب في نصرة هذا الرأي) وهو كون الملائك واليهود ضدين  
يعنى قول أبي الفتح يؤكده ما رواه قابوس وينصر ما يخج اليه من محاببة الله ومباعدة الغوفى ملاسنة  
الملائك بقوله (اذا غدا ملك بالله ومشتغلا \* فاحكم على ملكه بالويل والحرب \* أما ترى  
الشمس في الميزان هابطة \* لما غدا برج نجم الله والطرب) ويل كلمة عذاب والحرب ذهاب المال  
كاه يقال حرب به يحربه حربا كطلبه يطلبه طابا اذا أخذ ماله وترك بلائى وفي بعض النسخ فاندب على  
ملكه أي نزع عليه وابكة بالويل توجهوا بالحرب فجمعها يعنى اندب ملكه بواويله وواحرابه  
كالتفجيع المتلف ثم حقق هذا المعنى ببرهان عقلى ودليل قطعى يتعلق بعلم النجوم فقال أما ترى  
هبوط الشمس في برج الميزان من ارتفاع أوجاتها وعاود درجاتها وسبب ذلك ان الميزان برج زهرة  
وهو كوكب الله والطرب فن كانت طالعهم من الناس كان ميالا الى الله والطرب بطبعه صار فالى  
مغزلة الملاح ومعاقره الراح وسماع النغمات الفصاح حاسة بصره وذوقه وسمعهم كآزجه أرباب  
النجوم (نعم ولا أحرص على انصاف الرعية) فد تخدم الكلام على مثل نعم هذه وان المصنف  
كثيرا ما يستعملها تخلصا بين كلامين متباينين (وأخذ بأطراف العدل في القضية) أي  
الواقعة والحادثة وأخذ أفضل تفضيل من أخذ قلبت الهمزة الثانية فيه ألفا وجوبا لسكونها اثر همزة  
مفتوحة (وأبرع في الآداب والحكم) أبرع اسم تفضيل من برع الرجل فاق أصحابه في العلم وغيره  
(وأجمع بين ذرابة السيف وذلاقة القلم) الذرابة الحادة من كل شئ ولسان ذرابة وفيه ذرابة أي حدة  
وامرأة ذرابة مخنابة وذرابة أيضا مثل قربة وذلق كل شئ حدة وذلق اللسان بالكسر والضم ذلقا  
وذلاقة ذرابة وخبر لا محذوف للقرينة الدالة عليه أي لا أحرص منه موجود كقوله تعالى ولوترى  
اذ فرغوا فلان فأتى لهم (ورسائله موجودة في البلاد عند الافراد) من الناس أي المنفردين  
بالفضائل واجادة الانشاء والرسائل وهو ابن جلاء الفضائل والآداب وابن بجدة الرسائل التي تسعى  
في خدمتها على رؤسها اقلام السكاب وكلام الملوك ملوك الكلام (الكنى اكنى منها بلعة من بوارق)  
جمع بارقة (بيانه وزهرة من حدائق) جمع حديقة وهي الروضة ذات الشجر (احسانه) مصدر  
أحسن الشئ أنتقنه (اذ كانى تصفها) أي تصف تلك اللعبة والتصنع هو النظر البالغ في الشئ مع  
التأمل والاستقصاء (ما يعنى عن التكثر في هذا المكان بها) الجار والمجرور يتعلق بالتكثر  
والضمير في ما يرجع الى رسائله يعنى ان في هذه اللعبة التي اكنى ما غنية من الاستكثار من رسائله  
في هذا المكان لان العطرة تدل على الماء الثمير والزهرة تنبئ عن الروض التضير (فما رساله انشاهما  
في الترجيح بين صحابة النبي صلى الله عليه وسلم) ورضى الله تعالى عنهم أجمعين (بعقب رسائله القديمة)  
أي أن هذه الرسالة كانت بعدها والمتأخر من الرسائل والكتيب وغيرها يكون غالبا أحكم وأمت

ضدان وأن ليس لانتقام مائدان  
ولقد أحسن أبو الفتح على بن محمد  
السنى الكاتب في نصرة هذا  
الرأى بقوله  
اذا غدا ملك بالله ومشتغلا  
فاحكم على ملكه بالويل والحرب  
أما ترى الشمس في الميزان هابطة  
لما غدا برج نجم الله والطرب  
نعم ولا أحرص على انصاف الرعية  
وأخذ بأطراف العدل في القضية  
وأبرع في الآداب والحكم وأجمع  
بين ذرابة السيف وذلاقة القلم  
ورسائله موجودة في البلاد عند  
الافراد لكنى اكنى منها بلعة  
من بوارق بيانه وزهرة من  
حدائق احسانه اذ كان فى تصفها  
ما يعنى عن التكثر فى هذا المكان  
بها فمما رساله انشاهما فى الترجيح  
بين صحابة النبي صلى الله عليه  
وسلم بعقب رسائله القديمة

(وقرائته) جمع قرينة وهي السجدة (اليتيمة) أي الفريدة وهي هنا التي لا أخت لها كما في الدرّة  
اليتيمة أي الخالية عن مشاركة في صفة ما وهي (بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان أصعب الامور  
وأشرفها دين الجمهور هو الخروج بالنبوة) النبوة تشديد الواو أصلها النبوة بالهمز لانها بمعنى النبأ  
أي الخبر فخفضت الهمزة الى الواو ثم أدخمت فيها الواو الاولى وكذلك النبي أصله نبي بالهمزة فعيل بمعنى  
اسم الفاعل أي مخبر عن الله تعالى ولو باعلام الخلق انه نبي ليعتبر وان لم يكن مأمورا بتبليغ الشرائع  
وقيل انه مشتق من النبوة وهي الرفعة فهو على هذا التقدير فعيل بمعنى مفعول وعلى كلا التقديرين  
فالرسول أخص من النبي على المشهور لانه انسان أوحى اليه بشرع وأمر بتبليغه والنبي أعم من  
أن يؤمر بالتبليغ أولا فإذا تقررت هذا الظاهر ان مراد صاحب هذه الرسالة بقوله هو الخروج بالنبوة  
المعنى الخاص وهو النبوة المنضمة الى الرسالة بدليل ما يأتي من التعليل في قوله لانه الخ لان النبوة  
الخالية عن الرسالة ليس فيها ما ذكره من التعليلات (والاستعلاء على الخلق بهذه القوة) أي قوة  
النبوة القدسية الخارجة عن الطاقة البشرية (لانه) أي الخروج بالنبوة (تقليب الوجوه عن  
القبل) بكسر القاف وفتح الباء جمع قبلة كسندرة وسدر (المعبودة) وصف القبل بالمعبودة مجاز  
لانها جهات التوجه في العبادة أي الجهات التي يعبد الله تعالى بالتوجه اليها وقال التاموسى أصل  
العبادة الخضوع والتذلل والقبلة مما يتذلل عندها ويكون الرجل عندها بالخضوع والخشوع  
فوصفها بالمعبودة اذ العبادة بعضها يكون بالتوجه اليها انتهى قوله فوصفها بالمعبودة أي مجازا  
وما يترأى من كلامه من ان ذلك حقيقة غير مراد لان العبادة بسائر أقسامها كذلك وأخضوعا  
أو غيرهما لا تكون الا لله تعالى والمعنى ان الامم قبل بعثة الانبياء يكون الوجوه شطر المعبودات  
والجهات فتقليبها عن جهة ما لوجه وقبلة معروفة متعسر جدا لان القطام عن المؤلف شديد ورفع  
الأساس المهبط عبر ورسولنا عليه الصلاة والسلام سلك هذا الطريق الوعر في بعثته لانه حوّل  
قبلته عن المسجد الأقصى الى المسجد الحرام وقد تناهت باستقبالها الأحقاب وتبعث الاسلاف  
الأعقاب وعلى حسب احتمال المكروه يظفر بالمكريم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ما أودى نبي  
مثل ما أوديت لانه أمر بخالفة ما هم عليه من الامور المتداولات حتى قال بعثت لرفع الرسوم والعبادات  
كذا في الكرماني (وادخال الأحناف في قلادة غير معهودة) وهي الزام أحكام الشرع من  
التكليفات اللازمة والعبادات اللازمة أمر او نهي او حرمة ولم تكن من قبل معهودة لهم ولا وطنوا  
عليها انفسهم ولا من نوا عليها طباعهم (ومخاطبة الخلق عن الخالق خالق لا تدرکه أبصار الخلائق)  
خالق يدل من الخالق وفيه ابدال التكررة من المعرفة وهو جائز في البديل من غير تكبير واتحاد لفظ  
المبدل والمبدل منه وهو جائز اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جانية كل أمة  
تدعى الى كتابها بصب كل الثانية بدلا لانها قد اتصل بها ذلك كسبب الجنون وكذلك ما هنا مع الثاني زيادة  
بيان وهو توصيفه بقوله لا تدرکه أبصار الخلائق وذلك مما يقرر صعوبة الخروج بالنبوة وشرفه يعنى  
ان الانبياء عليهم السلام مأمورون بمخاطبة أمةهم المتعودين للصور المتركة بالحواس والمعاني المصوّرة  
في الازهار عن خالق لا يقبل التمثيل والتصوير ولا يدرك بالتصوير والتفكير فيعسر عليهم جذب  
المعادين ومشاهدة الرسوم المقيدين بعلائق الحواس والجسوم واذ لم يتدوا به فسيقولون هذا أفك قديم  
وفي نسخة الخالق الذي لا تدرکه الخ (وقد اعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذرورة هذا الشرف) ذرورة  
الشيء بكسر روضم أعلاه (وصار لن سلف من الانبياء خيرا الخلف) اقوله تعالى ولا يكن رسول الله و خاتم  
النبيين وهذا باعتبار وجوده الظهوري وأما باعتبار نفس الامر فهم كالنواب عنه كما قال تعالى

وقرائته اليتيمة وهي  
بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان  
أصعب الامور وأشرفها دين  
الجمهور هو الخروج بالنبوة  
والاستعلاء على الخلق بهذه القوة  
لانه تقليب الوجوه عن القبل  
المعبودة وادخال الأحناف في  
قلادة غير معهودة ومخاطبة الخلق  
عن الخالق خالق لا تدرکه أبصار  
الخالق وقد اعلى نبينا محمد صلى  
الله عليه وسلم ذرورة هذا الشرف  
وصار لن سلف من الانبياء خيرا  
الخلف

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لنا ان يتكلم من كتاب واحد ~~صحة~~ ثم جاءكم رسول تصدق لما معكم لتؤمنن به  
 ولتنصرنه (وقال بجزية هذا الذكر العظيم) أي اعتمده لانه ذروة الشرف والخروج بالثبوت الحققة  
 والاستعلاء على الخلق بهذه القوة وصيرورته خير الخلق (واذا ذاق العرب لذة النعيم ونقلهم الى الثروة  
 والغنى من الفقر والفاقة وأراحهم من رعاية الجمل والناقة) يعني اذا لهم لذة النعيم بعد ما كانوا  
 في قسافة من العيش وجدوبة من البدو ونقلهم الى الدهة والراحة وأراحهم من رعاية الابل والناقة  
 بما أورثهم من ملاء الاكسرة ونعمة القياصرة وخزائن الملوك واعلاق ولاية الامور على ما نطق به  
 فتوح الجحيم في مغازيمهم هذا تقرير كلامه على ما أراد ولا يخفى على المتصف ما في هذا الكلام من  
 البشاعة التي تجبها الاسماع وتسمى مجهما الطباع وسوء الادب على النبي صلى الله عليه وسلم حيث جعل  
 أصله الشريف ونجاره المديف رعاء الجمل والناقة فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يرضى أن يمدح بتحقير  
 العرب وكيف يمدح الانسان بدناءة أصله وكونه صلى الله عليه وسلم شرف العرب والجحيم بل والدينا  
 والآخرة ظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار لكن لا يتوقف ذلك على جعل العرب صعايلك رعاء الابل  
 والشاة والعرب لم تزل في عز من عهد اسماعيل عليه السلام الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم فزاد  
 عزهم وضاعف فضلهم واستولوا على الممالك وقهروا الملوك والجبابرة منجزه صلى الله عليه وسلم  
 وملوك العرب التي قبل الاسلام اكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر كالمملوك القحطانية باليمن  
 الذين منهم سبأ الذي سمي بهذا الاسم لكثرة ما غزا أقطار البلاد وسبى من الخلق والعباد وهو الذي نبى  
 السدة بأرض ما رب الذي تجزعه ملوك الدنيا وقصتهم في كتاب الله تعالى مبنية وكذلك سيف ذوزن  
 وملوك تبع وحبر وآل غسان وملوك الشام وملوك الحيرة الذين منهم جذيمة البرش والعمالقة والملوك  
 من بني عامر كالنعمان بن امرئ القيس بنى الظورتي والمنذر بن النعمان والنعمان بن المنذر بن  
 ماء السماء وغيرهم ممن يضيق عنهم نطاق البيان ومن تتبع كتب السير والتواريخ يخرى من ذلك شيئا  
 كثيرا والعجب من الكرماني وغيره من الشراح كيف سكتوا على هذا الكلام ولم يشرعوا الى قائله  
 أسنة الملام (وليس وراءه) أي وراء الخروج بالثبوت (لا بتغاء العلى آمد) أي غاية (فما فوق  
 السماء للسمو مصعد) أي لما ارتقى في حيازة هذا الشرف ذروة المجد وسنام العزما بقى ولاية يملكها  
 وغاية يدركها وقوله فما فوق السماء مصعد من قول النابغة الجعدي حين أنشد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قصيدته الرائية فلما انتهى الى قوله

ولا خير في حلم اذا لم تكن له \* بوادر تحمي صفوه أن يكذرا  
 ولا خير في جهل اذا لم يكن له \* حلح اذا ما أورد الامر أصدر  
 أحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصغاء الى قوله فلما انشده بعقب البيتين قوله  
 علونا السماء ومجدنا وسناؤنا \* وانا لخرج فوق ذلك مظهرا

قال صلى الله عليه وسلم الى أين يا أبا بلي فقال الى الجنة فقال لا يفضض الله فاك قال فأرني على مائة  
 وعشرين سنة وأسنان روق غير مفضوضة لعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم ضبط الامر به  
 زعيمه على نظامه واقامته في قوامه) ضبط بالرفع معطوف على الخروج بالثبوت والضمير في زعيمه يعود  
 الى الامر وفي نظامه الى الزعيم وأراد بالزعيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو زعيم بأمر الدين قال  
 النجاشي هكذا قالوا ولو قلنا ان الامر في قوله ضبط الامر أعم من أن يكون هو الدين أو غيره وكذا الزعيم  
 أهم من أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره لكان أصوب وأقوم فليتأمل انتهى أقول التأمل  
 الصادق يشهد بقصده ما حكمت بأنه أصوب لان الكلام في أمر الدين والسباق له ويدل على ذلك قوله

وقال بجزية هذا الذكر العظيم  
 وأذا ذاق العرب لذة النعيم ونقلهم  
 الى الثروة والغنى من الفقر والناقة  
 وأراحهم من رعاية الجمل والناقة  
 وليس وراءه لا بتغاء العلى آمد فلما  
 فوق السماء للسمو مصعد ثم ضبط  
 الامر بعد زعيمه على نظامه  
 واقامته في قوامه

وهذا ماتولاه أبو بكر  
رضي الله تعالى عنه حين وقع  
عمره من غير أن سلم إلى أحد  
أمره فإنه قام به قيام ثابت القلب  
مستقل بمقاومة الخطب غير  
مفكر في رذراذ ولا مبال بمعادة  
مضاد حتى حى حريم الدين  
وجمع شمل المسلمين ولم يرض بأن  
يلم بيضة الشريعة ثم ولا أن يتغير  
من أحكامها حكم فلقب خليفة  
رسول الله باتدابه لحياطة دين الله

الآتي وهذا ماتولاه أبو بكر وقد صرح النجاشي بأن قوله ثم ضبط الأمر معطوف على الخروج ليس إلا فكيف بعد هذا يجعل الأصوب ما ذكره (وهذا ماتولاه أبو بكر رضي الله تعالى عنه حين وقع) صلى الله عليه وسلم (عمره) في هذا التعبير شيء من الاختلال بالاجلال فالاولى التعبير بليق ربه أو اختار الآخرة أو نحو ذلك (من غير أن يسلم إلى أحد أمره) يعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائنص في الامامة على أحد بعده بل تولاهما أبو بكر باجماع الصحابة عليه وبيعتهم اياه بما استنبطوه من أحاديث النبي الواردة فيه وتقديمه اياه على غيره في الامامة في كل ما عرض له صلى الله عليه وسلم من الاعتذار والامراض حتى قال بعض الصحابة رجل رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم له يننا أذ لا نرضاه لذي نانا قال العلامة الكرمانى سمعت الامام الرباني نجر الدين محمد الرازي رحمه الله قال ان الله تعالى نهينا في كتابه الكريمة على تقديم أبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فأوثق مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين وكان الصديق رضى الله عنه بعد النبي وهذا مما يدل على طهارة عقيدة شمس المعالي من شوائب التشيع والرفض فان الرفضية يعتقدون أن عليا رضى الله عنه هو المنصوص عليه بالامامة وخسر هنالك المبطون لان عليا بايع أبا بكر ساجدة قروته راضيا قلبه وقد رضى الخصمان وأبي القاسم والرافضة ساخطة وعلى هو الرافضى الى آخر ما ذكره مما يدل على تسليم على خلافة الصديق ظاهر او باطنا وهذه المسئلة شهيرة مسطورة في كتب الكلام قال النجاشي قوله من غير أن يسلم إلى أحد أمره ممنوع اذ شعبة على كرم الله وجهه يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي رضي الله عنه يوم غد يرخم وهو يقول انه مائنص في الامامة على أحد بعده بل تولاهما أبو بكر باجماع الصحابة وبيعتهم اياه انتهى وهذا مما يقضى منه العجب اذ كيف تقدمت زعمات الرافضة فيما أجمع عليه الصحابة رضى الله عنهم ودرج عليه السلف الصالح وتلقته أهل السنة والجماعة خلفا عن سلف وهذا اذا لم يكن من ذهول وغفلة منه ففي غاية الاشكال والله أعلم بحقيقة الحال (فانه) أي أبا بكر رضي الله عنه (قام به) أي بالامر بعد زعمه (قيام ثابت القلب) أي غير مضطرب ولا متزلزل في القيام بأمر الدين وحماية المسلمين وقتال المرتدين والمارقين (مستقل بمقاومة الخطب) أي الامر العظيم (غير مفكر في رذراذ) يرد عليه بغير حق (ولامبال بمعادة مضاد) وفي بعض النسخ معاد وفي بعضها معاند وهي ركيكة لعدم ملائمتها القرينة قبلها (حتى حى حريم الدين) حريم البئر وغيرها ما حولها من مرافقها ومنافعها (وجمع شمل المسلمين) الشمل يطلق على الجمع والتفرق والمراد به هنا التفرق (ولم يرض بأن يلم) بضم الياء مضارع ألم بالمكان نزل به (بيضة الشريعة) أي خلل (ولأن يتغير من أحكامها حكم) هذا الاشارة الى ما ورد عن الصديق لما روجع في قتال مانعي الزكاة فقال لو منعوني عناقا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتماتهم عليه وفي رواية عقالا والعناق السحلة والعقال الحبل الذي يعقل به البعير وكلاهما لا يجزئ في الزكاة والمراد به المبالغة في المحافظة على ما كافر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من فروع شريعتهم المطهرة حتى لو فرض لهم كانوا يدفعون في الزكاة عناقا أو عقالا في عهد الرسول وامتنعوا من اعطائه لأبي بكر اقتاتهم عليه (فلقب) بالبناء للفعول (خليفة رسول الله باتدابه) أي بسبب اتدابه أي اجابته يقال نذبه للامر فانتدب أي دعوته فأجاب (لحياطة دين الله) أي لحمايته وصيانته وكان هذا اللقب له خاصة لان عمر رضى الله عنه قال أنا خليفة أبي بكر وهو خليفة رسول الله ولو لقبتهوني بخليفة خليفة رسول الله لطلال اللقب لي ولمن بعدى وهم جزا الى ان احتجتم ان تقرأوا سفرنا في التلقيب قال المغيرة بن شعبه أنت أميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين قال فذلك اذن واستخلفه أبو بكر فولى عشر سنين وثمانية

أشهر قال الكرماني وز في مكثف بن حاجب ان أبا بكر لما حضرته الوفاة خطب الناس فقال يا أيها الناس  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أبو بكر عند آخره هذه بالذات يا خالها من أول عهدته بالآخرة  
داخلة فيها حين يصدق الكاذب ويتوب الفاجر ويؤمن الكافراني وليت عليكم محمد بن الخطابي فأتى  
يعدل فيكم فذلك ظني به ورجائي فيه وان غير ذلك فالخير أردت ولا يعلم الغيب الا الله وسيعلم الذين ظلموا  
أى منقلب يتقلبون (ثم تحصين حوزة الاسلام من عوارض الفساد) تحصين بالرفع معطوف على  
الخروج أو على قوله ضبط الامر على اختلاف الرايين في المتعاطفات هل كاهام معطوفة على  
الاول أو كل معطوف على ما يليه فيكون تحصين حوزة المسلمين داخلة في حكم الخروج بالنبوة وهو  
كونه أصعب الامور وأشرفها (وعادية الاعداء والأضداد) أى ظلمهم (والمجاهدة) بالرفع عطوف على  
تحصين وقال صدر الأفاضل تحصن فعل ماض وقوله بالمجاهدة صح بالباء الموحدة والمعنى عليه مستقيم غير  
انه لا يفيد ما أفاده العطف بما ذكره واما النسخ التي فيها والمجاهدة فيتعين فيها أن يكون تحصين مصدرا  
معطوفا على ما ذكر قبله (في استضافة ديار الخالفين) أى طلب اضافتها وتخليصها من أيديهم وضمها  
(الى جانب) بلاد (الاسلام ومجامع المسلمين) جمع مجمع وهو موضع الاجتماع ومعنى استضافة  
الى مجامع المسلمين سيرورتها من البلاد التي يجتمع فيها المسلمون للعبادات وجهاد الكفار (وهو) أى  
المذكور من التحصين وما عطف عليه (مأناه عمر رضى الله عنه لما آل اليه الامر) أى امر الدين  
وامارة المؤمنين (فانه صرف جهده) بالضم أى طاقته (الى الجهاد) في سبيل الله (وقصر وكده وكده  
على اقتتاح البلاد) الوكد الممارسة والقصد قال صدر الأفاضل يقال وكد وكده أى قصد قصده  
وكد فلان أمر أيكده ادا مارسه وقصده ويقال مازال ذلك وكدى بضم الواو أى فعلى ودأبى فكأن  
الوكد بالضم اسم والوكد بالفتح مصدر والسكدة الشدة في العمل وقد فتح الله تعالى للمسلمين على يده بيت  
القدس والشام وحصن وبعيلك والبصرة وغيرها (حتى اتسع نطاق هذه الملة) اتساع النطاق كناية  
عن العظم فان الرجل اذا اتسع نطاقه كان جسما عظيما كقولهم طويل النجاد في طول القامة  
(وخضعت الرقاب لأهل هذه القبلة) فلقب أمير المؤمنين اذ كان نعم العون لرسول رب العالمين) قال  
الناموسى ان قلت سياق اذ كان يشعر بأنه تعليل للتلقيب بأمر المؤمنين فوجهه قلت ان الامر والنهى  
اليه صلى الله عليه وسلم فهو الامر بالحقيقة فهو صلى الله عليه وسلم كان مجتهدا في انشاز الاسلام وتكثير  
سواد المسلمين وأبو بكر ما انشر الاسلام في زمانه اكثر مما انشر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فانه  
كان مشغولا بتمثال أهل الردة كما ان عليا كان مشغولا بتمثال أهل البغي فبالحقيقة انما تتصور المعاونة  
من محمد لاجتماعه مع النبي صلى الله عليه وسلم على أمر واحد وهو انشاز دين الاسلام وتكثير المسلمين  
فاستحق لقبه لقب من منصب النبي صلى الله عليه وسلم وهى الامارة التي أشرنا اليها انتهى (قد فرغ النبي  
صلى الله عليه وسلم من الامر الأعظم) قال صدر الأفاضل صح بدون الواو انتهى وفي اكثر النسخ وقد  
فرغ بالواو والمراد بالامر الأعظم تمهيد قواعد النبوة بين الامم وهو الذى اكمله الله تعالى لرسوله  
صلى الله عليه وسلم وأتمه حين صرف اليه همه قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم  
نعوتى (والشأن الأعظم) وأطفاله يب كل ملتهب على رغم من أبي لهب) هى كنية عم النبي صلى الله  
عليه وسلم واسمه عبد العزى وكان معاندا له جاحدا ومكيدا وحاسدا وهو المدعو عليه في القرآن بقوله  
تعالى تبنت يدا أبى لهب السورة وليس في القرآن كنية غير أبى لهب ولم يذكر باسمه لانه مضاف الى العزى  
وهى صنم وانما كنى بأبى لهب لغرط جماله وتلهب وجنتيه واثراق خديته وسبب نزول السورة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسئل عليه وأذرعش برئتلك الأقرب بين جمع أفكاره فأذرعهم فقال

ثم تحصين حوزة الاسلام من  
عوارض الفساد وعادية الاعداء  
والاضداد والمجاهدة في استضافة  
ديار الخالفين الى جانب الاسلام  
وتجميع المسلمين وهو مأناه عمر  
رضى الله عنه لما آل اليه الامر  
فانه صرف جهده الى الجهاد  
وقصر وكده وكده على اقتتاح  
البلاد حتى اتسع نطاق هذه الملة  
وخضعت الرقاب لأهل هذه القبلة  
فلقب أمير المؤمنين اذ كان نعم  
العون لرسول رب العالمين قد  
فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من  
الامر الأعظم والشأن الأعظم  
وأطفاله يب كل ملتهب على رغم  
من أبى لهب

لقد هب تبالك ألهذا دعوتنا فترت (والتأم) أي انضم (سعى الشيخين) أي بكر وعمر هباً بذلك  
 لتقدمهما أولاً ثم صاهرا عليه الصلاة والسلام (شعب الأمرين الآخرين) الشعب بفتح فسكون  
 الصدع في الأناة ويقال لا صلاحه أيضاً شعب والأمران الآخران أحدهما حياة دين الله عز وجل  
 على ما هده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما قام به أبو بكر والأخر تحصيل بيضة الإسلام على  
 المارقين واستنصافه البلاد إلى حريم الدين وهو ما انتصب به عمر رضي الله تعالى عنه (وبلغ) أي  
 الأمر الأعظم الذي فرغ منه النبي صلى الله عليه وسلم (من الأحكام) بكسر الهمزة مصدر أحكم  
 الشيء أتقته (مبلغا ليس فيه مستزاد) مصدر مجي بمعنى الزيادة (ولا يشق بياض غرته جواد) الغرة  
 بياض في جهة القوس فوق المرهم ثم أطلقت على كل واضح مشهور أي لا يصيب وضوحه وظهوره  
 خفاء (ولم يبق للتابعين) التابعون هم القرن الذين بلون العصابة ويقبوعونهم وفي الحديث خير  
 القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب (سوى التمسك بدين محمد ومراعاة بناء  
 مشيد) أي مطلى بالشيد وهو الكس ومغنى مراعاة البناء المحاذقة عليه من عقد تصدق لهدم  
 شيء منه (فلم يقدروا) أي التابعون (على القيام به) أي بالمذكور من التمسك والمراعاة والضمير  
 راجع إلى التمسك فقط وانما لم يقدروا على ذلك لان الخلافة قد صارت ملكا عضوضا لما ورد في الحديث  
 الخلافة بعدى ثلاثون ثم تكون ملكا عضوضا (واحتجوا وراء عجا به) كأنه يشير بذلك إلى ما وقع بين  
 العصابة من الحروب كما وقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما من التابعين ولم ينهضوا لنصرة الحق منهما  
 تمسكا بالدين كما كانت العصابة رضي الله عنهم يبدلون مهجهم وأرواحهم بين يدي النبي صلى الله عليه  
 وسلم نصرته لديه فكانهم بقه وودهم وسكوتهم احتجوا وبجباب القيام به (ولما أنت الخلافة عثمان بن  
 عفان) رضي الله عنه اتته باختيار أصحاب الشورى الذين قال فيهم عمر رضي الله تعالى عنه جعلتها  
 في ستة في عثمان وعلي وطحمة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وفي تقديمه عثمان في  
 التعداد إشارة إلى تقديمه فيها قال الكرمانى وإيمانها بانتهاء النبوة إليه صفا عفا وقد أخذ من قوله

أنته الخلافة منقادة \* إليه تجرر أذيالها  
 فلم تك تصلح إلا له \* ولم يك يصلح إلا لها  
 ولوراها أحد غيره \* زلزلت الأرض زلزالها

(كان من ما كان من تبديل رى التمسك) الذي بكسر الزاى وتشديد الباء اللباس والهيشة والنسك  
 العبادة (برينة المثل وتغيير سيرة الأئمة) أي أئمة الدين كالشيخين رضي الله عنهما (حين توسع في النعمة)  
 بكسر التون بمعنى المنعم به عليه من الله تعالى يقال فلان واسع النعمة أي كثير المال ويجوز أن يكون  
 مراده النعمة بفتح التون أي التمتع (حتى اجتنى ثمرة ماجى) الأول من جنى الثمرة قطفها (وتب به  
 سوء ما أتى) تبه نفسه وتوهمها بمعنى أي حيرها وطوحها بشيرا لي ما حصل له رضي الله تعالى عنه من  
 السعادة بنيل الشهادة حين خرجت عليه الفئة الباغية والفرقة الطاغية واكثرهم من أهل مصر وفيهم  
 محمد بن أبي بكر وسبب ثوران هذه الفتنة انه جاء عدد جم من أهل مصر يسكون من خاكهم ابن  
 أبي سرح وطحا فراجع العصابة رضي الله عنهم في عزله كعلى وعائشة وطحمة فامتنع من عزله في ابتداء  
 الأمر ثم أجاب وقال لهم اختاروا رجلا أوليه عليهم فأشار الناس عليه محمد بن أبي بكر فكتب  
 عهدا وولاه وخرج معهم عدد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي سرح  
 فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاث مراحل من المدينة إذاهم بغلام أسود على بهير يخطبه  
 خبيطا كأنه طالب أو مطلوب فقالوا له ما بالك فقال غلام أمير المؤمنين وجهنى إلى عامل مصر فقبل له هذا

والتأم سعى الشيخين شعب  
 الأمرين الآخرين وبلغ من الأحكام  
 مبلغا ليس فيه مستزاد ولا يشق بياض  
 غرته سواد ولم يبق للتابعين سوى  
 التمسك بدين محمد ومراعاة بناء  
 مشيد فلم يقدروا على القيام به  
 واحتجوا وراء عجا به ولما أنت  
 الخلافة عثمان بن عفان كان منه  
 ما كان من تبديل رى التمسك برينة  
 الملك وتغيير سيرة الأئمة حين توسع  
 في النعمة حتى اجتنى ثمرة ماجى  
 ونبه به سوء ما أتى

طامل مصر فقتل نسيح بن عمار بن العيص بن مهران بن أبي بكر فارتحل في طلبه حتى انتهى إلى مصر فقتل  
غلام عثمان وهو الغلام من مصر وان قتل له محمد بن أبي بكر فارتحل فقتل له عثمان بن أبي بكر فارتحل فقتل له عثمان بن أبي بكر  
قال لا تقتلن شيئا من هذه الغلام من مصر فارتحل فقتل له عثمان بن أبي بكر فارتحل فقتل له عثمان بن أبي بكر  
وقرأ عليهم فاذا فيما إذا أتاك محمد وفلان وفلان فاحمل في قتلهم وأبطل كتابه وقرء على عمك حتى يأتيك  
أمرى وتحبس من يحيى إلى يتظلم منك حتى يأتيك رأي فلما قرأوه رجعوا إلى المدينة وجمعوا الصحابة  
وأخبروههم بقصة الغلام وقرأوا المكتوب فلم يبق أحد منهم الا حتى على عثمان وقام الصحابة فلهقوا  
بمنزلةهم فحاصر الناس عثمان ولسار أي على ذلك دخل عليه ومعه كثيرون من البدرين والغلام  
والبعير والكتاب فأقر لهم ان الغلام غلامه والبعير بعيره وانما تخم خاتمته وحلف لهم بان الله يشهد  
هذا الكتاب ولا علم به ولا أمر بكتابه ولا يوجه هذا الغلام إلى مصر قط فبرأوه لعلمهم انه خط مروان  
لكتهم شكوا في أمره له بذلك فقالوا له ادفع الينا مروان وكان عنده في الدار فأتى نخرج اولئك الصحابة  
من عنده غضبا مع علمهم انه لا يحلف بيأطل الا أن قوما قالوا لا تبرئه الا أن يسلم الينا مروان حتى نبحث  
ونعرف حال الكتاب وكيف يأمر يقتل صحابيين فصمم عثمان على عدم اخراجه اليهم خشية عليه من  
القتل ولزم الصحابة بيوتهم فحصر عثمان وبعث على الحسن والحسين مع جميع أصحابه وأبناهم لئلا  
وسؤاله في اخراجه حتى تخضب الحسين بالدماء من رمي السهام ونجح قنبر مولى على نخشى محمد بن أبي بكر  
أن يتعصب بنو هاشم للحسين فيكفون الناس من عثمان فقرر عليه من دار أنصاري ومعه رجلان  
حتى دخلوا عليه وليس معه غير امر أنه فقال محمد لهما حياهما مكانا كان معه امر أنه ثم دخل عليه محمد  
فأخذ بلحيته فقال والله لورا لآبوك لساؤه مكانك مني فتراخت يده فدخل الرجلان اليه فقتلاه  
فصرخت امر أنه ودخل الناس فرأوه مذهورا فجاه الصحابة ودخلوا عليه واسترجعوا وقال على لانيه  
كيف قتل أمير المؤمنين وأتباعه على الباب ثم اطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة  
وعبد الله بن الزبير وخرج غضبا حتى أتى منزله فخرج الناس اليه لسا يبعوه فقال ليس ذلك اليكم  
انما هولاء أهل بدر فلم يبق أحد منهم الا أنه وقالوا لا تنتهي أحدا أحق منك فبايعوه وهرب مروان وولده  
وكان قتله أواسط أيام التشريق على خلاف فيه سنة خمس وثلاثين ودفن بالبقيع وسنه اثنان وعشرون  
سنة وعن حذيفة أول الفتن قتله وأخرها خروج السجال وعن ابن عباس رضى الله عنهما لو لم يطلب  
الناس بدمه لموا بالخطارة وفي حديث تفرده من له منا كبران لله سيفا مغمودا في عنقه مادام عثمان  
حيا ما ذاق جرد ذلك السيف ولم يغمد إلى يوم القيامة وقيل جرد عامة الذين ساروا اليه وكان عبد الله  
ابن سلام رضى الله عنه يشدد عليهم ويقول ان سيف الله لم يزل مغمودا وانكم والله ان قتلتموه ليسلته  
الله تعالى ثم لا يغمد عنكم أبدا وما قتلني قط الا قتل به سبعون ألفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون  
ألفا قبل أن ييتموا وقال ابن مهدي خصلتان له ليستا للشخين رضى الله عنهم صبره حتى قتل وجمعه  
الناس على المحك كذا في اشخاف اخوان الصفا في بسند من أخبار الخلفاء للعلامة ابن حجر المكي مع  
بعض تخيص ببولعمرى لقد أتى قابوس بما تجبه الطباع وتبرأ منه النفوس وتعرض للهلاك والخسران  
بما يغبر في وجه الايمان من الطعن في ذى الثورين عثمان وبسط يدا القدر على من بسط المصطفى  
عنه يده في بعة الرضوان ولم يستحي عن استحيت منه ملائكة الرحمن والأدب مع الصحابة كبيرهم  
وصغيرهم أمر ماترم ومن آذى أحد منهم فقد آذى النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول الله الله  
في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى قن أحبهم فبجى أحبهم ومن أبغضهم فبغضى أبغضهم ومن آذاهم  
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه أخرجه الترمذى عن عبد الله بن



ابن مغفل والحروب التي جرت بينهم كلهم صادرة عن اجتهاد والمصيب فيه له اجران والمخطئ له اجر واحد  
فضلا من رب العباد وما صدره من بعضهم مما يوهن ظاهره نقصا فذلك محمود عند العلماء على وجه حسن  
معدول به الى اقوم سنن قال العلامة ابن حجر في الكتاب المتقدم ذكره (تبيه) احذر لثلاث تهلك ان تعتقد  
ان احدا من الصحابة غير محمد بن ابي بكر على ما مر عنه اراد قتل عثمان او معاون عليه وانما سكت من  
سكت منهم لاحد امرين اما اللطوف على النفس تارة لان اولئك الثمانيين من اهل مصر والشام  
وغيرهما على حصره في داره انخراط كثيرون لا يرضون بحق ولا يوقرون صغيرا ولا كبيرا واما رجاء  
ان ذلك الحصر يؤدى الى تسليم مروان ليقضى بينه وبين من سعى في قتلهم ويقام عليه مما سعى  
فيه من الفساد وعثمان رضى الله عنه معدور في عدم تسليمه شية عليه من القتل والصحابة رضى الله  
عنهم معدورون وكل على هدى والمدخل نفسه في خلاف ذلك موقع لها في ورطة يخشى عليه سلب الايمان  
بنص قوله في الحديث الصحيح عن الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب أى علمته انى محارب له  
ومن حارب الله لا يفلح ابدا والصحابة رضى الله عنهم هم الا واياهم وغيرهم انما اقتبس من انوارهم واقتدى  
بآثارهم والله اعلم انتهى كلامه قال العلامة الكرماني في شرح قول قابوس من تبديل زى النسل بزيته  
الملك وكان عثمان قبل حلافته متنسكا وبعدها أيضا صواما بالنهار قواما بالليل ولذلك قالت امرأته حين  
هو وابته له لئن قتلتك لقد قتلت صواما بالنهار قواما بالليل ودأبه قراءة القرآن وهو الجامع له ومصحفه المعتمد  
عليه الى آخر ما ذكره مما هو في جنب فضائله كقطرة من قطرات بحر أو جمانة من شذرات نحر ويكفيه  
ما جاء في حديث الترمذي انه صلى الله عليه وسلم حث على جيش العسرة فقال عثمان على مائة بعير  
بأحلاسها واقتامها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال على مائتان كذلك ثم حض الثالثة فقال على  
ثلثمائة بعير كذلك فنزل صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه وصح انه جاء الى النبي  
صلى الله عليه وسلم بألف دينار حين جهز هذا الجيش فنثرها في حجره فجعل صلى الله عليه وسلم يقلبها  
ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين وهو أول الناس اسلاما بعد ابي بكر وعلى وزيد بن  
حارثة وأول من هاجر بزوجه الى الحبشة وأحد العشرة المشهورين المشهود لهم بالجنة وأحد الستة  
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وأحد الصحابة الذين جمعوا القرآن ولم يجمع  
أحد منذ آدم الى الساعة بين بنتي نبي غيره تزوج بنت النبي رقية فماتت عنده ثم تزوج باختها أم  
كثوم ولما ماتت تحتها سنة تسع من الهجرة قال صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي نائلة  
لزوجته وما زوجته الا بالوحي من الله تعالى ولذا قال وهو محصور لقد اختبأت عند ربي عشرين  
اربع اربعة في الاسلام وأنكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه وما تغنيت ولا عثيت ولا وضعت  
عينى على فرجى منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مرت بي جمعة منذ أسلمت الا اعتقت رقية  
الا أن لا تكون فأعتقها بعد ولا زينت ولا سرقنت في جاهلية ولا اسلام قط ولقد جعت القرآن على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرك صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل فيها هذا ما ظلموا وصح انه  
صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فقرها فرعثمان فقال هذا يومئذ على الهدى وصح انه صلى الله  
عليه وسلم قال له يا عثمان لعن الله أن يمهلك قيصا فان أرادوا على خاله فلا تتخلعه ومن ثم قال يوم  
الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهدا فأنا صابر عليه وفتحت في زمنه افر بيقية  
والاندلس وفتحت خوز وكثير من بلاد خراسان وفتحت نيسابور صلحا وقيل هتوة وطوس وسرخس  
ومرو وبهق واصطخر وغيرها ولما فتحت هذه البلاد الواسعة كثرت الخراج على عثمان فأدرا الارزاق  
واكثر العطايا ومن تواضعه انه كان يتعاطى وضوء الليل بنفسه وهو خليفة فقيل له لو أمرت بعض

الخدم لكفولاً فيقولون انهم يستخرجون فيه وهذا يصدق عن انطلق الرين في قوله اننا الكلام  
 أداء بعض ما يجب في تركية العصابة الكرام ولثلايف تراحد بكلام قابوس فيقع من عندنا في بلاد  
 وبوس (ولما عادت) أي الخلافة (الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه حاجت الريلع) أي ناريتها التي  
 (واختلقت الدول من كل جانب وبدت الاوابد) جمع آية وهي للتعافرة والمراد التوافر من العقول  
 وهي اشارة الى ماجرى بين علي وبين عائشة وطليحة والزبير من وقعة الجمل وما حديث بعدها بينهم  
 وبين معاوية من الوقائع بصفتين (وبدلت العقائد) يريدتفاوت المعتقدات في الامام واتباع المجتهدات  
 من الاحكام (وتحول امر الدين ملك المغالبة ودول القتل والمجاذبة) يعني كل الناس قبل ذلك  
 يتبعون الدين والاسلام بالانقياد والطاعة فصار ملكا من فليسود ولما من سلب اشارة الى قوله عليه  
 الصلاة والسلام الخلافة بعدى ثلاثون سنة تمت تكون سلكا حضورنا (ووقعت الخلافة في الخلاف)  
 اشارة الى دعوى أهل العراق الخلافة لعلي وأهل الشام لعروة ونصب الحكيمين بينهما مائة الجنيل  
 (وبرز) أي ظهر (الشر من الغلاف) لظهور الفتن العظيمة (وبقي على رضي الله عنه على اضطراب  
 لا يهدأ) لما كان يعالج مدة أمره وبقية عمره بمجاذبة الى حرب ومجاذبة الشراة المارقين بالنهروان  
 (وفي مداواة لا يبرأ مع شجاعته المشهورة وماثره) جمع ماثره بفتح التاء المثناة وضمها وهي المكرمة  
 سميت بذلك لأنها تؤثر أي يذكها الناس قربا بعد قرن (المأثورة وانتهى أمره الى ما انتهى حتى جرى  
 عليه وعلى عقبه عظيمي) قال الشارح النجاشي ومن تأمل قوله ولما أتت الخلافة عثمان رضي الله عنه الى  
 قوله سر وما أتى واضافة الهنات اليه وفي لفظه عدلت لي على كرم الله وجهه واما طه مثل تلك الهنات عنه  
 علم ان قابوسا ما كان في مسألة الامنة سنيا ولا املنا فلم يكن كما زعم العلامة من قوله قبيل هذا في شرحه  
 لقول قابوس من غير ان سلم لاحد أمره وهذا ما يدل على طهارة عقيدة شمس المعالي عن شوائب  
 التسميع والترفض انتهى وكان النجاشي استدل على عدم اماميته بتركية الشيخين وائس ذلك بالقوى  
 لأنه قد يكون فعل ذلك تصبى وزويجا للطن على عثمان رضي الله عنه فيعتقد الواقف على كلامه انه من  
 مشايخ أهل السنة فيعتبر بكلامه مع سلسلعه من وقوع أشياء من عثمان ظاهرها متقد وأما الشيخان  
 فلم يجد للطن علم ما سببها والتعبية بخروج الرضة ومكان مكرهم فجهم الله واخلى الأرض منهم فرعا  
 كانت تركية لهم اتقية والله أعلم بحقيقة حاله (فلنظر) الظاهر انه مبنى للفعول اذا يظهر له فاعل  
 (اذا كان الأمر كذلك أهؤلاء أحق بالقدح أم أولئك) أي فاذا كان الأمر كذلك على ما شرحت  
 وفضلته أهؤلاء العتاة جمع عات وهو المبالغ في ركوب المعاصي المتورد الذي لا يؤثر فيه النصح ولا يقع منه  
 الوعظ والنتية موقعا والشراة أي الخوارج أولى بالقدح أم أولئك الأئمة المهتمدون والخلفاء المتقدمون  
 في الدين ويجوز أن يريد بقوله أهؤلاء الذين طعنوا في الصهري من الروافض وفي الختتين من الخوارج  
 (قدمضي العموم) يعني الخلفاء والصحاب (وآثارهم في الاسلام كالشمس في الاشتهار والهباء  
 في الانتشار) أي ان آثارهم لا تخفى بكل مكان وهي منتشرة في الآفاق انتشار الهباء في الهواء والهباء  
 غبار رقيق يثبت في الهواء وينكشف بالشمس (وصنيعهم صائح يحيى على الفلاح) أي أقبل على  
 ما فيه الفوز أو هو كناية عن غاية الشهرة والظهور لكل احد (وليس بأيدي الخصماء سوى السفاهة  
 والاصباح) أي ليس لهم دليل يثبتون به مطا لهم الفاسدة ودعاوهم الكاسدة الا السفاهة ورفع  
 الأصوات بالاصباح وهذه اقرب من تأكيد المدح بما يشبه الذم أي ليس بأيديهم دليل صحيح سوى  
 السفاهة والاصباح يعني ان كانت السفاهة والاصباح دليلا صحيحا فلهم دليل صحيح والافلا (وقرأت  
 توقيعاه) أي الشمس المعالي (الى بعض الافاضل يستقدمه حضرته) أي يطلب قدومه الى حضرته

ولما عادت الى علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه حاجت الرياح واختلفت  
 الدول من كل جانب وبدت الاوابد  
 وبدلت العقائد وتحول امر الدين  
 ملك المغالبة ودول القتل والمجاذبة  
 ووقعت الخلافة في الخلاف وبرز  
 الشر من الغلاف وبقي على رضي  
 الله عنه على اضطراب لا يهدأ  
 وفي مداواة لا يبرأ مع شجاعته  
 المشهورة وماثره المأثورة وانتهى  
 امره الى ما انتهى حتى جرى  
 عليه وعلى عقبه ماجرى فلينظر  
 اذا كان الأمر كذلك أهؤلاء  
 أحق بالقدح أم أولئك قد رضي  
 القوم وآثارهم في الاسلام  
 كالشمس في الاشتهار والهباء في  
 الانتشار وصنيعهم صائح يحيى على  
 الفلاح وليس بأيدي الخصماء سوى  
 السفاهة والاصباح \* وقرأت  
 توقيعاه الى بعض الافاضل  
 يستقدمه حضرته

واليه (اليتوخي) أي يتوخي من شأنه أي يتوخي وقصد (مسرته) من انصافه  
 المندرج الى مفرداته أي ان قالوا اشتد له لفظه لظنه مسرته واكرامه بالاجتهاد الاعطية كما يفعل الاغنياء  
 والسلاطين مع الفضلاء والادباء ويحتمل ان يكون من اضافة المصدر للمفعول أي ليتوخي قابوس مسرته  
 ذلك البعض بمسارحته ومحاررتة ولفظ التوقيع قوله (محال لمن سمعت) أي ان سمعت (به همة الى قصد  
 من تغلو) أي ترتفع من غلا السهر يغلو اذا ارتفع (مغتنده قيمته) أي قدره (ان يكون محلى غيره  
 عرحه) العرجة بالضم لو قد تفتح اسم من التعريج وهو الوقوف على الشيء والانعطاف عليه والمصدر  
 المنسب لمن ان والتعلل مستدأ خبره قوله محال (وليت من سواه زيارته وجمته) أي قصده وأدخ  
 قابوس تغظيم بينه لان الخ لفة قصده معظم وفيه ايها مستمحل والمعنى ان الرجل الذي يدري ان قيمته  
 تغلو عند صديقه وكان الرجل ذاهمة تكلفه القصد اليه محال لهذا الرجل ان يكون الى غيره ذلك  
 الصديق قصده (واما خطه) أي خط قابوس (نقطة الحماسن) الخطة بالكسر الارض التي يخطها  
 الرجل لنفسه وهي ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها لئلا يهداها المراد ان خطه مكان  
 الحماسن ومحلها ومقرها (فعمه ان شئت وشيا محوكا) أي منسوبا (لوتبرا) أي ذهبيا (مسبوكا)  
 أي مذابوا مفرغا (ودر امفصلا) أي مرتباً منظماً (أوسجرا محصلا) أي موجوداً أو مرتباً مجسماً  
 (وكان) الصاحب (اسماعيل بن عباد) اذا قرأ خطه يقول هذا خط قابوس أم جناح طاوس) هذا من  
 سوق المعلوم مساق المجهول للبا لفة يعني انه زاد بجناح الطاوس في الشبه حتى انه به اشتبه (فهو كما قال)  
 أبو الطيب (المتنى) في خطه من كل قلب شهوة \* حتى كان مداده الاهواء \* ولكل عين قرة  
 في قره \* حتى كان مغيبه الاقضاء) شهوة أي هوى ومراد وانما جعل مداده أهواء الخلق لكثرة  
 تعلقها به ونظرها فيه فكأنها هوى ولكل عين مزيد سرور في قرب خطه كني عنه بالقرة أي البرد لأن  
 العين تبرد عند السرور وتسخن عند الحزن وقوله حتى كان مغيبه الاقضاء يعني ان بعده ومفارقة اقضاء  
 العيون ترمدها وتسخنها وهذا ان اليتان من قصيدة مطلعها

أمن ازديارك في الدجى الرقباء \* اذ حيث كنت من الظلام ضياء  
 ومثله قوله لعبري لئن قربت بقربك أعين \* لقد سخطت بالبعد عنك عيون  
 فإأوحش الدنيا اذا كنت غائبا \* وما آنس الدنيا بحيث تكون

(ذكر الحلال التي انعدت بين السلطان وبين الملة وبين الملة وبين ايلك الخان في التواصل والتصاهر  
 والتعاقد على التعاون والتظاهر الى ان خلعت بهجة البشر وكشرت عن أعصم الشر) التظاهر من  
 عطف التفسير على التعاون والصبر في خلعت يرجع الى الحلال والاعصم هو التاب المعوج الشديد  
 ويقال للرجل المعوج الساق أعصم وسهام معوجة وهي استعارة بالكناية أي صارت الحلال  
 كسبع يكشر عن نابه المعوج المحذ لا فتراس اللفة (قد كان ايلك الخان لما ملك السلطان خراسان على  
 الغدرة) جمع عابر كعجيرة في جمع هاجر (بال سامان) والمراد بالغدرة بال سامان بكتوزون وفائق  
 وأصحابها حين غدروا بأبي الحارث المكنول بن الرضى الساماني وسملوا عينيه وخلعوه من الملك ونصبوا  
 مكانه أحاه عبد الملك في صورة ملك وسماه غدوماع اهم نصوم آل سامان ملكا عليهم لأن هذا  
 النصب تمثلية حالهم ولو عملوا ان الملك في تلك الحالة يتم لهم استقلالاً لما نصبوه فخلعوا من كان قائماً  
 بأعباء الملك قادراً على حياته ونصبوا من لا استقلال له ليكون الملك لهم معنى وله صورة ورجائه كان  
 قصدهم بعد التمكين أن يفعلوا به ما فعلوا باخيه ويستقلوا بالملك (اغتنم) حبر كان (تظهير ما وراء النهر)  
 أي ازالة ما بها من الغدرة الأنجاس (عن كل منتسب الى تلك الأرومة) أي الاصل والمراد بها أرومة

ليتوخي مسرته محال لمن سمعت به  
 همة الى قصد من تغلو عند قيمته  
 أن يكون على غيره عرجه وتبيت  
 من سواه زيارته وجمته وأما خطه  
 نقطة الحماسن فعمه ان شئت  
 وشيا محوكا أو تبراً مسبوكا أو دراً  
 مفصلاً أو سجراً محصلاً وكان  
 اسماعيل بن عباد اذا قرأ خطه  
 يقول هذا خط قابوس أم جناح  
 طاوس فهو كما قال المتنى  
 في خطه من كل قلب شهوة  
 حتى كان مداده الاهواء  
 ولكل عين قرة في قره  
 حتى كان مغيبه الاقضاء

ذكر الحلال التي انعدت بين  
 السلطان وبين الملة وبين الملة  
 وبين ايلك الخان في التواصل  
 والتصاهر والتعاقد على التعاون  
 والتظاهر الى ان خلعت بهجة البشر  
 وكشرت عن أعصم الشر \* قد  
 كان ايلك الخان لما ملك السلطان  
 خراسان على الغدرة بال سامان  
 اغتنم تظهير ما وراء النهر عن كل  
 منتسب الى تلك الأرومة

آل سامان (ومثله في النسخة) (شعب تلك الجزيرة) يضم الجنب والاء في النسخة التي في آل سامان  
 لقرية الغنم في النسخة التي في شعبه الأغصان والشعب يجمع على شغوب كقولهم شغوبت  
 وجعلنا شغوباً قائل والعرب سترت شعوب ثم قسمة ثم صمارة ففتح العين وكسر هاء شغوبت  
 ففتح ثم هسبة (لم يدع) أي ايلك (ذاظفر) كناية عن القوة أي ذاقوة (الاقله) أي قطعه والتقليم  
 والظلم قطع الخماير والظفر (ولذا محمد) أي شوكة ومنعة (الاجتاحة واصطلمه) الاجتياح  
 والاصطلام بمعنى واحد وهو الاستئصال (ثم كاتب ايلك الخان السلطان بين الدولة مهنتاه بما ذكر  
 أي خبا (الله من خالصة الملك) يضم الميم أي السلطنة على بلاد خراسان (وصافية الملك) بكسر  
 الميم مصدر من ملك الشيء طوره (وظاهر اليه من ظاهرة العز وباطنة الصنع) يقال ظاهر بين فوين  
 أي طابق وظارق فيكون لهذا الثوب ظاهر وباطن يتنه بقوله من ظاهرة العز وباطنة الصنع أي  
 ألبسه ثوباً ظاهراً والعز وباطنه الصنع (ومعتدا) عطف على قوله مهنتا (لنفسه) أي لنفس ايلك  
 وهو متعلق بمعتدا (بما قطعه من عنقود رجاؤه) أي ايلك (ملاوة) بالحرركات الثلاث مفعول به لقوله  
 معتدا وهي اسم لجزء من الدهر عند يقال تولى الحبيب أي طالت مدة اختلاطه وملاك الله هذا  
 الشيء أي أعطاك فعنى الملاوة حينئذ العطاء والتنع (على صفة اقباله وعلاوة على جماله  
 وجلاله) العلاوة بكسر العين ماعلق على البعير بعد الحبل والضمائر الثلاثة للسلطان وضمير الفاعل  
 في قطعه والضمير المجرور في رجاؤه يجوز أن يعود إلى ايلك والمعنى حينئذ كتب ايلك إلى السلطان أني  
 اعتدت لنفسي ملاوة على صفة اقبالك وعلاوة على جمالك وجلالك لاني منذ زمان كنت غرست شجرة  
 رجاؤي في جاد نيل مائلته والآن أتطف عنقود تلك الشجرة وثمرتها وقد كانت أولاً تخيمة ذهبية  
 والآن صارت محقة خارجية ويجوز أن يعود إلى السلطان والمعنى عليه انك اذا اقتطقت جني ما مولك  
 ورجائك فأنا اعتدت لنفسي تمنعاً على صفة اقبالك كما يفعل المتبايعان مع الحضور وقت المبايعة وقال  
 الطرقي يعني انه يفخر بنفسه بأن ما يتحصل له من الرجاؤه كان تبعية لدولته لأن السلطان ورث ملك  
 خراسان عن قهر السامانية وهو بعد قهر السلطان اياهم تمكن مما وراء النهر ثم قال ويحتمل أن يكون  
 معناه أن كل ما يتسر له من الرجاؤه محسوب من دولته (وتردد السفر بينهما) السفر هو المصلح يقال سفر  
 بين القوم سفراً وسفارة اذا صلح بينهم ولما كانت هذه الوصلة رابطة للحجة التي يتسبب عنها الصلح سمي  
 الواعظ فيها سفيراً (في وصلة تيل رحم الحال) تيل أي تصل منترع من قوله عليه الصلاة والسلام بلوا  
 أرحامكم ولو بالسلام أي صلوا ولا تقطعوا هافاً لطلق السبب وأراد السبب اذا لبيل في بعض الاشياء  
 سبب للوصل كما ان اليبس والحفاف يستعمل في القطع كما يقال ذوت أعصان مودة فلان وصوتحت رياض  
 محبته وفي الأساس قد يس ما بينهما اذا تقاطعا ولا توبس الثرى بيني وبينك قال جرير

ولا توبسوا بيني وبينكم الثرى \* فان الذي بيني وبينكم مثرى انتهى

(وتؤكد أسباب المودة والوصال) وفي نسخة الاتصال (ومحمي) أي تلك الوصلة (حريم الثقة)  
 أي الركون والاعتماد (في الجانبين) أي جانب السلطان وجانب ايلك الخان (وترفع ستر الختمة)  
 أي الحياء والحجل يقال ختمة اخجلته والاسم الختمة وتطلق الختمة على العصب (في ذات الدين)  
 طرف مستقر في محل نصب على الحالية من ستر لا لعومته لانه يتعدى بعن لاني والمراد بدأت  
 البين الحال التي بينهما كقوله تعالى وأصلحو ذات بينكم (وتؤدى) أي توصل (رتبة الاختلاط  
 إلى الامتراح) أي إلى ما هو فوقه فان المختلط بالشيء يمكن تمييزه عنه بخلاف المترج به (وقرنة  
 الاشتباك إلى الامتراح) الامتراح أحص من الاشتباك لانه اشتباك مع تداحل يقال اشتبكت

ومتشبت بشعب تلك الجزيرة  
 فلم يدع هنالك ذاظفر الاقلام  
 ولا ذاحد الاجتاحة واصطلمه  
 ثم كاتب ايلك الخان السلطان  
 بين الدولة مهنتاه بما ذكر الله  
 من حالته الملك ووصافية الملك  
 وظاهر اليه من ظاهرة العز  
 وباطنة الصنع ومعتدا لنفسه  
 بما قطعه من عنقود رجاؤه  
 على صفة اقباله وعلاوة على  
 جماله وجلاله وتردد السفر بينهما  
 في وصلة تيل رحم الحال وتؤكد  
 أسباب المودة والوصال ومحمي  
 حريم الثقة في الجانبين وترفع ستر  
 الختمة في ذات الدين وتؤدى رتبة  
 الاختلاط إلى الامتراح وقرنة  
 الاشتباك إلى الامتراح

ورق الشجرة اذا دخل بعضهم في بعض والواشحة الرحم لا تشاج ماء الرجل والمرأة فيها (بعضهم  
 النفوس واحدة) أي كنفس واحدة في التثام الأهواء واتحاد المرادات (والسواعد) جمع سواعد  
 وهو العضد (على وجوه مصالحتها متساعدة فأنهض السلطان) أي أرسل (عند المأمة) أي حثوا  
 وزوله (مكان) مزيدة في الحثوب بين العامل وهو المأمة ومعموله وهو قوله (بنيسابور في طلب  
 أبي ابراهيم المتصر للسلطان) المتقدم ذكره (أبا الطبيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي امام أهل  
 الحديث بنار رسول الى ابيك الخان) قال الكرمانى هورئيس أصحاب الشافعي وقتا ويرقى الآفاق سائرة  
 مسير الأمان وهو ومنقطع الأقران منعدم الأمثال وكتب في استرخاص لعب الشطرنج اذا سلمت  
 اليدان من الخسران والصلاة من النسيان واللسان من الهديان فهو أدب بين الخلان كتبه محمد بن سهل  
 ابن سليمان (وضم اليه) همه أخا والده (طغنا بحق والى سرخس في خطبة كريمة) أي قومه (عليه)  
 أي على السلطان وعدى الخطبة هنا بعل لآن المراد بها العقد أي في عقد نسكاح كريمة عليه (وقتها  
 في صحته) أي الامام الصعلوكي (اليه) أي الى السلطان (وأصحابه) أي أرسل معه (مأمة) أي تجاوز  
 (العدو والحد) أي لم يحصره لكثرة العدو ولم يحصره لكثرة أجناسه الخلد وقوله (من سبائك العقيان)  
 في محل نصب على الحال بيان لما والسبائك جمع سبيكة والعقيان ذهب ينسبك وينبت نباتا وليس مما  
 يستذاب من الحمازة قاله الليث (ويواقيت المهرمان) المهرمان صبغ وهو العصفرد كر أبو المرحان  
 في كتاب الجواهر ان الياقوت يقال له المهرمان لانه يشبه غسالة العصفرا التي يصبغ بها الثياب وقال  
 العلامة نصير الدين الطوسي ان الياقوت الأحمر أنواع وخير أنواعه المهرمان الذي يكون لونه مصفرا  
 (وعقائل الدر والمرجان) العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة من كل شئ (وتخوت الوشي والخبر)  
 التخوت جمع تحت وهو رزمة الثياب والخبر جمع حبرة وهي البرد الميني (ونوادير) جمع نادرة وهي  
 العزيرة الوجود من كل شئ (البدو والحضر) أي ما يعز وجوده للفاسنة في البادية والحاضرة  
 (وصواني الذهب) الاضافة على معنى من أي صواني من الذهب وهي الأواني المنسوبة الى الصين (مملوءة  
 من بيضات العنبر) بيضات العنبر ما جعلت كهيئة البيضة لتشم (وأواني الفضة منسودة بشمات  
 الكافور) منسودة أي موضوعا بعضها فوق بعض والشمات جمع شماتة وهي ما تستمدن العطر  
 للشم (وغير ذلك من شارات الهند) أي لباسهم وزينتهم ومنه ما أحسن شارته أي كلمة هندية معناها  
 نوع من الثياب التي تنسج في بلادهم ويقال لها الآن شال باللام وقال الكرمانى هي صور من وصائف  
 ووصفاء (وقطاع) جمع قطعة (العود) هو الخشب يتجر به (وذكور النصول) أي السيوف والذكور  
 من السيوف حياها قال ومن عجب ان السيوف لديهم \* تحيض بأيدي القوم وهي ذكور  
 (واناث القبول) انما خصها دون الذكور لزمعهم انها خير من ذكورها واكثر جنة ولا يخفى  
 ما في ذلك من صناعة الطباق وان لم يكن المراد بالذكور ما قبل الانثى بحسب المعنى المراد بالذكور لانهما  
 بحسب المعنى الحقيقي يتفادلان فيكون كقوله

فتصير النفوس واحدة والسواعد  
 على وجوه مصالحتها متساعدة  
 فأنهض السلطان عند المأمة كان  
 بنيسابور في طلب أبي ابراهيم المتصر  
 الساماني أبا الطبيب سهل بن محمد بن  
 سليمان الصعلوكي امام أهل  
 الحديث بنار رسول الى ابيك الخان  
 وضم اليه طغنا بحق والى سرخس  
 في خطبة كريمة عليه ونقلها  
 في صحته اليه وأصحابه ما عدا الحد  
 والعد من سبائك العقيان ويواقيت  
 المهرمان وعقائل الدر والمرجان  
 وتخوت الوشي والخبر ونوادير  
 البدو والحضر وصواني الذهب  
 مملوءة من بيضات العنبر وأواني  
 الفضة منسودة بشمات الكافور  
 وغير ذلك من شارات الهند  
 وقطاع العود وذكور النصول  
 واناث القبول تحت حدود  
 مغشاة بذوات التعاريج من  
 ألوان الديبايح

لا تعجبي يا حمل من رجل \* فحمل المشيب برأسه فبكي

وقال الخباني في قوله الذكور بالنسبة الى الاناث مغلظة لطيفة انتهى ولم نسمع في محسنات الكلام  
 مغلظة (تحت حدود) جمع حدج وهو الودج (مغشاة) اسم معمول من التغشية أي التغشية  
 (بذوات التعاريج) أي ثياب ذوات تعاريج وهي الخطوط المعوجة كأنصاف الدوائر وقسمان  
 العرج أي العطف ومنه التعرج أي الانعطاف ومنعرج الوادي أي منعطفة بمنة ويسر أي على  
 كل جاب منها تلقاء أضلاع الودج نقوش معوجة منهطقة كالخار بب (من ألوان الديبايح) في موضع

نصب على الحال من قوله لا يخرج من ذلك ما يخرج من غيره وهو الذي هو العربى معرب وهو الذي هو العربى معرب وهو الذي هو العربى معرب  
ويجوز في النسخ أن يكون بالياء قبل الالف وأن يكون بالباء الموحدة قبلها أيضا (منطقة العيون) منطقة العيون  
منطقة العيون (منطقة العيون) منطقة تشديد الطاء المفتوحة من نطقه إذا صد عليه النطق أى قد عني على  
أغشية المرادج عصائب ذهبية وفضية مرصعة بالجواهر وجعلت كالنطاق الأخرسية وقوله يخطف  
العين وثأى يسلب عيون الناظرين ما في تلك العصائب من بريق الجواهر ولعائنها مقتبس من قوله  
ثم على يكاد البرق يخطف أبصارهم (وتصطب) أى تصوت (على الاقصاب) جمع قصب وهو  
الرحل للبعير (معاليقها) جمع معلقة يعنى بها ما تعلق من مرسل أطرافها المرصعة وتدل على اقصاب  
الفيصلة من طولها وفضولها فهى تضطرب علمها وتصطب فيها فيسمع لها وسواس كوسواس الحلى  
(وعناق) أى وخيل عناق أى كرام جياذ (ضواهر) جمع ضامر (كالقصداح) جمع قدح وهو  
السهم قبل أن يراش ووصفها بالضواهر لان الضامر من الخيل له صبر على السكر والقر وشدة العدو  
وطوله وهو مخصوص بالخيل العربية (بخدود تكون الصفاح) وهى السيوف العراض أى انها  
مثلا فى الصقالة والوضاءة (وغرر) جمع غرة وهى بياض فى جهة الفرس فوق الدرهم (كفجوم  
الصباح) فى التلاثر والضياءة (وقوائم كخرق الرياح) المخرق على صيغة اسم المفعول مصدر ميمي  
يعنى الاخرق وهو هبوب الريح قال السكرمانى من الخريق وهى الريح الباردة الشديدة الهبوب قال  
كان هبوبها خفقا نريج \* خريقين اعلام طوال

منطقة بعصائب يخطف العيون  
بريقها وتصطب قلى الاقصاب  
معاليقها وعناق ضواهر  
كالقصداح بخدود تكون الصفاح  
وغرر كفجوم الصباح وقوائم  
كخرق الرياح وسنايك كفتق  
الصفاح فى مراكب كأنما جلى  
بعضها من قطع عقيق أو شعل  
خريق وحلى سائرها بنجوم الثريا  
والنثرة وبنات نعش من وراء  
المجرة وقرن ذلك كله بأموال على  
سبيل الاطراف تغمر ذوائب  
الاف

وقال النجاشى الخرق الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح لبعدها بين أطرافها فالريح التى تتخرق فيها  
المخرق (وسنايك) جمع سنبل وهو ظفر الفرس وطرفى حافره (كفتق) بكسر الفاء وفتح اللام  
جمع فلقة وهى القطعة المنفلقة أى المتكسرة من كل شئ (الصفاح) بضم الصاد المهملة وتشديد  
الفاء الحجر العريض كاصفيحة ووقع فى بعض النسخ الصباح بالباء الموحدة وعلمها شرح السكرمانى فقال  
فلق الصباح عموده المنشق عن الظلام وهى ركبكة لبعدها بين سنابل الخيل وفلق الصباح (فى مراكب  
كأنما جلى بعضها من قطع عقيق أو شعل خريق) عني بالمراكب ها هنا السروج والجمع ونحوها من  
آلات الركوب كأنها جمع مركب بالكسر اسم آلة وفى كلام الصابى وحمله على فرس بمركب ذهب وفى  
معنى الباء التى للمصاحبة كادخلوا فى أهم والجار والمجرور فى محل الجر صفة بعد صفة لعناق أو محل  
النصب على الحال منها وجلى بضم الجيم وتشديد اللام من جلى الشئ أى طهره وقوله من قطع عقيق أو شعل  
خريق يعنى ان تلك المراكب من ذهب فهى تتقد وتلع حتى كأنها صيغت من عقيق أو من اشتعال النار  
والتهاها (وحلى) بضم الحاء المهملة وتشديد اللام مبيها للمفعول من حلاه زينه بالحلى (سائرها) أى  
باقها أو جميعها (نجوم الثريا والنثرة) منزلتان من منازل القمر معروفتان (وبنات نعش من وراء  
المجرة) قال العلامة السكرمانى يصف تحلية سبور اللبيب والثغر بالدنانير وتشبيهها بنجوم الثريا  
لائتظامها وتقارب دنانيرها والنثرة من منازل القمر يقال هى لطخة سحاب وتخصيصها باهاما العرض هما  
ونظمهما وقوله بنات نعش من وراء المجرة وهى الصغرى والكبرى محور القطب الشمالى وتخصيصه  
باهاما مع المجرة لاستدارتهما وبنات نعش وان كانت متفرقة ولكنها إذا كانت من وراء المجرة وهى  
أم النجوم الشوايك فلا يدرك تظللها انتهى ولله در من قال فى موت البنات

القبر أحنى ستره للبنات \* ودفنها يروى من السكرمان  
أما رأيت الله جل اسمه \* قد وضع النعش بحجب البنات  
(وقرن ذلك كله بأموال على سبيل الاطراف تغمر ذوائب الأوصاف) أى تتجاوز الحد والوصف

كلماء الكثير يغمر المنعمس فيه حتى يتجاوز رأسه الى ذوائبه وذلك لان الذوائب من الشجر تفتح  
 عند الانغماس فيكون آخرها يصل اليه الماء هي وهو كناية عن تجاوز تلك الأموال الوصف وتقال  
 الكرمانى ذوائب الأوصاف أعاليها مال هو من ذوائبه قر يش أى أعلاها (فسار الامام أبو الطيب  
 سهل بن محمد) الصعلوكى (الى ايلك الخان كريمة) حال من الامام وقوله (بتقل كريمة) فى محل  
 النصب على الحالية منه أيضا وهي حال مقدرة أى مقدر انقل كريمة ويجوز أن تكون صفة لكريمة  
 والمراد بالكرمية المخطوبة وهي بنت ايلك الخان (ويحمل من بحر الترك الى ايران) هي تخوم أرض  
 القرس ويقال لأرض الترك توران وهو ما لفظتان بالهلوية ويقال العراق معرب ايران كذا ذكره  
 الكرمانى (درية نيمه) يريد بها البقعة وقد شرح الاستعارة حين قرن بين البحر والدرية واليتيم من الدر  
 ما لا نظيره ومن الاذنان من لا والله ومن المهم ما لا أم له قال الباخري مغالط الحبيبه

وأبى لدر الثغرنك ولي أب \* فكيف يدوم الفحك وهو يتيم  
 (فطلع على ايلك وأهل بيته) عطف أهل بيته عليه للاشعار بأهم شاركوه فى قبول ما تحمله من  
 السفارة بالخطبة والرضاءها والسرور بقدم السفير (طلوع الحميم طاب اياه) أى رجوعه (بعد  
 ان طال اغترابه) الحميم القريب وفى التبريل ولايسأل حميم حميما وبين طاب وطال جناس لاحق  
 (والحبيب) عطف على الحميم (الظف اعتابه) أى ارضاه بارادة عتبه أى موجدته يقال عتب عليه  
 وجد وأعتبه أزال عتبه فالهزمة للسلب قال الخليل العتاب مخالفة الادلال وهذا كره الموحدة وعاتبه  
 معاتبه وعتابوا عتبه سره بعد ما أساءه والاسم منه العتبي ومنه فى الحديث لك العتبي حتى ترضى ومن  
 مقالات الزخشرى الكتاب الكتاب ان أردت العتاب فان العاتبه مضافة متى كانت مشافهة وقال

الشاعر  
 أهاتب ذا المودة من صديق \* اذا مارا بنى منه اجتناب  
 اذا ذهب العتاب فليس ود \* ويبقى الود ما بقى العتاب  
 اذا تخلفت عن صديق \* ولم يعاتبك فى التخلف  
 فلا تعد بعدها اليه \* فانما وده تكلف

(بعد أن قدم هجره واجتنابه) الهجرة ترك ومنه الهجرة لترك دار الكفر والاجتناب البعد كان  
 كلام المتجاربين بأخذ طاب أو حده (اعظا ما منهم) أى ايلك وأهله (لقد روفادته عن باب السلطان)  
 اعظا ما مفسد له لما تضمنه قوله طلوع الحميم الخ أى انهم أطهر واكمل السرور ومزيد الفرح  
 والحبور بطلوعه عليهم اعظا ما الخ ولا يجوز أن يكون مفعولا له لقوله طلع لاختلاف الفاعل الاعلى  
 مذنب من لا يشترط الاتحاد فى الفاعل والمصنف وقع له فى هذا الكتاب كثيرا نصب المفعول له  
 مع اختلاف الفاعل (فى ذلك المهم من الشأن) أى الامر (ثم لفضله فى نفسه) معطوف على قوله  
 اعظا ما وجره باللام لفة بشرط الاتحاد فى الفاعل على قول الجمهور وهذا كما تقول قلت اجلا لا يزيد  
 ولحبة ماى جرت تحتها لعدم مشاركتها فى الفاعل وعكس هذا المثال قوله تعالى والحيلى والبغال  
 والحمير لتركبوا اوزيته جرت اتركبوا باللام لاختلاف الفاعل لان الحيلى منصوب بخاق وفاعل الخلق  
 هو الله تعالى وفاعل الركوب ضمير الآدميين ونصب زينة لاتحاد الفاعل لان فاعل الخلق والزينة  
 هو الله تعالى وقال الناموسى ثم لفضله عطف على اقدر ولا تخفى ركاكته (فهو الامام المقدم والصدر  
 المحتشم) بصيغة اسم المفعول على الحذف والايصال أى المحتشم منه لهايته والحسنة الحياء (ومن  
 لا يقرب الى ربانه) فكسر الراء المهملة وبالبايعين الموحدين شبه السكاة التى يوضع فيها قدح الميسر  
 وربما سمو جميع السهام رباية (ضرب له فى أبواب الفضائل وخصوصا فى خلافيات المسائل)

فسار الامام أبو الطيب سهل بن  
 محمد الى ايلك الخان كريمة  
 ويجعل من بحر الترك الى ايران  
 درية نيمه فطلع على ايلك وأهل  
 بيته طلوع الحميم طاب اياه بعد  
 ان طال اغترابه والحبيب اطف  
 اعتابه بعد ان قدم هجره واجتنابه  
 اعظا ما منهم لقد روفادته عن باب  
 السلطان فى ذلك المهم من الشأن  
 ثم لفضله فى نفسه فهو الامام المقدم  
 والصدر المحتشم ومن لا يقرب الى  
 ربايته ضرب له فى أبواب الفضائل  
 وخصوصا فى خلافيات المسائل

الضرب المثل والنسبة وأصله من ضرب قداح المسرف ضرب الشخص من يضرب ثم صار يطلق على كل شبيه ومثل يعني انه لا يضم اليه شبيهه وفي بعض النسخ الى رياسته ومراد به كجملات المسائل علم النظر وكان أبو الطيب الصعلوكي فيه أو حده مصره ونادره مصره (وأقام بأوزجند) مغرب أوزكته من بلاد فرغانة دار ملك ايلك الخان (الى أن فرغ) بالبناء للمفعول (من أمر الزفاف وأزيجت) أي ازيلت (علته في الانصراف) أي العود الى الزفاف بزينة كتاب اسم مصدر من زف العروس الى زوجها فأهداها اليه (فعاد على جناح النجاح) النجم كقفل والنجاح كسحاب الظفر بالحوامج (محموبا محلوليات الترك) ما يجلب من ديارهم (من نقر المعادن) جمع نقرة وهي السبيكة من الفضة ولهذا أضافها الى المعادن (ونوافج المسك) جمع نافجة مغرب نافه (وقود المراكب) القود جمع الأقود أو القوداء وهو القوس الطويل العنق والمراكب جمع مركب وهو ما يركب والمراد بها هنا الخيل (وعيس الركائب) العيس جمع الأيس وهو الأبيض من الأبل يخاطب يياضه شيء من الشقرة والركائب جمع ركاب ككتاب الأبل التي يسار عليها واحدتها را حلة ولا واحدتها من لفظها (ورود الوصفاء والوصائف) في الصحاح الراد والرودم من النساء الشابة الحسنة وهما واو وبالعين وقال أبو زيد هما هموزان وقال الكرماني ورود الوصفاء هموز الشابة الحسنة منها وراد النحى أول النهار منه والرادة غيرهموز الطوافة في موت جاراتها انتهى والوصفاء جمع الوصيف وهو من الغلام والجارية من بلغ الخدمة وور بما قالوا للعارية وصيفة وجمعها الوصائف والفعل منه وصف مضوم العين (وييض البراة) جمع البازي ويضها أحسن وأعز (وسود الأوبار) جمع الوبر وهي دوية مثل السور حسنة العين واللون تستأنس في البيوت وتهدى الى الملوك ولها قيمة ونفاضة كذا قال الكرماني وقال المترجم يربد بالأوبار ووبر السهور والتعاليب وكل محتمل (ونصب الختو) قال صدر الأفاضل في البيهقي الختو يقع الخاء وضم التاء المثناة الفوقاية وصكون الواو وحيوان قرنه اذا شق كالخبر فيه تصاور وتقرش ولعل العلة في تصاوره هي العلة في تصاور قرن الكركدن وذلك ان ولده اذا خرج من الرحم فأول شيء يقع بصره عليه من حيوان أو جماد يتسكن في قرنه صورته حتى اذا نظر الى الهلال انطبع فيه شكله ورأى بعض العباسية بعمان قرنا قد شق فظهر فيه صورة طائر ين واقعين على شجرة ويتخذ من قرن الختو نصب السكاكين وقال الكرماني نصب الختو حجر له جوهر وقية وخاصة انتهى قال النجاشي هذا قول يكذبه الوجود وكتب الحكماء السكار في معرفة الأبحار ثم نقل عن الطوسي ان بعضهم قال انه قرن حية وان المشهور ان ختو حيوان مثل البقر يكون في ولاية خرخيز تركستان واكثره في جانب الشمال من تلك الولاية ونصب السكاكين والسيوف تجعل من عظم جبين ذلك الحيوان ولونه أصفر الى الحمرة وعليه نقوش وكل نصاب يكون من بكر يكون لونه أحسن وأصفى وهو أشد وكل ما كان من فارض لونه كدر ووسطه مجوف وهو مطلوب السلاطين ويستحسن استحسانا في جانب الصين وقيل كل من كان هذا العظم معه لا يؤثر السم فيه وقيل اذا قرب السم من حامله ظهر على ذلك العظم عرق انتهى (وأبحار اليشب) اليشب معروف تتخذ منه المقابض والمناطق والأواني والفصوص وله كسر العظم بالخصوص (وطرائف الصين) هي الأواني والصواني المعروفة ولها سوى اللطافة والبضاعة خاصة وهي أن تترشح العرق اذا سم الطعام فيها وتوقد تحتها النار فيغلي ما فيها ولا تتقطر بخلاف سائر الخنزف (واتحدت الحال بين السلطان وبين ايلك الخان اتحادا اشترك فيه المراتع) جمع مرتع وهو الموضع من رعت المشابهة ترتع وتوعا كت ماشاء والمراد باشتراك المراتع اشتراك أصحابها (والنعم واستهم فيه الصنائع والخدم) أي صار لكل منهم سهم (وبقيت) أي الحال (على جملتها)

وأقام بأوزجند الى أن فرغ من أمر الزفاف وأزيجت علتته في الانصراف فعاد على جناح النجاح معصوبا بالجلوبات الترك من نقر المعادن ونوافج المسك وقود المراكب وعيس الركائب ورود الوصفاء والوصائف وبيض البراة وسود الأوبار ونصب الختو وأبحار اليشب وطرائف الصين واتحدت الحال بين السلطان وبين ايلك الخان اتحادا اشترك فيه المراتع والنعم واستهم فيه الصنائع والخدم وبقيت على جملتها



في التأحد ( والتأكد ) في التأحد والتأكد الى أن نزع  
الشیطان بينهما فنقلت الضمائر  
واضحت القوى والمرائر وتولى  
السيف تدبير ذلك الوصال  
فجبل معقوده وفصل مسروده  
وسياتي الشرح على الوقائع التي  
جرت بينهما على الاثر فأما الآن  
فاني أشير الى نبذ من محاسن هذا  
الشيخ السفيرو الكافل في الامر  
بالتدبير وأتبعه بذكريالات  
خراسان من أعيان رعایا السلطان  
بين الدولة وأمين الملة ووجوه  
الفضل من أوليائه فمن مشهور  
كلامه قوله من تصدق قبل أوامه  
فقد تصدى له وانه يشير الى قول

منصور الفقيه

الكبأ أعلى همة

وهو النهاية في الخساسة

من ينافس في الرياسة

قبل أوقات الرياسة

وقوله العقل أطيب عيش والعدل

أعلب جيش وقوله اذا كان

رضاء الخلق معسورا لا يدرك فان

ميسوره لا يترك وقوله انما

يحتاج الى اخوان العشرة لمكان

العسرة وقوله من تغافل عنك

مع علمه بما جئتك الى عونه وتوقيره

طلب عليك علة اذا عانتته على

تقصيره

في التأحد) تصعل من الأحد كما إن التوحد بالواو من الوحدة وقد تبدل الواو من الهمزة بكلام  
والورث ( والتأكد ) أي التقوي والترايد في الألفق والمجبة ( الى أن نزع الشيطان بينهما ) أي  
أهدأ وأعوى ونزغ طعن فيه ( فتغلت ) بالكسر أي فسدت ( الضمائر واضحت القوى ) جمع قوة  
والمراد بها هنا طاقة الجبل بدليل قوله والمرائر وهي جمع صهيرة وهو من الجبال الماطف وطال واشتد  
فتله أي انتفض ما اتصل بهما من جبل الوداد وانفصمت العرى من تلك الوصلة والاتحاد وتبدلت  
تلك القرابة بالحراية وآلت تلك المصاهرة الى المسكافة والمهارة ( وتولى السيف تدبير ذلك الوصال )  
بالقرابة بينهما ( فحل معقوده ) أي حل ما انعقد بينهما وارتبط من ثمرة وصال القرابة ( وفصل ) أي  
فروق ( مسروده ) أي منظومه ومحكمه من سرد الدرغ نسجها وأدخل حلقها بعضها في بعض ( وسياتي  
الشرح على الوقائع التي جرت بينهما على الأثر ) أي عقب هذا الكلام ( فأما الآن فاني أشير الى نبذ ) يفتح  
فسكون أي يسيرة قليل يقال أصاب الارض نبذ من مطر أي شيء يسير ( من محاسن هذا الشيخ السفيرو )  
أي المتوسط بين هذين المالكين بالاصلاح ( والكافل في الأمر ) أي أمر سفارة الخطبة ومارتب  
عليها ( بالتدبير وأتبعه بذكريالات خراسان ) جمع رجل كافي القاموس ويجمع على رجال ورجلة  
ورجلة كعجبة وأرجلة وأراجل ( من أعيان رعایا السلطان بين الدولة وأمين الملة ووجوه الفضل من  
أوليائه ) أعيان رعایا السلطان هم المعروفون بالفضل والافضال والمشهورون من بينهم بالانعام  
والاجمال وأولهم في الذم كرو وأولاهم بالتقديم هذا الامام الهمام فله قدم صدق في العلوم وغرر  
في المنثور والمنظوم ( فمن مشهور كلامه قوله من تصدق قبل أوامه ) الضمير يرجع الى التصدر المفهوم  
من تصدق كقوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى هو أي العدل ( فقد تصدى له وانه ) أي من نصب  
نفسه صدرا يقندي به ويرجع اليه الايراد والاصدار في الامور قبل أن يبلغ أشد السيادة ويجوز نصب  
الشرف في الكثرة والكثرة قد تعرض له وانه وسعى في ابتدال نفسه لان عزه يعود ذلا وكثره يصير قلا  
يشير الى قول منصور الفقيه الكبأ أعلى همة \* وهو النهاية في الخساسة \* من ينافس  
في الرياسة قبل أوقات الرياسة ) قوله وهو النهاية في الخساسة جملة اعتراضية بين اسم التفضيل  
ومعموله ( وقوله العقل أطيب عيش ) أي سبب لطيب كل عيش لان العاقل تكون افعاله وأقواله  
وأفكاره به كما يجب فلا يدخل عليه ما يكره ولا يفوته ما يجب \* وسئل بعض الحكماء عن خير ما يوثق الرجل  
فقال عقل يعيش به فقييل فان عدمه قال خال يكفي به مؤنته قبل فان عدمه قال فأدب يتجمل به قبل فان  
عدمه قال فورت يريجه ( والعدل أغلب جيش ) أي سبب لغلبة الملك بحيشه لعدمه لان الملك انما يعمر  
ولا يته بالعدل فيكثر له ويتسكف حشيه ورجاله وتقوى شوكته وتتأب أجناده وأسرتة فصار العدل  
أغلب جيش يرتبطه ( وقوله اذا كان رضی الخلق معسورا لا يدرك فان يسوره لا يترك ) وانما كان  
رضاهم كذلك لان أهواءهم متفاوتة ومراداتهم مختلفة فاتباعها مع اختلافها وتباينها مستحيل وقد قال  
تعالى ولوا تبسح الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض لان استقامتهم مع تفاوت الارادات محال  
وقد ألم بهذا المعنى من قال

طلب العلم بالهوى محال \* ورضي الخلق غاية لاتبال

وقوله فاليسوره الخ وهو من قول الفقهاء اليسور لا يسقط بالعسور ( وقوله انما يحتاج ) بالبناء للمفعول  
( الى اخوان العشرة ) أي المعاشرة والمخالطة ( لمكان العسرة ) لفظ المكان مفعم للتأكد كيد واللام  
الداخله عليه لا وقت كقوله تعالى أقم الصلاة لذلوك الشمس أي لو تمت ذلوكها وانما يحتاج اليهم  
في ذلك الوقت لكي يحملوا عنه اعباء المئون ويحلوا عنه غيابات الحن ( وقوله من تغافل عنك مع علمه  
بما جئتك الى عونه وتوقيره طلب عليك علة اذا عانتته على تقصيره ) يعني اذا تغافل عنك صاحبك فيما

ينوبك وتساويها من غير تمييز وهو عالم باقتدارك الى معوته فلا تعاتبه على ما فعله فيه فانه حين  
 خذلك طلبت معاذير ولا تلتفت بها عند المعاتبه ويعدت لنفسه في المجانبه ( كانه لم يقيم حقك في السائل  
 ) توفى الناس يا ابن ابي وأمي \* فهو سم تبع الخفاقة والرجاء ) أي احذرهم يا من هو بمنزلة أخي  
 الشقيق فانهم لا يفتنون عندك شيئا مالم يخافوك أو يرجوك في الحقيقة هم أصدقاؤهم فان خافوك  
 داهنوك للذب عنها وان رجوك ودوك وتعلقوا لك لتحصيل أمانها ( ألم تر مظهرين علي عتبا \*  
 وكانوا أمس اخوان الصفاء ) أي ألم ترهم مظهرين في حذف المفعول الاوّل لانه لا تظهرين عليه  
 والعتب الموحدة وقوله اخوان الصفاء الاضافة لادنى ملابسة أي وكانوا أمس اخواني في وقت كان  
 عيشي فيه صافيا وزماني موافقا وافيافا فكان اخوتهم كانت الصفاء لاني لا لهم يدورون معه كيفما دار  
 ) بليت بنسبة فغدوا وراحو \* على أشد أسباب البلاء ) التسمية واحدة نكبات الدهر وهي  
 المصيبة وقوله أشد منسوب على انه خبر راحوا وعلى يتعلق بأشد يعني انهم أعانوا الحادته على  
 لا سلامهم اباي وجفائهم لي فصدودهم عنى في تلك الحالة أشد أسباب البلاء الذي التبت به هذا  
 ما قالوا لعل الانسب من هذا في معنى البيت انه موطن منهم بتقيض قصده وخلاف مراده لانه كان يؤول  
 منهم لنفسه الاغاة فصاروا عيين عليه وجاءه الضرر والشمر من قبلهم على حد قوله  
 وزهدني في الناس معرفتي بهم \* وطول اختياري صاحبيا بعد صاحب  
 فلم ترق الايام بخلا تسرتني \* مباديه الاساني في العواقب  
 ولا صرت أدوه لدفع ملحة \* من الدهر الا كان احدي الثواب  
 ) أبت أقدارهم أن يصروني \* جمال أو بجاه أو براء \* وخافوا أن يقال لهم خذلتهم \* صديقا فادعوا  
 قدم الحفاء ) براء بفتح الراء وبعد ها ألف مدودة ثم همزة أي عقل وفكر وفي بعض النسخ ثراء بالثاء المثلثة  
 والمدأى غنى والاولى أصح رواية ودراية لسلامتها عن التكرار بخلافه على نسخة ثراء بالثاء المثلثة لانه  
 مكترر مع المسال وقولهم وخافوا البيت يعني انهم لا فرطوا في أمره وترخصوا في نصره خافوا أن ينسبوا  
 الى خذلان الاخلاء واسلام الاصدقاء فتحملوا معاذير يشوبها الكذب وانقلبوا تعاليل تصوغها  
 الريب وهو اذاعوا وهم الحفاء القديم والحقد الدفين بينه وبينهم وانهم تركوه وخذلوه مجازاة على تقدم  
 جفائه منه في حقهم بزعمهم ( ولبعض أهل العصرية ) يعني بذلك نفسه ( كلام الامام الكلام \*  
 وفوه يفوه بجر النظام ) مزاج معانيه في نظمها \* مزاج المدام بجماء القمام ) هذا مأخوذ  
 من قول غيره كلام الملوك ملوك الكلام ويفوه بتكلم وانضمير في نظمها يعود الى معانيه أي اذ تزاج  
 معانيه بالفاظها وتراكيبها في العذوبة والسلاسة كما تزاج المدام بجماء القمام وخص ماء القمام بالذكر  
 لانه أظف المياه ( وله فيه ) الأبياء الشيخ الامام ومن به \* تبليج أفق الدهر عن فلق البشر \*  
 لئن كنت في الدنيا وأنت وشاحها \* هيانا فان الدر في صدف البحر ) يقال تبليج الصمغ أي أضاء  
 وأشرق وتبليج فلان أي شخصك ونعش والفلق الصبح والبشر البتارة والوشاح حسلي تجعله المرآة بين  
 عاتقها وكشكها من صبرا وغيره مرصع بالجواهر يعني ربما يكون الشيء وعاء الشيء والمظروف زينة  
 الظرف كما ان الدر في الاصداف مندرجة وهي زينة الاصداف لأجلها يدأب الطالب ويتعب ثم حقق  
 هذا المعنى بتحقيق آخر بقوله ( ولم تحوّل الدنيا لانك دونها \* ولكن اب الشئ يحصن بالقشر \*  
 وقد صين نصل الصيف تحت قرابه \* كما صين نور العين بالجفن والشفر ) الحواية والحي بمعنى  
 الجمع أي ما جعلت الدنيا باحتوائها عليك لاجل انك دون الدنيا وأقل منها ولكنك صوانك وقشرك  
 وأنت اباها وقد بصان لب الاشياء بالقشر وقوله وقد صير البيت برهان ثالث على تحقيق هذا المعنى

كانه لم يقيم حقك في السائل  
 توفى الناس يا ابن ابي وأمي  
 فهو سم تبع الخفاقة والرجاء  
 ألم تر مظهرين علي عتبا  
 وكانوا أمس اخوان الصفاء  
 بليت بنسبة فغدوا وراحو  
 على أشد أسباب البلاء  
 أبت أقدارهم أن يصروني  
 جمال أو بجاه أو براء  
 وخافوا أن يقال لهم خذلتهم  
 صديقا فادعوا قدم الحفاء  
 ولبعض أهل العصرية  
 كلام الامام الكلام  
 وفوه يفوه بجر النظام  
 مزاج معانيه في نظمها  
 مزاج المدام بجماء القمام  
 وله فيه  
 الأبياء الشيخ الامام ومن به  
 تبليج أفق الدهر عن فلق البشر  
 لئن كنت في الدنيا وأنت وشاحها  
 هيانا فان الدر في صدف البحر  
 ولم تحوّل الدنيا لانك دونها  
 ولكن اب الشئ يحصن بالقشر  
 وقد صين نصل الصيف تحت قرابه  
 كما صين نور العين بالجفن والشفر

يعنى ان النصل في وسط الغمد كما انك في وسط الدنيا والمراد النصل دون الغمد وتورا العين هو المقصود منها  
 والجفن والشفر فطاء له محققانه والشفر بالضم واحدا شفا ر العين وهي حروف الأبقان التي يثبت  
 عليها الشعر (ومن أعيان رعايا السلطان بنيسابور أبو نصر أحمد بن علي بن اسماعيل الميسكالي وهو  
 صديقه السلطان) يقال فلان صفيح فلان وصنيعه اذا ربا وأذبه وخرجه (وشخ مملكته وجمال  
 جلته) أي جملة مملكته (فضلا موقورا) تميز عن النسبة الاضافية وموقورا أي كثيرا متزايدا من  
 الوفور وهو الزيادة (وأديا مشهورا وهزاما مقودا) أي محكا تابتا (ومالامدودا) أي يتتابع مواد  
 من كل جانب وتتكاثر مادده من كل جانب قال تعالى في الوليد بن المغيرة وجعلت له مالا مدودا ووقع  
 للكرمانى سهو في التلاوة فقال قال الله تعالى في المغيرة ألم نجعل له مالا مدودا وفي المغيرة أيضا  
 والصواب في الوليد بن المغيرة كما في تفسير القاضى وقد فسر المال المدود هنا بما تقدم ولعل الأمدح أن  
 يراد بالمدود المدود على أولياته وقصاده وذوى الحاجات من وفاده لان المحامد لا تكتسب بحيازة  
 المال وجهه بل بشرفه وشمله وصدقه كما قال

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا \* ظلت الى طرق الطيرت تسبق  
 لا يأنف الدرهم المضروب صرنا \* لكن يجر عليها وهو منطلق

(ورأى الكالارى مشارا) الأرى العسل والشور جمعه يقال شرت العسل واشترته اذا جنيته وأخذته من  
 موضعه (وخزما كالمرات مغارا) المرات جمع المريرة وهو الحسل والمغار المحكم القفل (ودهاء يسليخ  
 الليل الميم نهارا) الدهى ساكنة الهاء جودة الرأى يقال رجل داهية بين الدهى والدهاء مدودا  
 كذلك والهمزة فيه منقلبة عن الياء لاهن الواو وسليخ جلد الشاة كشطه عنها وازالته والليل الميم  
 هو الذى لا يخالط ظلامه ضياء يقال فرس ميم أي لا يخالط لونه شئ من الألوان على أي لون كان يصف  
 دهائه بأن له غررا مبررة مضبوطة ترهروا معها وتشرق سواطعها بحيث تجعل من الليل المظلم الميم نهارا  
 مشرقا أيضا الأديم وضمن يسليخ معنى يجعل فعدها لمفعولين وهذا مأخوذ من قول أبي نواس في صفة  
 الخمر اسقى صر فاعقارا \* تسليخ الليل نهارا

وهو متبس من قوله تعالى وآية لولم الليل تسليخ منه النهار (ونظرا) أي فكرا (يستشف أستار  
 المصائر) الشفاف هو الذى لا يحجب ما وراءه من ثوب وغيره وفي حديث عمر رضى الله عنه لا تلبسوا  
 نساءكم القباطى أن لا يشف فانه يصف يقال شف الثوب عن المرأة يشف شفوا ادا بدماء وراه والمعنى  
 ان القباطى ثياب رفاق ضعيفة التسليخ فاذا لبست المرأة فاما أن تشف عما تحتها واما أن تحكى ما تحتها  
 لا تصاقها بأعضائها وأردافها فنهى عمر عن لبسها وأحب أن يكسبن الثياب والغلاط من الثياب  
 والأستار جمع سنور والمصائر جمع مصبر وهي عواقب الامور يعنى ان نظره يرى عواقب الامور من  
 وراء أستارها (فيستكشف) أي يكشف ويظهر (أمرار الضمائر) أي القلوب (وشعرا نقي  
 السخ والجوهر) السخ الأصل وأسناخ الامتان أصولها والمراد بجوهر الشعر موادته وزركه التى  
 تنبت عليها المزايا والنسكات كالجوهر الذى هو محمل للأعراض (دكى المسك والعنبر) الذكى القوى  
 الرابحة من المسك وغيره (رضى) أي مرضى (المورد والمصدر) أي مرضى أوله وآخره لانه الأول  
 موضع الورود والآخر محل الصدور (منه قوله) بانى العلى والمجد والاحسان \* والفضل والمعروف  
 اكرم بانى \* ليس البناء مشيدا لك شيده \* مثل البناء يشاد بالاحسان \* البرأ اكرم ما حوته  
 حقة \* والشكرا اكرم ما حوته بدان \* وادا الكرم مضمي وولى عمره \* كقول الشاه بهجر  
 ثانى الشيد بالسكر كل شئ طيبته الحانط من جص أو غيره وبالفتح المصدر يقال زادته يشيده

ومن أعيان رعايا السلطان  
 بنيسابور أبو نصر أحمد بن علي بن  
 اسماعيل الميسكالي وهو صديقه  
 السلطان وشخ مملكته وجمال جلته  
 فضلا موقورا وأديا مشهورا وهزاما  
 مقودا ومالامدودا ورأى الكالارى  
 مشارا وخرما كالمرات مغارا  
 ودهاء يسليخ الليل الميم نهارا  
 ونظرا يستشف أستار المصائر  
 فيستكشف أسرار الضمائر  
 وشعرا نقي السخ والجوهر ذكى  
 المسك والعنبر رضى المورد  
 والمصدر منه قوله  
 بانى العلى والمجد والاحسان  
 والفضل والمعروف اكرم بانى  
 ليس البناء مشيدا لك شيده  
 مثل البناء يشاد بالاحسان  
 البرأ اكرم ما حوته حقة  
 والشكرا اكرم ما حوته بدان  
 وادا الكرم مضمي وولى عمره  
 كقول الشاه بهجر ثانى

شيد احصاه والشيد المعول بالشيد والشيد بالتشديد المطول يعني ان باقي العلي اكرم بان يبنى بناء لان  
البناء الذي يشيد بالشيد وان كان مرسوما ليس مثل البناء يشيد بالاحسان محوما وخصوصا والحقة  
ما يوضع خلف الركب من خرج ونحوه وقوله واذا الكريم البيت يعني اذا انتهى عمر الصخر ييم  
وانقضى زمانه قام البناء الحسن واللسان الصدق بعمر ثمان له بحق كفالته وضعفانه (فاما كتابته) أي  
انشاؤه ونثره (فالبحر الحلال) أي فهي السحر الحلال أي كالسحر في تأخيد القلوب والتأثير  
في النفوس (والعذب الزلال) يقال ما زلال بالضم أي عذب (فهو تحكي بما تحويه) أي بسبب  
ما تحويه (من لطف العبارة وحسن الاستعارة ومعسول الإشارة) يقال طعام معسول أي مطبوخ  
بالعسل ويقال معسول الكلام أي حلوا الكلام ومعسول المواهب أي صادفها (والشارة) أي  
الصورة والهيئة (رياض ميثاء إلى قراره) رياض مضافة إلى ميثاء وهي تأنيث الأميث وهي الأرض  
السهلة والنبات يكون فيها أقوى والقرارة حيث يستقر فيها الماء وإلى بمعنى مع وقيل القرارة القاع  
المستدير ورياض معقول به لتحكي والمعنى ان كلامه يروق الناظر ويستحسنه استحسان الرياض  
في الأرض اللينة مع غزارة الماء (ومن منشور كلامه رسائل منها ما كتب به إلى شمس المعالي قابوس بن  
وشمكيرأقرأه كتابه) أي صبرني كاتب قابوس فارثا ما كتب به الميكالي إلى قابوس أي مكنتني من قراءته  
وقال الكرماني معناه انه ارأنيه حتى قرأته أما اذا قرأ أحد وأنت تبعه فيقال قرأته عليه ويقال  
أقرأت الكتاب فلانا اذا أمكته من قراءته وقال التاموسي أقرأنيه أخفى به من قواه سم الله يقرئك  
السلام يقال قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى (بسم الله الرحمن الرحيم كتب العبد وحاله)  
الحال حالة الانسان وهي ما يلازمه ولا يخلو عنه من صحة ومرض وقهر وغنى وتوهم ويقظة وحزن ومرور  
إلى غير ذلك (فيما يدعيه مولاة) المولى يطلق على السيد والعبد والمراد به هنا السيد (من شرف اقباله  
ورضاه ويفضه عليه) من أفاض الماء صبه (من ملابس فضله) ذكر الملابس مع الاضافة من باب  
التجريد في الاستعارة كقوله تعالى فاذا قها الله لباس الجوع والخوف (ونعماء) بضم النون والقصر  
وهي والنعماء بالفتح والمذمعة واحدا والنعمى بالقصر النعمة والنعماء بالفتح والذمالة الحسنة  
(حال من تقبل عليه دنياه) حال خير المبتدأ وهو قوله وحاله وهذه الجملة الاسمية منصوبة المحل على  
الحالية من فاعل كتب (ويسعدني ظل دولته بأولاده واخراه) الضميران في أولاده واخراه لمن فاعل قلت  
أليس قد ذكر الدنيا في القرينة الاولى فهل لذكرها في القرينة الثانية فائدة تخرجها عن التطويل  
والتكرار قلت نعم وتلك الفائدة الإشارة إلى أن اقبال الدنيا لا يعدنعم ولا يعتبرنعم الا اذا كان  
مقروبا لسعادة لان اقبالها قد يكون محنة وسببا للطغيان والوقوع في المهالك فلقد دفع هذا الإيهام  
أردفها بقوله ويسعد الخ (والحمد لله رب العالمين وصل كتاب الامير موشحاً) أي مزينا (بدر خطابه  
وغررا يجابه وبدائع) جمع بدعة وهي المستكرة الغير المسبوقة بنظير (بره) أي احسانه (وافضاله)  
أي انعامه (وروائع انعامه) جمع رائعة بمعنى العجبة وكل ما يعجب فهو رائع (واشباله) مصدر  
أشبل عليه اذا عطف عليه وأعانه (فيما) أي مع ما (اكرمني به من عز العباد) أي عيادة المراد به  
عبادته برسوله وكتبه (وألسنيه من حلل الفوز والسعادة وشرقتي به على التهنئة على العافية  
المستفادة) من فضل ربي وكانت وصول كتاب قابوس مع رسوله كان في آخر مرضه عند ترحله لاهافيا فصيح  
أن يكون عيادة وتهنئة بالعافية (فأوصل) إلى (عزايبي على الأيا) أثره ولا يخلق على مر  
الزمان ذكره ومفخره) ثوب خلق أي بال وخلق الثوب من باب سهل بلى وأخلق أيضا ممله ويقال أحلقه  
صاحبه فهو معتد ولازم وفي بعض النسخ ولا يخلق عن الزمان ذكره وفيه شبه القلب أي لا يخلق الزمان

فأما كتابته فالسحر الحلال  
والعذب الزلال فهي تحكي بما  
تحويه من لطف العبارة وحسن  
الاستعارة ومعسول الإشارة  
والشارة رياض ميثاء إلى قراره  
ومن منشور كلامه رسائل منها  
ما كتب به إلى شمس المعالي قابوس  
بن وشمكيرأقرأه كتابه  
الرحمن الرحيم كتب العبد وحاله  
فيما يدعيه مولاة من شرف اقباله  
ورضاه ويفضه عليه من ملابس  
فضله ونعماء حال من تقبل عليه  
دنياه ويسعدني ظل دولته بأولاده  
واخراه والحمد لله رب العالمين  
وصل كتاب الامير موشحاً بدر  
خطابه وغررا يجابه وبدائع بره  
وافضاله وروائع انعامه واشباله  
فيما اكرمني به من عز العباد  
وألسنيه من حلل الفوز والسعادة  
وشرقتي به على التهنئة على  
العافية المستفادة فأوصل عزايبي  
على الامام أثره ولا يخلق على  
مر الزمان ذكره ومفخره

عن ذكره (وفهمه العبد فهم من آتس منه رشدا) أي وجدده وعيانه فيه كقوله تعالى فان آتس منهم رشدا أي هداية وعقلا (واقنيس) أي استفاد يقال اقنيس منه علما استفادة كاقنيس نارا (من أثنائه قوة وأيدا) الأيد هو القوة فهو من عطف التفسير (رسجد الله شكرا على ما أفاض عليه) أي على الأمير (من سجال السلامة) جمع سجال وهو اللؤلؤ العظيمة الممتلئة ماء (ومد عليه من ظلال الفضل) منه تعالى (والكرامة ورغب) أي العبد عطف على سجد (إليه) أي إلى الله تعالى (في اسباغ) أي اتسام (العوارف) جمع عارفة وهي العظيمة (عليه) أي على الأمير (وصرف المحاذير) جمع محذور ويقال محاذير أيضا (عنه) أي عن الأمير قابوس وقد جهل الناموس الضمير في عليه من قوله على ما أفاض عليه وكذا ما بعده راجعا إلى الميكالي دون قابوس ووجهه بما فيه تكاف وتعسف فلا تطيل بنقله وردّه (فأما أهل الأمير العبد له من شريف كتابه ولطيف خطابه) كلاهما من إضافة الصفة إلى الموصوف (ورقاه إليه من درجة العيادة أولا) الجار والمجرور بيان للضمير في إليه (ومنزلة التهنئة ثانيا وانفاذا القاصده) أي بالكتاب (ثالثا) يقال أنفذ إلى فلان رسولا أي أرسله كأنه يجعله نافذا في المهامه والغبيا في قطعها ويخترقها (فان ذلك من نتائج همته العالية) جواب اما (ودواعي) أي مقتضيات (شيمته) أي خلقه وطبيعته (الزاكية) أي الطاهرة أو السامية في صفات الكرم (التي تخنوه) أي تعطفه (على أوليائه) أي محبيه (رخدمه وتعطفه على أغنياء نعمه) جمع غنى فعيل بمعنى مفعول كغنى وأغنياء مولى وأولياء أي الذين غداؤهم وقوتهم نعمه (فليس له) أي للعبد (في مقابلة ما أولاه) الضمير المستتر المرفوع يعود إلى الأمير قابوس والبارز يعود إلى المالموصولة (ومعارضته ما كساه الا لشكر) اسم ليس (يديه) الجملة حال من الشكر ويجوز أن تكون نعمته لانه في معنى التمسكرة اذ المراد به الجنس كما في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا وكذا قوله (والنشر) أي البث والاذاعة (بنيته) أي يحافظ عليه كما في يقيمون الصلاة (والرغبة) أي الابتهاج والتضرع في الدعاء (إلى الله تعالى يخلصها) أي يخلصها عن شوائب المياه (في الطالة بقاءه وإدامه عزه وعلائه) الضمير راجعان إلى الأمير قابوس وانهاضه أي انخاض العبد وهو مصدر مضاف إلى مفعوله أي انخاض الله إياه أي اقداره على النهوض والقيام (بموجب خدمته) أي خدمة الأمير قابوس (ومعرفة قدر نعمته) أي الامير قابوس (بمنه) أي احسانه (ورحمته) الضمير راجعان إلى الله تعالى والمعنى انه ليس للعبد الا الشكر على الهوام ونشر محاسنه ومدائح بين الالاء والأدعية إلى الله تعالى في أن يطيل بقاءه ويديم عزه وعلاؤه وأن يعين العبد على القيام بواجب خدمته ومعرفة قدر نعمته (هذا) فاعل بفعل محذوف أي مضى هذا أو مفعول بفعل محذوف أي أخذ هذا أو مبتدأ محذوف الخبر أي هذا ما ذكرته لك مثلا أو خبر مبتدأ محذوف أي الشأن أو الأمر هذا وهذا من الاقتضاب القريب إلى التخاص لان فيه نوع ارتباط لان الواو بعده للحال كقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب (ولوملك العبد في مقابلة هذه النعمة) وهي تأهيل الأمير العبد لشريف خطابه الخ (على جلاله قدرها ونباهة) أي رفعة (خطرها) أي قدرها (وذكرها غير بدل المهجة) أي الروح (والقرونة) أي النفس (في الطاعة واستغاد أي استفرغ الوسع والطاقة غاية) مفعول به لقوله ولوملك (لبغها) جواب لو أي لوملك غاية غير ما ذكر لبغها (تقر بالحقوق بما يقتضيهما) أي يقتضيهما وتقر بما مفعول له لقوله يلغها وأصل التركيب أن يقال تقر بالحقوق بما يقتضيهما وإنما عدل عنه أيتار للاجمال تم التفصيل كما في المشرح لك صدرك (ويؤدى شرط العبودية فيها) أي في الحقوق (وحكم) عطف على لبغها (على نفسه بالعجز والتقصير عنها) أي مع تلك الغاية (واذ قد

وفهمه العبد فهم من آتس منه رشدا واقنيس من أثنائه قوة وأيدوا وسجد لله شكرا على ما أفاض عليه من سجال السلامة ومد عليه من ظلال الفضل والكرامة ورغب إليه في اسباغ العوارف عليه وصرف المحاذير عنه فأما ما أهل الأمير العبد له من شريف كتابه ولطيف خطابه ورقاه إليه من درجة العيادة أولا ومنزلة التهنئة ثانيا وانفاذا القاصده ثالثا فان ذلك من نتائج همته العالية ودواعي شيمته الزاكية التي تخنوه على أوليائه وخدمه وتعطفه على أغنياء نعمه فليس له في مقابلة ما أولاه ومعارضته ما كساه الا الشكر بديمه والنشر بيقه والرغبة إلى الله تعالى يخلصها في الطالة بقاءه وإدامه عزه وعلائه وانهاضه بموجب خدمته ومعرفة قدر نعمته بجه ورحمته هذا ولوملك العبد في مقابلة هذه النعمة على جلاله قدرها ونباهة خطرها وذكورها غير بدل المهجة والقرونة في الطاعة واستغاد الوسع والطاقة غاية لبغها تقر بالحقوق بما يقتضيهما ويؤدى شرط العبودية فيها وحكم على نفسه بالعجز والتقصير عنها واذا قد

حرم أي العبد ( المراد ) من بلوغ تلك الغاية ( فإيتمسك الأبالرغبة ) أي بالتمسك بالارغبة  
 ( إلى الله تعالى في أن يتولى ) الجار والمجرور يتعلق بالرغبة ( من مكافأته ) أي مقابلة عمله ( بما لا يسمح  
 به ) أي بذلك الشيء ( الأيدى ) أي يد الأمير قابوس والجار والمجرور في من مكافأته في محل التصب سبأنا  
 لما ( ولا يفي به ) أي لا يقدر عليه من المخلوقين ممن هو من أمثاله ( الامجده ) أي قابوس أي كرمه  
 ( فهذا هو الكلام الذي ليس به ) أي فيه ( عثار ) أي زلة ( ولا عليه غبار ) أي ليس عليه اعتراض  
 ولا انتقاد بغضان من محاسنه ( قدولى الفضل تحبيره ) أي تحسينه ( وملاك العقل رسمه وتصويره  
 والقليل منه على الكثير دليل وكلام الجليل كقدره جليل ) هو من قول أبي الطيب المتنبي حيث يقول  
 \* وكل ما يمنح الشريف شريف \* وأصله قول الفرزدق

وخبر الشعر اكرمه رجالا \* وشرا الشعر ما قال العبد

( كما قيل \* قليل منك يكفيني ولكن \* قليلك لا يقال له قليل ) يعني ان القليل بالنسبة الى  
 عطاياك ومكازمك يكفيني لانه كثير في نفسه وبالنسبة الى عطايا غيرك وقد أكد ذلك بقوله ولكن  
 قليلك الى آخر البيت أي ان قليلك لا يوصف بالقله الحقيقية ولا بالاضافية بالنسبة الى غيرك وانما يصح  
 اطلاق القليل عليه بالقياس الى عطاياك ( وقد أكثر الشعراء في مدحه لكني اثبت أسيانا لأبي بكر  
 الخوارزمي من قصيدة فيه أولها \* زف المنام الى طيف خياله \* لو أن طيفا كان من ابداله )  
 زف أي بعث وأهدى من زف العروس الى زوجها أهداها وقوله لو أن طيفا الخ يجوز أن تكون  
 لو هنا مصدرية للمتنبي في موضع نصب مفعول لفاعل محذوف أي أو تد لو كان الطيف بدلا عنه أي كنيوته أو  
 هي شريطة وجوابها محذوف أي لو أن الطيف كان من ابداله لسعدنا ونلنا ما نرجوه وقال الكرماني يريد  
 ان المنام أهدى طيف خيال الحبيب فرأيت في النوم ما كنت أخطب اليه من وصله لو كان طيف  
 الحبيب بدله ويقوم مقامه انتهى كذا في عدة نسخ منه فرأيت به ولعلها من تحريف النساخ والأصل  
 فرأيت في النوم ما كنت أخطب الخ أو فرأيت في النوم ونلت منه ما كنت أخطب الخ وأضاف  
 الطيف الى الخيال لان الطيف أقل منه وأسرع انتقالا ويجوز أن يريد بطيف الخيال ما يطوف منه  
 بمعنى الطائف وقد قرئ بماء في قوله تعالى طيف من الشيطان وقال الكرماني أيضا وقد نسخ  
 القصيدة على منوال قول المتنبي لا الخلم جاد به ولا بمثاله \* لولا اذكار وداعه وزبانه

وزناومعنى وبينهما ابون بعيد ثم تخاص بعد خمسة عشر قافية بقوله ( لو أن هذا الدهر يشكر لم يدع \*  
 شكر الأمير وقد غدا من آله ) يعني ان الدهر من آل الأمير وجهته طائع لأمره وهو من قول  
 اعرابي في سيف الدولة الحمداني وعبدك الدهر قد أضرتبا \* اليك من جور عبدك الهرب  
 وهذا كثير في أشعارهم وجعل نفي شكر الدهر له دليلا على عدم شكره لأحد أصلا لان الدهر  
 اذا ترك شكر سيده ومن هو تحت كنفه فتركه شكر غيره أولى وأحرى وحذف مفعول يشكر قصد  
 التعميم كقولهم قد كان منه ما يؤلم أي كل أحد ( لا ينزف الاخاح نائله ولا \* سؤل امرئ ينهاه عن  
 أسأله ) لا ينزف بالسكسر من نزع ماء البئر نزحه كله ويحیی لازما كعرق دمه وفي نسخة لا ينشف  
 بالسين من نشف الحوض الماء شربه وفي اخرى بالسين المهملة من نسف البناء قلعه والسؤل بالسؤل بالهمز  
 وتركه الحاجة والاصال قضاء الحاجة والمسألة يقال أسأله اذا قضى حاجته وأجاب سؤاله يعني انه  
 لا ينزف كثرة الاخاح سؤال السائلين نائله ولا يمتعه تعاضم سؤال امرئ وان جل عن اجابة سؤاله  
 وقضاء حاجته وسؤل امرئ فاعل بفعل محذوف يعسر ينهاه ( الوفر عند نواله والتيل عند \*  
 سؤاله والموت عند صياله ) الوفر المال الكثير والنوال العطاء والتيل الاصابة والصبال

حرم المراد فإيتمسك الأبالرغبة  
 الى الله في أن يتولى من مكافأته  
 بما لا يسمح به الأيدى ولا يفي به  
 الامجده فهذا هو الكلام الذي  
 ليس به عثار ولا عليه غبار قد  
 ولي الفضل تحبيره وملاك العقل  
 رسمه وتصويره والقليل منه على  
 الكثير دليل وكلام الجليل كقدره  
 جليل كما قيل  
 قليل منك يكفيني ولكن  
 قليلك لا يقال له قليل  
 وقد أكثر الشعراء في مدحه لكني  
 اثبت أسيانا لأبي بكر الخوارزمي  
 من قصيدة فيه أولها  
 زف المنام الى طيف خياله  
 لو أن طيفا كان من ابداله  
 لو أن هذا الدهر يشكر لم يدع  
 شكر الأمير وقد غدا من آله  
 لا ينزف الاخاح نائله ولا  
 سؤل امرئ ينهاه عن أسأله  
 الوفر عند نواله والتيل عند  
 سؤاله والموت عند صياله

الصولة يعني ان كثرة المال للفقره عند قوله لانه لكثرة سخائه لا يرضى باعطاء القليل ونيل المراد عند  
سؤاله لانه لا يكره ان يجيب رجاء من رجاء وموت عدوه عند صياحه لانه شجاع متدرب بالحروب  
لا تخطئ سهام محاربه المعاتل (والخلق من سؤاله والجود من \* عداله والدهر من عماله)  
الالف واللام في الخلق للاستغراق العرفي كجمع الامير الصاغة أي الخلق الذين هم في زمنه وفي المملكة  
التي هو فيها والجود من عداله أي انه يخرق في الجود وأسرف حتى عدله الجود أيضا ولا مة عليه ومنه  
ما قال \* وسائلوه عاذلوه في الندى \* (وفعله كقوله وشماله \* كمينه وبعينه كشماله) فعاله  
جمع فعل بكسر الفاء كفتح وقدح وقداح وأما الفعل بالفتح فهو الكرم يعني انه لا يقول شيئا الا وقد فعله  
ولا يخلف فيما قاله ووعدته قال الخاسمي قالوا وما فعلوا وأمن هم \* من مشرف فعلوا وما قالوا  
ويجوز أن يكون المعنى ان مقاله نافع كفعاله وقوله وشماله كمينه من قول السابغة للنعمان بن المنذر  
في القصة التي تقدمت وقد سأله عن عمرو بن هند ان شمالتك أندي من بعينه وذلك لان القوة مركبة  
في اليمين ولذلك جاءت بمعناها قال تعالى لأخذنا منه باليمين وقال تعالى وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين  
وهي مخصوصة بالاعطاء والأخذ والسكابة وجميع الأفعال المتعاطاة والشمال بخلافها والمعنى  
ان شماله كمينه لضعف ولا تقص فيها فهو أضعف أي أعسر يسر يعمل بكتايديه ويمينه كشماله من  
عكس التشبيه للبالغة في وصفها بالتصرف والعمل وكتايديه يمين فهو في الجود وذو اليمينين وفي القوة  
ذو اليمين وهذا مأخوذ مما جاء في بعض الأحاديث وكتايديه يمين أي انه تعالى لا تقص في كتايديه  
وهذا من التشابهات التي يجب الايمان بها وتلقها بالقبول ثم حملها على ما يليق به سبحانه وتعالى  
(تجمع الآمال في أمواله \* فيفترق الأموال في آماله) تجمع القوم اجتمعوا من أما كمن شتى والآمال  
جمع أمل وهو الرجاء والمراد بها آمال السائلين والطامعين فيفترق معطوف على تجمع أي فيفترق  
أمواله في آمال السائلين وأضيفت الآمال اليه لأدنى ملابسة باعتبار انه يقضيها وبين تجمع ويفترق  
صناعة الطباق (لاعلم الاهزه في عزه \* لاجر الاحاله من حاله) لاهي التافية للجنس وخبرها  
محدوف للعلم به أي لاهم موجود وقوله الاهزه في عزه مبتدأ وخبر والجملة في محل النصب على الحالية من  
الضمير المستتر في الخبر المحدوف مرتبطة بالضمير أي لاهم موجود في حال من الأحوال الا وعز ذلك العلم  
في عز المدوح أي داخل فيه ومتضمن هو له وكذلك قوله في المصراع الثاني لاجر الى آخر المصراع أي  
لا يوجد حر من الاحرار الا وحاله الحسنة مستفادة من حال المدوح وانما قيدنا الحال بالحسنة لدلالة  
قرينة المقام ولان الحال اذا أطلقت تصرف الى اطال الحسنة غالبا (وله علوم لو قسم على الوري \*  
ما زاد عاقله على جهاله \* وخلاتق لو أنهن كواكب \* أضخى السها في الضوء مثل هلاله  
وفصول قول هن أعذب مسمعا \* من راحة المشغول من أشغاله) هذه الثلاثة آيات ساقطة  
من اكثر النسخ ولم تثبت في نسخة السكرمان ولا في نسخة النجاشي قوله وله علوم البيت يريد أن علومه  
لوقسمت على الناس لصاروا كلهم علماء لكثرة علومه وغزارتها وحينئذ لا يزيد العاقل المتدرب  
في العلوم على الجاهل في الرتبة لصيرورته عالما مثله وذكر الضمير الرجوع الى الوري لانه بمعنى الخلق  
ويحتمل أن يراد بقوله ما زاد الخ أي ما زاد عاقله على جهاله في العدد لان الزيادة من الامور النسبية فلا بد  
من وجود المزيد عليه واذا صار الناس كلهم عقلاء وعلماء فلا يقال زادوا على الجهال هذا اذا جهال  
حينئذ لا يزيدوا عليهم وقوله أضخى السها الخ أي ما كان السها خفيا لانه يكون حينئذ مستمدا من  
أنوار صفاته وخلاتقه السنية فيصير مساويا لأمم المعبر عنه بالهلال وحمله على ذلك أبلغ كالا يخفي وقوله  
وفصول قول البيت الفصول جمع فصل وهو الجملة من الكلام المرتبط الاجزاء وقوله مسمعا تميزه من

والخلق من سؤاله والجود من  
عداله والدهر من عماله  
وفعله كقوله وشماله  
كمينه وبعينه كشماله  
تتجمع الآمال في أمواله  
فيفترق الأموال في آماله  
لاعلم الاهزه في عزه  
لاجر الاحاله من حاله  
وله علوم لو قسم على الوري  
ما زاد عاقله على جهاله  
وخلاتق لو أنهن كواكب  
أضخى السها في الضوء مثل هلاله  
وفصول قول هن أعذب مسمعا  
من راحة المشغول من أشغاله

نسبة أعذب وهو بصرفه يبي بمعنى الاجتماع يعني هن أعذب عند السامع من قولهم الميثعول من  
 أشغاله وراحتهم عند تمامها (سبح البدنية ليس بمسلك لفظه \* فكأنما ألفاظه من ماله)  
 يعني ان بدنيته في نظم القوافي وصناعة الانشاء مطاوعة له تسبح بما يقترح عليه ولا تمسك لفظا مقترحا  
 فكأنما ألفاظه من ماله الذي يسبح به للسائلين ولا يسبحه منهم فصارت العماحة طبعه له فسرنا الى  
 ألفاظه فصار لا يسلك لفظا يسأل منه ويقترح عليه وفي البيت الاستبعا لانه مدحه بدلالة المنطق  
 على وجه استتبع وصفه بالسماحة كذا في التبيان للامام شرف الدين الطيبي (وكأنما هز ماته  
 وسيرفه \* من حذرت خلقن من اقباله) يعني ان هز ماته وسيرفه نافذة ماضية كأنها خلقت من  
 اقباله انما فذ حكمه على ما يريد وقوله من حذرت أي من أجل حذرت (متبسم في الخطب تحسب  
 أنه \* من حسنه مثلهم بفعاله) الفعالي بفتح الفاء السكره وانما كان متبسم في الخطب لاستهانة  
 به وعدم التفاته اليه فاذا رأته في تلك الحالة حسبت انه لحسن وجهه وتم له وعدم تغيره بخوف أو وجل  
 مثلهم بكارمه وأفعاله الجميلة فيكون ذلك حسنا فوق حسن ونورا على نور (هبتى وفيت بحمده عن  
 فضله \* من ذابني بالشكر عن افضاله) يعني احسب اني أحمد فضله وانني بما زمني منه فن  
 ذابني بالشكر عن افضاله أي لا يستطيع أحد شكر افضاله لكثرة فوائده في عدم الوفاء له لانه غير  
 داخل تحت قدرة البشر ولقد أجاد في استعمال الحمد على الفضل والشكر على الانفال لان الحمد يكون  
 على المزايا القاصرة على الممود والشكر يكون على المزايا التي تهدي أثرها الى الغير كإثارة أحد ابائنه  
 وارفاده اياه بعبط اياه ونوافله (وله أيضا) أي الخوارزمي (فيه من قصيدة أولها \* تلك الديار  
 فريسة الاحقاب \* صنعت بعيني صنع ساكنها) الفرس كسر الرقبة والقتل والفريسة  
 فعيلة بمعنى مفعولة وكان القياس فيها حذف التاء لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث  
 كرجل جرح وامرأة جرح والاحقاب السنون يعني ان تلك الديار المشار اليها بإشارة البعيد  
 لتعظيمها أو لتتزييل بعد عهد ساكنها بمنزلة بعد المسافة ماتت لاخلاء الطاعنين رابعها فكأنهم كانوا  
 لها أرواحا واقترستها الأزمنة تصار بفها وتواب الهوا في والسوا في في الاطلاق كما يقترس الاسد  
 قصته اذ يقتتها فيرهبها الخنف ويطل حركتها وحياتها وما يستأنس منها ويغادرها أشلاء موحشة  
 وقوله صنعت بعيني خبير بعد خبر لقوله تلك الديار ويجوز أن تكون حالا من الصير المستتر في الخبر  
 ويجوز أن تكون فريسة منصوبا على الحال وصنعت هو الخبر وصاحب الحال الضمير المستتر  
 في صنعت وقوله صنع ساكنها أي انها بتوحشها واقواشها أذهبت نور هبتى وأضعفت حاسة بصري  
 لطول بكافي علمها كما صنع ساكن تلك الديار حين ضعفوا بمجرهم أركاني وقوضوا بصدتهم بياني فلم  
 يبق لعيني الا أثر نظر ولا جسمي الا رسم خيال أو خبر ثم تخلص بعد سبع وعشرين قافية بقوله  
 (والى الامير ابن الامير تواهفت \* رزحى الركاب برازحى الركاب) مواهقة الابل مدت أعناقها  
 في السير ومباراتها ورزحى بالفتح فعلى من الرزوح وهو الاعياء يقال رزحت الناقة ترزح رزوحا  
 ورزحافهسى رزحى سقطت من الاعياء والهزال والركاب الابل التي يسار عليها الا واحد لها من لفظها  
 وانما واحدتها راحلة وقوله برازحى الركاب يعني ان الابل ضعاف وراكبوها كذلك فهم ايضا على  
 انضاع يديان الابل الجعاف والركب الضعاف من طول شقة البين وامتداد الكبد والابن متبارية  
 في قصد الامير ابن الامير على ما فيها من الكلال لا يلبسها عنه تعب ولا ملال (للسوا الدجى ليس  
 القراب لريته \* وغدوا اجتهم غدو غراب) أي ياتر واسرى الليالى المظلمة حتى صارت لهم  
 دجاها كسوق بل خلقه فيهم كرىش الغراب المخلوق فيه وقوله وغدوا اجتهم غدو غراب اعما خصه

سبح البدنية ليس بمسلك لفظه  
 فكأنما ألفاظه من ماله  
 وكأنما هز ماته وسيرفه  
 من حذرت خلقن من اقباله  
 متبسم في الخطب تحسب أنه  
 من حسنه مثلهم بفعاله  
 هبتى وفيت بحمده عن فضله  
 من ذابني بالشكر عن افضاله  
 وله أيضا من قصيدة أولها  
 تلك الديار فريسة الاحقاب  
 صنعت بعيني صنع ساكنها  
 والى الامير ابن الامير تواهفت  
 رزحى الركاب برازحى الركاب  
 للسوا الدجى ليس القراب لريته  
 وغدوا اجتهم غدو غراب



بالذكرة من بين سائر الطيور لانه اكثرها تبكيرا ولذلك يضرب به المثل واذا ارادوا المبالغة في صفة التبكير قالوا بكروا بكورا الغراب وقال الشافعي رضي الله عنه البكور في الحاجات سبب اقضائها لان الارزاق تنزل من السماء بكورة كل يوم ولذلك جاء في الحديث النهي عن الصبغة وهي التوم في الاصباح لانها تمنع الرزق لان الرزق ينزل على المجتهدين فمن نام عنه فاته ومن غاب غاب (والفجر يطرف والظلام كأنه \* فضلات عتب في خلال عتاب) يطرف أي ينظر بطرف المقلة ولم يستطر بعد ولم يستتركذاقاله الكرماني وقال النجاشي يطرف أي يأخذ بعض أطرافه وانما حذف المفعول لدلالة سياق الكلام عليه ويروي والفجر يطرف الظلام من الاطراف أي الاخذ مطلقا وأخذنا الشيء حديثا والرواية الحققة هي الاولى اذ العسني المقصود على الحالية لا على أن يكون الظلام هو المفعول به انتهى وفيه ما فيه وقوله والظلام البيت أي امتزجت طلبة بقية الليل بضياء تباشير الصبح كما بقيت فضلات عتب الحبيب وهجره الموحش في خلال عتابه المؤنس وفيه تشبيه المحسوس بالمفعول والمعهود عكسه فكأنه نزل المفعول منزلة المحسوس وجعله محسوسا مبالغة حتى شبه به محسوسا مثله والمحسوس أصل للمفعول كما هو مقرر في علم البيان (طلبوا امرأ أفعاله محسوبة \* ونواله فوضي بغير حساب حساب) أفعاله محسوبة أي غير مجازفة ولا واردة على سبيل الاتفاق وليست مرسلة العنان ومحاولة النطاق لتكون من خطرات الوساوس أو نفاضات وطاب المجالس وانما هي صادرة عن روية كاملة وذكره لأعقاب الامور شاملة وهو مستقل في تسديدها واحكامها غير محتاج الى مشاركة أحد في تصريف زمامها وقوله ونواله فوضي يقال قوم فوضي مختلطون لارئيس لهم قال الأفوه الاودي

لا يصلح الناس فوضي لاسراة لهم \* ولا سراة اذاجها لهم سادوا  
 ونعام فوضي مختلط بعضه ببعض ويقال أموالهم فوضي أي مشتركة ومنه شمركة المفاوضة وهذا هو المراد هنا أي ان أمواله مشتركة بين الناس يالون منها ويستهون بها بخلاف أفعاله وآرائه فانه مستقل بها مستبد والعاجز من لا يستبد بأموره (غدت المدائح وهي أسماءه \* وغيره أصبح كاللقاب) الاسامي هي الاعلام الموضوعة لاصحابها لا يشاركهم فيها غيرهم من يوم الولادة الى آخر المدة واللقاب انما مستحدثة مستطرفة عوار والاسم يوضع بازاء الذات واللقب بازاء الوصف لانه ما أشعر برفعة مسماه أو وضعته وما يدل على الذات أقوى وأقدم وأخص مما يدل على الوصف واعتبر ذلك في الله والرحيم مثلا فلفظ الجلالة لنا كان مراعى فيه اعتبار الذات لم يقع فيه اشتراك أصلا بخلاف الرحيم والواو في وهي زائدة والجملة خبر غدت أو خبرها محذوف والجملة حالية والتقدير غدت المدائح مختصة به وهي أسماءه (والمكرمات كثيرة الخطاب الا \* انها تأتي على الخطاب) الخطاب جمع خاطب من الخطبة بالكسر يعني ان خطاب المكرمات والراغبون فيها كثيرون لشرفها وكثرة محاسنها الا انها لا ترضى بكل خاطب ولا ترغب في كل راغب بل تأتي عليهم ولا تميل اليهم لعدم الكفاءة فيهم وتباينهم وتنافهم وهذا من قول المتنبي

وكل يرى طرق الشجاعة والندى \* ولكن طبع النفس للنفس قائد

(متبسم الحجاب مكتئب العدى \* مثرى النديم مجازف الحساب) يعني انه مهمل الحجاب طلق وجوه الحجاب يشون للزوار علماء منهم باصتهشار الامير بهم وابتهاجه بورودهم مكتئب العدى أي لا يزال أعداؤه في كآبة وخر لا رغامه اياهم وتهره لهم مثرى النديم أي المدام والجليس لكثرة صلاته اليه وادرا رآيديه عليه مجازف الحساب لقلة اعتناؤه بالماقشتم لهم لعدم اعتناؤه بالمال واحتقاره في نظره (شيم أرق من الهوى والذمن \* خطأ العدو رددته بصواب)

والفجر يطرف والظلام كأنه  
 فضلات عتب في خلال عتاب  
 طلبوا امرأ أفعاله محسوبة  
 ونواله فوضي بغير حساب  
 غدت المدائح وهي أسماءه  
 وغيره أصبح كاللقاب  
 والمكرمات كثيرة الخطاب  
 الا انها تأتي على الخطاب  
 متبسم الحجاب مكتئب العدى  
 مثرى النديم مجازف الحساب  
 شيم أرق من الهوى والذمن  
 خطأ العدو رددته بصواب

يضرب به المثل في الرقة فيقال هو أرق من النسيم يعني أن شبهه رقيقة الحوائش لعينفة القواشي تسمى القلوب برقتها وتسبها بلطافتها فهي عشيقة الظرفاء وعلقة التجباء وقوله وألذ من خطأ العدو أي لأن الخطأ عورة المتكلم وردّه بالصواب الظاهر لعورته وتكلم به لافتناح حاله ثم في الانعام عليه يستتر من عنده وارهائه أنه فوقه في الفضل والافضل لذة النفوس لاتعادها الذة وقوله شيم مبتدأ محذوف الخبر أي له شيم وقوله أرق نعت اشيم (وعزائم لو كن يوماً أسهما \* لانهن في الايام غير نوابي) النوابي جمع نابية من نبال السيف اذا لم يعمل في ضربه يعني أن له عزائم لو تجهمت وتجسعت من سدادها ومضامها أسهم لتغذت في الايام ولما نبت عن موافعها الحدة نصالها وعزائم معطوف على شيم (مائة الحركات الأنا \* نارية الاقدام والالهاب \* يخطرن بين سياسة ورياسة \* ويتن بين مشوبة وعقاب) يعني ان عزائمها ولياها مائة حركاتها شاملة لهم بركاتها السكنا على أعدائه نار يحرقهم شررها ويعمهم ضررها ويحتمل أن يكون كلا الشقين منصرفاً الى الأعداء أي ان عزوماته سبيل على الأعداء يفرقهم ونار يحرقهم ويحتمل أن ينصرف الى الالهاب أيضاً بما لا يخفى عليك اعتباره وليكن التوزيع بين الفريقين أنسب واعطاء كل حقه أو جب وقوله يخطرن البيت يعني ان تلك العزائم يخطرن بين سياسة للراياور ياسة على نظرائه من البرايا ويتن من التيه وهو التكبر بين مشوبة لمن أحسن في طاعته وعداوتن أساء في عداوته وفي بعض النسخ ويمس أي يملن مكان يتن (قد أصبحت ألقاظه صور النهي \* وقوالب الاسماع والالباب) يقول قد أصبحت ألقاظه أي صارت تصدر عن رزانه عقله فكأنها صور العقل لما فيها من بوالع الحكم وجوامع الكلم مبرهنه بتدليل قطعية لا تنسك وبراهاين يقينية بين ذوى الألباب تنشر وقوله وقوالب الاسماع والالباب أي أشباح السموعات والالباب فهي تحذى على مثالها احذوا القالب بما قدر عليه فكما ان الأشياء تنهدم وتستقيم بالقوالب كذلك العقول والاسماع تستقيم بألقاظه لانها لا يعقل منها الا المعنى الصحيح ولا يسمع الا اللفظ العذب الفصيح (واذا حلت له جنايا واحدا \* حل المؤمل منك ألف جناب) يعني اذا وفدت على يابه وحلت بجناياه أملا عطاياها وسائلها جدواها أملا بماله وأعناك بنواله بحيث تصير أنت منتحها للرواد ومرجعها للصادرين والوراد وبحل مؤملاك بألف جناب من ذرائك ويتمتع بألف ندى من أندية نذالك (وما آل ميكال الا كما قال أبو الطمحان القيني) قال في البيهية القول في آل ميكال وقدم بينهم وشرف أصلهم وتقدم اقدمهم وكرم اسلافهم وأطرافهم وجمعهم بين أول المجد وآخره وقديم الفضل وحديثه وتليد الأدب وطريفه يستغرق الكتب ويملا الأدرج ويحفي الاقلام وما طنت بقوم مدحهم البحرى وخدمهم الدریدی وألف لهم كتاب الجهرة وسيرتهم المقصورة التي لا يليها الجديدان في بلاد العراق وخراسان وانخرط في سلكهم أبو بكر الخوارزمي وغيره من أعيان الفضل وأفراد الدهر وكان كل من أبى العباس اسماعيل بن عبد الله وابنيه أبى محمد عبد الله وأبى القاسم على أمة واحدة وعالما في شخص ومامنهم الامن يضرب به المثل في الشرف والسودد وأبو نصر أحمد بن على الآن ببيعة الأماجد وغرة الأكارم وعمدة الأفاضل واحد خراسان ومفخرها وجمالها وزينتها ومن لانظير له في الشرف وبعد الهمة وتكامل آلات السيادة انتهى وقوله أبو الطمحان القيني الميم فيه مقدمة على الحاء شاعر معروف من بلقين أي بنى القين قبيلة مثل بلعبر وبلحارث في بنى العنبر وبنى الحارث قال الناموسى كان شاعرا محبدا السكنة كما رأيت في عيون الاخبار كان فسيقا ورأيت في عيون الاخبار أيضا ان الايات للقيط بن زرارة ولعل لقيطا أنشده متملا انتهى (وانى من القوم الذين هم هم \* ادامات مناسيد قام صاحبه) قوله هم هم لا بدنى المبتدأ والخبر من الاتحاد في المصدق والاختلاف

وعزائم لو كن يوماً أسهما  
لتغذت في الايام غير نوابي  
مائة الحركات الأنا  
نارية الاقدام والالهاب  
يخطرن بين سياسة ورياسة  
ويتن بين مشوبة وعقاب  
قد أصبحت ألقاظه صور النهي  
وقوالب الاسماع والالباب  
واذا حلت له جنايا واحدا  
حل المؤمل منك ألف جناب  
وما آل ميكال الا كما قال  
أبو الطمحان القيني  
وانى من القوم الذين هم هم  
ادامات مناسيد قام صاحبه

في المفهوم والالزم حمل الشيء على مغايره لاختلاف في الماسدق والتعريفية لواتحاد معهما لاقول  
 كقولك زيد عمرو والثاني كقولك زيد زيد قال في التسهيل وكلاهما أي الخبر المشتق وغيره مغاير للبدا  
 لفظا متحد به معنى ومثله لفظا دال على الشهرة وعدم التغير كقول رجل من طي في الخبر المشتق  
 خليلي خليلي دون ريب وربما \* ألان امرؤ قولا قطن خليلا  
 وكقول أبي النجم في الجمامد \* أنا أبو النجم وشعري شعري \* أي خليلي من لأشك في صحته ولا يتغير  
 في حضوره وغيبته وشعري الآن هو شعري المشهور لم يتغير عن جزائه ثم ذكر ثلاث مسائل آخر أيضا  
 يتحد الخبر فيها بالبتدأ لفظا لبيت مما نحن فيه فقوله هم هم من قيل قوله شعري شعري أي هم الآن  
 على ما كانوا عليه قديما من العز والمجد والشرف لم يتغيروا عما كانوا عليه وقال النجاشي أي هم الآن  
 موصوفون بالجسد والشرف كما كانوا كذلك فحصل تعريف المتبدأ أو تكبير الخبر انتهى وفيه نظر لان  
 تعريف الخبر لم يكن مانعا من صحة الحمل لان الخبر كثيرا ما يكون معرفة وانما المانع اتحاده بالبتدأ  
 لفظا ودلالته على عدم التغير بدفع ذلك الاتحاد فليتأمل وقوله قام صاحب أي قام سيد آخر مقامه يعني  
 كلهم سادات ومتساون في الفضائل (نجوم سماء كلما غاب كوكب \* بدا كوكب تأوى اليه  
 كواكبه) أي هم سادة كلما انقضى سبب منهم قام مقامه سيد مثله فهم كنجوم السماء في الرفعة والثناء  
 كلما غاب كوكب منها طلع كوكب مكانه أو ازاءه كالأنواء كلما سقط واحد منها طلع آخر تجاهه وقوله  
 تأوى اليه كواكبه في محل الرفع صفة لكوكب وأراد بكواكبه أقرباء وعشيرته الذين يجتمعون  
 عليه وينضمون اليه (أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه)  
 الجزع بفتح الجيم الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وياض وتشبه العين به لاجوارها وأما الجزع  
 بالكسرة فهو من عطف الوادي يقول أضاعت مساعيم المنيرة المحسوسة في المكالم ووجوههم المشرقة  
 بالبشر دجى الليل المظلم حتى استنار ظلامه وصار كالنهار حتى تمكن ناقب الجزع من  
 نظمه في أسلاكه في خج الدجى والليل اذا سجي وخصص الجزع لاشتباه لونه بالنهار ففي دجنة الليل  
 يكون أصعب وهو من المبالغات المقبولة المستحسنه (وما زال مناجيت كان مسود \* تسير  
 المنايا حيث سارت كاتبه) يعني ان كل مسود منا حيث يسكن من النواحي تسير المنايا كاتبه  
 قتلتهم ما الاعداء معا وكان هنا تامة بمعنى حصل أو وجد وهي مع فاعلها في موضع جر باضافة حيث اليها  
 ومسود اسم زال والخبر قوله مناجية تسير المنايا في محل الرفع صفة لسود (وما بعد من مفاخره) أي  
 مفاخر أبي نصر أحمد بن علي الميكالي (نجيان له) أي ولدان نجيان له أحدهما (أبو الفضل) والآخر  
 (أبو ابراهيم عبيد الله واسماعيل) لف ونشر مرتب فعبيد الله كنيته أبو الفضل واسماعيل كنيته  
 أبو ابراهيم وهما (ابن أحمد) أي الميكالي المتقدم ذكره (كل منهما بدر في ضيائه وعلائه وبحر في تياره  
 وحمائه) التيار المروح والتماء الزيادة يقال نعى المال وغيره بنعى نعاء (غير أن أبا الفضل أبرع) من  
 روع الرجل اذا فاق أصحابه في العلم وغيره (في لطائف الأدب وانظم) أي أجود نظما (لقد لاند شعر  
 العرب) والقد لاند جمع فلادة وهي العقد وهو هذا هو الذي ترجمه الثعالبي في البيهية حيث قال والامير  
 أبو الفضل عبيد الله بن أحمد يزيد على الأسلاف والاحلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر  
 ومكانه منهم مكان الواسطة من العقد لانه يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ويتفرد عنهم بمزية  
 الادب الذي هو ابن بجدته وأبو عذرتة وأحوالته وما على طهرها أحسن منه كناية وأتم بلاغة كأنما  
 أوحى بالتوفيق والتدبير الى قلبه وحبست القرر والفقر بين طبعه ولبه وقد ذكر من يداؤه نبذنا ومن  
 محاسنه طرفا \* وما محاسن شئ كما حسن \* وأبو ابراهيم أخوه وصنوه وغرة آل ميكال وشبهه طبع

نجوم سماء كلما غاب كوكب  
 بدا كوكب تأوى اليه كواكبه  
 أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم  
 دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه  
 وما زال مناجيت كان مسود  
 تسير المنايا حيث سارت كاتبه  
 وما بعد من مفاخره نجيان له  
 أبو الفضل وأبو ابراهيم عبيد الله  
 واسماعيل ابنا أحمد كل منهما  
 بدر في ضيائه وعلائه وبحر  
 في تياره وحمائه غير أن أبا الفضل  
 أبرع في لطائف الأدب وانظم  
 لقد لاند شعر العرب

المكالم في معاني اليكالم من الفضل والافضال انتهى (وقد سار له) أي لأبي الفضل (من النظم  
والنثر ما يزرى حبيبه) جمع حبرة وهي ثوب خبز من نسج العيون (بوشي صنعاء) مدينة مشهورة  
في اليمن ولاهلها اتقان في نوح الثياب وترتيبها والوشي الخلط والمراد به هنا الموشى وسعى المزين موشى  
لسافيه من اختسلاط الالوان (وزهره بروض ميثاء) بالنساء المثلثة والمذوهى الارض السهلة الميمنة  
وفي كثير من النسخ بروض شهباء قال النجاشي هو موضع بعينه وقال المترجم بروض شهباء من قوله سم  
اشهاب الزرع اذا علا خضرته يياض (من فصول كلامه قوله وصل كتاب الشيخ فأذعنت) أي  
انقادت وسلمت (القلوب لفضله بالايعتراف واختلقت الالسن في وصفه ببدائع الاوصاف) وفي بعض  
النسخ في تشبيه ببدائع الاوصاف وليس قوله ببدائع على هذه النسخة متعلقا بتشبيهه بل باختلقت كما يعلم  
بالتأمل (فن مدع انه رقية الوصل) تقدم الكلام على اعراب مثل هذا التركيب ورقية الوصل ما يتجدد  
به القلوب ويؤثر فيها كالدعوات والغزائم التي يستعملها أرباب فن الحرف (وريقة النخل) هي الشهد  
(و) من (منخل انه عقد النحر) أي قلاذنه (وعقد السكر) جمع عقدة وهي ما يعقده الساحر  
وينقث فيه من سحره (وسمط الدر) السمط الخيط مادام فيه الخرز والافهوسلك (و) من (قائل  
هو سلاف العقود) السلاف ما سال من هصر العنب قبل أن يعصرو تسمى الخمر سلافا (ونظم العقود)  
جمع عقد بالكسر وهو القلاذنة (فأما أنا فتركت التمثيل وسلكت التحصيل) أي أعرضت عن التشبيه  
وسلكت طريق التحصيل أي الاخذ بالخاصل وهو مال الشيء وخلصته (وقلت هو سماء فضل جادت  
بصوب الحكم) أي الكتاب سماء فضل لان ما فيه من النكات واللطائف يحسي القلوب كما يحسي صوب  
السماء الارض فان قلت أليس قوله هو سماء فضل تشبها أو مبنيا على التشبيه والمراد بالتمثيل ههنا  
التشبيه بقريظة انه الواقع فيها حكاية من العبارات عن الكتاب فكيف يصح قوله تركت التمثيل قلت يصح  
ذلك باعتبار بياناه الكلام على تاسي التشبيه وادعاء ان الكتاب نفس سماء الفضل فكأنه يقول أنا  
لا أشبهه ولا أمثله بل أصغفه بما هو متصف به حقيقة وأقول هو سماء فضل الخوتاسي التشبيه يفتنى  
عليه ما يفتنى على المعنى الحقيقي كقوله

قامت تظلالى من الشمس \* نفس أعز على من نفسى

قامت تظلالى ومن عجب \* شمس تظلالى من الشمس

فانه لولا تاسي التشبيه لما صح التعجب اذا عجب في تظليل انسان حسن انسانا آخر من الشمس (ووشى  
طبع حاكه) أي كتبه (سن القلم) وانما اختار حاكه بدل كتبه ترشحا لقوله وشى لانه بمعنى الثوب  
الموشى (ونسيم خلق تنفس عنه روض الكرم وايضاله وصل كتاب فكان أحسن من روض الربيع)  
المراد بالربيع الفصل المعلوم وأضاف الروض اليه لانه وقت خروج الازهار والانوار والياض أوسع  
ما تكون فيه (وريط الوشى الصنيع) الريط جمع ربطة بالفتح وهي الملاء اذا كانت قطعة واحدة  
ولم تكن لفتين وتجمع على رباط كما في الصحاح والقاموس فقول النجاشي تبعا للكرماني الريط الملاءة  
اذا كانت قطعة واحدة وهم لان الملاءة الربطة التي هي واحدة الريط والصنيع بمعنى المصنوع  
(فلقبته) أي سميته باسم يشعر بمدحه (بجلبه الاحسان والابداع) جلبه كالضربة تخيل تجم  
للسباق من كل أوب وتفسير النجاشي لها بالضمارة مخالفا لكتب اللغة كالصحاح والقاموس (وحلية  
النواظر والاسماع ومسق النواظر والطباع) المسق بكسر الميم ما يجدده السكين من الاجار  
ونحوها أي تشديد النواظر الكليمة (وصيقل الافكار والاياب) من صقل السيف أزال عنه  
صداه والصيقل الصانع لذلك (وعيار المعارف والآداب) العيار والمعارف معا عارت به المكاييل

وقد سار له من النظم والنثر  
ما يزرى حبره بوشى صنعاء وزهره  
بروض ميثاء فن فصول كلامه  
قوله وصل كتاب الشيخ فأذعنت  
القلوب لفضله بالايعتراف واختلقت  
الالسن في وصفه ببدائع الاوصاف  
فن مدع انه رقية الوصل ورقية  
النخل ومنخل انه عقد النحر  
وعقد السكر وسمط الدر وقائل  
هو سلاف العقود ونظم العقود  
فأما أنا فتركت التمثيل وسلكت  
التحصيل وقلت هو سماء فضل  
جادت بصوب الحكم ووشى طبع  
حاكه سن القلم ونسيم خلق تنفس  
عنه روض الكرم وايضاله  
وصل كتاب فكان أحسن من روض  
الربيع وريط الوشى الصنيع  
فلقبته بجلبه الاحسان والابداع  
وحلية النواظر والاسماع ومسق  
النواظر والطباع وصيقل  
الافكار والاياب وعيار المعارف  
والآداب

لتعرف تامها من ناقصها (واجتليت) أي نظرت (منه) من هنا هي التجريدية (تسمية فضل) تسمية الفضل تعويذة وجهها التمام وتوافق الكاب قافية ميمية فها مغالطة محسنة وهي

وليس كصدغيه امتدادا وظلمة \* عراه جنون والنجوم تمامه

(وبتسمية مجد وثينة عقد) أي واسطته لانها أكثر لآليه ثمنا (ولطيمة خلق) اللطيمة العبر التي تحمل الطيب ويرجماقيل لسوق العطارين لطيمة واراد بها ههنا نخفة المسك ونحوها (وغنمة برجيلو صفحة العهد ويجيل) أي يدبر (قدح الانس) واحدا أقداح الميسر (ويجبل) أي يعظم (عن قدر السكر) فلا يعادله شكر (كلام أعذب من فرات المطر) الفرات العذب يقال ماء فرات ومياه فرات والفرات نهر الكوفة (وأعقب) أي أطيب رائحة يقال عبق به الطيب أي لزق به (من قنات المسك والعنبر) قنات الشيء ما تكسر منه وانما خص القنات بالذكر لان المسك ونحوه يكون عبق رائحته بالتفتيت أشد (يزرى) أي يتهاون (بنور) أي زهر (الشمائل) جمع خميلة وهي الشجر المجتمع الكثيف عند أبي ساعد وقال الأصمعي الخيلة رملة تنبت الشجر ويوصف نورها بالنضارة والحسن لدمائة منبتها ولا يالهال يذاتها غبار فيغير بها (وقد عطرتها انفاش الشمائل) الشمائل جمع شمال على غير القياس كأنهم جمعوا شمالة مثل جمالة وجمائل وهي الريح التي تهب من ناحية القطب (ومن مشور كلامه) هذه هي قوله ومن نظمه فول قصار من النثر وليست فصلا واحدا ليطالب بين الفصول والقرائن الارتباط وبعضها بطريق الخطاب وبعضها بطريق الغيبة كما يعلم بالنظر فيها (أخلاقك قد أخذت من الورد عرفه) كناية عن كرم الاخلاق فان أخلاق الكرام تشبه بالاعطر (ومن النذعقة) النذعق من الطيب كالمثلث الأنا أكثر أخلاقه وهو غير عربي (أخلاق هي المسك لولا فارتبه) أي ناخفته وهذا من التشبيه المشروط كقول البديع الهمداني في قصيدته المتقدمة وكاد يحكيك صوب الغيث منسبكا \* لو كان طلق الحيا يطر الذهبيا والدهر لولم يخن والشمس لو نطقت \* والليث لو لم يصد والبحر لو عدتبا

(والورد لولا حرارته والماء لولا اسرعه الى الكدر والروض لولا حاجته الى المطر ووجهه البدر لولا محاقه) محاق البدر ليلة سراره وهي الثلاثة من أواخر الشهر ينمحق فيها البدر لقاربه الشمس (والمشترى لولا احتراقه) احتراق الكوكب هو اجتماعه مع الشمس في درجة واحدة من برج واحد وكأنه يحترق في شعاعها وهو غير محمود عند النجمين والمشترى كثيرا لاحتراقه لانه كثير الرجوع (وهو عار من العوراء) العوراء القبيحة من قول أوفعل (كاس من العلاء) بالفتح والمد الرفع وكاس هنا بمعنى ذى كسوة أي لابس كقول الخطيب

دع المسكرم لا ترحل لبغيتها \* واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

يعنى مرتد بالماثر ومكتسب بالمقاخر وكلاهما مأخوذ من قول الصابي

كاس من الشمع التي في ضمها \* درك العلى عار من العوراء

(وله الشرف البقاع) بالياء المثناة من تحت والفاء أي الرفيع (والأمر المطاع والعرض المصون والمال المضاع) فليست الصيانة مدحا على الاطلاق ولا الاضاعة ذمما كذلك بل المدح وضع كل شيء في محله والذم بخلافه كما قال أبو الطيب المتنبي

ووضع الندى في موضع السيف بالعلی \* نخل كوضع السيف في موضع الندى

وفيه من المحسنات البديعية الطباق بين مصون ومضاع ومن هذا القبيل قول من قصيدة في المدح \* هكذا الجدين عرض مصون \* تحت ذيل التي ومال مضاع \* (والذوال السكب) أي المسكوب من

واجتليت منه تسمية فضل وتسمية مجد  
وثينة عقد ولطيمة خلق وغنمة بر  
يجل بوصفة العهد ويجيل قدح الانس  
ويجل عن قدر السكر كلام أعذب  
من فرات المطر وأعقب من قنات  
المسك والعنبر يزرى بنور الشمائل  
وقد عطرتها أنفاش الشمائل  
ومن مشور ألقاطه أخلاقك قد  
أخذت من الورد عرفه ومن النذ  
عبقه أخلاق هي المسك لولا فارتبه  
والورد لولا حرارته والماء لولا  
اسرعه الى الكدر والروض  
لولا حاجته الى المطر ووجهه البدر  
لولا محاقه والمشترى لولا احتراقه  
هو عار من العوراء كاس من  
العلاء وله الشرف البقاع والامر  
المطاع والعرض المصون والمال  
المضاع والذوال السكب

الوصف بالمصدر كقولهم ماء صلب وماء غفور قال الله تعالى ان اصبح ماءؤ كم غورا (والرأي العذب) هو  
أيضا من الوصف بالمصدر بالغة أي الرأي القاطع (وفيه الاباء) أي الامتناع (المر) أي له نفس  
مرة لا تقبل الضم وتأتي الدفيا ولا تخلو في فم الغضاضة قال المتنبي

واذا هما اجتمعا لنفس مرة \* بلغت من العلياء كل مكان

(والسكر العذب) أي الخلو (وهو واحد البشر) أي وحيدهم وفريدهم واحد بالصورة وألف  
بالسريرة (وثاني المطر) أي ثابته في افاضة التدي وازاحة الجذب بالخصب والجدي (وثالث الشمس  
والقمر) أي في السنا والسنا والتور والهاء فهما القمران وهوثالثهما وهما النيران وهومشابههما  
وقد أتى على نسق هذه الأعداد بلا كلفة وهو نوع من أنواع البديع لطيف ومن أحسن ما قيل في ذلك  
مع افادة التشبيه قوله هلم الى تخفيف الجسم مني \* لتتظر كيف آثر الخفاف

تري جسمها كواحدة المثاني \* له قلب ككناثة الأثاني

حتى قيل ان الثعالبى كان يقول لا أزال طول همري أقضى عجباً من هذه المقطوعة قال السكرانى  
وفي ضد هذه الأعداد ما قال هطاء بن ماكديف البارع الزوزنى

يارابع الشعراء بل يائاث التحسين مالك في الحماقة ثاني

رابع الشعراء يصنع والحكاية عروفة وهو من قول مسلم بن الوليد وقيل له فيليل أنت حين قال تشلش  
الأعشى في قوله وقد غدوت الى الخانوت يقبني \* شاو شاول مثل شلش شول

وسلسل مسلم في قوله سلت وسلت ثم سلسلها \* فأتى سليل سليلها مسلولاً

وقلقل المتنبي في قوله فقلقلت بانهم الذى قلقل الحشا \* قلقل عيس كاهن قلقل

فقال لا أريد أن اكون رابع الشعراء فقيل له لم فقال لان الشعراء أربعة شاعر يرفع وشاعر ينقع  
وشاعر يدفع وشاعر يصنع ثم نسي ما قال حتى بدل بعد مدة بقوله

واذا البلايل أفصحت بلغاتها \* فانف البلايل باحتساء بلايل

انتهى والمشهور في الشعراء الاربعة قول من قال كما ذكره الواحدى في شرح ديوان المتنبي

الشعراء فاعلم ان اربعة \* فشاعر يجرى ولا يجرى معه \* وشاعر ينشد وسط الجمعه \*  
وشاعر من حقه ان تجمعه \* وشاعر من حقه أن تصفحه \* (له في على دهر الحدائثه اذغصن

شبابى غض ووريق) له في منادى مضاف لبياء المتكلم بخذف حرف النداء ويجوز فيها كسر الفاعع  
اثبات البياء ساكنة وحذفها وفهت مع قلب الباء ألفا وحذفها والاجتزاء بالفتحة واثبات البياء

مفتوحة فهذه خمس لغات ويجوز فيها لغة سادسة وهى الضم وهى ضعيفة ولهف كلمة يتحسر بها على شئ  
فانت وقوله غض أى طرى وقوله ووريق أى ذوأورا ق مخضرة وأفنان نخضلة والواو منه فاء الفعل

(ونقل شرابي) وهو ما تصفكه به في أثناء تعاطى الأقداح احماضا وتملحها وكسرا لغضاضة الصهباء  
وطعمها البشيع (عص) لخدود الحسان وشفاه السقاة (وريق) أى ارتشاف لريق الملاح ورضاب

ذوى الوجوه الصباح والواو له عطف وفيه التجنيس المركب والتجنيس اللاحق في غض وعص (التمعة  
عروس مهرها السكر ونور صوانه النثر) الصوان مثلث الصاد ما يصان فيه الشئ ويقال فيه صيان

أيضا ولقد أبدع في جعل النثر صوانا وهو ضد الصوان وهذا كقول بعض المغاربة في هجر طريف  
الحبيب وأقسم لوجاد الخيال بزورة \* لصادف باب الحفن بالقح مقفلا

(التمعة عنده من لؤمه تكسى أطمارا وتشتكى غربة واسارا) الأطمار جمع طمر وهو الخلق من  
التياب أى انها وان كانت حسنة فسمح عنده لؤمه كأن سمح الحسنة اذا اكتست الخلق من الثياب

والرأي العذب وفيه الاباء المر  
والسكر العذب وهو واحد البشر  
وثاني المطر وثالث الشمس والقمر  
له في على دهر الحدائثه اذغصن  
شبابى غض ووريق ونقل شرابي غض  
وريق التمعة عروس مهرها  
السكر ونور صوانه النثر  
التمعة عنده من لؤمه تكسى  
أطمارا وتشتكى غربة واسارا

فقد يسبح الجليل باكتساء الخلق ويحسن التبعج بلباسه الجديد

ولو جعل الثياب على نهار \* فقال الناس بالك من حمار وهو من قول أبي تمام

كسيت سبائب لومه فتضالمت \* كذا أول الحساء في الأظمار

ومن الغاية في هذا الباب ما سيأتي عن المصنف من التفتيل بالآيات الثلاثة وهي

نعم الله لا تعجاب ولكن \* ربما استبجحت على أقوام

لا يلبق الغني بوجهه أبي يعلى ولا تور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والعمامة والبرذون والوجه والقفا والغلام

وقوله ونشتكي غربة واسارا يعنى ان النعمة عنده غريبة أسيرة لانه ليس محسلا وأهلا لها فهو لديه

دخيلة أجنبية (ولى المغرور يرسف من الرعب فى خلق ويجرى مع الريح فى طلق)

المقيد والخلق جمع حلقة والمراد بهما خلق القيود والطلق بفتح تين الشوط (دارت رحا الحرب بين

أعمار تباح) أى تصير كالشيء المباح فى عدم الامتناع وسهولة تناول السيوف والرماح (ودماء

تطاح وأرواح تسفى بها الريح فالسيوف للهلمات دامغة والرماح

فى الاكباد والغة ومن نظمه قوله

تقدر اعنى بدر الدجى بصدوده

وكل أجناني برعى كواكبه

فيا جزى مهلا عساه يعودلى

ويا كبدى صبرا على ما كوالكبه

وقوله أيضا

نفاق صدرى فى هوى قر

قر القلب وما شعرا

له مرجع من الكلام على هذا التقدير بل هو راجع الى متعقل فى الذهن والذى دعا الكرماني

الى ترجيح ارادة بدر السماء اضافة الكواكب الى ضميره وهى انما يحسن اضافة اللبدر الحقيقى

والذى يختر بالبال ان فى الكلام استخدا ما فذ كرا البدر وأولاه اياه الحبيب ثم أعاد عليه الضمير

فى كواكبه بمعنى بدر السماء ولا شبهة فى ان الاستخدا م من المحتات فالجمل عليه مخلص من التكلف

ومورث للكلام حسنا (فيا جزى مهلا عساه يعودلى \* ويا كبدى صبرا على ما كوالكبه) مهلا أى

امهل مهلا وقوله عساه يعودلى أى لعله يعودلى وعسى هنا حرف من أخوات ان قال ابن هشام فى أوضح

المسالك السابع من الأحرف الناصبة للبتدأ الرافعة للضمير عسى فى لغة وهى بمعنى لعل وشرط اسمها

أن يكون ضميرا كقوله فقلت عساها نار كاسم وعلاها \* تشكى فأتى نحوها فأعادها

وقوله \* أقول لها لعلى أو عسانى \* وهى حينئذ حرف وفا قال السيرافى ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور

فى اطلاق القول بفعاليتها ولا بن السراج فى اطلاق القول بجرقيتها انتهى وعلى القول بأنها فاعل من

أفعال المقاربة ومعناها الرجاء يكون اسمها الضمير المتصل بها وهو من استعارة ضمير النصب مكان

ضمير الرفع أى عسى هو وخبرها يعودلى على الندور فى عدم اقترانه بأن وقد أطلال الكرماني

فى تقرير عسى التى للمقاربة ولم يعرف على ما فى البيت وقوله ويا كبدى صبرا أى اصبرى على ما كوالك

به بكسر الكاف خطا بالكبد لانها مؤنثة من الكى وهو الوسم بالنار أى أحرقت بنار الهوى فلا حيلة

الا الصبر والأسى وبين كواكبه وكوالك به الجناس المركب المقروق (وقوله أيضا \* ضاق ذرى

فى هوى قر \* قر القلب وما شعرا) ذرى أى قلبى قر القلب أى غلبه بالقمار يقال قامرته

وفى المغرور يرسف من الرعب  
فى خلق ويجرى مع الريح فى طلق  
دارت رحا الحرب بين أعمار  
تباح ودماء تسباح وأجسام  
تطاح وأرواح تسفى بها الريح  
فالسيوف للهلمات دامغة والرماح  
فى الاكباد والغة ومن نظمه قوله  
تقدر اعنى بدر الدجى بصدوده  
وكل أجناني برعى كواكبه  
فيا جزى مهلا عساه يعودلى  
ويا كبدى صبرا على ما كوالكبه  
وقوله أيضا  
نفاق صدرى فى هوى قر  
قر القلب وما شعرا

فتمرته أي غلبته في الصغار كأنه خاطره في الهوى بقلبه فغلبه وفاز بخطر قماره والجمع في قوله  
وما شعرا يجوز أن يعود إلى القلب أي ما علم القلب بأنه فرء ويجوز أن يرجع إلى القمر وهو أقرب وإن  
كان أبعد أي ما علم القمر بأنه قمر قلبي (ليت أجناني به سعدت \* قترى الجفن الذي قترا)  
أي قبضت أجناني جفنه القاتر أي المنكسر والقمر عما تدح به العيون وفيه تخنيس مركب مفروق  
(وقوله أيضا \* تفرق قلبي في هواه فعنده \* فريق وعندي شعبة وفريق \* اذا طمئت نفسي أقول  
له اسقني \* فان لم يكن راح لديك فريق) فعنده فريق أي طائفة من قلبي وفرقة منه وعندي  
شعبة وفريق منه فقد شرط في قلبي وقاسمني فيه وقوله اذا طمئت نفسي البيت يعني اذا طمئت نفسي  
المتعطشة إلى حبيبها أقول له اسقني من الصهباء فان لم يكن راح لديك تسقني اياها فريقت يقوم مقامها  
لانه يعمل عملها في الاطراب ونسكهة الرضاب قال الكرماني ومن حقه أن يكون مطلوبه من حبيبه  
الريق يرتشفه في التقييل ثم عند عدمه تقوم الراح مقامه وهذا أولى بالحب فطمئنه إلى محبوبه لا إلى  
مشروبه قال بعض بني حمدان اذا ما طمئت إلى ريقه \* جعلت المدامة عنه بدلا  
وأن المدامة من ريقه \* ولكن أعلل قلبا عليلا

انتهى وحاول النا موسى الجواب عن الشاعر فقال وليس بقول هذا لان الراح عنده أعز من الريق  
بل يقول ان تعطلت بعدم الراح فكيف تتعلل بعدم الريق أي دأبتك وديدنك المنع في كل شيء سألته منك  
وإن عطشان بن ظمأ ودواؤه اما الراح أو الريق فهني قبلة قولك ليس لدى راح فكيف أقبل ليس  
لدى ريق فافهم انتهى ولا يخفى على المنصف أن ما ذكره النا موسى وإن كان في نفسه صحيحا لكن البيت  
لا يدل عليه فلا يندفع به اعتراض الكرماني وفي هذين البيتين أيضا تخنيس مركب مفروق (وقوله  
انكرت من أدمي تترى سواكها \* سلى جفوني هل أبكي سواكها) تترى يجوز فيها الصرف  
وعدمه بناء على ان الالف فيها للالحاق أو للتأنيث فن جعلها للالحاق صرف ومن جعلها للتأنيث منع  
وقد قرئ بهما في قوله تعالى ثم أرسلنا رسلكنا تترى وهي الوتر وتأوهام منقلبة عن الواو أي واحد بعد  
واحد وهي في البيت غير ممنونة لاضافتها إلى سواكها أي متتابع سواكها يقول املك تنكرين تتابع  
دموعي السائبة فأسأل جفوني فانها تعلم اني لا أبكي على سواكها يقال بكاه وبكى عليه اذا بكى تأسفا  
عليه عن الأصحى وبكى منه اذا ساء عليه فبكي من أجل ما فعل به وقوله من أدمي في موضع الحال من  
تترى وتترى مفعول به لا انكرت ومضاف إلى سواكها وقال النجاشي سواكها متدا وتترى مرفوع  
تقدير اخبره مقدم عليه والجملة في محل النصب على الحال من أدمي انتهى ولا يخفى على المتأمل فساد  
ولم يبين موضع أدمي التي جعل الجملة حالا منها وقد هدم البيت على صاحبه بهذا الاصراب وفوت عليه  
أصل مبتدأ من التخنيس المراد بالبيت (وقوله أيضا \* ان لي في الهوى لسانا مكتوما \* وفؤاد يخفي  
حريق جواه \* غير أني أخاف دمي عليه \* ستراه يغشى الذي ستراه) كتما أي كثر  
الكتمان لما في ألم الهوى والجوى يقول ان لسانا بيكتهم ما في فليأوح به وفؤاد أي قلبي يخفي حريق  
جواه أي الهوى وهو ما يحز في القلب ويؤلم منه غير أني أخاف دمي على ما كتمه اللسان وأخفاه  
الجنان وقوله ستراه السين للاستقبال والخطاب لغير معين كقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار  
أو جرد من نفسه مخاطبا وخاطبه كقول أبي الطيب \* لا خيل عندك تديها ولا مال \*  
والافشاء اذا دعا يقال افشى سرفلان أي اذا عه ونشره وستراه من السروضه يرا لاثنين فيه  
يرجع إلى اللسان والفؤاد والسين من نية الكامة وفيه أيضا التخنيس المركب يريد اني لا أوح  
بالهوى باللسان وأخفي حريقه في الفؤاد الأني لا أملك دمع العين فهو ييوح بالجوى ويعلم الناس

ليت أجناني به سعدت  
قترى الجفن الذي قترا  
وقوله أيضا  
تفرق قلبي في هواه فعنده  
فريق وعندي شعبة وفريق  
اذا طمئت نفسي أقول له اسقني  
فان لم يكن راح لديك فريق  
وقوله  
انكرت من أدمي تترى سواكها  
سلى جفوني هل أبكي سواكها  
وقوله  
ان لي في الهوى لسانا مكتوما  
وفؤاد يخفي حريق جواه  
غير أني أخاف دمي عليه  
ستراه يغشى الذي ستراه



ما أخفيه من الهوى (وقوله \* لنا صديق ان رأى \* مهفهقا لطفه \* فان يكن في دهرنا ذوا أئمة لاط  
فهو) المهفهف الضامر البطن من الهفهفة وهو الضمور ولا طفه فعل ماض من الملائقة والأئمة في  
الأصل العقدة في العهد وأئمة بشئ يأنه أتهمه وهو المراد في البيت أي ذواتهم باللائمة ومنه المأبون ولا ط  
فعل ماض من اللواطه وأصل اللوط اللزوق بالشئ والمعنى ان يكن في الدهر منهم بالأئمة يلوط فهو ذلك  
الصديق وقال الكرمانى أي انه يلاطف كل غلام ضامر البطن لا للواطه بل ليلوطه هذا الغلام اذا مأبون  
هو الذى يوثق ولا يأتى انتهى وفيه نظر لانه لا يفهم من البيت وقوله (لا تصبحن بالحياة ذاتقه \* فكل نفس  
للنون ذاتقه) ذاتقة أي ذواته ووثق والمصراع الثانى من قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت فالنفوس تموت  
بانقضاء أرواحها الطبيعية والأرواح تبقى بايقام منسما الأزل وبين ذائقة وذاتقة جناس لاحق (وقوله  
\* وكل غنى يقيه به غنى \* فرتجع بموت أوزوال \* فهب جدى زوى لى الارض طرا \* أليس  
الموت يزوى مازوى لى) مر تجع أي مردود اما موت صاحبه أوزوال فناء وهب جدى أي بجنى  
وحظى زوى لى الارض أي ضمها وقبضها لأجل وحصلها تحت ملكى من قوله عليه الصلاة والسلام  
زويت لى الارض فأريت مشارقها ومغارها وسيلين ملك أمى مازوى لى منها أي ضمت من  
أطرافها حتى طالعت جميع أكافها وقوله أليس الموت يزوى أي بصرف لان الزوى كما يجىء بمعنى الضم  
يجىء بمعنى الصرف أيضا وحينئذ يعدى بعن أي أليس الموت يصرف عنى ما جمعه لى بجنى وقيل معنى  
يزوى يمنع وفي زوال مع زوى لى تجنيس مركب مفروق (ومن أفاضل العلوية أبو البركات على بن الحسين  
ابن على بن جعفر بن محمد وهو الملقب بجور بن الحسين بن على وهو الملقب بالديباج المدفون بجرجان بن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب  
رضوان الله عليهم أجمعين) قال الكرمانى يزى نال أصله بطارف فضله ويحلى طهارة نسبة ببراعة أدبه  
ويرجع من حسن المروءة وكرم الشمة وحققة الطعمة الى ما تواتر أخباره ويشهد عليه آثاره فمن شعره  
الرائق قوله يكذب الظن ناقص الأمل \* يقطر من خده دم الخجل  
يكاد ينفض ورد وجته \* اذا علاه الخيال للقبيل  
(نسب توارث كبراعن كبر \* كالرح أنبوا على أنبوب) فى كثير من النسخ كبرعن كبر برقع  
كبر على انه فاعل توارث وعلمها شرح النجاشى وقال الناموسى توارث كبراعن كبر كذا اصعب نصب كبرا  
على الحال وفي الصحاح توارثه كبراعن كبر أى كبراعن كبر حال من الضمير فى توارث أى نسب توارث  
هو ذلك النسب حال كونه كبراعن أب كبر أى الولد كبر والأب كذلك انتهى وهذا يقتضى أن يكون  
نسبا منصوبا مفعولا لتوارث مفعلا ماهليه وقوله أنبوا على أنبوب أى تنبو عاليتيه أنبوا فأنبوا أى كعبا  
فوق كعب ونصب أنبوا على التمييز كما فى الكرمانى والنجاشى ويجوز أن يكون على الحال بتأويل  
مترابا كقوام جاوارجلارحلا وهو انصب بالمصراع الاول لينتطابق المشبه والمشبه به فى الحال وبعد  
هذا البيت وأرى التجابة لا يكون تمامها \* لتجيب قوم ليس بان نجيب  
(قد جمع الله له بين ديباجتى النظم والنثر) ديباجتا الوجه وجنتاه (فنتره منشور الرياض جادتها  
السحائب) منشور الرياض زهراتها المنشورة على الارض ويحتمل أن يكون مراده بالمشور نبتاله زهر  
أحمر صغير الأوراق طيب الرائحة بنت فى البحارى ويستنبت فى البيوت لطيب عرفة ونضارة زهره  
وقد تداوله المولدون فى أشعارهم (ونظمه منظوم العقود زانها النحور والترائب) هى جمع التريبة  
وهى عظام الصدر ما بين الترقوة الى التندوة يريد ان ترائب الحسان تزيد قلاندها حسننا بحسبها فيصير  
حسنها مصاعفا (فن نثره فصل له أحب أن تكون مكاتبى للامير أنفالم ترزم) يقال روضة أنف لم يرعها

وقوله  
لنا صديق ان رأى \* مهفهقا لطفه  
فان يكن في دهرنا ذوا أئمة لاط  
وقوله  
لا تصبحن بالحياة ذاتقه  
فكل نفس للنون ذاتقه  
وقوله  
وكل غنى يقيه به غنى  
فرتجع موت أوزوال  
فهب جدى زوى لى الارض طرا  
أليس الموت يزوى مازوى لى  
ومن أفاضل العلوية أبو البركات  
على بن الحسين بن على بن جعفر  
ابن محمد وهو الملقب بجور بن  
الحسين بن على وهو الملقب  
بالديباج المدفون بجرجان بن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
على بن الحسين بن الحسين  
الشهيد بن أمير المؤمنين على بن أبى  
طالب رضوان الله عليهم أجمعين  
نسب توارث كبراعن كبر  
كالرح أنبوا على أنبوب  
قد جمع الله له بين ديباجتى النظم  
والنثر فنتره منشور الرياض جادتها  
السحائب ونظمه منظوم  
العقود زانها النحور والترائب  
فن نثره فصل له أحب أن تكون  
مكاتبى للامير أنفالم ترزم

أحد فقوله لم ترع صفة كاشفة لعنى أنف وكذلك قوله (وبكرا لم تفرع) فمفرع صفة كاشفة ليكرا  
 واقتراع اليكرا اقتضاهما (وسائبة لا تركب ولا تحلب) هي من الابل ماسية في الجاهلية لتندر  
 قترعى الكلا وترد الماء ولا تركب ولا تحلب ومنه قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة والمعنى  
 لني أريد أن لا استعمل في مكاتبتي اليه ما تداواته الألسنة وتماستحه الأزمنة من الألقاظ والمعاني  
 لا تكون في خدمته واحدا في الكتب لا واحدا منهم أو لأصون خالصة الود وثيق العهد عن مستعمل  
 الأقواه وبمثل العبارات (فلا أشوبها) أي مكاتبتي مضارع شابه خلطه (بأرب) أي حاجة  
 (ولا أتسبب اليه بسبب) السبب الجليل وكل شئ يتوصل به الي غيره وهذا هو المراد هنا (فعل)  
 بالنصب مصدر بمعنى المفعول حال من الضمير المستتر في ترع ويحتمل أن يكون مفعولا مطلقا لتكون  
 من غير لفظه (من لا يشين) أي يعيب (ولاه) أي حبه (طمع ولا يشوب) أي يخالط (دعواه عنت)  
 أي أتم أو وقوع في مشقة وفي بعض النسخ عيب بالياء والياء مكان عنت (ولا طبع) بالتحريك أي  
 دنس تقول منه طبع الرجل بالسكسر وطبع السيف أي علاه الصدا (على ان الاضطرار يغبر) من  
 الغبار (في وجه الاختيار) أي يشينه ويقبحه والجملة حالبة أي أحب والحال ان الاضطرار الخ  
 (والعذر فيه) أي في الاضطرار (مقبول عند ذوى الاخطار) أي الاقدار العظام (والاحرار) عطف  
 على ذوى يعني انهم يقبلون عذر المضطر لان الضرورات تبيح المحظورات يريد ان مكاتبتي اياك كنت  
 أحب أن لا يكون لها سبب غير المحبة لكن الضرورة أظهرت لها سببا آخر وهو الشفاعة لمن له عليه  
 حق الجوار المشار اليه بقوله (وفلان عيسى بحق الجوار) من المس أي قريب مني وعماس لي قريبا  
 وجوارا وذمة ودارا وأراد بفلان من استشفع بالكتب عنده لأجله واستعطفه عليه (ولقد نشر جرائد  
 شكره) جمع جريدة بمعنى دفتر الحساب والضمير في شكره يرجع الى الامير وهو من اضافة المصدر  
 الى مفعوله ويجوز ان يرجع الى فلان من اضافة المصدر الى فاعله (وأظهر بحسن النشر خبايا) جمع  
 خبيثة بمعنى مخبوءة أي مصونة ومحفوظة (بره) وفي مرجع الضمير الاحتمال المتقدمان (فلا  
 الارض ثناء) على الامير (والسما دعاء) له وانما خص الثناء بالارض والدعاء بالسما لان الثناء  
 يكون بين الناس والدعاء يرتفع الى حضرات القدس كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل  
 الصالح يرفعه ولان السماء قبلة الدعاء (وعادة الامير ان يجي الآمال) أي كانت الآمال أمواتا ليس  
 أربابها ممن ينجزها أو ينجزها فأحيها انداه ونعتها يدها ولقد أجاد أبو اسحاق الغزالي في معناه  
 وعيسى لها برهان عيسى بن مريم \* اذا قتل الفج العجيق المطالب  
 (ويسترق الاحرار بالاموال) أي يجعلهم أرقاء صناعته وعيد احسانه من قول المهلب بن أبي صفرة  
 عجبتم لمن يشتري المايل بالثمان كيف لا يشتري الاحرار بالاحسان (فليجعل متكرما)  
 حال من الضمير المستتر في يجعل (هذا الأمل محظوظا) أي ذا حظ ونصيب من مكارمه  
 وفوائده (ولا يجعله محظوظا) بالطاءين المهملتين من الحظ وهو ضد الرفع (ان شاء الله  
 تعالى وله أيضا رقتي هذه) أي رسالتى وكفى وهى منصوبة على المفعولية بفعل محذوف أي  
 كتبت رقتي هذه (وأنا عائد معود) كلاهما من عبادة المريض أي أعود عيلا غيبري وأنا عليل  
 مثله (وقاصد بالزيارة مقصود) أي قاصد زيارة عليل وأما مقصود بها أيضا قضاء حتى من كل  
 صديق وخليل (أخاطب أصدقائي بما) به (أخاطب) بالبناء للمفعول (واكتب اخواني بما)  
 به (أكتب) بالبناء للمفعول أيضا يعني ان أصدقائي يخاطبوني بالألقاظ عيادة المرضى ويكتبونني بها  
 وأنا أيضا أخاطب من كان منهم مريضا وكتب اليه بذلك (سماي وقده) أي دماخي وفوادي

وبكرا لم تفرع وسائبة لا تركب  
 ولا تحلب فلا أشوبها بأرب  
 ولا أتسبب اليه بسبب فعل من  
 لا يشين وياه طمع ولا يشوب  
 دعواه عنت ولا طبع على ان  
 الاضطرار يغبر في وجه الاختيار  
 والعذر فيه مقبول عند  
 ذوى الاخطار والاحرار وفلان  
 عيسى بحق الجوار ولقد نشر  
 جرائد شكره وأظهر بحسن  
 النشر خبايا بره فلا الارض ثناء  
 والسما دعاء وعادة الامير  
 ان يجي الآمال ويسترق الاحرار  
 بالاموال فليجعل متكرما هذا الأمل  
 محظوظا ولا يجعله محظوظا  
 ان شاء الله تعالى وله أيضا  
 رقتي هذه وأنا عائد معود وقاصد  
 بالزيارة مقصود وأخاطب أصدقائي  
 بما أخاطب وأكتب اخواني بما  
 أكتب سماي وقده

اشتهلا بالحرارة المتصاعدة وكى من أعالي البدن بالسما (وأرضي رعد) أي أطراني وأسافلي  
 ترتعد لا ثياب الرعدة واعتراء المتفضة وكى بالارض من الاسفل كما كنى الشاعر في صفة الفرس حيث  
 قال \* اذا ما استجتمت أرضه من سمائه (تتناجى الحمى) أي تأتي نوبة فتنوبة (ولا تفارقى الشكوى  
 نفسى نفسان) لاجتماع حرارة الحمى في أعاليها وبرذ الرعدة في أسافلها فتعددت تعددا اعتباريا  
 ويجوز أن يريد بالتضمين ما يعرض له من التردد في الامور من الاقدام تارة والاحجام اخرى وعدم توطئ  
 النفس على أمر واحد لضعف القوى الدماغية كما يقال فلان يشاور نفسه (ونفسى) بالتحريك  
 (نفسان) أي ان نفسه تقطر في اخفاء الضلوع لضعفه فيصير الواحد منه اثنين كما قال الخبزار زى  
 تقطع في في اسمه اذ ذكرته \* بتقطيع أنفاسي له الصعداء

(كان الحول شاطري في فصوله) أي جعل شطرا منه نال وشطراله (فقلت غرته وحواله) الغرة يياض  
 في جهة الفرس فوق الدرهم والحول ما في قوائمها من البياض ويقال له التحجيل أي نلت ما ظهر من شبه  
 فصوله وهما فصل الربيع والصيف وهما أحسن الفصول (فالربيع بين عيني وخيشومي) لكثرة  
 ما يسيل من الماء منها لا اختصاص الربيع بكثرة الاندواء والامطار وفيه ايها لان الربيع أيضا النهر  
 (والصيف كامن بين صدرى وحلقومى) للحرقلة اللاذعة والحرارة المفرطة مثل ما يكون في الصيف من  
 هذه العلة العارضة له وكانت الزكام (وما عرفت لهذه العلة سببا الا انى رأيت نفس الحربية متشكبة  
 فشاركها في شكواها) النفس ههنا بمعنى الذات يريد أن المكتوب اليه ذات الحربية وأصلها فلما  
 تشكى شق على ذلك فشاركته في علة موافقة ومواساة له (ووجدت عين الكرم والكمال متأدية  
 فاحتملت عنها أداها) لتخلص أو يخفف عنها ما تحمله من أعباء تلك العلة وهو أمر تخيلي من نظرات  
 البلغاء والشعراء (وقلت محتملا) أي متقادا ما تأمر به محبته والغيرة عليه (لامنة مثلا) التمثل ضرب التمثل  
 أي لا ضار بامتلايت بربدلك الى أن لبيت له لاغيرة فهو يتمثل به (ونعود سيدنا وسيد غيرنا \*  
 لبت التشكى كالبعواد) لبت التشكى المصراع في مح نصب على المفعولية بقول محذوف هو

حال من الضمير المستتر في نعود أي ونعوده قائلين كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام  
 عليكم أي قائلين ذلك وانما يقولون ذلك حرصا على نفاسة سودده ووداء لهجته (ثم ذكرت ما أعد الله  
 تعالى للعباد من ثواب الصبر على (العلة في المعاد) يتعلق بقوله أعد وانما قدرنا مع الصبر لانت  
 العلة اذا قرنت بالفجر والنسخت من العبد فلا ثواب له عليها بل ربما كان موزورا وأيضا الثواب يكون  
 في مقابلة فعل للعبد والعلة ليست من فعله بل الذي هو من فعله تجشيم نفسه الصبر عليها ومجاهدتها  
 عليه (فاستصغرت عند ذلك) أي عند ذلك كما أعد الله تعالى للعباد (ما استعظمته) أي وجدته  
 عظيما من تشكى المكتوب اليه (وسهل مسلكتي زان استوعبرته) أراد به ما سلكه في رقة العبادة  
 من التسلية (وقلت مسخ الله تلك النسمة) أي انساها ونطق النسمة على النفس أيضا ومعنى مسخها  
 سماها من مسخ الرائق والآسى العضو المعاول الموضع أو من مسخ المغنسل أعضاءه لازالة ما عليها من  
 قدر أو أدى وكان عيسى عليه السلام اذا مسخ يده على عليل شفاه فسمى مسخا لذلك على وجه (وأعطى  
 الشيخها) أي بسببها أو بدلها كقوله \* فليت لي بهم قوما ذاركبوا \* شنوا اذا غارة ركبا وفرسانا  
 (أمامنا القلة) أي من قلة المال المرورية بذوى الاخطار من الرجال ويحتمل أن يراد قلة العمر فيكون  
 دعاء له بطول العمر (وأعجى عنه ناطر الزمان) كبلابيه لكمال محاسنه (ولا طرف الى فتائه لطوارق  
 الحدثان) طرق للشيء جعل له طر يما والطارق جمع طارق وهو الآتي ليلا وجمع على فواعل لان  
 المراد به ما يعقل والحدثان والحادثة والحادث كلها بمعنى واحد وهو الصبية (وتتميت انى واصلت)

وأرضى رعدة تتناجى الحمى  
 ولا تفارقى الشكوى نفسى  
 نفسان ونفسى نفسان كأن الحول  
 شاطري في فصوله فقلت غرته  
 حوله فالربيع بين عيني وخيشومي  
 والصيف كامن في صدرى  
 وحلقومى وما عرفت لهذه العلة  
 سببا الا انى رأيت نفس الحربية  
 متشكبة فشاركها في شكواها  
 ووجدت عين الكرم والكمال  
 متأدية فاحتملت عنها أداها وقت  
 لمتلا لامتملا

ونعود سيدنا وسيد غيرنا  
 لبت التشكى كان بالبعواد  
 ثم ذكرت ما أعد الله تعالى للعباد  
 من ثواب العلة في المعاد فاستصغرت  
 عند ذلك ما استعظمته وسهل  
 مسلكتي وان استوعبرته وقلت  
 مسخ الله تلك النسمة من العلة  
 وأعطى الشيخها أمامنا من القلة  
 وأعجى عنه ناطر الزمان ولا طرف  
 الى فتائه لطوارق الحدثان وتمت  
 انى واصلت

أى وصلت من الوصل عند القطع (غدوى برواحي) الغد والسير أول النهار إلى الزوال والروح السير بعده واكثر ما يطلق على الرجوع كما في الحديث تغدو نخماسا وتروح بطانا (في زيارة الشيخ مشاهدا للعال) أى حاله (واقباله نحو البره والابلال) مصدر أبل الرجل اذا برأ من مرضه (ولكن حيل بين العير والنزوان) مثل يضرب في منع الرجل مراده وأول من قاله صخر بن عمرو وأخوان الخساء وذلك انه طعنهم ببيعة الاسدى فأدخل حلقة من حلقات الدرع في جوفه فصر زمانا حتى ملته امرأته فزربها رجل وكانت ذات خلق وأورال فقال لها هل يباع الكفل فقالت نعم عما قليل وذلك سمع من صخر فقال أما والله لو قدرت لا قدمتك قبلى فقال لها نا وليبى السيف انظر اليه هل تقله يدى فناولته فاذا هو لا يقله

فقال أرى أم صخر لا تملى عبادتى \* وملى سليمانى مخججى ومكانى  
فأى امرئى ساوى بأى حليسة \* فلا عاش الا فى شقى وهوان  
أهم بأمر الحزم لا أستطيعه \* كما حيل بين العير والنزوان  
وما كنت أخشى أن اكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالجدنان  
فله موت خير من حياة كأنها \* معرس يعسوب برأس سنان

كذا فى مستقصى الامثال وقوله فضعن زمانا من الضمانه وهى الزمانه يقال رجل ضمن أى زمن مبتلى وسليمانى المذكورة فى البيت الاول هى حليسته التى هم بقملها فلم يقدر وقيل مورد المثل غير ذلك وحيل فى المثل مستدلى ضمير المصدر المفهوم من الفعل أى وقد حيل هو أى الحيلولة لا الى بين لانه طرف غير متصرف فلا يكون مستندا اليه ولا يوجب مناب الفاعل (وعلى حالتى هذه فانى استريح الى خبر سلامته) على بمعنى مع والطرف فى موضع نصب على الحال من فاعل استريح أى استريح ملاسا لهذه الحالة (وأحصل لنفسى منه) أى من خبر سلامته (منة) بضم الميم وتشديد التون أى قوة (وله أيداه الله باهدائه) أى خبر السلامة (الى يد) أى نعمة (ومنة) بكسر الميم وتشديد التون أى امتنان وله جار ومجرور فى موضع رفع خبر مقدم ومنته مبتدأ مؤخر وأيداه الله جملة اعتراضية (ورأيه فى اتحافى به) أى بخبر سلامته (موفق ان شاء الله تعالى ومن نظمه قوله \* وأعيد سحرا بألحاط عينه \* حكى بتثنيه من البان (أملودا) الواو واو ورب والأعيد التاعم من العيد بفتح العين وهو النعومة وهى عيداء يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينه والالحاط بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظه أى راعاه والأملود الغصن الرطب الأملس والملاذرة الملاسة بمعنى والمعنى ورب أعيد سحرا بألحاط عينه \* حكى بتثنيه من البان فى تثنيه فى مشيته وتجنه فى سعيه غصنا من البان لانعطافه ولبان قوامه والبان شجر الخلاف وأخصانه معتدلة لينة يشبهها الحسان فى استقامة القامة ولينها وهو كثير فى أشعارهم (سخت بذ كراه عن الصبح ليله \* أسامره والكاس والثاى والعودا) أى لم أزل أعلل نفسى بتذكاره وعد محاسنه أو بمذاكرته معه تباريح الحب ونصاريفه فى ليلة حتى سخت الصبح عنها وشاهدت الفجر منها وهو من قول أبى نواس اسقى صرفا عقارا \* تسلى الليل هارا

وقد تقدم وقوله أسامره المصراع أى كنت سمرى للأعيد المذكور وأسامره بالذ كراه وسمرى اللثاى والعود والكاس فى هذه الليلة (ترى أنجيم الجوزاء والنجم فوقها \* كباسط كفيه ليقطف عنقودا) الجوزاء أحد البروج الاثنى عشر وأنجيم الجوزاء هى النجوم المتقاربة منها المسبوبة اليها والنجم معرفا بأل علم بالغلبة على الثرى او قوله كباسط كفيه أى كرجل باسط كفيه أى مذهب ما منشورة أصابعه مما ليقطف عنقودا والثرى يشبه فى انتظام أنجيمها صنوبرية متسقة بعناقيد العنب ومنه قول الباخري يصف مدوحه بالرفعة وتعصر حبات الثرى انعاله \* اذا وطئت عنقودها قدماء

غدوى برواحي فى زيارة الشيخ مشاهد الحال واقباله نحو البره والابلال واسكن حيل بين العير والنزوان وعلى حالتى هذه فانى استريح الى خبر سلامته وأحصل لنفسى منه وله أيداه الله باهدائه الى يدومنه ورأيه فى اتحافى به موفق ان شاء الله تعالى ومن نظمه قوله  
وأعيد سحرا بألحاط عينه  
حكى بتثنيه من البان أملودا  
سخت بذ كراه عن الصبح ليله  
أسامره والكاس والثاى والعودا  
ترى أنجيم الجوزاء والنجم فوقها  
كباسط كفيه ليقطف عنقودا

قال الاصمعي الجوزاء تخر على جنب وتعارض النجوم معارضة ايست بالمستقيمة في السماء ولذلك قال  
عبدالله ذوالجبارين دليل النبي صلى الله عليه وسلم

تعرض مدارها وسوى \* تعرض الجوزاء للنجوم \* هذا أبو القاسم فاستقبي  
لان الثريا تطلع فوق الجوزاء في استطالة مطالعها (وكتب الى أبي بكر الخوارزمي

ان كان ذنبي اني اعتلت \* فذلك ذنب صغير صغير \* وان كان هجري من أجله \* فذلك ظلم كبير  
كبير \* صدودك عنى صدود الحياه \* وصدسواك يسير يسير \* فزرنى قليلا تجد شاكرا

\* لديه القليل كثير كثير) قال البكرم في هذه الآيات المكتوبة للخوارزمي قوافها مكررة بمعنى  
واحسد والمراد من تسكر برها مبالغة في تفريرها وتوثيق في دعواه وأراد تثبيت المذكور بذكر مرتين

كقوله عليه الصلاة والسلام أحكم السفينة فان البحر عميق وعميق واستكثر الزاد فان السفر بعيد  
بعيد ونخف ظهرك فان العقبة كؤود وكؤود وأخلص العمل فان الناقه بصير بصير (وله في وصف

التفائق) قال صدر الافاضل التفائق مبعر محشو ومعرب عن نكاته وهو الغطاء مأخوذ من نكاح  
وهو التغطية لان حشوا المبعر يغطي ثمة ويقال التفائق باللام انتهى وشهرتها في عصرنا بالتفائق بالنون

(فان كنت تهوى اليوم كل التفائق \* فبادر الى أمثال جيد الغرائق) الجيد العنق والغرائق  
والغرائق جمع غريق بضم الغين المعجمة وفتح التون وهي طيور الماء شبه التفائق بأجيادها

في امتدادها وتوجهها والغرقون بالضم الشاب الناعم ويجمع على غرائق أيضا  
(الى جامع اللذات طيبا وجودة \* قضى حقه طاه بصنعة حاذق) الى جامع اللذات بدل من قوله

أمثال جيد الغرائق باعادة حرف الجر وطاه اسم فاعل من طها اللحم يطهوه ويطهها وطه والطبخه قال  
امرؤ القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج \* صفيق شواء أو قدير مجمل

يعنى قضى طبخه طابح وما قصر فيما وجب من حق الطبخ  
تراه على السفود عند صلاته \* كزنجية زينت بجلى الخائق) السفود بالشديد الحديدية التي

يشوى بها اللحم والصلابة المتمد مصدر صلى اللحم يصلبه صلبا وصلاح من باب ضرب شواء وفي الحديث انه  
أقى بشاة مصلية وقوله كزنجية المصراع أى زينت بقلائد الدرر والخائق موضع الخناق من الجيد

وهو موضع القلايد يريد بذلك ما يترشح منها حال شها من الزبد كقطرات العرق مستديرة محيطتها بها  
أو ما يحفها من الشحم الأبيض فاهما سود من صلاحها بالنار ونخرج كقطرات الترشح أيضا

(فبعض تدلى كالوشاح وبعضه \* منوط عليه في محل المناطق \* فأنجح لقب الخبير في حاجة  
امرئ \* وفي بشرط الودع غير ماذق) تدلى تهتل واسترسل ومحل المناطق الخصر من الانسان

والوسط من غيره وقوله غير ماذق أى غير مختلط محبته بالعداوة ومنه المذق في قوله  
حتى اذا جن الظلام واختلف \* جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

أى بلين مخلوط بماء يشبه لون الذئب ومنه المثل هذا ومنذوق وكان الاولى بالمصنف أن لا يثبت مثل  
هذه الآيات ولولم يكن لصاحبها غير هالان مثل هذه تقع بين الادباء تفكها في حادثة أو احماضا

في خطاب ولا يرضون بأثبتاتهم في كتاب ادغالها يقع ارتجالا وبداهة من غير ايمان ففكر ونظر  
في أمور سفسافة وكان المصنف كانه الى التفائق قرم فاستحسن منها ومن الشعر المقول فيها داووم

(ومن أفاضل أضرابهم القاضى أبو القاسم على بن الحسين الداودى بهراة) صدر أهل الفضل وفرد  
أعيان الادب والعلم يضرب في المحاسن بالقدح المعلى ويسمونها الى الشرف الأعلى وأخباره  
في الكرم مد كوره وما أثره في الرياسة مشهورة مأثوره وله من غرر المنظوم والمنثور ما لا يخفى على

وكتب الى أبي بكر الخوارزمي  
لئن كان ذنبي اني اعتلت  
فذلك ذنب صغير صغير

وان كان هجري من أجله  
فذلك ظلم كبير كبير

صدودك عنى صدود الحياه  
وصدسواك يسير يسير

فزرنى قليلا تجد شاكرا  
لديه القليل كثير كثير

وله في وصف التفائق  
فان كنت تهوى اليوم كل التفائق  
فبادر الى أمثال جيد الغرائق

الى جامع اللذات طيبا وجودة  
قضى حقه طاه بصنعة حاذق  
تراه على السفود عند صلاته

كزنجية زينت بجلى الخائق  
فبعض تدلى كالوشاح وبعضه  
منوط عليه في محل المناطق

فأنجح لقب الخبير في حاجة امرئ  
وفي بشرط الودع غير ماذق  
ومن أفاضل أضرابهم القاضى

أبو القاسم على بن الحسين الداودى  
بهراة

أحد في كل بلد ومن نقضات حكمه قوله

وإذا الذئاب استنحت لك مرة \* فذا ربهنا أن تعود ذئابا

فالذئب أخبث ما يكون إذا بدا \* متدسا بين العجاج أهابا

(وهو عندي من يستحق أن يقال فيه ما قاله صاحب لبعض من كان يواليه لولا أن قدرة الله عندي جنس واحد اقلت ليس في القدرة وجود مثله في كماله وفضله) أراد بقوله جنس واحد أن قدرة الله تعالى لا تختلف أنواعها باختلاف القدرات بل هو على كل ما يشاء قدير بقدرة واحدة لا تفاوت عندها بين الذرة والجبل والخلة والحمل يعني لولا أن قدرته جنس واحد اقلت أن مثل هذا الغاثر النحرير والكمال العديم النظير لا يمكن إيجاده بالقدرة التي أوجد بها نوع الانسان بل يحتاج الى قدرة أقوى منها وأحكم في الاتقان (جاوز السبعين) سنة أي تعداها وتخطاها (وناظر الثمانين) أي قاربها واناها وهي سن مجتمع العليل كما قال عوف بن محلم

ان الثمانين وبلغتها \* قد أوجبت سعي الى ترجمان

(واحد الأنام منشورا ومنظوما وثاني الغمام معقولا ومعلوما) هذه المنصوبات الاربعة تميز لانك اذا قلت هو ثاني فلان احتمل أن يكون نائبه في العدد أو في الكرم أو في المال أو العلم أو غيرها فيكون فيه إبهام فرغ ذلك الإبهام بما ذكر بعده من التمييز أي تقيض منه المعقولات والمنقولان كما يفيض الماء من الغمام (شب للعلم خادما وشاب على العلي مخدوما) يقال شب الغلام يشب بالكسر شببا وشبابية وشاب رأسه يشيب شيبا وشيبة فهو أشيب أي أبيض أي كان في الشباب والحادثة خادما للعلم فصار في كبر السن مخدوما على العلي أي على أهل العلي وخادما ومخدوما حالان وللعلم وعلى العلي يتعلقان بهما على طريق التنازع وضمن مخدوما معنى مستوليا أو مترقا فعدها بعلي (فن منشور كلامه فصل له من كذب وصلت ملطفة الشيخ فاطمت لغليل برده ووجهه يصيبخ الارتياح ورتبه بجهرسلامته التي نسيها عندي نسيم الجنان والوسيلة الى السلوان وله فصل كيف لا أعتد بصنع الله لي في نخيلة وده وعقبلة عهد و قد قبلي في الله أخا حين عز الاخاء وعدم بين الأوداء وكاد لا يصدق في وجودهما رائد ولا يظفر بهما مضل ولا ناشد وأصبحت المصافاة مخاتلة ومخاترة والمخاتلة مكاشرة ومناحرة وقد كان المخابون في الله أقل من القليل والاسلام عليه رونق الشبية

وهو عندي من يستحق أن يقال فيه ما قاله صاحب لبعض من كان يواليه لولا أن قدرة الله عندي جنس واحد اقلت ليس في القدرة وجود مثله في كماله وفضله جاوز السبعين وناظر الثمانين واحد الأنام منشورا ومنظوما وثاني الغمام معقولا ومعلوما شب للعلم خادما وشاب على العلي مخدوما فن منشور كلامه فصل له من كذب وصلت ملطفة الشيخ فاطمت لغليل برده ووجهه يصيبخ الارتياح ورتبه بجهرسلامته التي نسيها عندي نسيم الجنان والوسيلة الى السلوان وله فصل كيف لا أعتد بصنع الله لي في نخيلة وده وعقبلة عهد و قد قبلي في الله أخا حين عز الاخاء وعدم بين الأوداء وكاد لا يصدق في وجودهما رائد ولا يظفر بهما مضل ولا ناشد وأصبحت المصافاة مخاتلة ومخاترة والمخاتلة مكاشرة ومناحرة وقد كان المخابون في الله أقل من القليل والاسلام عليه رونق الشبية

ولا يكذب الرقاد ما بعثوا به \* إذا لم يكن في الارض مرعى ومشرب

(ولا يظفر بهما مضل) أي ذو صالة (ولا ناشد) أي طالب للصالاة (وأصبحت المصافاة) بين الناس (مخاتلة) أي مخادعة (ومخاترة) هي أخفش الصدر (والمخاتلة مكاشرة) أي مداهنة من كثر السن إذا أبدأها للتحك اطهار السرور مع ابغار الصدور وأصلها في الكلاب وهي اطهار أسنانها وأنيابها عند التهاوش (ومناحرة) أي مخاصمة كأن كلام من المخاصمين ينحصر صاحبه لشدة حنقه عليه (وقد كان المخابون في الله أقل من القليل) أي في غاية القلة ويجوز أن يكون المراد به الشاكرين لقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور (والاسلام عليه رونق الشبية) أي طراوتها ونضارتها والحيلة الاسمية حالية

مقترنة بالواو وقوله (وهو في برده القشبية) أي الجديدة معطوفة عليها يعني كان المتحابون أقل من القليل في حال كون الاسلام عليهم وثق الشبهة أي تخوفه وازداده فكيف في عصرنا (وله فصل من كتاب كلامي في مخاطبة الشيخ مماثل لانعكاس شعاع الناظر) يعني اني استفيد منه ثم أبعثه اليه في مخاطبتي كما ان شعاع العين يقع على المرئي ثم يقع على العين وفي بعض النسخ مماثل لانعكاس شعاع الشمس للناظر وعليه شرح الكرماني فقال يعني اني استفيد منه ثم أفيد به كما استفيد الناظر نوره من الشمس لان الانوار كلها مقبسة منها ثم يرميها ببصره ويدركها بظنره (ورد الفؤارة ماء الغمام الماطر) الفؤارة معروفه وورد الماء معها به نحوها له واء فينقل منها إلى بحيرة وتتصاعد فينشأ منها السحاب النعال فتري الودق يخرج من خلالها والفؤارات ما ذتم انما انزل الله من السماء من ماء فأسكنه في الارض (على المذهب الذي ذكره علي بن الجهم في صفة الفؤارة فقال \* ترده على المنزل ما أسلت \* على الارض من صوب أمطارها \* وله فصل كان كل مجلس من مجالسه للانس مزوقاً) بكسر الواو أي ضرباً من التزويق بمعنى التزيين وهو الطلى بالزئبق وفي بعض النسخ مزوقاً بالراء الهمزة اسم مفعول أي مصفي من الاكدار (وللازديار) اقتعال من الزيارة قلبت التاء دل الجوار ثم الزاي (مشوقاً) اسم فاعل من التشويق (فكان مروياً) بعدوبة ألفاظه اسم فاعل من أرواه سقاه فأزال عطشه (مظمناً) اسم فاعل من الظمأ وهو العطش بتهيج دواحي التعطش الى أمثاله لان النفس لا تميل منه وتحب أن تعود اليه مرة بعد اخرى فهو يروي عن غيره ويظمئ الى نفسه وعلى هذا نفس قوله (موقدا مظمناً ومما انشردت له من قلائد شعره وان كانت كالخصي تمثيلاً بحل عن الاحصاء جملة وتفصيلاً قوله

ربما قصر الصديق المقل \* عن حقوقه من لا يستقل \* ولئن قل نائل فصفا \* في وداد وخلة لا يقل \* أرخ ستره على حقارة بري \* هتلك ستر الصديق ليس يحل) المقل العديم المال والقله قد يراد بها العدم كقوله تعالى قلب لا ما يؤمنون ويجوز أن تحمل القلة على حقيقةها وقوله من لا يستقل أي لا يطبق حملها وقوله أرخ ستر أي أسبله \* (وقوله قالوا ترفق في الأمور فانه \* نخب ومرى الدر بالابساس \* ولقد رقت فما حصلت بطائل \* ما ينفع الابساس بالاتباس) مررت الناقة مر يا ادم صحت ضرعها والابساس عند الحلب أن يقال للناقة بس بس وهو صوت للراحي يسكن به الناقة عند حلبها وناقة بسوس اذا كانت لا تدر الا على الابساس والمعنى قالوا ترفق في الأمور فان الرفق منجبة كان مرى الدر بالابساس بالناقة ولقد رقت كثيراً فاحظيت ولا هرت بطائل أي فضل مطلوب لاني ابتليت بمن لا أرحم به ولا أكرم عندهم فاستجديت منهم وترفتي لهم كالابساس للاتباس فصارت مطالبي متعذرة الحجج عاقرة الحصول لاني طلبت الشيء من غير معدنه وأملته من غير أهله فخالي معهم كمن يستدر التيس ويؤنسه بالابساس اليه فلا سال منه بالاستمراء الا أنه يبول عليه فلترفتي مواضع وللعلم مواضع فما كل أحد للرفق أهل وحلم الفتى في غيره موضع جهن (وقوله وأحلاف كاطران الزحاح \* رقت هن رقتك بالزجاج \* الى أن عدت لي زبدا بشهد \* كذلك تكون عاقبة العلاج) كاطران الزحاح أي في الحدة وسرعة التأثير والزجاج بالكسر جمع راح وهو الحديدة في أسهل الرمح ويجمع أرباعاً على زحاجة والزحاح في آخر البيت جمع راحاجة وهو بالحركات الثلاث وأما جمع زجاج الرمح فهو بالكسر لا غير وقوله الى أن عدت أي صرنت زبدا بشهد أي كاربدا المخلوط بالشهد أي العسل في الطيب واللبن والحلاوة (وقوله في مرتبة أي سليمان الخطابي) قال الكرماني هو أحمد بن ابراهيم كان يشبهه في عصره نأبي عبيد القاسم بن سلام تشديداً للام في عصره عا وأدبا ورهدا وروعا وتدر يسا وتأيما ورا د عليه بالشعر وهو قاة والمحققين وامام المتقين وتصايفه

وهو في برده القشبية وله فصل من كتاب كلامي في مخاطبة الشيخ مماثل لانعكاس شعاع الناظر ورد الفؤارة ماء الغمام الماطر على المذهب الذي ذكره علي بن الجهم في صفة الفؤارة ترده على المنزل ما أسلت على الارض من صوب أمطارها وله فصل كان كل مجلس من مجالسه للانس مزوقاً وللازديار مشوقاً فكان مروياً مظمناً موقداً مطمناً ومما انشردت له من قلائد شعره وان كانت كالخصي تمثيلاً بحل عن الاحصاء جملة وتفصيلاً قوله

ربما قصر الصديق المقل  
عن حقوقه من لا يستقل  
ولئن قل نائل فصفا  
في وداد وخلة لا يقل  
أرخ ستره على حقارة بري  
هتلك ستر الصديق ليس يحل  
وقوله  
قالوا ترفق في الامور فانه  
نخب ومرى الدر بالابساس  
ولقد رقت فما حصلت بطائل  
ما ينفع الابساس بالاتباس  
وقوله  
وأحلاف كاطران الزحاح  
رقت هن رقتك بالزجاج  
الى أن عدت لي زبدا بشهد  
كذلك تكون عاقبة العلاج  
وقوله في مرتبة أي سليمان الخطابي

شاهدة سامية نالته على فضله وأشهرها وأسبغها كتابه في غريب الحديث في نهاية الحسن ألفه  
 في أربعين سنة والعلم وقتئذ يؤخذ من أفواه الرجال بالترحال إلى البوادي وشعاب الجبال ومن منظومه  
 قوله وما غربة الانسان في شقة النوى \* وليكنها والله في عدم الشكل  
 واني غريب بين بست وأهلها \* وان كان فيها أسرتي وبعها أهلي  
 (انظروا كيف تخمد الأنوار \* انظروا كيف تسقط الأقدار \* هكذا هكذا اتزول الرواسي \*  
 هكذا في الثرى تفيض البحار) يريد انه كان نوراً ساطعاً فحمد وكان قراطاً للعاقرب وكان طود  
 علم فزال وكان بحر فضل ففاض (أحمد الدين والمروءة والفضل رفته بسهمه الأقدار \*  
 مات من لم يكن لدينا فمات \* بحجاء ولا عليه اقتدار \* هي مفترية اليه خداعا \* وهو دون  
 اقتدارها فرار) قال الكرمانى أحمد اسم علم له وأضافه إلى الدين وما بعده لا اختصاصه بها أولاً اختصاصها  
 به وقال صدر الأفاضل بل أوحد الدين وأحمد الدين تعريف وقوله مات من لم يكن البيت يعنى ان عقله  
 يغلب دنياه فلا يفتخر بها لتفك بعقله غرة وغفلة ولا اقتدرت الدنيا على عقله فتستهم به بزخارفها  
 وتستحوذ عليه بغوائلها وقوله هي مفترية البيت يعنى هي الدنيا فتقر اليه ضوا حكمها الملهية لتخدعه وهو  
 دون اقتدارها فرار أى مبالغ في الفرار والبعده عن غرورها فتقبض عن شهواتها وسرورها لعله  
 بخداعها (وقد وصف أبو الفتح البستي فضله في آيات له \* أبا القاسم استعبدت وذى تبالد \*  
 تلاه بلا من لبرك طارف) استعبدت وذى أى صيرته ملكاً كالعبد القن مقصوراً عليك وقوله  
 تبالد أى بمال قديم أنتليه تلاه أى تبع ذلك المال القديم مال جديد لا أجل برلك أو من برلك بلائمة  
 أى امتنان منك على (وأضعفت شكركى حين ضاعفت انعماء \* وقد يضعف الثبت الندى  
 المتضاعف) أضعفت شكركى من الضعف بالفتح أى أزلت قوته حين ضاعفت انعماء أى كثرتها  
 من الضعف بالكسر وضعف الشيء مثله أى ان شكركى لا يقوم به عمك المتكررة ثم حقق ذلك بقوله  
 وقد يضعف الثبت المصراع الثبت بالنصب مفعول به يضعف والندى فاعل يعنى ان الندى مع كونه  
 يحيى الثبت اذا كثر عليه وتراكم أضعفه وسقط تحته (أتانى كتاب منك فيه طرائف \* تقبل من  
 أطرافهن الطرائف) الطرائف جمع طريفة أى فيه بلاغات ونكات مستطرفة ومستبدعة تقبل  
 من أطراف هذه الطرائف الطرائف أيضاً يعنى ان فى أطراف طرائفه طرائف تقبل فبالك بنفس  
 الطرائف وفى بعض النسخ من أطرافهن الطرائف بالواو جمع طائفة (حقيقة احسان تحخر لحسنها \*  
 سجودا اذا ملاحظتها العجائب) حقيقة احسان بدل من كآب والمراد من الاحسان الاحسان  
 فى البلاغة والاجادة لا الاحسان الذى هو الجود دليل قوله تحخر لحسنها البيت فالحجائب فاعل تحخر  
 وسجودا مصدر منصوب على المفعول له ويجوز أن يكون جمع ساجد فيكون منصوباً على الحال  
 (فواصلى منها شباب مساعد \* وطالعنى منها زمان مساعد \* وأصبح دهرى عادلا وهو عاسف \*  
 وعادت رحامى يحه وهو عاسف) شباب أى طراوة وطلاوة وطالعنى أى أتانى زمان مساعد أى  
 مساعد وقوله وأصبح دهرى أى صار دهرى عادلا بالبدال المهملة من العدل وهو عدم الجور  
 فى حال كونه عاسفاً يعبرى وعادت ربحه لانه على بعد ما كانت عاصفة والرخاء بالضم والمذال ربح اللذة  
 والعاصف الشديدة الهبوب (ومن أعيان رعايا السلطان باحبة طوس وان كانت بسابور دار قراره  
 ومعتقد ضياعه وعفاره) معتقد ضياعه حيب اتخذها والعقد الضياع سعى بها امالاً معتقداً دمهيشة  
 صاحبه بها أولاً لاعتقاده فى طنه لأجلها فهى عقده ووثاقه المانعة عن استعماله ليجتمع مراد مثل  
 البدويين وأهل الو برقاله الكرمانى وقال النجاشى معتقدها موضع الاعتقاد بمعنى الضبيعة وعملها

انظروا كيف تخمد الأنوار  
 انظروا كيف تسقط الأقدار  
 هكذا هكذا اتزول الرواسي  
 هكذا فى الثرى تفيض البحار  
 أحمد الدين والمروءة والفضل  
 رفته بسهمها الأقدار  
 مات من لم يكن لدينا فمات  
 بحجاء ولا عليه اقتدار  
 هي مفترية عليه خداعا  
 وهو دون اقتدارها فرار  
 وقد وصف أبو الفتح البستي فضله  
 فى آيات له  
 أبا القاسم استعبدت وذى تبالد  
 تلاه بلا من لبرك طارف  
 وأضعفت شكركى حين ضاعفت انعماء  
 وقد يضعف الثبت الندى المتضاعف  
 أتانى كتاب منك فيه طرائف  
 تقبل من أطرافهن الطرائف  
 حقيقة احسان تحخر لحسنها  
 سجودا اذا ملاحظتها العجائب  
 فواصلى منها شباب مساعد  
 وطالعنى منها زمان مساعد  
 وأصبح دهرى عادلا وهو عاسف  
 وعادت رحامى يحه وهو عاسف  
 ومن أعيان رعايا السلطان  
 باحبة طوس وان كانت بسابور  
 دار قراره ومعتقد ضياعه وعفاره



بوجه محمد بن موسى بن أحمد  
 ابن القاسم بن حمزة بن موسى بن  
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
 ابن علي بن أبي طالب رضوان الله  
 تعالى عليهم أجمعين  
 نسب كان عليه من شمس الفخري  
 نوراً ومن فلق الصباح هموداً  
 وقد خدم ملوك آل سامان  
 وعاش وزراءهم وكابهم والتقط  
 محاسنهم وآدابهم فألفاظه ينابيع  
 العلوم وأقواله مرايا العقول  
 ومجالسه حدائق الجود والهزل  
 وجوامع الكلم الفصل فلم يتبق  
 بقية خطاب ولا كريمة صواب  
 ولا غرة حكمة ولا ذرة نسكته  
 ولا طرفة حكاية ولا فقرة رواية  
 الا وهي عرضة خاطره ونزرة حاجسه  
 ونصب تذكرة ومثال تصوره  
 ولا تصدأ صفة حفظه ولا تدرس  
 صفة ذكره ولا يكسف بدر  
 معارفه ولا يبرق بحر طائفه ثم  
 هو واحد خراسان من بين  
 الأشراف العلوية في قوة الحال  
 وسعة المجال واتساع رقعة الضياع  
 وارتفاع قدر الارتفاع واشتداد  
 باع العز وامتداد شعاع الجاه  
 والقدرة وقد كتبت عنه من نوادر  
 الأخبار والاشعار ما حكيت  
 بعضه في كتيبي الموسوم بلطائف  
 المكاتب وسأورد الآن نسكاً مما قاله  
 وقيل فيه ابانته عن غرر معاليه في  
 شعره قوله  
 وشادن وجهه بالحسن مخطوط  
 وخذته بمداد الخال منقوط

فسروا الضيعة بالعقار والعقار بالفتح الارض والضيعة والنخل ومنه قولهم ماله دار ولا عقار  
 والضياع جمع ضيعة انتهى (أوجه محمد بن موسى بن أحمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر  
 ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين) هذا والغر الذي لا يزيد  
 عليه وكل مكرمة تؤول اليه وقد تم الكلام فما أقول \* اذا ما قبل جدهم الرسول  
 (نسب كان عليه من شمس الفخري \* نوراً ومن فلق الصباح هموداً) الفلق الصبح بهينه اسكن  
 مراده به هنا النور أيضاً بدليل اضافته الى الصبح وهمود الصبح ما يسطع منه مستطيلاً مضيئاً وهذا  
 البيت لأبي تمام بن قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني يصف نسب هذا الشريف بغاية الشهرة  
 والظهور حتى كأنه نور شمس الفخري وهمود فلق الصباح يظهر لكل ذي عينين ولا يتطرق اليه شئ ولا من  
 (وقد خدم ملوك آل سامان وعاش وزراءهم وكابهم والتقط محاسنهم وآدابهم فألفاظه ينابيع  
 العلوم) جمع ينبوع وهو عين الماء (وأقواله مرايا العقول) المرابيع الأقطار تجي في أول الربيع  
 قال ليديف الديار رزقت مرابيع النجوم وصاها \* ودق الرواد جودها ورواهما  
 وعنى بالنجوم الأنواء وقيل المرابيع جمع مرباع وهي الأناة التي تتخ في الربيع (ومجالسه حدائق  
 الجود والهزل وجوامع الكلم الفصل) الفصل مصدر وصف به الكلم مبالغه كرجل عدل أو هو بمعنى  
 الفاصل بين الحق والباطل أو بمعنى المفصول بعضه من بعض بحيث لا تتبس معانيه على من يخاطب  
 به وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم (فلم يتبق بقية خطاب) أي خطاب  
 كالذرة البنية في النفاسة (ولا كريمة صواب ولا غرة حكمة ولا ذرة نسكته ولا طرفة حكاية) الشئ  
 الطريف المستبدع الذي عليه طراء الحداثة (ولا فقرة رواية) الفقرة حلي يصاغ على شكل فقر  
 الظاهر شبهه بالكامة المستحسنة فأطلق عليها (الا وهي عرضة خاطره) أي نصبه قال تعالى  
 ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم (ونزرة حاجسه) النزرة باضم الفرصة من الاتهام والهاجس  
 ما يتحرك في القلب (ونصب تذكرة) أي منصوبه (ومثال تصوره ولا تصدأ) أي لا تتغير (صفيحة  
 حفظه) صفيحة السيف عرضه يعني أن حفظه كصفيحة السيف التي لا تصدأ (ولا تدرس صفيحة ذكره)  
 من الدروس لا من الدراسة (ولا يكسف بدر معارفه) ولا يبرق بحر طائفه (يقال ترف البشر  
 اذا أخرج ماءها كترجها) ثم هو واحد خراسان من بين الأشراف العلوية في قوة الحال وسعة المجال  
 واتساع رقعة الضياع وارتفاع قدر الارتفاع) الأول بمعنى العلو والثاني الدخل وهو ارتفاع  
 الارض أي علاتها (واشتداد باع العز وامتداد شعاع الجاه) وقد كتبت عنه من نوادر الاخبار  
 والاشعار ما حكيت بعضه في كتيبي الموسوم بلطائف المكاتب وسأورد الآن نسكاً جمع نسكته كمنقطة  
 من نسكته في الارض بقضيب ونحوه أي ضرب فأنثر فيها ثم صارت تطاق على كل كلام أثر في النفس اثرات  
 (مما قاله وقيل فيه ابانته عن غرر معاليه في شعره قوله \* وشادن وجهه بالحسن مخطوط \* وخذته  
 بمداد الخال منقوط) الشادن من شدن الغزال اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه والمراد به هنا  
 انسان حسن يشبه الغزال في احوار عيبيه وقوله بالحسن مخطوط أي انه من حمرة الخلد وسواد  
 الحاجب وبياض العارض وخضرة العذار كأنه منقوش بالقلم مخطوط عليه بالحسن ويجوز أن يريد  
 بالخطوط خط عذاره والمصراع الاحمر يدل عليه فلما كان خطه أيضاً زائداً في حسنه صار كأنه خط  
 عليه بالحسن ولما جعل عذاره حطاً رشحته بقوله وحده بمداد الخال منقوط فان الخال وهو الشامة  
 شبيهة بالنقطة من المداد ولواظف هذا المكاتب قطعة فيها

اما الخط للجنون شفاء \* وخطوط العذار زادن جنوني

ناحت الورق في الغصون علينا \* فانبرى القمصن ناشحا من شجوني

(تراه قد جمع الضئنين في قرن \* فالخصر مختصر والرذف ميسوط) القرن الجبسل بقرن به بين  
 يعبرين كان كلا الضئنين جعل في حبل واحد ثم فسر الضئنين بقوله فالخصر مختصر لهينه ومضموره  
 والرذف ميسوط لرداخته بربده دقة انحصر وعظم الكفل وهما عما يتغزل به الشعراء في وصف  
 الحسان وهو كثير في أشعارهم (لو كان أدرك لوط النبي لما \* نهى الوري أبدأ عن مثله لوط)  
 يريدان لوطا النبي عليه السلام كان نهى قومه عن آتيان الرجال شهوة من دون النساء ولورأى هذا  
 الشادن الجليل لعذر قومه فيما يرتكبونه لفرط حسنه وكمال جماله وما نهاهم عن مثله وانه وان أتى  
 بالمستعمل في طريقة المتطرفين فغير لائق بشرف نسبه وكمال حسيبه كذا في شرح الكرماني وقال النجاشي  
 ولجري ان مثل العتبي ههنا مثل من يخلط مدحا بهجاء ويسترحسوا في ارتقاء حيث أودع هاتين  
 القطعتين الشيعيتين ذكر السيد الشريف من أولاد الحسين رضي الله تعالى عنه وهذا الذي ذكره موجود  
 في بعض النسخ ولعل السر في حذفه استهجان ايراد القطعتين انتهى وقال التاموسي تجاوز الله تعالى  
 بكرمه عن العتبي ما حمله على ذكره هذا البيت والله لوانه كشف عن عورة جميع فضلاء عصره كان  
 أهون من ان كشف عن قول هذا السيد الشريف فان هذا البيت يدل على انه لا يتجانب اللواطه  
 ولا يجترمه بها يقول نبي الا يقول لوط عليه السلام اللهم الا أن يقول قال الله تعالى والشعراء يتبعهم  
 الغاؤون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فانادى بعض مشكلات ذكره هذا السيد  
 انتهى أقول لا يخفى على النصف ما في هذا الكلام من التهور على العتبي لان المؤاخذه انما تتوجه على  
 القائل ولو كان شريفا علوا بالا على الناقل ولو كان عبدا حبشيا نعم كان الاولي بالعتبي عدم اثبات مثل  
 هذه القطعة لما فهم من الاغراق المردود وسلوك طريق في التغزل غير معهود وبالنهى عن الشارع  
 مسدود على ان ورد المؤاخذه على الشريف أظهر لانه اولى بالمحافظه على شريعه جده وأحرى بوقوفه  
 من أحكامها وتعظيمها عند حدثه وعلى القائل عهدة قوله وليس على الناقل الا تصحح نقله ولو تصدق  
 للجواب عن الشريف لكان اولى لان اعتراضه على العتبي لا يجدي نفعا في النصرة للشريف ويمكن  
 الجواب عنه بأن قوله لما نهى الوري أبدأ عن مثله لوط ليس فيه تصريح بعدم النهى عن اللواطه بمنه  
 فيجوز ان يكون التقدير لما نهى عن حب مثله لان الحب أمر طبيعي قسري لا اختيار للعاشق فيه وهذا  
 الشادن لفرط حسنه فكل من رآه يحبه ويميل اليه طبعالا اختيارا فلورآه لوط عليه السلام لما نهى  
 الوري عن حب مثله لانهم مغلوبون عليه لفرط جماله والحب اذا خلا عن فعل قبيح فلا وصمة فيه لعدم  
 اقترانه بارتكاب منهي شرعا لئلا تأمل (وقوله \* فديت غزالي فهو ملكي حقيقة \* يلذبه عيشي اذا  
 نابني هم \* جميل محياه وكالدعص ردفه \* لطيف سجاياه وليس له خصم) قوله ملكي حقيقة أي مملوكي  
 الذي اشتريته واقنتيته وقوله يلذبه عيشي أي أنسلي به في كل نائبة وقوله جميل محياه مستدأ وخير مقدم  
 الخبر على البدأ والمحبيا الوجه سمي به لانه يجيبا بالحبية مواجهة كقولهم حياك الله يا وجه العرب  
 والدعص مجتمع الرمل يشبهه الكفل لئنه وثقله وقوله ليس له خصم أي ليس له رقيب يرعاه ولا قريب  
 يخشاه ولا حميم يتولاه فهو خالص لسببه ومولاه (وسمعتة يقول حال الجاهل في التدبير) أي تدبير  
 أموره التي بها ينظم بهامعاشه ومعاذه (كحال الخمر مالها همة غير اعتلاف التبن وآتيان الاتن) يعني  
 انه لا همة لها الا في تحصيل شهوتي البطن والفرج والاتن جمع اتان وهي اتن الخمير (وجري حديث  
 الوقود والشمس في الشتاء) الوقود ما توقده النار من حطب ونحوه قال الله تعالى وقودها الناس  
 والحجارة (فقال مرعي ولا كالسعدان) هونبات تستطيه الراعي فهو من أفضل مراعي الابل

تراه قد جمع الضئنين في قرن  
 فالخصر مختصر والرذف ميسوط  
 لو كان أدرك لوط النبي لما  
 نهى الوري أبدأ عن مثله لوط  
 وقوله  
 فديت غزالي فهو ملكي حقيقة  
 يلذبه عيشي اذا نابني هم  
 جميل محياه وكالدعص ردفه  
 لطيف سجاياه وليس له خصم  
 وسمعتة يقول حال الجاهل  
 في التدبير كحال الخمر مالها همة  
 غير اعتلاف التبن وآتيان الاتن  
 وجري حديث الوقود والشمس  
 في الشتاء فقال مرعي ولا كالسعدان

والثون فيه زائدة لانه ليس في كلام العرب غير خزال وقهقار الا وهو مضاعف وله شك يقال له حسك  
السعدان قال الميبداني في مجمع الأمثال قال بعض الرواة السعدان أخثر العشب لنا واد أخثر ابن  
الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدوم ومنابت السعدان السهول وهو من أنجح المراعى في المال  
ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال التابغة

الواهب المائة الابكار زينها \* سعدان توضع في أوبارها اللبد

يضرب للشيء يفضل على أقرابه وأشكاله قالوا أول من قال ذلك خساعة بنت عمرو بن الشريد وذلك انها  
أقبلت من الموسم فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي تتشدهم  
مراتي في أهلي بيتهما فلما دنت منها قالت علي من تبكين قالت أبكي سادة مضر قالت فأشديني بعض ما قلت

فقلت هند أبكي عمود الأبطحين كماهما \* وما نعهما من كل باغ يريدها  
أبي عتبة القياض ويحك فأعلى \* وشيبة والحامى الذمار وليدها  
أولئك أهل العز من آل غالب \* وللجد يوم حين عده عديدها

قالت خساعة مرعي ولا كالسعدان فنذهبت مثلاثم أنشأت تقول

أبكي أبي عمرا بعين غزيرة \* قليل لنا تغني العيون رقودها  
وصخر او من دامتل صخر اذا بدا \* بساهية الابطال قب يقودها

حتى فرغت من ذلك فهسي أول من قال مرعي ولا كالسعدان ومرعي خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا

مرعي جيد وليس في الجوده مثل السعدان وقال أبو عبيد حكي المفضل ان المثل لامرأة من طيء كان  
تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مفرقا فقال لها أس أنا من زوجك الاول قالت مرعي

ولا كالسعدان أي انك وان كنت رضى فلست كفلان (هيات أين تصع الأم الراية) هي زوجة الأب  
التي ليس الولد منها (من الأم البارة) أي الخنونة المشفقة من برت الام ولدها أي بعد ما بينهما

(يعني ان الوقود يفتح ما يقابل البدن بشره ويدع سائر) أي باقيه (على خصره) أي برده (فأما  
الشمس فانها تقسم الدفء) أي السخونة تقول دفئي الرجل دفاءة مثل كراهة وكذلك دفئي دفئا مثل ظهي

طهنا والاسم الدفء بالكسر وهو الشيء الذي يدفئك والجمع الادفاء (على البدن بالسواء ليشارك فيه  
ظاهر الأعضاء وبالطن الاحشاء) وحديث الوقود هذا يوجد في بعض النسخ وقد خلت عنه نسخة

النجاقي (وقد أكثر الشعراء والادباء فيه) أي في أبي جعفر هذا أي في مدحه (في ذلك قول أبي الفتح  
البيسي) أنا للسيد الشريف غلام \* حيث ما كان فليبلغ سلامي \* واذا كنت للشريف

غلاما \* فأنا الحر والزمان غلامي) يعني اذا كنت غلاما للشريف يكون الزمان متقادا لي كأنقياد  
الغلام لسيدته وأنا الحر من استعباد غيري اباي بافضاله على الاستغنائى بالشريف عن سواه

(ولأبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني المعروف ببديع الزمان \* أنا في اعتقادى للتسن رافضى في  
ولائك) أي اني أعتقد سنة السلف الصالحين وأسير بسيرهم في اعتقاد الخلفاء الراشدين على مراتبهم

وتقديم أبي بكر رضى الله تعالى عنه الأني رافضى العقيدة شيعي المذهب في ولائك لأني بغض  
الشيخين الذي ارتكبه الرضة لانهم رفضوا العهرين وتبرؤا منهم ما تقولوا عليا واعتقدوا فيه الامامة  
فحب والمعنى اني سني العقيدة الأني غالي ولائك كالرافضة في حهم وتشيعهم ويريد بذلك اني أتولى  
أهل البيت وأحهم وأنت منهم فأحبك لهذا وليس هذا رفضا اذ لم يعتدوا به بطلا امامة الشيخين  
وبغضهم ما ولا يلبق بالحجابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين كما قال الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه  
وهو قدوة عصاة السنة والجماعة

هيات أين تصع الأم الراية من  
الأم البارة يعني ان الوقود يفتح  
ما يقابل البدن بشره ويدع  
سائر على خصره فأما الشمس  
فانها تقسم الدفء على البدن  
بالسواء ليشارك فيه ظاهر  
الأعضاء وبالطن الاحشاء وقد  
أكثر الشعراء والادباء فيه فن  
ذلت قول أبي الفتح البيسي  
أنا للسيد الشريف غلام  
حيث ما كان فليبلغ سلامي  
واذا كنت للشريف غلاما  
فأنا الحر والزمان غلامي  
ولأبي الفضل أحمد بن الحسين  
الهمداني المعروف ببديع الزمان  
أنا في اعتقادى للتسن  
رافضى في ولائك

بارا كاذب بالمحصب من منى \* واهتف بما عديتها وألباهض  
سحرا اذا التطم الخبيث بجمعهم \* فيضا كملتظم الفران القانض  
ان كان رفضا حب آل محمد \* فليشهد التقلان أنى رافضى

كذا نقله عنه الكرماني في شرحه (وان اشتغلت بهؤلاء فلست أغفل عن أولئك) يعني ان اشتغلت  
بهؤلاء من أهل السنة واعتقدت ما يعتقدونه من محبة الشيخين فلست أغفل عن أولئك الشيعة  
واقصد اني بهم في محبتك ومحبة العترة الطاهرة منتهجا للصرط السوي لا خارجيا ولا رافضيا  
(يا عقدمستظم النبوة بيت مختلف الملائك) مستظم مصدر ميمي بمعنى الانتظام يريد بذلك انتظام نبوة  
جده واختلاف الملائكة اليه بالوحى وكفى بذلك شرفا يجمع من كل محب طرفا (يا ابن القواطم والعواتك  
والترائك والأرائك) يريد بالقواطم فاطمة بنت عمر والخزومية أم أبي طالب وعبد الله بن عبد المطلب  
والدرسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت الأصم أم خديجة الكبرى زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
وفاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وجعفر وعقيل وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
والعواتك إشارة الى الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم أنا ابن العواتك من سليم وهن عاتكة بنت هلال  
بن فالج بن ذكوان أم عبد مناف وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج وهي أم هانئ من عبد مناف وعاتكة  
بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج أم وهب أبي آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم والترائك جمع  
التريكة وهي بيضة الدرغ التي تلبس على الرأس في الحرب وأصل التريكة بيضة النعامة لاها لحماقتها  
تركها وتخصن غيرها والابن هنا بمعنى الملازم أي يلازم حمل الأسلحة لبأثرة الحروب والأرائك  
جمع الاربيكة وهي الاسرة المزينة الثابتة في مكانها قال الله تعالى على الأرائك ينظرون وقد وقع  
للكرماني هنا وفي التلاوة فقال قال الله تعالى وأرائك مصفوفة وصواب التلاوة ونما رقى مصفوفة  
والعنى انك ابن القواطم والعواتك وابن أسلحة الحروب الملازمتك اياها وملازمة آباءك من قريش  
وابن الجالسين على الأرائك من الملوك والسلاطين (أنا حائل ان لم أكن \* عبد العبدك وابن حائل)  
أي اكون خامل المنزلة والرتبة خسيس الصناعة والحرفة ان لم أكن عبدا لعبدك أي اكون في محبتي  
لك وخضوعي بمنزلة عبد عبدك وخص الحائل بالذكر لانداء حرفة الحائك وامتهانهم واستخفاف  
الناس بهم حتى قال ابن شبرمة أن تردد في قبول شهادة الحائك وهو من ذهاب السلف وفسر قوله تعالى  
واتبعك الأزدلون بالحائك وانما قال وابن حائل لانه أبلغ في الخساسة لان خساسته تكون حينئذ  
موروثا ومكتسبا كما نقل عن معلم أطفال استخفقه بعض الناس فقال كيف لا أكون أحمق وحمق  
موروث ومكتسب لاني معلم ابن معلم قال الشاعر

ان الخماقة لا يكون تمامها \* حتى يكون معلم ابن معلم

قال الكرماني وهذه القافية الكافية لذكور هذا السيد المعظم أنشأها الهمداني فيه بسبب بورحين  
ناظر الخوارزمي وعارضه في محفل غاص يشتمل على عام وخاص وصاحب الصدر وعالي القدر فيسه  
السيد أبو جعفر وأراد البديع قبل النضال أن يبين له طهارة اعتقاده لان الخوارزمي كان من غلاة  
الشيعة وقد نسب البديع عند السيد أبي جعفر الى الخوارزمي والنواصب وهذه المناظرة منتسخة  
مشهورة وقال النجاشي وانما قال هذا الان البديع كان من همدان وأهلها يتحولون نخلة أحمد بن حنبل  
ويسعون نخلتهم بالتسنن أي تكلف المناظرة على السنة ومن مذهب الخنابلة حب معاوية ويزيد  
ومروان وغيرهم من خلفاء بني أمية فالبديع قال في حق الشريف اني في اعتقادي لما ذهب الذي من  
شأن منخلة محبة خصماء على رضى الله تعالى عنه أغلوفى ولائك غلوة غلاة الشيعة في محبة على

وان اشتغلت بهؤلاء  
فلست أغفل عن أولئك  
يا عقدمستظم النبوة  
بيت مختلف الملائك  
يا ابن القواطم والعواتك  
والترائك والأرائك  
أنا حائل ان لم أكن  
عبد العبدك وابن حائل

كرم الله وجهه انتهى أقول هذا والله تمور عظيم على ركن من أركان الدين وسوء أدب على امام جليل  
من الأئمة الاربعة المجتهدين ولقد كذب واقتري في قوله ومن مذهب الخنابلة الخ فيما عدا سيدنا  
معاً ويرضى الله عنه فحبه ليس فيه وصحة عند مسلم وما وقع بينه وبين علي رضي الله عنهما كان عن اجتهاد  
وان كان الحق بيد علي والمجتهد وان أخطأ ما جور كما نطق بذلك الحديث المشهور على ان قوله ومن مذهبهم  
حب معاوية يفهم منه ان مذهب غيرهم ليس كذلك ولا شبهة في ان مثل هذا التجري تعرض لمقت  
الله تعالى لقوله في الحديث القدسي من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وليس فوق رتبة الاجتهاد ولاية  
نعوذ بالله من عصبية تسد باب الانصاف وتصد عن خيل الاوصاف وتدفع صاحبها الى مضائق المسالك  
وتهمي به في مهاوى المهالك (وابعض أهل العصر فيه) الظاهر ان المصنف يعنى بالبعض نفسه على  
ما هو عادته في هذا الكتاب (عيد البرية عيد المهرجان أتي \* أهلاً بعيد أتي عيداً ينيه) عيد البرية  
نصب لانه مفعول أتي والمراد به المدوح وانه عيدهم يسرون به ويعودون اليه بالعارفة فيهم وعيد  
المهرجان مرفوع لانه فاعل أتي وهو يوم حلول الشمس في أول درجة من الميزان وهو أول الخريف  
وهو أحد عيدي العجم وعيدهم الآخر يوم حلول الشمس في أول درجة من الحمل وهو مفتتح فصل  
الربيع وقد أبدل الله تعالى أمته رسوله عنهما بعيدي الفطر والنحر وقوله أهلاً بعيد أتي عيداً ينيه  
فاعل أتي ضمير يعود الى عيد ومفعوله عيد والمراد بالعيد الاقول المهرجان وبالثاني المنصوب المدوح  
وقيل ان عيد البرية منادى بحذف حرف النداء أي يا عيد البرية وفي بعض النسخ يحسبه مكان ينيه  
والمعنى متقارب (العيد الاوؤه يبقى الى آمد \* وعيد نادائم اللآء باقيه) يعني ان عيد المهرجان  
وغيره من أعياد الامم الاوؤه أي نوره واشراقه وهو كناية عما يحدث فيه من المسرة يبقى الى آمد أي الى  
وقت معلوم لا يتجاوز ثم يتقضى ويعود الناس الى حالتهم التي كانوا عليها من أشغالهم وأعمالهم وعيادنا  
المدوح الذي هو الشرف يدائم اللآء أي الاشراق فالسرات المستفاداة لنا منه لا تبليها الدهور  
والعطايا والصلوات الواصلة منه لا يفتنها اختلاف العصور (لازال سيدنا في نطل دولته \* وظله  
دانياً من يواليه \* محكم في رقاب الارض قدرته \* يحيى له ثمر الاقبال جانيه \* اعشاره المجد  
والبشرى جلايبه \* خواجه الدهر والدينا جواليه) محكم خبر بعد خبر لقوله لا زال أو حال  
من الضمير المستقر في الخبر وقدرته مفعول به محكم وهو اسم فاعل من حكم المضعف العين وجملة يحيى  
تحتل الخبرية زال أيضاً وتحتل الحالية من محكم والاعشار جمع عشر وهو ما يؤخذ من الزروع  
العشرية لجهة السلطان والجلايب جمع جليسة بمعنى مجلوبة وهي التي تجلب من بلد الى غيره يعنى ان  
ما يجلب اليه من البلاد بشرى الناس به وسرورهم بوجوده والجوالي جمع جالية وهم الذين جلاوا عن  
أوطانهم يقال فلان على الجالية أي على خزبة أهل الذمة وقيل هي كل مؤنة تتراد على الخراج  
والجزية وقال الزوزني الجالية طائفة اذا جلاوا عن أوطانهم وتركوا أراضيهم معطلة يأخذ السلطان  
تلك الاراضي فيزرعها ويأخذ محصولها ولما كان هذا حاصله مما غادره الجالية سمي بالجالية تسمية  
لشيء بما يلبسه انتهى وفي بعض النسخ جوابيه جمع جانية من الجبابة وهي جمع المال من الخراج  
وغيره (وبني بنيابور داراقتنافس أهل العصر في ذكر بناها ووصف شرفها وسناها فن ذلك قول  
البديع الهمداني \* دار قسمت عراصها \* تحكي الاباطح والرصافه \* بين المروءة والنبوته \*  
والخلافة والضيافة  
فيها المصاحف والمعارف  
والسواف والسلافة  
لازات يادار الكرام  
مصونة عن كل آفة

وابعض أهل العصر فيه  
عيد البرية عيد المهرجان أتي  
أهلاً بعيد أتي عيداً ينيه  
العيد الاوؤه يبقى الى آمد  
وعيد نادائم اللآء باقيه  
لازال سيدنا في نطل دولته  
وظله دانياً من يواليه  
محكم في رقاب الارض قدرته  
يحيى له ثمر الاقبال جانيه  
اعشاره المجد والبشرى جلايبه  
خواجه الدهر والدينا جواليه  
وبني بنيابور داراقتنافس أهل  
العصر في ذكر بناها ووصف  
شرفها وسناها فن ذلك قول  
البديع الهمداني  
دار قسمت عراصها  
تحكي الاباطح والرصافه  
بين المروءة والنبوته  
والخلافة والضيافة  
فيها المصاحف والمعارف  
والسواف والسلافة  
لازات يادار الكرام  
مصونة عن كل آفة

محلة بالكرك وهي منتزه أهل بغداد التي أشار إليها علي بن الجهم الشاعر المشهور بقوله  
عيون المهايين الرصافة والجسر \* جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

والمعازف جمع معزف وهي آلات اللهو والسواقي جميع ساقفة وهي ناحية مقدم العنق من لدن معلق  
القرط الى قلت التروة وأراد بالسواقي هنا سواقي ليعرض الحسان يقول دار لهدنه أنت قسمت  
ساحتها حال كون تلك الساحة شبيهة بالبطحاء سعة وروحا والرصافة ترهة واهوايين هذه الاشياء  
الاربعة وقوله فيها البيت يعني فيها السعادات الدينية والذات الدنيوية (وفها لأبي عبد الله الغواص  
يادار سعد قد علمت شرفاتها \* نيت شبيهة قبلة للناس \* لورود وفد أول كشف ملته \* أو بدل  
مال أو ادارة كاس) شرفاتها جمع شرفة وهي شرفة القصر وتجمع على شرف أيضا كغرفة  
وغرف والمثلة الحادثة من حوادث الدهر من الامام وهو النزول يقال أملت به ملته أي نزلت به نازلة  
(ومن أعيان نجوم الدولة أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الصمد الشيرازي الكاتب ابن الكاتب  
والنقاب) النقاب بالكسر العالم بالاشياء الباحث عنها الفطن الشديد الدخول فيها قال أوس  
جواد كريم أخوماقط \* نقاب يخبر بالغائب

(ابن المناقب) أي أبوهذو المناقب الشريعة حتى صارت له نفسا فهو ابن المناقب بالغة أي ملازمها  
كما قال أنا ابن القباي أنا ابن القوافي \* أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان

(والبحر بن السحاب والبدر بن الشهاب والنار التي لا يجمدها الماء ذكاء) الذكاء بالمدحذة الفؤاد  
وهو بيزعن النسبة في قوله لا يجمدها يريد انه كالنار في توقد فكره وكالماء في سيلان فريحته وماء  
قريحته لا يطغى نار فكرته (والسيف الذي لا يألف الاقرب مضاء) أي نفاذا يقال سيف ماض أي  
نافذ قاطع (والسعد الذي يلي وتد السماء) هو قطبها الشمالي وهو النقطة الثابتة تدور عليها الافلاك  
(زكاء) بالمد أي علو أو ارتفاع من زكاء الزرع زكاء اذا نما وزاد (فعطارد تلبذ افادته) عطارد  
هو الكوكب المنسوب الى الككب وأرباب الحساب وأصحاب الازهان والقرايح الجيدة ولذلك خصه  
بالذكور من بين الكواكب وهو ينطبع بطبيعة مقارنه سعدا ونحسا وذكورة وأنونة وهبوطا وارتفاعا  
وهو كثير الانقلاب والاحترق (والمشترى) وهو أحد السعدين الاكبرين مخصوص بالحكام  
(مشتري سعادته) وفيه الجناس التام (وناقب النجم) من اضافة الصفة لوصف وهو الشهاب  
(عبددهائه) أي جوده رأيه (وشارق الشمس) أي الشمس الطالعة (خادم سنائه وروائه)  
سنائه وضيائه (خدم أبوه أبو طاهر حسام الدولة) مفعول به لخدم (أبا العباس ناشا) المتقدم ذكره  
أوائل الككب (علي ديوان أسراره) يعني كان كاتب السر عنده (بارعا) أي فائقا أقرانه  
(في الصناعة) بكسر الصاد أي صناعة الكتابة (صنعا) أي متقنا (في البراعة) أي التفوق على  
الأقران (مخلوفاً فصل القول) يعني اليسار الفاصل المبين أي ميسر عليه ذلك لا كلفة فيه اشارة  
الى قوله صلى الله عليه وسلم عملوا فكل ميسر لما خلق له (مرموقا) أي منظور اليه من رمة اذا نظره  
(بعين الطول) بالفتح وهو المني يقال طال عليه ونطوق عليه أي امتن (يناضل صاحب اسماعيل  
ابن عباد فيخرق عليه قرطاس الأدب) يناضه أي يباريه ويعارضه في رسائله ويجاربه في براعته  
فكأنه يراميه ويأضله وقوله فيخرق عليه قرطاس الأدب يعني يفوقه ويلجئه الى العجز فيما كتب  
ومن عادة المناضلين أن يرتفعوا على اصابة الرمي وينصبوا قرطاسا للعرض فن خرق القرطاس على  
مناضله حاز ما رخن يعني به ان رمية أمه اب وما أصاب رمي مناضله فيكون خرقه على المناضل وهذا يدل  
على ان المناضل له ما أصاب لان الخرق عليه لا يمكن الا بعد خطائه (ويساجله) الساجلة هنا المفاخرة

وفها لأبي عبد الله الغواص  
يادار سعد قد علمت شرفاتها  
نيت شبيهة قبلة للناس  
لورود وفد أول كشف ملته  
أو بدل مال أو ادارة كاس  
ومن أعيان نجوم الدولة أبو نصر  
أحمد بن محمد بن عبد الصمد  
الشيرازي الكاتب ابن الكاتب  
والنقاب ابن المناقب والبحر بن  
السحاب والبدر بن الشهاب  
والنار التي لا يجمدها الماء ذكاء  
والسيف الذي لا يألف الاقرب  
مضاء والسعد الذي يلي وتد السماء  
زكاء فعطارد تلبذ افادته والمشتري  
مشتري سعادته وناقب النجم عبد  
دهائه وشارق الشمس خادم سنائه  
وروائه خدم أبوه أبو طاهر حسام  
الدولة أبا العباس ناشا على ديوان  
أسراره بارعا في الصناعة صنعا  
في البراعة مخلوفاً فصل القول  
مرموقا بعين الطول يناضل  
الصاحب اسماعيل بن عباد  
فيخرق عليه قرطاس الأدب  
ويساجله

وهي مشتقة من العجل وهو الدلو وأصلها من المستقيمين يترج هذا سجلا وهذا سجلا (فيلاً الدلو  
الى عقد الكرب) العقد مصدر عقد الشيء ربطه والكرب بفتحين عروة الدلو التي يشتمها الرهباء  
يريد انه يساجل صاحب في كتابه فيلاً دلو الادب الى عقد الكرب حتى لا يبق فيها للرجال مجال  
السجال وهو من قول أخضر بن عتبة بن أبي لهب

وأنا الاخضر من يعرفني \* أخضر الجلدة من بين العرب  
من يساجلني يساجل ماجدا \* سجلا الدلو الى عقد الكرب

(مصعب لا المصعب يضاھيه) المصعب العمل القوي يعني هو فحل من فحول الرجال والمصعب منسوب  
هو أبو الطيب المصعب بن محمد بن حاتم قال الكرماني كان في جميع أدوات المعاشرة والمنادمة وآلات  
الرياسة والوزارة على ما هو مشهور معروف وكانت يده في السكاة ضرب البرق وقله فلكي الجري وخطه  
حديثه الحدق و بلاغته مستملا من مطارده وشعره باللسانين من نتائج الفضل وثمار العقل وبساغلب  
على الامير السعيد نصر بن أحمد بكثرة محاسنه ووفوره مناقبه ووزر له مع اختصاصه بجنادته ولم تطل  
به الايام حتى أصابته عين الكمال وآفة الوزراء بسقى الارض من دمه ومن مشهور شعره وسائر قوله

اختمس حظك من ذيبك من أيدي الدهور  
واصنع العرف الى \* كل كفور وشكور  
لك ما تصنع والكفران يزرى بالكفور

(ولا الموصل يضاھيه) الموصل رجل جمع بين قرص الشعر وبين السكاة وأجاد فيهما وقلما يجتمعان  
مع الجودة ويحتمل انه أراد به السرى الرضا الموصل وقال الكرماني الرواية صححت كذلك الا أني أظنه  
المؤمل وهو أربع الكلاب بخراسان واحسنهم واكثرهم محاسن وفضائل وله شعر مشحون بالغرر والدرر  
ويجمع الى الجزالة والحلاوة ورائ الطراوة والطلاوة يجري في طريقة أبي الفتح البستي تجنيسا وتأنيسا  
بل زاد عليه ترتيبا وتركيبا منها القطعة المتشابهة القافية وهي قوله

طرى على رسول في الكرى طارى \* من الطيور وأعطاني بمنقار  
كأن قلبك من مخروم من قار \* نقسى فداؤك من بادوم من قارى  
وقوله ان أسيا فنا القصاب الدوامي \* تركت ملكك قري الدوام

لانه كان من حسنات الدولة السامانية ولا أعرف من يشتهر بالموصلى وليس المراد به السرى الرضا  
الموصلى وان كانت حسناته لا تحتد وكثيرا ما يشن الهاب على قوافل الشعراء ويأخذ المرباع من نوافل  
الفضلاء فيكسوها ببراغته ويرفوها وفق صناعته فتسجد بعد الانباج وتنفق بعد الكسادى سوق  
الرواج ولا أباسحاق الموصلى القاضى في جميع العلوم والمعاني وعلامة علم الأغانى طاب الاول من شعراء  
آل حمدان والثاني من المتقدمين لا مناسبة بينهما وبين المذكور نهى وأقول لا ينبغي ان المقصود بقوله  
ولا الموصلى يضاھيه المبالغة في مدحه تفضيله على الموصلى وذلك لا يتوقف على كونه معاصرا له أو من كتاب  
بلاده فبعد صحة الرواية بالموصلى كما اعترف به فأى مانع يمنع من صحة الخلق على الدرر الرضا مثلا وان كان من  
شعراء آل حمدان وهذا طاهر لا سترة عليه فاننا لو أردنا ان نصف أحدنا من أبناء عصرنا بجمود الشعر  
وقلنا المثنى لا يضاھيه أو لا يباريه أو لا يضاھيه لكان صحيحا من القول بل هو أبلغ من أن يقول مثل  
ذلك في أحد معاصريه (ولا الفارسي يدانيه) هو محمد بن يعقوب الفارسي كان من أجل مشايخ الباب  
بخارا أيام الامير السعيد نصر بن أحمد بن اسماعيل الساماني وهو الذي يقول فيه الامير السعيد  
يسعى لى ولنفسه وللناس (ولا اليسعى يسعى بعض مساعيه) اليسعى هو بكر بن محمد بن اليسع

فيلاً الدلو الى عقد الكرب  
مصعب لا المصعب يضاھيه ولا  
الموصلى يضاھيه ولا الفارسي  
يدانيه ولا اليسعى يسعى بعض  
مساعيه

أخو الياس بن محمد والد أبي علي بن الياس الذي ملك كرمان وبنى القلعة بها وصانعه فيها مشهوره  
وما أثره بين أهل أذربايجان كورة منها من كوره وتعلم الياس بن محمد جرجان فقتل بها وولي أخوه  
بكر بعده وكان له حسن الرعاية في الرعيه والسيرة المرضية عارفاً بحق أصحابه وكان السعيد ولده  
نيسابور فلما فتح بكر جرجان ورد عليه من عند نصر بن أحمد العهد على جرجان وطبرستان قال السلامي  
أمرني بكر بقراءة العهد على المنبر بجرجان وقال أمسك عن ذكولاية طبرستان وكانت بعد في أيدي  
الديلمة وقال لا يسعي أن أذبح ولاية في يد نصيري ولا أنفذ أمر في يدينا وتوفي بكر بجرجان فرد في نابت  
إلى السغدور تاه السلامي بقصيدة منها

أيا حاملي التابوت هل لكم بما \* تضمنه التابوت من كرم خبير  
عجبت لكم كيف احتملت عظامه \* ولم يحتمل هامة البر والبحر

فهؤلاء الأربعة المصعب والموصلي والفارسي واليسعي أستار العز والكرم وتواعد الفضل وعناصر  
الأدب وأعيان الدولة السامية متفاصرون بأجمعهم عن شأو واحد من أعيان الدولة الناصرية كذا  
في صدر الأفاضل وشرح الكرماني (يحيى أنجم النثرة نثره) النثرة منزلة من منازل القمر  
(ويشاقب شعري الجيرة شعرة) شهاب نايب أي مضى وتفتت النار اتقدت يعني ان شعرة يساري  
الشعري ويغالبها في الثوب أي الاضائة والمراد بشعري الجيرة الشعري العبور وهي التي في الحوزاء  
وسميت بذلك لانها عبرت الجيرة وتأخرت عنها العميصاء على ما ترجمه العرب ولدا أضافها المصنف إلى  
الجيرة والشعري العميصاء هي التي في الدراع وترجم العرب انهما أحتمس هيل فالعبور في الطلوع تراه  
والعميصاء لاتراه فقد بكت حتى عمصت عينها (فما بلغني عنه قوله \* بحسام دولته وصاحب جيشه  
جيشه \* وحجاب سنده أبي العباس) قد جمع في هذا البيت خصائص أو صافه وضم إلى واسطة  
المدح أقاصي أطرافه لانه وصفه بكونه شوكة دولة السلطان وحسامها وأفاد لقبه أيضاً ثم ذكر كونه  
صاحب جيشه أي قائد جيوشه وهي السالارية التي ولما ثم كونه حاجباً لسندته أي صاحب حجاب سندته  
فانه كان قبل قيادة الجيوش حاجبه الكبير فولاه قيادة الجيوش بخراسان ولقبه بحسام الدولة ثم ذكر  
كنيته وهو أبو العباس دال على نبوة الامير بهرمان الاختصار والايجاز الآتي به في هذا البيت  
(وأراد الله سعادة هذا الفاضل فهذا هج أبيه) أي طريقه (وعدهاء موقف الشبيه) أي جاوز  
به عن مرتبة يقف معه فيها شبيه بل جاوزه بالفصل الظاهر وزاد عليه بالنبل الباهر (فما غموا الأشاء)  
الأشاء بالغم والمصغار النخل الواحدة اشاءة والهزمها منقلبة عن الياء لان تصغيرها أشي (على  
طيب التربة والماء) الظرف في محل نصب على الحال من الأشاء ويجوز أن يكون في محل جر نعتا لها  
على حد قولك نظرت إلى الثمر على أغصانه (ليس غموا القامة) أي قامة الانسان (والفخامة) أي الغلظ  
في أقطار الجسم على غط طبيعي للانسان وغيره فان هذا الثموي يكون في أزمته متطاولة (لكن غموا  
هلال الظلم) أي ازدياده فانه يكمل في أربع عشرة ليلة وهو من قول القائل

إن الهلال إذا رأيت غموا \* أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

والمراد بالغموهما الزيادة وكما وقعت الإشارة إلى ذلك من باب الطلاق المقيد واردة المطلق لار المومن  
حواس الحيوان والنبات (وشبوب النار فوق العلم) أي الجبل فان تشبوهما يكون سر يعالاشنعاها  
بالرياح فان الجبال لا تتلوعها غالباً وقال الكرماني هو من قول الخنساء  
وان حضر التأم الهداهه \* كاه علم في رأسه نار  
والنار اذا كانت فوق جبل منيف يستدل بها الطالبون ويستهل بقري الموقد السارون ويهتدي بها

يحيى أنجم النثرة نثره ويثاقب  
شعري الجيرة شعره فماباغني  
عنه قوله  
بحسام دولته وصاحب جيشه  
وحجاب سنده أبي العباس  
وأراد الله سعادة هذا الفاضل  
فهداه هج أبيه وعداه موقف  
التشبيه فمما غموا الأشاء على طيب  
التربة والماء ليس غموا القامة  
والفخامة لكن غموا لال الظلم  
وشبوب النار فوق العلم



المدجلون وبعثوا اليها الطالبتون انتهى وتبعه النجاشي ولا يخفى ان السباق للوصف بسرعة التحو  
 لا للوصف بالاشهار والاطهار (وصفاء الخمر مرشوما على القدم) مرشوما بالسين المجمة أى محتوما  
 بالطين من رشمت الطهام أرشمه اذا ختمه بالرشم وهو بالسين المجمة وغير المجمة ما يختم به اليازر  
 وفي نوادر الحكايات كان على رشوم ابن مهران اللهم احفظ من يحفظه والقدم بضمه تين جمع الفدامة  
 بانقاء والدال وهو ما يوضع في قم الابريق ليصفي به ما فيه وانما وصفها بالرشم على القدم لتسكون أصفى  
 وأنقى وفي بعض النسخ مرشوما على القدم بالقاف المسكورة مصدر قدم الشئ تعتق والقدم والتعتق  
 من الأوصاف المحمودة في الخمر (واختص بخدمة الامير الجليل أبي سعيد التوتناش خوارزمشاه  
 اذ هو) أى أبو سعيد (تاج الحجاب) أى رئيسهم أى اختص به في وقت كونه تاج الحجاب (وناطر عين  
 الباب) أى عين الباب الناطرة ويحتمل أن يراد بناظر العين انما أى زبدة اكبر الباب كما ان  
 الناظر من العين كذلك وعين القوم كبيرهم وسيدهم وفي المقامات من ناطرة هذا الديوان وعين  
 أو ائلك الاعيان (فأعداه) أى أعدى أبان سعيد (عنه) أى بركته والضمير يرجع الى الفاضل المراد به  
 أبو نصر (حتى لبس الملك فضفاضا) يقال ثوب فضة باض أى واسع ساينغ وقوله لبس الملك أى لبس  
 لباس الملك أو جعل الملك لباسا مجازا (وغنى) أى استغنى (عن السواد) أى عن لونه (وان كان  
 عليه يياضا) أى كاليابس يعنى ان الثياب السود تكون له زينة لا كتساها الرونق من بهائه وجماله  
 فالثياب التي يلبسها وان كانت سودا لىكن علمها رونق اليابس وزينته والضمير راجع الى أبي سعيد  
 وهذا هو الذى جئنا اليه الطرقي فقال أى غنى التوتناش عن لبس السواد الذى يلبسه حين كان حاجبا  
 اذ كان لباس الحجاب في ذلك الوقت السواد انتهى وهذا هو الموافق لما ذكره المصنف في ذكر الامير  
 صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن سببكتكين من ان عادة الحجاب لبس السواد فلما مات نصر لبس  
 اليابس حداد عليه لخفاضة عادتهم كما يلبس غيرهم السواد عند الحداد ووجه السكرانى الضمير فى غنى  
 راجع الى من رجع اليه ضمير عته وهو الفاضل الواقع على أبي نصر فقال غنى عن السواد أى سواد  
 المداد فى كتابته ثم قال قوله وان كان يياضا أى هذا السواد كان له زينة وجمالا لبراعته فى الكتابة انتهى  
 ولا يخفى على المتأمل انه تكاف لا حاجة اليه فالوجه ما ذهب اليه الطرقي وقد ذهب المترجم الى ما ذهب  
 اليه السكرانى ورد عليه الطرقي بقوله وأما حمل السواد على الكتابة فليس بشئ لوجه أحدها  
 انه قال لبس الملك وغنى عن السواد فجعل لبس الملك غناه عن السواد فلا يجوز ان يتعلق بغيره ولذلك  
 ينبغي أن يكون قوله غنى عن السواد له تعلق باللبس مثلما يقول القائل وجد الحوارى وغنى عن الخشكار  
 فالوقال وجد الحوارى وغنى عن الماء فالكلام غير صحيح فينبغى أن يكون الكلام يدينق به ولا يقال  
 للكتاب انه لبس السواد قال السارح النجاشي أقول قوله هذا هو الحق الذى لا يأتبه الباطل من بين يديه  
 ولا من خلفه لان من نظر فى سياق هذا الكلام علم ان فاعل لبس هو أبو سعيد لا غيره وكذا فاعل غنى  
 فعناه فعنى أبو سعيد التوتناش عن السواد لاوغنى أبو نصر ومواد الحاجب غير مواد الكاتب وكذا  
 القرائن الآتية تدل على بطلان قوله ما ثم استدل على عادة الحجاب فى لبس السواد بما ذكره المصنف فى ذكر  
 صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن سببكتكين (وانتقل) أى وانتقل هذا الفاضل الذى هو نصر  
 (بانتقاله) أى بانتقال أبي سعيد التوتناش (عن سمت الكتابة الى رتبة الوزارة) يعنى ان هذا الحاجب  
 انتقل من الحجاب الى الملك فهو أيضا انتقل بانتقاله من الكتابة الى الوزارة (وعن حضيبض) أى الخطاط  
 (الخدمة الى يفاع) أى ارتفاع (الشركة فى الامارة) وهى الوزارة لان الوزير يشارك الامير فى أموره  
 لانه معينه ووكيله (فلم يشركه من أبناء جنسه فى البلاغة اثنان وساد حتى أعيان من عبد المدان مدان)

وصفاء الخمر مرشوما على القدم  
 واختص بخدمة الامير الجليل أبي  
 سعيد التوتناش خوارزمشاه اذ هو  
 تاج الحجاب وناظر عين الباب فأعداه  
 عته حتى لبس الملك فضفاضا وغنى  
 عن السواد وان كان عليه يياضا  
 وانتقل بانتقاله عن سمت الكتابة  
 الى رتبة الوزارة وعن حضيبض  
 الخدمة الى يفاع الشركة فى الامارة  
 فلم يشركه من أبناء جنسه فى البلاغة  
 اثنان وساد حتى أعيان من عبد  
 المدان مدان

الاعياء لازم ومنعد وهو هنا معذوقا على الضمير المستتر ومع قوله مدان وهو تضم الميم اسم فاعل  
من داني يداني ووقف عليه بالسكون على لغتريعة وعبد المدان من صميم قريش وهم مشهورون بالشرف  
والعزقال ولو أني بليت بهاشمي \* خذولته بنوع عبد المدان  
لهان على ما ألقى ولكن \* تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

والمدان كحجاب صنم كانوا يعبدونه يعني انه ترقى في السيادة حتى أنعب وأعبا من بروم مداناته والقرب  
مته من بني عبد المدان وفي بعض النسخ حتى أعباه من عبد المدان مدان والمعنى على هذه النسخة انه  
استمر مترقيا في سيادة الوزارة حتى قهره من هو أشرف منه عليها قال الخباني يشير في هذه القرينة إشارة  
خفية الى عزله مع براعته وفضله أي كان متمسكا من الامر معتبرا في تدابير الملك حتى رمى واحدا من  
السكار (فما وقع) بتشديد القاف أي كتب (الي من نسخ قلبه) أي كآبته (وخرت) أي خالص (كلمه من كتاب  
خاطب به بعض اخوانه لعل الدهقان) الدهقان معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى  
من له مال وعقار وداله مكسورة وقد تضم والجمع دهاقين ودهقن الرجل ودهقن (يظنني أوثر) أي  
اختار (مع مساعدة الزمان مباعدة الاخوان وأرضى من صدر الوزارة بقلب كالخجارة) في القسوة  
منترع من قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالخجارة أو أشد قسوة (فلم يزل نيل  
المراتب) أي بالنسبة الى غيره (حلالات للعقود) أي عقود المودة والمحبة التي انعمت عليها قلوب الخلان  
(قطعا للأوامر) جمع أمرة وهي الرحم والقرابة وكل ما يعطفك على الشيء (والعهد وكلا) حرف  
ردع أي ارتدع عما طنت في (ان ما أزداد ارتفاعا) في مراتب الرياسة (الازددت للصديق  
اتضاعا) أي تواضعا وخضوعا (ولا أنال على الأيام رتبة الازددت الى الاخوان قرينة غيري من  
يصلفه) بضم الياء من أصله جعله صلفا (الزمان) الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك  
تكبرا وغيري خبر مقدم ومن يصلفه مبتدأ مؤخر وتقديم المسند لفادة المحصر هنا كما في قولهم تسمى أنا  
يريد حصر الصلف في غيره (ويبدله السلطان) أي السلطنة أي تبدل أخلاقه الولاية والامارة قلبا  
تبقى أخلاق الرجال عند تقلد الأعمال وتبقى طبائعهم على ما كانت عليه من الاحوال فقد تتغير  
رعائيتهم للعقود ومحافظتهم على العهد ولذلك قال زياد الأعمى

فتي زاده السلطان في الجدرغبة \* اذا غير السلطان كل خليل

(ويذم عهده الاخوان) فاعل يذم (على اني مهم ما نسيت عهدا أو تاسيت) أي تكاف نسيانه  
(وقلت أخية الوفاء دون من آخيت) الأخية ما يشبه الدابة والجمع الأواخي وقال ابن السكيت  
هو ان يذم طرفا قطعة من الجبل وفيه عصية أو حجير فيظهر منه مثل عروة ويشد اليه الدابة  
انتهى والمراد بقلع الأخية قطع الاسباب بينه وبين الاحباب ورفض الروابط بين الاصحاب  
(فلست أنسى عهده ولا أرضى قطيعته وهجره) وفي بعض النسخ سده مكان هجره وهي أنسب  
لا شتاما على خزية التسميع (أنى وقد قيدني بأيادي الزهر) أي طرف لفعل محذوف مدلول عليه  
بأنسى أي أنسى عهده والحال انه قيدني الخ وهذا أولى من قول الساموسي انه خبر مبتدأ محذوف  
أي النسيان أنى كالا يخفى على التأمل وأنى تأتي بمعنى من أين كقوله تعالى أنى لك هذا أو بمعنى كيف  
كقوله تعالى فأتوا حركتم أنى شتم وكلا المعنيين محتمل ههنا ومعنى كيف انسب والايادي جمع يد بمعنى  
النخلة والزهر جمع زهراء أي جليلة منيرة (واسترقني بجاليه الغر) يقال استرقه جعله رقيقا والمعالي  
جمع معلاة وهي المعلاء التي توضع والضم الرفعة (فلا أرى له بدىلا ولا أملا عنه تحويلا) لما فيه من  
الصفات الفاضلة التي تستحوذ على النفس قهرا وتقضد القلب قسرا (اعادني الله ما بقيت من

فما وقع الي من نسخ قلبه وخرت كلمه  
من كتاب خاطب به بعض اخوانه  
لعل الدهقان يظنني أوثر مع  
مساعدة الزمان مباعدة الاخوان  
وأرضى من صدر الوزارة بقلب  
كالخجارة فلم يزل نيل المراتب حلالات  
للعقود قطعا للأوامر والعهد  
كلا اني ما أزداد ارتفاعا الازددت  
للصديق اتضاعا ولا أنال على  
الأيام رتبة الازددت الى الاخوان  
قرينة غيري من يصلفه الزمان  
ويبدله السلطان ويذم عهده  
الاخوان على أنى مهم ما نسيت  
عهدا أو تاسيت وقلعت أخية  
الوفاء دون من آخيت فلست أنسى  
عهده ولا أرضى قطيعته وهجره  
أنى وقد قيدني بأيادي الزهر  
واسترقني بجاليه الغر فما أرى  
له بدىلا ولا أملا عنه تحويلا  
أعادني الله ما بقيت من

صدوده ولا سلبنى طيب الانس به مجته وجوده وهذا القدر على مبلغ القدرة دال) أى هذا المقدار من فضائل أبى نصر الشيرازى دال (على مبلغ قدرته) أى مبلغ اقتداره فى صناعة الانشاء فالتذرة تدل على النضار والثمره من الشجرة تدل على بقية الثمار (وللميزالبارع متى قصد الانصاف فى المدح والتعريف مجالى) التعريف بمدح الحى كما ان الرثى مدح الميت (فهؤلاء اعيان رعايا السلطان فى الفضل الواسع والادب الجامع ووراء هم من اعلام البراعة) جمع علم بمعنى الجبل يشبه به العالم لرسوخه واهتداء الناس به (وأحداث الصناعة) جمع حدث بمعنى حديث السن وهو الشاب ويجوز ان يكون الاحداث هنا جمع حدث بكسر الحاء وسكون الدال يقال فلان حدث ملوك اذا كان صاحب حديثهم وسعيهم وحدث نساء أى يتحدث الهن أى الذين يلازمون صنعة الأدب (من ينحف ذكهم) أى يقصى ويعد عن الغرض المقصود بهذا الكتاب (من ذكر احوال السلطان بين الدولة وأمين المسلة واحوال أئمه وذ كروه ومغازيه ومن كان يواليه من ملوك زمانه أو بناويه (ولم أستقر) أى أتبع (أسامى المنكورين) فى هذا الكتاب (الأنهم بالاضافة الى سائر أعيان البلاد أفراد فى ارتفاع المراتب واتساع الخطوط والرغائب واضطراب الصيت انتشاره وقلة تباته فى قطر من الارض (وصوغ الايادى قلائد الاعناق) أى تقليدهم الناس منتهى فى احنافهم كالطواق (ومنعود الى ذكر السلطان بين الدولة وأمين الملة وقائعه التى رضىها حدود الطبات) الحدود جمع حد السيف ونحوه والطبات جمع طبية وهى طرف السهم وأصلها طبر والهاء عوض عن الواو قال

اذا الكفاة نفعوا أن ينالهم \* حد الطبات وصلناها بأيدينا

(وان سخطتها) أى كرهتها (نفوس العداة) جمع عدو قال ثعلب يقال قوم أعداء وعدى بكسر العين فان أدخلت الهاء قلت عداة بالضم والعدى بكسر العين الاعداة وهو جمع لا تظير له (فتمنى) أى نسب (كل وقعة) الى وقتها من سنة كذا وشهر كذا (ويومها) كيوم كذا (ونلحق شرح حالها بقومها) أى بأهلها التى كانت تلك الوقعة معهم ككوتهم من الهنود والأتراك أو غيرهم (الى أن نوفى الكلام حقه من الاتساع) أى الاستيفاء (فى ذ كرا الحرب التى جرت بين السلطان بين الدولة وأمين الملة وبين ايلك الخان والله المستعان

\* ذ كرزوة بها طيبة \*

بها طيبة بياء موحدة ثم هاء بعدها ألف ثم طاء مهملة ثم ياء محففة على وزن ثمانية بلدة من بلاد الهند (لمافرغ السلطان بين الدولة وأمين الملة من أمر سجنستان وسكن له نابضها) أى متحركها ومضطربها من نبض العرق اذا تحرك والثوابض فى بدن الانسان هى العروق التى لا تسكن أبدا حتى يموت (وانجاب) أى انكشف (عنه عارضها) العارض السحاب يعترض فى الافق ومنه قوله تعالى قالوا هذه اعراض مطرنا أى زالت عنها الحروب والمساكوحات والمتاعب الحائلة دون المسرة والراحة كما يحول الغمام دون السماء (ارتاج) أى نشط (لغزوة بها طيبة فجر الخفافل) جمع جفيل تقويم الحيم على الحاء ورجل جفيل أى عظيم القدر (مسومين) أى معلين من قوله تعالى بألف من الملائكة مسومين والسومة والسياء العلامة (بشعار) أى علامة وأصل الشعار الثوب الذى يلبى الجسد سمي شعار الاله يباشر شعرا لاسه (الهداة) جمع هاد (التقاء) جمع تقى من التقوى وفى بعض النسخ الثقات بالشاء المثلثة جمع تقه أى الموثوق بهم فى الحروب (ورايات الحماة) جمع حام من الحماية (الكفاة) جمع كفى وهو الشجاع المتكفى فى سلاحه لانه يكفى نفسه أى يسترها بالسلاح

صدوده ولا سلبنى طيب الانس به مجته وجوده وهذا القدر على مبلغ القدرة دال) أى هذا المقدار من فضائل أبى نصر الشيرازى دال (على مبلغ قدرته) أى مبلغ اقتداره فى صناعة الانشاء فالتذرة تدل على النضار والثمره من الشجرة تدل على بقية الثمار (وللميزالبارع متى قصد الانصاف فى المدح والتعريف مجالى) التعريف بمدح الحى كما ان الرثى مدح الميت (فهؤلاء اعيان رعايا السلطان فى الفضل الواسع والادب الجامع ووراء هم من اعلام البراعة) جمع علم بمعنى الجبل يشبه به العالم لرسوخه واهتداء الناس به (وأحداث الصناعة) جمع حدث بمعنى حديث السن وهو الشاب ويجوز ان يكون الاحداث هنا جمع حدث بكسر الحاء وسكون الدال يقال فلان حدث ملوك اذا كان صاحب حديثهم وسعيهم وحدث نساء أى يتحدث الهن أى الذين يلازمون صنعة الأدب (من ينحف ذكهم) أى يقصى ويعد عن الغرض المقصود بهذا الكتاب (من ذكر احوال السلطان بين الدولة وأمين المسلة واحوال أئمه وذ كروه ومغازيه ومن كان يواليه من ملوك زمانه أو بناويه (ولم أستقر) أى أتبع (أسامى المنكورين) فى هذا الكتاب (الأنهم بالاضافة الى سائر أعيان البلاد أفراد فى ارتفاع المراتب واتساع الخطوط والرغائب واضطراب الصيت انتشاره وقلة تباته فى قطر من الارض (وصوغ الايادى قلائد الاعناق) أى تقليدهم الناس منتهى فى احنافهم كالطواق (ومنعود الى ذكر السلطان بين الدولة وأمين الملة وقائعه التى رضىها حدود الطبات) الحدود جمع حد السيف ونحوه والطبات جمع طبية وهى طرف السهم وأصلها طبر والهاء عوض عن الواو قال

اذا الكفاة نفعوا أن ينالهم \* حد الطبات وصلناها بأيدينا

(وان سخطتها) أى كرهتها (نفوس العداة) جمع عدو قال ثعلب يقال قوم أعداء وعدى بكسر العين فان أدخلت الهاء قلت عداة بالضم والعدى بكسر العين الاعداة وهو جمع لا تظير له (فتمنى) أى نسب (كل وقعة) الى وقتها من سنة كذا وشهر كذا (ويومها) كيوم كذا (ونلحق شرح حالها بقومها) أى بأهلها التى كانت تلك الوقعة معهم ككوتهم من الهنود والأتراك أو غيرهم (الى أن نوفى الكلام حقه من الاتساع) أى الاستيفاء (فى ذ كرا الحرب التى جرت بين السلطان بين الدولة وأمين الملة وبين ايلك الخان والله المستعان

\* (ذ كرزوة بها طيبة) \*

لمافرغ السلطان بين الدولة وأمين الملة من أمر سجنستان وسكن له نابضها وانجاب عنه عارضها ارتاج لغزوة بها طيبة فجر الخفافل مسومين بشعار الهداة التقاه ورايات الحماة الكفاة

كالدرع والبيضة (حتى عبر سجون من وراء اللتان الى مدينة جياطية فالفها) أي وجدها ذات  
 سور (سور) السور حائط المدينة وجعلها سوار وسيران (ترلم) أي تسقط وتخط وأصل الزلة الزلقة  
 في الطين وفي نفضة تقصر (عن موازاتها) أي محاذاتها والضمير في موازاتها راجع الى ذات سور  
 (الجحفة السور) لسمكها وارتفاعها (قد أحاط بها خندق كالبحر المحيط) هو الذي تشعب منه  
 الجبار وتشعب اليه الأنهار وهو محيط بكرة الأرض وكل عنصر من الاربعه محيط بما هو أثقل  
 منه (في الغور البعيد) غور كل شئ قعره (والعرض البسيط) أي الواسع يقال انسط الشئ على  
 الأرض أي اتسرت واتسع (وهي) أي بها طية (مشحونة) أي ملوثة (بجل الوهم) يعني ان ما فهم من  
 العساكر لو كان مدر كبا الوهم للأه مع سعة نطاق الوهم وانما قلنا لو كان مدر كبا الوهم لان الوهم لا يدرك  
 المحسوسات وانما يدرك المعاني الجزئية المنتزعة منها كحسن زيد مثلنا وصداقة عمرو وعداوة بكر  
 وقوله (من عدة) هي ما أعد من الكراع والسلاح (وعديد) يعني معدود وهم الفرسان المعدودون  
 في القتال المعدون للترال بيان لقوله بجل وكذا ما عطف عليه من قوله (ومعول من حديد) كالدرع  
 والاسلحة (وكل فيل كشيطان مرید) أي مقرد نارح من الطاعة (وعظيمهم) أي ملكهم وسلطانهم  
 (يومئذ المعروف بيجهرا) قال صدر الافاضل هو من الاعلام الهندية والباقية مكسورة وبعدها  
 جيم غليظة مشددة ثم هاء مثبتة في الخط ساقطة في اللفظ وبعدها راء غير المجمة ألف (فاستخفته) طيبة  
 (العزة) بالعين المهملة والزاي والاعترار (بما حوته) أي جمعته (يده) من العدة والعديد  
 (للبروز) أي الخروج للبارزة (من وراء السور) أي سور المدينة (مهولا) أي مخوفا للسلطان  
 وعساكره (باعد ادرجاله) جمع عدد (واشخاص افياله ومتطاولا) على السلطان (ببإع الاقدار  
 في قتاله) من اضافة المصدر الى فاعله أي في قتاله السلطان (وحضاً) بالحاء المهملة والاضاد المجمة  
 والهمز أي أوقد وسعر وقد لا يمز يقال حضأت النار سمرت ايمز ولا يمز والعود الذي يحرك  
 به النار محضأ برية مفعول فاذا لم يمز فالعود محضأ كفتاح (السلطان عليه نار الحرب ثلاثة أيام بلياليها  
 يرميه بالصواعق من ظبي السيوف) جمع طيبة وهي حد السيف (البوارق) جمع بارق من البريق وهو  
 اللعان (ويقذفه) أي يرميه (بالشهب) جمع شهاب وهو الكوكب الذي يتقذف على الشياطين  
 (اللوامع) أي المضيئة (من شبا الرماح الشوارع) الشبا جمع شبابة كقناة وشبابة كل شئ حد طرفه  
 وتجمع على شبوات والشوارع المسدات من أشرع الرمح سددته وقيل هي الرماح الطوال  
 (وواصلها) أي نار الحرب أي تابعها (عليهم) جمع الضمير هنا باعتبار المعنى لان المراد بجهر اوعساكره  
 (صبيحة) اليوم (الرابع) والصبيحة الصباح (بضرب بطير) من الأفعال أو من التفعيل (الحواجب  
 عن العيون) أي بفصلها عنها (ويزيل القبائل) جمع قبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع  
 المشعوب بعضها الى بعض تتصل بها الشئون وبها سميت قبائل العرب (عن الشئون) وهي مواصل  
 قبائل الرأس وملتقاها ومنه ما يجيء الدمع واحدا شأن قال ابن السكيت الشأن عرقان يحدران من  
 الرأس الى الخابين ثم الى العينين (ورشق) أي رمى بالسهم (يدعج لاجساده) جمع منخل يضم  
 الميم والخاء اسم آلة ينخل بها الدقيق ونحوه وفرحه أضيق من فرج الغربال وهذا ما جاء من أسماء  
 الآلة على خلاف القياس (بل) يدعها (مناخر) جمع منخر كجلس وقد تنكسر الميم تابعا وهو يقب  
 الأنف يعني انها تنقب الاجسام بالنصال حتى صارت كالنساخل في كثرة الفرج بل اتسعت مواقع  
 السهام حتى صارت كنعوب المناخر (قد انفجرت عروفا) أي سال منها الدم منها كما ينفجر الماء  
 (وأعيت على السكر بتوقها) السكر بالفتح مصدر سكرت النهر سكر اذا سدته ويجوز ان يكون جمع

حتى عبر سجون من وراء اللتان  
 الى مدينة جياطية فالفها ذات  
 سور ترلم عن موازاتها الجحفة  
 السور قد أحاط بها خندق  
 كالبحر المحيط في الغور البعيد  
 والعرض البسيط وهي مشحونة  
 بجل الوهم من عدة وعديد ومعول  
 عن حديد وكل فيل كشيطان مرید  
 وعظيمهم يومئذ المعروف بيجهرا  
 فاستخفته العزة والاعترار بما حوته  
 يده للبروز من وراء السور مهولا  
 باعداد رجاله واشخاص افياله  
 ومتطاولا بإع الاقدار في قتاله  
 وحضاً السلطان عليه نار الحرب  
 ثلاثة أيام بلياليها يرميه بالصواعق  
 من ظبي السيوف البوارق ويقذفه  
 بالشهب اللوامع من شبا الرماح  
 الشوارع وواصلها عليهم صبيحة  
 الرابع بضرب بطير الحواجب عن  
 العيون ويزيل القبائل عن الشئون  
 ورشق يدع الاجساد مناخل بل  
 مناخر قد انفجرت عروفا  
 أعيت على السكر بتوقها

ساكر كسرب جمع شارب ويقال أعياء عليه الامر أي صعب وعسر والبثوق جمع بثق مصدر بثق  
السييل موضع كذا أي خرقه وبثقه فأنبثق أي انفجر (حتى إذا توجت الشمس هام النهار) التتويج  
البساس التساج والهام جمع هامة وهي الرأس وفي أكثر النسخة النهار والقمة من كل شيء أعلاه  
وهو كناية عن اتصاف النهار وبلوغ الشمس كبد السماء (أهاب) أي دعا يقال أهاب الراعي بغنمه  
إذا دعاها (بالشد) أي الجملة والركضة (على الكفار الفجار فجاوبت نعم التكبير) النغم جمع نغمة  
وهي الصوت يقال فلان حسن النغمة أي الصوت (استنزال انصر الله) تعالى أي طلب النزول  
(وتنجزا) أي فجلا (لصادق وعد الله) يريد به الآيات الواردة بنصر الله المؤمنين كقوله تعالى أنا لننصر  
رسلسا والذين آمنوا (وحمل أولياء الله) أي المؤمنون كما قال تعالى وما كانوا أولياءه إن أولياؤه  
الالمتقون (على ذوى الافك) أي الاقتراب والشرك حملة كشفت صفوهم) أي أزاختم عن مقامهم  
(وأرغمت بالذل أنوفهم) أي أصقتها بالرغام وهو التراب وانما وقع ذلك على الأنوف لان التكبير يظهر  
بها كما يقال شخخ بأفئه فكان تلك الجملة أدات مكان الكبر منهم وأشرف شيء فهم (وأقبل السلطان)  
يمين الدولة (كالفحل العتيق) أي المكرم وهو الذي لا يركب لشكر امته على أهله (يضرب باليدين)  
يعنى يميننا وشمالا فعل الاضبط كما قيل لعلى رضى الله عنه الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين (ويقد  
المدارع) أي لابس الدرع (بنصفين) الجار والمجرور ظرف مستقر في محل نصب حال من المدارع  
أي حال كون المدارع منقسما بنصفين ولا يقدح في كونه مستقرا تقدير متعلقه خاصا لان الخاص اذا  
دلت عليه قرينة جاز تقديره كما تقدم تحقيرة والقدا القطع طولا (وبسقى ظمأه) أي عطاش الكافر  
من كؤوس الحيين) أي الهلاك (وملاك) أي السلطان (عليهم في تلك الشدة الواحدة عدة من القبلة  
التي كان يعتدها الكافر حصونا لقلبه) يريد قلب العسكر وهو مقام أمير الجيش وقد حصنته بالقبلة  
للثبات والامن من الانهزام (ويعدتها) من أعدائها هيأه (سكونا) أي سكينته وطمأنته (قلبه) أي  
قواده (وتماوج الفريقان) أي اضطربا (في غمار تلك الحملة) الغمار جمع غمرة وهي الوسط من الشيء  
ومعظمه وفي بعض النسخ غبار (بين نفض يثرأدمغة الهام) النفض كسر الهامة عن الدماغ والادمغة  
جمع دماغ والهام جمع هامة وهي الرأس (وطعن ينزف) أي ينزح يقال نزف البئر أي نزحها  
(حشاشة الاجسام) الحشاش والحشاشة بالضم فهم باقية الروح في المربض والجريح (واعلى الله  
راية السلطان بل راية الدين والايمان) لان جهاده لاعلاء كلمة الله تعالى (وأهب) أي ارسل (ريج  
النصر رخاء) أي لينة غير شديدة لان الشدة في الرجح من أمارات العذاب (وأعادشدة العيش) على  
السلطان وعسكره (رخاء) يفتح الراء أي خصبا وسعة (فولى المشركون نحو المدينة اعتصارا) أي  
اعتصاما والتجاء بسورها (وانحصارا في دورها) وانتصاب المصدرين على المفعول له (فأعجلهم  
الطلب) جمع طالب ويجوز ان يكون مصدرا ويكون حينئذ من المجاز في الاسناد (عن الاحتياط)  
أي التحفظ (وملاك) بالبناء للمفعول (عليهم مدخل الحصار) جمع مدخل مكان الدخول وهي الابواب  
(وتعاون افتناء العسكر) الافتناء هم الاقوام من قبائل شتى يقال فلان من أفتناء الناس اذا لم يعلم  
عن هو (على سدم) أي ردم (خنادقه) يقال ركية سدم وسدم مثل عسر وعسر اذا دفنت (وهدم  
(وثائقه) جمع وثيقة وهي ما أحكم من الابنية (وتصافروا) أي تعابروا وتظاهروا (على تفسيح) أي  
توسيع (مضائقه) جمع مضيق (وتفتح مغالقه) أي أبوابه المغلقة (وقد كان بجهرا) ملكهم (حين  
غلت مراحل الحرب) المراحل جمع مرجل وهو قدر من نحاس وغليان مراحل الحرب كناية عن  
اشتدادها كفي قوله صلى الله عليه وسلم حى الوطيس وهو كثير في كلامهم كقوله حيث يقول

حتى اذا توجت الشمس هام النهار  
أهاب بالشد على الكفار الفجار  
فتجاوبت نعم التكبير استنزالا  
انصر الله وتنجزا لصادق وعد الله  
وحمل أولياء الله على ذوى الافك  
والشرك حملة كشفت صفوهم  
وأرغمت بالذل أنوفهم وأقبل  
السلطان كالفحل العتيق يضرب  
باليدين ويقد المدارع بنصفين ويسقى  
ظمأه الكرم من كؤوس الحيين وملاك  
عليهم في تلك الشدة الواحدة عدة  
من القبلة التي كان يعتدها الكافر  
حصونا لقلبه ويعدتها سكونا لقلبه  
وتماوج الفريقان في غمار تلك  
الحملة بين نفض يثرأدمغة الهام  
وطعن ينزف حشاشة الاجسام  
وأعلى الله راية السلطان بل راية  
الدين والايمان وأهب ريج النصر  
رخاء وأعادشدة العيش رخاء فولى  
المشركون نحو المدينة اعتصارا  
بسورها وانحصارا في دورها  
فأعجلهم الطلب عن الاحتياط  
وملاك عليهم مدخل الحصار وتعاون  
افتناء العسكر على سدم خنادقه  
وهدم وثائقه وتصافروا على تفسيح  
مضائقه وتفتح مغالقه وقد كان  
يجهر حين غلت مراحل الحرب

اني ارى فتنة تغلي مراجلها \* والامر بعد ان ليلى بن قليب  
قال الكرماني والعامية تقول غليت بكسر العين ولذلك قال أبو الأسود الدؤلي ونزه نفسه عن تداول اللغو  
ولا أقول لقد را قوم قد غليت \* ولا أقول لباب الدار مغلوق  
وكلاهما خطأ وقوله بكسر العين أى المهمة والمراد به عين الفعل باصطلاح أهل التصريف (واختلت  
مناجل الطعن والضرب) الاختلا مقصورا الثبات الرقيق مادام رطباً واختلا قطعه وحصده ومنه  
في حديث شريم مكة ولا يختلى خلاها والمناجل جمع منجل وهو ما يحصده والمراد بها ههنا الرياح  
والسيوف بدليل اضافتها الى الطعن والضرب لانها تختلى الهام أى تقطعها اختلا للمناجل الخلا  
شبه رؤس الأعداء بالخلا وهو الحشيش وجعل السيوف والرياح مناجل يحصدها ذلك الحشيش  
ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما كان يختلى لقرسه أى يقطع لها الخلا وحديث عمرو بن مرة إذا  
اختليت في الحرب هام الأ كبر أى قطعت رؤسهم كذا في النهاية وقد جعل النجاشي اختلت  
مشدد اللام من الخلل حيث قال اختلت أى اختلال مناجل الطعن والضرب أى ضرب الهنود  
وطعنهم كناية عن ضعفهم اذ قد يكون اختلال آلة الحرب من ضعف حاملها الى آخر ما تكلفه في شرح  
كلام المصنف على ما توهمه وكلام الكرماني صريح في ان اختلت من الاختلاء فليس الاختلال  
الافى كلام النجاشي حيث جنع اليه في المقال (أحسن) خبر كان (بالهون) أى الهوان (والعطب)  
أى الهلاك أى أدركهما (وشام) أى نظر (برق الويل والحرب) يقال شام البرق اذا نظر الى  
سحابته أين تنظر أى تفن السلاء والهلاك والويل كلمة عذاب والحرب بحركة تقال عند المصيبة  
والتفجع وأصلها من حربها اذا سلبه (فاندس) أى اختفى (في عصاة) جماعة (من رجالة) جمع  
راجل بمعنى ماش (رجاله للاحتجاز) أى الامتناع (ببعض الغياض) جمع غيبة وهى الشجر  
الملتف فى مغيض ماء ويقال لها الأجمة والحاجز المانع والفاصل بين الشيتين (والاستناد الى شرف  
بعض تلك الجبال) الشرف جمع شعفة وهى رأس الجبل (فسرب السلطان) أى سير (كوكبة)  
أى جماعة (من خواصه فى طلبهم) أى يجهر او من معه (فأحاطوا بهم احاطة الأزرار) جمع زر  
القميص (بالأعناق وحكمه وافهم حدود البواتر الرقاق) أى السيوف القواطع الرقيقة (فلمارأى  
بجهرامادهاه) أى أصابه (محمد) أى قصد (الى خنجر فى خصره) أى على خصره كقوله تعالى  
ولأصليبنكم فى جذوع النخل (فهتك) أى كشفه (حجاب صدره) أى تراثبه وهو كناية عن  
قتله لنفسه (وانقل الى نار الله الموقدة التى تطلع على الأئمة) تطلع أى تعلو وأساط القلوب وتشتمل  
علمها وتخصبصها بالذكر لان الفؤاد أطف مافى البدن وأشدتألماً أولانه محل العائد الزائغة ومنشأ  
الأعمال القبيحة (جزاء لمن كان كفر وتولى) جزء منصوب على المصدرية بهاملى محذوف أى جزاء  
الله تعالى بذلك جزاء عند من لا يمنع حذف عامل المصدر المؤكد وعند من يمنع يكون حالاً من الضمير  
المستتر فى اتقل (ووجد) أى أنكر (الاولى) بفتح الهمزة اسم تفضيل من الاولوية أى انكر الذى هو  
الاولى باقبول والاذعان من كل شئ وهو الايمان وفى بعض النسخ وأنكر الآخرة والاولى وهى ركبة  
اذ لا يصح المعنى علمها الا بتكاف (ولا صام ولا صلى ولا سجع ربه الأعلى نعم وأقبل عسكرا السلطان  
فقتلوا الجماعة المقاتلة) من الكفار (وغنموا الأموال الحاصلة وخص السلطان مائة وعشرون  
رأساً من القبيلة بما يضاهاها) أى يشابهها فى النقاسة (من ذخائر الأموال والأسلحة) جمع ذخيرة  
وهى المختارة (ملكاً) بضم الميم بمعنى السلطنة نصب على الحال من فاعل خص وقوله (عز على غيره  
مناله) فى موضع نصب صفة والمثال مصدر ميمى من نال نال أى ليس فى استطاعة أحد نيله (وملكاً)

واختلت مناجل الطعن والضرب  
أحسن بالهون والعطب وشام  
برق الويل والحرب فاندس فى  
عصاة من رجالة رجاله للاحتجاز  
ببعض الغياض والاستناد الى  
شرف بعض تلك الجبال فسرب  
السلطان كوكبة من خواصه  
فى طلبهم فأحاطوا بهم احاطة  
الأزرار بالأعناق وحكمه وافهم  
حدود البواتر الرقاق فلمارأى  
بجهرامادهاه محمد الى خنجر فى  
خصره فهتك حجاب صدره  
وانقل الى نار الله الموقدة التى  
تطلع على الأئمة جزاء لمن كان كفر  
وتولى وجد الاولى ولا صام ولا صلى  
السلطان فقتلوا الجماعة المقاتلة  
وغنموا الأموال الحاصلة وخص  
السلطان مائة وعشرون رأساً  
من القبيلة بما يضاهاها من ذخائر  
الأموال والأسلحة ملكاً عز على  
غيره مناله وملكاً

بكسر الميم (تطفل) أي صار طفلياً وهو الذي يأتي الضيافات من غير أن يدعي منسوب إلى طفيل  
 الأعراس الكوفي من بني عبد الله بن عطفة ان وكان يعشى الولائم من غير أن يدعي إليها (على حلتها)  
 الحلة بالكسر المنزل والمحلة وقوم حلة أي تزول (حلاله) فاعل تطفل وهو هنا ضد الحرام وحل هذا الملك  
 ظاهر لانه غنيمة أضاءها الله تعالى عليه وفي تعبيرة بالتطفل اشارة الى أن المقصود الاعظم للسلطان  
 نصره دين الله واعلاء كنهه وما حصل من الغنائم كان تبعاً لذلك المقصود أصلياً (وأقام بيها طيبة الى  
 أن طهرها من أنجاس أولئك الأرجاس) جمع رجس بكسر فسكون وهو القذر والمأثم وكل ما استقذر  
 لمن العمل المؤذي الى العذاب (وأدناس) جمع دنس وهو الوسخ (أولئك الانكاس) جمع  
 نكس بالكسر وهو السهم ينكس فوقه فيجعل أعلاه أسفله والمراد به الرجل الضعيف (ونصب) أي  
 أقام (بها من يعلم حلة الدين) وهم الذين أسلموا على يد السلطان وصاروا حاملياً لآعباء التكليفات  
 وأتقال العبادات (سنن الاسلام) وبين أهم طرق الحلال والحرام (ثم كرت) أي رجع (الى غزته)  
 دار ملكه (موفور العلاء) بالفتح والمذأى الرفعية (منصور اللواء) أي الراية (على الرأي سائر  
 الجذ) بفتح الجيم أي البخت (على خط الاستواء) أي معتدلاً اعتدال الشمس السيامرة على نقطة  
 الدائرة وخط الاستواء هو وسط مجرى الشمس في وقت الزوال مستقيماً على خط موهوم كذا  
 شرح الكرماني وفيه نظران ما ذكره ليس خط الاستواء وانما هو غاية ارتفاع الشمس في كل يوم  
 وهو يزيد وينقص ويختلف باختلاف البلاد ترو باو بعد اعن خط الاستواء وقد يعبر عنه بالاستواء  
 وخط الاستواء هو الخط المفروض على كرة الارض في محاذاة خط معدل النهار وكون الشمس على  
 خط الاستواء عبارة عن كونها على خط معدل النهار فانه يلزم من كونها عليه أن تكون على الآخر  
 أيضاً لمحاذاة له وخط معدل النهار أعلى الخطوط والدوائر المقروضة على الفلك فالشمس اذا كانت  
 عليه تكون في غاية ارتفاعها فاذا كان جده سائر اعلى ذلك الخط كان كاشم في الارتفاع  
 والاستقامة وهذا خلاصة ما أطال به الشارح النجاشي في تحقيق هذه المسألة والرد على الكرماني  
 (الا أنه وافق منصرفه) مصدر ميمي بمعنى الانصراف ويجوز أن يكون اسم زمان (هوامي أمطار) من  
 اضافة الصفة الى الموصوف أي أمطارها مية جمع هام أوها مية من همى الماء والدمع اذا سال  
 وهوامي منصوب على المفعولية لوافق ومنصرفه فاعل ويجوز العكس أيضاً لان من وافقت فقد  
 وافقته (وطوامي أنهار) اضافة من قبيل ما قبله يقال طعى البحر اذا امتلأ وارتفع (وقوارع جبال)  
 فارعة الجبل بالقاء أعلاه والجمع قوارع يقال انزل بغارعة الوادي واحذر أسفله (وقوارع أضداد  
 واقفال) القوارع جمع قارعة بالقاف وهي الداهية والمهيبية الشديدة والأضداد جمع ضد وهو العدو  
 والاقفال جمع قفيل وهو العدو كأنه من الطلاق المصدر كعدل بمعنى عادل لانه اذا قدر على عدوه قتله  
 والمراد بهم هنا المقاتلة (فاستغرق) أي استوعب (الغرق) مصدر غرق في الماء (جل) أي أكثر  
 (أنتقاله وشمل التغرق جملة) أي جماعة (من رجاله ووقاه الله تعالى آفة تلك المسافة ومها لك تلك  
 المسالك وهو يتولى الصالحين) بحفظه وكلاءه (وقد كان أبو الفتح علي بن محمد البستي ينكر حركات  
 السلطان في نفسه في تلك المقاصد) من الغزو والجهاد للولك الهند والتوغل في بلادهم لما في ذلك من  
 المخاطرة والقاء النفس الى المهالك والمعاطب (برأي يستمليه) أي يستفيدة (من عطارده) وانما خصه  
 بالذكور من بين السيامرة لانه نجم أرباب القلم وأصحاب الرأي والذهن يريدان انكاره بسبب ما آه من  
 أحكام القرانات وأحوال النجوم السيامرات من المنكارة والمتاعب والمعاطب يشير الى قول القائل  
 \* كأنما استملاه من عطارده \* (وحقا لقد كان يقول ما شهد به العقول) بما يستعمله العرب في القسم قولهم

تطفل على حلتها وحلاله وأقام  
 بيها طيبة الى أن طهرها من  
 أنجاس أولئك الأرجاس وأدناس  
 أولئك الانكاس ونصب بها من  
 يعلم حلة الدين سنن الاسلام ثم كرت  
 الى غزته موفور العلاء منصور  
 اللواء على الرأي سائر الجذ على  
 خط الاستواء الا أنه وافق منصرفه  
 هوامي أمطار وطوامي أنهار  
 وقوارع جبال وقوارع أضداد  
 واقفال فاستغرق الغرق جل  
 أنتقاله وشمل التغرق جملة من  
 رجاله ووقاه الله تعالى آفة تلك  
 المسافة ومها لك تلك المسالك وهو  
 يتولى الصالحين وقد كان أبو الفتح  
 علي بن محمد البستي ينكر حركات  
 السلطان في نفسه في تلك المقاصد  
 برأي يستمليه من عطارده \* وحقا  
 لقد كان يقول ما شهد به العقول

الحق لا تبتلج برفع الحقي اذا كان معرفة فاذا انكروه نسيبوا وقالوا حقا لا تبتلج وكان النصب باسقاط  
 حرف الجر وقوله هنا وحقا فقد كان الخ من هذا القيل يعني ان انكاره على السلطان مثل هذه  
 المخاطرات امر تشهد بصدقه عقول العقلاء وآراء التجربين لان مثل هذه المخاطرات قل ان يسلم  
 معها من يخاطر بنفسه كما قيل \* ليس المغرب محمود وان سلما \* لكن الله تعالى سلم وجعل امر هذه  
 المخاطرة مسعودا وكان المغرب بنفسه هنا محمودا وقد أشار المصنف الى تقرير ذلك بقوله (وايكن  
 اذا جاء بهرام) أي المريج أي اذا جاء مدده وتأثيره ونظيره في أمر الحرب (والسيف الحسام) أي  
 الصاطع (والبطش والاقدام فقد سقط الكلام وبطلت الصفائف والاقلام) يعني اذا أثر المريج  
 في تهيج الحروب واحكام القتال وتولى السيف ما استدعا اليه فلا يبسقي لعطارد تأثير وفي قوله  
 السيف الحسام الخ تلعب الى قول أبي تمام

السيف أصدق انباء من الكتب \* في حشدته الحدبين الحد والعب  
 ييض الصفائح لاسود الصفائف في \* ممنونين جلاء الشك والريب  
 والعلم في شهب الارماح لامعة \* بين الخبيسين لافي السبعة الشهب  
 أن الرواية أم أن النجوم وما \* صاغوه من زخرف فيها ومن كذب  
 تخترصا وأحاديثا ملففة \* ليست ينبع اذا عدت ولا غرب

(وأندأ أبو الفتح البستي في هذا الباب) أي في هذا المعنى كما في نسخة (لنفسه قوله \* ألا أبلغ السلطان  
 عن نصيحة \* يشبعها وذو رأي محنتك \* تجاوزت أوج الشمس عراورفة \* وذلت قسرا كل  
 من قد تملكوا \* فاحركات متعبات تديها \* تأن فأوج الشمس لا يتحرك) رأي محنتك أي محكم  
 من قوله هم حنكته السق وأحنكته اذا أحكمته التجارب والامور فهو محنتك ومحنتك وقوله عزرا  
 ورفعة تميزان عن النسبة في تجاوزت والاصل تجاوزت فدرك ورفعتك أوج الشمس وأوجها هو موضع  
 لها من الفلك اذا كانت فيه كانت في أبعده موضع من مركز العالم والحضيض هو موضع لها منه اذا كانت  
 فيه كانت في أقرب موضع من مركز العالم وكذلك بقية الكواكب السيارة قال صدر الافاضل  
 ويتعرف ذلك من هذه الازمة وقوله قسرا مفعول مطلق من غير لفظ عال له أحوال أي تذييل قسرا  
 وقاسرا وقوله تملكوا أي صاروا مملوكا لان تملكوا يعني المالك بالضم والملك بالكسر وقوله فاحركات  
 متعبات تديها ما هي الاستفهامية مبتدأ وما بعدها خبرا وبالعكس والظاهر ان الاستفهام هنا مجاز  
 عن التعجب كقوله تعالى حكايه من سليمان عليه السلام مالي لا أرى الهدى يعني اني اتعجب من  
 هذه الحركات المتعبات التي تديها وتأن أمر من الثاني أي الرقن أي ارفع بنفسك فانك قد تجاوزت  
 أوج الشمس في رفعة القدر ونباهة الشأن وهو لا يتحرك فأنت أولى بعدم الحركة فاسكن وقر عيننا  
 في مكانك ومر عسرك التصور بالحركة وافتتاح البلدان واطفاء نار أهل الشرك والطغيان  
 وفي بعض النسخ تأن بالياء المثناة التهمة كان النون وهي بمعنىها (وهذه مسألة تتنازعها الاوائل  
 ففهم من يجعل لأوج الشمس حركة كسائر حركات الأوجات فاما المحققون فقد أنكروه ببراهين  
 هندسية وأشكال برهانية) يعني ان هذه المسألة وقع فيها النزاع بين القدماء من اليونانيين فمن بعدهم  
 ففهم من جعل لأوج الشمس حركة كسائر حركات الأوجات لبقية السبعة السيارة وهم الذين نشأ بعد  
 بطليموس من الرياضيين المخالفين له في هذه المسألة فاما المحققون أي بطليموس وأتباعه فقد أنكروا  
 تحرك أوجها ببراهين هندسية أي منسوبة الى هندسة وهي معرب اندازه وأشكال برهانية أي  
 منسوبة الى البرهان وهو الدليل القطعي وطريق معرفة ذلك الرصد

ولكن اذا جاء بهرام والسيف  
 الحسام والبطش والاقدام فقد  
 سقط الكلام وبطلت الصفائف  
 والاقلام وأندأ أبو الفتح البستي  
 في هذا الباب لنفسه قوله  
 ألا أبلغ السلطان عن نصيحة  
 يشبعها وذو رأي محنتك  
 تجاوزت أوج الشمس عراورفة  
 وذلت قسرا كل من قد تملكوا  
 فاحركات متعبات تديها  
 تأن فأوج الشمس لا يتحرك  
 وهذه مسألة تتنازعها الاوائل  
 ففهم من يجعل لأوج الشمس حركة  
 كسائر حركات الأوجات فاما  
 المحققون فقد أنكروه ببراهين  
 هندسية وأشكال برهانية



ذ كرفزوة الملتان قال الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن أيوب صاحب حماه في كتابه تقويم البلدان  
 الملتان بضم الميم وسكون اللام ثم مشناة فوقية وألف ونون وفي أكثر الكتب مكتوبة بواو ومن إقليم الهند  
 وقال في القانون الملتان من السند وأهل تلك البلاد يقولون الملتان فيدلون التاء طاء قال ابن حوقل  
 والملتان أصغر من المنصورية وبها صنم تعظمه الهندود ويجعون اليه والصنم على صورة إنسان مربوع  
 على كرسي وهو لباس جلد على صورة السخيان أحمر وعينه جوهرة ناعمة وعامة ما يحمل اليه من المال  
 يأخذه أمير الملتان وهو مسلم انتهى وقال الكرماني وهي أي الملتان مائة التجار وموسم أرباب  
 البضائع ومجتازع الآفاق وكان أهلها في عهد السلطان بين الدولة ينتحلون مذهب الباطنية  
 ويظهرون الألحاد في عقائدهم وقد استأصل الله شأقتهم على يده لما عاودهم في الغزوات وبعض خبت  
 تلك العقيدة في طبائعهم بعد مر كوزة والباطنية فيهم موجودة ينتهون إلى من يتولونه أهل جبال  
 خراسان انتهى (قد كان يبلغ السلطان بين الدولة وأمين الملة حال والى الملتان أبو الفتوح) وهو من بقايا  
 غزاة توطنوا هناك وكان ينتحل مذهب الباطنية ويدعو الناس اليه (في خبت نخلته) أي عقيدته يقال  
 فلان ينتحل مذهب كذا أي يتسبب اليه (ودخل دخلته) الدخيل بالنحر يك والتسكين العيب والريبة  
 يقال هذا الأمر فيه دخل ودخل أي فساد ودخلة الرجل يكسر فسكون بالطنه (ودحس اعتقاده)  
 الدحس بدل المهمة مفتوحة وحاء مهمة ساكنة وسين مهمة الأفساد بين القوم وإدخال اليد بين الجلد  
 واللحم للسلخ (وقبح الحادة) أي ميله عن الحق من ألحد في دين الله أي حاد عنه وعدل ولحد لغة فيه وهو  
 إشارة إلى نخلته ومعتقده الباطل (ودعائه) أي طلبه (إلى مثل رأيه) ومعتقده الباطل  
 (أهل بلاده) مفعول به لطلبه وفاعله الضمير المضاف هو اليه (فأنف) أي استنكف (للدين) أي  
 لأجل الدين (من مقارنته) مفاعلة من القرار أي أنف السلطان أن يتركه على قراره في هذه البلدة  
 مع هذه النخلة الخبيثة (على فظاعة شره) يقال فظع الأمر فظاعة فهو فظيع أي شديد متجاوز  
 المقدر (وشناعة أمره) أي قباحته (واستخار الله تعالى) أي طلب منه الخيرة يقال استخار الله  
 تعالى يخترلك (الخائر) بالنصب صفة لله تعالى أي الذي يعطي الخيرة قال الشاعر

فأكفانة في خير بخائرة \* ولا كفاة في شر بأشرار

(في قصده لاستنابته) أي طلب توبته (وتقديم حكم الله تعالى في الإيقاع به) أي مقائلته وتنسكيله  
 (وأمر بضم الأطراف) أي جمع عسكره من أطراف بلاده (وكفت الذبول) كفت الذبول ضمها  
 والكلمات الوعاء وهو الجواتق ومنه قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفافا بضم ظهرها الأحياء وبطنها  
 الأموات (وجمع الخبول إلى الخبول) إلى بمعنى مع كقولهم الذود إلى الذود ابل (وضوى اليه) أي  
 انضم يقال ضويت إليه إذا أويت إليه وانضمت (من مطوعة المسلمين) وهم الذين يتبعون بالجهاد  
 ولا يرتقون من ديوان السلطان (من ختم الله لهم بصالح العمل واكرمهم بأحدى الحسينيين في الأزل)  
 نسبة الحسني وهي اما الظفر بالعدو والشهادة ويقال القنينة أو الشهادة وهو اقتباس من قوله تعالى  
 قل هل تر بصون بنا الا احدى الحسينيين (ونار) أي تحرك (هم نحو الملتان عند موج الربيع بسبول  
 الأنواء) أي الأمطار (وسج الأنهار) مصدر ساح الماء سجا إذا جرى (بفضول الأنداء) جمع ندى  
 وهو المطر (وامتناع سيجون وأخواتها على ركبها) سيجون نهر الهند وهو ماء ناعمة وماء السند يجتمعان  
 ويترجان فيصيران نهر واحد ذلك بين برشاوان إلى أقصى بلاد بلخ من المشرق ويقال له ماء الجنة  
 وإقليم ما وراء النهر سيجون وهو ماء خوارزم وسيجون وهو ماء الهند وبشغراوم نهر يسمى أحدهما  
 سيجان والآخر جيجان قال أبو الطيب المتنبى

(ذ كرفزوة الملتان) قد كان يبلغ  
 السلطان بين الدولة وأمين الملة  
 حال والى الملتان أبو الفتوح  
 من خبت نخلته ودخل دخلته  
 ودحس اعتقاده وقبح الحادة  
 ودعائه إلى مثل رأيه أهل بلاده  
 فأنف للدين من مقارنته على فظاعة  
 شره وشناعة أمره واستخار  
 الله تعالى الخائر في قصده لاستنابته  
 وتقديم حكم الله تعالى في الإيقاع  
 به وأمر بضم الأطراف وكفت  
 الذبول وجمع الخبول إلى الخبول  
 وضوى اليه من مطوعة المسلمين  
 من ختم الله لهم بصالح العمل  
 واكرمهم بأحدى الحسينيين في  
 الأزل ونار ٣٣ نحو الملتان عند  
 موج الربيع بسبول الأنواء وسج  
 الأنهار بفضول الأنداء وامتناع  
 سيجون وأخواتها على ركبها

سريت الى جيجان من أرض آمد \* ثلاثا قد أدناك ركضا وأبعدا  
وهو مشتق من ساح الماء إذا سأل في الأرض وجاح الماء إذا استأصل شأفة ما أتى عليه كذا في شرح  
الكرمانى وقد أرجع المصنف عليه الضمير مؤنثا في قوله وأخواتها فلعله مؤنث سماحى كنه بردى  
في قول حسان رضى الله عنه يسقون من ورد البرىض عليهم \* بردى تصفق بالرحيق السلسل  
ويحتمل أن يكون أعاد عليه الضمير مؤنثا لتأويله بالخفرة أو البقعة أو الاعتبار التعدد الاعتبارى فيه  
لأنه مجتمع من عدة أنهار فصار كأنه أنهار والجمع يعاد عليه الضمير مؤنثا لتأويله بالجماعة ويحتمل على  
بعد أن يكون الضمير عائدا الى الأنهار والمراد بأخواتها حينئذ مستنقعة الماء من الغدران ونحوها  
(واستصعب) أى صعوبة (متونها) أى ظهورها (على أصحابها) أى ملبسها بالمرور عليها (فطلب  
السلطان الى انديال) قال صدر الأفاضل الهمزة فيه مفتوحة بعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ثم ياء  
غليظة ثم ألف ثم لام فهذه هندية وأما تعريبه ففي يده وفى طلب معنى أرسل فلذا أعاده بالى  
(عظيم الهند) أى ملكها وعبره بآقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فى قوله الى هرقل عظيم الروم فى كتابه  
الشرىف الذى أرسله اليه (أن يطرق له فى مملكته الى مقصده) التطريق هنا بمعنى تخلية الطريق  
يعنى طلب السلطان من انديال أن يملكه من السرور فى بلاده مجتازا الى الملتان (قتمتع) أى انديال  
(وقترد) أى تقوى بشوكته وخرج عن الطاعة وامتنال ما التمس منه السلطان (وأخذته العزة)  
أى الأنفة (بالثوم) ضد الكرم متزع من قوله تعالى أخذته العزة بالاثم (فأبى) أى امتنع (ونشدت)  
فى الامتناع (ورأى السلطان) أى علم (عزة الرأى) أى واضحه وصوابه وعزة كل شئ أحسنه  
(فى دهمة) أى سواد (ذلك الخطب) الجار والمجرور فى محل نصب على الحالية من غرة الرأى  
(أن يسدأه) أى باندبال مفعول ثان لرأى ومفعوله الاول غرة الرأى (على عزة جانبه) أى قوته  
(فيدل صليفه) الصليف عرض العنق والمراد اذلاله وأوقع يذل على الصليف لان الذل يظهر به لان  
من ذل يميل عنقه الى أحد الجانبين فيظهر صليفه من الجانب الآخر (ويبيع غريفة) أى أجمته التى  
يحتمى بها والغريفة بالغي المعجمة والراء المهملة الشجر الملتف من أى شجر كان وأغلب أهل الهند  
يتخذون ملاحظتهم الآجام الملتفة عند الاحتجاز ويحبلونها حتى لوهم دون من يقصد هم (ويمزق لفة  
وليفيه) أى يفرق جموعه وهو من قولهم جاؤا لفهم بلفيفهم أى جاؤا بأجمعهم (جامعا بين غزوتين)  
أى غزوة انديال ثم الملتان (وقاطفا جنى) أى ثمر (الجنتين) والجنتان عبارة عن مملكة انديال والملتان  
وهو اقتباس من قوله تعالى وجنى الجنتين دان أى فائزا بغنيمتين (فبسط) أى السلطان (عليه) على  
انديال والمراد هو وجيشه (أيدى القتل) على بعضهم (والايقاق) أى الشد بالوثاق على آخرير منهم  
(والتهب) أى السلب والغنيمية (والارهاق) أى الازعاج والمرهق هو الذى أدرك ليقتل (والهدم)  
أى هدم بيوتهم وخرابها (والاحراق) لبعضها عليهم (يلجئه) أى يلجئ انديال أى يضطره والجملة  
حال من فاعل بسط (من مضيق) أى سكان مضيق (الى مضيق) آخر (ويغيبه) أى يطرده (من)  
طريق الى طريق طواو ياعليه بلاده) أى متوغلا فيها جامعا بين أطرافها كما تجمع أطراف الثوب  
الذى يطوى (طى التجار بحضر موت رودا) حضر موت بلدة من بلاد اليمن والتجار بسكس التاء  
وتخفيف الجيم جمع تاجر وهذا محجز بيت من قول جرير الخطفى

واستصعب متونها على أصحابها  
فطلب السلطان الى انديال عظيم  
الهند أن يطرق له فى مملكته  
الى مقصده فتمنع وقررد وأخذته  
العزة بالثوم فأبى ونشدت ورأى  
السلطان غرة الرأى فى دهمة  
ذلك الخطب أن يبدأه على عزة  
جانبه فيدل صليفه ويبيع غريفة  
ويزرق لفة ولفيفه جامعا بين  
غزوتين وقاطفا جنى الجنتين فبسط  
عليه أيدى القتل والايقاق  
والتهب والارهاق والهدم  
والاحراق يلجئه من مضيق الى  
مضيق ويغيبه من طريق الى  
طريق طواو ياعليه بلاده طى  
التجار بحضر موت رودا

انا لندعرب يادغير عدونا \* بالخيل لاحقة الأباطل قودا  
أجرى قلائدها وحدهد لجمها \* ان لايدفن مع الشكاثم عودا  
وطوى الطراد مع الطعام بطونها \* طى التجار بحضر موت رودا

(الى أن ضجرت القنبا) جمع قنابة وهي الرح (من هتئت حلق الدروع) الحلق بكسر ففتح جمع حلقة  
 يفتح فسكون كيدوة ويدز وهذا على قول الاصمعي وهو القياس وقال غيره جمعها حلقة بفتحين على  
 غير قياس والمراد بهتكها فصحها وكسرها (وسكرت الظيا) جمع ظبية وهي طرف النصل (من رشف)  
 شرب ومص (علق الاحشاء والضلوع) أي دمها والعلق يقختين الدم الغليظ والقطعة منه علقه ومنه  
 قوله تعالى ثم كان علقمة فخلق فسوى (وركب) أي السلطان (أثر في اغوار) جمع غور وهو المكان  
 المنخفض (دياره واعماق رباعه) الاعماق جمع عمق يضم العين وفتحها وجمع كل شيء قعره والرباع  
 المنازل وأصلها المنازل من الربيع (يتجسس دماث السهول) الدماث جمع دمث وهو المكان اللين  
 والسهولة جمع مهمل وهو ضد الحزن (وقضض الاماعز) القفضض بالكسر جمع قضة وهي أرض ذات  
 حصي والقضض بالفتح الحصى الصغار والاماعز جمع الاممز وهو المكان الصلب الكثير الحصى  
 وأرض معزى بينة المعز وهو صلابة الارض (ويقرى) أي يضيف من القرى وهو الضيافة (عليه  
 وحوش الجو) هو ما بين السماء والارض والمراد بوحوشه طيورها لانها متوحشة لا تألف الانسان  
 وفي القاموس الوحش حيوان البر كالوحيش وطيور الجوم من حيوانات البر لان مولدها وتعيشها  
 فيه (بين ضيق المداخل) جمع مدخل أي التي يسلكها في طلبه والتجسس عليه (ورحب المفاوز)  
 جمع مفازة سميت بذلك تفاقولا للفوز من غوائلها كما سموا اللديغ سليمان (حتى أخمرته) أي أخفته  
 وسترته (قشمير) بلدة من بلاد الهند أي اختفى بها (ولما سمع أبو الفتح والى الملتان بما جرى من أمر  
 عظيم الهند وهو الوجيه) أي ذوالجاء بين ملوك الهند (الرفيع) أي العالی قدره بينهم والجملة حال  
 من عظيم الهند (والسيد المسيع) عن أن تغمز قناته أو تفرع بعض الاتذال صفاته (والسيف  
 الصنيع) أي المحكم الصنعة (قاس) جواب لما والضمير فيه يرجع الى أبي الفتح (باعه بشبره  
 وذراعه بقره) الباع قال أبو حاتم منكر يقال هذا ما ع وهو مسافة ما بين الكفين اذا بسطهما معا  
 وشمالا وباع الرجل الحبل قاسه بالباع والجمع أبواع والذراع اليد من كل حيوان لسكنها من الانسان  
 من المرفق الى أطراف الاصابع وذراع القياس مؤنث في الاكثر والشبر ما بين طرفي الخنصر والاهام  
 بالتفريج المعتاد والجمع أشبار والقرما بين السبابة والاهام والضمير في باعه وذراعه لعظيم الهند  
 وفي شبره وقره لأبي الفتح والى الملتان يعني انه يتقاصر عن طوله ويتطامن عن حوله تقاصر الشبر  
 عن الباع والمتر عن الذراع وفيما رأياه من نسخ الكرماني تقاصر الباع والذراع عن الشبر والقر  
 وهو ان تسلب أو تحتر يف من التساحح والصواب تقاصر الشبر والقر عن الباع والذراع وارجاع  
 الضمائر على ما تقدم هو ما ذكره الكرماني والذي يخطر في البال ان العكس أنسب وهو أن يكون ضمير  
 باعه وذراعه لوالى الملتان وشبره وقره لعظيم الهند فيصير المعنى أن باع والى الملتان لا يبلغ شبر عظيم  
 الهند وذراعه لا يبلغ قره (وأيقن ان رعن الجبال لا تطال بهضبات القور) الرعن أنف الجبل  
 والجمع رعون والقور جمع قارة وهي الاكمة قال ابو الطيب \* حتى تجب منا القور والا كم \* (وزرق  
 البراة) جمع بازى (لاتال بيغات الطيور) هي بتثليث الباء شرار الطيور وما لا يصيد منها (فجعل  
 نقل أمواله على ظهور فيلته الى سرديب) وهي من أقاصى بلاد الهند وبها تبرأى البشر آدم عليه  
 السلام وهي مهبطه (وأخلى الملتان للسلطان يفعل فيها ما يشاء فتى العنان اليها) أي قصدها (وتوجه  
 اليها مستعينا بالله تعالى على من أحدث دينه) ما ليس منه وانما حذف المفعول للعلم به من كل  
 ما ليس منصوبا عليه في كتاب ولا سنة ولا داخل تحت قاعدة من قواعد الدين بل هو مما سؤلته له نفسه  
 وعواه وخذعه به شيطانه وأغواه ويجوز أن يكون أحدث منزلا منزلة اللازم أي على من حصل منه

الى أن ضجرت القنبا من هتئت  
 حلق الدروع وسكرت الظبا من  
 رشف علق الاحشاء والضلوع  
 وركب أثره في اغوار دياره  
 واعماق رباعه يتجسس دماث  
 السهول وقضض الاماعز ويقرى  
 عليه وحوش الجو بين ضيق  
 المداخل ورحب المفاوز حتى  
 أخمرته قشمير ولما سمع  
 أبو الفتح والى الملتان بما جرى  
 من أمر عظيم الهند وهو الوجيه  
 الرفيع والسيد المسيع والسيف  
 الصنيع قاس باعه بشبره وذراعه  
 بهترة وأيقن ان رعن الجبال  
 لا تطال بهضبات القور وزرق  
 البراة لاتال بيغات الطيور  
 فجعل نقل أمواله على ظهور فيلته  
 الى سرديب وأخلى الملتان  
 للسلطان يفعل فيها ما يشاء فتى  
 العنان اليها وتوجه اليها مستعينا  
 بالله على من أحدث في دينه

احداث في الدين كقولك فسلان يعطى أى يوجد حقيقة الاعطاء والاحداث في الدين لا يكون  
الامذموم امر دود الان ما كان داخل تحت نص أو تحت قاعدة من قواعد الدين لا يكون احداثا  
(وحدث بتوهينه) حدث من التحديث أى حدث الناس أو حدث نفسه بتوهين دين الله تعالى ومراده  
بذلك الطائفة الباطنية المجددة فانهم تركوا طواهر النصوص بأغاليط لفقوها وأخاليط أختلقوها  
وسينسكاهم المصنف عليهم وفي كلامه اشارة الى الحديث الصحيح وهو من أحدث في أمرنا هذا ما ليس  
منه فهو رد (فاذا أهلها في ضلالهم يخبطون وفي طغيانهم يعمهون) أى يخبرون (يريدون ليطفئوا نور  
الله) أى شربته المطهرة الخيفية المحمدية (بأفواههم) أى بنفثات خداعه، فى أقوالهم وتأويلات  
أباطيلهم (والله متم نوره) باعلاء التوحيد واعزاز الاسلام وتبليغه غايته من نشره والطهاره (ولو كره  
الكافرون) محذوف الجواب لدلالة ما قبله عليه وفي بعض النسخ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم  
ويأى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وهي التي من سورة براءة والآية التي هنامن سورة  
الصف (فصرب عليهم بجران المحاصرة) الجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى مخبره وهو كناية عن  
نزوله بساحتهم لان الابل اذا أريد اناختها تضرب على جرائها فتبرك ويحتمل أن يكون كناية عن جذه  
في محاصرته لان من أراد الجذ في السير يضرب جران ناقته لتسرع في سيرها (وكلكل المناخرة) المقاتلة  
(والمناخرة) أى ضرب كل واحد من المتحاربين نحر الآخر (جزا) أى قطعاً (لغلاصم) جمع الغلاصمة وهي  
الغضروف اللاتى في مفتح الخلقوم (وبسكا) أى قطعاً (للأيدي من المعاصم) جمع معصم وهو موضع  
السوار من الساعد (وارصادا) أى اعداد (لهم بالفاقرات) جمع فاقرة وهي الداهية (القواصم)  
جمع قاصمة من القصم وهو الكسر مع الابانة (حتى اقتحها عنوة) غاية لقوله فصرب عليهم والعنوة  
الفتح بالسيف قهرا (وشحنها) أى ملأها عقابا لمن يستحقه (وسطوة) أى بطشا (وألزمهم عشرين  
ألف درهم يرحضون بهادنس استصعابهم) الرحض بالراء والحاء المهملتين والاضاد المعجمة  
الغسل والمرحاض خشية يضرب بها الثوب اذا غسل والمرحاض المغتسل أيضا والدنس الدرن والوسخ  
(ويدرؤ) أى يدفعون (عن ادنسهم هجئة) أى قبح (استشراهم) أى تماديهم في البغي والفساد  
(وابائهم) أى امتناعهم عن قبول الحق (وعبرذ كره) من العبور وهو الجواز (بما آناه الله تعالى  
من نصرة الدين واثارة معالم اليقين) أى اضاء تها وتويرها كإثارة المساجد بالمصابيح (عرض البحر  
الى ديار مصر) جمع ديار والديار جمع دار والمراد بها نواحي مصر وضواحيها (حتى درست  
ها مقاماته) من الدراسة لقل من الدروس أى تليت بين الناس والمراد بمقاماته أخباره (التي لم يرو مثلها  
عن ذى القرنين) المذكور في كتاب الله تعالى (الى حيث انتهى من أمر السدين) يريد أن ذا القرنين  
سدين الجبلين وهو الذى يقول الله تعالى فيه حتى اذا سواى بين الصدفين والصدف منقطع الجبل  
المرتفع فكل صدف سد (فارتعدت) من الرعدة أى رجفت واضطربت (فرائص السند وأخواتها)  
الفريضة لخمعة بين الكتف والجنب وهي التي لا تزال ترتعد من الداهية والسند بلاد مشهورة ويقال  
لأهلها سند أيضا جمع سندی كزنجي وزنج والمراد هنا أهل السند والمراد بأخواتها نظائرها من  
البلاد المجاورة لها (حذار) أى خوف (بطشه واتقامه وخفتت) أى سكنت (بها نجوى الاحداد)  
النجوى الاسم من ناجيته وانبجى القوم وتساوجوا أى تساروا (وطمست) أى انحلت واندرست  
(صوى النجى والعناد) صوى النجى علامه جمع صوة مشعل طبة وطبي وهي العلم الموضوع في مجاهل  
الطرق والضيافي من حجارة أو غيرها ليستدل بها السالكون (فله أبو تمام) صفة تعجب كقولهم لله  
أنت ولله درك (حيث يقول \* كرم غزوتاك بالأمس والخليل دقاق والخطب غير دقيق \* )

وحدثت بتوهينه فاذا أهلها في  
ضلالتهم يخبطون وفي طغيانهم  
يعمهون يريدون ليطفئوا نور الله  
بأفواههم والله متم نوره ولو كره  
الكافرون فصرب عليهم  
بجران المحاصرة وكل كل المناخرة  
والمناخرة جزا للغلاصم وبسكا  
للأيدي من المعاصم وارصادا لهم  
بالفاقرات القواصم حتى اقتحها  
عنوة وشحنها عقابا وسطوة وألزمهم  
عشرين ألف درهم يرحضون  
بهادنس استصعابهم ويبرؤن  
عن ادنسهم هجئة استشراهم  
وابائهم وعبرذ كره بما آناه الله  
من نصرة الدين واثارة معالم اليقين  
عرض البحر الى ديار مصر  
حتى درستها مقاماته  
منها عن ذى القرنين الى حيث  
انتهى من أمر السدين فارتعدت  
فرائص السند وأخواتها حذار  
بطشه واتقامه وخفتت بها  
نجوى الاحداد وطمست صوى  
النجى والعناد لله أبو تمام حيث  
يقول  
كرم غزوتاك بالأمس والخليل  
دقاق والخطب غير دقيق

حين لا جلدة السماء بخضراء ولا وجه شتوة بظليق \* ان أيامك الحسان من الروم لحر الصبوح  
حر الغبوق \* معلمات كأنها بدم المهرق أيام النحر والتشريق) وهذه الأبيات له من  
قصيدة يمدح بها أباسعيد محمد بن يوسف الطائي وهي اثنان وسبعون بيتا ومطلعها  
ما عهدنا كذا تخيب المشوق \* كيف والدمع آية المشوق

وأراد أبو تمام بالغز وتبين وقعة الاولى بدر ولية والثانية بوادي عذرة وس وقد ذكرهما في قصيدته هذه  
وأراد بالامس الزمان الماضي القريب اقرب العهد بهما كقوله تعالى كأن لم تكن بالامس لا اليوم  
الذي قبل يومك وقوله وان الخيل دق أي ضوا من بعد المسافة وكثرة الطراد ومن عناتها أيضا لان  
الدقة في الخيل العراب من خلقتها وهي معدودة من صفاتها الحسنة والخطبة غير دقيق أي بل هو عظيم  
جسيم صعب وقوله حين لا جلدة السماء البيت كني عن العيوب بخضراؤها وأراد أنها كانت مغيبة  
مكفهرته والزمان هو الشتاء ووجه الشتوة كان عبوسا جهما غير طلق وقوله لحر الصبوح حر الغبوق  
يعني انها حمرة الصباح والعشى لكثرة الدماء المسفوكه فيهما وقوله معلمات البيت معلمات خبر بعد خبر  
لان أي مجعول عليها علامة والمهرق المراق من أراق الماء صبه ويقال أراق الدم واهراقه سفكه  
وأيام النحر والتشريق هي الثلاثة أيام بيوم عيد النحر وفيها تنحر الأضاحي ويذبح الهدى شبه أيامه  
في الروم بأيام التشريق للحاج لكثرة الدماء المسفوحة فيها

حين لا جلدة السماء بخضراء  
ولا وجه شتوة بظليق  
ان أيامك الحسان من الروم  
لحر الصبوح حر الغبوق  
معلمات كأنها بالدم المهرق  
أيام النحر والتشريق

(ذكر عبور عسكر ايلك الخان  
نحو خراسان) فقد كانت الحال  
في الألفة قائمة بين السلطان وبين  
الدولة وأمين الملة وبين ايلك الخان  
الى أن دبت عقارب الفساد  
في ذات البين واضطرب الجبل  
الساكن واشتعل الجمر الهامد  
وراعى ايلك فرصة المجاهرة بسر  
المكاشرة حتى اذا صمد السلطان  
صهد الملتان وغارت نحو تلك البلاد  
راياته وحفت عن أعين رجاله  
ولايته سرب سبائشي تسكين  
صاحب جيشه وأحد قراباته الى  
كورخراسان في معظم أجناده  
وشحن بلخ بجعفر تسكين وعدة  
من قواده وكان والي طوس  
أرسلان الجاذب مقماهرا  
مأمورا بالانحياز الى غزنة متى  
نجم ناجم عناد أو نزع ناعق بفساد  
فأسرع الانقلاب اليها آخذًا  
بوثيقة الحزم في ترك القتال

يذ كعبور عسكر ايلك الخان نحو خراسان قد كانت الحال في الألفة قائمة بين السلطان وبين الدولة  
وامين الملة وبين ايلك الخان الى أن دبت عقارب الفساد في ذات البين ذات البين الحسنة التي كانت  
بينهما صلاحا أو فسادا خيرا أو شرا ومنه الحديب لا كذب في اصلاح ذات البين وقرئ لقد تقطع بينكم  
بالنصب والرفع وهو الوسط (واضطرب الجبل الساكن) قال صدر الافاضل الجبل صح بفتح الحاء  
والباء الموحدة وقد غني به الجبل بدليل قوله بعد ذلك وتر بصا بالجل غاية الفصال انتهى وقال التاموسي  
ولوروي بسهـ ون الباء ونظر الى قصة سحرة موسى وسعي حبالهم وقت السحرا كان له وجه  
(واشتعل) أي التهاب (الجر الهامد) أي الخادم المنطقي كناية عن انتشار الشر بينهما (وراعى ايلك  
فرصة المجاهرة بسر المكاشرة) المكاشرة الفحك وتسهل في التيسم عن غل وحقد وعداوة يريد  
انه أظهر ما كان كما منحت مكاشرته أيام مصالحته ومصاهرته له من العداوة عند ما كان الفرصة  
وفي بعض النسخ بسن المكاشرة بالنون مكان الراء وما في هذه النسخة انسب كما لا يخفى (حتى اذا صمد)  
أي قصدا السلطان (صهد الملتان) أي جهتها ومكانها والصهد المكان المرتفع (وغارت) أي غابت (نحو  
تلك البلاد راياته وحفت عن أعين رجاله ولاياته) أي لم يبق في ولاياته وبلادها الا القليل من أعين  
رجالها فكان البلاد كانت مشغلة بـ ثرة رجاله فلما توجه بهم الى غزو الملتان خفت البلاد منهم  
(سرب) أي سير وأرسل وأصله من الابل تسير يسرا والضمير يرجع الى ايلك (سبائشي تسكين  
صاحب جيشه) بسين مهملة مضمومة وبعدها بباء موحدة ثم ألف ثم شين مججمة ثم بباء كافي اليفني لصدر  
الافاضل (واحد قراباته الى كورخراسان في) أي مع (معظم أجناده) أي أكثرها (وشحن)  
أي دلا (بلخ بجعفر تسكين وعدة من قواده وكان والي طوس) من طرف السلطان بين الدولة (ارسلان  
الجاذب مقماهرا) أمورا بالانحياز الى غزنة متى نجم (ناجم عناد) أي ظهر (ناجم عناد) من طرف من  
الاطراف (أو نزع) أي صاح (ناعق بفساد) يعال نزع الغراب نزع بالكسر اذا وقت وهو عما يتطير  
ببعيقه لان الناس يزعمون انه لا ينزع الا بشر (فأسرع) أي أرسلان (الانقلاب) أي الذهاب  
وأصل الانقلاب الرجوع (اليها) أي الى غزنة (آخذًا بوثيقة الحزم في ترك القتال) يحتمل

ان اخذاه صد فيكون مفعولا لقوله أسرع ويحتمل أن يكون اسم فاعل فيكون نبالا من الضمير المستتر فيه يريد أن تحبزه الى غزوة كان اخذ ابو ثينة الحزم لانه رأى انه لا طاقة له بعساكر ابلك الخان فلو ثبت لربما أدى الى قناء عسكره وانهمزاه فيستولى ابلك الخان على غزوة أيضا ويتمكن فضل ~~تمسكين~~ (وتربصا) أي انتظارا (بالجمل غاية الفصال) يقال فلان يترص بفلان ريب المثلون أي ينتظر حوادث الدهر يعني انه انقلب الى غزوة انتظارا لامكان الفرصة منهم والكثرة عليهم عند رجوع السلطان من غزوة الملتان لان التصدي لأمر في غير وقت امكانه خطأ ويضيع السعي فيه كما ان السعي لا يؤثر في استجبال وضع الجمل فتي بلغت مدة الجمل غايتها انفصل الولد بسهولة وفي بعض النسخ وتربصا بصيغة اسم الفاعل ويناسب هذه النسخة احتمال كون اخذنا بصيغة اسم الفاعل كما ان اخذنا بصيغة المصدر مناسب لما هنا (وورد سبائتي تسكين هراة فاستوطنها ونذب) أي طلب (الحسين بن نصر) وهو من أعيان خراسان وفي بعض النسخ الحسن وهي التي كتب عليها الكرم في (الحماية الديوان) أي الاستيفاء ويقال له صاحب الديوان لانه المرجع في الحساب وهو كما الديوان والمهيمن على الكتابة (بنيسابور فرتب الأعمال وواصل الاستخراج ومايلههم) مقابلة من الميل أي مال الهم (كثير من أعيان خراسان لاستخفاء خبر السلطان من جانب الملتان وتناسل أهواء القلوب ونوازع النفوس أخا بيز زور وأراجيف غرور) لاستخفاء علة لقوله مايلههم وتناسل مصدر تناسل معطوف عليه وهو مضاف الى فاعله وأهواء القلوب مفعوله ونوازع معطوف عليه وأخا بيز بدل منه وفي بعض النسخ وتناسل الالسنة لفظ الفعل الماضي ورفع الالسنة على الفاعلية والمعنى علمهما واحد والمراد بوزع النفوس متفرع أي تميل اليه وتتمناه وفي بعض النسخ نوازع الظنون والأخبار جمع أخبار جمع خبر كما ناعم جمع أنعام جمع نعم وفي شعر الاستاد أبي اسماعيل الكاتب وما طاب نشر الرمح الا وعندها \* أخا بيز عن نجد وعن ساكني نجد

يعني ان اختفاء خبر السلطان صار سببا لظهور أخبار سوءه أي أهواء قلوب قوم يرجفون بها ليغروا الناس في التأسب الى الخانية والاختراق في سلكهم (وأمر الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد بالاحتياط على الطرق بين غزوة وحدود باميان وبنجهر) الباء فيها غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم حيم ساكنة أيضا ثم هاء مكسورة ثم ياء مثناة تحتانية مائلة ثم واو هي مديسة بنواحي بلخ (وسدتها) أي الطرق (بجماعة الرجال على حصانة مداخلها) أي غزوة (وصعوبة مراكها) أي طرقها لانها حمل ركوب من يسير اليها (وطير البريد) أي سيره وعبر بطير للاشعار بسرعه (الى السلطان) بين الدولة (بما ثبت) أي انتشر وتفرقت (في أطراف البلاد من حيات العداة) من اضافة المشبهة الى المشبه كالماء والحيات جمع حية (وعقارب الغواة) جمع عوى (فأعجلته) أي السلطان وفي الكلام مجاز حذف اعتمادا على القرينة والتقدير فوصل اليه البريد فأعجلته (بديهة البلاغ) أي بلوغ الخبر (عن استتمامه) أي استتمام البلاغ يعني انه لم يترص لاستيفاء جميع البلاغ بل قبل استكمالته فغضب للعود (وأزعجته) أي حرّكته (غلبة الحية) أي الغيرة (عن مقامه) بضم الميم أي اقامته في الملتان لتنظيم نظامها (فركب ركوب الرمح العاصف اكثاف الجهام البارق) الجهام غيم أراق ماءه وهو أسرع ما يكون من السحاب نخطته قال أبو الطيب المتنبي ومن الخير بط سيميل غني \* أسرع السحاب في المسير الجهام والبارق ذو البرق كآمر ولا يروى في بعض النسخ الفارغ وهو وصف مؤكدا لان الجهام لا يكون الا فارغا وفي بعضها الفارق والفارق سحابة تفارق معظم السحاب (بطوى الارض طى المهارق)

وتربصا بالجمل غاية الفصال وورد سبائتي تسكين هراة فاستوطنها ونذب الحسين بن نصر للحماية الديوان بنيسابور فرتب الأعمال وواصل الاستخراج ومايلههم كثير من أعيان خراسان لاستخفاء خبر السلطان من جانب الملتان وتناسل أهواء القلوب ونوازع النفوس أخا بيز زور وأراجيف غرور وأمر الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد بالاحتياط على الطرق بين غزوة وحدود باميان وبنجهر وسدتها مداخلها وصعوبة مراكها وطير البريد الى السلطان بما ثبت في أطراف البلاد من حيات العداة وعقارب الغواة فأعجلته بديهة البلاغ عن استتمامه وأزعجته غلبة الحية عن مقامه فركب ركوب الرمح العاصف اكثاف الجهام البارق بطوى الارض طى المهارق

المهاري جمع مهرق بضم الميم وهي الصيغة وأصلها بالفارسية مهروه يعنى بطوى الارض كأنطوى  
 الحوائف كناية عن سرعة السير (بين ايضاع) أى اسراع (وايجاف) أى اعمال للركاب وحثها  
 (واهنداء) أى سير على بصيرة (واعتساف) أى سير على غير الطريق (وبين سهول) جمع سهل  
 ضد الحزن (وطراب) الطراب جمع طرب بكسر الراء وهي الرواي الصغار (وسهوب) جمع سهب  
 وهو الفلاة (وشعاب) جمع شعب وهو منطف الجبل (حتى ألقى عصا القرار بغزنة وأقام العطاء  
 لأبناء دولته وأنشأ جلته) جمع نشء كقول وأطفال وهو من نشأ في دولته وترى في نعتهم (وملاً  
 أيديهم بالعطايا والرغائب وأزاح) أى أزال (علمهم في المطايا) جمع مطية وهي ما يمتطي أى يركب  
 (والركائب) جمع ركوبة بفتح الراء وهي ما يركب أى أعد لهم مطاياهم وركائبهم كناية عن علو رتبهم  
 وجدان ما يركبون (واستغفر الأتراك الخلبية) الاستغفار طلب الغفر للقتال والخلبية منسوبة الى  
 الخليل قال صدر الافاضل الخليل صرح بفتح الحاء المعجمة واللام وتغليظ الجيم وهم صنف من الناس وقعوا  
 في قديم الزمان الى الارض التي هي بين الهند وبنو اسحق سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق  
 الأتراك وزعيمهم ولسانهم اتهمى (أحلاس الظهور) أى ملازموها يقال هو جلس بيته أى  
 لا يبرح منه والجلس بساط يفرش في البيت فشبه الملازم له (وأبناء الصوارم) أى السيوف  
 (الذكور) أى ملازموها (فغزتهم جن على جن وان كانوا بشر) شبه الفرسان في خفتهم وتأثيرهم  
 بالجن الراسخين على أفراس شبيهة بالجن في سرعة عدوها وخفة مشيها بحيث لا يدركها الطرف كما  
 لا يدرك الجن وهذا من قول الراجز \* جن على جن وان كانوا بشر \* (كانما خيطوا عليها  
 بالأبر) جمع الابرة أى انهم ثابتون على ظهورها وصوتها لا يترخزون الى الاكفال ولا تقطرهم  
 الأبطال (وجاش) أى تحرك بهم (نحو بلخ وبها جعفر تسكين) المتقدم ذكره آنفاً (فأسرع)  
 أى جعفر تسكين (السكر) أى الرجوع (الى ترمذ اشفاقاً) أى خوفاً (من ضغمة) أى عضة  
 (الضبغم) أى الأسد وهو من الضغم وهو الفرس بالناب والعض بالنواجذ والباء فيه زائدة (الخادر)  
 أى الداخل في الخدر وهو الأجمة (واحتراساً) أى احترازاً وتحفظاً (من وثبة الأرقم الشائر)  
 الأرقم نوع من الحيات والشاير اوتاب (واستقر السلطان ببلخ موفور الانس والجنادل) أى الفرح  
 (كما تجتلى صفحة الشمس من برج الحمل) أى مشرقة من برج الحمل وخصه من بين سائر البروج لانه  
 برج الاعتدال الربيعي الذي فصله أبهج الفصول (وأمر باتباع) مصدر من باب الافعال (سبائى)  
 تسكين بارسلان الجاذب فأتبعه) فعل ماض من الافعال أو الافعال (في زهاء) بالضم والمد أى  
 مقدار (عشرة آلاف من أبناء الكفاح) أى القتال من كفه كنهها اذا استقبله بالمضاربة (ومتحة  
 الأرواح) المتحة جمع ما تح بالثناء المتناه من فوق وهو المستقي من أعلى البئر والماتح بالياء المتناه  
 التمتانية هو الذي ينزل البئر فيلاً الدلو من أسفل البئر اقل ماؤها وجمعه ماحة قال  
 أيم الماتح دلوى دوسكا \* انى وجدت الناس يحمدونكا  
 وسئل بعض الادباء عنهما فقال التمتانية للختاني والغوقانية للفوقاني (بأشطان الرماح) الأشطان  
 جمع شطن وهو الحبل الطويل وضافتها الى الرماح كإضافة الجين الماء (وسارع سبائى تسكين نحو  
 الوادى للعبور) أى لعبور النهر (فلم ترعه الا العاديات) جمع عادية من العدو وهو الجرى والركض  
 ومعنى لم ترعه لم يشعر الا به تقول مارا عنى الا بحيثك أى لم أشعر الا به (ضوايح) جمع ضابحة من  
 الضبح وهو صوت أنفاس الخيل وهي حال من العاديات (والموريات قوادح) الموريات جمع المورية  
 من ابراء النار وهو ايقادها والقوادح جمع قاذحة وهي الفرس تقذح النار من الاجمار بسنابكها

بين ايضاع واجيف واهتداء  
 واعتساف وبين سهول وطراب  
 وسهوب وشعاب حتى ألقى عصا  
 القرار بغزنة وأقام العطاء  
 لأبناء دولته وأنشأ جلته وملاً  
 أيديهم بالعطايا والرغائب وأزاح  
 علمهم في المطايا والركائب واستغفر  
 الأتراك الخلبية أحلاس الظهور  
 وأبناء الصوارم الذكور فغزتهم  
 جن على جن وان كانوا بشر  
 كما تخيطوا عليها بالأبر  
 وجاش نحو بلخ وبها جعفر  
 تسكين فأسرع السكر الى ترمذ  
 اشفاقاً من ضغمة الضبغم الخادر  
 واحتراساً من وثبة الأرقم الشائر  
 واستقر السلطان ببلخ موفور  
 الانس والجنادل كما تجتلى صفحة  
 الشمس من برج الحمل وأمر باتباع  
 سبائى تسكين بارسلان الجاذب  
 فأتبعه في زهاء آلاف  
 من أبناء الكفاح ومتحة الأرواح  
 بأشطان الرماح وسارع سبائى  
 تسكين نحو الوادى للعبور فلم ترعه  
 الا العاديات ضوايح والموريات  
 قوادح

وقوادح حال من الموريات وقول الكرماني فيها وفي ضوايح انما صفات التصيل ارايد الصفات المعنوية  
لا الصفات الكهوية وهذا مقتبس من قوله تعالى والعاديات ضبحا للموريات قدما (فكرك) أي  
رجع (على ادراجه) جمع درج من الدرور وهو المشي أي رجوع في الطريق الذي جاء منه (حائرا)  
أي متحيرا في أمره (عائرا) من العبر وهو النفور يعني مقصرا من فرار وقيل مترددا بين مجيئه وذهابه  
من عار الفرس اذا انفلت وذهب ههنا وههنا من مراحه (وعطف) أي انثى (الى مرو على أن  
ينسرح منها الى الشط) أي شط جهون (على سمت) أي جهة (المفازة فاذا الآبار مردومة) أي  
مسدودة من الردم وهو السد (والمناهل) جمع منهل موضع خيل الماء وهو المورد (مطمومة) وهو  
السد بالتراب والاحجار يقال طم البئر اذا ملاءها بالتراب والاحجار (ووديقة الصيف) أي شدة الحر  
(مسورة) أي موقدة من أسعر النار أو قدما (وأذبال السواقي) جمع ساقية من سقن الرياح  
التراب اذا ذرت (على المعالم) جمع معلم ضد الجهل وهو ما يعلم ويعرف من الاماكن والطرق  
(مجرورة) أي مسحوبة يعني وجد الطرق مخفية لانحاء آثارها بالرياح (فانثى الى سرخس وبها  
أي فيها) (المحسن بن طاق) قال الخجاني هو بضم الميم وفتح الخاء المحجمة والسين المهملة المشددة وفي بعض  
النسخ بالخاء المهملة وفي بعضها المحسن (رئيس الاتراك الغزية فاحدق) أي أحاط والضمير فيه  
يرجع الى المحسن (به) أي بسببها تكين (أحداقا سدهليه باب الهرب) أي أحاط به احاطة تامة  
بحيث لم يجد مهربا (وضيق دونه وجه المجال) أي الجولان (والمضطرب) أي الحركة (فانعه ما قدر)  
أي مانع سببها تكين عن نفسه مما أمكنه (ثم ظفر به سببها تكين فقد نهضت بعد أن قتل منهم  
مقتلة عظيمة من الجانبين) أي من كلا الفريقين (وأعجبه ارتداف أرسلان الجاذب اياه) أي لحوقه  
به من الردف وهو الركب خاف الركب وسماه ارتدافا مبالغة لضايقته اياه ودنوه منه (عن فضل)  
أي زيادة (المقام) بضم الميم أي الإقامة (وروح) بفتح الراء أي راحة (الاستجمام) أي الاستراحة  
(فارتحل الى أيوردومها الى نساو بينهما) أي بين سببها تكين وأرسلان الجاذب (مرحلة واحدة  
كلما صدر) أي انصرف (هنا) أي سببها تكين (ورد) أي نزل (ذلك) يعني أرسلان وسببها  
الارتحال صدره والتزول ورد الان المراحل لا تتخلوا عن المياه ولم يرد بالصدر الرجوع من حيث ورد  
لانه خلاف الواقع بل أراد به مجرد الانصراف كما سبقت الإشارة اليه ويدل على ذلك قوله (ومنى طعن  
ذلك أناخ هذا) أي متى ارتحل أحدهما نزل الآخر (يتقاسمان امداد الطلب والهرب جاما)  
الامداد جمع مذبضم الميم وتشديد الدال وهو مكيال معروف والجمام بكسر الجيم وفاء الكيل وأصله  
المياه الكثيرة قال الزوزني يعني انهما يتقاسمان امداد الطلب والهرب أي بقدر ما كان يزيد في قوة  
هذا في الطلب بسبب الجمام يزيد في قوة ذلك في الهرب بسبب الجمام أيضا انتهى وقال الكرماني يعني  
ان سببها تكين يهرب وأرسلان الجاذب يطلب فهما متقاسمان في الخيب أحدهما في الطلب  
والآخر في الهرب (ولا يردان المياه الاماما) بكسر اللام أي وفتحها النزول وفي الصحاح فلان يزورنا  
لساما أي في الأحياب (وقد كان سببها تكين قد حصل) أي جمع (صدرا) أي طرفا وحصه (من المال  
والأسلحة من نواحي هراه وغيرها فصارت) أي الصدر من المال والأسلحة وتأنيث الضمير لراحة  
جانب المعنى أولتا ويل الصدر بالحصه (عقلة) أي عقلا وهو ما يشده البعير (دون الخفوف) أي  
السرعة والخفة (في وجهه) أي طريق (النجاة) أي الخلاص (فهو يتيان من مرة) أي يأخذ  
جهة اليمن (ويتيان أخرى) أي يأخذ جهة اليسار (متكوسا على رأسه) أي منقلبا عليه  
(لا يرفعه خوف العار) أي العيب (من اسلام ما بردت به يده) أي ما غنمته وطفرت به من المال والأسلحة

فيكر على ادراجه حائرا عائرا  
وعطف الى مرو على أن ينسرح  
منها الى الشط على سمت المفازة  
فاذا الآبار مردومة والمناهل  
مطمومه ووديقة الصيف مسورة  
وأذبال السواقي على المعالم  
مجرورة فانثى الى سرخس وبها  
المحسن بن طاق رئيس الاتراك  
الغزية فاحدق به احداقا سده  
عليه باب الهرب وضيق دونه وجه  
المجال والمضطرب فانعه ما قدر  
ثم ظفر به سببها تكين فقد نهضت  
بعضهين بعد أن قتل منهم مقتلة  
عظيمة من الجانبين وأعجبه  
ارتداف أرسلان الجاذب اياه من  
فضل المقام وروح الاستجمام  
فارتحل الى أيوردومها الى نساو  
وبينهما مرحلة واحدة كلما  
صدر هذا وورد ذلك ومتى طعن  
ذلك أناخ هذا يتقاسمان  
امداد الطلب والهرب جاما  
ولا يردان المياه الاماما وقد كان  
سببها تكين قد حصل صدرا  
من المال والأسلحة من نواحي  
هراه وغيرها فصارت عقلة له  
دون الخفوف في وجهه النجاة فهو  
يتيان من مرة ويتيان سر أخرى  
متكوسا على رأسه لا يرفعه خوف  
العار من اسلام ما بردت به يده



(وأعياء) أي أعجزه (الخلاص بحشاشة النفس) بضم الحاء وهي بقية الروح في المريض والجريح  
 (أخرى) بتشديد الياء أي في الوقت المنسوب إلى آخر أحواله وفي بعض النسخ آخر أو في بعضها آخر  
 والمعنى علم ما ظهر (الابافرازه) أي تميزه والضمير يرجع إلى ما أو إلى صدر (وتقرر بيع الظاهر  
 عن الشغل به) أي الاشتغال بتدبير حفظه (ولما قرب أرسلان الجاذب من نسا رحل) أي سبائني  
 تسكين (متوجها نحو سيبا) قال صدر الأفاضل السنين فيه مكسورة وبعدها ياء مثناة تحتانية ساكنة  
 ثم ميم ساكنة أيضا ثم باء موحدة ثم ألف ثم راء مهملة وهو وادي بقرب جرجان فيه قري وفي بعض النسخ  
 سمقان وهي قرية قريبة من جاجرم (وأزجعه الطلب) جمع طالب ويجوز أن يكون مصدرا أو يكون  
 من الجواز في الاستناد (نحو جرجان فركب قل تلك الجبال بين الآجام الملتفة) جمع أجمة وهي  
 الغيضة والملتفة المجتمعة (والغياض) جمع غيضة (المختفة) من حفه أحاط به (والخارق الضيقة) جمع  
 المخرق وهو الوادي لأن الرياح تخترقه أي تسير فيه وقال الناموسي كانه جمع المحرقة مفعلة من خرقت  
 الأرض أي جبتها (والمخارم) أي الطرق (المضطربة) أي المضطرب سالكوها ووعورتها وعدم  
 الأمن فيها فهو من وصف المحل بوصف الحال فيه (وتسلط الكراكة على أبقاله) قال صدر الأفاضل  
 الكاف الأولى فيه خالصة وبعدها راء مهملة ثم ألف ثم كاف ضعيفة مكسورة وبعدها لام هاء وهم  
 الذين يغبرون على وجه الخفية بحيث لا يتوقع ذلك بأن يخنفوا خلف حجرا أو في هوة من الأرض بحيث  
 لا يكون لأحد علمهم اطلاع الواحد كركيل بضم الكاف وسكون الراء ولعل أصله كركيل وقال  
 الكرمانى جمع كركيل اسم للدعار بطبرستان (وافناء رحاله) أفناء الرجال هم المجتمعون من أقوام  
 شتى (حتى فشنت نسكايتهم فيه) أي ظهر ما فعلوا به من القتل والنهب (واستأمن) أي طلب الأمان  
 (إلى شمس المعالي قابوس بن وشمكير طوائف) جمع طائفة تطلق على الواحد فأكثر وضمن استأمن  
 معنى التجأ فعداه باني (من أهل جملة) أي عسكره (لعدم المراكب) أي المطايا التي يركبون عليها  
 (ودهاب الخرائب) بالخاء المهملة جمع حرية وحرية الرجل ماله الذي يعيش به (وانقل) أي  
 انكسر (هو) أي سبائني تسكين (على سميت دهستان) هو رباط بنى بامر زبدة بنت المنصور  
 زوجة هارون الرشيد وروى في فضله حديثان صح فانه كان يومئذ تغرب بلاد الترك وديار الشرك  
 ومقام المرابطين في سبيل الله وهو اليوم قصبة معمورة يحمل منها الأبريسم إلى البلدان البعيدة وتسبح  
 هم مناديل القصب وغيرها من الثياب النفيسة كذا في الكرمانى (حتى عاد إلى نسا) غاية لقوله  
 انقل (وجمع ما بقى عليه) أي عنده (من تلك الأتقال) وانما عبر بعلية للشعار بأنها كانت كالوقر  
 الذي على ظهره لتقديها إياه عن سرعة الفرار والخلاص من يد الاقتناص (فأصدرها إلى  
 خوارزم شاه) أقبل السكل من ملاء خوارزم أي أرجع تلك الأتقال إلى خوارزم شاه (أبي الحسين على  
 ابن مأمون وكتب إليه يستردع إياها) جملة في محل النصب على الحال من الضمير المستتر في أصدرها  
 (أمانة) حال من إياها (لايالك خان وحذره أن يمتد إليها بغير الصيانة يده وأحجمها) أي تلك الأتقال (رجال  
 عسكره) أي المشاة منهم جمع راجل بمعنى ماش (والهجرة) جمع عاجز (منهم عن صحبته واقفهم المقازة  
 متوجها نحو مرو) فقم في الأمرى نفسه فيه من غير روية وتقمع النفس في الشيء إذا خالها فيه من  
 غير روية (وكان السلطان قد انخدع إلى طوس مرعيا ما يسفر عنه ركض أرسلان الجاذب على أثره)  
 أي أترسبائني تسكين والجار والمجرور يتعلق بركض (والصاقه) بالرفع عطف على ركض (الطلب  
 الخبيث به) الضمير في الصاقه يعود إلى أرسلان وهو فاعل المصدر والطلب مفعوله والضمير المجرور  
 بالباء يعود إلى سبائني تسكين والخبيث فاعل بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول من الخب وهو الخفض يقال

وأعياء الخلاص بحشاشة النفس  
 آخرى الابافرازه وتقرر بيع  
 الظاهر عن الشغل به ولما قرب  
 أرسلان الجاذب من نسا رحل  
 متوجها نحو سيبا راء وعجمه  
 الطلب نحو جرجان فركب قل تلك  
 الجبال بين الآجام الملتفة والغياض  
 المختفة والخارق الضيقة والمخارم  
 المضطربة وتسلط الكراكة  
 على أبقاله وافناء رجاله حتى فشنت  
 نسكايتهم فيه واستأمن إلى شمس  
 المعالي قابوس بن وشمكير طوائف  
 من أهل جملة له دم المراكب  
 وذهاب الخرائب وانقل هو على  
 سميت دهستان حتى عاد إلى نسا  
 وجمع ما بقى عليه من تلك الأتقال  
 فأصدرها إلى خوارزم شاه أبي  
 الحسين على بن مأمون وكتب إليه  
 يستردع إياها أمانة لايلك  
 الخان وحذره أن يمتد إليها  
 بغير الصيانة يده وأحجمها رجاله  
 عسكره والعجزة منهم عن  
 صحبته واقفهم المقازة متوجها  
 نحو مرو وكان السلطان قد  
 انخدع إلى طوس مرعيا ما يسفر  
 عنه ركض أرسلان الجاذب على  
 أثره والصاقه الطلب الخبيث به

حشمه على الشيء اذا حضه عليه وخرضه (فلما بلغه) أي السلطان (ركوب سبائى تسكين مرض المغازة) المذكرة (أسرى) أي ساريليا (على طريق مرو معارضاه) أي لسبائى تسكين (في مسيره وناقضا عليه قوى تدبيره) أي ما دبره من الفرار الذي قدرانه يخلص به من مخالبا أرسلان (فوصل) أي السلطان (اليه مخاضه) مصدر ميمي منصوب على الظرفية الزمانية أي وقت خلوصه (عن وعشاء) أي مشقة سير (تلك اليبداء) ووعشاء السفر مشقة واليبداء الحراء (ورماه بأبي عبدالله محمد بن ابراهيم الطائي زعيم العرب وسائر) أي باقي (قواده) أي قواد السلطان (رجال) بدل من قواده ويجوز رفعه خبر مبتدأ محذوف أي هم رجال (برونا الملاحم) أي الحروب جمع ملحمة (ولائم) جمع وأيمه وهي طعام العرس وفي الحديث أولم ولو بشاة وقد ذكرها البخاري مع التخييس المركب في قوله لما كنت أغشى وأغلامت طفلا \* ولائم لا أخشى عدولا ولا شأ

(الوقائع) جمع وقعة وهي المعركة (تقائع) جمع تقبعة وهي طعام القادم من سفره وكانوا يتخذونه دعوة قال المهلهل انما لضرب بالسيوف أكرمهم \* ضرب القدار تقبعة القدام

القدار القصاب والقدام جمع قادم (وسيوف الضراب عرائس) أي انهم يميلون اليها كما يميل الناس الى العرائس (وصفوف السكاة) جمع كمي وهو الشجاع (فرائس) جمع فريسة من فرسه اذا ذاق عنته (فكان كما قال سعيد بن حسان) بن ثابت (فررت من معن وافلاسه \* الى اليزيدي أبي واقد \* فكنت كالساعي الى منعب \* موائل من سبل الراعد) معن هذا هو معن بن زائدة وكان عالما في السماح والجود فقيرا لبذله ماله واتلافه ماله كما قيل

والفقير في زمن الكرام لكل ذي كرم علامه

وتخرقه في صلاته من خصائص صفاته ومما يدل عليه أحوال شاعره مروان بن حفصة واليزيدي هو أبو واقد من أولاد يزيد بن عبد الملك وقوله فكنت كالساعي البيت المشعب بفتح الميم وبالأشياء المثلثة مجرى فضول الماء من الحياض والسطوح وموائلا أي ملاجئ من الوال وهو الياذ والسبل الغيث المتماطر والراعد سحاب ذو رعد والمعنى فررت من افلاس معن مخفقا الى أبي واقد فكنت كالذي يفر من قطرات المطر الى منعب ينصب منه عليه الماء ومن أمثال العامة فر من المطر وقعد تحت الميزاب (وأحاطت به) أي بسبائى (السيوف حيث لا ماء الامنايع الأفواه) يعني في مغازة لاءم فم الا ما يخرج من الأفواه من الريق وهو استثناء منقطع جي به لتأكيده في الماء من المغازة يعني ان كان ريق الأفواه ماء ففيها ماء ثم نفى هذا الماء أيضا بقوله (وهي عاصبة) بالعين والصاد المهملتين من عصب الريق بغيره اذا يس من حرارة الصيف وجميع العدو وهو المكان وشدة الخطب (ولامرعي الاشكاثم الجسم) جمع شكيمة وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس التي فيها الفأس والشكم بالضم الجزاء فاذا كان العطاء ابتداء فهو الشكك بالذال تقول شكمته أي جازيته وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم احتجم ثم قال اشكموه أي اعطوه أجره كأنه من عقد لسانه عن السباب بها كما يعقد حنك الفرس بالشكيمة كما قال اقطعوا لسانه عنى كذا في الكرماني وقوله (وهي عاصبة) بالعين المهملة والصاد المجهمة أي قاطعة للحنك عن العلف لا عاقفة يعني ان كان الخيل هنالك مرعي فليس الا الشكاثم وعلوم انها ليست مرعي بل مانعة عن الرعي (وأسر) بالبناء للفعل (أخو سبائى تسكين في زهاء سبعمائة) أي مقدارها (من وجوه الافراد ورتوت القواد) الرتوت جمع رتت بالفتح والتشديد وهو الرئيس والرتوت أيضا الخنازير (وأمر السلطان بقرا جوليا تم) جمع قرا جولي وهي ضرب من السيوف وهي مالها حد واحد وكأنهم منسوبة الى من اتخذها على هذه الهيئة

فلما بلغه ركوب سبائى تسكين  
عرض المغازة أسرى على طريق  
مرو معارضاه في مسيره وناقضا  
عليه قوى تدبيره فوصل اليه  
مخاضه عن وعشاء تلك اليبداء  
ورماه بأبي عبدالله محمد بن  
ابراهيم الطائي زعيم العرب  
وسائر قواده رجال يرون  
الملاحم ولائم والوقائع تقائع  
وسيوف الضراب عرائس وصفوف  
السكاة فرائس فكان كما قال سعيد  
ابن حسان  
فررت من معن وافلاسه  
الى اليزيدي أبي واقد  
فكنت كالساعي الى منعب  
موائل من سبل الراعد  
وأحاطت به السيوف حيث لا ماء  
الامنايع الأفواه وهي عاصبه  
ولامرعي الاشكاثم الجسم وهي  
عاصبه وأسر أخو سبائى تسكين  
في زهاء سبعمائة من وجوه  
الافراد ورتوت القواد وأمر  
السلطان بقرا جوليا تم

(فأفرغت) أي طبعت (فيود الكعابهم) والكعاب جمع كعب القدم (وجوامع لرقابهم) جمع  
الجامعة وهي الغل لجمع اليدين إلى العنق (وجوامع) على هذه الهيئة (إلى غزنة ليرى أهلها أحسن  
صنع الله تعالى فيمن شاقه) أي خالفه من المشاققة وهي المتحمل كل منها مشقة صاحبه أو من شقته  
العصا عند تغريفها وأصلها في الراعيين يكونان محققين على عصا واحدة ثم يفرقان فيشقانها لينفرد  
كل واحدواحدة من شظية منها يسوق بها إليه بعد أن كانا مكتفين بعصا واحدة عند اجتماعهما  
(ونقض ههدهه وميثاقه ونجاسه) أي تكين في خف من الهودد) أي جماعة قليلة (بجربة الذقن)  
الجربة تعجب الجربة من الماء وهي الحسوة منه وبنتصغيرها جاء المثل وهو قواهم أفت فلان  
بجربة الذقن إذا أشرف على التلف ثم نجأ قال الغراء هي آخر ما يخرج من النفس وقد تقدم لها  
مزديسان (فعبرجيكون إلى ايلك الخان وقد كان ايلك الخان هجر) بصيغة التفعيل من العبور  
(جعفر تكين) أي حمله على العبور وأمره به (في زهاء ستة آلاف رجل) أي مقدارها (إلى بلخ ثانيا  
لاستفساد عزيمة السلطان في قصد سبائى تكين وإخراجه) ثانيا حال أو ظرف والاستفساد  
بالدال طلب الفساد والإخراج بالحاء المسملة التصديق من الحرج وهو الضيق والضمير في إخراجه  
يجوز أن يعود إلى السلطان ويكون إخراجه معطوفا على استفساد فيكون المعنى إن ايلك أرسل  
جعفر تكين لافساد عزيمة السلطان وللتصديق عليه بعدم تمكنه من دخول بلخ ويجوز أن يعود إلى  
سبائى تكين ويكون إخراجه حينئذ معطوفا على قصده وهذا أقرب لفظا ومعنى وفي بعض النسخ وإخراجه  
بالحاء المحجمة وعليها فالضمير يعود إلى سبائى تكين لا غير كما لا يخفى على المتأمل (فتهاون) أي  
السلطان (م) أي جعفر تكين ومن معه أي استخفروهم ولم يلتفت إليهم (حتى فرغ) بتشديد الراء  
(الخاطر من أمره) أي أمر سبائى تكين (ووضع ما أنقضه) أي أنقله (من الشغل به عن ظهره)  
أي وضع الحمل الثقيل الذي صوت بثقله ظهره حتى سمع تقيضه وهو صوت الحامل وما هو محجوف قال  
راجر شيب أسداغى فهن بيض \* محامل لقد هان تقيض  
ومنه قوله تعالى أنقض ظهره (ثم قى العنان لهم شدا) أي حمله وركضا (أعص الهواء) أي ملأه  
(بغبار) الثار من سنابل الخيل والجملة في محل النصب نعتا لشدا (واستغرق) عطف على أعص  
والضمير المستتر فيه يرجع إلى شدا (أوقات ليله ونهاره) الضميران للسلطان (فلم يرعهم الأرياته)  
أي لم يشعروا إلا بها (بأجنحة النجاح طائره وخيوله في صهيل المراح) المراح بكسر الميم النشاط  
وهو اسم مصدر من مرح ومرح مر إذا اشتد فرجه ونشاطه (وكن لهم السلطان) أي وضع لهم  
خيلا لا يرونها في مكان مستور عنهم لأجل تغريفهم وإطعامهم في الثبات باستقلالهم ما يرون من الخيل  
فلا يشعرون إلا وقد أحاطت بهم تلك الخيل من وراءهم (فلمارأوا الكمين انقلوا) أي انكسروا  
(مهزمن يختهمون دعوة الخلاص بآمين آمين) يريد تضرعهم إلى الله تعالى ودعاءهم إياه حين  
اضطروا إلى الفرار أن يخلصهم من نعمات السلطان حال كونهم يختهمون دعوتهم بقولهم آمين وهي  
اسم فعل بمعنى استجب ويجوز فيها التصغير أيضا (وتبعهم صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين  
سبكتكين) أخو السلطان (على ساحل جيحون كاسعلا ديارهم) الكسع أن تضرب دبر الإنسان  
بسدك أو بصدرة قدمك (ومثخنا) أي موثنا يقال أثخنته الجراحة أي أوثنته (في غمارهم) أي  
معظمهم يقال جاء في غمار القوم وخمارهم أي جماعاتهم وقيل إن الغمار جمع غمر وهو الذي لم يجرب  
الأمر وهو بعيد (إلى أن عبروه) أي جيحون (فسلت خراسان من عيث سوادهم) العيث  
الفساد وسواد القوم أشخاصهم وفي بعض النسخ من عيث فسادهم لا يقال هذا من إضافة الشيء

فأفرغت فيود الكعابهم وجوامع  
لرقابهم وجوامع إلى غزنة ليرى  
أهلها حين صنع الله فيمن شاقه  
ونقض ههدهه وميثاقه ونجاسه  
سبائى تكين في خف من الهودد  
بجربة الذقن فعبرجيكون إلى  
ايلك الخان وقد كان ايلك الخان هجر  
جعفر تكين أخاه في زهاء ستة  
آلاف رجل إلى بلخ ثانيا  
لاستفساد عزيمة السلطان في  
قصد سبائى تكين وإخراجه ثانيا  
فتهاون بهم حتى فرغ الخاطر من  
أمره ووضع ما أنقضه من الشغل  
به عن ظهره ثم قى العنان لهم  
شدا أعص الهواء بغبار  
واستغرق أوقات ليله ونهاره  
فلم يرعهم الأرياته بأجنحة النجاح  
طائره وخيوله في صهيل المراح  
سائره وكن لهم السلطان فلما  
رأوا الكمين انقلوا مهزمن  
يختهمون دعوة الخلاص بآمين  
أبو المظفر نصر بن ناصر الدين  
سبكتكين على ساحل جيحون  
كاسعلا ديارهم ومثخنا في  
غمارهم إلى أن عبروه فسلت  
خراسان من عيث سوادهم

الى نفسه بمنزلة قولك لبيت أسد بالاضافة وهي ممنوعة لان تقول الفساد المضاف اليهم اخص من مطلق  
الفساد فصار من اضافة الاخص كشيء الاراد ومعناه سلمت خراسان من حيث يكون  
منشأؤه من فسادهم (وخلت عن ميثوث) أي منتشر (جرادهم) من اضافة الصفة للوصف  
(فاضطرب ايلك حنقا) أي غيظا وحنقا (لما جرى على عسكره من الضغطة الكبيرة) الضغطة  
بالفتح الزجبة الشديدة (والصدمة المبرية) أي المهلكة بفعلة من البوار (فاستعان بقدرخان بن  
بغراخان قرابة بينهما وكيدة ولحمة) أي لحمة نسب (وشيجة) أي مشتبكة قال الكرمانى قدرخان بن  
بغراخان هو خان ختن وهو الذي تورّد بخارار واجلى الرضى الساماني عنها وينبئ مو بين ايلك خان قرابة  
نسب واورا ورحم وقال في عقد الجمان الملك الكبير ملك الترك صاحب بلاد ماوراء النهر واسمه  
قدرخان وهب لغاري قرابين يديه مائة ألف درهم قال وبلغني ان محمود بن سبكي سكي وهب لمغق مائة  
ألف درهم فوهبت لهذا الغاري منها مائة الف و كانت وفاته سنة تسع وأربعمائة وفي قوله صاحب  
ماوراء النهر نظر لان صاحب ماوراء النهر اذ ذاك ايلك الخان الذي استعان به على السلطان بين الدولة  
(واستجبه بحفي مسألته) الحفي على زنة فعمل المستعصى المبالغ أي بمسألته المبالغ في الاستعصاء بها  
(الى أخذ ثاره) أي ذحله الناشئ من ابتعاق السلطان في عسكره القتل والاسر (مستظهرا) أي  
مستعينا (بنصرته واطهاره) أي غلبته على عدوه (ماستجاش) أي ايلك خان (أحياء الترك من مكانها  
وحشر بني خاقان) وهم الترك (من أقصى بلادها واستغفروا قين ماوراء النهر) أي رؤساء قراها  
وذوي الاموال من أهلها (في) أي مع (جيش تجل من الحد والحصر) والظرف حال من دهاقين  
أومن الضمير المستتر في استغفر (وسار في خمسين ألفا ويزيدون) يعني ان الناظر اذا رآهم  
خزهم خمسين ألفا فافوقها أي ويتشكك في الزيادة على الخمسين ألفا ويجوز أن تكون أو بمعنى بل  
(حتى عبر جيمون مدلا) من الادلال أي مفجرا ومكبرا (بعسكره المائج) أي المضطرب المتحرك  
لكثرته كالبحر الزاخر (وبطشه) أي انتقامه (الهائج) أي الثائر (ومعضدا) أي متقويا  
(بقدرخان ملك الختن ذي العدة) أي من الاسلحة والكرام (والعديد) أي الفرسان المعدودين  
في الحروب (والبأس الشديد والايدي) أي القوة (المتين والبسطة في المال والرجال والتمكين) أي  
التمسك في السلطنة والملك (في رجال كالبخاني القوارج) البخاني بالفتح جمع البخت بالضم والبخت  
من الابل يقال هو عربي ويقال هو عرب والاني بختية وجهها بخاني غير منحرف لكونه على صبغة  
منتهى الجوع وقد تحفف الباء كالثاني والمهاري والقوارج جمع القارج كالسوابق وهو من الجمال ماله  
سنا مان يجاب من السند لفعلة (فوق البحور الموائج) جمع مائج وهو البحر المضطرب لكثرة مائه  
وأراد بها الخيل وفيها نوع من الايهام لان البحر القرض الكبير الجري والموائج المضطربة في المشي مرحا  
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لابي طلحة فقال وجدته بجرا وهذا الظرف والذي قبله  
في محل جر على انهما انعتان لرجال وقوله (عراض الوجوه) جمع عريض نعمت لرجال أيضا وهو من  
الذمت السبي أي عريضة وجوههم (خزر العيون) جمع الاخزر وهو الذي بعينه خزر أي ضيق ونظر  
بمؤخرها (فطس الانوف) جمع الافطس والفطس بالجر يك تطامن قصبية الانف ضد الشم وهذا  
من صفات الاتراك الختنية (خفاف الشعور) أي انهم يحلقون مقدم رؤسهم ومؤخرها كما هو عادة  
الاتراك وفي بعض النسخ خفاف الشعور بالحاء المهملة يعني ان شعورهم كثيرة حفت رؤسهم وغمرت  
هكذا قال بعض الشرايح والظاهر ان مراد المصنف انهم خفاف شعور الوجوه وهي الحاء لانه يغلب  
على أهل تلك البلاد خفة الحاء والكوسجة (حداد السيوف سود الثياب من حلق الدروع) أي من

وخلت عن ميثوث جرادهم  
واضطرب ايلك حنقا لما جرى على  
عسكره من الضغطة الكبيرة  
والصدمة المبرية فاستعان  
بقدرخان بن بغراخان قرابة بينهما  
وكيدة ولحمة وشيجة واستجبه بحفي  
مسألته الى أخذ ثاره مستظهرا  
بنصرته واطهاره فاستجاش أحياء  
الترك من مكانها وحشر بني خاقان  
من أقصى بلادها واستغفروا قين  
ماوراء النهر في جيش تجل عن  
الحد والحصر وسار في خمسين  
ألفا ويزيدون حتى عبر جيمون  
مدلا بعسكره المائج وبطشه  
الهائج ومعضدا بقدرخان ملك  
الختن ذي العدة والعديد والبأس  
الشديد والايدي المتين والبسطة  
في المال والرجال والتمكين في  
رجال كالبخاني القوارج فوق البحور  
لموائج عراض الوجوه خزر العيون  
فطس الانوف خفاف الشعور  
حداد السيوف سود الثياب من  
حلق الدروع

يحملون جمعاً بكثر الطبع الفبول  
 محشوة بنبال كأياب الغول ولما  
 سمع السلطان بعبوره في جهوره  
 وكان اذ ذلك بطخريستان سيقه  
 الى بلخ فاستوطنها فاطعاعها طمع  
 وما لكا عليه بمتار ه ومنجعه  
 واستعد للحرب فخرج السلطان  
 في عساكر الترك والهند والبلخ  
 والافغانية والغزنوية أنشاء الجند  
 والصدق وأبناء المشق والرشق  
 الى معسكره على أربعة فراسخ  
 من البلد يعرف بقنطرة چرخيان  
 وسبع المجال على الرجال رحب  
 القضاء على الدهماء وزحف ايلك  
 الى محاذاته في عدده الدهم  
 وعسكره الجرحه تطارد الفرسان  
 وتجاد الشجعان بحياة يومهم  
 على رسم الطلائع أمام الوقائع الى  
 أن كفهم حاجز الليل وأصبح الناس  
 على ميعة الحرب فعبى السلطان  
 رجاله صفوفا كالجبال الراسيات  
 والبجارات الزخرات ورتب في  
 القلب أحاه صاحب الجيش  
 نصرا ووالى الجوزجان أبانصر  
 أحمد بن محمد القريغوني وأبا  
 عبدالله محمد بن ابراهيم الطائي  
 في كآة الاكراد والعرب وسائر  
 جماهير الهندوم وساعةير الجنود  
 ورتب في الميعة حاجبه الكبير أبابا  
 سعيد التوتاش فيمن برسه من  
 أعيان الرجال

كثرة لبسهم للدروع ومعاسة الدروع ثيابهم تسود (يحملون جمعاً) جمع جعبه وهى طرف السهام  
 (تكثر اطيح الفيول محشوة) أى ملأوه (بنبال كأياب الغول) شبه الأسنان والنصال والنبال  
 فى حده تهابا أياب الغول لما انها هائلة عند العرب فى غوائلها اتوهمها اباها غاية فى الحدة وهو من  
 قول امرئ القيس أيقناني والمشرى مضاجى \* ومسنونة زرق كأياب أغوال  
 والغول نوع من مرده الخن يضل الناس على ما تزعم العرب وكل ما يلك يقال له غول يقال غول غاله غول  
 أى داهيه وآفة مهلكة وقد تقدم الكلام عليه مستوفى (وليسمع السلطان) يبين الدولة (بعبوره)  
 النهر (فى جهوره) أى يجيشه العظيم (وكان اذ ذلك بطخريستان) الطاع فيه مهمله مضمومة بعدها  
 خاء مجمعة مفتوحة ثم ياء بالتحتمانية ين سا كنه ثم راء مهمله مفتوحة ثم سين مهمله سا كنه ثم تاء مثناة  
 فوقانية ثم ألف ثم نون (سبقه الى بلخ فاستوطنها فاطعاعها طمع) أى على ايلك (بمتار ه)  
 أى مكان امتياره الذى يحمل اليه منه الميرة أى الطعام وعلاف الدواب (ومنجعه) أى محل اتجماعه  
 من التجمعة وهى طلب الكلا والمتنجع يفتح الجيم المنزل فى طلب الكلا (واستعد) أى السلطان  
 للحرب (فخرج السلطان) المقام مقام الاضمار لكون أى بالاسم الظاهر تقادى عن توهم عود الفهمير  
 الى ايلك (فى عساكر الترك والهند والبلخ) تقدم الكلام على الخيل قريبا (والافغانية والغزنوية  
 أنشاء) جمع نساء كفعل وأفعال (الجند) أى الاجتهاد فى الافعال (والصدق) فى الاقوال أى  
 جمعوا بين فضيلتى الفعل والقول (وابناء الرشق) أى الرمح بالنبال (والمشق) وهو سرعة الطعن  
 والضرب وانما أطنب فى مدح رجال ايلك وأوخر فى رجال السلطان لأن مدح رجال ايلك ووصفهم  
 بالشجاعة والقوة راجع الى السلطان ويتضمن المبالغة فى مدحه حيث جلب على ايلك وقهره مع كثرة  
 رجاله وقوتهم بخلاف مالو كانوا جنبا أو ضعفاء كما قيل

إذا أدت وضلت امرأذنا بهاة \* على خامل كان المديح من النقص

ويقال ان نصير الدير الطوسى كان يصف من كان يقع بينه وبينهم مناظرة بصفات سنوية من الفضل  
 والعلم فسهل فى ذلك فقال ان غابنى فلا يلحقنى بذلك عار حيث كانت الغلبة من عالم كامل وان غلبته  
 يكن المدح راجعا الى تخلاف مالو كنت أذمه (الى معسكره) موضع اتجمع العسكر (على أربعة  
 فراسخ من البلد) أى بن بلخ (بحرف بقنطرة چرخيان) الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها راء  
 مهمله سا كنه ثم خاء مجمعة ثم ياء مثناة تحتانية ثم ألف ثم نون (وسبع المجال) أى الجولان (على  
 الرجال رحب) أى واسع (القضاء) القضاة التى لابسها فيها ولا شجر (على الدهماء) أى  
 الجماعة الكثيرة (وزحف) أى مشى (ايلك الى محاذاته فى عدده الدهم) أى الكثير (وعسكره  
 الجرح) الجرح بالتسكين الجيش الكثير (فتطارد الفرسان وتجاد الشجعان بحياة يومهم) أى طوله  
 ومضرب المثل كان فى يوم مغيم فوقت بسحابته ثم صار يطلق على طول كل يوم (على رسم الطلائع) جمع  
 طليعة وهى مقدمة الجيش (أمام) أى قدام (الوقائع) أى الحروب (الى أن كفهم حاجز الليل) أى الليل  
 الحاجر (وأصبح الناس على ميعة الحرب فعبى السلطان رجاله) أى أعدتهم وهبأهم (صفوفا كالجبال  
 الراسيات) صفوفا جمع صف وهو منصوب على الخال من رجاله تأويل مرتين (والبجارات الزخرات)  
 من زخرا البحر اذا امتلأ (ورتب فى القلب أحاه صاحب الجيش) أبابا المظفر (نصرا ووالى الجوزجان  
 أبانصر أحمد بن محمد القريغوني وأبا عبدالله محمد بن ابراهيم الطائي فى كآة الاكراد والعرب وسائر جماهير  
 الهندوم وساعةير الجنود) المساعة جمع مساعر من أسعرت نار الحرب اذا أوقدها (ورتب فى الميعة  
 حاجبه الكبير أبابا سعيد التوتاشى فيمن برسه من أعيان الرجال) ممن هو معدود من

اتباعه ويحرك بحركته (وفرسان الزحف) مصدر زحف العسكر الى العدو مشى اليهم  
وقد يطلق على العسكر (والصيال) مصدر صال عليه وتب (ونذب) أي دعا (للبيسة) أرسلان  
الجاذب فيمن أي مع من (تحت قيادته) أي تحت طاعته وأمره يتقادون اليه تشبهاً به بقائد الدابة  
(من نجوم الأبطال) الاضافة هنا مثلها في قواهم لجين الماء (ورجوم القتال) منزعج من قوله تعالى  
وجعلنا هارجوما للشياطين والرجوم جمع رجم وهو اسم لما يرمى به (وحصن الصفوف بزهاء) بالضم  
والمدى أي مقدار (خمسائة من فيلته التي تمسد الجبال) أي تحرك يقال ماد الشيء عيبه دميد اذا  
تحرك (من أثقالها وترجج الارض برزأها) أي تضطرب ومنه قوله تعالى اذا رججت الارض رجاً  
وارجج البحراضطربت أمواجه ومنه الحديث من ركب البحر اذا ارتجج فقد برئت منه الذمة (وأقبل  
ايك) على ترتيب جيشه (فشحن) أي ملأ (قلبه بخواص غلمان وأعلام فرسانه) الاعلام جمع  
علم وهو الجبل والمراد بها هنا مشاهير فرسانه الذين هم كالجبال في الثبات والرسوخ (وولي قدرخان  
ميسره) في عسكره (أترك الختن بين آجام العوامل) الآجام جمع أجمة وهي الغضة والمقصبة تشبه  
بها الرماح والعوامل جمع عامل وهو الرمح (والجنن) بضم الجيم وفتح النون الاولى جمع جنة بالضم  
وهي الترس (وشحن) أي ملأ (بجسرته كمين ميسرته) أي ميسرة جيشه (بكل أليس كالتشجاع  
المخرج) الأليس التشجاع الذي لا يردعه الحرب ويحمل أعباء الخطوب وأوزار الحروب ولا يبالي  
تسبها بالأليس وهو البعير الذي يحمل كل ما حمل عليه لقوته والشجاع والاشجع ضرب من الحيات  
والمخرج المخل إلى مضيق وهو أدهى اذذاك ضغنا وأقبل سما (والحسام المرهف) اسم مفعول من  
أرهف السيف شحذه (بين وقايات الزحف والجحف) الزحف بالحركة والسكون الدرع اللينة والجحف  
بتقديم الجيم على الحاء جمع حجة وهي الترس من الجلود لا خشبة فيه وكذا الدرقة من الجأحة بمعنى  
المدافعة (وتحامل بعضهم على بعض نخيلت) أي ظنت (المعركة سماء غمها) أي سمهاها (مثار  
القسطل) من اضافة الصفة للوصف أي القسطل المثار والقسطل الغبار (و بروقها بريق البيض)  
أي السيوف (والأسل) أي الرماح وكل شيء طويل فشقوكه أسل وسميت الرماح أسلا تشبهاً به  
(ورعودها صليل) أي صوت (السلاح ورشاشها) أي مطرها جمع رش وهو المطر القليل ولكن  
المراد به هنا مطلق المطر يدل على قوله (صبيب الجراح) فعيل بمعنى مفعول أي الدم المنصب من الجراحات  
(واستتزل ايالك عن صهوات الخيول) جمع صهوة وهي مقعد الفارس من ظهر الفرس (الى صعيد  
الارض زهاء) أي مقدار (ألف غلام يفلقون) بكسر اللام أي يشقون (الشعور أنصافاً) أي انهم  
لقد فهم في الرمي وجعلت لهم الشعرة غرضاً لا صابوها وشقوها نقيب (وينصبون وسائط الأهداب  
أهدافاً) الوسائط جمع الواسطة والأهداب جمع هدب وهدب العين ما نبت على أشقارها وعنى  
بوسائطها المقل والأهداف جمع هدف وهو الغرض وضمن ينصبون معنى يجعلون فعداه الى مفعولين  
الأول وسائط والثاني أهدافاً وبين الأهداب والأهداف الجناس اللاحق (فشكوا) أي شقوا  
بالطعان أو خاطوا بالنصال والشك بالمعنيين نظراً الى قول منتره العبيسي

فشككت بالرمح الاصم ثيابه \* ليس الكريم على الفنا محرم

كذا في الكرماني (بالنبال تجافيف الفيول) جمع تجفاف وهو ما يلبسه الفيل في الحروب ليقبه في كابة  
السلاح (وشقوا بالنصال سراييل الخيول) جمع سربال وهو القميص وكل ما بقي من الحر والبرد  
(ولما جد الامر) أي اشتد (واحتد الجمر) أي اتقدت نار الحرب واشتعلت (واستعضل الداء)  
أي صار عضالاً لا ينجع فيه الدواء (واستفحل الأعداء) أي عظم أمرهم وقويت شوكتهم (وزخر)

وفرسان الزحف والصيال ونذب  
للبيسة أرسلان الجاذب فيمن  
تحت قيادته من نجوم الأبطال  
ورجوم القتال وحصن الصفوف  
بزهاء خمسائة من فيلته التي  
تمسد الجبال من أثقالها وترجج  
الارض برزأها وأقبل ايك  
فشحن قلبه بخواص غلمان وأعلام  
فرسانه وولي قدرخان ميسره في  
أترك الختن بين آجام العوامل  
والجنن وشحن بجسرته  
ميسرته بكل أليس كالتشجاع المخرج  
والحسام المرهف بين وقايات  
الزحف والجحف وتحامل بعضهم  
على بعض فخيلت المعركة سماء  
غمها مثار القسطل وبروقها  
بريق البيض والأسل ورعودها  
صليل السلاح ورشاشها صبيب  
الجراح واستتزل ايالك عن  
صهوات الخيول الى صعيد الارض  
زهاء ألف غلام يفلقون الشعور  
انصافاً وينصبون وسائط  
الأهداب اهدافاً فشكوا بالنبال  
تجافيف الفيول وشقوا بالنصال  
سراييل الخيول ولما جد الامر  
واحتد الجمر واستعضل الداء  
واستفحل الأعداء وزخر

اي امتلا وماج (وادى الخطب بمده) أي زيادته والمدّ صدّ الجزر وفي نسخة الحرب مكان الخطب  
(وكاد يخرج بادي الشرع عن حذّه) بادي الشرط اهره من بدي ايسدو اذا ظهر وان كان مهـموزا  
فهو بمعنى أول (نزل السلطان الى صعيد) أي وجه (ربوة) بالاضافة والصعيد التراب وقال ثعلب  
وجه الارض (كان تشرّفها) أي صعد عليها يقال تشرّف المرء أو أشرفته علوته وأشرفت عليه  
اطلعت عليه من فوق وذلك الموضع مشرف (لتدبر عصفات الحرب) أي حملتها الهاججة كالريح  
العاصف وفي بعض النسخ عطفات بالطاء أي أمورها الخفية التي لا ترى في بادئ الرأي كالامّاكن  
المنعقدة لا يبصرها الرائي الا بعد الالتفات اليها (وتلافي نقات ذلك المركب الصعب) التقات بالنون  
والزاي المعجمة والقاف جمع نزقة وهي الخفة والطيش والمراد بالمركب الصعب الحرب التي امتنعت  
على الفريقين لشدتها وصعوبتها كالداية الصعبة القياد (فوضع لله) تعالى (حذّه) على التراب  
تذلا لعظمته واستنزالات نصره ورحمته (وعفر شعره) أي وضع العفر وهو التراب على لحته أو عترغ  
فيه (وأرسل دمه) أي بكى والبكاء وقت الدعاء من أمارات الاجابة (وقدم بذره) أي نذر لله تعالى  
ان نصره أن يتصدق على الفقراء بكذا وكذا ونحو ذلك من العبادات (ودعا الله تعالى أن يحرس  
ملكه ويحسن فليحه) الفليح يوزن الفلاس الظفر والفوز وفتح على خصمه من باب نصر وأفلحه الله عليه  
والاسم الفليح بالضم (ونصره ثم وثب الى قعدته) القعدة بالضم ما يقعد أي يركب من ناقه أو بعير  
ويقال للبعير نعم القعدة وكلام النجاشي موهم انه خاص بالناقه (من قبيلته) أي القبيل الذي كان يقعدده  
(المغتلة) أي الهاججة والمغتم الشديد الشهوة من الذكور دون الاناث (فحمل بها) أي بقعدته  
(وبساتر خاصته على قلب ايلك) أي قلب جيشه وهو موقفة وموقف أسراء الجيوش (فأهوى القبيل  
الى صاحب رايته) أي راية ايلك الا هواء القصد وأهوى يده الى الشيء مذهباً لياً أخذته (فاختطفه)  
أي اقتلعه (بها) أي معها (من سرجه ورحى به في الهواء من فوقه وتخلل الآخري حطما) أي كسرا  
(بخرطومه وشكا) أي شقاً من شكه بالرخ اذا طعنه به وأنفذه فيه (بأنيسابه) جمع ناب (ودوسا)  
أي وطأ (بأطلافه) جمع ظلف وهو للبقر والشاة والغنم بمنزلة الحافر للخيل والخف للابل وهذه  
المصادر منصوبة على الحالية من الضمير المستتر في تخلل ويجوز أن تكون تمييزاً عن نسبة تخلل  
(وانثال أولياء السلطان) أي انصبوا (على الآخري بسيف تلغ في الدماء) أي تدخل في الجسوم  
لشرب الدماء ونغ الكلب في الاناء أدخل رأسه فيه لشرب ونحوه (وترشف) أي تمص (أحشاء  
الاحشاء) الاحشاء جمع حسي كرمي ويكسر وهو سهل من الارض يستنقع فيه الماء أو غلظ فوقه  
يعجم ماء المطر كلما ترحت دلوا أجمت أخرى كذا في القاموس وقال في الصحاح هو ما تشفه الارض من  
الماء فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتسخره انتهى ومعنى تشفه الارض تشربه  
والاحشاء بالشين المعجمة جمع الحشا وهي ما في داخل الضلوع والمراد ماؤها (فطارت قلوبهم هواء)  
أي صارت بحيث لا عقول فيها ولا فكير من غلبة الخوف وكل حال عندهم هواء وهو منترع من قوله  
تعالى وأقعدتهم هواء وهو هنا منصوب على الحال لتأويله بفارغة أو نحوه (واستحالت قواهم هباء)  
الهباء الشيء المنبث الذي تراه في البيت من ضوء الشمس والهباء أي يصادق التراب أي استحالت  
قواهم الى ضعف وتفرق تام لا مطمع في زواله (وولوا على أعقابهم نافرين) كما تنفر الدابة عند  
خوفها من شيء كأنهم حرم مستنفرة فترت من قسورة (وتبعهم الطالب) جمع طالب (نظبات القسر  
والقهر) النظبات جمع طيبة وهي حد السهم وطرفه (الى أن لفظتهم خراسان) أي طرحتهم وألقتهم  
والاسناد مجازي أي أهل خراسان (الى ما وراء النهر) وقرأ أحسن السلاحي في قوله فكأنما وصف

وادى الخطب بمده وكاد يخرج  
بادي الشرع عن حذّه نزل السلطان  
الى صعيد ربوة كان تشرّفها  
لتدبر عصفات الحرب وتلافي  
نقات ذلك المركب الصعب فوضع  
الله حذّه وعفر شعره وأرسل  
دمه وقدم بذره ودعا الله أن  
يحرس ملكه ويحسن فليحه ونصره  
ثم وثب الى قعدته من قبيلته المغتلة  
فحملها وبساتر خاصته على قلب  
ايلك فأهوى القبيل الى صاحب  
رايته فاختطفه بها من سرجه  
ورحى به في الهواء من فوقه وتخلل  
الآخري حطما بخرطومه وشكا  
بأنيسابه ودوسا بأطلافه وانثال  
أولياء السلطان على الآخري  
بسيف تلغ في الدماء وترشف  
احشاء الاحشاء فطارت قلوبهم  
هواء واستحالت قواهم هباء وولوا  
على أعقابهم نافرين وتبعهم  
الطالب نظبات القسر والقهر  
الى أن لفظتهم خراسان الى  
ما وراء النهر وقرأ أحسن السلاحي  
في قوله فكأنما وصف

حاله) أي حال السلطان (ومدح آثاره وأفعاله) قال الكرمانى السلامى هذا هو أبو الحسن محمد بن  
عبيد الله بن محمد كان من مدينة السلام منسوب اليها ومدينة السلام بغداد أضيفت الي دجلة لان  
السلام اسم لدجلة وهو شاعر مجيد مبدع والقطعة اللامية السلامية في عضدياته تشهد بحجرات آياته  
وسناء آياته يعتيك عن وصفه فعينها قرارها وثارها بخارها وفي الميتية باب على حدة في ذكره وهو دون  
قدره وأشعاره مدقونة وكلها بدائع وروائع ولا سيما عضدياته وأوصافه مستغربة لاسيما قافيته الفائية  
في شعب بوان والاخرى في السكن العضىدى بفارس وكان مجيداً فاز به صواب السبق والتبريز وما ناهز  
بعد سن التمييز والاسلامى الآخر أبو الحسن عبد الله بن موسى السلامى وهو محدث فاضل حسن الشعر  
ملج النادرة ويقال هما منسوبان الى سلمان بن من قضاة وهو وسخيف وكلاهما كانا مجيدين  
اتهمى وانما قال المصنف فكأنما وصف حاله لان مدوح السلامى بهذه القصيدة ليس هو السلطان  
بين الدولة والاسلامى لم يدرك هذه الواقعة لانه مات في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة على ما ذكره صدر  
الافاضل وابن خلكان وهذه الواقعة كانت في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة على ما ذكره العيني بالياء  
والنون في تاريخه مع ان العتبي رحمه الله غلط فجعل المدوح بهذه القصيدة السلطان بين الدولة اللهم  
الأنا يكون مدحهما في أول أمره وان كان بعيداً لانه من شعراء الديلمية وصناعتهم ولم ينقل عن  
عضد الدولة الى أن مات فليحترروا ولم يبه أحد من الشراح على المدوح بهذه القصيدة (ياسيف  
دين الله ما أرضى العدى \* لو أن سيفك مثل عدك يعدل) ماهى التجبية والمعنى ترى عدك  
أى رضى ان كان سيفك عادلاً مثلك يعنى انك عادل في السلم للاولياء جائر السيف في الحرب للاعداء  
والخلتان مما يدحهما (مان سفت لهم سناتى الوغى \* الأطل عليه منهم أطل \* والروض  
من زهر النور مخرج \* والماء من ماء الترائب أشكل) ان بعد ما نازلة وسمنت أى  
حدثت والسق التحديد والايطل الخصر وهو من الطلاق الجزء واردة الكل لان طعنه لا يتقيد بالخصر  
والمعنى اذا حدثت سناتى الوغى تهافت خصره والاعداء لظلمك اياها بطعنك فيهم وقوله والروض  
الواو فيه للحال أى حالة حربك يعود الروض مخرجاً بمجرى يقال ضربت الثوب تضربها اذا صبغته  
بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد يقال ضرب أنفه بالدم أدماه وزهر النور هو الدم القاقى الفائر  
بالطعن والضرب منها ماء الترائب أيضاً ما يفور من الدم منها والأشكال الذى فى عينيه شكل وهو  
اختلاط الحمرة فيها بالياء قال وما زالت القتلى تج دماها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل  
والمعنى ان الروض حالة حرب به يصير مجرماً من كثرة دماء النور والماء يعود أشكل لاختلاطه بجمرة  
دماء الترائب (والنقع ثوب بالنسور مطرز \* والارض فرش بالجياد مخمل) يريد ان النقع  
لتراكمه ثوب منسوج بصور الطيور لكثرة النسور الطامعة فى جيف القتلى والارض فرش بالجياد مخمل  
بصور الخيول لكثرة الجياد عليها والمخمل على زينة اسم المفعول أى ذو مخمل وفى بعض النسخ مخيل بالياء  
مكان الميم أى عليه صور الخيل (تم فوالعقاب على العقاب وبتقى \* بين الفوارس أجدل ومجدل)  
العقاب الإقول الطائر المعروف والعقاب الثانى الراية وهى العلم والأجدل الصقر والمجدل الصريع  
فى حومة الحرب بين الفوارس (وسطور خيلك انما ألفاتها \* سمر تنقط بالدماء وتشكل) سطور  
خيلك متبدأ أقل وألفاتها مبتدأ ثان خبره سمر والجملة خبر مبتدأ الأول وجملة تنقط فى محل الرفع  
نعت لسمر والمعنى ان صفوف خيلك متسقة كالسطور فى الكتب وألفاتها الرماح وهى منقطة بالدماء  
لانها أشرعت فى الأبدان والافلا تنقط والافات سطور خيلك تنقط وتشكل يدم الاعداء (وامتدح  
عند ذلك السلطان بين الدولة وأمين الملة أبو القاسم الحسن بن عبد الله المستوفى بقصيدة أولها

حاله ومدح آثاره وأفعاله  
باسيف دين الله ما أرضى العدى  
لو أن سيفك مثل عدك يعدل  
مان سفت لهم سناتى الوغى  
الأطل عليه منهم أطل  
والروض من زهر النور مخرج  
والماء من ماء الترائب أشكل  
والنقع ثوب بالنسور مطرز  
والارض فرش بالجياد مخمل  
تم فوالعقاب على العقاب وبتقى  
بين الفوارس أجدل ومجدل  
وسطور خيلك انما ألفاتها  
سمر تنقط بالدماء وتشكل  
وامتدح عند ذلك السلطان بين  
الدولة وأمين الملة أبو القاسم  
الحسن بن عبد الله المستوفى  
بقصيدة أولها



(ظهر الحق ثابت الاركان \* ساعد النجم عالي البنيان \* وهوى للردى ذوو النكت  
 والبغى وأهل الضلال والطغيان) يريد بالحق ولاية السلطان بين الدولة على بلاد خراسان لانها  
 كانت بعهد من الخليفة العباسي بعد انقراض آل سامان وابلت الخان بنى عليه ونكت العهد الذي  
 كان بينه وبين السلطان ونقضه بعد ما تشبعت بينهما واصرا القرابة بالمصاهرة فحق عليه انه من أهل  
 البغى والضلال والطغيان لقتاله السلطان بغير حق واهراق دماء المسلمين وغير ذلك من المفاسد المترتبة  
 على عبوره وتورده ببلاد خراسان (مالذي غر كهمود المحمود انخاؤه بكل مكان) الخطاب  
 للاعداء وهم ايلك خان وانباعه وما استفهامة مبتدأ والاسم الموصول خبره وبالعكس وانخاؤه جمع  
 نحو بمعنى مثل وهو نائب فاعل المحمود وهو كناية عن كونه محمودا كقولهم مثلك لا ينجل (بابي القاسم  
 المعظم ظل الله في الارض صفوة المنان) أبو القاسم كنية السلطان وهو يدل من محمود بتكرير  
 العامل كقوله تعالى للذين استغفوا من آمن منهم وقوله ظل الله أى خليفة الله في أرضه على عباده  
 ينفذ أو امر الله ونواحيه عليهم وصفوة المنان مختار وصفوة الشئ حاله ومحمد صفوة الله من خلقه قال  
 ابو عبيدة يقال له صفوة مالى أى بالكسر واذا حذفوا الهاء قالوا صفو مالى بالفتح لا غير والمنان من  
 اسمائه تعالى (من مناويه نهرة للمنايا \* غرض للتحوف والاخزان) من موصول اسمي  
 مبتدأ نهرة خبره ومناويه بلفظ اسم الفاعل في جميع النسخ التي رأيناها وفيه حذف صدر الصلة في  
 غير أى مع عدم طولها وهو شاذ كقوله \* من يغن بالخدم ينطق بما سفه \* أى بما هو سفه ولو قال يساويه  
 بلغظ المضارع سلم من ذلك والنهزة الفرصة والمنايا جمع الميتة وهى الموت والغرض الهدف يعنى من  
 يعاديه يصير فرصة للموت ينهزها وهما فريحي بالتحوف والاخزان (ملك صار من مضى من ملوك \*  
 الارض لفظا وجاء عين المعاني) ملك خبر مبتدأ محذوف أى هو ملك وجملة صار من مضى صفة  
 الملك وهو من قول أبى الطيب الناس مالم يروك أشباه \* والدهر لفظ وأنت معناه  
 (نحر المشرقان بالخط منه \* فاستطالافاشتاقه المغربان) المشرقان حيث تطلع الشمس بالصيف  
 والشتاء والمغربان حيث تغرب فيها صيفا وشتاء ومنه قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وهذا  
 على سبيل التعمير وبالافتتاح فى كل يوم مشرق ومغرب كما قال تعالى رب المشرق والمغرب قال  
 الكرماني وعنى هناك بالمشرقين خراسان فطلع الشمس من خراسان وما وراء النهر الى بلاد بلخ اسمه  
 المشرق وهو اقليم الشمس والمغرب بين من أقاصى العراق الى تخوم بحر المغرب  
 (جمع الله فيه وهو قدير \* عالم الكمال فى جثمان) هذا البيت مملوخ من قول أبى نواس  
 وايس على الله بمسته ~~كسر~~ \* أن يجمع العالم فى واحد  
 والعالم بالفتح كل ما سوى الله ووجه العالمون على غير قياس ويقال لجماع كل شئ عالمه وقال الجوهري  
 العالم الخلق والعوالم جمع كالتقالب والقوابل والعالمون أصناف الخلائق والجثمان بالثاء المثلثة وبالسين  
 الجسد قال الممزيق العبدى \* وقد غسلوا بالماء والسدر جثمانى \* وقيل الجثمان الشخص والجسمان  
 الجسد (سيفه والمنون طرفارهان \* نحو حلق العدو يتدران) طرفارهان أى مثلان لان الفرسين  
 اللذين يراهن عليهما للسبق وحيازة الخضر يكونان متماثلين غالبا فى غالب الصفات حتى وصفابصة  
 واحدة قال ابن المعتز \* وقال أناس فهلا به \* وقال أناس فهلا بها \* وقوله يتدران أى يتسايقان  
 (خذني منى بأن سيخضع حقا \* لليمنى كل سيف يمانى) خذني منى أى يدى اليمنى للقسم  
 أو القسم بيمينه أى خذ حلقى وقسمى ياه سيخضع لليمنى أى السيف اليمنى أى المنسوب الى يمين الدولة  
 كل سيف يمانى أى منسوب الى اليمين وسيوفها اقد اشتهرت بالجودة والمضاء

ظهر الحق ثابت الاركان  
 ساعد النجم عالي البنيان  
 وهوى للردى ذوو النكت والبغى  
 وأهل الضلال والطغيان  
 مالذي غر كهمود المحمود  
 انخاؤه بكل مكان  
 بابي القاسم المعظم ظل الله  
 في الارض صفوة المنان  
 من مناويه نهرة للمنايا  
 غرض للتحوف والاخزان  
 ملك صار من مضى من ملوك  
 الارض لفظا وجاء عين المعاني  
 نحر المشرقان بالخط منه  
 فاستطالافاشتاقه المغربان  
 جمع الله فيه وهو قدير  
 عالم الكمال فى جثمان  
 سيفه والمنون طرفارهان  
 نحو حلق العدو يتدران  
 خذني منى بأن سيخضع حقا  
 لليمنى كل سيف يمانى

لوعصا خروج تسمى اليمينية ظلت تحيك في السندان  
 ظلت تحيك في السندان  
 انما سببه شبيه عصا موسى  
 ابن مهران صاحب الثعبان  
 وقرا جولياتكم كيد سحر  
 فاذا جاءت العصا فهو فان  
 ملك وهو في الحقيقة عندي  
 ملك صيغ صيغة الانسان  
 ملك عادل فأدنى ضعيف  
 وأخوه في حكمه سيان  
 أخذ الهند باليماني ويحوى  
 يمانان أراد بالهندواني  
 غاب عن غابة الهز بر لغزو  
 الهند مستنزلا رضا الرحمن  
 فسبى واستباح واجتاح منهم  
 وأحل النكاح بالأوثان  
 وانثنى قافلا وقدملاً الأيدي  
 فيثاوقاز بالرضوان  
 فسط أباسه بطاغية الترك  
 وأهل الشقاق والعصيان  
 طلعت راية له فتولوا  
 كعبا ديدثة من ضان  
 كم قنبل وكم جريح وغرقى  
 وأسير في القنذلى رسفان  
 طار أيدى سبا عسا كرتنوا  
 أنهم ملكوا على البلدان  
 خطبوا الملك فاعتزتهم خطوب  
 جزعتهم مرارة الخطبان  
 فنجوار زم في السجون ألوف  
 وألوف تهم في جرجان  
 وجررو في القفار الى جيحون  
 قتلى ما كل الحيتان  
 جزر للسباع في كل فج  
 طعم للنسور والعقبان

(لوعصا خروج تسمى اليمينية ظلت تحيك في السندان) الخروج كدبرهم كل ثبت بصعيف يفتنى واسم  
 نبت معروف ولم ينجى على هذه الوزن الاحرفان خروج وعتود في اسم واد وهو أضعف الاثصار والتبع  
 بخلافه أصلها قال أبو الطيب \* وأنت نبع والمولود خروج \* وقوله تحيك أى تؤثر والسندان ما يطرق  
 عليه الحدادون الحديد بالمطرقة (انما سببه شبيه عصا موسى بن مهران صاحب الثعبان \*  
 وقرا جولياتكم كيد سحر \* فاذا جاءت العصا فهو فان) هذان البيتان لا يوجدان في أكثر  
 النسخ قوله قرا جولياتكم أى سيفونكم وهى ماله حد واحد وكأنها منسوبة الى من اتخذها على هذه  
 الهيئة وهو قرا جول وقوله فهو فان أى الكيد باطل ومضحك (ملك وهو في الحقيقة عندي \*  
 ملك صيغ صيغة الانسان) يريدان ما اجتمع فيه من الصفات الجميلة وخلاعه من الخصال الرذيلة  
 لا يوجد في نوع البشرية وعندي ملك في صورة انسان وقد لحن هذا المعنى المولى سعد الدين التفتازانى  
 مع التورية في قوله في مدوحه علا فأصبح يدعوه الورى ملكا \* ورثما فتحو اضينا غدا ملكا  
 (ملك عادل فأدنى ضعيف \* وأخوه في حكمه سيان) يعنى انه لكى ل عدله يستوى عنده  
 الأجنبي والقريب الحميم فلا يستعمله رحم القرابة عن الحق وهذا من قوله تعالى كونوا قوامين  
 بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين (أخذ الهند باليماني ويحوى \* يمانان  
 أراد بالهندواني) باليماني أى بالسيف اليماني والهندواني السيف المنسوب الى الهند على غير قياس  
 ويجوز فيه ضم الهاء اتباعا للدال (غاب عن غابة الهز بر لغزو الهند مستنزلا رضا الرحمن)  
 أراد بالهز بر السلطان وهو من أسماء الأسد وأراد بالغاب ملكته التى غاب عنها وهى خراسان وانما  
 قال مستنزلا رضا الرحمن لان أهل الهند اذ ذالك كفار فغزوهم جهاد فى سبيل الله (فسبى واستباح  
 واجتاح منهم \* وأحل النكاح بالأوثان) اجتاح أى استأصل ويقال نكل به تنكيلا أى جعله  
 نكالا وعبرة لغيره وقوله بالأوثان أى بأهمل الأوثان (وانثنى قافلا وقدملاً الأيدي فيثاوقاز  
 بالرضوان) قافلا أى راجعا من القبول وهو الرجوع ومنه سميت القافلة تقفلا ولا يرجوعها وقوله  
 وقدملاً الأيدي أى أيدى الغزاة فيثا أى غنيمه (فسط أباسه بطاغية الترك وأهل الشقاق  
 والعصيان \* طلعت راية له فتولوا \* كعبا ديدثة من ضان) سطا أباسه كقولهم جد جده  
 والمبراد بطاغية الترك ايلاك الخان وجنوده والعباديد الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه لا واحد  
 له من لفظه وثلة الضان جماعته (كم قنبل وكم جريح وغرقى \* وأسير فى القنذلى رسفان)  
 فى بعض النسخ وكم جريح غرقى والقنذالسير والرسفان بالتحريك مشى المقيد (طار أيدى سبا  
 عسا كرتنوا \* أنهم ملكوا على البلدان) يريد بهم سبائى تكين وجعفر تكين ونحوهما من  
 قواد ايلاك الخان لما توردوا خراسان فى غيبة السلطان عنها ثم لما أقبلت رايته تفرقوا أيدى سبا وقد  
 تقدم شرح هذا المثل (خطبوا الملك فاعتزتهم خطوب \* جزعتهم مرارة الخطبان) خطبوا  
 الملك أى طلبوه فاعتزتهم خطوب أى شدائد عظام والخطبان بالضم الحنظل حين اصفر وفيه خطوط  
 خضر من الأخطب وهو من الجمار ما يعلوه خضرة قال القهستاني

لقيت بعدهم لا يبعدوا أبدا \* صرف الردى دع خطوبا كن خطبانا  
 (فنجوار زم فى السجون ألوف \* وألوف تهم فى جرجان \* وجررو فى القفار الى جيحون قتلى  
 ما كل الحيتان \* جزر للسباع فى كل فج \* طعم للنسور والعقبان) هذا تفسير لقوله  
 ما عزتهم خطوب يعنى ان الخاطب بين الملك منهم ألوف اعتقلوا ووضعوا فى العجين بنجوار زم وألوف  
 بهيون أى يتخبرون فى جرجان لا يدرون أين يذهبون ومنهم قتلى فى القفار والقيافى من مروالى جيحون

ضار واما كلالحيتان وجزرا للسياح وطما للنسور والعقبان يعني انقسموا بين قتلى في البر تاكلهم  
 السياح والطيور وبين غرقى في جيجون تاكلهم الحيتان وجزر السياح مائتاً كاه يقال تركوهم جزرا  
 للسياح بالتحريك اذا قتلوهم وأعدوهم لاكل السياح والطعم بمعنى الطعوم (بارك الله ربنا  
 في خميس \* ردةنا خمسين ألف عنان) البركة النجاء والزيادة والخمس الجيش وانما سمي خميسا  
 لانقسامه خمسة اقسام وهي المقدمة والساق والمينة والبصرة ويقال لها الجناحان والقلب وقوله  
 خمسين ألف عنان أى فارس تسمية للشئ باسم ما يلزمه وأراد بهم عساكر ايلك لانهم كانوا خمسين ألفا  
 (شربوا السم عام أول لما \* عبثوا للشقاء بالأفعوان \* ثم عادوا في العام بالعسكر المجر وبالخور  
 والملاح الحسان) أراد بعام أول العام الذى سرب ايلك الخان فيه سبائى تكين وجعفر تكين  
 الى بلاد خراسان حين كان السلطان في غزوه الهند والأفعوان يضم الهمة والعين الذى كرم من الحيات  
 وأراد به السلطان والأفعوان متعلق بقوله عبثوا واللام فى الشقاء لام العلة يعنى انهم عرضوا أنفسهم  
 للهلاك فى العام الأول حيث تحترقوا بمن لا طاقة لهم بمقاومته ثم لم يعتبروا بما جرى عليهم فيه  
 فعادوا فى هذا العام بالعسكر المجرأى الكثير وبالخور جمع حوراء والخور شدة سواد العين وبياض  
 ساضها والملاح جمع ملج من الملاحه وهى الحسن (فأتى المردفوق جرد المذاكى \* من خناذيد  
 أو من الخصيان \* بوجوه مضبئة كبدور \* طلعت جنج ليلها الاضحيان) هذا تفصيل لقوله  
 وبالخور والملاح الحسان والمرد جمع الامر وهو الخالى العذار والمذاكى الخليل قد أتى علمه بعد  
 قروحها سنة أو سنتان الواحد من ذلك مثل الخلف والخناذيد جمع خناذيد وهو الفعل والخناذيد أيضا  
 الخصى فهو من الاضداد والمراد بها هنا خول الخليل لمقابلتها اياها بالخصيان والجار والمجرور فى محل  
 النصب على الحال من المذاكى والأضحيان الليل القمير يقال ليلة ضحايا أى مضبئة لا غيم فيها وكذلك  
 ليلة أضحيانة وجنح الليل طائفة منه (صادموا العنجر بالزجاج وطنوا \* أن يصيدوا الاسود  
 بالغرلان \* قد لعمرى يكون ذلك ولكن \* ليس فى كل موقف ومكان) جعل رجال السلطان  
 لشجاعتهم وقوتهم وصلابتهم فى المجاهدة بمنزلة الحجارة الصلاب وجعل الاتراك المرد للطاقم ونعمتهم  
 بمنزلة الزجاج ومن يروم صدع الاحجار وكسرها بالزجاج فهو فى غاية الحماقة من فساد العقل والمزاج وقوله  
 وطنوا الخ أى طنوا ان هذه الغيد الحسان تأسر الصناديد والشجعان من عسكر السلطان لقدخاب  
 ظنهم ثم قال لعمرى قد يكون ذلك أى صيد الغرلان للاسود المراد به استيلاء الحسان على الشجعان لكن  
 فى مقام تجرى فيه كيمت الراح فى ميدان الاغتياق والاصطباح وتساوش فيه الكؤوس والاقداح من  
 أيدى ذوى الوجوه الصباح لافى مقام تنهافت فيه الارواح تنهافت القرش على شعلة المصباح وتسكرو  
 السيوف والرماح من ارتشاف مداة دماء الجراح (هو شمس النهار فوق سرير الملك فى صدره  
 من الايون) هو أى السلطان شمس النهار مثلها فى البهجة والاشراق فى صدره أى فى صدر سرير  
 الملك وفى المسخ من آيات هذه القصيدة تقديم وتأخير وحذف واثبات وكان اللائق بالمنصف أن يتقى  
 منها بعض الابيات ويحذف ما فيها من الابيات الضعيفة التى ليس فى اثباتها الا التطويل من غير  
 طائل (وكتب أبو الفضل الهمدانى البديع الى الشيخ الوزير أبى العباس هذا ورب الكعبة آخر  
 ما فى الجعبة) الجملة التسمية اعتراضية بين المتبدأ وهو هذا وخبره وهو آخر والجعبة بالضم ظرف  
 السهام وآخر ما فيها من السهام يقال له الا هرع وهذا مثل يضرب فى الاتيان على بقية الشئ يعنى  
 ان ماجرى على الاتراك فى هذه الواقعة قطع آمالهم من بلاد خراسان ونفضوا أيديهم منها الى آخر الزمان  
 (لقد أنصف من راحى القارة) القارة عضل والديش بكسر الدال وفتحها ابنا الهوذ بن خزيمة سموا

بارك الله ربنا فى خميس  
 ردةنا خمسين ألف عنان  
 شربوا السم عام أول لما  
 عبثوا للشقاء بالأفعوان  
 ثم عادوا فى العام بالعسكر  
 المجر وبالخور والملاح الحسان  
 فأتى المردفوق جرد المذاكى  
 من خناذيد أو من الخصيان  
 بوجوه مضبئة كبدور  
 طلعت جنج ليلها الاضحيان  
 صادموا العنجر بالزجاج وطنوا  
 أن يصيدوا الاسود بالغرلان  
 قد لعمرى يكون ذلك ولكن  
 ليس فى كل موقف ومكان  
 هو شمس النهار فوق سرير الملك  
 فى صدره من الايون  
 وكتب أبو الفضل الهمدانى  
 البديع الى الشيخ الوزير  
 أبى العباس هذا ورب الكعبة  
 آخر ما فى الجعبة لقد أنصف من  
 راحى القارة

قافية لان الشداخ لما أراد تغريمهم في قبائل كانه قال رجل منهم وهو شاعرهم على ما في الصحاح  
دعونا قارة لا تنفرونا \* فحجفل مثل اجفال الظلم

أراد دعونا مجتمعين كالثقارة التي هي الائمة وكانوا رماة الحدق في الجاهلية ويزعمون ان أربعين  
منهم رموه في ليلة مظلمة شيئا أحسوا به فأصبحوا فرأوا الاربعين سهما في هرة وأصل المثل ان قاريا  
وأسديا التقيما فقال القاري للاسدي ان شئت صارعتك وان شئت راميتك وان شئت سابقتك فاختر

الأسدي المرامة فقال القاري قد علمت سلمي ومن والاها \* انا صد الخيل عن هواها  
قد أنصف القارة من رامها \* انا اذا ملاثة نفاها  
نزة أولاها على آخرها \* نرذها دامية كلاها

قوله قد أنصف يعني انه ما ساهما شططا وأنصفها حين رامها والمرامة بما يعتد به في مكافآتهم الاعداء  
ومنازلتهم الاقران وقيل في مورد المثل غير ذلك وهذا مثل يضرب لمن يطلب من صاحبه ما لم يكن فيه  
تغنى أو طلب محال ويسوقه الى عمل هو من شأنه وصناعته والبديع يريد به ان الخانية أنصفوا  
السلطان حين طلبوا منه الحرب التي هي شأنه ودينه (وحما السيف ما قال ابن درارة) هو من قول  
الكهيت بن معروف \* خذوا العقل ان أعطاكم القوم عقلكم \* وكونوا كمن سيم الهوان فأربعا \*  
ولا تكثروا فيها النجاج فانه \* بحما السيف ما قال ابن درارة أجمعا  
هو سالم بن درارة الغطفاني هجاء بعض بني فزارة بقوله

أبلغ فزارة اني لن أصلها \* حتى ينيك زميل أم دينار  
يقتله زميل الفزارى وقال أنازميسل قاتل ابن داره \* وأرحض الخنزرة عن فزاره  
فقال الكهيت ذلك يريد ان الفعل أفضل من القول وانما قلت أنت وفعلنا نحن يضرب للعبان يتوعد  
ولا يفعل كذا في مستقصى الامثال ويروي بغير هذا الطريق وأبلغ منه قول الحماسي

ونسفه أيدينا ويحلم عقلنا \* ونشتم بالافعال لا بالتكلم

يعنى البديع بذلك ان سيف السلطان محما مقاله اي بك الخان وتهديبه (ثم لانزوة) أي وثبة (بعدها)  
أي بعده هذه الحرب (للترك ولا تحلم بعدها للملك) في بعض النسخ للملك باللام وهو من قولهم تحلم الصبي  
اذا سمن واكتنز وبعير حليم أي سمين أي مابق للترك بعده هذه الحرب نزوة ولا أن يسمنوا بملك يظفرون  
به وفي بعضها بالملك بالباء والمعنى على هذه النسخة انهم لا يرون في النوم بعده هذه الواقعة ملك السلطان  
فكيف في اليقظة (لقد كابس السلطان) أي صار كيبا اذا حزم وفظانة (اذعفر الله شعره) أي حين  
خر لوجهه ساجدا على التراب ممترا غافية متضرعا الى الله تعالى واضعا شيبته على العفر أي التراب  
(وعرض على الله فقره) أي فاقتنه واحتياجه الى اعانته وامداده (وفوض الى الله أمره) من قوله  
تعالى وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد (وأخلص الى الله نذره) أي ما تقرّب به الى الله  
تعالى بالنذر من صدقة ونحوها (وناهاض بالله) أي بالاستعانة به والتوكل عليه (خصمه) أي  
عدوه (وسأل الله حوله) أي قوته (ولم يجبه كثرة الملائ) أي الجماعة من الرجال والفرسان (حوله)  
أي حوالبه وهو ظرف (فشد الله تعالى بذلك أزره) الأزر القوة وقوله تعالى اشد به أزرى أي ظهري  
(وقوى أمره وأعز نصره وأقطع عصره) يقال اسد طع فلان الامام قطيعة من عفو البلاد فأقطعها  
اياها (وأطعمه ملكه) أي جعله له طعمة وهبة لا يشارك فيها أحد والضمير لله تعالى (وأورثه أرضه  
ان الظفر بأسبابه) الجار والمجرور خبر ان أي ان الظفر حاصل بأسبابه أي تهيأ اذا تمت أسبابه  
كقولهم الامور مرهونة بأوقاتها ويعنى بأسبابه ما قدمه من تعفير السلطان شعره الخ (والموفق

وحما السيف ما قال ابن درارة ثم  
لانزوة بعدها للترك ولا تحلم  
بعدها للملك لقد كابس السلطان  
اذعفر الله شعره وعرض على الله  
فقره وفوض الى الله أمره  
وأخلص لله نذره وناهاض بالله  
خصمه وسأل الله حوله ولم يجبه  
كثرة الملائح حوله فشد الله بذلك أزره  
وقوى أمره وأعز نصره وأقطع  
عصره وأطعمه ملكه وأورثه  
أرضه ان الظفر بأسبابه والموفق

يأتي الامر من بابه) فيجد ثمرة سعيه في طلبه وهو من قوله تعالى وأتوا السيوت من أبوابها ومثله قول الفرزدق

وكأس شربت على لذة \* وأخرى تداويت منها بها

لكي يعلم الناس ان امرؤ \* أدت المعيشة من بابها (وله فصل منه) أي من هذا المعنى الذي كتب به الى الوزير أبي العباس ويحتمل أن يكون الظرف خبرا مقدما والضمير المحرور يرجع الى الفصل وما بعده مبتدأ مؤخر على ارادة اللفظ (انه الجلاذ ثم البلاد) الجلاذ والمجالد المقاتمة بالصلاة والجلاذ منصوب بفعل مضمرة تقديره قدم الجلاذ وكذا

قوله ثم البلاد تقديره ثم املك البلاد والضمير في انه ضمير الشأن وما بعده من الجملة خبر عنه ويجوز أن يكون مر فوعامة تد الخبير محذوف تقديره الجلاذ مقدم ثم البلاد تنويع (مسا كنكم لا يحطمنكم سليمان) أي ادخلوا مسا كنكم تضمين لقوله تعالى يا أيها النمل ادخلوا مسا كنكم يخاطب به ايلك

وأنا صاره ويعبرهم تم كجوا واستصغار وتشبيه الهم بالنمل تحت حوافر الخيل وتشبيها للسلطان بسليمان عليه السلام قال السكراني وهو من الاستعارة التلوينية هكذا فيهما رأياه من نسخ شرحه ولعله من الاستعارة التلوينية أي التي فيها التلميح الى قصة (كتب الله ليغان السلطان) أي قضى ذلك وحكم به واستدل البديع على ذلك بشاهد الوجدان ولا شيء أدل من شاهد العيان (وراءك ان السيف

أمامك) أي ارجع وراءك وانكص على عقبك لان السيف أمامك (وخلفك) أي ارجع خلفك (فان الموت قد أمك \* وأرضك أرضك ان تأتنا \* تتم نومة ليس فيها حلم) قال السكراني

أرضك أرضك منصوبتان باخمار الزم كما قال تعالى مكانكم أتم وشركاؤكم وقوله نومة ليس فيها حلم أي الموت وهو أخو النوم في ركود الحواس وسكون الاحساس والمعنى ازم أرضك واحفظ مقامك فانك ان تأتنا محاربا أو تخافك نومة لا حلم فيها لانها ليست بالتمام بل هي ذاهبة بالحلم قال المتنب وكفى بالنوم

عن الحلم وجدتموهم ساما في دمائكم \* كأن قتلاكم اياهم فجعوا والبيت لعدي بن زيد قاله في شعر أرسل به الى أخيه أبي لاطال سجنه وكان عدي من ندماة التعمان وأخوه أبي كان مع كسرى ففر بحذره الاتيان وهي

ألا بلغ أيسا على نأيه \* وهل ينفع المرء ما قد علم  
بأن أذاك شقيق الفؤاد كنت به واتقما مسلم  
فأمسى لدى ملك في الحديد \* قاما بحقوا ما ظلم  
فلا أعرفك كام الغلام \* الاتجد عارما تعترم  
فأرضك أرضك ان تأتنا \* تتم نومة ليس فيها حلم

وقد أودع أبو محمد الاعرابي في كتابه ضالة الاديب في بيان قوله الاتجد عارما تعترم أي اطلب من له عرام وصلابة في الامور فاقد به يقال هذا التمسكف ما ليس من شأنه (ان المغازي) أي الحروب (قد عادت محازي) يريد ان مغازي الاثراك التي غزوا بها السلطان قد صارت عليهم خزايا وفضيحة وعارا (الأرب ركض نادم) يعني غير محمود عواقبه وهو من الاسناد المجازي كنهاره صائم كان الركض اذا لم ينح ندم والندم لصاحب الركض (ورب شوط ظالم) الشوط والطلق بمعنى والظلم وضع الشيء في غير موضعه وكاتبه لما أخطأ مقصده ولم ينجع مضطر به ظلم صاحبه بإيراده مصارعه (ورب عبور الى ثبور) الثبور الهلاك وفي التنزيل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وأراد بالعبور عبور ايلك النهر (ورب طمع يمدى الى طبع) الطبع بالتحريك الدنس قال

لا خيري في طمع يمدى الى طبع \* وغفة من قوام العيش تكفيني

يأتي الامر من بابه وله فصل منه  
انه الجلاذ ثم البلاد مسا كنكم  
لا يحطمنكم سليمان كتب الله  
ليغان السلطان وراءك  
ان السيف أمامك وخلفك فان  
الموت قد أمك \* وأرضك أرضك  
ان تأتنا \* تتم نومة ليس فيها حلم \* ان  
المغازي قد عادت محازي الأرب  
ركض نادم ورب شوط ظالم ورب  
عبور الى ثبور ورب طمع يمدى  
الى طبع

يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من طمع يهدي الى طبع (ألا ان هذا الفتح فتح  
 حفظ على الشريعة ماءها) أي رونقها ووجعها (وعلى السنة ذمها) الذم ببقية الروح (وعلى  
 النفوس دماءها) أي حسمت بدماء المسلمين (وعلى الاموال غمها) أي زيادتها التمكن أرباب  
 التجارات من الاسترباح بسبب ما حصل من الأمن والعدل (وعلى الحرم) أي أنساء (غطاءها)  
 أي سترها وخدرها (أعاد الله به البلاد خلقا جديدا) أي كالخلق الجديد في الطراوة والنضارة  
 (وأنشأ) أي خلق الناس (نشأ حديثا) نشأ صدر ناب عن انشاء نقوله تعالى والله أنبتكم  
 من الارض نباتا (وعقد الملك عقدا طريفا) أي جديدا (بما أولى يومه) أي يوم هذا الفتح (أر  
 يتخذ عبدا) لكثرة ما اشتمل عليه من السرور الكامل والحبور الشامل ويومه مفعول به لفعل  
 التعجب وهو أولى وأن يتخذ نذيل اشتمال منه (ويجعل في المتصرفات) التي يراد اضافتها الى أوقاتها  
 (تاريخا جديدا) التاريخ اضافة الامور الحادثة الى أمر شائع متقدم عليها كظهور دولة أرملة  
 أو وقوع أمر خارق للعادة من العلامات السماوية أو الارضية مما لا يتكرر وقوعه في كل وقت  
 يجعل ذلك مبدء المعرفة ما بينه وبين أوقات الحوادث والامور التي يجب ضبط أوقاتها من مستأنف  
 السنين ولذلك اختلفت التواريخ بالسبب الى الامم وقد استنبط الصحابة رضي الله عنهم التاريخ  
 الاسلامي بحجة النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى لمحمد أسس على التقوى من أول يوم فقد  
 أرخ الله تعالى تأسيس المسجد بأول يوم من قدمه صلى الله عليه وسلم قباهم جعلوا مبدء السنة  
 من الحرم كما بسطه السهيلي في الروض الأنف (وابس العدة مع الله بأنشطة) الأنشطة القدة  
 التي تنحل سر يعان من نشطت الجبل أنشطه نشطا اذ عتده أنشطه وأنشطته أي حالته يقال كأنما  
 نشط من عقاب يعنى من كان له مع الله تعالى عهد ينبغى أن يكون مبرما بحيث لا ينقض بأدنى شئ وهو  
 من كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه في الرسالة الذهبية (فأرثوا الله عهده) من قوله تعالى  
 وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم (كما صدقكم وعده) أي داو عهده المؤمنين كقوله تعالى ان النصر رسلا  
 والذين آمنوا وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين (وانما عهده) أي عهد الله تبارك وتعالى (عند  
 السلطان أن يحسن النظر) الى من استرعاه اياهم بعين الرفق واللطف وحمايتهم من عدوهم وانصاف  
 بعضهم من بعض كأن الله تعالى لما أنعم عليه بنعمة السلطنة على عبادهم وجعلهم تحت تصرفه وقهره  
 عهد اليه أن يحسن النظر في مصالحهم كما غا ثم الملهوف وانقاد الظلوم ونكودلك (وعهده عند الشيخ  
 الجليل) الوزير (أن يحسن المحضر) أي حضوره مع السلطان بأن لا بدخرنه نصحا ويذكره مصالح  
 رعيته ويرفق قلبه عليهم ويحسن له العدل والانصاف ويقع اليه ارتكاب الجور والاعتصاف (وهراة  
 من البلاد شعبة هذه الدولة) أي خالصة في ولائها خلوص الشيعة في ولا على كرم الله وجهه ورضي  
 عنه (وعيينها) أي مخزن ذخائرها وبطانة ودايتها وحقبة مخلصها من قوله عليه الصلاة والسلام  
 الانصار كركشي وعيتي يريد انهما اختلفت من بين سائر البلاد بزهد الاخلاص ومزية الاختصاص  
 وهي من صمدات أهلها واطاقتها الما حجار كفي قوله تعالى واسأل القرية أي أهلها (فان حط عن  
 حملها العسلاوة) هي بكسر العين ما علبت به على البهير بعد تمام التواتر وعلقت عليه من نحو السقاء  
 والمراد بهاز وثد المؤمن على أحوال الاخرجة القننة والوجوه المدققة (وأزبل عن عبرتها الاناوة)  
 العبرة بكسر العين يسكون واحدة العبروهي الخراج يقال كم عبرة هذه الارض أي خراجها وهي  
 من مستعملات العراق والاناوة الخراج والجمع الا توى رأشد الخليل \* يؤذرن الاناوة صاغريبا \*  
 وقيل الاناوة المراتق كلها كرشوة والطاء والخراج قال \* ففي كل أسواق العراق اناوة \* (فنه هذا

ألا ان هذا الفتح فتح حفظ على  
 الشريعة ماءها وعلى السنة  
 ذمها وعلى النفوس دماءها  
 وعلى الاموال غمها وعلى الحرم  
 غطاءها أعاد الله به البلاد خلقا  
 جديدا وأنشأ الناس نشأ حديثا  
 وعقد الملك عقدا طريفا  
 يومه أن يتخذ عبدا ويجعل في  
 المتصرفات تاريخا جديدا وليس  
 العقد مع الله بأنشطة فأوفوا الله  
 عهده كما صدقكم وعده وانما  
 عهد عند السلطان أن يحسن  
 النظر وعهده عند الشيخ الجليل أن  
 يحسن المحضر وهراة من البلاد  
 شعبة هذه الدولة وعيينها فان حط  
 عن حملها العسلاوة وأزبل عن  
 عبرتها الاناوة فله هذا

النظر ما أحلى ثماره وأكرم آثاره ولما وضعت هذه الحرب أوزارها وأفاضت غرّة النصر أنوارها سخ للسلطان أن يكبح أعته الى جانب الهند للايقاع بالعرش ونواسه شاه أحد أولاد ملوك الهند كان نصبه ببعض ما اقتنحه من ممالكهم لخلاقته على سدّ نفورها وتحصين أطرافها وحدودها اذ كان قد استحوذ عليه الشيطان فارتد في حافة الشرك وانسلخ عن جلادة الاسلام وراطن زعماء الكفار على خلع ربة الدين والانقسام عن عروة الجبل المتين فعرق من فوره اليه وصب سببها فاقطر من دماء مخالفيه عليه ركضابادر أفواج الرياح واختصر أوقات الاظلام والاصباح حتى نفاه من متواه وملك عليه جملة ما حواه وأعاد الى تلك البقاع بهجة ملكه وسلطانه وحصد نجوم الشرك عنها بجنتى سيفه وسنانه فذاتك برهانان من ربك في اعلام دولته واشاعة دعوته واعزاز نصرته وافلاج حجته ويسر الله له الانقلاب الى غزوة مظاهره له بين نصر بن يتخاذيان فخامة وجلالة ويتباريان نباهة وجزالة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

النظر) صبغة نجيب أى ما أحسن هذا النظر (ما أحلى ثماره وأكرم آثاره ولما وضعت هذه الحرب أوزارها) أى أتقالتها كناية عن تمامها (وأفاضت غرّة النصر أنوارها سخ) أى ظهر (للسلطان أن يكبح) أى بصرف ويقتى (أعته) جمع عنان وهو الزمام (الى جانب الهند للايقاع) يقال أوقع به اذا أحل به الواقعة والحرب (بالمعروف بنواسه شاه أحد أولاد ملوك الهند كان) أى السلطان (نصبه ببعض ما اقتنحه من ممالكهم) من القلاع والبلاد (لخلاقته) متعلق بقوله نصبه (على سدّ نفورها وتحصين أطرافها وحدودها اذ كان) علة لقوله سخ أو يكبح (قد استحوذ) أى غلب (عليه الشيطان فارتد) أى رجوع من الطريق الذى سلكه أو لا يقال الا فى الشرك (فى حافة الشرك) أى أول مرة من الكفر من قوله تعالى يقولون أننا للمردودون فى الحافة أى أول خلقنا من الانشاء (وانسلخ عن جلادة الاسلام) أى خرج عن شعار الاسلام وضمن انسلخ معنى خرج ولولا ذلك لقال وانسلخ عنه جلادة الاسلام وهذا ناظر الى قوله تعالى آتيناها فانسلخ منها (وراطن زعماء الكفار) أى رؤساءهم الرطانة والرطانة بالفتح والكسر الكلام بالانجمية يقال رطنته ورطنته رطانة اذا كلمته بها (على خلع) أى تزع (ربة الدين) من عنقه الربق بالكسر جبل فيه عدة عرى تشد به البهم الواحدة ربة وفى الحديث خلع ربة الاسلام من عنقه والجمع ربق وأرباق ورباق (والانقسام عن عروة الجبل المتين) فهم الشىء بالقاء كسره من غير أن بين قال تعالى لا انفصام لها وأما التقصم بالاقاف فهو الكسر مع اياته (فعرق) أى عرض وخرج (من فوره) أى ساعته مصدر فارت القدر اذا غلت (اليه) أى الى نواسه شاه (وصب سببها فاقطر من دماء مخالفيه) أى نخالفي السلطان (عليه) أى على نواسه شاه وهرب بالصبي للاشعار بكثرتها وعدم قدرته على مدافعتها عن نفسه كالماء المنصب من علو (ركضا) مفعول مطلق من غير فعله منصوب بركض محذوف أو حال من فاعل عن (بادر) أى سابق (أفواج الرياح) جمع فوج والجملة صفة لركضا (واختصر) من الاختصار وفى بعض النسخ اقتصر بالاقاف والمعنى واحد (أوقات الاظلام والاصباح) أى الليل والنهار ومعنى الاختصار به قطع المسافة اليه فى زمن أقل من الزمن المعتاد المتعارف فى قطعها (حتى نفاه) أى طرده (من متواه) أى محل ثوانه أى اقامته (وملك عليه جملة ما حواه) أى جمعه وعليه متعلق بملك على تضمينه معنى غلب (وأعاد الى تلك البقاع بهجة) أى نصارة وورونق (ملكه وسلطانه وحصد) أى قطع (نجوم) جمع نجم وهو منجم أى ظهر من النبات (الشرك عنها) أى عن تلك البقاع (بجنتى سيفه وسنانه فذاتك برهانان من ربك) ذاك فى القرآن اشارة الى اليد والعصا السيدنا موسى عليه السلام وههنا اشارة الى ما تقدم من الفتحين (فى اعلام دولته واشاعة دعوته واعزاز نصرته وافلاج) أى اظهار (حجته ويسر الله له الانقلاب) أى الرجوع (الى غزوة مظاهره) أى جامعاه (بين نصر بن) يقال طاهر بين درهين اذ لبس أحدهما فوق الآخر ومظاهره احوال من لفظ الجلالة (يتخاذيان) من المخاذاة وفى بعض النسخ يتجاريان من المجازاة (فخامة وجلالة) تمييزان عن النسبة فى يتخاذيان (ويتباريان) أى يتعارضان (نباهة) أى شرفا ورفعة (وجزالة) أى عظمة (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

\* (ذكر فتح قلعة بهم نغر) \*

\* (ذكر فتح قلعة بهم نغر) قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد أن فتح الفتحين

بهم بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء ونغر بفتح النون والغين المحجمة كلاهما من بلاد الهند قال صدر الافاضل نغرة بفتح النون والغين المحجمة من بلاد الهند وأصلها نكرة بالكاف الضعيفة انتهى وقال السكرمانى كان بهم هذه قلعة بنغر فسميت اليها (قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد أن فتح

الغضين) المتقدمين الهندي والخراساني (واقندح النجيين) أي الظفرين أحدهما الظفر على إبهام الخمان والثاني على ملك الهند (عرج على خزنة للاستراحة) التعرّيج على الشيء الأقامة عليه يقال عرج على المنزل إذا حبس مطبته عليه وأقام (والنفرغ) عن الأشغال ووعناء القتال (شكراته على النعم المتاحة) له من الله تعالى أي المقدره (فأقام بها ساجدا) أي محمدا (عزيمته) أي همته (لغزوة أخرى ترتفع بها حدود الاسلام ويتعفر) أي يلتصق بالعفر وهو التراب (لها) أي لأجلها (خود والاصنام) كناية عن ادلاها واهانتها كقولهم أرخص الله أنفه أي ألقاه بالرخام وهو التراب (وتنكس عندها ربات الشيطان) أي أعلامه يقال نكست الشيء أنكسه نكسا إذا قلبته على رأسه فانتكس عندها ربات الشيطان بالافراد (في رجل للغوايه شدة) في رجل في محل النصب على الخالية من رايات وجملة شدة فعتل رجل وللغوايه يتعلق بشدة والغوايه والغى ضد الرشيد والرجل ما يوضع على ظهر البعير وهو أصغر من القتب والجمع الرجال والأرجل وفي قوله في رجل بمعنى مع والأصغير المستبرج جمع إلى الشيطان والبارز إلى الرجل (وحبل للضلالة منه) فيه تطير ما تقدم (إذا كان) علة لقوله أقام ساجدا (بعدهمته) أي سموها وارتقاها (يسومه) أي يكافئه (خلاف الطبائع البشرية في استخشان المنجج الوثير) الوثير بالياء المثلثة الفراس الذين الناهم ومصدره الوثارة (واستخباب الشوك على الوثير) الوثير الورد الأبيض واحده وثيرة بالياء المثلثة من فوق وقال المترجم انه الخوجم وهو الورد الأحمر (واختبار قرع الأسنة والعوالي) أي الرماح (على نفر) أي ضرب (المثالث والمثاني) المراد ما ينشأ من نفرها وهو صوتها والمثالث من العود ماله ثلاثة أوتار والمثاني ماله اثنتان قال الكرمانى وفي بعض النسخ المنججة على نفر المثنى والمثالي الاقل بالثون والياء والآخر باللام والياء وهي بالقرينة السابقة أولى والآخرة خير لك من الأولى والمراد به المثالث الا انه أبدا للياء من التاء كما في قوله قد مررت بومان وهذا المثالي \* وأنت بالهجران لا تسالى أراد الثالث فأبدل من التاء ياء (وترجج حدود البيض) أي السيوف (القواضب) أي القواطع والحدود بالحاء المهملة جمع حد وهو شفرة السيف ونحوه (على حدود) بالحاء المعجمة جمع حد وهو الوجنة (البيض) جمع بيضاء (الكواعب) جمع كاعب وهي الجارية التي تكعب ثدياها أي بدى بالهنود يعني انه معرض عن الالتفات للشهوات والميل إلى اللذات مقبل على ما يوطئه فخرا ويخادله في صحائف الايام ذكر كما قال أبو تمام

بيض اذا انتصبت من جها رجعت \* أحق بالبيض أن ربا من الحجب  
ولجامع هذه القرائد من قصيدة

وما اقتض أبكار المعالي سوى فنى \* مناه عوان الحرب لا الكاعب البكر  
مضى في اعتناق البيض والسميرمه \* وما هي الا الأهوجية والستر  
( كل ذلك لجديتيه ) يجوز في كل النصب بفعل مقدر أي فعل كل ذلك السلطان لجده الخ كما أنشد المبرد في الكامل  
شكوت قتالتك كل هذا تبرما \* بحبي أراح الله قلبك من حبي  
ويجوز فيه الرفع على الابتداء وخبره قوله لجده وهو أولى لعدم احتياجه إلى تقدير (وصيت بقنديه)  
الصيت الذ كراجميل الذي ينشربين الناس دون القبيح يقال ذهب صيته في الناس ويقنديه أي يتخذ  
(وعز يحويه) أي يحجمه (وصي بتقرب إلى الله) الباء هنا مثلها في قطعت بالسكين (وفيه) أي في الخوض فيه أو الشروع فيه ومباشرته (حتى إذا نسلخ ربيع السنة المذكورة) لم يتقدم في ذكر فتح هذه القلعة ولا في الذي قبله ذكر تاريخ بنسبة معينة ليكون قوله من السنة المذكورة إشارة

واقندح النجيين عرج على خزنة للاستراحة والتفرغ لشكراته على النعم المتاحة فأقام بها ساجدا عزيمته لغزوة أخرى ترتفع بها حدود الاسلام ويتعفر لها حدود الاصنام وقتكس عندها ربات الشيطان في رجل للغوايه شدة وحبل للضلالة منه إذ كان بعد همته يسومه بخلاف الطبائع البشرية في استخشان المنجج الوثير واستخباب الشوك على الوثير واختبار قرع الأسنة والعوالي على نفر المثلث والمثاني وترجج حدود البيض القواضب على حدود البيض الكواعب كل ذلك لجديتيه وصيت بقنديه وعز يحويه وصي بتقرب إلى الله به وفيه حتى إذا نسلخ ربيع الآخر من السنة المذكورة



الها ولعله كان في النسخ فسقط من قلم الناسخ ويحتمل أن لا يكون مقصود المصنف التارخ بل الإشارة  
 الى قلة مدة اقامته بغزته وانه بعد انسلاخ ربيع الآخر من سنة تعريجه على غزته واقامته بهم الاستراحة  
 سارا الى غز والهند فكان كلا الامر في سنة واحدة فليتأمل (استخار الله تعالى في اتمام مارامه)  
 أي قصده (واسراج ماتولى) أي تعاطى (الجامه) اسراج الفرس شدسرجها علمها والجامها وضع  
 اللجام في فمها وهذا كناية عن ابرازها تصور في ذهنه من أمر هذه الغزوة للخارج (متوكلا على الله  
 تعالى الذي طالما أطعمه نصره) أطعمه الشيء جعله طعمة له أي ملكه اياه (وعرفه صنعه) أي معروفه  
 (حتى اذا انتهى السير به) من الاسناد المجازي أي انتهى هو في السير (الى شط ويهند) بعد  
 الواو المكسورة ياء مثناة تحتانية عمالة ثم هاء مفتوحة ثم نون ثم دال مهملة مدنية عظيمة على شط سند رود  
 وهي ما بين يرشور ولوهور وقد خربت الآن سمعت شيخا لوهورا يحكي انه كان هناك ثلثمائة جوهرى  
 واعتبر بها سائر أصحاب الحرف كذا في اليمنى لصدور الافاضل (لاقاه) أي خرج للاقائه ومكافئته (أبرهمن  
 بال بن انديال) بعد الهمزة المفتوحة فيه باء موحدة مفتوحة ثم راء مهملة ثم هاء مفتوحة ثم ميم ثم نون  
 ورجما يقال بترك الهمزة من أوله وهو العالم في لغة الهند وجهه البراهمة ويقال لخادم الوثن برهمن  
 أيضا وبال عطف بيان على برهمن وقد تم ضبط اسم أبيه (في حبوش تجيش) أي تهيج من جاشت القدر  
 اذا غلت (سود الرجال) وصفهم بالسواد لانه الغالب على أهل الهند لحرارة قطرهم أو هو كناية عن  
 وصفهم بالشدة كما يقال أسود سود اذا أريد وصفهم بغاية القوة (في بيض الصفاح) أي معها والصفاح  
 السيف العراض (وزرق الأسنة وسمر الراح وزهر الدروع) جمع أرهر أي براق لامع (ودكن  
 الفيول) جمع أدكن والدكنة توضع في الواد والاضافات هنا بمعنى من ولا يخفى لطف الجمع  
 بين هذه الألوان (واقترت الحرب) أي كثرت عن أنبيائها (العصل) جمع أعصل بين وصاد  
 مهملة متين وهو المعوج تشبها للحرب بسبع فاغراه مكشع عن أنبيائه على طريق الاستعارة المكسنة  
 (وقالت) أي تتابعت (الحللات) من الطرفين وفي نسخة وتم اتوت مكان توالت وهي أنسب بقوله (كما  
 تتهاوى لوامع الشهب) أراد بها نجوم الرجم (وتتراعى نوازع السحاب) جمع نازع وهو الاتى من بعيد  
 وفي بعض النسخ نوازع بالفاء والراء المهملة من فارعة الجبل وهي أعلاه وفي بعضها نوازع بالضاد  
 والزاي المجمة جمع قرعة وهي القطعة الرقيقة من السحاب والسحاب الغيوم سميت بذلك لانها تسحب  
 نفسها على الهواء في غاية السرعة (ودارت رحا الطعان) بالأسنة (والضراب) بالسيف (طاحنة كل  
 دب شجاع) الدب الخفيف في قضاء الحاجة (وقرم) أي سيد (مطاع وامتدت الوقعة من طفولة  
 النهار) أي أوله وابتدائه (الى كهولة الطفل) هو بالتحريك بعد العصر اذا طفت الشمس للغروب  
 وأراد بكهولة الطفل أوسطه لان الكهولة وسط السنق بين الحداثة والشيوخة يعني من مبدأ النهار  
 الى قرب الغروب (حتى اكتست الارض لون الشقائق) أي شقائق النعمان وهو زهر أحمر (من  
 دماء الطلي) جمع طلمية وهي الاعناق (والعواتق) جمع عتق وهو موضع الرداء من المنسكب (وكادت  
 تدور للكفار دائرة) أي ظفرو منه وله تعالى ويتربص بكم الدوائر ويدل لذلك تعديتها باللام واذا  
 عدت جعلت في نهاها الهزمية (لولا ان الله تعالى أعان السلطان على حملة في خواص غلمانه كسعت  
 أدبارهم) من كسعه كمنعه ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه (ومحت عن مقامهم آتارهم) وفي بعض  
 النسخ عن ساقهم آتارهم وساقه الجيش ما يقابل مقدمته وهي آخره (وأغفنه ثلاثين  
 القصور) في الصحاح الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد (بل كما موج البحور) هذا ترق  
 في وصفها بالظلم فان أمواج البحار أعظم غالباً من القصور (وأقبل أولياؤه) أي أولياء الله تعالى

استخار الله في اتمام مارامه  
 واسراج ماتولى الجامه متوكلا على  
 الله الذي طالما أطعمه نصره وعرفه  
 صنعه حتى اذا انتهى السير به  
 الى شط ويهند لاقاه ابرهمن  
 بال بن انديال في حبوش تجيش  
 بسود الرجال في بيض الصفاح  
 وزرق الاسنة وسمر الراح  
 وزهر الدروع ودكن الفيول  
 واقترت الحرب عن أنبيائها  
 وقالت الحللات كما تتهاوى لوامع  
 الشهب وتتراعى نوازع السحاب  
 فدارت رحا الطعان والضراب  
 طاحنة كل دب شجاع وقرم  
 مطاع وامتدت الوقعة من طفولة  
 النهار الى كهولة الطفل حتى  
 اكتست الارض لون الشقائق  
 من دماء الطلي والعواتق وكادت  
 تدور للكفار دائرة لولا ان الله  
 أعان السلطان على حملة في خواص  
 غلمانه كسعت أدبارهم ومحت  
 عن مقامهم آتارهم وأغفنه ثلاثين  
 فيلا كالتنخاض القصور بل  
 كما موج البحور وأقبل أولياؤه

أى المؤمنون وهم عسكريون السلطان (يحسونهم) أى يقتلونهم (أى يتفقونهم) أى يتفقونهم لئلا يأتوا وحدثهم  
 (من بطون الأودية والشعاب) جمع الشعب بالكسر وهو الطبريق فى الجبل (وظهور النيابى) أى  
 الصحارى (والهضاب) أى الجبال (واقفى السلطان) أى تبع (بنفسه أثره) أى أثر برهمن  
 (بين تلك المهارب) جمع مهرب مكان الحرب (منتخرا) طالبا (وعدا لله فى نصره دينه) أى دين  
 الله تعالى (وقل لكل فى نفاق) وهو إخفاء الكفر وإظهار الإيمان (وشفاق) أى خلاف  
 (الجبنه) التل مصدر تله لجبنه أى صرعه عليه ككبه لوجه قال الله تعالى وتله للجبين فأفضى به) أى  
 بالسلطان (الطلب) أى طلب برهمن أى أوصله (الى) قلعة (بهم نغرحصن قلعة) بدل من  
 بهم نغرح (بنيت على حرف) أى طرف (طود) أى جبل (رفيع) أى عال (خلال) أى بين (ماء)  
 منيع) أى مانع من المرور إليها (وقد كان ملوك الهند وأعيان أهلها وجماعات الناسك) جمع ناسك  
 بمعنى عابد من الناسك وهو العبادة (من ذوى الاملاك بها) أى بالهند (يدخرونها) أى يتخذونها  
 ويعتونها (مخزنة للصنم الاعظم) المخزن ما يخزن فيه الشئ أى يحفظ من خزنت السر كفته  
 (فنتقلون إليها قرنا بعد قرن) القرن من الناس أهل زمان واحد، أخذوا من الاقران فسكانه المقدار  
 الذى يقترن فيه أهل ذلك الزمان فى أعمالهم وأحوالهم قال

إذا ذهب القرن الذى أنت فيه \* وخافت فى قرن فأنت غريب

ومنه الحديث خيرا الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ويطاق القرن على نفس الزمان أيضا  
 فقيل هو أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل مطلق الزمان ويدل اسكونه مائة سنة ما ذكره ابن  
 الاثير فى النهاية من انه صلى الله عليه وسلم معمر أربعين سنة وقال عشرين قرنا عاش مائة سنة وقرنا بعد قرن  
 منصوب على الحال ان أريده جماعة الناس بتأويله بمرتين ونحوه وعلى الظرفية ان أريده  
 الزمان (من أنواع الذخائر) جمع ذخيرة بالذال المججمة وهى المختارة (وأعلاق الجواهر) جمع  
 علق بكسر فسكون وهو النغيس من كل شئ والجار والمجور فى موضع نصب على الحال بيان لما  
 فى قوله (ما تنصف أوزانه وتنقل عند السوم) وهى المماكسة فى المباينة (فيه) جمع قيمة وأصلها  
 الواو (وأثمانه) جمع ثمن وأراد بها الجواهر والالآت ونحوها (عبادة) مقعولة لقوله يتقلون  
 وقوله (برعهم) فى محل نصب صفة لعبادة (لما يفيدهم الحسنى) اللام الجارة متعلقة بعبادة  
 وما يفيدهم الحسنى برعهم هو الصنم والحسنى تأنيث الاحسن وهى الجنة لقوله تعالى للذين أحسنوا  
 الحسنى وزيادة (ويقر بهم الى الله زلفى) الزلفى والزلفة كالقربى والعربة وزناومعنى وهو اسم  
 مصدر منصوب بعامل من معناه كقعدت جلوسا وهذا يقتضى عدم انكارهم الصانع ويظهر منه  
 انهم معترفون بالبعث لكنه لا يفيدهم لشركهم وهذا النوع من الشرك يسمى الشرك التقرىبى  
 المشار اليه بقوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (فصادف السلطان منها تمرة الغراب) بالثناء  
 المثناة يقال خلاصة الشئ ومختاره تمرة الغراب لان الغراب يختار من التمر للادخار أجودها من  
 رؤس النخيل (وزيادة الأحقاب) أى صفة الدهور وخالصها من قول الطائى فى وصف جمهورية \* مخض  
 الحلسة كانت زيادة الحقب \* (مالاتقله) أى ترفعه (ظهور الاجمال) جمع جبل بالجيم (ولانسه  
 أوعية الاحمال) جمع حمل بالحاء وهو الوقر ووعاء الشئ طرفه (ولانسخه) أى تكتيبه (أيدى  
 الكتب) أى لانستطيع نسخه لكثرة (ولا يدركه فكر الحساب) لبلوغه من الاعداد مراتب  
 لا يصل فكرهم إليها (فخر) أى جمع السلطان (جنوده وضرب حوالها بنوده) أى أعلامه  
 وراياته جمع بنود وهو العلم الكبير فارسى معرب (وانبرى) أى اعترض (اقنال مستحفظها) قال

يحسونهم أى يتفقونهم من بطون  
 الأودية والشعاب وظهور النيابى  
 والهضاب واقفى السلطان بنفسه  
 أثره بين تلك المهارب منتخرا وعد  
 الله فى نصره دينه وتل كل ذى  
 نفاق وشفاق لجبنه فأفضى به  
 الطلب الى بهم نغرحصن قلعة  
 بنيت على حرف طود رفيع خلال  
 ماء منيع وقد كان ملوك الهند  
 وأعيان أهلها وجماعات الناسك  
 من ذوى الاملاك بها يدخرونها  
 مخزنة للصنم الاعظم فتقلون  
 إليها قرنا بعد قرن من أنواع  
 الذخائر وأعلاق الجواهر ما تنصف  
 أوزانه وتنقل عند السوم قيمه  
 وأثمانه عبادة برعهم لما يفيدهم  
 الحسنى ويقر بهم الى الله زلفى  
 فصادف السلطان منها تمرة الغراب  
 وزيدة الأحقاب مالاتقله ظهور  
 الاجمال ولا تسعه أوعية  
 الاحمال ولا تنسخه أيدى الكتب  
 ولا تدركه فكر الحساب فخر عليها  
 جنوده وضرب حوالها بنوده  
 وانبرى لاقنال مستحفظها

صدر الافاضل صح بفتح الفاء تهى والمستحفظ اسم مفعول هو الذي يطلب منه الحفظ للشيء وهو الحافظ (بقلب جرى) من الجراءة (وانفحى) فعيل بمعنى مفعول أى عجي عن أن يرعبه أحد (وعزم ذكى) أى مشتعل من ذكت النار اذا اشتعلت (وبطش قوى ورأى بالصواب ورى) بالصواب يتقوى ورى وهو فعيل من ورى الزند اذا خرج نار (ولما رأى القوم) المستحفظون على تلك القلعة (غصص) أى امتلاء (تلك الشعب بمغاوير الجنود) جمع مغوار كثير الغارة وهو صبغة مبالغه وتوهم النجاشى انه اسم آلة فقال هو كثير الغارة كأنه آلة اهار وقطار النبال) أى السهام عن قسيها (صعدا) جمع صاهد ككسر وحفظ جمع شاكر وحافظ وهو حال من النبال (كشروا قود) الشرر ما يتطاير من النار والقود ما توقده النار (استفزههم) أى استخفهم (الزعب والوجل) أى الخوف (والوى بأحلامهم) أى ذهب بها من قولهم ألوى بجنى أى ذهب به والاحلام العقول (الخوف والوهل) بالتحريك أى الفرع (فتخيلت أبصارهم تلك الرقوق) التى يتخسنون بها (قتوقا) جمع فنق وهو الشق (وهاتينك السدود) جمع سد (فروجا) جمع فرج وهو الفرجحة فى الحائط كالطاق ونحوه (والسكور) جمع سكر بالفتح مصدر سكرت النهر اذا مسدته (بتوقا) جمع بشق وهو الخرق والتلم من بشق السيل موضع كذا أى خرقه وثله فانشق (وسخرتهم) بالحاء المعجمة المشددة أى ذلتهم وفى بعض النسخ سخرتهم بالحاء المهملة من السحر (دولة السلطان فخرتهم) من الهرير (كلاب الادبار) أى نجت عليهم واستعار الادبار هرير الكلب لانه مما يتشاءم به من قولهم شرأهر ذئاب (والخندان) أى عدم الانتصار (وأهيتهم وجوه الامن) أى أعجزتهم (الامن حاذب الاستيمان) أى طلب الامن من السلطان (فتنادوا جميعا بشعار السلطان) أى علامته الدالة على الخضوع والانقياد له (وقحوا باب القلعة وجعلوا يتساقطون) أى يخرون (الى الارض) يقبلونها بين يديه (للانمان) أى يطلبون الامن وفى بعض النسخ يتساقطون الى أرض الامن (كالصافير أخرجتها البواشق) البواشق جمع ياشق وهو من سباع الطيور وجوارحها وقوله أخرجتها أى ألبأتها الى الخروج فهى تسقط الى الارض من صولة الباشق لان أجنحتها لا تقبلها لشدة خوفها منه (والغبوث) جمع غيث وهو المطر (جادبها الغيوم البوارق) أى ذات البرق (وقح الله تلك القلعة على السلطان فتحايبها) أى سهلها (وآتاها) أى أعطاها (من لدنه) أى من عنده (سنعها) أى معروفا (ككبيرها) وأغتمه ملامت طرح النفوس) قال الكرماني أى ملامت اقترحات النفوس ولا منصوب على الظرفية أو المصدرية تهى والاقرب جعل ملامت مفعولا ناسا لأغتمه وفى بعض النسخ منفرج بالفاء والجيم أى ملامت منفرج به النفوس أى تشرح وفى بعضها وأغتمه ما تفرح به النفوس من الفرح أو التفرح. لفاء والحاء (من بنات المعادن) بتقديم الباء على النون والمرادها المصوغ بالضروب من الفضة والذهب ونحوهما (والبحور) أى وبنات البحور كاللؤلؤ والرجاء ونحوهما (وزاينات النعم) جمع قبة رعى أعلى الرأس (والبحور) جمع نحر وهو الجيد يريد ان تلك الجواهر تكون زينة لتيجان الملوك التى يزين بها قمر رؤسهم وتكون زينة لبحور الحسان لان العفة ودوالق لا تدنن نظم بها (ودخلها) أى القاعة (فى والى الجوزجان) أى معه كقوله تعالى فادخلنى فى عبادى اى فى محبة. (أبى نصر بن أحمد بن محمد القرىغوى وسائر خاصته) أى السلطان (وكل حاجيه الكبيرين التوتشاش وأسغ تسكين بخزائن العين وانورق وسائر ذوات الاخطار والقيم) أى باقى (ذوات الاخطار والقيم) من عطف التفسير (وتوكل بنفسه بخزانة الجواهر)

بقلب جرى وانفحى وعزم ذكى وبطش قوى ورأى بالصواب ورى ولما رأى القوم غصص تلك الشعب بمغاوير الجنود وقطار النبال صعدا كشر رقوقا استفزههم الرعب والوجل وألوى بأحلامهم الخوف راوهل فتخيلت أبصارهم تلك الرقوق قنوقا وهاتينك السدود فروجا والسكور بتوقا وسخرتهم دولة السلطان فخرتهم كلاب الادبار والخندان وأهيتهم وجوه الامن من جانب الاستيمان فتنادوا جميعا بشعار السلطان وفتحوا باب القلعة وجعلوا يتساقطون الى الارض للانمان كالمصافير أخرجتها البواشق والغيبوث جادبها الغيوم البوارق وفتح الله تلك القلعة على السلطان فتحايبها وآتاها من لدنه صنعا كبيرا وأغتمه ملء سقترح النفوس من بنات المعادن والبحور وزاينات القمم والنحور ودخلها فى والى الجوزجان أبى نصر أحمد بن محمد القرىغوى وسائر خاصته ووكل حاجيه الكبيرين التوتشاش وأسغ تسكين بخزائن العين وانورق وسائر ذوات الاخطار والقيم وتوكل بنفسه بخزانة الجواهر

أى قام بنفسه في ضبطها ومطالعة ما فيها (تنقل منها ما أقلته) أى حملته (ظهور رحاله) جمع رحل  
 البعير وأراد بها الجمال اطلاقاً لا يتم الجوار على مجاوره (واستحمل ساثرها) أى باقمها (أعيان  
 رجاله) أى طلب من أعيان رجاله حمل ما بقى مما يجد عنده ظهره بحمائه عليه (فكان مبلغ المنقول  
 من الورق) وهى الدراهم المضروبة من الفضة؛ كذلك الرء. والهاء عوض عن الواو (سبعين ألف  
 ألف درهم شاهية ومن الذهبات) أى الاشياء المحلاة بالذهب كالسحرة والأواني والمناطق ونحوها  
 (والفضيات) أيضاً كذلك (سبعمائة ألف ألف وأربعمائة من وزن من أصناف الثياب السترية)  
 أى المنسوبة الى نستر بلدة معروفه (والديابج) جمع ديباج وهو الثوب المتخذ من الأبريسم يجوز  
 فى جمع ديباج بالياء المتناة التحتية بعد الدال ودبايج بالياء الموحدة بعد الدال (السوسية) أى  
 المنسوبة الى سوس وهى بلدة معروفه من بلاد المغرب (ما أنطق) المودول فى محل نصب بالعطف على  
 سبعين الذى هو خبر كان والعاطف الواو فى قوله من أصناف الثياب والتقدير وكان المبلغ المنقول  
 من أصناف الثياب وما عطف عليها ما أنطق وأعاد حرف الجر فى قوله ومن أصناف كى لا يكون من  
 العطف على معمولى عاملين مختلفين لان فى جوازه خلافاً وقول الناموسى ان ما أنطق خبر كان فيه  
 ناسخ لانه يقتضى كونه خبراً أصلياً وليس كذلك (مشايخ الزمان والطاعنين فى الاسنان) جمع سن  
 وهو العمر يقال طعن فى السن يطعن بالضم طعنا اذا أسن وكبر (أن لاههد) أى لا علم ولا معرفة  
 (لهم بأمثالها صنعة) صنعة وما عطف عليها تميز عن أمثالها (وتقويها) أى تخطيطها من قواهم  
 ثوب مغوف أى مخطط بخطوط بيض ومنه الغوف للياس الذى يكون فى اطراف الاحداث (وتربينا  
 وتلطينا) وفى بعض النسخ وتوريقاً متكاناً وتربينا من ورقا انبت برفوريقا اذا رأيت خضرته بهجة  
 ونضارة (وفى جملة الموجود بيت من الفضة البيضاء) أى الخياصة لان الغشوشة لا تكون خالصة  
 البيضاء (كفاء بيوت الاغنياء) كفاء بالكسر والمنصبة بيت يقال لا كفاء فلان أى لانظيره وهو  
 فى الاصل مصدر يعنى ان ذلك البيت نظير بيوت الاغنياء فى السعة لا كبيوت الفقراء صغير ضيق  
 ويجوز فى كفاء النصب على الحالية من بيت لوجود متوق غمجيء الحمال منه وهو وصفه بقوله من  
 الفضة البيضاء وقد أشكل ذلك على النجاشى مع وضوحه فقال كفاء فى النسخ منصوب وحقه الرفع  
 لكونه صفة بيت (طوله ثلاثون ذراعاً فى خمسة عشر ذراعاً صفائح مضروبة) جمع صفيحة وهى وحدة  
 كل شئ مريض و صفائح الباب ألواح العريضة وهو منصوب على الحمال من ضمير البيت المستتر  
 فى قوله من الفضة على مذهب من لا يجوز جمعى الحمال من المتسداً وعند من يجوز حال من البيت  
 ويجوز فى صفائح الرفع على ابدال من بيت وقوله (مهياة لاطى والنشر والحط) يشير به الى ان هذا  
 البيت كالثياب التى تنقل من مكان الى مكان وانه تارة ينصب فتتركب هذه الصفائح وتشر وقارة برفق  
 فتطوى وتجمع (وشراع) عطف على قوله بيت والشراع الكسر شرع السفينة ورشح شرعى طويل  
 منسوب اليه ويقال لظلة انغشاء شرع (من ديباج الروم أربعون ذراعاً فى عرض عشرين ذراعاً  
 بقائمة من ذهب) القائمة واحدة نواخم الدابة والمراد بها هنا الاسطوانة (وأخريين) أى وقائمة من  
 أخريين (من سبيكة فضة) والغرض من هذا الشرع ان يكون لذلك البيت طلة وغطاء ليدفع عنه  
 حرارة الشمس وزهومة ارد ولذا زاد طوله وعرضه على البيت (وكل السلطان بتلك اقلعة من  
 تقامته من براعها ويؤدى أمانة الاستحفاظ فيها وركز عائدا الى سر برملكه (غزنة فى ضمير النصر)  
 من الله تعالى (والاظهار) من أظهره الله على عدوه جعله غالباً عليه (وقرن) أى مقارنة  
 (اليسر) ضد العسر (واليسار) أى الثروة ضد الفقر (ولما استعصاه بجانب اقرارها) هو

تنقل منها ما أقلته ظهور  
 رحاله واستحمل ساثرها أعيان  
 رجاله فكان مبلغ المنقول من  
 الورق سبعين ألف ألف درهم  
 شاهية ومن الذهبات والفضيات  
 سبعمائة ألف وأربعمائة منها  
 وزنا من أصناف الثياب السترية  
 والديابج السوسية ما أنطق  
 مشايخ الزمان والطاعنين  
 فى الاسنان به لاهدهم بأمثالها  
 صنعة وتقويها وتلطينا  
 وفى جملة الموجود بيت من الفضة  
 البيضاء كماء بيوت الاغنياء طوله  
 ثلاثون ذراعاً فى عرض خمسة عشر  
 ذراعاً صفائح مضروبة مهياة  
 لاطى والنشر والنصب والحط  
 وشراع من ديباج الروم أربعون  
 ذراعاً فى عرض عشرين ذراعاً  
 بقائمة من ذهب وأخريين من  
 سبيكة فضة ووكل السلطان بتلك  
 اقلعة من تقامته من براعها  
 ويؤدى أمانة الاستحفاظ فيها  
 وركز عائدا الى غزنة فى ضمير  
 النصر والاظهار وقرن اليسر  
 واليسار ولما استعصاه بجانب  
 اقرارها

من قوله

فأثقت مصاعها واستقرت بها النوى \* كما قرء هنا بالاياب المسافر  
وهو كناية عن الإقامة لان عادة المسافر انه لا ياتي بمصاع الا اذا آتى الى وطنه وغيره لفظ المثل تضاديا هما  
الجواهر فن درر كالجوهر من ترك الغزو والركون الى المدعو والراحة (أمر بساحة داره ففرشت بتلك  
وقد تقدم الكلام على اعراب مثل هذا التركيب (كالنجوم التواقب) أي الاوامع من قوله تعالى  
النجم التواقب (قد سلمت على الأيدي التواقب) جمع ناقبة من الثقب وهو الخرز بعنى قد سلمت عن  
عيب بتطرق الباحثين ثقب الأيدي لها وفي بعض النسخ عن الأيدي التواقب فيكون ذلك وصفا لها  
بكونها بكرة فسيره مقوية (ومن يواقبت كالجمر قبل الخلود) يعنى ان تلك اليواقبت في لغائها كالجمر  
المشتعل قبل أن يخبثد (أو الخمر) بانحاء المجمة (بعد الخلود) يعنى انها في صفاء اللون والطراة  
والبريق كالخمر بعد جودها ولقد أبدع في هاتين القريبتين في حسن التخييل بين الخمر والجمر والخلود  
والخلود وقد سبقه الى ذلك البديع الهمداني في صفة شدة البرد فقال هذا يوم خمد جره وجد خمره لكنه  
زاد على البديع بحسن الطباق بين قبل وبعد قال الكرماني وسألى علامة العلماء فخر الدين محمد  
الرازي عن أحسن تركيب استعمله أبو نصر الغني في كلبه العيني فذكرت له عدة ما حضر في فقال ذلك  
كله قاصر عن وصفه اليواقبت بقوله كالجمر قبل الخلود والخمر بعد الخلود فقلت له ذلك كذلك غير انه  
نقله عن قول الهمداني أو الخمره وذكرته في مقال فاعترف بسبقه واستحسن استحضاري هذا واعما  
يعرف الفضل من الناس ذوره انتهى (ومن زبرجد) هو جوهر أخضر يقال ان الجبل المحيط  
بالكرة الارضية المعروف بقاف من الزبرجد وان اخضر ارجلدة السماء من عكس لونه ولذلك شبه  
المصنف بالأس في قوله (كأطراف الآس نضارة) أي حسنا وورقا (أو ورق الاخوان) بضم  
الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة ثبت طيب الرائحة حواله ورق أبيض ووسطه أصفر ووجهه  
أخضر وأقح ويشبه به الثغر لحسن تشبيها أوراق زهره وشدته بياضا وممراد المصنف بورقه ورق  
أغصانه اذ هو الاخضر لا ورق زهره لانه أبيض (غضارة) أي نضارة ونعومة وفي القاموس العنبر  
كأمر الخضير والناسم من كل شئ (ومن قطع الماس كتناقيل الرمان في المناقيل والأوزان) جرى  
المصنف على كون الاف واللام في الماس من بنية الكلمة والهمزة همزة قطع وقد حكى صاحب  
القاموس بأنه لحن وجعل مادته (موس) وهيارته والماس حجر متقوم أعظم ما يكون كالجوهر نادرا  
يكسر جميع الاجساد الحجرية وامساك في القم يكسر الاسنان ولا تجل فيه النار والحديد وانما يكسره  
الرصاص ويسحقه فيؤخذ على التاقب ويثقب به الدر وغيره ولا تمل الماس فانه لحن انتهى لكر الصميم  
انه ليس بلحن وقد اغتر صاحب القاموس في حكمه باللحن بكلام ابن سينا كما وجد بخط الشهاب  
الخطا جى على هامش نسخة من نسخ القاموس ما نصه قال الرئيس في لوح الماهية قيل ان الاصوب  
أن يذكرك في باب الميم الا أنا أوردنا ذكره في هذا الباب لكونه أعرف وأشهر وفي الحواشي العراقية  
الماس ألغه ولا مة أصلية مثلها في آلية واذا عرف قيل الماس كما قال الآلية فعلى هذا ينبغي وضعه  
في باب الاف واللام الى أن نقل وقد سمع القول الآخر ثم قال الشهاب أقول يجوز أن يكون ماس  
مغرب الماس فاني رأيت كذا في شعر ينسب له على رضى الله عنه وهو

أمر بساحة داره ففرشت بتلك  
الجواهر فن درر كالجوهر  
التواقب قد سلمت على الأيدي  
التواقب ومن يواقبت كالجمر  
قبل الخلود أو الخمر بعد الخلود  
ومن زبرجد كأطراف الآس  
نضارة أو ورق الاخوان غضارة  
ومن قطع الماس كتناقيل الرمان  
في المناقيل والأوزان

أين لمن لاني جانبيا \* وأنزوعلى كل صعب شديد  
كالماس يعمل فيه الرصاص \* على انه عامل في الحديد

انتهى ما كتبه الشهاب ولم أر أحدا ممن كتب على هذا الكتاب تعرض لتحقيق هذا اللفظ وقوله

واجتمعت وفود الاطراف على ادراك ما يروى في كتب الاولين اجتماع مثله لاحد من منسايه القروم وملوك العجم والروم وحضر ذلك المشهد ورسول طغان خان ملك الترك أخى ايلك قرأوا ما تراه العيون ولم يملكه قارون صنع الله الذى أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون

كثاقيل الرمان النظائر... كذا قيل الرمان النظائر ما فى داخل الرمانة من الاضلاع الثلاثة الشكل المنفرد عليها الخبز لا يجمع عجم الرمانة لا لا يجمع فى الناس ما انتهى الى هذا الختم كما تقدم من القاصوس ولا حيا بها لأنها صغيرة جدا انطيس فى جيازة ما كان على قدرها من الالماس كبير أمر حتى يمدح به الملوك (واجتمعت وفود الاطراف على ادراك السلطان (مال يروى كتب الاولين اجتماع مثله لاحد من منسايه) جمع منسايه وهو السيد الشجاع (القروم) جمع قروم بالفتح وهو السيد أيضا (وملوك العجم والروم وحضر ذلك المشهد رسول طغان خان ملك الترك أخى ايلك) خان (قرأوا ما تراه العيون) قبل ذلك المشهد (ولم يملكه قارون) المذكور فى القرآن الكريم الذى أنزل الله فيه انه لن يوظف عظيم (صنع الله) بدل من قوله ما تراه العيون (الذى أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)

\* (ذكر آل فريغون) قد كانت ولاية الجوزجان لآل فريغون أيام آل سامان بتوارثها كبر عن كبر ويوصى بها أول الى آخرهم أشرف النفوس والهمم كرام الاخلاق والشم وطاء الاكثف لنزاع الأطراف خصاب الرجال لوفود الآمال دأبهم اجلال قدر الآداب ورفع درجات الكتاب واقتراض حقوق الاحرار واغلاء أسفار الاشعار فكم من غريب آواه احسانهم ومن أديب اغناه سلطانهم ومن كسبر جبره انصافهم ومن حسير اغضه عطفهم والطافهم وكان الامير أبو الحارث أحمد بن محمد غرة تلك الدولة وانسان تلك القله وجمال تلك الحله وطراز تلك الحله بجا أوقى من كرم خصيب وكنف رحيب ونرف رغب ومرتقى همة بعيلة ومستقى نائل قريب وكان الامير سبكتكين خطب اليه كريمة على السلطان بين الدولة وأمين الملة ثم أوجب ولده أنى نصر أحمد بن محمد كريمة له فان شجت اللحة واشتبتك العصمة والتحمت الوثائق واستحكمت الأواصر والعلائق ولما مضى أبو الحارث لسبيله ورثه أبو نصر ابنه فأوجب

\* (ذكر آل فريغون) كانت ولاية الجوزجان لآل فريغون أيام آل سامان أى الملوك السامانية (بتوارثها) أى الجوزجان (كبر) منهم (عن كبر ويوصى بها أول الى آخرهم) أشرف النفوس والهمم (الاشراف جمع شريف كيتيم وأيتام وهو من اضافة الصفة المشبهة الى مجهول أى اشراف نفوسهم وهمهم ومنها ما بعد ما من الاضافات (كرام الاخلاق والشم) جمع شية وهى الخلق (وطاء الاكثاف) الوطاء جمع وطى عزبة كريم وهو ما سهل ولان من كل شى (لنزاع الاطراف) نزاع جمع نازع من النزوع وهو الاشتياق والحنين الى الاهل والوطن والتزييع والنزاع القمريه ونزاع القبائل غير باؤهم أى كلوا لى الجوانب للغرباء الوافدين عليهم من الاطراف (خصاب الرجال لوفود الآمال) انخصاب جمع خصيب والرجال جمع رحل ورحل الرجل مسكنه والوفود جمع وفد والوفد جمع وافد من وفد فلان على الامير أى هو رحل وسلا وأضافهم الى الآمال لانها تبعثهم على الوفادة (دأبهم اجلال قدر الآداب ورفع درجات الكتاب واقتراض) أى ايجاب (حقوق الاحرار واغلاء) أى رفع (أسعار) أى قيم (الاشعار فكم من غريب) كم هى الجبرية (آواه احسانهم) الجملة خبركم أى كبر من الغرباء آواه احسانهم أى صار له بمنزلة المأوى (ومن أديب اغناه سلطانهم) أى سلطنتهم وامارتهم (ومن كسبر جبره انصافهم ومن حسير اغضه عطفهم والطافهم وكان الامير أبو الحارث أحمد بن محمد غرة تلك الدولة) غرة كل شى أحسنه (وانسان تلك المقله) مقلة العين تخمها التى تجمع البياض والسواد (وجمال تلك الحلة) بكسر الحاء أى المنزل أو المحله (وطراز تلك الحلة) بضم الحاء وهى ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (بجا أوقى) أى بسبب ما أوقى (من كرم خصيب) أى ذى خصب (وكنف) بفتحين وهو الجانب والناحية والظل (رحيب) أى واسع (وشرف رغب) أى مرغوب فيه (ومرتقى همة بعيدة) أى رفيعه لانصل همة أحد الى مكانها (ومستقى نائل قريب) المستقى موضع الاستقاء والنائل العطاء (وكان الامير سبكتكين خطب اليه) أى الى أبى الحارث (كريمة) أى ابنته (على السلطان بين الدولة وأمين الملة ثم أوجب) أى سبكتكين (ولده) أى لولد أبى الحارث (أبى نصر أحمد بن محمد كريمة) أى لسبكتكين (فان شجت أى اختلطت من وشجت العروق والاعضان اشتبتك والواشجة الرحم لاختلاط ماء الرجل والمرأة واشتبا كهما فيها (اللحمة) أى القرابة (واشتبتك العصمة) أى الحفظ من كلا الطرفين لا آخر (والتحمت) أى اتصلت والتصقت (الوثائق) جمع وثيقة وهى الاعتماد (واستحكمت الأواصر) أى الوسائل جمع الأصره وهى كل ما يعطفك من قرابة أو رحم أو نحوهما (والعلائق) جمع علاقة بالفتح وهى المحبة (واماضى أبو الحارث لسبيله) أى استأثر الله به (ورثه أبو نصر ابنه) فأوجب

السلطان اقراره على ولايته الجوزجان (اشارا) أي اختيارا (له بفضل رعايته وعنايته الى أن قضى) أي أبونصر (نخبه في شهر سنة إحدى وأربعمائة وأقرني أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني المعروف بالبديع كباله) أي بالبديع (اليه) أي الى أبي الحارث وقيل الى أبي نصر (جعله مقدمة الوفود عليه فنال به من رغائب) جمع رغبة وهي العطاء الكثير وفي بعض النسخ رغاب (الابادي) جمع يد بمعنى النعمة (ماملأه يديه وهو) أي الكتاب (كافي) يجوز أن يكون خبر المبتدأ محذوف أي هذا كافي ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره محذوف أي كافي مشتمل على ثنائك أو كافي اليك ويجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف أي كتبت كافي (والبحر وان لم أره فقد سمعت خبره) هذه الواو والواو والحال والعامل في الجملة الحالية مافي اسم الإشارة على التقدير الأول من معنى أسيرا والخبر أو متعلقه على التقدير الثاني أو والفعل المحذوف على التقدير الثالث يشير الى المثل السائر حدث عن البحر ولا حرج (والليث وان لم ألقه فقد تصورت خلقه) أي حصلت له في نفسي صورة لا ثقة بصفاته (والملك العادل وان لم أكن لقيته فقد لقيت صيته) يريد بالملك العادل أبا الحارث المتقدم ذكره وأبنيه (ومن رأى من السيف أثره فقد رأى أكثره) لان الأثر يدل على المؤثر قال \* ان آثارا نادل علينا \* فانظروا بعدنا الى الآثار ومازالت أيد الله الامير) جملة دعائية معترضة (أسمع بهذا البيت) يعني بيت آل فريغون (القديم بناؤه) كناية عن قدم أهله في القنجر وحيازتهم المجد التالذ (الفسيح) أي الواسع (فناؤه) فناء الدار ما امتد من جوانبها والجمع أفية (الرحيب) أي الواسع أيضا (افياؤه) جمع في وهو ما نسخ الشمس وحكى أبو عبيدة عن رؤبة كل ما كانت الشمس عليه فزال عنه فهو في عوطل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل وفي بعض النسخ اناؤه مكان افياؤه والاناؤه واحد الأنية وهو كناية عن الوصف بالكرم لان سعة الاناء مما يدل على كثرة الطعام (الكريم أبناؤه) أي أهله (وأشد من هذه الحضرة ضالتي) حضرة الشخص قربه وفناؤه والمراد هنا ذاته مجازا والمراد بالضالة هنا مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات من الفضل والافعال والتبيل والكمال وهي ضالة الادياء ومقصود الشعراء (والعوائق يمتد ويسرة) أي عيناو يساروا وهما منصوبان على الظرفية (تربني حسرة) جملة وقعت خبرا عن المبتدأ الذي هو العوائق (والزمن العنور) مبالغة العائر (يقعدتارة ويثور) أخرى أي لا يستقيم على حالة واحدة ويحتمل أن يكون مراده انه يعاكسني في القصد فاذا هممت فعدني واذا عرضت لي موانع تاربي (فدكم من عام عزمت) أي قصدت زيارة الحضرة (وأبت المقادير ونويت وعرضت معادير) جمع العذر على غير قياس أو جمع معذرة أي ظهرت لي أعذار صدقتي (والآن لما وقعت لهذه الزورة اختلفت على أخبار الملك العادل في مستقره واختلفت باختلافها مرة في قوس الطريق ومرة في وتره على اقتفاء أثره حتى بلغت مبلغى هذا ثم وسوس الى الشيطان تقدير مقدر أي أقصد هذه الحضرة طامعا في مال أو طامحا الى نوال وعظم سلطان هذه الوسوسة حتى كاد يثني عن ذلك الحظ من طلعت ولم أبعث

السلطان اقراره على ولايته الجوزجان (اشارا) أي اختيارا (له بفضل رعايته وعنايته الى أن قضى) أي أبونصر (نخبه في شهر سنة إحدى وأربعمائة وأقرني أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني المعروف بالبديع كباله) أي بالبديع (اليه) أي الى أبي الحارث وقيل الى أبي نصر (جعله مقدمة الوفود عليه فنال به من رغائب) جمع رغبة وهي العطاء الكثير وفي بعض النسخ رغاب (الابادي) جمع يد بمعنى النعمة (ماملأه يديه وهو) أي الكتاب (كافي) يجوز أن يكون خبر المبتدأ محذوف أي هذا كافي ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره محذوف أي كافي مشتمل على ثنائك أو كافي اليك ويجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف أي كتبت كافي (والبحر وان لم أره فقد سمعت خبره) هذه الواو والواو والحال والعامل في الجملة الحالية مافي اسم الإشارة على التقدير الأول من معنى أسيرا والخبر أو متعلقه على التقدير الثاني أو والفعل المحذوف على التقدير الثالث يشير الى المثل السائر حدث عن البحر ولا حرج (والليث وان لم ألقه فقد تصورت خلقه) أي حصلت له في نفسي صورة لا ثقة بصفاته (والملك العادل وان لم أكن لقيته فقد لقيت صيته) يريد بالملك العادل أبا الحارث المتقدم ذكره وأبنيه (ومن رأى من السيف أثره فقد رأى أكثره) لان الأثر يدل على المؤثر قال \* ان آثارا نادل علينا \* فانظروا بعدنا الى الآثار ومازالت أيد الله الامير) جملة دعائية معترضة (أسمع بهذا البيت) يعني بيت آل فريغون (القديم بناؤه) كناية عن قدم أهله في القنجر وحيازتهم المجد التالذ (الفسيح) أي الواسع (فناؤه) فناء الدار ما امتد من جوانبها والجمع أفية (الرحيب) أي الواسع أيضا (افياؤه) جمع في وهو ما نسخ الشمس وحكى أبو عبيدة عن رؤبة كل ما كانت الشمس عليه فزال عنه فهو في عوطل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل وفي بعض النسخ اناؤه مكان افياؤه والاناؤه واحد الأنية وهو كناية عن الوصف بالكرم لان سعة الاناء مما يدل على كثرة الطعام (الكريم أبناؤه) أي أهله (وأشد من هذه الحضرة ضالتي) حضرة الشخص قربه وفناؤه والمراد هنا ذاته مجازا والمراد بالضالة هنا مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات من الفضل والافعال والتبيل والكمال وهي ضالة الادياء ومقصود الشعراء (والعوائق يمتد ويسرة) أي عيناو يساروا وهما منصوبان على الظرفية (تربني حسرة) جملة وقعت خبرا عن المبتدأ الذي هو العوائق (والزمن العنور) مبالغة العائر (يقعدتارة ويثور) أخرى أي لا يستقيم على حالة واحدة ويحتمل أن يكون مراده انه يعاكسني في القصد فاذا هممت فعدني واذا عرضت لي موانع تاربي (فدكم من عام عزمت) أي قصدت زيارة الحضرة (وأبت المقادير ونويت وعرضت معادير) جمع العذر على غير قياس أو جمع معذرة أي ظهرت لي أعذار صدقتي (والآن لما وقعت لهذه الزورة اختلفت على أخبار الملك العادل في مستقره واختلفت باختلافها مرة في قوس الطريق ومرة في وتره على اقتفاء أثره حتى بلغت مبلغى هذا ثم وسوس الى الشيطان تقدير مقدر أي أقصد هذه الحضرة طامعا في مال أو طامحا الى نوال وعظم سلطان هذه الوسوسة حتى كاد يثني عن ذلك الحظ من طلعت ولم أبعث

من الاعداد (ما ألقاه الشيطان في خلدي) أى قلبى (أن يكون) أى يوجد ما ألقاه مفعول لقوله لم أبعده وأن يكون بتقدير عن أن يكون والتقدير لم أبعده هذه الوسوسة عن الكون أى الحصول فى الخارج (ولاشدت الله الظنون أن تنصرف فى قصدى الا الى معرفة أوقعها) يقال نشدت فلانا أنشدته نشدا اذا قلت له نشدتك الله أى سألتك بالله كأنك ذكرته اياه فشد أى تذكر وفى بعض النسخ وأنا أنشد الله الظنون قال النجاشى وهذه هى الصحيحة وفى بعضها ولا نشدت وهى بمعنى ولا ناشدت يقال نشدتك الله وناشدتك أى سألتك قال الميدانى أى ذكرتك الله ثم قال ويجوز أن يقال نشدتك بالله وتجب هذه الكلمات لجرى مجرى القسم بشئ من الاشياء السنة أمر أو نهي أو إن أو لى أو لا أو حرف الاستفهام قال صدر الافضل كلام الديدع على تقديم المفعول الثانى على الاول يريد وأنا أنشد الظنون الله أى أنشد ظننى الله ثم قال ان تنصرف فى قصدى صح بالنون بعد حرف الاستقبال وقوله الا الى معرفة هذا من الاستثناء المفرغ فى الاثبات والجمهور على منعه وجوزة ابن الحاجب فيما اذا كان المتدبر معلوما كقولك قرأت الا يوم الجمعة أى قرأت أيام الاسبوع الا يوم الجمعة ويجوز أن يكون على تقدير لا قبل تنصرف أى ولا ناشدت الله الظنون أن لا تنصرف فى كقوله تعالى تفتنوا ثم لا تفتنوا أى لا تفتنوا وكقوله بين الله لكم أن تضلوا أى أن لا تضلوا كما ذهب اليه بعض المفسرين وقوله أوقعها أى أوقع تلك المعرفة موقعا من حضرته (أو خدمة أودعها) لديه (أو مدحة أسماها) اياه (أو رجعة) اليه (أسرها ثم أذخره الدولة) أى دولة آل فرغون (مملكة أغصها) أى أملاكها قهرا أو قسرا لا تأتيني ارباؤها نافيها ذوكسل \* أعلى الممالك ما يبنى على الاسل \* وأتى بالعطف بتم للاشعار بتراخي رتبة ما قبل ثم عمابعد ما يجازع التراخي فى الزمان (أوراية أنصها) كناية عن الامارة (أو كنيية) أى جماعة (أغلبها أو دولة أظلمها) أى انكسها من قلب الشئ جعل أعلاه أسفله وهو كناية عن الظهور عليها بالغلبة والقهر (فأما الدرهم والدينار فدفعهما الى ونزعهما من يدي سواء لى لا أشكر واهبها ولا أشكروا سألها ما ان فى القناعة وقتا وفى الصناعة بختا لا يبعد من المال اذا أردته ولا يجوزنى الى ركوب العقاب وسلوك الشعاب مهما قصده بل يجيئى فيضاو يتطفل على أيضا وهذه الحضرة حرسها الله تعالى وان احتاج اليها المؤمن ولم يستغن عنها قارون فان الاحب الى أن أقصدها قصده موال لا قصده سؤال والرجوع عنها بجمال أحب الى من الرجوع عنها بجمال قدمت التعريف وأنا أنتظر الجواب الشريف فان نشط لضيف طله

ما ألقاه الشيطان فى خلدي أن يكون ولا ناشدت الله الظنون ان تنصرف فى قصدى الا الى معرفة أوقعها أو خدمة أودعها أو مدحة أسماها أو رجعة أسرها ثم أذخر هذه الدولة للملكة أغصها أو راية أنصها أو كنيية أغلبها أو دولة أظلمها فأما الدرهم والدينار فدفعهما الى ونزعهما من يدي سواء لى لا أشكر واهبها ولا أشكروا سألها ما ان فى القناعة وقتا وفى الصناعة بختا لا يبعد من المال اذا أردته ولا يجوزنى الى ركوب العقاب وسلوك الشعاب مهما قصده بل يجيئى فيضاو يتطفل على أيضا وهذه الحضرة حرسها الله تعالى وان احتاج اليها المؤمن ولم يستغن عنها قارون فان الاحب الى أن أقصدها قصده موال لا قصده سؤال والرجوع عنها بجمال أحب الى من الرجوع عنها بجمال قدمت التعريف وأنا أنتظر الجواب الشريف فان نشط لضيف طله



خفيف الحاجة يخفف على صاحبه ومصاحبه كما قيل

من عرف خفف على الصديق لقاءه \* وأخوال الحواشي وجهه معلول

(وضالته مرغيف) تأصيلا امرت والقرينتان له أيضا في مقاماته (فليزجره بالاستقبال طائر الاقبال) زجر الطائر كان من عادة الجاهلية يتفاء لون به أو يطيرون وكانوا إذا أرادوا سفرا يزجرونه فان طار ذات يمنة يمتوا به ويسمونه السائح وان طار شامة نشاء مواويهمونه البارح فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن زجرها بقوله سكتوا ولا تنفروا و امراده بذلك تأهبه للاستقبال وركوبه (والسلام وله فيه لمصدر) أي يرجع (عن فئانه منقلبا بنعمائه \* ألم تر أني في سفرتي \* لقيت الغنى والمثى

والاميرا \* ولما ترا أي شممت التراب \* وكنت امرأ الأشم العبرا \* لقيت امرأ مل عين الزمان \* يعلو سبحانه و يرسو ثبيرا) ما أحسن ما جمع بين هذه الثلاثة مع العذوبة في البيان والمبالغة في وصف الامير بالكرم لانه أخبر ان لقاء الامير والوصول الى كلا المطلوبين مقترنان لا يفترقان وقوله شممت التراب أي سجدت بين يديه اجلالا له وفي التعبير عن السجود بالشم اغراب ونوع مبالغة لا يوجد في اللم والسجود والعبر الزعفران وحده وقيل أخلاط تتجمع بالزعفران وفي الحديث أتجزأ حدائق أن تتخذ ثوبين ثم تلتظهما بعبير أو زعفران وهذا يقتضي ان العبير غير الزعفران وفي المصراع الأخير مدح نفسه على وجه يتضمن مدح الامير وقوله مل عين الزمان أي عين أهله وهو كناية عن اتصافه بحسن وكالات تنصرف اليه أبصار الناس وينعمون فيه النظر بسبها وسبحا بمنصوب على الحال وكذلك قوله و يرسو ثبيرا أي بتأويل كل منهما ما يشابهها أو مما لا كونه لهم كثر زيد أسد أو قول

أبي الطيب المتنبي بدت قرا ومالت خطوط بان \* وفاحت عنبر أورنت غزالا

وجعله النجاني منصوبا نصب المصدر أو نصب المفعول به فقال أي يعلو علو سحاب أو يركب عليه ولا يخفى ما في الاوّل من التكافؤ في الثاني من الركا كونه و ثبيرا جبل بمكة أي هو مثل الجبل في الحلم والوقار (لآل فر يعنون في الكرمات \* يدأولا واعتذارا خيرا) يدأ أي نعومة وأولا منصوب على الظرف وكذا أخيرا ويرى ندى أي عطاءه والاوّل عليه الموقول كذا قال الكرماني وقول النجاني ورواية بدمقام بندي بالنون ليس بشئ لبقاء المنصوب أي أولا بلانصب الا أن أوّلت باكرام وانعام أو نحوهما ليس بشئ لان العامل في الظرف متعلق بالجار والمجرور في قوله لآل فر يعنون أي استقر لهم يدأولا واعتذارا خيرا وانما كان لهم اعتذار لان من عادة الكرام أن يعتذروا للعاين وان أحزوا عطيانهم استحقاقا رالها في أعين همهم العظام ومن أحسن ما اعتذره الكرام قول بعض الهاشمية وقد كتب اليه شاعر ماذا أقول اذا سئلت وقيل لي \* ماذا أصبت من الجواد المفضل ان قلت أعطاني كذبت وان أقل \* بخجل الجواد بحاله لم يحجل فاحتر لنفسك ما أقول فاني \* لا بد مخبرهم وان لم أسأل فأعطاءه ألهما وكتب اليه عاجلتنا فأنالك عاجل برنا \* فلا ولوأ مهلتنا لم نقل

نخذ القليل وكن كأنك لم تسأل \* شيئا ونحن كأننا لم نفعل

وقد رويت هذه القصيدة بأبيات على غير هذه القافية (اذما حالت مجنناهم \* رأيت نعيما وملكاً كبيراً \* فلا يعدم الملك ذور روعة \* يمون المنى ويسر السريرا) في البيت الاوّل صناعة الاقتباس والروعة هنا من راعك الشيء اذا أحببك حسنه ويمون المنى من ما يمونه اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته (ولأبي الفتح البستي فيهم \* بنوفر يعنون قوم في وجوههم \* سيما الهدى وسناء السودد العالي \* كأنما خلقوا من سوددو على \* وسائر الناس من طين وصلصال)

وضالته مرغيف فليزجره بالاستقبال طائر الاقبال والسلام وله فيه ما صدر عن فئانه منقلبا بنعمائه قال ألم تر أني في سفرتي لقيت الغنى والمثى والاميرا ولما ترا أي شممت التراب وكنت امرأ الأشم العبرا لقيت امرأ مل عين الزمان يعلو سبحانه و يرسو ثبيرا لآل فر يعنون في الكرمات يدأولا واعتذارا خيرا اذا ما حالت مجنناهم رأيت نعيما وملكاً كبيراً فلا يعدم الملك ذور روعة يمون المنى ويسر السريرا ولأبي الفتح البستي فيهم بنوفر يعنون قوم في وجوههم سيما الهدى وسناء السودد العالي كأنما خلقوا من سوددو على وسائر الناس من طين وصلصال

السومة وهي علامة المبارز في الحرب ومنه قوله تعالى يمددكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة مستوفين وقد نجي بالموتيز زيادة باء اخرى بعد الميم بوزن كيمياء والسناء بالمد الرفعة بالقصر ضوء البرق والصلصال الطين الحتر خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف ووطئ فاذا طبخ فهو القنخار (من تلق منهم تقل هذا اجلهم \* قدروا وانشاهم بالنفس والمال \* ياسائلي ما الذي حصلت عندهم \* دع السؤال وهم فانظر الى حال \* اما ترى ان حالى كيف قد حليت \* بهم الم تر حالى عند تر حالى \* فان اكن ساكنا عن شكر انعمهم \* فان ذلك لعجزى لا اغفالى) انسخاهم بالنفس والمال اى شجاع جواد لان السخاء بالنفس هو الشجاعة كما قال \* والجود بالنفس اقصى غاية الجود \* وقوله اما ترى اى تبصر ومنه فعوله المصدر المسبك من ان المفتوحة الهزرة ومعجوله او قوله حليت بالكسر اى صارت ذات حلى ولا يخفى ما فى قوله الم تر حالى عند تر حالى من التجنيس النفس واختار جمع القلة فى قوله انعمهم للاشارة الى انه عاجز عن شكر اقل نعمهم والاغفال مصدر اغفلت الشئ اذا تركته

\* (ذكر أمير المؤمنين القادر بالله واتصاه منصب آباءه الراشدين بدار السلام واستقرار الامامة عليه وانعقاد البيعة له بعد الطائع لله وما اشتدك من الحال بين السلطان وبين الدولة وأمين الملة وبين بهاء الدولة وضياء الملة اى نصر بن عضد الدولة فى زمانه) القادر بالله هو أبو العباس أحمد بن إسحاق ابن المعتدر بالله بويع له بالخلافة بعد خلع الطائع نفسه تاسع عشر شعبان سنة احدى وثمانين وثلثمائة ومولده سنة ست وثلاثين وثلثمائة وأمه أم ولد وكان قدومه عام شهر شعبان فجلس من الغد جالوسا عاما وكان فى غاية الديانة وادامة التمسجد وكثرة الصدقات تقفه على العلامة اى بشر الهرورى الشافعى وصنف كتابا فى الاصول ذكر فيه فضائل العهدة واكفار المعتزلة القائلين بخلق القرآن وكان ذلك الكتاب يقرأ فى كل جمعة فى حلق أصحاب الحديث بجامع المهدي بحضرة الناس وقد ذكره ابن الصلاح فى طبقات الشافعية وفى سنة ولايته قاده بهاء الدولة ماوراء ابيه مما تقام فيه الدعوة وفى سنة سبع وعشرين وأربعمائة توفى القادر بالله عن سبع وثمانين سنة ومدة خلافته احدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر وأما بهاء الدولة فهو أبو نصر بن عضد الدولة بن ركن الدولة اى على الحسن بن بويه الديلى المنتهى نسبه الى سا بورذى الاكاف ثم الى من فوقه من ملوك بنى ساسان توفى فى جماد الاولى سنة ثلاث وأربعمائة بارتجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر ذلك ابن خلكان فى ترجمة وزيره اى نصر سا بور بن أردشير (قد كان بهاء الدولة وضياء الملة) المذكور (ينقم من الطائع لله أمورا) اى يكرهها وينكرها ويعيبها قال الله تعالى وما تنقم منا الا أن آمنا اى ما صدر منا أمر نكرهه الا ايماننا (صدره) اى صدر الطائع (فها من غير وفاقه) اى وفاق بهاء الدولة (وعدوله بها عن حكم استحقاقه) اى عدول الطائع بتلك الامور عن حكم استحقاق بهاء الدولة اى عن ما يستحقه بهاء الدولة من المراجعة والمشاورة فيما ويحتمل ان يعود الضمير فى استحقاقه للطائع اى وعدول الطائع فى تلك الامور عن ما كان يستحقه الطائع من عدم الاستقلال والاستبداد فحقه المشاركة لهما الدولة والمراجعة له فالانفراد بتلك الامور خروج عن استحقاقه (فدعاه) اى دعاه بهاء الدولة (ما تولى عليه من خلاف رضاه) الضمير ان بهاء الدولة وما الموصولة فاعل دعاه مفعوله الضمير المتصل به (الى مراجعة مصلحة الدين) متعلق بدعا (باختيار) متعلق بمراجعة (من يرعى حق الامامة) اى فدعا ما تولى به الطائع من خلاف رضاه بهاء الدولة على سبيل التوالى وجملة على مراجعة مصلحة الدين والمالك باختيار من يرعى الخ (ويتولى حياطة) اى حراسة ورعاية يقال حاطه يحوطه حوطا وحيطه وحياطة اى كلاله ورعاه (الخاصة والعامة ويعزل هوى النفس) اى يرفضه ويتركه (فى اتباع

من تلق منهم تقل هذا اجلهم  
 قدروا وانشاهم بالنفس والمال  
 ياسائلي ما الذي حصلت عندهم  
 دع السؤال وهم فانظر الى حالى  
 اما ترى ان حالى كيف قد حليت  
 بهم الم تر حالى عند تر حالى  
 فان اكن ساكنا عن شكر انعمهم  
 فان ذلك لعجزى لا اغفالى  
 \* (ذكر أمير المؤمنين القادر بالله  
 واتصاه منصب آباءه الراشدين  
 بدار السلام واستقرار الامامة  
 عليه وانعقاد البيعة له بعد الطائع  
 لله وما اشتدك من الحال بين  
 السلطان وبين الدولة وأمين الملة  
 وبين بهاء الدولة وضياء الملة  
 اى نصر بن عضد الدولة فى زمانه) \*  
 قد كان بهاء الدولة وضياء الملة ينقم  
 من الطائع لله أمورا لصدرة فيها  
 من غير وفاقه وعدوله بها عن حكم  
 استحقاقه فدعاه ما تولى عليه من  
 خلاف رضاه الى مراجعة مصلحة  
 الدين باختيار من يرعى حق  
 الامامة ويتولى حياطة الخليفة  
 والعامة ويعزل هوى النفس  
 فى اتباع

الحق واستشعاره) أي التعمص به كما يتمص بالشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد (ونصرة الحق  
 واطهاره) على الباطل بتقويته ونسديده وتوثيقه وتأيدده (وأخذ يتلطف في التدبير عليه) أي على  
 الطائع أي شرع بهاء الدولة يتلطف بطوائف الحبل على الطائع بالله (إلى أن تمكن منه نخله  
 واحتوى) أي استولى عليه وعلى ما كان جمعه) الطائع من أموال وذخائر (وذلك في شعبان سنة إحدى  
 وثمانين وثلاثمائة وأرسل) بهاء الدولة (إلى البطائح) جمع البطيحة وهي مابين البصرة وواسط  
 والبطيحة اسم لقبضتها وقصبتها المعروفة الآن تكريت وكانت في يد عمران بن شاهين تغلب عليها  
 وطريقها على الماء ومضائق الشعاب والهضاب (وبها) أي فيها (القادر بالله أبو العباس أحمد  
 ابن اسحاق بن المقدر بالله فاستقدمه دار السلام) أي طلب بهاء الدولة منه قدومه دار السلام أي  
 بغداد (لعهقد السبعة له سدا للثمة) سدا مفعول له لقوله لعهقد السبعة والثمة هي الخلل في الحائط ونحوه  
 والمراد بها هنا الخلل الحادث في الخلافة بسبب خلع الطائع فان عدم الخليفة ثلثة وخلل في الدين  
 (ونظر اللامة) فان مصالحتها الدينية والديوية تتوقف على الخلافة (وارتباناً) أي امساكاً (للالفة)  
 بين المسلمين باجتماع كلهم وانقيادهم للخليفة (واجتلاباً للصحة الجملة) أي جملة المسلمين (فقدمها  
 في شهر رمضان من هذه السنة وتسارع الناس الى مبايعته وأصفقوا على طاعته) أي أجمعوا  
 وأطبقوا عليها وأصله من ضرب اليد في الميا بعة لالزام العقد والبيع (وتراضوا عن طيب النفوس  
 بامامتته وتناهبوا شكر الله تعالى) شكر مفعول به لتناهبوا أي غنموا من النهب والتعبير به  
 للاشعار بأنهم تسارعوا الى ذلك كما يتسارع المتهبون للغنيمة (على ما أتاحه) أي قدره (لهم من  
 بركات خلافته ثقة بما اشتهر في الآفاق من مناقبه الغر) جمع الغراء وغرة كل نبي أحسنه (وضرائبه  
 جمع ضريبة وهي الطبيعة والسحبية كان الشخص يضرب عليها أي يطبع كما يضرب الدينار والدرهم  
 يقال فلان كريم الضريبة (الزهر) جمع زهراء وهي الثيرة (وفضائله المسطورة) أي المكتوبة  
 (على صفحات الدهر) يعني انهم اذكروا بين الناس منشورة كما تنتشر الصفائف التي تسطر فيها  
 الاخبار (فقام بما قلده الله من طوق الامامة مفوض اليه) أي الى الله (أمره ومتوكلا عليه وحده فلم ير  
 في مقره من سير الخلافة أو قرمنه) نائب ماعل يرى من الوقار (حصاة) أي عقلا يقال فلان ذو حصاة  
 أي ذو عقل قال وأعلم علما ليس بالظن انه \* اذا دل مولى العبد فهو وذليل  
 وان لسان المرء ما لم يكن له \* حصاة على عوراته لدليل  
 (وأوفراناة) أوفر بالفاء من الوفور وهو الزيادة والاناة بزنة القناة التاني والتؤدة (وأصلب قناة)  
 صلابة القناة كناية عن القوة كما ان لينها كناية عن الضعف (وأصدق تقاة) أي تقوى (وأرضى سيرة  
 وأذكى) أي انور وأكثر توقداً (بصراً) أي ابصاراً والبصر نور العين (وبصيرة) هي نور القلب  
 (وأزكى علمنا وسيرة) أزكى بالزاي من الزكاة وهي الطهارة والعلن الظاهر والسريرة السر  
 والباطن أي انه طاهر الظاهر والباطن (وأتم جلاله وجزالة) من قولهم فلان جزيل الرأي اذا كان  
 داراً أي سديداً ومن قولهم عطاء جزيل أي وافر كثير (وأعم سياسة) وهي القيام بأموال الرعية  
 (وحراسة) أي محافظاة وحياطة لما يلزم بحارسته من الممالئ والرعابا (نعم ولا أقوى منه جنانا) أي قلباً  
 أي ولم ير أقوى منه جنانا (وأندى بنانا) أي اسحق كفا (وأعدل عقابا) أي انتقاماً لأرباب الجرائم  
 (واحساناً) لستحقه يعني انه يضع كلامهم في محله وفي بعض النسخ وأعدى مكان أعدل من العدوان  
 في العقاب ومن الأعداء في الاحسان يعني انه متجاوز الحد في نكاته في حربه وناصر باحسانه لسلمه كذا  
 في الكرماني ولا يخفى ان هذه المنصوبات تمييزات (وعطفته) أي أمالته (عاطفة القرني) أي رفقها

الحق وابتشعاره ونصرة الحق  
 واطهاره وأخذ يتلطف في التدبير  
 عليه الى أن تمكن منه نخله  
 واحتوى عليه وعلى ما كان جمعه  
 وذلك في شعبان سنة إحدى وثمانين  
 وثلاثمائة وأرسل الى البطائح وبها  
 القادر بالله أبو العباس أحمد بن  
 اسحاق بن المقدر بالله فاستقدمه  
 دار السلام لعهقد البيعة له سدا للثمة  
 ونظراً للامة وارتناناً لالفة  
 واجتلاباً للصحة الجملة فقدمها في  
 شهر رمضان من هذه السنة  
 وتسارع الناس الى مبايعته  
 وأصفقوا على طاعته وتراضوا  
 عن طيب النفوس بامامتته  
 وتناهبوا وشكر الله على ما أتاحه  
 لهم من بركات خلافته ثقة بما اشتهر  
 في الآفاق من مناقبه الغر وضرائبه  
 الزهر وفضائله المسطورة على  
 صفحات الدهر فقام بما قلده الله  
 من طوق الامامة مفوض اليه  
 أمره ومتوكلا عليه وحده فلم ير  
 في مقره من سير الخلافة أو قرمنه  
 حصاة وأوفراناة وأصلب قناة  
 وأصدق تقاة وأرضى سيرة وأذكى  
 بصره وبصيرة وأزكى علمنا وسيرة  
 وأتم جلاله وجزالة وأهم سياسة  
 وحراسة نعم ولا أقوى منه جنانا  
 وأندى بنانا وأعدل عقابا واحساناً  
 وعطفته عاطفة القرني

ورأفتها (على الطائع لله فاستخسه لئلا دتمته واجتباها) أي اختار لها صاحبته (والحفة جناح ورايته) أي  
خطاه به وجعله له كالصاف (وحمايته تقاديا) أي تباعدا (من غضاضة) أي مذلة وتقيصة يقال ليس  
عليك في هذا الامر غضاضة أي مذلة وتقيصة وغض منه يغض اذا وضع ونقص من قدره (تلحقه في زمانه  
أونسكية ترهقه) أي تغشاه (في ظل سلطانه وجانب أمانه الى أن فرق بينهما الدهر المولع بالفرق بين  
المولع بفتح اللام أي المغربي يقال أولع بكذا أي اغرى به (وأخذ الرفيق عن الرفيق) أي رفيقه قال  
السكرماني ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول سعد الغنوي يرثي أخاه مالك وقد قبله خالد بن الوليد  
رضي الله عنه بالردة وهو قوله حيث يقول وكأ كندماني جذية برهة \* من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
فلما تفرقتنا كافي ومالك \* لطول اجتماع لم يندت ليله معا  
انتهى ومالك هذا هو مالك بن نويرة والمشهور في رثائه أخوه متمم بن نويرة الذي طلب منه عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه لا يجابه بمراتبه أن يرثي أخاه فرأه برئاء نازل عن رثاء أخيه مالك فقال له عمران هذا ليس  
كرثاء أخيك فقال له بجز كني لأخي مالا بجز كني لأخيك ولعل سعدا هذا أختا آخرا لك (ورثاه  
أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى العلوي المعروف بالرضي الموسوي بقصيدة منها \* ان كان ذلك  
الطود ختر فبعد ما استعلى طويلا) الطود الجبل وأراد به هنا الطائع وخرسقط يقول ان كان ذلك  
الامام الذي هو في الحلم والعلم كالطود الشامخ مات فلا تأسفوا عليه لانه مات ما مات الا بعد ان استعلى زمانا  
طويلا فحذف الجواب وأقيمت عاتمه مقامه وبعد نظرف لفعول محذوف تقديره ختر بعدما استعلى  
(موقف على القل الذواهب في العلى عرضا وطولا) موقف اسم فاعل من أوفى على الشيء أي  
اشرف عليه وهو خبر مبتدأ محذوف والقل جمع قلة وهي أعلا الجبل وقلة كل شيء أعلاه والذواهب  
جمع ذاهبة بمعنى صاعدة الى أعلى وعرضا وطولا تميزان والمراد بالقلل الكبار من الناس كاللؤلؤ  
والامراء (قرم يسد لفظه \* فيرى القروم له مثولا) القرم السيد وأصله الفحل المكرم من  
الابل ويسد أي يقوم بقول هو سيد يسد النظر فيرى الفعول بي يديه مثولا جمع مائل وهو الموافق  
أو مصدر يقال مثل مثولا أي انتصب قائما وأطلق على القروم بما تحته ولا يتعدح في ذلك امراده لانه  
مصدر وهو يقع على القليل والكثير بلفظ واحد (ويرى عزيزا حيث حل ولا يرى الاذليلا)  
ويرى بالبناء للفعول أي يبصر ونائب الفاعل ضمير المدح وعزيزا حال وقوله ولا يرى الاذليلا يرى  
بالبناء لفاعل وفاعله ضمير مستتر يعود الى ما عادا اليه ضمير يرى في صدر البيت وذليلا مفعوله وهو من  
الاستثناء المفرغ أي لا يرى أحدا الاذليلا بالنسبة اليه (كلايت الا أنه اتخذ العلى والعز  
غيلا \* وعلا على الاقران لا \* مثلا بعد ولا عديلا) الغيل أجمة الأسد لما جعله كالبيت جعل  
العلی والعز غيلا له ترشحا للاستعارة وهو من التشبيه المشروط وقد مر له نظائر كثيرة ومثلا مفعول  
مقدم لقوله بعد أي لا يدهل نفسه مثلا وقد أهدنا موسى النجعة حيث قال لا مثلا بعد على اسم فاعل  
كأنه قال لا أرى مثلا انتهى والعديل المساوي (من معشر ركبوا العلى \* وأبو عن الكرم  
النزولا) يعني ركبوا العلى وأبو النزول عنها فهو من وضع الظاهر مكان المضمرا ~~ممكن~~ لا بلفظ  
الظاهر بل مجردة لان مراده بالعلی الكرم ويجوز أن يكون من الاحتباك وهو الحذف من الأوّل  
لدلالة الثاني عليه والحذف من الثاني لدلالة الأوّل عليه والاصل ركبوا العلى والكرم وأبو عن الكرم  
والعلی النزول وهو مما استأثر به هذا الشرح (غرا ذاتا سبوالنا الغرر اللوامع والحجولا)  
غرا بالجر صفة معشر وقوله نسبوالنا أي لأجلنا ومعنى نسبوا أفشوا النسبة وأظهروها عندنا والغرر  
جمع غرة وهي بياض في جهة الفرس فوق الدرهم والحجول جمع حجل بكسر الحاء وهو بياض في اليد

على الطائع لله فاستخسه لئلا دتمته  
واجتباها لصاحبته وألحفة جناح  
ورايتها وحمايتها تقاديا من  
غضاضة تلحقه في زمانه أونسكية  
ترهقه في ظل سلطانه وجانب  
أمانه الى أن فرق بينهما الدهر  
المولع بالفرق بين وأخذ الرفيق  
عن الرفيق ورثاه أبو الحسن  
محمد بن الحسين بن موسى العلوي  
المعروف بالرضي الموسوي بقصيدة  
منها  
ان كان ذلك الطود ختر  
فبعد ما استعلى طويلا  
موقف على القل الذواهب  
في العلى عرضا وطولا  
قرم يسد لفظه  
فيرى القروم له مثولا  
ويرى عزيزا حيث حل  
ولا يرى الاذليلا  
كلايت الا أنه اتخذ  
العلی والعز غيلا  
وعلا على الاقران لا  
مثلا بعد ولا عديلا  
من معشر ركبوا العلى  
وأبو عن الكرم النزولا  
غرا ذاتا سبوالنا الغرر  
اللاوامع والحجولا

والرجل ومنه التحجيل في أعضاء الوضوء ( كرموا فروعا بعد ما \* طابوا وقد عجموا أصولا )  
 فروعا تمييزا وكذا قوله أصولا تمييزا من طابوا وجملة وقد عجموا حالية أو اعتراضية وعجموا من عجم العود  
 بعجمه بالضم إذا عضمه لم يعلم صلابته من خوره ورخاوته والعواجم الأسنان والمعنى أنهم قوم فروعهم  
 كرماء وأصولهم طيبون وليس ما أقول برجم ظن بل بعجم عود وتجربة أصول وفروع (نسب غذا  
 رواده \* يستنجبون له الفحول) الرواد الطلاب جمع رائد أي غذا طابوا يستنجبون أي يطلبون  
 له النجب من الفحول وقد ألم بقول امرأة تمدح النبي صلى الله عليه وسلم

أحمدولانت نجل نجبية \* من قومها والفحل فحل معرق

والضمير في له يعود إلى النسب (يا ناصر الدين الذي \* رجع الزمان به كلبلا) ناصر الدين  
 لقب الطائع أي رجع بصراهل الزمان كالاعن درك كلالته ومحاسنه بسبب كثرتها (يا صارم  
 المجد الذي \* ملئت مضاربه فلولا \* يا كوكب الاحسان أهلك الدجى عنا أفولا) الصارم  
 السيف والمضارب جمع مضرب وهو حد السيف والقلوب جمع قل وهو الثم وهو منصوب على التمييز  
 وأفول مصدر أفل الكوكب إذا غاب وهو منصوب على التمييز أيضا (يا غارب النعم العظام \*  
 غدوت مغمولا جزيلا) الغارب السنام يقال فلان غارب المجد أي سنامه ومغمولا اسم مفعول من  
 غملت الجلد أغمله غملا وهو غميل وهو أن تلق الأهاب وتدفعه ليسترخى ويسمى إذا جذب صوفه فان  
 غفلت عنه ساعة فسد وهو غميل وغمين وكذلك التمر إذا فطت به ذلك ايدرك ورجل مغمول ألقى عليه  
 الثياب ليعرق وكذلك التبات إذا ركب بعضه بعضا والجزل بالتحريك أن يصيب الغارب دبرة فيخرج  
 منه عظم فينطم من من موضعه يقال بعير أجزل والمعنى ان غارب النعم العظام وسنام الأيادي  
 الجسام صار بفتح الطائع وهو مسديها ومقلدا أيادها مة طوعا (اهفي على ماض مضى \* أن لانرى  
 منه بيلا) اهفي أي تأسفي وخرني وقوله مضى جملة في محل الجر صفة تأكيدية لماض وقوله أن لانرى  
 منه في تأويل مصدر مجرور وبدل اشتمال من ماض أي اهفي على ماض على عدم رؤيته منه بيلا  
 ويحتمل أن يكون منصوبا بالجدف حرف الجر المقيد للتعليل وهو يحدف قبل أن وان قياسا مطردا  
 والاصل من ان لانرى أي اهفي من عدم رؤيته منه بيلا (وزوال ملك لم يكن \* يوما يقدر أن يزولا)  
 قوله وزوال معطوف على ماض وجملة لم يكن صفة للملك ويقدر بالبناء للفعل وأن يزول نائب القاعل  
 ويزول مضارع زال بمعنى انتقل كقولهم زالت الشمس (ومنازل سطر الزمان على معالمها  
 الخؤولا \* من بعد ما كانت على الايام مربة نسكولا) سطر الزمان أي أوقع وحكم لان  
 سطر بمعنى كتب والخؤول التغير والاستحالة من حال إلى حال ويقال حال عن العهد أي انقلاب وقوله  
 من بعد يتعلق بقوله سطر والضمير في كانت يعود إلى المنازل ومرباة أي مربة مفعلة من الربيثة  
 وهي التي يقوم عليها الرقيب والنسكول بفتح النون الممتنع يستوى فيه الذكر والمؤنث فعول بمعنى فاعل  
 كصبور يقال رجل نسكول وامرأة نسكول مشتق من النسكول بالضم وهو الامتناع ومنه النسكول  
 في اليمين يعين بعد ما كانت تلك المنازل مشرفة على الأيام ممنوعة عن ان ترام (والاسد ترنكر القنا \*  
 فيها وترتبط الخيولا) الأسد الشجعان وترتبط القنا جمع قنات وهي الرح بمعنى  
 ان الشجعان كانوا ينزلونها ويركزون بها رماحهم ويربطون بها خيولهم خدمة للخليفة (من يسبغ  
 السنن الجسام ويصطفى الحمد الجزيلا \* من ينتج الآمال حولا) من ينتج الآمال حولا) من  
 استنهامية ومعنى الاستنهام هنا الانكار أي لا أحد يفعل هذه المناقب المذكورة غير المرثي  
 والاسباغ الاتمام والجسام جمع جسيمة وهي العظيمة ويصطفى يختار والجزيل الكثير وقوله من ينتج

كرموا فروعا بعد ما  
 طابوا وقد عجموا أصولا  
 نسب غذا رواده  
 يستنجبون له الفحول  
 يا ناصر الدين الذي  
 رجع الزمان به كلبلا  
 يا صارم المجد الذي  
 ملئت مضاربه فلولا  
 يا كوكب الاحسان أهلك  
 الدجى عنا أفولا  
 يا غارب النعم العظام  
 غدوت مغمولا جزيلا  
 اهفي على ماض مضى  
 أن لانرى منه بيلا  
 وزوال ملك لم يكن  
 يوما يقدر أن يزولا  
 ومنازل سطر الزمان  
 على معالم الخؤولا  
 من بعد ما كانت على  
 الايام مربة نسكولا  
 والاسد ترنكر القنا  
 فيها وترتبط الخيولا  
 من يسبغ السنن الجسام  
 ويصطفى الحمد الجزيلا  
 من ينتج الآمال يوم  
 تعود بالبيان حولا

من يرد السمر الطوال

ويكشف الخطيب الجليلا  
وتراه يمتنع دوننا  
وادي النوائب أن يسبلا  
عقاد ألوية الملوك

على العلي جيلان جليلا  
واثالث خطباء العراق وشعراؤها  
كأعراف الجياد على مجلس الخلافة  
في امتداح القادر بالله أمير المؤمنين  
وذكراً ثراً يباه ومفاخر اسلافه  
مرايع الكرم وينابيع الحكم  
ومصابيح الظلم ومجاديع الامم وليوث  
الهمم وغيوب القمم وبلغني ان  
مقاماتهم مدونة بالعراق من بين  
منظوم ومشور وقفر وشذور فلا  
حاجة بنا الى تتبع ذكرها مع  
اشهارها وحكي أبو محمد عبد السلام  
ابن محمد بن الهيصم أحد أعيان  
الكرامية بنيسابور قال قلت  
في مجلس القادر بالله أمير المؤمنين  
خطيباً بحضرة بني هاشم ومشايخ  
بغداد وأعيان الحج فقلت الخن  
للهذي العزة القاهرة والحجة الباهرة  
والنعم المتظاهرة الذي عم احسانه  
ودام سلطانه ولطف شأنه فلاراد  
تقصانه ولا مانع لعطائه ولا معقب  
لحكمه ابتعث محمد اصلي  
الله عليه من خير أرومة العرب  
مولداً وأفضل جرائمها محتداً  
وأطولها نجادا وأرسخها  
في المكرمات أو نادا فأيده أحسن  
تأييدوا كد أمره أفضل تأكيد  
حتى استقل الدين ناهضاً واضمح  
الشرك داحضاً وظهور أمر الله  
والمشركون كارهون فعليه  
صلوات الله عدد الرمل والحصى  
ما طلعت عليه شمس الفجر وعلى آله

يقال نجت الناقبة لئنا للفجور تنتج تشا جاد قد نجا نجا وأنتجت اذا حان تاجها وقيل اذا استبان  
حلمها فهي تنوج ولا يقال منج وقوله تعود أي ترجع والبيان بتشديد الباء المطل من لواه يدينه يلويه  
ايما وليانا وفي الحديث لي الموسر ظم والحول جمع حائل وهي العقيم يقال حالت الناقبة خيالاً اذا ضربها  
الفعل فلم تحمل (من يرد السمر الطوال ويكشف الخطيب الجليلا \* وتراه يمتنع دوننا \*  
وادي النوائب أن يسبلا \* عقاد ألوية الملوك على العلي جيلان جليلا) عقاد مبالغة عاهد  
وعاهد التاج واللواء من تكون مرتبة بحيث يعطى الملوك والامراء التيجان والألوية وهو من له  
منصب الخلافة العظمى على جميع الملوك والطاقع كان كذلك لان ملوك زمانه كانت سلطنتهم بعهد  
منه وعقد لواء وقوله جيلان جليلا منصوب على الحال بتأويل مترتين (واثالث خطباء العراق) من  
الائتبال وهو الانصباب (وشعراؤها كأعراف الجياد) جمع العرف بالضم وهو الشعور المرسل  
على عنق الفرس وناصيته متابعة الخصل وبه فسر قوله تعالى والمرسلات عرفاً أي الملائكة متتابعين  
تتابع أعراف الجياد (على مجلس الخلافة في امتداح القادر بالله أمير المؤمنين وذكراً ثراً يباه  
ومفاخر اسلافه مرايع الكرم) قبل المربع من النجوم هي التي يرزق بها المطرف في وقت أنوائها  
واحداهم رابع هكذا ذكره الغوري (وينابيع الحكم ومصابيح الظلم ومجاديع الامم) المجاديع الأنواء  
ومجاديع السماء أنوائها وهي بالجيم بعد الميم وبالحاء انه ملة في آخرها (وليوث الهمم) الليوث جمع  
ليث وهو الاسد والهمم جمع همة وهو الشجاع الذي لا يدرى من أين يوق (وغيوب القمم) جمع  
قمة وهي الشدة يقال أصابعهم قمة أي قبط (وبلغني ان مقاماتهم مدونة) أي مكتوبة مسطرة  
(بالعراق من بين منظوم ومشور وقفر) جمع قفرة بالكسر واحدة فقار الظهر وأجود بيت في القصيدة  
وحلى يصاغ على شكل فقر الظهر وسميت قرائن الكلام والاسجاع فقرا تشبها به (وشذور) جمع  
شذرة وهي من الذهب ما يقطع من المعدن من غير اذنه الحجارة والقطعة منه شذرة والشذرة أيضا  
صغار اللؤلؤ (فلا حاجة بنا الى تتبع ذكرها مع اشهارها وحكي أبو محمد عبد السلام بن محمد بن  
الهيصم) منقول عن الهيصم الذي هو الاسد ويقال للقوي من الرجال هيصم (أحد أعيان الكرامية  
بنيسابور) قال الكرماني هو امام أصحابه الكرامية وهو وأبوه علماء علم الادب والفضل وقدونا  
النظم والنثر (قال قلت في مجلس القادر بالله أمير المؤمنين خطيباً بحضرة بني هاشم ومشايخ بغداد  
وأعيان الحج فقلت الحمد للهذي العزة القاهرة والحجة الباهرة والنعم المتظاهرة الذي عم احسانه  
ودام سلطانه ولطف شأنه فلاراد تقصانه ولا مانع لعطائه ولا معقب لحكمه) أي لا راد ولا ناسخ من قولهم تصدق فلان بصدقة ليس فيها تعقب  
أي استثناء (ابتعث محمد اصلي الله عليه وسلم من خير أرومة العرب مولداً) الأرومة الأصل (وأفضل  
جرائمها) جمع جرثومة وهي الأصل (محتداً) هو الأصل أيضا (وأطولها نجادا) كناية عن طول  
القائمة لان طول النجاد مستتبع له والعرب تمدح بطول القائمة قال

تبين لي ان القماءة ذلة \* وان أعزاء الرجال طيماها  
أراد طولها فأبدل الواو اياء (وأرسخها في المكرمات أو نادا) كناية عن النسب العريق والبيت الثابت  
(فأيده أحسن تأييدوا كد أمره أفضل تأكيد حتى استقل) أي ارتفع (الدين ناهضاً) أي قائماً  
(واضحجل) أي ذهب ويقال واضحجل السحاب اذا تشعب (الشرك داحضاً) أي منقطعاً بالاطلاق  
دحضت حجته اذا بطلت (وظهور أمر الله والمشركون كارهون) من قوله تعالى ليظهره على الدين  
كله ولو كره المشركون (فعليه صلوات الله عدد الرمل والحصى ما طلعت عليه شمس الفجر وعلى آله

الطيبين) وكان ينبغي أن يقول وأصحابه نجوم الدين (ثم قبض) أي قدر (الله من بعده) صلى الله عليه وسلم (الخلفاء الراشدين لتهديد الدين وتوهين) أي اضعاف (كيد المخدنين فبسطوا للاسلام بساطه) كناية عن نشر أحكامه وجمع الناس على اتباعه (وتهجموا لأهل الآفاق صراطه) يقال هجم الطريق أظهره وأوضعه (إلى أن تأذى) أي وصل وبلغ وتأذى إليه الخبر تهوى (الامر إلى ذويه) جمع ذوو بمعنى صاحب أي إلى أهله (من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو النبي صنوانيه) وهم بنو العباس لان العباس رضى الله عنه كان صنوع عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم أي أخاه واذا خرج تختلان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحد منهن صنو والاثنا عشر صنوان والجمع صنوان برفع النون وفي الحديث عم الرجل صنو أبيه والضمير في أبيه عائد إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فأقاموا الاسلام عن أوده) الأود بفتح التين الا عوجاج والمراد بأود الاسلام ما ينسبه إليه أهل الأهواء من البدع والضلالات التي يزعمون انها من الدين والا فالاسلام لأود فيه قال تعالى دينا قبيها (وأسندوا الامر إلى مستنده معتصمين) أي مستسكين (بنصر الله صادعين بأمر الله) أي مظهرين له الظهارا تاما لانخفاء فيه (معظمين لحرمان الله وهلم جرا) تقدم الكلام عليها (إلى أن تأكدت بيعة الخلافة بأمر المؤمنين القادر بالله فبهر) أي غلب (نوره العالمين وشفي ذكره على المنابر) أي غلب (نوره العالمين وشفي ذكره على المنابر) صدور قوم مؤمنين من بعد التواء من أظهر العناد وازواء من قصد الفساد وأبى الله الانصرة الحق وادالته وقع الباطل وادالته وقد حدثني محمد بن الفضل الصولي عن المبرد أن العباس بن أبي عبدون حدثه ان سعيد الخطيب قال لما يبيع الفضل بن مروان بالله أمير المؤمنين قام أي الفضل فعلى النسخ الثابت فيها لفظ قال يرجع ضمير قام إلى الفضل وعلى النسخ الخالية عنها يرجع ضمير قام إلى سعيد الخطيب وهذا أقرب إذ يعد أن يقوم الوزير خطيبا في مثل هذا المقام (فحمد الله وأثنى عليه) بما هو أهله (وقال \* بايعت منبسطا ولولم تنبسط \* كفى ليغته قطعت بناها \* من ذا إليه لا يجتعيه \* قطع الاله يمينه نأبانها) قوله منبسطا حال من التواء في بايعت أي ما كنت منقبضا ضيق الصدر بل بيعتني كانت عن انبساط النفس وانشراح القلب وجز أن يكون منبسطا حالا من كفى بدلالة ما بعده عليه وهي تذكر وتؤنت سماعا واهاءا في بناها عائدة إليها باعتبار التأنيث (ولو الذي في خدمة أمير المؤمنين) أي القادر بالله (ما يقارب هذا أو يشاكله) هذا أيضا من حكاية أبي محمد عبد السلام ووالده هو محمد بن الهيصم قال الكرماني وهو من أفراد خراسان في كمال الفضل وإلى والده هذا تنسب الهيصمية وهم عصاة من الكرامية وسمعت من الامام المحقق علامة العالم نضر الدين محمد الرازي وهو يشافه الملك ضياء الدين الغوري نيسابور وكان ينتحل مذهب الكرامية بأي امام من الائمة الكرامية يقتدى وبأي مذهب يتأسى الملك في اعتقاده فقال مذهب الهيصمية فقال انهم إلى الاسلام أقرب من غيرهم لانهم لا يقولون بالجهة وسمات الحدوث وصفات التشبيه انتهى (وذلك انه أظهر بيعته لوردكابه) أي كآب القادر بالله (على حين التواء) أي اعراض (من التوى) أي أعرض وانحرف (بناحية بلخ) يعرض ببعض أولاد نصر بن يسار وقد خرج على العباسيين (وقال فيها) أي في بيعته (سبقت عيني نحو بيعة قادر \* بالله)

الطيبين) وكان ينبغي أن يقول وأصحابه نجوم الدين (ثم قبض) أي قدر (الله من بعده) صلى الله عليه وسلم (الخلفاء الراشدين لتهديد الدين وتوهين) أي اضعاف (كيد المخدنين فبسطوا للاسلام بساطه) كناية عن نشر أحكامه وجمع الناس على اتباعه (وتهجموا لأهل الآفاق صراطه) يقال هجم الطريق أظهره وأوضعه (إلى أن تأذى) أي وصل وبلغ وتأذى إليه الخبر تهوى (الامر إلى ذويه) جمع ذوو بمعنى صاحب أي إلى أهله (من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو النبي صنوانيه) وهم بنو العباس لان العباس رضى الله عنه كان صنوع عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم أي أخاه واذا خرج تختلان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحد منهن صنو والاثنا عشر صنوان والجمع صنوان برفع النون وفي الحديث عم الرجل صنو أبيه والضمير في أبيه عائد إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فأقاموا الاسلام عن أوده) الأود بفتح التين الا عوجاج والمراد بأود الاسلام ما ينسبه إليه أهل الأهواء من البدع والضلالات التي يزعمون انها من الدين والا فالاسلام لأود فيه قال تعالى دينا قبيها (وأسندوا الامر إلى مستنده معتصمين) أي مستسكين (بنصر الله صادعين بأمر الله) أي مظهرين له الظهارا تاما لانخفاء فيه (معظمين لحرمان الله وهلم جرا) تقدم الكلام عليها (إلى أن تأكدت بيعة الخلافة بأمر المؤمنين القادر بالله فبهر) أي غلب (نوره العالمين وشفي ذكره على المنابر) أي غلب (نوره العالمين وشفي ذكره على المنابر) صدور قوم مؤمنين من بعد التواء من أظهر العناد وازواء من قصد الفساد وأبى الله الانصرة الحق وادالته وقع الباطل وادالته وقد حدثني محمد بن الفضل الصولي عن المبرد أن العباس بن أبي عبدون حدثه ان سعيد الخطيب قال لما يبيع الفضل بن مروان بالله أمير المؤمنين قام أي الفضل فعلى النسخ الثابت فيها لفظ قال يرجع ضمير قام إلى الفضل وعلى النسخ الخالية عنها يرجع ضمير قام إلى سعيد الخطيب وهذا أقرب إذ يعد أن يقوم الوزير خطيبا في مثل هذا المقام (فحمد الله وأثنى عليه) بما هو أهله (وقال \* بايعت منبسطا ولولم تنبسط \* كفى ليغته قطعت بناها \* من ذا إليه لا يجتعيه \* قطع الاله يمينه نأبانها) قوله منبسطا حال من التواء في بايعت أي ما كنت منقبضا ضيق الصدر بل بيعتني كانت عن انبساط النفس وانشراح القلب وجز أن يكون منبسطا حالا من كفى بدلالة ما بعده عليه وهي تذكر وتؤنت سماعا واهاءا في بناها عائدة إليها باعتبار التأنيث (ولو الذي في خدمة أمير المؤمنين) أي القادر بالله (ما يقارب هذا أو يشاكله) هذا أيضا من حكاية أبي محمد عبد السلام ووالده هو محمد بن الهيصم قال الكرماني وهو من أفراد خراسان في كمال الفضل وإلى والده هذا تنسب الهيصمية وهم عصاة من الكرامية وسمعت من الامام المحقق علامة العالم نضر الدين محمد الرازي وهو يشافه الملك ضياء الدين الغوري نيسابور وكان ينتحل مذهب الكرامية بأي امام من الائمة الكرامية يقتدى وبأي مذهب يتأسى الملك في اعتقاده فقال مذهب الهيصمية فقال انهم إلى الاسلام أقرب من غيرهم لانهم لا يقولون بالجهة وسمات الحدوث وصفات التشبيه انتهى (وذلك انه أظهر بيعته لوردكابه) أي كآب القادر بالله (على حين التواء) أي اعراض (من التوى) أي أعرض وانحرف (بناحية بلخ) يعرض ببعض أولاد نصر بن يسار وقد خرج على العباسيين (وقال فيها) أي في بيعته (سبقت عيني نحو بيعة قادر \* بالله)

حالفته يد القدر \* ماضر ببعته اتواء من التوى \* والله مبرها بمكنون الزبر \* ولقد أراه  
أحق من وطئ الحصى \* بوراة الشم الهاليل الغرر \* فلا خلعن القلب منى ان أبي \* ولا قلعت  
العين ان زاع البصر) حالفته أى عاهدته وهو كناية عن تقدير الله تعالى له بالخلافة وقوله والله  
مبرها بمكنون الزبر هي جمع زبور والمراد بها القرآن والمكتون المستور في كثر وهو إشارة الى  
قوله تعالى في كتاب مكنون قال السكرماني يريد بقوله والله مبرها بمكنون الزبر قل لا أسألكم عليه أجرا  
الا المودة في القربى وقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم وقال علي بن الجهم  
في المنوكل  
أغربك الله تبغون شاهدا \* بفوز بنى العباس بالجد والفخر  
كفاكم بأن الله قوض أمركم \* اليهم وأوحى أن أطيعوا أولى الامر  
وليسأل الناس النبي محمد \* سوى وقدأر باب القرابة من أجر  
وقوله بوراة يتعلق بأحق والشم جمع الأشم والهاليل جمع الهلول وهو المستبشر الضاحك الهشاش  
والغرر جمع غرة يقال فلان غرة قومه أى سيدهم وفي قوله الزبر السناد الذى هو تغير التوجيه وهو  
من عيوب القافية وزاع البصر مال عن سواء منظره وسمت مرآه من قوله تعالى مزاع البصر وما طغى  
تفسيره ما جاز ما أمر به ولا مال عما قصد له (وها أنا قد ساعدنى توفيق الله تعالى حتى وطئت بساط  
أمير المؤمنين) كناية عن القدم عليه لان من قدم على انسان دخل عليه ومشى على بساطه غالبا وهو  
من كلام أبي محمد عبد السلام أيضا (شاكر ما انعم الله علينا بولي أمير المؤمنين محمود بن سبكتكين)  
ما هنا موصول حرفى أى شاكر انعام الله وجعلها موصولا اسميا محجوج الى الخروج عن القياس  
في تقدير العائد والولى ضد العدو وولى الانسان من يليه أى يقرب منه بنسب أو محبة أو اتباع في دين  
أرسمت ونحو ذلك (فانه فى رسمه) أى ولايته وسياسته وسيرته (كاسمه) أى محمود أيضا أى أفعاله  
محمودة كان اسمه محمود (والله نسأل) قدم الاسم الكريم على عامله لافادة الاهتمام وفصد الحصر  
(أن يديم سلامة أمير المؤمنين وأن يبلغه أمه فى الامير أبى الفضل) هو ابن القادر بالله (ولى عهد  
المسلمين) بعد والده القادر بالله (الغالب بالله) هو لقب أبى الفضل (بن أمير المؤمنين) ويلحقه  
بسعادة آباءه الراشدين واسلافه الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد  
وآله أجمعين) ومحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين (قال) أى أبو محمد عبد السلام (فأمر  
القادر بالله أمير المؤمنين) عطف ببيان على القادر بالله (بأن تنسخ الخطبة فى جملة أخواتها) أى  
مع جملة نظائرها (السطورة الخزونة ولما أرجت) هذا من كلام المصنف يقال أرج الطيب فاح من  
الأرج والارجح وهو توهج بريح الطيب (منابر خراسان بكرا القادر بالله أمير المؤمنين) أى بالدعاء  
له بعد الخطبة على ما هو المألوف فى الممالك الاسلامية من الدعاء للخلفاء والسلاطين فى الخطبة الثانية  
بصرح اسمائهم (على ما أوجبه طاعة السلطان بين الدولة وأمير الملة لأمر الله فى اقتفار محجته)  
أى لا تمتثل السلطان أمر الله وهو علة لما تضمنه من قوله أوجبه طاعة السلطان لانها تضمن أمره  
بذلك يعنى أمر بذلك لأمر الله تعالى والاقتفار بالقاف أوله والراء المهملة آخره بمعنى الاقتفاء يقال  
قمرت أثره أقفراه بالضم أى قفوتها واقفرت منه كفى العجاج والحجة الطريق الواضح والضمير فى محجته  
يعود الى الله تعالى (واقفأه خليفته وحجته) الاقتفاء الاتباع وأمره تعالى بذلك فى قوله تعالى  
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم (كاتبه) جواب لما أى كاتب القادر بالله السلطان  
بين الدولة (بمآراه من الافضاء الى ابنه) بيان لما فى قوله بمآراه (أبى الفضل بعهد) يجوز أن  
يكون من اضافة المصدر الى فاعله والضمير حينئذ للقادر بالله ويجوز أن يكون من اضافة الى مفعوله

بالله ما حالفته يد القدر  
ماضر ببعته اتواء من التوى  
والله مبرها بمكنون الزبر  
ولقد أراه أحق من وطئ الحصى  
بوراة الشم الهاليل الغرر  
فلا خلعن القلب منى ان أبي  
ولا قلعت العين ان زاع البصر  
وها أنا قد ساعدنى توفيق الله حتى  
وطئت بساط أمير المؤمنين شاكر  
ما أنعم الله علينا بولي أمير المؤمنين  
محمود بن سبكتكين فانه فى رسمه  
كاسمه والله نسأل أن يديم سلامة  
أمير المؤمنين وأن يبلغه أمه  
فى الامير أبى الفضل ولى عهد المسلمين  
الغالب بالله ابى أمير المؤمنين  
ويلحقه بسعادة آباءه الراشدين  
واسلافه الطيبين الطاهرين  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله  
على نبيه محمد وآله أجمعين قال  
فأمر القادر بالله أمير المؤمنين بأن  
تنسخ الخطبة فى جملة أخواتها  
السطورة الخزونة ولما أرجت  
منابر خراسان بكرا القادر بالله  
أمير المؤمنين على ما أوجبه طاعة  
السلطان بين الدولة وأمير الملة  
لأمر الله فى اقتفار محجته واقفأه  
خليفته وحجته كاتبه بمآراه من  
الافضاء الى ابنه أبى الفضل بعهد



في ولاية أمير المؤمنين من بعده وتلقبته بالغالب بالله ورسم توفيته واجب حقه والحق ذكره على المنابر باسمه وطبع النقود على ذكر تلقبته فأوجب السلطان بين الدولة وأبين الملة مطاوعته فيما أمر ومتابعته في جميع مراسم قنارن ذكرهما في الخطب وترافق اسمهما على صفحات الفضة والذهب وسنعود إلى ذكر بهاء الدولة وضياء الملة من لدن استأثر الله بعهد الدولة وتاج الملة أبي شجاع فناخسرو إلى أن أفضى الأمر إليه واستقر الملك عليه وفيما نطق به كتاب الصابي المعروف بالتاجي من وقائع عهد الدولة مع بختيار إلى أن أظفره الله به ففضى عليه بحد حسامه وجرعه كاس حمامه واحتياه على أن تغلب ناصره بعد انضمامه إلى أن أمكنه بالتدبير عليه بابن الجراح أحد المتغلبين من الأعراب على حدود الشام فقبضه لاقتناصه ببيات أهداها إليه والطماع أكدها له حتى تعقله وقتله وحمل إليه علاوته ما يغني عن تجديد ذكره ولما مضى عهد الدولة لسبيله وذلك في شهر رمضان سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة عند اشتغال أخيه مؤيد الدولة بويه بمحاربة حسام الدولة تاش وعميدها فائق في عساكر خراسان اجتمع أبناء دولته على ابنه حسام الدولة وشمس الملة فبايعوه متوازين وتوافقوا على طاعته متظاهرين وأتاه الطابع لله أمير المؤمنين في حراقة على ظهر دجلة

والضمير لأبي الفضل (في ولاية أمير المؤمنين من بعده) أي من بعد أمير المؤمنين (وتلقبته) ضطف على الأفضاء (بالغالب بالله ورسم توفيته) أي توفية السلطان (واجب حقه) مقبول به لتوفيته والضمير في حقه يعود إلى أبي الفضل أي ان توفيه السلطان بين الدولة واجب حقه من الطاعة والالتزام له اذا صار الامرالیه (والحق ذكره) أي ذكر الغالب بالله (على المنابر) يتعلق بذكره (باسمه) يتعلق بالحق والضمير في باسمه يعود إلى القادر بالله يعني أن يدعى للغالب بالله بعد الدعاء لأبيه القادر بالله (وطبع النقود) أي ضربها ونقشها (على ذكر تلقبته) أي بأن يكتب عليها الغالب بالله وخلاصة ما تقدم ان القادر بالله كتب للسلطان محمود بأن رأيت أن اجعل ابني أبا الفضل ولي عهدي في أمور المسلمين من بعدى وألقبه بالغالب بالله وأرسم لك بأن توفيه أنت حقه الواجب وهو الطاعة والالتزام له اذا صار الأمر إليه وتلقه كراسمه على المنابر باسمي وتأمر بأن تطبع الدراهم والدنانير على اقبه وهو الغالب بالله بعد تقي (فأوجب السلطان بين الدولة وأبين الملة مطاوعته) أي القادر بالله (فيما أمر ومتابعته في جميع مراسم قنارن ذكرهما في الخطب وترافق اسمهما على صفحات الفضة والذهب) أي على الدراهم والدنانير وذكر في التزهة أن أول من نقش على الدراهم والدنانير بالعربية عبد الملك بن مروان وهو أول من سمي عبد الملك في الاسلام (وسنعود إلى ذكر بهاء الدولة وضياء الملة من لدن استأثر الله بعهد الدولة وتاج الملة أبي شجاع فناخسرو) والديهاء الدولة يقال استأثر الله بفلان اذا مات ورجى له الغفران (إلى أن أفضى) أي وصل (الأمر إليه) أي بهاء الدولة (واسنقر الملك عليه وفيما نطق به كتاب الصابي المعروف بالتاجي) هذا الظرف وهو قوله فيما خبره مقدم ما بدأ سيأتي بعد أسطر وهو قوله ما يغني عن تجديد ذكره (من وقائع عهد الدولة) مع ابن عمه (بختيار إلى أن أظفره الله به) أي اظفر عهد الدولة ببختيار (فقضى) أي الله (عليه) أي ببختيار (بحد حسامه) أي حسام عهد الدولة (وجرعه كاس حمامه) أي موته (واحتياه) أي عهد الدولة عطف على وقائع (على أبي تغلب) بن ناصر الدولة الحمداني صاحب الموصل وديار بكر وكان ظهيرا لبختيار (ناصره) بدل من أبي تغلب والضمير يعود إلى عهد الدولة (بعد انضمامه) متعلق باحتياه والضمير لأبي تغلب (إلى أن أمكنه) أي عهد الدولة (التدبير عليه) أي على أبي تغلب والتدبير فاعل أمكن ومفعوله الضمير المتصل به (بابن الجراح) متعلق بالتدبير (أحد المتغلبين من الأعراب على حدود الشام فقبضه لاقتناصه) أي قبض عهد الدولة ابن الجراح لاقتناص أبي تغلب يقال قبض الله فلانا فلان أي أتى به وأتاحه له (ببيات) جمع مبرة (أهداها إليه) أي أهداها عهد الدولة لابن الجراح (والطماع أكدها له) أي وعده على اقتناصه واصطياده وعود جميعه باعطاء آت جزيه أكدها له وهو دوماثيق (حتى تعقله) هذا مصنوع على ما في المغرب ومعناه اعتقله أي قبض عليه وأوثقه (وقتلته وحمل) أي ابن الجراح (إليه) أي عهد الدولة (علاوته) أي رأسه تشبهاً بالعلاوة التي توضع فوق الحمل والضمير يرجع إلى أبي تغلب (ما يغني عن تجديد ذكره) ضمير ذكره يرجع إلى ما في قوله وفيما نطق به (ولما مضى عهد الدولة لسبيله) أي مات (وذلك في شهر رمضان سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة عند اشتغال أخيه) أي أخي عهد الدولة (مؤيد الدولة بويه بمحاربة حسام الدولة) أبي العباس (تاش وعميدها) أي عميد الدولة (فائق) وهو ما من قواد صاحب بلاد ما وراء النهر وخراسان نوح بن منصور الساماني الملقب بالرضي (في عساكر خراسان اجتمع أبناء دولته) أي عهد الدولة على مبايعته ابنه (حسام الدولة وشمس الملة فبايعوه متوازين) أي متعاونين (وتوافقوا على طاعته متظاهرين) أي متقوين (وأتاه الطابع لله أمير المؤمنين في حراقة على ظهر دجلة) الحراقة

ضرب من السفن فيها مراحي نيران يرمي بها العبد في البحر ثم استعمل في مطلق السفينة وما أحسن ما أنشد بعض الشعراء وقد رأى طاهر بن الحسين منحدر في الدجلة في حراقة فقال مرتجلا

عجبت لحراقة ابن الحسين \* كيف تعوم ولا تفرق

وبحران من تحتها واحد \* وآخر من فوقها مطبق

ومن عجب أن عيادتها \* وقد مسها كيف لا تورق

(يعزى عن أبيه وقد ثار) أي هاج وتحرك (عوام الناس نظارة) النظارة القوم نظرون إلى الشيء (له) أي للطائع (حتى إذا قرب) الطائع (منه برز إليه مصصام الدولة فختم) أي مصصام الدولة والتخشم بالثمين المعجمة تكلف الشيء على مشقة (وجهه رسم الطاعة) أي خرب وجهه إلى الأرض لا تما للتراب بين يدي الطائع على الرسم المعتاد في تقبيل الأرض بين يدي الخلفاء (وحق الخلافة) أي ما يجب لها من التعظيم (وقال له الطائع لله نصر الله وجهه الماضي) أي المتوفى أي جعله ذانضارة وبهجة وهو دعاءه بدخول الجنة لقوله تعالى تعرف في وجودهم نصرته النعيم (وجعلك الخلف الباقي وصيرته عزى بعده لك لا بك) يقال عزاه وعزى له إذا كان هو المعزى وغيره والعزاء الصبر وهذا يلتفت إلى قول الطائي

كمن المعزى لا المعزى به \* إن كان لا بد من الواحد

(والخلف عليك لا منك) يقال أخلف الله عليك أي رد عليك مثل ما ذهب منك فإن كان قد هلك له والد أو عم أو نحوهما قلت خلف الله عليك بغير ألف أي كان الله خليفة والدك أو من فقدته عليك نص عليه في المحلح أي تكون خائفا لسانك ولا يكون غيرك خلفا منك وهو كناية عن طول العمر فلا يقال أنه يتضمن الدعاء عليه بانقطاع خلفه (فأدرى على خديته موع عينيه) أي بكى والضمائر للمصصام الدولة (وبادر) أي أسرع (إلى الصعيد) أي وجه الأرض (شكر الماسن الله عليه) ثم انتصب منصب أبيه فأجرى الأمور على استقامة وتدبرها (بسياسة عامه وكان أخوه الأكبر أبو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة غائبا إلى مدينة واس شهر من أرض كرمان فلما بلغه نبأ أبيه كرت راجعا إلى فارس وقبض بها على نصر بن هارون النصراني فاستوفى عليه حواصل أموالها وبقيت أعمالها وامتد إلى الأهواز فلما كرها على أخيه أبي الحسين أحمد بن عضد الدولة وغلب على البصرة معها وذلك في رجب سنة خمس وسبعين وتلثمائة ثم استعدت لقتل بغداد طلبا لمكانة أبيه واستضافة لما في يد أخيه إلى سائر ما يليه حتى إذا وافاها أي بلغها ووصل إليها (تلقاه مصصام الدولة بما أوجبه حتى) كبر (سنه عليه) متعلق

يعزى عن أبيه وقد ثار وعوام الناس نظارة له حتى إذا قرب منه برز إليه مصصام الدولة لتخشم وجهه رسم الطاعة وحق الخلافة وقال له الطائع لله نصر الله وجهه الماضي وجعلك الخلف الباقي وصيرته عزى بعده لك لا بك والخلف عليك لا منك فأدرى على خديته موع عينيه وبادر إلى الصعيد شكرا لما من الله عليه ثم انتصب منصب أبيه فأجرى الأمور على استقامته وتدبرها بسياسة عامه وكان أخوه الأكبر أبو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة غائبا إلى مدينة واس شهر من أرض كرمان فلما بلغه نبأ أبيه كرت راجعا إلى فارس وقبض بها على نصر بن هارون النصراني فاستوفى عليه حواصل أموالها وبقيت أعمالها وامتد إلى الأهواز فلما كرها على أخيه أبي الحسين أحمد بن عضد الدولة وغلب على البصرة معها وذلك في رجب سنة خمس وسبعين وتلثمائة ثم استعدت لقتل بغداد طلبا لمكانة أبيه واستضافة لما في يد أخيه إلى سائر ما يليه حتى إذا وافاها تلقاه مصصام الدولة بما أوجبه حتى سنه عليه

اجلالا ومهابة ومداراة ومقاربة  
تقاديا من ضرر استبحاشه وعدوى  
مساةة غير عالم بأن محمد افردا  
لا يسع سيفين ووزرا واحدا لا يضم  
سهمين فقرته أبو الفوارس ورفع  
مجله ثم خلعه وكخله وأمر به الى  
قلعة كيوستان من أرض عمان  
واستولى على المملكة ولقبه  
الطائع لله بشرف الدولة ووزن الملة  
فبقى على جلته سنتين وختم حكم  
الله تعالى في جمادى الآخرة سنة  
سبع وسبعين وثم ثمانمائة فقام أخوه  
شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة  
أبونصر بن عضد الدولة مقامه  
وتجرد لضبط الامور المائرة  
وتلافي الاحوال الخائفة وكفل  
بالمالك كغالة خير بالتجارب بصير  
بأعقاب العواقب وتمالاً الأتراك  
بفارس على مصمما الدولة فأبرزوه  
من معتقله وحمله غلامه المعروف  
بسعادة على عاتقه منخدرابه فلك  
فارس وما والاها وتبسع أموالها  
فجباها ثم تنكروا له وقدموا  
أبا علي بن أبي الفوارس وعقدوا له  
الرياسة عليهم ولقبوه بشمس الدولة  
وقدر الملة وتجردوا للدفاع عنه  
والدعاء اليه فانتدب لواقعتهم  
الى أن هزمهم أقيج هزيمة وغنمهم  
أبردغنية فغنموا الى بغداد  
صاغرين خاسرين فركب بهاء  
الدولة وضياء الملة لقتال مصمما  
الدولة فتناوشا الحرب وصالا  
كسكعوب الرماح ما بين المساء  
والصباح حتى خربت البصرة  
وتلاها في الخراب اكثر كور  
الاهواز وقد كان أولاد بختيار  
مختبسين

بأوجه (اجلالا ومهابة ومداراة ومقاربة) هذه الاربعة متصوية على التمييز (تفاديا) أى تباعدنا  
مفعول له لقوله تلقاه (من ضرر استبحاشه) أى ادخال الوحشة عليه (وعدوى مساةة) العدو  
سراية الداع من واحد الى آخر كعدوى الجمل الأجر للسليم وقد نفاها صاحب الشرع بقوله صلى الله  
عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة (غير عالم) منصوب على الحال من فاعل تلقاه (بأن محمد افردا) صفة  
مؤكدة انفرادا (لا يسع سيفين) هو من قول أنى ذؤيب الهذلى

تريدن كيماء جمع عيني وخالدا \* وهل يجمع السيفان ويحثل في عمد

(ووزرا واحدا لا يضم سهمين) ومثله قول التهامي \* رأسان في ناج خلاف الصلاح \* يعنى ان المشتركين  
في أمر قلما يصطلحان والاميرين على يده قلما يتفقان والدليل القاطع قوله تعالى لو كان فيهما آلهة  
الا لله لقد دنا (فقرته أبو الفوارس ورفع مجله ثم خلعه) من السلطنة (وكخله) أى عمل عينيه بحديدة  
سحاة حتى أطفأ بصره (وأمر به الى قلعة كيوستان من أرض عمان) بضم العين المهملة وتخفيف  
الميم قال في اللباب وعمان على البحر تحت البصرة وفي العزيزى وعمان مدينة جليلة بمصر سى السفن  
من الهند والسند والعين والزنج وأما عمان بفتح العين وتشديد الميم فهى مدينة قديمة من أرض اليبقاء  
بالشام وهى الآن خراب (واستولى على المملكة ولقبه الطائع لله بشرف الدولة ووزن الملة فبقى على  
جلته) أى جمعته وانتظام أموره (وختمه) بالكسر أى بغته ويقال فتمه بالفتح أيضا (حكيم الله  
تعالى) أى الاجل الذى أجله الله له (في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثم ثمانمائة فقام أخوه  
شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة أبونصر بن عضد الدولة مقامه وتجرد لضبط الامور) يقال فلان  
لا يضبط عمله أى لا يقوم بما فوض اليه (المائرة) أى المضطربة والمتزلزلة (وتلافي الاحوال الخائفة)  
أى المتغيرة عن نطمها المتقلبة عن نسقها (وكفل بالمالك كغالة خير بالتجارب بصير بأعقاب العواقب  
وتمالاً الأتراك بفارس) أى اجتمعوا ونساعدوا يقال مالته على الامر مما لآة أى ساعدته وشايقته  
وقال ابن السكيت مما أوال على الامر اجتمعوا عليه وتعاونوا (على) نصب (مصمما الدولة فأبرزوه  
من معتقله وحمله غلامه المعروف بسعادة على عاتقه منخدرابه فلك فارس وما والاها وتبسع أموالها  
فجباها ثم تنكروا له) أى الأتراك أى تغيروا (له) أى مصمما الدولة (وقدموا)  
ابن أخيه (أبا علي بن أبي الفوارس وعقدوا له الرياسة عليهم ولقبوه بشمس الدولة وقدر الملة وتجردوا  
للدفاع عنه والدعاء اليه) أى دعاء الناس الى مبايعته (فانتدب) أى مصمما الدولة (لواقعتهم)  
أى مكافئتهم (الى أن هزمهم أقيج هزيمة) غاية لقوله فانتدب أى قاتلهم الى أن هزمهم (وغنمهم) أى  
غنم منهم أموالهم (أبردغنية) الغنمة الباردة هى الحاصلة بلا يحاف خيل ولا ركاب والمراد هنا  
انها ما حصلت بحسنة عظيمة بل نالها بالسهولة (فغنموا) أى رجعوا ويقال خنس عنه يخنس بالضم  
تأخروا في نسخة فغنموا أى جمعوا من الحوش والبوش تبع له وكلاهما جمع الأخلط (الى بغداد  
صاغرين) أى أذلاء (خاسرين) لذهاب ما كان بأيديهم من الأموال (فركب بهاء الدولة وضياء  
الملة لقتال) أخيه (مصمما الدولة فتناوشا) أى تناولا وتعاطيا (الحرب وصالا) بكسر الواو  
بمعنى المواصلة. (كسكعوب الرماح) فى التوالى والاتصال (ما بين المساء والصباح) أى مستغرقين  
الليل والنهار لان كلامهم ما بين المساء والصباح وهذا كناية عن شدة الزوم للحرب وعدم الانفكاك عنها  
لا حقيقة استيعاب الأوقات واستغراقها لانه غير ممكن عادة (حتى خربت البصرة وتلاها) أى  
تبعها (فى الخراب اكثر كورا الاهواز وقد كان أولاد بختيار) ابن عم عضد الدولة المتقدم ذكره قريبا  
(مختبسين) بصيغة اسم المفعول وفى نسخة محبسين من باب التفعيل والذى اختبسهم مصمما الدولة حين

ملك فارس (فاستزلههم طائفة من الاكراد الخسروية) منسوبة الى الجزء الثاني من فئنا خسروا  
 عضد الدولة والاكثر في العلم المركب تركيب مزج النسب الى الجزء الاول كعبه في النسبة الى بعلبك  
 وقد يقال بكى وقد ينسب الى كلا الجزأين (عن معقلهم) أي محبسهم (موجبين) حال من طائفة  
 وهي من الحال المقدرة أي موقدين (من نار الفتنة باستزالمهم وقت) أي حل (عقالهم) كناية  
 عن اطلاقهم (فناصهم الحرب) أي اقام مصمصام الدولة الحرب بينهم (مستكفائهم) أي  
 طالبا كفه (ومستدفعا بأهم وضرهم فاختلفت بهم الوقائع) أي اضطربت وفي بعض النسخ  
 فاختلفت به أي بصمصام الدولة (بين تلك الفتن الثائرة) أي الهاجثة (والاحن) جمع احنة بكسر  
 فسكون وهي الحقد والضغن (القائرة) المرتفعة من فارت القدر بالقاء فورانا اذا غلت وارتفعت  
 (فكانت عقباها) أي عاقبة تلك الوقائع (ان أجلت) أي كشفت وفي بعض النسخ انجلت أي  
 انكشفت (عنه) أي عن مصمصام الدولة (قتيلا) حال من الضمير في عنه (وتدثر) بالذال المعجمة  
 والميم المشددة (بهاء الدولة للحادثة عليه) أي على أخيه مصمصام الدولة يقال اقبل فلان يتدثر كانه  
 يلوم نفسه على فانت وظل يتدثر على فلان اذا تكبره وأوعده (فأرصد الجناة) جمع جان من الجنانية  
 والمراد بهم الاكراد الخسروية (بطائنته) أي بعداوتة وحقده (حتى شردهم كل مشرد) مصدر ميمي  
 بمعنى التشريد (وطردهم كل مطرد وزعيمهم) أي رئيسهم (يومئذ سالار بن اختيار الملقب بنور الدولة  
 وكان من أمره انه انتبذ) أي انتحاز (عنها) أي عن تلك الناحية (مدحورا) أي مطرودا  
 (مشورا) أي هالكا من التبور وهو الهلاك والمراد منه مقارب للهلاك (فاضطرتة) أي الجأته  
 الحال (الى خفارة التجار في تجارتهم) الخفارة بالضم الاجارة والأمان والخفير المجير قال في المصباح  
 المنبر خفرت الرجل حيمته وأجرته من طالبه فأنخفيرا والاسم الخفارة بضم الخاء وكسر هاء والخفارة  
 مثلثة الخاء جعل الخفير انتهى وقال الليث خفيرا القوم مجبرهم الذي يكونون في ضمانه ماداموا في بلاده  
 وقد يراد به ما يؤخذ على حفظ القوم في المقاوز والطرق قال الرازي ولم أجده في أصول اللغة  
 (واجازتهم) أي امرهم من حزت بمكان كذا أو اجازنيه فلان (على مرصد) جمع مرصد مكان الرصد  
 وهو الترقب (القطع) أي قطع الطريق عليهم (ببضاعتهم) أي حراستهم وحمايتهم في الاماكن  
 الخوفة التي يترصدهم فيها قطع الطريق (على خرج) أي في مقابلة خرج أي مال والخرج  
 والخراج ما يحصل من غلة الارض ولذلك اطلق على الجزية قاله في المصباح المنبر والمراد به هنا ما يحصل  
 من التجار في مقابلة حفظهم (يستعين به من جهتهم على مؤن معاشه) أي طعامه وشرا به (وريشه)  
 أي لباسه (واتبعه بهاء الدولة بجيش واقعه) أي حاربوه (بواشهر) وفي بعض النسخ بكواشهر  
 (فغلبوه) أي انتصروا عليه (ووصلوا اليه فقتلوه وحمل غلام منهم رأسه الى بهاء الدولة فامتعض)  
 بالعين المهملة والاضاد المعجمة أي غضب وشق عليه (للرحم) أي القرابة (الدانية) أي القريبة  
 (واللحمة الحانية) أي العاطفة من الخنو وهو العطف واللحمة بمعنى القرابة أيضا (من تشجعه)  
 أي تشجيع الغلام (على ملاقاته) أي ملاقاته بهاء الدولة (به) أي بالرأس ومن تشجعه متعلق بامتعض  
 ومن هنا للتعليل كقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق وليست اللام في قوله لارحم تعليلية  
 والالوجب العطف بأن يقال ومن تشجعه وانما هي للبيان كما في قوله سم رعيالز يدوس قبالة يعنى ان  
 الغضب للرحم كانت علته تشجعه على ملاقاته به وهذا كما تقول غضبت لزيد من سفه عمر وعليه (وأمر  
 بالاعلام فسلخ جلده من قرنه) أي رأسه والقرن جانب الرأس (الى قدمه عبرة) اي اعتبارا مفعول له  
 لقوله سلخ (من اقدم) اي تجاسر (على ملك يسفله) وبعث بعجيد الجيوش الملقب بالصاحب

فاستزلههم طائفة من الاكراد  
 الخسروية عن معتقلهم موجبين  
 من نار الفتنة باستزالمهم وقت عقابهم  
 فناصهم الحرب مستكفائهم  
 ومستدفعا بأهم وضرهم  
 فاختلفت بهم الوقائع بين تلك الفتن  
 الثائرة والاحن الفائرة فكانت  
 عقباها ان أجلت منه قتيلا وتدثر  
 بهاء الدولة للحادثة عليه فأرصد  
 الجناة بطائنته حتى شردهم كل  
 مشرد وطردهم كل  
 مطرد وزعيمهم يومئذ سالار  
 ابن اختيار الملقب بنور الدولة  
 وكان من أمره انه انتبذ عنها  
 مدحورا مشورا فاضطرتة الحال  
 الى خفارة التجار في تجارتهم  
 واجازتهم على مرصد القطع  
 ببضاعتهم على خرج يستعين به  
 من جهتهم على مؤن معاشه وريشه  
 واتبعه بهاء الدولة بجيش واقعه  
 بوأشهر فقتلوه ووصلوا اليه فقتلوه  
 وحمل غلام منهم رأسه الى بهاء  
 الدولة فامتعض للرحم الدانية  
 واللحمة الحانية من تشجعه على  
 ملاقاته به فأمر بالاعلام فسلخ جلده  
 من قرنه الى قدمه عبرة لمن أقدم  
 على ملك يسفله وبعث بعجيد  
 الجيوش الملقب بالصاحب

الى بغداد اذ اعادة تلك الاعمال الى بغداد اذ اعادة تلك الاعمال واستيفاء حقوق بيت المال فاستندت سيرته وحدثت في العدل بصيرته وعم رفة حجج بيت الله الحرام بالمنائح العظام فانطلقت بشكره السنة الخاص والعام من الناس الى ان قبضه الله اليه فسد مكانه بوزير الوزراء زيادة في النظر للرعية فأرني علي عميد الجيوش في الاحسان الى الكافة اصلا حالهم ورقابهم وطرحاهم وصفت نواحي فارس وكرمان لهاء الدولة منضافة الى سائر أعماله وقعدت الفتن القائمة عن سوقها في زمانه فعم الأمن والسكون وشمل الرفق والهدون واستراح عباد الله مما كان يفدحهم من وطأة الجيوش ويطقهم من معرفة اختلاف السيوف وقد كان أبو علي بن الباس ملك كرمان أيام عضد الدولة لآل سامان وأقام بهامدة من الزمان لا ينازعه فيها منازع ولا يدافعه عنها مدافع وكان حبس ابنه البيع في بعض قلاع كرمان اشفاقاً من معرفته لاوته رآها في رآه واضطراب تبينه في وجوه شمائله وأخائه ولها عنه مدة وهو يكابد بينها بؤسا وضر او شدة فانهق أن أشرف سرب من نساء أبيه وجواريه عليه فرثين له اضيق مكانه ودبرن في وجهه خلاصه وعمدن الى خمرهن فوصلن بعضها ببعض وخلصتهن بها عن معتقله وتسامع أهل العسكر بخلاصه وانخلال عقاله فجمعوا عليه وانقطعوا بجملتهم اليه مما لاة اعانة له على أبيه لجنوات) جمع جفوة وهي الغلظة (نعموها) أي كرهوها منه (وبلغ أبا علي خبر الحادثة فأرسل الى ذوى الخبز) أي التجمع وهو صيرورهم خبزاً خبزاً (والتألب) وهو التجمع أيضاً (باحثاً) أي متفحصاً (عماداهم اليه) أي الى ابنه ذى البيع أي سائلاهم ما الذي دعاكم الى موافقة ذى البيع

الى بغداد اذ اعادة تلك الاعمال بها (واستيفاء حقوق بيت المال فاستندت) بالسين المهمة أي استقامت (سيرته) قال \* أعلمه الرماية كل يوم \* فلما استندسا عدده رمان \* قال الاصمعي اشتد بالسين المجمة ليس بشئ (وحدث) أي قويت (في العدل بصيرته) قال تعالى فبصرنا اليوم حديد والبصيرة نور القلب (وعم رفة حجج بيت الله الحرام بالمنائح) جمع منيحة وهي في الاصل الناقة يمتخ لبنها ووبرها وولدها فيقال لها منيحة ومنيحة والمراد بها هنا مطلق العظيمة (العظام فانطلقت بشكره السنة الخاص والعام من الناس الى ان قبضه الله اليه فسد مكانه بوزير الوزراء زيادة في النظر للرعية فأرني علي عميد الجيوش في الاحسان الى الكافة اصلا حالهم ورقابهم وطرحاهم وصفت نواحي فارس وكرمان لهاء الدولة منضافة الى سائر أعماله وقعدت الفتن القائمة عن سوقها في زمانه فعم الأمن والسكون وشمل الرفق والهدون واستراح عباد الله مما كان يفدحهم من وطأة الجيوش ويطقهم من معرفة اختلاف السيوف وقد كان أبو علي بن الباس ملك كرمان أيام عضد الدولة لآل سامان وأقام بهامدة من الزمان لا ينازعه فيها منازع ولا يدافعه عنها مدافع وكان حبس ابنه البيع في بعض قلاع كرمان اشفاقاً من معرفته لاوته رآها في رآه واضطراب تبينه في وجوه شمائله وأخائه ولها عنه مدة وهو يكابد بينها بؤسا وضر او شدة فانهق أن أشرف سرب من نساء أبيه وجواريه عليه فرثين له اضيق مكانه ودبرن في وجهه خلاصه وعمدن الى خمرهن فوصلن بعضها ببعض وخلصتهن بها عن معتقله وتسامع أهل العسكر بخلاصه وانخلال عقاله فجمعوا عليه وانقطعوا بجملتهم اليه مما لاة اعانة له على أبيه لجنوات) جمع جفوة وهي الغلظة (نعموها) أي كرهوها منه (وبلغ أبا علي خبر الحادثة فأرسل الى ذوى الخبز) أي التجمع وهو صيرورهم خبزاً خبزاً (والتألب) وهو التجمع أيضاً (باحثاً) أي متفحصاً (عماداهم اليه) أي الى ابنه ذى البيع أي سائلاهم ما الذي دعاكم الى موافقة ذى البيع

وبلغ أبا علي خبر الحادثة فأرسل الى ذوى الخبز والتألب باحثاً عماداهم اليه ومخالفتي

ومخالفتي (فأظهروا الضجر) أي الملل (بمكانه) أي به فهو من السكابة أولفظ المكان مقصود للتأكيد  
 (والتبريم بطول زمانه) البريم بالتحريك مصدر قولك تبرم به بالكسر إذا سئمه والتبريم مثله (وسأموه)  
 أي كلفوه (مفارقة كرم ان ليستقر الأمر) أي أمر ولايتها (على ابنه اليسع بطاعتهم له) أي اليسع  
 (وتوخيمهم) أي طلمهم يقال توخيت مرضاتك أي تحرتيها وقصدتها وأصله من وخبى يخى إذا قصد  
 (موافقته) وفي بعض النسخ مرافقته بالراء (فعرك أبو علي قوله سم يجنب المداراة) يقال عرك  
 الأديم أي دلكه أي رفق في الأمر وما أغلظ عليهم في الجواب وعبر عن اللين والرفق بعرك الجنب لأن  
 كثيرا من الحيوانات عند استئناس بعضها ببعض مثل الامهات والاولاد يعرك أحد هـ ما جنبه  
 يجنب الآخرة طفا وتأنيسا وكذلك الخيول عند اسراجها (والاحتمال) أي احتمال الجفوة منهم  
 (في عاجل الحال) ثم جمع ما قدر عليه من صنوف الاموال وكر عائدا) أي راجعا (الى بخارا مخليا  
 بين) ابنه (اليسع وبين تلك الولاية) أي كرم ان (وأقام تقيته بشر بن المهدي) بشر بالياء الموحدة  
 والشين المعجمة كافي اليني لصدر الافاضل ثم قال ويرى بسر بالياء الموحدة الغليظة المضمومة  
 والسين المهملة المضمومة أيضا وبلغني عن بعض الأئمة التركية ان بخوارزم انسانا من التركة اسمه بسو  
 والاول أوجه وأحسن وقال النجاشي يست وبالياء التحتية فيسه مكسورة ثم سين مهملة ساكنة ثم تاء  
 بالفوقانية مضمومة ثم واو وفي بعض النسخ بشر انتهى (وترمش الحاجب) هو كافي اليني بالتاء  
 المثناة من فوق المضمومة وبعدها زاي معجمة ساكنة ثم مي مكمسورة ثم شين معجمة من أعلام التركة  
 (على خدمة اليسع وكفالة أمره) إذ كانت حدائمه تقتضي استخلاف مثلهما في دهاتهما) أي فطتهما  
 (وقوة رأيهما على حضنة أموره) أي النظر فيها وتدبيرها كما ترى الحاضنة الطفل وتدبر أموره  
 ومصالحه تشبها له في عدم التدبر والاهتداء لمصالح نفسه (وتبصيره الرشد) أي يقافه عليه وإبرائه  
 اياه (في وجوه) أي طرق (تدابيره ولما وصل أبو علي الى بخارابونج) من طرف والها (في تعهده  
 واكرام مورده) أي وروده عليها (واحداله من الايثار) بالمراتب العلية (والاكار) أي  
 التعظيم والاحلال (محل مثله) من أرباب الشهامة والزعامة (الى أن توفي بها في شوال سنة ست  
 وخمسين وثمانمائة فأما اليسع فانه ولي كرم ان غمى أطرافها) من الحماية وهي الحراسة (وجبي أموالها)  
 أي جمعها (وكان أخوه سليمان مقيما بسيرجان) بالسين المهملة ثم الياء المثناة التحتية ثم راء مهملة  
 ثم جيم ثم ألف ثم نون وهو معرب سيركان بكسر السين وكاف ضعيفة مكان الجيم وهي احدى الكور  
 الاربع من كور كرم ان محابلي فارس وكانت معمورة في أيام عضد الدولة وكانت مستقر سيره احيانا  
 وبها اطلال داره (والياعلمها فأغراه بشر بن المهدي) أي حرض بشر اليسع على أخيه سليمان  
 (وأشار عليه بها جلته قبل انتظام شمله واستمرار) أي قوة (حبله) من المرات وهي طاقات الحبل  
 ومعنى استمرار حبله جمع مرآته وضم بعضها الى بعض (فكتب اليه) أي كتب اليسع الى سليمان  
 (يستدعيه) أي يطلبه (لهم لا يستغنى عن مقاوضته) أي مشاورته ومشاركته (ففيه فامتنع عن الاجابة)  
 متعللا (بعلل اخترعها) أي ابتدعها من تلقاء نفسه (ومعاذير) جمع معذرة (تعللها) أي تكافها  
 واحتمالها (وضاق اليسع ذرعا) أي قلبا (ولم يجد من مناخرته) أي مقاتله (بذا) بضم الباء وتشديد  
 الدال أي فراقا وانفصالا تقول لا بد من كذا أي لا فراق وقيل لا عوض (فنهض اليه محاربا حتى  
 هزمه وغنم ماله فوقع سليمان الى بخارا) أي انهزم ولتضهيمه وقع معنى انهزم عذاه بالي (وأطمع اليسع  
 نزق شبابه) النزق كافي الصحاح الخفة والطيش وقد نزق بالكسر ينزق نزقا (في مغالبة عضد الدولة  
 أبي شجاع على بعض حدود عمله فكان مثله) أي مثل اليسع في مغالبة عضد الدولة (مثل العبر) بفتح  
 مثل العبر

ومخالفتي (فأظهروا الضجر) أي الملل (بمكانه) أي به فهو من السكابة أولفظ المكان مقصود للتأكيد  
 (والتبريم بطول زمانه) البريم بالتحريك مصدر قولك تبرم به بالكسر إذا سئمه والتبريم مثله (وسأموه)  
 أي كلفوه (مفارقة كرم ان ليستقر الأمر) أي أمر ولايتها (على ابنه اليسع بطاعتهم له) أي اليسع  
 (وتوخيمهم) أي طلمهم يقال توخيت مرضاتك أي تحرتيها وقصدتها وأصله من وخبى يخى إذا قصد  
 (موافقته) وفي بعض النسخ مرافقته بالراء (فعرك أبو علي قوله سم يجنب المداراة) يقال عرك  
 الأديم أي دلكه أي رفق في الأمر وما أغلظ عليهم في الجواب وعبر عن اللين والرفق بعرك الجنب لأن  
 كثيرا من الحيوانات عند استئناس بعضها ببعض مثل الامهات والاولاد يعرك أحد هـ ما جنبه  
 يجنب الآخرة طفا وتأنيسا وكذلك الخيول عند اسراجها (والاحتمال) أي احتمال الجفوة منهم  
 (في عاجل الحال) ثم جمع ما قدر عليه من صنوف الاموال وكر عائدا) أي راجعا (الى بخارا مخليا  
 بين) ابنه (اليسع وبين تلك الولاية) أي كرم ان (وأقام تقيته بشر بن المهدي) بشر بالياء الموحدة  
 والشين المعجمة كافي اليني لصدر الافاضل ثم قال ويرى بسر بالياء الموحدة الغليظة المضمومة  
 والسين المهملة المضمومة أيضا وبلغني عن بعض الأئمة التركية ان بخوارزم انسانا من التركة اسمه بسو  
 والاول أوجه وأحسن وقال النجاشي يست وبالياء التحتية فيسه مكسورة ثم سين مهملة ساكنة ثم تاء  
 بالفوقانية مضمومة ثم واو وفي بعض النسخ بشر انتهى (وترمش الحاجب) هو كافي اليني بالتاء  
 المثناة من فوق المضمومة وبعدها زاي معجمة ساكنة ثم مي مكمسورة ثم شين معجمة من أعلام التركة  
 (على خدمة اليسع وكفالة أمره) إذ كانت حدائمه تقتضي استخلاف مثلهما في دهاتهما) أي فطتهما  
 (وقوة رأيهما على حضنة أموره) أي النظر فيها وتدبيرها كما ترى الحاضنة الطفل وتدبر أموره  
 ومصالحه تشبها له في عدم التدبر والاهتداء لمصالح نفسه (وتبصيره الرشد) أي يقافه عليه وإبرائه  
 اياه (في وجوه) أي طرق (تدابيره ولما وصل أبو علي الى بخارابونج) من طرف والها (في تعهده  
 واكرام مورده) أي وروده عليها (واحداله من الايثار) بالمراتب العلية (والاكار) أي  
 التعظيم والاحلال (محل مثله) من أرباب الشهامة والزعامة (الى أن توفي بها في شوال سنة ست  
 وخمسين وثمانمائة فأما اليسع فانه ولي كرم ان غمى أطرافها) من الحماية وهي الحراسة (وجبي أموالها)  
 أي جمعها (وكان أخوه سليمان مقيما بسيرجان) بالسين المهملة ثم الياء المثناة التحتية ثم راء مهملة  
 ثم جيم ثم ألف ثم نون وهو معرب سيركان بكسر السين وكاف ضعيفة مكان الجيم وهي احدى الكور  
 الاربع من كور كرم ان محابلي فارس وكانت معمورة في أيام عضد الدولة وكانت مستقر سيره احيانا  
 وبها اطلال داره (والياعلمها فأغراه بشر بن المهدي) أي حرض بشر اليسع على أخيه سليمان  
 (وأشار عليه بها جلته قبل انتظام شمله واستمرار) أي قوة (حبله) من المرات وهي طاقات الحبل  
 ومعنى استمرار حبله جمع مرآته وضم بعضها الى بعض (فكتب اليه) أي كتب اليسع الى سليمان  
 (يستدعيه) أي يطلبه (لهم لا يستغنى عن مقاوضته) أي مشاورته ومشاركته (ففيه فامتنع عن الاجابة)  
 متعللا (بعلل اخترعها) أي ابتدعها من تلقاء نفسه (ومعاذير) جمع معذرة (تعللها) أي تكافها  
 واحتمالها (وضاق اليسع ذرعا) أي قلبا (ولم يجد من مناخرته) أي مقاتله (بذا) بضم الباء وتشديد  
 الدال أي فراقا وانفصالا تقول لا بد من كذا أي لا فراق وقيل لا عوض (فنهض اليه محاربا حتى  
 هزمه وغنم ماله فوقع سليمان الى بخارا) أي انهزم ولتضهيمه وقع معنى انهزم عذاه بالي (وأطمع اليسع  
 نزق شبابه) النزق كافي الصحاح الخفة والطيش وقد نزق بالكسر ينزق نزقا (في مغالبة عضد الدولة  
 أبي شجاع على بعض حدود عمله فكان مثله) أي مثل اليسع في مغالبة عضد الدولة (مثل العبر) بفتح  
 مثل العبر

العين أي الحمار (طلب قرنين فضيع الاذنين) أي اذنيه تقول العرب في أحاديثها المحمولة على  
السنة الجماوات ان حمارا تورأ كانا على معلف واحد وكان الدور ينطخ الحمار على العلف فظهر فيه  
سوء الحال وشدة الهزال فشكا الى بعض اخوانه من الخبير فقال انك لوأ كات اكلام فرطاحتي  
سمنت نبت لك قرنان فقدرت على مناطحة الثيران فقرصد الحمار من بعض أصحاب الزروع غفلة  
فأ كل زرعه فأخذ صاحب الزرع الحمار وجد أذنيه وقد نظمه أبو عبد الله الضرير في قصيدته اللامية  
بقوله **وكم من حمار سار برنادقرنه \* فأب بلا أذن وكان من الحطل**  
**وقال أبو العناء لا تكن كالحمار فطلب القرن لتفغ فضيع الاذنين**  
(وذلك انه لما بلغ مفرق الحدتين بين كرمان وفارس أتاه صاحب طبيعته بطائفة من المستأمنة عن عسكر  
ضد الدولة فأحسن اليهم وصب  
انطخ عليهم ثم هرب نفر منهم  
راجعين وراءهم فأرتاب البيع  
برفقا ثم وطم ان وراء استئمانهم  
حيلة أو غيلة فأوسعهم تسكيلا  
وعهم بالعقاب قطعا وتميلا  
واستأمن منه الى عضد الدولة  
جملة من رجاله فملمهم وحباهم  
ووصلهم ومناهم فلما رأى أصحابه  
تباعدا بين الامرين تألبوا عليه  
وتمرروا له وتخزبوا عنه وتسلل من  
جلتهم صفقة واحدة ألف رجل  
من وجوه الديلم الى معسكر عضد  
الدولة وهو بناحية اصطخر وفسا  
الظربان بين الآخرين فجعلوا  
يتسللون لو اذا وتفرقون جميعا  
واشتاتا حتى انقض عنه عامة  
عسكره وبقي في خاصة علمائه  
وحاشيته فاضطر الى معاودة واتهم  
وأسرع منها بعاليه وبما خف  
عليه حمله من اثقاله وأمواله تنحو  
بخار الايلوي

طلب قرنين فضيع الاذنين وذلك  
انه لما بلغ مفرق الحدتين بين كرمان  
وفارس أتاه صاحب طبيعته  
بطائفة من المستأمنة عن عسكر  
ضد الدولة فأحسن اليهم وصب  
انطخ عليهم ثم هرب نفر منهم  
راجعين وراءهم فأرتاب البيع  
برفقا ثم وطم ان وراء استئمانهم  
حيلة أو غيلة فأوسعهم تسكيلا  
وعهم بالعقاب قطعا وتميلا  
واستأمن منه الى عضد الدولة  
جملة من رجاله فملمهم وحباهم  
ووصلهم ومناهم فلما رأى أصحابه  
تباعدا بين الامرين تألبوا عليه  
وتمرروا له وتخزبوا عنه وتسلل من  
جلتهم صفقة واحدة ألف رجل  
من وجوه الديلم الى معسكر عضد  
الدولة وهو بناحية اصطخر وفسا  
الظربان بين الآخرين فجعلوا  
يتسللون لو اذا وتفرقون جميعا  
واشتاتا حتى انقض عنه عامة  
عسكره وبقي في خاصة علمائه  
وحاشيته فاضطر الى معاودة واتهم  
وأسرع منها بعاليه وبما خف  
عليه حمله من اثقاله وأمواله تنحو  
بخار الايلوي

بجوافر الخليل فلما اتصل خبره  
 بعض الدوله بادر على اثره الى  
 واشهر فلكها واستصفي اموال آل  
 الياس بها ثم استخلف عليها  
 كور كيز بن جستان ورجع الى  
 فارس ولما ورد البيع ناحية خوس من  
 حدود قهستان خلف ابقاله وغلما نه  
 بها وركب الجمازات نحو بخارا  
 للاستنجاد وطلب الامداد فلما وافاها  
 قرب محله وروى له حقه واستخضر  
 مجلس الانس تخصيصا جزية الاكرام  
 والاثرة فلما قدر عليه سلطان الراح  
 لم يتمالك ان قال مستبظنا لوعرفت  
 قعود الهمم بآ لسامان عن اغاثة  
 الراجين لها واللاجين اليها الطلبت  
 غير هذه الحضرة ملاذ او معتصرا  
 نخسن مس هذا المقال منه وأمر به فنتقى  
 الى خوارزم وبلغ أبا على بن سيمجور  
 حاله ومقاله فبعث الى خوس بمن  
 قبض على غلمانه وامواله فقتلهم  
 وايها اليه غنيمه حالصه عن أيدي  
 الاعتراض والاشتراك وأصاب البيع  
 خوارزم رمد اقلقه واكده واستنفذ  
 وسعه وحلده وحله الضجر بالآلم  
 على ان فقأ عينه الرمدية بيده فسالت  
 على خده وكان ذلك سبب هلاكه  
 وحينه ولم يطر من الايام سية بحدود  
 كرمان أحد بعده وازداد باع عضد  
 الدولة طولاً وعزراً وارتعا وشمولاً  
 الى أن ورثه بهاء الدولة وضياء الملة  
 وأخرى أمورها بخار بها الموروثه  
 في حفظ الاطراف وبسط العدل  
 والانصاف ولما ملك السلطان  
 يمين الدولة ويمين الملة خراسان على  
 آل سامان وفتح سجستان وحمل  
 بين ولايته وبين تلك الديار ذمار  
 الجوار فاتحه بهاء الدولة وضياء الملة

أى لا يعيل ولا يعرج (على شيء دون الاغذاذ) أى الاسراع (في السيروطى بساط الارض بجوافر  
 الخليل فلما اتصل خبره بعض الدوله بادر على اثره الى واشهر) وفي بعض النسخ ككواشير (فلكها  
 واستصفي) أى استخلص لنفسه (أموال آل الياس بها) وهم البيع وأبوه أبو على بن الياس (ثم استخلف  
 عليها كور كيز بن جستان) بكاف ضعيفة مضمومة ثم واوسا كنه ثم اءمهلة مفتوحة ثم كاف ضعيفة  
 مكسورة ثم ياء سا كنه ثم زاي مججمة من الاعلام الديلية (ورجع الى فارس ولما ورد البيع ناحية  
 خوس) بخاء مججمة مضمومة ثم واوسا كنه ثم سين مهملة وهى قصبة من نواحي قهستان على طريق  
 كرمان من جانب خييص وصاحب جيش الباطنية شاهان منها (من حدود قهستان خلف ابقاله وغلما نه  
 بها وركب الجمازات) الجماز البعير يركبه الجمز والحمز ضرب من السير أسد من العنق وقد جز  
 البعير يحمز بالكسر جزاً (نحو بخارا للاستنجاد) أى طلب النجدة وهى النصرة (وطلب الامداد)  
 مصدر أمده أى أرسل اليه مددا وهو العسكر (فلما وافاها قرب) بالبناء للمفعول (محله) أى قرب هو  
 فهو كناية عن تقريبه (وروى له حقه) أى ما يجب له من الاكرام (واستخضر) بالبناء للمفعول  
 (مجلس الانس) يعنى به مجلس تربي المدام أم الخبايا والآتام (تخصيصاً) له جزية (الأكرام والاثرة)  
 بثلاث فحات وهى الاسم من الايثار (فلما قدر عليه) أى استولى وغلِب على عقله (سلطان الراح  
 لم يتمالك ان قال) في الصحاح وماتمالك ان قال ذلك أى ماتمأسك ومن محذوفة تقديره من ان قال أى  
 من قوله أو فى ان قال (مستبظنا) استنجادهم اياه واهتمامهم بنصرته (لوعرفت قعود الهمم بآ لسامان  
 عن اغاثة الراجين لها واللاجين اليها الطلبت غير هذه الحضرة ملاذ او معتصرا) بزنة اسم المفعول أى  
 ملجأ (نخسن مس هذا المقال منه وأمر) بالبناء للمفعول (به فنتقى الى خوارزم وبلغ أبا على بن سيمجور  
 حاله ومقاله فبعث الى خوس بمن قبض على غلمانه وامواله فقتلهم) أى الغلمان (واياها) أى الاموال  
 (اليه غنيمه) منصوب على الحال من غلمانه وامواله (خالصة عن أيدي الاعتراض والاشتراك)  
 أى لا معترض عليه فيها ولا مشارك (وأصاب البيع بخوارزم رمد) هو داء معروف يعترى العين مؤلم  
 جداً (اقلقه واكده) أى اخزنه من الكمد وهو الحزن (واستنفذ أى استفرغ (وسعه) أى طاقته  
 (وجلده) أى جلادته وقوته يقال في الطب الطعام اللطيف احفظ للصحة والغليظ احفظ للجلد  
 تقول منه جلد الرجل بالضم فهو جلد وجليدين الجلادة (وحله الضجر بالآلم على ان فقأ عينه الرمدية  
 بيده فسالت الى خده وكان ذلك سبب هلاكه وحينه) أى موته (ولم يطر من الايام سية) أى لم يحم  
 ولم يطف من طار يطور بمعنى يطوف بطوار الشيء يقال فلان يطور بفلان أى يحوم حواله ويدنو منه  
 وطوار الشيء بالضم حواله وجعله مكسور الطاء من طار يطير غير صحيح كاذ كره الكرماني والالياسية  
 النسوبون الى الياس وهو جدنا البيع (بحدود كرمان أحد بعده) أى بعد البيع (وازداد باع  
 عضد الدولة طولاً) أى اتسع نطاق مملكته بضم مملكة دى البيع اليها (وعزرة وارتعا وشمولاً)  
 أى احاطة (الى أن ورثه) ابنه (بهاء الدولة وضياء الملة) فأجرى أمورهما بخار بها الموروثه) له من  
 أبيه والضميران الجبروران لحدود كرمان وقوله (في حفظ الاطراف) في محل النصب على الحالية من  
 مجار يها والاطراف الجوانب والتغرور (وبسط) أى نشر (العدل والانصاف ولما ملك السلطان  
 يمين الدولة وأمين الملة خراسان على آل سامان وفتح سجستان وحصل بين ولايته وبين تلك الديار) أى  
 ديار بهاء الدولة وولايته (ذمار الجوار) الذمار العهد والذمار أيضاً ما يلزم الرجل حمايته والجوار  
 بالكسر مصدر جاورته مجاورة (فاتحه) جواب لما (مء الدولة وضياء الملة بكتبه) أى ابتهأ بها  
 (خاطباً) أى طاباً (لكرمية وذه على صداق قلبه) أى قلب بهاء الدولة ترشح للاستعارة بذكر

بكتبه خاطباً لكرمية وذه على صداق قلبه



الصداق والخطبة (المغمور بموالته) من غمره الماء اذا غطاه وستره (المقصود على طلب مرضاته  
 ووصل ذلك بهدايا ومبار) جمع مبرة وهي البر (لاقت بريح صدره) يقال هذا الامر لا يليق بك  
 أي لا يعلق بك ويقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما عافت عند زوجها ولا لاقت قال الاصمعي  
 للرشيدي وقد فارقه أيا ما وسأله عن اقامته حاله ما لاقتني بعدك أرض فلما ذهب الناس وخلا به قال  
 الرشيدي له أما قلت لك لا تستعمل حوشى الكلام ما معنى ما لاقتني بعدك أرض قال مالصقت بقلي (وعلق  
 همته وقدره) الضمائر الثلاثة تعود الى بهاء الدولة (فاجابه السلطان بين الدولة وأمين الملة الى  
 ما خطبه وأوجب له مثل ما أوجب) من الهدايا والمبار (واخفاه) أي وصله وبره (بما رهن الوداد) أي  
 ادامه وأصل الرهن الادامة (واكد الاتحاد) بينهما في المقاصد والمطالب (وقضى حق المكافاة) لما  
 أسداه بهاء الدولة وأهداه (وزاد) عليه وفي الحديث من أسدى اليكم معروفا فكافئوه (وتشوقت  
 الحال بينهما) التشوق مذكور العنق الى الشيء للنظر اليه وفلان يتشوق الى كذا أي يتطلع اليه واسناد  
 التشوق الى الحال مجازي (الى زيادة عصمة تحديها السيوت والمرايع) بالتاء المثناة من فوق جمع المرتع  
 محل رتع الماشية يقال رعت الماشية رتعا ورتوعا كالت ماشاءت في سعة وخصب وفي بعض المتون  
 والمرايع بالموحدة النخمية (وتشترك فيها) أي في منافعها (الاقارب والاباعد فسفر) من السفارة وهي  
 السعي بالاصلاح يقال سفر بين القوم يسفرون بالسفر او سفارا أي أصلح (مشايخ الدولتين) أي الدولة  
 اليمينية والدولة المهابية (في تشبيك اللحمة) أي القرابة (وتوشيح) بالجيم (أسباب القرية) الاتساج  
 الاختلاط والاشتباك والتوشيح الرحيم سميت بذلك لاتساج أي اختلاط ماء الرجل والمرأة فيها  
 والقرية بمعنى القرابة (الى أن أتاح الله) أي قدر الله (من ذلك ما عم القاصي والداني فأنذته وشمل  
 الحاضر) أي ساكن الحاضرة (والبادي) أي ساكن البادية (والطاري) أي الحادث من طرأ  
 على القوم بظروا اذ اطلع عليهم من بلد آخر (والثاني) أي المقيم من تنأ بالمكان اذا اقام به وقطنه  
 وهم تنأ البلد والاسم التناءة (دفعه وهائده) كلام المصنف هنا يقتضي انه قد تم بين الدولة وبهاء  
 الدولة قرابة المصاهرة وكلامه فيما سياتي في ذكر بهاء الدولة صريح في عدم ذلك فاعل قوله هنا الى أن  
 اتاح الله من ذلك أي من مقدماته والوعده بالجمع بالحل على التعدد بعيد وبأباه سياق كلامه فيما

سياتي فليتامل فيه \* (ذكر وقعة نارابن)

قال صدر الافاضل هي بلفظة نار التي هي واحدة النيران وبعدها ألف ثم ياء مثناة شحنا نية ثم نون من  
 ديار الهند (ونشط السلطان بين الدولة وأمين الملة) أي انشرح صدره (في سنة اربعمائة لغزوة  
 في ديار الهند ينكأ بها قرح نكيا ته فيها) النكأ خدش الجراحة يقال فلان ينكأ قرح جراحته أي  
 يقشر جلدها بعد البرء والمعنى انه يريد اهاجته الحروب فيها بعدما سكنت ويعود الى اثاره المعارك التي  
 بها سلفت (تقر بالي الله تعالى واحتسابا للثوبة من عنده) المثوبة والثواب جزاء الطاعة (فتمض  
 نحوها بحث) أي يحرض ويسوق (الخيول ويحترق) أي يسلك (الحزون) جمع خزن وهو وضد  
 السهل (والسهول) جمع سهل وهو المستوى من الارض (الى أن توسط ديار الهند فاستباحها وأذل  
 لقاحها) يقال حى لقاح وهم الذين لا يطيعون سلطانا ولا يدينون الملك (ونسكس أصنامها وعرض  
 على السيوف اغتنامها) الاغتنام بالغين المججمة والتاء المثناة من فوق الاختلاط من الاوباش  
 واحدها غتم وأصل الغتمة الجمجمة وهو دخيل في العرب (وسار على هيئته) الهيئة التأتني وعدم الجملة  
 يقال امش على هيئتك أي على رسلك (نحوه مقصده وأوقع بعظيم العلو ج) جمع علق وهو الواحد من  
 كفار العجم (وقعة) أي معركة (أفاء الله بها عليه أهواله) أي أموال عظيم العلو ج (واغتمه خيوله

المغمور بموالته المقصود على طلب مرضاته ووصل ذلك بهدايا ومبار لاقت بريح صدره وعلق همته وقدره فاجابه السلطان بين الدولة وأمين الملة الى ما خطبه وأوجب له مثل ما أوجب رهن الوداد وكذا الاتحاد وقضى حق المكافاة وزاد وتشوقت الحال بينهما الى زيادة عصمة تحديها السيوت والمرايع وتشترك فيها الاقارب والاباعد فسفر مشايخ الدولتين في تشبيك اللحمة وتوشيح أسباب القرية الى أن أتاح الله من ذلك ما عم القاصي والداني فأنذته وشمل الحاضر والبادي والطاري والثاني نفعه وعائده

\* (ذكر وقعة نارابن)

ونشط السلطان بين الدولة وأمين الملة في سنة اربعمائة لغزوة في ديار الهند ينكأ بها قرح نكيا ته فيها تقر بالي الله تعالى واحتسابا للثوبة من عنده فتمض نحوها بحث الخيول ويحترق الحزون والسهول الى أن توسط ديار الهند فاستباحها وأذل لقاحها ونسكس أصنامها وعرض على السيوف اغتنامها وسار على هيئته نحو مقصده وأوقع بعظيم العلو ج وقعة أفاء الله بها عليه أهواله واغتمه خيوله

خوبه وافياله وتكلم فيهم) أي في العروج (سيوف أوليائه يحسونهم) أي يقتلونهم (بهايين كل سبب وقدفد) السبب الغلاة المستوية البعيدة والغدد المغازة (ويجزرونهم) أي يقطعونهم من جزر الناقة ذبحها (عند كل مهبط) موضع هبوط كالأودية (ومصعد) موضع صعود كالجبال والضميران المستتران في أغنمه وحكم فيهم راجعان للفظ الجلالة وكذا الضمير المستتر في قوله (ورده بهم إلى غزته) وضمير بهم يرجع إلى أوليائه والباء بمعنى مع كقوله تعالى اهبط بسلام (فيما) أي مع (ما حواه من تلك الغنائم الموقورة سالما غائما وافرطا فورا) أي فائرا عطلوبه وفي بعض النسخ ظاهرا أي غالباعلى عدوه (ولما رأى ملك الهند ما صبه الله عليه وعلى أهل مملكته من سوط العذاب) اقتباس من قوله تعالى نصب عليهم ربك سوط عذاب أي ما خلط لهم من أنواع العذاب وأصله الخلط وانما سمي الجلد المضفور الذي يضرب به سوط الكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقيل شبه بالسوط ما أحل بهم في الدنيا اشعارا بأنه بالقياس إلى ما عدلهم في الآخرة من العذاب كالسوط إذ اقبس إلى السيف كذا في تفسير القاضى (بوقائع السلطان بين الدولة وأمين الملة فيهم ونسكياته في قاصيمهم) أي بعيدهم (ودانهم) أي قريتهم (وايقن انه لا قبل له بثقل وطأته) أي لا طاقة له منترع من قوله تعالى فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولا يقال لفلان قبل بكذا بل لا يستعمل الا في النقي (وخشونة جانبه) كناية عن المنعة وقوة الشوكة (أرسل اليه أعيان أقاربه وقرايبه) جمع قربان بالضم واحد قربانين الملك وهم جلساؤه وخاصة وضده البعدان يقال فلان من قربان الأمير وفلان من بعدائه والقربان أيضا ما تقررت به إلى الله تعالى ومنه قرباننا (ضارعا) أي سائلا بمسكنة وذل (في هدنة) أي صلح (يقف فيها عند أمره) أي يقف ملك الهند في تلك الهدنة على ما يأمره به السلطان (ويقسم) أي يسمع ويستخوله (بجمله ووفره) الوفور وزن النصر المال الكثير (ويتجزد دعائه آياه) لقتال عدو أو كفاية مهم (لنصره) من إضافة المصدر إلى مفعوله والضمير المحرور عائذ إلى السلطان (على ان يقود) أي يعث (إليه بادى الامر) أي أوله (خمس من فيل يبعثها بأضعافها) أي كل واحد منها يبعث بأضعاف ويساوى عدة من الفيول في القوة والضخامة (تقل أجسام وخفة اقدام) كل منهما تميز عن اضعافها وخفة اقدامها كناية عن سرعة مشيها وانما وصفها بالثلاثية توهم انها من تقل أجسامها لان استطيع المشى أو انها بطيئة جدا (ويحمل معها الماعظيم الخطر) أي القدر (كثير القدر) أي المقدار والكمية (بما يضاويه) أي يشابهه (من مبار تلك الديار ومتاع تلك البقاع وعلى أن يناوب كل عام بين افناء عسكره في خدمة بابه) (بأن في رجل بادئين وعائدين إلى اتاوة معلومة يلتزمها كل سنة سنة يتسك بها من يرث مكانه ويقوم في كفاية الملك مقامه فأوجب السلطان اجابته إلى ملتسه اعزاز الاسلام بئذ طاعته واعطاه الجزية عن يده) الجزية ما يؤخذ من أهل الذمة والجمع الجزى وقوله عن يده إشارة إلى قوله تعالى عن يده وهم صاغرون أي عن ذلة واستسلام وقيل نقدا لانسيئة وقيل عن يد المؤدى لأن يد المسلم في حال الأخذ هي العليا ويد الذمى هي السفلى وذلك ابلغ في الاستخفاف ويضرب في لهازمه

وأفباله وحكم فيهم سيوف أوليائه يحسونهم بهاين كل سبب وقدفد ويجزرونهم عند كل مهبط ومصعد ورده بهم إلى غزته فيما حواه من تلك الغنائم الموقورة سالما غائما وافرطا فورا ولما رأى ملك الهند ما صبه الله عليه وعلى أهل مملكته من سوط العذاب بوقائع السلطان بين الدولة وأمين الملة فيهم ونسكياته في قاصيمهم ودانهم وأيقن انه لا قبل له بثقل وطأته وخشونة جانبه أرسل اليه أعيان أقاربه وقرايبته ضارعا في هدنة يقف فيها عند أمره ويقسم بجمله ووفره ويتجزد دعائه آياه لنصره على أن يقود اليه بادى الامر خمس من فيل يبعثها بأضعافها تقل أجسام وخفة اقدام ويحمل معها الماعظيم الخطر كثير القدر بما يضاويه من مبار تلك الديار ومتاع تلك البقاع وعلى أن يناوب كل عام بين افناء عسكره في خدمة بابه بأن في رجل بادئين وعائدين إلى اتاوة معلومة يلتزمها كل سنة سنة يتسك بها من يرث مكانه ويقوم في كفاية الملك مقامه فأوجب السلطان اجابته إلى ملتسه اعزاز الاسلام بئذ طاعته واعطاه الجزية عن يده

ويقال له ان المال باعد والله كما ذكر في كتب الفقه (وبعث اليه من طالبيه بتصحيح المال وقود الاقبالي)  
 أي الاتيان بها (فقدما وعدو قدم الوفاء بما شرط وبعث بمن ضمن تجهيزهم اليه) أي باب السلطان  
 (من خواص رجاله) أي رجال ملك الهند وهم الالقا رجل المتقدم ذكرهم (على جملة الخدمة واقامة  
 رسم الطاعة فأنعقدت تلك الهدنة ودرت) أي كثرت (تلك الاناوة وتتابعت القوافل) بالتاجر (بين  
 ديار خراسان وبلاد الهند في ضمان الامان) الحاصل بالهدنة (وجوار الحيطه) أي الحياطة والحفظ  
 (والاحسان)

\* (ذكر غزوة غور) \*

وتسمى الجبال وهي ما بين جروم بست ونواحي بلخ وحسد ودمرو والروذوم مضافات هراة في تكسير ثمانين  
 فرسخا شعاب مشعبة وتلاع مخصصة وأودية مريضة وهضاب منبوعة (اتفق للسلطان بين الدولة وأمين  
 الملة فسكر في جبال الغور وتمرد أهلها وتمنعهم على عطلهم) أي خلوهم ونهه الجيد العاطل نخلوه  
 عن الحلي (عن حلية الدين وسمة) أي علامة (الاسلام) انما قال ذلك لانهم كانوا في ذلك الزمان  
 غير مسلمين بل كانوا يسكنون بشعائر الهياطلة من الجوس مع سوائد عل الباطنية في تجاوب  
 عقائدهم (وحصولهم في القلعة من عين حوزته) يعني انهم كانوا في وسط علامة السلطان كمكان القلعة  
 من عين الانسان وحوزة الملك يضته بصوالهم معطوف على عطلهم أي مع عطلهم عن حلية الدين  
 وحصولهم في وسط بلاده (والمركز من دائرة مملكته) المركز موضع وضع الفرجار (وتأذى المارة  
 والسابلة) السابلة أبناء السبيل المختلفة في الطرقات في حوائجهم والجمع السوابل (بعيت) أي  
 فساد (ارصادهم) الأذى للمارة مصدر ارصده ويجوز أن يكون مفتوح الهززة جمع رصده ومن  
 يرصد المارة منهم لأخذ أموالهم وسلبهم (وعنت) أي مشقة (قطعهم) الطريق على أبناء السبيل  
 (وافسادهم لاستطاعتهم) على الناس (بمناعة جبالهم الشواهي) جمع شاهق وهو العالي المرتفع  
 فقوله لاستطاعتهم تعليل لتأذى المارة وبمناعة يتعلق باستطاعتهم (ومجال مسالكهم المتضائق) المجال  
 بفتح الميم مكان الجولان والمسالك جمع مسلك وهو الطريق والمتضائق نعت للمجال لا للمسالك ووصف  
 المجال بالمتضائق مجاز على كنهاره صائم والمتضائق الشخص في المجال (فأنف) أي استسكف  
 السلطان (للدولة القاهرة) علة لقوله أنف (من أن يخلفها) أي يتركها (على غلق أبقالها) أي  
 من أن يخلفها على هذه الحالة والغلق اسم من اغلقت الباب فهو مغلق والاقفال جمع قفل والضمير  
 يرجع الى جبال الغور (وشدة رتاجها) الرتاج ككتاب الباب المغلق وعليه باب صغير كما في القاموس  
 (فصرم العزم) أي قطعه وجزمه وفي بعض النسخ صمم أي حقق وأمضى (على تدويج ديارهم)  
 التدويج الغلبة والاستيلاء يقال داخ البلاد يدوخها ودوخها بالتشديد أي قهرها واستولى على أهلها  
 (وتذليل رقابهم) أي تذليلهم من الملاق الجزء على الكل وأضاف التذليل الى الرقاب لانه بها يظهر  
 لان الذليل يخضع برقبته ويحنها (وانتراغ نعرة الاستطالة من رؤسهم) النعرة على مثال همزة ذباب  
 ضخم أزرق العين أخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع ذوات الحوافر خاصة وربما دخل في أنف الحمار  
 فيركب رأسه ولا يرد شي تقول منه نعر الحمار بالكسر نعر نعرانه ونعروا أنان نعرة كذا في الصحاح  
 وهي هنا مستعارة للكبر والغرور والعتو التي في رؤسهم (واستلال وحره العصيان) الوحره بالسكون  
 في الصدر مثل الغل وفي الحديث صدقة السر تذهب بحر الصدر وقد وحر صدره على أي وغر وفي صدره  
 على وحر مثل وغر وهو بالتسكين اسم وبالتمر يلك مصدر والوحره بالتمر يلك تدويج حمره تلغزق  
 بالارض وقوله (من صدورهم) يؤيد المعنى الاقول (وأجلب عليهم بخيله ورجله) جالب على فرسه

وبعث اليه من طالبيه بتصحيح  
 المال وقود الاقبالي فنته دما وعد  
 وقدم الوفاء بما شرط وبعث بمن  
 ضمن تجهيزهم اليه من خواص  
 رجاله على جملة الخدمة واقامة  
 رسم الطاعة فأنعقدت تلك الهدنة  
 ودرت تلك الاناوة وتتابعت  
 القوافل بين ديار خراسان وبلاد  
 الهند في ضمان الامان وجوار  
 الحيطه والاحسان

\* (ذكر غزوة غور) \*

اتفق للسلطان بين الدولة وأمين  
 الملة فسكر في جبال الغور وتمرد  
 أهلها وتمنعهم على عطلهم عن  
 حلية الدين وسمة الاسلام  
 وحصولهم في القلعة من عين حوزته  
 والمركز من دائرة مملكته وتأذى  
 المارة والسابلة بعيت ارصادهم  
 وعنت قطعهم وافسادهم  
 لاستطاعتهم بمناعة جبالهم  
 الشواهي ومجال مسالكهم  
 المتضائق فأنف للدولة القاهرة  
 من أن يخلفها على غلق أبقالها  
 وشدة رتاجها فصرم العزم  
 على تدويج ديارهم وتذليل رقابهم  
 وانتراغ نعرة الاستطالة من  
 رؤسهم واستلال وحره العصيان  
 من صدورهم وأجلب عليهم بخيله  
 ورجله

يجلب جلباوزن يطلب طلبا صاحب به من خلفه واستخذه للسبق وكذا أجليب عليه ومعنى اجلب عليهم  
 بجلبه أي صاح عليهم من الجلبية وهي الصياح وقوله بجلبه أي فرسانه ورجله أي رحالته اسم جمع  
 للراجل كالركب والنصب (معولا) بكسر الواو أي معتمدا على (صنع الله وفضله وقدم امامه والى هراة التوتاش  
 التوتاش الحاجب ووالى طوس أرسلان الخاذب فسار مقتحمين في مضائق تلك المسالك) يقال سقم  
 في الامر أي رمى نفسه فيه من غير روية وتقميم النفس في الشيء ادخالها فيه من غير روية (الى أن  
 أفضى بهم) أي أوصاهم (الدوب) مصدر دأب يدأب مفتوح العين فبما في الشيء اذا جت وتعب فيه  
 (الى مضيق قدغص) أي امتلا (بكاة الغورية) أي شجعانهم (من لفظتهم) أي طرحتهم ورمت  
 بهم (القرى) جمع قرية (القاصبة) أي اليعيدة (والحال المتناثية) أي المتباعدة (فتناوشوا  
 الحرب) أي تناولوها وتعاطوها (تناوشا بطلت فيه العوامل) أي الرماح (الا صوارم) أي  
 السيوف (في الجحاجم) جمع جمجمة وهي الرأس (والخناجر) بالخاء المعجمة جمع خنجر وهو  
 السكين الكبير (في الخناجر) بالخاء المهملة جمع الخنجر وهي قصبه الخلق واستثناء السيوف  
 والخناجر من العوامل منقطع ان أريد بالعوامل الرماح وان أريد بها معنى الصفة وهو كل ما يعمل  
 في الحرب فهو متصل لان السيوف والخناجر بهذا المعنى من العوامل والمعنى انه لضيق الجبال  
 واختلاط الفريقين بعضهم ببعض لم يبق للرمح مساع فتركوها وعدلوا الى المضاربة بالسيوف  
 والمكافئة بالخناجر (وتصابر الفريقان على حر الكريمة) أي شدتها واضطرامها (حتى سالت)  
 من كلا الفريقين (نفوس) أي دماء (وطارت عن الهام رؤس) التنكير فبما للتنكير بقرينة  
 المقام (وبلغ السلطان خبر الفريقين فلقمهم في خواص رجاله) وفي بعض النسخ خواص علمائه  
 (وجعل يلجهم) أي يلجئ الغورية أي يضطرتهم (الى ماوراءهم شيئا فشيئا ويملك عليهم ملاجئهم)  
 جمع ملجأ وهو المأمن والمأوى (شعبا فشعبا) هو وما قبله نصب على الحال بتأويل الاوّل بتدرجا  
 لانه حال من الفاعل والثاني جرتب لانه حال من المفعول الذي هو ملاجئهم ويجوز أن يكون شعبا  
 فشعبا منصوب على البدل من ملاجئهم (الى أن فرقهم في عطفات الجبال الشواخ) أي جوانبها  
 وعطفا كل شيء جانباه والشواخ جمع شاخ وهو المرتفع (وألقهم بقمل الراسيات) أي الجبال  
 الراسيات أي الثابتات (البواذخ) بالذال والخاء المعجمتين بمعنى الشواخ (واستفمع الجبال)  
 أي أوسعها بفقرتهم وتشتيت شملهم (الى عظيم الكفرة) يعني الغورية (المعروف بابن سوري)  
 بسين مهملة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم راء مهملة مفتوحة ثم ياء ساكنة وهذا الاسم عما يكثر  
 في اللغة الغورية كذا في اليمنى وقال الكرماني ابن سوري اسم ملكهم وقد بقي هذا العلم في اسم ملوكهم  
 الى الآن اتهمى والظاهر ان مراده ان سوري اسم ملكهم لان سوري (فغزاه في عقدراره) أي  
 وسطها (وأحاط به من جانب حصاره) وهي قصبته تدعى آهنكران هي في الاصل جمع آهنكر  
 وهو الحداد (وشت) السلطان (عليه الحرب وبرز الرجل) أي ابن سوري من حصاره (في قرابة  
 عشرة آلاف رجل) قرابة الشيء بالضم ما يقرب منه (رجال) بدل من عشرة آلاف رجل (كأنما  
 خلقت قلوبهم من حديدوا كبادهم من جلاميد) جمع جلود وهو الحجر المستدير (يستأنسون بأهوال)  
 أي مخاوف (الوقائع) أي الحروب (استثناس الظماء) جمع الظمان (بماء الشرائع) جمع  
 شريعة وهي مورد الناس للاستقاء (فصافوا) مفاعلة من صفهم رتبهم صفا صفا (عسكر السلطان  
 مرعدين) أي مهذبن ومخوفين (بالبطش) أي الانتقام (والبأس) أي الشدة (مبرقين بصوارم  
 الأسياف) يعني ان برقهم لمعان أسبافهم ويقال فلان أرعذ وأبرق أي تهتد والمعنى ان تهديدهم

معولا على صنع الله وفضله وقدم امامه والى هراة التوتاش  
 الحاجب ووالى طوس أرسلان  
 الخاذب فسار مقتحمين في مضائق  
 تلك المسالك الى أن أفضى بهما  
 الدوب الى مضيق قدغص بكاة  
 الغورية من لفظتهم القرى  
 القاصبة والحال المتناثية فتناوشوا  
 الحرب تناوشا بطلت فيه العوامل  
 الا الصوارم في الجحاجم والخناجر  
 في الخناجر وتصابر الفريقان على  
 حر الكريمة حتى سالت نفوس  
 وطارت عن الهام رؤس وبلغ  
 السلطان خبر الفريقين فلقمهم  
 في خواص رجاله وجعل يلجهم  
 الى ماوراءهم شيئا فشيئا ويملك  
 عليهم ملاجئهم شعبا فشعبا الى  
 أن فرقهم في عطفات الجبال  
 الشواخ وألقهم بقمل الراسيات  
 البواذخ واستفمع الجبال الى  
 عظيم الكفرة المعروف بابن سوري  
 فغزاه في عقدراره وأحاط به من  
 جانب حصاره وشت عليه الحرب وبرز  
 الرجل في قرابة عشرة آلاف  
 رجل رجال كأنما خلقت قلوبهم  
 من حديدوا كبادهم من جلاميد  
 يستأنسون بأهوال الوقائع  
 استثناس الظماء بماء الشرائع  
 فصافوا عسكر السلطان  
 مرعدين بالبطش والبأس مبرقين  
 بصوارم الأسياف وجعلوا يهزون  
 في وجوههم هراير الكلاب

أعيانها الفرار وأخرجتها الأجار  
 فأمر السلطان بمداركة الشد  
 عليهم على ما أوجبه حكم الاحتياط  
 إذ كانوا مستندين إلى معانل  
 وثيقة معتصرين بخنادق عميقة  
 حتى إذا انتصف النهار على وقاحتهم  
 في مغامسة الحرب ومصاربة  
 الطعن والضرب أشار بتولييتهم  
 الظهور على وجه الاستدراج  
 والاختيال فأغترروا بخدعة  
 الانقلاب وانفضوا عن مواقفهم  
 إلى الفضاء لاغتنام فرصة  
 الانهزام فكثرت عليهم الخيول  
 بضربات غنيت بذواتها عن  
 أخواتها فلم ترتفع منها واحدة  
 إلا عن دماغ منثور ونياط منثور  
 وصرع في تلك المعركة الواحدة  
 رجال كهشمي المحتظر أو أبحجاز  
 نخل منقور وملك الأسر عظيمهم  
 المعروف بابن سوري بأقربيه  
 وذويه وسائر حواشيه وأفاء الله  
 على السلطان ما اشتمل عليه  
 حصاره من ذخائر الأموال  
 والأسلحة التي اقتناها كبر عن  
 كبر وتوارثها كافر عن كافر وأمر  
 السلطان بإقامة شعائر الإسلام  
 فيما اقتنحه من تلك القلاع  
 والرباع فأفحمت بذكور منارها  
 واشتركت في عز دعوتها باديها  
 وحاضرها ورجع بعد ذلك عن  
 وجهه على جناح اليسر والنجاح  
 والظفر المتاح وحب رأي ابن  
 سوري حصوله في ذل أساره  
 واستباحة السلطان ودائع حصاره  
 تبرم بحياته

بالفعل لا بالقول والفعل أدل على الشجاعة من القول (وجعلوا يهزون في وجوههم هرير الكلاب  
 أعيانها الفرار وأخرجتها الأجار) من الخرج وهو الضيق أي طفقوا يصيحون كصياح الكلاب  
 ومن عادتهم في الحروب كثرة الصياح والجلبات ويقال كثرة التكبير والتهليل من الفشل ولذا قال  
 البخاري وليس كثرة تكبيرى من الفشل قاله الكرماني (فأمر السلطان بمداركة) أي متابعه  
 (الشد) في الحملات (عليهم على ما أوجبه حكم الاحتياط) أي التحفظ (إذ كانوا) تعليل لمداركة  
 الشد (مستندين إلى معانل) جمع معانل وهو الحيا (وثيقة) أي حصينة يثق بها من تحصن بها  
 (معتصرين) أي ملتجئين (بخنادق) جمع خندق وهو ما يحفر حول السور (عميقة) بعيدة القعر  
 (حتى إذا انتصف النهار على وقاحتهم) أي صلابه وجوههم (في مغامسة الحرب) بالغين المنجحة من  
 الانغماس في الماء وهي أن يرمى الرجل نفسه في لجة الحرب (ومصاربة الطعن والضرب) أشار  
 بتولييتهم الظهور على وجه الاستدراج (بالخيلة) (والاختيال) أي أخذهم غيلة يعني أمرهم السلطان  
 بالاجسام عن الحرب ليطلق الأعداء انهزامهم فينبهونهم مغرورين مستدرجين حتى إذا انفروا  
 ملاجئهم من مضائق الشعاب ومصاعب الهضاب يكرهون عليهم غيلة وهم صكيدة (فأغترروا بخدعة  
 الانقلاب) عنهم (وانفضوا عن مواقفهم) أي تفرقوا عنها (إلى فضاء الفضاء لاغتنام فرصة  
 الانهزام فكثرت) أي رجعت (عليهم الخيول) أي الفرسان (بضربات غنيت بذواتها عن أخواتها)  
 يعني أن تلك الضربة لا تحتاج في القتل إلى أخرى لأنها مذفقة مزهقة للروح مجهزة على الخروج وعن  
 بأخواتها أمثالها (فلم ترتفع منها) أي من تلك الضربات (واحدة إلا عن دماغ) (منثور)  
 بالشاء المثلثة من نثر الشيء فرقه أي منثور عن جسده ويجوز أن يراد بالدماغ حقيقةه ويكون المعنى  
 منثور عن هامته (ونياط منثور) النياط عرق غليظ قد علق به القلب وإذا قطع مات صاحبه والمتور  
 بالياء الموحدة والشاء المثلثة اسم مفعول من البتر وهو القطع (وصرع في تلك المعركة الواحدة رجال  
 كهشمي المحتظر) الكهشمي الكلاب الباس والمحتظر بالكسر الذي يتخذ الخطيرة ويعمله له وهي ما يعجل  
 للابل من شجر ليقيم البرد والريح وبالفتح يحتمل المصدر والمفعول والزمان والمكان يعني أنهم صاروا  
 بالأسنة والسيوف وسنابل الخيل مثل الكلاب الباس الذي يكون في الخطيرة وهو اقتباس من قوله  
 تعالى كهشمي المحتظر (أو أبحجاز نخل منقور) أي منقطع من أر ومنه من قولهم قهرت الشجرة  
 فانقهرت أي قلعتها من أصلها وهو أيضا اقتباس (وملك الأسر عظيمهم المعروف بابن سوري بأقربيه  
 وذويه) أي معهم (وسائر حواشيه) أي أتباعه تشبها بهم بحاشية الشيء أي طرفه (وأفاء الله على  
 السلطان ما اشتمل عليه حصاره) أي حصار ابن سوري أي منحه إياه وجعله له فيئلا لكون ابن سوري  
 كافرا (من ذخائر الأموال والأسلحة التي اقتناها) أي اختارها للقصة (كبر عن كبر) أي كبير  
 عن كبر فاعل اقتناها (وتوارثها) من أسلافه (كافر عن كافر وأمر السلطان بإقامة شعائر  
 الإسلام فيما اقتنحه من تلك القلاع والرباع) جمع رباع بفتح فسكون وهو المنزل (فأفحمت بذكوره)  
 أي بالدعاء له بعد الخطبة (منارها) أي الخطباء فوق منارها فهو من الجاز المرسل بعلاقة الحالية  
 والحلية (واشتركت في عز دعوتها باديها) أي ساكن باديها (وحاضرها) أي ساكن حاضرها  
 (ورجع بعد ذلك عن وجهه) أي عن وجهته وقصدته (على جناح اليسر والنجاح والظفر) أي  
 الفوز (المتاح) أي المقدر له من لطفه تعالى (وحين رأى ابن سوري حصوله في ذل أساره) أي  
 أسار السلطان من إضافة المصدر إلى فاعله ويجوز أن يعود الضمير لابن سوري ويكون من إضافة  
 المصدر لفعوله (واستباحة السلطان ودائع حصاره) أي ما كان فيه من الذخائر (تبرم بحياته) أي

ضجر منها وهل (واستراج) أي طلب الراحة (البرد وفاته) أي موته وأضاف إليها البرد لانه طبع الموت اذ هو بارد يابس أولانها المصارف مطلوبة له ومحجوبة اليه وأضاف إليها البرد وهم يعبرون عن صفات الاشياء المقبولة عندهم بالبرد (فامتص سما كان أودعه نص خاتمه في باد الوقت بنفسه) أي مات سريها و فلان يجود بنفسه أي يعالج سكرات الموت (خسر الدنيا والآخرة) جملة حالية بتقدير قد ويجوز أن يكون خسر صيغة مبالغة ككذر وهو منصوب على الحال أيضا على هذا التقدير (ذلك هو الخسران المبين) اقتباس من كلام رب الناس

واستراج الى برد وفاته فامتص سما كان أودعه فص خاتمه في باد الوقت بنفسه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين

\* (ذكر القحط الواقع ببغداد سنة ١٠٠٠ هـ) وفي بعض النسخ ببغداد سنة ١٠٠٠ هـ (وفي سائر) أي باقي (بلاد خراسان عموما) خصوصا وعموما حالان من القحط أي حال كونه خاصا ببغداد وعموما لسائر بلاد خراسان ومعنى كونه ببغداد خصوصا انه كان فيها أشد من غيرها (فهلك ببغداد وبأطرافها دون غيرها مائة ألف أو يزيدون) أو هنا الثلث لان ذلك بحسب الحزر والتخمين وجزان تكون بمعنى بل (وكم دفن منهم) كم هي الخيرية وعجزها محذوف أي وكم شخص والضمير في منهم يرجع الى مائة ألف (بأطرافهم) جمع طمر وهو الثوب الخلق (لضيق الاكفان بهم) أي عنهم قال تعالى سأل سائل بعذاب واقع أي عنه ويقال ضاق عنه الشيء اذا لم يسعه (وعجز غسلة الاموات عنهم) يعني ان دفنهم بأطرافهم له سبب احدثها ضيق الاكفان عنهم والثاني عجز غسلة الاموات فيلغون في أطرافهم لكثرت العتية اولاحداهما (وكان الناس بين غلام وشاب وكهل) هو المتوسط في السن (وشخ) من جاوز الاربعين أو استبان فيه الكن (وفتاة) هي الشابة (وعجوز) هي المسنة من النساء (يتداعون) أي يتنادون (الخبز الخبز) يتداعون خبر كان والخبز منصوب بفعل محذوف أي نطلب الخبز أو يزيد الخبز والخبز الثاني تأكيد لفظي للاول والفعل المحذوف مع فاعله في محل نصب على انه مفعول ليتداعون لانه بمعنى يقولون (ويذوبون على انفسهم حتى تغور أعينهم) يذوبون من الذوبان لا تقاد نار الجوع واذا انما الرطوبة الغريزية يريد ان الجميع احتاجوا الى الطعام وهو معوز فيسألونه فلا يجده منه ويدوبون لا تقادهم اياه حتى تغور أعينهم كأعين الموتى (وتجيب) أي تسقط (للموت جنوبهم) قال تعالى فاذا وجبت جنوبها أي سقطت وسكنت (ورعوانبات الارض حتى استحك اليأس) للناس (عن الزروع) يعني انه حصل اليأس عن ادراك الزروع والانتفاع بحبوبها لانهم أكلوها وردها كالانعام وانقطعت الاطعام عن الزروع) جمع ربيع وهي الزيادة في النامية والارتفاعات (وضاق بهم الامر فعملوا) يتبعون رمام العظام (رمام الكساسة) جمع كاسة وهي القمامة (تعلابها) أي تشاغلوا وتسلبوا من علات المرأة الصبي أي شاغلته وسلته بشئ عن الرضاع (وهما ذبيحة قصاب ذبيحة اجتمع عليها الفوج بعد الفوج يتقاسمون نجيبها) التجميع من الدم ما كان يضرب الى السواد وقال الاصمعي هو دم الجوف خاصة (بالكيزان) جمع كوز وهو اواء معروف (والخزف) هي الحرارة وكل ما عمل من طين (تسكننا الحرارة الجوع) الحرارة بالكسر في الاصل حرارة العطش ومعنى بها هنا مطلق الحرارة (واجترابه) بالتجميع (عن القوت فلم ينل) بفتح الباء من نال ينال (منه) أي من التجميع (أحد) فاعل لم ينل (الاسقط جنبه) وجاد عن كذب (بالشاء المثلة المفتوحة أي عن قريب (بنفسه) أي مات (وعهدى بهم يتبعون سقاطات حب الشعير) بكسر السين هي ما يسقط منه (عن الارواث) جمع روث وهو رجميع الدواب (وهيات) أي بعد ما يتطلبون (ان الشعير لأعيا) أي أعجز (الانام) حصوله (فكيف الهائم والانعام) حتى يوجد

\* (ذكر القحط الواقع ببغداد سنة ١٠٠٠ هـ) وفي بعض النسخ ببغداد سنة ١٠٠٠ هـ (وفي سائر) أي باقي (بلاد خراسان عموما) خصوصا وعموما حالان من القحط أي حال كونه خاصا ببغداد وعموما لسائر بلاد خراسان ومعنى كونه ببغداد خصوصا انه كان فيها أشد من غيرها (فهلك ببغداد وبأطرافها دون غيرها مائة ألف أو يزيدون) أو هنا الثلث لان ذلك بحسب الحزر والتخمين وجزان تكون بمعنى بل (وكم دفن منهم) كم هي الخيرية وعجزها محذوف أي وكم شخص والضمير في منهم يرجع الى مائة ألف (بأطرافهم) جمع طمر وهو الثوب الخلق (لضيق الاكفان بهم) أي عنهم قال تعالى سأل سائل بعذاب واقع أي عنه ويقال ضاق عنه الشيء اذا لم يسعه (وعجز غسلة الاموات عنهم) يعني ان دفنهم بأطرافهم له سبب احدثها ضيق الاكفان عنهم والثاني عجز غسلة الاموات فيلغون في أطرافهم لكثرت العتية اولاحداهما (وكان الناس بين غلام وشاب وكهل) هو المتوسط في السن (وشخ) من جاوز الاربعين أو استبان فيه الكن (وفتاة) هي الشابة (وعجوز) هي المسنة من النساء (يتداعون) أي يتنادون (الخبز الخبز) يتداعون خبر كان والخبز منصوب بفعل محذوف أي نطلب الخبز أو يزيد الخبز والخبز الثاني تأكيد لفظي للاول والفعل المحذوف مع فاعله في محل نصب على انه مفعول ليتداعون لانه بمعنى يقولون (ويذوبون على انفسهم حتى تغور أعينهم) يذوبون من الذوبان لا تقاد نار الجوع واذا انما الرطوبة الغريزية يريد ان الجميع احتاجوا الى الطعام وهو معوز فيسألونه فلا يجده منه ويدوبون لا تقادهم اياه حتى تغور أعينهم كأعين الموتى (وتجيب) أي تسقط (للموت جنوبهم) قال تعالى فاذا وجبت جنوبها أي سقطت وسكنت (ورعوانبات الارض حتى استحك اليأس) للناس (عن الزروع) يعني انه حصل اليأس عن ادراك الزروع والانتفاع بحبوبها لانهم أكلوها وردها كالانعام وانقطعت الاطعام عن الزروع) جمع ربيع وهي الزيادة في النامية والارتفاعات (وضاق بهم الامر فعملوا) يتبعون رمام العظام (رمام الكساسة) جمع كاسة وهي القمامة (تعلابها) أي تشاغلوا وتسلبوا من علات المرأة الصبي أي شاغلته وسلته بشئ عن الرضاع (وهما ذبيحة قصاب ذبيحة اجتمع عليها الفوج بعد الفوج يتقاسمون نجيبها) التجميع من الدم ما كان يضرب الى السواد وقال الاصمعي هو دم الجوف خاصة (بالكيزان) جمع كوز وهو اواء معروف (والخزف) هي الحرارة وكل ما عمل من طين (تسكننا الحرارة الجوع) الحرارة بالكسر في الاصل حرارة العطش ومعنى بها هنا مطلق الحرارة (واجترابه) بالتجميع (عن القوت فلم ينل) بفتح الباء من نال ينال (منه) أي من التجميع (أحد) فاعل لم ينل (الاسقط جنبه) وجاد عن كذب (بالشاء المثلة المفتوحة أي عن قريب (بنفسه) أي مات (وعهدى بهم يتبعون سقاطات حب الشعير) بكسر السين هي ما يسقط منه (عن الارواث) جمع روث وهو رجميع الدواب (وهيات) أي بعد ما يتطلبون (ان الشعير لأعيا) أي أعجز (الانام) حصوله (فكيف الهائم والانعام) حتى يوجد

ونظ بعضهم يختلس بعضهم  
شوارع الطرق الى الخرابات  
فيطبخ منه ماشاء من الباجات  
وحمرت الاسمان على الناس  
لكثرة ما صهر عليها من لحوم البشر  
فيسع في الاسواق وقبض على  
اقوام بلا عدد كانوا يعتالون السابلة  
فيصهرونهم على هذه الجمله ووجد  
في دورهم ما يغمر العده في رؤس  
الناس قد اكلت لحومهم وصهرت  
شحوهم واما الكلاب والسنابر  
فلم يبق منها الا العدد اليسير وهاب  
اوساط الناس وارباب الحرف  
ار يخرقوا وقت العشاء محمله  
ناثية عن واسطة البلد الا في عديد  
وسلاح حديد وذران فقها وجهها  
من اصحاب الحديث دخل على الامام  
ابي الطيب سهل بن محمد بن سليمان  
الصعلوكي فسأله عن تطاول عهده  
به فقال ليأخذ الامام عنى أحدوته  
عجبه رذ الله على بهاروحى فضلا  
منه جسيما وصنعا كريما وذلك  
ان جعلت امر ببعض العشيات  
وحيد في شارع أشار اليه فلم  
يرعنى الا وتر صار في عنق  
وجذبت به جذبه ضيقت على  
مخنتقى فينا أنا همج بمواناة  
الجاذب ومدانته على ضيق  
التخيق اذ وثبت الى من بعض  
تلك الاوبات فضربت  
انتي بركبتها ضربة سقطت منها  
مغشبا هلى فلم أشعر بعدها بشئ  
من مصارف أمورى الى أن  
اقت من الغشى ببرد ما رش بين  
وجهى وترائبى فنظرت الى قوم  
أجانب، يخادعونى همادها نى

في أرواها (ثم تراقى الامر) أى تصاعد في الاشتداد وتفاقم الخطب (الى أن اكلت الأم ولدها  
والاخ أخاه والزوج زوجته وطل بعضهم يختلس) أى يسرق ويختطف (بعضا من شوارع الطرق)  
أى أوساطها (الى الخرابات فيطبخ منه ماشاء من الباجات) جمع باجة كالسكاجبة (وحمرت  
الاسمان) جمع السمن للبقرواغنم (على الناس لكثرة ما صهر) أى أذيب (علمها من لحوم البشر)  
أى الناس (فيسع في الاسواق وقبض على اقوام بلا عدد كانوا يعتالون السابلة) أى أبناء السبيل  
أى وبقولهم غيلة (فيصهرونهم) أى يذبونهم والمراد انهم يذبون ما يذوب منهم كالشحم والسمن  
(على هذه الجمله) أى جملة السمن الذى يباع في الاسواق ويجوز أن يراد بالجملة الجميل وهو الشحم  
المذاب (ووجد في دورهم ما يغمر) أى يتجاوز (العدد من رؤس الناس قد اكلت لحومهم وصهرت)  
أى أذيت (شحوهم واما الكلاب والسنابر) جمع سنور وهو الهر (فلم يبق منها الا العدد اليسير  
وهاب) من الهبة أى خشى وخاف (اوساط الناس وارباب الحرف أن يخرقوا) أى يجوزوا من  
اخترق الارض جأها وقطعها (وقت العشاء محمله ناثية) أى بعيدة (عن واسطة البلد) أى وسطها  
(الا في عديد) أى عدد من الناس (وسلاح حديد) بالاضافة وأشار بذلك الى أن السلاح لولم يكن  
حديدا لما كان مانعا عن الاغتيال من المتلصقة لأكل الناس (وذكران فقها وجهها) وفى بعض  
النسخ وذكرى (من اصحاب الحديث دخل على الامام ابي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي  
فسأله عن تطاول عهده) أى عهد الفقيه بالا امام يعنى سأله عن طول مدة انقطاعه عنه ما سببه  
(فقال) الفقيه (ليأخذ الامام عنى أحدوته) هى ما يتحدث به (عجبه رذ الله بها) أى فيها (على روى)  
واعما كانت الباء هنا للظرفية لان رذ روحه لم يكن بسبب تلك الحكاية كما تقول فرج الله همي  
بدعاء فلان بل الحكاية مشتملة على الاخبار برذ روحه (فضلامه جسيما) أى عظيما (وصنعا كريما  
وذلك انى جعلت) أى طهقت (امر ببعض العشيات وحيدا في شارع أشار اليه) وعينه (فلم  
يرعنى الا وتر صار فى عنق) أى لم أشعر الا به تقول ماراعنى الا بحيثك أى لم أشعر الا به (وجدت به  
جذبة ضيقت على مخنتقى) أى موضع اختناقى وهو العنق (فبيننا) هى فعلى من البين أشبعت الفتحة  
فصارت ألفا وقد يراذفها ما فيقال فبيننا ومعناها واحدا قال فبيننا نحن نرقبه اتانا يريد بين أوقات رقبنا  
ايه (أنا همج بمواناة) أى موافقة ومطابقة (الجاذب) لى بالوتر (ومدانته) أى مقارنته وفى بعض النسخ  
ومداراته (على ضيق التخيق) وهو اشتداد الوتر على عنقه (اذ وثبت الى من بعض تلك الاوبات)  
وفى بعض النسخ على "والاوبات جمع أوب وهو الوجه يقال جاء الناس من كل أوب أى من كل  
وجه (امرأة فضربت انتي) الاثنيان الخصيتان سميا بذلك لانهما زوجان و يطلق الاثنيان على  
الاذنين أيضا (بركبتها) وفى بعض النسخ بركبتها (ضربة سقطت منها مغشبا على) فلم أشعر بعدها  
أى بعد الضربة (بشئ من مصارف أمورى) جمع مصرف مصدر رمى من الصرف وهو التغيير  
أى لم أشعر بعدها بما طرأ على من التغييرات (الى أن اقت من الغشى) وفى بعض النسخ عن الحس  
وهو بكسر الحاء فى الاصل وجمع بأخذ النفساء بعد الولادة والحس بفتح الحاء صدر قولك حس  
البرد الكلا" أصابه (بردماء رش بين وجهى وترائبى) أى صدرى (فنظرت الى قوم أجانب  
يخادعونى) أى يغالطونى (همادها نى) أى أصابنى من الداهية (ويكاتفونى صورة ماعرانى)  
أى يكاتفونها ويحملونى على كتمانها (فاذا هم ساعة وجبى لجنبى أدركونى) ساعة ظرف لقوله  
أدركونى أى فاذا هم قد أدركونى ساعة سقوطى لجنبى (عائدين) أى حال كونهم عائدين (الى  
منازلهم فهرب منهم) لسا أدركونى (من أشقى) أى أشرف (على قتلى واستباحة دعى) وأكلى

ويكاتفونى صورة ماعرانى فاذا هم ساعة وجبى لجنبى أدركونى عائدين الى منازلهم فهرب منهم من أشقى على قتلى واستباحة دعى (وتراكى)

وتركني برقي ونخلى الوتر في عنقي فصبرت ساعته الى ان استوفيت الافاقه واستعدت القوة والطاقة وعدت الى المنزل وسقطت من

ولذلك المصراع على الفراش  
عشرين يوما مدهوشا مهوتا  
وحضامسيونا الى ان من الله  
على تاوائل الاقبال وزوال اكثر  
مامسنى من ألم الاعتلال فبكرت  
يوم أحسست بالخفة الى المسجد  
لاقامة الفرض وصعدت المأذنة  
على الرسم فلم أستقم التكبير حتى  
اختطف عمامتي من رأسي وهق  
أراد صاحبه رقبتي فأخطأها لما  
أراد الله من انساء أجلى واستيقاء  
مهلى فعدت عن الاذان الى  
الصياح بطلب الامان وجعلت لله  
على بعد ذلك نذرا أن لا أخرج مدة  
هذه الفتنة من دارى الاوالشمس  
بضاء نقيية ولا أرجع اليها الا وفي  
النهار بقية فهدى الى نبطتى  
عن الخدمة واقعدنى عن الرسم  
في مشاهدة الجملة ففضى الحاضرون  
عجبا من تلك الداهية وسألوا الله  
تعالى حسن السلامة والعافية  
وحكى عن الاستاذ أن سعيد  
عبد الملك بن عثمان الواعظ أحد  
الصالحين من عباد الله الموتين  
والساعين في مصالح المسلمين انه نقل  
الى داركان يسكنها المرضى والزمنى  
من الفقراء وأبناء السبيل في يوم  
واحد من أيام هذه السنة أربع مائة  
ميت من برح الجوع والخمسة  
على أن يوعز بتسكينهم ودفنهم  
فأتى حيازه الذى كان يقم جرايات  
الذكورين من جهته وهو في جبرته  
يذكرانه قد بقى في هذا اليوم بعينه  
عما كسد على البيع أربع مائة  
مناخيز فبجان من يقضى على  
من يشاء بالقضاء مع امكان  
الاقوات ووجود السكيات وقد

(وزكى) أى خلقنى (برمقى) الرمق بقية الحياة في الجرح والمريض (وخلى الوتر في عنقي) فصبرت  
ساعة الى ان استوفيت الافاقه) من الغشى (واستعدت القوة والطاقة) أى طلبت القوة أن تعود  
الى نفسى بصبرى تلك الساعة (وعدت الى المنزل وسقطت من هول) أى خوف (ذلك المصراع)  
مصدر ميمي بمعنى السقوط (على الفراش) يتعلق بسقطت (عشرين يوما مدهوشا) أى مغلوبا على  
عقلى (مهوتا) اسم مفعول من بهته أخذته بغتة ومنه قوله تعالى بل تأتهم بغتة قبيتهم - موهته أيضا  
قال عليه السلام يفعل فهو مهوت (وحضامسيونا) الحرض المشرف على الهلاك الذى أدنفته الحى  
أو العشق والمسبوت المقطوع عن الحركة كالليت والغشى عليه والناثم ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم  
سباتا أى قطعا عن حركات اليقظة (الى ان من الله على تاوائل الاقبال) أى اقبال العافية وفى نسخة  
بالابلال من أبل المريض اذا صح وبرأ من مرضه (وزوال اكثر مامسنى من ألم الاعتلال) فبكرت يوم  
أحسست) أى أيقنت (بالخفة) من المرض (الى المسجد لاقامة الفرض وصعدت المأذنة) موضع  
التأذين للصلوات فى المسجد (على الرسم) أى العادة المستمرة (فلم أستقم التكبير حتى اختطف  
عمامتي من رأسي وهق) فاعل اختطف والوهق محر كاو سا ككاحيل يرمى فى أنشوطه فيؤخذ به  
الدابة والانسان وغيرهما (أراد صاحبه رقبتي فأخطأها لما أراد الله من انساء) أى تأخير (أجلى  
واستيقاء مهلى) أى امهالى (فعدت عن الاذان الى الصياح) أى الداء (بطلب الامان وجعلت  
بعد ذلك لله على نذرا أن لا أخرج مدة هذه الفتنة من دارى الاوالشمس بضاء نقيية) أى مرتفعة  
عن الافق فى طلوعها وغروبها لانها عنددهما اذا كانت قريبة من الافق يختلط شعاعها بالاجرة  
لقر بها من الارض فلا تكون حينئذ بضاء نقيية (ولا أرجع اليها الا وفي النهار بقية فهدى) أى هذه  
المصيبة التى شرحتها بالا حدوده (هى التى نبطتى) أى شغلتنى وعاقمتنى (عن الخدمة) أى خسرمتك  
(واقعدتنى) أى أخرتنى (عن الرسم) أى العادة المألوفة (في مشاهدة الجملة) أى الحضرة (فضى  
الحاضرون عجباً من تلك الداهية وسألوا الله تعالى حسن السلامة والعافية وحكى عن الاستاذ أبى  
سعيد عبد الملك بن عثمان الواعظ أحد الصالحين من عباد الله تعالى الموفقين والساعين فى مصالح  
المسلمين انه نقل الى داركان يسكنها المرضى والزمنى) جمع زمن من الزمان وهى آفة تعترى الحيوان  
تبطل بعض أطرافه (من الفقراء وأبناء السبيل فى يوم واحد من أيام هذه السنة أربع مائة ميت)  
مفعول به اقوله نقل وفاعله الضمير الراجع الى الاستاذ أبى سعيد أى أمر ينقلها كما فى بنى الامر  
المدنية (عن برح الجوع) أى شدته والظرف يتعلق بميت (والخمسة) أى الجماعة الشديدة  
(على أن يوعز) أى نقلهم على شرط أن يأمر ويشير (بتسكينهم ودفنهم) فأتى خبازه الذى كان يقم  
جرايات المذكورين) وهم المرضى والزمنى وفقراء أبناء السبيل والجرايات جمع جرابية وهى الصدقة  
الموظفة (من جهته) أى من جهة أبى سعيد (وهو فى جبرته) جمع حارأى معهم (يذكرانه قد بقى  
فى هذا اليوم بعينه) تأ كسد لليوم (عما كسد على البيع) أى لم يبيع مع نعر يضم اياه للبيع  
(أربع مائة مناخيز) بجز خبز لاضافة المقدار اليه وهذا جاز فى تمييز المقدرات ويجوز فيها النصب  
أيضا على الاصل كما فى بعض النسخ كقولك عندى رطل زيت بالاضافة ورطل زينا بتدوين رطل وجز  
زيت ويقال فى المنا من بالتشديد ويجمع المقصور على أمنا والمضاعف على أمنان وهو رطلان  
(فسبحان من يقضى على من يشاء بالفناء) أى الموت (مع امكان الاقوات ووجود الكفايات وقد أكثر  
الناس فى ذكر هذا الغلاء والبلاء فنه قول أبى نصر الزا وهى السكاتب) نسبة الى زاوة بالراى المعجمة  
على وزن ساوة قرية من قرى نيسابور (قد أصبح الناس فى غلاء) وفى بلاء تداولوه \* من يلزم البيت

أكثر الناس فى ذكر هذا الغلاء والبلاء فنه قول أبى نصر الراوى السكاتب قد أصبح الناس فى غلاء وفى بلاء تداولوه \*



بن يلمهم اليه يتودجوا أو يشهد الناس بأكلهم ولا ي محمد العبد لكافي الزوزني لا يخرج من البيوت لحاجة أو غير ذلك \* ١٢٨

والباب أغلقه عليك

موتقاه منه رتاجه لا يقتنصك الجائعون

فيطبخونك شورباجه

وأمر السلطان بين الدولة وأمين

الملة بالكتب الى عماله بصب

الاموال على الفقراء والمساكين

فاستبق الله تعالى بهامهجات قوم قد

أثرفت على الهلاك واقتكهم من

بين حنك الاحتناك فبقيت تلك

السنة على حالها من القحط والغلاء

الى أن أدركت غلات سنة اثنتين

وأرجمائة فن الله تعالى بازالة تلك

الشدة واطفاء تلك النائرة المتقدمة

وتدارك عياده بعد استحكام

الأياس منهم بالغيوث الهامية

والزبوع الزاكية التامية

ما يقع الله للناس من رحمة فلا

عسك لها وما يسلك فلا مرسله

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

من بعده وهو العزيز الحكيم

يؤدجوا \* أو يشهد الناس بأكلهم يؤده ضارع أودي أي هلك جواب الشرط محذوم  
بمخفف حرف العلة (ولأبي محمد العبد لكافي الزوزني) قال السكراني من أدباء زوزن شاعر  
ظريف الجملة خفيف روح الشعر كثير الملح والظرف ثم أورد له مقابلين صفيحة أضربنا عنها  
لا شتمالها على خلاعة تبرا الأسماع منها (لا يخرج من البيوت لحاجة أو غير حاجه \*  
(والباب أغلقه عليك موتقاه منه رتاجه \* لا يقتنصك الجائعون فيطبخونك شورباجه)  
الرتاج ككتاب الباب يعلق وعليه باب صغير كما تقدم وأراد بالرتاج هنا مصدر فتح الباب أي أغلقه  
والشورباجه فارسي معرب بمعنى المرق (وأمر السلطان بين الدولة وأمين الملة بالكتب الى عماله  
بصب الاموال على الفقراء والمساكين) عبر بالصب للاشعار بكثرة الاموال التي أفاضها عليهم  
(فاستبق الله تعالى بهامهجات قوم قد أثرفت على الهلاك واقتكهم) أي خالصهم من فلك الرهن  
واقتكهم خلاصه من المرغن (من بين حنك الاحتناك) الحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره  
والاحتناك مصدر احتنك الجراد الارض أكل ما عليها وأقن على نبتها (فبقيت تلك السنة على حالها  
من القحط والغلاء الى أن أدركت غلات سنة اثنتين وأرجمائة) يقال أدرك الغلام والثمر أي بلغ  
(فن الله تعالى بازالة تلك الشدة واطفاء تلك النائرة المتقدمة) من الاتقاد بمعنى التوقد والاشتعال  
(وتدارك عياده) أي أدركهم قال تعالى لولا أن تدارك نعمه من ربه (بعد استحكام الأياس منهم بالغيوث  
الهامية) يتعلق بتدارك (والزبوع) جمع ربع وهو النماء والزيادة (الزاكية) من زكا الزرع  
يزكو اذا نما (التامية) بمعنى الزاكية (ما يقع الله للناس من رحمة فلا يسلك لها وما يرسل  
له من بعده وهو العزيز الحكيم)

كروما فضت اليه أحوال الخانية بعد معاودة ما وراء النهر \*

قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد انكشاف (عسكر الترك عنه) وهو  
عسكر ايلك خان (يراعى ما يسفر عنه) أي يكشف عنه من أسفر الصبح أضاء (تدبير ايلك خان وأخيه  
الكبير طغان خان) انما قيد بقوله الكبير لان لا يملك الخان أخا آخر أصغر من طغان خان يقال له  
أرسلان خان وسبق ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (اذ كان أخوه) أي أخو ايلك طغان خان  
(بمالي) أي يساعده ويشايح (السلطان بين الدولة عليه) أي على أخيه ايلك (لأيمان) جمع بين  
بمعنى القسم (يرغم لزومها اياه) أي طغان خان ويحتمل أن يعود ضمير اياه الى السلطان لان الظاهر  
ان المقاسمة من الطرفين وكذا الضمير في قوله (ومواثيق يدعى انعقادها عليه ويظهر) أي طغان  
خان (البراءة على السنة ترسله من فعلات ايلك) جمع فعلة بالفتح وهي تشمل القبيحة والحسنة والمراد بها  
هنا القبيحة (في منابذته) أي السلطان (ومكاشفته) أي محاربتة (والخطى) أي تخطى ايلك خان  
وتجاوزته (الى حدود مملكته ويورك ايلك الذنب عليه) أي يضيف ايلك الذنب الى طغان ويحمله  
عليه يقال ورك فلان ذنبه على غيره أي حمله عليه (في اغرائه بما اتاه ومكاتبته في البعث على ما جناه)  
هذا بيان للذنب الذي ورك ايلك على أخيه يعني ان ما اتاه ايلك من مكايده السلطان ومكاشفته كان  
باغراء أخيه طغان عليه ومكاتبته اياه في بعثه وشعر يكه على ما جناه ايلك (ولما ظهر لا يملك خان ان أخاه  
طغان خان قد جعله عرضة للجنابة) أي نصبا ومعترضا وكل ما جعلته منعا بينك وبين غيرك فقد جعلته  
عرضة (وقلده طوق تلك المكشوفة) أي قاده طغان أخاه ايلك طوق تلك الحاربة مع السلطان التي  
أدت الى هزيمته (براءة) مفعول له لقوله جعله (منه) أي من ايلك يعني ان غرض طغان بذلك التبري  
من ايلك (وخذلان اياه) أي خذلاناه من طغان لا يملك (وشقا لعصاه) كتابة عن الخليفة (واسلامه)

\* (ذكر ما فضت اليه أحوال الخانية بعد معاودة ما وراء النهر) \*

قد كان السلطان بين الدولة وأمين  
الملة بعد انكشاف عسكر الترك  
عنه يراعى ما يسفر عنه تدبير ايلك  
خان وأخيه الكبير طغان خان  
اذ كان أخوه بمالي  
بين الدولة عليه لأيمان يرغم  
لزومها اياه ومواثيق يدعى  
انعقادها عليه ويظهر البراءة  
على السنة ترسله من فعلات ايلك  
في منابذته ومكاشفته والخطى  
الى حدود مملكته ويورك ايلك  
الذنب عليه في اغرائه بما اتاه  
ومكاتبته في البعث على ما جناه  
ولما ظهر لا يملك خان ان أخاه  
طغان خان قد جعله عرضة للجنابة

اي خان قد جعله عرضة للجنابة وقلده طوق تلك المكشوفة براءة منه وخذلان اياه وشقا لعصاه واسلامه

أي لا يلائك (بما كسبت يداه) أي يدا طغان يقال أسلمه لعدوه إذا أمكنه منه وخطى بينه وبينه (رأى أن يتدبئ به) أي بأخيه طغان (فيحسم داء قرابته) حسم الداء قطعه بكى وشحوه (ويغسل بسيفه وضر) أي وسخ ودرن (جنائته فجمع جيوش ما وراء النهر لقصده واستدفاع مكره وغدره وسارحتي إذا جاوز أو زجند) تعريب أوز كند وهي قاعدة ملك أملك (شحوه) أي شحوظغان خان (سقطت ثلوج عظيمة سدت عليه مسالك العقاب) جمع عقبة وهي الطريق في الجبل وفيه توجه لا يخفى (المفضية) أي الموصلة (اليه) أي إلى طغان (فارتد عن وجهه) أي وجهته ومقصده (إلى) عام (قابل) أي مترصد إلى قابل (حتى طاب الهواء وانحسر) أي انكشف (الشتاء وخفت الأنداء) أي الأمطار (فكفر) أي رجح (عائدا) حال مؤكدة لعاملها (على ثاره) بالثاء المثناة أي دخله وحقده على أخيه (لفت المشير موهنا بناه) اللفت الإدارة والوهن والموهن قطعة من الليل أي رجح إلى ثاره كجرح موقد النار في موهن الليل أضيافه وطراقه لقراهم إذا ما أقروا في سراهم وجعل إبعاده للنار في ظلمة الليل إشارة به لانه يدعو العاشين إلى ضوءه وفي بعض النسخ لفت الشرى فعمل من قولهم شرى البرق يشري إذا كثر لبعانه فهو شري والمعنى عليه أن أيلك مضى في عزيمته ونفذ في أمره نفوذ البرق للموع في ظلمة الليل قال الطبرقي رواية المشتري والشري خطأ لأن هذا الكلام مصراع من أرجوزة لأبي نواس يصف كلبا وقبل هذا المصراع \* فانصاغ كالكوكب في الخداره \* وهوان الرجل ربما واطئ صاحبه بالليل عند دلالة إلى محبته من بين الأصحاب بشعلة نار يديرها مسرعا حتى يعرف مكانه وكذلك الأندار وغيره انتهى (وكان ورود رسلهما) أي أرسل الأخوين على حضرة السلطان (في التنازع الذي تقدم ذكره) وهو حالة الذنب من كل منهما على الآخر (فتراجعا القول في البراءة عن جنابة العبور) أي عبور النهر إلى بلاد خراسان والذين تراجعوا هم رسول أيلك ورسل طغان وثني الضمير الراجع إلى الرسل مع أنهم جمع باعتبار أنهم ما فر يقان ثم جمع الضمير باعتبار تعددهم في نفس الأمر في قوله (وأحالة بعضهم على البعض في نقض المواثيق والعهود) التي انقضت بين ولي نعمتهم وبين السلطان (نغلاهم السلطان) أي ترك الرسل (في لغظ القول) أي لبسه وعجمته قال الليث اللغظ أصوات مبهمة لا تفهم (حتى وصلوا بحر) أي حرارة (النقار) بالنون والقاف القليل والقيل في الخاصة وفي بعض النسخ النقار بالفاء أي المنافرة وهي الخاصة والمحاكمة (إلى برد الاشتفاء) بالسين المجمة والفاء أي تشبثي كل طائفة من الرسل من الأخرى بالمعاقبة واللوم وغير ذلك وكان كل فريق من المتخاصمين في أول الخروم يجرد في نفسه حرارة الغيظ فاذا نال من خصمه وأوجعه في الكلام حصل عنده برد من ذلك الحر واشتفى من ألم غيظه وفي بعض النسخ الاستفاء بالسين المهملة والقاف بتشبيهه سكون الغيظ باستقاء الماء فانه يسكن حرارة العطش (وأراد السلطان بين الدولة وأمين الملة بعد ذلك قراهم) أي الرسل يعني ضيافتهم (فأمر بتعبئة) أي ترتيب وتهيئة (جيشه ونغشية) أي تجليل (خيوله فرتب العسكر بمالطين) أي صفين والسماطان من النخل والناس الجالبان يقال مشى بين السماطين أي الصفين (عن جنبيه) الجنب والجانب الناحية (في هيئة لوراها قارون حين خرج على قومه لقال بالبيت لي مثل ما أوتى محمود انه لندو حظ عظيم وصفة مقامه انه اصطف من غلامه على التقابل من الطرفين قرابة ألقى غلام من عقائل الترك

بما كسبت يداه رأى أن يتدبئ به  
 فيحسم داء قرابته ويفسل بسيفه  
 وضر جنائته فجمع جيوش ما وراء  
 النهر لقصده واستدفاع مكره  
 وغدره وسارحتي إذا جاوز أو زجند  
 شحوه سقطت ثلوج عظيمة سدت عليه  
 مسالك العقاب المفضية اليه فارتد  
 عن وجهه إلى قابل حتى طاب  
 الهواء وانحسر الشتاء وخفت  
 الأنداء فكفر عائدا على ثاره لفت  
 المشير موهنا بناه وكان ورود رسلهما  
 في التنازع الذي تقدم ذكره  
 فتراجعا القول في البراءة عن  
 جنابة العبور وأحالة بعضهم  
 على البعض في نقض المواثيق  
 والعهود نغلاهم السلطان في لغظ  
 القول حتى وصلوا بحر النقار إلى  
 برد الاشتفاء وأراد السلطان بين  
 الدولة وأمين الملة بعد ذلك قراهم  
 فأمر بتعبئة جيشه ونغشية  
 خيوله فرتب العسكر بمالطين عن  
 جنبيه في هيئة لوراها قارون حين  
 خرج على قومه لقال بالبيت لي مثل  
 ما أوتى محمود انه لندو حظ عظيم  
 وصفة مقامه انه اصطف من غلامه  
 على التقابل من الطرفين قرابة ألقى  
 غلام من عقائل الترك

في ألوان الديبايج من بين سود وبييض  
 وحمرة وصفرة وكهيب وخضر وفيما  
 يقرب من موقفه خمسمائة غلام  
 من خاصته في مثقلات الروم بمناطق  
 من ذهب مرصعة بالجواهر وأعمدة  
 من جنسه فوق الأكتاف والعواتق  
 وقد أطاف بهم من عظام الفيول  
 أربعون فيل على المحاذة غواشيا  
 ديبايج الروم بعصائب ومعاليق  
 من الذهب الأحمر مرصعة بكل  
 جواهر ثمين وياقوت وزبر ووراء  
 للسماطين سبعمائة فيل في  
 تجايف مشهورة بألوان مسورة  
 بالحراب والمران وعامة العسكر  
 في سراييل قد ككت  
 القيون وردت عن اجتلاها  
 العيون ورتب الرجال أمام الخيول  
 في الترساة الواقية والجن الحامية  
 والسيوف المرهقة والعوامل المختلفة  
 وقام بين يديه حجاب كالبدور في ظلم  
 الديجور قابضين بجلى قبائح سيوفهم  
 هائبين قدره وناطرين أمره وأذن  
 لهؤلاء الرسل على هذه الهيئة  
 حتى لقوه وأقاموا من رسم الخدمة  
 ما افترضوه ثم عدل بهم الى المواثد  
 في دار قد فرشت بمالم يحك غير  
 الجنة مزينة للثقين معدة للعارفين  
 وفي كل مجلس دست من الذهب  
 الأحمر

سيدهم ومن كل شئ كرمه كذا في القاموس (في ألوان الديبايج) جمع ديباج وهو الثوب المتخذ  
 من الابر يسم ويحوز في جمعه الديبايج بالباء الموحدة قبل الالف (من بين سود وبييض) بيان للألوان  
 (وجر وصفرة وكهيب) جمع كهيب وهو الذي يضرب لونه الى العبرة وجرته غير خاصة (وخضر  
 وفيما يقرب من موقفه خمسمائة غلام من خاصته) يعنى انهم أخص به من الاقنين على ترتيبهم  
 في الدرجات بحسب ذلك الاختصاص (في مثقلات الروم) جمع مثقل بالفتح أى ما يتقل وزنا أوقية من  
 ملابس الروم (بمناطق من ذهب مرصعة بالجواهر) أى مركب فيها الجواهر (وأعمدة) جمع  
 عمود عطف على مناطق (من جنسه) أى الذهب (فوق الأكتاف والعواتق) جمع عاتق وهو محل  
 لرداء من الكتفين (وقد أطاف) أى أحاط بهم (من عظام الفيول أربعون فيل على المحاذة)  
 أى المقابلة (غواشيا) جمع غاشية وهى الجلال (ديبايج الروم بعصائب) جمع عصا به وهى ما يعصب  
 به الرأس (ومعاليق) جمع معلاق ما يعلق به وكل ماء اتى به شئ فهو معلاق (من الذهب الأحمر) فى  
 محل الجمر مرصعة لمعاليق (مرصعة) صفة بعد صفة (بكل جواهر ثمين) أى مرتفع الثمن (وياقوت  
 وزين) فعيمل من الورد أى يوزن بالثاقيل لعظم جرمه وفى بعض النسخ زبر بالراء مكان الواو من  
 لزانة (ووراء السماطين سبعمائة فيل في تجايف) جمع تحماف بالكسرة أى للحراب تلبس للخيول  
 وللفيلة لتحميها من السكاية الاسلحة (مشهورة) أى مزيينة (بالألوان مسورة بالحراب والمران) كأن الحراب  
 والمران جعلت سور التجايف لانها ركزت فيها واحاطت بها كحاطة السور بالبلد والمران بالضم  
 وتشدد الراء الرماح الواحدة مرانة وما أحسن قول أبى اسحاق الغزرى

وخز الأسنة والخضوع ناقص \* أمران فى ذوق النهى مران  
 والحزم أن تختار فيما دونه المران وخز أسنة المران

(وعامة العسكر فى سراييل) جمع سرايل والمراد بها الدروع (قد ككت) أى أنعتبت من العسكر  
 وهو التعب (القيون) جمع قين وهو الحداد أى انعتبت صنعهم الحدادين (وردت) بالبناء للفعول  
 (عن اجتلاها) أى النظر اليها (العيون) لشدة بريقها ولعنائها (ورتب الرجال) جمع راجل ضد  
 العارس (امام الخيول) أى الفرسان (فى الترساة) جمع ترس وهو الجنح (الواقية) أى التى تقي  
 حاملها عن نكاية السلاح (والجنح) جمع جنحة بالضم بمعنى سترة (الحامية) من الحماية (والسيوف  
 المرهقة) أى المحدودة (والعوامل) أى الرماح (المختلفة) دقة وغلظة وطولا وقصرا (وقام بين يديه  
 حجاب كالبدور فى ظلم الديجور) الديجور الظلام ولبلة ديجور أى مظلمة (قابضين بجلى قبائح سيوفهم)  
 قبيحة اسيف قائمته ومن عادتهم ادا قام الشجعان فى خدمة الملوك أن يقبضوا القبائح من تحت المرافق  
 ويتوكؤن على السيوف كأنهم يريدون أنهم يتنصونها حالة أمرهم لهم من غير توقف فهم مستعدون  
 متأهبون لامتهال ما يشيرون به والمقصود بذلك الارهاب (هائبين) من الهيبة (قدره وناطرين)  
 أى منتظرين أمره (وأذن لهؤلاء الرسل على هذه الهيئة) التى هى فى الغاية القصوى من الهيبة (حتى  
 لقوه وأقاموا) بين يديه (من رسم الخدمة ما افترضوه ثم عدل) بالبناء للفعول (هم الى المواثد فى دار  
 قد فرشت بمالم يحك) أى يشبه (غير الجنة مزيينة للثقين معدة) أى مهيباة (للعارفين) وفى قوله غير  
 الجنة حذف مضاف أى غير فرش الجنة لان المشبه فرش الدار ويحوز أن لا يقدر هذا المضاف لوصفه  
 الجنة بقوله مزيينة (وفى كل مجلس دست) جمع دست والمراد به هنا آلات المجلس يقال لآلات  
 المجلس يتمها هذا دست تام يعنى كان فى كل مجلس دست متعددة من الجفان والاطباق والخواتم  
 وغير ذلك من لوازم الضيافات وأما الدست الذى هو صدر المجلس فغير مناسب هنا (من الذهب الأحمر)

من جفان) جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة (كأحواض) جمع حوض الماء في السعة والعظم (وأطباق) جمع طبق وهو أناة معروف (كبار قد نضد) أي رصع (بها من صدره) إلى صدر المجلس (إلى قدمه) أي آخره (بما يشا كاه) أي يناسبه (من الأواني الفاتقة والآلات الفاخرة الرائقة) أي الصافية (وفيء) بالبناء للفعل (لخاص مجلسه طارم) هو بيت من خشب فارسي معرب وفي بعض النسخ طارمة (قد جمعت أواحه وعضاداته) جمع عضادة وهي الخشبية من حانب الباب وفي بعض النسخ عضاداته بالثنية (بضباب الذهب) جمع ضبة وهي ما يحكم بين الألواح بالمسامير (وصفاحه) جمع صفيحة (ووثقت) أي أحكمت (بمسامير من جنسه) أي جنس الذهب وانما قال من جنسه ولم يقل بمسامير من ذهب للاشعار بأنها كانت مموهة بالذهب ولم يكن معدنها ذهباً (وفرش من الديبايح المثقلة) وزناً أو قيمة (بما لا تدرى الابصار منه غير حمرة الذهب) لبقيق الذهب واشراقه ولأن غيره لا يرى لقلته واستهلاكه بالنسبة إلى الذهب (وفي الصدر منقولة) بفتح الميم وهو من حديث ابن مسعود ما نصلى امرأه أفضل من أشد مكان في بيتها طيلة الامراة قد بثت من البعولة فهي في منقلها قال أبو عبيدة لولا ان الرواية انفتحت في الشعر والحديث ما كان وجه الكلام عندي الا كسرهما وهي بيت يتخذ من الخشب على قوائم تقبل من مكان إلى مكان كذا في شرح السكرماني والتجاني ورأيت في بعض الهوامش ما يقتضي ان المنقلة تحبف من المثقلة بالشاء المثلية ومخلصه ان ماتقدم من معناها غير مستقيم لان المصنف في تقرير فرش الطارم الخاص وان فرشه الديبايح المثقلة وفي الصدر أي صدر الطارم منقولة ديباج مقسومة بعبور بيوت مضلعة ومستديرة كما هو دأب صور الفرش منسوجة بالجواهر المختلفة كما كانت لكسرى وحرقت حتى صارت غنمية للمسلمين في زمن عمر رضي الله عنه وكبف يستقيم في صدره مثل هذا المجلس منقولة بالنون انتهى ملخصاً وهو غير بعيد لاسيما مع قرب التحفيف فليستأمل (مقسومة بيوت مضلعة ومستديرة يشتمل كل منها) أي البيوت (على نوع من الجواهر التي أعيت أمثالها) أي أعجزت (اكسرة العجم) أي ملوكها جميع كسرى اسم لكل من ملوك العجم (وقياصرة الروم) جمع فيصير اسم لكل من ملك الروم (وملوك الهند وأقبال العرب) جمع قيل وهو الملك بلغة حمير (وحوالي الجاس) بفتح لام حوالى أي في جانيه (أطباق نحاس) جمع ثخين من النحاس وهي النخامة والازدياد في عمق الاجسام (من ذهب) أي مصوغة من الذهب (مملوءة بالمسك الأذفر) أي الشديدة الرائحة (والعنبر الأثهب) أي الأبيض وهو أجوده على عكس البود وقد نظم الصفي الحلي الصفات المحمودة في العود على ضدها في العنبر بقوله

ثلاثة في العود محمودة \* وتلك في العنبر لا تحمد  
صقالة اللس وتقلبه \* ولونه المعتكر الأسود

(والكافور العطر والعود العبق) أي الشديدة الرائحة (وهلم جراً) تقدم الكلام عليها إلى ما يملأ أي منضمات أو مضافاً (إلى ما يملأ الأوباع) جمع باع وهو مدي فتح البدين ومدتهما (والأيدي من أترجات) جمع أترجة ثمرة معروفة مستديرة طيبة الرائحة (مصوغة) أي صيغت من الذهب (ونارنجات) جمع نارنجة وهي ثمرة معروفة مستديرة مصوغة (وما يشبه القواكه من عقبان) هو عروق الذهب في المعادن قاله السكرماني (وبدخش) نوع من الجواهر منسوب إلى بدخشان على خلاف القياس وفي بعض النسخ وبدخشان على القياس وقال السكرماني هو الجيادى والبلد المنسوب إليه باميان يقال له بدخشان انتهى والمعروف بالبدخشي الآن هو اللعل (وبهرمان) هو جوهر يشبه الياقوت وهو الياقوت الاحمر يعني ان السلطان بين الدولة اتخذ القواكه من الذهب واللعل البدخشي والياقوت

من جفان كأحواض وأطباق كبار  
قد نضد بها من صدره إلى قدمه بما  
يشا كاه من الأواني الفاتقة  
والآلات الفاخرة الرائقة وهي  
لخاص مجلسه طارم قد جمعت  
أواحه وعضاداته بضباب الذهب  
وصفاحه ووثقت بمسامير من  
جنسه وفرش من الديبايح المثقلة  
بما لا تدرى الابصار منه غير  
حمرة الذهب وفي الصدر منقولة  
مقسومة بيوت مضلعة ومستديرة  
يشتمل كل منها على نوع من الجواهر  
التي أعيت أمثالها اكسرة العجم  
وقياصرة الروم وملوك الهند وأقبال  
العرب وحوالي المجلس وأطباق  
نحاس من الذهب مملوءة بالمسك  
الأذفر والعنبر الأثهب والكافور  
العطر والعود العبق وهلم جراً  
إلى ما يملأ الأوباع والأيدي من  
أترجات مصوغة ونارنجات مصنوعة  
وما يشبه القواكه من عقبان  
وبدخش وبهرمان

على أواني لم يسمع بجلهارة أجسام  
 ودقة صنعة واحكام وطاف على  
 الرسل ولدان كالدر المنثور والواو  
 المكثون براح كالماء المعين ورضاب  
 الخرد العين الى أن أشفقوا من  
 عثرات العقول فاستأذوا للعقول  
 وصرقهم السلطان بين الدولة وأمين  
 الملكة بعد هذه المادة وراهم بما  
 أوجبه همتهم من تحقيق أمانهم  
 ورعاية حق الملح فيهم وبقى الأخوان  
 على جامتها في المنافرة والمناقرة  
 والمكاحوة والمكافئة الى أن توسط  
 السفراء ففصلوا الامر بينهما  
 على ما كف كلامهما عن صاحبه  
 على ما سنورد ذكره في موضعه  
 ان شاء الله تعالى

\* (ذكر فتح قصدار) \*

قد كان السلطان بين الدولة وأمين  
 الملكة براعي ما يتجدد من أخبار  
 الأخوين ايلك وطغان خان فيما  
 تنازعا من الامر فلما بلغه اشجار  
 ذات بينهما استخار الله في قصد  
 قصدار اذ كان صاحبها قد ألم  
 بجانب الجانية وأخل بحمل المقاطعة  
 اعتزازا بجماعة مملكته واغترارا  
 بحصانة الطرق المفضية الى حلته  
 وذلك في جمادى الاولى سنة اثنين  
 وأربعمائة وفصل السلطان عن غزنة  
 الى بست موريا بقصد هراة حتى  
 انشئت الاخبار بغزنة  
 واستفاضت الاحاديث بظاهر  
 أمره ثم ركض الى ناحية قصدار  
 في الغلب الغلب من رجاله ركضة  
 طوت تلك الجبال الوعرة والمسالك  
 الصعبة فلم يشعر صاحب قصدار  
 الا بغلبان السلطان حول داره قبل  
 أن يكتمل بضوء نهاره أو يحتمل لشدة نهاره

الهرماني وقد تقبل مثل هذا عن كسرى ابرويز (الى أوان) أى مع (أوان لم يسمع بجلهارة أجسام  
 ودقة صنعة واحكام وطاف على الرسل ولدان) جمع الوليد ( كالدر المنثور والواو المكثون) أى  
 المحفوظ والمستور عن الاعين لنفسه ( راح كالماء المعين) فى الرقة والصفاء (ورضاب) أى  
 ريق (الخرد) جمع خريدة وهى الحبيبية وفضل عذراء خريدة (العين) بكسر العين جمع عنها وهى  
 الواسعة العين (الى أن أشفقوا) أى خافوا أى دارت عليهم كؤوس الراح من أيدي الملاح الى أن خافوا  
 على أنفسهم (من عثرات العقول) جمع عثرة وهى الزلة (فاستأذوا) السلطان عند ذلك (للعقول) أى  
 الرجوع الى بلادهم (وصرفهم السلطان بين الدولة وأمين الملكة بعد هذه المادة) أى الضياقة (وراهم بما  
 أوجبه همتهم من تحقيق أمانهم) جمع أمنية وهى ما يبتغونه ويترجونه (ورعاية حق الملح فيهم) قال الكرماني  
 يجوز أن يكون المراد من الملح ههنا ما يكون فى الطعومات من قولهم بينهم حقوق الماخلة لانهم من ذمام  
 الماخلة وجاز أن يكون جمع فى الرضاع وهو رضاع فى الكاس لانها توجب حقوق الاستئناس انتهى  
 أقول المعنى الثانى على سخافته وقبحه لم يشتهر بين الانام فلا تصرف اليه الافهام على ان السلطان لو  
 فرض ارتكابه لمعاقرة أم الخطيئات والآن لم يستنكف أن يكون نديما فى ارتضاع كؤوس المدام لمن هم  
 بالقياس الى خدمته من أحقر الخدام (وبقى الاخوان على جملتهما فى المنافرة والمناقرة) أى الخاصة  
 والقيل والقيل (والمكاحوة) أى المقاتلة (والمكافئة) أى الاستقبال بالضاربة بالسيف (الى  
 أن توسط السفراء) جمع سفير وهو المصلح بين القوم (ففصلوا الامر بينهما على ما كف كلامهما عن  
 صاحبه) ما هنا يحتمل أن تكون موصولا حرفيا أى على كف كل منهما ويحتمل أن تكون موصولا  
 اسميا أى على الصلح الذى كف كلامهما عن صاحبه (على ما سنورد ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى

\* (ذكر فتح قصدار) \*

قصدا ر بضم الصاد وسكون الصاد وبالذال المهملة بعدها أ ب ثم راء قال الصدر ولاية مشهورة عند  
 غزنة اليها ينسب أبو محمد جعفر بن الخطاب القصدارى وقال الكرماني هى ناحية متاخمة لسروستان  
 من الهند ومكران وكابل (قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملكة براعي ما يتجدد من أخبار الأخوين  
 ايلك وطغان خان فيما تنازعا من الامر فلما بلغه اشجار ذات بينهما) أى اختلافهما وتنازعهما  
 وفى الصحاح اشجار اقوم وتشاجروا أى تنازعا ومنتوا منه قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك  
 فيما شجر بينهم يعنى ان السلطان لما رأى اختلافهما أمن على بلاد خراسان من ايلك لعله انه  
 لا يتورط اليها بالظهير (استخار الله تعالى فى قصد قصدار اذ كان صاحبها قد ألم بجانب الجانية)  
 أى المباحة والمناقرة يقال ألم بالمكان أى نزل به (وأخل) من الاخلال (بحمل المقاطعة) هى  
 ما كان يؤديه الى السلطان فى كل سنة (اعتزازا بجماعة مملكته واغترارا بحصانة الطرق المفضية)  
 أى الموصلة (الى حلته) الحلة بالسكسر المحلحة والمنزل (وذلك فى جمادى الاولى سنة اثنين وأربعمائة  
 وفصل السلطان) أى رحل (عن غزنة الى بست موريا بقصد هراة) من التورية تقول وربت الخبز اذا  
 سترته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان كأنه يجعله وراءه بحيث لا يظهر وكان النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا أراد سفرا ورى بغيره (حتى انشئت الاخبار بغزنة واستفاضت الاحاديث بظاهر  
 أمره) أى الذى أظهره من قصد هراة (ثم ركض الى ناحية قصدار فى الغلب الغلب) على غيرهم  
 (من رجاله ركضة طوت تلك الجبال الوعرة) أى الصعبة السلوك (والسالك الصعبة فلم يشعر  
 صاحب قصدار الا بغلبان السلطان حول داره قبل أن يكتمل بضوء نهاره) أى قبل أن يبصر ضوء النهار  
 (أو يحتمل) أى يتم ويجمع أمره يقال حقل القوم واحتفلوا اذا اجتمعوا (لشدة نهاره) يعنى انهم

فنادى الامان الامان وبرز فقدم  
 السلطان فالزمه السلطان بخمسة  
 عشر ألف ألف درهم من جملة  
 ما كان أطلبه من أموال عمله  
 فالتزمها ونقدا كثيرا وقبض  
 السلطان على عشرين فيلا ضخما  
 هائلة كان اعتقدها ليومي بؤسه  
 وبأسه وورس كل به من استوفى  
 المال عليه ورجع عنه بعد أن رعى  
 حق طاعته وضرعته باستخلافه  
 عنه على ما كان يليه وبسط يده  
 في أطراف عمله ونواحيه الى  
 غزنة ظاهر انججه فالتزمه  
 عاليا يده واريان يده صنعاً من الله  
 تعالى لمن يجتنبه من خيار خلقه  
 لعمارة أرضه واثارة حقه والله يؤتي  
 ملكه من يشاء والله واسع عليم

أحاطوا بداره) قبل أن يقوم من فراشه ويشد أزاره (فنادى الامان الامان) منصوب بفعل محذوف  
 أي اطلب الامان (وبرز فخدم السلطان) معطوف على مقدر محذوف ايحاز أي فأعطاء الامان  
 وبرز (فالزمه السلطان بخمسة عشر ألف ألف درهم من جملة ما كان أطلبه) يقال أظ غريمه  
 اذا منعه حقه وأخل به وأصل الانطاط اللزوم (من أموال عمله فالتزمها ونقدا كثيرا) أي آذاه  
 في الحال (وقبض السلطان على عشرين فيلا ضخما هائلة) اعظم أجسامها وطول خراطيمها (كان  
 اعتقدها) أي آذرها وفي بعض النسخ اعتقلها أي ارتبطها وفي بعضها اعتدتها أي أعدها ليومي  
 (بؤسه) أي ضره ونازلته (وبأسه) أي شدته في الحرب يقال فلان شديد البأس (ورس كل به من  
 استوفى المال عليه) ضمنه معنى استوفى فعدها بعلى أي استوفى المال مستوفيا عليه (ورجع) أي  
 السلطان (عنه بعد أن رعى حق طاعته وضرعته) أي تذله (باستخلافه عنه على ما كان يليه)  
 متعلق برعى وما كان يليه هو قصادار ونواحيها (وبسط) بلفظ المصدر عطف على استخلافه (يده  
 في أطراف عمله ونواحيه الى غزنة) متعلق بقوله رجع (ظاهر انججه فالتزمه) كناية عن نظره  
 بالغنائم وفوز القدر في الميسر أخذ صاحب طر المراهنة (عاليا يده واريان يده) من وري الزنادا  
 خرجت ناره (صنعاً) مفعول مطلق لفعل محذوف أي صنع الله ذلك صنعاً (من الله تعالى لمن يجتنبه)  
 أي يختاره (من خيار خلقه لعمارة أرضه واثارة) أي اظهار (حقه) أي حق الله تعالى وما يجب  
 له (والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم)

\* (ذكر الشاربي الولد أبي نصر محمد بن أسد والشاه محمد بنه وما أفضى اليه أمرهما) \*

\* (ذكر الشاربي الولد أبي نصر محمد  
 ابن أسد والشاه محمد بنه وما  
 أفضى اليه أمرهما) \* قد كان  
 يلقب كل من يلي أمر غرستان  
 بالشاربي مصطلحاً عليها تبي  
 عن معنى التملك ورتبة الاجلال  
 والتعظيم وكان الشاربي أبو نصر  
 واليها الى أن ادرك ولده الشاه  
 وفيه لوثة مشهورة فغلبه على  
 الامر بقوة شبابه واستظهاره  
 من شابعه من أصحابه فاعتزل  
 أبوه عن الولاية وتركها له مخلصاً  
 بينه وبين ما كان يليه ويتفرد  
 بالنظر والتدبير فيه ومقتصر على  
 دراسة الكتب ومطالعة الادب  
 اذ كان بها مواها وبلدتها دون  
 سائر اللذات مقتنعاً وكان منتجع  
 الافاضل من أعماق البلاد ينتابه  
 منهم كل مبدع خطأ وبيانا  
 أو مبدع بلوى وامتحاناً

قال الكرمانى وكان غرستان لها ملكا وملاكا والشارع علم لمن يلما قال البخارى فيه  
 وأبى الامير الشاربي نصر ابا العلى \* وحطى بمرعاه الخصب حولها

وقدمدهم الخوارزمي ثم هجاهم وما الت الاملاك تهجى وتمدح انتهى (قد كان يلقب كل من يلي  
 امر غرستان بالشاربي) أي علامة (مصطلحاً عليها تبي عن معنى التملك ورتبة الاجلال والتعظيم  
 وكان الشاربي أبو نصر واليها الى أن ادرك) أي بلغ (ولده الشاه وفيه) أي في الشاه (لوثة مشهورة)  
 اللوثة بالضم الاسترخاء والبطؤ واللوثة أيضا من الجنون واللوثة أيضا الهيج والحق وكل من المعاني  
 الثلاثة الاخيرة هنا محتمل (فغلبه) أي غلب الولد الاب (على الامر بقوة شبابه واستظهاره) أي  
 استعانته وتقويه (بمن شابعه) أي تابعه وصار من شيعته (من أصحابه أي تابعه فاعتزل أبوه عن الولاية  
 وتركها له مخلصاً بينه وبين ما كان يليه) هو (ويتفرد) عطف على يليه (بالنظر والتدبير فيه) الضمير  
 راجع الى ما (ومقتصر) عطف على مخلصاً وفي بعض النسخ مقتصر بدون ووفه وحينئذ حال من  
 الضمير المستتر في مخلصاً فهمى من الحال المتداخلة (على دراسة الكتب ومطالعة الادب) أي النظر  
 في كتبه (اذ كان بها) أي بمطالعة الادب (مواها) بفتح اللام أي مغرى حريصاً (وبلدتها) أي  
 المطالعة (دون سائر اللذات مقتنعاً) أي قانعاً (وكان منتجع الافاضل) أي محل اجتماعهم أي طلب  
 حواشيمهم وأصل النجعة طلب الكلال (من أعماق البلاد) العمق بالفتح والضم ما بعد من الفاوز ومنه  
 قول رؤبة \* وقاتم الاعماق حاوى المخترق \* (ينتابه) أي يأتيه رأصل الاتياب الاتيان بالنوبة  
 (منهم) أي من الافاضل (كل مبدع) بكسر الدال أي مخترع اسم فاعل من الابداع (خطا وبيانا)  
 مفعول به لمبدع والمراد بالخط التخرير وبالبيان التقرير (أو مبدع بلوى وامتحاناً) مبدع بفتح الدال  
 اسم مفعول والجار والمجرور بعده نائب الفاعل وبلوى وامتحاناً منصوبان على التمييز يقال فلان أبدع به  
 اذا كانت راحته أو عطبت فالراحة مبدعة بالسكسر كأنها أتمت أمر ابدع أي مستخدنا تخافاها هو

المألوف من عادتها والرجل مبدع به ثم توسع فيه حتى صار يطلق على كل من عجز عن شيء وانقطع عنه  
قال الحريري في مقاماته اني امرؤ ابدع بي \* بعد الوجي والتعب  
(فان شب) أي كل مبدع ومبدع به أي فإليث (اهدأ بنتابه) أي يأتيه (وشهد) أي يحضر  
(بانه حتى يستخصب جنابه) أي يحبه خصييا (ويستجزل بره وثوابه) أي يجدهما جزيلين أي  
عظيمين وافيين (وكان صاحب الجيش) أي جيش فوج بن منصور الرضي (أبو علي محمد بن محمد بن  
سنيجور لما فتح باب الاستعصاء على الرضي فوج بن منصور رام أن يستضيف ولاية الغرش الى ما يليه)  
من بلاد خراسان (وأن يجده من جانب الشارين) أبي نصر وولده المذكورين (طاعة له  
في أوامره ونواهيه فاطهرا) أي الشاران (التمر دعليه) أي علي أبي علي (كراهة لاختياره على  
أرباب الملك) يعني هم الملوك السامانية (الذين أعطوهم) كان الظاهر أن يقول أعطياهم بضمير  
التثنية لكنه أراد أن يعجم الاعطاء لهما ولغيرهما من ولاية الغرش عن يسمي بالشار (المقادة قديما)  
يقال قادت الفرس أفوده قودا ومقادة وقيدودة وفي الصحاح استقادلى اذا أعطاك مقادته (وسلوا  
لطاعتهم تسليما وادلالا) أي امتناعا (بجصانة صياصهما) أي حصونهما (وتلاعهما) من  
عطف التفسير (ومناعه حواشهما) جمع حاشية وهي الحرم (وأشياءهما) جمع شيعة وشيعة  
الرجل قومه ورهطه (ومحامة) عطف على كراهة أو على ادلالا على اختلاف المذهبين (للرضي على  
حقوق طاعتها وسوابق حرمانها) يقال حاميت عنه محاماة اذا دفعت عنه أي محاماة عن ولايتها  
لأجل الرضي ومراعاة حقوق طاعتها له وسوابق حرمانها عنده (انهم أبو علي بمنازعتهم ما ملكا  
ورثاه) ان هي الشريطة وجوابها محذوف مدلول عليه بقوله محاماة أي أظهر التمرد محاماة انهم  
أبو علي يعني انهم أبو علي حاميا عن الرضي وانما كانت المحاماة عن الرضي لانها من عماله وانظبة  
في ولايتها ما باسمه ولا ينافي ذلك قوله ورثاه لان الموروث هو الولاية من تحت يد الرضي واسلافه  
وفي بعض النسخ اذهم وهي ظرفية لقوله فاطهرا أي فاطهرا التمرد في وقتهم أبي علي (وطمع) أي  
أبو علي (في فضل) أي زيادة (مال اقتنياه) أي ادخراه (فلم ينهه أبو علي أن جرد اليهما أبا القاسم  
الفقير) أي فلم يكف نفسه أبو علي عن أن جرد في حذف المفعول وحذف حرف الجر قبل ان يقال  
نهت الرجل عن الشيء فمنه أي كلفته فانكف (أحد أنياب دولته) الانياب جمع ناب وناب القوم  
سيدهم وأصله الكركريم من الابل (وأركان دعوته) أي دعوته للاستقلال بملك خراسان  
(في جيوش) أي في غمار جيوش (كشيقة) كثيرة لان كثافة الشيء لازمة لكثرة أجزائه (وخبول)  
أي فرسان (على الآلاف منيفة) أي زائدة من قواهم نافذ الدرهم على المائة أي زادت والآلاف  
جمع قلة مبدؤه الثلاثة ومنتهاه العشرة على المشهور فكانت جيوش أبي علي على ما يفيد التعبير فوق  
الثلاثة آلاف ودون الاحد عشر ألفا (فناهضها) أي أبو القاسم (في عمر) بضم فسكون (دارهما)  
أي وسطها (متوقلا) أي صاعدا من توقلت الجبل علوته ويقال وعل وقل كندس أي مرتفع  
في الجبل منسمله (اليها فوارع) جمع فرع وهو الجبل الشاخخ (تصافح السماء) أي اتصل بها  
اتصال اليد باليد في المصافحة (وشراخ) جمع شاخخ وهو الجبل المرتفع (تناطح الجوزاء) أي اتصل  
بها اتصال رأسي الكباشين المتناطحين (ومتوغلا) أي داخلا (مخارم) جمع مخرم وهو الطريق  
ومتقطع أذن الجبل (تمرده على السلوك) مرودا السهوم على غلاط السلوك (تمرده ضارع مردعن  
الطاعة أي خرج كتمرده على السلوك مصدر سلك الطريق والسهوم جمع سم بالفتح والضم وهو ثقب الابر  
وفي التبريل حتى يلج الجبل في سم الخياط والسلوك الثاني جمع سلك وهو الخيط الذي ينظم فيه الخرز

فما يشب بعد أن يتباه ويشم  
بانه حتى يستخصب جنابه  
ويستجزل بره وثوابه وكان  
صاحب الجيش أبو علي محمد بن  
محمد بن سنيجور لما فتح باب  
الاستعصاء على الرضي فوج بن  
منصور رام أن يستضيف ولاية  
الغرش الى ما يليه وأن يجده من  
جانب الشارين طاعة له في أوامره  
ونواهيه فاطهرا التمرد عليه كراهة  
لاختياره على أرباب الملك الذين  
أعطوهم المقادة قديما وسلوا  
لطاعتهم تسليما وادلالا بجصانة  
صياصهما وقلاعهما ومنعة  
حواشهما وأشياءهما ومحاماة  
للرضي على حقوق طاعتها  
وسوابق حرمانها انهم أبو علي  
بمنازعتهم ما ملكا ورثاه وطمع  
في فضل مال اقتنياه فلم ينهه  
أبو علي أن جرد اليهما أبا القاسم  
الفقير أحد أنياب دولته وأركان  
دعوته في جيوش كنيته وخبول  
على الآلاف منيفة فناهضها  
في عقردارهما متوقلا اليهما  
فوارع تصافح السماء وشواخ  
تناطح الجوزاء ومتوغلا مخارم  
تمرده على السلوك مرودا السهوم  
على غلاط السلوك

وبينه وبين الاقل الجناس التام (يناخرهما) أي يحاربهما (في تلك المقامات التي يدار عندها بالرؤس) أي تتور المرتة الصفراء من هول ارتفاع تلك المقامات فتدور بالرأس (ويغشى على النفوس) أي يأخذها الغشى من غلبة الوهم واستيلاء الخوف (ويجئهما) عطف على بناخرهما (من مضيق الى مضيق ويجئهما) أي يوجههما (بفريق) من رجالهما (بعد فريق) أي باستئصال فريق بعد فريق (حتى أجلاهما) أي كشفهما (عن قرارة بينهما) أي مقرهما منته (الى قلعة ورتاها أياهما) أي من أيهما (و في الصحاح ورت أباه وورث الشيء من أبيه وفي القاموس ورت أباه ومنه فيكون نصب أبيهما هنا على التوسع ولكن في المصباح المنير ما يقتضي أن ورت قد تعدي الى مفعولين بنفسه ونص عبارته وورث مال أبيه ثم قيل ورت أباه ما لا يرثه وورثه أيضا والترادف بالضم والارث كذلك والتاء والهزة بدل من الواو فان ورت البعض قيل وورث منه انتهى (في أخريات هاتيك الجبال) أي أواخرها (تزل عن أعاليها أقدام الغيوم وتخلق دون مبانيها كرام الطيور) تخليق الطائر ارتقاعه في طيرانه وكرام الطيور عتاقها من العقبان والنور ونحوها (وملك عليهما حصون جبالهما وسهل ديارهما وفي بعض النسخ حصون جبالهما من حصن الدارأي وسطها وفي بعضها خور بالحاء المججمة والراء جمع صخر (وسهل ديارهما) جمع سهل ضد خزن (وجبالهما) أي محل جولانها وترددها ما وفي بعض النسخ محالهما بتشديد اللام والحاء المهملة جمع محل (يجبها) من الجباية أي يجبي أموالها أي يجمعها (ويتبع) أي يستقرى (ما ينسب الى ككل واحد منهما فيها) أي في ديارهما (الى أن صعد أي قصد (الامير ناصر الدين سبكتكين صعد) أي قصد (أبي على فاسترد) أي أوعلى (أبا القاسم الفقيه شغلا) أي اشتغالا وهو مفعول له لقوله استرد (بالبازل القرم عن الثي) البازل هو البعير الداخل في السنة التاسعة وحينئذ ينشق نابه ويصير في غاية القوة والقرم الكريم على أهله الذي يعنى عن الحمل للفحولة والشي ما يلقى ذئبه ويكون ذلك في ذوات الطلف والحافر في السنة الثالثة وفي ذوات الخف في السنة السادسة (وبالعقاب المنقض عن الكركي) هما طائران معروفان والمعنى ان أبا على بن سبعجور شغل بمقاومة ناصر الدين وهو البازل والعقاب الكاسر فترك شغله بصغار النعم وخسام الطيور (وعلم) أي أبو على (أن قد أتى الوادى فطم على القرى) من أمثالهم جرى الوادى فطم على القرى أي جرى سيل الوادى فطم أي دفن بقال طم السيل الركبة أي دفنها والقرى جمع الماء في الروضة والجمع أقرية وقريان وعلى من صلة المعنى أي أتى على القرى يعنى أهلها بأن دفنها يضرب عندئذ الشرس حده كذا في مجمع الامثال للبيداني وقال في المستقصى يضرب في غلبة الرجل قرنه وقد أودع أبو تمام المثل بيتا له من قصيدة يمدح بها الحسين بن وهب وهو

وان لهم لاحسانا ولكن \* جرى الوادى فطم على القرى

(وانضم الشاران) الوالد والولد (الى الامير سبكتكين في نصرته الامير نوح) بن منصور (فانتقما من أبي على بن الحسين ولى هزيميا ونعري) أي تجرد (عما تولاه واقتناه) أي اتخذها وادخره (حديثا وقديما) أي انسخ عن أمواله التي اكتسبها من أول عمره الى آخره (وأجفل) أي أبو على (نحو جرجان) أي أسرع (لا يملك رأيا ولا عزيميا) أي عزما يقال عزمت على كذا عزما وعزيمة وعزيميا (ولم يزل بعد ذلك حالهما) أي الشاران (على جملتهم) الى الامنة والسكون والجاه المصون الى أن ورت السلطان بين الدولة وأمين الملة خراسان حكما له في أرضه بورنها من يشاء من عبادته والعاقبة للمتقين (ولما أذعن ولاية الأطراف للطاعة) متعلق بأذعن (والترام حكم التباعة) أي المذابحة قال تبعث القوم تباعا وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم أو مررنا بكم فبصيت معهم (واعطاء صفقة البيعة) أي

بناخرهما في تلك المقامات التي يدار عندها بالرؤس ويغشى على النفوس ويجئهما من مضيق الى مضيق ويجئهما ما يفريق به فريق حتى أجلاهما عن قرارة بينهما الى قلعة ورتاها أياهما في أخريات هاتيك الجبال تزل عن أعاليها أقدام الغيوم وتخلق دون مبانيها كرام الطيور وملك عليهما حصون جبالهما وسهل ديارهما ومجالهما يجيبها ويتبع ما ينسب الى كل واحد منهما فيها الى أن صعد الامير ناصر الدين سبكتكين صعد أبي على فاسترد أبا القاسم الفقيه شغلا بالبازل القرم عن الثي وبالعباق المنقض عن الكركي وعلم أن قد أتى الوادى فطم على القرى وانضم الشاران الى الامير سبكتكين في نصرته الامير نوح فانتقما من أبي على حين ولى هزيميا ونعري عما تولاه واقتناه حديثا وقديما وأجفل نحو جرجان لا يملك رأيا ولا عزيميا ولم يزل بعد ذلك حالهما على جملتهم في الامنة والسكون والجاه المصون الى أن ورت السلطان بين الدولة وأمين الملة خراسان حكما له في أرضه بورنها من يشاء من عبادته والعاقبة للمتقين ولما أذعن ولاية الأطراف للطاعة والتزام حكم التباعة واعطاء صفقة البيعة



و فرغ المنابر باقامة الخطبة  
 وكلمهم سمع وأطاع وبذل في الخدمة  
 والقربة المستطاع أنهمضت الى  
 الشارين في أخذهما باقامة  
 الخطبة له أسوة أمثالهما من  
 ولاية الأطراف وضمنا الاعمال  
 فتلقيا في بمفروض الطاعة  
 والحرص على الاقتداء بالجماعة  
 وأمر بالخطبة فأقيمت باسم السلطان  
 بكورة العرش في شهر سنة تسع  
 وثمانين وثلثمائة وورد على  
 الشارين كتب المخازين الى  
 بخارا عن هزيمة مرويد كرون  
 للشارين انهم على الاستعداد  
 والتأهب للعداء فليظنراهم  
 ليأخذوا من الانتصار ودرك  
 الثار بنصيب فيعث الشار ابونصر  
 بها الى درج رقعة أفرد في بها  
 يسألني تأملها وانما هذا بأعيانها  
 الى السلطان ليقرر رحاله في الموالة  
 ومخالفة ذوى المناوأة فكسبت  
 اليه في جواب رقعة تأملتها  
 فوجدتها تدل على خدود قد عمل  
 فيها صيقل الوقاحة كجدل يتوعد  
 صاحبه بأن يضرب فكيفه ان لم  
 يكف عنه كفيه وما نحن في هذا  
 المعنى وفيما أولى الله مولانا  
 السلطان من الحسنى الا كما قال  
 المتنبي

ولله سر في علاك وانما

كلام العدى ضرب من الهذيان  
 وأما قولهم اناعلى الانتصار  
 وطلب الشار فذلك أمانهم قل  
 هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين

المبايعة بالسلطنة (و فرغ المنابر) بفتح الغاء وسكون الراء بصيغة المصدر عطف على الطاعة من  
 فرغ الشيء فرعا علاه (باقامة الخطبة وكلمهم سمع وأطاع) أى قالوا سمعنا وأطعنا (وبذل في الخدمة  
 والقربة المستطاع) أى ما استطاعه (أنهضت) بالبناء للفعول جواب لما (الى الشارين) يعنى  
 أرسل السلطان المصنف الى الشارين (في أخذها ما باقامة الخطبة له) أخذها ما مصدر مضاف الى  
 مفعوله مضمن معنى الامر ولذلك عداه بالياء وقال الثاموسى في أخذها ما باقامة الخطبة أى أخذنى  
 منهما اقامة الخطبة للسلطان ويلزم على ما قلنا مخالفة كلام المصنف لقياس من وجهين حذف من  
 ووصل المصدر بالضمير وزيادة الساء في اقامة (أسوة أمثالهما من ولاية الأطراف وضمنا) جمع  
 ضمير معنى ضامن أى كفلاء (الاعمال) الاسوة الاقتداء وهو مصدر أقيم مقام الحال أى مقتدين  
 بأمثالهما ما وازافة الاسوة الى أمثالهما اضافة لا دنى ملايسة لان الاقتداء منهما لا من أمثالهما  
 (فتلقيا في بمفروض الطاعة والحرص على الاقتداء بالجماعة) وهم بقية ولاية الأطراف (وأمر  
 بالخطبة فأقيمت باسم السلطان بكورة العرش في شهر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وورد على الشارين  
 كتب المخازين الى بخارا عن هزيمة مرويد) وأراد بالمخازين به تميزون وفاقا وأبا القاسم  
 السيمجورى وعبد الملك السامانى ومن معه من آل سامان (يدكرون) للشارين انهم على الاستعداد  
 والتأهب للعداء أى للعدوة قتال بين الدولة واجلائه عن خراسان (فليظنراهم) أى ليظنراهم  
 وبه فسر طائفة من المعتزلة قوله تعالى الى رهبانظرة أى وحوه اضرة منتظرة الى رهبا أى نعمة  
 رهبا فالى مفرد الآلاء وفيه تعسف (ليأخذوا من الانتصار ودرك الثار بنصيب فيعث الشار ابونصر  
 بها) أى بالكتب (الى درج رقعة) أى في درجها أى وسطها يعنى في طي رقعة كتب بها الشار  
 الى من تلقاها وهذه الكتب طوية فيها ووضوعة في وسطها بأعيانها (أفرد في بها) أى ايصالها  
 الجملة في محل جر صفة رقعة (يسألني تأملها) أى تأمل كتب المخازين الى بخارا أى مطالعتها  
 (وانفاذاها) أى ايصالها (بأعيانها) أى لا يسخ تسكتب منها بل بأشخاصها (الى السلطان ليقرر رحاله  
 في الموالة) أى المصادقة والمحبة (ومخالفة ذوى المناوأة) أى المعاداة وفي نسخة المباراة أى المعارضة  
 وهى أنسب بقوله والمعاداة ليكون تأسيسا لا تأكيذا (فكسبت اليه في جواب رقعة تأملتها) أى تلك  
 الكتب (فوجدتها تدل على خدود قد عمل فيها صيقل الوقاحة) أى قلة الحياء وصلابة الوجه  
 (كجدل) أى مطروح على الجدالة وهى وجه الارض (يتوعد) أى يوعد ويتهدد (صاحبه)  
 أى قرنه في الصراع (بأن يضرب فكيفه) أى جانيه (ان لم يكف عنه كفيه) والمعنى انهم في تمديدهم  
 أنصار السلطان كصر يع يوعد صارعه بأز يوسع اطما ويوجه لدا ان لم يكف عنه كفيه يضرب  
 في المستضعف العاجز المغلوب وهو يوعد غالبه صلفا وحقاقة (وما نحن في هذا المعنى) وهو غلبة  
 السلطان وتمديد الطائفة السامانية خربه وأنصاره (وفيما أولى) أى أعطى الله (مولانا السلطان  
 من الحسنى) بيان لما (الا كما قال المتنبي

(ولله سر في علاك وانما) \* كلام العدى ضرب من الهذيان

وهذا البيت من قصيدة من كافر يانه مطلعها

عدولا مذموم كل لسان \* ولو كان من أعدائك القمران

والمعنى ان لله سر في تيسيره لك أسباب المعالي ومتمت قوله الا عادى من اختلافهم الكذب عليك  
 ونسبتهم مالا يلىق اليك وادعائهم القدرة على مقاومتك ضرب من الهذيان ونوع من الهذيان الذى  
 لا طائل تحته ولا يعابيه (وأما قولهم اناعلى الانتصار وطلب الشار فذلك أمانهم قل هاتوا برهانكم

ان كنتم صادقين) اقتباس يرفع الالتباس والآية الكريمة وردت رداعلى اليهود في قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى والمعنى انهم يتنون أن يكون ذلك كذلك فقل لهم ان كنتم صادقين فيما تزعمون ها تو ابرهاسكم (على انا نقول \* لئن كان أعجبكم عامكم \* فعودوا الى حصص في القابل \* فان الحسام الخضيب الذى \* قتلتم به في يد القاتل) البيتان اللتين يخاطب الخارجى وقد استأسر أبواثل تغلب بن داود فأطعمه سيف الدولة في فدائه فأغتر بذلك فركض عليه وهزمه واستخلص أبواثل ومطلع القصيدة الام طماعية العاذل \* ولا رأى في الحب للعائل والمعنى لئن كان أعجبكم هذا العام في مقاومة سيف الدولة فعودوا الى حصص في القابل وتخصيصها بالذكر لان الوقعة كانت بها وهو استهزاء وتمسككم كما يدل عليه البيت الثاني ويعنى بالحسام سيف الدولة (فان قالوا ان العود أحمد فذاك) ذلك مبتدأ محذوف الخبر تقديره فذاك حق أو كما قالوا والعود أحمد مثل سائر وقع في كثير من أشعار الجاهلية والاسلاميين فنه قول امرئ القيس

وأحسن سعد في الذى كان بيننا \* فان عاديا بالاحسان فالعود أحمد

وقال عنتره العيسى وان كنت قد ساءت لك منى خليفة \* فعودى بفضل منك فالعود أحمد

وقال مالك بن نويرة حزين يا خي شيبان بالأمس فرضهم \* وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

وقال زيد الخيل وأحسنت والاحسان منك سحبة \* فان عدت بالاحسان فالعود أحمد

(ولكن العود لمن حمد البدء لا لمن ذم وصادف فيه ماسر لا ماساء وغم وقد رأوا في بدء لقاءهم كيف شرقت) أى امتلأت (السيف بدمائهم) وهو كناية عن تلطخ السيف بالدم ويقال شرق بالماء وغص بالطعام وشجى بالعظم وجرض بالريق (وتحكمت النسور في أشلائهم) جمع شلو وهو العضو وتحوككم النسور فيها كناية عن تمسكها مناهات وتصرها فيها كيف شاءت (فان نشطوا) للحرب (ثانية) أى مرة ثانية (فها تيك الصوارم ماضية) اسم الإشارة مبتدأ والصوارم خبره وماضية حال والعامل فيها معنى الإشارة كقوله تعالى قتلك بيوتهم خاربة ولا حاجة الى ما تكلفه النجاشي من تقدير خبر لا سم الإشارة وجعل الصوارم نعتاله (والقشاعم) أى الشجعان التى هى كالقشاعم فى السرعة والخفة والتشعم النسور والرجل المسنق (ضاربة) أى مغرأة من أضرى الكلب بالصيد أغراه (وما أشبه حال القوم بما قام به ابن الأشعث خطيبا فى قومه) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس من غلاة موالى على كرم الله وجهه ووجوه أنصاره ويقال للأشعث الأشج لشجته كانت فى رأسه خرج على الحجاج وهو بسجستان والبايع عليهم طرف الحجاج فخلع الحجاج واتبعه أهل العراق قرأوهم وعلمواوهم منهم الشعبي ودبر على أصحاب الحجاج مكيدة فكتب منه الى نفسه كتبنا فى ارادته المكروه بأصحابه ثم عرضها عليهم فنفقوا ومن الحجاج ما حملهم على متابعتها فى مخالفة وجرى بينه وبين الحجاج ثمانون وقعة ثم هزمه الحجاج يوم دير الحجاجم وفيه قال المقالة الآتية وعاد ابن الأشعث الى رتبيل صاحب كابل وأقام بها فكتب الحجاج اليه بتسليمه ففعل وضمه الرسول مع رجل فى قيد واحد فقام عبد الرحمن فى الطريق وكان على سطح ورمى بنفسه مع المضموم فبات وفيه يقول الدريردى

وابن الأشج القيل ساق نفسه \* الى الردى حذارا شمات العدى

(فقال يا قوم انه مابق من عدوكم الا كيايقي من ذنب الوزغة) الوزغة سام أبرص وهى دويبة شبيهة بالحرباء ومن عادتها انما اذا قطع ذنبها يبق به حركة واضطراب برهته من الزمان ثم تنقطع تلك الحركة (تضرب به يمينا وشمالا فتلبث أن تموت) ويجوز أن يكون المراد انما اذا قتل يبق فيها دم الحياة قليلا فتضرب بذنبها ثم يسكن فتتوت بالكلية ويدل لذلك سقوط لفظ ذنب فى بعض النسخ (وكذا المصباح

على انا نقول  
لئن كان أعجبكم عامكم  
فعودوا الى حصص فى القابل  
فان الحسام الخضيب الذى  
قتلتم به فى يد القاتل  
فان قالوا ان العود أحمد فذاك  
العود لمن حمد البدء لا لمن ذم  
وصادف فيه ماسر لا ماساء وغم  
وقدرأوا فى بدء لقاءهم كيف شرقت  
السيف بدمائهم وتحكمت  
النسور فى أشلائهم فان نشطوا  
ثانية فها تيك الصوارم ماضية  
والقشاعم ضاربة وما أشبه حال  
القوم بما قام به ابن الأشعث خطيبا  
فى قومه قتال يا قوم انه مابق من  
عدوكم الا كيايقي من ذنب الوزغة  
تضرب به يمينا وشمالا فتلبث  
أن تموت وكذا المصباح

اذا قارب انطفأوه توهج قليلا ثم لم يعن ذلك من حينه (أي من انطفائه (قتيلا) يقال ما يغني عنك  
 هذا أي ما يحدي عنك وما ينفعك والقتيل ما يكون في شق النواة وقيل هو ما يقتل بين الاصبعين من  
 الوسخ وقد أبدع في الايهام بجمعه بين المصباح والقتيل (فالحمد لله الذي جعل سيف مولانا تختطب  
 على منابر الرقاب اذ جعل) ظرفية أي في وقت جعل (السنة أعدائه تختطب فوق أسرة الاذقان) جمع  
 ذقن يريد ان اتصار الاعداء تقول باللسان واتصار السلطان فعل بالسيف والسنان فأاستنهم تختطب  
 بالمواعيد فوق أسرة أذقانهم وسيف السلطان يختطب على منابر رقابهم وشستان ما بين فعل ينراها م  
 وبين لقاقة الاستعاب الكلام وكيم قائل وفاعل ومتوعد ووسائل وما صدق المثل حيث قال سبق السيف  
 العذل (واليه) أي الى الله تعالى (الرجبة) أي التوسل والتضرع (في أن يطيل بقائه مولانا مبرز يوم  
 من حجاب أمس) أي ما ظهر يوم بعد مضي اليوم الذي قبله ولما كان اليوم الثاني لا يظهر الا بعد ذهاب  
 الاول شبه الاول بالحجاب الساتر لشيء الذي لا يبرز ذلك الشيء الا بعد انكشافه والله در المصنف في بداعة  
 هذه الاستعارات فاهي الا السحرا الخلال والعذب الزلال وفي بعض النسخ ما طلع نور من حجاب شمس  
 (وطلع نفس) بالتحريك واحد الانفاس (من قرارة نفس) أي من مقرها وهو القلب وما أحاط به من  
 السكبد (منصورا) حال من مولانا وان كان مضافا اليه لان المضاف مصدر وهو عامل في محل المضاف اليه  
 الرفع ولاه كجزئه لان بقاء الشخص عبارة عن حياته (على من نابذه) أي نبذ عهده (وناواه) أي عاداه  
 (ليودعه) أي ليضعه (من بطن الارض ملجده) أي موضع ملجده ودفته وهو القبر (ومثواه) أي موضع  
 ثوابه أي اقامته من بطن الارض (وعن كئيب) بالثاء المثلثة أي عن قريب (سيري الشار كيف  
 يفعل الله بالغاوين) الجملة في محل نصب سادة مسته فعولى يرى المعلق عن العمل باسم الاستفهام وهو  
 كيف والمراد بالغاوين من تقدم ذكرهم من أنصار السامانيين (ويلبسهم خزي الباغين ويردهم أسفل  
 السافلين وقبل وبعد) أي قبل هذا الكلام وبعده (فالحمد لله رب العالمين) من قوله تعالى وآخذ عواهم  
 أن الحمد لله رب العالمين (فكان الامر على ما حدثت) أي ظننت وتخيلت (وتفرست) من الفراسة  
 بالكسروهي الخندق تقول تفرست فيه خيرا وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن وأما الفراسة بالفتح فهى  
 الفروسية في الخيل (فان ايلك الخا انخذرا لهم فلك عليهم دار الملك) التي هى مقر ملوك آل سامان  
 (بخارا وأخذ معظم القوم أسارى وشرد) أي طرد (الباقين) منهم (في الارض حيارى نعم وطالعت  
 الحضرة) أي حضرة السلطان أي أطلعته وأعلمته بصورة أمر الشارين أبي نصر وولده (في الطاعة)  
 أي طاعتها له (حتى حظيا) أي فازا (من الاكرام بما توقعاه) أي تطلبا وقوعه وحصوله (وحليا)  
 أي ترينام من الحلى يقال حليت المرأة بالكسر أي صارت ذات حلى (من الاعزاز والايثار) أي  
 الاختيار على غيرهما (بما تطلعاها) أي تطلعا اليه واستشرفاه أي انهما نالا من اكرامه فوق ما كانا  
 يؤملانه (وحضرا لخدمة) أي خدمة السلطان (بعد ذلك الولد المعروف بشاه شارف صاف ما استحقه  
 من ترحيب) أي توسيع له في الايثار من الرحب وهو المكان الواسع أو قول مرحبا عند قدمه  
 (وترتيب) أي ترتيب لوازم اكرامه (وحظ) أي نصيب (من الايجاب والايثار) أي الاختيار  
 (رغيب) أي مرغوب (وغبر) أي مضى (مدة) بالرفع فاعل غبر وفي بعض النسخ مدة بالنصب ظرفا لغبر  
 وغبر على هذا التقدير بمعنى بقى لانه يحى بمعنى مضى وبقى والفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الى شاه شار  
 (وهو بين الاغترار) بالغين المعجمة والراءين المهملتين من الغرور وفي بعض النسخ الاعتزاز بالغين  
 المهملة والراءين المعجمة من الغر (بسمه الملك) أي علامته (ولوثة في الطبع) أي حق وخلل في العقل  
 (ما يسلم أمثالها) أي اللوثة والمراد أمثال أصحابها (عند الملوك من الهلك) جملة ما يسلم في محل جر

اذا قارب انطفأوه توهج قليلا ثم لم يعن ذلك من حينه فقتيلا فالحمد لله  
 الذي جعل سيف مولانا تختطب على  
 منابر الرقاب اذ جعل السنة أعدائه  
 تختطب فوق أسرة الاذقان واليه  
 الرجبة في أن يطيل بقائه مولانا مبرز  
 يوم من حجاب أمس وطلع نفس من  
 قرارة نفس منصورا على من نابذه  
 وناواه ليودعه من بطن الارض  
 ملجده ومثواه وعن كئيب سيري  
 الشار كيف يفعل الله بالغاوين  
 ويلبسهم خزي الباغين ويردهم  
 أسفل السافلين وقبل وبعد فالحمد لله  
 رب العالمين فكان الامر على  
 ما حدثت وتفرست فان ايلك  
 انخذرا لهم فلك عليهم دار الملك  
 بخارا وأخذ معظم القوم  
 أسارى وشرد الباقين في الارض  
 حيارى نعم وطالعت الحضرة  
 نهمورة أمر الشارين في الطاعة  
 حتى حظيا من الاكرام بما توقعاه  
 وحليا من الاعزاز والايثار  
 بما تطلعاها وحضرا لخدمة بعد ذلك  
 الولد المعروف بشاه شارف صاف  
 ما استحقه من ترحيب وترتيب  
 وحظ من الايجاب والايثار  
 رغيب وغبر مدة وهو بين الاغترار  
 بسمه الملك ولوثة في الطبع ما يسلم  
 أمثالها عند الملوك من الهلك

صفة للوثوق وفي بعض النسخ قلبا بسلم (وهو) أي الشاه شار (على ذلك) أي مع ذلك الاغترار واللاوثوق  
 واسم الاشارة قد يستعمل في المفرد والتمثي والمجموع بلفظ واحد كقوله تعالى عوان بين ذلك (محتمل)  
 بصيغة اسم المفعول من طرف السلطان لكرم أخلاقه (و بلفظ القبول والاقبال مقبول) بفتح  
 الباء الموحدة أي مستأنف يقال اقتبل أمره أي استأنف نفسه يعني ان السلطان يستأنف له في كل ساعة  
 لطف قبول واقبال (واستأذن من بعد) أي من بعد ما حظي به من الاكرام (للانصراف وراءه) أي  
 الرجوع الى وطنه (فصادف ادنا بالمبار الكريمة) جمع مبرة ووصفها بالكريمة كعيشة راضية أي  
 كريم صاحبها (مشفوعا) أي مضموم الى المبار الكريمة وصائرهما شفعا (والى الخلع الشريفة  
 فوق الهمة الميمنة) الظرف في موضع نصب على الحال من الخلع أي حال كون تلك الخلع متجاوزة  
 الهمة الميمنة أي الزائدة (مجموعا وعاد الى أفشين) بفتح الهمة وسكون الفاء وكسر الشين المحجمة  
 وسكون الياء بالتحتمانيتين وبالنون وهي قرية تجرسان بينها وبين مرو والروذائش عشر فرسخا وهي  
 من حدود غر شستان قاله الصهر و قبيل هي قصبه غر شستان (قرارة بيته) بدل من أفشير (ومنا بة عزه)  
 من تاب اذا رجع ومنه قوله تعالى وادجعلننا البيت مثابة للناس وأمنا (الى أن عنت) أي عرضت  
 للسلطان (غزوة أحب أن يحتشد) أي يجتمع أمره يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا ويقال احتشد  
 للامر اذا لم يبق من جهده بقية (لها) أي للغزوة أي يجتمع لها عساكره وجيوشه (فضل احتشاد)  
 أي زيادة احتشاد (ويستظهر) أي يتقوى (بما حوله من قوة وعناد) هو بالفتح العدة وما يتوقف  
 عليه التأهب من الآلات (وأمرأه جيوش وقواد) وقوله من قوة وما عطف عليه بيان لما وهي هنا  
 مستعملة في المختلط من العاقل وغيره كقوله تعالى والله يسجد ما في السموات والارض (وأمر) أي  
 السلطان (بالكتاب اليه) أي الى شاه شار (في استهاضه أسوة أمثاله) من أمراء الاطراف ثقة  
 أي اعتمادا (بخصوص حاله) من موالاة السلطان (وثمره ما أفاض عليه من سجال) جمع  
 سجل وهي الدوا المثلثة ماء (افضاله) أي انعامه (فلزبه الخذلان) أي عدم التوفيق (عن المسكان)  
 يقال لزه يلزبه لزازا أي شدته وألقه كالزبه (واقفه) أي لقم الخذلان الشار (معادير) جمع  
 معذرة (واهية الاركان) أي أركانها واهية ضعيفة (وظل) أي استمر (يتردد بين الحران) أي  
 الخفاقة وعدم الامتثال من حرن الفرس اذا امتنع ولم يتقد (والاذعان) أي الانقياد لأمر السلطان  
 (الى أن حقت) أي وجبت (عليه كلمة العصيان فأعرض السلطان عند ذلك عن تدبيره) أي تدبير  
 الانتقام منه ومحاربه (وأقبل على ما أهمه من أمر مسيره) الى الغزوة التي عنت له (حتى اذا دان له)  
 أي انقاد وأطاع (ما قصد و طفر بمن كند) أي كفر التهمة وسترها قال تعالى ان الانسان لربه لكنود  
 (وتعمد) أي خرج عن الطاعة (وعاد بالفتح خافقا) أي منشورا متحررا (كالواؤه) أي رأيتهم (والنجح) أي  
 الظفر بالمطوب (شارقا ضياؤه) وهذا التركيب من العطف على معمولي عاملين مختلفين وفيه  
 خلاف مشهور (جدد مكاتبه ايمانه من خيفة ان) كان (أوجسها) أي علمها وكان على المصنف أن يأتي  
 بكان للدلالة على مضي الشرط لأن أدوات الشرط تصرف ما عدا كان من الافعال الماضية للاستقبال  
 (وايناسا من وحشة ان) كان (لابسها) أي تلبس بها (واستبقا للصنعة) أي المعروف الذي أسداه  
 اليه السلطان عنده (من أن يختضد) أي يقطع والاختضاد قطع الشوك والنخل رطبا قال تعالى  
 وسدر مخضود (أشاهها) الاشاء بالفتح والمتصغارا النخل الواحدة أشاءة (أويقتطع دون الماء  
 رشاهها) الرشاء بالكسر والمد الجبل وأرشي المد لجعل له رشاء يعني أراد بقاء الاسباب الموصلة  
 للشار الى بره وعدم قطعها وقد وقع استعمال الرشاء هنا في غاية الحسن لأن الرشاء سبب فيقع التوجيه

وهو على ذلك محتمل و بلفظ  
 القبول والاقبال مقبول واستأذن  
 من بعد للانصراف وراءه فصادف  
 ادنا بالمبار الكريمة مشفوعا والى  
 الخلع الشريفة فوق الهمة الميمنة  
 مجموعا وعاد الى أفشين قرارة بيته  
 ومنا بة عزه الى أن عنت للسلطان  
 غزوة أحب أن يحتشد لها افضل  
 احتشاد ويستظهر بما حوله  
 من قوة وعناد وأمرأه جيوش  
 وقواد وأمرأه بالكتاب اليه  
 في استهاضه أسوة أمثاله ثقة  
 بخصوص حاله وثمره ما أفاض عليه  
 من سجال افضاله فلزبه الخذلان  
 عن المسكان واقفه معادير واهية  
 الاركان وظل يتردد بين الحران  
 والاذعان الى أن حقت عليه كلمة  
 العصيان فأعرض السلطان عند  
 ذلك عن تدبيره وأقبل على ما أهمه  
 من أمر مسيره حتى اذا دان له  
 ما قصد و طفر بمن كند و تعمد وعاد  
 بالفتح خافقا لواؤه والنجح شارقا  
 ضياؤه جدد مكاتبه ايمانه من  
 خيفة ان أوجسها وايناسا من  
 وحشة ان لا بسها واستبقا  
 للصنعة عنده من أن يختضد  
 أشاهها أو يقطع دون الماء  
 رشاهها

فلم يردد الا كفورا وثقورا وكان  
امر الله قدرا مقدورا وعند ذلك  
جرّد السلطان حاجبه الكبير  
أبا سعيد التوتاش وقتناه والى  
طوس أرسلان الجاذب فيمن  
ضمهم الى جملتهم ووسهم بالمسير  
تحت رايتهما المناهضة للشارين  
وامتلاك الغرش عليهم واحاقه  
وبال العصيان وكفران الاحسان  
بهما فمضا بالعدّة والهديد  
والبطش الشديد واستلحقا  
أبا الحسن الميحي الزعيم بمرور  
لمكانه من العلم بجعاطف السبل  
وخارم تلك الشعاب والقلل  
فسار اليهما في رجال قد كدمتهم  
التجارب ونبيتهم التوائب يعجمون  
باطراف التنايا على الزبر  
ويدخلون ولو خرت الابر ودمرا  
على الشارين تلك التناحية فأما  
الشار الكبير الوالد أبو نصر فاستشف  
أستار العاقبة واغتم شعار  
العاقبة ولاذبالامان الى الحاجب  
الكبير التوتاش مظهرا للبراءة  
من فعل ولده وصادعا بما اشتهر في  
الخاص والعام من عقوقه وتمرده  
وتحمل بشفاعته الى السلطان في  
ملاحظته بعين من لم يرتكب جريره  
ولم ينغل سريره ولم يتدل في الطاعة  
والاخلاص سيره فقدره الى هراه  
بين ترفيه اقتضته طاعته واحتياط  
أرجبه خلاف الابن وممانعته  
وكتب بحاله الى السلطان فورده  
في الجواب ما آمنه رهن المؤاخذه  
وعنت المعاقبة وأما ابنه الشاه  
فحصن بالقلعة التي أوها أيام  
السيجورية وهي التي سبق وصفها  
في عزة الجوانب ومناعة المناكب

بالسبب المعنوي بطريق الاشارة ومن بدأ مع ابن الرومي قوله

واذا امر وودج امر التواله \* وأطال فيه فقد أراد هجاءه  
لولا يقدر فيه بعد المستقي \* عند الورود لما أطال رشاه

(فلم يردد الا كفورا) أي كفرا بالنعمة (ونفورا) عن الانقياد للحق (وكان أمر الله قدرا مقدورا  
وعند ذلك) المتقدم من الكفور والنفور (جرّد السلطان حاجبه الكبير أبا سعيد التوتاش وقتناه)  
أي غلامه (والى طوس أرسلان الجاذب فيمن) أي مع من (ضمهم) السلطان (الى جملتهم ما  
ووسهم) من الوهم وهو العلامة (بالمسير تحت رايتهما المناهضة) أي مقاتلة (الشارين وامتلاك  
الغرش عليهم واحاقه) أي احاطة (وبال العصيان وكفران الاحسان) أي مقاتلة (الشارين وامتلاك  
الحرب وآلاتها) (والعديد) أي العدد الكثير من الفرسان والابطال (والبطش الشديد واستلحقا  
أبا الحسن الميحي الزعيم بمرور) أي طلبا لحاقه بهما (لمكانه من العلم بجعاطف السبل ومخارم  
أي طرق (تلك الشعاب) جمع شعب وهو منعطف الوادي (واقبل) جمع قلة بالضم وهي رأس الجبل  
(فسار) أي أبو الحسن (اليهما في رجال قد كدمتهم) مشتدا ومخففا أي عضتهم (التجارب ونبيتهم)  
أي أخذتهم بأنبياءها (التوائب) أي المصائب يقال نيب السهم اذا هجم طرف عوده بنابه وأثر  
فيه والمراد انهم لا يسألون بالتوائب ولا يجتفلون بها الكثرة ما ألفوها (يعجمون بأطراف التنايا على  
الزبر) العجم الغرض بأطراف الاسنان على شيء ليعلم رخاوته أو صلابته والتنايا جمع تنية وهي السن  
المتقدم والزبر جمع زبرة وهي قطعة الحديد قال تعالى آتوني زبر الحديد (ويدخلون ولو خرت الابر)  
جمع ابرة وخرت ساقها (ودمرا) بالدال المهملة وتخفيف الميم أي دخلا يقال دمر عليه أي دخل  
هجومه بغير اذن (على الشارين تلك التناحية) ما الشار الكبير الوالد أبو نصر فاستشف أستار العاقبة  
أي نظرا اليها انظره مستشف يطلب ابصار ما تشف عنه مما وراءها (واغتم شعار) أي لباس (العاقبة  
ولاذبالامان الى الحاجب الكبير التوتاش) أي التجأ الى الحاجب الكبير بواسطة الامان وسببه  
(مظهر البراءة من فعل ولده وصادعا) أي مبينا يانا لا يخافه (بما اشتهر في الخاص والعام من  
عقوقه وتمرده عليه) أي خروجه عن طاعته (وتحمل بشفاعته) أي بشفاعته الحاجب (الى  
السلطان) في الأسامر تحملت بفلان على فلان في الشفاعه والمعنى ان الشار حمل شفاعته الحاجب  
الى السلطان والشفاعة ما تضمنه قوله (في ملاحظته) أي النظر اليه (بعين من لم يرتكب جريره) أي  
جناية (ولم ينغل سريره) يقال نغل الأديم بكسر الغين المججمة ينغل اذا فسد فهو لازم وسريره تمييز  
أي لم تنغل سريره ثم حوّل الاسناد فانتصب على التمييز والسريره ما يكتمه الانسان من أعماله قال تعالى  
يوم تبلى السرائر (ولم يتدل في الطاعة والاخلاص سيرة) أي طريقة أو هيئة كما قال تعالى سنعيدها  
سريتها الاولى أي سريره كما كانت (فقدره) أي أنزله وبعثه (الى هراه) وانما عبر بذلك  
دون أرسله أو بعثه لان هراه بالنسبة الى بلاد الغرش وجبا اليها منخفضة فالسير من الغرش اليها  
انحدار (بين ترفيه) أي سعة من العيش وعدم تضيق (اقتضته طاعته) أي للسلطان (واحتياط) أي  
تحفظ (أوجه خلاف الابن وممانعته وكتب بحاله الى السلطان فورده في الجواب) من السلطان  
(ما آمنه) أي أس الشار أي جعله آمنا (رهن المؤاخذه) أي غشيانها وأظلمها من قوله تعالى  
فلا يخاف بخسار لارهقا (وعنت) أي مشقة (المعاقبة) والعنت الوفوع في أمر شاق وقد عنت  
وأعته غيره (وأما ابنه الشاه فحصن بالقلعة التي أوها أيام السيجورية) المتقدم ذكرها آنفا  
(وهي التي سبق وصفها في عزة الجوانب ومناعة المناكب) أي أعاليها وأبراجها التي هي منها بمنزلة

المنالك من الانساق والمنكبات أيضا ما ارتفع من الارض (وصعوبة المصاعد والسهوة على متون  
الغيوم الرواكد) أي السواكن ووصفها بذلك للاشعار بغاية ارتفاعها لان الغيوم مادامت  
تصاعد فهي متحركة فاذا انتهت في التصاعد سكنت (واستحب) الشاه شار (الها) أي الى القلعة  
(خواص علمائه وخزائنه) بالخاء المهملة المضمومة والزاى المجمة المخففة وهم عياله الذين يحزنون له  
ويحزن لهم شفقة ورحمة قال الكرماني وفي بعض النسخ وخزائنه يعني بالخاء المجمة وهو غير صحيح بل  
بصفت لدلالة القرينة الثانية عليها انتهى وهكذا ضبطه صدر الافاضل فقال هي بالضم والتخفيف  
عيال الرجل الذين يحزنون بأمرهم (وسائر حاشيته) أي خدمه (وبطائنه) من يظهره على باطن  
أمره من وليخته وخاصته و (فصده الحاجب أبو سعيد التوتاش وأبو الحارث أرسلان الجاذب  
في الجم الغمير) أي الجمع الكثير من الغفر وهو الستر كأنه لكثرة يستروجه الارض (من أعيان  
القواد وأبطال الافراد) أي الشجعان المتفردين بالشجاعة (وتقاسما أركان الحصار) أي القلعة  
(قذفا) أي رميا تميز من تقاسما (بالمجانيق) جمع منجنيق بخذف النون الاولى (المنصوبة والعرايات  
الموضوعة) جمع عراة بتشديد الراء وهي شئ أسغر من المنجنيق يقذف به (ومناوشة) عطف على  
قوله قذفا أي مناولة (للعرب من جهات كادت) أي قاربت (حشاشات النفوس) جمع حشاشة  
وهي بقية الروح (من هول المقام أن تذوق كأس الحمام) أي الموت (قبيل ذوقها) أي الكأس  
أعاد عليها الضمير وثنا لانها مؤث سماعي ولا يقال لها كأس الا اذا كان فيها المدام فان كانت فارغة  
فهي كوب يعني كادت النفوس تموت قبل مجي عرفت الموت من الهول (بوقع السيوف والسهام) متعلق  
بالتذوق يعني كادت أن تموت قبل وصول السيوف والسهام اليها وجملة كادت في محل جر صفة لجهات  
والعائد لها محذوف والتقدير أن تذوق فيها وهو حذف غير قياسي وأدخل أن في خبر كاد وهو قليل  
(وواصل) أي الحاجب وأرسلان (صبوح تلك الحرب بالغبوق) الصبوح الشرب صباحا والغبوق  
الشرب مساء أي جعل الحرب صباحا متصلا بالحرب مساء من قول أبي نواس \* وصل بهرى الصبوح  
عرى الغبوق \* (حتى هدم أحد أسوار الحصار فوضعا بالخصيف) هو التقرار من الارض عند  
منقطع الجبل قال \* نستوقد الثبل بالخصيف ونصطادنه فوسابت على الكرم \* أراد بنيت (من وقع  
الجلاميد) جمع جلود وهو الحجر (وصدم المجانيق) أي وقعها (وتسلقها أهل العسكر) أي تسوروا  
الجدران وصعدوا الخيطان والظاهر ان مراده بأهل العسكر عسكر السارقين بقية الكلام فانه  
لما ندم أحد أسوار الحصار تسلقوا الجدران للدفاع عن انفسهم (منجنيق) من أنجى عليه أي  
قاصدين ويقال أنجى في سيره أي اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار  
الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه (على سائر) أي باقي (الاسوار كالعصم) جمع أعصم وهو من  
الظباء والوعول الذي في دراعيه بياض وقيل الذي باحدى يديه بياض (واقلة) أي صاعدة في أعلى  
القلل يقال توقل في الجبل أي صعد (في شم الهضاب) جمع أشم يقال جبل أشم بين الشمم أي طويل  
الرأس والهضاب جمع هضبة وهو الجبل المنبسط على الارض (أو الارانب هاربة) أي فارة (من  
غضب الكلاب) جمع أغضب وهو المسترخى الاذن من الكلاب واسترخاء الاذن في الكلاب من  
أمارات شدة العدو وواقلة وهاربة حالان والعامل فيها ما في الكاف من معنى أشبه وتشبيه المتسقين  
بالارانب الهاربة يقتضى انهم من عسكر السارقين على أولى الابصار (واشتبكت الحرب على  
تلك الحال ضرب بالسيوف القواضب) أي القواطع وضرب بام صدر وقع حالا من الحرب أي حال كونها  
ذات ضرب ويجوز أن يكون تمييزا من اشتبكت وكذا قوله (وأخذ باللعى والذوائب) اللعي جمع لعية

وصعوبة المصاعد والسهوة على متون  
الغيوم الرواكد واستحب الها  
خواص علمائه وخزائنه وسائر  
حاشيته وبطائنه وقصده الحاجب  
أبو سعيد التوتاش وأبو الحارث  
أرسلان الجاذب في الجم الغمير  
من أعيان القواد وأبطال الافراد  
وتقاسما أركان الحصار قذفا  
بالمجانيق المنصوبة والعرايات  
الموضوعة ومناوشة للرب من  
جهات كادت حشاشات النفوس  
من هول المقام أن تذوق كأس  
الحمام قبل ذوقها بوقع السيوف  
والسهام وواصل الصبوح تلك  
الحرب بالغبوق حتى هدم أحد  
أسوار الحصار فوضعا بالخصيف  
من وقع الجلاميد وصد المجانيق  
وتسلقها أهل العسكر منجنيق على  
سائر الأسوار كالعصم واقلة في شم  
الهضاب أو الارانب هاربة من  
غضب الكلاب واشتبكت الحرب  
على تلك الحال ضرب بالسيوف  
القواضب وأخذ باللعى والذوائب

حتى سالت المذائب من دفع  
التحور واحمرت المتالع من علق  
الصدر ورأى الشاه عند ذلك من  
هل المطلع مالم يكن ثم كان فدعا  
الامان الامان هيات ان غضاب  
النفوس اذا صادفت نخب اليرام  
ووجهه التثني بالانتماء لموقورة  
الاذان أو تفعل أفعالها وتسال  
من درك الثار متالها ومازالت  
تلك دعواه وهذه حالهم حتى  
أخذوه أسرا واستنزوه عنوة  
وقسرا واستبيح ذلك الحرم بما  
حواه من درهم ودينار ومال  
واستظهار وأخذنا حابه ووزيره  
بل نديه وسعيه بل قليله وكثيره  
فوضع عليه الدهق حتى أعفى بما  
عرفه من ذخائره وخبره من  
ودائعه وحلب عامة أولياته وعمله  
والتصرفين في أمور أمواله حتى  
عروا عن لباس اليسار وعزت  
أخلافهم دون الاستدرار وقوطع  
أبوالحسن النسيبي عن ارتفاعات  
الغرش على ما علم ارتفاعاته منه  
قبل للشارفتمكن منها واستخلف  
هناك من تقوى يده في عمله

والذوائب جمع ذؤابة وهي شعر الرأس (حتى سالت المذائب) جمع مذئوب وهو مسيل الماء من  
الحضيض (من دفع التحور) جمع دفعة من المطر وغيره مثل الدفقة ودفع التحور دفقان دما هما  
(واحمرت المتالع) جمع متلع وهو المرتفع من الارض (من علق الصدر) جمع علقة وهي الدم  
المتعقد والمراد به هنا مطلق الدم يعني أن دم الصدر كثير حتى وصل الى الاماكن المرتفعة واحمرت منه  
فما طنت بالخفضة (ورأى الشاه عند ذلك من هول المطلع مالم يكن ثم كان) المطلع بالفتح اسم مكان  
الاطلاع ويجوز أن يكون مصدرا أى من أهوال مكان اطلاعه أو نفس اطلاعه ويجوز أن يراد بالمطلع  
يوم القيامة كأنه رأى أهوال يوم القيامة ولم يكن ثم كان كلاهما هنا تامتان أى رأى مالم يوجد ثم وجد  
(فدعا الامان الامان) منصوبان بفعل محذوف تقديره أطلب الامان ونحوه ويجوز أن يكونا منصوبين  
بدا لانه بمعنى قال والتقول يعمل في المفردات اذا أريد بها اللفظ كقوله تعالى يقال له ابراهيم (هيات)  
هذا كالجواب لقوله الامان أى بعدما توجهه وتطلبه وقوله (ان) بكسر الهمزة (غضاب النفوس)  
جمع غضبي (اذا صادفت نخب المرام) أى الظفر بالمطلوب (ووجه التثني) أى ازالة الغيظ (بالانتماء  
لموقورة الأذان) أى لثقله الأذان من الوقور بالفتح وهو الثقل في الاذن (أو تفعل) أى الى أن تفعل  
فأوهنا بمعنى الى أوالا والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة (أفعالها) المطلوبه بها (وتسال من درك)  
أى ادراك (الشار متالها) جملة مستأنفة استئنافية تامتا كأن سائلا لسأل لما ذابعد اجابته للامان  
مع ان اغائة الملهوف كرم واجابه المضطر من أحاسن الأخلاق والشيم فقال ان غضاب النفوس الخ  
(ومازالت تلك) أى طلب الامان (دعواه وهذه) الحال المتقدمة عنهم من عدم الاصغاء اليه ومساورة  
الحرب وممارسة الطعن والضرب (حالهم حتى أخذوه أسرا) مفعول مطلق أى أخذوا أسرا وتمييز  
واستنزوه عنوة (أى قهرا) وقسرا) فهما ما تقدم في أسرا (واستبيح ذلك الحرم) أى حريم الحصن  
حريم الحصن وحريم البئر وغيرهما ما حواه من مرافقهما وحقوقهما (بما حواه) أى جمعه  
(من درهم ودينار ومال واستظهار) مصدر أى يده اسم المفعول أى ما يستظهر أى يتقوى ويستعان  
به (وأخذنا حابه ووزيره بل نديه وسعيه بل قليله وكثيره) ترقى في وصفه برفعة المنزلة عنده والقرب  
لديه والتعويل في كل مهماته عليه (فوضع) بالبناء للمفعول (عليه الدهق) بالبدال المهملة والتخريف لضرب  
من العذاب ويقال له بالفارسية اشكخه كما في الصحاح (حتى أعفى بما عرفه من ذخائره) أى أعطاه  
يقال أعفى بما له اذا أعطاه جميعه (وخبره) أى علمه من خبر بكسر العين في الماضي وفتحها  
في المضارع (من ودائعه) الضميران في ذخائره وودائعه يعودان الى الشاه (وحلب) بالبناء للمفعول  
(عامة أولياته وعمله والتصرفين في أمور أمواله) أى سلبوا وأخذت جميع أموالهم وانما عبر  
بالحلب للاشعار بأنه قد استنبط منهم ما خزونه من الاموال واستخرج ما صانوه تحت الوثائق والاقبال  
كما يستخرج اللبن من الضرع (حتى عروا) أى تجردوا (عن لباس اليسار وعزت أخلافهم دون  
الاستدرار) من قولهم ناقة عزوز أى ضيقة الاحليل عسيرة الحلب يعنى انتزف مالهم وقيل درهم  
والاخلاف جمع خلف بالسكسر وهو الضرع (وقوطع أبوالحسن النسيبي عن ارتفاعات الغرش) من  
عشر وخارج ونحوهما (على ما علم ارتفاعاته منه) أى من الغرش (قبيل للشار) أى قبل استيلاء  
السلطان عليها ويحتمل أن يكون ضمير منه راجعا الى أبي الحسن وانه كان يعلم ارتفاعات الغرش التي  
تدخل للشار في كل سنة فأعلمهم بها ومعنى قوطع انه جعل عليه ذلك المال مقاطعة والتزام من قطع  
الشيء فصله أو من القطع بمعنى التحقيق (فتمكن منها) أى من الارتفاعات (واستخلف) أى أبوالحسن  
(هناك) أى في الغرش (من تقوى يده في عمله) الضميران راجعان الى من وقال النجاشي يده أى يد

المنبجى أى أمراء عسكر السلطان استخلفوا على غرض من يقوى يد المظالم في أمور الزراعة ويشد عضده في مصالح العمارة انتهى وهذا انما يستقيم على تقدير كون يقوى بالياء من باب التفعيل ويده مفعول به مفعول النسخة التي كتب عليها كذلك (وشحن) أى ملاء الحصار (بكتوال يوثق بأمانته) الكتوال لفظ فارسي معناه حافظ القلعة (وبعث السلطان بعض خواصه لنقل الشار المأسور الى حضرته على سبيل ارفاق) من الرفق وهو ايصال ما فيه ارتفاق أى منفعة (له) أى للشار (من جهته) أى من جهة بعض خواصه يعنى ان السلطان وصى من بعده أن يرفق بالشار في نقله اليه وقال صدر الافاضل هو افعال من الرفق الذي هو خلاف العنف (فلما سلم اليه حمله في وثاقه) أى قيده (نحو غزوة) وسمعت بعض الثقات انه اتفق للخلام) الذي وكل على الشار من طرف السلطان لنقله اليه (أن يكتب الى أهله) فاعل اتفق (بخبره وما يقبه في حالتي ورده وصدره) مصدران من قولك وردت الاحمر وصدرت عنه (ويشهرهم) أى أهله (بمنصرفه) أى عوده (فاستدعى الشار في عقاله وأمره بتولى ذلك) وفي بعض النسخ أن تولى ذلك (بخط يده) اضاف الخط الى يده تأكيذا لان الخط قد يضاف للشخص ويكون خط مأموره (فأنعم تفكرا) أى أمعن في تفكيره وأطال فيه (ثم أظهر تشكرا) أى قبولاً لما أمر به (وكتب ما هذا معناه أيها القحبة) هي كلمة مولدة بكنى ما عن الفاجرة وهو من القباب بمعنى السعال لان المريب رجاء يفسد ذلك اعلاما هو اه أو استعلاما من سواه (الرحبة) كناية عن سعة الفراش (أترينى) بضم التاء من أراه كذا أى أنظني (أغفل عما أحدثته يعنى من خيانتى فى الفراش) كناية عن تمكينه غيره فى فراشه وقت المضاجعة وإيثارها سواه بالمباضعة وهي حقه والفراش كناية عنها ومنه الحديث الولد للفراش (وتعزى) أى تفريق (ما خلفته عليك من مال وتجهته) أى اتلافه بأنواع الفساد (واقداغنى الى) أى بلغنى ووصل الى جميع (ماركته من فخور وشربته من خور وضيعته من مالى فى كل محذور ومنكوره) وهما أنا عائدا اليك وأيم الله لأضعن عليك الدهق وعلى والديك) قال الجوهري أيم الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين وقد تدخل عليه لام التأكيد لا ابتداء تقول ليمن الله فذهب الالف للوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أى ليمن الله قهيمى ولين الله ما قسم به واذا خاطبت قلت ليمنك ورب بما حذفوا منه النون فقالوا أيم الله بفتح الهمزة وبكسرهما وربما حذفوا الياء فقالوا أم الله ورب بما أقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم بكسر ونها لانها سارت حرفا واحدا فيشبهونها بالياء فيقولون م الله ورب بما قالوا من الله بضم الميم والنون وبفتحهما وبكسرهما قال أبو عبيد وكانوا يحلقون باليمين يقولون يمين الله لا أفعل وأنشد لامرئ القيس

قلت يمين الله أبرح قاعدا \* ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي  
 أى لا أبرح فحذف لا وهو يدها ثم يجمع اليمين على أيمن ثم كثر هذا فى كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا النون من قواهم لم يكن فقالوا لم يك وفيها لغات سوى هذه كثيرة والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا لا أفأيم ألف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطردت فى الوصل لكثرة استعمالهم لها والدهق نوع من العذاب وقد تقدم آنفا (ولأدقن) من اللدق وهو الكسر (بديك على رجليك ولأجعلنك عظمة) أى عبرة (لربات الخدور فى الدور يتعظن ويعتبرن) بما أجر به عليك من العذاب فلا يفعلن مثل فعلك (يا كذا يا كذا) كناية عن النسبة مثل يا فاجرة يا عاهرة وهي كناية عن العدد وغيره وتفصيلا لها مستوفى فى المعنى وغيره من كتب العربية (واستأنف الشتم) أى ابتدأه والمراد به الاكثار منه والاستيفاء حتى بعد الاخر منه أولا طوله

وشحن الحصار بكتوال يوثق بأمانته وبعث السلطان بعض خواصه لنقل الشار المأسور الى حضرته على سبيل ارفاق له من جهته فلما سلم اليه حمله في وثاقه نحو غزوة وسمعت بعض الثقات انه اتفق للخلام أن يكتب الى أهله بخبره وما يقبه في حالتي ورده وصدره ويشهرهم بمنصرفه فاستدعى الشار في عقاله وأمره بتولى ذلك بخط يده فأنعم تفكرا ثم أظهر تشكرا وكتب ما هذا معناه أيها القحبة الرحبة أترينى اغفل عما أحدثته بعدى من خيانتى فى الفراش وتعزى ما خلفته عليك من مالى وتجهته واقداغنى الى جميع ماركته من فخور وشربته من خور وضيعته من مالى فى كل محذور ومنكوره وهما أنا عائدا اليك وأيم الله لأضعن عليك الدهق وعلى والديك ولأدقن بديك على رجليك ولأجعلنك عظمة لربات الخدور فى الدور يا كذا يا كذا واستأنف الشتم



أو المراد انه استأنف نوعاً آخر منه (حتى علم انه قد اكتفى) مما قصده من المكيدة في حق الغلام واشتق من غيظه منه باسائة الادب عليه (ثم طوى الكتاب ودفعه الى الغلام فطير به) أي أرسله على وجه السرعة (بعض ثقافته فقامت القيامة على أهله) أي أصابهم هول كهول يوم القيامة (وخفن) أي الامل وجمع هنا وأفراد الضمير في الكتاب لأن ما فيه مقصود على الزوجة وما هنا من الخوف والتفكير ونحوهما يشار كما فيه أمها وأخواتها وبناتها (عدوا سعيهم) من السعاية وهي الغمز يقال سعى به الى الوالي اذا وشى به (وخرق) أي غير (من صورتهن) أي صورة حالهن (وفكرن في أمرهن فوجدن أصوب الآراء تقرينغ الدار) أي دار النلام أي تخليتها وانطروج منها (وتقديم الاستتار) أي الاختفاء عن وجه الغلام (وفعلن ذلك) المذكور من التفرينغ والاستتار (دائبات) من دأب في الامر جذفيه وتعب (على القلق) أي الاضطراب (ثابنت على الجوى) حرقة القلب وشدة الوجع من الكرب (والأرق) أي السهر (فلما وصل الغلام الى الدار فاذا هي كالقاع) المكان المستوي من الارض (القرق) بالقافين بهم ماراء مهملة وهو المسكان المستوي الأملس قال رؤبة كان أيدين بالقاع القرق \* أيدي جوار يتعاطين الورق فالقرق صفة مؤكدة بمعنى القاع كأمس الدابر (لايلم) أي لاينزل (بها نافع ضرمة) الضرمة السعفة أو الشجة في طرفها ناري يقال ما به نافع ضرمة أي أحد والجملة في موضع نصب على الحالبة من دار (ولا معلق وذمة) الذمة بالواو والذال المججمة السير الذي بين آذان الدلو وأطراف العراق وقد وذمت تؤذم وذما اذا انقطع وذمها وهذا أيضا كناية عن خاؤ الدار (فبقي) الغلام (حيران وسأل عن أهله الجيران فأخبروه بصورة الكتاب وما خيف) من أهله (من الفضيحة بالعقاب فدعا) أي الغلام أي صاح (واو يلاه) متوجعا مما أصابه بواو الندبة التي تدخل على المتفجع عليه أو التوجع منه وفي بعض النسخ مدعاو يلاه قال الامام الزوزني أي صاح وقال ويلي الأمه قلب بياء المتكلم ألفا ثم ألحق بها هاء السكت للاستراحة كما هو دأب العرب في الندبة قصارو يلاه انتهى قال النجاشي وفيه نظراً ما قوله ويلي فم هو اد الالف ليس منقلبا عن بياء المتكلم بل هو من نفس الكلمة لانهم كناية بولون ويلي عليه يقولون ويلي عليه قال الاعشى \* ويلي عليك وويلي منك يا رجل \* وأما قوله الحق بها هاء السكت فم هو أيضا ذاهاء ههنا هو المضاف اليه راجع الى نفس الداعي اذا المعنى ان الغلام دعا ويله لوقوع زمانه وحصول أوانه فويلاه نصبه مقتراد وهو مفعول دعا لانه متعلق بالله تعالى دعوا الله ففسيره به صاح للزومه ضمير صحيح وليس بمفعول قال التي قدرها بعد صاح لان مقوله جملة ولا مفعول له لان مفعوله اما ضمير بغير لام أو ضمير بلام واما مظهر بلام فليتم امل انتهى كلامه أقول هذا كلام يقضى منه العجب وتجرع على امام من أئمة العربية واللغة بأوهام يجب أن يتجنب أماقوله في رده الاوّل ان البياء من نية الكامة خطأ محض وما استدلل به من قولهم وويل عليه وويل عليه ومن بيت الاعشى فهو دليل عليه لاله لانها في و بلي بياء المتكلم لا محالة فانكارها من كبرة نعم في كلام الزوزني شيء وهو انه اذا كان ويلاه من باب الندبة فالالف مزيدة للندبة لا منقلبة عن بياء المتكلم بل بياء المتكلم تكون محذوفة كما هو مبسوط في محله وأما قوله في رده الثاني ان الهاء في ويلاه هو المضاف اليه راجع الى نفس الداعي عمالاً يتوهمه عاقل فضلا عن فاضل وكيف يقول الغلام ويلاه وتكون الهاء راجعة اليه ومتى كانت الهاء ضمير متكلم وانما ضمير المتكلم البياء المنقلبة ألفا على قول الزوزني أو المحذوفة المجتزى عنها بالفتح على ماد كره المحققون وأما اعتراضه الثالث على الزوزني بتفسيره دعا بصاح فلعدم فهم كلام الزوزني لان غرضه أن يجعل ويلاه مناداة ليتأق له ما قاله من قلب البياء ألفا والحق هاء السكت ولو كان دعا

حتى علم انه قد اكتفى ثم طوى الكتاب ودفعه الى الغلام فطير به بعض ثقافته فقامت القيامة على أهله وخفن عدوا سعيهم وخرق من صورتهن وفكرن في أمرهن فوجدن أصوب الآراء تقرينغ الدار وتقديم الاستتار وفعلن ذلك دائبات على القلق ثابنت على الجوى والأرق فلما وصل الغلام الى الدار فاذا هي كالقاع القرق لايلم بها نافع ضرمة ولا معلق وذمة فبقي حيران وسأل عن أهله الجيران فأخبروه بصورة الكتاب وما خيف من الفضيحة بالعقاب فدعا وويلاه

متعديا كما ترجمه النجاشي وويلاده مفعولا به لما تأتي ذلك ولما كان الحاق الالف والهاء خطأ لكن يرد على  
الزوزني اعتراض قوي وهو انهم صرحوا بان المنسذوب لا يحذف منه حرف التثنية سواء كان واويا  
او يائيا قال ابن مالك في الخلاصة وغير مندوب ومضموم وما \* جامستغاثا فديعري فاعلمنا  
فعله سقط من قلم الناسخ في عبارة الزوزني لفظه وا قبل قوله ويلي والاصل فصاح وقال واويلي وبهذا  
ترجم النسخة الثابت فيها واويلاده (ولعن الكاتب ومن والاه والكاتب ومن أملاه واحتمل في رد  
العيال) الى الدار (بضم الهم أن لا يسوهم سواء) (اكده) بالآيمان والعهود (واحسان) الهم  
(جذده) تأنيب الهم وتطيينا له لوبهم وفي بعض النسخ جرده من التجريد أي جرده من ماله (وبلغ الخبر  
السلطان فضحك لا حتميا لشار عليه وقال كذا حق مثله) أي الغلام (من يستخدم الشار كاتباً ووضع  
حرمته بالامس جانباً) أي طرفه وهو طرف مكان يقال ضع السلعة جانب اليمين وجانب اليسار والجملة  
حال بتقدير قد أي والحال انه قد وضع حرمته بالامس جانباً (ولما حمل هو) أي الشاه شار (الى الباب)  
باب السلطان (تقدم) أي أمر (السلطان بتجريد السياط) أي لضرب السياط (تأديباً له على  
ما أغفله) أي أهمله (من حق النعمة) أي نعمة السلطان عليه (وهتكه) أي كشفه (من ستر  
الحشمة) أي الحياء (فجر دلهما وأخذته عذبات العذاب) جمع عذبة وهي الطرف وعذبة السوط  
طرفه وكذا عذبة اللسان (فاكثر الضراعة) أي التذلل (والاستسكانة) أي الخضوع (وشكا  
الى السلطان الذل والمهانة فلما استوفى التأديب حقه) أي مقتضاه (دون أن يبلغ التكبر) أي  
المنكر (متهاه والعقاب أمده) نهايته (ومداه) غايته (أمر بانزاله واعتقاله) أي حبسه  
(في موضع يصلح لمثاله وأمر بمواساته) أي الاحسان اليه (والتوسيع عليه في أقواته ومداواة  
جراحاته من حيث لا يشعر بآذنه) أي اذن السلطان (فيه) أي فيما أمر به السلطان من التوسيع  
عليه (وفيما أباحه من الترفيه) أي التنعيم بالتوسعة وغيرها لئلا ينفخ عليه باب الطمع والاعتزاز  
ويتسامع غيره من أرباب الجرائم فلا يحصل لهم به كبير اعتبار (كرما) مفعول له لقوله وأمر (سرى)  
صفة لسكرما (في تضاعيف) أي اتشاء (مزاجه ولا الخمر في عروق البشر والماء في أصول الشجر)  
روي الخمر بالرفع والنصب وعلى كل فالعطوف عليه محذوف فعلى الريح الخمر فاعل بفعل محذوف  
والتقدير كرماسرى في تضاعيف مزاجه لا سرى التسميم مثله ولا سرت الخمر وعلى النصب فهي مفعول  
مطلق بتقدير مضاف أي سرى في تضاعيف مزاجه سر يانا لا سريان التسميم مثلاً ولا سريان الخمر قال  
صدر الافاضل في شرح قول الحريري في المقامات عذوت قبل استقلال الركاب ولا اغتداء الغراب نصب  
على المصدر وهو عطوف على المحذوف وتقديره غدت واغتداء كذا وكذا ولا اغتداء  
الغراب وهو الغاية في ضرب المثل باغتدائه بل أسرع منه ونحوه ولا يتختركم يوم قبض الجوائز  
انتهى وللشريشي المغربي شارح مقامات الحريري كلام نفيس لا بأس بإيراده قال في شرحه للمقامات  
وهذا وما شابهه في هذا السكاب يعني المقامات مثل قوله ولا اهلال السحاب ولا عمرو بن عبيد ولا كيد  
فرعون موسى اذا طلبت حقيقته انقلب معناه فصار المشبه أقوى من المشبه به ولم يأت هذا عن العرب  
هكذا تقول العرب فتى ولا كمالاً فيريدون ان مالكا أفضل من الفتى ومثله مرعى ولا كالماء أي ان  
للمرعى فضلاً في طيبه ولكن السعدان أطيب منه ومثله ماء ولا كصدى فصدى أفضل من ذلك الماء على  
طيبه فهذا مذهب العرب في ذكر ولا بين المشبهين وأما قول الحريري في غدت واغتداء الغراب  
ويريد ان غدوه كان أبكر من اغتداء الغراب وكذلك ولا اهلال السحاب وهو يريد ان جودهم فوق  
جود السحاب لان كلام العرب فلان أبكر من الغراب وأجود من السحاب ولا يقولون السحاب أجود

ولعن الكاتب ومن والاه  
والكاتب ومن أملاه واحتمل  
في رد العيال بضم الهم  
واحسان جذده وبلغ الخبر  
السلطان فضحك لا حتميا لشار  
عليه وقال كذا حق مثله عن  
يستخدم الشار كاتباً ووضع حرمته  
بالامس جانباً ولما حمل هو الى  
الباب تقدم السلطان بتجريد  
للسياط تأديباً له على ما أغفله من  
حق النعمة وهتكه من ستر الحشمة  
فجر دلهما وأخذته عذبات العذاب  
فاكثر الضراعة والاستسكانة  
وشكا الى السلطان الذل والمهانة  
فلما استوفى التأديب حقه دون  
أن يبلغ التكبر متهاه والعقاب  
أمده ومداه أمر بانزاله واعتقاله  
في موضع يصلح لمثاله وأمر  
بمواساته والتوسيع عليه  
في أقواته ومداواة جراحاته من  
حيث لا يشعر بآذنه وفيما  
أباحه من الترفيه كرماسرى في  
تضاعيف مزاجه ولا الخمر في  
عروق البشر والماء في أصول  
الشجر

من فلان ولا الغراب أبكر من فلان ولا فائدة في ذلك فاذا حققت لفظه ولا في شبيهه على ما يجب لها من  
 كلام العرب انقلب المعنى وانما اللفظة من كلام عامة العراق فاستعملها لانها عندهم متعارفة وليست  
 بعريية ومثل هذا قد جوزوه المولودون في أشعارهم وجاء منه في مقامات البديع ولا يستعملها أهل  
 المغرب في تشبيهاتهم على حد استعمال الحريري لها ولا تستعملها العامة الا كذا انتهى وأقول من  
 أمعن النظر في مثل هذه الاستعمالات علم ان المقصود في مساواة ما قبل ولا لما بعدها فتارة يكون  
 ذلك النفي باثبات الزيادة لما بعدها وهو المشبه به وتارة لما قبلها وهو المشبه بأداء بلوغه في وجه الشبه مبلغا  
 زاد فيه على المشبه به كما تقول زيد أجرا من الأسود أحسن من البدر فعلى المعنى الاقل جاء ما أورده  
 الشريشي عن العرب وعلى الثاني جاء استعمال الحريري والبديع وأضرابهما ويعرف كل من  
 المعنيين بالقراش الدالة عليه من المقام وليس ذلك بما يتوقف على السماع ولا فيه مخالفة لاستعمالات  
 العرب كيف وقد جاء في كلامهم التشبيه المقلوب يجعل المشبه مشهبا به كقوله

ويذا الصباح كأن غرته \* وجه الخليفة حين يجندح

فليتأمل (والتمس) أي الشار (اسعافه بغلام كان حظيا عنده) أي ذا حظوة ومكانة (فرد)  
 بالبناء للفعول وثابت الفاعل ضمير يعود الى الغلام (عليه وأعيد بعض ما صلحه) أي يصلح الشار  
 من ملابس ونحوها (البه فأمأ أبوه المقيم بهراه فأذن) بالبناء للفعول (له في ورود الباب) أي باب  
 السلطان (ولو حظ بهين الايجاب) أي ما أوجبه السلطان من اكرامه والرفقه (وابتاع السلطان)  
 أي اشترى (منهما) أي الشارين (خاص ضياعهما) أي فراهما المخصوصة بهما (بالقرش حلا)  
 أي فكا (لها) أي للضياع (عن عقدة الشبهة) لان السلطان لو تصرف فيها من غير عقديع  
 لاستمرت فيها عقدة الشبهة وانما أطلق لفظ الشبهة مع ان التصرف فيها في ملك الغير بدون اذنه حرام  
 لاحتمال كون تلك الضياع من بيت المال فلا تكون ملكا لهما أو يكونان قد أدناه بالتصرف فيها  
 لكنه لم يستطب ذلك فأراد حل عقدة الشبهة بعقد عقدة الحل (واستضافه اياها الى جملة ضياعه  
 المسكبة وأمر لها بأثمان ما باعاه نقدا) أي حالا (صيانة لهما من مس) أي اصابة (الفاقة وذل  
 الحاجة) أي الاحتياج (ورفر الشيخ الجليل شمس الكفاة) من رفر الطائر بجناحه على  
 فراخه يريد حمايتها من بسط وعلها والشيخ الجليل هو الوزير أحمد بن الحسن الميمنى وسيجيء ذكره  
 في هذا الكتاب (على الشار في نصر بجناح الاكرام والرعاية حتى أتاه الداعي) أي داعي الموت  
 أو داعي الله المذكور في قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وفي شرح  
 الكرماني ويحكى أن بعض الصالحين قال لأصحابه اتظنون اني أموت كما يموت الناس مرضا و وفاة  
 انما هو دعاء منه واجابة بنى فينا هو ذات يوم في أصحابه اذ قال ليك وجاد بروحه فعلموا صدق ما قال (وقام به  
 الناعي) الخبر بالموت (وذلك في سنة ست وأربعمائة)

\* (ذ كروقة نارد ر) \*

والتمس اسعافه بغلام كان حظيا  
 عنده فرت عليه وأعيد بعض  
 ما صلحه اليه فأمأ أبوه المقيم بهراه  
 فأذنه في ورود الباب ولو حظ  
 بهين الايجاب وابتاع السلطان  
 منهما خاص ضياعهما بالقرش  
 حلالها عن عقدة الشبهة  
 واستضافه اياها الى جملة ضياعه  
 المسكبة وأمر لها بأثمان ما باعاه  
 نقدا صيانة لهما من مس الفاقة  
 وذل الحاجة ورفر الشيخ  
 الجليل شمس الكفاة على الشار  
 أي نصر بجناح الاكرام والرعاية  
 حتى أتاه الداعي وقام به الناعي وذلك  
 في سنة ست وأربعمائة

\* (ذ كروقة نارد ر) \*  
 قد كان السلطان بين الدولة  
 وأمين الملة لما استصفى نواحي  
 الهند الى حيث لم تبلغه في الاسلام  
 رايه ولم تتل بهما قط سورة أو آية  
 فرخص عنها أدناس الشرك  
 وقشع دونها أغباش الكفر و بنى  
 بها مساجد يقوم فيها دعاء الله  
 بالاذان الذي هو شعار الایمان  
 رأى أن يطوى تلك الديار الى  
 واسطة الهند

بهون وألف بعدها ثم ادال مهملة ثم باء تحتية ثم نون (قد كان السلطان بين الدولة وأمين الملة لما  
 استصفى نواحي الهند الى حيث لم تبلغه في الاسلام رايه ولم تتل بهما قط سورة أو آية) وفي بعض النسخ  
 ولا آية (فرخص) أي غسل من رخصت ثوبى أرخصه رخصا غسلته (عنها أدناس) أي أوساخ  
 (الشرك وقشع) أي كشف (دونها أغباش الكفر) جمع غبش بالتحريك وهو شدة الظلمة وقيل لظلمة  
 آخر الليل (و بنى بها مساجد يقوم فيها دعاء الله تعالى بالاذان الذي هو شعار الایمان رأى) جواب لما  
 (أن يطوى تلك الديار) أي يقطعها ويجوزها (الى واسطة الهند) أي وسطها وهي دار ملكها

وقاعدة سلطنتها (متعمداً لله تعالى عن يمينه) أي ينكر (توحيد) الاقرار له بالوحدانية (ويضع لعبادة الانداز) جمع نداء بالكسر وهو المثل والنظير والمراد بها الاوثان لانهم اتخذوها آلهة واعتقدوها آلهة (من دون الله خذها ووربده) هو عرف معروف في العنق (ومحكما فيه سيوفاً طبعت) أي ضربت (على غرار الاسلام) أي خذته (وسقيت بماء الايمان وصيبت) أي حفظت (في قرابدين الله) قراب السيف غلافه (واتصيت) أي سلت (بأيدي الاخبار والابرار من اولياء الله فندب) أي دعا (الرجال وفرق الاموال) على المجاهدين في سبيل الله لوقال مكان نذب جمع رعاية لمنزلة الطبايق لكان اقلعد (واخلص اليقين) أي عقد القلب الذي هو امانة لله تعالى (واستنصر الواحد المعين) عملاً بقوله تعالى وما الاصر الا من عند الله (ونض) أي قام وارتمحل (في الظم والرمل) الظم البحر والرمل الثرى وقال الازهرى الظم بالفتح البحر وانما كسر الطاء لمجاورة الرم ويقال جاء بالظم والرمل أي المال الكثير (والليل المد لهم) أي المظلم أي جاء بالعسكر الجرار الذي هو كالبحر والثرى كثرة وامتداد او كالليل المد لهم كثافة وسوادا (وذلك في سنة أربع وأربعين) وسار في أخريات) أي أواخر وفي الصحاح جاء في أخريات الناس أي في أواخرهم (فصل الخريف ثقة بطيب الهواء من جانب الجنوب) من بلاد الهند لانها جنوبيه بالنسبة الى بلاد خراسان وجهة الجنوب لا يشتد فيها البردوا أكثر بلاد الهند ما بين الأقليم الأول والثالث (فاتفق عند اقتحامه) أي دخوله وأصل الاقتحام القاء النفس من غير روية (تلك الديار أن سقطت) فاعل اتفق (تلوج لم يعهد قبلها) أي قبل التلوج (مثلها) ويجوز أن يعود ضمير قبلها الى سنة أربع وأربعين (فسدت) مخارق) أي منافذ (تلك الجبال) أي التي يسلك فيها الى ما وراءها (وسوت بين الاباطح) جمع الابطح وهو سهل واسع فيه دفاق الحصى والرمل وقيل بطن الوادي (والتلال) جمع تل وهو ما ارتفع من الهضاب والراية والكومة من الرمل (وكلج وجه الهواء) أي عبس بالصر البارد كما قال تعالى يوما عبوساً قطر برا (كلوحا أثر في الحوافر والأخفاف فضلا عن المحاسر والأطراف) أي أثر في الحوافر والأخفاف مع شدتها وصلابتها والمعنى ان البرد أثر في الأجرام الصلبة لشدته فضلاً وزيادة عن المحاسر وهي الأعضاء العارية كالوجه والكفين من الحسر وهو الكشف فتأثره فيها أكثر لانكثافها ورخاوتها وفضلا قال السكران في منصوب على المصدر أو على الحال وقال القطب الشيرازي في شرح المفتاح اعلم أن فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى وأكثر استعماله أن يجيء بعد نفي وقال أبو حيان لم أظفر بنص على ان هذا التركيب من كلام العرب ولصاحب مغني اللبيب رسالة نحو كذا اسه على توجيه نصب فضلا في هذا التركيب ونصب لغة واصطلاحا في قولهم الكلمة لغة كذا واصطلاحا كذا ونصب هلم جراً وقد تقدم له مزيد تحقيق (وضلت مهايع الطرق) أي خفيت ومنه قوله تعالى إذا ضللتنا في الارض أي خفيتنا والمهايع جمع مهيع وهو الطريق الواسع (فلم تعرف الميامن) منها (من المياسر) جمع ميمنة وميسرة (ولا المقادم) جمع المقدم (من المآخر) جمع مؤخر أي المقدم من الخلف (واضطرت الحال) أي الجأت (الى الانعطاف) أي الميل والرجوع عن وجه الطريق (الى أن يأذن الله ثانياً في الانصراف) الى ما هو المقصود من الغزو والجهاد (ولكل شيء حد) أي آخر ونهاية (محدود وأمد) أي مدة وأجل (محدود وأقبل السلطان على استئناف) ابتداء (العدة) أي التهيؤ (والاعتاد) آلات الحرب كالأسلحة ونحوها واستكمال (المرة) أي الطعام يتناره الانسان أي يحلبه (والازواد) جمع زاد (واستدعاء أعيان الغزاة) أي أبطالهم وشجعانهم (من أطراف البلاد حتى ادا تمت العدة والعديد) أي

متعمداً لله عن يمينه ويضع لعبادة الانداز من دونه تعالى خذها ووربده ومحكما فيه سيوفاً طبعت على غرار الاسلام وسقيت بماء الايمان وصيبت في قرابدين الله واتصيت بأيدي الاخبار والابرار من اولياء الله فندب الرجال وفرق الاموال وأخلص اليقين واستنصر الواحد المعين ونض في الظم والرمل المد لهم وذلك في سنة أربع وأربعين وسار في أخريات فصل الخريف ثقة بطيب الهواء من جانب الجنوب فاتفق عند اقتحامه تلك الديار أن سقطت تلوج لم يعهد قبلها مثلها فسدت مخارق تلك الجبال وسوت بين الاباطح والتلال وكلج وجه الهواء كلوحا أثر في الحوافر والأخفاف فضلا عن المحاسر والأطراف وضلت مهايع الطرق فلم تعرف الميامن من المياسر ولا المقادم من المآخر واضطرت الحال الى الانعطاف الى أن يأذن الله ثانياً في الانصراف ولكل شيء حد محدود وأمد محدود وأقبل السلطان على استئناف العدة والعتاد واستكمال المرة والازواد واستدعاء أعيان الغزاة من أطراف البلاد حتى ادا تمت العدة والعديد

العدود من أصناف الاجناد والعساكر (وباهي) أي باري وفاخر (العقد بأخواته الفريد) العقد  
 القلادة والفريد الدر إذا نظم وفصل بغيره وهو فاعل باهي والعقد مفعوله أي صار حال الفريد  
 بانضمام أخواته إليه بحيث باهي العقد بالكثرة وكأنه أراد بأخوات الفريد ما زاد من خيار العدة  
 والعديد في هذه التوبة وقيل تقديره باهي العقد جميع أخواته أي بارت هذه الغزوة لتتمام أسبابها  
 في عقد غزواته على أخواتها الاخر من الغزوات الماضية (وتضام الناس) أي انضم بعضهم الى بعض  
 (كفزع الخريف) جمع فزعة وهي القطعة من السحاب (من كل وجه منثورا) الجار والمجرور  
 في موضع نصب على الحال من فزع ومنثورا حال منه أيضا ومنثورا مبثوثا (وعن كل أوب) أي جانب  
 (محتوثا) من حثه اذا حرضه (ومحشورا) أي مجعوا وها حالان أيضا من فزع الخريف (وأقبل  
 الربيع بطيب المقييل) وقت القبوله وهي حر الظهيرة (واعبدال برد الغداة والاصيل) هو ما بين  
 العصر وغروب الشمس يعني ان حر الظهيرة في الربيع طيب مقبول لا اشتداد فيه وبرد طرفي النهار  
 معتدل أيضا (استخار الله تعالى في الرحيل) جواب اذا (وسار كالجرا الاخضر) أي من كثرة  
 الحديد المصقول وخضرة البحر من طول ركوب الماء واعتماده بالطحلب (تضربه الأعماسير) أي  
 الرياح وانما وصفه بذلك لانه حينئذ يتقوج فيكون تشبيهه العسكر به اتم لتحرره واضطرابه (والامر  
 الحتم تجنبه) أي تقوده من جنب الفرس قاده الى جنبه (المقادير) الالهية فدفعه غير ممكن (فقدت  
 وحوش الارض مأسورة) لاحاطة عسكره بها وضيق الاماكن عليها لاستيعاب عسكره الارض  
 والظاهر ان المراد بالارض الارض التي سار اليها الارض المقابلة للسماء لتكون المبالغة أقرب الى  
 القبول (وطيور الهواء مقهورة) لكثرة عسكره فلا تجد لها مكانا تسقط عليه (ولو أحست  
 الارض) أي لو كانت من جنس ماله الاحساس (لرنت) أي لصاحت (من ثقل الحديد والمشى الوئيد)  
 المشى الوئيد هو الساكن البطيء لاذحام القوائم والاقدام ومنه كنيته رجراجة تخرت ولا يمكنها  
 المشى لكثرتها وتراحمها قالت الزباء حين نظرت الى جمال قصير وهي تبطن في مشها

مالجمال مشها وئيدا \* أخذ لا يحمل أم حديدا

أم صر فانا تارزاشديدا \* أم الرجال جثما قعودا

(وحدث الابطال) عطف على ثقل الحديد (فوق القب) جمع الأقب وهو الضامر من الخيل  
 (القياديد) جمع القيود وهو الطويل من الخيل وقيل الطويل من الاتن (وساق أمامه أدلاء)  
 جمع دليل (يهتدون أعماق تلك البلاد) عبر يهتدون دون يهدون لتقدم الاهتداء على الهداية  
 والمراد بأعماق البلاد طرقاتها من أغوار وشعاب ونحوهما (ولا الشمس عليها طالع ولا النجوم  
 مستقيمة وراجعة) هذا التركيب نظير ما تقدم قريسا من قوله ولا الخمر في عروق البشر أي يهتدون  
 اهتداء لاهتداء القطار مثله ولا اهتداء الشمس ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه وهو الشمس  
 مقامه والضمير في عليها وبينها يرجع الى الاعماق والرجوع يكون في سير بعض الكواكب السيارة  
 وهي ماعدا الشمس والقمر وهي المشار إليها في قوله تعالى فلا أقسم بالخنس على قول بعض المفسرين  
 (وحدث) أي حرض (الركائب شهرين بين انهار عميقة الاغوار) أي بعيدة الصعر (بعيدة ما بين  
 الاقطار) أي الاطراف باضافة بعيدة الى ما بعدها (وبواد) جمع بادية (تضل) من الاضلال  
 (في ارجائها) أي نواحيها (أسراب اليعاقير) جمع سرب وهو الجماعة من الظباء ونحوها واليعاقير  
 جمع يعسفور وهو ولد البقرة الوحشية (وتحار) أي تدهش (في دهننا ثم أفواج العصافير)  
 الدهناء الارض الواسعة وموضع بياد تميم وتقدر والمراد هنا الاقل والعصافير جمع عصفور وهو

وباهي العقد بأخواته الفريد  
 وتضام الناس كفزع الخريف  
 من كل وجه منثورا وعن كل أوب  
 محتوثا ومحشورا وأقبل الربيع  
 بطيب المقييل واعتدال برد الغداة  
 والاصيل استخار الله في الرحيل  
 وسار كالجرا الاخضر تضربه  
 الأعماسير والامر الحتم تجنبه  
 المقادير فقدت وحوش الارض  
 مأسورة وطيور الهواء مقهورة  
 ولو أحست الارض لرنت من ثقل  
 الحديد والمشى الوئيد وحدث الابطال  
 فوق القب القياديد وساق أمامه  
 أدلاء يهتدون أعماق تلك البلاد  
 ولا الشمس عليها طالع ولا النجوم  
 بينها مستقيمة وراجعة وحدث  
 الركائب شهرين بين انهار عميقة  
 الاغوار بعيدة ما بين الاقطار  
 وبواد تضل في ارجائها أسراب  
 اليعاقير وتحار في دهننا ثم أفواج  
 العصافير

طائر معروف (حتى اذا قارب المقصد) وهو ناردين (عبي) أي هيا (الخيول) أي القرسان  
 (كاتب) جمع كتيبة وهي من مائة الى ألف (وميزها عصابات) جمع عصابة وهي الجماعة من الناس  
 (ورثها كواكب) جمع كوكبة وهي فوج من الخيل (وتسمها مناسر) جمع منسر وهو من الخيل  
 ما بين الثلاثين الى الاربعين (ومقانب) جمع مقنب ومعناه كعني المنسر (ونصب أخاه الامير نصر بن  
 ناصر الدين في المنية) أي مينة الجيش (في كمة) جمع كمي وهو الشجاع (القواد وحماة الافراد  
 وأرسلان الجاذب في الميسرة في المهم) بضم الباء وفتح الهاء جمع ممة بضم ففتح وهو الفارس الذي  
 لا يدري من أين يوثق (الذكور) أي الفحول الاشداء (والبزل) بضم فسكون جمع بازل وهو من  
 الابل ما دخل في السنة التاسعة وذلك غاية قوته (الفحول) جمع فحل والمراد الرجال الاقوياء (وجعل  
 أباعبد الله محمد بن ابراهيم الطائي على المقدمة في مساعير العرب) جمع مسعر اسم فاعل من أسعر  
 النار اذا أضرمها أي الذين يسعون نار الحرب (أحلاس الظهور) أي ملازمها كالحلس الملازم  
 لظهر البعير من قوائم نحن أحلاس الخيل أي نقتنمها ونلزم ظهورها (وأبناء الصوارم والذكور)  
 أي السيوف أي ملازمها والذكور هي السيوف الماضية الجيدة (ورتب في القلب الحاحب  
 التوتاش وسائر خواصه) أي السلطان (وغلمان داره رجال) خبر متداً محذوف أي أولئك رجال  
 أو هم رجال (اذا اصطفوا) أي ترتيبوا صفوا (فالجبال الشواهق) أي فهم كالجبال الشواهق جمع  
 شاهق وهو العالي (أوزحفوا) أي مشوا نحو العدو (فالسبول الدواق) جمع دافق من دقق  
 الماء اذا دفع بعضه بعضاً (ونذر) أي علم وزناومعنى (هم عدو الله ملك الهند ففرع) أي التجأ (من  
 فاجئ الفرع) أي من الخوف الذي فجأه وأتاه بغتة (الي من حوله) متعلق بفرع (من تكا كرته) جمع  
 تككر بفتح التاء المثناة من فوق وضم الكاف المشددة وبالراء المهملة وهو دون المشكليك وتفسير التكر  
 بالفارسية سر سره نكان كذا في اليني لصدر الافاض (وأعيان جيوشه وناصرتهم ولجأ) أي التجأ  
 (الي شعب جبل الحج المدخل) اللجج بالخاء المهملة المكسورة ثم الجيم الضيق ولحج المدخل أي ضيقه  
 من قولهم لحج السيف بالكسر اذا تشب في القرب فلا يخرج كان الداخل في هذا الشعب ينشب فيه فلا  
 يستطيع الخروج (خشن المتوغل) أي عسر التوغل وهو الامعان في السير (صعب المرتقى والمتوغل)  
 مصدر ميمي بمعنى الصعود من توغل الجبل أي صعدته (مستعصما) حال من الضمير المستتر في لجأ أي عمتعا  
 (بالاحتجاز) بالزاي المعجمة وهو اتخاذ الحجز أي الحائل بين الشئين وفي بعض النسخ الاحتجاز بتقديم  
 الجيم على الخاء وبالراء المهملة من اجتر اذا دخل الجحر والمعنى صحيح لكن الاولى أولى لنا نسبة قوله  
 (عن البراز) محاذة على السجع والبراز مصدر بارزه مبارزة وبرز اذا خرج له وقابله (وبالاحتراز)  
 أي الاحتراز أي مستعصما به (من وقع) أي اصابة (الباس) أي شدة الحرب (وسد مفجر الجبلين)  
 المفجر بالقاه والغين المعجمة مفعل اسم مكان من فغرفاه اذا فتحه أي مفتح الجبلين يعني الفرجة التي بينهما  
 (بفيلة له يراها الراؤن هضابا) جمع هضبة وهو الجبل المنبسط على وجه الارض (نابتة) اسم فاعل من  
 نبت أي ناشئة من الارض (وجبالا ثابتة) من الثبات (وبث) أي نشر (النفر في أقطار مملكته)  
 النفر القوم الذين يتقدمون في القتال يقال جاءت نفرة بني فلان ونفريهم أي جماعتهم الذين  
 يتقدمونهم في أقطار أي نواحي مملكته (يستنهض من يحمل حجرا) أي من يقدر على حمل حجر  
 كالأطفال والمعنى انه يستنهض من لم يتدرب بالحروب وهو أعزل لاسلح معه فغاية أمره اذا حصر أن  
 يرمي بالحجار وهو كناية عن الاستقصاء في الاستنفار (فضلا عن يلقم القوس وترا) أي يوترها  
 (أو يحسن بالسيف أثرا) أي تأثيرا كالقتل والجرح (ومتد في طول المطاولة) الطول بكسر الطاء

حتى اذا قارب المقصد هي الخيول  
 كاتب وميزها عصابات وورثها  
 كواكب وتسمها مناسر ومقانب  
 ونصب أخاه الامير نصر بن ناصر  
 الدين في المنية في كمة القواد وحماة  
 الافراد وأرسلان الجاذب في  
 الميسرة في البهم الذكور والبزل  
 الفحول وجعل أباعبد الله محمد  
 ابن ابراهيم الطائي على المقدمة  
 في مساعير العرب أحلاس الظهور  
 وأبناء الصوارم والذكور ورتب  
 في القلب الحاحب التوتاش  
 وسائر خواصه وغلمان داره رجال  
 اذا اصطفوا فالجبال الشواهق  
 أوزحفوا فالسبول الدواق ونذر  
 بهم عدو الله ملك الهند ففرع  
 من فاجئ الفرع الى من حوله من  
 تكا كرته وأعيان جيوشه وناصرتهم  
 ولجأ الى شعب جبل الحج المدخل  
 خشن المتوغل صعب المرتقى  
 والمتوغل مستعصما بالاحتجاز  
 عن البراز وبالاحتراز من وقع  
 الباس وسد مفجر الجبلين بفيلة له  
 يراها الراؤن هضابا نابتة  
 وجبالا ثابتة وبث النفير في أقطار  
 مملكته يستنهض من يحمل حجرا  
 فضلا عن يلقم القوس وترا  
 أو يحسن بالسيف أثرا ومد  
 في طول المطاولة

وفتح الواو والحبل الذي يطول للدابة تقرعى فيه كما في الصحاح والمطاولة مصدر ما روله اذا أمهله ولم يحبل عليه (كي يلقى عسكر السلطان بقوة وافية وعدة متوافية) كلاهما بمعنى التامة ويجوز أن يكون يلقى مبنيا للمفعول (أو يلجئ) أي يضطر (أو ليااء الله الى الاخلال) أي الاخلال مقامهم أي تركه يقال أدخل المصنف بكذا أي تركه (من فرط) أي شدة (الملال) أي السامة (أو النفور) عطف على الاخلال أي التفرة (من ضيق الصدور) أي ضيق صدورهم من طول المقام (ولم يعلم) عدو الله (بأن الله من وراء المؤمنين) كناية عن حفظه وحمايته لهم عما يقصده بهم من المكر (وان الله موهن) أي مضعف (ككيد الكافرين ولما علم السلطان من نيته) وفي بعض النسخ من ربيته أي حالته المريية (في ارجاء القتال) أي تأخيره من قوله تعالى أرحمه وأخاه أي أخره واجبه بالانتظار ومنه المرجئة لفرقة من المعتزلة (تأخير النزال) أي المنازلة والمحاربة (دلف الى عدو الله) أي مشى وشرك والدليف المشى الوثيد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتبية في الحرب أي تقدمت (بقلوب قد صقلها التوحيد) أي أزال عنها ظلمات الكفر وحلا عنها طبع الشك حتى أشرفت واستنارت والمراد بالقلوب أهلها من اطلاق الجزء على الكل وتخصيص القلب من بين سائر الاجزاء لا تخفى نكته (وبشرها الوعد وأبذرها الوعيد) جلتان معطوفتان على صقلها فهو وصفة مؤكدة لان القلوب التي صقلها التوحيد لا بد وأن تكون مصدقة بالوعد والوعيد ومن جملة الوعد الآيات الواردة في نصر المؤمنين فانها مبر بظ على قلوبهم في المجاهدة وتحملهم على المصابرة والمجاهدة (ورماهم بالصيلم) أي بالدهامة الشديدة (من رجالة الديلم) وقد يسمى السيف صيلما وأصله من الصلم وهو القطع والساءزائدة (وبالشياطين) أي رجال كل الشياطين في السرعة والحفة والافعال الخارقة (من الافغانية) قوم جبيلية وجبالهم محملة وهي قرية من باميان (المطاهين) جمع مطعان كثير الطهن (رجال) بدل من رجالة ومايلها (كألاجال مطوحة بالنفوس) الأجال جمع أجل وهو غاية الوقت في الموت ومطوحة اسم فاعل من طوحه رماه في مهلكة يعني انهم في عدم مبالاتهم بنفوسهم والقائم اياها في المهالك والمعارك بمنزلة الأجال المطروحة لها (مدلاة للأعين الشوس) جمع الأشوس والشوس بالتحريك النظر بمؤخر العين ~~ت~~ براوتغيطا (أو الليوث أخرجها الجوع) يروي بالخاء المعجمة أي أخرجها من خدورها وآجاءها وبالخاء المهملة من الاحراج وهو التضييق وانما وصفها بذلك لكونها في تلك الحالة أجراء ما تكون لاحتياجها الى القوت (وأعيها الى أشبالها) أي أولادها جمع شبل بكسر فسكون (الرجوع ينفذون) أي يمضون ويحترقون (في الاسداد) جمع سد وهو الجبل والحاجر وفي الديوان السد بالضم ما كان من خلق الله تعالى وبالفتح ما كان من عمل بني آدم (نفوذ المئاقب في العيدان) المئاقب جمع المنقب وهي الآلة التي يتقب بها الخشب وغيره (أو ايبارم في الحيطان) جمع البيرم وهو أيضا آلة للنجار ينقب بها أو هو آلة شبيهة بنصف عصا من الحديد أغلظ من العصا وفي رأسه عرض واعوجاج ما وحدة يكون للطحان يرفع به اللافتة ويدحرج به الاجار العظيمة ورمبا يعمل عمل العول عند عوزه ويستعمله النجار والبناء وغيرهما (ويفرعون) أي يصعدون ويعلون (البواذخ) جمع باذخ وهو الشاخ المرتفع من الجبال (كالوعول) جمع وعل بكسر العين وهونيس الجبل (وينزلون عمما كخند السبول) أي كخندارها (وواصلها) أي واصل السلطان الحرب المعسومة بذكرا ما يدل عليها (علمهم أياما تباعا) أي ولاء متتابعة (يحذبهم) أي يجرتهم ويسحبهم (يصدق البراز) بكسر الباء أي المبارزة (الى البراز) بفتحها القضاء الخالي عن البناء والشجر (جذب النار للسليط) هو دهن الزيتون عند عامة العرب

كي يلقى عسكر السلطان بقوة وافية  
 وعدة متوافية أو يلجئ أو ليااء الله  
 الى الاخلال من فرط الملل  
 أو النفور من ضيق الصدور ولم  
 يعلم ان الله من وراء المؤمنين وان  
 الله موهن كيد الكافرين ولما علم  
 السلطان من نيته في ارجاء القتال  
 تأخير النزال دلف الى عدو الله  
 بقلوب قد صقلها التوحيد وبشرها  
 الوعد وأبذرها الوعيد ورماهم  
 بالصيلم من رجالة الديلم وبالشياطين  
 من الافغانية المطاهين رجال  
 كالأجال مطوحة بالنفوس مذلة  
 للأعين الشوس أو الليوث أخرجها  
 الجوع وأعيها الى أشبالها  
 الرجوع ينفذون في الاسداد نفوذ  
 المئاقب في العيدان أو البيارم  
 في الحيطان ويفرعون البواذخ  
 كالوعول وينزلون عمما كخند  
 السبول وواصلها علمهم أياما  
 تباعا يحذبهم يصدق البراز الى  
 البراز جذب النار للسليط

وعند أهل اليمن دهن السمسم (والمغناطيس) هو حجر يجذب الحديد بخصاصته (الحديد وكل ما فرقوا تلك المضايق التقطهم الفرسان كما تلتقط الأفراس) أي أفراس الشطرنج (اليادق) جمع يديق معرب بياده (ولم ترل هذه حالتهم حتى انضم إلى العين أكثر من والاه) صادقه (ولباه) أي أجابه (معظم) أي أكثر (من دعاه وعندها) أي عند التلبية المفهومة من لباه وفي بعض النسخ وعند أي عند الانضمام المفهوم من انضم (احتشد) أي اجتمع ولم يبق من جهده وطاقته شيئاً (للبروز) أي الخروج من تلك المضايق التي التجأ إليها (مستندا إلى الجبل) أي مستظهاً له (من حوله الأفيال كالقمل) جمع قملة الجبل وهي أعلاه (بخت) من الخت وهو الاجتهاد (المصاع) وهو القتال والمضاربة بالسيوف (واحتد القراع) أي صار ذا حدة والقراع مضاربة الأبطال ومقارعتهم بعضهم بعضاً (وحى الوطيس) أي التنوير كناية عن اشتعال نار الحرب واشتداد الأمر ويقال إن هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد يوم حنين ولم تسمع قبيله وهي من أحسن الاستعارات كذا ذكره ابن الأثير (واستوى المرؤس والرئيس) لشغل كل نفسه (وصار اللقاء كفاحا) الكفاح الاستقبال في الحرب بالمضاربة في الوجوه ليس دونها ترس ولا غيره (فمن أخذنا بالتلابيب) هي من التميمين ما يحاذي اللبنة يقال فلان أخذنا بتلابيبه يجره إلى القاضى (ومناقرة) اسم فاعل من التقار وهو القراع والطعان (كالبعاقيب) جمع يعقوب وهو ذكرا القبع أي الخجل وهي تلهج بضرب المناقير (ومضارب ما بين الرؤس إلى العراقيب) جمع عرقوب وهو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الإنسان أي مضارب ما بين الهام إلى الأقدام (فكما أشليت القبيلة) بالبناء للفعول أي دعيت من أشليت الكلب إذا دعوته وأشليت الكلب على الصيد خطأ كما تقدم التنبيه عليه (للتحويل) أي إقامة الهول (والتفخيم) أي تعظيم الخطب (والحطيم) أي الكسر (بالانطلاف) جمع ظلف (والخراطيم) جمع خرطوم القيل (ومطرتها) أي أمطر عليها وكان الأولى للمصنف التعبير به لأن مطر جاء للرحمة وأمطر في العذاب كذا في الغريبين (سحائب) جمع سحابة (الزانات) أي الرماح يعني أصابها الرماح من أيدي الفرسان (متلوية كالأرقام) أي الحيات (منسابة) أي منطلقة في سرعة (إلى حدق العيون) جمع حدقة أي عيون القبيلة (أو ثغر) جمع ثغرة وهي الترفوة (الحلاقم) جمع حلقوم (ورأى الكافر) العين (موقع أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي من الغناء) بالفتح والمد أي الكفاية والنفع (وضراوته) أي حرصه (بإسالة الدماء) أي رأى أكثره من قتل رجاله (فانتجاه) أي قصده (بأخشن من في جمته) أي بأشدهم (شوكه) أي شدة بأس وقوة (وأعظمهم شكه) بكسر الشين المججمة في أكثر النسخ أي سلاحاً وقال صدر الأفاضل وأعظمهم سكة هكذا صح بالسين المهملة وأصلها من سكة الدراهم وفي شعر الموسوي

بأروع مصبوب على قالب الحيا \* وأروع مصبوب على سكة البدر

انتهى (حتى أشخنوه ضراباً على الهام) أي هاتمه وانما جمع للأشعار بكثرة الضرب فالهامة الواحدة لا تليق معه (وحطما) أي كسراً (من خلف وقدام) أي خلفه وقدامه (وهو) أي أبو عبد الله (كالخرون) أي كالقر من الخرون وهو ما يثبت في مكانه فلا يبرح وكان يزيد بن المهلب يسمي خرونا الثباته في الحروب في مقامه (ثابت لا يميل شرف مقامه) في وجهه العدو (ولا يكل) أي لا يعيا (دون الضرب بحسامه منسجماً) من السماحة (بالروح في نصره الدين وطاعة رب العالمين ورأى السلطان انحاء الكفرة عليه) أي قصدهم بإياه وضعه معنى التسلط فعداه يعني (فأمته) أي أعانه (بكوكبة) أي جماعة (من خواصه لاستخلافه فاستنقذوه) من أيدي الكفرة (إلى السلطان ممشوقاً بالسيوف) في القاموس

والمغناطيس للحديد وكل ما فرقوا تلك المضايق التقطهم الفرسان كما تلتقط الأفراس اليادق ولم ترل هذه حالتهم حتى انضم إلى العين أكثر من والاه ولباه معظم من دعاه وعندنا احتشد للبروز مستندا إلى الجبل من حوله الأفيال كالقمل في المصاع واحتد القراع وحى الوطيس واستوى المرؤس والرئيس وصار اللقاء كفاحاً فمن أخذنا بالتلابيب ومناقرة كالبعاقيب ومضارب ما بين الرؤس إلى العراقيب فكما أشليت القبيلة والتحويل والحطيم بالانطلاف والخراطيم مطرتها سحائب الزانات متلوية كالأرقام منسابة إلى حدق العيون أو ثغر الحلاقم ورأى الكافر موقع أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي من الغناء وضراوته بإسالة الدماء فانتجاه بأخشن من في جمته شوكه وأعظمهم شكه حتى أشخنوه ضراباً على الهام وحطما من خلف وقدام وهو كالخرون ثابت لا يميل شرف مقامه ولا يكل دون الضرب بحسامه منسجماً بالروح في نصره الدين وطاعة رب العالمين ورأى السلطان انحاء الكفرة عليه فأمته بكوكبة من خواصه لاستخلافه فاستنقذوه إلى السلطان ممشوقاً بالسيوف



المشق سرعة في الضرب والظعن وتمشق الغصن وتشرو وتخشرو وثوبه تمزق وتماشقوا اللحم شحاذ بوه  
 والمشق في الكتابة مذخروفها التهسي وربما ان المصنف أراد مشق الكتابة بدليل قوله (منقوطا بالاسنة  
 كالحروف) المنجمة (فأمر له بغيره بترجيح) ينال الراحة (الى سعيه) أي موضع سعيه أو يسعيه الى  
 القتال والنزال والضمير في سعيه يصح أن يرجع الى الفيل والى أبي عبد الله (عن ألم الجراح  
 بجوارحه) أي اعضاءه والظرف في محل نصب على الحالبة من الجوارح (فصار الفيل ملكاله)  
 لأبي عبد الله الطائي (يتميز به من أعيان أهل عسكره) جبر الماء أصابه من نكابة المشركين وجزء  
 على ابلائه وثباته في الحرب (ولم تزل الحرب على حالها) من الاشتداد وتفاقم الخطب (حتى أهدى الله  
 النصر لوليائه) أي نصرهم وأيديهم (وأدار دائرة السوء) أي الهزيمة (على أعدائه فأخذتهم  
 سبيوف الحق) أي سبيوف الدين الحق أو سبيوف الله لان الحق من أسمائه تعالى (تخسهم) أي  
 تقتلهم (بين كل مصاد) هو أعلى الجبل قال

أذبر الزروع الكعب فانهم \* مصادلن يأوى اليهم ومعقل

(ومنعطف واد) أي منعرجه ومنحناه (ومدخل) بتشديد الدال مكان الإدخال افعال من الدخول  
 (ومغار) أي غار (ومتعسف) أي مكان التعسف وهو السير على غير طريقتي والمراد به الجهل  
 بدليل قوله (ومغار) وهو علم الطريق والمراد به هنا الطريق من اطلاق اسم الحال على المحل  
 (وملكت عليهم الفيلة) أي ملكها السلطان غنمة وعدى ملك بعلى لتضمنه اياه معنى استولى (التي)  
 كانوا (أعدوها حصونا واقية) من الوقاية أي حافظة (فصارت عليهم عباقية) العباقية الداهية  
 وفي الاساس شر عباقية سمته باقية (وأفأء الله على السلطان وأوليائه غنائم رضت) أي غسلت  
 من الرخص بالراء والخاء المهملتين والصاد المنجمة (الصدور عن رين الحسد) الرين الطبع والدنس  
 يقال ران على قلبه ذنبه أي غشيه حتى ألجم (لاشترالك السكافة في الغني المقصود واستوا ثم في كفاية  
 الموجود) علة لرخص الصدور عن رين الحسد فان المساواة لا تقتضي الحسد والمساواة تدفع شر  
 الحاسد (وفتح الله ناردين فتحا طرزيه شعائر الاسلام اذ لم يبلغه) أي ناردين وذكر الضمير باعتبارانه  
 بلد (راية الحق) أي الاسلام (من لدن عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن السلطان بين الدولة  
 وأمين الملة عزرا) مفعول مطلق يتقدم مضاف أي فتح عز ويجوز أن يكون مفعولا له وان يكون تمييزا عن  
 طرز (كتب الله له) أي للاسلام (على يده) أي يد السلطان (وصنعا) أي معروفوا وكرما (أتاح) أي قدر له  
 التوفيق والتميز من عنده ووجد) بالبناء للمفعول (في بيت بد) بالاضافة (عظيم) والبد بالضم والتشديد  
 اسم الصنم معرب بت وفي بعض النسخ في بيت صنم (حجر منقور) فائب فاعل وجد وفي بعض النسخ ووجد  
 في بيت بد عظيم حجرا منقورا يبناه ووجد للفاعل وفاعله ضمير يعود الى السلطان وحجرا مفعوله (دانت  
 كتابته على انه مبني منذر بعين ألف ستة فقضى السلطان من جهل القوم عجبا) ومثل هذه الكتابات  
 يكتبونها الترويح معتقدتهم الفاسد من قدم العالم على أرباب العقول القاصرة (اذ كان أهل  
 الشريعة الغراء) أي الواضحة المشرقة من قوله عليه الصلاة والسلام بعثت بالحيوية السهلة السخية  
 السضاء (والحق) عطف على الشريعة (المنزل من السماء) أي وحى الله المنزل على انبيائه عليهم  
 الصلاة والسلام (على ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة) الجار والمجرور خبر كان أي كائنين  
 ومستقرين على ذلك ويجوز أن يتعلق بجمعهم لدلالة القرينة عليه كما تقول زيد على الفرس فانه يجوز  
 أن يتعلق براكب بحسب دلالة القرينة (وانا) معانير المسلمين (منها) أي السبعة آلاف  
 (في الاف الاخير وكل ما ساندت به الاخبار) أي استندت الى روايتها (من أمارات الساعة)

منقوطا بالاسنة كالحروف فأمر  
 له بغيره بترجيح الى سعيه عن ألم  
 الجراح بجوارحه فصار الفيل ملكا  
 له يتميز به من أعيان أهل عسكره  
 ولم تزل الحرب على حالها حتى أهدى  
 الله النصر لوليائه وأدار دائرة  
 السوء على أعدائه فأخذتهم سبيوف  
 الحق تخسهم بين كل مصاد  
 ومنعطف واد ومدخل ومغار  
 وتمعسف ومغار وملكك عليهم  
 الفيلة التي كانوا أعدوها حصونا  
 واقية فصارت عليهم عباقية وأفأء  
 الله على السلطان وأوليائه غنائم  
 رخصت الصدور عن رين الحسد  
 لا شترالك السكافة في الغني المقصود  
 واستوا ثم في كفاية الموجود وفتح  
 الله ناردين فتحا طرزيه شعائر  
 الاسلام اذ لم يبلغه راية الحق من  
 لدن عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى زمن السلطان بين الدولة  
 وأمين الملة عزرا كتب الله له  
 وصنعا أتاح له التوفيق والتميز  
 من عنده ووجد في بيت بد  
 عظيم حجرا منقورا دلت كتابته  
 على انه مبني منذر بعين ألف ستة  
 فقضى السلطان من جهل القوم  
 عجبا اذ كان أهل الشريعة الغراء  
 والحق المنزل من السماء على أن  
 مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وانا  
 منها في الاف الاخير وكل ما ساندت  
 به الاخبار من أمارات الساعة

الدالة على انتهاء الدنيا (موجودة) أثبت الخبر مع ان المستدأ من كروهوكل لاكتسابه التائب من المضاف اليه الذي هو ما لأنها واقعة على الامارات لانها بيان لها وفي بعض النسخ موجود بالتدكبر وهو ظاهر (وبأبصار العيون وبصائر القلوب مشهودة) يعني انها ناشئة حسا وعقلا (واستغنى) أي سأل السلطان (فيه) أي ذلك المنقور وعلى الخبر (أعيان العلماء فكل) أي كاهن (أجمع على انكار ذلك المنقور وعلى تريف منته) أي بيان زيفه أي تمويهه والزيف من الدراهم هو الموهة أي المغشوش ويقال له التهرج (من شهادات الفخور) أي الاجار المكتوبة وبما يشبه كتابة هذه الاباطيل انه وجد مكتوبا على الهرمين بمصر بنى الهرمان والسر الطائر في السرطان وذلك نظري الحساب يربو على هذا (وعاد السلطان) أي رجع (وراءه) ظرف مؤكد (بتلك الغنائم العظيمة فكاد) أي قرب (عدد الارقاء) جمع رقيق (من العبيد والاماء يزيد على عدد الدهماء) أي الجماعة لكثرة من الدهمة وهي السواد ودهماء الناس جماعتهم الكثيرة (ورخصت قيم المالكين فصار أصحاب المهن) جمع مهنة بالفتح الخدمة وحكي أبو زيد والكسافي بالكسر وانكسر الاصحى (الخاملة) بالجر نعت للهن وبالرفع نعت لأصحاب والخامل هو الذي لا يذكر بين الناس ولا يعاب به (فضلا ممن فوقهم من السوق) السوق بالضم الرعية أي كل من ليس بسلطان يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وربما جمع على سوق كصرد (يعتقدون عدة من تلك الروقة) يقال اعتقد مالا وضبعة اقتناهما وقيل معناه يتخرون والروقة جمع رائق يقال غلبار روقة وجوارر روقة أي حسان من راقى الشيء يروقني أعجبنى قال الزوزني مراده أن المحترفة الخاملين ذكرا اتباعا ومن العبيد الروقة فضلا عن سواهم من المشهورين (وذلك فضل الله الذي أعزبه الدين وأذل الاحاد والمجدين والحمد لله رب العالمين)

موجوده وبأبصار العيون وبصائر القلوب مشهودة واستغنى فيه أعيان العلماء فكل أجمع على انكار ذلك المنقور وعلى تريف منته من شهادات الفخور وعاد السلطان وراءه بتلك الغنائم العظيمة فكاد عدد الارقاء من العبيد والاماء يزيد على عدد الدهماء ورخصت قيم المالكين فصار أصحاب المهن الخاملة فضلا ممن فوقهم من السوق يعتقدون عدة من تلك الروقة وذلك فضل الله الذي أعزبه الدين وأذل الاحاد والمجدين والحمد لله رب العالمين

\* (ذ كروقة تانيسر) \*

\* (ذ كروقة تانيسر) \*

قد كان انتهى الى السلطان بين الدولة وأمين الملة أن بناحية تانيسر قبيلة من جنس قبيلة الصيلمان الموصوفة في الحروب وان صاحبها غالها في الكفر والجور غير آل جهدا في الطغوى والعنود وانه محتاج الى ذوقه من كأسه وحرقة من جرات بأسه ليعلم ان عز الاسلام عام وان له من سطوة الله مهما كالتائر اقبال الهندسهم فعزم السلطان على غزوة اليه يرفع مهارية الاسلام وينسخ معها ولاية الاصنام ويدع الكفر عنها

تانيسر بتاء ممتناة فوقية تم ألف ونون مكسورة ثم باء تحت نيتين ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة ثم راء مهملة من بلاد الهند (فدكان انتهى الى السلطان بين الدولة وأمين الملة ان بناحية تانيسر قبيلة من جنس قبيلة الصيلمان) قال الكرمانى قبيلة الصيلمان منسوبة الى بلادها أو موصوفة لشدة بأسها بالصيلم وهي الداھية وأراد بقوله منسوبة النسبة اللغوية أى مضافة وقول النجاشى انها مضافة الى الصيلمان أى الداھيتين أى قبيل الداھيتين مع ركائمه لا يصح عربية الهم الأ أن يقال انها على لغة من يلزم المثني الألف (الموصوفة في الحروب) بالانثار الجحمة والافعال الغربية (وان صاحبها) أى صاحب القبيلة ويحتمل أن يعود الضمير الى تانيسر (غال) من الغنق (بها) أى بسبب القبيلة (في الكفر والجور غير آل جهدا) أى غير مقصر من الابلاء وهو التقصير ويتعدى الى المفعول الثانى بالحرف وقد يتعدى الى الثانى بنفسه بتضمينه معنى ثم يقال فلان لا يأولك نجحا أى لا يمنحك نجحا واسم الفاعل آل واؤنث آلية (في الطغوى) أى الطغيان (والعنود) أى العناد والعدول عن الطريق (واه) أى صاحب القبيلة (محتاج الى ذوقه من كأسه) أى كأس السلطان (وحرقة من جرات بأسه) أى شدته (ليعلم ان عز الاسلام عام وان له من سطوة الله) أى انتقامه (سهما) أى نصيبا (كالتائر) أى باقى (اقبال الهند) أى ملوكها جمع قبل بمعنى الملك (سهام) أى كما حصل لهم انصبا عن سطوة الله تعالى على يد السلطان (فعزم السلطان على غزوة اليه يرفع مهارية الاسلام وينسخ) أى يزيل (معها) أى مع تلك الغزوة (ولاية) عبدة (الاصنام) ويجوز أن لا يقتدر مضاف وبكوب في التركيب استعارة مكنية أو استعارة مصرفة ولا يخفى تقريرهما على العارف (ويدع) أى يترك (الكفر علمها) أى الغزوة وعلى بمعنى من كقولته تعالى اذا الكوا على الناس يستوفون ويحتمل عود الضمير

الى الولاية أو الى الاصنام (محبوب) أى مقطوع (الغارب) وهو ما بين السنام الى العنق (والسنام) واحد أسمة الابل يعنى انه محبوب بهما من الهزال كقول النابغة

ولذنا بعدد بذتاب عيش \* أجب الظهر ليس له سنام

(وسار في أولياء الله الذين نشأوا على القراع) أى المقارعة بالسيوف فى ميادين الختوف (نشأ الأطفال على الرضاع وضروا) من الضراوة وهى الحرص (بدماء الكفار) أى يقتلهم وارقة دماهم (ضراوة الصقور) جمع صقر من أنواع البراة (ببغات الاطيار) ضعافها وما يصاد منها (وقطع الى المذكور أودية لم يقطعها غير طائر أوحىوان عائر) أى ذاهب على رأسه متخير يقال عار القرس اذا جاء وذهب (وخرق) أى قطع وجاب (سباسب) جمع سبب وهو الحراء (لم يظأها رجل ماش) بالاضافة أى رجل انسان ماش وفى بعض النسخ نعل ماش (ولانعل حافر) أى لم يسلكها آدمى ولا دابة (وجهدهم) أى اتعهم يقال جهده دابته وأجهدها أى جعلها فى السير فوق طاقتها (فى تلك القفار علالات الشفاء) العلالات جمع علالة وهى بقية اللبن وبقية كل شئ والشفاء جمع شفة وأصلها شفه فخذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيت وقول النابغة وسى أصلها شفهة وهم لا نهم لا يجتمعون بين العوض والمعوذ منه (وبلالات الافواه) البلالات جمع بلالة وهو ما يبل به القم والافواه جمع فوه على أصله كقفل وأقفال ولما نعتن بحذف لامه وهى الهاء ولم يصف قلبت واوه ميم القربها منها فى المخرج اذ هما شفويان ثقل ظهور الاعراب على الواو واذا صغر أو جمع ردالى أصله فيقال فويه وأفواه (فضلا عن سائر) أى جميع (الاقوات) يعنى اتعهم وجدان أدنى شئ من الماء يتعلون به ويبلون به أفواههم فضلا عن وجدان الميرة والاقوات (حتى صنع الله لهم) أى أحسن المهم (بأن) بدوا) أى ظهوروا (منها) أى من تلك القفار (الى فضاء يفضى) أى يوصل (الى ناحية المقصود) لهم بهذا السير (ودونه) أى دون ذلك الفضاء نهر (مخاب) العنكب الصياح والجلبة أى جهورى صوت النحر بر من اصطفاق عبايه (أرضه) أى أرض ذلك الفضاء (طراب) أى روائى واحدها طرب بفتح فكسر وهو الرابوة الصغيرة (وصفاح) عطف على طراب وهو بالضم والتشديد الحجر العريض (كظبي السيوف حداد) من الحدفة يعنى ان حروف الصفاح لها حدة كحدة ظبي السيوف فن وطئى علمها بضع رجله (يلقى شاطئه شعب جبل) شاطئى الوادى ساحله وشطه ولا يجمع فاذا أريد جمعه جمع ما أضيف اليه فيقال شاطئى الاودية وياقى بالاقاف يروى مينا للفاعل وقاعه السلطان ومفعوله شعب جبل ومبني للمفعول وثائب الفاعل شعب جبل (قد استند اليه الكافر مستظها) أى مستعينا ومتقويا (بقبوله ومتكثرا بأفناء رجاله وخبوله) افناء الرجال هم المتجمعون من اماكن شتى ويقال هو من افناء العرب اذا لم يعلم من أى قبيلة هو (فاحتال السلطان اقتال عسكره) جمع فانتك من الفتك وهو القتل غيلة والضمير فى عسكره يرجع الى السلطان (فى مجاوزة النهر) أى قطعه وعبره (الى أعداء الله الكفرة العجزة حتى عبروه من طريقتين) وفى بعض النسخ من طرفين متنى طرف (وشغلوههم بالبأس) أى شدة الحرب (من الجانبين وهم ماجد الكفاح) أى القتال مواجهة (بين الفريقين أمر السلطان بحملة) أى غنضة (على الكفار فى مخاضات النهر) جمع مخاضة وهى معبر النهر الذى يخوض الناس ويجوزون فيه ركنا ومشاة من غير احتياج الى الاطواف (الهائل) أى المخوف (والماء العنكب) أى العوت لاصطفاق المياه فيه وتلاطمها (الشائل) بالشين المحجمة أى المرتفع يقال شالت احدى كفتى الميزان اذا ارتفعت وفى بعض النسخ بالشين المهملة من السيلان وهو ركيك اذا فائدة فى وصف النهر بالسيلان (ترتجهم) أى ترزلهم (عن طرف

محبوب الغارب والسنام وسار فى أولياء الله الذين قد نشأوا على القراع نشأ الأطفال على الرضاع وضروا بدماء الكفار ضراوة الصقور ببغات الاطيار وقطع الى المذكور أودية لم يقطعها غير طائر أوحىوان عائر وخرق سباسب لم يظأها رجل ماش ولا نعل حافر وجهدهم فى تلك القفار علالات الشفاء وبلالات الافواه فضلا عن سائر الاقوات حتى صنع الله لهم بأن بدواهم الى فضاء يفضى الى ناحية المقصود ودونه نهر مخاب أرضه طراب وصفاح كظبي السيوف حداد يلقي شاطئه شعب جبل قد استند اليه الكافر مستظها بقبوله ومتكثرا بأفناء رجاله وخبوله فاحتال السلطان اقتال عسكره فى مجاوزة النهر الى أعداء الله الكفرة العجزة حتى عبروه من طريقتين وشغلوههم بالبأس من الجانبين ومهما جدد الكفاح بين الفريقين أمر السلطان بحملة على الكفار فى مخاضات النهر الهائل والماء العنكب الشائل ترتجهم عن طرف

الساحل) أى ساحل النهر (وتقصدهم) من الاتهام أى تدخا لهم (أشداق) أى جوانب وشداق  
 القم جانباه (تلك الشعاب) جمع شعبة الجبل (والداخل) جمع مدخل موضع الدخول (واشتدت  
 الحرب ضرب بالخنجر) ضرب بتمييز عن اشتدت أحوال من الحرب أى ذات ضرب والخنجر بالحاء  
 المعجمة جمع خنجر وهو سكين كبير معروف (في الخناجر) بالحاء المهملة جمع الخنجر وهى الخلقوم  
 (وبالقواضب) أى السيوف القواطع (في المناكب) جمع منكب وهو موضع الرداء من الكتفين  
 (وأولياء الله تعالى فى كل حال ظاهرون) أى غالبون (والكافرون هم الصاغرون) أى الأذلاء  
 من الصغار وهو المذل وأنى بالجملة الاسمية معرفة الطرفين وضهير الفصل لقصر الصغار عليهم (حتى إذا  
 كاد) أى قرب (يهرم شباب النهار) أى يدنو إلى الطفل وهو وقت الاصفرار (حمل المسلمون من جميع  
 الجهات) أى التى يمكن قصدهم منها كالأمام والخلف واليمين واليسار بخلاف جهتى القوق والتحت  
 (حملة) أوجرت بهم لهوات تلك المخارم مضطربن) أوجرت من الايجار وهو ادخال الدواء فى الخلق  
 وابتلاعه أى جعلتهم وجورا لتلك اللهوات واللهاة الهنة الماشرة فى أقصى سقف الخلق كأنه يشبه  
 تلك الشعاب باللهوات وادخالهم اياها بالعنف بيجار الدواء البشع (نخفوا القبيلة التى كانواها  
 مغترين) أى تركوها خائفهم وفرّوا (وتبعها أولياء الله يردون) أى يرجعون (الاعظم فالاعظم  
 منها) أى القبيلة (الى موقف) أى محل وقوف (السلطان فلم يهتم الاماخذ) بالبناء للفعول ونائب  
 الفاعل قوله (به فى الهرب) أى الاماخذ الكفار فى الهرب به (أوضاق دون اقتناصه) أى  
 اصطياذه (بجمال الطلب وصب) بالبناء للفعول أى أرى بق (من دماء أولئك الارجاس) جمع رجس  
 بمعنى القذر ويطلق الرجس على العذاب أيضا ومنه قوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون  
 وهو بهذا المعنى مضارع للرجز (مانجس) أى تنجس به (النهر الحاجر على طهارته) أى مع طهارته  
 قبل انه صاب دماهم بمعنى انه تغير لونه بالدم لان الماء الجارى لا ينجس الا بالتغير وهو كقوله

وما زالت القلبي تجم دماها \* بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

أى يخالط بياضه حمرة (وامتنع من الشرب) أى امتنع الناس من شربه فهو من القلب أو الامتناع  
 مجاز عن التقدير (على) أى مع (غزارته) أى كثرته (ولولان الليل ستر) أى أحنى (أثرهم  
 لاستلهم القتل أكثرهم) استلهم الرجل اذا احتوشه العدو فى القتال كذا ذكره فى الصحاح مبنيا  
 للفعول وفى القاموس واستلهم مجه ولا روهق فى القتال فعلى هذا لا يكون استعمال المصنف له بالبناء  
 للفاعل صوابا اللهم الا أن يجعل من قولهم استلهم الطريق يركبه وزمه كفى الاساس أى لركب القتل  
 وزم أكثرهم وفى بعض النسخ لاستلهم الويل أكثرهم (صنعا) أى احسانا وكرما وهو منصوب على  
 المصدرية ففعل محذوف لدلالة المقام عليه أى صنع الله ذلك صنعا (لدى بعث به رسوله المصطفى صلى الله  
 عليه وعلى آله) وأصحابه (الذين ارتضى) الضمير المستتر يصح رجوعه الى رسوله ويصح رجوعه  
 لفظ الجلالة وكان الاولى بالمنصف ذكر الاصحاب بعد الال (مظهراله على الدين كاه) التعريف فى الدين  
 تعريف الجنس فيشمع جميع الاديان فلذلك أكده بقوله كاه (ولوكره المشركون فهو على الزيادة)  
 فى القرة والظهور (الى يوم التناد) أى يوم القيامة وانما أضيف الى التناد لانه ينادى فيه بعض  
 الناس بعضا للاستغاثة أو تصايح أهل الشرك والجرائم فيه بالويل والتبور أو ينادى فيه أصحاب الجنة  
 أصحاب النار كفى سورة الاعراف (وانصرف السلطان) أى رجوع (بأولياء الله تعالى) أى  
 المؤمنين المجاهدين فى سبيله (غانما وفورا) من الوفرة وهو الكثرة والزيادة (طاهرا) أى غالبا  
 (منصورا ومجودا كاسمه مأجورا) أى أعطى أجره وثوابه من الله تعالى (وقدغنم ما يكل) أى يتعب

الساحل وتقصدهم أشداق تلك  
 الشعاب والداخل واشتدت  
 الحرب ضرب بالخنجر فى الخناجر  
 والقواضب فى المناكب وأولياء الله  
 فى كل حال ظاهرون والكافرون  
 هم الصاغرون حتى إذا كاد يهرم  
 شباب النهار حمل المسلمون من جميع  
 الجهات حملة أوجرت بهم لهوات  
 تلك المخارم مضطربن نخفوا  
 القبيلة التى كانواها مغترين  
 وتبعها أولياء الله يردون الاعظم  
 فالاعظم منها الى موقف السلطان  
 فلم يهتم الاماخذ فى الهرب  
 أوضاق دون اقتناصه مجال الطلب  
 وصب من دماء أولئك الارجاس  
 مانجس به النهر الحاجر على طهارته  
 وامتنع من الشرب على غزارته  
 ولولان الليل ستر أثرهم لاستلهم  
 القتل أكثرهم صنعا لى بعث  
 به رسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى  
 آله الذين ارتضى مظهراله على  
 الدين كله ولوكره المشركون فهو على  
 الزيادة الى يوم التناد وانصرف  
 السلطان بأولياء الله غانما وفورا  
 وظاهرا منصورا مجودا كاسمه  
 مأجورا وقدغنم ما يكل

يجز (عن ذكره أنامل التحرير) أي أنامل أهله أو هو استعاره مكنية وفي بعض النسخ وصفه يمكن ذكره (وتضيق عن اثباته ادراج الاصابير) الادراج جمع درج من القرباس والاضابير جمع الاضبورة وهي الخزمة من الحنف والدستجة من الطوامير وكل ما جمع كالسهام فهو اضبورة ويقال اضبارة أيضا (ونظائر البشائر) أي انشرت بسرعة (في الآفاق) أي النواحي (وخفقت علمها) أي على البشائر أي اضطربت وتحررت (أجنته الغروب والاشراق) كناية عن بلوغ تلك البشائر مشرق الشمس ومغربها وخفقت جناح الطائر مما يدل على سروره ونشاطه كما قال وفي له في لذكر الكهزة \* كما اتفض العصفور بالله القطر (والحمد لله رب العالمين على عز الاسلام والمسلمين)

عن ذكره أنامل التحرير ويضيق عن اثباته ادراج الاصابير ونظائر البشائر في الآفاق وخفقت علمها أجنته الغروب والاشراق والحمد لله رب العالمين على عز الاسلام والمسلمين

\* (ذكر الوزير أبي العباس الفضل بن أحمد وما انتهت اليه حاله الى أن مضى لسبيله) \* وفي بعض النسخ ابن أحمد الاسفرايني وهي التي كتب عليها الكرماني (قد كان الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد من خاصة فائق الملقب بعبد الدولة) وفي بعض النسخ الملقب كان بعبد الدولة وكان زائدة وتقدم لها نظائر (ومن كفاة بابه) جمع كاف (وثقات أصحابه وكان على البريد عمرو) أي على ارسال البريد الى السلطان بما يريد الاطلاع عليه من أحوال تلك البادرة والبريد الرسول المستعجل وأصل البريد دابته وكان من عادة ملوك بني العباس انهم اذا ولوا أحدا على بلدة أرسلوا من بطانتهم وخاصتهم رجلا يرسل اليهم البريد بجميع ما يقع فيها حذرا من ظلم يقع أو فساد يتبع (أيام سالارية السلطان بين الدولة بنيسابور) أي حين قلده الرضى قيادة الجيوش بها إذا ما كان أبي على لسيحجوري وقد مر ذلك (ففى) بالبناء للفتح حول أي رفع من غي الخبر رفعة (الى ناصر الدين سبكتكين خبر قوته وأمانته) أشار بهما الى قوله تعالى ان خير من استأجرت القوى الامين (فكتب الى الرضى يستوهمه) أي يطلب منه أن يمس له (الوزارة) ولده (السلطان) بين الدولة (وكفاية أعماله وتدبير أمور أمواله ورجاله فأوجب) أي الرضى اجابته الى ملتسه (وخوطب) أي أبو العباس الفضل بن أحمد من الرضى (بالبدار) أي السرعة والمبادرة (الى نيسابور على مقتضى مثاله) أي مثال الرضى أي أمره الذي كتب به اليه (دعتمه السلطان) بين الدولة (لا الوزارة واستكفاه مهمات الامارة) أي فوض اليه مهمات اليكفاه اياها (بعد ان كان) أي السلطان (يرى) أي يعلم (مقام الشيخ الجليل شمس الكفاة أبي القاسم أحمد بن الحسن) المعنى الآتي ذكره عقيب هذا (كتابة وحساب) أي حسابا (وأصالة واصابة وهدي ودراية وحماية) أي محافظة (وجباية) أي جمعا جميع هذه المنصوبات منصوبة على التمييز من الكفاية (اذ لم يكن على طرأة شسبابه) أي حدائمه ونضارته (بين لدائمه) أي أترابه جمع لدة وهو المساوي في السن (أغنى) أي أكفى (منه غناء) أي كفاية (وأضى) أي أشد (مضاء) أي نفاذ في الامور (وأد كد كاء) الذكاء حدة الفؤاد (وأدهى دهاء) من الدهاء وهو جودة الفكر وهذه المنصوبات الاربع تميزات مؤكدة على القول بأن التمييز ينبغي للتأكد كبد كالحال كقول أبي طالب

\* (ذكر الوزير أبي العباس الفضل بن أحمد وما انتهت اليه حاله الى أن مضى لسبيله) \* قد كان الوزير أبو العباس الفضل بن أحمد من خاصة فائق الملقب بعبد الدولة ومن كفاة بابه وثقات أصحابه وكان على البريد عمرو أيام سالارية السلطان بين الدولة بنيسابور ففى الى ناصر الدين سبكتكين خبر قوته وأمانته فكتب الى الرضى يستوهمه لوزارة السلطان وكفاية أعماله وتدبير أمور أمواله ورجاله فأوجب اجابته الى ملتسه وخوطب بالبدار الى نيسابور على مقتضى مثاله فاعتمده السلطان للوزارة واستكفاه مهمات الامارة بعد ان كان يرى مقام الشيخ الجليل شمس الكفاة أبي القاسم أحمد بن الحسن كتابة وحساب واصالة واصابة وهدي ودراية وحماية وجباية اذ لم يكن على طرأة شسبابه بين لدائمه أغنى منه غناء وأضى مضاء وأد كد كاء وأدهى دهاء غير أن الامير سبكتكين جنى عليه في أبيه عند اعتماده لوزارة بست وتدبير

ولقد علمت بأن دين محمد \* من خير أديان البرية دينا وقول الآخر والتغليبون بسن الفعل فلهم \* فخلا وأهمهم زلاء منطبق (غير ان الامير سبكتكين جنى عليه) أي على شمس الكفاة (في أبيه) أي في قتله اباه (عند اعتماده لوزارة بست) الضمير المضاف اليه اعتماده يرجع الى أبيه وهو من إضافة المصدر الى مفعوله أي عند اعتماده سبكتكين أبا شمس الكفاة لوزارة بست أي حين اعتمده واقامه وزير اعلى بست (وتدبير

أعمالها وأموالها اجنائية) مفعول مطابق لقوله جنى (سبقت السيف فيها العذل) من قول ضبنة بن  
 أدوقد حري يضرب للامر يستدرك بعد القوات (امغاء منه) أي من سبكتكين (الى عداته) أي  
 عداته اني شمس الكفاة (فيما شفقوه فيه) أي نسبوه الى الشقاق وقيل أصله من شقق الكلام أي  
 أخرجه أحسن اخراج أي فيما زينه وزوقوه من الكلام في حقه والحط عليه ولو جعل من الشق الذي  
 هو التمزيق لم يعد أي فيما شفقوا في عرضه ويروي شفقوه أي شتموه ووقعوا فيه (من ربيعة) في محل  
 نصب على الحال بيانها والرفيعة ما يرفع من الديوان يقال رفع فلان على العامل ربيعة وهو ما يرفعه  
 من نصته (وافقوه) أي ضموه (عليه) يقال أحاديث ملفقة أي كاذيب مزخرفة (من سعاية) أي  
 أي مضرة (ووقية) أي غيبة والضمير ان فيه وعليه عائذ ان الى أبي شمس الكفاة (فاستوحش)  
 أي سبكتكبر منه أي من شمس الكفاة (استجاشا من بادرة فعله) أي استوحش سبكتكبر  
 من شمس الكفاة استجاشا ناشئا عما فرط منه من بادرة فعله بأبيه وقتله اياه (والمسيء نفور) مثل  
 مشهور يعني ان سبكتكبر لما قتل أباه نفر عنه بسبب اساءته اليه بجنايته على والده المذكور فإما أمنه  
 ولا ركن اليه لتحقيقه عدم التصح منه (والقلوب عن ذوى الاساءة صور) الصور جمع الاصور وهو  
 المائل وفي هذه اشارة الى أن شمس الكفاة أيضا كان راغبا عن سبكتكبر لان القلوب كما انها  
 مجبولة على حب من أحسن كذلك هي مجبولة على بغض من أساء (فكره السلطان الاستبداد) أي  
 التفرد والاستقلال (على أبيه في اتصابه) أي اتصاب شمس الكفاة أي نصبه واقامته في منصب  
 الوزارة وفي بعض النسخ في اتصائه من نضى السيف اذا سلمه بتشبيه شمس الكفاة بالسيف (حسب  
 ارتضائه) أي ارتضاء السلطان (واستكفائه وفق المخبور من وفائه) أي شمس الكفاة (طاعة)  
 مفعول لأجله لقوله فكره (له في اختياره) الضمير ان المجرور ان عائذ ان الى أبيه يعني ان شمس الكفاة  
 كان عند السلطان على قدر ارتضائه وكان موافقا ومطابقا لما أخبره السلطان من وفائه ومع هذا لم يقدم  
 السلطان على نصبه وزيراً محظوظة على بر والده وطاعته في اختياره أبا العباس (واتصاها فلث رأيه)  
 أي ل رأي أبي السلطان (تحت مداره) أي مدار فلث رأيه (وقضى الله ان يكون ما يليه حتى يعترف  
 خراسان) أي أهل خراسان (بأنه عذيقه المرجب وجذيله المحكك) العذيق بالفتح الخلة يحملها  
 وبالكسر الجكاسة والاول هو المراد والعذيق تصغيره وهو تصغير مراداه التعظيم والمرجب اسم  
 مفعول من الترجيب ومعناه هنا أن تدعم الشجرة اذا كثرت حملها بدعامة لثلاث تكسر أعصانها ورجب  
 بني اها جدار لتعتمد عليه واسم تلك الدعامة رجة على وزن ركية والحذل خشبة كالاسطوانة تفرز  
 في الارض كي تحتل بها الابل الجربي لتشتقي بها من جربها واتص غيرتها أيضا للتعظيم كقوله

وكل اناس سوف تدخل بينهم \* دويبية تصغر منها الأنامل

أراد بالذويبية الموت يضرب لمن يستشفي برأيه قال أبو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن الجوح  
 الانصاري قال يوم السقيفة عندبيعة أبي بكر رضي الله عنه يريد انه يشتهي برأيه وعقله ويكون ههنا تامة  
 ومأمور حرقى هي وصلت ما فاعلمها قال صدر الافاضل يريد ما يليه السلطان من قيادة الجيوش ثم قال  
 الضمير في قوله بأنه للسلطان وفي قوله عذيقه لناصر الدين وقال الزوزني يعني وكان من قضاء الله  
 أن يكون المذكور وزير السلطان أي قضى الله ان تقع ولاية المذكور ووزارته حتى يعترف خراسان  
 بأنه عذيقه المرجب وجذيله المحكك قال النجاشي أقول أراد الزوزني بقوله المذكور وزير السلطان  
 الشيخ الجليل أحمد بن الحسن بشهادة قوله يتتبع ما يقسده الغير بالاستصلاح اذا لم يفسد في الوزارة كما  
 نطق به لفظ اليمينى هو أبو العباس والمصلح أبو القاسم وقول الزوزني مستفاد من قول الجرباذقاني انتهى

أعمالها وأموالها اجنائية سبقت  
 السيف فيها العذل اصغاء منه الى  
 عداته فيما شفقوه فيه من ربيعه  
 وافقوه عليه من سعاية ووقية  
 فاستوحش منه استجاشا من  
 بادرة فعله والمسيء نفور والقلوب  
 عن ذوى الاساءة صور وكره  
 السلطان الاستبداد على أبيه في  
 اتصابه حسب ارتضائه واستكفائه  
 وفق المخبور من وفائه طاعة في  
 اختياره واتصاها فلث رأيه تحت  
 مداره وقضى الله بان يكون ما يليه  
 حتى يعترف خراسان بأنه عذيقه  
 المرجب وجذيله المحكك

وهذا الذي يقتضيه السياق والسباق فينبغي التعمير عليه (يتبع) الجملة الحالية من ضمير المستتر في يليه الرجوع الى الشيخ الجليل أبي القاسم شمس الكفاة (ما يفسده الغير بالاستصلاح) الجار والمجرور متعلق بمتبع (ويستدرك) أي يتلاني (ما أحرضته) من قواهم أحرضه الحزن والحب أفده وأذنه (بدا الاحتياج) أي الاستصال وفي بعض النسخ أحرضته بالجيم من الجرض بالتحريك وهو الريق يغص به يقال جرض برية يجرض وهو أن يتلغ برية على هم بالجهد والجرىض القصة وفي المثل حال الجريض دون القريض وقال الكرماني الرواية الصحيحة بالحاء المهملة (ويداوى كل داء بدوائه) المضاد له والمناسب للزجاج لأن الداء انما يدفع بضده وفي بعض النسخ كل حال (ويرد غاز الماء) أي ناضبه (الى لحائه) الحاء بالكسر والمدقشر الشجر وضافته الى الماء لأدنى ملاسة كافي كوكب الخرقاء أي لحاء غصن يكون غموم بالماء وهذا كناية عن غاية العدل في الرياسة والعسطة في السياسة وهو قريب من قول مروان بن حفصة

من نور وجهك تضيء الارض مشرقة \* ومن بنائك تجري الماء في العود

(فأجرى أبو العباس الامور مجاريها) مسبب عن قوله فذكره الساطان الى قوله تحت مداره (على جملة) أي حالة (لم يعرف فيها غير الجباية) أي جمع المال وتخصيبه (والاستدرار) أي طلب الزيادة وأصله اخراج اللبن من الضرع (وقصد التوفير) أي التيسير (دون الاستعمار) أي طلب عمارة البلاد (حتى جبي مالا عظيما سنين عدة) إذ كانت خراسان بعد مكسوعة بأغبارها) الكسح أن يؤخذ ماء باردا فيضرب به ضروع الخلاب اذا أرادوا تغزير ابيها ليق لها طراوتها وقوتها ويكون أقوى لأولادها التي تنجها قال الشاعر

لا تكسح الشول بأغبارها \* انك لا تدري من الناتج  
واحلب لأضيافك ألبانها \* فان شر اللبن الوالج

والاغبار جمع غبر بقايا اللبن في الضرع بمعنى ان خراسان كانت معمورة والاموال بها موفورة (لم يتزق) أي لم يتزح (منها دواعي اللبن) دواعي اللبن ما يبقى في الضرع ليدعو ما بعده وهذا كالتفسير لما قبله (ولم يتزح عنها كواشي السمن) الكواشي جمع كاس اذ هو صفة مذكرا يعقل فيجو زجعه على فواعل كجبال رواه أي السمن الكاسي تشبهاً به بالكسوة التي يلبسها الشخص (فلما احتلها) أي أبو العباس (انتزافا) لكل ما فيها (واستنفذ ما في ضرعها اسرافا) ومن قبل ما تدحال بينها وبين خصب المرائع) من قبل مبنى على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه والاصل ومن قبل ذلك ومازائدة (وبرد الموارد والمشارع) أي انه استنفذ ما في ضرعها اسرافا ومن قبله حال التحط بينها وبين المرائع الخصبية والموارد العذبة وهي مادة اللبن (وضعت خراسان) جواب لما (له ماعلى ظهرها من فضول) أي زوائد (دسم وسحمت بها وراء عظامها من نقي مقتسم) النقي مخ العظم وشحم العين المتولد من السمن والمقتسم المتفرق خلال العظام (حتى صارت) أي خراسان (من فرط الهزال والعجف) هو بمعنى الهزال (كلا هلة الحنية) الالهة جمع هلال وهو القمر الى ثلاث ليال من أول الشهر والحنية الملوية من حناه اذا عطفه ولوه (ابل الاخلة) جمع خلال وهو ما يتخلل به الاسنان وسمى بذلك لانه يتخلل بين الاسنان أي يدخل في خلالها (البرية) أي المنخوة ولقد أحسن من قال

لم ترأني قد نخلت لحبه \* نخول هلال بل نخول خلال  
وأحمل ثقلا لهوى لائقه \* متون جمال بل متون جبال

(ويداعى بالخراب معظم الضياع) بقال تداعى البناء للخراب اذا هم بالسقوط كأن بعضهم يدعوا بعضا

يتبع ما يفسده الغير بالاستصلاح ويستدرك ما أحرضته يد الاحتياج ويداوى كل داء بدوائه ويرد غاز الماء الى لحائه فأجرى أبو العباس الامور مجاريها على جملة لم يعرف فيها غير الجباية والاستدرار وقصد التوفير دون الاستعمار حتى جبي مالا عظيما سنين عدة اذ كانت خراسان بعد مكسوعة بأغبارها لم يتزق منها دواعي اللبن ولم يتزح عنها كواشي السمن فلما احتلها انتزافا واستنفذ ما في ضرعها اسرافا ومن قبل ما تدحال بينها وبين خصب المرائع وبرد الموارد والمشارع وضعت خراسان له ماعلى ظهرها من فضول دسم وسحمت بها وراء عظامها من نقي مقتسم حتى صارت من فرط الهزال والعجف كلاله الحنية بل الاخلة البرية ويداعى بالخراب معظم الضياع

الى السقوط والضياع حية ضبيعة وهي العفار (ووقفت القنى بين القصور والانتطاع) القنى جمع  
 فذاة على فعول ثم قلبت الضمة كسر فلنا نسبة اليا كحكي في جمع جات وتجمع على فنوات والقناة بمعنى  
 الرمح تتجمع على قنالا غرق وانما سميت القناة المحقورة فذاة لانها قد رت عند حفرها بالقناة التي هي  
 الرمح ومعنى كونها بين القصور ولانقطاع انبساطها فذاة بين ان يتقص ماؤها او يتجسس  
 وينقطع بالكلمة (وتشرد في البلاد اكثر الاكزة) جمع الاكار وهو الزراع من الاكر وهو الحفر  
 (والزراع) بضم الزاي جمع زارع أى تركوا مزارعهم وفروا ومن ظلم أبى العباس (فغندها) أى  
 غند هذه الحالة المذكورة (أخذ الحار بذهب ابار) أى عوقب بجناية جاره (وازم) بالبناء  
 للفعول (القار) بالقاف من القرار (مؤنة القار) بالقاف من القرار أى ان أبى العباس ازم القار  
 من الاكزة والزراع ما كان يأخذ من المظالم من الذى تشرد وفر فصار انطاب خبايين والزرزراين  
 (حتى تمت) أى تنامت (البابوى وعمت) أى شملت (لشكري) أى الشكابة وشملت خراسان  
 فوائب البوس) جمع نائبة وهي العيبة والبوس الشدة (وذهبت حرائب النفوس) الحرائب جمع  
 حريبة وهي ما يعيش به المرء من ماله (وصدمتهم سنة القحط) قال صدمه اذا ضرب به ودفعه وفي الحديث  
 الصبر عند الصدمة الاولى (بعقها) أى بعث سده البلبوى الظاهر مراده بالقحط المتقدم ذكره  
 الواقع في سنة احدى وأربعمائة (فصار الغنى محسورا) أى كالا تعبان يقال حسر البعير أعيا  
 وحسره غيره ومنه قوله تعالى ملوما محسورا (والمنوسط) أى منوسط الحبل بين الفقر والغنى  
 (مفقورا) أى مكسورا فقاره (والفقير مقبورا) أى مدفوناً في قبر لان الوزير لم يبق عنده شيئا يتقوت  
 به فبات جوعاً (وكان أمر الله قدرا مقدورا) أى قضاء مقضياً وحكماً ميثوتاً (ويقبت في رقاب خراسان  
 بقايا كل متعذر) حصوله (ومتكسر) أى متعسر ووصوله (وتار) بالثناء المنة الفوقية أى هالك  
 من التوى وهو الهالك وفي اصطلاحهم توى الخراج وتخير أى تعذر ولم يكن توجيهه على أحد  
 (ومتخير) تخير الاموال رجوعها عن مقصد التوجيه ووجهه الايجاب (لوايت) أى خراسان  
 بالبناء للفعول من الاذابة (عن آخرقرة منها لم يبق بعضها) أى بيش تلك البقايا (فضلا عما جمعت  
 أقلام الاستيفاء) قبل ذلك منها أى من البقايا يشبه خراسان بناقير اداستعصاء اخراج الدسومة منها  
 فيذاب كل ما فيها من اللحوم والاعصاب والعظام حتى تدق فقرها وتذاب عن آخرها والمعنى انه  
 لو استخرج جميع ما بخراسان من صنوف الاموال والارتفاعات لا يكون واقفاً ببعض تلك البقايا التاوية  
 المتخيرة (فأظهر السلطان خجرا) وتبرما (من تخير الاموال) أى تعذر تخصيلها وتوجيهها (وتراجع  
 الارتفاعات) أى رجوعها الى التقصان أو رجوعها عن بهج لتوجيهه (فطالب الوزير منها بما  
 اقتطعه) أى أخذ من أمانته (وأقواه) أى أهلكه وفي بعض النسخ آواه أى خزنه (رضيعه) فى غير  
 وجوه (وهو) أى الوزير (يرجع القول) الى السلطان (عن سبيل الدالة) أى الادلال على  
 السلطان لزعمه انه محتاج اليه وان يدبر ملكه موثوق عليه فيجب جواب جراءة وصفه (بين البراءة  
 والاحالة) أى بين أن يظهر براءة نفسه من اتلاف الاموال وبين أن يحيل على آخر فيقول فلان أتلف  
 كذا وفلان أتلف كذا (فهو ما عاضه العتب بتقاف) أى سبه من السلطان حدة الكلام وأنياب  
 اللام والتفاف الخشبة التي بها تقوم الرماح وفيه ادماج عوجاجه وان مراد السلطان تقويمه (أظهر  
 الاستعفاء) عن الوزارة وطالب من السلطان أن يعفيه منها ولا يفتنى ما فى تعبير المصنف بأظهر بأن  
 ذلك أمر ظاهري يتوصل به الى خديعة السلطان ليريه بذلك عفة (وجلب الى نفسه البلاء وأسلم  
 النفس) أى نفسه أى سلمها للبلاء وخذها وعرضها للهلاك (اختياراً) منه (وأثر) أى اختار

ووقفت القنى بين القصور والانتطاع  
 وتشرد في البلاد أكثر الاكزة والزراع  
 فغندها أخذ الحار بذهب الجار  
 وأزم القار مؤنة القار حتى تمت  
 البلبوى وعمت الشكوى وشملت  
 خراسان نرائب البوس وذهبت  
 حرائب النفوس وصدتهم سنة  
 القحط بعقها فصار الغنى محسورا  
 والمتوسط مقبورا والفقير مقبورا  
 وكان أمر الله قدرا مقدورا ويقبت  
 في رقاب خراسان بقايا كل متعذر  
 ومتكسروا ووتخير لو أذيت عن  
 آخرقرة منها لم يبق بعضها فضلا  
 عما جمعت أقلام الاستيفاء منها  
 فأظهر السلطان خجرا من خبير  
 الاموال وتراجع الارتفاعات  
 فطالب الوزير منها بما اقتطعه وأقواه  
 ورضيعه وهو يرجع القول على  
 سبيل الدالة بين البراءة والاحالة  
 فهو ما عاضه العتب بتقاف أظهر  
 الاستعفاء وجلب الى نفسه البلاء  
 وأسلم النفس اختياراً وأثر  
 السلطان وبينه



على أن يجبر بعض المنكسر من خالص ماله مما استغفله طول وزارته من مرافق أعماله فأبى أن ينزل عن درهم الابعزله وجبسه أنى شاء من قلاعه صنيع المتبرم بالعمل المتفص بالامل المستسلم للبلدية المتحكك بالمنية واختار عند ذلك السلطان الدهقان أبا اسحاق محمد بن الحسين وهو اذ ذلك رئيس بلخ لعناية الديوان واستنطاق البقايا على العمال والسكان وأعضه اليها سنة احدى وأربع مائة فاخدر الى هراة وجي من الاموال مادرت أخلافه ولانت على المس أعطافه ولم يلبث الا يسيرا حتى حمل كثيرا والوزير أبو العباس بعد في صدر الوزارة والشيخ الجليل أبو القاسم بسعي بينه وبين السلطان على سبيل السفارة بروم انتصاحه اياه كي ينسبته وهو الاستقامة شأنه وهو بأبي سوي اللجاج في القاء القول عن حدة المزاج حكما من الله تعالى لم يسع احدى وقضاء سابقا أعياء العالمين صدره وما زالت هذه حاله لزوما للصدر على ما به من ضعة القدر الى أن ركب بنفسه الى قلعة غزنة مستروحا بزعمه الى الاعتقال مما تولاها ومتسححا بجملة ما حواه واقنائه فلم يسع بمثله رجلا يشتري الحبس اختيارا ويقتبل صرف الزمان بدارا وغاظ السلطان ما أنه يستقبله الخط بغرامة

(الحبس قرارا) أى مقره (وتوسط الملاء) أى الجماعة من رجال الدولة (بين السلطان وبينه على أن يجبر بعض المنكسر) من أموال السلطان التي أتلفها (من خالص ماله) المختص به وفي بعض النسخ من خالص ماله (عما استغفله) أى استبقاه زيادة على مصارفته (طول وزارته) ذول منه وب على الظرفية والاصل في طول أيام وزارته (من مرافق) أى منافع وزوائد (أعماله) التي تولاها (فأبى) أى امتنع (أن ينزل عن درهم الابعزله وجبسه أنى شاء من قلاعه) من قلاعه من قلاعه من قلاعه (صنيع المتبرم بالعمل المتفص بالامل المستسلم للبلدية المتحكك بالمنية) اختار عند ذلك السلطان (الدهقان أبا اسحاق محمد بن الحسين) وهو اذ ذلك رئيس بلخ لعناية الديوان (متعلق باختار) (واستنطاق البقايا) من الاموال السلطانية المنكسرة يقال استنطاق الشيء أى أخذه كله واستنطاق الخراج جمعه ولم يبق منه شيئا ولا يقال نظفه (على العمال والسكان) وأعضه اليها أى الى عناية الديوان لان من يتولاها يكون غالبا مقروءا بينا يور ويغير عنها في عرف هذا الزمان بالدقيرة ويحتمل رجوع الضمير الى البقايا أى الى تحصيلها (سنة احدى وأربع مائة) فاخدر (الى هراة وجي) أى جمع (من الاموال مادرت أخلافه) أى كثيرين ضرروه (ولانت) من الاموال ضد الخشونة (على المس أعطافه) يعنى أخذ من الاموال ما يسر وسهل من غير ابحاف وتضييق على الرعية (ولم يلبث الا يسيرا) أى قليلا من الزمن (حتى حمل) من بقايا الاموال (حملا كثيرا) والوزير أبو العباس بعد في صدر الوزارة والشيخ الجليل أبو القاسم (بسعي بينه وبين السلطان) باصلاح ذات البين (على سبيل السفارة) يقال سفرت بين القوم أسفرا سفارة أصحلت والسفيرا الرسول المصلح بين القوم (بروم) أى أبو القاسم (انتصاحه) أى الوزير أبو العباس (اياه كي ينسبته مكانه) يقال انتصح فلان قبل النصيحة وانتصح فلان فلانا قبل نصيحتة ويقال انتصحنى اننى لك ناصح والضمير ان فى مكانه راجعان الى الوزير أبو العباس يعنى كي ينسبته مكانه من الوزارة ولا يخلو منه فيحتاج الى غيره (ويستند) من السداد وهو الاستقامة (الى عرض الاستقامة شأنه) العرض بضم فسكون الجانب والناحية وفي بعض النسخ عرض بالغيب المعجمة والراء المفتوحة وفي بعض النسخ ويستند من الاستناد قال الزوزنى عرض الحائط وسطه أى يستند الى وسط المستند الذى هو استقامة أمره وشأنه (وهو بأبى) كل شئ (سوى اللجاج) أى العجلة (في القاء القول عن حدة المزاج) أى الطبع (حكما من الله تعالى) أى حكم الله بذلك حكما (لم يسع احدى وقضاء سابقا أعياء العالمين صدره) وما زالت هذه حاله لزوما للصدر أى صدر الوزارة وهو مصدر انتصب على الحال أى ما زالت هذه الحال المذكورة حاله حال كونه ملازم الصدر ووزارته لم يعزله السلطان عنها (على ما به من ضعة القدر) أى مع ما انتصف به من خسارة القدر يحتمل السلطان ذلك منه (الى أن ركب بنفسه الى قلعة غزنة مستروحا) أى طالبا للراحة (بزعمه الى الاعتقال) أى الاحتماس والظرف متعلق بمستروحا (وعما تولاها) متعلق بمستروحا أيضا يعنى انه زعم ان فى الاعتقال راحة له عن تقا الوزارة (ومقسححا) أى متكلفا للسماحة (بجملة ما حواه) أى أحرزه وجمعه (واقنائه) أى اكتسبه (فلم يسع) بالبناء للمفعول (بمثله رجلا) تمييز عن مثل لافيه من الابهام (بشترى الحبس) بماله (اختيارا) ويستقبل صرف الزمان (بدارا) أى سرعة (وغاظ السلطان ما أنه) ما فاعل غاظ أى أغضبه ما فعله من تركه منصب الوزارة واختياره الحبس عليها (فاستقبله الخط بغرامة

ما جناه على أمواله ورعاياه) أي طلب منه السلطان أن يكتب له سكاك بفرامة جميع ما أخذته بغير حق من  
 أمواله وأموال رعاياه (تبدل خطه بجانه ألف دينار) أي كتب له بها سكاك (ثم لم يزل أي السلطان يستدرج  
 أي يطلب منه الزيادة على ما أقر به وكتب به خطه (الي أن عرض) أي الوزير أبو العباس (حال الفاقة)  
 أي الفقر (وعدم الطاقة) أي القدرة والوسع لما فوق ذلك (ثم استخلفه السلطان بحياة رأسه  
 على ظاهره أفلاسه) أي بحياته فهو من اطلاق الجزء على الكل وحياة ههنا اسم مصدر بمعنى الاحياء  
 وهو مضاف الى مفعوله أي باحياء الله تعالى رأسه وبهذا التأويل يسوغ الخليفة بهذا الميثم ولو بقي  
 على ظاهره لما ساغ للسلطان الخليفة به والمسموع من سيرته انه كان متبعاً للشرع (وعلى اغلاق دمه)  
 أي اهداره كما في بعض النسخ قال السكرماني يريد ان السلطان أزمه أن يخلف بحياة رأسه وودوام بقائه  
 واهدار دمه أي اباحته للاراقة غير طالب بقودودية كدماه غير محترمة من الانسان كالخري والمردت  
 ومن وجب قتلهم اتهمى والاغلاق من اغلق القاتل بالبناء للفعول في يد الولي اذا سلم اليه يصنع به  
 ما شاء ويقال غلق الزهن في يد المرتضى اذا لم يقدر الراهن على فكها (ان وجد له على الطالب) أي معه  
 (مال مفرقاً ومجمعا) حالان من مال ومجىء الحمال من النكرة بدون مسوغ قليل (ومدفوناً ومستودعا  
 وبقي على جملة) أي حالة (يتناهى أولاده) أي بأثونه نوبة بعد أخرى والجملة صفة لجملة والرابط محذوف  
 تقديره فيها (معنى) اسم مفعول من الاعفاء (عن الارهاق) أي الغشيان بالاذلال والاهانة  
 (والتعنيف) أي اللوم (مصوناً) أي محفوظاً (عن التحامل) أي الظلم (والتكليف) أي الزامه  
 بما يشق عليه (الي أن ظهر على ما ذكر) أي على الطلب (له مال عند بعض التجار ببيع فأخذوه  
 وأمر) أي السلطان (بوضع الدهق) نوع من العذاب يقال له بالفارسية اشكجه (عليه لاستصفائه)  
 الاستصفاة اخراج المال شيئاً فشيئاً وقطعة قطعة (واستخراج ما وقاه بنفسه) أي جعل نفسه وقاية له  
 وهدافادونه حيث استخلفه السلطان على اغلاق دمه ان ظهر له مال فخاف (وذمائه) الذماء بالذم بقية  
 الروح في المذبوح ونحوه (وما بقي) أي وما بقي (من رفق) هو بقية الحياة أيضاً (جاهه ومائه)  
 أي ماء وجهه وهو الحياء (واتعقت للسلطان غزوة حالت بينه وبين مشاهدة حاله) أي حال الوزير  
 أبي العباس (واستبرأ ما يصدق أو يكذب من مقاله) استبرأ بالبلاء الموحدة من قولهم استبرأت  
 الشيء أي طلبت آخره لقطع الشبهة عنى واستبرأت أرض فلان فما وجدت فيها ضالتي (والدهق  
 يستمر به على الدوم) أي على الدوام والجملة حال من السلطان (وينال منه) أي يضعفه ويتقص قواه  
 (يوما بيوم) أي يوماً متصلاً بيوم يعني ان عذابه بالدهق مستمر لم يرفع عنه يوماً ما (حتى آناه أجله وحقاق  
 أي أحاط به ما كان يستجمله) إشارة الى ما تقدم من ركو به الى غزوة واحتباسه في قلعتها اختياراً  
 وجزءه البلاء الى نفسه يدار وهو من قوله تعالى بل هو ما استجملتم به ريح فيها عذاب أليم (وذلك في سنة  
 أربع وأربع مائة ولما عاد السلطان وراه) أي رجع من غزوته (ساءه ما سمع فيه) من خبر موته  
 تحت الدهق (وهيات) أي بعد مساءة السلطان بما سمعه من خبره هلاكه عن التلافي والتدارك وقوله  
 (أين من الساءة روح مطموسة) مجرى مجرى التعليل لبعده التلافي والتدارك (ونفس بين أطباق  
 الثرى) أي طبقاته (مرموسة) أي موضوعة في الرمس أي القبر وأراد بالنفس الجسد لانه الذي  
 يوضع في الرمس ويقبر بعد خروج الروح منه (كذلك من آثار الخلق على الخالق) قال السكرماني إشارة  
 الى قوله عليه الصلاة والسلام من طلب رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس ومن  
 طلب سخط الله برضى الناس سخط الله عليه وأسخط عليه الناس كأنه يطلب رضى سلطان به فيما يسخط  
 الله من عدوانه (ولم يعتبر) أي لم يتعظ (بالماضين في الزمن السابق) وكتب في ذلك عبرة قال تعالى

ما جناه على أمواله ورعاياه فيبدل  
 خطه بجانه ألف دينار ثم لم يزل  
 يستدرج الى أن عرض حال الفاقة  
 وعدم الطاقة ثم استخلفه السلطان  
 بحياة رأسه على ظاهره أفلاسه  
 وعلى اغلاق دمه ان وجد له على  
 الطالب مال مفرقاً ومجمعا ومدفوناً  
 ومستودعا وبقي على جملة يتناهى  
 أولاده معنى عن الارهاق والتخفيف  
 مصوناً عن التحامل والتكليف الى  
 أن ظهر على ما ذكر له مال عند بعض  
 التجار ببيع فأخذوه وأمر بوضع  
 الدهق عليه لاستصفائه واستخراج  
 ما وقاه بنفسه وذمائه وما بقي من رفق  
 جاهه ومائه واتعقت للسلطان غزوة  
 حالت بينه وبين مشاهدة حاله واستبرأ  
 ما يصدق أو يكذب من مقاله  
 والدهق يستمر به على الدوم وينال  
 منه يوماً بيوم حتى آناه أجله وحقاق  
 به ما كان يستجمله وذلك في سنة أربع  
 وأربع مائة ولما عاد السلطان  
 وراه ساءه ما سمع فيه وهيات أين  
 من الساءة روح مطموسة ونفس  
 بين أطباق الثرى مرموسة  
 كذلك من آثار الخلق على الخالق  
 ولم يعتبر بالماضين في الزمن السابق

أول يسير وافي الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكم أهلنا كما من قبلهم من قرن هل  
تخس منهم الآية الى غير ذلك من الآيات (وقد أدرك له) أي للوزير أبي العباس أي بلغ مبلغ الرجال  
(في صدر وزارته) أي ابتدائها (ولدي يعرف بأبي القاسم محمد بن الفضل فبرع) أي فاق أقرانه (على  
مبعة الشباب) المبيعة النشاط وأول جرى القوس وأول الشباب وأول النهار (في وحوه) أي طرق  
(الفضائل والآداب) ويجوز أن يراد بوجوه الفضائل أعيان أربابها أي برع في زمرة وجوه أهل  
الفضائل (حتى استطارد ذكره) أي انشر انشأ الصبح المستطير في الآفاق (واستطال) أي ارتفع  
(قدره واستفاض) أي فشا بين الناس وشاع (نظمه ونثره فن شعره في أبيه) أي أبي العباس المذكور  
(قوله من قصيدة \* لقد أرى أبو العباس جودا \* على جود الربيع لعنتيه) أربى أي زاد  
وجود انضم الحميم تميز وجود الربيع بروي بفتح الجيم وهو المطر الذي يأتي أو ان الربيع يروي بالضم  
والربيع حينئذ اسم والد الفضل بن الربيع البردي وهو من الاجواد المشهورين ومعتقه جمع  
معترف وهو السائل وأصله من طلب العفو وهو المال الزائد قال تعالى ويسألونك ماذا نعتفون  
قل العفو ويجوز أن يكون معتقه مفردا سكن كونه جمعاً مدح (ففي إحدى يديه سمات قوم \*  
وفي الاخرى الحياة المرثية) يقول في إحدى يديه سيف يحمل به سمات قوم يستحقون القتل به  
وأطلق عليه الموت مبالغته وفي الاخرى عطاء يتحصل به القوت واللباس اللذان يحفظان الحياة  
وأطلاق الحياة عليه مجاز كما تقدم في نظيره وهذا كناية عن كونه ضراً لا لاعداء نفعاً لا للاصدقاء فلا  
يلزم عليه أن يكون اعطاؤه باليد اليسار أو يقال ان البدل المني مغارة لنفسه اعند الاعطاء مغارة  
اعتبارية عند الضرب بالسيف فكانت اخرى بهذا الاعتبار كما قالوه في اني أراك تقدم رجلاً وتؤخر  
اخرى (لقد خضعت لك الدنيا ودانت \* فهل مر في سواه فترتبه) خضعت أي ذلت  
ودانت انقادت وقوله فهل مر في استفهام انكارى والضمير في سواه يعود الى الخضوع المفهوم من  
خضعت أي فهل سوى خضوع الدنيا مر في فترتبه وفي البيت التغات من الغيبة الى الخطاب  
(وأقبل نحوك الاقبال حتى \* غدا بصرا وانت النور فيه \* فنور ز ألف نير وز سعيدا \*  
رفيع الجند في عيش رفيه) البصر حاسة الرؤية كما في الصحاح و ليس مجرد هائل المراد محله وهو  
المقلة بدليل بقية البيت وقوله نور ز فعل أمر مراد به الدعاء مولد مشتق من النور وز وهو عيد الملوك  
قبل الاسلام وهو يوم حلول الشمس بأول درجة من برج الحمل كما تقدم وهو دعاء له بأن يعش ألف سنة  
لان النير وز لا يكون في السنة الامرة وهذه مبالغته مراد به الدعاء بطول العمر لا حقيقة لان البقاء  
الى ألف نير وز مستحيل عادة وكل ما كان مستحيلاً عقلاً أو عادة لا يجوز الدعاء به كما أفاده العلامة فاضل  
الروم سليمان أفندي وسعيدا حال من الضمير المستتر في نور ز والجند البخت والرفيع الواسع (وله)  
أي لأبي القاسم المذكور (أحجية) هي واحدة الأحاجي وهي الغزوة مشتقة من الحجي وهو العقل  
لانها مما يسبر ويختبر بها غور العقل ويقال لها الحجا وقال أبو عبيدة هي أغلوطه بتعاطاها الناس  
بينهم نحو قواهم أخرج ما في يدي ولك كذا وكذا (وزنجية قادت الى القوم بضة \* لينكها من  
كان يعشقها قدما \* فقام لها واحد بعد واحد \* ولم تر ذما فعلهم لا ولا اثما) أي ورب قدر  
زنجية منسوبة الى الزنج اشارتكم الهم في السواد وبضة أي رخصة الجسم ناعتمه من البضاضة وهي  
الرخصة والنعومة يقال امرأة بضة و غلام بض وأراد بالبضه ما في وسط القدم من الطعام المطبوخ  
ومعنى كونها قادت الى القوم انه أتى به فيها قبل أراد بالبضه التي هي كناية عمافي القدر الهبطه محتركة  
مشددة الطاء وهي الارز يطبخ باللبن والسمن وقيل المراد بالزنجية السفودو بالبضه ما عليه من

وقد أدرك له في صدر وزارته  
ولدي يعرف بأبي القاسم محمد بن  
الفضل فبرع على مبعة الشباب  
في وجوه الفضائل والآداب حتى  
استطارد ذكره واستطال قدره  
واستفاض نظمه ونثره فن شعره  
في آية قوله من قصيدة  
لقد أرى أبو العباس جودا  
على جود الربيع لعنتيه  
ففي إحدى يديه سمات قوم  
وفي الاخرى الحياة المرثية  
لقد خضعت لك الدنيا ودانت  
فهل مر في سواه فترتبه  
وأقبل نحوك الاقبال حتى  
غدا بصرا وانت النور فيه  
فنور ز ألف نير وز سعيدا  
رفيع الجند في عيش رفيه  
وله أحجية  
وزنجية قادت الى القوم بضة  
لينكها من كان يعشقها قدما  
فقام لها واحد بعد واحد  
ولم تر ذما فعلهم لا ولا اثما



يشيب بالعلمان وأفرغ معانيه فهم تقيية وما غادر من بعده من المبرزين متردما انتهى قوله وكان زيرا  
الذي يراد به يجلس الى النساء ويجهن ويميل الى محادثتهن يعني كان أبو نواس مغرما بالنساء لا يمكنه  
كان يشيب بالعلمان تسترا وتقية ويوجد في اشعاره ما يدل على ذلك كقوله

أما القاد من حكام \* كيف خلفتموا بأعثمان  
فبقولون لي عنان كما سرك في نفسها فسل عن عنان  
مالهم لا يسارك الله فيهم \* كيف لم يغن عنهم كتمانى

وأبو عثمان الذي كان يغاط به في السؤال عن عنان هو أخومولاها فيسأل عنه والمقصود هي  
وفي البيت اللب والشر المرتب بقوله في نثره يرجع الى ابن ثوبة وقوله في النظم يرجع الى أبي نواس  
(رأى في النوم معجزة جرير \* بقصر دونها وأبو فراس) جرير هو ابن عطية بن حذيفة الخطفي

التميمي الشاعر المشهور توفي هو والفرزدق في سنة واحدة وهي سنة عشرين وأبو فراس هو الحارث  
ابن أبي العلاء سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر المشهور صاحب الديوان ابن عم سيف الدولة الحمداني  
ممدوح المتنبى توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ثم أورد المولى البيهقي المتقدمين اللذين رأهما أبو القاسم

في النوم بعد هذا البيت وذكر بعدهما قوله (سأحفظ عهدك مادمت حيا \* وحفظ العهد  
من كرم النحاس) النحاس بالكسر الطيبة والاصل ويضم أيضا يقال فلان كريم النحاس والنحاس  
أي كريم النجار (ورثاه بعض أهل العصر) انظرا هرا به يعني بذلك نفسه كما هو عادته في هذا الكتاب

(يا عين جودي بدم ساجم \* على الفتى الحر أن القاسم \* قد كاد أن يهدمني فقدته \* لولا  
التسلي بأبي القاسم) أبو القاسم الاصل كنية المرثي وأبو القاسم الثاني كنية من محمد صلى الله عليه

وسلم وكان له ابن يسمى القاسم والمعنى ان مصاب أبي القاسم محمد بن الفضل المذكور كاد يهدم أركان  
لولا اني تذكر مصاب أبي القاسم النبي صلى الله عليه وسلم فسألوني عن هذا المصاب وتناست ما بي  
من الاوصاف وهو من قول الآخر (واذا أتتكم مصيبة تشجى بها \* فادكم مصابك بالثبي محمد

(وقد سد الله مكان الماضين بأبي الحسن  
الفضل) أبي العباس الوزير وهذا ابن آخر له أي قام مقام أبيه في الوزارة والرأي الجزل ومقام أخيه  
في الادب والفضل (المعروف بالحجاج بن الفضل ساطع نوره) الحمار والمجورور في وضع الحال من

أبي الحسن أي متلبسا بفضله الخ (وعلم جامع سوره) أراد بالسور المصطلح عليه عند أهل الميزان مثل  
كل في قوله هم كل جسم مؤلف يعني ان عمله جامع لاسائر الفنون لا يشذ عنه شيء ويجوز أن يراد بالسور  
اللاغوي يعني ان عمله محيط بالفنون كما حاطة سور المدينة بها (وحلم ثابت طوره) انظر الجبيل (وجود

مؤكل بانشار آمال الاحرار سوره) الانشار صدر أنشره بمعنى أحياءه وبعثه قال تعالى ثم اذا شاء  
أنشره واصورا القرن الذي يتفخ فيه سيدنا اسرافيل عليه السلام وقال الكلبي لا أدري ما الصور وقيل  
الصور جمع صورة مثل بسرة وبسرا أي يتفخ الارواح في صور الموتى وأشباحها (فتى السن) أي حديثه

(في حصافة الكهول) من حصف بالضم حصافة واحصاف الامرا حكامه ورجل حصيف محكم الخلق  
(حبان الرأي في شجاعة السيول) يريد كثرة اجالته لافداح الآراء وترويه في استصواب الاختصاص بزن  
الامور بقسطاس التفكير والتدبر ولا يورد لها جزافا في أودية التهور ولما أوهم قوله حبان الرأي

انصافه بالحين دفع ذلك على طريقة الاحتراس بقوله في شجاعة السيول يعني انه اذا ظهر له الصواب من  
جزالة الرأي جرى فيه كالسيل الذي لا يرد راتولا يصدته ستاد (أدهم البأس في غرة السجاجة) أدهم  
البأس أي منكره هائله لان الدهمة هائلة مهية والسجاجة سهولة الطبيعة وحسن الخلق وأثبت لها

رأى في النوم معجزة جرير  
يقصر دونها وأبو فراس

سأحفظ عهدك مادمت حيا  
وحفظ العهد من كرم النحاس

ورثاه بعض أهل العصر  
يا عين جودي بدم ساجم

على الفتى الحر أبي القاسم  
قد كاد أن يهدمني فقدته

لولا التسلي بأبي القاسم  
وقد سد الله مكان الماضين بأبي الحسن

على بن الفضل المعروف بالحجاج  
بن فضل ساطع نوره وعلم جامع سوره

وحلم ثابت طوره وجوده مؤكل بانشار  
آمال الاحرار سوره فتى السن

في حصافة الكهول حبان الرأي  
في شجاعة السيول أدهم البأس

في غرة السجاجة

القرّة مخيلا فيها لون البياض المضاد للدهم مما فيها من الانس المناسب للون البياض (قدم الحياء في ذاق الفصاحة) فديم بفتح القاء وسكون الدال المهملة أي عبي قيل بين القدمة والقدمية كأنه على فيه قد ايا يقال قدمت على فيه بافدام قدما غطيت وذلق كل شيء حذته وذلق اللسان تحديده طرفه كذلك السنن والحياء بولد السكون ويمنع عن هذر الوقاحة وهذرمتها والفصاحة تورث الذائق فاذا اقترنت بالحياء كانت على نهج الاستقامة بين الافراط والتفريط فيسلم المتصف بها عن شره اللسن ومعرفة اللسن وعيب الحصر ووصمة البطر ولقد ابدع المصنف فيما أتى به من هذه القرائن من صناعة الطبايق (ونذب) أي دعي (لأعمال الجوزجان) أي قلدا مارتها (قدرت) أي كثرت غلاتها وغزرت أموالها وارتقا عاتها (على اساس) أي رفق (ولابته) من بس الحالب بالناقة مسجها واستهطفها بلسانه فأنسها وسكنها (ونقل الى أعمال نسا فضاقت عن فضاقت كفايته) الفضاقت من الدر وعصوا فيها وسوا بغها وعيش فضاقت أي واسع (يصون الاعمال صيانة عرضه عما يصديه) بتامين الهزلة الى ايا علو امة الفقرة الآتية وهو هموز من صدأ الحديد يصدأ اذا غشي الطبع وفي السكر ماني يقال فلان صاغر صدئ اذا زمه العار واللوم وفي الحديث ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فاجلاؤها قال صلى الله عليه وسلم ذكر الموت وتلاوة القرآن (ويحبي الآمال احباؤه شرف أبيه) يعني بكثرة أياديه يحيي آماله راجيه وقد ماتها دعاي الزمان وعواديه (ويميت بدع الرسوم) أي يعدم ما أحدثه غيره من المظالم المنكرة والرسوم المستنكرة (اماته ذكر أياديه) تنزيها لنفسه وترفعها عن رذيلة الامتنان من قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والادى وهذا كقول بعضهم يجب على العاقل أن لا ينسى شيئين أحدهما خالقه والثاني الموت لقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله عليه الصلاة والسلام اكثر وامن ذكرها ذم للذات وأن لا يذكر شيئا من حسن الحسنات لغيره والثاني اساءة غيره اليه (تسمو الرجال بآباء وآونة) تسمو الرجال بآباء وتردان \* كم من أب قد علا بابن نرى شرف \* كما علا برسول الله عدنان) البتتان لأبي الحسن علي بن العباس بن جريج المعروف بابن الرومي صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب من قصيدة يمدح بها اسماعيل بن بلبل الشيباني وقبلهما

قالوا أبو الصقر من شيان قلت لهم \* كلالهمرى ولكن منه شيان

وآونة جمع أو ان كزمان وأزمنة وزناومعنى يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا وقوله تردان مضارع افتعل من الزينة قلبت الناع فيه دالا تقرب الدال من الراي في صفة الجهر وقوله كم من أب كم هي الخبرية مرفوعة المحل بالابتداء وجملة قد علا خبرها والماء في قوله يابن للسيدية وذرى جمع ذروة بالكسر والمضم وذروة كل شيء أعلاه وعدنان بن آدم بن أولاد اسماعيل عليه السلام وهو الذي كان صلى الله عليه وسلم اذا انشأ لا يتجاوزة قال ابن دحية أجمع العلماء والاجماع حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انشأ الى عدنان ولم يتجاوزة انتهى وترفع نسبة الشريف الساطع البرهان الى حيث رفعه من معد وعدنان ابنتها جابه صلى الله عليه وسلم وافتخارا بوجوده الذي شرف الاكوان وان كان قد كراه في غير هذا المكان فهو صلى الله عليه وسلم أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان والله در القائل

ونسبة عزهاشم من أصولها \* ومحمدها المرضي اكرم محمد

قدم الحياء في ذاق الفصاحة ونذب  
 لأعمال الجوزجان قدرت على  
 اساس ولايته ونقل الى أعمال  
 نسا فضاقت عن فضاقت كفايته  
 يصون الاعمال صيانة عرضه عما  
 يصديه ويحبي الآمال احباؤه  
 شرف أبيه ويميت بدع الرسوم اماته  
 ذكر أياديه كما قيل  
 تسمو الرجال بآباء وآونة  
 تسمو الرجال بآباء وتردان  
 كم من أب قد علا بابن نرى شرف  
 كما علا برسول الله عدنان

«سمت رتبة علياه أعظم بقدرها \* ولم تسم الا بالنبي محمد  
 \* (د كروارة الشيخ الجليل أبي القاسم أحمد بن الحسن الميموني)»

(قد كان الشيخ الجليل أبو القاسم بلي ديوان الرضا للسلطان) أي ديوان الانشاء وفي عرفنا يسمى  
 رئيس الكتاب (أيام سالار بنه بخراسان) قال الكرماني يعني أيام كان السلطان صاحب الجيوش  
 بها من قبل أبيه في ولايته والسالارية عبارة عن قيادة الجيوش ومعنى سالار مقدم الطوائف الذي  
 يتحرر لا الجند بحركته (وهو) أي الشيخ الجليل (الكريم نسبة العظيم حسب العريق) أي الاصيل  
 (مجدد وحرية) ذكر الراتب الاصفهاني في كتاب الذريعة الحربية اسم لجماعة الاخلاق والافعال المحموده  
 لكن يقال ذلك فيمن لا تستعبده المطامع والاعراض الدنيوية (الوثيق رابا وروية) أي تفكر في الامور  
 (يأدى عليه) أي على الوزير (أقطار الارض بفصاحة القلم) يحتمل أن يكون المضاف محمداً وفاً أي يأدى  
 عليه أهل أقطار الارض ويحتمل أن يكون الاسناد مجازاً كما في جري النهر وسال الميزاب ونداؤهم  
 عليه ثناؤهم عليه بفصاحة القلم (وسجاجة الشيم) أي سهولة الاخلاق (ونفاضة الهمم) أي جودة  
 الهمم وفي التاجي ثوب نفيس أي جديد وهو بين النفاضة وماه سهل انتهى (واحتقار الدينار والدرهم  
 ودرجه) أي الشيخ الجليل وفي التاجي درج زيد الى كذا أي أدناه منه قليلاً تدريجاً (وفاؤه) أي وفاء  
 الشيخ الجليل واسناد التدرج الى وفائه مجاز من قبل اسناد الفعل الى سببه (للسلطان على نصاريه  
 الاحواله) أي مع تقاليد أمور السلطان من حال الى حال كما عرفت قبل (الى أولاده) متعلق  
 بدرج (عرض عساكره) العرض بالفتح سطح الجبل وناحيته ويشبه الجيش العظيم به كما في الملتقط (في  
 أقطار مما لكه وزاده) أي زاد السلطان له (أعمال بست والرحج) تقدم الكلام عليهما (وما والاها)  
 أي ما قرب أعمالهما (بأموالها وارتفاعاتها) أي ما يحصل من تلك الاعمال من العشر والخراج  
 وغيرهما (علاوة على ما والاها) من عرض العسكر (تمام) أي الشيخ الجليل (بجميع ما تولاها)  
 أي بجميع ما تقلده (قيام من وقته الله وحدا) أي ساق (عليه) أي على الشيخ الجليل وعده على  
 لتضمنه باه معنى عطف (جوده) فاعل حدا والمفعول (بني الآمال) الحداء سوق الابل والغنم لها  
 أي ان جوده كان سبباً الى قصد آرب الآمال له (من أطراف البلاد فوسعهم) أي بني الآمال  
 (جداه) أي عطيته (ومخرهم نداءه) بالغين المعجمة أي سترهم وجعلهم مغموري نعمه (وكتبت لهم) أي  
 لبني الآمال (أماناً من الفقر يداه) فاعل كتبت أي كتبت يد الشيخ الجليل (فأما مروءته) المروءة  
 اسم للمحاسن التي يختص بها الرجال (فنا) نافية (يؤمن) أي يصدق (بالمعجزة الصادقة الصادقة)  
 أي الفارقة بين الحق والباطل (مها) الضمير للمروءة وكلمة أما امايان واما تفيض أراد بالمعجزة مكارم  
 أخلاقه ومحاسن أفعاله وعبر عنها بالمعجزة على طريقة الاستعارة المصرية لانه شبه مروءته بالمعجزة  
 لبلوغها غاية بحيث يعسر أن يتصف بها غيره فأشبهت الخوارق (الامن شاهدها) الاستثناء مفرغ  
 (عياناً) معانته وفي الحديث اذ بلغ في الغرابة والاعجاب نهاية لا يكاد يسمع أي يقبل الا أن يراه السامع  
 (واستغنى) أي المشاهد والرائي (عدول احساسه) في لسان العرب الاحساس العلم بالحواس وهي  
 مشاعر الانسان كالعين والاذن والأنف واليد واللسان انتهى وازداده العدول اليه على غلط قولهم  
 جرد قليفة وانما جمعها لان الاحساس مصدر يقع على القليل والكثير قيل انما قال عدول لان  
 الفقهاء قالوا لا يستغنى الماسق والحواس عدول لان المحسوسات من قبيل اليقينيات وبها يحصل  
 اليقين فالعين ترى احساسه عياناً والسامعة تسمعها خبراً والذاتة تتجدد ذوق نعمه والشامة تشم روائح كرمه  
 واللامسة تختال في فضفاض أي يديه السابقة (عليها) متعلق باستغنى ويجوز أن يكون باحساسه لتضمنه

«تصكر وزارة الشيخ  
 الجليل أبي القاسم أحمد بن الحسن  
 الميموني» قد كان الشيخ الجليل  
 أبو القاسم بلي ديوان الرضا  
 للسلطان أيام سالار بنه بخراسان  
 وهو الكرماني نسبة العظيم حسب  
 العريق مجد وحرية الوثيق رابا  
 وروية يادى عليه أقطار الارض  
 بفصاحة القلم وسجاجة الشيم  
 ونفاضة الهمم واحتقار الدينار  
 والدرهم ودرجه وفاؤه السلطان  
 على نصاريه الاحواله الى  
 أن ولاءه عرض عساكره في أقطار  
 مما لكه وزاده أعمال بست  
 والرحج وما والاها بما تولاها  
 وارتفاعاتها علاوة على ما والاها  
 تمام بجميع ما تولاها قيام من  
 وقته الله وحدا عليه جوده بني  
 الآمال من أطراف البلاد فوسعهم  
 جداه ومخرهم نداءه وكتبت لهم  
 أماناً من الفقر يداه فأما مروءته  
 فأيؤمن بالمعجزة الصادقة الصادقة  
 منها الامن شاهدها عياناً واستغنى  
 عدول احساسه عليها

معنى الاطلاع والضمير الى المروءة (سبزا وامتحانا) هما بمعنى وهما منصوبان على المصدرية او على الحالية  
 كما في قولهم اقبل عهد الله ركضا على الخلاف فيه (وكان الوزير أبو العباس لا يصدر الا عن رأيه) فكان  
 رأيه مورد اليزده و يصدر عنه فعل رأيه كالماء وهذا استعارة بالكناية والصدر دال على الورد  
 فاقصر عليه (ولا يجتشم) في الاساس أنا احتشمتك وأحتشم منك أي أستهي اتهمي والمراد من  
 الاستحياء هنا لازمه وهو الاحترام (غيره في تصريف عزماته) جمع عزمة وهي المرة من قولك عزمت  
 على الامر عزمًا وعزمًا بالضم اذا أردت فعله وقطعت عليه (وامتحاناه) جمع نحو بمعنى القصد (لخفامة  
 شأنه) أي عظم شأن الشيخ الجليل (ومكاتبه) أي منزلته (المعمورة من سلطانها ووساطته بينهما)  
 أي بين الوزير أبي العباس والسلطان (في معظم ما يرجيه) من الازجاء وهو السوق (ويرجيه) من  
 الارجاء وهو التأخير (ويجيبه) من الاحياء (ويقبه) من الافناء (ويذره ويأنيه ويقدره ويضربه)  
 أي يقطع كما في الصحاح (ولما هت) أي ضعفت (عليه) أي على الوزير أبي العباس (قوة أمره  
 وانكسرت سورة خمره) سورة الخمر بفتح فسكون حدثت والركب استعارة تمثيلية أراد به سقوط  
 منزلته عند السلطان (واتفق للسلطان أن يرحل نحو تارين) قال صدر الافاضل تارين هي بلفظة نار  
 التي هي واحدة النيران وبعدها ألف ثم ياء تخنانية من ديار الهند (في الغزوة التي تقدم ذكرها  
 استخلف) جواب لما والضمير المستكن الى السلطان (الشيخ الجليل أبا القاسم على مهمات يابه  
 وامداد صاحب الديوان) قال صدر الافاضل يقال للمستوفى صاحب الديوان وقد بقي بحوارزم هذا  
 الاصطلاح (فيما يليمو يجيبه) الضميران المستتران الى صاحب الديوان والمنصوبان الى الموصول  
 وفي عرف زماننا يسمى الدفترى (بصواب رأيه) متعلق بالامداد والضمير الى الشيخ أي رأيه الصائب  
 (وبعنه) على صيغة المصدر عطف على امداد صاحب الديوان في لسان العرب بعنه على الشيء حمله  
 على فعله قال صدر الافاضل هو مصدر من بعنه الى كذا (على مواصلة الجمول) في المفاتيح للخوارزمي  
 الجمول الاموال التي تحمل الى بيت المال واحدا محل مصدر صيرامها والمعنى ان السلطان استخلفه  
 على أن يمد صاحب الديوان وبعنه على مواصلة الجمول الى حضرة السلطان بعنا صادرا عن فرط  
 جدته (وقضائه) أي كمايته (فهو) أي الشيخ الجليل (متسم) اسم فاعل من الاتسام من الوسم  
 (غير متسم) اسم فاعل من التسمي (ها) أي بالوزارة يعني ماسمي بعد الا انه كان موسوما باسم الوزارة  
 من توليته جلائل الامور وعظومات الاشغال التي هي وطائف الوزراء (الى أن اتفق) متعلق باستخلف  
 (السلطان استدعاء صاحب الديوان في عمال خراسان) كلمة في جمعي مع (رفع الحسابات) في الصحاح  
 الرفع تقريلك الشيء ومنه قوله تعالى وفرش مر فوعة قالوا مقربة لهم ومن ذلك رفعته الى السلطان  
 والحسابات جمع حسابان بالضم مصدر حسب وانما جمع لان المراد به المحسوب أولا اختلاف أنواعه  
 (وتقرر المعاملات فمض الى السلطان كل رئيس ومرؤس وشريف ومشروف ومستعمل ومعزول  
 على العمل ومعزول) أي عن العمل (وسمين ومهزول قد اتخذوا الطعم) أي الاكل (والغمض)  
 أي النوم (حراما ووضعوا الارواح على الراح) جمع راحة وهي الكف (توكلا واستسلاما) أي  
 انقيادا مصدران منصوبان على الحالية كجاء زيد ركضا (ووافق وصولهم) أي وصول صاحب  
 الديوان وعمال خراسان الى الحضرة (ركضة) مرة تفسيره (عزمها السلطان الى الهند بسبب)  
 أي الشيخ الجليل (عليهم) أي على أولئك العمال (لأذئاب اهل عسكره) أي السلطان وفي تهذيب  
 الارهرى يقال أذئاب القوم أتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء (بجاراته) في لسان العرب الله عروجل  
 بسبب الأسباب أي جاعل دوات الأسباب متصفة بالسببية ومنه التسبب انتهى وفي معاني العلوم

سيرا وامتحانا وكان الوزير  
 أبو العباس لا يصدر الا عن رأيه  
 ولا يجتشم غيره في تصريف  
 عزماته وامتحاناه لفخامة شأنه  
 ومكاتبه المعمورة من سلطانها  
 ووساطته بينهما في معظم ما يرجيه  
 ويرجيه ويحبيه ويقبه ويذره  
 ويأنيه ويقدره ويضربه ولما  
 هت عليه قوة أمره وانكسرت  
 سورة خمره واتفق للسلطان أن يرحل  
 نحو تارين في الغزوة التي تقدم  
 ذكرها استخلف الشيخ الجليل  
 أبا القاسم على مهمات يابه وامداد  
 صاحب الديوان فيما يليمو ويجيبه  
 بصواب رأيه وبعنه على مواصلة  
 الجمول وعنايته فهو متسم ضمير  
 متسم بها الى أن اتفق للسلطان  
 استدعاء صاحب الديوان في عمال  
 خراسان لرفع الحسابات وتقرر  
 المعاملات فمض الى السلطان  
 كل رئيس ومرؤس وشريف  
 ومشروف ومستعمل ومعزول  
 وسمين ومهزول قد اتخذوا الطعم  
 والغمض حراما ووضعوا الارواح  
 على الراح توكلا واستسلاما  
 ووافق وصولهم ركضة عزمها  
 السلطان الى الهند بسبب عليهم  
 لأذئاب اهل عسكره بجاراته



للعواري التسيب أن يسب رزق الرجل على مال مقدر ليعين المسبب له العامل على استخراج  
 فيجعل ورد العامل واخر ارجا للرزق بالقلم والمعنى على هذا ان الشيخ الجليل قد سبب على أولئك  
 العمال لسفلة أهل عسكر السلطان القدر الذي اقتضاه رأى السلطان من المال يستخرج أولئك  
 السفلة ذلك القدر منهم و يكون ذلك القدر محسوبا في الاموال الواردة الى خزينة السلطان ومخرجا  
 منها لأرزاقهم فالمسبب عليهم فيما نحن فيه العمال والمسبب لهم أذتاب العسكر والمجول سببا هو  
 القدر الذي وآه من المال وفي تهذيب الازهرى كل شئ يتوصل به الى شئ فهو سبب وجعلت فلانالى  
 سببا الى فلان في حاجتى ورجاء أى وصلة وذريعة قلت وتسيب مال الذى أخذ من هذا لان المسبب  
 عليه المال جعل سببا لوصول المال الى من وجب له من الذى انتهى فعلى هذا فالمعنى ان السلطان  
 سبب على العمال المال الذى رآه يصل الى سفلة عسكره فيمنئذ المجول سببا هم العمال المسبب  
 عليهم المال (ووكاهم) عطف على سبب والضمير المستكن راجع الى الشيخ الجليل وضمير المنصوب  
 الى أذتاب العسكر (باستخراجه) الضمير راجع الى الموصول (في يومين) فان قيل ان معنى التسيب  
 يتضمن معنى التوكيل ولهذا فسر الشارح النجاشى ان سبب بمعنى وكل وسلط وأحال فما فائدة التصريح  
 به ثانيا قلنا ان التوكيل الذى يدل عليه التسيب مطلق وهذا مقيد بالاستخراج في يومين فيه ~~كون~~ من  
 عطف الخاص على العام (لاهتمام الرضى) أى سرعة العدو فى الصحاح أهمنى الامر اذا أقلقك  
 وخزنت والمهم الامر الشديد انتهى أى لكون الرضى اذا ذلك مهماله جدا (وضيق رقعة الوقت) شبه  
 الوقت بالرقعة الصغيرة الضيقة فيكون اضافة الرقعة من قبيل لجين الماء ويجوز أن يكون استعارة  
 بالكناية (فعضبوا) أى شدوا (عصب السلم) فالصدر الافضل عصب الشجرة اذا ضم أغصانها  
 بحبل ثم ضرب بها يسقط ورقها وفي المستقصى عصب فلان عصب السلة السلة هى شجرة شائكة فاذا  
 أرادوا قطعها كتنفها رجلان فشدوا أغصانها بحبل حتى يصلوا الى أصلها فقطعوها بضرب  
 فى التضييق على الخيل حتى يستخرج ما عنده قال الكميته

ووكاهم باستخراجه في يومين  
 لا اهتمام الرضى وضيق رقعة  
 الوقت فعصبوا عصب السلم وسلكوا  
 سلك الغنم وأقيموا على جرة الضرم  
 ونكسوا على الهام والقمم حتى  
 اعتصروها منهم عن تضاعيف  
 اللحم والدم وعند هامب السلطان  
 على الشيخ الجليل خلعة الوزارة

ولا سمراني يتغنن عاصد \* ولا سلماتي في بحيلة تعصب

(وسلخوا سلخ الغنم وأقيموا على جرة الضرم) الضرم يجوز أن يكون مصدرا من ضرم الرجل اذا اشتد  
 جوعه واطاعة الجرة اليه لتشبيهه باللبالغة فيكون من اضافة المشبه الى المشبه ويجوز أن يكون  
 جمع ضرمه وهى السعفة والشجة فيكون المعنى انهم اقيموا من البأساء على مثل جرة الضرم (ونكسوا)  
 نكست الشئ انكسه نكسا قلبته على رأسه فانكس ونكسته ونكسبا (على الهام) أى على الرأس  
 (والقمم) جمع قمة وهى أعلى الرأس وعطف الالفاظ المترادفة واقع فى كلامهم ومثله \* وأبنى  
 قواها كذبا ومنا \* (حتى اعتصروها منهم) يقال اعتصرت ماله اذا استخراجته من يده وضمير  
 المفعول راجع الى الموصول الذى هو عبارة عن المال فى قوله ما رآه وانما أنت الضمير ميملا الى جانب  
 المعنى لان الموصول واقع على أنواع من المال (عن تضاعيف اللحم والدم) تضاعيف اللحم أى اثناء  
 اللحم وأوساطه كما فى الأساس ولا يخفى ما فى هذا الكلام من ادماج نسبة الشيخ الجليل بل السلطان  
 الى التناهى فى الجور والمجازفة فى الظلم والعسف بما يحبط عمله فى مدحهما ولعل تلك سحبة بقيت  
 فى صدره على الشيخ الجليل من عدم وفائه بحقه وعدم معاملته اياه بما يعامل به أمثاله كما يفهم ذلك من  
 رسالة هجاء البغوى آخر الكتاب (وعندها) أى عند تلك الحالة (صب السلطان على الشيخ  
 الجليل خلعة الوزارة) الصب السكب بسرعة وكثرة كما فى العمدة وانما قال صب دون أن يقول خلع  
 عليه اشعارا بسرعة ايضا لها وتوفيرها وتكثيرها عليه كقوله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا

صعب عليه البلاء صبا ومعهه ممحا (وقوض اليه مهمات الامارة) أي الامور المهمة التي يتولاها  
 الامراء (وأمره بحسابات العمال) في المقاتيخ للخوارزمي الموافقة حساب جامع يرفعه العامل عند  
 فراغه من العمل ولا يسمى موافقة ما لم يرفع باتفاق بين الراجع والرفوع اليه فان انفرد به احدث ما دون  
 أن موافقه الآخر على تفصيلاته يسمى محاسبة (ومطاباتهم بما صار في ذمهم من الاموال محك في الحل  
 والتعد بخبر ابن الاخذ والرد وسار السلطان نحو مقصده) من الهند الذي كان عزم الركضة اليه  
 هو اقبل الشيخ الجليل على ما جعل بصدده) أي بقية من محاسبات العمال ومطاباتهم وسائر ما قوض  
 اليه من الاشغال في الاساس داري بصدده ارضه أي بقية ما كان مبدءا ومتفرقا  
 من هذا الامر انتهى (فهذه الامور) أي تقبها (ونظم المنشور) أي جمع ما كان مبدءا ومتفرقا  
 منها (ووظف) وفي بعض النسخ وقطف (الاموال) في مقاتيخ العلوم للخوارزمي التوظيف أن يوظف  
 رجل مال معلوم الى أجل مفروض فالمال هو الوظيفة انتهى يعني ان الشيخ الجليل عين على كل من  
 أولئك العمال قدر معلوما يحمله الى الخزينة في وقت معلوم وفي القاموس التوظيف تعيين الوظيفة  
 وهي ما يقدر لك في اليوم من طعام أو رزق ونحوه (وصرف العمال) أي صرفهم الى مساكنهم  
 أو صرفهم عن أعمالهم وولى غيرهم (ورد) أي الشيخ الجليل (صاحب الديوان أبا اسحاق على  
 جلته) أي مع جملة حواشيه (الى خراسان مستوفيا) أي أخذ أبا اسحاق ما كان على أولئك العمال  
 الذين وظف الشيخ الجليل عليهم الاموال وهو حال مقتدره من صاحب الديوان أي مقدر استيفائه  
 (عليهم) متعلق بمستوفيا واما عداه بعلى لتضمنه معنى الولاية (ما يلزمهم) مفعول مستوفيا يقال  
 استوفى منه الحق أي أحده تمامه (من حاصل) أي حاضر المال (وباق) من مال لم يحصل (وعتيق)  
 أي قديم من العتاقة والفعل عتق يعنى بالضم والفتح ويقال اعتقت مالي فعتقت أي أصلحته فصلح  
 (وناض) أهل الحجاز يسمون الدراهم والدنانير النص والناس ويقال خذ ما ناض من دينك أي ما تبسر  
 كافي الصحاح (وقعد) أي الشيخ الجليل (في الدست) الدست صدر البيت معرب والمراد به هنا صدر  
 ديوان الوزارة (كالبدر المنير والسيف الشهير) أي المسلول في الصحاح شهر سيفه أي سله (منفردا  
 بالتدبير) أي بتدبير امور المملكة (محتشدا) أي متبها ومستعدا (لروعة الملك وهيمة السرير)  
 الروعة الفزعة يعني انه جلس في صدر الوزارة متأهبا ليروع الناس الروعة المخصوصة بالمولد وبهاويه  
 همة أصحاب السرير (فلما اتفق عود السلطان الى قرارة عزه) أي مستقره ومكانه من سرير ملكه  
 (وشاهد) أي السلطان (الامور في كنف وزارته منظومة العقود مضبوطة الحدود والاموال) أي  
 شاهد الاموال السلطان (وافرة الربوع) جمع ربيع السماء حال من الاموال (حافلة الضروع)  
 يقال ضرع حافل أي غمائي لنا (رسم له) جواب لما أي أمر السلطان الشيخ الجليل (بأن يخدر) أي  
 الشيخ الجليل (الى خراسان مستنظفا) حال مقتدره من فاعل يخدر في القاموس استنظف الوالي  
 ما عليه من الخراج استوفاه والشئ أخذه كله انتهى (ماوهي) فاعل وهي ضمير مستكن راجع الى  
 الموصول أي ما ذهب من المال وتعبرا استخراجا في نفسه في الصحاح وهي السقاء يهسي وهي الخرق  
 وانشق وفي المثل

خل سبيل من وهي سقاؤه \* ومن هربق بالفلاة مأوه

يضرب لمن لا يستقيم أمره وهي الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط (أووهن) أي ضعف (صاحب  
 الديوان في جبايته واستيفائه) يعني لجزه وان لم يكن المال متعبرا استخراجا في نفسه (ونصر)  
 من القصور يحتمل أن يكون فاعل قصر بالتخفيف عائدا الى الموصول أي ذلك المال ولم يبلغ حد  
 الحصول من قولنا قصر السهم عن الهدف اذا لم يبلغه ويجوز أن يكون عائدا الى صاحب الديوان

وقوض اليه مهمات الامارة  
 وأمره بحسابات العمال  
 ومطاباتهم بما صار في ذمهم من  
 الاموال محك في الحل والعقد  
 بخبر ابن الاخذ والرد وسار  
 السلطان نحو مقصده وأقبل الشيخ  
 الجليل على ما جعل بصدده فهذه  
 الامور ونظم المنشور ووظف  
 الاموال وصرف العمال ورد  
 صاحب الديوان أبا اسحاق على  
 جلته الى خراسان مستوفيا عليهم  
 ما يلزمهم من حاصل وباق وعتيق  
 وناض وقعد في الدست كالبدر المنير  
 والسيف الشهير منفردا بالتدبير  
 محتشدا لروعة الملك وهيمة السرير  
 فلما اتفق عود السلطان الى قرارة  
 عزه وشاهد الامور في كنف  
 وزارته منظومة العقود مضبوطة  
 الحدود والاموال وافرة الربوع  
 حافلة الضروع رسم له بأن يخدر  
 الى خراسان مستنظفا ماوهي  
 أووهن صاحب الديوان في جبايته  
 واستيفائه ونصر

ومعناه عجز صاحب الديوان عن استيفائه (أو قصر) من التقصير أي التواني في الامر أي قصر  
صاحب الديوان في تحصيله (عن تبرئه) التبرؤ هو أخذ الشيء قليلا قليلا (وامتراه) افتعال من  
مررت الناقة مر يا ادا مسحت ضرعها الترت وتتمرى الريح السحاب أي تستدره كما في الصحاح والمراد  
هنا اللطف في استخراج المال والضميران المجروران عائذان الى الموصول (فاحذر الى هراه) هي  
بلدة خراسان (وهيته) أي هسة الوزير (تأخذ النفوس بمخنتها) في القاموس خنته خنتا  
تخنته فاختنق ويقال أخذته بمخنته أي بحلقه والمعنى أن هيته تسكنت من النفوس تمكن من يأخذ  
بخلق شخص ويقبض على مخنته (وتخنتج) أي تستزع (القلوب عن معلقها) أي عن مناطها  
(ويكاد ينطق له) أي الوزير (كل مال مخزون وبلغظ) أي يرمى (اليه) أي الى الوزير (كل  
درهم مدفون فجمع) أي الوزير (عن تسبح النفوس) حال مقدم من مفعول جمع أي صادرا عن  
سماحة النفوس بلا تكلف (بما) متعلق بتسبح (جمعه) أي جمعت تلك النفوس والضمير المنصوب  
للموصول (واستكراهها) عطف على تسبح النفوس أي اكراهها وغصها (بما منعتها) أي ما كانت  
النفوس تمنعه وتضمن به (مالا) مفعول جمع (لم يسمع بمثله محجولا) حال من قوله مالا أو صفة (اذهابا)  
جمع ذهب وهو بدل من مالا (وأوراقا) جمع ورق هو الدراهم المضروبة (وعصبا) في الأساس  
علمهم أردية العصب وهو ضرب من البرود يعصب غزله ثم يصبغ ثم يحاك (رقاقا) جمع رقيق (وغلمانا  
رشاقا) جمع رشيق أي حسن القدر ومستويه (وأفراسا عتاقا) جمع عتيق أي نجائب الافراس  
وكرامها (وتلاقت) أي التقت وتداركت (الرفائع) جمع ربيعة وهي القصة التي ترفع الى السلطان  
في الأساس رفع فلان على العامل أذاع عليه خبره ورفع في ربيته كذا أي في قصته التي رفعها (على  
صاحب الديوان بما ناله) أي بما نال صاحب الديوان (من صنوف المنافع ووجوه المطامع فسامه)  
أي كلفه (السلطان تحجها) مفعول ثان لسامه (وتسببها) عطف على تحجها وفي بعض النسخ  
وتحجها تسببها فينشد يكون قوله تسببها مفعولا مطلقا من التحجج من غير انطه كما في قدمت جلوسا  
والمعنى ان السلطان كلف صاحب الديوان أن يحج تلك المنافع التي نالها صاحب الديوان وتحصيلها  
واخراجها منه بطريق التسبب عليه أي الاحالة كما مر تفسيره (وجملا) عطف على تسببها أي  
ويحملها وعلى نسخة تحجها عطف على تحجها (الى بيت المال فاعتزل العمل) أي ترك صاحب  
الديوان العمل الذي كان قاده (ونزل عن ككل ما حصل) أي عن جميع ما كان حصل له في عمله  
(وفزع) أي لجأ واضطر (من بعد) أي من بعد ما نزل (الى خاص أملاكه وضياعه ومواسبه  
وكرامه) اسم لجميع الخيل (وتجمله) أي ما يتجمل به ويلبسه (وأثائه) أي مناع بيته (حتى حل  
أثائه فحل) أي نقد وسلم صاحب الديوان (ما اعتقده) أي ما اقتناه وأذخره (منها) أي من أملاكه  
وضياعه وغيرها (على مال مصادره) متعلق بحل أي على المال الذي صودره (وما جمع عليه) أي  
على صاحب الديوان (من بقايا عمله وكان الوزير أبو العباس قليل البضاعة في الصناعة) أي  
في صناعة الكتابة (لم يعتن بها) من العناية أي لم يهتم بها (في سالف الايام) أي في الايام السالفة  
(ولم يرض) في القاموس راض المهر ر يرضه (بشانه بخدمة الاقلام فانتقلت الخاطبات) أي  
المكاتبات وخصوصا أقلام الدواوين (مدة أيامه) أي أيام وزارة أبي العباس (من العربية الى  
الفارسية حتى كسدت سوق البيان) أي الفصاحة واللسن (وبارت) أي هلمكت من البوار  
(بضاعة الاجادة والاحسان) أي اجادة المعاني واحسان الانشاء (واستوت درجات العجزة  
والكفاة) جمع كاف وهو من لغناه وكفاية في الامور (والتقى الفاضل والمفضل على خطي

أو قصر من تبرئه وامتراه فاحذر  
الى هراه وهيته تأخذ النفوس  
بمخنتها وتخنتج القلوب عن معلقها  
ويكاد ينطق له كل مال مخزون  
ويلفظ اليه كل درهم مدفون فجمع  
عن تسبح النفوس بما جمعه  
واستكراهها عما منعتها  
مالا لم يسمع بمثله محجولا اذهابا  
وأوراقا وعصبا رقاقا وغلمانا  
رشاقا وأفراسا عتاقا وتلاقت  
الرفائع على صاحب الديوان بما  
ناله من صنوف المنافع ووجوه  
المطامع فسامه السلطان تحجها  
وتسببها وجملا الى بيت المال  
فاعتزل العمل ونزل عن كل  
ما حصل وفزع من بعد الى خاص  
أملاكه وضياعه ومواسبه وكرامه  
وتجمله وأثائه حتى حل أثائه فحل  
ما اعتقده منها على مال مصادره  
وما جمع عليه من بقايا عمله وكان  
الوزير أبو العباس قليل البضاعة  
في الصناعة لم يعتن بها في سالف  
الايام ولم يرض بشانه بخدمة  
الاقلام فانتقلت الخاطبات مدة  
أيامه من العربية الى الفارسية حتى  
كسدت سوق البيان وبارت بضاعة  
الاجادة والاحسان واستوت  
درجات العجزة والكفاة والتقى  
الفاضل والمفضل على خطي

الموازاة) الخطان المتوازنان هما اللذان اذا أخرجا في جهة سما الى غير النهاية لا يتقاطعان وأراد  
 ها هنا ان المفضل صار يبارى الفاضل ويحاربه ولا يرى له تقدما عليه (ولما سعدت الوزارة بالشيخ  
 الجليل) يعني ان صدارة الوزارة اكتسبت ونالت من الشيخ الجليل شرفا وسعادة (أسعد الله به) جواب  
 لما والسعد والسعادة معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير وفضاده الشقاوة يقال سعد  
 وأسعد الله تعالى كذا في الراغب (حدود الافاضل) جمع الخدم يعني البخت يعني بسبب وزارة  
 الشيخ الجليل قد صار في حظوظ الافاضل سمور وسعود (وورد) بتشديد الراء (مكانه) أي بوجود  
 الشيخ الجليل (خددود الفضائل) جمع خدد أي جعلها كالورد في البهجة والنضارة شبه الفضائل  
 بالحسان وأثبت الخددولها تخيلا ونسب اليها التوريد ترشحا (ورفع) أي الشيخ الجليل (أولية  
 الكتاب) جمع لواء كناية عن رفع قدرهم واعلاء منازلهم (وعمر أقبية الآداب) جمع قناء وهو سعة  
 أمام البيت وقيل ما امتد من جوانبه ولا يخفى ما فيه من الاستعارة (فجزم) قال صدر الافاضل هكذا  
 صعب الراء المعجمة أي امر الشيخ الجليل جزم أي قطعه وانما عذاه بعلى لتضمنه معنى الحكم (على  
 أو شحة ديوانه) جمع وشاح وعنى كبراء الديوان الذين بهم يكون جماله ومنه ما طأ أمره وفي أبيات العيني  
 لئن كنت في الدنيا رأيت وشاحها \* عيانا فان الدر في صدف البحر  
 كذا في صدر الافاضل قال الشاعر النجاشي أراد بأوشحة ديوانه كناية عن كونه الديوان بمنزلة الأوشحة  
 للملاح الحسان (أن يتكبروا ويتحاشوا) قال صدر الافاضل ~~هكذا~~ صعب من التنكب أي يتجنبوا  
 الفارسية) أي لغة الفارسية في مخاطبتهم (الاعن ضرورة من) بيان للضرورة (جهل من  
 يكتب اليه وعجزه عن فهم) أي عن فهم ما يعبر عليه بالعربية (ما يتعرب به عليه) أي فهم  
 ما يخاطب به بالعربية كناية عن معرفة عن المسكتوب ومهارة راجع الى ما وضعه عليه عائذ الى من يكتب  
 اليه في المصباح قال أبو زيد أعرب النجمي بالالف وتعرب واستعرب كل هذا اللاغم اذا فهم كلامه  
 بالعربية (فطارت) أي سارت بسرعة (توقيعاته) أي الشيخ الجليل (في البلاد ولاشوارد الامثال)  
 سوارثها في الآفاق والمعنى طارت توقيعاته في الآفاق طيرا نال يشبه طيران الطيور ولا طيران شوارد  
 الامثال بل هي أشد طيرا نال منها وفي بعض النسخ كشواهد وهو ظاهر (وأبيات المعاني من القصائد  
 الطوال) عطف على شوارد أي خيارها التي يقال لها بيت القصيد (ففي كل ناد) مجلس  
 (نداء بالخانها) أي بترجم التوقيعات (وفي كل مشهد) أي مجلس (شهادة باستحسانها) أي باستحسان  
 التوقيعات (فأما الشعر) المعاني لفصيل ما أجمله قوله وورد بمكانه حدود الفضائل الخ (فقد نشر)  
 في القاموس النشر احياء الميت والحياة نشره ونشرته انتهى (عليه) أي على الشيخ الجليل (ملحوده)  
 الضمير للشعر أي مقبوره يريد به كأن الشعر قدمات واندرس في زمن أسلافه من الوزراء اقله رغبتهم  
 في وزارة الشيخ الجليل أحبي وبعث (وسعده) أي بسبب الشيخ الجليل (جدوده وقتق) بالبناء  
 للفعول فجر (بالعذب الرواء) في الصحاح ماعروء بالفتح جدد أي عذب ويقال هو الذي فيه للواردة  
 ري (صخوده) في الصحاح صخرة صخوده شديدة والضمير للشعر (فأربابه) الفاء فصحة أي أرباب  
 الشعر (كالعنادب) وفي بعض النسخ عنادل بحذف الحرف الاخير والجمع الاوّل مبنى على حذف  
 ما أشبه الزائده هي اللام (تغريدا) التغريد التطريب في الصوت والغناء نصب على التمييز (بمناقبه)  
 أي مناقب الشيخ الجليل (واقماري) في الصحاح القمري منسوب الى طير قمرقرا ما أن يكون  
 جمع قمرى مثل رومي وروم والانتى قمرية والذ كرساق حر والجمع قمارى غير منصرف (سجيجا) تمييز  
 أيضا وتسجيع القمارى هديرها (على الضرب الماضي) بالتحريك العسل الابيض الغليظ

الموازاة ولما سعدت الوزارة  
 بالشيخ الجليل أسعد الله به جدود  
 الافاضل وورد بمكانه خددود  
 الفضائل ورفع أولية الكتاب  
 وعمر أقبية الآداب فجزم على  
 أو شحة ديوانه أن يتكبروا ويتحاشوا  
 الفارسية الا عن ضرورة من جها  
 من يكتب اليه وعجزه عن فهم  
 ما يتعرب به عليه فطارت توقيعاته  
 في البلاد ولاشوارد الامثال  
 وأبيات المعاني من القصائد  
 الطوال ففي كل ناد نداء  
 بالخانها وفي كل مشهد شهادة  
 باستحسانها فأما الشعر فنشر  
 عليه ملحوده وسعده جدوده  
 وقتق بالعذب الرواء صخوده  
 فأربابه كالعنادب تغريدا بمناقبه  
 واقماري تسجيعا على الضرب  
 الماضي

والجديد أو خالصه أو جيد منه كذا في القاموس وتوصيف الضرب بالمأذى على معناه الأول  
 آمن باب نقضة واحدة أو المراد بالضرب مطلق العسل من قبيل المطلق الخاص وإرادة العام  
 وكذا القول في بالعذب الرواء وأما على المعاني الأخرى للمأذى فلا حاجة إلى ما قلنا (هي ضرائبه) جمع  
 ضرب يتوهى طبيعته وأخلاقه والمعنى أن أرباب الشعر كانوا يمدحونه ويترنمون على مدائح أخلاقه  
 التي هي كالعسل الأبيض الخالص في استملاء النفوس إياها واستطابتها لها (فهو) أي الشيخ  
 الجليل (بعده في الناس غيات) في الصحاح استغاثي فلان فأغثته والاسم الغيات صارت الواو ياء  
 لكسرة ما قبلها وأراد به الغيث ليصح الحمل أولانه لكثرة أغاثته الملهوفين كأنه هو الغيات نفسه  
 (ورحمته وبفضله) أي نسب أفضاله (لأهل الفضل) أي الفضيلة (شمال) في الملتقط الثمال  
 بالكسر الغيات والمجأ يقال فلان شمال قومه أي غياتهم ومجأ يقوم بأمرهم انتهى (وعصمة)  
 بالكسر في الصحاح العصمة المنع يقال عصمه الطعام أي منعه من الجوع والحفظ يقال عصمته  
 فأنصم انتهى مختصا (وانفرد) الشيخ الجليل (تدبير البلاد والعباد بناء) نصب على التمييز  
 ويجوز أن يكون مصدرا يعني أنه بنى أمره في التدبير بناء (على الأساس وحلبا على الأساس) يعني  
 أنه كان في تدبير البلاد والعباد على بصيرة وتلطف في استخراج الأموال من الرعايا بأحسن السيرة كما  
 أن الخالب إذا قال عند الحلب بس بس يكون فيه إنسان للعلوية (واخافة على الإيمان) أي كان  
 يؤمنهم مرة ويخيفهم أخرى (ومكافأة بالاساءة والاحسان) أي كان الوزير يجازي لمن يسيء  
 بالاساءة ولين يحسن بالاحسان (وأسوا) في الصحاح أسوت الجراح أسوه أسوا أي داوئته (الجراح  
 القلوب) جمع جراحة بالكسر (بمراهم الترغيب) الحل على الرغبة (وانكارا بمعروف العمارة  
 سابق التخریب) أي ينكر التخریب السابق في زمن سائر الوزراء لا بالقول بل بالفعل وهو العمارة  
 فأنه لما اشتغل بالعمارة كأنه يسكر ما سبق من التخریب فان الفعل ينكر ضده لا محالة (واشارة  
 على السلطان في أمور مملكته بما يفيد عاجل التوفير وأجل الثواب الغزير) أي أنه يشير على  
 السلطان في أمور المملكة بما يفيد السلطان من الأموال الوفرة عاجلا والثواب الكثير آجلا  
 (لاجرم أنه) أي الشأن (استتبت الأمور) أي تميات واستقامت كما في الصحاح (بغنائه) أي  
 بكفايته (وانسنت الثغور) جمع ثغر وهو من البلاد الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو (على  
 آرائه) أي مبنيا على آرائه (وكذلك) أي يكون حال (من كان على العلم إرادته وصداره وعلى البصيرة  
 أرجاؤه) تأخيرها (وبداره) أي مسارعتها في أمور

هي ضرائبه فهو بعده في الناس  
 غيات ورجمه وبفضله لأهل  
 الفصل شمال وعصمه وانفرد  
 بتدبير البلاد والعباد بناء على  
 الأساس وحلبا على الأساس  
 واخافة على الإيمان ومكافأة  
 بالاساءة والاحسان وأسوا  
 لجراح القلوب بمراهم الترغيب  
 وانكارا بمعروف العمارة سابق  
 التخریب واشارة على السلطان  
 في أمور مملكته بما يفيد  
 عاجل التوفير وأجل الثواب  
 الغزير لا جرم أنه استتبت  
 الأمور بغنائته وانسنت الثغور على  
 آرائه وكذلك من كان على العلم  
 إرادته وصداره وعلى البصيرة  
 أرجاؤه وبداره

\* (ذ كرا الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير وماختم به آجله) \*

الضمير لشمس المعالي (وانصاب ابنه الامير شمس ذلك المعالي منو جهر منصبه) أي منصب  
 شمس المعالي (ووراثته) أي منو جهر (ملكه) أي ملك شمس المعالي (فدكان ذلك الامير) أي  
 شمس المعالي قابوس انما احتار ذلك اشارة الى علو مرتبته (على ما خص به) أي مع ما خص به (من  
 المناقب والرأى البصير) الوصف بالبصير من قبيل عيشة راضية (بالعواقب) متعلق بالبصير وهو  
 للباغية كالعلم والحفيظ (والمجد النيف) يقال نافع وأناف على الشيء أي أشرف (على النجم الثاقب)  
 أي الماضي (مر السياسة) خبر كان (لاستساغ) خبر بعد خبر وتفسير لقوله من السياسة فحينئذ  
 لا يكون لها محل من الاعراب في الصحاح ساغ الشراب يسوغ سوغا أي سهل مدخله من الخلق (كأسه)  
 أي كأس عذابه (ولا يؤمن بحال) أي حالة كانت من الخدمة والاخلاص والنفاق والمذاق (سطوته  
 وبأسه) مرفوع على أنه مفعول مالم يسلم فاعله ليؤمن أي قهره وعذابه (يقابل زلة القدم) والمراد بها

\* (ذ كرا الامير شمس المعالي قابوس بن  
 وشمكير وماختم به آجله وانتصاب  
 ابنه الامير شمس ذلك المعالي منو جهر  
 منصبه ووراثته ملكه) قد كان ذلك  
 الامير على ما خص به من المناقب  
 والرأى البصير بالعواقب والمجد  
 النيف على النجم الثاقب مر  
 السياسة لاستساغ كأسه ولا  
 يؤمن بحال سطوته وبأسه  
 يقابل زلة القدم

هنا الذنب (باراقة الدم) أي بانقتل والجملة استثنائية كأن سألنا سؤال وقال ما كان يهمل ويصنع فقال يقابل الذنب الصغير الذي صدر خطأ باراقة الدم (ولا يعرف) عطف على لا يؤمن أي لا يعرف الامير شمس المعالي (في أدنى درجات العنار) متعلق بـ يعرف (وان لم يقصد اليه) أي الى العنار (مراد) مصدر ميمي أي ارادة يعنى وان لم يتعلق بذلك العنار ارادة العنار وفي اسناد القصد الى الارادة مبالغة كما لا يخفى (ولم يشترك في كسبه) أي في كسب ذلك العنار (اعتقاد غير) مفعول لا يعرف (حر الانتقام) أي شدة ألم الانتقام الا لا حق بالمستقم منه (بحد الحسام والتقليق) أي الشق قال صدر الافاضل التقليق بالفاء والعين تحريف ~~هكذا~~ (عن مركب الهام) من التركيب والهام الجمجمة كناية عن الرقبة (لا يذكر) شمس المعالي (العفو عند الغضب ولا يعرف معنى السوط والخشب) أي لا يعرف الضرب والجلد بالسوط والخشب بل لا يعاقب بغير القتل (ولا يرى الحبس الا ما بين الصفايح) جمع صفيحة الاجار العراض (والترب) جمع تربة بمعنى التراب (وهلك على خشونة هذا المس وصعوبة هذا البطش فقام) في القاموس الفئام الجماعة من الناس لا واحده من لفظه (من حاشيته) أي أتباعه وخدمه (لو استبقاهم) أي أبقاهم (على خفة) أي مع خفة (اجرامهم) جمع جرم الذنب (لكن أشبه أي ألبق (بالجلالة) العظمة (والبوق) أي أخرى (بالاصالة) في الرأي والحسب (والعدالة فزالته هذه حاله) أي حال شمس المعالي (حتى استوحشت) في القاموس استوحش وجد الوحشة والوحشة الهم والخلوة والخوف (النفوس منه) من شمس المعالي (وانقلبت) أي أعرضت (القلوب عنه وشكنت) أي ملثت ويجوز أن يكون بالبناء للفاعل أي حدثت في القاموس شكن عليه كفرح حدث (الصدر وعليه ومالت) انصرفت (عنه الا هواء المائلة) المنعقدة اليه أي الا هواء التي كانت من قبل مائلة اليه فسمها مائلة باعتبار ما كان في الزمن السابق حكاية للعامل الماضية (اذ كل أحد لا يأمن العثرة ولا يملك العصمة) أي ايس كل أحد لا يأمن العثرة ويملك العصمة لا دخال السلب على العموم في القصد وايس المراد من ذلك عموم السلب كما في قول الشاعر كله لم أصنع \* لا تقاضه بالانبياء عليهم الصلاة والسلام (ومتى كان العقاب ملحقاً بالخطأ اليسير صارت النفوس محتاجة) مستأصلة (والارواح مستباحة) يعني لو كان جزء الخطأ اليسير العقاب بالقتل لا استؤصلت النفوس بأسرها واستبحت الارواح عن آخرها (والمرء من البشر لا من ورق الشجر) يعني لا ينبت بعد ما قتل (فهو) أي المرء (اذا مات فقد فاته وايس) أي المرء (عما يعود بعد ما عرى العود) فاعل عرى أي ليس المرء مما يعود حيا في هذه النشأة بعد موته وذهاب حياته فشيء موته وذهاب حياته بزهور روحه بالعود يعرى بتساقط الاوراق وانحسار اللحاء فاستعار له على سبيل الاستعارة التمثيلية (واتفق) استثناف (ان حاجبها) لشمس المعالي (كان يعرف بحاجب نعيم) على صيغة التصغير والظاهر انه مركب مزجي كـ بعلبك وهو غير متصرف لساقاله الدماميني في رسالته الهندية ان العرب اذا أخذت اسمها مركبا من الجمعية ركبت تركيب مزج وأجرى عليه أحكامه (وهو) أي ذلك الحاجب (أحد اعيان السكر ككة) قال صدر الافاضل الكاف الاولى فيه حالصة وبعدها راء موهمة ثم ألف ثم كاف ضعيفة مكسورة وبعدها لام تاء هم الذين يغزون على وجه الحفية بحيث لا يتوقع ذلك بأن يخنفوا خلف حجر أو في هوة من الارض بحيث لا يكون لأحد عليهم اطلاع الواحد كركيل بضم الكاف الاولى وسكون الراء يقال لجماعة من المسكينين أين تذهبون فيقولون بكر كليل مروي ولعل أصلها كركيل قبل لغة ديبالية والجملة معترضة (في حدود جرجان) يجوز فيه الرفع على انه خبر بعد خبر لقوله وهو ويجوز أن يكون منصوبا على الحال من الضمير المستكن في يعرف أو على انه خبر بعد

باراقة الدم ولا يعرف في أدنى درجات العنار وان لم يقصد اليه مراد ولم يشترك في كسبه اعتقاد غير حر الانتقام بحد الحسام والتقليق عن مركب الهام لا يذكر العفو عند الغضب ولا يعرف معنى السوط والخشب ولا يرى الحبس الا ما بين الصفايح والترب وهلك على خشونة هذا المس وصعوبة هذا البطش فقام من حاشيته لو استبقاهم على خفة اجرامهم لكان أشبه بالجلالة وألبق بالاصالة والعدالة فزالته هذه حاله حتى استوحشت النفوس منه وانقلبت القلوب عنه وشكنت الصدر وعليه ومالت عنه الا هواء المائلة اليه اذ كل أحد لا يأمن العثرة ولا يملك العصمة ومتى كان العقاب ملحقاً بالخطأ اليسير صارت النفوس محتاجة والارواح مستباحة والمرء من البشر لا من ورق الشجر فاعل عرى أي ليس المرء مما يعود بعد ما عرى العود وليس مما يعود بعد ما عرى العود واتفق ان حاجبها كان يعرف بحاجب نعيم وهو أحد اعيان السكر ككة في حدود جرجان

خبر قوله كان وكذا القول في قوله (عديم الغائلة) في الصحاح فلان قليل الغائلة أي الشر (والعادية) يقال دفعت عنك عادة فلان أي ظلمه وجوره وشره (سليم الناحية) أي الصدر (من بين أفناء الحاشية) أي أصناف الخدم في الأساس في مادة فنن يقال أفناء الناس يرعون إلى فئانه ويكرعون في انائهم وهم فنون الناس وفي الصحاح في مادة فنن يقال هو من أفناء الناس إذا لم يعلم من هو (وكان) أي الامير شمس المعالي (اعتمده اضبط استراياذ) في مراد الاطلاع بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة فوق وراء وأب وذل مججمة ببلدة مشهورة من أعمال طبرستان من سارية وجرجان (وسياستها رفع اليه) أي إلى الامير شمس المعالي خبران في قوله واتفق ان حاجبا في بعض النسخ رفع عليه فالضمير للحاجب نعيم أي اتفق الرفع على الحاجب (انه) أي الحاجب (طمع في بعض رعاياها) أي رعايا استراياذ (في مثال) مصدر ميمي بمعنى النيل مراد به اسم المفعول (أومال) من الميل (إلى الانتفاع منه) أي من بعض الرعايا (بجمال فأمر) الامير شمس المعالي (بقتله) أي بقتل الحاجب (وتعليقه عن خيط رقبة) كناية عن صلبه وما يقال الخيط من الرقبة شئ أبيض كالنقي في عظم الرقبة يقال له النخاع ولي فيه نظرا انتهى ليس بشئ كما لا يخفى (وهو) أي الحاجب (يستغيث مفصحا) مظهرا (ببراءة الساحة ونقاء الجيب والراحة) كناية عن طهارته من أدناس ما يستندون اليه (وقصور) أي ومفصحا بقصور (ماسعي به عليه) ضمير به راجع إلى الموصول وعليه إلى الحاجب نعيم (لوصح اسناده) أي على تقدير صحة اسناده (عن افاقة نفسه) متعلق بقصور أي عن امانة نفسه في التاج التفويت والتفويت بمعنى (واراقة دمه) يعني ان ما أسند اليه على فرض صدقه يقصر عن اراقة الدم ويجاب قتله لان قتل النفس بالنفس والاخذ والانتفاع دونه بمراحل (فزاد قتله) أي قتل الحاجب نعيم (في اغفار الصدر) (من الوغر في الصحاح الوغر شدة توقد الحرت ومنه قيل في صدره على وغر بالفسكين أي ضغن وعداوة وتوقد أو غرت صدره على فلان أي أحيمته من الغيظ انتهى) (واضغان القلوب) من الضغن وهو الحقد (وتوامر) أي تشاور (عند ذلك) أي عند قتل الحاجب نعيم (أعيان العسكر) فاعل توامر (على خلعه) أي خلع الامير شمس المعالي (ونزع الايدي عن طاعته) كناية عن الخروج عن الطاعة (وكفاية النفوس) مصدر من كفيته الشمر أضيف إلى مفعوله الأول (شغلها) الضمير إلى النفوس وشغلها بالانصب مفعول ثانٍ للكفاية (بثقل وطأته) أراد به جوره وسوء سيرته (وخشونة سياسته) والمعنى انهم تشاوروا وأجمعوا على خلعه وأن يدفعوا عن النفوس الخوف والاضطراب المشغولة به - ما بسبب اساعته السيرة فيهم (ووافق) أي صادف (هذا التدبير) بالرفع فاعل وافق والمفعول غيبته ويجوز العكس (منهم) أي من أعيان العسكر (غيبته) أي غيبة الامير شمس المعالي (عن جرجان إلى المعسكر بجناشك) في مراد الاطلاع في باب ما أوله الجيم والنون جناشك بالفتح والالف والشين يلتقي عندهما ساكن وآخرة كاف من قلاع جرجان معروفة بالحصانة والعظمة وقال صدر الافاضل الجيم فيه غليظة وهي كالكسورة قال السكرماني جناشك من نواحي طبرستان وبها القلعة المعروفة وهي من أحصها هواء وأعذبها ماء وأخصبها مرادا واكثرها ربوعا وارتقاعا (استبدلها بها) أي به واء جرجان والباء داخل على المتروك (عن فتح الحرور) في الأساس نغمة النار أحرقت بشرته وفتحته السموم وأصابه من الحر فتح ومن البرد فتح الحرور الريح الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار وقال أبو عبيدة الحرور بالليل وقد يكون بالنهار والسموم بالنهار وقد يكون بالليل (عند طلوع الشعري العبور) الشعري السكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء والشعري شعريان العبور والغميصاء في كاذبهم ان واحدة عبرت بالآخرى فبكت الآخرى لفرافها حتى غمضت عينها

عديم الغائلة والعادية سليم  
الناحية من بين أفناء الحاشية  
وكان اعتمده اضبط  
استراياذ وسياستها رفع اليه انه  
طمع في بعض رعاياها في مثال  
أومال إلى الانتفاع منه جمال فأمر  
بقتله وتعليقه عن خيط رقبة وهو  
يستغيث مفصحا ببراءة الساحة  
ونقاء الجيب والراحة وقصور ماسعي  
به عليه لوصح اسناده عن افاقة  
نفسه واراقة دمه فزاد قتله في  
اغفار الصدر واضغان القلوب  
وتوامر عند ذلك أعيان العسكر  
على خلعه ونزع الايدي عن  
طاعته وكفاية النفوس شغلها  
بثقل وطأته وخشونة سياسته  
ووافق هذا التدبير منهم غيبته  
عن جرجان إلى المعسكر بجناشك  
استبدلها بها وفتح الحرور  
عند طلوع الشعري العبور

فسميت غميرصا في الصحاح الشعرى العبور احدى الشعرين وهي التي خلف الجوز اسميت بذلك لانها عبرت الحجره واختصاصه بالشعرى العبور لان طلوعها وقت اشتعال الهواء وايقاد حرارة الصيف (فعمى عليه) أى على الامر شمس المعالى عمى عليه الامر اذا التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليهم الانبياء (وجه الصورة) أى صورة الموامرة والمشاورة (وشد) غاب (عنه علم تلك المشورة فلم يرعه) أى شمس المعالى (ذات ليلة غير زحام العسكر) في الاساس مراعى الاجميتك بمعنى ما شعرت الابه يعنى لم يشهر شمس المعالى الانزحام العسكر (بياب القلعة التي اعتصر بها) أى التجأ بها كافي الصحاح (واتهاهم أمواله) عطف على زحام العسكر (وأفراسه وبغاله ومراهم) مصدر ميمي من رام يروم عطف على زحام أى طلبهم (قصره) بالنصب مفعول المصدر أى قصره (واستنزله) أى انزله وخلعه (فهرت) صاح (في وجوههم من) فاعل هرت (كانوا تزولا بفنائه) أى نازلين بفناء الامير قابوس والمراد بهم خواصه والذين كانوا معه وفي خدمته (محمامين) حال من فاعل هرت ولما كانوا ظالمين لتصرتهم ظالما ومع ذلك كانوا خبيثاء وضعفاء شبههم بكبير هرت وهو ير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد (من ورائه) أى من وراء قابوس (حتى انكسفوا) أى انهزم عسكره الذين راموا خلعه واستنزله (عنه) أى عن الامير قابوس (صاغرين) أذلاء (وولوا على أعقابهم داخرين) فيه اقتباس من الدخور وهو الذل والصغار (ومالوا) أى عطفوا واعدلوا (الى جرجان فتملكوها) أى ملكوا جرجان قهرا (عليه) أى على قابوس (معلنين) حال من فاعل تملكوها (بشعار العصيان لا بسين عار الكفران) انما قال هكذا تشبيها للعار الذي يلحق الانسان بسبب الكفران باللباس الذي يشتمل على اللباس ويرى غير الكفران وهو ليس اليه وتعرف بها وتميز عن غيرها والاضافة من قبيل اضافة المشبه الى المشبه (وبعثوا) أى أرسلوا العسكر (الى الامير أبي منصور منوجهر بن قابوس وهو) أى الامير منوجهر اذ ذلك (بطبرستان يستخونونه على الورد لعقد البيعة له) أى لمنوجهر (وزفاف الملك اليه) شبه الملك بعروس ترف الى زوجها على سبيل الاستعارة المكينة وأضاف الزفاف اليه تخميلا (فطار) أى أمرع منوجهر (اليهم) أى الى العسكر بقوادم العقاب فيه استعارة تبعية حيث شبه شدة السرعة بالطيران بقوادم العقاب واشتق منه الفعل (استعظاما) مفعول له لطار (للحادثة بأبيه) الباء للالصاق (واكبارة) استعظاما (لما نفذ من المكيدة) من مكيدة العسكر (فيه) أى في الامير قابوس (وطمعا في تدارك الخطب) أى الامر الشديد (وتلافيه) أى تدارك الخطب (فلما دنا منهم) من العسكر (مضربه) فاعل دنا أى مضرب خيمة منوجهر (توافقوا على طاعته) أى طاعة منوجهر (ان خلع) منوجهر (أباه) قابوس (وابتازاه) أى سلبه والضمير الى منوجهر (رداء الملك ان أباه) الضمير المستكن الى منوجهر والضمير المنصوب الى الخلع المفهوم من قوله خلع والمعنى انهم شرطوا عليه انه ان خلع أباه أطاعوه وان امتنع من خلعه سلبوه الملك (فلم يجد) منوجهر (في عاجل الحال غير المدارة ضبطا) نصب على انه مفعول له للمدارة (لما انتثر) من أمور دولته (ورشا) الرش نفض الماء كما في القاموس (على ما استعمر) استعمرت النار وقدت أى تسكينا لثائرة الفتن (وصونا لستر) بكسر السين واحد السطور والأستار (الحشمة) في تاج الاسماء الحشمة بالكسر اسم من الاحتشام وهو الاستحياء كذا في الصحاح وفي المغرب الحشمة الالاقباض من أخيلك في المطعم وطلب الحاجة اسم من الاحتشام وقيل هي عامية لان الحشمة عند العرب الغضب لاغير واطرافه الستريانية (من الانخراق وانباء) أى شفقة ورحمة يقال لا يبقى على فلان أى لا يرحمه ولا يرثي له (على سكر الفساد) السكر بالكسر ما يستبد به

فعمى عليه وجه الصورة وشد  
عنه علم تلك المشورة فلم يرعه ذات  
ليلة غير زحام العسكر بسباب  
القلعة التي اعتصر بها واتهاهم  
أمواله وأفراسه وأبغاله ومراهم  
قصره واستنزله فهرت في وجوههم  
من كانوا تزولا بفنائه محمامين من  
ورائه حتى انكسفوا عنه  
صاغرين وولوا على أعقابهم  
داخرين ومالوا الى جرجان  
فتملكوها عليه معلنين بشعار  
العصيان لا بسين عار الكفران  
وبعثوا الى الامير أبي منصور  
منوجهر بن قابوس وهو بطبرستان  
يستخونونه على الورد لعقد البيعة  
له وزفاف الملك اليه فطار اليهم  
بقوادم العقاب استعظاما للحادثة  
بأبيه واكبارة لما نفذ من المكيدة  
فيه وطمعا في تدارك الخطب  
وتلافيه فلما دنا منهم مضربه  
توافقوا على طاعته ان خلع أباه  
وابتازاه رداء الملك ان أباه فلم يجد  
في عاجل الحال غير المدارة ضبطا  
لما انتثر ورشا على ما استعمر وصونا  
لستر الحشمة من الانخراق وابقاء  
على سكر الفساد



النهر والمسناة (من الانبثاق) أي الانتفاع والانبجار ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة  
المسكية والتخييل (واشفاقاً) أي حذراً (على البيت) أي بيت والده شمس المعالي والبيت عيال  
الرجل ويحيى بمعنى الشرف (من الضياع وعلى الملك من الخطف) أي الاستلاب والاختلاس  
(والانتزاع وقد كان شمس المعالي قابوس لما سمع نبياً القوم) من تحزبهم وتجمعهم على خلقه (واجتماع  
كلمتهم) أي اتفاقهم (على الخلع) أي خلقه (عطف) جواب لما (بمن كان معه من رجال ومال) فيه  
تغليب العاقل على غيره كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الارض من دابة وفي بعض  
النسخ بن وما معه بخلاف صلة الموصول الاوّل للدلالة على الموصول الثاني علمنا في قوله من رجال ومال  
على هذه النسخة لف ونشر مرتب (الى ناحية بسطام) بكسر فسكون بلدة كبيرة بقومس على جادة  
الطريق الى نيسابور بعد دماغان بحرلتين (ناظراً) أي منتظراً (ما يسفر) أي يكتشف ويظهر  
(عنه عاقبة الخبز) أي التجمع (ويتهى اليه نائرة التغلب والتوثب) في المصباح نارت الفتنة تنور  
اذا وقعت وانتشرت فهي نائرة والتوثب تفعل من الوثوب والمراد به هنا الاستيلاء قهراً (فلما تسامعوا  
بنيائه) أي نبأ قابوس من انخياره الى ناحية بسطام (حملوا الامير منوچهر على قصده وازعاجه عن  
مكانه) أي كفه ذلك وأرهقه به عن غير ادعائه (أوردته) وراءه (فسار) منوچهر (معهم اليه)  
الى قابوس (مضطراً) حال من فاعل سار (ودافعاً بالشرسار) المراد بالشرس الاول قصده أباه  
ومسيره معهم لخلعه وبالشرس الثاني شر القوم وعاديتهم في انتزاع الملك الموروث من يده ويأبىه ان لم  
يوافقهم فيكون جوارقه لهم دافعاً اعظم الشرين بارتكاب أخفهما وأهونهما (كالجمل الأنف)  
أي الذي بأنفه ألم من جرح البرة يقال أنف البعير كفرح اشتكى أنفه من البرة فهو أنف ككتف  
وصاحب والاول أصح وأصح كذا في القاموس (ان قيد انقادوان أنبج على حخرة استناخ) في الحديث  
المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده  
للو جمع الذي به وقيل الأنف الدلول يقال أنف البعير يأنف أنفاً فهو أنف اذا اشتكى أنفه من الخشاش  
وكان الاصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدر وروم بطون للذي يشتكى صدره ويطنه وانما  
جاء هذا اذا كذا في النهاية لابن الاثير والخشاش بالسكسر ما يدخل في أنف البعير من خشب (فلما  
وصل) أي منوچهر (الى أبيه أذله دون من يليه من أتباعه وحواشيه) وانما فعل ذلك احتراساً  
عن اضمحار غدر أو بادرة شر (اذ قام دونه) أي دون قابوس واذ هنا للمعاجاة كالواقعة بعد بينهما  
أي فاجأه قيام رجال ويحور أن تكون ظرفية أي وقت قيامهم ويحور أن تكون فعلية لما يفهم من  
قوله دون من يليه كأن قائل قال كيف قدر على التفرد بقبيته وبين ما يليه فقال لانه قام دونه الخ (من  
خاصته) ببيان قوله (رجال يرون الموت شهدادون خذلان) الشهيد العسل في شبعه وفيه لغتان فتح  
الشين وضمها وهذا من قول أبي الطيب \* رجال كأن الموت في فهم شهد \* (والروح وقفاً)  
عطف على معه ولي يرون والعطف على ممولى عامل واحد لا خلاف في جوازه (على شكر احسانه  
فلما وصل) أي منوچهر (اليه) أي الى أبيه (كفرطاعة وخضوعاً) فل صدر الافاضل كفر العلي  
اذ طأطأ للسجود رأسه وفي شعر الامير أبي فراس

من الانبثاق واشتاقا على البيت  
من الضياع وعلى الملك من الخطف  
والانتزاع وقد كان شمس المعالي  
قابوس لما سمع نبياً القوم واجتماع  
كلمتهم على الخلع عطف بمن  
كان معه من رجال ومال الى  
ناحية بسطام ناظراً ما يسفر عنه  
عاقبة الخبز ويتهى اليه نائرة  
التغلب والتوثب فلما تسامعوا  
بنيائه حملوا الامير منوچهر على  
قصده وازعاجه عن مكانه أوردته  
فسارهم اليه مضطراً ودافعاً  
بالشرس كالجمل الأنف  
ان قيد انقاد وان أنبج على حخرة  
استناخ فلما وصل الى أبيه أذله  
دونه من يليه من أتباعه وحواشيه  
اذ قام دونه من خاصته رجال يرون  
الموت شهدادون خذلان والروح  
وقفاً على شكر احسانه فلما وصل  
اليه كفرطاعة وخضوعاً وأسأل  
أودية الشون دموعا

اداعايتي القوم كفرصيدها \* كأنهم أسرى لدى وفي يدي انتهى

وقيل هو أن يصع الرأس يمينه على يساره تحسرتة اذا وقف عند الرئيس على سبيل الخضوع  
والخشوع (وأسأل أودية الشون دموعا) الشون جمع شأن وهي واصل قبائل الرأس وملتهاها  
ومها تحي الدموع قال ابن السكيت الشانان عرفان يحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين

ودموطا منصوب على القهيز من أسال (وتشا كاسورة) الخطب (الحادث وهذا كراحي الموروث)  
وهو الاب (والوارث) وهو الابن أي ما يستحقه كل واحد منهما من البر على الآخر (وغرض الامير  
منوجهر أن يكون بجبا بيده) أي بين أيه (وبين أعاديه وان ذهبت نفسه فيه) أي في ذلك الغرض أي  
وان أدى الى اهلا كنه نفسه (ورأى شمس المعالي قابوس ان العارض) أي الامر الذي حدث وعرض  
من قيام هسكته على خلعه (قصارى أمره) أي شهاه وغايته (وختام عمره) أي آخره بعنى انه  
يموت بهذه الحسرة ولا تدول له بعده دولة (وانه) يعنى الامير منوجهر (أحق بوراثة ملكه) من غيره  
(وولاية الامر من بعده وسلم خاتم الملك اليه من يده) يجوز أن يكون المراد بالحاتم حقيقة كما هو  
المتعارف الآن من السلاطين للوزراء ويدل لذلك قوله من يده ويجوز أن يكون كناية عن مقابل الملك  
وملاك الامر (واستوصاه الخبير به) وكان الواجب أن يقول بنفسه لان الفعل الرفع لضمير متكلم  
أو مخاطب أو غائب لا يتعدى الى مثله في غير أفعال القلوب وقد وعدهم فلا يقال اكرمتي بناء المتكلم  
بل يقال اكرمت نفسي (مادام في صحبة من أمده) الأمد الغاية والتمهي وأراد به مدة أجله وبقائه  
حيا (فتواضعا) أي توافقا (على أن يتقل هو) أي قابوس (الى قلعة جناشك متفرغا) أي محتليا  
عن الشواغل (للعبادة حتى يأتيه يقينه) أي أحله من قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين (فيسلم  
له نفسه) عن المهالك والمناط بعدم تصديه للقاتلة والمكافئة (ودبه) بعدم ارتكاب المخادير المترتبة  
على الحروب من قتل النفس بغير حق (وأن يتفرد الامير منوجهر) أي يستقل ويستبد (بتقرير  
الملك فريا) أي قطعاً (وتقديرا) أي تسوية للامور (وتقديرا) لما يستحق التقديم من مهمات  
الملك (وتأخيرا) لما يستحق التأخير (وقدمت اليه) أي الى شمس المعالي قابوس (عمارية) هي  
بتشديد الميم والياء نوع من محامل الحاج كافي تاج الاسماء (على هذه الجملة) أي الحالة التي تواضعا  
عليها (فاتقل الى القلعة المذكورة مع من رضيه نخدمته ومعونته على ضروب) أي أنواع (مصلحته)  
وفي بعض النسخ على ضروري مصلحته وفي بعضها على تحرى وفي بعضها على حري بزية شعري بمعنى  
العزيمة والجد (وعطف) أي انثنى (الامير منوجهر الى جرجان فولى الصدر) أي دست الامارة  
(وضبط الامر) أي أمر المملكة (وأخذ) أي شرع (يدارى القوم) الذين تحزبوا على خلع أبيه  
والمداواة بالهمز وتركه هي المداواة والملاينة كما في الصحاح (ترغيا لهم) في موالاته والانتقاد اليه  
(وتطميعا) لهم في الجوائز والمصلات لثلاث نفرواعنه (ومنيهم الاحسان جميعا) التني تقدير ثني  
في النفس وتصوير ههنا وذلك قد يكون عن تحزير وطن وقد يكون عن رؤيته وبناء على أصل لكن  
لما كان اكثره عن تخمين صار الكذب له أملاك فأكثر التني تصور ملاحقة له قال تعالى أم للانسان  
ما تمى كذا في الراغب ومنه قوله تعالى بعدهم ومنيهم وما بعدهم الشيطان الاغرورا (وهم على جملة  
النفور) أي على حالة هي النفور والمصنف كثيرا ما يستعمل الجملة بمعنى الحالة ولعل ذلك عرف لأهل  
العراق قال الشارح النجاشي في أوائل هذا الكتاب ان العتبي رحمه الله استعمل الجملة في هذا الكتاب في  
كثير من المواضع بمعنى الحالة والصفة وانى ما وجدت في قوانين اللغة بهذا المعنى انتهى (حيفة الثبور)  
أي الهلاك (مادام شمس المعالي في فسحة البقاء) أي سعته (وزمرة الاحياء) الزمرة بالضم الفوج  
والجماعة (وما زالوا في الاحتيال عليه حتى فرغوا من أمره) يعنى ما زالوا يحتالون على قابوس بتحريض  
ابنه منوجهر عليه والجأهم اياه الى قتله الى أن قتله وفرغوا عن شغلهم به (وسلوا كازعوا) أي  
على زعمهم فاصدرية والكاف بمعنى على (من عادية شره) العادية الشعل يصر فلش عن الشيء  
واضا فتها الى الشر بيانية فان قلت ان السلامة من عادية شره بعدموته محققة فلم عبر بالزعم الذي هو

وتشا كاسورة الحادث وهذا كراحي  
المورث والوارث وغرض الامير  
منوجهر أن يكون بجبا بيته وبين  
أعاديه وان ذهبت نفسه فيه ورأى  
شمس المعالي قابوس ان العارض  
قصارى أمره وختام عمره وأنه أحق  
بوراثة ملكه وولاية الأمر من  
بعده وسلم خاتم الملك اليه من يده  
واستوصاه الخبير به مادام في صحبة  
من أمده فتواضعا على أن يتقل هو  
الى قلعة جناشك متفرغا للعبادة  
حتى يأتيه يقينه فيسلم له نفسه  
ودبه وأن يتفرد الامير منوجهر  
بتقرير الملك فريا وتقديرا وتطميعا  
وتأخيرا وقدمت اليه عمارية  
على هذه الجملة فاتقل الى القلعة  
المذكورة مع من رضيه نخدمته  
ومعونته على ضروب مصلحته  
وعطف الامير منوجهر الى جرجان  
فولى الصدر وضبط الامر  
وأخذ يدارى القوم ترغيا وتطميعا  
ومنيهم الاحسان جميعا وهم على  
جملة النفور خيفة الثبور مادام  
شمس المعالي في فسحة البقاء  
وزمرة الاحياء وما زالوا في  
الاحتيال عليه حتى فرغوا من  
أمره وسلوا كازعوا من عادية شره

الباطل أو ما لا دليل عليه قلت الزعم مصروف الى اضافة الشر اليه يعني انهم زعموا ان له عادة  
 شر وذلك أمر موهوم لا دليل عليه فيكون الزعم مصروفا الى الشر ويحوز أن يكون مصروفا الى سلو الان  
 ولده منو جهر قد مر عليهم وأوقع بهم المعاطب والمهالك فلم يتم لهم ما زعموه من السلامة (ولم يرضوا به  
 وهو في صوان الاموات) في الصحاح جعلت الثوب في صوانه وصوانه بالضم والكسر وهو وعاءه الذي  
 يسان فيه والمراد هنا اما الفرش أو الأغطية التي تكون للاموات أو الاكفان التي تدرج فيها الاموات  
 أو التابوت والمعنى انهم لم يرضوا ولم يقنعوا برؤيتهم له وهو مسجى ومغطى بما يغطي به الاموات أو مدرج  
 في اكفانه أو في تابوته حتى كشفوا عن مجباه الخ وقال العلامة الكرماني يريد بصوان الاموات احتجابا به  
 وتواريه في محبته فكأنه كان مدفونا أو ملحودا ولم يكن شاهدا ومشهودا انتهى قال بعض الشراح  
 وهذا ليس بشئ لانه بأباه سيباق الكلام وسياقه انتهى وأقول مقتضى كلام العلامة الكرماني  
 انهم باشر واقتل شمس المعالي بأنفسهم ومقتضى الكلام الاقول ان الذي باشر ذلك ولده منو جهر  
 باغرا ثم ويدل لما سلكه العلامة قول المصنف فيما سياتي دمر على أعيان عسكره المشتركين في دم  
 أبيه فليتامل (حتى كشفوا عن مجباه) أي عن وجهه (رداء رده) أي هلاكه وهو الكفن فانه يلبس  
 عند الردي (فظا بوا نفوسا حين عدموا شمس المعالي قابوسا وواروه) أي أخفوه ودقنوه (في مقبرة  
 كان ابنتاها لنفسه نظاهر جرجان على سميت خراسان وغدا الناس  
 في معناه كما قال مهلهل  
 نبئت ان النار بعدك أوقلت  
 واستب بعدك يا كليب المجلس  
 وتفاوضوا في أمر كل عظمة  
 لو كنت شاهدهم بهم لم ينسوا

 كان ابنتاها لنفسه نظاهر جرجان على سميت خراسان وغدا الناس  
 في معناه كما قال مهلهل  
 نبئت ان النار بعدك أوقلت  
 واستب بعدك يا كليب المجلس  
 وتفاوضوا في أمر كل عظمة  
 لو كنت شاهدهم بهم لم ينسوا

ولم يرضوا به وهو في صوان الاموات  
 حتى كشفوا عن مجباه ردا رده  
 فظا بوا نفوسا حين عدموا شمس  
 المعالي قابوسا وواروه في مقبرة  
 كان ابنتاها لنفسه نظاهر جرجان  
 على سميت خراسان وغدا الناس  
 في معناه كما قال مهلهل  
 نبئت ان النار بعدك أوقلت  
 واستب بعدك يا كليب المجلس  
 وتفاوضوا في أمر كل عظمة  
 لو كنت شاهدهم بهم لم ينسوا

في كتب التواريخ (وعقد الامير منوچهر المآتم) المآتم بالثناة القوية بنية الله عند العرب النساء  
يحتسمن في الخبر والشروع عند العامة المصيبة يقولون ككنا في مآتم فلان والصواب أن يقال كما  
في مناقبه كذا في الصحاح وفي الاساس المآتم جماعة النساء وقد غلب على جماعتهم في المناصب  
والمراد به هنا ما يفعل بعد الموت من اظهار الجزع وتغيير اللباس للرجال وغيرهم (ثلاثة أيام على  
رسم الجليل) الجليل صنف من الناس منهم انصار شمس المعالي وابنه منوچهر (في حشر الرؤس) أي  
كشغها (وضرب النفوس) وهو أن يضرب الشخص نفسه أو يطم وجهه من شدة الجزع (ورفض  
المنام وهجر الطعام ولما قضى) بالبناء للفعل (أيام المعزى) بالتشديد مصدر ميمي بمعنى التعزية  
على زنة اسم المفعول من عزاه (نسي) بالبناء للفعل (المقبور) وهو قابوس (استوفى) أي ابتدئ  
(على السعة السرور) أي جدد الناس سروراً على اليمة لمنوچهر ونسي هو والده بجلاوة الامارة  
(كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا \* أنيس ولم يسمر بمكة سامر) البيت لعمر بن الحارث بن  
مضاض بن عمرو يتأسف على البيت وقيل هو للحارث الجرهمي وقيل هذا البيت  
وقائلة والدمع سكب مبادر \* وقد شرقت بالدمع منا المحاجر  
وبعد فقلت لها والقلب مني كما \* يقابله بين الجوانح طائر  
بلى نحن ككنا أهلها فأبادنا \* صروف اللبالي والجدود العواثر  
والجحون نفع الحياء حبل مشرف بمكة وهو الآن مقبرة وسامر اسم فاعل من سمر اذ تحدثت ليلاً  
وأبادهم الله أهلهم وصرف الدهر حدائمه ونوائبه والجد الخظ والبخت والعواثر جمع عاثر وعثر جدته  
أي تعسر وهلاك (ولما سمع القادر بالله أمير المؤمنين) الخليفة العباسي (بخبر شمس المعالي واستنثار  
قضاء الله به) يقال استأثر الله بفلان اذا مات ورجى له الغفران (خاطب الامير منوچهر معزياً ومبالياً)  
في الصحاح سلافي من همي تسليبة أي كشفه عنى (ولقبه بفلك المعالي مشرفاً) له هذا اللقب (ومحليا)  
أي ضربنا (وعزم الله له على الصواب في اختياره) أي قضى له وفي لسان العرب عزم الله له خلق له  
قوة وصبرا (والرشد في ايشاره) مصدر آثر الشيء بمعنى اختاره (فزع) أي لجأ والصمير لمنوچهر  
(الى السلطان بين الدولة وأمير الملة معتصم بحبله) أي مفك كبعده وهو اشارة الى قوله تعالى  
واعصموا بحبل الله جميعاً (معتصرا) أي ملتجئاً (بظله) بكنفه وحمايته (مستظها) أي مستعنا  
(بطاعته مستنصراً في مشايخته) أي متابعتهم والدخول في شيعته (مستغنياً) أي طالباً أن يغشاه  
ويشمله (رداء عنائته متلافياً) أي متداركاً (وهن المصاب) أي المصيبة التي أوفته بقتل أبيه ووالده  
(بقوة اشباله) أي عطفه وفي الاساس أشبلت فلانة بعد فعلها صبرت على أولادها ولم تتزوج ومنه  
أشبلت عليه اذا عطف (ورعايته وأنض) أي أرسل منوچهر (عدة من ثقاته بجمار) جمع  
مبرة وهي الصلة والعطية (موفورة) أي وافرة كثيرة (ونفائس مذخورة) أي مختارة تحفظ  
للادخار (ورسائل على صدق الاخلاص وصفوا الاحماض) مصدر أمحض له الصيحة أخلصها  
(مقصورة) أي محبوسة (فصادف) أي وجد (مارجاء) أي طلبه والموصول فاعل صادف (رغبة)  
مفعول به (في موالاته) يعنى صادف الذي رجاه منوچهر رغبة من السلطان في مصادفته (وحرصاً  
على تقم من مرضاته) أي توحها في الصحاح تقممت في هذا الامر موافقتك أي توثيقها (وتردد  
السفراء) جمع سفير وهو المصلح (على رباية هذا الحال) أي اصلاحها وتتمامها في لسان العرب  
رب المعروف والمنفعة والنعمة يهبار باور بابا ورباية حكما اللباني وربيهانماها وزادها وأتمها  
وأصلحها وقال السكرماني الرباية العهد والميثاق قال \* وكنت امرأ أقضى البئر بابتي \* انتهى

وعقد الامير منوچهر المآتم ثلاثة  
أيام على رسم الجليل في حشر  
الرؤس وضرب النفوس ورفض  
المنام وهجر الطعام ولما قضى أيام  
المعزى نسي القبور واستوقف  
على السعة السرور  
كأن لم يكن بين الجحون الى الصفا  
أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
ولما سمع القادر بالله أمير المؤمنين  
بخبر شمس المعالي واستنثار قضاء  
الله به خاطب الامير منوچهر معزياً  
ومبالياً ولقبه بفلك المعالي مشرفاً  
ومحلياً وعزم الله له على الصواب  
في اختياره والرشد في ايشاره  
فزع الى السلطان بين الدولة وأمير  
الملة معتصم بحبله معتصراً بظله  
مستظهاً بطاعته مستنصراً في  
مشايخته مستغنياً رداً عنائته  
متلافياً وهن المصاب بقوة اشباله  
ورعايته وأنض عدة من ثقاته بجمار  
بمبارزة موفورة ونفائس مذخورة  
ورسائل على صدق الاخلاص  
وصفوا الاحماض مقصورة فصادف  
مارجاء رغبة في موالاته وحرصاً  
على تقم من مرضاته وتردد السفراء  
على رباية هذه الحال

وتوكيد عقدة الوصال واختكم  
 السلطان عليه في اقامة الخطبة له  
 على منابر ولاياته امتحانا لاصدوقه  
 عقده في موالاته وأمضى اليه أبا محم  
 الحسن بن مهران أحد ثقافته بما رأى  
 اصحابه من نقائص خلعه وكراماته  
 فصادف منه قريبا يجيبا وسمي  
 مطيعا وأمر باقامة الدعوة باسمه على  
 منابر جرجان وطبرستان وقومس  
 ودامغان والترم في السنة خمسين  
 ألف دينار اناوة وعلى عكمى  
 الطاعة والاخلاص علاوة  
 واستدعى السلطان على ثقته  
 ذلك وقد عزم على غزوة تاراب  
 انجاد حشمه بطائفة من الجبل  
 والديلم يحسنون حروب المضائق  
 ويغنون غناء الكفاة البطارق  
 فسرب اليه ألفي رجل من خلص  
 الجيدين ان راموا الوعور فوعول  
 أو تصدوا السهول فسيول  
 وقد أمر بازاحة علامهم في أعطيائهم

(وتوكيد عقدة الوصال) أي احكامها وتوقيعها (واختكم السلطان عليه) أي على منو جهر يقال  
 حكمته في مالي اذا جعلت اليه الحكم فيه فاختكم على في ذلك (في اقامة الخطبة له) أي للسلطان (على  
 منابر ولاياته) أي ولايات منو جهر وهي جرجان وما والاها (امتحانا) أي اختبارا (لصادوقه عقده)  
 المصدوقه مصدر معني الصدوق على زينة اسم المفعول كاليسور والمعور والعقد العهد وفي الاساس  
 بينهم مواد ومعاقدا أي موادة وعهود (في موالاته) أي موالات منو جهر السلطان (وأهض) أي  
 السلطان (اليه أبا محمدا الحسن بن مهران أحد ثقافته بما رأى اصحابه) بكسر الهمزة مصدر أحمته  
 الشيء وهو مفعول به لرأي (من نقائص خلعه وكراماته) بيان لما في بما رأى (فصادف) أي أبو محمدا  
 الحسن (منه) أي من منو جهر وكلمة من للتجريد (قريبا) الى طاعة السلطان (مجيبا) اليها أمره  
 به من اقامة الخطبة (وسمي) أي متقادا مطيعا (وأمر) بالبناء للمفعول ونائب القاعسل ضمير  
 منو جهر (باقامة الدعوة) أي الخطبة من باب الملاق اسم الجزء على الكل (باسمه) أي السلطان  
 (على منابر جرجان وطبرستان وقومس ودامغان والترم) أي منو جهر (في السنة) أي في كل سنة  
 (خمسین ألف دينار اناوة) في القاموس الا ناوة الخراج والرشوة (وعلى عكمى الطاعة والاخلاص  
 علاوة) العكم بالكسر العدل وهما عكبان والعلامة ما هلت به على البعير بعد تمام الوقور وعلقته عليه  
 من نحو السقاء (واستدعى السلطان) أي طلب (على ثقته ذلك) أي على اثر أمره باقامة الخطبة يقال  
 أثبتته على ثقته ذلك أي على حيمته وزمانه وفي الحديث دخل عمر فكلتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 دخل أبو بكر على ثقته ذلك أي على أثره (وقد عزم على غزوة تارابن) وفي نسخة نازرين (انجاد  
 حشمه) الانجاد مصدر من أجنده اذا أعانه منصوب على المفعولية لآس تدعى وحشم الرجل خاصته  
 الذين يغضبون له من أهل أو عبيد أو جيرة والمراد بهم هنا عسكره (بطائفة من الجبل والديلم يحسنون  
 حروب المضائق) الجملة صفة لطائفة وقد كبر الضمير العائد اليها مرعاة للغمي (ويغنون غناء الكفاة)  
 أي الشجيمان (البطارق) جمع بطر يق برنة ككبريت وهو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة  
 آلاف والرجل المختال المزهو كما في القاموس وجمعه بطارقة وحدثت التاء هنا للجمع كخذفها من  
 الملائكة في بيت حسان بن ثابت رضي الله تبارك وتعالى عنه

بأيدي رجال هاجروا نحو رهم \* وأنصاره حقا وأيدي الملائكة

ودون البطر يق الطرخان وهو على خمسة آلاف ثم القومس وهو على مائتين وجاتلبيق بنح المثلثة  
 وهو رئيس التصارى في بلاد الاسلام ويكون تحت يد بطر يق انطاكية ثم المطران وهو تحت يده ثم  
 الأسقف يكون في كل بلدة تحت يد المطران ثم القسيس ثم الشمس (فسرب) أي منو جهر أي سيري يقال  
 سرب عليه الخليل أي بعثا سريه بعد سريه اليه (ألفي رجل من خلص الجيدين) يحتمل أن تكون الالفان  
 من الجبل فقط ويحتمل أن يكون قد غلب الجبل على الديلم ويكون الارسال منهما (ان راموا) أي  
 قصدوا وطلبوا (الوعور) جمع وعور وهو الحزن والصعب من شعاب الجبل ونحوها (فوعول)  
 أي فهم وعول أي مشهورها في التسلق وهي جمع وعول وهو تيس الجبل وبين الوعول والوعور الجناس  
 اللاحق (أو قصدوا السهول) جمع سهل وهو ضد الوعر (فسيول) أي فهم متسهون السهول  
 في السرعة وانهم لا يردهم راد ولا يصدهم صاد (وقد أمر) أي منو جهر (بازاحة علامهم في أعطيائهم)  
 أي أرزاقهم جمع عطاء بالفتح والمذوق ملتقط الصحاح وفرقوا بين العطاء والرزق بأن العطاء ما يخرج  
 للجنود من بيت المال في السنة مرة أو مرتين والرزق ما يخرج لهم كل شهر وقيل العطاء ما يخرج  
 لكل سنة أو شهر والرزق ما يخرج يوما بيوم وقيل العطاء ما يفرض للمقاتلة والرزق ما يجعل لغيره

المسلمين اذ لم يكونوا امة آتلة (ونصب لهم من يقيم اود حاجاتهم) الا واد الا هو حاج (ويطلق لهم) في التاج  
 أطلق شيئا زيدا اعطاه له (مدة الحاجة) أي حاجة السلطان (الى غنائمهم) أي كفايتهم (واجب  
 أرزاقهم واستحقاقاتهم فلما استحق) أي منو جهر (بآثاره) جمع أثر (في القرية) أي التعزيب الى  
 السلطان (مزيد الرتبة) مفعول به لاستحق (وجساعيه) جمع مسعاة وهي المكرمة والمعملة في أنواع  
 الجهد (في الطاعة قضاء الحاجة) يعني استحق بسبب مساعيه أن يقضى السلطان حاجته (أنهض) جواب  
 لما والضمير لثو جهر (رئيس جرجان أبوسعده الجولكي) قال صدر الافاضل الجولكي صح بفتح الجيم  
 و بعدها الواو ثم اللام المقطوحة منسوب في طنق تاج الاسلام السمعاني الى جولاك الغازي اليكر اباذي  
 استشهد فيما قيل على باب الرباط بدخستان مع مائة نفر من الغزاة اتهمى وكانت دهستان حينئذ  
 رباط المجاهدين ابتهاز بيده بنت المتصور وقال السكرماني أبوسعده الثولكي معرب جولكي رئيس  
 جرجان منسوب الى جولاك الغازي اليكر اباذي وكان ثغر خوارزم به مسدودا فاستشهد بدخستان مع  
 مائة من الغزاة (المقدم فضلا وأدبا المختشم حسبنا ونسبنا لاقتضاء مزيد الحال) متعلق بأنهض (بوصلة)  
 متعلق بالمزيد والوصلة الاتصال وكل شئ اتصل بشئ فإينهما وصلة والمراد بها هنا المصاهرة (تقوم  
 الكفاءة بخطبتها) بكسر الخاء أي طلبها من خطب المرأة الى أبيها خطبة أي سأله تزويجها من  
 نفسه أو من غيره (عنه) أي عن منو جهر وهو متعلق بتقوم يعني ان كفاءة منو جهر تقوم عنه في طلب  
 تلك الوصلة من السلطان (والطاعة) أي طاعته للسلطان (باستيجابها) أي الوصلة (له) يعني  
 ان طاعته للسلطان تقوم باستيجاب تلك الوصلة وتحقيقها (فنهض) أي أبوسعده الجولكي (في خفارة  
 الادب) الخفارة بالضم والكسر اسم من خفرت الرجل أخفره بالكسر خفر اذا أجرته وكننت له  
 خفرا تمنعه كافي الصحاح (تهديه) حال من خفارة الادب (وكفالة الرفق فيما يذره ويأتيه) يعني ان  
 الرفق فيما يتركه من الامور وفيما يباشره كفيل له بحصول مرامه ويذره من الافعال التي أماتت العرب  
 ماضيها (ولم يزل يأتي الامر من بابه) أي يستعمل الاسباب الموصلة اليه من قوله تعالى وأتوا السوت  
 من أبوابها (ويستطلع) أي يستخرج (المراد من حجاب) الضمير للمراد (حتى أسحمت قرونة  
 السلطان لما استدعاه) القرونة النفس في الصحاح يقال أسحمت قرونة وقريته وقريته  
 وقروته أي ذلت نفسه وتابعته على الامر (وأوجب) أي السلطان (الاسعاف) أي المساعدة  
 وقضاء الحاجة (بما توخاه) أي قصده وطلبه من خطبة كريمته (ولما انكفا) أي رجع (الفاضل  
 أبوسعده وراءه بصورة الايجاب) أي ايجاب السلطان اسعافه بالطلوب (ومصادفه من هزة المجد  
 للاطلاب) الهزة بالكسر الشاط والارتياح والمجد السعة في الكرم والاطلاب بكسر الهمزة مصدر  
 أطلقه أعطاه ما طلبه (جشمه) أي كفه والضمير لابي سعد (الامير فلك المعالي معاودة الحضرة)  
 أي حضرة السلطان (مع القاضي بجرجان وهو شيخ العلم وراوي الحديث) التاء فيه للبالغة في الرواية  
 (ورضيح أخلاف التدريب والتجريب) الاخلاف جمع خلف وهو ضرب الناقة والتدريب مصدر  
 تدرب بالامر علم به فهو درب (لتنجز النجاح) متعلق بجشمه يقال استنجز حاجته وتنجزها استنجزها  
 والنجاح التطرف بالحاجة (وتأرب عقدة النكاح) تأرب العقد احكامها وهي التي لا تنحل الا  
 أن يحلها أحد (فنهض) أي أبوسعده وقاضي جرجان (الى حضرة السلطان مقيمين) بصيغة المتنى  
 (رسم الخدمة) للسلطان (وخاطبين) أي طالبين (ضم السدي الى اللجمة) السدي وزان  
 الحصى من الثوب خلاف اللجمة وهو ما يمد طولاً في النسج واللجمة بالفتح والضم لغة فيها ما يفسح عرضاً  
 شبه ضم أحد الزوجين الى الآخر بضم سدي الثوب الى لجمته على طريقة الاستعارة التمثيلية (فرأى

ونصب لهم من يقيم اود حاجاتهم  
 و يطلق لهم مدة الحاجة الى  
 غنائمهم واجب أرزاقهم  
 واستحقاقاتهم فلما استحق بآثاره  
 في القرية مزيد الرتبة وجساعيه  
 في الطاعة قضاء الحاجة أنهض  
 رئيس جرجان أبوسعده الجولكي  
 المقدم فضلا وأدبا المختشم حسبنا  
 ونسبنا لاقتضاء مزيد الحال بوصلة  
 تقوم الكفاءة بخطبتها عنه  
 والطاعة باستيجابها له فنهض في  
 خفارة الادب تهديه وكفالة الرفق  
 فيما يذره ويأتيه ولم يزل يأتي الامر  
 من بابه ويستطلع المراد من حجاب  
 حتى أسحمت قرونة السلطان لما  
 استدعاه وأوجب الاسعاف بما  
 توخاه ولما انكفا الفاضل أبوسعده  
 وراءه بصورة الايجاب ومصادفه  
 من هزة المجد للاطلاب جشمه  
 الامير فلك المعالي معاودة الحضرة  
 مع القاضي بجرجان وهو شيخ العلم  
 وراوي الحديث ورضيح أخلاف  
 التدريب والتجريب لتنجز  
 النجاح وتأرب عقدة النكاح  
 فهض الى حضرة السلطان مقيمين  
 رسم الخدمة وخاطبين ضم السدي  
 الى اللجمة فرأى

السلطان تحقيق مبدول العدة) أي ما كان قد بذله وسمح به من قبل من الوعد لأبي سعد (وعصيان  
سلطان النفس طاعة رب العزة) انما قال ذلك لما انطوت عليه بعض النفوس من الانفة من ترويح  
البنات ولذلك كانت العرب في الجاهلية تتد البنات أنفة من اعطائهن للأرواح فالسلطان استحسن  
ما حسنه الشرع وعصى سلطان هوى النفس فيه (وفلذ) أي قطع (للامير فلذ المعالي فلذة من  
كبده) الفلذة القطعة من السكيد واللحم والمال وغيرها يقال فلذت له من مالي أي قطعت له منه وفي  
بعض النسخ خلبا من كبده واخلب بالكسر حجاب القلب وفي تاج الاسماء اخلب زائدة السكيد  
وهو قطعة من السكيد وهو الفلذة (وسمى له بزهرة الارض) الزهرة وزان همزة كوكب من كواكب  
السعد معروف مقره السماء الثالثة ينسب اليه اللهو والطرب والزينة وخص الزهرة بالذكر لانها  
في صورة المؤنث وفي زعمهم انها كانت امرأة حسنا مطربة فتن بها هاروت وماروت فصعدت الافلاك  
بتعليمها ما اياها اسم الله الا عظم فمخت كوكبا (من نجوم ولده) جعل أولاده كالنجوم وجعلها كالزهرة  
من بينهم تقضيلها بالحسن والهناء على سائر أولاده (وأي نجم كان في فلذ المعالي مداره) أي محل  
دورانه ودوران النجم والفلذ تواتر حركاته بعضها اثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار (لم تبعده ارضه) أي  
عن نظائره من النجوم التي مقرها الافلاك وفي قوله فلذ المعالي توجيهه فانه لقب الامير منو جهر  
انما طاب الى السلطان كريمة ولقد ابدع في استعارة الزهرة والنجم للخطوبة فان مقر النجوم الافلاك  
فاذا دار النجم في الفلك لم تبعده ذلك داره ولا يكون غريبا وقد زاد ذلك ايضا حاقوله (أني) بفتح الهمزة  
وتشديد النون بمعنى كيف للاستفهام الانكار أي كيف تبعده ذلك النجم (ومدار النجوم الافلاك)  
والزهرة منها فزوجها المقرب بفلذ المعالي محل لها فلا تكون عنده بعيدة الدار (وأزواج المسكنات)  
أي بنات الملوك (الاملاك) أي السلاطين الذين منهم فلذ المعالي (وجرى من الاستبشار) بيان لما  
في قوله الآتي ما أرتخ والاستبشار السرور ويهذي بالباء (باتحاد النفوس) أي صيرورتها كالنفوس  
الواحدة في اتحاد الاهواء والمرادات (والديار) جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعروة والمحلة وجمع  
القلة أدور بالهمز وتركة (وصب النثار) عطف على الاستبشار والنتار ما ينثر من الدراهم  
والدنانير على الناس على عادة الملوك والامراء وعبر بالصب اشعارا بكثرتة (وصوب المبار) الصوب  
المطر والاضافة من قبيل لجن الماء (كالغيوث الغزار) أي كالمطار الكثيرة القطر (ما أرتخ به)  
بالبناء للفعول والموصول فاعل جرى والنتار يخ تعريف الوقت كافي الصحاح وهو انما يكون بالاضافة  
الى أمر مشهور يقع عليه اصطلاح طائفة (كتاب الدهر) أي صارت تعرف وقائع الدهر التي  
ينبغي أن تسطر في الكتب بالاضافة الى الزمان الذي جرى فيه هذا الاستبشار وما عطف عليه  
(ووسم) بالبناء للفعول أي علم (بذكرة سالفة العصر) السالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق  
القرط الى قلب الترقوة ومن الغرس عادية الى ما تقدم من عنقه أي جعل ذكره سمعة وعلامة في سالفة  
العصر (وعاد الرسولان بدرك النجم الموقوت) الدرك بفتح تين وسكون الراء لغة اسم من أدركت الشيء  
ومنه ضمان الدرك والنجم الظاهر بالمطلوب والمراد به هنا اتتمام العقد الموعود والموقوت المجهول له  
وقت معلوم ومنه قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (ولا السعدان يقترنان في الحوت)  
المعطوف عليه السعدان محذوف تقديره لم يعد عودهما شي ولا السعدان والمراد بالسعدين المشتري  
والرهرة وانما خص اقترانها في الحوت لانه أحد بيتي المشتري وشرف الزهرة واذا قرن أحد  
السعدين وهو في شرفه السعد الآخر وهو في بيته كان اعطاءهما السعادة أكثر وتأثيرهما أقوى  
وأظهر (وعندها) أي عند هذه الحالة أي عودة الرسولين (تكلف الامير فلذ المعالي حرمة للقربي)

السلطان تحقيق مبدول العدة  
وعصيان سلطان النفس طاعة  
رب العزة وقلذ للامير فلذ المعالي  
فلذة من كبده وسمح له بزهرة  
الارض من نجوم ولده وأي نجم  
كان في فلذ المعالي مداره لم تبعده  
داره أي ومدار النجوم الافلاك  
وأزواج المسكنات الاملاك وجرى  
من الاستبشار باتحاد النفوس  
والديار وصب النثار و صوب  
المبار كالغيوث الغزار ما أرتخ به كتاب  
الدهر ووسم بذكره سالفة العصر  
وعاد الرسولان بدرك النجم  
الموقوت ولا السعدان يقترنان في  
الحوت وعندهما تكلف الامير فلذ  
المعالي حرمة للقربي

حرمة مفعول به لتكاف وهي هنا اسم من الاحترام مثل الغرقة من الافتراق والجمع حرمت والمراد  
 بالقرى قرابة المصاهرة يقال القرب في السكان والقرية في المنزلة والقرى والقرابة في الرحم وقيل لما  
 يتقرب به الى الله قرب به يسكون الرأى والضم للاتباع كذا في المصباح (ونخلة) أي عطية (بين يدي  
 النجوى) من تساجى القوم وانجوا تساروا وهو من قوله تعالى اذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي  
 نجوا كم صدقة (مالا) بدل من نخلة والمال مملوكته من كل شئ (تبين) أي عرف وتحقق (من رآه  
 على اختلاف أصنافه واغراب نقوشه) من أغرب الرجل أي شئ غريب (وأفوانه) عطف تفسير  
 صلى نقوشه من قولهم برء موقوف أي مخطط (أن له) أي للامير منو جهر (همة) أن بفتح الهمزة  
 ومجولاً ما مفعول به تبين (الى قمة الجوزاء مرفوعة) القمة بالكسر والتشديد أعلى الرأس وأعلى كل  
 شئ والجوزاء ثالث البروج الاثني عشر (ونسبة على صدق الولاء) أي المحبة والمواودة للسلطان  
 (مطبوعة) أي مخلوقة ومجربة وأصل الطبع نقش الدرهم بالسكة ثم توسع فيه فاطلق على ما لا يتغير  
 في الانسان من الغرائز (ولم يبق أحد من أركان الدولة) أي دولة السلطان (وحواشها) أي خدمها  
 وحواشها (والراتين حول مراعيها) من رعت الماشية أكلت ماشاءت في حصب وأراد بهم المستغنين  
 بها والمستزقين منها (من لم يضرب بسهم) أي لم يأخذه يقال ضرب بينهم بسهم أي أخذسهما (من سهام  
 اللطف) هو بالتحريك اسم من اللطف بكدا منحه به على وجه الهدية (ولم يشترك في البر المعقود  
 بالشرف) لانه بر من طرف ملك وفي نسخة بالسرف بالمهمل والمراد به الاكثار من العطايا والبر  
 لاحقيقته اذ لا سرف في الخير (لاجرم) أي حقا (ان السلطان أعز حرمة قرابه) أي قرابته له  
 ومصاهرته اياه (وجزاه) أي عوضه (عما سمعت به يميناه) أي عما جاد به وأسند السماح الى اليمين  
 لان الاعطاء يقع بها غالبا (وأفرد) أي خص (كل واحد منهم ومن قواد جيوشه) أي جيوش ذلك  
 المعالي (وأفرد ارجاله) أي أعبأهم (بخلع) جمع خلعة (علت) من التعليم (أجانب الملوك)  
 أي الا باعد منهم في المصباح رجل أجنب بعيد منك في القرابة وأجنى مثله والمراد هنا البعد في المسافة  
 يعني أن صيت هذه الخلع وصل الى ملوك الأطراف (كيف شريطة الجود) أي شرطه وكيف  
 في موضع رفع على الخبر يشر بطة والجملة في محل نصب مفعولاً تاما بالعلت وهي بمعنى عرف وتحدثت الى  
 المفعول الثاني بالتضعيف كعرفت زيدا الحق (والسماحة بالجود) عطف على الجود ويجوز  
 أن يكون معطوفا على شريطة وكذا قوله (وتقصى) أي تبسج (المجد) يقال استقصى في المسألة وتقصى  
 بمعنى بلغ أقصاها والمجد السعة في الكرم (بغور الأي) أي بيسوره وما تسير منها (دون الجهود) أي من غير  
 أن يتحمل فيه جهدا ومشقة (فأما صاحب درة الصدف) أي كريمة السلطان وشبهها بالدرّة في  
 صدقتها لاحتجاجها في كرم العصمة وصوران الصيانة لم يطمئنها قبل طامث ولم تعبت بها يد عابث مع  
 ما تصفت به من الحسن والماء والجمال والسناء ثم وصفها بكرم المعدن ونفاستها بقوله (وياقوتة  
 الشرف) قال خير المبتدأ ودخلت الفاء عليه ليشبه المبتدأ بالشرط (طال عهد الدهر بمثله) العهد  
 المعركة ونسبته الى الدهر مجاز (مجموعا) حال من مثله (في مكان محمول من خراسان) يعني ان الناس  
 لم يعهدوا منذ زمان طويل مثل هذا المال جمع في مكان وحمل من جرجان الى بلاد خراسان (ولا غرو)  
 أي لا عجب (والشمس تقضى البدور نورا) تقضى بالفتح من قناه اذا أعطاه ما يديه القصة أي المال  
 المتخركذا في الراغب وفي المصباح أقتناه أعطاه فأرضاه وفي بعض النسخ تعنى بالغب المعجزة من الاغناء  
 وهذا بني على ان نور القمر مستفاد من نور الشمس كاد كره أهل الهيئة (والبحر يدع الخلع مسجورا)

ونخلة بين يدي النجوى مالا تبين  
 من رآه على اختلاف أصنافه  
 واغراب نقوشه وأفوانه أنه همة  
 الى قمة الجوزاء مرفوعة ونسبة على  
 صدق الولاء مطبوعه ولم يبق أحد  
 من أركان الدولة وحواشها  
 والراتين حول مراعيها من لم يضرب  
 بسهم من سهام اللطف ولم يشترك  
 في البر المعقود بالشرف لاجرم ان  
 السلطان أعز حرمة قرابه وجزاه  
 عما سمعت به يميناه وأفرد كل واحد  
 منهم ومن قواد جيوشه وأفرد  
 رجاله بخلع علت أجانب الملوك  
 كيف شريطة الجود والسماحة  
 بالوجود وتقصى المجد بغور الأي  
 دون الجهود وأما ما صاحب درة  
 الصدف وياقوتة الشرف فقال  
 طال عهد الدهر بمثله مجموعا في  
 مكان محمول من خراسان ولا غرو  
 فالشمس تقضى البدور نورا والبحر  
 يدع الخلع مسجورا وقد كل



الخلج النهر وشرم من البحر كافي القاموس وفي بعض النسخ النهر بدل الخليج والمسجور الماء (وقد كان  
الامير فلك المعالي بعد ان استتب) أي استغاث (له امره واشتد) أي قوى (بمظاهرة السلطان)  
أي معاوته وفي بعض النسخ بمظاهرة السلطان (ظهره) من الطلاق الجزع وارادة الكل (دمر على  
أعيان عسكره المشتركين في دم أبيه) التدمير ادخال الهلكة على الشيء وفي التنزيل فدمرنا هاتديرا  
والمفعول هنا محذوف أي دمر عليهم أنفسهم كما في قوله تعالى دمر الله لهم سم وفي بعض النسخ دبر من  
التدبير أي دبر الاتقام منهم (فصدع) أي شق (ذات بينهم) أي حقيقة وصلهم والحال التي كانت بينهم  
من الاتفاق والتظاهر على الشقاق بأن فرق كلمتهم وأوقع الخلاف بينهم (بوجوه الخيل) أي بطرقها  
وصنوفها (وأشوع من العلل حتى أباد) أي أهلك (خضراءهم) في الصحاح يقال أباد الله خضراءهم  
أي سوادهم ومعظمهم وانسكره الاصمعي فقال انما يقال أباد الله خضراءهم أي خيبرهم وغضارتهم  
(وسقى ظماء الارض) أي عطاشها جمع ظمآن (دماءهم وأحس) أي استشعر (ابن خر كاش وهو  
القريب العاق) يريدانه كان قريبا فلما كالمعالي فعمقه ولم ير عحقه (والسبب) أي المشارك له في نسبة  
(المشاق) المخالف الخماسم (بالدهية الدهياء) متعلق بأحس والدهية الامر العظيم ووصفها  
بالدهياء تأكيد كقولهم ليلة ليلاء (فأنسل) أي خرج بلطف وخفية (تأثما) أي تحميرا لا يدري أين  
يتوجه (بين سمع الارض وبصرها) كناية عن الذهاب محتفيا بحيث لا يدري بحاله أحد يقال للرجل  
إذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يدري أين هو ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها كذا في النهاية  
الاثيرية وفي الاساس أتيت بين سمع الارض وبصرها أي بأرض خلاء ما يبصرني ولا يسمع بي أحد  
الاهي (تأباه الرعان والباطح) الرعان جمع رهن وهو أنف الجبل الذي يتقدمه والباطح جمع أبطح  
وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهو كناية عن عدم استقراره بمكان فكان الامكنة تأباه ولا تقبله  
(وتلفظه) أي تطرحه وترميه (القيعان) جمع قاع وهو المستوى من الارض (والصاحح) جمع  
صحح وهو المستوى من الارض أيضا وهذا كناية عن عدم استقراره في مكان لخوفه (فهم مامس  
جانب القرار) أي ما يقرب فيه من الارض (طلسته هامة الماضي بالثار) من خرافات العرب وزعماتهم  
ان الرجل اذا قتل ولم يقتل قاتله يخرج من رأسه طائر يصبح اسقوني اسقوني ولا يزال كذلك الى  
أن يقتل قاتله فيسكت حينئذ ويقال لذلك الطائر هامة قال الشاعر

يا عمرو ان لم تدع سبي ومنقصتي \* أضربك حتى تقول الهامة اسقوني

وقد أبطل الشاعر ذلك بقوله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وقيل الهامة طائر من طيور الليل  
كانت العرب تشاءم به قيل هو اليوم (فهام على وجهه) أي ذهب على غير هداية (ولا فقيد تعقيب) أي  
هام خر كاش هيمانا ليهمه أحد ولا فقيد تعقيب في الميدان أتية من فقيد تعقيب قالوا كان بالطائف  
في أول الاسلام أخوان فتزوج أحدهما امرأة من بني كنة ثم رام سفرا فأوصى الأخ بها فكان  
يتعهدا كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجها فنذبت بقلبه فغضب وأخذت قوته حتى عجز عن  
المشي ثم عجز عن التعمود ووقدم أخوه فلما رآه بتلك الحال قال مالك يا أخي ما تجد قال ما أجد شيئا غير  
الضعف فبعث أخوه الى الحارث بن كادة طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع له ان ماله  
من عشق فدعا بخمر ورفق فيها خبزا فأطعمه اياه ثم أتبعه بشربة منها فتحرك ساعة ثم غضر رأسه ورفع  
عقبته بهذه الايات المأني على الايات بالخيف نزرهنه \* غزال ثم يحتمل \* بهادور بني كنة \*  
غزال أحور العينين في منطقته \* رخيم بصرع الأسد \* على ضعف من المنه \* فعرف  
انه عاشق فأعاد اليه الخمر فأنشأ يقول \* أيها الجيرة اسلوا \* وقفوا كي تعلموا \* خرجت مخرنة

الامير فلك المعالي بعد ان استتب  
له امره واشتد بمظاهرة السلطان  
ظهره دمر على أعيان عسكره  
المشركين في دم أبيه فصدع ذات  
بينهم بوجوه الخيل وأشوع العلل  
حتى أباد خضراءهم وسقى ظماء  
الارض دماءهم وأحس ابن  
خر كاش وهو القريب العاق  
والسبب المشاق بالدهية  
الدهياء فأنسل تأثما بين سمع  
الارض وبصرها تأباه الرعان  
والباطح وتلفظه القيعان والصحاح  
فهم مامس جانب القرار طلبته  
هامة الماضي بالثار فهام على وجهه  
ولا فقيد تعقيب

من البحر رباحهم \* هي منى كنية \* وترجم أنى لها حسم فعرف أخوه بابيه فقال يا أخي  
هي طائق ثلاثا تزوجها فقال وهي طائق يوم أتزوجها ثم تاب اليه نائب من العقل والقوة فقارق  
الطائف خفرا وهام في البر فارتوى بعد ذلك فكث أخوه أياما ثم مات كذا على أخيه فضرب به المثل  
وسمى فقيد تعيق انتهى (بين شريق) أى أخذ إلى ناحية الشرق (وتغريب) أى أخذ إلى ناحية  
الغرب (وتصعيد) مصدر قولك صعدت في الجبل بالتشديد إذا علوته (وتصويب) مصدر قولك صوتت  
في الأرض بالتثقيب إذا انحدرت وهو كالذى قبله للتكثير في الفعل نحو حولت وطوقت (وكان أحد  
من آثار ذلك الشتر) أى هيجه (على شمس المعالي قابوس) من خلعه وقتله (على ما سادت به الاخبار)  
أى تعاضدت وأسند بعضها إلى بعض (أبو القاسم الجعدي) اسم كان مؤخر وخبرها أحد (وكان  
صاحب جيشه) أى جيش قابوس (فانحدر إلى رأس الحد) يحتمل أن يكون رأس الحد اسم مكان  
مخصوص وأن يكون بمعنى الغاية أى حد مملكة فلان المعالي وغايتها (كأز على قفاز) القفاز بالضم  
والتشديد شئ يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار ترز على الساعدين ليكف عن مخلب الصقر  
وتحويه كإحدى صدر الشريعة وحديدة مشبكية يحبس عليها البازي كما في القاموس والمراد أنه من شدة  
حذره وخوفه لم يكن يستقر إلا كاستقرار البازي المتخضر المتهبى إلا نفلات إذا الخائض خائف وقلبه  
من حذره واجف (يرى كل صيحة عليه) الضمير لأبي القاسم من قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم  
وذلك من أفرط حذره وشدة خوره (وكل حشيش سهم أقواس بين جنبيه) يعنى أنه لشدة حذره إذا  
انطجج على الحشيش مع لينه ونعمته يرى أنه سهم أقواس ناشبة بين جنبيه فلا يس جنبه مضجعا  
ولا يأنف موضعا وإنما أفرط السهم مراعاة للفظ كل وفي بعض النسخ سهم ما يس جنبيه وفي بعضها يس  
أقواس جنبيه (فأمهله فلان المعالي زمانا) التنوين للتشديد أى زمانا طويلا (حتى ظن أن له دون شون  
الآخر برشانا) يعنى أن فلان المعالي خدعه بالامهال حتى ظن أن له شأنا وحوالا غيبر حال شركائه في خلق  
أبيه شمس المعالي ورافقه دمه وأنه غيبره مقصود من فلان المعالي بالطوائف ولا مراد بالغوائل (ثم أطبأه  
بتطبيعته وترغبه) طبأه يطبوه ويطيه وأطبأه بالتشديد من باب الاقتعال دعاه واستماله كما  
في الأساس والضمائر البارزة لأبي القاسم والأضافة في المصدرين من إضافة المصدر إلى مفعوله  
(حتى أعلقه بحباله الاقتناص) أعلق أطفأه بالشيء أنشأ فيه والحبال بالكسر آلة الاصطياد وهي  
الشرك ونحوه والاقتناص الاصطياد (وآيسه من الطمع في الخلاص) أى جعله ذابئس من خلاصه  
من يده (وان لله حكما) أى قضاء حتما وهذا تمهيد لما يأتي بعده من الكلام في أمور عبادته (معلقا بما  
جمع أمدا وماذا الشئ غايته (معلومة) له تعالى لا يتعداهما ذلك الحكم إلى غيرها وفي بعض النسخ بما  
مدودة وهي أنسب لفظا بقوله (وغايات محدودة فليس قبلها) أى قبل تلك الغايات المضروبة  
(مستقدم) مصدر ميمي من استقدم بمعنى تقدم (لما تأجل) أى صار مؤجلا تلك الغايات (ولا بعدها)  
أى تلك الغايات (مستأجل) أى تأخر وهو مصدر ميمي من استأجلته فأجلني إلى مدة (لما تجل)  
أى للحكم الذى حان أمده وأطل زمانه وأراد الله تعالى إيقاعه ويقال عجل كفرح وعجل وتجل بمعنى  
وهذا منترع من قوله تعالى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (فاحتمال أبو القاسم)  
في الخلاص من الاقتناص (حتى انسل) أى خرج مخفيا يقال سلته سلا إذا سرقته (هاربا واعتسف)  
أى أخذ على غير الجادة يقال عسف الطريق إذا سلكه على غير هداية وقصد (البيد) بالكسر  
جمع بيداء وهي المقازاة (جانبا ثم جانبا) أى ناحية ثم ناحية وهو بدل من اليد بدل بعض من كل والرابط  
مقدر أى جانبا منها (وما زال على حاله واحتماله حتى ورد نيسابور يظن) الجملة حال من الضمير المستكن

بين شريق وتغريب وتصعيد  
وتصويب وكان أحدهم أنار ذلك  
الشر على شمس المعالي قابوس على  
ما سادت به الاخبار أبو القاسم  
الجعدي وكان صاحب جيشه  
فانحدر إلى رأس الحد كأز على قفاز  
يرى كل صيحة عليه وكل حشيش  
سهم أقواس بين جنبيه فأمهله  
فلك المعالي زمانا حتى ظن أن له  
دون شون الآخر برشانا ثم أطبأه  
بتطبيعته وترغيبه حتى أعلقه  
بحباله الاقتناص وآيسه من الطمع  
في الخلاص وان لله حكما في أمور  
عباده معلقا بما مد معلومه وغايات  
محدوده فليس قبلها مستقدم لما  
تأجل ولا بعدها مستأجل لما تجل  
فاحتمل أبو القاسم حتى انسل  
هاربا واعتسف اليد جانبا ثم جانبا  
وما زال على حاله واحتماله حتى  
ورد نيسابور يظن

في ورد الراجع الى أبي القاسم (وبعض المظن ان) اقتباس لطيف والجملة معترضة بين يظن ومفعوله وهو قوله (ان انقطاعه) أي التجاه (الى السلطان بين الدولة وأمين الملة على نغل دواخله) النغل بفتحين مصدر نغل الأديم بالكسر فسده ونغل بالكسر وقد يسكن للتخفيف والدواخل جمع داخلة وداخلة الرجل باطن أمره أي مع فساد باطن أمره (وارتهانه) عطف على نغل أي كونه مرتهنا ومحتسبا عند الامير فلك المعالي (بإسالف فعله) أي بسبب ما كان أسلفه من ائارة الشر على شمس المعالي قابوس (وقابله) أي مستقبلة وهو ما يتوقع منه من تدبير الغوائل والمسكائد على الامير فلك المعالي أيضا (مع ما تمهد) أي تمكن (في ذات البين) أي الحالة التي بين السلطان وبين الدولة وأمين الملة وفلك المعالي من وصلة المصاهرة وفي العمد قوله تعالى وأصلحو ذات بينكم أي صاحبة وصلتكم وهي الحالة التي بينكم (من عقود) أي ما انعقدت عليه القلوب من الموالات والمصاهرة ويجوز أن يراد بالعقد عقد النكاح الذي ارتبطت به القرابة وانما جمع لاستتباعه عقودا آخر (وتأكد من عقود) أي موافق (واشترك) بالبناء للمفعول أي وما اشترك (فيه من طارف ومتلود) أي من جديد الملك وقدمه وذلك لان فلك المعالي لما أقام الخطبة في ولايته للسلطان فقد شركه في جميع ملكه (يجل عنه) أي عن أبي القاسم (عقال آنامه) جمع اثم والجملة في موضع رفع خبران (ويكف عنه ما حق) أي وجب (عليه من بأس الله) أي عذاب الله (وانتقامه) الانتقام العقوبة بانكار كذا في العمد (كلا) حرف ردع يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها أي ليرتدع عن هذا الظن من كان يظنه (ان سوء الفعل خذول) أي خاذل صاحبه كثيرا واخذلان ترك النصر (والقاتل لبحالة مقتول وشتر المحن) جمع محنة (ما أومض) أي أشار إشارة خفية (بالخلاص قبل ابانه) بالكسر وتشديد الباء أي قبل أو انه والضمير راجع الى الخلاص (واستيفاء مدة النضج على بجرانه) تقول استوفى فلان حقه أي أخذه وافيا وفي الصحاح الأطباء يسمون التخير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحارة بجرانا يقولون هذا يوم بجرانه بالاضافة انتهى وقال الحكماء الجبران مقاومة الطبيعة مع العلة والمحمود منه ما كان بعد النضج وتبين فيه الصحة ورجما كان قبل النضج ولا يكون محمودا قال أبو الفتح البستي  
فلا تكن عجلا لا امر نطلبه \* فليس يحمد قبل النضج بجران  
والضمير الجبرور في بجرانه عائد الى ما مر اذ به المحنة التي هي أعم من المرض وغيره فالعنى وشتر المحن ما أشعر بالخلاص قبل أن يستوفي المرض مدة النضج والنضج مدته متقدمة على بجرانه أي بجران ذلك المرض فقوله على بجرانه حال من مدة النضج ويجوز أن يتعلق بالاستيفاء وتكون كلمة على بمعنى من كما في قوله تعالى اذا اكلاوا على الناس يستوفون أي وقبل أن يستوفي المرض أو النضج مدة بجرانه والله أعلم (انه) أي ما أومض بالخلاص قبل وقته أو الجبران قبل الاستيفاء (ايوهم الضكالك) أي الخلاص (ثم يعقب الهلاك كاهرة تطمع القارة في الخلاص حتى اذا كانت) أي القارة (منها) أي من الهرة (على غلوة) في الصحاح الغلوة الغاية مقدار رمية والمراد منها مطلق المسافة (لحقها بعدوة لاجرم ان السلطان لما أنهى) بالبناء للمفعول (اليه صورة حاله) أي صفة حال أبي القاسم من هربه من حبس فلك المعالي بعدما كان أخذه واعتقله (ومن قبل ما سمع) الواو بمعنى مع وقبل مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة وكلمة من متعلقة بهمع وانما تقدم معمول الصلة على الموصول لتوسع في الظروف أي مع ما سمع السلطان من قبل ما أنهى اليه صورة حاله (بسوء فعاله) من عقوفه وائارة الشر على قابوس واختياره الى رأس الحد تخوفا من فلك المعالي (أمر) أي السلطان (برده وراه في عقاله) الضمائر الجبرورة لأبي القاسم (ولقد أحسن ابن الرومي في مقاله الخير مصنوع بصاحبه \*

وبعض الظن ان انقطاعه الى السلطان بين الدولة وأمين الملة على نغل دواخله وارتهانه بإسالف فعله وقابله مع ما تمهد في ذات البين من عقود وتأكد من عقود واشترك فيه من طارف ومتلود يجعل عنه عقال آنامه ويكف عنه ما حق عليه من بأس الله وانتقامه كلا ان سوء الفعل خذول والقاتل لبحالة مقتول وشتر المحن ما أومض بالخلاص قبل ابانه واستيفاء مدة النضج على بجرانه انه ليوهم الضكالك ثم يعقب الهلاك كاهرة تطمع القارة في الخلاص حتى اذا كانت من اعلى غلوه لحقها بعدوه لاجرم ان السلطان لما أنهى اليه صورة حاله ومن قبل ما سمع بسوء فعاله أمر برده وراه في عقاله ولقد أحسن ابن الرومي في مقاله الخير مصنوع بصاحبه

فتى فعلت الخبيراً عثبكا \* والشتر مفعول بفاعله \* فتى فعلت الشتر أعطبكاً قوله اعثبكا  
أي أرضناك والمدة لا مطلق الروي وفي بعض النسخ أعثبكا بالقاف وعليها تكلم الشراح قال  
الكرماني أعثبكا أي جازاله وتبعث بما كالفك يقال أعقبه بطاعته أي جازاه وقوله أعطبك من  
الاعطاب وهو الأهلاك

\* (ذ كرداراه بن شمس المعالي قابوس بن وشمكير) \*

قال صدر الأفاضل داراه عمد ودوقيل للاسكندر ان داراه قد عبي جيشاً رأيت به بخط جارا الله الرحشري  
وقد ضبطه فيه بالمد وفي شعر الاستاذ أبي الفرج ابن هند وبيته

فما أعزى الى داراه حقاً \* لئن أنا لم أدر فلك الزحوف انتهى

(قد كان داراه بن قابوس بعد استثمانه من جانب أبي علي محمد بن محمد بن سيججور الى الامير نوح بن  
منصور الرضي) قوله الى الامير متعلق بالاستثمان في الصحاح استمان اليه أي دخل في أمته وكذا قوله  
من جانب يتعلق بالاستثمان لكن بتضمينه معني الهرب ونحوه أي هارباً من جانب أبي علي وفي هذا  
إشارة الى ما مر ذكره في الواقعة التي جرت بين الامير سيككتكين وأبي علي من انسلا بداراه من قبل أبي  
علي واقباله بوجهه على موقف الرضي متحيزاً الى فتنه ومستغشياً ثوب أمته (مقيماً) خبر كان (على  
خدمته) أي خدمة نوح (سهمياً) أي ذاسهم أي نصيب (في نعمته) الى أن فتح الله على أبيه قابوس  
(جرجان وطبرستان فانتحاز اليه) أي الى أبيه في الأساس انتحاز اليهم انضم (مستغنياً بخدمته عن خدمة  
غيره وصادف) أي لقي (من الاشبال) في الصحاح أشبل عليه عطف (والاقبال ما اقتضاه حكم الأبوّة  
والبنوّة) لان العطف والشفقة من لوازم الأبوّة والاسم الموصول في موضع نصب على انه مفعول صادف  
وقوله من الاشبال بيان له مقدم عليه (ثم حدره) أي أرسله في الصحاح حدرت السفينة أحدرها  
إذا أرسلتها الى أسفل (شمس المعالي الى طبرستان فأقام) أي داراه (ها) أي بطبرستان (سداً)  
أي حاجر وهو حال من المستكن في ملتقط الصحاح السد بالفتح والضم الجبل والحاجر وقال  
بعضهم السد بالضم ما كان من خلق الله تعالى وبالفتح ما كان من عمل بني آدم انتهى ويجوز أن يكون  
السد مصدران قولهم سد الثلمة وغيرها أي أصلحها وأوقفها وحينئذ ما أن يكون حالاً أيضاً وتأويله  
باسم الفاعل أو مفعولاه (دون مخالفيه) أي أمام مخالفي قابوس (وذماما) الذمام الحرمة والعهد  
(على أوليائه ومواليه) قال صدر الأفاضل عدى الذمام بعلى وفي أبيات سقط الزند متى يذمم على بلد  
بسوط \* انتهى وفي بعض النسخ زماما بالزاي أي وكاء وورباطاً (واستنضه) أي استنض قابوس داراه  
(منها) أي من طبرستان أي عزله عن ولايتها (على قرقة) هكذا في نسختنا وأما قرينة كذبجة فلم  
نرها فيما وقفنا عليه من كتب اللغة ومكبرها قرقة وهي التهمة وقرفت الرجل عبته واقترفا اكتسب  
ما يعاب به وكلة على تعليلية (ألقبت) بالبناء للمفعول (اليه) أي الى قابوس (فأناه وهو) أي  
قابوس والواو للعال (باسترا باذ) قال صدر الأفاضل هي ولاية قرينية من طبرستان والعمراتي قد ضبط  
في همزتها الكسرة انتهى (بريه) من الاراءة أي يرى داراه أباه قابوس والجملة حال من الضمير المستكن  
في أماته العائد الى داراه ويجوز أن تكون مستأنفة كأن فأنال قال ما يصنع في انبائه أباه فقال بريه  
(حجة أدعية) أي سلامة صدره وبراءة صاحته مما أنهى عنه قال الكرماني ويكنى بالنغل عن الدغل  
وهو أيضاً في الأديم اذا صار معطوناً معفوناً وجميعاً مستفاد من قول عمرو بن العاص لمعاوية

فأنك والكتاب الى علي \* كد ابعة وقد حلم الأديم انتهى

وفي امثال المبداني ان هذا التل بروي عن الوليد بن عقبه كتب بهذا البيت الى معاوية (واستواء

فتى فعلت الخبيراً عثبكا  
والشتر مفعول بفاعله  
فتى فعلت الشتر أعطبكاً

\* (ذ كرداراه بن شمس المعالي  
قابوس بن وشمكير) قد كان داراه  
ابن قابوس بعد استثمانه من جانب  
أبي علي محمد بن محمد بن سيججور  
الى الامير نوح بن منصور الرضي  
مقيماً على خدمته سهمياً في نعمته  
الى أن فتح الله على أبيه جرجان  
وطبرستان فانتحاز اليه مستغنياً  
بخدمته عن خدمة غيره  
وصادف من الاشبال والاقبال  
ما اقتضاه حكم الأبوّة والبنوّة  
ثم حدره شمس المعالي الى  
طبرستان فأقام سداً دون  
مخالفيه وذماماً على أوليائه  
ومواليه واستنضه منها على  
قرقة القبت اليه فأناه وهو  
باسترا يا ذيريه حجة أدعية

حديثه بقديح) يعني انه على ما كان يعهده منه من لزوم الطاعة وانه لم يغيره بمخالف من عموق أو خلاف  
 (فأحسن) أي قابوس (استقباله وانزاله ثم دعاه) أي دعا قابوس ابنه داراء (في وقت ارتاب به) أي اتهم  
 داراء أبا قابوس بظنه انه اغتداه بذلك الوقت لشرب يده وبه والحيلة صفة وقت بحذف العائد والتقدير  
 في وقت ارتاب به فيه (فركب) أي داراء (على قصد مجلسه) أي كائنا على قصد مجلس أبيه قابوس  
 فالظرف مستقر حال من المستكن في ركب ويجوز أن تكون كلمة على تعليلية أي فركب لقصد مجلس  
 أبيه فيما يظهر والظرف على هذا متعلق بركب (ثم عطف) أي داراء (عطفة الليث الخادر) في الصحاح  
 أسد حاد رأى داخل في الحدر يعني الأجمة (نحو خراسان بين غياض) في القاموس الغبضة الأجمة  
 ومجمع الشجر في مغيض الماء والجمع غياض (تشكو الأرقام) جمع أرقام وهي الحية فها سواد  
 وبياض (بينها) أي بين تلك الغياض (ضيق المجال والمضطرب) هما اسماء مكان من الجولان وهو  
 التطواف والاضطراب وهو التحرك (وصعوبة المنسب والمنسرب) أي الانسياب والانسراب  
 فهذان مصدران مميان ويجوز أن يكونا اسمي مكان يجعل الصعوبة بمعنى الخزونة في تاج الاسماء  
 انساب الماء جرى وفي الأساس ومن الجمار الحية تساب وفي القاموس انسرب في شجرة دخل فيه  
 وهذا كناية عن كثرة الاشجار الملتفة في تلك الغياض وصعوبة السلوك فيها (واستحجب من راققه  
 وواقفه من غلمانه وأهل الثقة به الى أن عرف شمس المعالي خبره واستركب لاقتناصه) أي  
 لا صطياده وفي نسخة لاقتناصه أي لتتبع أثره (عسكره) الضمير الجرور الى شمس المعالي (ما قد  
 طار به) أي بداراء (الركض) أي استحثاث الفرس للعدو والهرب والجار مع الجرور متعلق بطار  
 وكلمة ما زائدة قال النجاشي وللهذا الأيو حدي في بعض السخ والباء في به للتعدية والمعنى استحجب داراء من  
 راققه فطيره الركض الى حين علم أبيه به وبه الخ ويجوز أن يكون التقدير هكذا فكان من حين هربه  
 الى أن عرف أبو جبره أن قد طيره الركض فالجار والجرور على هذا متعلق بمقدوم وكلمة  
 ما مصدرية وهي مع صلتهما مبتدأ وخبر (وحالت دون مثاله) أي دون أن ينال وهو مصدر ميمي من نال  
 نيل أي أصاب (الارض ولما شافه) أي قارب والمشافهة في الاصل أن تخاطب الرجل من فيك الى فيه  
 فاستعبرت للقاربة وفي نسخة شارف أي قارب (حدث خراسان رفرقت الامنة عليه بجناحها) أي  
 أطلته وأحاطت به فلم تفارقه والامنة محرر كذا والأمن ضد الخوف وفي الأساس رفرقت الطائر أي  
 حرك جناحيه وهو لا يبرح مكانه وفي الصحاح رفرقت الطائر اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع  
 عليه ففي الكلام استعاره مكبة حيث شبه الامنة بالطائر وأثبت لها الجناح تخيلا والرفرفة ترشحا  
 (الى أن ورد حضرة السلطان بين الدولة وأمين الملة فقبله أحسن قبول) بأن آواه وأكرم مثواه  
 (ولقاه) في القاموس لقاه الشيء ألقاه اليه وفي العمدة لقاه كذا اذا جازاه أي جازى السلطان  
 داراء لقصد وابتار له دون غيره من الملوك (حسن مقول ومفعول) أي أحسن اليه قولا بأن رحب  
 به واستقبله بما ينبغي من مثله لئله من القول الحسن وفعل بأن أكرمه وأدر عليه نعمه (وما زال يرفع به)  
 أي يقدّمه ويعلى منزلته والباء زائدة ويمكن أن تكون للتعدية بأن يكون الفعل من رفع ككرم  
 أي شرف وعلا قدره والمعنى وما زال السلطان يشرف داراء ويعلى قدره وفي نسخة يرفع منه (تمويلا)  
 في تاج الاسماء مؤله ملكه مالا (وتحويلا) في الصحاح خوله الله الشيء أي ملكه اياه (وتفخيما وتجييلا)  
 أي تعظيما والاربعة تمييزات (حتى اغتره) أي جراه في لسان العرب ما غرّك بفلان قال الاصحى  
 أي كيف اجترأت عليه ومن غرّك من فلان ومن غرّك بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان  
 انتهى فالظاهر ان اغتره هنا بمعنى غرّك كنه جاء على افتعل للتكاف والاحتمال كما في كسب واكتسب

واستواء حديثه بقديح فأحسن  
 استقباله وانزاله ثم دعاه في وقت ارتاب  
 به فركب على قصد مجلسه ثم عطف  
 عطفة الليث الخادر نحو خراسان  
 بين غياض تشكو الأرقام بينها  
 ضيق المجال والمضطرب وصعوبة  
 المنسب والمنسرب واستحجب  
 من راققه وواقفه من غلمانه  
 وأهل الثقة به الى أن عرف شمس  
 المعالي خبره واستركب لاقتناصه  
 عسكره ما قد طار به الركض وحالت  
 دون مثاله الارض ولما شافه  
 حدث خراسان رفرقت الامنة  
 عليه بجناحها الى أن ورد حضرة  
 السلطان فقبله أحسن قبول  
 ولقاه حسن مقول ومفعول  
 وما زال يرفع به تمويلا وتحويلا  
 وتفخيما وتجييلا حتى اغتره

و يجوز أن يكون بمعنى آتاه على فرة منه أي غفلة منه كما في قول الاعشى وما غتره الشيب الا اغترارا \*  
وفي بعض النسخ آثره (فضل الانبساط) أي زيادة ترك الاحتشام أي الاتقياض والاستحياء (وعز  
الانتساب بما هتقرته وهدم رتبته) الهد هو الهدم بشدة والمعنى ان السلطان ما زال يزيد في تعظيم  
داراه وتخويله الى أن جرت زيادة تبسط السلطان اليه وتركه التقبض منه والعز الحاصل له بسبب  
انتسابه الى منيع جنبه على انبساطه بما يوجب هتقرته وتبعيده من حضرته هذا على التفسير الاول  
لاغتر وأما على التفسير الثاني فالمعنى ما زال السلطان في تخويل داراه الى أن آتاه فضل الانبساط على  
غفلة منه بما هتقرته والباء في جماعى هذا التفسير لتعدية اغتر الى مفعول ثان كما في جثني بجلهم  
(فاستوحش من عارض الاعراض) أي وجد داراه الوحشة من هذا العارض الذي هو اعراض  
السلطان عنه والعارض اما اسم فاعل من عرض اذا بدا أو بمعنى السحاب المعترض في الاق فالإضافة  
كما في لجين الماء (وأشقق) أي خاف (من رفق التغيير والاتقياض) الرهو محرك الغشيان واسم من  
الارهاق وهو أن تحمل الانسان ما لا يطيقه (فلاذ نطل الليل هربا) لا ذبه أي لجأ اليه وإضافة الظل  
الى الليل بيانية لان الليل نطل الارض المخروطى أو شبه الليل بشئ ذي ظل بلاذنه ويستتر فيه فأضاف  
الظل اليه لهذا وهو بتمييز أحوال بتأويله بهارب (وبات) يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا كذا في  
الملتقط (يطوى الارض تهريبا وخيبا) في الملتقط طوى الطريق قطعه بالشئ والتقريب والخيب  
ضربان من العدو ونصهما اما على المفعول المطلق أو على الحال على الخلاف في مثل أقبل عبد الله ركضا  
(وأمر السلطان بطلبه واتباعه في وجه مهربه) أي في الجهة التي فيها مهربه (فألقوه) بالبناء للمفعول  
(حيث قامت الخيول) أي حيث وقفت خيول أولئك الذين وجههم السلطان في طلبه (تعبا) نصب  
على انه مفعول له (ولم تجد السيوف عليه) أي على داراه (مضربا) أي موضع ضرب جعل السيوف كأنها  
التست فيه موضع ضرب فلم تجده وهذا كناية عن كونه أعياهم أخذهم وأقلتهم لانه اما كانوا الحقود حين  
وقفت خيولهم كلالا فلم تجدها مجالا وما استطاعوا عليه مصالا (فقره) أي داراه (ملتجئا) أي مريدا  
الالتجاء (الى الشار المعروف بالشاه) وهو صاحب غر شستان المتقدم ذكره (الحال بينهما في الصفاء  
معمورة) الحال كيفية الانسان وما هو عليه والصفاء صدق المواخاة (وأصول وذبالوفا مأبورة)  
في الصحاح أبرقان نخله أي ألقمه وأصلحه ومنه مسكة مأبورة انتهى والسكة السطر من الشجر  
وفي الحديث خبر المال مسكة مأبورة وما أحسن قوله أصول مع قوله مأبورة فانهم يقولون عندى من النخل  
عشرون أصلا (فلما استقرته) أي بداراه (المكان وخبر) أي علم (حاله السلطان كتب اليه) أي الى  
الشار (فاستردّه) أي طلب السلطان منه أن يرده اليه داراه الضمير المنصوب عائدا الى داراه والفاء  
اعطف مفصل على مجمل كما في قوله تعالى فأزلهما الشيطان عنهما فأخرجهما (وخوفه أن يأتي عليه) أي  
على الشار والظاهر ان خوفه معطوف على استردّه وفاعله ضمير عائدا الى السلطان وأن يأتي مفعول به ثان  
ويجوز أن يكون أن يأتي فاعل خوف والواو لعطف القصة (ما بعده) قال النجاشي أي ما بعد الطلب  
من الفساد ووخامة العاقبة ونقل عن الطبرقي انه قال هذه اشارة الى ما أتى عليه من جهة السلطان بعد  
ذلك من أخذه بلاده واستلابه ملكه ويحتمل أن يكون معناه أن يأتي عليه ما بعد العصيان من المحاربة  
(فاضطر) اي الشار (الى رده) أي الى رده داراه الى السلطان (واسلامه) أي خذلا به وتركه  
نصرته ويمكن أن يكون بمعنى تسليمه الى السلطان (عن يده) أي عن صغار منته وهذا أحد لذين قوله  
تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (وبقي) أي داراه (في الحبس مدة يكابد) أي يقاسى  
في القاموس كابدت الامر اذا قاسيت شدته (بؤسا وشدّة) هما جمعني (الى أن وجد فرصة الانفصال

فضل الانبساط وعز الانتساب  
بما هتقرته وهدم رتبته  
فاستوحش من عارض الاعراض  
وأشقق من رفق التغيير والاتقياض  
فلاذ نطل الليل هربا وبات يطوى  
الارض تهريبا وخيبا وأمر  
السلطان بطلبه واتباعه في وجه  
مهربه فالحق حيث قامت  
الخيول تعباً ولم تجد السيوف  
عليه مضرباً فقرر هو ملتجئاً  
الى الشار المعروف بالشاه  
لحال بينهما في الصفاء معمورة  
وأصول وذبالوفا مأبورة فلما  
استقرته المكان وخبر حاله  
السلطان كتب اليه فاستردّه  
وخوفه أن يأتي عليه ما بعده  
فاضطر الى رده واسلامه عن يده  
وبقي في الحبس مدة يكابد بؤسا  
وشدة الى أن وجد فرصة الانفصال

عن ريق العقال) العقال هو الحبل يشده وظيف الجبر بعد ما يشئ مع ذراعه في وسط ذراعه وهو  
هنا مستعار للحبس وازدافه الرق اليه كهي في لحن الماء بناء على ان الحبس بمعناه المصدرى أو هو  
استعارة تخيلية بناء على تشبيه الحبس بالمالك (ففاروق معتقله) اسم مكان من اعتقل الرجل بالبناء  
للفعل أى حبس كما في الصحاح وفي نسخة معتقله (من حيث) أى من مكان (لم يطمع فيه أحد) أى  
في هربه من ذلك المكان (ولم يكن ليغنى عنه) أى عن داراه في الصحاح ما يغنى عنك هذا أى ما يجدى  
عنك وما ينفعك (لولا المقدور رأى ولا جلد) كلمة لولا حرف امتناع لوجود والمقدور المقدر من قدر  
بالتخفيف بمعنى قدر قال الشاعر  
كلا تغلبنا طامع في غنيمته \* وقد قدر الرحمن ما هو قادر  
أى مقدر كذا في الصحاح وجواب لولا محذوف يدل عليه قوله ولم يكن ليغنى عنه الخ وارتفاع رأى اما  
بقوله ليغنى أو بل يمكن على المذهبين في التنازع واللام في ليغنى هي المسماة عندهم بلام الجود  
الداخلة على خبر كان المنفية لأنها كذا في قوله تعالى وما كان الله ليطعكم على الغيب وجملة ولم يكن  
اما حال من فاعل فاروق أو هي اعتراض بين جملة فاروق ومعطوفها أعنى جملة وأبت عليه كذا في قوله تعالى  
وباقى وضعها انى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم الآية وعلى التفسيرين  
بجملة لولا اعتراض بين الفعل ومرفوعه وجواب لولا محذوف للدلالة عليه والجلد بالتحريك  
القوة يقول دبر داراه واحتمال على الهروب من الحبس بقوة على زعم انه يخجو بهما من المحنة والحال  
انه لو لم يكن كتب الله له النجاة بعد ذلك لم يكونا يجدياه نفعاً (وأبت عليه فجاجة المحنة) الواو  
اما العطف أو للاستئناف في القاموس الفج بالكسر التى من الفا كتهه كالفجاجة بالفتح وفي  
الاساس بطيخة فجة وبها فجاجة يعنى أن محنته كانت كالفا كتهه التى لم يتم نفعها بعد ولم يكن قد  
آن لها أن يرجى انقضاؤها والشئ انما يتوقع زواله بعد تمامه وفي بعض النسخ بلجاجة المحنة في لسان  
العرب بلج في الامر تمدى عليه وأنى أن يصرف عنه (أن يتم خلاصه) ان مع صلتها مفعول أبت  
(ويستتب) أى يتهدأ ويستقيم كما في الصحاح (مناصه) أى نجاته في لسان العرب ناص نوص  
نصاصا نجا وناص عن قرنه مناصفرو راغ والضمائر المجرورة الى داراه (فأعترت عليه) في الصحاح  
عترت عليه أى اطعمه وأعثره عليه غيره أطلعه وفاعل أعترت ضمير يعود الى فجاجة المحنة والاسناد مجاز  
والمفعول محذوف أى أطلعت فجاجة المحنة على داراه من ثم عليه أو بعض أعوان السلطان فأخذ  
(حتى أعيده من وثاقه) كلمة حتى ابتدائية والوثاق بالفتح والكسر ما يشده (وزيد في ارهاقه) الارهاق  
هو أن تحمل الانسان ما لا يطيقه وقدم (الى أن شرح الله صدر السلطان لاطلاقه) كلمة الى متعلقة  
بزيد (فأنشأه) أى أحياه (نشأة ثانية وأبت ريشه قادمة وخافية) القوادم أربع أو عشر ريشات  
في مقدم الجناح والخوافى أربع بعد المناكب أو سبع بعد السبع المقدمات (وأعاد حاله بالاحسان  
حالية) أى ضربته (ويده على أيدي الاضراب) أى الامثال (عالية) وهذا كناية عن زيادة في قرنته  
واعلاء قدره ومربته (ووجهه لولاية جرجان وطبرستان) أى ليكون واليا عليهما (معضودا) أى  
معانا (بأبي الحارث أرسلان الجاذب) هو فتي السلطان والى طوس (وذوى النجدة) أى الشجاعة  
(من كفاة الرجال) جمع كفى وهو الشجاع (وكفاة الابطال) جمع بطل وهو الشجاع أيضا (لولا  
ان الامير ذلك المعالى منو جهر) بن شمس المعالى قابوس (سبق تمام الرأى باظهار الطاعة) تقول  
سبقته الى كذا اذا تقدمته اليه قال الشاعر  
ولقد سبقتهم الى فلم نزعتم وأبت آخر  
وفي الاساس أردت هذا الامر فسبقنى اليه فلان اذا تقدم هذا فيكون أن يكون المعنى لولا ان فلان المعالى  
سبقه أن يتم هذا الرأى من السلطان في توجيهه داراه لولاية جرجان باظهار الطاعة بأن يجعل الطهار

من ريق العقال ففاروق معتقله  
من حيث لم يطمع فيه أحد ولم يكن  
ليغنى عنه لولا المقدور رأى  
ولا جلد وأبت عليه فجاجة المحنة  
أن يتم خلاصه ويستتب مناصه  
فأعترت عليه حتى أعيده من وثاقه  
وزيد في ارهاقه الى أن شرح الله  
صدر السلطان لاطلاقه فأنشأه  
نشأة ثانية وأبت ريشه قادمة  
وخافية وأعاد حاله بالاحسان حاله  
ويده على أيدي الاضراب عالية  
ووجهه لولاية جرجان وطبرستان  
معضودا بأبي الحارث أرسلان  
الجاذب وذوى النجدة من كفاة  
الرجال وكفاة الابطال لولا ان  
الامير فلان المعالى منو جهر سبق  
تمام الرأى باظهار الطاعة

الطاعة هو المسبوق به وفيه بعد من حيث المعنى والاقرب أن تكون الباء فيه للسببية ويجوز أن يكون  
سبق بمعنى حاز أو مضاعفاً معنا مقولهم هو سباق غايات أي حازت نصيبات السبق أي أن فلان المعالي حاز  
الراي التام وأحرزه بسبب اظهاره الطاعة للسلطان وهناك احتمال آخر وهو أن يكون تقدير الكلام  
هكذا لولا ان فلان المعالي سبق أحاه داراء الى تمام الراي أو تمام الراي فحذف المفعول الأول لدلالة  
الكلام عليه والحرف الجار من الثاني وعدى الفعل اليه بنفسه كافي قول الشاعر  
تحن فتبدي ما بهما من صيانة \* وأخني الذي لولا الأسي لقضاني  
أي اغضى على الموت وتفصيل هذه القاعدة يتطلب من كامل المبرد (وعرض ما وراء الوسع والطاقه)  
أي ما أحاط به وسعه وقدرته أو ما هو خارج وسعه وقدرته وجواب لولا محذوف لدلالة الكلام عليه  
والتقدير لولا ان الامير فلان المعالي سبق الى ولاية جرجان على داراء ولم يصرفه السلطان عنها والتجاني  
قدر غير هذا قال أي لولا ان الامير فعل كذا وكذا لا شرف ملكه على الضياع وكذا أن يخرج من البلاد  
والرباع (ولما حالت حرمة التقرب) أي الحرمة التي أوجها تقرب الامير فلان المعالي الى السلطان  
بيدله ما قدر عليه من الطاعة والخدمة أو بمصاهرته له (دون الاختيار عليه) أي دون أن يختار السلطان  
داراء عليه (واستترده السلطان) الضمير المنصوب عائدا الى داراء (الى حضرته بخري) أي داراء  
(بخري أركان دولته وأخذان عشرته) الأخدان جمع خدن بالكسر أو خدين وهم بمعنى صاحب  
والمعاشرة المخالطة والاسم العشرة (لا يفارقه في حفلة) أي في محفل من حفل القوم أي اجتمعوا  
(ولا يزاله) أي لا يفارقه (في خلوة ولا يقعد عنه في وقت ركوب) في الأساس قعد عن الامر تركه  
والضمائر المستتره الى داراء والبارزة الى السلطان ويمكن العكس (ولا ينقر دونه) أي لا ينقر  
السلطان دون داراء (بكرز وكوب) الكوب كوز لا عمروة له ولا خرطوم كذا في القاموس (الى أن ورد  
الامير أبو الفوارس) ابن بهاء الدولة بن عضد وهو غير أبي الفوارس بن عضد الدولة (حضره السلطان  
منزججه) أي وقت انزعاجه فهو مصدر ميمي لتعلق الطرفين بعده به وهو منصوب على المفعول فيسه  
بتقدير يرضاه أو هو اسم زمان فلا حاجة الى تقدير والظروف تتعلق بما فيه أي سرراحتة من الفعل (عن  
كرمان) بفتح الكاف وقد يكسر أو هو لحن كافي القاموس (لتمصده عن أخيه) سلطان الدولة (اباه)  
يعني أبا الفوارس وسجي مخبرهما مشروحا واللام في قصد تعليلية متعلقة بمنزججه (مستظهر به) أي  
مستعينا بالسلطان وهو حال من فاعل ورد (على معاودة مملكته) في الصحاح المعاودة الرجوع الى  
الامر الأول (وارتجاع بيته ونعمته) في الأساس استرجع الهبة وارتجاعها ارتدّها (لخمهم ليلة  
مجلس) استناد جمع الى مجلس بجاز كما في جري النهر (دارت فيه الكؤوس) جمع كأس مهموزة  
مؤنثة وهي الاناء يشرب فيه أو مادام الشراب فيه (وطابت النفوس وجرى حديث الخلف والسلف)  
أي ذكرا لالبناء ومن تقدم من الآباء (واعراق) بالرفع عطف على الحديث أو الجر عطف على المضاف  
اليه أي وجرى حديث اعراق (من أعرق منهم في الشرف) أعرق الرجل أي صار عريقا وهو الذي  
له عرق في الكرم (فتطق داراء بما لو سكت عنه لكان أشبه بحق الخدمة) لانه تكلم بما حاصله فخيم  
شأن من سوده الآباء وكان له نسب يعرف وبيت قديم الشرف وحط من قدر من سمته الهمة العلية  
والنفس العصامية حتى ساد من غير والدوا كتسب الثناء الخالد تعريضا بخدمه الذي آواه وأكرم  
مشواه بعد ما عقه والده وذهب منه طارفه وتالده (وحكم الحشمة) أي ما يوجب احتشامه لخدمته  
(ووقت الاجتماع على ارضاع العشرة) إذا أليق بحال الشرب والمجتمعين على احتشاء الراح وارتضاع  
الاقداح في زعمهم المباينة دون المغاينة (وحمله رمز الانكار عليه على قصد المرادة وركوب المحاقه)

وعرض ما وراء الوسع والطاقه  
ولما حالت حرمة التقرب دون  
الاختيار عليه واستترده السلطان  
الى حضرته بخري بخري أركان  
دولته وأخذان عشرته لا يفارقه  
في حفلة ولا يزاله في خلوة ولا يقعد  
عنه في وقت ركوب ولا ينقر  
دونه بكرز وكوب الى أن  
ورد الامير أبو الفوارس بن  
بهاء الدولة حضره السلطان  
منزججه عن كرم ان قصد عسكر  
أخيه اياه مستظهر به على معاودة  
مملكته وارتجاع بيته ونعمته  
لخمهم ليلة مجلس دارت فيه  
الكؤوس وطابت النفوس وجرى  
حديث الخلف والسلف واعراق  
من أعرق منهم في الشرف فتطق  
داراء بما لو سكت عنه لكان  
أشبه بحق الخدمة وحكم الحشمة  
ووقت الاجتماع على ارضاع العشرة  
وحمله رمز الانكار عليه على قصد  
المرادة وركوب المحاقه



أي الخاصية في الصحاح حاقه أي خاصه وادعى كل واحد منهما الحق عن تاج الدين الطرقي رحمه الله تعالى انه قال قرأت في بعض التواريخ أن أبا الفوارس اجتمع ذات ليلة مع داراء بحضرة السلطان وأراد أن يجلس فوق داراء فقال داراء للسلطان جده كان من قواد مرد لو يج الذي هو عم والذى قابوس ومن خدمه فقال له السلطان صدقت ولكنك استولى هو وأخذ الملك من آباءك وكان السلطان يريد تعظيم أمر نفسه لان ملكه كان أيضا بالاستيلاء ثم انكر داراء على السلطان ما قاله بنسخة في الشرفين فشاهد السلطان منه تلك الفعلة فأمر أن يجرب رجله من المجلس اذا عرفت هذا فالعنى والله أعلم وحمل داراء ما رفر اليه السلطان في انكاره على داراء من تعظيم أمر المتغلبة وتوهينه أمر آباء عدا راء على قصد مساجلتها السلطان في الكلام ولزوم محاقته اياه في تحقيق دعواه وقال الخباني حمله أي حمل السلطان رفر الانكار أي رفر انكار داراء على السلطان قوله عليه متعلق بالانكار وعلى الثانية متعلق بقوله حمله (حتى تأدى به) أي بداراء والباء للتعدية (الامر الى ازعاجه عن مكانه) بجرحه من رجله في الصحاح أزعجه أي ألقاه وقلعه من مكانه وانزعج هو بنفسه انتهى (واشجائه بغصه المدل على سلطانه) أشجاء أو وقع في خزيه والشجى ما يعرض في الخلق من عظم ونحوه ومثله الغصة وأدل عليه ما ينسبط كندل وأوتق عجزه فأفرط عليه كل ذلك من القاموس أي أشجاء السلطان اياه بالغصة التي يستوجها من يتدل على سلطانه بسبب تدلله عليه (وأمر به) أي بداراء (في غد) أي في الغد من تلك الليلة (فرد في العقال وحمل الى بعض القلاع وقبض على ضياعه) جمع ضيعة وهي الارض المغلة (فأجريت بحرى الخوزيات) قال صدر الافاضل الخوزي على ما هو المصطلح بين الناس الذي يصاب بحبان بلا عوض وأصله الذي يجعل لحوزة المدرس أي لجماعته من أهل درسه انتهى ورأيته في شرحه مضمومة بضم الحاء قال الخباني قيل هي من الاموال التي جمعت الى الديوان وأصله من حوزة الملك أي بيضته قلت وهذا يقتضى أن تكون الحياء مفتوحة (تستغل) أي تؤخذ غلتها (أسوة سائرهما) الأسوة بالكسر والضم القدوة وفي فلان أسوة أي خليق بأن يؤتسى به وآسيته بحالي جعلته أسوة في نفسه فهو ما نصب على المفعول المطلق يجعلها بمعنى مثل أي تستغل ضياعه استغلا لا مثل استغلال سائر الخوزيات أو على الحال كذلك أو يجعلها بمعنى المؤتسى اسم فاعل أي تستغل حال كونها تابعة لسائر الخوزيات في الاستغلال (الى أن سأل الشيخ الوزير) أبو القاسم الميمسدى (في بابه) يعنى في شأنه (فأمر) بالبناء للمفعول (بردها) أي بردتلك الضياع (عليه) أي على داراء (معونة) نصب على المفعول له الامر (له على مصلحة حاله وموئنة اعتقاله) أي وعلى موئنة مدة اعتقاله (وذلك في المحرم سنة تسع وأربعمائة)

حتى تأدى به الامر الى ازعاجه عن مكانه واشجائه بغصه المدل على سلطانه وأمر به في غد فرد في العقال وحمل الى بعض القلاع وقبض على ضياعه فأجريت بحرى الخوزيات تستغل أسوة سائرهما الى أن سأل الشيخ الوزير في بابه فأمر بردها عليه معونة له على مصلحة حاله وموئنة اعتقاله وذلك في المحرم سنة تسع وأربعمائة

\* (ذكر مجد الدولة وكهف الملة) أي طاب رستم بن نخر الدولة قد كان نخر الدولة كتب الى حسام الدولة أبي العباس تاش وهو بجزان منخدره اليها من خراسان على لسان صاحب بيشره بولادته واجراء الله اياه في الصنع له

\* (ذكر مجد الدولة وكهف الملة أن طاب رستم بن نخر الدولة) \*

(قد نخر الدولة كتب الى حسام الدولة أبي العباس تاش وهو) يعنى أبا العباس تاش (بجزان منخدره) أي وقت انخداره (اليها من خراسان) وسبب انخداره اليها على ما مر انه كان على قيادة الجيوش بنيسابور من جانب الامير الرضى فأنتمه الوزير بن العزيز بما لأنه الديلم وقصد الانحياز بالدولة السامانية فعند ذلك رماه الرضى بأبي الحسن بن سبججور ولبا التقي العسكران انه زم أبو العباس تاش وقصد نخر الدولة بجزان وعند ما وردها تحوّل نخر الدولة عنها الى الري وأخلاها بما فيها له ولأهل عسكره ليده كانت عنده وفي مقامه بها كتب اليه نخر الدولة (على لسان صاحب ابن عباد بن كان ابن عباد هو الكاتب اذ كان هو الملقن والكاتب نخر الدولة (ببشره بولادته) أي بولادة مجد الدولة (واجراء الله اياه) الضمير لنخر الدولة (في الصنع له) أي في الاحسان لنخر الدولة

وفي نسخة (علي كريم عاده) أي على عاده تعالى الكريمة (وكان مما كتب به) أي عما  
 كتبه (وقدر زقي الله تعالى ولدا كتبه أباطالب) أي جعلته ذا كنية بهذا الاسم  
 في القاموس كني زيداً بأبجرو وبه سماء كأناه وكانه فيجوز في كنيته التشديد وتركه (طلباً للسلامة  
 في مدته وسميته رستم) بضم الراء والتاء وقد فتح التاء أيضاً (لأنه من أسماء نصابه) أي أصله  
 (وأرومته) بفتح الهمزة وتضم الأصل أيضاً (فلما اخترته المنية) أي أخذته ونقصته من بين أظهر  
 قومه والضمير إلى غير الدولة (بايع الناس مجد الدولة الآن التي قامت عنه) يعني أممو قياما عنه  
 كناية عن ولادتها إياه (كانت أختاً للاصهيد) هو معرب اسهيد وهو بالفارسية في معنى قائد الجيش  
 إلا أن الكرماني فسره هنا بالوالي (بفرهم) الفاء فيه مكسورة وبعدها راء مهملة مشددة مكسورة  
 ثم باء مثناة من تحت بلدة بطبرستان (وسائر مملكة الجبل) عطف على فرهم (وهي في منعة)  
 بالتحريك ثام مصدر كالعظمة ومعناها الحماية من قولك فلان يمنع الجار أي يحميه من أن يضام  
 أو جمع مانع بمعنى العشرة والحماية (من أهلها) بيان على تقدير أن تكون المنعة جمعاً أو المعنى من جهة  
 أهلها أو سبب أهلها وهو المناسب لقوله (وعزة) أي قوة من جانب أرضها المناعتها والمعنى من جانب  
 أهل أرضها (فتملكت على الديلم واستأثرت) أي استبدت (بالامر والنهي والحل والعقد) أي بجميع  
 التصرفات في أمر المملكة (وجرت بينه) أي بين ابنها مجد الدولة (وبينها مكاحات) في القاموس  
 كاحه ككوحا قائله فغلبه ككاحه (تأذت بها) أي أذتم أو أصلتها فألباه في بها للتعدية والجملة صفة  
 مكاحات (إلى استنهاض بدر بن حسنويه) أي إلى طلبها من ابن حسنوية النهوض (إليه) أي إلى  
 مجد الدولة (وامتلاك الري) في الأساس ملك الشيء وامتلكه وتملكه وفيه أيضاً ملك عليه أمره  
 إذا استولى عليه وفي الصحاح تملكه أي ملكه تهر اهنا والظاهر أنه كما أن الاستنهاض من فعل هذه  
 المرأة فكذلك ينبغي أن يكون الامتلاك الذي هو عطف عليه فعلا لها فالمعنى أن تلك المكاحات  
 أفضت بها إلى أن استهضت بدر بن حسنويه إليه وتملكت الري (عليه) أي على مجد الدولة  
 وفي بعض النسخ إلى استنهاض بدر بن حسنويه إليه وامتلاك الري عليه (وجرت بينهم) أي بين مجد  
 الدولة وبدر بن حسنويه وأصحابهما (مناوشات) المناوشة المناوشة في القتال وأراد بها هنا نفس المقاتلة  
 (أفضت بالديلم أولاً) أي أوصلتهم (وبأهل الري نائبا إلى بؤس وفاقة) أي إلى شدة وفقر وحاجة  
 (ودماء مهرانة) بضم الميم وفتح الهاء اسم مفعول من هراق الماء يهريقه مهرانة بكسر الهاء أو هو  
 ساكن الهاء من أهرق يهريق أهرقاومعناه الصب (وفتن ليس فيها قدر فواق) بضم الفاء وفتح  
 هو ما بين الحلبتين أو ما بين فتح يدك وفضها على الضرع كذا في القاموس يمثل به للشيء الذي يقل زمانه  
 وفي الحديث العيادة قدر فواق ناقة (من أفاقة) في القاموس أفاق من مرضه رجعت الصحة إليه  
 أو رجعت إلى الصحة والأفاقة الراحة بين الحلبتين انتهى والمراد بها هنا مطلق الراحة أي ليس في أثناء  
 تلك الفتن قدر فواق ناقة من راحة لأهلها وقد رفع على أنه اسم ليس قدم عليه خبرها ومن أفاقة تمييز  
 بأظهار كلمة من كافي قوله \* يالك من ايل كأ نجره \* (وعن قريب يعود الخلاف جذعا) عطف على  
 مضدر أي تهدأ الفتن أي يهدأ نهد وأما عن قريب الخ والجذع بالذال المعجمة وبالفتح يقال  
 للشاة في السنة الثانية ولولده البقر والخافر في السنة الثالثة وللابل في الخامسة وفلان في هذا الامر  
 جذع إذا أخذ فيه حديثا وفي القاموس الجذع الشاب الحدث وكلمة عن بمعنى بعد كما في قوله تعالى عما  
 قليل ليصبحن نادمين وجذعا نصب على الحال أو على أنه خبر يعود الخأقاله بصار بتضمينه معنى كان وان  
 كان هذا الخلق غير قيامي والمعنى به لزمان قريب يرجع الخلاف جديدا وفي نسخة وعن كل

على كريم عاده وكان  
 كتب به وقدر زقي الله به تعالى  
 ولدا كنيته أباطالب طلباً  
 للسلامة في مدته وسميته رستم  
 لأنه من أسماء نصابه وأرومته  
 فلما اخترته المنية بايع الناس  
 مجد الدولة الآن التي قامت عنه  
 كانت أختاً للاصهيد بفرهم وسائر  
 مملكة الجبل وهي في منعة من  
 أهلها وعزة من جانب أرضها  
 فتملكت على الديلم واستأثرت  
 بالامر والنهي والحل والعقد  
 وجرت بينه وبينها مكاحات تأذت  
 بها إلى استنهاض بدر بن حسنوية  
 إليه وامتلاك الري عليه وجرت  
 بينهم مناوشات أفضت بالديلم  
 أولاً وبأهل الري نائبا إلى بؤس  
 وفاقة ودماء مهرانة وفتن ليس فيها  
 قدر فواق من أفاقة وعن قريب  
 يعود الخلاف جذعا

قريب قيل تكبير قريب لتقليل المدة كما في قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا أي زمانا  
 قليلا من الليل وأكدهم التقليل بلفظ كل كأنه قيل وعن قريب كل قريب (وحبل الصلاح منقطعاً)  
 إضافة الحبل إلى الصلاح كهي في لجن الماء أي هو استعارة تخبيلية تشبيه الصلاح بشئ يكون له  
 اتصال بهم بسبب فاد التقطع ذلك السبب ذهب صلاحهم وعدمه (فبتخ) بالبناء للمفعول قال في الصحاح  
 نجت الناقة على ما لم يسم فاعله تاجاً وقد نجاها أهلها نجا (عنه) أي عن الخلاف (إبادة الرجال)  
 أي أهلاكهم وهي رفع على أنها نائب الفاعل ليتنج والاقرب أن يكون يتنج مبنياً للمفعول من انجت  
 الرجح المحاب والتقدير فيتنج الخلاف إبادة الرجال فذو الفاعل وأقيم المفعول به مقامه ثم أتى  
 بالفاعل مجروراً بهن لأنه مصدر ورعنه لما ينتجها إذ لو كان من نجت الناقة لكان يقال فيتنج الخلاف  
 قدام (واستباحة الاموال) أي استحلها (وشروء الصلحاء) أي نفورهم وتفرقهم (في الإبادة  
 وضراوة السفهاء) أي لهجهم وولعهم (بالفساد ولما غرض) أي خجرت (مجد الدولة بالامر) أي  
 بسبب الامر الذي هو تبادي الخلاف وما يثمره من الحن وشوالفتن (وبما تقدم على الدوام) يعني  
 يتشر على الدوام (من شر الرشاثر البرقي الاعتزال عن سمات الامارة) أي اختار البري بالذمة في أنه  
 يعتزل عن الامارة مفوضاً أمرها اليها وفي نسخة على سمات الامارة وسيأتي ما يؤيد هذه النسخة (وحمله)  
 أي حمل مجد الدولة وبعثه (الاعتراف لها) أي لوالدته (بالطاعة) قوله لها يجوز أن يتعلق بالاعتراف  
 كما أن قوله بالطاعة يتعلق به ويجوز أن يكون بالطاعة متعلقاً به ولها بالطاعة (على ترك العقوق) متعلق  
 بآثر وحمله نصب على الحالية بتقدير قد فاعله ان مجد الدولة اختار البري الاعتزال عن سماتها حاملاً  
 اياه على ترك عصيان والدته اعترافاً لها بالطاعة على عقوقها اياها هذا قول الخاق وتقل عن العلامة  
 الكرماني انه جعل قوله على العقوق متعلقاً بقوله حمله وقال كان المصنف جعل طاعة مجد الدولة لأمه  
 عقوقاً للدين كما ناحت عناية به لانهم ما رجوا ورضوا بتقويضه الامر الى أمه انتهى ولا يخفى ما في هذا  
 الحمل من التعسف على ان توصيف العقوق بقوله المفضي الى آخره يأتي أن يكون المراد بالعقوق غير  
 عقوق والدته مع أن ركاً كدهم النقول تأتي أن يكون كلام العلامة وقيل المعنى آثر البري على العقوق  
 وحمله على ايثار البر اعترافه بالطاعة لأمه قلت والذي يترأى لي ان في الكلام تصحيفاً أو شيئاً سقط من  
 قلم الناسخ وان الكلام هكذا آثر البري في الاعتزال وحمله الاعتراف أي كل الاعتراف أو هكذا وحمله  
 الاعتراف لها على ترك العقوق كما في بعض النسخ وعلى هذين فلا شك (المفضي عن تحت ولايته  
 ورعايته) الصميران الى مجد الدولة (الى خطة الاحتناك) الخطة بالكسر الارض يحطها الرجل  
 بنفسه وفي القاموس احتنكه استولى عليه والجراد الارض كل ما عليها وإضافة الخطة الى الاحتناك  
 كهي في لجن الماء ويجوز أن يكون قد شبه الاحتناك بانسان له ولاية ثم أضيف الخطة اليه على  
 سبيل الاستعارة التخبيلية وقد سبق له نظائر (المسئفهم) أي المشرف بهم (على خطة الاجتياح)  
 الخطة انضم مثل الامر والقصة واصافها الى الاجتياح بيانية أي على الخصلة التي هي الاجتياح  
 (والاستهلاك فلم) أي مجد الدولة (البيت منفرداً بالكتب والدفاتر) أي متخلياً دراستها (وميضاً  
 وجه الفضل) أي فصل نفسه بأن عمه (سواد المحابر) جمع محبرة تفتح الميم والياء ونضم الباء أيضاً  
 موضع الحمر وهو النفس أي بالكاتب (واحد أخوه شمس الدولة بولاية همذان وترمين) قال صدر  
 الافاضل صح بكسر القاف وسكون لراء وكسر الميم وفي القاموس قرمين بالكسر بلدة قرب ديور  
 معرب كومان شاه (وما والاها) أي وما قارم اسمها (الى حدود بغداد وورث بدربن حسنوية أموالاً عظيمة  
 طالما) هذه الكلمة في الاصل طال وما سكاها لها عن طلب الفاعل فركبنا وحملنا كلمة واحدة

وحبل الصلاح منقطعاً فيتنج عنه  
 إبادة الرجال واستباحة الاموال  
 وشروء الصلحاء في البلاد وضراوة  
 السفهاء بالافساد ولما غرض  
 مجد الدولة بالامر وبما تقدم  
 على الدوام من شر الرشاثر البري  
 في الاعتزال عن سمات الامارة  
 وحمله الاعتراف لها بالطاعة على  
 ترك العقوق المفضي عن تحت ولايته  
 ورعايته الى خطة الاحتناك المشفي  
 بهم على خطة الاجتياح والاستهلاك  
 فلم البيت منفرداً بالكتب  
 والدفاتر وميضاً وجه الفضل  
 بسواد المحابر واخوه شمس  
 الدولة بولاية همذان وقرميين  
 وما والاها الى حدود بغداد وورث  
 بدربن حسنوية أموالاً عظيمة  
 طالما

واختصت بها الجملة الفعلية لافادة التأكيد وطول زمان الفعل الذي دخلت هي هليسة كما ان رجما تفيد  
التقليل وزعم بعضهم ان ما فيها مصدرية تسببت مع ما يليها من الفعل بمصدر ويكون ذلك المصدر ماعلا  
اطال (حفظتها صدور القلاع مكتومة) حال من ضمير المفعول في حفظتها وجملة طالما صفة أموال بنوي  
الكلام استعارتان مكثرتان شبه الاموال أولا بالاسرار المكتومة ونسب اليها الحفظ في الصدور تخيلا  
والكتمان ترشحا أو بالعكس والقلاع ثانيا بأناسي وأنتها المصدر وتخيلا والحفظ ترشحا  
(وختقتها) من التخييق (خيوط الاكاس مخنومة) حال من الضمير المنصوب في خنتها من ختمت  
الكتاب وعلى الكتاب ادا طبعته أو من الاكاس وفيه نظر لانه لا يجي عن المضاف اليه حال الاحيث يصح  
وضعه موضع المضاف وليس الامر هاهنا كذلك لان الخيوط هي التي تخنق الاموال دون الاكاس  
اذهي أيضا مخنوقة بها لان الخنق هاهنا استعير للشدة والربط ثم اشتق منه خنق على ما هو المعروف  
في الاستعارة التبعية (فلم يلبث) أي يدربن حسنويه (الاقديلا حتى استغرقتها) أي استوعبتها  
وحتى هذه ابتدائية (صلات الرجال) أي العطايا التي وصل بها الرجال في الاساس ومن الجواز وصله  
بأنف درهم وهذه صلة الامير وصلاته انتهى (واستغفرتها) أي أفنتها (حقوق الآمال) نزل الآمال  
منه منزلة أصحاب حقوق قبله فكأنه صرفه تلك الاموال في الآمال يقضي حقوقها (شيمة) أي طبيعة  
(له) أي لبدربن حسنويه فتوله له صفة شيمة وهي نصب على الحال من ضمير المصدر من استغفرتها  
واستغفرتها من حيث المعنى اذ المراد بهما انه بذلها وصرفها أي حال كون هذا البديل شيمة له وهذا كما  
قال سيديويه في طويلا وكثيرا انهما حالان من ضمير المصدر في سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا وهذا  
الضمير مما لا يكاد يظهر كما يفهم من عبارة المعنى لابن هشام في مباحث كلبا (في التحقق بالفضل) كأنه  
أراد بتحقيقه به اتخاذه حقيقة له أو صبر و رته حقيقة بقاءه أو ثبوته متصفا به والله أعلم (والتحرق في البديل)  
في القاموس التحرق التوسع في السجاء (وقد كان ابن فولاذنظم) ككرم أي عظم (في دولة آل بويه  
أمره) والجملة مبتدأة (وارتفع قدره وانتشر صيته مود كره) بالكسر ذ كره الحسن (والتفت عليه)  
أي تجمعت عليه كما في الاساس (صناديد الديلم) الصناديد جمع صنديد وهو السيد التجماع  
أو الشريف (ومشاهير الاكراد والعرب فسأل) أي ابن فولاد (مجد الدولة والكفالة بالتدبير) أي  
بتدبير الملك يعني بالكفالة أم مجد الدولة وفي سؤال ابن فولاد مجد الدولة والتعبير عن أمه بالكفالة  
بالتدبير دليل على ان مجد الدولة لم يعزل عن الامارة وإنما اعتزل عن تدبير المملكة وان والدته جبريلة  
الوزير ليس لها ملك الا الكفالة بالتدبير وهذا يؤيد النسبة التي وقعت فيها كية على في قوله السابق  
ان البرقي الاعتزال على سمت الامارة كما تم ثم اقوله فسأل عطف على جملة وتذكر في تصديره الجملة  
المعطوف عليها بكلمة قد المقربة للماضي من الحال وابتارها العطف بالماء الدالة على التعقيب بخبر  
مهلة دلالة على ان فولاد كان اذ ذلك حديد عهد خنامة الامروا تشارالذكر (أن بيلاله)  
أي أن يفرغاله (عن قزوين) من بلاد الجليل بغرا الديلم (طعمه) الطعمة بالضم المأكلة تال دعوات  
هذه القرية طعمة لان كذا في الصحاح وهي نصب على الحال من قزوين أي مقدر اكوها طعمة لابن  
فولاد (ولن معه ليتفر دبولايته او جبايتها ركا) في الصحاح ركن الشيء حاسه الاقوى و بأوى ال ركن  
شديد أي عز و منعة وهو حال من المستنكر في يتفر د (من أركان دولته ما وطهرها) يعني محاسنها (من  
طهور حوزتها) حوزة الملك بيته وفي الاساس ومن الجواز فلان يحمي حوزته بسلام وفيه أيضا  
ومن الجواز لان يحوط بيضة الاسلام ويصه توبه و ناص بي بلاد و اتانهم رحل في بيضتهم انتهى  
(ينب) أي يدفع (عنهما بسيفه وسنانه) جملة يرب اسمانية لكونه ركا وطهر او جيشه فلا يحسها من

حفظتها صدور القلاع مكتومة  
وختقتها خيوط الاكاس مخنومة  
فلم يلبث الا قليلا حتى استغفرتها  
صلات الرجال واستغفرتها حقوق  
الآمال شيمة له في التحقق بالفضل  
والتحرق في البديل وقد كان ابن  
فولادنظم في دولة آل بويه أمره  
وارتفع قدره وانتشر صيته مود كره  
والتفت عليه صناديد الديلم  
ومشاهير الاكراد والعرب فسأل  
مجد الدولة والكفالة بالتدبير أن  
بيلاله عن قزوين طعمه له ولن  
معه ليتفر دبولايته او جبايتها ركا  
من أركان دولتها ما وطهرها من  
طهور حوزتها ما ينبت عنهما بسيفه  
وسنانه

متى دهاهما خطب أو دخن على  
 نارهما خطب رطب ففسنا عليه  
 بها لضيق رقة الملك ويكوه درة  
 الخسل وأدليا اليه بظاهر  
 العذر قصد أطراف الري  
 على جملة العصيان يفسد  
 ويغير ويقطع دون أهلها سبيل  
 من غير وملك عليهما ما يلي جانبه  
 من قرى وضياح وريع وارتفاع  
 الى أن استعانا بالاصم بهذا المقيم  
 بقريم فاناها في رجراجة نخمة  
 من الجيلية أولى البأس والحمية  
 قناوشوه القراع وصدقوه المصاع  
 وجرت بينهما في دفعات ملاحم  
 استلحمت كثيرا من الفريقين  
 وأصاب ابن فولاذ في ساقه نشابة  
 أختته فولاذ فيمن تبعه الى سميت  
 الدامغان حتى ألم بها فرم الرث  
 وعالج المرتث وكتب الى فلان المعالي  
 منو جهر يستمد على عسكر  
 الري على أن يقيم له الخطبة  
 ويظهر الطاعة ويلتزم الاتاوة  
 فأمده بالنبي رجل يوزن آحادهم  
 بالآلاف وأفرادهم بأضعاف يرون  
 الشرف فرضا لمن مات تحت  
 المشرفيات

للأعراب أو حال من فاعل يتفرّداً ووصف لظهوراً فتكون حينئذ منسوبة المحل (متى دهاهما خطب)  
 أي متى أصابها أمر بداهية ومتى هذه شرطية محذوفة لجزء الدلالة الكلام قبلها عليه والتقدير متى  
 دهاهما أمر بذب عنهما (أودخن) بالبناء للفاعل من التدخين في الأساس هذا خطب يدخن يأتي  
 بالدخان (على نارهما خطب رطب) وهذه استعارة تشبيلية تصعد عدوانها ما بسوء (فضنا) أي بخلا  
 (عليه) أي على ابن فولاذ (بها لضيق رقة الملك) الرقة بالضم التي تكتب وما يرتفع به الثوب ورقة  
 الغرض قرطاسه وإضافتها الى الملك من إضافة المشبهة الى المشبه (ويكوه درة الدخل) اليكوه  
 كعوده هموز اللام مصدر من بكأت الناقة كجمل وكزم إذا قل لبها والدرّة بالكسر اللين واسم من  
 در يدر والدخل بالتسكين خلاف الخرج (وأدليا اليه بظاهر العذر) أي رفا اليه الظاهر من العذر  
 (قصد) ابن فولاذ (أطراف الري على جملة العصيان) أي تابعا على العصيان التام فالجار والمجرور  
 حال من فاعل قصد (يفسد ويغير) أي يفعل الفساد والاغارة ولم يذكّر المفعول ليؤهم انه لا يفي ببيانه  
 عبارة وجملة يفسد وما عطف عليها المحل لها من الأعراب لانها بيان لجملة العصيان (ويقطع دون  
 أهلها) أي دون أهل الري (سبيل من غير) أي من يجلب اليهم الميرة وهي الطعام (وملك عليهما)  
 أي على مجد الدولة وأمه والجملة عطف على قصد (ما يلي جانبه من قرى وضياح) هي الاراضي المغلة  
 (وريع) أي غنم (وارتفاع) أي غلة (الى أن استعانا بالاصم بهذا المقيم) مر تفسيره في أول الفصل (المقيم  
 بقريم) مر تفسيرها أيضا (مأناهما في رجراجة) أي في كنيبة لا تستطبع السير لكثيرتها في الأساس  
 كنيبة رجراجة تخض لا تكاد تسير (نخمة) أي نخمة (من الجيلية أولى البأس والحمية فناوشوه  
 القراع) أي ناووه المضاربة (وصدقوه المصاع) أي القتال والضمير المنصوب في الموضوعين لابن  
 فولاذ (وجرت بينهما) أي بين الاصم وبين فولاذ (في دفعات ملاحم) جمع ملحمة وهي الوقعة  
 العظيمة (استلحمت كثيرا من الفريقين) في الصحاح استلحم الرجل إذا احتوشه العدو في القتال  
 وفي الأساس استلحمه الخطب نشب فيه قال ابن مقبل

وينفعنا عند البلاء بلاؤه \* إذا استلحم الامر الدور والمغمر

انتهى قلت وهذا المعنى هو المناسب لهذا الموضوع (وأصاب ابن فولاذ في ساقه نشابة) بضم النون  
 وتشديد الشين المججمة أي سهم (أختته) أي أخته (فولاذ فيمن تبعه الى سميت الدامغان حتى ألم بها)  
 أي نزل بها (فرم الرث) أي أصلح البالي (وعالج المرتث) هو اسم مفعول من ارتث على المجهول قال  
 في الأساس أي حمل من المعركة متخذا ضعيفا من قولهم هم رثة الناس لضعفائهم شبهوا برثة المتاع  
 انتهى وهذا كناية عن اصلاح ما فسد وجمع ما تفرق (وكتب الى فلان المعالي منو جهر يستمد) أي  
 يطلب منه المدد (على عسكر الري) متعلق بيسمئذ بضمينه معنى النصر والجملة حال من الضمير  
 المستكن في كتب (على أن يقيم له الخطبة) أي على شرط أن يقيم ابن فولاذ الخطبة لتو جهر وهذا  
 الجار والمجرور حال من فاعل يستمد وله متعلق بيقم أحوال مقدم من الخطبة وانما قدم عليها لتناسب  
 الفقرة الفقرتين التي بعدها وهي قوله (ويظهر الطاعة ويلتزم الاتاوة) أي الخراج (فأمده بالنبي رجل  
 يوزن آحادهم) جمع أحد بمعنى واحد أي كل واحد منهم (بالآلاف وأفرادهم بأضعاف) جمع ضعف  
 بالكسر في القاموس ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه والضعف المثل الى ما زاد ويقال لك ضعفه يريدون  
 مثله وثلاثة أمثاله لانه زيادة غير محصورة انتهى (يرون الشرف فرضا لمن مات تحت المشرفيات)  
 بفتح الراء سيف منسوبة الى مشارف الشام وهي قرى من أرض العرب تدن من الربف وجملة يرون  
 حال من الضمير في آحادهم لجهة اقامته مقام المضاف أو مستأنفة كانه قيل أي ضربة لهم على غيرهم

حتى صاروا يعدّ أحدهم بالآلاف فقال يرون الى آخره (والثريب) أي اللوم أو التعبير بالذنب (حقا) أي ثابتا (على من حاد) أي مال (عن البثريات) بفتح الراء وكسر هاء سيوف منسوبة الى ثريب مكسورة الراء وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما جاز فتح ما قبل الآخر في النسبة استحياسا من توالي الكسرات هذا اذا كان المنسوب اليه على أربعة أحرف نحو تغلي وأما اذا كان على ثلاثة أحرف كهر فلا يجوز فيه الا تسمى بفتح الميم قال صدر الافضل وفي عراقيات البيوردي \* والبثريات بأيدي غلة \* تهوى على أعدائهم خساركم \* وهذا ظاهر في ان المراد بالبثريات السيوف وقيل هي السهام وراعى المصنف بجمعها بين الشرف والمثربيات والثريب والبثريات صنعة الاشتقاق (ووصل) أي فلك المعالي (جنحهم) أي جناح أو لثك المبعوث بهم وفي الكلام استعارة تمثيلية حيث شبه تقويتهم بما يعينهم على تسوية أمورهم بما يفعل بالطيور من وصل أجنتها بشئ تهوى به على الطيران (بمال) أي بجال عظيم كثير بقرينه وصفه بقوله (قضى به) أي قضى فلك المعالي بذلك المال (حق انقطاعه) أي الحق الذي وجب عليه بسبب انقطاع ابن فولاذ (اليه واعتماده عن ظهر الثقة) أراد ان يظهر الثقة قوتها (عليه) متعلق باعتماده (ونض) أي ابن فولاذ (نحو الراء حتى أناخ) أي نزل (نظاها) أي نظاها الرزي (فأعاد الاغارة ومنع الماشرة) أي الذين يجلبون الميرة وانما منعهم عنها ليضيق على أهلها (والماثة) بأن قطع عليهم الطريق (وغادر) أي ترك (الديلمها) أي بالري والباء بمعنى في وهي متعلقة بغادر (في ضنك البلاء) الضنكة فعلة من ضنك الشئ ككرم ضنكا أي ضاق وليست صفة لانه لا يقال عيشة ضنكة وإنما يقال عيشة ضنك وقال في الاساس هو وصف بالمصدر وهذا الجار والمجرور في موضع نصب مفعول ثان اغادر لانه ملحق بصير كما ان ترك ملحق به قاله الشيخ الرضى (وضيقة اللاء) الضيقة بالفتح سوء الحال ومنه قول الأعشى \* كشف الضيقة عنا وفتح \* ويعنى الضيق أيضا واللاء الشدة والاضافة بيانية (حتى اضطر بحمد الدولة ومن وليت التدبير) وهي والدته (الى ايثاره) أي الى أن يؤثر ابن فولاذ على انفسهما (بأصهان فعد) بالبناء للمفعول (له) أي لابن فولاذ (عليها) أي على أصهان ونائب الفاعل اما أحد الطرفين أو ضمير المصدر أي عقد العقد والتعبير عن توليته على أصهان بالعقد عليها لتشبهها بالعقد على النساء استعارة تمثيلية (وخلى) بالبناء للمفعول (بينه وبينها) ونائب الفاعل اما ضمير المصدر على ما نقل عن سيبويه من تجويزه إقامة المصدر مقام الفاعل ومنه قول مخمر بن عمرو

أهم بأمر الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العبر والنزوان

أي قد حيل الحيلولة فان بين اللزوم الظرفية لا يقام مقام الفاعل فيكون القائم مقامه هو المصدر الدال عليه الفعل واما الظرف أعني بينه وانما لم يظهر فيه الرفع بل أبقى منصوبا لانه مجرى نفسه في غالب أحواله كما قيل في قوله تعالى لقد قطع بينكم (استمالة لقلبه واستعادة من شره) المصدران منصوبان على المفعول له (فطارت عند ذلك نعرة الخلاف عن رأسه) النعرة كهزة ذباب ضخمة أزرق العين أخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بهادوات الحافر خاصة تور بما دخل في أف الجمار فيركب رأسه ولا يرد شئ وقال الاصمعي قولهم وان في رأسه نعرة أي كبرا قال الاموي ان في رأسه نعرة بالفتح أي أمر ايسم به كل ذلك من الصحاح شبهه خلاف ابن فولاذ الذي اضطره الى اقتحام المهالك بالنعرة تكون في رأس الجمار فيثور بسببها ولا يكايستقر (ورحلت وحره العناد من صدره) الوحره بالواو والحاء المهسلة مفتوحة بين وزعة كسام أبرص أو ضرب من العضاء لا تطأ شيئا الا سمته واذا دبت على الطعام أخذ آ كاهه التي أو المشى معا وحر صدره على استضمير الوحر وهو الخفد

والثريب حقا على من حاد عن  
البثريات ووصل جناحهم بمال  
قضى به حق انقطاعه اليه واعتماده  
عن ظهر الثقة عليه ونض نحو الراء  
حتى أناخ نظاها فأعاد الاغارة  
ومنع الماشرة والمارة وغادر الديلم  
في ضنكة البلاء وضيقة اللاء  
حتى اضطر بحمد الدولة ومن وليت  
التدبير الى ايثاره بأصهان فعد  
له عليها وخلى بينه وبينها استمالة  
لقلبه واستعادة من شره فطارت  
عند ذلك نعرة الخلاف عن  
رأسه ورحلت وحره العناد من  
صدره

والغيط والغش كل ذلك مستفاد من القاموس وهنا أيضا شبه عناده بالوحرة لافساده صدره كما  
ان الوحرة تفسد ما دبت عليه فالإضافة كهي في حين الماء وليست بمعنى الحقد والغيط حتى تكون  
انما قتها الى العناد من اضافة المسبب الى السبب لان الوحرة بمعنى الحقد لاها فيه اللهم الا أن تصح  
الوحرة في الكتاب بسكون الحاء فيكون لبيتاء المزة من وحردته وحرا (وأقبل) أي أخذ وشرع  
والضمير المستكن الي ابن فولاذ (بروض عسكره) من راض المهر أي ذلله ورض نهسك بالتقوى  
(على رشاد) متعلق ببروض وتعدية بعلى لتضمنه معنى الحظ والحمل والرشاد مصدر رشد كنصر  
وقرح رشدا ورشدا ورشد الهدى كاسترشد كذا في القاموس وجملة بروض خبر أقبل لانها تستعمل  
ناقصة من افعال المقاربة كما نقله أبو حيان في الارتشاف عن أبي اسحاق البهاري (وسداد) أي صواب  
من قول وعمل (ويقل) أي يكف (أيديهم دون امتداد الى فساد) وأصل الغل وضع الغل في العنق أو في  
اليد شبه كفه لهم عن الافساد بالغل الذي هو وضع الاغلال في الايدي ثم استعير له اسمه ثم اشتق منه  
يغل على ما هو المعروف في الاستعارة التسمية أو شبه حالهم في الانكشاف عن الفساد بحال من غلت  
أيديهم عن الوصول الى ما يروونه فالاستعارة حينئذ تمثيلية (وصرف) أي ابن فولاذ (عسكر الامير)  
فلك المعالي (منو جهر وراء هم) أي ردهم الى بلادهم لاستغنائهم عنهم (يذكر) أي في رسالته  
كتبها اليه (صلاح حاله) بعوده الى الطاعة والانقياد وجملة يذ كحال من فاعل صرف والضمير ان  
لاين فولاذ وكذا الضمير في قوله (واستغناءه) وأما الضمير في قوله (عن رجاله) فهو ليدنو جهر  
(وعطف) أي ابن فولاذ (الى اصهبان) بكسر الهمزة وفتح الباء كما هو بخط جارا لله في مقابيس اللغة وفي  
القاموس أصبت الناقة توؤص وتؤص اشتد لجمها وتلاحكت الواحها وغزرت قبيل ومنه اصهبان أصله  
أصت بهان أي سميت الملحمة سميت لحسن هوائها وعذوبة ماؤها وكثرة فواكهها فخفت والصواب  
انها أعجمية وقد تسكر همزتها وقد تبدل باؤها هاءا فيها وأصلها اسبها ن أي الاجناد لانهم كانوا ساكنها  
أولانهم لمادعاهم ثم روي الى محاربة من في السماء كسيوا في جوابه اسبها ن انه كما باخذ اجنك كئند أي  
هذا الجنديس من يحارب الله أو من اصب انتهى قال ياقوت الحموي أن الاصب بلغة الفرس  
هو الفرس وهان كانه دليل الجمع فمعناه الفرسان والاصهي الفارس كذا في دقائق الحقائق لابن  
كمال باشا (حاطب المجد الدولة على منابرها) هذا صريح في ان مجد الدولة لم يعزل عن امارته وانما  
ترك التصرف والتدبير لوالده جسم الماداة الفساد وحرصا على برها (وذلك) أي العطف المفهوم  
من عطف (في سنة سبع وأربعمائة وكان نصر بن الحسن بن فيروزان) هو من كبار الديلم وقد تقدم  
له ذكر في حديث أبي العباس تاش حين كان بجزان وأرسل أبا سعيد الشيباني الى نخر الدولة يستعينه  
على معاودة خراسان فأجابه نخر الدولة الى ذلك وسير مع أبي سعيد اسفار بن كردوب في آخرين من قواد  
الديلم الى نصر هذا وهو اذالك بقومس ليكون الزعيم عليهم في نصره أي العباس تاش على أعدائه فلما  
أتوا قومس قراهم نصر كما قرى تمج ضم فيها فقتلهم فقتل الرجال وأحرق الاموال التي كان أرسلها  
نخر الدولة الى أبي العباس تاش (قد انقطع الى السلطان بين الدولة وأمين الملة) أي ترك غيره وعول  
عليه (فأقام على خدمته الى أن جعل) أي السلطان (ناحية بيار) بياء موحدة مكسورة فباء  
مثناة تحتية فألف فراء بلدة بين بيق وبسطام (وجومند) هي بضم الجيم وبعدها وواسا كنة فيم  
مفتوحة فنون سا كنة فذال مهملة من نواحي نيسابور (برسمه) أي أظفعاها ياهما (ونض) أي نصر  
ابن فيروزان اليهما (وأقامهما يستغلهما) أي يأخذ غلتهما والجملة حال من الضمير في أقام (ويتوفر  
عليه) أي يرد عليه متوفرا من الوفرة وهو المال الكثير الواسع كفي القاموس (دخلهما) الدخول

وأقبل بروض عسكره على رشاد  
وسدادو يغل أيديهم دون امتداد  
الى فساد وصرف عسكر الامير  
متوجه وراءهم يذ كصلاح حاله  
واستغناءه عن رجاله وعطف الى  
اصهبان خاطبا لمجد الدولة على  
منابرها وذلك في سنة سبع  
وأربعمائة وكان نصر بن الحسن  
ابن فيروزان فدانة قطع الى السلطان  
بين الدولة وأمين الملة فأقام على  
خدمته الى أن جعل ناحية بيار  
وجومند برسمه فنض اليهما وأقام  
بهما يستغلهما ويتوفر عليه  
دخلهما

بالفتح

بالفتح والسكون وقد يحرك ما به خيل عليك من ضيقتك كما في القاموس (الى أن دعاه) أي نصر  
 المذكور (بجد الدولة) بن نجر الدولة وكلمة الى غاية لا قام أو ليستغل (من الري) متعلق بدعاه والري  
 يقع الراء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف مدينة كبيرة من بلاد الجبل وقد رجمت هارم فرسخ وتصف  
 في مثله وفيها نهران يجريان بها ومما قفى أيضا وبها قبر محمد بن الحسن القمي والكسائي (فاعتسف  
 السيد) من العسف وهو أخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم واليد بكسر الياء الموحدة  
 وسكون الياء جمع يداء على غير قياس والقياس يداوات كعصاوات وحصراوات لانها اسم لاصقة (اليها)  
 أي الى الري ومتعلق الجار والمجرور واعتسف بتضمينه معنى ذهب (اشفاقا) مفعول له الاعتسف يعنى  
 اتمرك الجادة وذهب على غير جادة حذرا (من عسكر شمس المعالي قابوس) بن وشكركيلا يصادفهم  
 (ومكايدة) جمع كيدة على غير قياس أو هو جمع مكيدة وهي المكرو والحيلة (وعيون رباياه) اضافة  
 العيون الى الربا يامية ان كانت العيون جمع عين بمعنى العضو المخصوص وان كانت جمع عين بمعنى  
 الشخص مجازا مرسلأ فاضافتها الى الربا يامية لان الريشة الطليعة وهو المراد بالعين والربا ياء  
 جمع تخطيطية ونخطايا (ومراصده) جمع مرصد وهو المكان الذي يرصد فيه العدو واثبات العيون  
 للمرصد استعارة تخيلية على التقدير الاول في لفظ العيون وأما على التقدير الثاني فالاضافة على  
 معنى اللام (فلمواصل) أي نصر (اليها) أي الى الري (عرف) بالبناء للمفعول (له حق قرابته)  
 من نجر الدولة فمعمل معاملة الاقربين من البر والاكرام والمعروف والاحترام (وقول بما اقتضاه  
 حكم طاعته واستجابته) من ثواب المطيعين حيث دعى من الري (فبقى هناك) أي في الري (سنتين  
 مرجوعا اليه في الرأي والتدبير وموثوقا به في التقديم والتأخير) يعنى ان مجد الدولة كان واثقا به  
 في تدبير امورهم فبارى تقدمه منها قدمه وما يرى تأخيرها منها آخره (الى أن عثر) بالبناء للمفعول  
 من العثور أي اطلع (منه) أي من نصر (على عمالة) مفاعلة من ملاء على الامر ساعده وشايعه  
 كالأه والجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل عثر وقوله منه حال من العمالة قدمت عليها (لبعض  
 المخالفين فقبض عليه وجبسه في قلعة استوناوند) بجزء مضمومة بعد هاء سين مهمله ساكنة فناء  
 مثناة من فوق مضمومة فواو ثابته في الخط ولا يلفظ بها فنون فألف فواو مفتوحة فنون ساكنة بعدها  
 دال وهي جدد دنباوند الى طبرستان لان دساوند لها طرفان أحدهما الى خوار الري وبه أردهن  
 والثاني الى طبرستان وبه استوناوند كذا في شرح صدر الادل و قد تقدم أيضا (وما زال بها) أي  
 فيها وهو متعلق بقوله (محصورا) وقدم عليه رعاية للسجع (وفي مخالب الامتحان) الخلب طعركل  
 سبع من الماشي والطار أو هو لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد كذا في القاموس والامتحان  
 مصدر امتحنه اذا ابتلاه واختبره محنة وفي التركيب استعارة مكنية وتخييلية لا يخفى تقر بهما  
 (مأسورا) أي مأخوذا أو مقيدا أو مسجوننا (حتى عفي) بالبناء للجھول يقال عفا عنه ذنبه وعفاه  
 ذنبه وعن ذنبه وقول المصنف (عما جناه) من الاخير أي عن الذي جناه من الذنب يقال جنى  
 الذنب عليه يجنيه جناية جرته اليه كذا في القاموس (ورد) بالبناء للمفعول أي نصر (ثانيا الى ما تولاها)  
 أي الى منصبه الذي كان تولاها من قبل (ووافق) أي صادف (مآبه) أي مرجعه وهو مصدر مجي  
 من آب أو باو ايايا أي رجع وهو فاعل وافق (خلع الديلم للجام الهية) مفعول به لوافق أي صادف  
 مرجع نصر بن الحسن بن فيروزان من معتقله الى الري وقت ترك الديلم التهب من أميرهم لان  
 الهية كانت تمنعهم عن العبث والمراحم كما يمنع اللجام الفرس عن الجراح ولا يخفى ما في اثبات اللجام لهم  
 من التهمك بهم وتحفيرهم لتزليلهم منزلة مالا يعقل من الدواب واطافة اللجام الى الهية من قيل اضافة

الى أن دعاه مجد الدولة من الري  
 فاعتسف السيد اليها اشفاقا من  
 عسكر شمس المعالي قابوس ومكانته  
 وعيون رباياه ومرصده فلما وصل  
 اليها عرف له حق قرابته وقبول  
 بما اقتضاه حكم طاعته واستجابته  
 فبقى هناك سنتين مرجوعا اليه  
 في الرأي والتدبير وموثوقا به  
 في التقديم والتأخير الى أن عثر  
 منه على عمالة بعض المخالفين  
 فقبض عليه وجبسه في قلعة  
 أستوناوند وما زال بها محصورا  
 وفي مخالب الامتحان مأسورا حتى  
 عفي عما جناه ورد ثانيا الى ما تولاها  
 ووافق مآبه خلع الديلم للجام الهية



(فتح الهمي)

المشبه به للشبه وتقرر التركيب على طريق الاستعارة بالسكابة تدبوعه السياق كما يعلم بالتأمل (لعدم السياسة) أي لعدم الاقتدار على تأديب الرعية ان تترد وابقال سست الرعية سياسيا إذا أمرتها ونهيتها وفلان مجرب قد ساس وسيس عليه أي أدب وأدب كذا في القاموس (وانفراد مجد الدولة في بيته بالدراسة) أي قراءة الكتب لاستيلاء والده واستينارها بالامر والنهي والحل والعقد كما تقدم شرحه وقد أورد المصنف في صدره هذا التاريخ للحسين بن المروزي يبين لائقين بالمقام وهما

شيثان يجزذوال رياضة عنهما \* رأى النساء وامرأة الصبيان

أما النساء فليهن الى الهوى \* وأخر الصبا يجري بغير عنان

(وتبسط الديلج) اذالك أي توسعوا (فيماشاؤامن غصب وقطع) أي قطع الطرقات على المارة (وكبس) أي هجموم على دور الناس قال في القاموس كبس داره هجم عليه واحتاط انتهى وأصل الكبس الطم بالتراب (ونقب) أي تقب جدران البيوت ليتوصلوا الى أخذ ما فيها (لا يرتدع) أي لا يمتنع ولا يترجر (الامن أشعره الله المخافة) أي أعلمه اياها بان أوقعها في قلبه يقال أشعره الامر وبه أعلمه كما في القاموس ويحتمل أن يكون معنى أشعره الله المخافة البسه اياها شعارا والشعار ما يلبس من تحت الدثار مما يلي الجسد وهذا أبلغ في وصفهم بالتمرد لاقضائه ان الواحد منهم لا يرتدع الا اذا غشيتة المخافة وأحاطت به كالشعار (وأودع صدره الرحمة والرافة) كسحابة أو كرحمة مبدلة همزتها الساكنة ألفا ليناسب المخافة وهي أشد الرحمة (فانبرى) أي اعترض (نصر بن الحسن لقمع) أي تقهر واذلال (أو لثك الضلال) جمع ضال ثم أخذ يفصل ذلك القمع الجمل بقوله (فاجتاح) أي استأصل (منهم فريقا وأوسع آخرين تقريقا) لجماعتهم (وتقريقا) لحوزتهم بأن شتمتهم في البلاد وشردهم في التهاثم والانبجاد واستعارة التمزيق الذي هو تفرق بقا الأجزاء المتصلة لتفرق الجماعات استعارة مصرحة أصلية (فلما رأى القوم) يعني الديلج (مادهاهم) أي ما أصابهم من المداهية وفي القاموس دهاه ودهاه أصابه بداهية وهي الامر العظيم انتهى والاصابة بها قد تكون في النفس وقد تكون في المال وقد تكون في الرهط والعشيرة ومن القسم الاخير قوله (في أضرابهم) أي أصابهم وأمثالهم والجار والمجرور متعلق بدهاهم وقوله (من حصده) أي نصر بن الحسن بيان لما في قوله مادهاهم أي شاهدوا استقصاءه لأضرابهم بالقتل والقيل كما يشاهد حصده الزرع في الحصد استعارة أصلية وهو مصدر مضاف لفاعله وكذلك قوله (واستصاله) ومفعولها محذوف وقوله (تجمعوا) أي الديلج جواب لما (على قصده وقتاله) مصدران مضافان الى المفعول بعد حذف الفاعل كقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير والأضمار راجعة الى نصر بن الحسن (وأحاطوا) أي الديلج (بداره فدافعهم) أي دفعهم فالفاعلة على غير بابها لان الغلبة لهم أو ينزل احاطتهم به وتسلطهم عليه منزلة مدافعهم اياه عنهم فيما عساه أن يوقع بهم فيما يؤل (بخصاصته) في القاموس الاختصاص ضد العامة والمراد بها هنا جماعةه وأتباعه الذين لهم به اختصاص لا يتخذون عنه في شدة ولا رخاء (ملبا) أي برهة من الزمان (ثم انشئ) أي انعطف (عنهم منهزما) من قتالهم وفارا من نزاهم (وغادر) أي ترك (ملكه) بتثنية أوله أي ما كان يملكه ويحتول فيه من الأثاث والامتعة والاموال وأما الملك بمعنى السلطنة فهو باضم لا غير (في الدار) أي في داره فالالف واللام عوض عن المضاف اليه كما في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى (منهوبا) لأعدائه (ومغتنما) لطايبه (وما زال يضطرب في محنته) أي في مصيبتة (الى آخر مدته) أي الى انتهاء أجله أي لم تدل الايام بعد ذلك له ولم تبلغه من أعدائه أمله بل بقي منظورا على كرتة وغصته الى أن ساقه سائق الأجل الى حفرة ولا يخفى

لعدم السياسة وانفراد مجد الدولة في بيته بالدراسة وتبسط الديلج فيما شاؤا من غصب وقطع ونهب وكبس ونقب لا يرتدع منهم الامن أشعره الله المخافة وأودع صدره الرحمة والرافة فانبرى نصر بن الحسن لقمع أو لثك الضلال فاجتاح منهم فريقا وأوسع آخرين تقريقا وتقريقا فلما رأى القوم مادهاهم في أضرابهم من حصده واستصاله تجمعوا على قصده وقتاله وأحاطوا بداره فدافعهم بخصاصته ملبا ثم انشئ عنهم منهزما وغادر ملكه في الدار منهوبا ومغتنما وما زال يضطرب في محنته الى آخر مدته

هو أبو نصر بن عضد الدولة بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه بضم الباء الموحدة وفتح الواو  
 وسكون الياء المثناة التحتية الديلي المتهم بنسبه الى ساور ذي الاكاف ثم الى من فونه من ملوك بني  
 مساسان قد ذكر ابن خلكان وفاته في ترجمة وزيره أبي النصر ساور بن اردشير فقال وتوفي بخندومه  
 بهاء الدولة في جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعمائة بأرجان وعمره اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر  
 وعشرون يوما رحمه الله تعالى (وما أفضى اليه أمره) يقال أفضى اليه سره اذا كشفه وأفضى بيده  
 الى الارض اذا مذهبها بطن كفه في سجوده وأفضى الى الشيء اذا وصل كذا في سبعة أبحر والناسب هنا  
 الاخير (قد كان بهاء الدولة) وضياء الملة (بعد أن فتح الله على السلطان) بين الدولة سجستان وهو  
 اقليم فيه عدة مدن منها بست (راغب في مولاته) مفاعلة من الولي وهو القرب والدنو والضمير البارز  
 يعود الى السلطان (خاطبا لمصافاته) المصافاة مفاعلة من الصفو وهو تقيض الكدر يقال صافاه  
 أي صدقه الاغناء كاصفاه شبه طلبه لمصافاة السلطان بخطبة عقيلة من عقائل السوان فاستعملها  
 فيه على طريق الاستعارة التبعية (مؤثر المكاتبة حريصا على مقاربتة) أي على تحصيل الأسباب  
 التي ترتبط بها المودة وتساكدها والضمائر الثلاثة البارزة راجعة الى السلطان (بحكم الجوار الواقع  
 بين الدولتين) بسبب تجاور المملكتين الحاصل بعد فتح سجستان (والعقب الحادث بين المملكتين)  
 العقب بالتحريك القرب والبعد ضد عقب كفرح وأصقته وأصقبت دارهم ذنت كذا في القاموس  
 وفي الحديث الجار أولى بعقبه والمراد به الشفعة ومنه حديث علي كان اذا أقي بالقتيل قد وجد بين  
 القريتين حمله على أصقب القريتين أي أقر بهما كذا في النهاية وأراد بالمملكتين فارس وسجستان  
 (ووافق ذلك) المذكور من الرغبة وما عطف عليها (من السلطان رغبة في مثله من جهته) أي  
 وافق ذلك من السلطان رغبة في مثل ما فعله بهاء الدولة من جهة السلطان أي رغب السلطان في  
 أن يصدر من جهته ما صدر من بهاء الدولة من الخرص على المودة وغيرها ووافق ذلك ورغبة  
 مقهول ووافق ومن جهته صفة رغبة وفي مثله يتعلق برغبة يقال رغب فيه اذا مال اليه والضمير في مثله  
 يعود الى ذلك ويجوز أن يعود الى بهاء الدولة والمعنى واحد (شرفه) أي لشرف بهاء الدولة (بنفسه  
 وسلفه) أي لجمعه بين الشرفين الطريف والتالف وهو عصامي عظامي لائق للرغبة في مصادقته وقوله  
 (ولما حيز) عطف على قوله شرفه وأعاد حرف الجر للتأكييد وما موصول حرفي وهي وصلت في موضع  
 جر باللام وحيز بالبناء للفعل أي جمع ونائب الفاعل الجار والمحرور في قوله (لهما) أي للسلطان  
 وبهاء الدولة ورأيت في نسخة معتدلة لما مضبوطه بفتح اللام وتشديد الميم وهذا يقتضي أن تكون لما  
 التي هي حرف وجود لوجود والمقام بأباها اذ ليس هنا ما يصلح أن يكون جوابا لها الاسفر وهو مقترن  
 بالقسم وجوابها لا يقترن بالهاء الا اذا كان جملة اسمية على رأي (من الكماله) بيان لما (في الملك)  
 بالضم السلطنة (والملاءة) على وزن الكفاءة أي الغنى (في سعة الملك) الاشارة الى الكفاءة  
 المعتبرة في الحرقة والثاني الى الكفاءة المالية (فسفر بينهما السفراء) يقال سفر بين القوم أصلح كما  
 في التاموس (على الحمام) مصدر ألحم التوب نسجه وعلى هنا بمعنى لام العلة مثلها في وتكبروا  
 الله على ما هذاكم (سدى القربة) السدى بالفتح من التوب ما مذمونه أي سفر السفراء لأجل اتمام  
 ما بدأه من القربة يقال ألحم ما سدى أي أتمم مبادئ وفي التركيب اسنة عارة بالكافية وتخييل  
 وترشح حيث شمت القربة ثوب ذي سدى ثم أثبت له السدى تخيلا والاحمام ترشحا (واحصاد)

ذكر بهاء الدولة وما أفضى  
 اليه أمره) قد كان بهاء الدولة بعد  
 أن فتح الله على السلطان سجستان  
 راغبيا في مولاته مخاطبا لمصافاته مؤثرا  
 لمكاتبة حريصا على مقاربتة  
 بحكم الجوار الواقع بين الدولتين  
 والعقب الحادث بين المملكتين  
 ووافق ذلك من السلطان رغبة  
 في مثله من جهته لشرفه بنفسه  
 وسلفه ولما حيزها من الكفاءة  
 في الملك والملاءة في سعة الملك فسفر  
 بينهما السفراء على الحمام سدى  
 القربة واحصاد

قوى المودة حتى خلصت القلوب  
ونقيت الجيوب وتناكدت العهود  
وتأحدثت الحدود وعندها أحب  
السلطان أن يجعل المصافاة  
مجاهرة والموالاتة مصاهرة فأنهض  
القاضي أبا عمر البسطامي شيخ  
الحديث بنيا بور الى فارس وهو  
التيبه فضلا والوجيه محلا والامام  
علما وتحقيقا والحسام لسانا فصحا  
ورايا وثيقا وصادف من اجلال  
بهاء الدولة واكرامه واطهار  
التلطف عليه في مرآه ما اقتضته  
جلالة من أصدره

أي احكام (قوى المودة) يقال أحصد الحبل أي قتله وحبل محمد أي محكم مقبول والقوى جمع قوة  
والقوة خلاف الضعف والقوة الطاقه من الحبل والمراد بها هنا المعنى الثاني اذ هو اللاتم للقيام وفيه  
تظير مامر من الاستعارة بالكناية (حتى خطبت القلوب) أي صارت حاله مما يكثر أو يشوب  
(ونقيت الجيوب) نقاء الجيوب كناية عن نقاء صاحبها كما يقال فلان طاهر الذيل والمراد طهارة نفسه  
أو المراد بالجيوب الصدور أو القلوب مجازا مرسلًا والعلاقة المحاوره وما يخص الجيوب بالذ كزلانها  
أسرع موضع من الثوب دنسًا (وتناكدت العهود) أي المواثيق (وتأحدثت الحدود) أي حدود  
المملكتين أي صارت واحدة بحيث يخيل أنها لا تميزا حدى المملكتين عن الاخرى بسبب الاتصال  
بينهما واتفاق ملكيهما والهزمة في تأحدثت مبدلة من الواو (وعندها) أي عند حصول هذه  
الامور المرغبة والروابط المقربة (أحب السلطان أن يجعل المصافاة مجاهرة) لانها بالقلوب  
أعلق وبالملوك ألق (والموالاتة مصاهرة) يعنى أحب أن يربط الموالاتة بأقوى سبب ويوشجها من  
المصاهرة نسب (فأنهض القاضي أبا عمر البسطامي) وفي بعض النسخ أبا عمر و (شيخ الحديث  
بنيا بور الى فارس) متعلق بأنقض (وهو النبيه) أي الشريف وهو منصوب على أنه نعت للقاضي  
لكنه فصل عن منعه بآبعتني وهو قوله الى فارس فالواو أن يقرأ هو وما عطف عليه بالرفع خبر الشدأ  
محدوف ويكون من قبيل النعت المقطوع ليسلم عن وصمة الفصل بالاجنبي بين الصفة والموصوف ويمكن  
أن يبقى على نصبه كإرأيتني في نسخة معتمدة بهذا الضبط ويجعل نصبه نفع محذوف جواز نحو  
أعنى وانما سيدنا الحذف بالجواز ليخرج عن كونه نعتا مقطوعا اذ لا يجوز القطع عن المنصوب الى  
النصب وفي النعت المقطوع يحذف العامل وجوبا (فضلا) نصب على التمييز (والوجيه) أي  
ذا الجاه عطف على النبيه وهو من عطف النعت وهو شائع وان كان الاكثر ترك العاطف تزيلا  
للمغايرة في الاوصاف مرة المغايرة في الذوات كقوله

الى الملك القرم واس الهمام \* وليث الكتمية في المزدحم

وقوله

بالهف زبابة للحارث الصالح فالغائم فالآيب

ومنه قوله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا والساجحات سبحا الآية فان هذه النعوت  
المتعاطفة صفات الملائكة على أحد احتمالات ذكرها القاضي (محلا) أي مكانه ومنزلة (والامام)  
أي المقتدى به (علما وتحقيقا والحسام) أي المشبه للحسام في المضاء (لسانًا فصحا ورايا وثيقا)  
أي محكما هذه الثلاثة منصوبة على التمييز من النسبة (وصادف) أي القاضي المذكور (من اجلال  
بهاء الدولة واكرامه) الجار والمجرور في موضع نصب على الحال بيان لما في قوله ما اقتضته الاتي قريبا  
والاجلال والاكرام مصدران مضافان للفاعل ومفعولهما محذوف أي اياه (واظهار التلطف)  
مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف أي واظهاره التلطف وهذا من المواضع التي يحذف فيها  
الفاعل قياسا (عليه) متعلق بالتلطف بتضمنه معنى الخنوع والتفضل ويجوز أن يتعلق باظهار  
(في مرآه) في محل الصفة أو الحال من التلطف لانه معرف بأل الجنسية على حد قولك رأيت الثمر  
على أغصانه ويجوز أن يكون متعلقا بالتلطف أيضا والضمير ان للقاضي قال الشارح النجاشي  
وفي بعض النسخ واظهار التلطف عليه بدل التلطف عليه يعنى اظهار بهاء الدولة ان مراده قد تفضل  
عليه أي جاءه بغير دعائه لتقدم القاضي عليه انتهى ووقع في نسخة واظهار التفضل وفي نسخة واظهار  
التكاف انتهى وفي توجيهها تكلف (ما اقتضته) الموصول مفعول به لصادف (جلالة من أصدره)  
أي جلالة السلطان فانه الذي أصدر القاضي أي أرجعه عن حضرته فان قلت كان الظاهر أن يقال

أوردته مكاب أصدره فان الاصدار الرجاء كقولته تعالى حتى يصدر الرعاء ومثله طواف الصدر  
والسلطان تدأرسله الى بهاء الدولة لا أنه أصدره عنه قلت كلا اللذين هما ظاهر المناسبة بالتعام غير  
ان الذي يترا آى ان الاصدار أنسب فان السلطان لما استخضر القاضي الى حضرته وأرسله الى  
بهاء الدولة فقد صدره صدره عن حضرته ومورد له على بهاء الدولة فأى استعمل صح لكن اجلال  
بهاء الدولة له من حيث كونه صادر عن السلطان أدخل في تعظيم مرسله من اجلاله له من حيث كونه  
وارد عليه فان تعليق الحكم مشتق بوذن بعلية ما أخذ الا شتقاق وقوله من أصدره في قوة قوله مصدره  
وان كان كل من الاصدار والاراد فعل السلطان لأن كونه صادر مضاف ومتعلق بالسلطان وكونه  
وارد مضاف الى بهاء الدولة فلي تأمل والضمير له في قوله (ومساعدة القدره) عائد الى من وفي قوله  
(في كل ما قدره) الضمير المستتر عائد الى من والبارز الى ما والمعنى صادف القاضي من اجلال بهاء الدولة  
اباه ما اقتضته جلالة المرسل أى السلطان وما اقتضته مساعدة القدر للسلطان في كل شئ قدره  
السلطان (وأقام عليه) أى اقام القاضي على هذا الاجلال والا كرام أو أقام عندهم بهاء الدولة وعبر  
عنه بعلى ليكون منبثا انه كالوالى والحاكم عليه وكذلك ينبغي أن يكون أنبياف الكرام كذا رأيت  
معزوقا للناموسى (منقولا) حال من فاعل أقام وهى حال مقدره أى مقدر انقله (من مجلس الايجاب)  
أى من المجلس الذى أوجب فيه بهاء الدولة اسعاف القاضي بفضاء امرامه أو أقام فيه بالواجب من  
تكريمته الذى تقتضيه مروءة أمثاله ووجد معزوقا للناموسى مانصه أى المجلس الذى أوجب بهاء الدولة  
قول القاضي فيه وفيه نظر لان الايجاب مصدر أوجب لا أوجب ولو كان المراد ذلك يقال من مجلس  
الاجابة (الى متوسدا لكرام) المتوسدا سم مكان من توسد أى اتسك على الوسادة أى الى المحل الذى  
يتوسد فيه توسدنا شاعن الا كرام وانما أضاف المجلس الى الايجاب والمتوسد الى الا كرام اشعارا  
بالترقى رتبة فرتبة فى التعظيم والتكريم لان الوسائد انما توضع لمن يحتفل بكرامه (ومن  
راحة الاشبال) الراحة الكف والاشبال مصدر أشبل عليه عطف وأعانه كفى القاموس (الى عاتق  
الاجبار) العاتق موضع الرءاء من الكف والاجبار مصدر اجبره راء كبير او عظم عنده ولا يخفى  
ما فى اضافة راحة الى الاشبال وعاتق الى الاجبار من الاستعارة المكنية والتخييلية يعنى انه نقل من  
كف الاشفاق والعطف الى عاتق الاجبار كاصب ادا حمل على الكف اشما فاذا أرادوا زيادة عطفه  
ومحبته حلوه على العاتق يعنى ان اجلاله للقاضي فى الترفى يوافق ما كذا فى الجياتى ويحتمل أن يكون  
المعنى انه اكبره وعظمه عن ثم راحته عند اتلاقي الى المعاقبة لان الملوك من عاداتهم هذا الراحة  
للتقبيل ومن يعظمونه رجاير فعونه على ذلك فيما عاقبونه (غير ان بعيد طلوعه عليه) غير منسوب  
نصب الاسم الواقع بعد الا لأن نصبه على الحال وأن بفتح الهزرة هى الناصبة للاسم الراضعة للخبر  
واسمها هنا ضمير الشأن محذوف كما جاء ذلك فى ابن كسر الهزرة كقولهم ان بلشز يدمأ حود وكقوله

ان من يدخل الكنيسة يوما \* يلقى فيها جأ ذرا وطباء

وقد أشار فى المغنى الى قلته وحكم ابن الحاجب وتبعه الرضى بضعفه وبعيد تصغير بعد وهو تصغير  
يفيد تقليل الزمن أى بعد طلوعه عليه زمن قليل وهو متعلق بوافق الآتى وطوع مصدر طلع عليه كنع  
ونصر آناه وعليه متعلق به والضمير فى طلوعه يعود الى القاضي وفي عليه الى بهاء الدولة وحين ان جملة  
قوله (وافق) أى صادف القاضي (منه) أى من بهاء الدولة (علة أحدثها سوء المزاج بين الف الراحة  
والراح) اسناد احداث العلة الى سوء المزاج مجاز عقلى أى كل السبب لحدوث تلك العلة سوء المزاج  
المتسبب عن كثرة التمتع والترفة ومعاقرة المدام الجالبين للامرض والاسقام (فأعيانه) أى أعيا

ومساعدة القدره فى كل ما قدره  
وأقام عليه منقولا من مجلس  
الايجاب الى متوسدا لكرام ومن  
راحة الاشبال الى عاتق الاجبار  
غير ان بعيد طلوعه عليه وافق منه  
علة أحدثها سوء المزاج بين ألف  
الراحة والراح فأعيابه

القاضي يقال هي بالامر وعي كرضي لم يمتد لوجه مراده أو يحجز عنه ولم يطق احكامه وأعيان السير البجير  
أكله وأعيان الداء اذ لم يبرأ منه كذا في القاموس وقاعل أعيانه قوله (تنجز المراد) أي مراده فالالف  
واللام عرض عن المضاف اليه (على العارض العائق) أي لأجل عروض العلة العاتقة عن قضاء  
مراده فعلى هنا مستعملة في معنى لام التعليل كقوله تعالى وتكبروا الله على ما هداكم ويحوز أن  
تسكون بمعنى مع كقوله تعالى وآ في المال على حبه (وقد كان نخر الملك) أبو غالب وزير الوزير قال ابن  
حلسكان في ترجمته مانعه أبو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب بنخر الملك وزير بهاء الدولة أبي نصر بن  
عضد الدولة بن بويه وبعد وفاته وزير لولده سلطان الدولة أبي شجاع وكان نخر الملك المذكور من أعظم  
وزراء آل بويه على الإطلاق بعد أبي الفضل بن العمد وال صاحب بن عباد المقدم ذكرهما وكان  
أصله من واسط وأبوه صيرفيا وكان واسع الثعمة فسبح مجال الوهمة جم الفضائل والافاضال خزيل  
الطبايا والنوال ومن مذاحه ابن نباسة السعدى ومهيار الديلمي وغيرهم ثم ذكر أن سلطان الدولة بن  
بهاء الدولة تقم عليه فحسه ثم قتله ثلاث بقين من ربيع الأول سنة سبع وأربعمائة ومولده بواسط  
يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة انتهى ملخصا  
(معها ببغداد وهو الوزير) لبهاء الدولة (والنصير ومن اليه الرأي والتدبير) في أمور بهاء الدولة  
(بخشم) بالبناء للفعول أي كلف (القاضي) نائب القاعل وقوله (الى ما قبله) بكسر القاف وفتح  
الباء بمعنى عند متعلق بخشم وانما عداه بالي لانه من معنى سير وقول النجاشي أي كلف القاضي المسير  
الى ما قبله بيان لحاصل المعنى لأن الجار والمجرور متعلق بالمسير المقتراد لادليل عليه ومما وصل  
اسمى واقعة على الرأي والتدبير بقية ما قبله من الرأي والتدبير والطرف صلة والضمير المضاف  
اليه الظرف يرجع الى الوزير (ليتفاوض) أي ليتشاركا في المشورة في هذا الامر ويستينا  
وجه الصواب فيه وفي القاموس المتفاوضة الاشتراك في كل شيء كالتفاوض والمساواة والمجارات  
في الامر وتفاوضا في الامر فاقض بعضهم بعضا انتهى (فيما يوجب صرف الرأي اليه) أي  
في الامر الذي يوجب صرف الرأي من كل منهما اليه والضميران في يوجب وفي اليه راجعان الى  
ما وسناد الايجاب اليه مجاز عقلي من الاسناد الى السبب لان الامر اذا كان صوابا يكون سببا لصرف  
الآراء اليه فكأنه يوجب على الآراء أن تصرف اليه (وتأريب) أي احكام بالنصب عطف على  
صرف (العقد عليه) يحتمل أن يراد بالعقد عقد القلوب فيكون المعنى احكام ما يقع الجزم منها  
عليه ويحتمل أن يراد بالعقد عقد النكاح لانه المطلوب فيتم ما وضان في احكامه من تعيين الصداق  
والطلاق الجوائز وغير ذلك وهذا أنسب لانه المقصود (فاتفق مع وصوله) أي وصول القاضي الى  
بغداد (استينار قضاء الله تعالى بهاء الدولة) في القاموس استأثر الله بفلان اذا مات ورجله  
الغفران (واتقال روحه الى جوار) بالضم وقد يكسر مصدر جاوره اذا صار جاره (ربه) أي الى محل  
رحمته وهو الجنة (وبايح الناس ولده الامير بأشجاع ولقبه القادر بالله أمير المؤمنين) عطف بيان  
على القادر أو بدل منه وهو الخليفة العباسي بومئذ (سلطان الدولة) على عادتهم في تقييد الملوك  
بتلك البلاد (واستتب) أي استقام (له طرق الامر) أي أمر المملكة التي كان عليها والده  
(واعتمد عليه عمود الملك) في القاموس استقاموا على عمود رأيهم أي وجه يعتمدون عليه وفيه  
استعارة مكنية فانه شبه الملك بفسطاط مضر وبه وضافة العمود اليها تحمیل ونسبة الاعتدال اليه  
ترشيع (وجرى له الطائر بالاقبال وحسن الفال) استعارة تمثيلية حيث شبه حاله في الطفر بمناء  
وادراك ما يتناه بحال من زجر الطائر فخرى على الوجه الذي يحبه وكذا يتهنون بالسائح وهو الذي

نصير المراد على العارض العائق  
وقد كان نخر الملك مقبلا ببغداد  
وهو الوزير والنصير ومن اليه  
الرأي والتدبير فشم القاضي  
الى ما قبله ليتفاوضا فيما يوجب  
صرف الرأي اليه وتأريب العقد  
عليه فاتفق مع وصوله استينار  
قضاء الله تعالى بهاء الدولة واتقال  
روحه الى جوار ربه وبايح  
الناس ولده الامير بأشجاع ولقبه  
القادر بالله أمير المؤمنين بسلطان  
الدولة واستتب له طرق الامر  
واعتمد عليه عمود الملك وجرى له  
الطائر بالاقبال وحسن الفال

بأخذ يمينه ويتطيرون بالبارح وهو الذي يأخذ يسره وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يتفأل  
ولا يتطير بالقال مهموز فيايسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء يقال تفألت بكذا وتفألت  
على التخفيف والتلب وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا وفي الحديث قيل يا رسول الله ما القائل  
قال الكلمة الهاجثة كذا في النهاية لابن الاثير (ولما عاد القاضي) من بغداد (الى ما قبله) أي الى  
ما قبل سلطان الدولة (لم يملك له) أي للقاضي (من ذاته) أي من نفسه (جوابا يعنيه) أي القاضي  
ليجيب به الى من أصدره (ولا حوارا) بالفتح وبالكسر أيضا بمعنى الجواب (بشفيه) أي لم يملك له  
من نفسه جوابا شافيا (اذ كان دونه رسولا الى أبيه) أي كان القاضي رسولا الى بهاء الدولة من  
السلطان لا الى ابنه أبي شجاع سلطان الدولة فلم يملك أن يجيب القاضي من عند نفسه بجواب كاف  
ولا حوار شاف وقوله دونه حال من رسولا قدمت عليه لمكان تنكيره (فصرفه) أي صرف  
سلطان الدولة القاضي (محملا) على صيغة اسم المفعول حال من الضمير المنصوب في فصرفه ويحتمل  
أن يكون اسم فاعل فيكون حالا من ضمير الفاعل والمفعول الاوّل محذوف على هذا التقدير وعلى الوجه  
الاوّل المفعول الاوّل نائب الفاعل والمفعول الثاني ما في قوله فيما سأبني ما اقتضاه والوجه الاوّل أقرب  
أي صيره حاملا (من رسالته) اسم مصدر بمعنى الارسال ويحتمل أن يراد بها الكتاب أي من كتاب  
سلطان الدولة الى يمين الدولة ومن وجروها يمان لما في قوله الآتي ما اقتضاه قدم عليه وهم ما في محل  
التصيب على الحال منها (في وراثة الوفاء بسالف العهد) يعني ان رسالته الى السلطان التي حملها  
القاضي كانت في الظهار وراثته وورثته السلطان يمين الدولة من أبيه وانتقال المحافظة على الوفاء به هذه  
اليه والوفاء بالجر عطف على الوفاء كذا قوله (واستبراء الخلوص بقا صمية الجهد) الاستبراء بالشين  
المججمة في اكثر النسخ وهو مجاز عن الاختيار والخلوص مصدر خلص الشيء اذا صفا والمراد به صفاء  
الوّد عن كدر الاغراض النفسانية التي بزول الوّد بزوالها والجهد بفتح الجيم وضمها الطاقة وقاصيته  
غايته القصوى من قولهم هو في قاصية البلد أي في أبعد مكان من وسطها وفي بعض النسخ الاستبراء  
بين مهمل وهو الاختيار وفي الصحاح استريت الابل والغنم والناس احترتهم قال الاعشى

ولما عاد القاضي من بغداد الى ما قبله  
لم يملك له من ذاته جوابا يعنيه ولا حوارا  
بشفيه اذ كان دونه رسولا الى أبيه  
فصرفه محملا من رسالته في وراثة  
الوّد والوفاء بسالف العهد واستبراء  
الخلوص بقا صمية الجهد ما اقتضاه  
حكم الابتداء بغرس الوداد  
واستثمار الوفاء على طهر البعاد

وقد أخرج الكاعب المسترأة من خدرها وأشيع القمارا  
وهي سرى ابله وسرأة ماله وقد استرى الموت بنى فلان أي اختار سراتهم انتهى (ما اقتضاه حكم الابتداء  
بغرس الوداد) الموصول في موضع نصب على انه المفعول الثاني لقوله محملا كما تقدمت الاشارة اليه  
وقوله بغرس الوداد متعلق بالابتداء والغرس مصدر غرست الشجر اذا أتبته في الارض (واستثمار  
الوفاء) أي طلب ثمر الوفاء بالحقوق المتعقبة بينه وبين والده (على طهر البعاد) أي على البعاد ولفظ  
الظهر هنا متعمم للتأكيّد كقوله عليه الصلاة والسلام خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى  
أي ما كان عفوا وقد فضل عن غنى والظهر قد يزداد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكيننا كان صدقته  
مستندة الى ظهرك قوي من المال كذا في نهاية ابن الاثير واستثمار معطوف على الابتداء والمعنى انه  
حمل القاضي من رسالته ما اقتضاه حكم الابتداء بغرس الوداد وهو في بدء سلطته فيأدر الى تودّد  
السلطان ليكون أول ما يحالج قلبه منه المودة وما اقتضاه حكم طلب ثمر الوفاء بالعهود المرتبطة بين  
السلطان وبين والده فانه يحفظه وود والده كأنه طالب لاستثمار ما زرعه من الوفاء به لوترك الابتداء  
بغرس الوداد لكان مضية الثمرة الوفاء ولما ابتداء بغرس الوداد كان طالبا \* فان قلت لم يجعل معطوفا  
على غرس مع انه أقرب لفظا \* قلت لانه يلزم منه ركعة في المعنى لان الاستثمار يصير دخلا في حيز  
الابتداء فيكون مبدوءا به مع ان الاستثمار طبعيا وعادة انما يكون غاية لابتداءه ويمكن ترويضه لتعمل

فليتأمل (وقد كان الامير أبو الفوارس أخو الامير سلطان الدولة مقبياً بكرمان) وهو اقليم فيه عدة مدن منها هرمز (فتجرب بينهم ما خلاف) نزاع في الملك أو غيره في القاموس شجر بينهم الامر شجورا تنازعا وفيه (اقتضى) ذلك الخلاف (سلطان الدولة تجريد الجيوش) سلطان الدولة مفعول به لاقتضى وتجريد منصوب على التوسع بحذف الجار أو مفعول ثان لاقتضى لانه قد نصب مفعولين كما في قولك اقتضيت زيادينه (لقصده) علة لاقتضى أي حمله على تجريد العساكر قصد قتال الامير أبي الفوارس (واستصفا تلك النواحي) أي نواحي كرمان في القاموس استصفي ماله أخذته كله (واستخلاصها من يده) يد أبي الفوارس (فنهض هو) أي أبو الفوارس (لما ومتهم) أي مقاومة تلك الجيوش التي جردها أخوه (وكف) بصيغة المصدر عطف على مقاومتهم (عاديتهم) أي ظلمهم وشرتهم (وأوقدوا بينهم حربا) أي أقاموا وهيجوها شبه مبادرتهم للحرب والتأخذ في أسبابها بايقاد النار ثم استعير له اسمه ثم اشتق منه وأوقد على طريق الاستعارة التبعية (أفتت الرجال اكلوا شربا) منصوبان على التمييز عن النسبة شبه اجتناب الحرب وازهاقها للارواح والمهيج بالاكل والشرب يجمع الاعداد في كل منهما ثم استعير كل منهما لذلك استعارة صريحة أصلية (واجناحت) أي استأصلت (الارواح طعنوا وضربوا واستمرت) أي مضت أو قويت واستحكمت (الكشفة) أي الهزيمة (باتباع) جمع تبع (الامير أبي الفوارس فانقلبوا مهزومين وأقبل هو) أي أبو الفوارس (نحو) أي جهة (سجستان يوم) أي يقصد (حضرة السلطان بين الدولة ممتطيا رجاء) مصدر مضاف الى مفعوله والضمير يعود الى السلطان وفي قوله ممتطيا استعارة تبعية فانه شبه تعويله على رجاء السلطان في دفع خطبه بامتطاء الدابة يجمع ان كلا منهما يوصل الى المطلوب ويتقدم من المشقة ثم استعير له اسمه ثم اشتق منه ممتطيا والقرينة ايقاع الامتطاء على الرجاء (ومستنضا كرمه) أي طابا بالنهوض كرمه وايقاع الاستنفاض على الكرم مجاز عقلي والاستنفاض حقيقة للتعريف بالكرم ويمكن جعله من قبيل الاستعارة التبعية كما هو مذهب السكاكي في كل مجاز عقلي (لرذ) مصدر مضاف الى مفعوله وهو الضمير الرجوع الى أبي الفوارس (وراءه) ظرف له والضمير لأبي الفوارس أي ليرثه السلطان الى مملكته التي أزعج عنها وخلفها وراءه (فلما شارفها) أي سجستان أي قرب منها (وقد كان أنسى الى السلطان خبر اقباله) أي أبي الفوارس الى سجستان والجملة حالية بدليل اقترانها بقدر وتحتمل الاعتراضية (أمر أبا منصور نصر بن اسحاق) وهو بسجستان (النائب عن الامير صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين بخدمة استقباله) متعلق بأمر وازافة الخدمة الى الاستقبال بيانية والضمير الجورولابي الفوارس أي أمر السلطان أبا منصور بأن يخدمه باستقباله اياه (وتكاف الواجب) أي ما توجه المروعة له (من انزاله) بكسر الهمزة يخل يلبق به (واقامة انزاله) بفتح الهمزة جمع نزل بضمين وهو ما يخرج للضيف اذا نزل (وانزال من معه من طبقات رجاله) في المحاح طبقات الناس مراتبهم و منازلهم (ونثر) بلفظ المصدر معطوف على خدمة يقال نثر الشيء ينثره ينثره نثرا ونثارة ما متهفرا كثيرا كثيرا فنثر ونثر ونثرتا في القاموس (عشرة آلاف دينار) لفظ عشرة مجرور باضافة ثراهيه كما هو في اكثر النسخ ونص عليه النجاشي وفي نسخة معتمدة ونثره باضافة المصدر لضمير الفاعل فعلها تكون عشرة منصوبة على المفعولية قال النجاشي وفي بعض النسخ نثر بصيغة الفعل الماضي (له) أي لأبي الفوارس (من خاصة بيت ماله) أي من بيت مال السلطان أي لامن بيت مال المسلمين الذي تحت يده (فبلغ) أي السلطان (من ذلك) أي من تكاف الواجب بالاكرامات المتقدمة (مبلغا شهد) أي أخبر (من كان شاهدا) أي حاضر اذ هو من الشهود

وقد كان الامير أبو الفوارس أخو الامير سلطان الدولة مقبياً بكرمان فتجرب بينهم ما خلاف اقتضى سلطان الدولة تجريد الجيوش لقصده واستصفا تلك النواحي واستخلاصها من يده فنهض هو لمقاومتهم وكف عاديتهم وأوقدوا بينهم حربا أفتت الرجال اكلوا شربا واجناحت الارواح طعنوا وضربوا واستمرت الكشفة باتباع الامير أبي الفوارس فانقلبوا مهزومين وأقبل هو نحو سجستان يوم حضرة السلطان بين الدولة ممتطيا رجاء ومستنضا كرمه لرذ وراءه فلما شارفها وقد كان أنسى الى السلطان خبر اقباله أمر أبا منصور نصر بن اسحاق النائب عن الامير صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين بخدمة استقباله وتكاف الواجب من انزاله واقامة انزاله وانزال من معه من طبقات رجاله ونثر عشرة آلاف دينار له من خاصة بيت ماله فبلغ من ذلك مبلغا شهد من كان شاهدا

لامن الشهادة (سجستان من قرا ثم وطرا ثم) القارى ساكن القرية قال  
نفسى فداؤك من بادومن قارى \* كأن قلبك من صخر ومن قار

وفي الصحاح جاء في كل بادوقار أى الذى ينزل القرية والبادية ووجهه القراء والطرء جمع الطارى وهو  
الذى يطرأ البلد وليس من أهله من طراً على القوم طراً وطرأ اذا طلع من بلد آخر وفي صدر  
الافاضل ما نصه عنى بهما العلماء يقول علماء ذلك الطرف لم يقرؤا مثله في الطرف وأصحاب الاستقار  
ما عاينوا مثل ذلك الثار والاجود أن يقال هى جمع قار وهو الذى ينزل القرية ومنه أ تافى كل قار وباد  
وعنى بهم المقيمون وبالطراء المسافرون ولعل القراء ههنا من باب الازدواج ولولا لقال القراء انتهى  
وفي بعض النسخ تناهأ أى سكانها مكان قرا ثم من قولك تناهأ بالبلد ثنوا أى قطنته كذا في النجاشي  
والقرية المصر الجماع والنسبة اليه قري وقروى كذا في القاموس (ان أحدا من ملوك هذه  
الاقليم) أى العرفية وهى ثمانية وعشرون اقليما فانها هى التى يفر دكل اقليم منها جلك غالباً وتجاور  
ملوكها و يطلع بعضهم على أحوال بعض وأما الاقليم الحقيقية التى هى سبعة مقسمة طولاً من مشرق  
الارض الى مغربها وعرضاً بحسب غاية ارتفاع الشمس فى كل منهما فلا يتسمر فيها ذلك (لم يتكاف  
مثله) أى مثل ذلك المبلغ (لأحد من أولاد الملوك ولم يخجل) أى لم يظن (ان مثله) أى مثل هذا  
التكاف اليبالغ ذلك المبلغ (يسمى به تيار الجور) التيار بفتح المثناة الفوقية وثنشيد المثناة التحتية  
موج البحر وفي قوله يسمع استعارة بعبية شبه فيض التيار بما نه وعدم امسا كده بسماحة الكرماء  
بعطايهم فأطلق عليه اسمهم ثم اشتق منه يسمع وانما جعل سماحة الكرماء مشها به وفيض التيار مشها  
مع ان التبادر هو العكس لان السماحة مخضبة بالعتلاء لانها تستدعى القصد والاختيار فاذا أسندت  
لما يعقل كانت مجازاً مبنياً على تشبيهه بالعاقل (فكيف أطار الصدور) جمع قطر بضم القاف  
وسكون الطاء بمعنى الناحية والمعنى انه لم يظن ان مثله يسمع به تيار الجور مع غاية مشها فكيف  
تسمع بمثله أطار الصدور مع ضيقها ويحتمل أن يكون أطار جمع قطر بمعنى المطر على غير قياس  
فيكون فيه استعارة مكنية وتخيل (واكتسب أبو منصور بذلك) أى بسبب ذلك الاستقبال والمبالغة  
في الاكرام بالانزال والأتزال (انفسه ذكرا عقدا بالنجم) أى بالثريا ويحتمل أن يراد الجنس (ضفائره)  
جمع ضفيرة بمعنى مضمورة وهى العقيقة من ضفر الشعر نسيج بعضها على بعض والضمير فى ضفائره  
يرجع لذكرا والمعنى انه اكتسب بذلك ميثا يبلغ عنان السماء وذلك كناية عن مزيد الشهرة (وأفاض)  
أى أجرى (على الشرق بعضه) أى بعض ذلك الذكر (وعلى الغرب سائره) يحتمل أن يريد بالشرق  
والغرب حقيقة تمام مبالغة ويحتمل أن يريد بالشرق والغرب الاضافيين بالنسبة الى سجستان أى  
أفاض على البلاد التى تليها من جهة الشرق وبعضه على البلاد التى تليها من جهة الغرب سائره أى  
باقيه وهذا أقرب الى الصدق والاول أبلغ وكون سائر بمعنى الباقي هو المشهور وقيل انه بمعنى الكل  
قال النجاشي وحكى العلامة فى شرحه ان للامام فر يد الدين الشيرازى كبا مشته لا على ثلاثين جزءاً  
فى نصره قول من اعتقد ان سائره بمعنى الكل وقد جعل الاستمهادات المحتمل بها عليه له انتهى ولا يخفى  
ما فى هاتين القرينتين من الاستعارات التى أضر ناعن تقريرها تفادياً عن التطويل (ولما وصل)  
أى أبو الفوارس (الى حضرة السلطان أوجب) أى أزم نفسه (قضاء حق مقدمه بالاستقبال وتلقى  
عظيم قدره بالاجلال) كالتزامه بأداء الواجبات (وحمل اليه) أى أمر بأن يحمل اليه (من الذهب)  
فى موضع نصب على الحال بيان لما فى قوله ما وقع (والفضة والحليل المسومة) أى المعلة من السومة  
وهى العلامة أو المرعية من أسام الدابة وسومها أو المطهمة كذا فى تفسير القاموس والمطهمة التامة

سجستان من قرا ثم وطرا ثم  
ان أحدا من ملوك هذه الاقليم  
لم يتكاف مثله لأحد من أولاد  
الملوك ولم يخجل ان مثله يسمع به  
تيار الجور فكيف أطار  
الصدور واكتسب أبو منصور  
بذلك لنفسه ذكرا عقدا بالنجم  
ضفائره وأفاض على الشرق بعضه  
وعلى الغرب سائره ولما وصل الى  
حضرة السلطان أوجب قضاء  
حق مقدمه بالاستقبال وتلقى  
عظيم قدره بالاجلال وحمل اليه  
من الذهب والفضة والحليل المسومة



الخلق (والانعام) بفتح الهمزة جمع نعم بفتح عينه وقد تنسكن الابل والشاء أو خاص بالابل وجمع  
الجمع أناعم كذا في القاموس والانعام يذكر ويؤنث وقد جاء بالاستعمالين في الكتاب العزيز  
(والانعام) بكسر الهمزة مصدر أئتم (بكل ما ينتمى) أي ينسب (الى قبيل الاكرام) القبيل  
الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى مثل الروم والفرج والعرب والقبيلة هم بنو أب واحد  
قاله النجاشي وفي القاموس والقبيل الزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من أقوام شتى وقد يكونون  
من نخذ واحد وربما كانوا من أب واحد والجمع كعنت انتهى فعلى هذا القبيل يختص بالعقلاء فاذا أريد  
به نحو الخليل والاموال يكون مستعملا في مطلق الجنس مجازا مرسلا (ما وقع) ما موصول اسمي في محل  
النصب على المفعولية المحل (عند الخاص والعام) في القاموس الخاص والخاصة ضد العامة  
(موقع الاستعظام) موقع مفعول مطلق اقوله وقع والاستعظام مصدر استعظمت الشيء وجدته عظيما  
وحاصل المعنى انه جل اليه ما وقع عند الخاص والعام موقع الاستعظام من الذهب والفضة والخليل  
المسومة والانعام والانعام بكل ما ينتمى الى قبيل الاكرام (ما خلا الهمزة) استثناء من قوله عند  
الخاص والعام وصح الاستثناء على سبيل الاتصال لان المراد بالهمزة صاحبها وهو السلطان نفسه  
مجازا كالنفس والعين في باب التأكيذ فان المراد بهما ذات الشخص المؤكد مجازا مرسلا ويدل لذلك  
وصفه الهمزة بقوله التي ترى الخ فان هذا الوصف لا يصلح اثباته للهمزة مراد بها حقيقة كما هو ظاهر ثم  
رأيت النجاشي ذهب الى عكس هذا بفعل التأويل في جانب المستثنى منه فانه قال أي جل السلطان  
ما وقع عند الخاص والعام موقع ما تستعظمه همهم مجاوزا لبعض همهم همزة السلطان فهمته  
مستثناة من همهم أي تستعظمه كل همزة الهمزة فانها لا تستعظمه انتهى وهو مسلك صحيح أيضا  
الا أن الاوّل أقرب لانه ليس فيه الخروج عن الاصل الا من جهة واحدة وهي أن يراد بالهمزة صاحبها  
وفيما ذهب اليه الخروج عن الاصل من جهتين ارادة الهمم من الخاص والعام ثم نسبة الرؤية الى  
همزة السلطان فان الهمزة ما همم به من أمر ليفعل والهوى كما في القاموس ومن البين انه لا تصح الرؤية  
لها حقيقة وخلا إذا ما استثنى عمتردة بين الحرفية والفعلية فان كانت حرفا جرت المستثنى وان كانت  
فعلا نصيبته مفعولا لها فان اقترنت بما المصدرية تنخصت للفعلية ويجب في فاعلها أن يكون ضميرا مفردا  
مستترا عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها أو اسم فاعله أو البعض الفهوم من الاسم العام فاذا قيل  
قام القوم خلازيدا فالمعنى جانب هو أي قيامهم أو القائم منهم أو بعضهم زيدوا للاحتجاج لهذه  
المذاهب وعلما يطلب من كتب العربية وكذا محل خلا حرف جر أو فعلا مترتبة بما المصدرية أو خالية  
عنها (التي ترى الدنيا خارجه) حال من الدنيا أي في حال خروجها (عن ملكها شعرة من ابشارها)  
في الصحاح البشر والبشرة طاهر جلد الانسان وفي القاموس البشر طاهر جلد الانسان قبيل وغيره جمع  
بشرة وأبشار جمع الجمع انتهى (وصوفة من أو بارها) الصوف معروف وهو للضأن والأوبار جمع  
وبر وهو صوف الابل والأرانب ونحوها كما في القاموس واصافة الأوبار ليست كاصافة الابشار  
فان اضافة الابشار على معنى لام الاحتصاص واصافة الأوبار على معنى لام الملك أي الاوبار المجتمعة  
عنده المملوكه ولا يراد بها الاشعار الثابتة على جسمه مجازا لانه يصير كالتأكيذ لما قبله والتأسيس  
خير منه (وغرفة) بالضم وهي قدر ما تغترفه يدك في القاموس غرف الماء يغرفه ويغرفه أخذه بيده  
كأغترفه والغرفة لليرة وبالكسر هيئة الغرف وبالضم اسم للفعل كالغرفة لانك ما لم تغرفه لا تسميه  
غرفة والغراف كناطق جمعها انتهى وقرئت الغرفة في قوله تعالى الامن اغترف غرفة بيده بالضم  
والفتح (من بحارها) جمع بحر أي من مكارمها التي تعدها للعطاء التي هي كالبحار في السكثرة وعدم

والانعام والانعام بكل ما ينتمى  
الى قبيل الاكرام ما وقع عند الخاص  
والعام موقع الاستعظام ما خلا  
الهمزة التي ترى الدنيا خارجه  
عن ملكها شعرة من ابشارها  
وصوفة من أو بارها وغرفة من  
بحارها

ظهر والنقص فيها بأخذ العرقه (بل قطرة من أمطارها) القطرة واحدة قطير المطر والأمطار جمع  
 مطر والضمائر واحدة إلى الوسمه وانما قيد الدنيا بكونها خارجة لان الثمنى متى كان غلجا من ملك  
 الشخص فذلك الشخص يرغب فيمخلاف ما كان في ملكه هكذا رأيت في هامش نسخة معتددة خصير  
 معزولا حدو لعل الاقرب والأمدح أن يكون المعنى انها ترى الدنيا حال كونها خارجة عن ملكها بالحدوث  
 بها هذه دغولها فيه في النظر اليها بالحقارة وعدم الاستعظام كنعرة من أبقارها إلى آخر ما ذكره لان  
 المقام مقام الوصف بغاية الكرم وهو انما يكون بما دخل تحت الملك لا بما هو خارج عنه (وأقام) أى  
 أبو الفوارس (عنده) أى عند السلطان (قراية ثلاثة أشهر) قراية الشيء بالضم وقرايه وقرايه  
 بالكسر والضم ما قارب قدره فهي من المصادر التصوية على الظرفية لتسايتها عن الزمان كقوله طلوع  
 الشمس وانتظر في حلب ناقة (ضيفا) حال من فاعل أقام (لا يميز عن الأذنين) جمع الأذني بمعنى  
 الاقرب وأصله الأذنين يباعين شجر كت الباء وانفتح ما قبلها قلبت ألقا ثم حذفت الالف لالتقاء  
 الساكنين (أرحاما) تمييز عن النسبة في قوله الأذنين لانه فاعل في المعنى كقوله تعالى أنا أكثر منك  
 مالا أى انه لا يميز عنده عن ذوى قرابته وأرحامه في الأكرام والشفقة (وشيجة) صفة لأرحاما وهي  
 فعيلة بمعنى فاعلة من الوشج وهو اشتباك القرابة وفي القاموس والواحدة الرحم المشبكة وقد وشجت  
 بك قرابته تشج ووشجها الله توشيحيا انتهى ومنه حديث على رضى الله عنه ووشج بينها وبين أرواحها  
 أى خلط وألف يقال وشج الله بينهم توشيحيا كذا في النهاية (وأناسا) جمع نسب وهو القرابة  
 أو فى الآباء خاصة كقضى القاموس والنسابة البليغ فى العلم بالنسب والها غيبه للمبالغة كما فى علامة  
 وكان أبو بكر رضى الله عنه نسبة عارفا بالنسب العرب وقبائلهم وشعوبهم (قرية) أى دانية (حتى  
 اذا نشط) أى الامير أبو الفوارس وحتى هذه ابتدائية عند الجمهور واذا بعد ما فى موضع نصب  
 بشرطها أو يجوابها وذهب ابن مالك تعالى لا تخش الى أن حتى الداخلة على اذا فى مثل قوله تعالى  
 حتى اذا قتلتم هى الجارة وان اذا بعد ما فى موضع جر بها كما فى المعنى ونشط كسمع نشاطا بالفتح فهو  
 ناشط ونشيط طابت نفسه للعمل وغيره كتنشط كذا فى القاموس (للاصراف) أى العود والرجوع  
 الى كرم (والتمس معوته) المعونة بفتح الميم وضم العين ويقال المعونة بفتح فسكون والمعانة بضم الميم  
 والمعون اسم مصدر بمعنى الاعانة والضمير يحتمل أن يرجع الى السلطان فيكون من اضافة اسم المصدر  
 الى فاعله ويحتمل أن يعود الى أبي الفوارس فيكون من اضافة الى المفعول وانما عبر بالالتماس  
 اشعارا بتساويهما فى الجلالة (على عارض الخلاص) أى على الخلاف العارض بينه وبين أخيه فهو  
 من اضافة الصفة للموصوف كجود قطيفة (ارتاح السلطان) جواب اذا والارتياح النشاط والرحمة  
 وارتاح الله برحمته أنقذه من البليسة كذا فى القاموس (لما استدعاه) أى طلبه أبو الفوارس  
 استدعاء من الدعاء وهو طلب الأذى من الأعلى وفيه اشعار برفعة قدر السلطان على أبي الفوارس  
 لاحتياجه اليه واليد العليا خير من اليد السفلى ولا ينافيه ما مر أنفاس الاشعار بالتساوى المأخوذ  
 من الالتماس لان ذلك بالنظر الى أصل السلطنة وهذا باعتبار امتيازها فى ذاته بصفات شريفة مبرته  
 على أقرانه وزادته رهبة فى سطوته وسلطانه والنسكات لا تتراحم (فأعطاه فوق رضاه) فوق طرف  
 مكان فى موضع نصب على الحالية من قوله (أموالا) لانه فى الاصل نعت لأموالا ونعت النكرة اذا قدم  
 عليها أعرب حالا والرضى بالقصر مصدر رضى والقوية مجازية ان بقى المصدر على حقيقة وان أريد  
 به المرضي فهى حقيقة ومعنى كونها فوق رضاه أو مرضية ان تلك الاموال كن يرضيه أقل منها فما  
 وقع منها زائد اعلى ما كان يؤمله فهو فى مرتبة فوق أصل الرضى وتلك المرتبة هى الرضا الكامل الذى

بل قطرة من أمطارها وأقام عنده  
 قراية ثلاثة أشهر ضيفا لا يميز عن  
 الأذنين أرحاما وشيجة وأناسا  
 قريبة حتى اذا نشط للانصراف  
 والتمس معوته على عارض  
 الخلاف ارتاح السلطان لما  
 استدعاه فأعطاه فوق رضاه  
 أموالا

لا يتقصه النظر الى عطية لغيره جزيلة ولا صلة جميلة ويحتمل أن يراد بما فوق الرضى المحبسة فان  
الشخص قد يرضى بالشيء وغيره أحب اليه منه (أخفت أقلام الكتاب) في القاموس الحفارة القدم  
والخف والحافر أو هو المشي بغير خف ولا نعل والملائم للقام هو المعنى الاقل أي رقت أقلام الكتاب  
من كثرة استعمالها في كتابة تلك الاموال لكثرتها واشبه مرة الاقلام من كثرة استعمالها في الكتابة بحفا  
القدم من كثرة المشي بجامع الوهن في كل منهما ثم استعماله اسمه ثم اشتق من الحفا أخفت فهي استعارة  
تبعية ويحتمل ان تقر بالاستعارة على المعنى الثاني للحفا بأن يقال شبيه ذهب هيئة برى الاقلام  
وقطعها من كثرة الكتابة بقاء نعل الماشي وذها به من كثرة المشي بجامع التعسر في الحركة والتعثر فيها  
ثم تجرى فيها نظير ما تقدمت الاقلام جمع قلم وهو البراعة مطلقا أو اذ ابريت والكتاب جمع كاتب من  
الكتابة وهي الخط (وأوهت) أي أضعفت في الصحاح وهي السقاء وهي اذابل وتخرق وهو الخطاط  
اذا ضعف وهتم بالسقوط وفي المتسل خل سبيل من وهي سقاؤه وهو يرق في الصلاة ماؤه يضرب لمن  
لا يستقيم أمره ومنه قول الشاعر أقول لعبد الله لسقاؤنا \* ونحن بوادي عبد شمس وهائم  
وهذا البيت مما يحتاج به في العربية فيقال ان لما تختص بالدخول على الفعل الماضي وتقتضي جملتين  
وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما نحو لما جاء في زيدا كرمته فأين فعلاها في هذا البيت وجوابه  
ان سقاؤنا ما عمل بفعل محذوف يفسره وهي والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله أقول وقوله شمس أمر  
من قولك شممت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه وانما كتب وهي  
في البيت بالالف وقاعدة الرسم تقتضي أن يكتب بالياء اذا الف فيه منقلبة عن ياء تمكيننا للالغاز  
بتخييل ان الواو للعطف وان ما بعدها علم معطوف على عبد شمس (أامل) جمع أمثلة بتثنية الميم  
والهمزة تسع لغات طرف الأصبغ الذي فيه الظفر (الحساب) جمع حاسب من حسبه يحسبه اذا  
عده أو قدره فهو محسوب أو حسب بالتحريك ومنه أجرته بحسب عملك أي قدره وعدده وقد يسكن  
للضرورة كذا في الصحاح ومنه قوله تعالى وكفى بنا حاسبين وفي الحديث أفضل العمل من الغاب لا يعلم  
حسبان أجرها الا الله عز وجل والحسبان بالضم مصدر حسب كالحسب بفتح فسكون والحسبان  
والحساب والحسبة والحسابية يكسر الحاء فيمن وتخصيص الأناهل بالذكرا ما بناء على اصطلاح أهل  
الحجاز من اعتبار العدد بالاصابع وجعل كل وضع منها الرتبة منه كما هو معلوم بينهم وفيه رسائل مؤلفة  
واما لان العادة جرت ان الحاسب اذا سرد ما يريد القاءه على غيره يستعمل أنامله ويجعلها كالآلة  
لا لقاء ما في ذهنه من الاعداد (وأغرض) أي السلطان يقال غرض غرض غرض غرض غرض غرض غرض غرض  
فاتغرض واستغرضه الأمر اذا أمره بالتهوض له كذا في الصحاح (في محبته) أي معه وانما لم يعبر بها  
مع أنها أخصر عما أتى به تفخيما الشأن السلطان بتخييل ان أتباعه لا يكونون أتباعا لغيره فإذا أرسل  
أحد أتباعه في نصرة ملك من الملوك كان مصاحبا له في السير والقتال وغير ذلك لأنه تبع كما تقتضيه  
مع فان استعمالها على أن يكون ما قبلها تبعا لما بعدها تقول جاء الوز برمع السلطان لا العكس هذا  
هو الاصل في مع وقد يخالف لئلا تفتن (ونصرته واقامة خدمته) الضمائر الجرورة ترجع الى أبي الفوارس  
فان قلت قوله في خدمته بنا في ما مر آتفا من التلمذة في عدول المعتف عن لفظ مع قلت لا منافاة لان  
ذلك أمر تخييلي كما مر في الاشارة اليه وهذا حقيق فلا يتناقضان على ان التمسكات لا تراحم كما مر حوا  
به ومجرد الخدمة لا تقتضي شرفية المخدم الا ترى ان السلطنة تنضم خدمتها الرعية من جلب المنافع  
لهم ودفع المضار عنهم وكان عمر رضي الله عنه يعس بنفسه ويخدم الأرامل (أبا سعيد عبد الرحمن بن  
محمد الطائي) نسبة الى طيء قبيلة معروفة وكان قياس النسب أن يقال طيئني يساء ما كتبه بعدهم

أخفت أقلام الكتاب وأوهت  
أناهل الحساب وأغرض في محبته  
ونصرته واقامة خدمته أبا سعيد  
عبد الرحمن بن محمد الطائي

همزة مكسورة ثم ياء متددة وهي ياء النسب كما يقال في النسب الى طيب بتشديد الياء طيب يمحذف الياء  
المكسورة المدغم فيها وبقاء الياء الساكنة المدغمه وهذا قياس مطرد ولكنه خولف في النسب الي  
طىء فقالوا طاق بقلب الياء الساكنة الفاعلي غير قياس (أحد) بدل من أباسعيد أو عطف بيان  
عليه (مشايخ) جمع شيخ وهو من استبان فيه السن أو من خمسين أو من إحدى وخمسين الى آخر عمره  
او الى الثمانين كما في القاموس (باه وأفاضل) جمع أفضل (كأبه) الضميران راجعان الى السلطان  
(في رجال) أى مع رجال في هنا للمصاحبة كقوله تعالى أدخلوا في أمم أى معهم (قد تعودوا  
النصر) أى عودهم الله تعالى النصر على الأعداء أى جعلهم يعتادونه فتعودوه أى صار عادة لهم  
والعادة الديدن (منذ خدموا رايته) منذ ظرف زمان مبنى على الضم في موضع نصب والعامل فيه  
تعودوا والجملة بعده في محل جر بإضافته اليها هذا هو المشهور وهناك أقوال أخر محل يسأها كتب  
النحو وراية العلم وجمعها رايات وراى وفي حديث فتح خيبر سأطى الراية غد ارجلا يحبه الله ورسوله  
بعض عليا وفيه تنويه بسعادة جد السلطان وامداد الله تعالى له وان من دخل تحت رايته يمهده الله  
بالنصر ولا يخذل (فلم يعرفوا وجه الانقلاب) الوجه الجهة ومستقبل كل شئ والانقلاب الرجوع  
قال الله تعالى في أهل بدر فاقبلوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء أى رجعوا من بدر رجال  
كونهم لم يمسسهم سوء (الابالانفال) جمع نفل بالتحريك وهو الغنيمه ومنه قوله تعالى يسألونك عن  
الانفال الآية والباء للاتصاف والاستثناء مفرغ من عام مقدر والجار والمجرور بعدها في محل  
التصبي على الحال من الضمير في لم يعرفوا أى لم يعرفوا وجه الانقلاب ملتبسين بشئ الابالانفال ونفي  
معرفة وجه الانقلاب كناية عن عدم الانقلاب لانه يلزم من عدم معرفة وجه الانقلاب عدم الانقلاب  
لان من لا يعرف وجه الشئ لا يتقلب اليه فهو أبلغ من أن يقول لم يتقلبوا الابالانفال لان الكناية أبلغ  
من الصريح كما هو مقرر في محله (على الاكفال) جمع كفل بالتحريك وهو العجز أو ردفه أو القطن  
كما في القاموس أى اكفال الخيل فالالف واللام عوض عن المضاف اليه كما في قوله تعالى وعلم آدم  
الاسماء كلها أى أسماء السميات ثم عرضهم أى السميات كما ذهب اليه صاحب الكشاف وتبعه  
البيضاوى فقال الضمير فيه أى في عرضهم للسميات المدلول عليها ضمنا اذا التقدير أسماء السميات  
فحذف المضاف اليه دلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كما في قوله واشتعل الرأس شيبا الى آخر  
ما ذكره فان قلت ان في الآية الكريمة دليلا على حذف المضاف اليه كما مر في كلام البيضاوى فما  
الدليل هنا قلت الدليل هنا السياق فانه دال على الخيل لان الرجال المستهضين للنجدة المتعودين للنصر  
لابد أن يكونوا فرسانا ومن لازم الفارس العرس فكان في الكلام قرينة ظاهرة على ان المراد  
بالاكفال اكفال الخيول والافراس وان أبيت جعل آل عوضا عن المضاف اليه ادا كان اسما  
ظاهرا فقدتر المضاف اليه المحذوف ضميرا غائبا يرجع الى الرجال على أن يكون في الكلام مضاف حذف  
وأقيم الضمير مقامه ويكون التقدير الابالانفال على اكفالهم أى اكفال خيولهم كقوله تعالى  
فقبضت قبضة من أثر الرسول أى من أثر فرس الرسول ويحتمل أن تجعل الالف واللام في الاكفال  
للعهد الخارجي أى الاكفال المعهودة عند الفرس ان لوضع السبي عليها وهي اكفال الخيل فالآل  
واحد والطريق مختلف (لعبد الصمد بن بابك) أحد شعراء الصحابة توفي ببغداد سنة فشر  
وأربعائة (تحملت صهوة أخرى شوا كلها \* من طول ما حملت سبياء على الكفل)

أحد مشايخ بابه وأفاضل كانه في  
رجال قد تعودوا النصر منذ  
خدموا رايته فلم يعرفوا وجه  
الانقلاب الابالانفال على الاكفال  
لعبد الصمد بن بابك  
تحملت صهوة أخرى شوا كلها  
من طول ما حملت سبياء على الكفل

تجرى الجياد من القتلى على جبل \* ومن دوائهم بقمص في شكل

تجري أي تركض الجياد جمع جواد وهو فرس بين الجوداة بالضم رانح وأصل جياد جواد فأعلنت الواو  
كأني صيام وقيام وقوله من القتبلى جمع قتبلى بمعنى مقبول في محل النصب على الحالية من جبل وعلى  
جبل متعلق بتجري ومن ذواتهم في محل النصب على الحالية من شكل والذوات جمع ذواتة وهي  
الخصلة من شعر أعلى الناصبة وجلة يجمع من معطوفة على تجرى وفصل بين حرف العطف والمعطوف  
بعمول المعطوف وهو جائر والضمير يرجع إلى الجياد يقال قص الفرس قصا وقصا إذا رفع يديه  
وطرحهما معا وعجن برجليه وفي شكل متعلق بيقمصن والشكل جمع شكال وهو جبل يشده قوائم  
الدابة وحاصل معنى البيت أنهم أكثروا القتل حتى صارت القتبلى كالجيال فيأدهم تجرى عليها فيتعلق  
بقوائمها من شعور وسهم ما يصيرها كالشكل فتقص بسبب ذلك التعلق وقوله في البيت الثاني  
تحملت صهوة البيت الصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والشوا كل جمع شاة وهي من الفرس  
الجلد بين عرض الخاصرة والثفتة والضمير المتصل بها يرجع إلى الجياد وأما الشاة في قوله تعالى  
قل كل يعمل على شاة كنه فالمراد بها ما الطريقة أي على طريقته التي تشاء كل حاله في الهدى والضلالة  
أوجوه روجه وأحواله التابعا لمزاج بدنه كذا ذكره القاضى وقوله من طول ما حملت أي من طول  
حملها فإما مدرية وسبيا وهو ما يسبى أي يؤسر مفعول حملت وحاصل معنى البيت إن شوا كل تلك  
الجياد تحملت موضع راكب آخر غير صهوتها المعهودة لركوب فارسها من كثرة ما حملها فرسانها السبي  
فتهودت ذلك وألفته حتى صارت أكفأ لها بمنزلة صهوة أخرى يركبها رجل آخر قال الكرمانى وكان  
البيت من الحاشية أورده استشهدا إذا قال النجاشى وفي بعض النسخ سببا بتقديم الباء الموحدة على الياء  
وفي بعضها سببا بتقديم الياء بالتحتمل يتبين على الباء وهو العطاء والصواب هذه الرواية لأن العتبى يصف  
فيما قبل البيت كثرة أصابته من صلات السلطان وعطاياه يقول كان الفارس يحمل حقائب الأموال  
والأثواب على كفل دابته فهو راكب صهوة الفرس والحقائب خلقه مستردفة على شوا كلها فكان له  
صهوتين صهوة للراكب وصهوة لما يحمله اللهم إلا أن يكون الشاعر قاله أي البيت في وصف السببا  
المحمولة على الكفل فيكون البيت على هذا تمثيلا لا تحميها انتهى أقول لعله لا وجه لما استصوبه  
فضلا عن كونه هو الصواب أما في البيت فظاهر إذ لا خفاء أن المراد السبى بدليل البيت السابق وكأنه  
لم يطلع عليه وأما في كلام العتبى فالسبى ناظر بذلك أيضا لأن كلامه الآن في شرح حال رجال  
السلطان الذين جهزهم مع أبي سعيد لنصرة أبي الفوارس ووصفهم بالشجاعة وانهم لا تقبلون عن  
عدوهم إلا بالانفال التي هي السبى والغنائم لاني وصف رجال أبي الفوارس ليصح قوله لأن العتبى  
يصف الخ كما هو ظاهر للتأمل (وتوجه الأمير أبو الفوارس فيهم) أي في أولئك الرجال أي معهم وإنما  
عبر بغيري للإشعار بأن إحاطتهم به كإحاطة الجسد بالقلب والقشر باللب (وفي سائر) أي كل  
(خاصته) وتقدم معنى الخاص والخاصة (نحو) أي (جهة) (كرمان فخلا عنها) أي فارقتها يقال  
جلا القوم عن الموضع جلاوا وجلاء وأجلوا تفرقوا وفاعل جلا من في قوله (من كان ولي عليها) أي على  
كرمان من قبل سلطان الدولة وروى في عنهما من التخلية وفاعله أبو الفوارس وليس بشئ بدليل قوله  
(علما بججزه عن المقاومة) فلما مفعول لاجله لقوله جلا كما في قعدت عن الحرب جينا (واقضاحه)  
عطف على عجزه (ان تعرض للمحاكمة) أي انه ان تصدى ولجأ إلى المحاكمة بحسب الشرع مدعيا  
بأن الحق بيد مواليه وان أبا الفوارس مسلط بغير حق عليه اقتضح عند الانام وظهر كونه مبطلا لدى  
الخاص والعام وذلك لأن أبا الفوارس كان مملكا عليها في حياة أبيه بماء الدولة فكان أحق بها وأهلها  
(فتملك) وفي نسخة فملك أي أبو الفوارس (تلك التواحي ملكه) أي كملكه (اياها من قبل) أي

وتوجه الأمير أبو الفوارس فيهم  
وفي سائر خاصة شعور كمان فخلا  
عنهما من كان ولي عليها علما بججزه  
عن المقاومة واقضاحه ان تعرض  
للمحاكمة فلك تلك التواحي ملكه  
اياها من قبل

من قبل تغلب سلطان الدولة عليها (وأقام بها أبو سعيد إلى أن قرئت) أي سكنت وهدأت (تلك  
الامور) جمع أمر بمعنى الشأن والمراد بتلك الامور اما ورأي الفوارس أو أمور تلك الناحية  
وقرارها بانحسام مراد النزاع والخلاف وحصول السكينة باشملال الاضطراب والارباب (ودرت  
للجبايات الشطور) الدرّ اللبن تقول درّ الصرع جرى درّه وقدره أي عمله ولا در درّه أي لاز كاجله  
كذا في القاموس والشطور جمع شطر والشطر يطلق على كل من خلق الناقة القادمين والآخرين  
ويطلق على حلب شطر من أخلافها وترك شطر والمعنى الاول هو المراد في القاموس وللناقة  
شطران قدامان وآخران وكل خافين شطر والشطور فاعل درت وللجبايات في موضع نصب حال من  
الشطور وفيها أي الجبايات استعارة مكنية لتشبيهها بالناقة واثبات الشطور لها تخييل والدرّ ترشيح  
والمعنى أنه أقام إلى أن كثرت الربوع وتوفرت الغلات وتمكنت الرعايا من أداء ما عليها من الاعشار  
والاخراج (ثم كر) أي رجع أبو سعيد (وراءه فيمن) أي مع من (كلوا) الضمير في كلوا يرجع إلى  
من باعتبار معناه والافصح عود الضمير عليه مفردا مذكرا مراعاة للفظه الا اذا خيف لبس كاعط من  
سأئتك لا من سألك أولزم فيج كقولك من هي حمراء أمك فيتعين مراعاة المعنى أو عضد المعنى عاضد  
كقوله وان من النسوان من هي روضة فان قوله من النسوان عاضد لكون المراد من مؤنث فيترجم  
حينئذ التأنيت وهما الظاهران مع عضد فيه المعنى بعاضد وهو قوله آ نفا فأنض في حجة أباسعيد  
في رجال الخ على أن مراعاة جانب المعنى فصحة وان خلت عن عاضد كقوله تعالى ومنهم من يستمعون  
اليلك (برسمه) أي أمره في القاموس رسم له كذا أي أمره به فارتسم واليباء للاصاق المجازي أي  
ملايين لأمره لا يخرجون عنه أو للظرفية المجازية شبهة عدم خروجهم عن أمره بالظرفية في الشيء  
بجامع التمكن ويحتمل أن يراد بالرسم الخشبة المكتوبة بالانقر التي يختم بها الطعام ويعلم مجازا عن  
العلامة أي كلوا فميز بعلامته والانتساب اليه كما يختم الطعام بالرسم لتعلم الخبائة فيه والسرقة منه  
(تحت قيادته) أي تبعيته لأنهم كانوا يسرون ويسيره وينزلون بنزوله كأن الدابة تسير بسير قائدها وتقف  
يوقفه (وأنت على ذلك) أي المذكور من التلك والقرار (مدة من الزمان تمنع خشية السلطان بين  
الدولة وأمين الملة) الخشمة بالكسر الحياء والاتباض كأي القاموس (وحرمة الناهضين من أتباع  
رايته في أمر) متعلق بالناهضين (وسمه) بصيغة الماضي من السمة وهي العلامة أي في أمر أعلمه  
(بعز) أي بغلبته (عنايته) مصدر عنى اذا قصد والجملة صفة لأمر والضمير البارز في وسمه يرجع  
إلى الأمر وفي عنايته يرجع إلى السلطان (أن يقصد) أن يفتح الهمزة هي المصدرية وهي وصلتها  
مفعول تمنع ويقصد مبنى للمفعول ونائب الفاعل ضمير عائذ إلى أبي الفوارس (بما يوهم) أي بالذي  
يوهم أو بشئ يوهم (خلافا عليه) أي على السلطان كما ذكره النجاشي ويحتمل أن يرجع إلى أمر وسمه  
السلطان ويحتمل أن يرجع إلى أبي الفوارس (حتى اذا عاودت تلك الجيوش) أي جيوش السلطان  
(غزوة) بفتح الغين المحجمة وسكون الزاي وفتح النون مدبنة عظيمة من آخر الاقليم الثالث من الاقاليم  
الحقيقية ومن الثالث والعشرين من الاقاليم العرفية وهو اقليم زابلستان قال ابن حوقل وغزوة من  
أعمال الباميان وهي أي الباميان مدينة لها بلاد وأعمال من بلادها كابل وغزوة وغيرهما وليس  
بغزوة بساتين وهي فرضة الهند أي محط سفنها وموطن التجار ومن غزوة إلى باميان نحو ثمان مراحل  
(وانفرد الامير أبو الفوارس بالتدبير) أي بتدبير مملكته ليعاد المسافة بينه وبين السلطان (وارتاش)  
أي صار ذارتش (بعد التحسير) في القاموس التحسير سقوط ريش الطائر وفي قوله ارتاش استعارة  
تعبية شبه حسن حاله وعوده إلى بهائه وجلالته بارتاش الطائر بعد تحسيره ثم اشتق منه ارتاش (سرب

وأقام بها أبو سعيد إلى أن قرئت  
تلك الامور ودرت للجبايات  
الشطور ثم كر وراءه فيمن كلوا  
برسمه تحت قيادته وأنت على  
ذلك مدة من الزمان تمنع خشية  
السلطان بين الدولة وأمين الملة  
وحرمة الناهضين من أتباع رايته  
في أمر وسمه بعز عنايته أن يقصد  
بما يوهم خلافا عليه حتى اذا عاودت  
تلك الجيوش غزوة وانفرد الامير  
أبو الفوارس بالتدبير وارتاش  
بعد التحسير سرب

سلطان الدولة) جواب اذا أي أرسل في القاموس سرب على الأبل أرسلها قطعة قطعة (عسكراً ثانياً لموافقته) أي محاربتة والوقعة في الحرب صدمة بعد صدمة والاسم الواقعة والواقعة ووقائع العرب حروبها (واستخلاص تلك الناحية من يده) الضميران لأبي الفوارس استخلصه لنفسه استخصه كما في القاموس وعن يده مطلق بالاستخلاص من تخمينته بمعنى الانحراج أي استخلاص تلك الناحية لنفسه مخرجة عن يد أبي الفوارس (قتلاً قياً) أي عسكر سلطان الدولة وأبي الفوارس (على حرب أشابت القرون) جمع قرن وهو الفود أي بيضت شعور الرأس لهول المقام وصعوبة الامر من قوله تعالى يوماً جعل الولدان شيداً واستناد الأمانة الى الحرب مجاز عطف (تحكيمياً) نصب على التمييز من النسبة في أشابت يقال حكمته في مالي فاحكمك (نظماً الصفاح) الظن بجمع نظبه وهي حد السيف قال الشاعر  
 وضعنا الظببات ظببات السيف \* على مثبت القمل من باهله

والصفاح جمع صفحة وهو عرض السيف وأراد بها السيف مجازاً (في مخارج) جمع مخرج (الطلي) جمع طليسة أو طلاء وهي العنق أو أصله كما في القاموس ومخرجها الصدر فالإضافة على معنى لام الاختصاص ويحتمل أن تكون الإضافة بياناً أي مخارج هي الطلي لأنها محل خروج الروح عند الموت وفي نسخة مخارم الطلي جمع مخرم وهو الطريق وعليها شرح صدر الأفاضل وأنشد عليه قول الأيوبي في عراقياته \* محبوب إليه مخرم ما بعد مخرم \* والمعنى ان تلك الحرب أشابت القرون من جهة أنها جعلت السيف تحتكم كيف شاعت في مخارج الطلي (وتخويماً) عطف على تحكيمياً يقال حام الطير على الشيء حوماً وحوماً نادى أي حلق في الهواء كذا في القاموس (لشبا الرماح) الشبا جمع شبة وشبابة كل شيء حذته (على موارد) جمع مورد (الكلي) بالضم جمع كلبه والكليتان بالضم الختان متبرتان حراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرتين من الشحم الواحدة كلبه وكاوة كذا في القاموس وإضافة موارد الى الكلي بياناً أي موارد هي الكلي وفي الكرماني شبه موارد الكلي ومواقع السيف من الطلي بالموارد والسنان بالوارد قال التهامي  
 يتلوهز بهم السنان كأنه \* حران يطلب في قراه قراما

انتهى وليس في فقرة الموارد ذكر للسيف في كلام المصنف وان أراد بالموارد المخارج التي في الفقرة قبلها أيضاً تغليبا فكان عليه أن يزيد بعده قوله والسنان لفظ والسيف لينتظم مع قوله ومواقع السيف من الطلي (حتى تشقرت الأرض) الاشقرت من الدواب الاحمر في مغرة حمرة يحمر منها العرف والذنب ومن الناس من يعلوبياضه حمرة ومن الدم ما صار علقا كذا في القاموس والمراد ان الأرض تلونت بلون الدم لكثرة ما أرى بق عليها (من صيب الاوراد) الصيب الدم المصبوب والاوراد جمع ويريد وهو عرق في صفحة العنق مجرى الروح الحيواني وهما ويردان والجمع أوردة وورود (وتغرت) أي صارت بلون المغرة وهي الطين الاحمر (من رشاش الاكباد) الرشاش بالفتح مارتشش من الدم والدمع والاكباد جمع كبد وهو العضو المعروف وهو أحد الأعضاء الرئيسة عند الأطباء (وعندها) أي الحروب الموصوفة بهذه الصفات (زلت قدم الامير أبي الفوارس) يقال زلت قدمه اذا زلقت في طين ونحوه وهو هنا استعارة تمثيلية لانهمزاه وعدم ثباته (فولى كسيرا) أي أدبر مكسورا منهزما (لا يعرف قبلا ولا دبيرا) القبيل ما أقبلت به الى صدرك والدبيرا ما أدبرت به عن صدرك يقال فلان لا يعرف قبلا ولا دبيرا كذا في الجاني وفي تسكلمة الصحاح للغانى القبيل فوز القدح في القمار والدبيريخية وقيل القبيل طاعة الرب والدبيريخية انتهى (وانتهى به الرخص) شدة عدو الفرس (الى همدان) بفتح الهاء والميم والذال المعجمة وبعد الالف نون مدينة كبيرة لها أربعة أبواب ولها مياه وبساتين

سلطان الدولة عسكراً ثانياً لموافقته واستخلاص تلك الناحية عن يده فتلاقيا على حرب أشابت القرون تحكيمياً لظبا الصفاح في مخارج الطلي وتخويماً الشبا الرماح على موارد الكلي حتى تشقرت الأرض من رشاش الاكباد وعندها زلت قدم الامير أبي الفوارس فولى كسيرا لا يعرف قبلا ولا دبيرا وانتهى به الرخص الى همدان

وزروع كثيرة وهي وسط بلاد الجليل من الاقليم الرابع من الاقاليم الحقيقية ومن التساح عشر من  
 الاقاليم العرفية وهو بلاد الجليل ومن همدان الى حلوان اول مدن العراق سبعة وستون فرسخا كذا  
 في تعويم البلدان (حضرة شمس الدولة بن نجر الدولة) حضرة الرجل بجر كانت الحاء قربه وقناؤه كما  
 في الصحاح وحضرة هتا بدل من همدان بدل كل من كل والمعنى انتهى به الرخص الى همدان قرب شمس  
 الدولة أبو قتامة ونجر الدولة هذا أبو الحسين على أخو عضد الدولة بن ركن الدولة بن علي الحسن بن بويه  
 المدبلي (تقضى فيه) أي في شأنه من انزاله واكرامه وحمايته (حق القرابة) مفعول تقضى لأن  
 أبا الفوارس ابن عم شمس الدولة لان أبا الفوارس ابن بهاء الدولة وبهاء الدولة ابن عضد الدولة  
 وضد الدولة أخو نجر الدولة كما تقدم (اعظما ما قدره واهتما ما بأسره واغتناما لشكره واستعدادا  
 لشكره) الضمائر لأبي الفوارس واعظما ما مفعول له وبقيه المصادر مفعولة عليه (وأقام) الأمير  
 أبو الفوارس (مدة مديدة على هذه الجملة) التي مرت تفصيلها بقوله اعظما ما وما عطف عليه (حتى  
 استنصر) أي الى أن علم هو بنفسه بما ظهر له من فرائض الاحوال (أو أشعر) بالبناء للمفعول أي  
 أعلمه غيره (انه مغرور) أي مخدوع بذلك الاكرام (ومقصود) بالاستدراج الى خطة الانتقام  
 (والى الأمير سلطان الدولة مردود) على وجه غير لائق ولا محمود يعنى توجس ان شمس الدولة يغره  
 ويخدعه ويخيه بالنصر ويطعمه ومقصوده أن يسلمه الى أخيه وزير عبدك عنده يدان أي يديه (فغفر)  
 الأمير أبو الفوارس (نفارا الأيم) في القاموس الأيم ككيس الحر والقرابة والحية الأيض اللطيف  
 أو عام كالأيم بالكسر انتهى وفي الصحاح قال ابن السكيت الأيم أصله أيم خفف مثل ابن وابن أي شرد  
 شرد والحية (من ضربته القاتل والوحش من كفة الحابل) الكفة بكسر الكاف الحباله وهي  
 الشبكة التي يصاد بها والحابل ذو الحباله كأمه ولا بن كذا ذكر النجاشي تبعاً للكرماني وفي القاموس  
 حبل الصيد واحته أحداه بالحباله أو نصباله والمجبول من نصبت له وان لم يقع بعد والمجتل من وقع فيها  
 انتهى وفي الصحاح الحابل الذي ينصب الحباله للصيد انتهى ومقتضى هذا أن يكون الحابل اسم فاعل  
 لا صيغة نسب كلابن وتامر في كلام الكرماني كالنجاشي نظراً لانه حيث استعمل الفعل فلا حاجة الى  
 صرف صيغة فاعل عن ظاهرها وجعلها للنسب كأمه ولا بن لان ذلك لا يتقاس وفي كلام صاحب  
 القاموس الملاق من على ما لا يعقل في قوله من نصبت له ومن وقع بها وليست من الاماكن الثلاث  
 التي تطلق فيها من على غير العاقل كما هو مقرر في كتب العربية فليتما مل (وفارق) أي أبو الفوارس  
 (مظنته) مظنة الشيء بكسر الظاء موضع يظن فيه وجوده أي فارق المحل الذي كان يظن انه فيه وهو  
 همدان (قامدا بغداد) في القاموس بغداد وبغداد مجتمعتين وتقديم كل مهمما وبغداد  
 وبغدين ومعدان مدينة السلام انتهى وهي من آخر الاقليم الثالث من الاقاليم الحقيقية ومن  
 الاقليم الثامن من الاقاليم العرفية وهو العراق ويقال لها مدينة المنصور ثاني الخلفاء العباسيين  
 لانه هو الذي اختطها وحاسنها وأوصافها شهيرة مستفيضة فلا تطيل يذكرها (وسنشرح ان شاء  
 الله تعالى من بعد حاله وما انتهى اليه أمره فيما كان عليه أوله)

حضرة شمس الدولة بن نجر الدولة  
 تقضى فيه حق القرابة اعظما ما  
 قدره واهتما ما بأسره واغتناما  
 لشكره واستعدادا لشكره وأقام  
 مدة مديدة على هذه الجملة حتى  
 استنصر أو أشعر ايه مغرور  
 ومقصود والى الأمير سلطان الدولة  
 مردود فنفس نفا الأيم من  
 ضربته القاتل والوحش من كفة  
 الحابل وفارق مظنته قامدا  
 بغداد وسنشرح ان شاء الله من  
 بعد حاله وما انتهى اليه أمره بما  
 كان عليه أوله

\* (ذكر ايلك حان وما انتهت  
 اليه حاله) قد كان ايلك بعد  
 الكشفة التي اتجهت عليه بيباب  
 بلخ

\* (ذكر ايلك حان وما انتهت اليه حاله) \*

قد تقدم له ذكر في أوائل هذا الكتاب (قد كان ايلك) المذكور (بعد الكشفة) أي الهزيمة  
 (التي اتجهت عليه بيباب بلخ) في وقعة عظيمة جرت بينه وبين السلطان بين الدولة تقدم ذكرها استعان  
 فيها ايلك بقدر حان بن بغراخان فاستجاش أحياء الترك من مظانها وحشر بني خاقان من أقصى بلادها  
 واستنفردها ابن ماوراء النهر في جيوش تجل عن العدو الحصر وسار في خمسين ألفاً أبرز يدون حتى



يخرجون نسبه السلطان الى بل وأقام بها الى أن دنا اليك منها فخرج السلطان منها الى معسكره على  
 ربع فراسخ فالتقى هناك على حرب عوان أشابت الولدان وغص فيها الغضاء بدماء الفرسان ثم  
 دمل الله تعالى الدولة ليمينها ونصر الملة لآمينها وانهم اذ ذاك ايلك خان وحان عليه من الوبال ما حان وبلغ  
 مدينة عظيمة من الاقليم الرابع من الاقليم الحقيقية ومن الاقليم الثالث والعشرين من الاقليم  
 المعروف وهي اقليم خراسان وهي في مستوى من الارض وبينها وبين اقرب جبل لها أربعة فراسخ  
 المدينة نحو نصف فرسخ في مثله ولها نهر يسمى دهاس بجري في ريفها وهو هر يد عشرة أرحية  
 البساتين في جميع جهاتها تختلف بها والارج وقصب السكر ويقع في نواحيها الثلج وتتصل  
 اجماله بطخارستان والختل وبنخشان وعمل الباميان وفتحها الأحنف بن قيس التميمي زمن  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه (فركب) عطف على قوله اتجهت بالقاء المقتضية للتعقيب والمفهمة  
 للسببية (طهر جيون) أي قطعه وعبر الى ما وراءه ولا يخفى ما في إضافة طهر الى جيون من الاستعارة  
 بالسكاية والتخييل وحيون نهر عظيم مشهور ونسبى البلاد التي وراءه ما وراء النهر قال ابن حوقل  
 ان عموده يخرج من حدود بنخشان ثم يجتمع اليه أنهار كثيرة ويسير مغربا شمالا حتى يصل الى  
 حدود بلخ ثم يسير الى ترمذ ثم الى دم ثم يسير مغربا شمالا الى أصل الشط ثم الى خوارزم ثم يشرق  
 بميله الى الشمال حتى يصب في بحيرة خوارزم من تقويم البلدان لمخضا (وعاد وراءه يضطرب)  
 مضارع اضطرب تحرك وماج كافي القاموس وجلة يضطرب خبر كان (على نفسه غيظا) تمييز عن نسبة  
 الاضطراب الى الضمير الراجع الى ايلك محمول عن العاقل والأصل يضطرب غيظه (عمادهاه) أي  
 الذي أصابه من الداهية وهي الكشافة التي اتجهت عليه (وأسف) الأسف محررة أشد الحزن وسئل  
 صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة فقال راحة للؤمن وأخذة للأسف للكافر وروى أسف ككتف  
 أي أخذة سخط أو سخط كذا في القاموس (على ما أعياه) أي أعجزه يقال عي بالأمر لم يهتد  
 لوجه مراده أو أعجز عنه ولم يطق احكامه وما أعياه هو تدبير معركة يتصرفها على السلطان بين الدولة  
 (وما زال يعاتب طغان خان أخاه) أي يلومه ويحذره لعدم انتهازه لنصرته وتعاهده مع السلطان  
 (ويستنصر) أي يطلب نصرة (قد رخان) بكسر القاف والدال وسكون الراء ~~هه~~ إذا رأته  
 في نسخة معتمدة بهذا الضبط وهو من الاعلام المركبة تركيب خرج وقد رخان هذا هو ابن بقرخان  
 الملقب بشهاب الدولة الذي تقدم له ذكر في أوائل هذا التاريخ وهو الذي أجلى نوح بن منصور ملك  
 بخارى عن ولايته كما تقدم (على ما أوهن من قواه) أوهن أي أضعف والقوى جمع قوة وهي مفعول  
 به لا وهن ومن مزيدة قبه للتأكيده على رأي الاخفش فانه لا يشترط في زيادتها تقدم نبي أو شبهه  
 ولا كون مدخولها انكسرة خلافا للجهور ويجعل من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم والضمير  
 في أوهن يعود على ما الموصولة أي على الخطب الذي أصابه من غلبة السلطان له واقعدأ بعد النجاة  
 النجعة حيث جعل الضمير في أوهن راجعا الى طغان خان وأما الضمير في قواه فانه يعود الى ايلك  
 (وقوته) عطف على أوهن وضميره المستتر للوصول والبارز لا يلك يقال فانه الامر فواتا فذهب  
 عنه كافتائه وأفاته اياه غيره كذا في القاموس وقوته بالتضعيف كأفاته قال الشاعر  
 بالحرص فؤتي دهرى فوائده \* وكلما ازددت حرصا زادت فؤتي

فركب ظهر جيون وعاد وراءه  
 يضطرب على نفسه غيظا عمادهاه  
 وأسفا على ما أعياه وما زال يعاتب  
 طغان خان أخاه ويستنصر قد رخان  
 على ما أوهن من قواه وقوته مراده  
 ومغزاه والقدر له معاند

(مراده) مفعول ثان له وقوته لانه قبل التضعيف كان ينصب مفعولا واحدا وبالتضعيف تعدى الى آخر  
 (ومغزاه) أي مقصده (والقدر) أي قضاء الله تعالى وقدره (له معاند) أي لا يجري على وفق  
 ارادته وهو اه فلا يتم له مراده وفي الكلام استعارة تمثيلية فانه شبه حاله في عدم مساعدة القدر له فيما

يريدونه له منه بحال انسان له خصم قوي يعانده في مراداته ويجول بينه وبينها ويحتمل  
 الاستعارة التبعية والمجاز الرسل في لفظ معاند (و الزمان مناكر) أي معاد من تناكر القوم تعادوا  
 كافي القاموس (و بنا كد) أي مشاق شديد من نكد عيشهم كفرح اشتد وعسر أو ممانع من نكد زيد  
 حاجه صهر وكنصر منه اياها (حتى طرحه) أي الى أن ألقاه (الكمد) أي الحزن الشديد ومرض  
 القلب (على فراشه) الفراش ككاتب ما يفرش من متاع البيت ومنه سميت الزوجة فراشا  
 لأن الرجل يفرشها وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر أي لما لك الفراش وهو الزوج (و نجه)  
 أوجهه يقال جفته المصيبة أوجهته أو الفجع أن يوجع الانسان بشئ يكرم عليه وقد جف بحاله كعني  
 كافي القاموس ومن المعلوم أنه إنما يوجع بذلك الشئ عند فقده (عن قليل) أي زمن قليل وعن بمعنى  
 بعد كقوله تعالى لتركن طبيعنا طبق (بطيب حياته) ظاهر هذا التركيب لا يقتضي فقد أصل  
 الحياة إذ لا يلزم من فقد طبيعها فقد ما ليس بقصد فعل الطبيب مصدر مراده الوصف ويكون من  
 إضافة الصفة للموصوف مجرد نظيفة والأصل بحياته الطبيب وصفًا بالمصدر كما أن الأصل في مجرد نظيفة  
 نظيفة مجرد وهذا كقولهم ان التمسور حصول صورة الشئ في العقل أي صورة الشئ الحاصل كما حقق  
 في محله (فأشبهه التراب) أي أنه بعد وضعه في رسمه على التراب استغنى عن سائر ما يحتاج اليه  
 الأحياء ودفع توسطه التراب عنه ألم فقد شتمت ياته المشار اليه بقوله (بعد أن جوعه الحرص  
 والاضطراب) كما يدفع الطعام ألم الجوع عن الجائع يقال أجمعه وجوعه اضطره الى الجوع  
 والحرص الجشع (همة كانت معلقة بالأثير) الهمة بالكسر وتفتح ما هم به من أمر ليفعل والهوى  
 كذا في القاموس وهمة هنا تميز عن النسبية في جوعه محمول عن المفعول أي جوعه الحرص  
 والاضطراب من جهة مهمته الموصوفة بالأوصاف المذكورة ويحتمل أن يكون مفعولاً له لجوعه لأن  
 همة تستعمل مصدرًا كهمته مقتضى كلام القاموس من تفسيره لها بالهوى فيصح أن تكون همة لجوعه  
 لكن همة باعثة كقعدت عن الحرب جنبنا لا مترتبة كضربته تأديبًا ويحتمل الخالية أيضا لأن  
 المصادر كثيرا ما تقع حالا كما عز يدركضا وطلع بغتة والأثير أعلى الكواكب مطلقا ويقال لأعلى  
 العناصر مركز الأثير وهو فلك النار تحت القعر لفلك القمر كذا في الكرماني وهو كلام غير محتر فيه  
 شبه تناقض لجعله أولا الأثير أعلى الكواكب ثم جعله أعلى العناصر مركز الأثير فكلامه أولا يقتضي  
 أن الأثير كوكب وأنه أعلى الكواكب وكلامه ثانيا يقتضي أنه فلك وأنه أدنى الافلاك ثم في قوله فلك النار  
 ركا كذا وإنما هي كرة النار ولعل ذلك من تحريف النساخ والمشهور أن الأثير مجموع الافلاك  
 التسعة كذا كره محمد بن ابراهيم بن يحيى الوراق في مناهج الفكر وعبارته والفلك عند جميع المتكلمين  
 في الهيئة عبارة عن تسع كرى ملتصقة بعضها فوق بعض التفاف طبقات البصلة بحيث يماس محذب  
 كل كرة منها سفلى مقعر كرة أخرى فهي بمنزلة كرة واحدة يحيط بها سطحان الأعلى منهما لا يماس شيئا  
 من ورائه كاذب اليه بطليموس والادنى منهما يماس محذب كرة النار ويجمعها يسمى الفلك الأثير وسمى  
 بذلك لأنه يؤثر في غيره ولا يؤثر فيه شئ انتهى (معلقة على فلك التدوير) التخليق صعود الطائر في الهواء  
 وبعدد عن الأرض وفلك التدوير في اصطلاحهم عبارة عن جسم كرى مركز في تحس فلك يقال له  
 الفلك الحامل في مابين سطحيه المتوازيين بحيث يساوي قطر التدوير تحسه ويماس سطحه سطح  
 التدوير على نقطة مشتركة بينهما وفلك التدوير يكون لكل كوكب من السيارة ماعدا الشمس  
 والكوكب جرم كرى مصمت مركز في جرم فلك التدوير مغمرق فيه بحيث يماس سطحه سطح التدوير  
 على نقطة مشتركة بينهما وبه يكون اختلاف الكوكب في صغره وكبره وسرعته وبطئه ورجوعه

والزمان منا كرو منا كد حتى  
 طرحه الكمد على فراشه ووجهه  
 عن قليل بطيب حياته فأشبعه  
 التراب بعد أن جوعه الحرص  
 والاضطراب همة كانت معلقة  
 بالأثير معلقة على فلك التدوير

واستقامته وبعده وقربه من الارض ويسمى البعد من الارض أوجا والقرب منها حضيا كما هو  
 مبسوط في كتب الهيئة فال شارح النجاشي وفي تحقيق هيمته على فلك التدوير ليست زيادة مبالغة  
 لا مكان فرض نقط وأفلاك أبعاد أعلى منه اللهم إلا أن يحمل التدوير على الفلك الاطلس لتدويره  
 غيره من الافلاك بما فهم من المشرق الى المغرب في كل يوم و ليلة دورة وعلى هذا فلك التدوير موهم  
 وفيه المبالغة المطلوبه هنا انتهى وأقول أنت خبير بأن كلام المصنف غني عن هذا التكلف وغير  
 محوج الى حمل فلك التدوير على غير المتبادر منه والتعارف المصطلح عليه فيما بينهم وما ادعاه من  
 قصور المبالغة غير مسلم لان المراد بفلك التدوير الجنس الصادق على فلك تدوير زحل الذي فلكه  
 سابع الافلاك من فلك القمر وقد صرح علماء الهيئة بأن لكل كوكب من الكواكب المتخيرة فلك  
 تدوير ولا شك ان زحلامن الكواكب المتخيرة فله فلك تدوير وقد جعل المهمة محلقة على فلك التدوير  
 أي مرتفعة عليه ولم يجعل للتخليق غاية ينتهي اليها فكيف لا يكون فيه زيادة مبالغة على انه لا يظهر  
 لقوله في تعليل ذلك لا مكان فرض نقط وأفلاك أبعاد أعلى منه محصل لان الكلام في الافلاك المحققة  
 الموجودة لا الوهمية القرضية والا فيمكن أن يقال فيما وجهه هو به كلام المصنف يمكن أن يفرض فلك  
 هو أبعاد أعلى من الفلك الاطلس فتعوت زيادة المبالغة أيضا وحاصل المعنى انه ووصف هيمته أو لا بأنها  
 بلغت في الارتفاع فلك الاثير الذي هو مجموع الافلاك ونهايته مما يلي كرة الارض مقعر فلك القمر  
 ولا شك ان المعلق بشئ يكون منخطا عنه ثم ترفق في المبالغة في الارتفاع وجعلها محلقة على فلك التدوير  
 الصادق بفلك زحل فيكون الفلك دونها ومنخطا عنها (غير ان يد القدر) استثناء من قوله معلقة من  
 حيث المعنى المقصود لان المراد من كونها معلقة بالاثير انها متوجهة الى معالي الامور الا أن تقدير الله  
 تعالى لم يساعدها وفي القدر استعارة مكنية وازضافة اليه تخييل (فوق يد التدبير) أي غالبية  
 لها ومستولية عليها فالعوقية مجازية كقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم أي يخافونه وهو فوقهم  
 بالقهر كقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده كذا في تفسير القاسمي والتدبير انظر في عاقبة الامور  
 كالتدبير وفي اضافة اليد اليه ما تقدم في يد القدر ولم يقل يد القدر مع انه أنسب لموازنة التدبير لثلا  
 يتوهم ان المراد بالتدبير ما يقدره الشخص في نفسه لا تقدير الله تعالى (وما يصنع المرء بالجد) بالكسر  
 أي الاجتهاد في الامر والجد أيضا ضد الهزل (اذا وافق الجد) بالفتح ويكسر الجذ والخط ويقال  
 فيه الجدة والجدة بالكسر والضم كما في القاموس ومنه الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع  
 ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة (ساقلة البقر) أي أسفلها وفي القاموس ساقلة  
 الرمح نصفه الذي يلي الزج والبقر بكسر الباء وسكون الهمزة معروفة وينبغي أن يقرأ هنا بالياء  
 المنقلبة عن الهمزة الساكنة وهو قياس مطرد لانه أنسب بمواقفة السجعة الاولى والمعنى ان المرء  
 لا ينفعه اجتهاده وعلوه هيمته اذا كان بجتهه ساقلا منخطا ومن النهاية في هذا الباب ما ينسب للامام  
 الشافعي رضي الله تعالى عنه

غير ان يد القدر فوق يد التدبير  
 وما يصنع المرء بالجد اذا وافق الجد  
 ساقلة البقر  
 فهبه رحا يجري لها اليم ماءه  
 وليس لها قطب بما اذا يدبرها

لو أن بالحيل الغنى لوجدتني \* بنجوم أفلاك السماء تعلق  
 لكن من رزق الحلي حرم الغنى \* ضدان مقترقان أي تفرق  
 فاذا سمعت بأن مجدودا أتى \* غصنا فأثمر في يديه فصدق  
 واد اسمعت بأن محروما أتى \* ماء ليشربه فغاض فحقت  
 ومن الدليل على القضاء وكونه \* نؤس اللبيب وطيب عيش الأحق  
 فهبه رحا يجري لها اليم ماءه \* وليس لها قطب بما اذا يدبرها (الضمير المنصوب في هبه يعود

الى الجذب معنى الاجتهاد وهب فعل غير متصرف ملازم لصيغة الامر من الافعال النواسخ المناسبة  
لفعولين أسلها المتدا وانجبر كقوله

قلعت أجرني أبامالك \* والافهيني امرها الكا

أى احسب الاجتهاد واعدده رجاو الرحا ما يدارعلى نحو الخنطة لكسرها وهى مؤنثة وهما  
رحوان ورحوتها مهلتها والم البحر لا يكسر ولا يجمع جمع سلامة والقطب مثلثة وكعقن حديدة تدور  
عليها الرحا كالعطبة كذا فى القاموس شبه الجذب البليغ المستقر غير حاصو به على ماء البحر جاريا  
عليها وشبه الجذب المساعده بقطبها فاذا فقدت عطبات الرحى اذلا يمكن دورانها من غير قطب وقد اكد هذا  
المعنى فى البيت الثانى بقوله

(وقد ينهض العصفور كثرة ريشه \* وتسقط اذلا ريش فها نسورها)

حيث جعل الجذب المساعدا كالمشهور يعنى ان الريش يعقوى وان كان للطائر الضعيف كالعصفور  
وعدمه يضعف وان كان للطائر القوى كالنسر والظهير فى نسورها يرجع الى الطير المعهوم من المقام  
بقرينة تذكرة العصفور والريش وقال النجاشي واضافة النسور الى ضمير الريش ليست من باب كوكب  
الخرقاء وانما أنت ضمير الريش لان الفارق بينه وبين واحد التاء وهم يذكرون مرة ويؤثنون  
اخرى كل اسم كذلك انتهى (وكانت وفاته) أى ايالك (فى سنة ثلاث وأربعمائه وولى مكانه أخوه طغان  
خان قالاً) أى ساعد وشايح (السلطان بين الدولة وأمين الملة والوالاه) مقاعلة من الولى وهو القرب  
والدنو (وهادنه) صالحه (وهاداه) أى أرسل اليه هدية يتودده بها قال فى الصحاح والهدية ما يرسل  
الى الاصدقاء والجيران هبة أو صدقة وقول النجاشي المهادة الاعتماد وهم سرى اليه من قول صاحب  
الصحاح وفلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهم من ضعف أو تمايل فظن  
ان التهادى الاعتماد وانما هو المشى معتمدا أى متكئاً على غيره بدليل قول صاحب الصحاح بعد ذلك  
وتهادت المرأة والابل التقال اذا تمايلت فى مشىها يميناً وشمالاً انتهى وفى القاموس تهادت المرأة  
تمايلت فى مشيتها أو كل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه انتهى (متلافياً) حال من ضمير الفاعل فى مالا  
أى متداركا (بزهمه) الزهم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد واكثر ما يقال فيها يشك فيه  
كذا فى القاموس (لما أدخل به أخوه) ما الموصولة فعول به متلافياً واللام فيها التقوية ويحتمل أن تكون  
مانكرة موصوفة والاخلاق بالشيء الاجحاف به (ومتزدا) عطف على قوله متلافياً أى محتلباً وذا  
السلطان أو محتلباً اليه يقال تودده اذا اجتلب وده وتودد اليه فحبيب اليه (من حيث ركب الخلاف  
ذووه) والضمير فى ذووه يعود الى طغان خان أى انه اجتلب المودة من مكان ركب أقر به فيه الخلاف  
لحضرة السلطان وأراد بذو به أقر به الذين وافقوا أحاه على مخالفة السلطان ويحتمل  
أن يعود الضمير فى ذووه للخلاف أى من حيث ركب الخلاف أصحاب الخلاف والمآل واحد (وجاشت)  
يقال جاش البحر والقدر وغيرها على والعين فاضت والوادي زخر وامتد والمعانى الثلاثة محتملة هنا  
والاخير أنسها وألية بالمقام (من جانب الصين جيوش) وهذا العطف من باب عطف قصة على  
قصة فلا يشترط فيه ما ذكر فى باب الفصل والوصل من المناسبة بين الجملتين فى الاستدالية والمستند جميعاً  
ووجود الجامع ويحتمل أن تكون الجملة حالاً من فاعل ولى وتكون قد صدرة بعد الواو ويحتمل  
أن تكون الجملة استئنافية استئنافية نحو يا والواو لا استئنافية مثلاً فى قوله ثم تأكل السمك وتشرب  
اللبن برفع تشرب والصين اقليم واسع فيه مدن كثيرة عامرة وهى الاقليم الخامس عشر من اقلية  
العربية ومدنه منها ما هو خارج عن الاقليم الا قول الخفيق ومنها روم اول وهما هوس اشياى

وقد ينهض العصفور كثرة ريشه \*  
وتسقط اذلا ريش فيه نسورها \*  
وكانت وفاته فى سنة ثلاث  
وأربعمائه وولى مكانه أخوه  
طغان خان قالاً السلطان بين  
الدولة وأمين الملة والوالاه وهاديه  
وهاداه متلافياً بزعمه لما أدخل به  
أخوه ومتودداً من حيث ركب  
الخلاف ذووه وجاشت من جانب  
الصين جيوش

الى الاقليم الخامس من الاقاليم الحقيقية والجيش جمع جيش وهو الجند أو الساترون الحرب  
 أو غيرها (لعمد) قتال (طغان خان) واجلانه عن مملكته (وأخذ بلاد الاسلام) والاستيلاء  
 عليها (من ديار الترك) بيان لبلاد الاسلام والديار جمع دار وأصلها دار فأعلنت بقلب وارهايا  
 لا تنكسار ما قبلها وحملها على المغرطانه أهل أيضا بقلب واوه أنفا والترك يضم التاء وسكون الراء  
 جبل من الناس (وسائر) أي بلقى أو صكل (ما وراء النهر) أي نهر جيحون المقدم ذكره وهو  
 اقليم واسع جدا يشتمل على اكثر من أربعين مدينة ومن مشاهير مدنه بخارى وسمرقند ونسف وترمد  
 وفاراب والشاش وغير ذلك وهو السادس والعشرون من الاقاليم العرفية (يزيد عددهم على مائة ألف  
 خركاه) الخركاه بالخاء المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والكاف الخفيفة بعدها هاء لفظ فارسي  
 معناه الخيمة من ليد أو غيره ويحتاج أن يقدر في الكلام مضاف أي عدد خيامهم أو يراد بالخركاه من  
 فيها مجازا من سلام باب الطلاق المحل على الحال فيصير المعنى تزيد جماعتهم على مائة ألف جماعة  
 (لم يعهد الاسلام) أي أهله (مثلها) أي مثل تلك الجيوش في الكثرة والقوة (على صعيد واحد)  
 الصعيد وجه الارض والمراد به هنا جانب منه ومنه ما في الحديث السلسل بالمشقين يا عبادي لو أن  
 أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك  
 من ملكي الا كبحر الخيط اذا دخل البحر (يريدون أن يطفؤا) أي يخمدوا (نور الله بأفواههم) هذا  
 اقتباس من الآية الكريمة قال القاضي في تفسيرها نور الله أي حجة الدالة على وحدانيته وتقدسه عن  
 الولد أو القرآن أو نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بأفواههم أي بشرتهم وتكذيبهم ويأني الله أي لا يرضى  
 الا أن يتم نوره باعلاء التوحيد واعزاز الاسلام وقبول انه تمثيل لخالهم في طلبهم ابطال نبوة محمد عليه  
 الصلاة والسلام بحال من يطلب الطماع نور عظيم مثبت يريد الله أن يزيده بنفقه انتهى (بعيا) مفعول  
 لأجله ليريدون وهو علة باعثه كقعدت عن الحرب جينا لا غاية لاهل كضربت ابني تأديا (طالما) من  
 الافعال المكفوفة بما الزائدة وهي ثلاثة أحدها هذا والآخران قل وكثر فلا تطلب فأعلا ولا مفعولا  
 وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية (صرع أهله) يقال صرعه طرحه على الارض والمراد به هنا الموت  
 لان من مات طرح على الارض وفي استا صرع الى ضمير البغي مجاز عقلي من الاسناد الى السبب أي ان  
 البغي طالما كان سببا لهلاك أهله ودمارهم (وأوردتهم) أي الاهل وجمع الضمير مراعاة لجانب  
 المعنى وهو المفعول الاو لاورد لانه نصب مفعولين ومفعوله الثاني محذوف أي المهالك والمعاطب  
 أو النار فحذف للتعميم ولتذهب نفس السامع كل مذهب يمكن (كجاورد الهدى) وهو ما أهدى الى  
 مكة من التعم (محله) بفتح الميم وكسر الحاء أي مكانه الذي يجب أن يخبر فيه وفيه تقطيع لخالهم وانهم  
 يساقون الى مصارعهم كما يساق الهدى الى محل ذبحه (فاستنفر) أي طغان خان يقال استنفرهم فنفروا  
 معه وأنفروه نصره وأمدوه (من خطط الاسلام) أي بلاد الاسلام التي خطت أرضها أي أعلنت حين  
 بنيت قال في الصحاح والخطبة بالسكسر أرض يخطها الرجل لنفسه أي يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه  
 احتازها ومنه خطط الكوفة والصره انتهى (حتى اجتمع اليه) غاية لقوله استنفر (من رجال الترك  
 وأحرار الغزاة) أي خالصهم (والطووعة) جمع مطوع اسم فاعل من طوع أي باع أو طوع أو شجع  
 أو أعان ومنه قوله تعالى فطوعت له نفسه قتل أخيه والمراد بهم من لم يكونوا من مرتبة ديوانه بل نفروا  
 معه لغزو والجهاد تطوعا وليس لهم في ديوانه عطاء (قرابة مائة ألف رجل) قرابة الشيء يضم القاف  
 ما قرب قدره (واستسكت اسماع المسلمين) أي صمت أو ضامت (من قضاة هدا النبأ) أي الخبر  
 (الهائل) أي المحيف المفزع من شدة شناعته ومجاوزته المقدر في ذلك وهو اسم فاعل من هاله هولا

اقتصد طغان خان وأخذ بلاد الاسلام  
 من ديار الترك وسائر ما وراء  
 النهر يزيد عددهم على مائة ألف  
 خركاه لم يعهد الاسلام مثلها على  
 صعيد واحد يريدون أن يطفؤا  
 نور الله بأفواههم بغيا طال ما صرع  
 أهله وأوردتهم كما يورد الهدى  
 محله فاستنفر من خطط الاسلام  
 حتى اجتمع اليه من رجال الترك  
 وأحرار الغزاة والطووعة قرابة  
 مائة ألف رجل واستسكت  
 اسماع المسلمين من قضاة هذا  
 النبأ الهائل

أفزعهم كرهه والهول المخافة من الأمر لا يدري ما يحجم عليه منه (والبناء) مصدر بفتح ياء بني وهو وضع الشيء على الشيء على صفة يراد بها الثبوت والمراد به هنا اسم المفعول بدليل قوله (المائل) من الميل وهو الانحناء والمراد به هنا بناء المثل استعارة أصلية أي انه بناء هذا المثل مائل وآيل الى السقوط في نظر من يرى عسا كراصب أو يجمعها (فارتعت) أي خافت (له) أي لذلك البناء (القلوب والتاعت) من اللوعة وهي حرقة في القلب وألم من حب أو هم أو مرض (النفوس وتناصرت الادعية والذكور) الادعية جمع دعاء والذكور جمع ذكر وهو ذكرا العبد لله واستناد التناصر المماحجاز على أي تناصر المداعون والذكارون بها أي ان الناس نضروا بالذكار الى الله تعالى في أن يمدتهم بنصره وهو عروا الى الالتجاء والتحصن بصياصي ذكوره (وسار طغان خان مستقبلا من أقبل عليه من جوع) أولئك (الفجرة الكفرة) مستعينا بالله تعالى في دفع غائلتهم (بنيات مقصورة هي الاستقتال) وهو توطين النفس على القتل وفي الصحاح استقتل استمات (واستقبال الآجال) من اضافة المصدر الى المفعول أي يقا تلون قتال من يطلب اقبال أجهه ولا يريد تأخيره رغبة في نيل درجة الشهادة أو قتال من غلب على ظنه انه مقتول فانه بعد ظنه بقوات نفسه لا يبقى على عدوه ويصبره ولا يفر منه لعله ان لا فائدة في الفرار وهذا أقرب لقوله (أو ينزل الله نصره) لان أو هنا بمعنى الا كقوله

وكننت اذا غمزت قنات قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

و يصح أن تكون بمعنى الى وحاصل المعنى ان طغان خان بمن معه ووطن نفسه على القتل وبلوغ الأجل الأولي أن ينزل الله نصره وهو من اضافة المصدر الى مفعوله وحذف الفاعل والضمير المضاف اليه يعود الى طغان خان وكذا الضمير ان في قوله (ويظهر خزيه ويصلح أمره) ويمكن ارجاع ضمير نصره وخزيه الى الله تعالى لكن يلزم التوزيع في الضمائر لان الضمير في أمره لا يستقيم أن يكون لله تعالى كما هو ظاهر وكذلك رأيتهم مضيقا في نسخة معتمدة ويمكن أن يجعل ضمير خزيه ونصره لله تعالى كما هو المتبادر وضمير أمره لخزيه وعليه فلا تفكيك في الضمير وعل هذا أقرب فليتأمل والحزب الطائفة وجماعة من الناس (تحقيقا) مفعول له لقوله ينزل أو حال من فاعله لان المصدر المتكرر كثيرا ما يقع حالا أي محققا (لما وعدهم) جمع الضمير هنا راية لجانب المعنى اذ المراد طغان خان ومن معه (على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم) في القرآن العظيم (انا لننصر رسلانا والذين آمنوا) بالجنة والظفر والانتقام لهم من الكفرة (في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) أي في الدارين ولا يقض ذلك بما كلفهم من الغلبة امتحانا اذ العبرة بالعواقب وغالب الأمر والاشهاد جمع شاهد كصاحب وأصحاب والمراد منهم من يقوم يوم القيامة للشهادة على الناس من الملائكة والانبيا والموثمين كذا في تفسير القاضى فلا منافاة بين وعد الله تعالى لانبياؤه بالنصر وبين ما حصل لبعضهم من الغلبة عليه في القتال وما حصل لبعضهم من الشهادة والبقى عليه ظمنا كزكريا ويحيى عليهم الصلاة والسلام لان الانتقام لهم من الاعداء حصل في الدنيا وسيحصل في الآخرة وهو المراد من النصر وقال السيوطي في خصائصه الصغرى وفي سنن سعيد بن منصور عن سعيد بن جبيرة قال ما سمعنا قط أن نبيا قتل في القتال انتهى فيمكن حمل الآية الكريمة على ذلك أيضا فيكون المراد بالنصر عصمتهم في الحرب من القتل لا من الغلبة عليهم فان الحرب سجال وقد يكون فيها حكمة تظهر بعد ذلك كما وقع في بعض حروب نبينا عليه الصلاة والسلام (والتقوا أياما تابعا) التباع بالكسر الولاة وقد وقع هنا تعنا فيقول بالمشق أي أياما متتابعة وفيه اشارة الى أن هادون العشرة لان أياما جمع قلة (على ملاحم) جمع ملحمة وهي الوقعة الشديدة العظيمة القتل والجار والمجرور حال من الواو في التقوا (لم يدرك) أي لم يعصم (من فتق) أي شق

والبناء المائل فارتعت له القلوب  
 والتاعت النفوس وتناصرت  
 الادعية والذكور وسار  
 طغان خان مستقبلا من أقبل عليه  
 من جوع الفجرة الكفرة بنيات  
 مقصورة على الاستقتال واستقبال  
 الآجال أو ينزل الله نصره ويظهر  
 خزيه ويصلح أمره تحقيقا  
 وعدهم على لسان نبيه محمد صلى الله  
 عليه وسلم انا لننصر رسلانا والذين  
 آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم  
 الاشهاد والتقوا أياما تابعا على  
 ملاحم لم يدرك من فتق

(العروق) جمع عروق وهو معروف (وضرب الخلق) جمع خلق وهو الخلقوم (وشد الخيول) أي  
عسدها (على الخيول) والمراد به مطاردة الفرسان بعضهم بعضا (أصوب أنواع) الصوب نزول  
المطر يقال صاب المطر صوبا ينزل وصوب خبر مبتدأ محذوف أي ذلك صوب أنواع والحجلة سادة مسددة  
المحولين ليذكرى لوجود المعلق لها عن العجل وهو همزة الاستفهام والأنواع جمع نوء والنوع نجسم مال  
إلى الغروب أو سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق وهي شمالية  
وعشرون وهي منازل القمر ينزل كل ليلة في منزلة منها فتنتهي بانتهاء الشهر ومنه قوله تعالى والقمر  
فدرناه منازل وتسط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع أخرى مقابله لذلك  
الوقت في المشرق وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع عرقها يكون مطر وينسبونه إليها  
فيه قولون مطرنا بنوء كذا وإنما سمي نوا لأنه إذا سقط الساقط منها في الغرب ناء الطالع في المشرق أي  
نفض وإنما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواع لأن العرب كانت تسبب المطر إليها فأما من  
جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أي في وقت هذا النوع الغلاتي فإن ذلك  
جائز أي إن الله تعالى قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات كذا في الهياية (أم صب دماء) أي  
أنه اشتبه على الرائي لكثرة ما يرى من الدماء حتى لم يدر أنها أمطار مسكوبة أم دماء مصبوبة وهو  
من تجاهل العارف وكذا المعطوفان بعده (ولمع البروق) لمع البرق أضاء والبروق جمع برق (أم وقع  
السيوف) وقع السيف الضرب به والسيوف جمع سيف (وظلمة ليال) جمع ليلة (أم رجع نزال)  
الرجع الغبار والبرال بكسر النون أن ينزل الغبار عن إبلاهم إلى خيلهم ما فيتضاروا وقد تنازلوا  
أي أنه قد ارتفع إلى الجحيم من آثار سنابل الخيل من الغبار ما يقع رائيه في الشكين كونه غبارا متكاثرا  
أوظلمة ليل وتشبيهه الغبار بالليل مشهور وهو جزؤ من التشبيه المركب في بيت بشار وهو

العروق وضرب الخلق وشد الخيول  
على الخيول أصوب أنواع أم صب  
دماء البروق أو وقع السيوف  
وظلمة ليال أو رجع نزال وفي كل  
ذلك يتولى الله عباده بالأيد المتين  
والنصر والتمكين حتى وتقوا  
بالصنع المستبين وطلوع النجم  
مشرق الجبين وتلاقوا ليوم  
منصوص عليه في فيصل الحرب  
فشد بهرام

كأن منار النقع فوق رؤسنا \* وأسيافنا ليلتها وى كواكبها  
ولكن هنا عدل عن التشبيه إلى التشابه مبالغة وإيها ما لتساوى الأمرين وفي الكلام نشر على ترتيب  
اللف فإن قوله أصوب أنواع أم صب دماء يرجع إلى قوله من قنق العروق وقوله لمع بروق وما عطف عليه  
يرجع إلى ضرب الخلق وقوله وظلمة ليال الخ يرجع إلى شد الخيول على الخيول (وفي كل ذلك) أي  
المدكور من فتح العروق وما عطف عليه (يتولى الله عباده) المؤمن أي تولاهم وإنما عبر بالمضارع  
قصد الاستحضار صورة التولى وتزليلها بمنزلة الواقع الحالى (بالأيد) أي القوة (المتين) من من بالضم  
مناة اشتد وقوى والمتن من الأرض ما صلب (والنصر) على أعدائهم (والتمكين) منهم بالقتل  
والسلب (حتى وتقوا) غاية لقوله يتولى والوثوق الاعتماد (بالصنع المستبين) الصنع مصدر صنع إليه  
معرفة فالصنعين الواضح تقول استنبت الشيء واستبان الشيء متعديا ولازما (وظلوع) أي بدو وظهور  
(النجم) ضم النون وسكون الجيم الظفر بالشيء (مشرق) اسم فاعل من أشرق إذا طلع (الجبين) الجبين  
ناحية الجهة من محاذاة النزعة إلى الصدغ وهما جبينان عن يمين الجهة وشمالها قاله الأزهرى وابن  
فارس وغيرهما فتكون الجهة بين جبينين وجمعه جبين بضمين مثل بريد وبرد وأجينة مثل أسلحة كذا  
في المصباح المنير وفي النجم استعارة بالكناية وإثبات الجبين له تخييل والاشراق ترشيح والالف واللام  
في الجبين عوض عن الضمير المضاف إليه الراجع إلى النجم وعند البصر بين الضمير محذوف هو وجاره  
أي الجبين منه (وتلاقوا اليوم منصوص عليه) أي معين من نصبت الحديث رفعتة إلى من حدثه  
(في فيصل الحرب) في الصحاح الفيصل الحاكم وقيل القضاء بين الحق والباطل والمناسب هنا المعنى  
الثاني (فشد بهرام) هو اسم المرتجع بلغة الفرس وهو صاحب طماع أرباب السلاح وأصحاب البأس

والسائبة والحروب واراقة الدماء وتأثيره في الترك اكثر لان اقلهيم ينسب اليه كذا في العسكري  
 وذكر ارباب العلم بالنجوم انه خص ذلك لي مؤثر للحرارة واليس وله من السن للجداته وتوسيعه المرة  
 الصفراء ومذاقه مرة وله من الصناعات كل صناعة نار ية وما يعمل بالحديد كضرب المطارق وضرب  
 السيوف وهو يدل على الحروب وسفك الدماء والظلم والتغلب وقطع الطريق والجس والجملة  
 والطيش وقلة الحياء والاسفار والغربة ويدل من الامراض على ما كان ناشئا عن الدم كالبرسام  
 اللمسوى والقروح الدموية والفرع والوسواس المتفان وله من الاخلاق الهوج فان ناظره من حل  
 فالخسد والحسد لازم له وله من الالوان الحجره ومن الايام يوم الثلاثاء من الالبالي ليلة السبت وله من  
 البلاد الشام وبلاد الروم الى المغرب وبلاد الترك الى غير ذلك مما اطلوا به (لها) أي للعرب (نطاقه) قال  
 في القاموس النطاق ككاتب ومنبر شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها وترسل الأهل على الاسفل ينجر  
 الى الارض ليس لها حجرة ولا نيفق ولا ساقان وانتطقت لبستها انتهى قال في النهاية و به سميت أسماء  
 رضى الله عنها ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس أحدهما  
 وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله تعالى عنه وهما في الغار وقيل  
 شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شداد الزاد هما انتهى وفي بهرام استعارة  
 بالكناية واثبات النطاق تخييل والشدة ترشيح أي انه اهتم بحكام هذه الحرب واعتنى بأمرها  
 كصاحب صنعة يعنى بها فيسنة نطاقه عند تعاطيها (وأدار على الفريقين دهاقه) كأس دهاق  
 ممتلئة مترعة فالموصوف هنا مخذوف والكأس مؤنث سماعي ولا تسمى كأسا الا اذا كانت مملوءة قال  
 كانت فارغة فهي كوب شبه ما يحدث بهرام من التهييج على القتال والتهور في المحاربة والزال وعدم  
 المبالاة بمقارعة الابطال والتورط في المعارك الجالبة للعنوف والآجال بالسكر الذي يورد متعاطيه  
 المعاطب ويحمله على عدم التدبر في العواقب واستناد الشد والادارة اليه مجاز عطف عند الموحدم  
 استناد الفعل الى سببه لانه سبب عادي ربط الله تعالى به تأثيرات في العالم السفلي فهو كقول أبي النجم

ميزعنه قترعاعن قترع \* جذب الالبالي ابطنى وأسرعى

ثم أخذ يفصل عاقبة ادارة الكأس الدهاق على الفريقين بقوله (فأما أعداء الله فسكروا وسكر  
 استوجبوا به الحدود) جمع حذ بمعنى العقوبة المقدره شرعا (بالحدود) جمع حذ بمعنى حد السيف  
 (البواتك) جمع باتك بمعنى القاطع من البتق وهو القاطع قال الكرمانى قوله فسكروا وسكر استوجبوا  
 به الحدود البواتك أي سكر وامن فرط تماديه في الطغيان وقد أحسن في ترشيح الاستعارة وإيهام  
 المعنى حيث ذكر استحباب الحدود بعد ذكر السكر وهو موجب للحد والمراد هنا حدود السيوف  
 والبتق قطع الشيء من أصله انتهى فقد سقط من نسخته كما ترى اعط الحدود الثانية التي هي مدخول  
 بام الجر فحمل الحدود الاولى على حدود السيوف وجعل فيها توجيه الحدود الشرعية وهو متجه لو ثبتت  
 الرواية هكذا الكن قوله أي سكر وامن فرط تماديه في الطغيان شرح بما لا يطابق المشروح لان  
 المصنف جعل السكر من ادارة بهرام كأسه الدهاق عليهم لان تماديه في الطغيان اللهم الا  
 أن يقال مراده بالتمادى المذكور ما حدث في نفوسهم من الاصرار على محاربة أولياء الله تعالى  
 الذي هو أثر ذلك السكوك لاما كانوا عليه من طغيان سابق فيتم التطابق حينئذ (فصبت) الفاء  
 عاطفة لهذه الجملة على جملة فسكر وامقيدة مع العطف السببية كقولهم زنى فرجهم وصب مبنى للفعل  
 ونائب الفاعل ضمير يعود على الحدود البواتك والضمير في عليهم يعود الى أعداء الله أي ربت عليهم  
 السيوف كانه صاب المطر من السحاب (من لدن لاح) لدن ظرف زمانى ومكانى كعند الا انها غير

لها نطاقه وأدار على الفريقين  
 دهاقه فأما أعداء الله فسكروا  
 سكر استوجبوا به الحدود  
 بالحدود البواتك فصبت عليهم  
 من لدن لاح



لم تكن بل مبنية في لغة الاكثرين ولا تجر الايمن وجرها اكثر من نصبها ولهذا تقع في التنزيل  
 الا مجرورة وقد ذكر الكرماني فيها ثلاث لغات وأوصلها صاحب القاموس الى أحد عشر لغة فليراجع  
 لمزيد الاطلاع وقد تضاف الجملة كما هنا وكقولهم يلدن شب حتى شاب سودا لذوائب و بينهما وبين  
 عند ولدي فروق ذكرها في المغني (جبين الشمس) طرفها عند طلوعها (الى أن ذكت) أي توقفت  
 واشتد حرها من ذكت النار اشتد لها (سراجا) حال من الضمير المستتر في ذكت والسراج يطلق  
 على الصباح المعروف ويطلق على الشمس فان كان المراد به هنا الشمس فانما صح جعله حالا لوصفه بقوله  
 (وهاجا) فيكون حالا موطئة كقوله تعالى فيمثل لها نشر اسويها وان كان المراد به السراج المعروف  
 فيكون من الحال الجامدة المؤولة المشتق كقولك كثر زيد أسدا أي مشها للأسد والوهاج المتوقع من  
 وهجت النار تهج اتقدت (وكادت) قاربت (تصير على قم) جمع قبة بكسر القاف وهي أعلى الرأس  
 (الرؤس) جمع رأس (هاجا) أي كالتاج وهو الاكابر وذلك عند اتصاف النهار لان الشمس حينئذ  
 ترتفع الى سمت الرأس أي استمرت وقع السيف فوق هامهم والسمرة وتوشهم من خلفهم وأمامهم من  
 طلوع الشمس الى قريز والها (وأما أولياء الله تعالى) جمع ولي من الولي وهو القرب وهم المؤمنون  
 المتقربون اليه بتوجيه وعبادته (فانتشوا نشوة طربوا معها للضرب فوق الهام) أي حصل لهم  
 من محبة الجهاد في سبيل الله تعالى لاعلاء كلمة الله فرح وسرور كما يحصل للسكران بحيث طربوا  
 لضرب الاعداء على هامهم أو لضرب الاعداء لهم فوق هامهم ولم يبالوا به تحصيل الشهادة وتجزأ  
 لصفقة اليسع الراجحة المبشرين بها في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن  
 لهم الجنة الآية وفي تعبيره عن الفريق الاوّل بسكروا وعن الفريق الثاني بانتشوا نشوة لطيفة بناء  
 على ان النشوة أول السكر كما صرح به في بعض كتب اللغة كالتأنيده وهي السلامة عما يعتري الخمر  
 من الخمار والصداع وغير ذلك من أذى الخمر فان ذلك انما يكون في آخر السكر لا في أوله مع ما في لفظ  
 السكر من الشاعرة التي ليست في النشوة وان كان استعمال كلا اللفظين مجازا في كلا الفريقين اذ فيه  
 الاشارة الى أن ما اعتري الفريق الاوّل من محبة التورط في القتال ينجر بهم الى غول غائلة وخيمة  
 وما اعتري الفريق الثاني بعاقبته محمودة سليمة (والعبث) أي اللعب (بطلائع الحمام) الطلائع  
 جمع طليعة وهي القوم يبعثون امام الجيش يعرفون طلوع العدو بالسكر أي خبره والحمام الموت  
 وفي التركيب استعارة لا تخفى أي انهم لا يبالون بمقدمات الموت ولا يتهيبونها (لاجرم) أي لا بدأ وحقا  
 أو لا محالة أو هذا أصله ثم كثر حتى تحول الى معنى القسم فلذلك يجب عنه باللام يقال لاجرم لا تينك  
 كذا في القاموس ويتفرع على ذلك فتح همزة ان اذا وقعت بعدها أو كسرهما كما في قول المصنف هنا  
 (ان الله حماهم) فان كانت بمعنى لا بد وما عطف عليها فيجب فتح همزة ان لانها حالة حينئذ مع  
 معمولها محل المفرد لانها مجرورة بحرف جر محذوف ان كانت لاجرم بمعنى لا بد أو لا محالة أي لا بد  
 من ان الله حماهم أو لا محالة في ان الله حماهم وان كانت بمعنى حقا فهي خبر مقدم وان معمولها  
 مبتدأ مؤخر لان حقا بمعنى في حق كقوله \* أحقا أن جبرتنا استقلوا \* فنيتمنا ونيتمهم فريق \*  
 ويدل لذلك التصريح بنفي في قوله \* أفي الحق اني هائم بك مغرم \* فيؤول المعنى الى قولك في حق  
 حماية الله لهم وان استعملت قسما يجب كسر همزة ان كما تكسر في جواب القسم وقال قطرب لا  
 في لاجرم رد أي ليس الامر كما وصف ثم ابتداء ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال  
 قوم لا زانسة وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بان لا لاتراد في أول الكلام (ونصرهم  
 وآواهم) أي جعلهم يأوون الى منازلهم أو جعل لهم مأوى يتحصنون به من أعدائهم (وأطعمهم)

جبين الشمس الى أن ذكت سراجا  
 وهاجا وكادت تصير على قم الرؤس تاجا  
 وأما أولياء الله تعالى فانتشوا نشوة  
 طربوا معها للضرب فوق الهام  
 والعبث بطلائع الحمام لاجرم  
 ان الله حماهم ونصرهم وآواهم  
 وأطعمهم

باعنائهم (فغادروا) أي تركوا (من جهاهرا الكفار) الجهاهير جمع جهور وهو من الناس جلهم  
 ومعظم كل شيء (قرابة مائة ألف عنان صرعي) قرابة الشيء يضم القاف ما قارب قدره وقد تقدم والمراد  
 بالعنان صاحبه وانما هو من الصرعي بالأعنة ليشعر بأنهم كانوا فرسانا لأرجالة وصرعي جمع صريع  
 وهو المطروح على الأرض (على وجه البسيطة) أي الأرض (عن نفوس موقوذة) الجار والمجور  
 متعلق بقوله صرعي وعن هنا المجاوزة أي مطروحين عن نفوسهم مجاوزينها والموقوذة المقتولة بالخشب  
 وانما وصفت النفوس بأنها موقوذة باعتبار أجسادها وبين النفس والجسد من التعلق ما يصح  
 اتصاف كل منهما بأرصاف الآخر وقال النجاشي إن الجار والمجور متعلق بقوله فغادروا وهو بعيد لفظا  
 ومعنى (ورؤس منبوذة) أي مطروحة (وأيد) جمع يد (من السواعد) جمع ساعد وهو الذراع والجار  
 والمجور متعلق بقوله (مجدوذة) أي مقطوعة (تقرى للضباع) تقرى بفتح التاء المدعوة الخاصة  
 وهو أن يدعو بعضا دون بعض وهو الانتقار أيضا يقال أصله من تقر الطائر إذا لقط من هاهنا وهاهنا  
 وتقرى إما خبر مبتدأ محذوف أي هي أي قرابة مائة ألف تقرى أو حال من الضمير المستتر في صرعي لانه  
 مشتق فيحتمل الضمير والحال لا يشترط فيها الاشتقاق بالفعل بل يكفها التأويل بالمشتق والتأويل  
 ههنا متأت أي مطعومة للضباع ويحتمل أن يكون من تعدد المفعول الثاني لغادر أي بمعنى صير  
 تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فجمولها الثاني خبر في الأصل فيجوز تعدده والضباع بكسر  
 الصاد جمع ضبع بفتح الصاد وضم الباء وسكونها والذ كضبعان بكسر الصاد وسكون الباء ويقال  
 للذئب ضبعان بكسر فسكون وضبعه بفتح فضم وقيل لا يقال لضبعه وهي سبع كالذئب إذا جرى كأنه  
 أعرج فلذا سمي الصبع العرجاء (بل جفلى للضباع) اضراب عن كونها تقرى خاصة بالضباع إلى  
 كونها جفلى أي عامة لكل سبع والجفلى أن تدعو الناس إلى طعامك عامة قال طرفة صاحب أحد  
 المعلقات تخنن في المشتاة ندعو الجفلى \* لا ترى الآدب فينا يتنقر

فغادروا من جهاهير الكفار  
 قرابة مائة ألف عنان صرعي على  
 وجه البسيطة عن نفوس موقوذة  
 ورؤس منبوذة وأيد عن السواعد  
 مجدوذة تقرى للضباع بل جفلى  
 للضباع وللوحوش الجياح وأفاء  
 الله على المؤمنين مائة ألف رأس  
 غلمانا كالبدور

أي ندعو الناس عموما ولا ترى الآدب أي من يعمل المادة أي الدعوة إلى الطعام ينقر أي يخص بالدعوة  
 قومادون قوم وانما خص المشتاة بالذكر لان الشتاء زمن قلة الحبوب والألبان فالدعوة الجفلى  
 في المشتاة أبلغ في الوصف بالكرم كقول الشاعر

ليس العطاء من الفضول سماحة \* حتى تجود وما ليدك قليل

وسميت الدعوة العامة بالجفلى لأجفال أي اسراع الناس إليها وهي والتقرى في الأصل مصدران  
 كالتفقرى والضباع جمع سبع يضم الباء وفتحها وسكونها وهو المقترن من الحيوان ووادي  
 السباع بطريق الرقة مرتبه وائل بن قاسط على أسماء بنت دريم فهم بها حين رأها منفردة في الجباء  
 فقالت والله إنهم متبني لدعوت سباعي فقال ما أرى في الوادي غيرك فصاحت بينها يا كلب يا ذئب  
 يا فهد يا دب يا سرحان يا سيد يا ضبع يا غمر فجاؤا يتعادون بالسيوف فقال ما أدري هذا إلا وادي السباع  
 (والوحوش) جمع وحش وهو حيوان البر مقترسا أو غير مقترس (الجياح) جمع جاثع والأصل جواع  
 قلبت الواو بياء يعني ان قتلاهم كثر حتى شبع منها سائر وحوش البر من مقترس وغيره ووصفها  
 بالجياح زيادة تأن كبد لذلك (وأفاء الله على المسلمين مائة ألف رأس غلمانا كالبدور) التي ما حصل  
 للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد وأصل التي الرجوع كأنه كان في الأصل لهم  
 فرجع إليهم ومنه قيل للظلي الذي بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق كذا  
 في النهاية والمراد به هنا مطلق الغنية لانه قد حصل بقتال ورأس تميز لالف فهو مجرور بإضافته إليه  
 وغلمانا تمييز لرأس لان المراد به جملة الشخص مجازا امر سلا وقوله كالبدور في البهاء والاضاءة وقوله

(والؤلؤ المنتور) أي في النفاضة (وجوار) جمع جارية عطف على قوله علما وهو ممنوع من  
 الصرف لصيغة منتهى الجموع (كالخور العين) الخور جمع حوراء وهي الشديدة بياض بياض  
 العين الشديدة سواد سوادها والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين والرجل أعين وأصل جمعها نغم  
 العين فكسره لأجل الياء كأبيض وبيضاء والعين بقر الوحش أيضا والمراد بالخور العين هنا نساء أهل  
 الجنة (والبيض) اسم جنس جمي يفرق بينه وبين واحدته بالثاء كتمر وتمرّة ولذا جاء وصفه منذ كرا  
 في قوله (المكثون) وهو اسم مفعول من كنه ستره والكس بالكسرا لستر والمراد بالبيض هنا بياض  
 النعام وإذا كان مكثونا كان صافيا نقيا عن الدرن والوسخ وقال القاسمي في قوله تعالى كأنهن بياض  
 مكثون شبيهن بياض النعام المصون من الغبار وشحوه في الصفاء والياض المخلوط بأدنى صفرة فإنه  
 أحسن الوان الأبدان ومن حق النعامة أنها إذا خرجت لطلب المطعم ووجدت بياض نعامة أخرى  
 تحضنه وتنسى بياضها وربما احتيل عليها وصيدت بذلك وفي ذلك يقول هرمة

فاني وتركي ندى الأكرمين \* وقد حى بكفى زندا شحاها  
 كما ركة يبضها بالعراء \* وملحفة يبض أخرى جناها

(وسواثم) جمع سائمة وهي الراعية من الماشية يقال سامت الماشية سواما من باب قال رعت وتعدى  
 بالهمزة فيقال أسامها راعيا قال ابن خالويه ولم يستعمل له اسم مفعول من الرباعي بل يقال أسامها  
 فهي سائمة كذا في المصباح المنير (غصت) أي امتلأت (بها أقطار البيداء) الأقطار جمع قطر  
 بالضم وهي الناحية والبيداء القلاة (وضاقت عنها أقطار الدهناء) الأقطار جمع طرة وهي شفير  
 النهر والوادي وطرف كل شيء وحره والدهناء القلاة وموضع لقيم يجذبو يقصر كذا في القاموس  
 والمناسب هنا المعنى الأول (وشرد) أي نفر وفرّ (الباقون وراءهم) أي حيث جاؤا (تشلهم  
 السيوف) أي نظردهم (شل الانعام) أي كشل الانعام وفيه اشعار بأنهم لم يبق لهم قوة دافعة  
 عن انفسهم بالكلية وأن حالهم في الفرار واتباع المسلمين لهم بالضرب والسلب كحال الدابة مع سائقها  
 يتصرف بها كيف شاء واستناد الشل الى السيوف مجاز عقلي (وتختطف أرواحهم) تستلها  
 (بأيدي الحمام) الموت وفيه استعارة مكنية وتخييلية (وتطارت به) أي بالنصر المفهوم من قوله  
 لا جرم ان الله حماهم ونصرهم (البشارات) جمع بشارة وهي الخبر السار لانه يظهر أثر السرور  
 في البشرية والبشارة المطلقة في الخير ولا تكون في الشر الامقيدة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم  
 وفي تطارت استعارة تبعية حيث شبه قطع المسافة بالأرجل في سرعته بقطع المسافة بالجنح ثم في استناد  
 ذلك الى البشارات مجاز عقلي والمراد ما لو طك البشارات (في ديارات الاسلام) الديارات جمع  
 الديار والديار جمع تكسير لدار ومثل ذلك البيوتات فأنها جمع بيوت والبيوت جمع بيت (فقضرت  
 لها) أي لتلك البشارات (الوجوه) جمع وجه أي صارت ذات نضارة أي حسن ونعمة بسبب ما حصل  
 للنفوس من السرور والطمانينة (وضحكتم القلوب) أي فرحت لان الفحل غالبا ينشأ عن الفرح  
 والسرور فهو لازم للفرح فذكره وأراد به الفرح وإنما أسنده الى القلوب ولم يسنده الى الثغور لان  
 الضاحك بالثغرة قد يكون قلبه باكيا ويكون ضحكه تكلفا (وعم السرور وتوفر الشكور) مصدر  
 شكره وشكره متعديا بنفسه وبحرف الجر والشكر والشكران مصدران كالشكور وأبشكر  
 الا صهي ورود الشكور متعديا بنفسه في السعة كما نقله في المصباح المنير أي توفر من المؤمنين شكرهم لله  
 تعالى على ما أولاهم من التأييد والامداد والنصر على أهل الشرك والعناد ويحتمل أن يكون الشكور  
 جمع شكر كبرود وبرد وكذا رأيت في هامش نسخة معتمدة وهو بعيد لفظا ومعنى أما لفظا فلان فعول

والؤلؤ المنتور وجوار  
 كالخور العين والبيض المكثون  
 وسواثم غصت بها أقطار البيداء  
 وضاقت عنها أقطار الدهناء  
 وشرد الباقون وراءهم تشلهم  
 السيوف شل الانعام وتختطف  
 أرواحهم بأيدي الحمام وتطارت  
 به البشارات في ديارات الاسلام  
 فقضرت لها الوجوه وضحكتم  
 القلوب وعم السرور وتوفر الشكور

جاء لا يتقامر في فعل مضموم الفاء ساكن العين وأما معنى فلان الشكر فمصدر وهو لا يجمع لانه يقع على القليل والكثير فلا حاجة الى الجمع اللهم الا أن يراد به الاذاع كقولك ضربت ضرباً لا يجمع لانه اذا كان له أنواع من الضرب مختلفة (وتباشرت الدور) جمع دار والمراد سكانها (حتى القصور والحدود) القصور جمع قصر وهو المنزل أو كل بيت من حجر والحدود جمع خدر بالكسر وهو ستر عند الجارية في ناحية البيت كالأحدود وكل ماواراثة من بيت ونحوه وخشببات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب والمراد بالثوب صور والحدود سكانها أيضاً أي ان البشارة انشئت وبلغت سكان الدور من الرجال والنساء حتى انتهت الى المقصورات في القصور والحدود في الخدور فإنه لا يصل اليهن غالباً من الأخبار الا بالمبلغ الغاية في الاشتهار وفي اسناد البشارة ظاهراً الى الدور وما عطف عليها بالغة بدعية يعني ان الساكن التي هي جمادات قدسرت وطربت بهذه البشارات فكيف أهلها وسكانها وقطانها (لطفان الله تعالى له من ارتضاه) لطفان مفعول مطلق حذف عامله جوازاً لقربة المقام أي لطف الله تعالى بعباده بذلك لطفاناً ومفعول له قوله وآفاه الله وما بينهما جملة حالية أو اعتراضية ولا يصح أن يكون مفعولاً له لقوله وتباشرت الدور وكذا ما قبله من الافعال لعدم وجود شرطه وهو الاتحاد في الفاعل ويحتمل أن يكون المصنف جرى في ذلك على مذهب من لا يشترط الاتحاد في الفاعل من النحويين لان شرط الاتحاد في الفاعل ليس متققاً عليه وكذا الاتحاد في الزمان كما نص على ذلك أبو حيان وتليده ابن عقيل في شرحه لآفة ابن مالك والخالف في الفاعل هو ان خروف كائن عليه الأشموني وقوله ليدن معلق بقوله لطفان من الله واللام للتعليل وارتضاه أي رضيه لعباده وهو متزج من قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً (ووعداً أن يصل بيد التأيد قواه) وصل الشيء بالشيء يصله وصلوا ووصله بالضم والكسر ووصله لأنه والتأيد تفعليل من الأيد وهو القوة والقوى جمع قوة وهي طاقة الحبل تشبهاً بالحبل فيه استعار إمكانية وإضافة القوي تخييل وكذا في قوله سيد التأيد مكينة وتخييلية كما هو ظاهر والوعداً الذي أشار إليه هو قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً (فلم ينشب طغان خان) أي لم يلبث يقال لم ينشب ان فعل كذا أي لم يلبث أي وحقيقته لم يتعلق بشئ ولا اشتغل بسواه كذا في النهاية الأثرية (بعد أن فرغ من هذه الحرب العظيمة راسها) كناية عن احكامها وقوتها لان عظم الرأس في الانسان بدون افراط مما يدل على قوته وفور عقله والكناية في وصف الرأس بالعظم وأما إضافة الرأس الى ضمير الحرب فهي تخييلية وهي قرينة المكينة في ضمير الحرب (الشديد مراسها) أي ممارستها من مار من الامر عالجها وزاوله (أن استأثر الله به) يقال استأثر الله بفلان اذا مات ورجى له الغفران وان بفتح الهمزة هي وصلتها في موضع نصب بعد حذف الجار وهو عن هنا أي لم يلبث عن أن استأثر الله به (فنقله الى جواره) أي دار رحمة وهو كناية عن دخول الجنة (وبؤاه) أي أنزله (مبؤاً) اسم مكان من بؤأ (الصديقين من دار قراره) الضمير لله تعالى والإضافة اليه مثلها في حب ربانك (ختماه بالشهادة) ختم مفعول له لقوله استأثر أي انه مات شهيداً فاعله كان جرح في المعركة ثم مات بذلك الجرح دنال الشهادة فان الشهادة في أحكام الآخرة ثبتت بذلك أو مات بمرض من الامراض التي تنتج بها الشهادة الاخرية كداء مناء البطن ويحتمل أن يكون قتل في معركة أخرى لم يحكمها المصنف (وختما عليه بالسعادة) أي قضاء عليه بها من الله تعالى من حتم الامر قضى به وأوجب به (وورث مكانه أخوه أرسلان خان أبو منصور الأصم) أي انتقل ملكه بضم الميم وسلطته الى أخيه المذكور كما ينتقل ملك الموروث بكسر الميم ال واره كقوله

وتباشرت الدور حتى القصور  
والحدود لطفان من الله ليدن ارتضاه  
ووعداً أن يصل بيد التأيد قواه  
فلم ينشب طغان خان بعد أن فرغ  
من هذه الحرب العظيمة راسها  
الشديد مراسها أن استأثر الله به  
فنقله الى جواره وبؤاه مبؤاً  
الصديقين من دار قراره ختماه  
بالشهادة وختما عليه بالسعادة  
وورث مكانه أخوه أرسلان خان  
أبو منصور الأصم

تعالى حكاية عن ذكر يارثي ويرث من آل يعقوب المراد ورثة الشرع والعلم فان الانبياء لا يورثون  
 المال وقيل يرثي الحبيورة فانه كان حبرا ويرث من آل يعقوب الملك كذا في تفسير القاسمي وفي آسمائه  
 تعالى الوارث وهو الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فناءهم وفي الحديث اللهم متعني بسمي وبصري  
 واجعلهما الوارث مني أي أبقهما صححين سليهين الي أن أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر  
 وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى باقين بعدها وقيل أراد بالسمع وعي  
 ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بجمايري وفي رواية واجعله الوارث مني فرد الهاء الى الامتاع فلذلك  
 وحده كذا في النهاية الاثرية (صنوه في التقيية) الصنوه بكسر الصاد وسكون التون الاخ الشقيق  
 والابن والعلم والمثل والمتاسب هنا المثل لان كونه آحا قد علم وأصله أن تطلع نخلتان في عرق واحد  
 وفي حديث العباس فان عم الرجل صنو أبيه وفي رواية العباس صنو أبي وفي رواية صنوي يريد أن أصل  
 العباس وأصل أبي واحد وهو مثل أبي أو مثلي كذا في النهاية والتقية والتقوى والتقى والتقاء الخشية  
 بسبب الانذار يقال ما أتقاه الله ويقال لا اتقى تقاة وتقية تسمية بالمصدر كذا في الكشاف والتاء فيها  
 منقلبة عن الواو من وفي المراد وصفه بأنه مثل أخيه في خشية الله تعالى وطاعته (وتلوه في الامور  
 الالهية) التلوه بالكسر والسكون ما تلوا الشيء أي يتبعه والامور الالهية هي الشرعية لان الله تعالى  
 وضع الشرائع فامورها منسوبة اليه (ثبتا للمقام في دين الاسلام) ثبت بفتح أوله وسكون ثابته بمعنى  
 ثابت حال من أخوه يقال ثبت فهو ثابت وثبتت والمقام مصدر ميمي بمعنى القيام وازافة التثب  
 اليه اضافة لفظية لانها من اضافة الوصف الى معمله فلا تقيد التعريف فلذا صرح جعله حالا ويحتمل  
 الرفع على الابدال من أخوه (لا تعرف له جاهلية) أي خصال منسوبة اليه الى جاهلية العرب قبل الاسلام  
 وفي الحديث انك امرؤ فيك جاهلية وتكرر ذكرها في الحديث وقال الله تعالى اذ جعل الذين كفروا  
 في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية قال في النهاية وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من  
 الجهل بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والصكبر والتجبر وغير ذلك انتهى  
 (ولا تنقم منه) بالبناء للمفعول أي لا تعاقب أولاد نكروه وفي التنزيل وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا  
 لما جاءتنا أي ما نطعن فينا وتعدح وقيل ليس لنا عندك ذنب ولا ركبنا مكرها إلا أن آمنا (عجبية)  
 بضم العين المهملة والجيم بينهما نون ساكنة وهي الجهل والحق والكبر والعظمة كالعجبية مشددة  
 ومخففة كافي القاموس (ولا عجرافية) العجرفة جفوة في الكلام وخرق في العمل والاقدام في هوج  
 وفي الصحاح جعل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية كأن فيه خرقا وقله مبالاة لسرعته انتهى وكان الياء  
 في عجرافية للباغية كافي أخرى لان العجرفة مصدر فلا يحتاج الى ياء المصدرية (يقم الصلوات)  
 المكتوبة واللام للاستغراق (جماعة) أي يحافظ على أداء المكتوبات في أوقاتها جماعة حرصا  
 على احراز فضيلة الجماعة التي تفوق صلاة الفرد خمس وعشرين درجة أو بسبع وعشرين كما وردت  
 بذلك الاحاديث الصحيحة (ويقترض العدل) بين الرعية أي العمل بموجب اقتراضه من الله تعالى  
 ويلزم نفسه به (سمع الله وطاعة) حالان من الضمير في يقترض أي سامعا ومطيعا أو مفعول له أي سمع الله  
 أي اجابة فيما قال وطاعة له فيما حكم حيث قال تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى وعمر (أي أحكم وسدد  
 الحال التي كانت بين طغان خان أخيه) بدل من طغان خان والضمير لارسلان (وبين السلطان بين الدولة  
 وأمين الملة) أي جند المودة التي كانت بينهما بالانتماء بأخيه في المعاملة التي كان يعامل السلطان بها  
 من حفاظ وده والوفاء بهده وعبر عن ذلك بعمر للاشعار بأنه ثابت ثبات البناء المشيد (الظهارا  
 للمصافاة) مفعول لأجله لعمري اعلا ما بما انطوى عليه من صفاء المودة لطابق الظاهر الباطن

صنوه في التقيية وتلوه في الامور  
 الالهية ثبت المقام في دين  
 الاسلام لا تعرف له جاهلية  
 ولا تنقم منه عجبية ولا عجرافية  
 يقم الصلوات جماعة ويقترض  
 العدل سمع الله وطاعة وعمر الحال  
 التي كانت بين طغان خان أخيه  
 وبين السلطان بين الدولة وأمين  
 الملة الظهار للمصافاة

(واستشعار اللواخاة) أي تسمية اللواخاة ولباسها كما يليق للشخص وهو ما ليس تحت الدثار من  
 اللباس ويلي شعرا الجسد قال استشر الشعار أي لبسه وهذا كلاحترامه والتعظيم له قبله فان ظهر  
 المسامحة قد يكون ظاهرا فقط رياء ونفاقا كما يفعله ذواللونين وصاحب الوجوهين (وايشارا) أي  
 اختيارا وتقديرا كقوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم (للاشتراك) في التعاون والتعاقد (عسلى  
 تصاريف) جمع تصريف بمعنى تغيير ومنه قوله تعالى وتصريف الرياح (الحالات) جمع حالة  
 أي ما علة سبب واحد منها من حلول خطب أو قصد عدو قوي يحتاج في دفعه الى الاعانة والمساعدة  
 (وخطب السلطان اليه) يقال خطب المرأة الى القوم اذا أراد أن يتزوج منهم والاسم الخطبة  
 بالكسرة وخاطب وخطاب مبالغة وخطبه القوم دعوهم الى ترويح صاحبهم ويقال في الموعظة  
 خطب القوم وعليهم خطبة بالضم وهي فعلة بمعنى مفعول نحو نسختة بمعنى منسوخ وقرقمة من ماء بمعنى  
 مغروف والخمير في اليه يعود الى أرسلان (والى أخيه ايلك) لا يصح أن يراد به ايلك خان الذي تقدم  
 ذكره في صدر هذه القصة وسبق له ذكر في أثناء هذا التاريخ لان وفاته كانت في سنة ثلاث وأربعمائة  
 كما أسلفه المصنف نفاواتها هذه الخطبة وما ترتب عليها من الزفاف كان في سنة ثمان وأربعمائة  
 كما صرح به المصنف قريبا وقد قال بعيد هذا فأحسننا الاجابة واغنى القراية يعني أرسلان خان  
 وأخاه ايلك فهذا صريح بأن ايلك كان حيا فكيف يصح أن يراد به ايلك الخان فان قلت لعسل ذلك  
 التاريخ الآتي كان لعقد السلطان لابنه الامارة على هراة فقط لا لجموع القصة من الخطبة وتوابعها  
 فلا ينافي تقدم الخطبة ووقوعها في حياة ايلك الخان قلت مع انه خلاف المتبادر لا يحسد نفعا  
 في التوفيق فان الامارة المذكورة كانت من مستتبعات هذا الزفاف والكرامات المترتبة عليه ليستقيم  
 بها مسرات ولده ويظهر مفاخره ويعظم بذلك من انفسب اليهم بالصاهرة ويا ايلك الخان قد مات قبلها  
 بخمس سنين فيعد كل البعد أن تكون الخطبة اليه وان أخاه أرسلان خان قد كان واسطة فيها عنده مع  
 ما كان منطوقا عليه من عداوة السلطان وما جرى بينهما من الحروب التي أشابت الولدان واستمرت  
 الحال بينهما على ذلك الدخل ووقع ايلك الخان من قهر السلطان له في أمراض الى أن قضى نحبه ولحق  
 به وقد تقدم للمصنف في أثناء هذا التاريخ حكاية خطبة الى ايلك خان من السلطان انتهت فيها  
 أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي لكنها قديمة وقعت قبل صدور العداوة والحروب بينهما  
 وكانت للسلطان نفسه كما يشعر به السياق هناك وليس بها ذكر لأرسلان خان هذا فلا يستقيم تطبيقها  
 على هذه وغاية ما يمكن أن يقال في توفيق الحال ان ايلك هذا أخ آخر لأرسلان خان غير ايلك الخان  
 وليس فيه من الهجينة الا مخالفة العادة في عدم القسري بل بين أخوين في اسم واحد ويمكن دفعها  
 باحتمال انه كان قديم كل منهما بلقب يخصه دفعا للاشتباه الحاصل من الاشتراك اللفظي لكن لما  
 مات ايلك الخان استغنى عن الطلاق ذلك اللقب زال الالتباس ومثل هذا يقع كثيرا كمن يسمى عدة  
 من أولاده بمحمد ثم يميز كلامهم بلقب يخصه كسعيد وأسعد وعارف وغير ذلك ويمكن تحصيل المغايرة  
 بين الاسمين بوجه آخر أيضا وهو أن يكون ايلك الخان مفتوح اللام مثلا ويا ايلك هذا مذكورها  
 أو ضمومها حيث لا تتأفاه الرواية فتندفع الهجينة أيضا فليأمل (كريمة) أي بنتا كريمة (له)  
 أي لا يلك وانما جعل أرسلان خان مخطوبا اليه أيضا مع ان البت لا يلك لان الخطبة متوقفة عليه  
 أيضا كما انها متوقفة على أيها توفقا عاديا لان الاجنبي لا يقدم على خطبة بنت الاعداء لترشاء أهلها  
 لاسيما من انضم اليه منهم جاه أو ولاية عامة كأرسلان خان (على ولده) أي ولد السلطان (الامير  
 الجليل أبي سعيد مسعود بن ميين الدولة وأمين الملة فأحسننا) أي أرسلان خان وأخوه ايلك (الاجابة)

واستشعار اللواخاة وايشارا  
 للاشتراك على تصاريف الحالات  
 وخطب السلطان اليه والى أخيه  
 ايلك كريمة له على ولده الامير الجليل  
 أبي سعيد مسعود بن ميين الدولة  
 وأمين الملة فأحسننا الاجابة

مقبول ما اتسمه منهما (واغتنى القرابة) أي التقرب اليه بسبب المصاهرة (وتردد) أي جاء وذهب  
 (بينهما السفراء) جمع سفير من سفر بين القوم يسفر ويسفر سفرًا وسفارة بالسفراء إذا أطلع  
 (في ذلك) أي أمر الخطبة (مدة) من الزمان (على جملة التهادي) أي على تكثيره وتحسينه اسم  
 مصدر من أجل الصنعة حسنها وكفرها وبيعها أن يراد هنا بالجملة ما قابل التفصيل والتهادي الاتحاف  
 بالهدية من الطرفين (ورس الحال باقتسام الأيادي) الرص مصدر رص الشيء برصه الرص بعضه  
 ببعض وأحسكمه وفي التنزيل كأنهم بنيان مرصوص والاقتسام مصدر اقتسم اقتعال من القسمة  
 والأيادي جمع يد بمعنى النعمة والمعنى أن السفراء ترددت بين السلطان وبينهما يحملون هدايا لكل فريق  
 إلى الآخر ويضمون الحال بالاشتراك في اسداء الأيادي من كل فريق للآخر (إلى أن حقت الحقيقة)  
 أي وجبت يقال حق الشيء بالكسر أي وجب وثبت ومنه يقال لمراق الدار حقوقها والحقيقة  
 هنا ما يجب على الرجل أن يحميه والمراد بها هنا المصاهرة والمعنى وجبت الحماية لأن أمر القرابة قد تم  
 ويحتمل أن يراد بالحقيقة ما قابل المجاز لأن الفعل قد يطلق على مقدّماته وما يكون وسيلة إليه كقوله  
 صلى الله عليه وسلم أفطر الحاجم والمحجوم أي تعرّضا للانفطار أي ثبتت الحقيقة وانقطع مجاز الأول  
 والقوة (وتمت العقدة) أي عقدة النكاح من عقدت الحبل عقدا فأنعقد وعقدة الشيء ما يمسكه  
 ويوثقه ومنه عقدة البيع وعقدة العين وعقدة النكاح أحكامه وأبرامه (الوثيقة) أي القوية الثابتة  
 من وثق الشيء بالضم وثاقه قوي وثبت فهو وثيق (وأفض السلطان من اختارهم من ثقات  
 نهض من مكانه نهض نهوضا ارتفع عنه ونهض إلى العدو أسرع ونهضت إلى فلان تحركت إليه  
 بالقيام وانتهض أيضا وانفضته للاعتراف به والثقات جمع ثقة تقول وثقت به بالكسر أتق وثوقا  
 ائتمته وهو ووهي وهم وهن ثقة لأنه مصدر وقد يجمع في الذكور والإناث فيقال ثقات كما يقال عدات  
 كذا في المصباح المنير (لنقل اليتيم الكريمة) اليتيم في الناس فقد الصبي أباه قبل البلوغ وفي اليهائم  
 فقد الأم وأصل اليتيم بالضم والفتح الانفراد وكل شيء يعز نظيره ومنه درة يتيمة أي لا نظير لها وهذا هو  
 المراد هنا وقد يطلق اليتيم على البائع مجازا كما في قوله تعالى وآتوا اليتامى أموالهم قال في النهاية  
 وقيل المرأة لا يزول عنها اسم اليتيم ما لم تنزوج فإذا تزوجت ذهب عنها ومنه حديث الشعبي إن امرأة  
 جاءت إليه فقالت إن امرأة يتيمة فحسبك أصحابي فقال النساء كلهن يتامى أي ضاعنات انتهى  
 أقول ما نقله من الحديث يقتضي أن اسم اليتيم لا يزول عن المرأة وإن تزوجت فليتأمل والكريمة  
 النفسية العزيزة المختارة خالقا وخلقا (فجهزت وديعة تشاح عليها ملكان) جهزت بالبناء للفعل  
 أي اليتيمة أي أحضر جهازها وهو ما يحتاج إليه وديعة حال من الضمير في جهزت وتوله تشاح  
 تفاعل من اشح وهو الخجل وهو مع فاعله في موضع نصب فعلا وديعة يقال تشاح الرجلان على كذا  
 أي كل منهما يريد أن لا يفوته وكل من الملكين تنافسا فيها فعمها يريد أن لا يخرجها من يده والآخر  
 يريد أن لا يفوته (هذا صدر الملك) أي ملك خراسان وهو السلطان بين الدولة (وذا) أي أرسلان  
 خان (ملك الترك يختص بها) أي بتلك الوديعة (الشبل ابن الليث) الشبل بالكسر ولد الأسد إذا  
 أدرك الصيد وجهه أشبال وشبال ولبوة مشبل معها أولادها وهذا مدح للولد والوالد جميعا وفي كل  
 منهما استعارة مصرحة أصلية وجملة يختص بها الشبل في موضع نصب على الحال من وديعة لا بها  
 وصفت بالجملة بعدها (والوابل ابن الغيث) الوابل والوابل المطر الشديد الضخم القطر والغيث المطر  
 والذي يكون عرضه بريدا (واتبار) أي الموج (ابن البحر والصبح ابن الفجر) الصباح ضد  
 المساء يطلق على الفجر أيضا كالصبح ويجري هنا نظير ما تقدم من الاستعارة المصرحة الأصلية

واغتنى القرابة وتردد بينهما  
 السفراء في ذلك مدة على جملة  
 التهادي ورس الحال باقتسام  
 الأيادي إلى أن حقت الحقيقة  
 وتمت العقدة الوثيقة وأنض  
 السلطان من اختارهم من ثقات  
 بابه لتقل اليتيمة الكريمة فجهزت  
 وديعة تشاح عليها ملكان هذا  
 صدر الملك وذا ملك الترك يختص  
 بها الشبل ابن الليث والوابل ابن  
 الغيث والتبار ابن البحر والصبح  
 ابن الفجر

فان قلت الويل ابن الغيث وما عطف عليه ايس من قبيل الشيبان في قوله الشيبان ابن الليث  
البنوة والابوة متحققان في كل من المشبهين والمثبه بهما جميعا فان قلت الشيبان بمعنى الحيوان المتفرع عن  
الليث بمعنى الحيوان المتفرع وكذلك المشبهان وهو ظاهر قلت تحقق البنوة في المشبه وهو المستطر  
له كاف في صفة هذا التركيب سواء وجدت البنوة في المشبه به وهو المستعار منه أم لم توجد كما لو كان  
رجل شجاع ابن حسن فاننا لو اطلقنا على الابن البدر لحسنه وعلى الاب الاسد لتجانسه وقلت  
رايت البدر ابن الاسد لكان محجبا وكذلك في الويل ابن الغيث وما عطف عليه فان البنوة حقيقة بين  
المستعار منهما في كل منهما غير متحققة ولا تتوقف بحجة التركيب عليهما ولا على تحصيل معنى مجازي عنها  
لكن لما كان المصنف يصدق ان يقبه ان ما تصفه به ابن السلطان من الصفات الحميدة والمزايا الفاضلة  
مكتسب من ابيه وسرى اليه منه لزم تحصيل معنى مجازي للبنوة في المستعار منه أيضا ليقيد ذلك فان  
المثال المتقدم وهو رايت البدر ابن الاسد لا يقيد ان حسنه موروث من ابيه ولا متفرع عنه بخلاف  
ما لو قيل رايت البدر ابن الشمس مثلا وذلك المعنى المجازي للبنوة هو مطلق التفرع فانه كان الابن يتفرع  
وجوده عن ابيه كذلك الويل الذي هو المطر الشديد يتفرع عادة عن المطر الضعيف كما قال الشاعر  
\* وأول الغيث قطر ثم ينهل \* والغيث وان كان أهم فالمراد به هنا المطر الضعيف بقربة مقابلة  
بالويل وكذلك التيار الذي هو موج البحر يتفرع عن البحر وكذلك الصباح الذي هو ضد المساء  
يتفرع وجوده عن القبح وهذا المعنى المجازي للبنوة من قبيل الجواز المرسل استعمالا للقبس في  
المطلق كالشعر الذي هو شفة البعير اذا استعملناه في مطلق الشفة (الامير الجليل أبو سعيد مسعود بن)  
السلطان (مسعود بن الدولة وأمين الملة وتعلت) أي الكريمة (الى الحضرة) أي حضرة السلطان  
مسعود بن دولة (بلخ وقد سمها) جملة حالية (من قهها تلك الدولة) أي دولة أرسلان خان (وأعيان رجالها)  
الأعيان جمع عين بمعنى الشريف وأعيان الناس أشرفهم ومنه قبيل للاخوة من الابوين أعيان (من)  
أي الذين (عدوا) بالبناء للفعل (أئمة المشرق) أي عدوهم الناس أئمة المشرق لشرفهم وامتيازهم  
بفضائل ودخول الشيء تحت العدو والحسيان مما يشعر بنفاسته لان الناس لا يلتفتون الى الاشياء  
الخسيسة ولا يشغلون بغيرها اذا أرادوا المبالغة في مدح انسان قالوا فلان تعقد عليه الخناصر  
أو تلوى عليه الا نامل أي عن بعد لانهم كانوا يعقدون الخناصر ويلوون الا نامل عند الاعتناء بالعدود  
والاول أبلغ لان الخنصر يعقد عند أول العدودات ففيه الاشعار بأن من يعقد عليه يكون المتقدم عن  
قصد واعتداهم ومن هذا القبيل قولك اعتدته بفلان أي أدخلته في العدد والحساب فهو معتده  
(وأر باب المنطق) مصدر مجي بمعنى النطق والابانة (فأدوا أمانتي اليد واللسان) أمانة اليد المصافحة  
على صفة العهد وبيعة الود وأمانة اللسان أداء الرسالة على وجه الصدق وذكر الامانة بكلمة الحق  
(على ما ألتج الحال بين الجنبتين) ألتج بالبناء للفعل من ألجم التوب نسجه أي أصلت وأحكمت  
بين الفريقين كما يحكم التوب بالنسج والاستعارة بعبارة كاهي في نطق الحال وعلى مذهب السكاكي  
مكنة تشبها الحال بالتوب وماه وصول حرفي وهو وصلته في موضع جر يعلى أي الحمام الحال ولا يستقيم  
ان يكون موصولا اسميا لعدم عائد يرجع اليه من الصلة ولا يجوز ان يكون محذوفالا به لا يحدف  
مجرور بالحرف الا اذا كان ذلك الحرف مما تلا ما جره الموصول لفظا ومعنى ومتعلقا وهذا لو كان  
مجرورا بحرف لكان ذلك الحرف هو الباء أي على ما ألتج الحال به والحال والمجرور حال من مفعول  
أدوا والجنب والجنب الناحية والجنبه مثله والجمع جنسات ويرل فلان جنبية أي ناحية والمراد بالجنبتين  
ههنا أهلها (ورفضت الحشمة في ذات البين) رفضت بالبناء للفعل أي تركت والحشمة بكسر

الامير الجليل أبو سعيد مسعود بن  
مسعود بن الدولة وأمين الملة وتعلت  
الى الحضرة بلخ وقد سمها من  
قها تلك الدولة وأعيان رجالها  
من عدوا أئمة المشرق وأرباب  
المنطق فأدوا أمانتي اليد واللسان  
على ما ألتج الحال بين الجنبتين  
ورفضت الحشمة في ذات البين



(شع الوهي)

للماء وسكون الشين الحياء والانتباض والبين بالفتح من الاضداد يطلق على الوصل وعلى الفرقة ومنه  
 ذات الدين للعداوة واليغضاهم قولهم لا صلاح ذات البين أي لا صلاح الفسادين القوم والمراد اسكان  
 الثائرة كذا في المصباح والبين هنا بالمعنى الاول وهو الوصل وذات هنا ليست بمعنى صاحبة كذات  
 مال وجمال بل اما زائدة متممة للتاكيد كما في قولهم كذا ذات يوم وذات ليلة واما بمعنى النفس منقطعة عن  
 معنى الوصفية مجرّدة بمعنى الاسمية كقوله تعالى عليهم بذات الصدور أي عليهم بنفس الصدور أي  
 بروابطها وخفياتها والجار والمجرور متعلق برفضت والمعنى انه لكثرة الاعتزاز والوحشة ترك الحياء  
 والانتباض في وصلهم وودادهم (وأمر السلطان أهل بلخ قبيل الوصول بعقد الآدين) الأذن لفظ  
 أجمعى يقال له آين وهو تزين البلد والاسواق بالشباب الأعلاق والظهور السور في مبعات البلاد  
 ومزدهجات العوام كذا في الكرماني (وتكليف التخييد والتزيين) عطف التزيين على التخييد عطف  
 تفسيرا لان التخييد هو التزيين (فبلغوا) أي أهل بلخ (من ذلك) المذكور (مبلغا لم يستبق) بالبناء  
 للفعول (فيه من الوسع مذخور) اسم مفعول من ذخره كمنعه ذخرا بالضم وأذخره اختاره واتخذ  
 ومذخور نائب فاعل يستبق والظرفان متعلقان به (ولان الرسم مذكور ومسطور) الرسم مصدر بمعنى  
 الرسوم والمراد به رسوم السلاطين في مثل هذه الزينة والمعنى انهم بالغوا في ذلك التزيين واستغروا فيه  
 وسعهم وطأقتهم بحيث أخرجوا كل ما كان مدخرا عندهم لتفاسته ومخجوا عن الأعين لصيافته ولم  
 يبقوا من رسوم السلاطين في مثل هذا الشأن شيئا يتعل بين الناس ويذكر ويحترق في كتاب أهله  
 ويسطر (ورأى السلطان بعد ذلك أن يرفع من قدره) أي قدر ولده الامير مسعود ومن خريفة  
 للتاكيد على مذهب الاخفش كما في تفسير هذا التركيب (فقدله على هراة) أي أعطاه منشورها  
 طعمة له وأصله من عقد اللوامع فالسلاطين اذا أمروا أميراً عقدوا له لواعمه هراة بفتح الهاء والراء ثم  
 ألف وهاء في الآحروهي مدينة من اقليم خراسان وهو الاقليم الثاني والعشرون من الاقاليم العرفية  
 ومن الاقليم الرابع من الاقاليم الحقيقية ولها أعمال وفيها مياه جار به (سرة ملكه) أي واسطته لانه  
 كان يلي حيفند من قبل خراسان ونواحها مثل ما كان يلي من جهة غزنة وما وراءها كذا ذكر الكرماني  
 (ونواحها) أي نواح هراة (وسيره) أي أمره بالسير (الها بعد أن وصله بحمال عظيم) يقال وصل  
 رحله يصلها وصل وصله والهاء فيها عوض عن الواو المحذوفة أي أحسن اليهم فكانه بالاحسان المهم  
 قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة (بعده) أي بعد الامير مسعود (ذخيرة) الذخيرة ما ذخّر  
 كالذخر وتقدم تفسيرها قريبا (ويوسعه تجملاوزينة) يوسعه يجعله ذاسعة وأصل يوسعه يجعله  
 واسعا مثل أوسع الله رزقه ووسعه جعله واسعا والاصل يوسع يجعله وزينته ثم حوت النسبة الايقاعية  
 عن التجميل الى الضمير وجى بتجملاوزينة تمييرا كما في قوله تعالى وجفرا الارض عيونا والتجمل  
 التزين والتجميل أيضاً كل الشحم المذاب وهو أحد المعنيين اللذين حمل عليهم ما قول الشاعر \* واذا  
 نصبت خصاصة فتجمل \* أي كل الشحم المذاب ولا تظهر الفاقة لأحد والمعنى الثاني تكلف الطهار  
 الغنى بالتزين (فمنض) أي توجه (الها رشيد السيرة) رشيد من رشدر رشدا ورشادا اهتدى  
 والسيرة الطريقة والهيئة وفي نسبة الرشدا الى السيرة مجاز عقلي كعبشة راضية (حميد السيرة)  
 أي محمودها والسيرة ما يكتنم كالمر (عادل) أي مستقيم (الطريقة) أي الحال (فاضل الخليفة)  
 أي الطبيعة ومنه قول زهير

وأمر السلطان أهل بلخ قبيل  
 الوصول بعقد الآدين وتكاف  
 التخييد والتزيين فبلغوا من ذلك  
 مبلغا لم يستبق فيه من الوسع  
 مذخور ولا من الرسم مذكور  
 ومسطور ورأى السلطان بعد  
 ذلك أن يرفع من قدره فقدله على  
 هراة سرة ملكه ونواحها وسيره  
 الها بعد أن وصله بحمال عظيم بعده  
 ذخيرة ويوسعه تجملاوزينة فمنض  
 الها رشيد السيرة حميد السيرة  
 عادل الطريقة فاضل الخليفة  
 خليفة بالملك على الحقيقة

ومهما تكن عند امرئ من خليفة \* وان خاله اتخفى على الناس تعلم

خليفة أي جديرا (بالملك) بضم الميم أي السلطنة (على الحقيقة) المراد بالحقيقة هنا ما قبل المجاز أي

استحقاقه الملك استحقاق حقيق لما تبين الصناعات الفاضلة بالملك وتما انه لم يرثه من كلاله بل تلقاه عن اصولهم اسود السائة وصدور الجلالة (وذلك في سنة ثمان وأربع مائة)

\* (ذكر الاميرابي احمد محمد بن عيين الدولة وأمين الملة) \*

(جملة ما يمكن الاضاح به) يقال أفصح عن مراده أظهره وأفصح تكلم بالعربية وفتح الجهمي من باب قرب جادت لغته فلم يلحن وقال ابن السكيت أفصح الجهمي بالالف تكلم بالعربية فلم يلحن والضمير في به يرجع الى ما (والايضاح عنه من حاله) الايضاح مصدر أو وضع الشيء أبانه وأظهره وعنه متعلق بالايضاح والضمير فيه يرجع الى ما أيضا ومن حاله بيان لما في محل نصب على الحال اليه والضمير في حاله يرجع الى الاميرابي بعض النسخ والايضاح عن حاله وهذه أنسب كما لا يخفى (وذكر خصاله) جمع خصلة بالفتح وهي الفضيلة وتطلق على الرذيلة أيضا وقد غاب في جمع الفضيلة خصال (قول القائل) خبر للبتدأ وهو قوله جملة (ان السرى اذا سرى فينفسه \* وابن السرى اذا سرى أسراهما) السرى فعيل من سرور ككرم ودعا ورضى سرورة وسر واورى وسراء الشريف ذوالمرءة ويجمع على أسراء وسر واء وسرى والسراة اسم جمع وجمع الجمع سراوات والسرى اسم ان وخبرها جملة الشرط والخزاء وبنفسه خبر لبتدأ محذوف أي فسراوته بنفسه والجملة جواب الشرط مقترنة بالقاء الرابطة للعباب وقوله وابن السرى مبتدأ والجملة الشرطية بعده خبره وأسراهما خبر مبتدأ محذوف أي فهو أسراهما وحذفت القاء للضرورة كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكره \* والشر بالشر عند الله سبحانه

ويجوز أن تكون اذا هنا مجرذ الوقت من دون ملاحظة الشرط كقوله تعالى والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون وقوله تعالى واذا ما غضبه واهم يغفرون فحينئذ لا حاجة الى تقدير مبتدأ بل اسم التفضيل الذي هو اسراهما خبر والمعنى ان السرى الذي لم يرث السيادة من أبيه بقربنة المقابلة اذا ساد فسيادة بنفسه والسرى الذي ورث السيادة من أبيه له سيادتان سيادة من نفسه وسيادة موروثه من أبيه فهو حينئذ أسرى السرى بين أي أعظمهما سيادة لانه انضم الى سيادته بنفسه سيادته بأصله فان قلت يلزم على ما قررت به تفضيل الشيء على نفسه لان الضمير في أسراهما يعود الى السرى وابن السرى فاذا فضل عليهما وهو أحدهما فقد فضل على نفسه وهي ليست من المسائل التي يجوز فيها تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين قلت لا يلزم ذلك لان المراد بالماضف اليه اسم التفضيل عند قصد تفضيله على من أضيف اليه ما عدا المفضل فهو مخرج عنهم في التفضيل عليه داخل فيهم بحسب مفهوم اللفظ كيف لا وقد صرح حوا بأن اسم التفضيل عند ذلك المقصد بعض ما أضيف اليه كزيد أفضل الناس ولهذا اجعوا قولهم يوسف أحسن اخوته بمعنى أحسن الناس من بين اخوته لانه ليس بعض اخوته كما هو ظاهر بخلاف ما لو قلت يوسف أحسن الاخوة لانه بعض الاخوة قال العلامة الرضى تحت قول ابن الحاجب فاذا أضيف فله معنيان أحدهما وهو الأكثر أن يقصد به الزيادة على من أضيف اليه ليس قوله على من أضيف اليه بمرضى لانه مفضل على ما سواه من جملة ما أضيف اليه وليس مفضلا على كل ما أضيف اليه وكيف ذلك وهو من تلك الجملة فيلزم تفضيل الشيء على نفسه انتهى وعلى هذا الاستعمال الذي قررت في البيت جاء قول حسان رضى الله تعالى عنه في وصف الحمرة قبل الاسلام

كتناهما حلب العصير فعاطني \* بزجاجة أرخاهما للفصل

هذا ما تم تضييه طبيعة المعنى ويساعده اللفظ في حل البيت وأما قول الشارح الكرماني في أسراهما انه تعدية سرى وأن المعنى جعل نفسه ووالده سر بين وشرفهما بشر فين فيبدا فظا ومعنى أما لفظا فلا من بن أحدهما ان نقل الفعل المجرد الى بعض أبوابه المشعبة عنه موقوف على السماع فليس لك أن

وذلك في سنة ثمان وأربع مائة \* (ذكر الاميرابي احمد محمد بن عيين الدولة وأمين الملة) جملة ما يمكن الاضاح به والايضاح عنه من حاله وذكر خصاله قول القائل ان السرى اذا سرى فينفسه وابن السرى اذا سرى أسراهما

وقد جمع الله له من الميل الى  
خصائص الادب والسعي لعالى  
الرتب ما دل على انه ابن ابيه شرفا  
سمعت على النجوم شرفاته وكرما  
تعرفت لاهل الفضائل عرفاته  
خرج من حضن الكفا لتخرج  
الابر بر من جرات السبائك

تهدى فعلا بالهزمة وبالضعيف من غير سماع كاذره المولى سعد الدين التقنازاني والثاني انه لا يجوز  
أن يكون فاعل فعل ومفعوله ضميرين لشيء واحد الا في أفعال القلوب وعدم وقد نحو علمتى قائما فان  
قلت لعل اختلاف الضميرين هنا بالافراد والثنية مسوق ذلك قلت في كلام الرضى ما يقتضى نعيم المنع  
لما اذا كان أحدهما بعضا من الآخر أيضا فإنه قال بعد تمثيله للحواري في أفعال القلوب بعلمتى قائما وكذا  
اذا كان أحدهما بعض الآخر نحو قولهم رأيتنا مع رسول الله ورأيتنا كقولك كذا يقتضى ذلك ان مثل  
هذين التركيبين ممنوع في غيرهما ثم ما ذكر المنع في غير أفعال القلوب قال فلم يقولوا ضربتني ولا ضربت مالك  
ولا ضربتنا وان تخالفا لفظا لاتحادهما معنى واتفاقهما من حيث كون كل منهما ضميرا منفصلا  
انتهى وعلى فرض التعميل في نصح مثل هذا التركيب فهو من الشذوذ والندرة بمكان فكيف يخرج  
عليه كلام الفصحاء مع امكان جملة على وجه ظاهر لاخبار عليه وأما معنى فلأن فيه نوع اخلاص بمدح الاب  
من حيث أنه يشعر أن الابن جعله سرا وهذا ايتبادر منه انه لم يكن سرا يقبل ذلك واماعلى تقدير أن يكون  
أسراهما أفعال تفضيل فقيه سلامة من ذلك لانه يقتضى المشار كدمع زيادة الابن وهذا هو المقصود  
لانه أحرز السوود والشرف من قبل نفسه وقبل أبيه وانما أطلنا الكلام في هذا المقام لما وقع للنجاشي فيه  
من الاوهام التي يقتضى منها العجب ويجب أن تجتنب (وقد جمع الله له من الميل الى خصائص الادب)  
الخصائص الفضائل والادب مصدر أدبته أديبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق  
قال أبووزيد الادب يقع على كل رياضة محمودة يخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقال الازهرى  
نحوه والجمع آداب مثل سبب وأسباب وأدبته تأديبا بالغة وتكثير ومنه قيل أدبته تأديبا افا عاقبته  
على اساءته لانه سبب يدعو الى حقيقة الادب (والسعي) عطف على الميل (لعالى الرتب) جمع  
رتبة بالضم وهي المنزلة كالمرتبة (مادل على انه ابن ابيه شرفا) تمييز عن ابن تميم نسبة لتأوله بالمشق اى  
منتسب الى ابيه شرفا أيضا وليس انسابه مقصورا على البتوة النسبية فقط بل هو تابع له في الشرف  
ويجوز أن يكون شرفا بدلا من ما (سمعت) أى علمت وطالت من السموق وهو العلو والطول (على  
النجوم شرفاته) جمع شرفة القصر فقيه استعارة مكنية (وكرما تعرفت لاهل الفضائل عرفاته) يقال  
تعرفت الشيء تطلبت حتى هرقته ومنه الحديث تعرف الى الله فى الرضا يعرفك فى الشدة وعرفات  
موقف الحج المشهور فان أقيمت على حقيقتها فى الضمير المضاف اليه مكنية وهى تخيل ويجوز أن يكون  
المراد بها كرمه لكونه مشهورا معروفا عند الناس فالاستعارة مصرحة وعلى كلا الاحتمالين فاستناد  
تعرفت اليها مجاز عقلى وفيه من المبالغة ما لا يخفى كأن مكارمه هى التى تعرض للناس وتقصدهم  
ويحتمل أن يكون تعرفت بمعنى تأرجت وعبقت والعرفات حينئذ جمع عرف بمعنى الریح طيبة  
أومنتنة واكثر استعماله فى الطيبة وهى المرادة هنا على هذا التقدير بقرينة المقام (خرج من حضن  
الكفا لتخرج الابر بر من جرات السبائك) الحظن بالكسر مادون الابط الى الكشح والصدر  
والعضدان وما بينهما وجانب الشئ وناحيته والجمع احضان وحضن العصبى حضنا وحضنة بالكسر  
جعله فى حضنه أو ربه كحضنه والطارى بيضه حضنا وحضنة رخم عليه لتفرنج وحاضنة العصبى  
التي تقوم عليه فى تربته والكفا له مصدر كفل الصبي رعا له وقام عليه فهو كافل ويقال فى كفا له المال  
كفيل والابر بر الذهب الخالص ويقال له الابرزى أيضا والجمرات جمع جمر واحدته جمره وهى  
القطعة من النار المتقدة والسبائك جمع سبيكة وهى القطعة المنذوبة وأضاف الجمرات الى السبائك  
لانها تذيبها وجملة خرج مستأنفة استثنافا يائيا كأن سائلا قال ما ذكرته من أوصاف الكمال كان  
متعلما بها بعد ما بلغ مبلغ الرجال فكيف كانت سيرته فى صباه وعند استيلاء مائة شبابه وهو فقال

خرج الخ (والهلال من تحت الشعاع المتشابك) الهلال بالكسرة خرة الشهر واليثنين أو الى ثلاث  
 أو الى سبع واليثنين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وما عد ذلك قر والمراد بالشعاع  
 شعاع الشمس المختلط بعضه ببعض أي خرج خروج الهلال من تحت شعاع الشمس فانه لا يرى  
 للانصار الا بعد ذلك ويزداد نوره كل يوم وكذلك المذكور فانه لم تره العيون الا بعد خروجه من حضيض  
 الكفالة وكلما بعد عهده ازداد كمالا (لم يعرف له طول أيام الارتفاع) مصدرا يقع الغلام اذا شب  
 وقيل اذا قارب الحلم واسم الفاعل منه يافع على غير قياس ولا يقال موقع (غير الارتفاع) الارتفاع  
 (الى اليفاع) وهو التل المشرف وما ارتفع من الارض وهذا كناية عن تعلق همته بما عال الامور دون  
 سفسافها والجملة في موضع نصب على الحالية من الضمير في خرج (تصرفا) حال من ذلك الضمير  
 أيضا وهو مصدر مؤول بالمشتق أي متصرفا (على كرم الطباع) أي على ما يقتضيه كرم الطباع وفي تعدته  
 على اشعار باستيلانه على الكرم وتمسكته منه (وتعقيد اللأثور بالسماح) أي مقيد المأثور به العلماء  
 والحكام من الآثار الحسنة والاخلاق المرضية بعبه اياها بالسمع وحفظه لها من ظهر قلب مستقنيا  
 بذلك عن تقييدها بالسكينة (وبدلا لما لفظته يد الطباع) بدلا مصدر بذل المال اذا انفقه بمعنى باذلا  
 كسابقه لما لفظته أي ألقته والطباع بتشديد الباء لغة من طبع الذي صار أي ضرب به والمراد بما  
 ألقته يد المطبوع بالسكينة والتقدير وهو الدرهم والدنانير أي انه يبذل ما يلقبه اليه الضراب من  
 الدراهم والدنانير وينفقها ولا يذخرها وفي بعض النسخ ومذلا بالمع والذال المفتوحين مصدر مذلت  
 نفسه بالشيء سمحت به والمعنى واحده هي التي شرح عليها مصدر الافاضل (وارتياضا) أي اعتيادا  
 من راض المهر رياضورة ذلله (بآداب الثقافة والمصاع) الثقافة بالفتح مصدر ثقف يقال ثقف  
 ثقافة وثاقفه مثاقفة لا عبه بالسلاح وهي محاولة اصابة الغرة في المسابقة ونحوها وفلان من أهل  
 المثاقفة وهو متاقف حسن الثقافة بالسيف بالكسرو عن الاديب ابراهيم البيهقي أول الحرب الوفاق  
 ثم الثقاف ثم الثقاف الوفاق أن يتواقفوا للحرب والثقاف أن يتناقفوا بالرمح والسيف والثقاف أن  
 تتقف الجمجمة كما يتقف الخنظل عن حبه أي يدق في الاساس ومن الجمار أدبه وثقفه ولولا تثقيفك  
 وتوقيفك لما كنت شيئا تهسى والمصاع المضاربة بالسيف أو بالسياط ورجل مصع ككتف ضارب  
 بالسيف أو شديد (حتى اذا نزع يدها برد الحداثة) البرد بالضم ثوب مخطط وجمعه ابراد وأبرد وبرود  
 واكسية يلتحف بها الواحدة بهاء والحداثة مصدر حدث تقيض قدم ورجل حدث السن وحديثها بين  
 الحداثة والحداثة قتي ولا يخفى مافي التركيب من الاستعارة المكنية وتوابعها (وليس خداه طوق  
 الشهامة) الطوق حلي للعنق وكل ما استدار بشئ والشهامة ذكاء الفؤاد وتوقد الذهن يقال فلان شهيم  
 أي ذكي الفؤاد متوقد والمراد بالطوق المعارضان وهو كناية عن التحانة واضاف الطوق الى الشهامة  
 لانها اوفر ما تكون عند نبات العارضين (رأى السلطان أن يوفيه حق النبوة) أراد به ما يقتضيه  
 العرف من حقها أو ما تقتضيه هم الملوك ومكارمهم والافان زواج الآتي ايس حقا على السلطان لانه  
 (ويؤتبه شرط المروة) الشرط الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه وفي المثال الشرط أملاك عايلك  
 أملاك والمروءة آداب نسانية تتحمل مراعاتها الانسان على الوفاق وعند محاسن الاخلاق وجميل  
 العادات يقال مرؤا الانسان فهو مرئىء مثل قرب فهو قريب أي ذو قرب ومرؤة قاله الجوهرى  
 وقد تشدد كما هنا فيقال مرؤة والمراد بشرط المروءة هنا ما سبأ في من الترويج لان التكاح من سن  
 الانبياء وشعائر الاتقياء وصفات ذوى المرات (ويجذب بضمعه) بفتح الضاد وسكون الباء أي  
 يرضه يقال جذب بضمعه فلان أي قواه وفي الاساس ومن المجاز جذب بضمعه وأخذ بضمعه ومددت

والهلال من تحت الشعاع المتشابك  
 لم يعرف له طول أيام الارتفاع غير  
 الارتفاع الى اليفاع تصرفا على  
 كرم الطباع وتعقيد اللأثور بالسماح  
 وبدلا لما لفظته يد الطباع  
 وارتياضا بآداب الثقافة والمصاع  
 حتى اذا نزع يدها برد الحداثة  
 وليس خداه طوق الشهامة رأى  
 السلطان أن يوفيه حق النبوة  
 ويؤتبه شرط المروة ويجذب  
 بضمعه

فبجيبه اذا نعشته وتوهت باسمه (الى حيث اقتضته الفراسة فيه) الفراسة بالكسر قوة للتفطن  
 تحصل بالدلائل والتجارب والنظر في الخلق والانخلاق فيتعرف بها أحوال الناس والناس فيها  
 تصانف قديمة وحديثة وقد تطلق على ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون الناس بنوع  
 من الكرامات واصناف الظن والحس ومنه الحديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله  
 سبحانه وتعالى وأما الفراسة بالفتح فهي الخدق والمهارة في ركوب الخيل ومنه حديث علوا أولادكم  
 العوم والفراسة والضمير في اقتضته يعود الى حيث والمعنى ان السلطان لما أراد أن يوفيه حق الشؤة  
 أقبل على أكرامه وساعاه ورفعه شأنه بما اقتضته فراسته فيه من الامور اللاتقة به (واستدعته) أى  
 طلبته (العناية به) مصدر عناء الامر يعنيه ويعتوه أهمه واعتنى به اهتم (والرعاية له) أى لاجواله  
 وأمره مصدر رعى الامر حفظه (فروجه) الفاعليه للعطف على رأى مقيدة للسببية كما في قوله سها  
 فسجد (كرية الامير أبى نصر الفريغونى والى الجوزجان) وفي نسخة أبى منصور (وهى التى تجمع)  
 أى جمعت وعبر بالمضارع اشعار بالاستمرار التخصددي أى انها لا يزال يتخذ لها ذلك حالا لخالها  
 ويحدث حيناً بعد حين (الى الاصاله) مصدر أصل ككرم صار ذا كرم أصل أو ثبت ورسخ أصله  
 كتأصل (جلالة) عظم قدر ونباهة شان (والى الكفاية) أى فى المهمات مصدر كفاه مؤتته اذا  
 لم يحوجه الى تحصيلها (كفاءة) مماثلة واستواء وهى ما يذكره الفقهاء فى باب النكاح أى انها كفو  
 له لانها بنت أمير له شأن وقدر خطير (والى التهمة) الخفض والدعة والمال (همة) أى مروءة  
 واهتمام بالامور (وعقدله) أى لابنه الامير أبى أحمد (على أعمال الجوزجان كما عقد للامير الجليل  
 أبى سعيد مسعود على هراء) كما تقدم آنفاً (وهى) أى أعمال الجوزجان (التي ولها قبله آل فريغون  
 وهم الذين حكموا فى العزافر يدون) هو افريدون بن جشميد بن أوشهينج هكذا فى شرح رسالة ابن زيدون  
 لابن نباتة وفى بعض التواريخ ان من ذرية جشميد وليس ابنه لصلبه وكان من خبره ان أباه جشميد كان  
 قدامك الاقاليم السبعة وسام الناس أمور اشاقة وطال عمره ووطنى وتجر وادعى الريوبية ويقال انه  
 الفروذ الذى حاج ابراهيم فى ربنفخر حطيه ابن أخته الفخالك وتبعه خلق كثير فهرب جشميد بين يديه  
 فظفر به فأمر بنشره بمنشار وقال ان كنت الهاء فادفع عن نفسك ثم ملك الفخالك مكانه فطنى وتجر أيضاً  
 ودان يدين البراهمة وهو أول من غنى له وضرب الدنانير والدراهم ولبس الساج ووضع العشور وكان  
 على كتفه سلعتان يحركهما اذا شاء وادعى انها حبتان يهول بهما واذ كانها يضر بان عليه وبولمانه  
 فلا يسكان حتى يظلمها بما غنى انسانين يذبحان له فى كل يوم وكان له وزير صالح فكان يستحي أحدهما  
 فى أكثر الايام ويضع مكان دماغه دماغ كبش وبأمره باللحوق بالجال وأن لا يأوى الى الامصار  
 فيقال ان الأكراد من تلك القوم لكردهم الى الجبال ثم كثر فساد الفخالك وكان بأصهبان زجل حداد  
 يقال له كاوه قتل له الفخالك ولدين فخرج على الفخالك فاجتمع عليه خلق كثير وكان له قطعة جلد يتقى  
 بها حر النار فرفعهما على رمح وجعلها علما وسارا الى الفخالك والناس معه فخرج اليه الفخالك فيجنوده  
 فلما رأى ذلك العلم ألقى الله تعالى فى قلبه الرعب فانهمز وأراد الناس أن يملكوا علمهم كاوه فأبى وقال  
 لست من بيت الملك فلكوا افريدون من ولد جشميد وصار كاوه عوناً له وقتل الفخالك وقيل مات منهزماً  
 وعظم علم كاوه ورصعته الملوكة بالدر والياقوت وكانوا يقدمونه امام الجيوش فينتصرون به وكان  
 عندهم كالتابوت فى بنى اسرائيل ويعرف هذا العلم بدرفش كاويان ولم يزل فى خزائهم يتوارثونه الى  
 أيام يزدجرد بن شهر يار فأخذته المسلمون فى وقعة القادسية وحمل الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 فقسم جواهره بين المسلمين وانما وصفه بالعزيزة لاستيلائه على الاقاليم السبعة بعد قتل الفخالك كما

الى حيث اقتضته الفراسة فيه  
 واستدعته العناية به والرعاية له  
 فروجه كرية الامير أبى نصر  
 الفريغونى والى الجوزجان وهى  
 التى تجمع الى الاصاله جلالة  
 والى الكفاية كفاءة والى التهمة  
 همة وعقدله على أعمال الجوزجان  
 كما عقد للامير الجليل أبى سعيد  
 مسعود على هراء وهى التى ولها  
 قبله آل فريغون وهم الذين  
 حكموا فى العزافر يدون

استولى عليها الضحالة وجشيد (وفي الهمة المختون) للمختون للولاب يستقى عليها والدهر أيضا  
كالختين قال الشاعر وما الدهر الا مختونا بأهله \* وما صاحب الحاجات الا معدنا  
والمراد هنا المختون الفلك لا تيدور كالدولاب أي انهم في علوهم تم كالفلك في الارتفاع ويعم أن يراد  
الدهر لانه لا يصاب وقد استعمل ذلك حسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
حيث قال لهم لا تمتهى لكارها \* وهمة الصغرى أجل من الدهر

(وفي الغزارة) أي الكثرة في العطاء (والسماحة) أي الجود والكرم (جيجون) النهر المشهور  
(وولي) أي السلطان (أبا محمد الحسن بن مهران كفاية أموره) أي لوازمه التي تقتضها الامارة  
(وولاية تديبيره) فهم اليربوع مما قد يؤدي الى سأم أو ملل ويأمن عليه من حدة اتهامه الخدانة عجلة  
تجر الى خطأ أو زلل (فبرز) أي خرج أي ابن السلطان الامير أبو أحمد (الها) أي الجوزجان  
(بروز السيف من يد الصاقل) أي ثقفاه وذيها متعلبا بمايزين ومتعلبا عن كل مايشين كالسيف المجلو  
المصقول (وهي على أهلها هي السحاب الهاطل) هي المطر سقط وهطل نزل والمعنى انه حل من  
أهلها بايصال النفع لهم ومعاملتهم بالعدل والرفق محل الغيث تحيا به الارض بعد موتها فلذلك قال  
(فأحياهم بندي العدل شامل) بالفاء المفيدة للسبية والندي المطر واضافه للعدل تخييل وهي  
قريئة المكنية ولما شبه العدل بالسحاب وأثبت له المطر شبه بقوله شامل لان الشمول من أوصاف  
المطر ويحتمل أن يكون شامل صفة للعدل فلا يكون ترشيحا ويحتمل حينئذ أن يكون المراد بالعدل  
عدل المذكور أو جنس العدل ومعنى كونه شاملا على هذا التقدير أن وجوب العمل به شامل لكل راع  
(وعدل في العطف عليهم بين الأيبي والأراملي) العطف مصدر عطف عليه روجه والأيبي جمع أيم  
ككيس وهي من لازوج لها مطلقا بكرا أو ثيبا ومن لا امرأه والأراملي جمع أرمل وأرملة وهي  
من لازوج لها مطلقا أولا يقال لها أرملة الا اذا لم تكن موسرة يقال أرمل الرجل اذا انفذاه واقتصر  
فهو مرمل وجاء أرمل على غير قياس وأرملت المرأة فهي مرملة للتي لازوج لها لاحتياجها الى من  
ينفق عليها قال الازهري ولا يقال لها أرملة الا اذا كانت فقيرة قال ابن الانباري واطلاق  
الأرمل على الرجل الذي لازوج له قليل لانه لا يذهب زاده بقدم امرأته لانها لم تكن قيمة عليه وقال  
ابن السكيت الأراملي المساكين رجالا كلوا أو نساء (نعلقته قلوب الخاص والعام) يقال علقه  
وعلق به على وزن فرح علقوا وعلقوا وعلاقة أحبه والمراد بالخاص والعام خاصة الناس وعامتهم  
(وكفته النفوس مؤنة الاستخدام) أي انهم خدموه من غير طلب منه لخدمتهم لمحبتهم له واقبالهم  
عليه فيبادرون الى خدمته ويكفونه مؤنة الطلب ولما رأى السلطان (حيد أثره) من اضافة الصفة  
الى الموصوف أي أثره الحميد فيما ولاه عايبه (ورشيد مختبره) المختبر مصدر ميمي بمعنى الاختبار وهو  
الابتلاء (ازداد شغفا بأثاره) الشغف الحب الشديد يقال شغفه الحب اذا بلغ شغاف قلبه وفي التنزيل  
قد شغفها حبا والآثار جمع أثر (وحرسا على امطناعه وايشاره) الصنيع والصنعة الاحسان  
وهو صنيعي وصنيعتي أي اصطنعته ورببته وخرجته وايشاره أي اختاره (فلم يخجل) أي  
الامير أبو أحمد (من جديد انعام) من أيه (وضريد حفاوة واكرام) يقال حفي به كرضي حفاوة  
وتكسر وحفاوة بالكسر فهو حاف وحفي كغني أظهر السرور والفرح واكثر السؤال عن حاله  
وحفي الله به أكرمه ومن أمثاله سم مأر به لاحفاوة يضرب لمن يكرم انسا الحاجته اليه ولولاها لم يكرمه  
(وسياتي بيان خبر الاخوين الجليلين) أبي سعيد مسعود وأبي أحمد محمد (في موضعه باذن الله تعالى)  
\* (ذكرة التاهري في الرسول الوارد من مصر وما ختم به أجله) \*

وفي الهمة المختون وفي الغزارة  
والسماحة جيجون وولي أبو أحمد  
ابن الحسن بن مهران كفاية أموره  
وولاية تديبيره فبرز الها بر وز  
السيف من يد الصاقل وهي على  
أهلها هي السحاب الهاطل  
فأحياهم بندي العدل شامل  
وعدل في العطف عليهم بين الأيبي  
والأراملي فعلقته قلوب الخاص  
والعام وكفته النفوس مؤنة  
الاستخدام ولما رأى السلطان  
حيد أثره ورشيد مختبره ازداد شغفا  
بأثاره وحرسا على امطناعه  
وايشاره فلم يخجل من جديد انعام  
وضريد حفاوة واكرام وسياتي بيان  
خبر الاخوين الجليلين في موضعه  
باذن الله تعالى  
\* (ذكرة التاهري في الرسول الوارد  
من مصر وما ختم به أجله)

قال صدر الافاضل التاهرتي منسوب الى تاهرت بعد التاء بالفوقائيتين والالف فيه هاء مفتوحة ثم زاء  
مهمله ساكنة ثم تاء بالفوقائيتين موضع بائر بقية كذا ضبطه العمراني وفي المثل ابعده من لحنه وتاهرت  
وفي الكرماني التاهرتي الرسول الوارد من مصر منسوب الى تاهرت افر بقية موضع مذهب الباطن  
المنسوب الى مصر وهو مختار يحجم المعالي الموهمة من الوطن النصوص الظاهرة واعتقادهم اياها  
وزركهم الظاهر اسلا ونيتهم في ذلك الاخلال بالاحكام الشرعية والقواعد الدينية ليمهد لهم ما يطلبونه  
من الاحاد وقد استوا قبل اعتقادهم الفاسد على التشيع وظاهره الرفض وبالطه الكفر المحض  
وتغلسوا من الدين تغلس الشعر من العجيب حتى صاروا مرتدين ورفضوا الدين (قد كان السلطان  
بين الدولة وامين الملة منذ شخذه عزيمته) يقال تحذ السكين كمنع احدثها كاشحنها والعزيمة مصدر  
عزم الامر وهزم عليه اراد فعله او جندقيه (لغزوات الهند) التي نال بها جاهها عريضا على ملوك  
زمانه واتسع بها ذرعه وامتد بها باعه (بحييا السنة ابيه) أي تادعها بطريقه مقبها لها طملا عليها فان  
العجل بالشي كالاحياء له وتركه واهماله كما تته (مقتنيا) أي متبعا من التقوى وهو الاتباع (نهج  
آثاره ومساغيبه) النهج بفتح النون وسكون الهاء الطريق الواضح كالنهج والمنهاج والاثار جمع اثر  
وهو بقبية الشيء والخبر وهذا هو المراد هنا أي متبعا طريق ما ينتقل اليه من اخبار ابيه فلا يزال  
يتأسى به في افعاله ويقتفيه (باحثا على طرق النظر وسبيل الجدل) يقال بحث عن الامر بحثا من  
باب نفع استقصى والنظر في اللغة الفكر في الشيء تقدره وتقبه وفي الاصطلاح الفكر بالبصيرة  
في النسبة بين الشيتين اظهار الصواب والمناظرة معاملة منه والجدل لغة اللد في الخصومة والقدرة  
عليها يقال جدل الرجل جدلا من باب تعب اذا اشتدت خصومته وجدل مجادلة وجدلا اذا خصم بما  
يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا أصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الأدلة  
لظهور آرائهم وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والافتدوم وفي الحديث ما أوتي الجدل قوم الاضلا  
المراد به الجدل على الباطل وطلب المغالبة به لاظهار الحق فان ذلك محمود وفي التنزيل وجادلهم بالتي هي  
أحسن واصطلاحا قبا من مؤلف من مقدمات مشهورة ويختلف باختلاف الزمان والامكنة والاقران  
وغيرها وقال التاموسي اعلم أن الجدل اسم من جادله أي حاصمه وذلك كالجنس يشتمل على المباحة  
والمناظرة والمغالطة والمعاندة والامتحان فالمنظرة جدل بين صاحبي رأي يساخذ كل عن رأيه  
ويبرهن عليه وغرضهما اظهار الحق والصواب والمباحة جدل لكشف غامض بطريق التعاون  
والمعاندة جدل لاظهار نقصان المخاطب والمغالطة جدل على وجه القوي والتشبيه بالحق والامتحان  
جدل لاستكشاف قوة المخاطب في استعمال الحجج والمباحة والمنظرة مباحان مندوبان لقوله تعالى  
وجادلهم بالتي هي أحسن احتراز عن المعاندة والمغالطة والامتحان وقيل يجوز أن يجادل أيضا بها  
مع مغرور لتنبهه أو مع المبطل لتبكيه فكل له حسن بالنسبة الى شخص ووقت فافهم انتهى (عن سنن  
الاسلام) يتعلق بقوله باحثا والسنن جمع سنة وهي الطريقة السلوكية والمراد بها الطريقة  
السلوكية في الدين وهي ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريرا أو صفة (والبدع  
المعتضة عليها في سالف الايام) البدع جمع بدعة اسم من الابتداع كالرفعة من الارتفاع قال ابدع  
الله الخلق خلقهم لآعن مثال وأبدعت اشي واستدعته استخرجته وأحدثته هذا أصلها ثم غلب  
استعمالها على ما هو نقص في الدين أو زيادة وعلمها يحمل حديث كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة  
وقد تكون بدعة هدى كما اذا كانت داخلة تحت عموم ما ندب الله اليه أو حض عليه أو رسوله فهذه  
محمودة ومنها ما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف ولا يدعي ان ذلك

قد كان السلطان بين الدولة و أمين  
الملة منذ شخذه عزيمته لغزوات الهند  
بحييا السنة ابيه مقتنيا نهج  
آثاره ومساغيبه باحثا على طرق  
النظر وسبيل الجدل عن سنن  
الاسلام والبدع المعتضة عليها في  
سالف الايام

في خلاف ماورد الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد حفظ في ذلك ما يتصل من سن سنة  
 حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال في ضد من سن سنة سيئة كان عليه وزرهما وزر من  
 عمل بها ومن هذا قول عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح نعت البسطة كذا يؤخذ من النهاية  
 الاثرية والضمير في علم يرجع الى السنة والمراد بسالف الايام زمن ظهور المعتزلة وأرباب الاهواء  
 (استبصار امته في الدين) الاستبصار انظر بالبصيرة والضمير في منه يرجع الى السلطان وهو  
 مفعول له لقوله باحثا (واستظهارا على قيع المحلدين) الاستظهار الاستعانة والتحرى والغلبة  
 يقال اسظهرت به استعنت وفي الامر تحريبت وعلى عدوى غلبته وأقربها هنا الاول والجمع القهر  
 والمحلدين جمع محلد من الحدمال وعدل وألحد في الحرم ترك القصد فيما أمر به أو أترك بالله أو ظلم  
 أو احتسرك الطعام وفي المسباح المنير قال بعض الأئمة والمحدون في زماننا الباطنية الذين يدعون  
 ان للقرآن ظاهرا وباطنا وانهم يعلمون الباطن فأحوال ذلك الشريعة تأولوا بما يخالف العربية التي  
 نزل بها القرآن انتهى وفي كلامه لف ونشر مرتب فان قوله عن سنن الاسلام يرتبط بقوله على طريق  
 النظر وقوله والبسطة المعترضة الى آخره يرتبط بقوله سبيل الجدل وقوله استبصارا ما طرأ الى قوله عن  
 سنن الاسلام واستظهارا ما طرأ الى قوله والبسطة المعترضة الى آخره (اقرأ الكتب وسمع التأويل)  
 التأويل في اللغة من الأول وهو الانصراف فالتضعيف متعدية أو من الأالة وهو الصرف فالتضعيف  
 للتكثير والمراد به صرف اللفظ الى آله ويقابل بالتفسير وهو مقابوب التفسير الذي هو الكشف قال  
 الراغب الاول لاظهار المعقول والثاني لا يراز الأعيان للأبصار وفي الاصطلاح قيل التأويل بيان  
 معاني القرآن بحسب ما تقتضيه قواعد العربية والتفسير بيانها بالنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 او عن أصحابه وفي الكواشي التأويل ما يتعلق بالدراية والتفسير بالرواية وقيل التفسير بيان ما يحتمله  
 اللفظ احتمالا لظاهره والتأويل بيان ما يحتمله احتمالا لباطنه وقيل التأويل بيان أحد محتملات اللفظ  
 والتفسير بيان مراد المتكلم (وتتبع القياس والدليل) القياس في اللغة التقدير والمساواة يقال  
 قست النعل بالنعل أي قدرتها بما وفلان لا يقاس بفلان وقد يعنى بعلى لتضمين معنى الابتداء كقولهم  
 قاس الشيء على الشيء وفي الشرع مساواة الفرع للأصل في علة حكمه فيتعدي الحكم من الأصل  
 الى الفرع والدليل في اللغة المرشد وأما الارشاد وفي الاصطلاح الأصول ما يتوصل بهج النظر فيه  
 الى العلم بمطلوب خبري وعطف الدليل على انقياس من عطف العام على الخاص وعرفنا الدليل على  
 اصطلاح أرباب الأصول لا قضاء المقام لذلك من وصف السلطان بمعرفة الاحكام الشرعية والعقائد  
 الدينية لاسيما وقد قرنه بالقياس الذي هو أحد أصول الشرع (وعرف التامخ والمنسوخ) التامخ  
 في اللغة الأزالة يقال نسخت الشمس الظل أي ازالته وقيل النقل وهو تحوير الشيء من مكان الى مكان  
 أو من حالة الى حالة مع بقائه في نفسه ومنه نسخت الكتاب وفي الشرع ورود دليل شرعي متراخيا عن  
 دليل شرعي معتصبا بخلاف حكمه أي حكم الدليل الشرعي المتقدم وقد يعرف بأنه رفع حكم شرعي  
 بدليل شرعي متأخر وينسخ الكتاب بالكتاب وبالسنة والسنة بالسنة وبالكتاب ومحل تفصيل ذلك  
 أصول الفقه (والخبر الصحيح والموضوع) الخبر الصحيح هو المتصل امنا دهر رواية عدل تام العدالة والضبط  
 أي غير مغفل ولا كثيرا لنسيان عن مثله السالم عن شذوذ أو علة فادحة والموضوع المختلق المكذوب  
 على النبي صلى الله عليه وسلم (وتلقن من أصول الدين ما لم يستخرج معه في الدين بدعه) تلقن أخذ  
 مشافهة وقال الفارابي تلقن الكلام أخذه وتمكن منه كذا قال ابن فارس والزهري وهذا يصدق  
 على الأخذ من الكتب اذا كان يتمكن وضبط والمراد بأصول الدين علم الكلام وحاصل المعنى انه أخذ

استبصار امته في الدين واستظهارا  
 على قيع المحلدين فقرأ الكتب  
 وسمع التأويل وتتبع القياس  
 والدليل وعرف التامخ والمنسوخ  
 والخبر الصحيح والموضوع وتلقن  
 من أصول الدين ما لم يستخرج معه  
 في الدين بدعه



بالعلم الحق عن العالم وتمكن من معرفتها فاذا أتى أحد يدعوه علم مخالفتها للدين وحينئذ لا يستجيز  
 السكوت عنها اذ لا عذر له لعلمه بطلانها والضيم في معه يعود على ما تقدمت معنى البدعة (ورأى كل  
 ما خالف ظاهره) أي الدين (منكرا) بضم التون وسكون الكاف أي تبجها (وشنعه) بضم فسكون اسم  
 للشناعة وهي القطاعة يقال شنع الشيء بالضم شناهة قطع وفتح أي رأى كل شيء خالف ظاهر الدين  
 منكرا وتبجها (وألقى اليه) بالبناء للفعول أي بلغ تقول ألقى اليه القول وبالقول أبلغته وألقى  
 عليه بمعنى أمليته وتائب الفاعل ان المفتوحة الهمزة ومعمولاها في قوله (ان في غمار الرعايا بحر اسان  
 أقواما ينتحلون مذهب الباطن المنسوب الى صاحب مصر) الغمار بضم الغين وفتح من الناس  
 جماعةهم ولغيتهم كالغمرة بفتح فسكون والغمر بفتحين والغمرة بفتح فسكون ويجوز أن يكون  
 الغمار هنا مكسورا الغين جمع غمرة بالفتح والسكون كرحل ورحال والرعايا جمع رعية فعيلة بمعنى  
 مفهولة لان السلطان يلى أمرها ويحفظها وكل من ولى أمر قوم فهو راعاهم وينتحلون أي يتدعون  
 من انتحل الشيء وتخله ادعاه لنفسه وهو لغيره ومعنى صاحب البدعة منتحلا لانه يتدعها وينسبها لنفسه  
 والذين ينتحلون مذهب الباطن هم الباطنية الملاحدة الذين تقدم الكلام عليهم والمراد بصاحب مصر  
 ملكها وهو اذذاك أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله بن العزيز بن العزيز العبيدي الذي تسمى  
 هو وأسلافه بالقاطميين وادعوا أنهم من أولاد فاطمة السلول رضى الله عنها ولى مصر بعد موت أبيه  
 سنة ثلثمائة وأربع وثمانين وقتل سنة أربع مائة وأحدى عشرة وكان سفاكا للدماء قتل كثيرا من أمثال  
 دولته وغيرهم صبورا وكانت سيرته من أعجب السير يتخبر أحكاما يحمل الناس على العمل بها مدة ثم  
 يرجع عن ذلك ويأمر بتقيضها فأمر بسب الصحابة حتى على رضى الله تعالى عنهم ثم نهي عنه وأمر  
 بضرب من فعله وكان يركب الخمار ويلبس جبة صوف ويدور في مصر راكبا لجماره وعليه تلك الجبة  
 تارة بركوب وتارة وحده ويخرج الى خارج مصر كذلك فيزور المقابر ويخلو وحده في بعض الاماكن  
 فأناح الله تعالى له من قلبه غيلة وأراح الله منه العباد والبلاد وكان قاتلا بالحلول والتناسخ وادعى  
 حلول الاله فيه تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ومن أشهر دعائه الى ذلك رجل  
 يقال له حمزة اللباد أعجمي من الزوزن لازم الجلول في مسجد بظاهر باب النصر وكان اذا مر الحاكم  
 بذلك المسجد يخرج اليه ويقف الحاكيم له ويتحادثان طويلا وأظهر الدعوة الى عبادة الحاكم وان  
 الاله حل فيه واجتمع اليه جماعة من غلاة الاسماعيلية ثم تلا هذا الملعون شاب من مولدى الأتراك  
 يقال له أبو بشتكين البخاري ويعرف بالدرزي وجرت له ما أمر بطول شرهما ثم تقاضم أمرهما فقام  
 الناس والجنود عليهم فقرأ الى الحاكم فأخفاهما فطلبا منه فقال قتلتما فيقال ان حمزة قصد الروم  
 والدرزي توجه الى الشام الى جبال بين صيدا ودمشق تعرف الآن بجبل الدرزي فوجد بهارها  
 فاستولى على عقولهم واعتقدوا اعتقاده من الاحاد والحلول والتناسخ ولم يزالوا على الزندقة والكفر  
 الى الآن يظهرون ذلك في بلادهم ويخفونه بين المسلمين والجبل الذي يسكنونه ويمتنعون فيه جبل  
 مبارك يقال له جبل لبنان فيه مرقد كثير من الانبياء والاولياء طهره الله تعالى منهم بسبوف هذه  
 الدولة المحمودة العلية العائمة بنصر الملة الخبيثة ثم بين ما شتم عليه هذا المذهب الباطل بقوله  
 (طاهره الرفض وباطنه الكفر المحض) أي ان ظاهره وباطنه قيمتان غيران باطنه أفتح لانه كفر  
 وزندقة وظاهره بدعة مفسدة فوله أفتح حالا من المتناقض لان ظاهرهم حسن وان كان لا ينفعهم  
 في الآخرة قال التاموسي وانما سميت الرافضة رافضة لرفضهم زيد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين  
 رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال رفضتموني رفضكم الله وظاهر هذا المذهب تعظيم على رضى الله

ورأى كل ما خالف ظاهره منكرا  
 وشنعه وألقى اليه ان في غمار  
 الرعايا بحر اسان أقواما ينتحلون  
 مذهب الباطن المنسوب الى  
 صاحب مصر ظاهره الرفض  
 وباطنه الكفر المحض

عنه وبالطه كفر اذ هو ترك ظاهر شرعية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتهمى ولا يخفى ما في قوله ونظا هر  
 هذا المذهب تعظيم على من المساخمة لان تعظيمه ومجتمعه من الدين وانما الرفض بغض الشيخين وتفضيله  
 عليهم ما وتقبض كثير من الصحابة وبغضهم والمخض الخالص ومعنى كون كفرهم خالصا انه لا خلاف  
 ولا ترد فيه لان الكفر المختلف فيه غير متمحض اذ يحتمل الاسلام على القول الآخر والباء في قوله  
 (بتأويلات) تتعلق ببيئته وهى مثلها في كتب بالقلم أى انهم يجعلون تلك التأويلات آله بها يتوصلون  
 الى ذلك المذهب الباطل ويجوز أن تكون للاصاق فالجار والمجرور حينئذ حال من الواو في ينتحلون  
 أى متلبسين بتأويلات (موضوعة) أى معنة لما أريد بها عندهم من وضع اللفظ للعنى أو بالطة  
 مختلفة كالحديث الموضوع أو من الوضع ضد الرفع أى موضوعة عن الاعشار لظهور فسادها وبطلانها  
 (تؤدى الى رفع قواعد الدين) القواعد جمع قاعدة وهى أساس البيت وقواعد اليهودج خشبات أربع  
 ركب فبهن والقاعدة فى الاصطلاح الضابط وهو الامر الكلى المنطبق على جزئيات موضوعة يعنى ان  
 تلك التأويلات تؤدى الى هدم قواعد الدين لانها ترفع الثقة بالتصوص الشرعية بصرفها عن ظاهرها  
 (ودفع معاهد الحق واليقين) المعاهد جمع معقد كجلس ومعقد الشيء محل عقده وفي حديث الدعاء  
 اسألك بمعاهدك من عرشك أى بالحصص التى استحق بها العرش العز أو بوضع انعقادها منه  
 وحقيقة معناه بعز عرشك وأصحاب أى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء كدائى النهاية الاثرية  
 والمعنى ان تلك التأويلات تؤدى الى رفع ما عقدت عليه القلوب من العقائد الحقة البيعية (وابطال معالم  
 الشرع) المعالم جمع معلم كعقد ومعلم الشيء مظنته وما يستدل به عليه (وتبطل أحكام الله تعالى  
 بالرفض) أى الترك (والنقض) أى الهدم من نقض البناء رفعه وفكك أجزاءه (فأمر) أى السلطان  
 (بوضع العيون عليهم) جمع عين بمعنى الجاسوس أى أمر بتعيين جواسيس يرصدونهم ويلتقطونهم  
 من مظانهم (والصاق الطلب بهم) أى اصاله اليهم ومهمهم به كما يمس اللاصق الملتصق به (وعثر)  
 بالبناء للمفعول أى الطلع (على رجل كان سفيرا) أى رسولا (بين المذكور) أى صاحب مصر  
 (وبين أوليائه) أى من يواليه ويواقفه على اعتقاده من أهل ولاية السلطان وكررت بين ههنا أكيدا  
 (والمليين لئدائه) المليين جمع ملب من التلبية وهى الاجابة بليك والمراد بئدائه كسبه المرسله اليهم  
 لانهم لما امتثلوا ما فيها وقبلوه فكأنهم أجابوا نداه (يعرف) أى السفير (القوم) المذكورين  
 (بسميهم) أى بعلامتهم (وأسمائهم) جمع اسم أى اعلامهم الموضوعه لهم (فمن) أى عين من  
 نص على كذا اذا ذكره ونص الحديث شرعه الى قائله (على عصاة) أى جماعة (منهم مختلفى البلدان)  
 جمع بلد (والاوطان) جمع وطن وهو محل الإقامة وانما لم يكنف باختلاف البلدان عن اختلاف  
 الاوطان لانه لا يلزم من اختلاف البلد اختلاف الوطن اذ قد يكون من بلد ويتوطن اخرى فأشار الى  
 انهم منبتون فى البلاد وهذا أشد فسادا لان ضررهم حينئذ يكون أقطع لا تنشر الضلال واصتيلاتهم  
 على عقول الجهال (فأنتخصوا) بالبناء للمفعول أى أحضر وايقال شخص الرجل الى بلد كذا ذهب  
 وأنتخصه غيره (الى الباب) أى باب السلطان فال عوض عن المضاف اليه أوهى للعهد الخارجى  
 لانه العهد بينهم أو صار علما بالغلبة كالنجم للثريا والكتاب لكتاب سبويه عند النخاعة (ورجوا) بالبناء  
 للمفعول (تحت الصلب بالاجار) أى رجوا بالاجار بعد صلهم والتخمية هنا مجاز عن تمكن الصلب  
 منهم كما ان الظرفية فى قوله تعالى ولا صلبنكم فى جذوع النخل مجاز عن التمكن (ولم يزل يفعل مثل  
 ذلك بأضرامهم) جمع ضرب بمعنى التل (ومن كان يخرج له ذكر بالقيامهم) المختصة بهم أى من كان يذكرو  
 بين الناس ويحدث الناس فيه انه باطنى (حتى التقطتهم حجارة الرجم والرض) أى الدق والكسر

بتأويلات موضوعة تؤدى الى  
 رفع قواعد الدين ودفع معاهد الحق  
 واليقين وابطال معالم الشرع  
 وتبطل أحكام الله تعالى بالرفض  
 والنقض فأمر بوضع العيون عليهم  
 والصاق الطلب بهم وعثر على رجل  
 كان سفيرا بين المذكور وبين  
 أوليائه والمليين لئدائه يعرف  
 القوم بسميهم وأسمائهم فمن  
 على عصاة منهم مختلفى البلدان  
 والاوطان فأنتخصوا الى الباب  
 ورجوا تحت الصلب بالاجار  
 ولم يزل يفعل ذلك بأضرامهم ومن  
 كان يخرج له ذكر بالقيامهم حتى  
 التقطتهم حجارة الرجم والرض

وحتى غاية لقوله لم يزل واستناد الانتقاط الى الخجارة مجاز عقلي (عن بساط الارض) أي عن بساط  
هو الارض فالاضافة بيانية وفي التنزيل والله جعل لكم الارض بساطا (وقد كان الاستاذ أبو بكر محمد  
ابن اسحاق بن محمد) قال صدر الافضل في باب الدال المهملة وفصل الميم محمدا الحاء المهمة فيه  
بين ميمين مقنوتين والشين مججمة وهذا الامم بما يكبر في الكرامة انتهى وهو رئيس تلك الشذمة  
حينئذ بنينا بور وقد وهم النجاشي فقال في ضبطه وبعد الالف ذال مججمة فكانه غفل عن ايراد صدر  
الافاضل له في باب الدال المهملة والقول ما قالت حذام (زعم أصحاب أبي عبد الله بن كرام) بتشديد  
الراء رئيس تلك الفرقة وهم الكرامية ومذهبهم ساقض مذهب الباطنية في اثبات جهة الفوق  
واعتماد طواهر الآيات والاخبار دون العدول الى التأويل في بعض الاقوال وكلا طرفي قصده  
الامور ذميمة فيما يقرب الى التشبيه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا كذا في شرح الكرماني  
وفي القاموس ومحمد بن كرام كشداد امام الكرامية القائل بأن معبوده مستقر على العرش وانه جوهر  
تعالى الله عن ذلك انتهى (غزير الفضل) أي كثيره (كبير المحل) كناية عن كبره لانه يلزم من كبر المحل  
الذي يتخذه الشخص ويحل فيه كبره والمراد به كبر المقدار أي انه عظيم القدر (مذكور في القاصية  
والدانية بالديانة الوافية والامانة البادية) أي الظاهرة (والخافية) أي انه متصف بالامانة في سره  
وعلايته وذكروا هذه الاوصاف الحميدة فيمن المصنف موافقة لشرب السلطان والافأى ديانة لمصدر  
أهل التشبيه ورأس الضلال والتفويه وهذه الفرقة بدعتها من أشنع البدع (مشهور بالبيعة) أي  
التيقة ضد التفل (على الفرق الغالبة) بالغين المججمة من غلاني الدين غلوا من باب قد تصلب  
وتشد حتى جاوز الحد وفي التنزيل قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وعدى البيعة بعل لتضمينه  
ايها معنى التسلط (والبدع الجافية) من الجفوة وهي الغلظة والقفاطة كأنها المعاندتها أهل  
الحق اتصفت بذلك ويحتمل أن يكون من جفوت الرجل أعرضت عنه لانها معرضة عن الحق أو مأخوذة  
من جفاء السيل وهو مانعها مما يتعلق به من الغناء أي انها ساقطة عن الاعتبار تلقى كإلتي غناء  
السيل وفي اسناد الجافية الى طريق البدع مجاز عقلي كعبشة راضية (فوافق) أي أبو بكر المذكور  
(رأى السلطان على اجتياح) أي استئصال (من ركب بنيات الطريق) البنيات جمع بنية تصغير بنت  
وبنيات الطريق هي الطرق الصغار تشعب من الجادة وهي الترهات وسلوكها مذموم لانها قد تؤدى  
سالكها الى غير مقصوده وقد تكون سببا لضلاله خلفاتها وانطما سها (وعدم في العدول عن مثل  
مخارف النعم مساعدة التوفيق) المخرف كقصعده والمخرفة بالخاء المججمة بعد هاء ثم فاء الطريق  
الواضح والجمع مخارف واضافتها الى النعم للبالغة في وصفها بالوضوح والسعة لان الطرقات المسلوكة  
لنعم أو وضع وأسهل في الغالب من الطرقات التي تسلكها الرجال وفي حديث عمر رضي الله عنه ترككم  
على مخرفة النعم والمعنى وافق رأي أبي بكر رأى السلطان في استئصال من عدل عن طريق سهل واضح  
مثل طريق يمكن فيه سير القوافل وهو طريق أهل السنة والجماعة وما عليه اكثر الامة وهذا المخرف  
عن مثل هذا الطريق عدم في عدول مساعدة التوفيق له ولو ساعده التوفيق لماعدل وبروي مخارف  
بالحاء المهمة ومخارف النعم على هذه الرواية ما تخرف اليه من السهول ولو طالت مسافتها عند وقوعها  
في مضايقات الوعور والحزون وعليها شرح الكرماني فانه قال مخارف النعم حيث تخرف عن جادتها  
لكن في بيانه قصور لان انحرافها عن جادتها فيكون نعتا أو ناشئا عن قاص ونحوه (وبه) أي  
نبيه أبو بكر السلطان (على عدة) أي جماعة من الناس (زعموا أنهم ضلال) انما أفرد الضمير  
في نبيه وجمع في زعموا لان الزعم صادر منه ومن أتباعه فجمع الضمير بهذا الاعتبار بخلاف التنبيه

عن بساط الارض وقد كان  
الاستاذ أبو بكر محمد بن اسحاق  
ابن محمد زعيم أصحاب أبي  
عبد الله بن كرام غزير الفضل كبير  
المحل منذ كورا في القاصية  
والدانية بالديانة الوافية والامانة  
البادية والخافية مشهورا بالبيعة  
على الفرق الغالبة والبدع  
الجافية فوافق رأى السلطان  
على اجتياح من ركب بنيات  
الطريق وعدم في العدول عن  
مثل مخارف النعم مساعدة  
التوفيق ونبهه على هذه زعموا  
انهم ضلال

فانه لم يقع الامتصاص واتباعه وان لم يكن له اسم ذكره هنا لئلا يكون كذا ما يذكر التبعير ويراد هو واتباعه  
 كما في قولك فتح السلطان البلد الفلاني فغفوا منه غنا ثم جزيلة ولا يخفى ما في قوله من الاشارة  
 الى ان من نه علمهم أبو بكر لم يكونوا فضلا لان اكثر استعمال الزعم في الباطل ولا شك ان المذكور  
 عدو لأهل السنة والجماعة وقد يكون ممن لهم نباهة شأن في نصره السنة فتول الى السلطان انهم  
 باطنيون حتى قتلهم اخمادا لمذهب أهل السنة واطهارا وتقوية لبدعته الباطنية والله تعالى يغفر  
 للسلطان في تقوية زمامه لأهل البدع والأهواء وقتل النفس عجز ذلكاهم والله سبحانه وتعالى  
 أعلم بحقيقة الحال وعنده تجتمع الخصوم (وله في فضول القول وهذر الحال مجال) فضول القول  
 زوائده التي لا تدعو اليها الحاجة والهذر بفحتم اسم من هذر في منطقة هذرا من باني ضرب وقتل  
 خلط وتكلم بما لا ينبغي والحال الباطل غير الممكن الوقوع واحتمال الكلام صار محالا والمجال اسم  
 مكان للبولان تقول جال الفرس في الميدان قطع جوانبه والجول التاجية والجمع أجوال مثل قفل  
 وأفعال فكان المعنى قطع الاجوال اي التوامي (فلسكوا) أي أدخلوا (في أصفاد الآخريين) جمع صغد  
 بفحتم وهو الصغد ويطلق على العطاء أيضا قال الكرماني وكان ما واحد لان الانسان يقيد بالاحسان  
 والبرايه صغدا بالعطايا انتهى وفي شعر المتنبي \* ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا \* والمراد بالآخريين  
 الذين قبض عليهم قبلهم وصلبوا (ونصبوا) أي حين رفعوا على أخشاب الصلب (عبرة للآخرين)  
 مفعول له قوله ونصبوا أي ليري الناظرون الى قطاعة حاتمهم وما حل بهم من الانتقام ان من سلك  
 مسلكهم وحذى حذوهم يجعل به من الانتقام ما حل بهم فيردع من خالجه شيء من اعتقاداتهم  
 ويرجع الى العمل بالدين والتمسك بسبل الشرع المتن (وازداد أبو بكر) ولقد أجاد هنا حيث لم يعبر عنه  
 بالاستاذ (فيما تقرب به) الى السلطان (من ظاهر المحاماة على دين الله) لا يخفى ما في قوله من ظاهر  
 المحاماة ان مانه السلطان عليه من قتل من أدركوا كن دسيسه روجها عليه ظاهرها المحاماة  
 عن الدين وقد يكون بالظن تقوية بدعته بتقليل سواد من يؤيد مذهب أهل السنة والجماعة من المسلمين  
 (والمراماة دون حق الله) المراماة مفاعلة من رمى اللهم فالمراد بها حينئذ المقاتلة لأجل حق الله  
 تعالى ويحتمل أن يكون من الرمي بالكفر أي انه رمى من رمى بالكفر لحق الله تعالى لالخط نفسه  
 والمفاعلة على غير ظاهرها اذ هي من طرف واحد أسندت الى ذلك الطرف مبالغة (وتطهير بيضة  
 الاسلام عن كل ذي ريسه بعيدة أوقريسة) أي ازالة كل من يشبه النجاسة في خبيث النية وفساد  
 الطوية عن حوزة الاسلام قال في الاساس ومن المجاز يحوط بيضة الاسلام وبيضة قومه (حشمة)  
 مفعول لقوله ازدادوا الحشمة الحياء والانتباه ولا يصح ارادتهم ما هنا لان ما فعله من المحاماة على الدين  
 وما عطف عليها لا يستحي فيه من الناس وكذا غير هذين من المعاني المذكورة لمادة ح ش م فان ظاهر  
 ان الحشمة مصدر من المني للفعل أي كونه مستحيا منه ومنقبضا منه لها به وارتفاع مكانه عند  
 السلطان فيقول معناها الى الجاه وهذا كما قالوا في الحد في قولهم الحمد لله انه يصح أن يكون مصدرا  
 مبنيا للفاعل أو مبنيا للمفعول أي الحامدية أو الحمودية لله وان كان العصام في حاشيته على الجامي  
 في باب العدل رد كون المصدر مبنيا للفعل مزيقا بذلك تصرف الجامي العدل بكون الاسم معدولا  
 لان ابن مالك في شرح العمدة ذكر جوا زجج المصدر مبنيا للفعل واستشهد له بحديث أمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بقتل الأسود بالجر وذو الطفتين عطا على محله بالنصب لان الأسود مفعول  
 على تقدير أن يكون قتل مصدر مبنيا للفاعل فلفظه مجرور ومحل نصبه على ذلك التقدير فلما رفع ذوقنا  
 ان محل العطف عليه رفع ولا سبيل الى كونه فاعلا فتمين كونه نائبه واستشهد أيضا بقول الشاعر

وله في فضول القول وهذر الحال  
 مجال فسلكوا في أصفاد الآخريين  
 ونصبوا عبرة للناظرين وازداد  
 أبو بكر فيما تقرب به من ظاهر  
 المحاماة على دين الله والمراماة  
 دون حق الله وتطهير بيضة  
 الاسلام عن كل ذي ريسه بعيدة  
 أوقريسة حشمة

ان قهرا ذو والغواية والباطل عز لكل عبد محق

شاهد في ذو وفاته نائب فاعل قهرا فهذا صريح بأن المصدر يكون مبنيا للمفعول لكن صبغته  
تختلف فالقارق انما هو القرينة أو العمل فقد اندفع عن الجاهلي اعتراض العصام بتقل هذا الامام  
اقول ما قالت حذام (أطمعت) أي تلك الحشمة بالمعنى المتقدم (فيه الرجال وأملت اليه الآمال) أي  
أحدثت لهم طمعا في الانتفاع بجاهه عند السلطان وثبت اليه آمالهم لتنفوذ كلمته عنده (وأية حشمة  
وضع الله عليها طابع الدين فهي في جوار النجم علوم مكان وسموشان) أية هنا شرطية لاستفهامية  
فهي كقولك أيهم بكرمى اكرمه والمعنى أية حشمة كان عليها علامة الدين بأن يكون المتصف بها نالها  
من الانتصار للدين فتلك الحشمة في ارتفاعها في جوار النجم من جهة علوم مكانها أي مكاتبا وارتفاع  
شأنها والطابع بفتح الباء وكسرهما كالتخاتم اسم لما يطبع به (وكفالك فخامة ماورد في الخبر المروي  
ان الله تعالى قال للذي من خدمتي فخدمته ومن خدمك فأتعبه أو فاستخدمه) كفي هنا ليست هي  
الناسبة لمفعولين كافي قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال لقساد المعنى بل هي التعدية لواحد كافي  
قولك كفالك الطعام ومفعولها ضمير المخاطب وخامة تميز وفاعلها ما الموصولة في قوله ماورد ومعنى  
الحديث ظاهر ووقع فيه التثنية فأتعبه أو فاستخدمه من بعض رواه والمصنف أورد بدون تخرج  
فيحتاج الى البحث عن مخرجه ليعلم حاله (واتفق بعقب ذلك أن طلع رجل) أن وصلتها فاعل اتفق  
أي اتفق طلوع رجل (من بلاد العراق ينسب الى شجرة العلوية) وهي أصل تلك الأنساب  
الفاخرة ودوحة اتنامهم في انشعاب الأنساب من الأرومة الطاهرة وشجرة على هذه النسخة  
مضافة الى العلوية أي شجرة الفرقة العلوية وفي بعض النسخ الى الشجرة العلوية أي الشجرة المنسوبة  
الى سيدنا على رضي الله عنه وكرم الله وجهه لان الانساب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس الامن  
أولاده (ينكرانه رسول صاحب مصر) أي أميرها (الى السلطان بين الدولة وأمين الملة بكتاب  
تحملة) اليه من صاحب مصر وقوله بكتاب يجوز أن يكون نعتا للرجل ويجوز أن يكون حالاً منه لانه وان  
كان تكرة لكنه وصف بقوله ينسب والباء فيه للإصاق أي محبو بابنك (وبرتقوده) أي هدية  
للسلطان من صاحب مصر استخيمها معه كما يستحب الزاد ويحتمل أن يراد بالبر ما أعطاه صاحب مصر  
لرسول نفسه من الجائزة في مقابلة أداء هذه الخدمة (مدلا) أي مغتخرا ومجبا من الدل والدلال  
وهو الإعجاب بالحس (بسبب النسب) الطاهر (ومدليا) أي متوسلا من أدلى اليه برحمه توصل  
(بصاف الشرف) الصلف التمدح بما ليس عندك أو مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا  
(فاستوقف) بالبناء للمفعول أي أوقفه اتباع السلطان بنيسابور (الى أن أنهي) بالبناء للمفعول  
(الى السلطان خبره ووكل) بالبناء للمفعول (الى ما يرد من مثاله صدره) نائب فاعل وكل والضمير  
في صدره للرسول وفي مثاله للسلطان ومثال الشيء صفته ويطلق على الكتاب مجازا لانه يدل على قدر  
مرسله فكأنه صفته والمعنى انه فوض صدره هذا الرسول عن نيسابور الى ما يرد من طرف السلطان  
من الامر في حاله والاذن في وروده اليه (ونض) أي الرسول (من بعد ذلك) الاستيقاف (الى  
هراة عمدة الى الحضرة) السلطانية (فأمر) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل قوله (برده) أي ارجاعه  
(الى نيسابور) وفي الكلام إيجاز والاصل تمتد الى الحضرة فورد لها فأمر الخ فهدف للعلم به (لتقرير  
ما تحمله على رؤس الاشهاد) الواحد شاهد من شهد كذا اذا حضره أي رد الى نيسابور ليقرر ما تحمله  
من الرسالة بقراءتها على جماعة المسلمين ليطلعوا على ما فيها من غث وأسمين (ومرأى) ومسمع من كل  
حاضر وباد) عطف على قوله على رؤس الاشهاد من عطف الجار والمجرور على مثله والمرأى مكان

أطمعت فيه الرجال وأملت اليه  
الآمال وأية حشمة وضع الله عليها  
طابع الدين فهي في جوار النجم  
علوم مكان وسموشان وكفالك بها  
فخامة ماورد في الخبر المروي ان  
الله تعالى قال للذي من خدمتي  
فخدمته ومن خدمك فأتعبه  
أو فاستخدمه واتفق بعقب ذلك  
أن طلع رجل من بلاد العراق  
ينسب الى شجرة العلوية يدكر  
انه رسول صاحب مصر الى السلطان  
بين الدولة وأمين الملة بكتاب تحمله  
وبرتقوده مدلا بسبب النسب  
ومدليا بصاف الشرف فاستوقف  
الى أن أنهي الى السلطان خبره  
ووكل الى ما يرد من مثاله صدره  
ونض من بعد ذلك الى هراة تمتد  
الى الحضرة فأمر برده الى نيسابور  
لتقرير ما تحمله على رؤس الاشهاد  
ومرأى ومسمع من كل حاضر وباد

الرؤية والسمع مكان السماع تقول فلان منى جبرأى وسمع أى بحيث أراه وأسمع صوته والظاهر ساكن  
 الحاضرة والبادى ساكن البادية ليراه ويعمه سكان نيسابور ومن ورد عليها من غير أهلها (سياسة)  
 مفعول له قوله فأمر (لخاص مجلسه) من إضافة الصفة الى الموصوف أى لمجلسه الخاص (عما  
 عسى أن يضاف اليه من احالة) يقال أحال الرجل أنى بالمحال وتكلم به أى سياسة لمجلسه عن أن  
 ينسب اليه أن أحدا يتكلم فيه بالمحال (وسر تحت رسالة) أى وصيانة لمجلسه أيضا عما عساه  
 أن يضاف اليه من سر تحت رسالة التلايتوهم الناس ان للسلطان مع صاحب مصر مكتبة وسارة  
 بكلام الباطنية (فلما رد القهقرى) القهقرى رجوع الى خلف تقول رجعت القهقرى أى رجعت  
 الرجوع الذى يعرف بها وهو المشى الى خلف من غير أن يعيد وجهه الى جهة مشيه والظاهر ان المراد  
 بها هنا مطلق الرجوع وان لم يكن على هذه الهيئة والمراد بذلك ارجاعه الى نيسابور (وقش) بالبناء  
 للفعل يقال قشمت الشئ قشما من باب ضرب تصفحه وقشمت عنه سألت واستقصيت فى الطلب  
 وقش بالتشديد هو القاشى فى الاستعمال (عما صحبه عثر) بالبناء للفعل أى اطلع (على تصانيف)  
 الفرقة (الباطنية وأغاليط) جمع اغلوطه (فى الشريعة الحنيفة) نسبة الى الحنيف فعيل من  
 الحنف وهو الميل ومنه قيل للأعرج أحنف لانه يميل الى أحد جانبيه وسميت شريعة نبينا محمد صلى الله  
 عليه وسلم حنيفة ليلها عن الباطل الى الحق وأبطلها عن طرفى الاعتدال وهما الافراط والتفريط  
 فان ملق مؤبى وعيسى عليهما السلام كاتا فى غاية التثميل والتشديد وملل الانياء تبسل كات فى غاية  
 التوسعة فاهت ملة نبينا ماثلة عن الطرفين معتدلة (أصح منها) أى من تلك التصانيف (فى الاسماع  
 خباط المجازين) الخباط بالضم كالجئون وليس به يقال منه تخبطه الشيطان أنسده وحقيقة الخبط  
 الضرب وخبط البعير الارض ضربها يسده فان قلت المجرور بمن التفضيلية لا بد أن يكون مشاركا  
 لام التفضيل فى أصل الفعل الذى فيه الزيادة وهما كلا الامر من غير موجود اذا لصحة لتصانيف  
 الباطنية ولا أصحبه خباط المجازين قلت المشاركة قد تكون تحقيقية وهو الغالب فى الاستعمال  
 كقولك زيد أفضل من عمرو وقد تكون تقديرية كهذا المثال كأنه قيل لو قدر ان لهذه التصانيف صحة  
 فباط المجازين أصح منها ومعلوم ان خباط المجازين لا تحقق ولا وجود للصحة فيه فكذلك هذه التصانيف  
 التى هى دونه وهذا كما تقول الحمار أفقه من زيد والحجر أذى من عمرو (ووسواس المبرمين) الوسوسة  
 حديث النفس والوسواس بالفتح اسم مصدر ومرض يحدث من غلبة السوداء يعتلط معه الذهن  
 ويقال لما يخطر فى القلب من الشر ولما لا خير فيه وسواس والمبرمين جمع مبرم وهو من عرض له داء  
 البرسام وهى علة دماغية تحدث خلافا فى العقل (لا تؤخذ) بالبناء للفعل أى تلك التصانيف والأغاليط  
 (فى محصول) قال الكرماني حاصل الشئ ومحصوله بقبته والمحصل مستعمل للعوام على خلاف القياس  
 لان الازم لا يأتي منه اسم مفعول وقد استدرك ذلك على علامة العلماء فخر الدين بن محمد بن عمر الرازى  
 فى تسمية كتابه فى الأصول بالمحصل فأتى فى جوابه بعبارة وفى الجواب عنه ندحة وهو ان الحصول يتعدى  
 بعلى يقال حصلت على الشئ بالمحصل عليه ثابت وقد يحذف حرف الجر التعدى انتهى وفى كلامه  
 تعقبات الاقول ان الحصول بدون حرف جر قد استعمل فى اللغة كما تقدم فى أول كلامه من قوله حاصل  
 الشئ ومحصوله بقبته وهذه عبارة الصحاح وقد يدفع بأنه بهذا المعنى لا يلائم المقام والثانى ان قوله لان  
 الازم لا يأتي منه اسم مفعول ان أراد مطلقا فنوع وان أراد لا يأتي منه الا بعد تعديته بحرف الجر فلم  
 لكن كان عليه أن يأتي بهذا القيد والثالث انه عاب على الفخر الرازى وقال لم يأت بعبارة وهو أيضا قد  
 تكافى فى الجواب بما يحتاج الى الحذف والايصال مع وجود جواب واضح سالم عن ذلك وهو أن يكون

سياسة لخاص مجلسه مما عسى  
 أن يضاف اليه من احاله وسر تحت  
 رساله فلما رد القهقرى وقش  
 عما صحبه عثر على تصانيف الباطنية  
 وأغاليط فى الشريعة الحنيفة  
 أصح منها فى الاسماع خباط المجازين  
 ووسواس المبرمين لا تؤخذ فى  
 محصول

المحصول مأخوذاً من حصوله بالتخفيف متعدياً بمعنى حصوله كإص عليه جار الله العلامة في الأساس  
وعبارته وهذا محمول كلامه ومحمول مراده وفيه وجهان أحدهما أن يكون مصدراً كالمقول  
والمجول ووجه وضع الفاعل والثاني أن يقال حصوله بمعنى حصوله من قول العباس بن مرداس  
يا جسر ان الحق بعد حصوله \* له فضول يحمدني بفضلته \* بينه الجاهل به بجعله انتهى  
ومن هنا يعلم ان ليس هذا الاستعمال للعوام بل للخواص (ولا توجد) بالبناء للمفعول مضارع وجد  
(في مفعول ومنقول) المفعول مصدر بمعنى العقل كالمجول بمعنى الجلود ويجوز أن يكون اسم مفعول  
أي ما يمكن أن يعقل وحيداً يحسن عطف منقول عليه لان المنقول اسم مفعول من نقل الشيء عن غيره  
أثبته والمعنى ان تلك التصانيف والأغاليط لا يأخذها الناس في محمول أي فيما يعتدونه محمولاً  
ومكسوباً لعدم الفائدة فيما بل قد تعود عليهم بالضرر ولا يجدونها في عداد أمر يمكن أن يعقل  
أو يحترز عن يعتد به وينقل (وناطره الأستاذ أبو بكر على أمور من جهة مرسله تفاوتت فيها  
الفاظه) أي اختلفت واضطربت (فلم يوجد لها على نار الامتحان ثبات) وانما خص النار بالذكر  
لانها هي التي تظهر زيف الدرهم الرديء وحسن الجيد وعليه فقررة المقامات ان خلاصة الذهب  
تظهر بالسبك ويد الحق تصدع رداء الشك (ولا الى وجه التحقيق وجانب التمييز التفات) يجوز  
أن يراد بالوجه الطريق وفيه حينئذ الايهام ويجوز أن يراد به العضو المخصوص ففي التركيب استعارة  
مكشبة وتخييل (وما زال يضرب أخماساً في أسداس) في مستقصى الامثال لجار الله العلامة يضرب  
أخماساً لأسداس أي اعتمد وتعاطى أخماساً لأجل أسداس وهي جمع خمس وسدس من أطماء  
الابل وأصله ان الرجل اذا أراد سفر ابعداً عوداً باله الصبر على العطش فأخذ يترقى بهامدراً جاعن  
الاطماء حتى اذا قوز به صبرت فهو حينئذ سقىها أخماساً يتجاوز بها ويتقلها الى الاسداس عقيها  
على سبيل التدبير يبيها وانما يتعاطى سقىها أخماساً لأجل سقىها أسداساً قال

ولا توجد في مفعول ومنقول  
وناطره الأستاذ أبو بكر على أمور  
من جهة مرسله تفاوتت فيها  
ألفاظه فلم يوجد لها على نار  
الامتحان ثبات ولا الى وجه  
التحقيق وجانب التمييز التفات  
وما زال يضرب أخماساً في أسداس  
الى أن تبين له انه أخطأ في تحمل  
تلك الرسالة وحرم التوفيق في تقلد  
تلك السفارة وقضى الله أن أشخص  
الى حضرة السلطان فلما استخضر  
مجلس حفلة وقد غص بأعيان  
الاسلام ساداتهم وكبرائهم وقضاة

وذلك ضرب أخماساً أريدت \* لأسداس عسى أن لا يكونا

وقال سابق البيدي اذا أراد امرؤ هجر اخي عيلاً \* وظل يضرب أخماساً لأسداس  
وهذا مثل يضرب للسكر الذي يريد امرأوه وهو يظهر غيره انتهى والخمس بكسر الخاء كما ان السدس  
بكسر السين ومعنى يضرب يبين كما في قوله تعالى ويضرب الله الامثال كما نص عليه في القاموس  
والمصنف وغيره المثل نوع تغيير فأورد مكان اللام في ورجعاً توهم منها ان المراد بالضرب الضرب الحسابي  
والذي رأيناه في القاموس والصحاح وسبعة أبحر باللام ولعله ورد في أيضاً والافالمصنف لا يغيره من  
عند نفسه لان الامثال لا تغير (الى أن تبين له انه أخطأ في تحمل تلك الرسالة) المشتملة على الزينغ  
والضلالة والمنايذة لشربعة صاحب الرسالة (وحرم التوفيق) وهو في اللغة جعل الاسباب موافقة  
للسببات وفي الاصطلاح خلق قدرة الطاعة في العبد مع الداهية الهاووه وعزيز ولعزته لم يدرك في القرآن  
الامرأة أو مرتين (في تقلد تلك السفارة) بكسر السين مصدر سفر بين التوم أصلح فهو سفر والجمع  
سفراء مثل شريف وشرفاء وكأله مأخوذ من سفرت الشيء سفراً اذا أوضحته وكشفته لأنه يوضح  
ما يتوسط فيه ويكشفه ومنه قيل للوكيل سفير (وقضى الله) تعالى عليه (ان أشخص) أي أحضر  
وأرهب السير مع اتباع السلطان من نيسابور (الى) هراة (حضرة السلطان فلما) ردها (استخضر  
مجلس حفلة) فعلة من الحفل وهو الاجتماع واسم الموضع محفل وجمعه محافل كجلس ومجالس (وقد  
غص) أي امتلأ (بأعيان) أهل (الاسلام) جمع عين وهو المختار ثم أبدل من الأعيان بدل مقصود  
من محفل قوله (ساداتهم) جمع سيدوا الضهير يرجع الى الحضرة (وكبرائهم) جمع كبير (وقضاة

وقتها ثم اوزعها ثم اجمع زعمهم بمعنى امين (وهناك) أي في ذلك المجلس (الحسن بن طاهر بن  
 مسلم العلوي ومن قصته) في وفوده على حضرة السلطان (ان جدته مسلما لم يكن في الطالبية) أي  
 المتسولين الى أبي طالب والده صلى كرم الله وجهه (من أولاد الحسين الاصغر رضى الله عنهم) وهو  
 الحسين بن علي زين العابدين بن الحسين رضى الله عنهم ولم يكن الحسين الاصغر من الائمة الاثني عشر  
 على معتقد الشيعة وانما كان الامام على زعمهم أخاه محمد الباقر (بناحية مصر وأوجه وأبنته منه) أي  
 لم يكن بها كزوجاته من وجهه بوجه اذا كان ذا حظ ورتبة ولا أشد تشابهة أي تيقظاته (ولا أغنى)  
 نفسا (ولا أغنى منه) أقمى أذخر من القنية وهي ادخار النقيس للنفس والمراد بها هنا اماما تصف به  
 من صفات المجد والكمال واماما أعده لحاجاته من كرائم الاموال وفي بعض النسخه بدل منه واهلها  
 من تغييرات النساخ لان اسم التفضيل لا يعتنى بهن (فلما استقر معدا بوقته المعز بمصر) وهو أول  
 من ملكها من الملوك العبيدين الذين نسموا بالفاطميين وابتداء ملكهم في المغرب وكان من خبره  
 انه لما رأى اختلال الديار المصرية بعد موت كانور الاخشيدي ومواليه لا تشتغال الخلفاء العباسيين  
 بالديلم عن الديار المصرية بسبب ما وقع في العراق من الفتن قصد المعز اغتنام هذه الفرصة وأخذ مصر  
 تخاف ان غزاه بنفسه أن تقوته المغرب ولا تحصل له مصر فجوز قائد من قواده يسمى جوهر الصقلي  
 وكان يعرف بقائد القواد ومعه مائة ألف مقاتل الى الديار المصرية وأمره ان يبنى بلدا  
 بالقرب منها لتسكون مسكاله فلما وصل القائد الى مصر وتسلمها من غير قتال بعد أمر جرت بطول ذكرها  
 أخذت سور القاهرة وأخطت في وسطها أقصر اعلى غط أقدامه اليه سبيده وبني بها الجامع الازهر وذلك  
 في سنة ثلثمائة واحدى وستين ثم أرسل عرف استناذه بذلك فحضر بعساكره من بلاد المغرب الى أن  
 دخل القاهرة من غير تعب ولا نصب وجلس على سرير الملك الى أن توفي سنة ثلثمائة وخمس وستين  
 (خطب اليه) أي الى مسلم (بعض بناته على ولده أبي منصور الملقب بالعزيز) وهو الذي جلس على  
 سرير الملك بمصر بعد موت والده المعز (وسبب ذلك) أي الخطبة المذكورة (على ما قيل انه وحده  
 في داره وقصة فيها \* ان كنت من آل أبي طالب \* فأخطب الى بعض بني طاهر \* فان رأى  
 القوم كقولهم \* في باطن الامر وفي الظاهر \* فأمر من سفة خوزية \* بعض منها البطر بالآخر)  
 قال صدر الافاضل الباعق في قوله بالآخر للتعديري يديجول من سفة آخر أولاده وأبعدهم في الاسباب  
 فاضا نظرها وهو كجاء في الحديث فأعضوه بن أبيه ولا تسكنوا يقول ان ثبت ان بينك وبين بني طاهر  
 بخطبتك اليهم وقبولهم اياك كفاءة أبو ية فليس بينك وبينهم كفاءة أمية اتهمى وقال العلامة  
 الكرماني الباء للتعديري أي قام المسفة بأخر أولاده خوزية فلا يكون كقولهم وطرفاهم يستويان  
 في الشجرة العلوية والمعنى ان ثبت بينك وبين بني طاهر بخطبتك اليهم وقبولهم اياك كفاءة أبو ية  
 فليس بينك وبينهم كفاءة أمية وجاز أن يكون المراد منها أمة الخوزية وكانت من العسكر بلدة  
 الا هو اوزو يقال لها بالفارسية خوزستان فينسب اليها والبطر الناتج من القرع الذي تختن عليه المرأة  
 وهو كناية عن لم يختن والاسم البطر والآخر من الأسنان الارحاء والعرضها أبلغ وهذا اللفظ من أقبح  
 ما يسبون ويشتمون ومنه الحديث فأعضوه بن أبيه وهذا من مقايح أقوالهم ومقادح أعراسهم كثير  
 حتى صار التلويح به نصر يحااتهم وحاصل المعنى على ما قاله الصدر والكرماني واحد وهو ان ثبت  
 بينك وبين بني طاهر بخطبتك اليهم وقبولهم اياك كفاءة أبو ية فليس بينك وبينهم كفاءة أمية ويحتاج  
 المقام الى زيادة ايضاح لانهم لم يذكروا امر يقصروا المعنى الى هذا الحاصل فأقول لا يخلو سفة  
 أن يضبط البناء للفظ أول أو بالبناء لاقا على فان كل الأول كانت من الموصولة واقعة على الخاطب وهو

وقتها ثم اوزعها ثم اجمع زعمها  
 الحسن بن طاهر بن مسلم العلوي  
 ومن قصته ان جدته مسلما لم يكن  
 في الطالبية من أولاد الحسين  
 الاصغر رضى الله عنهم بناحية  
 مصر اسمه وأوجه منه ولا أغنى  
 ولا أغنى منه فلما استقر معد  
 أوتيم المعز بمصر خطب اليه  
 بعض بناته على ولده أبي منصور  
 الملقب بالعزيز وسبب ذلك على  
 ما قيل انه وحده في داره ثمة  
 ان كنت من آل أبي طالب  
 فأخطب الى بعض بني طاهر  
 فان رأى القوم كقولهم  
 في باطن الامر وفي الظاهر  
 فأمر من سفة خوزية  
 بعض منها البطر بالآخر



يراد والمقام مقام الاضمار وقتضى الظاهر فأدرك وعدل عنه تقاديا عن مخاطبته بذلك لانه ملك  
 ليتأتى له توخيجه بكونه مسفها بصيغة اسم المفعول فان قلت كيف يكون مسفها على تقدير رؤيتهم له  
 كفوا والمسفه من فعل فعلا يعده الناس سفها ولورأوه كفوا لهم لما كان فعله سفها ولما عدته الناس  
 سفها نعم لولم يروه كفوا لكان مسفها قلت ادعى الشاعر انه مسفه ولورأوه كفوا لانه في الواقع ليس  
 بكفء فاذا خطب اليهم رأى الناس خطبته سفها وعدوه مسفها لعدم مساواته لهم وان رضوا به  
 وأدخلوا النقص على انفسهم بعدم كفاءه وان كان الثاني فليست من الموصولة واتعقت على المخاطب  
 بل على شخص نسب المخاطب للسفه بعد رؤيتهم له كفوا والاصل فأم من سفها فخذف ضمير المفعول  
 فصرح الكلام ان أم المسفه على صيغة اسم الفاعل خوزية والمراد منه بطريق الحكاية والتعريض  
 ان أم المخاطب خوزية وانما يفهم ذلك لان له أم خوزية في نفس الامر وهي أم جده محمد بن عبد الله  
 ابن ميمون كما سيأتي وهذا كما يقول انسان لاخر له أم ترمي بالزنا أتأ أمي ليست بزانية تعريضا بأن أم الآخر  
 زانية هذا خلاصة ما يتعلق بهذا المقام الذي زلت فيه أقدم الافهام وهذه الرقعة التي وجدها المعز  
 في داره نظير ما وقع لابن ابنه الحماكم بأمر الله فانه كان في كل جمعة يرفع نسبه الى علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه وكانت الرقاع ترفع اليه وهو على المنبر في حوائج الناس فلما نظرت فيها وجد رقعة مكتوب فيها  
 اما سمعنا نسا منكرا \* يتلى على المنبر في الجامع  
 ان كنت فماتدعي صادقا \* فانسب لنا نفسك كالطامع  
 أو كان حقا كل ماتدعي \* فاذا كرا يا بعد الأب السابع  
 أو فدع الانساب مستورة \* وادخل بنا في النسب الواسع  
 فان أنساب بني هاشم \* يقصر عنها طمع الطامع  
 فرماها من يده ولم يتسب بعدها (فقسيم الشاعر الى أمهم الخوزية بالعسكر) وهي بلدة بالاهواز  
 ونضاف الى مكرم أحد بني جعونة لانه تزاه بالعسكر كان انفذه به الحجاج فأقام بها مدة وبنى بها البناءات  
 ثم تزادت وكانت قبل تزوله قرية (لان كورتها) أي صفها (خوزستان) وهي تاسع الاقاليم العرفية  
 وبها مدن كثيرة غير عسكر مكرم منها رامهرمز وأرجان وغيرهما (وهي أم محمد بن عبد الله بن  
 ميمون) جد المعز هذا (فاعتل مسلم عليه) أي أبدى له العذر والعللة في عدم اجابته (بأن لا واحدة  
 من بناته الاوهي في حباله وتحت عقدة) الحباله شبكة العاصد وهي مجاز عن الخطبة والمراد بالعقدة  
 عقدة الشكاح أي ان بناته كاهن بين معقود عليهن الشكاح ومخطوبات لا كفائهن (تفاديا) مفعول  
 له لقوله اعتل أي تحرجا وتحميا (من اجابته وتحرجا) أي تجنبا للرجح وهو الاسم وصيغة تفعل  
 تأتي للجنب كتأثم جانب الاثم وتجد جانب العبود وهو النوم (من مصاهرته) لعدم كفاءته لدخول  
 الرتبة والشك في نسبه (فلما عرف) أي بعد أبو تميم المعز (امتناعه ذهابا بنفسه عنه) أي عرف ان  
 امتناعه عن اجابته انما كان ترغبا عليه وتكبرا عن أن يرى ابن المعز كفوا لاحدى بناته وذهابا  
 مفعول له لامتناع (وترغبا بنسبه دونه) أي انه ميز نفسه بالترغف بالنسب العلوي دون أن يراه رافعا  
 للمعز مع اشتراكهما في النسب على زعم المعز (وضع عليه يد الاستقصاء) أي يد الجور والظلم  
 بالاستقصاء لسائر أمواله ومصايرته عليها (بعد أن أودعه الحبس سنتين وخطبه خبط العصا ورق  
 السلم) أي ضربه ضربا شديدا كما تضرب الرعاء السلم بالعصا يسقط ورقها لتأكله الماشية والسلم  
 شجر من العضاة الواحدة صلبة وخصم بالذكر لانهم يبالغون في خطبها لانها تعصب وتخطب ليتيسر  
 عضدها وخذها (والبسع عن فضفاض الغني غلالة العدم) الفضفاض الدرع الواسعة والغلالة

فقسيم الشاعر الى أمهم الخوزية  
 بالعسكر لان كورتها خوزستان  
 وهي أم محمد بن عبد الله بن ميمون  
 فاعتل مسلم عليه بأن لا واحدة من  
 بناته الاوهي في حباله وتحت عقدة  
 تفاديا من اجابته وتحرجا من  
 مصاهرته فلما عرف امتناعه ذهابا  
 بنفسه عنه وترغبا بنسبه دونه وضع  
 عليه يد الاستقصاء بعد أن أودعه  
 الحبس سنتين وخطبه خبط العصا  
 ورق السلم وألبسه عن فضفاض  
 الغني غلالة العدم

بالكسر شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع وعن معني البديل هنا كما في قوله تعالى واتقوا يوما  
لا تحزى نفس عن نفس شيئا أي البسه بدل الغنا الواسع شعارا للقر الضيق (وهو المثلث من بعد على يده)  
انما لم يقل قتله أو مات عنده لعدم الوقوف على حقيقة حاله فعبر بعبارة شاملة لكيلا الامرين كما أشار  
الى ذلك بقوله (فقال قوم غيب عن محبته) أي محل حبسه وفي نسخة مجله وهذه انساب وعلمها أكثر  
النسخ (فلا يدري كيف صار أمره) بعد ذلك التغيب أحيى هوفية وقع أم ميت أودع الجعد البلقع  
وكانه غلب على طنهم انه قتله لانه غيبه فلو أراد استحياءه لا أطلقه على رؤس الاشارة لان الناس  
يحمدونه على ذلك فلذلك وقع الاستفهام عن موضع القبر بقوله (وأين وضع قبره) أي انهم يعلمون  
موتهم لكنهم لا يدرون موضع قبره (وزعم آخرون أنه هرب من الحبس على طريق الحجاز فاختصر) أي  
مات (في الطريق) وسعى الميت مختصرا لان الملائكة يحضرونه عند قبض روحه فهو مختصر وقيل  
لان الموت يحضره كما قال الله تعالى اذا حضر أحدكم الموت (وعند ذلك) الامر الفطيع الذي حصل من  
المعز على مسلم (جأ) أي لا ذواته صم ابنه (طاهر والد الحسن المذكور الى مدينة الرسول صلى الله  
تعالى عليه وسلم متأمرا) أي أميرا (على أهلها ومعه ابن عم له يعرف بأبي علي بن طاهر ختمه) أي  
صهره (على أخته فلما مضى طاهر لسبيله) أي مات (ورث أبو علي المذكور مكانه من الامارة) على  
لمدينة المذكور أي انتقلت اليه الامارة المذكور كما تنتقل المال من المورث للوارث واستمر فيها  
(الى أن لحق به) أي بطاهر الى دار البقاء (وورثه) في الامارة المذكور (ولداه هاني ومهني) اظاهر  
أن أحدهما كان كالوزير للآخر وكان لا يصدر الا عن رأيه ولا يقطع أمر ابدون علمه ويبعد أن تكون  
الامارة بينهما على سبيل الاشتراك بل دليل التمايز المشار اليه بقوله تعالى لو كان فيما آتاه الله الا الله  
لفسد تآبني ذلك الاشتراك (دون الحسن لاستضاها فها ما اياه وتقربهما بالحال والمال عليه) المراد  
بالحال ما هما عليه من النسب وكثرة الاتباع والحشم (فرحل نحو خراسان ملجئا الى السلطان عيين  
الدولة وأمين الملة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فلما ورد التاهرتي بزعمه) أي بكبره وغروره بسبب ما يدعيه  
من الدخول في سلك العترة الطاهرة والتفرغ من الأرومة الفاخرة والجار والمجرور في بزعمه  
في موضع الحال من فاعل ورد أي ملتبساً بزعمه لا متعلقان بورد (رسولا) من صاحب مصر الحاكم  
العبيدي رئيس الطائفة الزنادقة الباطنية وابليس الفرقة التناحسية الحولية (صغرا الحسن)  
ابن طاهر (شانه ووضع فيه لسانه) بالقدح والطنع وذكريا نظرى عليه من القبايح والاعتقادات  
الفاسدة (وأبي أن يكون له نبات على دوحة الرسالة) نبات بالنون مصدر نبت والدوحة الشجرة  
العظيمة أي امتنع من أن يكون لهذا الرسول تفرغ من شجرة النبوة وانما عداه بعلى لان نبات  
الاغصان عادة يكون في أعلى الشجرة وفي بعض النسخ نبات بالياء المثلثة والياء الموحدة والمعنى علمها  
انه في بادئ أمره يلبس على الناس حاله حتى انهم يظنونهم من فروع تلك الدوحة الشريفة لكن بعد  
البحث عن أصوله يتضح الامر فيقتضخ ويظهر كذبه فلا يكون لما يدعيه نبات لانه يزول سريعا  
(وانساب الى نبعة النبوة) النبعة بالنون المفتوحة والياء الموحدة الساكنة واحدة التبع وهو شجر  
تصنع منه القسي والسهام ينبت في قلة الجبل والنابت منه في السفح الشريان وفي الحضيض السوط  
ولا يخفى ما في اضافة الدوحة الى الرسالة والنبعة الى النبوة من المكينة والتخييل (وادعى عليه  
الكذب) اماما مطلقا وفي قوله انه علوي (وتحمل الزور) الزور الكذب وزخرفة الكلام (والتقول)  
أي نسبة القول لمن لم يقبله وهو كذب أيضا وهذه الثلاثة ترجع الى معني واحد ولم توجد في نسخة  
التي كتب عليها النجاشي ولا في اكثر النسخ وليست من نفس العتبي ولا من جنس تراكيه على ان قوله

وهذا من بعد على يده فقال قوم  
غيب عن محبته فلا يدري كيف  
صار أمره وأين وضع قبره  
وزعم آخرون أنه هرب من الحبس  
على طريق الحجاز فاختصر  
في الطريق وعند ذلك لجأ طاهر  
والد الحسن المذكور الى مدينة  
الرسول صلى الله عليه وسلم متأمرا  
على أهلها ومعه ابن عم له يعرف  
بأبي علي بن طاهر ختمه على أخته  
فلما مضى طاهر لسبيله ورث أبو علي  
المذكور مكانه من الامارة الى أن  
لحق به وورثه ولداه هاني ومهني  
دون الحسن لا استضاها فها ما اياه  
وتقربهما بالحال والمال عليه  
فرحل نحو خراسان ملجئا الى  
السلطان عيين الدولة وأمين الملة  
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة فلما ورد  
التاهرتي بزعمه رسولا صغرا الحسن  
شانه ووضع فيه لسانه وأبي أن يكون  
له نبات على دوحة الرسالة  
وانساب الى نبعة النبوة وادعى  
عليه الكذب وتحمل الزور وانه قول

وتحمل الزور يقتضى تبرئة صاحب مصر عما نسب اليه وكيف وهو مصدر الاحاد ومهدن الضلال  
والفساد وعداوة هذا الشريف مع التاهرقى انما كانت من قبل انه رسوله لان جده قتل جدا الشريف  
فكيف يبريه ويدعى ان هذا تحمل الزور عليه (وعزاه) أى نسبه (الى فساد الدين) ربما الطلع أن  
اعتقاده مطابق لا اعتقاد مرسله فلذا قال (واستحقاقه ضرب الوتين) الوتين عرق في القلب اذا انقطع  
مات صاحبه فهو عبارة عن استحقاقه القتل (نخلى السلطان بينه) أى بين الحسن بن طاهر (وبين  
ما يستجيزه) أى الحسن (لنفسه ودينه) أى ان السلطان لم يدخل في دمه بل فوض أمر قتله الى الحسن  
والى ما يراه فى شأه مما فيه سلامة لنفسه ودينه من وبال الدخول فى دمه فان جزاء الفعل يترتب  
على الفاعل وحقابه يعود عليه فى الآخرة ما لم يكن مكرها وهنالا اكراهه ويجوز أن يعود الضمير فى نفسه  
الى السلطان أى نخلى السلطان بين الحسن وبين ما يراه جازرا لنفس السلطان ودينه فيكون كالتقاضى  
من طرف السلطان فان ثبت عليه القتل قتله والا فلا وقد وقع للنجاشى والناموسى انقلاب فى اسم الحسن  
باسم آية طاهر (قمام) أى الحسن (الى جديده) أى عنقه (بضربة) حال من فاعل قام أى هو يا  
بضربة وتقديره هو بالإنشائي قولهم الجار والمجرور اذا وقع حالا يتعلق بكون عام لان ذا النجب  
الاصل وهذا الخاص بحسب دلالة القرينة عليه فاذا دلت القرينة على خاص جاز تقديره ونظيره  
كقولك جاء زيد على القوس فانه يعبر بحسب الاصل كالتا وبجسب ما تدل عليه القرينة را كما مر  
بذلك الدمامينى فى شرحه على التسهيل (غرقة) أى الجيد (فى دم وريده) الوريد عرق قيل هو  
الودج وقيل بجنبه وقال الفراء عرق بين الخقوم والعلباو بن وهو ينبض أبدا فهو من الأوردة التى فيها  
الحياة ولا يجرى فيها دم بل هى مجارى النفس بالحركات كذا فى المصباح المتير فعلى هذا يكون المراد  
بالوريد ما جاوره اذ لا دم فيه ويجوز أن يعود الضمير فى غرقته للشخص نفسه وهذا أتم وأبلغ (وقد كان  
القادر بالله أمير المؤمنين العباسى كتب الى السلطان بين الدولة بما تراهى اليه) أى وصل اليه وألقنه  
اليه السيارة من غير طلب منه (من خبر الرسول) التاهرقى (ما يقضيه الدين الحنيفى) من التصلب  
عليه) أى على الدين باقامة الحدود على من انتهك حرمانه وعدم قبول الشفاعة فيها لان الشفاعة  
فى الحدود لا تجوز ولا يجوز للحاكم أن يقبلها (وتقديم الجند) بكسر الجيم أى الاجتهاد (فى الاتصاف)  
للاسلام والمسلمين (منه) أى تقديم الاجتهاد والسبب فى اقامته ما فيه أخذ النصفه للاسلام باعزازه  
والذب عنه والمسلمين بازاحة أهل الضلالة وأرباب الاحالة من بين أظهرهم حسب ما مادة الفساد عنهم  
(فلما ختم أمره بما تقدم ذكره أنهى) بالبناء للمفعول (الى مجلس الخلافة صورة الحال وكم السيف  
أفواه العذال) الكم الشد بالسين المحممة يقال كعم البعير شد فاه اثلا يعرض أوبا كل ويقال للشئ  
الذى يشده القم كعام والعذال جمع عاذل بمعنى لاثم والمعنى ان السيف أسكت من يلوم بغير حق  
أو تسكلم بالا باطيل خشية أن يجعل به ما حل بغيره من الانتقام والفاعل الذى حذف وأقيم المفعول  
مقامه فى أنهى السلطان بين الدولة وحذف للعلم به (قوبل) أى السلطان أى قابله القادر بالله  
(من القبول بقتضاه) أى القبول من الثناء عليه بانتصاره للدين وقمع المخدين (وجزى) بالبناء  
للمفعول من باب التفعيل (الخبر على ما أتاه) أى فعله (وتوخاه) أى تخبراه فى الطلب والمعنى قيل له  
جزاك الله خيرا على ما فعلته وتخرت به (فكان مثل) الرسول (التاهرقى) فى تحمله هذه الرسالة  
وسعيه بقدمه الى اراقة دمه (كما قيل) \* ومن يشرب السم الذعاف فانه \* حقيق بأنياب المنايا  
(النواهس) السم مثلت السنين ما يقتل والذعاف كغراب السم أو سم ساعة فالذعاف عطف بيان  
أو بدل من السم ويجوز أن يجعل على التقدير الثانى نعتا للسم وتأويله بالمشق وتجرده عن بعض

وهزاه الى فساد الدين واستحقاقه  
ضرب الوتين نخلى السلطان بينه  
وبين ما يستجيزه لنفسه ودينه  
قمام الى جديده بضربة غرقته  
فى دم وريده وقد كان القادر بالله أمير  
المؤمنين العباسى كتب الى السلطان  
بين الدولة بما تراهى اليه من خبر  
الرسول ما يقضيه الدين من  
التصلب عليه وتقديم الجند فى  
الاتصاف للاسلام والمسلمين منه  
فلما ختم أمره بما تقدم ذكره  
أنهى الى مجلس الخلافة صورة  
الحال وكم السيف أفواه العذال  
قوبل من القبول بقتضاه  
وجزى الخبر على ما أتاه وتوخاه  
فكان مثل التاهرقى كما قيل  
ومن يشرب السم الذعاف فانه  
حقيق بأنياب المنايا النواهس

معناه أى السم السريع القتل والأنياب جمع ناب وهو السن خلف الرباعية والمنا با جمع منية وهى الموت والنوايس جمع ناهيس من النهس وهو الأخذ بمقدم الاسنان يقال نهس الكلب نهس ونهس الحية بالسين المهملة تشبه بالثين المحجمة والمعنى ان من يتعرض لهلكات المعاطب فلا يستغرب لنفسه وقوع المصائب فإنه حقيق بحلول الانتقام متعرض بأجله للانصرام

\* ذكر الامير أبى العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه وما ختم به أمره الى أن ورث السلطان مملكته \*

قد كان أبو الحسن على بن مأمون لما ورث أباه مأمونا مملكتهم مملكتهم بدل اشتغال من أباه ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا لورث فإنه قد تعدى الى مفعولين بلا واسطة حرف الجر قال فى الأساس ورثته المال وورثت منه وعنه وقال فى المصباح المنير ورث مال أبيه ثم قبل ورث أباه ملا يرثه وورثته اتهمى (وقد كان استضاف خوارزم الى الجرجانية) خوارزم اقليم صغير من الاقاليم العرفية وفيه مدن منها الجرجانية هذه وكاث ودرغان وزمخشرق بتهجار الله العلامة وغيره فان كان أبو الحسن المذكور ورث من أبيه سلطنة الجرجانية فقط ثم أضاف بقية مدن الاقليم اليها وملك عليه فصار الاقليم كاه يده هذا على تقدير أن يكون الغمير فى كان راجعا الى أبى الحسن ويجوز أن يرجع الى مأمونا وحينئذ يكون الذى استضاف خوارزم الى الجرجانية مأمون والد أبى الحسن والجملة فى قوله وقد كان استضاف حالبة على التقديرين لكنهما على التقدير الاول تكون الحال مقترنة (حظب) جواب لما (الى السلطان بين الدولة احدى أخواته تعوية تهمة الحال) تعوية مفعول له لخطب والجملة تضم فكون ما يعتمد عليه أى يتكافؤ ويتكلى أى خطب احدى أخوات بين الدولة لأجل تعوية ما يعتمد عليه حاله (وتسدية للجملة الوصال) التسدية إقامة السدى بفتح السين وهو من الثوب بخلاف الجملة وهو ما يمد طولاً فى الثوب حين ينسج والجملة بفتح اللام وقد تضم ما ينسج فى الثوب عرضاً والوصل مصدر واصل مواصلة ضد هجر والمصدر هنا القراءة النسبية بالمصاهرة ولا يخفى ما فى التركيب من المكينة والتخييل والترشح والمعنى انه خطب اليه احدى أخواته توسلا لتعوية به باشتباك قراءة المصاهرة بينهما (فأوجب) أى السلطان (اسعافه) أى اسعاف أبى الحسن (بما استدعاه) أى طلبه (استكفاء) مفعول له لاوجب (اسعافه) أى اسعاف أبى الحسن (بما استدعاه) أى طلبه (استكفاء) مفعول له لاوجب (اياه) مفعول به لاستكفاء واستكفاء استفعال من الكفاءة أى وجدته كفوفاً (وتوخيا) أى تطلبا (لرضاه) فان هدم الاجابة يجر الى الغضب والشقاق (وزف) أى جهز وأرسل (اليه) من خطبه) أى مخطوبته وأعاد الضمير مذكرا باعتبار لفظ من (ووصل بأسبابه سببه) السبب الحبل والاسباب جمع عبر بها عن المودة مجازا والمراد بذلك اتصال المودة بينهما واحكامها كما يوصل الحبل بين شيتين يراد عدم اقتراقهما (ودر التهادى بينهما) أى كثر اهداء كل منهما للآخر فهو مجاز وفى الأساس ومن المجاز استدر وانعمة الله بالشكر وفى بعض الحديث استدر والهدايا برد الظروف اتهمى (حتى صارت الديار) لكل من الملكين (واحدة) بسبب اتفاقهما والقراءة التى حصلت بينهما (والاسرار) جمع سر وهو ما يكتم ويقال له العلانية (لتغير الاخلاص) فى الود (جاحدة) أى منكرة (وغبرت) أى مضت (الحال) بينهما (على جملتها) أى مجموعها (فى الانتاج) أى الاشتباك فى القرابة (والامتزاج) أى الاختلاط الذى اقتضاه مزيد الألفه الى (أن قضى خوارزم شاه نخبه) المراد بخوارزم شاه أبو الحسن المتقدم ذكره وعبر عنه بذلك لان كل من صار أمرا لخوارزم يقال له خوارزم شاه والحب الحاجة والمراهنة والتذرة فى الأساس وقضى نخبه اذا مات كأن الموت نذر فى عنقه (ولقى بانقراض الاجل ربه) الانقراض الانقطاع من قرضته اذا قطعت

\* ذكر الامير أبى العباس مأمون ابن مأمون خوارزم شاه وما ختم به أمره الى أن ورث السلطان مملكته \* قد كان أبو الحسن على بن مأمون لما ورث أباه مأمونا مملكتهم مملكتهم بدل اشتغال من أباه ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا لورث فإنه قد تعدى الى مفعولين بلا واسطة حرف الجر قال فى الأساس ورثته المال وورثت منه وعنه وقال فى المصباح المنير ورث مال أبيه ثم قبل ورث أباه ملا يرثه وورثته اتهمى (وقد كان استضاف خوارزم الى الجرجانية) خوارزم اقليم صغير من الاقاليم العرفية وفيه مدن منها الجرجانية هذه وكاث ودرغان وزمخشرق بتهجار الله العلامة وغيره فان كان أبو الحسن المذكور ورث من أبيه سلطنة الجرجانية فقط ثم أضاف بقية مدن الاقليم اليها وملك عليه فصار الاقليم كاه يده هذا على تقدير أن يكون الغمير فى كان راجعا الى أبى الحسن ويجوز أن يرجع الى مأمونا وحينئذ يكون الذى استضاف خوارزم الى الجرجانية مأمون والد أبى الحسن والجملة فى قوله وقد كان استضاف حالبة على التقديرين لكنهما على التقدير الاول تكون الحال مقترنة (حظب) جواب لما (الى السلطان بين الدولة احدى أخواته تعوية تهمة الحال) تعوية مفعول له لخطب والجملة تضم فكون ما يعتمد عليه أى يتكافؤ ويتكلى أى خطب احدى أخوات بين الدولة لأجل تعوية ما يعتمد عليه حاله (وتسدية للجملة الوصال) التسدية إقامة السدى بفتح السين وهو من الثوب بخلاف الجملة وهو ما يمد طولاً فى الثوب حين ينسج والجملة بفتح اللام وقد تضم ما ينسج فى الثوب عرضاً والوصل مصدر واصل مواصلة ضد هجر والمصدر هنا القراءة النسبية بالمصاهرة ولا يخفى ما فى التركيب من المكينة والتخييل والترشح والمعنى انه خطب اليه احدى أخواته توسلا لتعوية به باشتباك قراءة المصاهرة بينهما (فأوجب) أى السلطان (اسعافه) أى اسعاف أبى الحسن (بما استدعاه) أى طلبه (استكفاء) مفعول له لاوجب (اسعافه) أى اسعاف أبى الحسن (بما استدعاه) أى طلبه (استكفاء) مفعول له لاوجب (اياه) مفعول به لاستكفاء واستكفاء استفعال من الكفاءة أى وجدته كفوفاً (وتوخيا) أى تطلبا (لرضاه) فان هدم الاجابة يجر الى الغضب والشقاق (وزف) أى جهز وأرسل (اليه) من خطبه) أى مخطوبته وأعاد الضمير مذكرا باعتبار لفظ من (ووصل بأسبابه سببه) السبب الحبل والاسباب جمع عبر بها عن المودة مجازا والمراد بذلك اتصال المودة بينهما واحكامها كما يوصل الحبل بين شيتين يراد عدم اقتراقهما (ودر التهادى بينهما) أى كثر اهداء كل منهما للآخر فهو مجاز وفى الأساس ومن المجاز استدر وانعمة الله بالشكر وفى بعض الحديث استدر والهدايا برد الظروف اتهمى (حتى صارت الديار) لكل من الملكين (واحدة) بسبب اتفاقهما والقراءة التى حصلت بينهما (والاسرار) جمع سر وهو ما يكتم ويقال له العلانية (لتغير الاخلاص) فى الود (جاحدة) أى منكرة (وغبرت) أى مضت (الحال) بينهما (على جملتها) أى مجموعها (فى الانتاج) أى الاشتباك فى القرابة (والامتزاج) أى الاختلاط الذى اقتضاه مزيد الألفه الى (أن قضى خوارزم شاه نخبه) المراد بخوارزم شاه أبو الحسن المتقدم ذكره وعبر عنه بذلك لان كل من صار أمرا لخوارزم يقال له خوارزم شاه والحب الحاجة والمراهنة والتذرة فى الأساس وقضى نخبه اذا مات كأن الموت نذر فى عنقه (ولقى بانقراض الاجل ربه) الانقراض الانقطاع من قرضته اذا قطعت

وورث أبو العباس مأمون بن مأمون مكان أخيه وولي ما كان يليه فكتب إلى السلطان يسأله أن يعفده على شقيقته عقده على أخيه من قبل فهو تاليه في الطاعة قبل أتم إخلاصا وثانيه في القربة قبل أشد اختصاصا فشجع السلطان فيه داعي الكفاءة واستجبت للحال رونق الطرأة وعفده علمها عقدا خلطه فيه بنفسه وفرغ له فريقا من قلبه وخلصه وما زال الامر بينهما على جملة الاشتراك والاشتباك إلى أن دعى السلطان داعي الاختبار إلى سومه إقامة الخطبة باسمه وأنض رسولاً يتنجزه العمل بما يقتضيه ظاهر حكمه فصادف منه حرصا على الاجابة وافتراضا لحق الطاعة غير أنه عرض الحال فيه على من حوله

بالمقراض والاجل مئة الشيء ولقاء الله تعالى كناية عن الموت قال الله تعالى من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت (وورث أبو العباس مأمون بن مأمون مكان أخيه) أبي الحسن (وولي ما كان يليه) من المملكة (فكتب إلى السلطان يسأله أن يعفده) النكاح (على شقيقته) أي اخته لأبويه وهي التي كانت زوجة أخيه أبي الحسن (عفده على أخيه من قبل) أي كعقد نكاح المذكورة على أخيه من قبله (فهو تاليه) أي تالي أخيه اسم فاعل من تلاه إذا تبعه (في الطاعة) أي الانقياد للسلطان (بل) هو (أتم) من أخيه (الإخلاصا) أي صفاء في الود من خلص الماء إذا صفا من الصدور (وثانيه في القربة) بضم القاف وسكون الراء أي الدنو في المزية يقال قرب الشيء منا قربا وقربا وقربة ويقال القرب في المكان والقربة في الميزة والقرب في الرحم وقيل لما يتقرب به إلى الله تعالى قربة للإتباع (بل) هو (أشد) منه (اختصاصا) بالسلطان لحرصه على موالاته وتجنب مواقع احتضاره وتتبع مرضاته (فشجع السلطان فيه داعي الكفاءة) أي قبل السلطان شفاعته داعي الكفاءة أي المتقضي والطالب للخطبة من قبل الكفاءة كأن الكفاءة دأعية إلى السلطان بلسان الحال أن يجيب سؤاله يقال شفعه فيه تشفيعا قبل شفاعته فالتشفيع قبول الشفاعة كما في القاموس وقول الشارح النجاشي التشفيع ههنا إعطاء الشفاعة ركب كمالا يخفى لان الاعطاء يكون للشفوع فيه بسبب الشفاعة لا للشفاعة اللهم إلا أن يقال انه مجاز من اطلاق السبب واردة مسببه (واستجبت للحال) بينهما (رونق الطرأة) الرنق الحسن والطرأة مصدر طرأ طرأة فهو طرئ ضد ذوى أي ذبل أي طلب تجديد حسن الطرأة للحال بينهما ما لان لكل جديد لدة (وعفده) أي لأبي العباس (علمها) أي على شقيقته (عقد خلطه فيه) أي العقد (بنفسه) أي السلطان والمعنى انه عقده عليها عقدا ناشئا عن الرغبة والمحبة جعله فيه خليطا لنفسه في كل نقض وإبرام مما يجامعه امتزاج الماء بالدم (وفرغ) أي أخلى وأعد (له فريقا) أي جامعا (من قلبه وخلصه) بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وهو لحمية رقيقة تصل بين الاضلاع والكبد أو زيادتها أو حجامها أو شيء أبيض رقيق لازق بها وهو كناية عن تمسك المحبة لان المكان الفارغ الخالي عن المراحم يتمسك فيه الجاثم كما قال الشاعر أتاني هوها قبل أن أعرف الهوى \* فصادف قلبها خاليا فتمسكا

(وما زال الامر بينهما على جملة الاشتراك) في التعاون والتناصر (والاشتباك) أي الاتساج برحم القرابة (إلى أن دعى السلطان) مفعول مقدم والفاعل قوله (داعي الاختبار) أي الامتحان لما أظهره أبو العباس من الطاعة والانقياد هل هو عن طيب نفس واذعان قلب أم هو تكلم ورياء (إلى سومه) أي تكليفه وتخصيمه وهو يتعلق بداعي (إقامة الخطبة) مفعول به سومه أي خطبة الجمعة والعيد في بلاده (باسمه) أي السلطان بأن يترك اسم أبي العباس ويذكر مكانه على المنابر اسم السلطان فيصير أبو العباس كالولي من قبله ويحتمل أن يكون المراد بإقامة الخطبة باسمه ذكر اسمه فيها نضما إليه ذكر اسم أبي العباس (وأنض) السلطان بذلك إلى أبي العباس (رسولا) يتنجزه العمل بما يقتضيه ظاهر حكمه (التنجز التجميل يقال نجز الوعد تنجزا من باب قتل تجميل واستنجز حاجته وتنجزها طلب قضاءها ممن وعدها بها أي أرسل إليه رسولا يحثه على العجلة والسرعة في العمل بما يقتضيه ظاهر حكمه من الامتثال بإقامة الخطبة باسمه في تلك المملكة (فصادف) أي وافق ذلك الرسول (منه) أي من أبي العباس (حرصا على الاجابة) لما طلبه منه السلطان (واقترضا لحق الطاعة) للسلطان فيما أمر به أي انه رأى حق طاعته لا رما عليه كزوم القرائن لما بينهما من القرابة وتقاديا عن حصول نفرة من عدم الاجابة تؤدي إلى الشقاق (غير انه عرض الحال فيه على من حوله من

أعيان أشياعه وأتباعه فأظهر وانفارا) فبراستنا منقطع من قوله حرسا باعتبار ما سئل المعنى أى  
 انه صادف حرماته على الاجابة الا انه لم يصادف مساعدة من أشياعه وأتباعه لما عرض الخلل فيه  
 عليهم والضمير المحرور يقرى يرجع الى العجل والمراد من حوله أهل مجلته لانهم يحفون به ويحفظون  
 حواليه غالباً وأشياع الرجل أتباعه وأنصاره وكل قوم اجتمعوا على أمر فم شبيعة والأشياع جمع  
 شيع كغيب وأعتاب والشيع جمع شبيعة كسدره وسدر والاتباع جمع تبع بمعنى تابع (وأصروا  
 واستكبروا استكباراً) أى أصروا على النفار الذى نفروه ولم يرجعوا عنه براجعة سلطانهم لهم  
 فى ذلك واستكبروا عن الاسغاء لقوله والانتباهه فيما أشار به عليهم وفيه اقتباس من الآية الكريمة  
 (وقالوا نحن أتباعك) جمع تبع بمعنى تابع (وأطواعك) جمع طوع بمعنى طاع من المطلق المصدر  
 واردة اسم الفاعل مبالغة كرجل عدل يقال هو طوع عديلت أى متفادك وفرس طوع العنان سلس  
 (ماسلك الملك عن الاشتراك) ما هنا هى المصدرية الطرفية أى مدة سلامة الملك عن شريك  
 يشارك فيه (فأما اذا وضعت خذلك للطاعة) لمن ساملت إقامة الخطية باسمه ووضع الخذ كناية عن  
 التسليم وعدم المنازعة كما ان الاتهاض كناية عن المقاومة والتصدي للدعوة فان وضع الخذ على  
 الواسادة هيئة التانم واما حرف تفصيل مضمون معنى الشرط مؤول بهما يمكن من شئ ويلزم الفاء بعد  
 ما يلها نحو فأما الذين آمنوا فاعلمون أنه الحق من ربهم واما تركها فى قوله فأما القتال لاقتال لديكم \*  
 فضرورة ولا يلها فعل فلا يقال أما ضربت فزيد بل معموله نحو فأما اليتيم فلا تقهر أو خذ  
 أما فى الدار فزيد أو غير عته نحو فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون أو أداة الشرط يعنى عن جوارها  
 جواب اما نحو فأما ان كان من المقربين فروح أى فله روح كذا فى التسهيل فتقول المصنف (وضعنا  
 السيف على العواتق) من قبيل الآية الكريمة فكان الواجب الاتيان بالفاء بأن يقول فنضع كما فى قوله  
 تعالى فأما الانسان اذ اما اتلاه به فأكرمه ونعمه فيقول رب اكرم من لان خذ فها مختص بالضرورة  
 وهذا التركيب مما اجتمع فيه شرطان والجواب للاسبق منهما وجواب الثانى محذوف مدلول عليه  
 بجواب الاول هذا مذهب سيويه وذهب الفارسي فى آية فأما ان كان من المقربين الى أن الجواب  
 المذكور لان وحذف جواب أما على قوله يتخرج كلام المصنف بأن يجعل وضعنا جواب اد اوجواب  
 اما محذوف مدلول عليه والعواتق جمع طاق وهو موضع الرء من المنكب أو ما بين المنكب والعنق  
 والألف واللام فيه عوض عن المضاف اليه على مذهب الكوفيين أى عواتقنا وقوله (خلعناك)  
 مفعول له لوضعنا على قول من لم يشترط فى المفعول لأجله أن يكون قلبيا ويجوز مثل جئتكم قراءة العلم  
 ويجوز أن يكون حالا أى خالعين بكاء القوم ركضا أى راكضين (وتعليك عليك) معطوف على خلعنا  
 على كلا الاحتمالين وكذا قوله (وجهادا فيك) والمعنى انك ان وضعت خذلك للطاعة تهبنا لخلعك  
 وتعليك غيرك عليك والجهاد فيك وخرجنا عن طاعتك (فعاد الرسول الى السلطان بما رآه عيانا)  
 من الطهارات النفار والاصرار والاستكبار والعيان بكسر العين مصدر عاين الشئ معاينة وعيانا اذا  
 ابصره بعينه (وسمعه بغيا وعدوانا) مصدران منصوبان على الحال من الضمير المنصوب فى سمعه والمصدر  
 المنكسر كسر كسر ما يقع حالا ويجوز أن يكون صاحب الحال ما الموصولة وهو أولى ليكون البغى شاملا  
 لما رآه وسمعه وفى بعض النسخ وسمع بدون ضمير وعلمنا يتعين أن يكون صاحب الحال ما الموصولة ويجوز  
 أن يكونا منصوبين على التمييز عن النسبة الابقاعية فى سمعه وانما كان ما رآه وسمعه بغيا وعدوانا  
 لما اقمتم فيه ولى أمرهم وقد قرن الله تعالى طاعة أولى الامر بطاعته وطاعة رسوله (وأحسن القوم)  
 أى قوم أبى العباس أى شعروا وعلوا (بجمره الدم من وراء جرائهم على ولى نعمتهم بالقول العطيع

من أعيان أشياعه وأتباعه  
 فأظهر وانفارا  
 واستكبروا استكباراً  
 أتباعك وأطواعك ماسلك الملك  
 عن الاشتراك فأما اذا وضعت  
 خذلك للطاعة وضعنا السيف  
 على العواتق خلعناك وتعليك عليك  
 وجهاداً فيك فعاد الرسول الى  
 السلطان بما رآه عياناً وسمعه بغياً  
 وعدواناً وأحسن القوم بجمره  
 الدم من وراء جرائهم على ولى  
 نعمتهم بالقول العطيع

والرذ الشنيع) حمرة الدم هنا كناية عن القتل لانه لا يكون عادة الا بنجوح الدم وعليه قفرة المقامات  
 فبذا الموت الاحمر والاحساس بهارؤيتها بحس البصر فالمراد حينئذ بقوله أحس القوم شارب فوا  
 وقاربوا الاحساس بحمرة الدم لان الفعل قد يطلق على ما قارب به كقول المؤذن قد قامت الصلاة أي  
 قرب قيامها ويحتمل أن يراد بالحس الباطني أي توجس القوم بحلول الانتقام بهم بالقتل من وراء  
 جرائتهم ووراءه هنا بمعنى بعد كقوله تعالى واني نخفت الموالى من ورائي ومعنى كونه ولي نعمتهم انه  
 واسطة في اتصال نعم الله تعالى اليهم بلي تسميها عليهم بما تقتضيه الحكمة الشرعية فيحفظ بذلك  
 نظامهم ويندفع تدابرهم ونخصاهم (وزعيمهم) أي سيدهم ورئيسهم والمتكلم عليهم (في الامر  
 يومئذ نياتكين البخارى صاحب الجيش) أي قائده (فأوجسوا خيفة) الوجس كالوجع الفرع يقع  
 في القلب والسمع من صوت وغيره فعلى هذا خيفة يكون مفعولا مطلقا من معنى عامله كقعدت جلوسا  
 ويحيى أو وجس بمعنى أحس وأضمر كقوله تعالى فأوجس في نفسه خيفة موسى فعلى هذا خيفة مفعول  
 به (وتواصروا على القتلة غيلة) تواصروا وتشاوروا والتواصروا تفاعل من الامر أي أمر بعضهم بعضا  
 بالقتل به وعدى بعدى لتضمنه معنى تشاوروا والقتل بحركات الفاء أن تأتي صاحبك وهو غاز غافل  
 فقتله والغيلة بالكسر الاحتيا ليقال قتله غيلة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فيقتله (وما زالوا  
 في التدبير عليه) والاحتيا ل في قتله (الى أن دخلوا ذات يوم اليه على رسم) أي معتاد (السلام) أي  
 التحية (فأذاهو صريع) أي مصروع من صرعه اذا ألقاه على الارض (كأس الحمام) أي الموت  
 وهو استعارة مكنية تشبه الحمام بالدم الذي يصرع شاربه (لا يدري) بالبناء للمفعول وهي من  
 افعال القلوب الناصبة للمفعولين واكثر ما سمعت مبنية للمفعول كما هنا وكفى قول الشاعر

دريت الوفي العهد يا عروفا غتبط \* فان اقتبأ طابا لوفاء حميد

وهي هنا معلقة عن العمل باسم الاستغمام في قوله (كيف قتل) ومحل اسم الاستغمام النصب على  
 الحالية من الضمير المستتر في قتل ومنع للفكر القاصر ههنا توقف وهو ان الجملة المعلق عنها العمل محلها  
 النصب لانها سادة مفعولين منصوبين واستدلوا على ذلك بقول كثير

وما كنت أدري قبل عزة مال البكا \* ولا موجعات القلب حتى توت

فمطف موجعات بالنصب على محل مال البكا وههنا الفعل المعلق يقتضى مرفوعا وهو نائب الفاعل  
 ومنصوبا وهو المفعول الثاني فقد سدت الجملة مستمرفوع ومنصوب فهل يقال ان محلها رفع تغلضا  
 لجانب المرفوع لانه أقوى او يقال ان محلها نصب لانه الاصل والرفع محمول عنه لم أجد الآن في ذلك نقلا  
 فليحتر (ومن أي وجه) أي طريق (اليه) أي الى قتله (فدوصل) بالبناء للمفعول والجار  
 والمجرور في اليه يتعلق به (فبادروا الى العقد) أي عقد البيعة بالسلطنة عليهم (لأحد أولاده)  
 وفي نسخة ولده وهي بمعنى أولاده لان الولد يقع على الواحد والكثير (وبسطوا أيدي الاصفاق على  
 سعة) الاصفاق مصدر أصفق يده على يده اذا ضرب بها عليها وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب  
 أحد التبايعين على يد صاحبه ثم استعملت الصفة في العقد وان خلا عن الضرب المذكور  
 (وعلموا ان السلطان يمنع للحادثة) يقال أمعنه ومعنه تعيضا فامنعض والامعاض الاحراق  
 أي انه يحترق غيظا للحادثة التي حلت بختنه (ويقصد قصد الاتصاف للوارثة) القصد استقامة  
 الطريق والاعتقاد وضد الافراط والعدل ويصح ارادة كل منها هنا وأقر بها الاخير والاتصاف من  
 النصف والنصفه وهو العدل والوارثة شقيقة السلطان لانها زوجة المقتول فلها حق طلب العصاص  
 من القاتل (فتحا انوا على مقارعته) أي محاربتة يقال قرع رأسه بالعصا أي ضرب بها (ان غزاهم

والرذ الشنيع وزعيمهم في الامر  
 يومئذ نياتكين البخارى صاحب  
 الجيش فأوجسوا خيفة وتواصروا  
 على القتلة غيلة وما زالوا في التدبير  
 عليه الى أن دخلوا ذات يوم اليه  
 على رسم السلام فأذاهو صريع  
 كأس الحمام لا يدري كيف قتل  
 ومن أي وجه اليه فدوصل فبادروا  
 الى العقد لأحد أولاده وبسطوا  
 أيدي الاصفاق على بيعة وعلموا  
 ان السلطان يمنع للحادثة  
 ويقصد قصد الاتصاف للوارثة  
 فتحا انوا على مقارعتهم ان غزاهم

في عقرب دارهم) العقر بالضم وينفع بحلة القوم ووسط المداير فأصلها ونحوها القام وسطها (وجزاهم  
على مسخوط آ تاريخهم) من إضافة الصفة للوصف أي آ تاريخهم المسخوط وهو اسم مفعول من مسخط  
المتعدي بمعنى غضب يقال مسخطه وسخط عليه (ولما اتهمى إلى السلطان خبر منيهم) التصح (بولي  
نعمهم) أبي العباس (وهو قيم شقيقته) أي زوجها القائم عليها من قوله تعالى الرجال قوامون على  
النساء (وما هي حقيقته) وهو ما يحق على الرجل أن يحميه والمراد بها ما هنا شقيقته لأنه مما يحق عليه  
حميتها ولكن أبو العباس قائم بهذه الحماية وجملة هو قيم شقيقته في محل نصب على الحالية من بطة  
بالواو والضمير عمدة لعذره في الانتقام منهم حيث كان المقتول من أقربائه والمحاظين على حماية  
حقيقته (أزجته) جواب لما والضمير المنسوب للسلطان (قوة الحفاط) أي الذب عن المحارم  
(للاتقام من أولئك الغدرة) جمع غادر من الغدر وهو ضد الوفاة (الغجرة) جمع فاجر من الفجور وهو  
الانبعاث في العاصي (والمرقة) جمع مارق وهو الخارج عن الدين والمراد بهم ههنا الخارجون  
عن الطاعة لأنهم مسلمون (الفسقة) جمع فاسق وهو الخارج عن الطاعة (فخاش) أي تحرك وقام  
(لنا هضمهم) أي لخارجتهم ومقاتلتهم (على حمية) أي أنفة (مسجورة) من سجدت الثور أسجده سجدرا  
إذا حميته بالنار وعلى بمعنى مع ومجرورها في موضع نصب على الحال من فاعل جاش (وحفظة) أي حمية  
وغضب من أحفظه إذا أغضبه ولا يكون إلا بكلام قبيح (على ابتغاء) أي طلب (ذات الله) أي رضاه  
وطاعته كما يقال لوجه الله وفي جنب الله وانكر بعضهم أن يكون هذامن الإطلاق في الكلام القديم  
ولأجل ذلك قال ابن برهان من النحاة قول المتكلمين ذات الله جهل لأن أسماء الله تعالى لا يلحقها  
ناه التأنيث فلا يقال علامة وان كان أهم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية خطأ أيضا فان النسبة  
إلى الذات ذوى لأن النسبة ترد الاسم إلى أصله ونافسه صاحب المصباح المنيرة قال ما قاله مسلم فيما  
إذا كانت بمعنى الصاحبة والوصف وأما إذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت في غيره بمعنى الاسمية  
نحو علم بذات الصدور أي بيواطئها وخفياتها فلا قد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا مشهورا  
واستدل بكلام أهل اللغة على ما دعاه وأطال في ذلك إلى أن قال وإذا نزل هذا فالكلمة عربية  
ولا التفت إلى من انكر كونها من العربية فإنها في القرآن وهو أفصح الكلام العربي انتهى  
(مقصورة) أي محبوسة من القصر وهو الحبس (وكانت سعادة أيامه قد لقت أولئك العتاة) أي  
أفهمتهم وألقت في روعهم ومكنت نفوسهم كأنها تشافهم بما فعلوا وتلقبه الميم والعتاة جمع عات بمعنى  
مستكبر (البغاة) جمع باغ من البغي وهو التعدي والاستطالة ومجازة الحد (مأتوه) من الفساد  
والبغي يقتل ولي نعمتهم (استحقاقا) مفعول له أقوله لقتت وان اختلاف الفاعل لفظا لأن فاعل لقتت  
سعادة أيامه وفاعل الاستحقاق أولئك البغاة لكنه متحد بمعنى لأن السعادة ذات لقتتهم فقد جعلتهم  
يتلقون فهم الذين يتلقون ما أتوه من الفساد وهم الذين يستحقون النعمة وهذا كقوله تعالى هو الذي  
يريمكم البرق خوفا وطمعا فان فاعل الأراءه هو الله تعالى وفاعل الخوف هم المخاطبون فاختلف الفاعل  
لفظا لكن لما كان يريمكم بمعنى يجعلكم ترون مع ذلك واما جعله حالا كما ذهب إليه الشارح الخباقي  
فبعيد عن السوق لأن المقصود ان سعادته أوقعهم فيما فعلوه من الفتك بولي نعمتهم لأجل أن يستحقوا  
بذلك الانتقام من ذي الجلال والاکرام فيكون ذلك سببا لهلاكهم ودمارهم وتمسكته من ارث أرضهم  
وديارهم ولا ينبغي ان جعل استحقاقا حالا لا ينبغي هذا المعنى ولا يلاجه (للنقمة) هي بالفتح والكسر  
استحقاق العقوبة (وبراءة من العصمة) أي ولاجل أن يكونوا بريئين من العصمة أي من عصمة دماهم  
والبرى من عصمة الدم يكون مستحق القتل (وتمهيدا لعذره قريبا وبعدا) مصدران نائبان عن

في عقرب دارهم وجزاهم على  
مسخوط آ تاريخهم ولما اتهمى إلى  
السلطان خبر منيهم بولي نعمتهم  
وهو قيم شقيقته وما هي حقيقته  
أزجته قوة الحفاط للانتقام من  
أولئك الغدرة الفجورة والمرقة  
الفسقة فخاش لنا هضمهم على حمية  
مسجورة وحفظة لي انتغاء ذات  
الله مقصورة وكانت سعادة أيامه  
قد لقتت أولئك العتاة البغاة  
مأتوه استحقاقا للنقمة وبراءة  
من العصمة وتمهيدا لعذره قريبا  
وبعدا



طرف المكان منصوبان على الظرفية ونياية المصدر عن طرف المكان قلبية نحو جلست قريب زيد ونحو  
 طرف الزمان كثيرة نحو جئتك طلوع الشمس وصلاة العصر والمراد ان ما أتوه كان تمهيدا لعنونه  
 في الامكنة البعيدة والقريبة (في استخلاص مملكة كانت الى عزاياته تازعه ولياب الاقبال  
 مشتاقه وهو مجاز عقلي (ولياب الاقبال برفق سياسته قارعة) يقال سست الرعية سياسة أمرتها  
 ونيتها وفلان مجرب قد ساس ويس عليه أي قد أدب وأدب والقارعة اسم فاعل من قرع الباب دقه  
 وفي المثل من قرع بابا ورج ورج (وجر الخافل) جمع يخفل كخفرو وهو الجيش العظيم (كالجبال سائرة)  
 حال من الجبال (والبحار زاخرة) يقال زخر البحر كنع زخرا وزخورا وترخر طمى وتلا (حتى أناخ  
 بعقوتهم) أخت الجمل فاستناخ أبركته فبرك والعقوة كالعقاة الساحة وما حول الدار أي حتى نزل  
 بساحتهم (مستعينا بالله على قتالهم) كما قال الله تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم  
 (واستنزاهم الى مناهل آجالهم) أي طلب نزولهم الى محل حلول آجالهم والمناهل الموارد وفيه  
 استعارة مكنية وتخييلية (وشاور صاحب الجيش الخوارزمي) الخوارزمي نعت للجيش لا صاحب  
 الجيش لانه كما تقدم آتينا بال تكين البخاري وفي نسخة البخاري بدل الخوارزمي وهو على هذه  
 النسخة نعت لصاحب الجيش (عامة قواده) أي أعيان عسكره (في ركضة) أي حملة يغير بها (على  
 طلائع السلطان يانا) أي مبيتين غافلين من بيت العدو وأوقع بهم ودهمهم ليلا واليات اسم مصدر وقع  
 حالا من طلائع ويجوز أن يكون حالا من فاعل شاور أي مبيتا صبغة اسم الفاعل ويجوز أن يكون  
 منصوبا على الظرفية أي وقت يات (تعضم بأنياب الحديد) الاضافة بيانية أي بأنياب هي الحديد  
 والمراد بها السيوف والرمح أي تشبهم تلك الركضة كانهن السبع فريسته في تعض استعارة تبعية  
 (ان لم تسلمهم لتشر يد) أي الطرد ومنه فشردهم أي فرقو وبتدجمعهم (والتبديد) أي التفريق  
 يعني ان تلك الركضة ان لم يحصل بها تفريقهم وانزاهم فلا أقل من أن يحصل ضعفهم ووهنهم (وطار)  
 صاحب الجيش أي أسرع في اغارته كما يسرع الطائر (تحت خوافي الليل) الخوافي مادون الريشات  
 العشر من مقدم جناح الطائر وفيه استعارة مكنية وتخييلية أي أغار سر استتارا بظلام الليل عن  
 عيون أعدائه (حتى انقض) أي نزل كانه نضاض الطائر يقال انقض البازي اذا هوى من علوا الى  
 أسفل (على أي عبدالله محمد بن ابراهيم الطائي وهو طليعة السلطان) حال كونه (في) أي مع (كامة  
 العرب) جمع كمي وهو السجاع (حين انقض الكرى رؤسهم) يقال انقض رأسه ينقض وينقض  
 نقضا ونقضوا تحرك وأنقض رأسه أي حركه كالتهجب من الشيء وفي التنزيل فسيدنغضون اليك  
 رؤسهم (وشغل برد الصباح نفوسهم) المراد ببرد الصباح نومه لان النوم أغاب ما يكون في الصباح  
 والنفوس اليه أميل والطباع فيه أرغب لطيب الهواء فيه واعتداله ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا  
 ولا شرابا أي نوما وانما عبر عن نوم الصبح بالبرد لسهولة به لان حرارة الهواء يقبل معها النوم ولا يكون  
 فيه راحة والمراد بالبرد المعبر عن النوم به ما تحصل به الراحة للنفوس لا البرد الشديد المؤذي وهو أحد  
 الاحتمالين في تفسير الآية الكريمة المتقدمة وقد وقع استعماله في أشعار المولدين كقول الارجاني

في استخلاص مملكة كانت الى  
 عزاياته تازعه ولياب الاقبال  
 برفق سياسته قارعه وجر الخافل  
 كالجبال سائره والبحار زاخره  
 حتى أناخ بعقوتهم مستعينا بالله  
 على قتالهم واستنزاهم الى مناهل  
 آجالهم وشاور صاحب الجيش  
 الخوارزمي عامة قواده في ركضة  
 على طلائع السلطان يانا تعضم  
 بأنياب الحديد ان لم تسلمهم لتشر يد  
 والتبديد وطار تحت خوافي  
 الليل حتى انقض على أبي عبدالله  
 محمد بن ابراهيم الطائي وهو طليعة  
 السلطان في كامة العرب حين  
 انقض الكرى رؤسهم وشغل  
 برد الصباح نفوسهم واختلط  
 البعض ببعض ضربا بالسيوف  
 القواصل وطعنا بالرمح الذوابل  
 فطار الخبر الى السلطان

ألم صبحا وجر الخافل قد بردا \* وقد بدا الخطف للابصار متقدا

(واختلط البعض ببعض ضربا) مصدر وقع حالا أي ضاربين وانما أفرد لانه يقع على القليل  
 والكثير بلفظ واحد (بالسيوف القواصل) بالعاف جمع قاصل من القصل وهو القطع (وطعنا  
 بالرمح) جمع رمح (الذوابل) جمع ذابل يقال قنا ذابل أي رقيق لاصق اللبظ (فطار الخبر الى  
 السلطان) أي أسرع القوم بالخبر الى السلطان في التركيب مجازا لغوى وعقلى كالأبجني

(بركض القوم) على طليعة عسكريه (فترحف) أى ساء (بجيشه) جمع جيش (الى معتزلة الحرب)  
 أى عمل معتركها (وثبتت) العساكر (الخوارزمية من لندن) أى من وقت (طلوع الشمس الى  
 أن حى و طيس النهار) الوطيس التهور وهو مجاز عن اشتداد الحر أى الى أن اشتد حر النهار (جاهدين  
 فى القراع) جاهدين جمع جاهد من جهده وهو حال من فاعل ثبتت والقراع مصدر قارع أى ضارب  
 (ومجاهدين دون المساكن والرباع) المساكن جمع مسكن وهو موضع السكنى والرباع بكسر الراء  
 جمع ربيع بفتحها وسكون الباء وهو الدار بعينها حيث كانت والمحل والمنزل وهو كناية عن استفرغهم  
 الجهد والوسع فى الثبات على القتال لان الذى يقاتل دون ربه وهو حره لا يبقى فى قوس استطاعته متزعا  
 (يظنون ان يظفروا) أى يفوزوا وبالغلبة على السلطان (وقد غدر وا عن رباهم فى جور الانعام) فيه  
 مبالغة بليغة فى نفي طبع حالهم حيث كان غدرهم من نشأوا فى جور انعامه منذ كانوا اطفالا (وأرواهم  
 من ندى الاكرام) أى حصل لهم الرى الذى هو ضد الظمأ والندى ضم الناء المثلية وكسر الدال جمع  
 ندى بفتح فسكون وهو الضرع وأصل هذا الجمع بضم الدال لانه فعول كفلس وفلس لا سكن لما  
 اجتمعت فيه الواو والياء والسابقة ساكنة قلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء ونظيره  
 حتى فى قوله تعالى ثم لخضر غم حول جهنم حبشيا (هيات) أى بعدلن ظفرهم وقد فعلوا ما فعلوا من  
 الغدر (ان الغدر قلادة منظومة أحد طرفيها اجل العار وثانية أى ثانى أحد طرفيها (اجل النار)  
 وفى بعض النسخ وثانيتها والضمير على هذه النسخة يرجع الى القلادة بتقدير مضامين أى ثانى أحد طرفيها  
 وفى نسخة وثانيتها بصمير التنية فهو راجع الى الطرفين يعنى ان عاقبة الغدر العار فى الدنيا والنار  
 فى الآخرة (ولم تشرق الشمس على التسيكيد) مصدر كبد النجم السماء بلغ كبدها أى وسطها (حتى  
 أضحجت الخيول ثم القيول رجالا حكوا جمالا) أضحجت الخيول الرجال ألقتهم على مضاجعهم وهو كناية  
 عن القتل والخيول جمع خيل لا واحد له من لفظه والمراد بالخيول فرسانها والقيول جمع قيل والمراد  
 بها ايضا ركابها ويجوز أن يراد بالقيول حقيقة لانها تقتل بخراطيمها والمعنى ان جنود السلطان من  
 ركاب الخيول والقيول قتلوا من الجيوش الخوارزمية رجالا أشبهوا الجمال فى الجملة والقوة (قد  
 قصفت) بالبناء للفعول أى كسرت ورجح قاصفة أى كسرة للأشجار بشدة هبوا بها (أصلاهم) جمع  
 صلب بضم الصاد وهو عظم من لندن السكاهل الى عجب الذنب (واتهبت) بالبناء للفعول (أصلاهم)  
 جمع صلب بفتح السين واللام وهو فرس المقتول وما عليه من سلاح او ثياب (وفلقت) أى شقت  
 (بالسيوف هاهم) جمع هامة وهى الرأس (وبضعت) أى قطعت وفترقت والبضع قطع اللحم (ها  
 أجسامهم وانهم الباقون فى خمر الغياض) الخمر بفتح الخاء المججمة والميم ماوارا من شجر وغيره  
 والغياض جمع غيضة بفتح فسكون وهى الأجمة ومجتمع الشجر فى مغيض ماء (على شاطئ) أى جانب  
 (جيمون) الهرا المعروف (والصوارم) جمع صارم وهو السيف (من ورائهم تخطف) أى تطلب  
 أرواحهم (حتى اذا واقعها) أى جامعها (نخلتها) أى أعطتها (الطلاق صداقا) لما شبه طلب  
 السيوف لهم بخطبة النساء اثبت لها الواقعة والنحلة والطلاق والصداق وجعل الصداق بعد الوفاق  
 لانه يتقرر بالدخول ولقد أبدع فى جعل الطلاق صداقا للارواح المخطوبة للسيوف لان فيه اغرابا  
 ولانها لا تعطى الارواح الامارقتها بالأجسامها (واستأسر) السلطان أى أسروا والمراد بالامر هنا  
 اللغوى لا الشرعى لانهم مسلمون فلا يدخلون تحت الرق بالاخذ (رهاء) بضم الزاى والمدمقدار (خمسة  
 آلاف رجل حقن الله دماءهم) أى أنقذهم من القتل (عبرة للنظار) عبرة مفعول له تعوله حقن  
 وانما كان الاسر عبرة مع انه دون القتل لان المقتول ينسى والمأسور كل يوم يرى قبل ان الملك هلا وون خان

بركض القوم فترحف بجيشه الى  
 معتزلة الحرب وثبتت العساكر  
 الخوارزمية من لندن طلوع الشمس  
 الى أن حى و طيس النهار  
 فى القراع ومجاهدين دون المساكن  
 والرباع يظنون أن يظفروا وقد غدروا  
 من ندى الاكرام هيات  
 قلادة منظومة أحد طرفيها اجل  
 العار وثانية اجل النار ولم تشرق  
 الشمس على التسيكيد حتى  
 أضحجت الخيول ثم القيول رجالا  
 حكوا جمالا قد قصفت أصلاهم  
 واتهبت أصلاهم وفلقت بالسيوف  
 هاهم وبضعت بها أجسامهم  
 وانهم الباقون فى خمر الغياض  
 على شاطئ جيمون والصوارم من  
 ورائهم تخطف أرواحهم حتى اذا  
 واقعها نخلتها الطلاق صداقا  
 واستأسر زهاء خمسة آلاف  
 حقن الله دماءهم عبرة للنظار

قال نصير الدين الطوسي ان تقتل السارق والمسلمون يقطعون يدهم ورجلهم كما أحسن لان القتل أشد  
 في زجر السارق ونحن قوم لا حزلنا في الاكثر فتعاقب السارق بأشد عقوبة وهو القتل لينزجر الناس  
 عن السرقة فقال نصير الدين الطوسي الامر كما قلت الا ان القطوع يبقى والمقتول يبقى والعبرة من  
 الباقي لا من الغاني فسكت وقال لا تقتل بعد ذلك هكذا فان قلبى يدين للاسلام ويحيل اليه كذا ذكره  
 الناموسى (وعظة لامثالهم من الغدرة الفجار وركب) نبال تسكين (الجارى طهور الماء) أى  
 نهر جيمون (موثلا) أى ملتجئ يقال واهل على صبيغة فاعل أى طلب النجاة (فى الهرب ومقدرا  
 خلاصه من العطب ولم يدر ان فعله السوء يجزيه) بما هو من جنس عمله (واقدمه على) الغدر  
 يقتل (ولى نعمته يرديه) أى يملكه (وان حافر البئر لأخيه ساقط لا يحمله فيه) وفى التل من حفر  
 لأخيه قلسا وقعه الله فيه قريبا (وحرت فى الزورق) وهى السفينة الصغيرة (ينبئهم وينبئ بعض  
 أضرابه) أى أمثاله وكرر بين هاتين كيدا (منافرة حملته) أى حملت ذلك البعض (على الاستيقاق  
 منه) أى أخذ الوثيقة منه بشدة وثاقه ووربطه اذا الاستيقاق أى بهذا المعنى (وبعث) بصيغة المصدر  
 مجرور عطفا على الاستيقاق (الملاح) بفتح الميم وتشديد اللام متعهدا السفينة (على استقبال المعسكر)  
 أى معسكر السلطان (بوجه الزورق) أى أمر ذلك البعض الملاح أن يجعل وجه الزورق قبل معسكر  
 السلطان ليحسب سيره وليتمكن السلطان من القبض على الجارى (فلم ينشب) أى يلبث (الا)  
 زمانا (يسيرا حتى حصل فى يد السلطان أسيرا واحضره السلطان مجلسه فى) أى مع (سائر  
 القواد المأسورين يسأله وياهم عن) وجه (استحلالهم دم صاحبهم) أى ملكهم أبى العباس كما يقال  
 صاحب مصر أى ملكها (من غير) ارتكاب خصلة (داعية) أى مقضية لاستحلال دمه (واجترأهم  
 عليه) أى أقدمهم على قتله (من غير وطأة عاتية) الوطأة بفتح الواو والضغطة والأخذة الشديدة  
 والعاتية من العتو وهو الاستكبار وتجاوز الحد والمعنى انه يسألهم عن اجترأهم عليه من غير أن يكون  
 أخذ أحد منهم أخذة شديدة ارتكب فيها العتو وتجاوز الحد (فرد جواب المستبسل المستقتل)  
 الاستبسال طلب البسالة وهى الجراءة والمستبسل الذى يوطن نفسه على الموت وقد استبسل أى  
 استقتل والمستقتل طالب القتل عند تيقنه بعدم نجاة يعنى انه لما عرف انه مقتول ولا بد تشجع  
 فى أداء الجواب كالذى يسحب الى القتل يتمك بكل ما يريد ولا يبالي (وأما الباقون فسقط فى أيديهم)  
 سقط فى يدهم وأسقط بالبناء للمفعول فهما زل وأخطأ وندم وتخير قال القاضى فى قوله تعالى ولما سقط  
 فى أيديهم كآية عن انه اشتد ندمهم فان النادم المتحسر بعض يديه غمما فتصير يده مسقوطة فافها انتهى  
 ونائب الفاعل الجار والمجرور ولذا لم يقل فسقطوا فى أيديهم (لا يدرون ماذا يدرون) من الأجوبة  
 وفى بعض النسخ بعدها (وذلك سنة ثمان وأربع مائة وأمر السلطان بضرب الأعداء والجذوع)  
 أى بذقها ونصبها (تجاه مقبرة صاحبهم أبى العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه وصلبهم أجمعين  
 عليها مع هدة) أى جماعة (من أتهمهم بالدين) أى بضاد الدين (وعدهم معدا لتا كين) أى  
 الماتين (من قصد) أى وسط (السبيل) أى الطريق المستقيم (وأمر بالسكابة على جدران تلك  
 المقبرة) أى مقبرة أبى العباس (بأن هذا قبر فلان ابن فلان) أى أبى العباس مأمون بن مأمون  
 خوارزم شاه (بغى عليه حشمة) أى أتباعه (واجترأ على دمه) أى على اراق دمه (خدمه فقبض الله  
 له) أى قدر وسخر (بميين الدولة وأمين الملة حتى اتصر له منهم وصلبهم على الجذوع عبرة للتاظرين  
 أى معبرا يعتبر بحالهم كل من رآهم أى يقبس على أحوالهم أحوال من شاكهم فى أفعالهم (وآية)  
 أى علامة وامارة (للعالمين) يعرفون بها ان للبعي مصرعا وان للطفغيان غاية ذميمة وعاقبة وخيمة (وأمر

وعظة لامثالهم من الغدرة  
 الفجار وركب الجارى طهور الماء  
 موثلا فى الهرب ومقدرا خلاصه  
 من العطب ولم يدر ان فعله السوء  
 يجزيه واقدمه على ولى نعمته  
 يرديه وان حافر البئر لأخيه ساقط  
 لا يحمله فيه وحرت فى الزورق  
 ينبئهم وينبئ بعض أضرابه منافرة  
 حملته على الاستيقاق منه وبعث  
 الملاح على استقبال المعسكر  
 بوجه الزورق فلم ينشب الا يسيرا  
 حتى حصل فى يد السلطان أسيرا  
 واحضره السلطان مجلسه فى سائر  
 القواد المأسورين يسأله وياهم  
 عن استحلالهم دم صاحبهم من  
 غير داعية واجترأهم عليه من  
 غير وطأة عاتية فرد جواب المستبسل  
 المستقتل وأما الباقون فسقط  
 فى أيديهم لا يدرون ماذا يدرون  
 وذلك سنة ثمان وأربع مائة  
 وأمر السلطان بضرب الأعداء  
 والجذوع تجاه مقبرة صاحبهم  
 أبى العباس مأمون بن مأمون  
 خوارزم شاه وصلبهم أجمعين  
 عليها مع هدة عن أتهمهم بالدين  
 وعدهم معدا لتا كين عن قصد  
 السبيل وأمر بالسكابة على جدران  
 تلك المقبرة بأن هذا قبر فلان بن  
 فلان بغى عليه حشمة واجترأ على  
 دمه فقبض الله له بميين الدولة  
 وأمين الملة حتى اتصر له منهم وصلبهم  
 على الجذوع عبرة للتاظرين وآية  
 للعالمين وأمر

من بعد) أي من بعد قتل المذكورين وصلبهم (بالأسرى) جمع أسير (فوضعت الأغلال في أعتاقهم

بإعادتهم إلى غزوة دار) تحت (الملك) أي ملك السلطان بين الدولة (فويأخذ فوج) أي جماعة بعد جماعة ونصب فوجاً على الخصال بتأويله بمرتين (حتى إذا حصلوا بها) أي استقر وأنها (وقد امتلأت

منهم العيون) أي الأبصار وامتلاء العيون منهم كناية عن إمعان النظر إليهم للاعتبار بحالهم وأكثر ما يستعمل امتلاء العين في النظر إلى الشيء المحب لنا لطريق مداعمة الجمال أو بمرآة الكمال كقوله

ألم ترها تريك فداة قامت \* بجلي العين من كرم وحسن فاسمعه وانطق به وانظر إليه تجد \* ملا الماسم والأفواه والمقل

(وخصت بهم المحاسن) جمع محبس بمعنى الحبس (والسجون) جمع سجن وهو كناية عن كثرتهم وامتلاء المحاسن والسجون منهم (من عليهم) جواب إذا أي رجعهم وعطف عليهم (بالأفراج) أي الإطلاق

(وفرض) أي قدر وعين (لهم) أرزاقاً حال كونهم (في) أي مع (جملة سائر) أي باقي أو جميع (الحشم) أي الاتباع (والاجناد) أي الأنصار والأعوان جمع جنود (ووضعهم مواضع أمثالهم) من أجناده (من ديار الهند) بيان لمواضع وهي التي تقعها عنوة من تلك البلاد (ربايا) جمع ربيثة

بمعنى الطليعة (يحمون أقطارها) جمع قطر وهو التاحية (وينفضون عن وجوه العيوش من كنها وأطرافها) ينفضون بالتون والفناء أي يزولون من نفقت الثوب إذا حر كنه ليزول عنه العيار ونحوه ونفقت الورق من الشجر نفذاً أسقطته والعيون جمع عين وهو الجاسوس والعيث الفساد

والمناكب جمع منكب وهو المرتفع من الأرض والأطرار جمع طرر وهي جمع طررة بضم الطاء وتشديد الراء وطررة كل شيء طرفه ومناكبها مفعول به لينفضون والجار والمجرور متعلق به والمعنى أنه وضعهم طلائع في ديار الهند يحمون أقطارها من جواسيس الفساد (وولي خوارزم حاجبه الكبير التوتشاش) بضم التاء المثناة من فوق ثم واو ساكنة ثم نون مفتوحة ثم ناء مثناة من فوق

بعدها أم ثم شين هكذا وقع الضبط من الصدر في نظيره هذه اللفظة وهو توتشاش الحاجب إلا أن مكان التون هنا زاي هنالك (فأقام بها قاعاً) أي قاعراً (تجوم الفساد) جمع نجم من نجم النبات إذا طهر ولفظ النجم مشترك بين الكواكب وبين النبات وإرادة الثاني هنا أليق بالمقام لأن الكواكب أشهر استعمالها في الهداية لآي الفساده والغواية بخلاف نجوم الأرض فإن منها ما يكون خبيثاً مضرًا ولأن

الذين يتبعهم بالهجر منشأهم تلك الأرض فيظنون منها قسبهم بما نجم أي ظهر من الأرض أم وأليق (وفاقتا) أي قالعاً من قناعه إذا قلعهما وأذهب نورها (عيون النفي والعناد) يجوز أن تكون العيون جمع عين بمعنى الباصرة وأن تكون بمعنى الربيثة (إلى أن نصب ماؤهم) أي غار وذهب في الأرض وهو كناية عن اضمحلالهم وانقطاعهم فان التبت إذا غار ماؤه جف ويبس (وأذعن

أي انقاد وأطاع) للسلطان أفناؤهم) جمع فنا كفرس وهو الكثرة كإلى القاموس وقيل الأفناء قوم يختلطون من أنواع شتى (واستقرت تلك الأسباب) جمع سبب وهو ما يتوصل به إلى غيره والمراد بها الأمور الرابطة لتلك المملكة بالثبوت والتمكن للسلطان وفي نسخة وانسقت أي انتظمت بدل استقرت (ودرت) أي كثرت (الاحلاب) جمع حلب بفتح اللام بمعنى الحليب والمراد بها الارتفاعات الموضفة

للسلطان (وذلك تقدير العزيز العليم) إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

مهره بتشديد الراء مفعلة من الهرير وهو متعبد لهم ولزفره أصواتهم هم هرير كذا في الكرم في وفي النجاشي بعد الميم والهاء المقنوتين فيه راء مشددة مضمومة متعبد لله لوجود جدهم سمش نسخة

\* (د كفتح مهرة وقنوج وناحية قشمر) \*

من بعد بالأسرى فوضعت الأغلال في أعتاقهم بإعادتهم إلى غزوة دار الملك فوجاً بعد فوج حتى إذا حصلوا بها وقد امتلأت منهم العيون وخصت بهم المحاسن والسجون من عليهم بالأفراج وفرض لهم في جملة سائر الحشم والأجناد ووضعهم مواضع أمثالهم من ديار الهند ربايا يحمون أقطارها وينفضون عن وجوه العيوش من كنها وأطرافها وأطرافها وولي خوارزم حاجبه الكبير التوتشاش وأقام بها قاعاً مع شجر الفساد وفاقتا عيون النفي والعناد إلى أن نصب ماؤهم وأذعن للسلطان أفناؤهم واستقرت تلك الأسباب ودرت الاحلاب وذلك تقدير العزيز العليم \* (د كفتح مهرة وقنوج) \*

معددة ضبطها بفتح الميم وسكون الهاء بعدها را مفتوحة وقال كذا يتلفظ بها الهند انتهى وهو  
اشتباه لان مهرة هذا الضبط من بلاد اليمن لا من الهند كما ذكر ذلك صاحب تقويم البلدان وقنوج  
بعد القاف المكسورة فيه نون مشددة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم جيم ضعيفة قال المهلب في العزيزي  
وهي مدينة في أقاصي الهند وهي في جهة الشرق عن الملتان وبينهما مائتان واثنان وثمانون فرسخا  
وقنوج هذه مصر الهند ومن أعظم المدن وقد يبلغ الناس في تعظيمها وملكها ألفان وخمسمائة فيل  
قال وهي كثيرة معادن الذهب كذا في تقويم البلدان وغير ذلك يبر شرقها وبينها وبينه أربعون  
فرسخا وهو غير معظم عند الهندويحيون اليه ويغرقون انفسهم فيه ويقتلون انفسهم على شاطئه (ولما  
فرغ السلطان بين الدولة وأمين الملة من مهم خوارزم وقد انضفت كاحدى أخواتها الى سائر) أي  
بافي (عالمكة) جمع ملكة (الموشحة بآثار ولايته) الموشحة المزينة وأصله من الوشاح بالكسر  
والضم وهو شئ ينسج من اديم حر يضار يرصع بالجوهر والخرز وتشد المرأة بين عاتقها وكشحها  
(الموشعة) اسم مفعول من وشعت الثوب توشيعا أي أعلته والوشيعا الطريقة في البرد وهو موشع أي  
مخطط (بأصباغ عدله ورعايته) الأصباغ جمع صبغ بالكسر وهو ما يصبغ به واضافة الاصباغ  
الى عدله من اضافة المشبه به للشبه كلبين الماء وانما كان العدل مشبها بالصبغ لان الملك يحسن به  
ويزداد كما يحسن الثوب بالصبغ وترداد قيمته وهذا منترع من قوله تعالى صبغة الله ومن أحسن  
من الله صبغة والرعاية مصدر عى الشئ اذا حفظه (رأى أن يختم صحيفة العام) أي مدته تشبها لها  
بالصحيفة المنشورة (بطابع) بفتح الباء ما يطبع به (الاستتمام) أي استكمال ذلك العام الذي وقع  
اجمالم مفعول له لقوله أن يختم من أجسم الفرس اذا تركه فلم يركبه والركاب جمع وكاب كتاب الابل  
واحدتها راحلة والركب ركب الابل اسم جمع أو جمع وهم العشرة فعا عدا وقد يكون للخيول أي انه  
لم يشرع في قتال آخر في ذلك العام اراحة للخيول والفرسان (وتقليبا رأى الغزوين جوائح القلب)  
تقليبا مصدر قلب الشئ بالتشديد حوله يقال قلبت الشئ للانبياغ تقليبا تصفحته فرأيت ظاهره  
وباطنه وقلب الامر ظهرا لبطن أي اختبرته والرأى الفعكر والروية والغزوالجهاد في سبيل الله  
تعالى والجوائح جمع جائحة وهي الاضلاع التي تحت الترائب وأضافها الى القلب لان القلب  
يحاورها قال الناموسي اعلم ان الرأى والفكر بالداغ وقواه الا أن الداغ يجيد الحياة من القلب فانه  
محل الروح الحيواني فيضيفون أشياء لاتتم الا بالداغ الى القلب لانه بمثابة علة العلة انتهى أي ان  
هدم الشروع في غز وأخر في ذلك العام لانتهى فادته في الراحة فقط بل له فوائد اخرى وهي ازالة  
الفكر وتقليب الرأى واعماله في التهيؤ والاستعداد للغزوفان الامور الصادرة بلاروية وتفكير يقع  
فيها غالبا الخلال والتقصير كما قال الشاعر

ولما فرغ السلطان بين الدولة من  
مهم خوارزم وقد انضفت كاحدى  
أخواتها الى سائر ملكة الموشحة  
بآثار ولايته الموشحة بأصباغ عدله  
ورعايته رأى أن يختم صحيفة العام  
بطابع الاستتمام اجمالم للركاب  
والركب وتقليبا رأى الغزوين  
جوائح القلب فعدل الى بست  
كالشمس قد خنحت للشمال وجاوزت  
نقطة الاعتدال

قد يدرك المتأني جل حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزل

(فعدل الى) مدينة (بست) منصرفا عن غزته وبينهما نحو أربع عشرة فرسخة (كالشمس قد خنحت)  
أي مالت (للشمال) أي الى الشمال كقوله تعالى بأن ربك أرحم لها أي أرحم الهيا والشمال  
الجهة المقابلة للجنوب وانما قيد تشبها بالشمس عند ميلها هذه الجهة لان بستاشمال غزته ولان  
سيره قد كان في فصل الربيع وميل الشمس اذ ذاك شمالي كما سيذفع من كلامه (وجاوزت نقطة  
الاعتدال) أي الاعتدال الربيعي لان الحر يفي لان الشمس فيه تميل الى الجنوب بعد مجاوزتها نقطة  
الاعتدال ونقطة الاعتدال الربيعي هي أول درجة من برج الحمل ونقطة الاعتدال الحر يفي هي أول

درجة من برج الميزان (فالذي ساجها) أي بالشمس أي بسببها وانما كانت الشمس سببا فيما سياتي لان  
 النباتات تهيج بحرارتها اذا كانت الارض قابلة للانبات (حواشي المطارف) الحواشي جمع حاشية وهي  
 جانب الشيء وطرفة والمطارف جمع مطرف بكسر فسكون ففتح وهو رداء من خز مربع له أصله أي  
 ان الدنيا حينئذ بواسطة الشمس الجانحة الى الشمال مثل اطراف المطارف المزينة بأعلام بيض  
 وحمروصفر وغير ذلك من الالوان (أعواش المصاحف) العواش جمع عاشره أو عاشرها لا يعقل  
 من قولهم أعشر الرجل اذا وردت ابله عشر او ابله عواشرو هذه النقوش لما كانت ترد على أطراف  
 المصاحف بعد مضي عشرات آيات منها سميت عواشرو وقد وقع ذلك في أشعار المتأخرين كقول بعضهم

مرحبا بالربيع في آدار \* وبأشراق بهجسة النوار  
 زهرة عند زهرة عند اخرى \* كإقتران الدينار بالدينار  
 أو كأوراق مصحف من لجن \* مذهبات الانخاس والاعشار

(أو عقود الخائق) العقود جمع عقد بكسر العين وهو اللقادة والخائق جمع مخنقة بكسر الميم وهو ما يجي بط  
 بالعتق من الخلق وإضافة العقود إليها أيانية (أونود المعصرات العواتق) المود جمع نود وهو التثدي  
 وسمى بذلك لارتفاعه والمعصرات جمع معصروهي الجارية أول ما أدركت وحاضرت يقال أعصرت كأمها  
 دخلت في عصر شبابها وقيل هي التي قاربت الحوض لان الاغصان في الجارية كالمرافقة في الغلام  
 والعواتق جمع عاتق وهي الجارية أول ما أدركت كأمها اعتقت أي خرجت من خدمة أبيها يعني ان  
 الدنيا في ذلك الوقت على أهبج ما يكون من الحسن والطراوة والجددة والنضارة يعني ان خروج نواتها  
 من الارض كبروز نود الابكار عند بلوغهن في الطراوة والنداوة (يدبرأعمالها) أي أعمال بست  
 والجملة حال من فاعل عدل (ويروي فيما سارا أحمي لها) يروي أي يعمل الروية وهي السكر والتدبير  
 وهي كلة جرت على السنتم بغير همزة تخفيفا وهي من روات في الامر بالهمزة اذا نظرت فيه كذا  
 في الصباح وأحمي أفضل تفضيل من حماه حماية والغمير في لها يعود الى بست أي يفكر فيما يكون  
 أشد حماية لها وصيانة لأهلها (الى أن أذن الله تعالى له في معاودة غربة) تخت مملكته (منشئا)  
 أي مجدنا (سحاب الفسك) السحاب الغمام سمي بذلك لان سحابه في الهواء وفي التركيب استعارة  
 بالسكابة وتخييل ويجوز أن يكون من قبيل لجن الماء يصف فسكر السلطان بأنه مع ما فيه من الغرارة  
 والجودة ينتفع به كما ينتفع بالمطر (في غزوة تحقق عجزا لقرآن بما تضمنه من وعد الله المنان في الطهار  
 دينه المرموم) اسم مفعول من رم البناء أصلحه وفي نسخة المرقوم وفي اخرى المرسوم وفي اخرى المرقوم  
 بصيغة اسم المفعول ولعلها أقوم (بسيد البشر ومولى البدو والحضر) أي مولى أهل البدو والحضر  
 (محمد تاج الانام) أي اعلامهم وأشرفهم (وسراج الظلام) أي منير الظلام وانما أضيف الى الظلام  
 لان السراج انما يظهر رونقه ويكمل الاتماع به في الظلام ولان بعثه صلى الله عليه وسلم كان حين  
 امتلأت الدنيا بظلام الشرك (صلى الله عليه وعلى آله) أي أتباعه اذ هي أحدمعاني الآل فلا يرم  
 على المصنف بشرك العبادة اخلال (الحيرة) جمع خير بالتشديد (البررة) جمع بر بمعنى كثير البر بكسر  
 الباء (الكرام) وهذه الصفات مادحة ان كانت الاضافة في آله له أي أتباعه المعهودين بأتباعه  
 في حياته وعصره ومخصصة ان كانت للجنس (على الدين كاه) متعلق بقوله الطهار وعدي يعني لما فيه  
 من معنى الاستعلاء والطهاره بالحج وبانغلبة باليد في القتال وليس المراد بالطهور أن لا يبقى دين آخر من  
 الاديان بل المراد أن يكون أهل الاسلام غالبين عالين ذكره القرطبي وقال مجاهد ذلك انزل  
 الله عيسى لم يكن في الارض دين الا دين الاسلام وقال أبوهريرة ليطهره على الدين كاه بنحرو عيسى

فالذي ساجها حواشي المطارف  
 أو عواش المصاحف أو عقود  
 الخائق أو نود المعصرات العواتق  
 يدبر أعمالها ويروي فيما سار  
 أحمي لها الى أن أذن الله تعالى في  
 معاودة غزوة منشئا  
 في غزوة تحقق عجزا لقرآن بما  
 تضمنه من وعد الله المنان في الطهار  
 دينه المرموم بسيد البشر ومولى  
 البدو والحضر محمد تاج الانام  
 وسراج الظلام صلى الله عليه  
 وعلى آله الحيرة البررة الكرام  
 على الدين كاه

وحينئذ لا يبقى كافر الا اسلم كذا في تفسير الآية الكريمة التي لمجها المصنف واكد الدين بقوله كانه لان  
 الفيه الجنس فيشمل الاديان كلها اولان الدين مصدر يعبر به عن الجمع (وان مخطت) أي غضبت  
 (نفوس) سخط الله عليها (وضرعت) بغضبت أي ذلت وهانت (خدد) اذلها الله وأهانها  
 ونسب الضراعة الى الخدد وان كان المراد بهما مجموع الشخص لان الذل يظهر في الوجه والخدان  
 صفحتاه (ورغمت) أي ألمعت بالزغام والتراب (معاطس) أرغمتها الله تعالى وهي جمع معطس  
 محل العطاس وهو الخيشوم (وأوف) من عطف التفسير على المعاطس وما تضمنه القرآن من الوعد  
 وهو قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
 (بعدان كانت الشقة) أي مسافة السير الى بلاد الهند (قد بعدت عليه) أي على السلطان (وعلى  
 أعوان دين الله السائرين تحت رايته بنور هدايته) من إضافة المصدر الى مفعوله أي هداية الله اياه (اذ  
 كانت الهند قد تحجفت من شواها وأطرافها) اذ طرف في موضع العلة لقوله بعدت وتحجفت بالبناء  
 للمفعول أي تقصت من تحجفته أي تقصته من حيفه جمع حيفة بمعنى الناحية كذا في القاموس  
 وفي صدر الااضل تحجيف الشيء أخذه من حاقته انتهى والشوى بالفتح اليدان والرجلان والأطراف  
 وخف الرأس وما كان غير مقتل وأشواه أصاب شواه لا مقتله كقوله كذا في القاموس ولقد أبد  
 النحائي النجعة في تفسيره بالجلد لثبوتها من المقام ولانه لم يرد في اللغة بمعنى مطاق الجلد بل بمعنى جلدة  
 الرأس خاصة كما في الصحاح والأطراف جمع طرف وهو عطف تفسير على الشوى (سببا واتها) تميزان  
 عن النسبة من قوله قد تحجفت (وملكت على أربابها سوبا وشعابا) تميزان عن النسبة في ملكت  
 والضمير في ملكت يعود الى الهند والمهوب جمع مهوب الفلاة وبترسبته ومهوبة بعسدة القهر  
 وحفروا فأهبوا بلغوا الرمل ولم يخرج الماء ويقال مهوب الفلاة لتواحيها التي لا مسلك فيها  
 والشعاب جمع شعبة بالضم وهو المسيل في الرمل وما صغر من التلعة وما عظم من سواقي الأودية  
 وصدع في الجبل يأري اليه المطر أي ان الهند ملكت من جهة جوانبها ونواحيها وشعابها وأقاصمها (فلم  
 يبق) من تلك المهوب (الاما أجنته) أي ستره من الاجتنان وهو الستر ومنه الجنة لاستناره في بطن أمه  
 والجن لاستنارهم عن الاعين والجنون لستر العقل والجن لستره الكمي والجنة لسترها من يدخلها  
 بما فيها من الشجر (ضمير ضمير) الضمير السر وداخل الخاطر وضمير بلدة من اقليم الهند وكان  
 السلطان قد أخذ نواحيها ولم يبق الا نفس المدينة وما أحاط به سورها (ومن دونها) أي بينه وبينها  
 (قباق) جمع فيفاة أو فيفاة المغازة لاما فيها (تصم) مضارع صم بالفتح والكسر في الماضي نادر كما  
 في القاموس والصمم محركة انسداد الاذن وتقل السمع وهو هنا مجاز عقلي من نسبة الفعل الى مكانه  
 ونظير ذلك نسبة الصمم الى الزمان في قولهم في رجب انه شهر الله الأصم لانه لم يكن يسمع فيه قعقة سلاح  
 ولا صوت مستغيت لكونه من الاثمه الحرم وكذلك هذه القبا في لا يسمع فيها صوت لانها لا يسلكها  
 أحد (عن كل عزيف) هو صوت الجن وهو جرس يسمع في المغاوز في الليل (وصفير) هو صوت  
 الطائر أي ان هذه القبا في لبعدها عن العمران لا تسكنها الجن ولا الطيور فلا تسمع فيها أصواتهم  
 (وتضل) من الضلال وهو ضد الهدى (بينها) أي تلك القبا في (وفود الياح الاخضر) الوفود جمع  
 وفد من وفد عليه اذا وردت والوفاد أيضا السابق من الابل والعطاساثرها والخفير الجير والمراد به  
 لازمه غالباً وهو الدليل لان الجير بأرض يدل سالكها على مناهج السلامة ويهديه من الاستقامة  
 وفيه مبالغة في وصف تلك القبا في بالتوعر والتوحش (واتفق ان حشر) أي جمع (اليه من أدنى) أي  
 أقرب (ديار ما وراء النهر) هو اقليم واسع تقدم بيانها والمراد بالنيهر نهر جيحون (الى أقصى) أي ابعد

وان مخطت نفوس وضرعت  
 خدد وورغمت معاطس وأوف  
 بعد ان كانت الشقة قد بعدت  
 عليه وعلى أعوان دين الله السائرين  
 تحت رايته بنور هدايته اذ كانت  
 الهند قد تحجفت من شواها  
 وأطرافها اسببا واتها باو ملكت  
 على أربابها سوبا وشعابا فلم يبق  
 الا ما أجنته ضمير ضمير ومن دونها  
 قبا في تصم عن كل عزيف وصفير  
 وتضل بينها وفود الياح الاخضر  
 واتفق ان حشر اليه من أدنى ديار  
 ما وراء النهر الى أقصى

(حدوده) أي حدود ما وراء النهر وحدائق غابته (زهاه) أي مقدار (عشرين ألفاً من مطوعة الغزاة) بصيغة اسم الفاعل من طوع بالتشديد والمراد بهم الذين يركبون إلى الغزو والجهاد بغير رغبتهم وليس لهم رزق ولا عطاء في ديوانه (وقد وضعوا سيوفهم على عواتقهم) جملة حالية مقترنة بقولان فعلها ما مضى والعواتق جمع هاتق وهو موضع الرداء من التكب (محتسبين للجهاد) يقال احتسب الأجر عند الله أخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا والاسم الحسية بالكسر (متدينين) أي مجيبين وسرعين مطاوع يذبه إلى الأمر دعاه وحثه فانتدب (في ذات الله) أي لوجه الله ورضاه وفي هنا بمعنى اللام التعليلية كما في حديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها والظرف في قوله (للاستشهاد) يتعلق بمتدينين والاستشهاد طلب الشهادة في سبيل الله تعالى اهلاء لكلمة الله (مخطبون) أي يطلبون (الجنان) جمع جنه كقننه وجران (بصداق الأرواح) الاضافة بيانية أي بصداق هو الأرواح ففيه استعارة بالكناية وتخييل وترشيع (ويستامون الغفران بحدود الصفايح) يستامون أي يطلبون من سام المشتري السلعة واستامها طلب بيعها ومنه لا يسم أحدكم على سوم أخيه أي لا يستر والحدود جمع حد وهو شفرة السيف والصفايح السيوف (فخرت من السلطان تغيرهم) تغيرهم فاعل فخرت والسلطان مفعول به مقدم وزيدت فيه من على قول الاخفش ويحتمل أن يكون المفعول به محذوفاً أي فخرت من السلطان تغيرهم هتمه والتغير مصدر نقر العوم إلى الجهاد أي أسرعوا إليه ويقال للعوم الناشرين للحرب أو شحوها تغيرت بهمية بالمصدر ومنه قولهم فلان ليس في العير ولا في التغير (وذمر) أي حض وهيج والتذامر التخاص على القتال (نفوس المسلمين تكبيرهم) أي قولهم الله اكبر (واقضى رأيه أن يزحف) أي يسير وانما عبر عنه بالزحف لان العسكر الجرار حركته تعيلة فهم يحشون رويداً من زحف الصبي اذا تحرك ولم يمش (هم إلى فتوح) مستعناً بالله على فتحها بسيف الاسلام وظهرها من عبادة الاصنام (وهي التي أعيت الملوك الماضين غير كئنا سب هل ما يزعمه المجوس وهو كئنا سب أقرانه) أي سيدهم (وملك الاملاك بزعمهم في زمانه) أي ان جميع الملوك في زمانه يخافون سطوته فينقادون اليه (فتار) أي فخرت وهاج إلى فتحها (وبين غزاة دار الملك) أي ملك السلطان (وخطة فتوح) الخطة بالكسر الأرض التي اختطت أي اعلمت بالخط عليها وكل ما خطته فقد خططت عليه (مسيرة ثلاثة أشهر للركائب القود) جمع قوداء مؤنث أقود وهي الطويلة العنق (والخواف السود) الخواف جمع خائف بالخاء المعجمة والتون والفاء ية ال جمعل خانف وخنوف وناقعة خنوف وهو أن يقلب في مسيره خفيده إلى وحشيه أي جانبه الايمن أو الايسر أو يلوي انفه من الزمام أو هو اين في ارساغه أو هو امال رأس الدابة إلى فارسه في عدوه مسكذافي القاموس والسود جمع اسود واختر الوصف بهذا اللون لان الحيوان المتلون به يكون أشد حرارة من غيره فهو أسرع (فاستخار ربه) أي صلى صلاة الاستخارة ودعا عبد عامه الوارد عملاً بالسنة النبوية والقاه لزام التفويض في يد القدرة الالهية (وسار وهجر) أي ترك (النوم والقرار) أي الطويلين أو المعتادين للناس والافه جبرهما رأساً مستحيل عادة مئة ثلاثة أشهر (واستحجب من شهد) أي حضر (من أنصار دين الله وأعداءه) جمع عون بمعنى معين (حق الله) الواجب له على عباده الذي بلغته رسله ونزلت به آياته وكتبه به توحيداً وما يتبعه من فرائض الدين وواجباته (رجالاً) بدل من من في قوله من شهد ويجوز أن يكون حالاً موطئة لوصفها بقوله (يقسمون) كقوله تعالى فتمثل لها بشراسوا والاقامه أن يبري بنفسه في المعركة ويحورها فحاة من غير روية (أشداق المنايا شوقاً إلى السعادة بالشهادة) الأشداق جمع شاق. نقتضيه الله وهو جانب الفهم وجمع المفتوح شذوق مثل فسوفلوس وحمى الكرك رأساً ان كـ

حدوده زهاء عشرين ألفاً من مطوعة الغزاة وقد وضعوا سيوفهم على عواتقهم محتسبين للجهاد متدينين في ذات الله للاستشهاد يخطبون الجنان بصداق الأرواح ويستامون الغفران بحدود الصفايح فخرت من السلطان تغيرهم وذمرة نفوس المسلمين تكبيرهم واقضى رأيه أن يزحفهم إلى فتوح وهي التي أعيت الملوك الماضين غير كئنا سب هل ما يزعمه المجوس وهو كئنا سب أقرانه وملك الاملاك بزعمهم في زمانه وبين غزاة دار الملك وخطة فتوح مسيرة ثلاثة أشهر للركائب القود والخواف السود فاستخار ربه وسار وهجر النوم والقرار واستحجب من شهد من أنصار دين الله وأعداءه رجالاً يقسمون أشداق المنايا شوقاً إلى السعادة بالشهادة



وأحمال والمنايا جمع منية وهو الموت وفيها استعارة بالكناية وتخييل وترشح بإضافة الأشدق وأثبات  
الاقحام وشوقا مفعول له ليقحمون وبالشهادة يتعلق بالسعادة أي يلغون أنفسهم في المعارك والممالك  
لأجل أن يسألوا بالتهادة في سبيل الله السعادة الآخروية (وحرصا على الموعد من الحسنى وزيادة)  
هذا إشارة إلى قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة وزيادة علمها ما أعده الله تعالى  
للحسنيين من رفائق الطافة العظام ودقائق عوارفه الجسام مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر والمراد بالزيادة رؤية الله تعالى في الجنة وقيل الحسنى المثوبة والزيادة ما يزيدهم عليها  
تفضلا لقوله تعالى ويزيدهم من فضله وقيل الحسنى مثل حسناتهم والزيادة عشر أمثالها إلى سبعمائة  
ضعف وأكثر وقيل الزيادة مغفرة من الله تعالى ورضوان ذكر هذه الثلاثة القاضي الضاوي (وعبر  
مياه سجون) النهار المشهور (وجيل) قال صدر الأفاضل جيل بعد الجيم ياء مثناة تختانية بحالة  
سأكنة ثم لام مفتوحة قسبة للهند وأهلها يكونون أبا في عناء من أهل ناهية انتهى والجيم فيها  
مغلظة كما ذكره الناموسي (وجندراوه) الجيم فيها مغلظة مفتوحة وبعدها نون سأكنة ثم دال مهملة  
ثم راء مهملة ثم ألف وبعدها هاء ثم هاء أخرى موضع من ديار الهند (وابرايه) بكسر الهمزة وبعدها  
ياء سأكنة ثم راء بعدها ألف ثم ياء مفتوحة ثم هاء تأنيب (وبيت هرز) ياء مفتوحة ثم ياء سأكنة  
ثم ياء مثناة من فوق مفتوحة ثم هاء مفتوحة ثم راء سأكنة ثم زاي وهو مركب تركيب مزج  
كخضرموت (وشتلدر) الشين المعجمة فيه مفتوحة وبعدها تاء بالفتحة نيتين مفتوحة أيضا ثم لام  
مضمومة ثم دال مهملة سأكنة ثم راء خالصة قال صدر الأفاضل قد صححت الرواية فيه عن الثقات بالسين  
المهملة (سالمنا) حال من الضمير المستتر في عبر العائد إلى السلطان وقوله (في سالمين) حال منه أيضا  
وهو من الحال المترادفة وهي بمعنى مع كقوله تعالى أدخلوا في أمم (وهذه) المذكورات (أودية)  
جمع واد وهو العج بين الجبلين (تجل أعماقها عن الأوصاف) أي تباعد وأخرج وأعمقها جمع  
عمق يضم العين وسكون الميم كقفل واقفال وعلى وزن فلس وعنى أيضا وهو وقع البئر ونحوها يقال بئر  
عميقة أي بعيدة القعر وفتح عميق بعيد أو طويل والمعنى إن الأوصاف لا تعطها حقها من بعد القعر  
فهى تجل عنها (ويمتنع أطرافها على الأطواف) الأطواف جمع طوف بفتح الطاء المهملة بعدها  
واو سأكنة ثم فاء وهو قرب ينفخ فيها ويشد بعضها إلى بعض كهيئة السطح ركب عليها في الماء ويحمل  
عليها أي تمتنع أطرافها إذا أريد السلوك من طرف إلى آخر على القرب المتفوخة المشدود بعضها ببعض  
أي على ركبى تلك القرب فكيف على الخيول والدواب والاتقال (منها) أي من تلك الأودية (ما يعمر  
غوارب الفيول) الغوارب جمع غارب وهو الكاهل أو ما بين السنام والعنق والفيول جمع فيل أي من  
تلك الأودية ما يعلمواؤه على غوارب الفيول فنغوص فيه (فكيف كواهل الخيول) الكواهل جمع  
كاهل وهو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق أو ما بين الكتفين (ويدهده تصال الخجور) يقال ددهه  
الخجر فدهده دحرجه فتدحرج كدهدهه فتدهده والشيء قلب بعضه على بعض (فكيف خفاف  
المطايا والظهور) الخفاف جمع خفيف من الخفة ضد الثقل والمطايا جمع مطية فعملية بمعنى مفعولة  
من أمة مطيت الدابة إذا ركب مطاها أي ظهرها أي إن تلك الأودية أشدتها نخدارها لا تثبت في أعاليها  
الخجور العظيمة الثقلية فكيف تثبت المطايا الخفيفة (صنعنا من الله) صنعنا مفعول مطلق  
حذف عامله لقرينة المقام أي صنع الله أقداره على قطع هذه الأماكن المهلكة صنعنا ويجوز أن يكون  
مفعولاه لقوله عبر على قول من لم يشترط اتحاد الفاعل للمصدر الواقع مفعولاه وعامله (لمن والاه) أي  
تقرب إليه بطاعته (وغرر بروحه في استدامة رضاه) أي التي روجه في الغرر وهو الخطر في جنب

وحرصا على الموعد من الحسنى  
وزيادة وعبر مياه سجون وجيل  
وجندراوه وابرايه وببت هرز  
وشتلدر سالمنا في سالمين وهذه أودية  
تجل أعماقها عن الأوصاف وتمتنع  
أطرافها على الأطواف منها  
ما يغمر غوارب الفيول فكيف  
كواهل الخيول ويدهده تصال  
الخجور فكيف خفاف المطايا  
والظهور صنعنا من الله لمن والاه  
وغرر بروحه في استدامة رضاه

استبعا ورضاء الله تعالى (وليطلق) السلطان (مملكة من تلك الممالك الا آناه الرسول) من سلطان تلك المملكة (واضعه خذ الطاعة) كناية عن التذلل له وفيه استعارة بالكناية (طرضا في الخدمة) أي خدمة السلطان (كنه الاستطاعة) الكنه بالضم جوهر الشيء وغايته وقدره (الي أن جاءه خنكي بن سمهي) جنسكي الجيم فيه غليظة وبعدها نون سا كنه ثم كاف مكسورة ثم ياء سا كنه عمالة وهو من أعلام الهند وسمهي السين فيه مفتوحة وبعدها ميم مشددة مفتوحة ثم هاء مكسورة ثم ياء سا كنه غير عمالة وهو من أعلام الهند أيضا (صاحب درب تشمير) حال كونه (عالما بأنه) أي السلطان (بعث الله الذي لا يرضيه الا الاسلام مقبولا) حال من الاسلام أي بأن يكون مستوفيا لشرائطه مطابقا فيه نواظره لباطنه (أو الحسام مغولا) حال من الحسام وغل الحسام كناية عن ترك القتال والاستسلام للطاعة أي انه لا يرضيه الا أحد أمرين اما الدخول في الاسلام أو كسف القتال والاستسلام (فأظهر العبودية) أي الانقياد والطاعة للسلطان كما يطبع العبيد وولاه (عن حاضر التوفيق) من إضافة الصفة للوصف أي عن التوفيق الحاضر لديه من الله تعالى (وضمن) أي تعهد وتكفل (الارشاد) أي ارشاد السلطان ودلائمه على الطرق السهلة المستقيمة (باقي الطريق) أي بقيته الى مطلوبه وهو منصوب على الظرفية المكانية لا كتناسبه ذلك من المضاف اليه (وجعل يسير امامه هاديا) أي دالا (ويجزع) أي يقطع (واديا فواديا وكلما اتصف الليل آذن) أي أعلم (بالمسير خفق الطبول) أي صوتها حين تضرب عند ركوب السلطان (واستوى أولياء الله) تعالى أي ركبوا واستقروا (على) ظهور (الخيول يجشمون) مضارع جشمتم الامر بالكسر جشموا وجشمته أي تكلفته على مشقة وجشمته الامر الجشموا أو جشمته اذا كلفته اياه (تعب الركض والسلوك الى أن يخفق) أي تميل (الشمس من غد للدولك) أي للغروب أو للزوال في القاموس دلكت الشمس ولو كافر بت أو اضررت ومالت أو زالت عن كبد السماء والمعنى انهم يصلون الليل بالنهار في قطع تلك المقاوز والقفار (حتى استظهر ماء جون) أي تجاوز عنه وجعله وراء ظهره وجون بفتح الجيم انخالصة وسكون الواو ونهر الهند (لغش بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة) اللام للتأنيب مثلها في قوله تعالى أقم الصلاة لدولك الشمس والمراد بالعشر الليالي ولذا حذف التاء وقال بقين بضمير جمع المؤنث وقد اوردت عادة المؤرخين أن يؤرخوا بالليالي لسببها فان كان التاريخ في نصف اشهر الاوّل فتقول في أوّل ليلة منه كتب لغرته أو مهله أو مستهله ثم الليلة خلت ثم ليلتين خلتا ثم ثلاث خلون وهكذا الى العشر فتقول لعشر خلون ثم لاحدى عشرة خلت وهكذا الى النصف من كذا وهو أجرد من أن تقول لخمس عشرة خلت لأخصر يته ثم بعد النصف تقول لأربع عشرة بقيت الى عشر بقيت الى ليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه أو سلخه أو انسلخه كذا ذكرا بن مائة (وما زال يفتتح الصياصي) أي الحصون جمع صيصة وهي ما يتحصن به (والصلاع) جمع قلعة وهو الحصن المصنوع أعلى الجبل ويحرك (مبنية على ربود الجبال) الربود جمع ريد وهو الحرف الناتج من الجبل (وحروف) جمع حرف بمعنى الطرف (القلال) جمع قلة بالضم وهي أعلى الجبل (بحيث تألم متالع الاعناق) المتالع جمع متلع وهو ما ارتفع من العنق وقيل جانب العنق (متى شخصت) أي نظرت (الي انوار الاحداق) من إضافة الصفة الى الموصوف أي الاحداق النواظر يعني انها من شوقها وارتفاعها اذا نظرت اليها الطرف تتألم الاعناق من التواثما حين رفع البصر الى جهتها (الي أن شافه قلعة برنه) أي الى أن وصل اليها ودنا منها كما يدنو الرجل ممن يكلمه مشافهة و برنه بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح النون بعدها هاء وهي من بلاد الهند منها الى جون تسعة فراسخ وبينهما دلي كدايؤخذ من صدر الافضل وقول

وليطلق مملكة من تلك الممالك  
 الآناه الرسول واضعه خذ الطاعة  
 عارض في الخدمة كنه الاستطاعة  
 الي أن جاءه خنكي بن سمهي  
 صاحب درب تشمير عالما بأنه بعث  
 الله الذي لا يرضيه الا الاسلام  
 مقبولا أو الحسام مغولا فأظهر  
 العبودية عن حاضر التوفيق وضمن  
 الارشاد في الطريق وجعل  
 يسيرا امامه هاديا ويجزع واديا  
 فواديا وكلما اتصف الليل آذن  
 بالمسير خفق الطبول واستوى  
 أولياء الله على الخيول يجشمون  
 تعب الركض والسلوك الى أن  
 يخفق الشمس من غد للدولك حتى  
 استظهر ماء جون لعشر بقين من  
 رجب سنة تسع وأربعمائة وما زال  
 يفتتح الصياصي والقلاع مبنية  
 على ربود الجبال وحروف القلال  
 بحيث تألم متالع الاعناق متى  
 شخصت اليها نواظر الاحداق  
 الى أن شافه قلعة برنه

التجاني في ضبطها بفتح الباء بالتخانية وسكون الراء المهملة وفتح الباء بالتخانية وهم لان ما بعد الراء  
 نون لاء وكأنة غفل عن ايراد صدر الافضل لها في باب النون (من ولاية هردب) هردب بعد الها عرا  
 ثم دال مهملتان يوزن ثعلب من ملوك الهند كذا في صدر الافضل وقد ذكره في باب الباء فلاجل ذلك  
 لم يفتح الى النص على ضبطها وقول التجاني في ضبطه بعد الهاء المضمومة في هراء مهملة ساكنة ثم دال  
 مهملة مكسورة ثم زاي منقوطة وهم أيضا وضفة عن كلام الصدر وهو (أحد الرايين) مفردة راي  
 (أعني الملوك بلغة الهند فاطلع) أي هردب (على الارض الطلعة) مصدر مبن للرة لان غير الثلاثي  
 المجرى وان أريد منه المرة يزداد على مصدره تاء الوحدة فيقال انطلق انطلاقة واستخرج استخراجا  
 ما لم يكن مصدره مبنيا على التاء فان كان مبنيا عليها وأريد المرة فلا بد من وصفه بصريح الوحدة فتقول  
 استقام استقامة واحدة (وهي عوج) أي تضطرب (بأنصار حق الله) أي دينه اذ حق الله على العباد  
 أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا كما هو في بعض الاحاديث ونسبة الموج الى الارض مجاز من باب جرى  
 النهر والحقيقة فيه ان أنصار حق الله يوجون على الارض لكثرتهم وهيجانهم للجهاد (مسومة) حال من  
 أنصاره وهو اسم مفعول من التسويم الذي هو اطهار سميما الشيء كقوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه  
 تسوموا فان الملائكة قد تسومت وذلك في قوله تعالى يمددكم بكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومةين  
 (من فوقها) أي أنصار حق الله (الترائك) جمع تريكه وهي بيضة الحديد التي تلبس على الرأس  
 والتريكه أيضا بيضة النعام (من حولها الملائك) جمع ملك وانما كانت الملائكة حولهم لقيامهم بنصر  
 دين الله وجهادهم لاعلاء كلمة الله فلا جرم ان الله تعالى يؤيدهم بالملائكة يحفظونهم ويستدوونهم  
 (فتزلت قدمه) أي اضطربت وتحركت وهو كناية عن شدة الوجع والخوف لان الخائف ترتعد  
 فرائسه وترجف قوائمه (وأشفق) على نفسه أي خاف (من أن يستباح دمه) أي يراق اراقه ناشئة عن  
 الاستباحة أو ان يستباح فيراق أي اشفق من استباحة دمه بتعقبها اراقته والافلا استباحة بجردها  
 حاصلة له في جميع أوقات كفره من السلطان وغيره (فراى أن يتقى بالاسلام بأس الله تعالى) أي  
 شدته على أعداء دينه (وقد شهرت) بالبناء للفعول (حدوده) جمع حد وحد كل شيء طرفه وحد  
 السيف شفرته والمراد مها هنا السيوف من اطلاق الجزء على الكل (ونشرت) من نشرت الثوب ضد  
 طويته (بعذبات العذاب بنوده) عذبة السوط طرفه والمراد بعذبات العذاب ههنا بوادره والبنود  
 جمع بند وهو العلم (ونزل) أي هردب (في نحو) أي مقدار (عشرة آلاف) من رجاله حال كونهم  
 (منادين) أي رافعي أصواتهم ليعلموا المسلمين بالاسلامهم (بدعوة الاسلام) الاضافة بيانية أي بدعوة  
 هي الاسلام أي معلنين بالاسلام معترفين به ويجوز أن تكون دعوة الاسلام مصدر اجمعنى الفاعل  
 أي بداعي الاسلام وهو ما يصير به الشخص داخلا في الاسلام وهو الايمان بالشهادتين (متفادين)  
 أي متجانين (عن ولاية الاصنام) أي التقرب الى الاصنام وعبادتهم وموالاتهم (فحق الله  
 تعالى مبعاده) أي وعده الجميل بالنصر والفتح المبين للمؤمنين (وأحسن بفضلهم) أي  
 اسعادهم ومن معه حيث وقفهم للاسلام وانقذهم من الكفر وخلصهم من بين مخالب الرماح  
 وأنياب الصفايح (واسعاده) أي اسعاد السلطان أيضا بما كفاه من قتالهم وأجزل له من الثواب  
 حيث كان السبب في اسلامهم (نعم) حرف جواب لسؤال معتد تقديره هل تحرك السلطان بعد  
 أخذه قلعة برنة ودخول ملكها وأهلها في الاسلام الى غيرها من بلاد الهند فقال نعم (تحرك) وامتد  
 به الوجيف) فالواو لطف على الجملة المقترنة بعد نعم والوجيف مصدر وجف البعير والفرس وجيفا  
 عدا وأوحقه بالالف اذا أعديته وهو العنق في السير (بعد) أي بعد أخذ قلعة برنة فنبت على الضم

من ولاية هردب وهو أحد الرايين  
 اعني الملوك بلغة الهند فاطلع على  
 الارض الطلعة وهي عوج بأنصار  
 حق الله مسومة من فوقها الترائك  
 ومن حولها الملائك فتزلت قدمه  
 وأشفق من أن يستباح دمه فرأى  
 أن يتقى بالاسلام بأس الله وقد  
 شهرت حدوده ونشرت بعذبات  
 العذاب بنوده ونزل في نحو عشرة  
 آلاف منادين بدعوة الاسلام  
 متفادين عن ولاية الاصنام  
 فحق الله مبعاده وأحسن بفضلهم  
 اسعادهم واسعادهم تحرك وامتد  
 به الوجيف بعد

لخندق المضاف اليه ونيسة معناه (الى قلعة كلبند) بكاف صحفة مشهورة وبعدها لام ساكنة ثم  
 جيم غليظة مفتوحة ثم ثون ساكنة ثم دال مهملة من ملوك الهند كذا في صدر الافاضل (وهو) أي  
 كلبند (من اعلام) جمع علم وهو الجبل (الشياطين) أي من رؤسائهم في المكرو الخليل (وأعيان  
 أو ثلث الملاعين) جمع ملعون من اللعن وهو الطرد والابعاد أي من عظماء أو ثلث الكفرة الذين  
 لعنهم الله باصرارهم على الكفر وعدم انقيادهم الى الحق (يدل) من الادلال وهو الاحجاب والتب  
 (على الملوك بغزاقس) أي ثابت راسخ لا يذل لأحد وقال الكرماني عزاقس أي غير مطاوع من  
 القس وهو ارتفاع الصدر وانخفاض الظهر أقول لا يخفى عليك ان هذا تكلم لا حاجة اليه بعد  
 ورود الأقس بمعنى الثابت في اللغة في القاموس والأقس الرجل السبع والثابت من العزات هي  
 (ويروى) أي ينظر (الى القروم) جمع قروم يفتح فسكون وهو السيد (بطرف أشوس) الشوس  
 بشين مخجمة مفتوحة فواو فسین مهملة النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا والرجل أشوس من قوم شوس  
 قال الشاعر  
 خلان العناق من المطايا \* حسين به فهن اليه شوس

الى قلعة كلبند وهو من اعلام  
 الشياطين وأعيان أو ثلث  
 الملاعين يدل على الملوك بغزاقس  
 ويرى الى القروم بطرف أشوس  
 قد قضى في الكفر معظم عمره وغنى  
 بهية الملك وبسطة الامر عن تجشم  
 بيضه وسمره ولم يقصده أحد الا ارتد  
 عنه مغلولا وعاد عقده عليه محولا  
 عزه حال وكثرة مال وقوة رجال وعدة  
 افيال ووثاقه معاقل وحصون  
 وملاك عن مطامح الا نام ومطامح  
 الوهن والانتلام مصون فلما  
 رأى السلطان قد قصد قصده  
 وجرى له جهده رتب قبوله  
 وخيوله وراه غياص لورميت بأفراد  
 الابر لا تقمها الارض بأوراق  
 الشوك والشجر وأغرى السلطان  
 به بعض طلائع جيوشه قاروا  
 اليهم يخرقون تلك الآجام خرق  
 الامشاط منابت الشعور

أي انه ينظر الى الاشرف والملوك شروا بمؤخر عيبيه اذ راء بهم وتكبر اعليهم (قد قضى في الكفر معظم)  
 أي اكثر (عمره وغنى) أي استغنى (بهية الملك وبسطة الامر) أي سمته (عن تجشم) أي تكليف  
 (بيضه) أي سيوفه (وسمره) أي رماحه يعني ان هيئته الحاصلة له في قلوب الملوك تكفيه مؤنة المكافاة  
 ببيض الصفاح وسمر الرماح اذ لا يقدم أحد منهم على محاربه لما قام في نفوسهم من جلالة وهيبته  
 (ولم يقصده أحد) لمحاربة (الارتد عنه مغلولا) المغلول اسم مفعول من غله وضع في عنقه أو في يده الغل  
 وهو القيد والمراد هنا لازم ذلك وهو عدم القدرة على رفع السلاح ومناوشة القتال والكفاح وفي  
 بعض النسخ مغلولا بالفاء من فله اذا كمره وهي أظهر (وعاد) أي رجع (عقده) أي خزمه (عليه  
 محولا) متفكا تشبهاله بعقده الخيل (عزّه حال وكثرة مال وقوة رجال وعدة) يضم العين أي ما يعتد  
 ويهيا (أفيال ووثاقه معاقل) جمع معقل كسجد وهو الجأ (و حصون) وهذه المذكورات من عزه وما  
 عطف عليهما منصوبة على التمييز من النسبة الابقاعية في ارتدعه (وملك) عطف على معاقل (عن  
 مطامح الا نام ومطامح الوهن والانتلام مصون) المطامح جمع مطمح من طمخ بصره اليه ارتفع وأطمعه  
 رفعه وفي اضافة المطامح الى الوهن استعارة مكية وتخييلية (فلما رأى) أي كلبند (السلطان قد قصد)  
 أي عزم ونوى (قصده) أي أتمه مصدر أم أي قصداً والتوجه اليه وهو مفعول به لقصد لا مفعول  
 مطلق كما قد يتوهم (و جرى له جهده) يضم الجيم وينفتح طاقته واجتهاده (رتب) جواب لما (قبوله  
 وخيوله) أي رجاله من ركاب الخيول والقبول (وراه غياص) جمع غيضة وهي الاجمة ومجتمع الشجر  
 في مغيض ماء (لورميت بأفراد الابر) جمع ابرة بكسر الهمزة كسدره وسدر وهي المحيط (لا تقمها)  
 أي تلك الافراد من الوقاية (الارض بأوراق الشوك والشجر) يعني لورميت تلك الغياص بآبرة لما  
 أمكن أن تقع تلك الآبرة على الارض بل تعلق بأوراق الشوك والشجر لا شتباك الاشجار فيها والتفافها  
 وضيق المسالك على تلك الآبرة فكيف تسلكها الخيول والقبول (وأغرى) أي حض وحث  
 (السلطان به بعض طلائع جيوشه فناروا اليهم) الضمير في به يرجع الى كلبند وانما أتى بضمير الجمع  
 في اليهم رعاية للجانب المعنى لان الغري به هو وعسكره (يخرقون تلك الآجام) المشبك جمع  
 أجمة وهي الغيضة والتعبير بالحرق الذي هو تفريق الاجزاء المتصلة اشعاراً بشتباكها وتضامها  
 حتى كأنها شئ واحد متصل الاجزاء (خرق) أي كثرق وهو مفعول مطلق لقوله يخرقون (الامشاط)  
 جمع مشط بتثنية الميم وكثف وعتق وعتل ومنبر وهو آلة يتشط بها (منابت الشعور) مفعول

به للخرق الذي هو مصدر مضى الى فاعله (بل الاشافي مخارز السيور) الاشافي جمع الاشفي وهو  
 المثقب الذي للاسلاكفة يخرزون به التعال والسيور والمخارز جمع مخرز بالفتح وهو موضع الخرز  
 والسيور جمع سير وهو ما يقدم من الجلد والمعنى انهم دخلوا تلك المضايق دخول أسنان المشط بين  
 الشهور بل دخول المثاقب في مخارز السيور (وأعرض للسلطان طريقين) أي ظهر وأمكن وكأنه  
 مأخوذ من العرض بالضم وهو الجانب (من فوق القلعة المذكورة فلم يبرح أهلها الا البحر الاخضر)  
 أي لم يشعروا بشئ الا بالبحر الاخضر في الأساس ما راعى الا الجحيمك ما شعرت الا به والمراد بالبحر  
 الاخضر جيوش السلطان شمت بالبحر لكثرة ما وصفه البحر المراد به الجيش بالاخضر لكثرة ما فيه  
 من السلاح وهو في الغاب يكون اسود لانه من الحديد والعرب تطلق كلام من لوفى السواد والخضرة  
 على الآخرة أطلق الخضرة على السواد كما هنا وكافي قول ابن هانئ

وجنيتهم ثم الواقع يانعا \* بالنصر من ورق الحديد الاخضر

وأطلق السواد على الخضرة في قوله تعالى مدهامتان أي لشدة خضرتهما يظهر ان الحس البصر بلون  
 السواد (والله اكبر) أي قول الله اكبر من المسلمين لانه شعارهم في الحروب ومقاتلة  
 الكفار (والسيوف لا تقي ولا تذر) حال من السيوف اي لا تقي على من وقعت عليه رمقا ولا تذر حيا  
 وفيه اقتباس من الآية الكريمة (فثبتوا) أي أهل القلعة للجلاد أي الحرب (مستقتلين) أي طالبين  
 للاقتل أي ثبتوا ثبات من لا يخشى القتل بل يطلبه (وتواصلوا) أي وصى بعضهم بعضا (بالنابا) جمع  
 منية وهي الموت (مستبسلين) المستبسل الذي يوطن نفسه على الموت (والسيوف) أي سيوف جنود السلطان  
 اشجاعته لا يرتكب العرار فهو باقده امه يوطن نفسه على الموت (والسيوف) أي سيوف جنود السلطان  
 تأخذهم (من فوق) أي من فوقهم (وقدام) أي من قدامهم (وتبضعهم) أي تقطعهم وأصل  
 البضع قطع اللحم (ما بين لحوم وعظام) مازائدة والظرف في محل نصب حال من الضمير المنصوب  
 في تبضعهم أي تبضعهم حال كونهم بين لحوم وعظام أي منقسمين باعتبار تعلق البضع بهم الى لحوم  
 وعظام فهم من بضع لحم ومنهم من بضع عظمه (وحملاتهم) أي أهل القلعة (بينها) أي بين السيوف  
 (تتصل اتصال الكعوب) جمع كعب وهو أنبوب القنطرة شبه اتصال حملاتهم في تماسها وعدم الفصل  
 بينها با اتصال أنابيب القنطرة (وضربانهم تتوالى توالى) أي كدوالى (الغيث) أي المطر (المصبوب) أي  
 التازل المفرغ من الحجاب من صبه اذا فرغ من غيران الله تعالى منزل الحديد ذى البأس الشديد) غير  
 استثناء منقطع من حاصل الكلام السابق وهو قوله وحملاتهم الخ فان ذلك بحسب مجرى العادات يقتضى  
 ان الغلبة لهم لخصمهم في اما كنههم ومدافعهم في القتال عن أنباهم وخرمهم وكثرة عددهم وعددهم  
 فكأنه قال كادت أن تكون الغلبة لهم غيران الله تعالى الخ أي لكن الله تعالى عرف بنقض العزائم  
 وخرق العوائد وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة الآية وما تكافوه من الجلادة في القتال والحملات  
 المتصلة في التزال لم يغض عنهم فتميلوا ولم يجدهم نقعا كثيرا ولا قليلا وعصم الله تعالى من مكائدهم المسلمين  
 وأنزل عذابه بأعدائه الكافرين وقوله منزل الحديد صفة لله تعالى وقوله ذى البأس الشديد صفة  
 للحديد وخبر ان جملة قوله (هو الذي اذا شاء قطع) الضمير في شاء يرجع الى الله وفي قطع يرجع  
 الى الحديد لان المراد به في الآية السيف كما تقدم تفسير المصنف له بذلك في خطبة الكتاب (واذا شاء نبا  
 وامتنع) أي رجع ولم يقطع ومصدره النبؤ على الفعول وفي المثل الجواد قد يكبو والسيف قد ينبو  
 وفي بعض النسخ اذا شاء بسكون الذا وهو الظرفية وما في اكثر النسخ أنب (كذا السيوف  
 الهند تنبوطيا لها \* وتقطع أحيانا مناط القلائد) البيت للفرزدق قاله لما أمره سليمان بن

بل الاشافي مخارز السيور  
 وأعرض للسلطان طريقين من  
 فوق القلعة المذكورة فلم يبرح  
 أهلها الا البحر الاخضر والله اكبر  
 والسيوف لا تقي ولا تذر قتيلا  
 للجلاد مستقتلين وتواصلوا بالنابا  
 مستبسلين والسيوف تأخذهم  
 من فوق وقدام وتبضعهم ما بين  
 لحوم وعظام وحملاتهم تتوالى  
 اتصال الكعوب وضربانهم تتوالى  
 توالى الغيث المصبوب غيران الله  
 منزل الحديد ذى البأس الشديد  
 هو الذي اذا شاء قطع واذا شاء نبا  
 وامتنع  
 كذلك سيوف الهند تنبوتيا لها  
 وتقطع أحيانا مناط القلائد

عبد الملك يقتل علي رومي فأخذ سيفاً وضرب به على عنق العلي رومي فلم يثر أثرًا وكلع الرومي في وجهه  
فارتاح وشحن سليمان بن عبد الملك والقوم لذلك وتبيله

فان يثا سيف خان أو قدر أبي \* لتدار يوم حبه غير شاهد

فصيف بن عيس وقد ضرب بوابه \* بنايدي ورقاه عن رأس خاله

قوله كذا سيف الهند أي بنوها مثل نبوسيف بن عيس والطبات جمع طبية وهي حد السيف ومناط  
القتال تدهو العنق اسم مكان التوط وهو التعليق (فان نالت) أي السيف أي أخذت وأصابت يقال  
في النفع ناله الخير وأناله الله الخيرو في الضر نال منه تقول نال زيد من عمر وإذا أذاه بستم أوسب  
(من أولياء الله) أي المؤمنين (فلا جبر الاستشهاد) أي فلتبيل ثواب الشهادة في سبيل الله وهو الجنة  
كما وعد بها من لا يخلف الميعاد في قوله جل ذكروه ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم  
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا (وثواب المهاد) أي الرجوع الى الله تعالى  
(وان نبت) أي كالت ولم تؤثر فيهم (فلا عجز القدرة) أي قدرة الله تعالى يقال أعجزه صيره عاجزا أي  
لتصيرة قدرة الله تعالى من أيديهم هذه السيف عاجزين عن التأثير بها حيث لم تعلق القدرة بالآثر  
الذي يترتب علم إعادة فان مذهب أهل السنة ان القطع يحصل عند ما ساس السكين مثلا يخلق الله  
تعالى لهاها ولا بقوة أو دعت فيها (واطهار العبرة) لمن يعتبر (ليعلم ان الحكم لله) وحده (في كل  
مخذول) عن أولياء الله تعالى أي متروك عنه العناية والتوفيق من الخذلان وهو خلق قدرة المعصية  
في العبد مع الداعية اليها (ومعصوم) أي محفوظ بحفظ الله تعالى له (ومحروس) أي معصوم مدفوع  
عنه المرديات والمهلكات (ومقصوم) بانعاف أي مكسور مع ابانته وفي نسخة مقصوم بالغام من الغصم وهو  
الكمر بدون ابانته (وظل المخاذيل) جمع مخذول (يتنامسون بينهم) أي يتسارون من النفس وهو  
الهمس ومنه التاموس وهو صاحب سر الرجل وسمي جبرائيل عليه السلام تاموسا لانه كان يساير  
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في انزال الوحي عليهم (وقد عاينوا) أي أئصروا (سيفوهم نائية)  
كالة (وسيف اهل الحق عليهم ماضية) أي نافذة من مضي في الامر نفذوا ماضاه أنفذه ويجوز أن يكون  
من مضي السيف قطع وتعلق على ماضية حينئذ لتضمينه معنى مسطرة (وحملاتهم واهية وحملات أهل  
الدين) الحق (أولى وثانية) أي انهم يظفرون بالجملة الاولى والافباثانية فلا تتجاوز الحملات من  
المرّة الاولى وان تجاوزت فلا تتجاوز الثانية فلا يكون لهم حملة ثالثة لعدم الاحتياج اليها فلا توصف  
حملتهم بأن تلك الحملة ثالثة كذا قال التاموسي وهو ظاهر لو كان العطف بأولئك بالواو فالظاهر ان  
المراد بقوله أولى وثانية تتابع الحملات من أهل الدين وتناوبها بحيث لا يفتر عنهما مادامت الحرب  
قائمة على ساقها فاما من حملة الاوتلها اخرى فالسابقة منها أولى والثانية لها ثنية وذلك غاية في وصفهم  
بالقوة في مقابلة وصف أعدائهم بالوهن والضعف (ما هؤلاء من جنس الانس ولا من زمر البشر)  
هذه الجملة في محل النصب على انها مقول ابتنامسون لانه قول خفي فتنتصب الجملة به وان لم يكن فيه  
حروف القول عند الكوفيين والبصريون لا يكتفون بما فيه معنى القول في نصب الجملة بل يقدر ون  
لفظ القول فيقدر هنا يتنامسون قائلين ما هؤلاء الخ ويجوز أن تكون تفسيرا بكاشفة لمعنى يتنامسون  
فلا يكون لها محل من الاعراب (هيات) أي بعدما كنتم ترحمون من غلبكم لهم وظفركم هم ففاعل  
هيات ضمير يرجع الى ما ذكر يدل عليه السياق كقوله تعالى هيات هيات لما توعدون أي بعد  
التصديق أو العجة كذا قدره القاضي (ان وقع الحديد ليجز) مضارع خزل الشيء فرضه (في الجبال  
ولاخره في هؤلاء الابطال) أي ان الحديد ليؤثر في الخجور ولا يؤثر في هؤلاء الابطال فلا تبال لنا

فان نالت من أولياء الله فلا جبر  
الاستشهاد وثواب المهاد وان نبت  
فلا عجز القدرة واطهار العبرة  
ليعلم ان الحكم لله في كل مخذول  
ومعصوم ومحروس ومقصوم وظل  
المخاذيل يتنامسون بينهم وقد  
عاينوا سيفوهم نائية وسيفوهم  
الحق عليهم ماضية وحملاتهم واهية  
وحملات أهل الدين أولى وثانية  
ما هؤلاء من جنس الانس ولا من  
زمر البشر هيات ان وقع الحديد  
ليجز في الجبال ولاخره في هؤلاء  
الابطال

بقنائلهم (حتى اذا مثل لهم) بالبناء للفعول من باب التفعيل أي صور يقال مثله بتمثيلا صوره حتى  
 كأنه ينظر اليه (شخص الطغيان) أي حقيقته وذاته وعبر عنها بالشخص للاشعار بأن الطغيان  
 الممثل لهم صار عندهم بمنزلة الجسم المحسوس (في صورة الخلدان) يعني ان طغيانهم الذي يزعمون  
 ان فيه نجاتهم ظهر في صورة الخلدان أي انقلب طغيانهم خذلا واعداءهم بتقيض مقصودهم  
 وعكس مطلوبهم كما قيل اذا لم يكن عون من الله للفتى \* قال ما يجني عليه اجتهاده  
 وقول النجاشي مثل أي قام لهم شخص الطغيان واستولى عليهم وصار كأنه شخص محسوس يقتضي ان  
 مثل بتخفيف التاء وانه مبنى للفاعل من مثل زيد اذا قام وهو بعيد عن سوق كلام المصنف وان كان  
 صحيحا لان قوله في صورة الخلدان يقتضي ان مثل بالبناء للفعول والتشديد أي صور كما تقدم (تواصوا)  
 أي وصى بعضهم بعضا (باقتحام ماوراءهم من زخارة المياه) حقم الشيء واقحمه اذا رمى نفسه فيه من  
 غير روية والقحمة بالضم الشدة والهلكة والزخارة الممتدة المرتفع والمياه جمع ماء وانما جمع بالماء  
 لانها الاصل والهمزة متقلبة عنها والاصل ماء (يظنون انها تقويم بأس الانتقام) بسيوف الاسلام  
 (وتحتمهم كأس الحمام) أي تمنعهم من حيا المريض ما يضره فهو متعد للفعولين الاوّل الضمير  
 والثاني الكأس (أولايرون ان الكفر لا يهدي سبيله) أي لا يدل طريقه على المطلوب ولا يوصل اليه  
 و حذف مفعول يهدي للعموم أي لا يهدي أحدا بل يضل ويجوز ان يقرأ يهدي بالبناء للفعول وسبيله  
 نائب الفاعل وهو من استناد الفعل الى مكانه والاصل لا يهدي الناس في سبيله ثم استند يهدي الى  
 نفس السبيل وقول النجاشي أي لا يتضح سبيله بيان لحاصل المعنى اذا المعنى الحقيقي الهداية هو الدلالة  
 لا الاتضاح فلو بين التفسير بالاتضاح لكان أوضح (وان الله يردي) أي يهلك (بكتير ماء يحيى قلبه)  
 أي يهلك بالماء الكثير الذي قلبه سبب الحياة (لاجرم) تقدم الكلام عليها (ان صفائح الماء)  
 الصفائح بحجارة عراض رقاق شبيه بها وجه الماء (واقفت صفائح الدهماء) الصفائح السيوف  
 العراض والمراد بالدهماء هنا عساكر السلطان لانها ترى من بعيد سودا ومنه الحدبث عليكم  
 بالسواد الاعظم وهو جماعة المسلمين وفي الاساس كثرت سواد القوم بسوادى أي جمعهم بشخصي يعني  
 ان صفائح الماء و صفائح عساكر السلطان قد توافقا واجتمعوا على قتلهم وفي شرح الزوزني أي وجه  
 الماء وسطحه مساوي الاجار المستوية العريضة التي تسكون في البر يعني كانت القتلى على سطح الماء  
 بعضهم وعلى الصعيد بعضهم الا أنه عبر عن سطح الماء بالصفائح تشبيها للماء في يساضه وتلاؤه بالسيف  
 اذا الصفحة كل سيف عريض قال الشارح النجاشي ومراد الامام الزوزني ان بسيط الماء صار من  
 القتلى كبسيط الارض وفيه نظراته هي أقول وفي نظره نظر اذ ليس في كلام الزوزني ما ينبوعته  
 المقام ويبعد عن المرام الاضافة الصفائح للدهماء بناء على ان المراد منها الجماعة ولنا من ذلك مندوحة  
 اذ يمكن أن يراد بالدهماء الارض لما فيها من الاشجار فان العرب كثيرا ما تطلق اسم الادم  
 على الاخضر كما تقدم بيانه قريبا ولذلك قالوا سواد العراق فلاشك ان الصفائح تطلق على السيوف  
 العراض أيضا كالصفائح والماء كثيرا ما يشبه بالسيف لصقائه فيقول المعنى الى أن وجه الماء حمل  
 من القتلى بمقدار ما حمل وجه الارض وهذا وجه وجيه لا غير عليه فليتأمل (فأوسعوا) بالبناء للفعول  
 (قتلوا واسارا) تميزان عن نسبة أو سعوا الى الضمير الذي هو نائب الفاعل أي قتلوا بعض وأسرا  
 لبعض آخر (وأغرقوا فأدخلوا نارا) أي أغرق بعضهم من التعبير عن البعض باسم الكل وهو اقتباس  
 من الآية الكريمة والمراد بالنار عذاب القبر وهو متعقب للاغراق أو عذاب الآخرة والتعقيب لعدم  
 الاعتداد بيمين الاغراق والادخال أولان المسبب كالتعقب للسبب وان تراخي عنه لمقتضى شرط

حتى اذا مثل لهم شخص الطغيان  
 صورة الخلدان تواصوا باقتحام  
 ماوراءهم من زخارة المياه يظنون  
 انها تقويم بأس الانتقام وتحتمهم  
 كأس الحمام أولايرون ان الكفر  
 لا يهدي سبيله وان الله يردي بكتير  
 ما يحيى قلبه لاجرم ان صفائح  
 الماء واقفت صفائح الدهماء  
 فأوسعوا قتلوا واسارا وأغرقوا  
 فأدخلوا نارا

أو وجود مانع وتشكير النار للتعظيم أولان المراد نوع من الثيران كذا في تفسير القاسمي (ولعل عدد القتلى والغرقى) جمع قتل وغريق (يزيد على خمسين ألفا) وانما عبر بلعل لكون الكمية المذكورة بحسب الظن والتخمين لا العلم واليقين (أصبحوا) أى صاروا (طعما) بضم الطاء أى طعاما (للسور) جمع سور وهو الطائر المعروف (والضبعان) بكسر الصاد وسكون الباء ذكر الضبع بفتح الصاد وضم الباء وسكونها والمراد به الجنس يشمل القليل والكثير من هذا الجنس فيلتم مع قوله للسور ولا تفوت المبالغة في كثرة القتلى بكثرة الأكلة (وأقوانا) جمع قوت وهو ما يؤكل ليمسك الرمي (للتمايح) جمع تمايح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق ويختطف الانسان والبقرة ويغوص به في الماء نيا كاه ويتلع كل من يستقبله من سابع وغواص وله فم واسع وستون نابا في فكه الأعلى وأر بعون في فكه الأسفل وبين كل نابين سن صغير وطهره كظهر السلحفاة لا يعمل فيه الحديد ولا يقدر على قتله الامن ابطيه ويسفد سنين مرة وتبيض الانثى سنين بيضة ويعيش سنين سنة وهو أباد بحر لك فكه الأعلى عند المضغ وفكه الأسفل عظمة متصلة بصدرة وليس له دبر وله فرج يسفل منه وهو شر من كل سبع في الماء ومن شأنه انه يغيب في الماء أربعة أشهر مدة الشتاء وكاب البحر عدوه يقتله وكذلك ابن عرس (والحيتان) جمع حوت وهو السمك وفي التنزيل اذ تأتهم حيتانهم يوم سبهم شرعوا يوم لا يسبقون لنا تبهم وفي الكلام انفسهم مرتب لان قوله طعما للسور الخ يرجع للقتلى وقوله وأقوانا للتمايح الخ يرجع الى الغرقى (وعمد) أى عمد (كجند الى قتالة) بالتحفيف قال مسدرا لافضل القتالة هندي معرب وهو الذي يسمى بالفارسية كالة ويحتمل أن يكون بالشد يد وهو مبالغة قتالة سمي الخنجر قتاله مجاز (فأهلك بها عرسه) أى زوجته أى قتلهما بها (ثم كرت) أى عطف (فألق بها) أى بعرسه (نفسه) وفي بعض النسخ ثم كرت عليه فألق بها نفسه وليس بسديد لانه لا يكون فاعل الفعل ومفعوله ضميرين شئ واحد في غير أفعال القلوب وعدم وقوعه وجد فلا يقال ضربتني بالتاء المضمومة ولا كرتت على كذلك بل يقال ضربت نفسي وكرتت على نفسي وقد تقدم لهذه المسألة زيادة تحقيق (وأغنم الله السلطان) أى جعله غانما (مائة وخمسة وعشائة رأسا) من الملاق الجزء على الكل (من القبيلة الضخام) جمع ضخام كصعب وصعاب (مضافة الى سائر) أى باقى (ما طرد عليه حكم الاغتنام) أى تتابع يقال طرد الامر اذا تباع بعضه بعضا وطرد الماء كذلك جرى (من نعم الله الجسام) جمع جسمه من جسم الشئ جسامه عظيم (وقسمه) جمع قسمه (الراجحة) الزائدة الفاضلة (بالاقسام) جمع قسم بمعنى صنف والمراد بالاقسام أقسام الخلوقات المحتاجة في بقائها الى الرزق بقريضة المقام لان القسم الحاصلة بالتقسيم مشعرة بالتسوم عليهم والباء في الاقسام تتعلق بالراجحة بمعنى ان قسم الله تعالى ترجيح باقسام مخلوقاته أى تزيد عليها كما تقول وزنت هذا بهذا فرجح به أى زاد عليه ولك أن تجعل الباء بمعنى على كما في نحو ان تأمنه بقنطار الآية بدليل الا كما أمستكم على أخيه من قبل ونحو واذا أمرت بهم يتغامرون بدليل وانكم لترون عليهم معجبين ويحتمل أن يكون المراد بالاقسام أقسام الرزق الصادرة من الخلاق بعضهم لبعض فانها تنسب بحسب الظاهر اليهم وقسم الله تعالى راجحة عليها كما قال تعالى والله خير الرازقين كما يظهر مما كتبه التاموسى ويجوز أن تكون الاقسام جمع قسم بمعنى الميمن أى وقسمه أى قسم أرزاقه الراجحة المرجح وقوعها بالايمان بمعنى الراجحة المؤكدة يعنى انها تحقق وصولها المطلق يصح أن يقسم عليها لاسيما وقد وقع ذلك في التنزيل في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فويرب السماء والارض انه خلق مثل ما أنكم تنطقون وفي نسخة

ولعل عدد القتلى والغرقى يزيد على خمسين ألفا أصبحوا طعما للسور والضبعان وأقوانا للتمايح والحيتان ومحمد كجندالى قتالة فأهلك بها عرسه ثم كرت فألق بها نفسه وأغنم السلطان مائة وخمسة وعشائة رأسا من القبيلة الضخام مضافة الى سائر ما طرد عليه حكم الاغتنام من نعم الله الجسام وقسمه الراجحة الاقسام



(فتح الوهم)

بالاقسام والمعنى علمها ان تلك القسم راجحة على الاقسام وزائدة عليه فلا تقسم لكثرتها وتجاوزها  
 هذا الاقسام (ولما وضعت تلك الحروب أوزارها) أي آلائها وأتقانها التي لا تقوم الا بها كالسلاح  
 والكرراع قال الاعشى \* وأعددت للعرب أوزارها \* وما طاولوا ولا خيلاد كورا \* ووضع أوزار  
 الحرب كناية عن تمامها وانقضائها (وحملت له الغنائم أوزارها) جمع زر وهو ما يوضع في القميص  
 ويدخل في العروة يضم القميص أي ان الغنائم أظهرت له مستوراتها ونخبواتها كما تحمل الحسنة  
 أوزارها متبرجة لمن تعبل عليه (عطف) أي تى وصرف (عنانه) العنان الزمام والمراد به العزم  
 والهمة (الشط) أي جانب (البلد الواقع عليه) الحلاق (اسم المتعبد) من أهل البلد باعتقادهم  
 الفاسد وزعمهم الكاسد (وهو الذي بناه مهرة الهند) المهرة جمع ماهر وهو الحاذق وفي بعض النسخ  
 وهو مهرة الهند وهو الظاهر لان الترجمة عقدت على فتح مهرة وقتروج وتاجية قشيرة فاذا كان مهرة جمع  
 ماهر خلا الكلام عن ذلك مهرة الواقعة في الترجمة وقد ذكر العلامة الكرماني وتبعه النجاشي ان مهرة  
 الواقعة في الترجمة متعبد للهند فعلى ما في بعض النسخ المطابقة للترجمة ظاهرة ويدل لذلك تأنيث الضمير  
 في أبنيتها في قوله (بطالع) أي السلطان أي يتأمل والحلمة حال من الضمير في عطف (أبنيتها) أي أبنية  
 مهرة الهند وعلى هذه التي شرحنا علمنا تبع النجاشي وللنسخة التي عليها كتابات الناموسي يعود الضمير  
 في أبنيتها الى المهرة التي هي جمع ماهر أي يتأمل ما بناه مهرة الهند وممتدتها من الصنائع العجيبة  
 وقوله (التي يزعم أهلها انها من صنيع الجنان) يرجع الضمير ان فيه الى أبنيتها وعلى ما في بعض  
 النسخ يرجعان الى مهرة والحق المحقق بالقبول الذي يتخج اليه العقول ما في بعض النسخ لخلقه عن  
 التكلف كما لا يخفى على المتأمل ثم رأيت صدر الافاضل رفع الاشتباه بنقل عبارة العتي مطابقة لما  
 في بعض النسخ فقال الى شط البلد الواقع عليه اسم المتعبد وهو مهرة الهند المهرة لها نظير في  
 المتعبد جعل أديعتهم بمنزلة هرير الكلاب انتهى والجنان بكسر الجيم وبالنون المشددة أبو الجن كما  
 ان آدم عليه السلام أبو البشر والظاهر ان المراد به هنا جنس الجن بدل مقابله بالانسان والجن  
 أجسام هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الأعمال الشاقة  
 وهم خلاف الانس الواحد جنى كذا ذكر الهميري (دون الانسان) لعدم اقتداره على ذلك الصنيع  
 بزعمهم (ابداع أساس وسقوف) ابداع مصدر ابداع الشيء اخترعه من غير سبق مثال وهو تخيير عن  
 النسبة في قوله بطالع محمول عن المفعول والأساس ويجمع على اساس مثل عناق وعنق أصل البناء  
 كالأس بضم الهمزة وتشديد السين ويجوز أن يكون اساسا مكسورا الهمزة فيكون جمع اس كعش  
 وعشاش فيتناسب مع بقية المعطوفات لانها جوع (واعجاز أو ساط وحروف) اعجاز مصدر اعجزه  
 صيره عاجزا وهو معطوف على ابداع وأساط جمع وسط بالتحريك كفرنس وفرنس ووسط الشيء  
 ما بين طرفيه فاذا سكنت عينه كان طرفاً وهو ما فيها ومضمت كالحلقة فاذا كانت أجزاء متباعدة  
 فبالاسكان فقط أو كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والافعال التحريك كذا في القاموس وحروف  
 جمع حرف وهو الطرف ويجوز أن يكون ابداع حالاً من أبنيتها على أن يكون بمعنى اسم المفعول أي  
 بطالع أبنيتها حال كونها مبدعة اساس وسقوف واعجاز يكون مصدراً بمعنى اسم الفاعل أي حال  
 كونها مجرمة أو ساط وحروف (فرأى) السلطان (ما يخالف العادات) جمع عادة وهي ما استمر  
 الناس عليه وعاودوه وهميت بذلك لان صاحبها يعاودها أي يرجع اليها مرة بعد اخرى فهي تقتضي  
 تكرار الشيء وعوده تكراراً كثيراً يخرج عن كونه واقفاً بطريق الاتفاق ولذلك كان خلق  
 العوائد عندهم لا يجوز الامتزاج للشيء أو كرامة لولي كذا في حاشية الاشياء للعموى (وقتهقر رواياتها

ولما وضعت تلك الحروب أوزارها  
 وحملت له الغنائم أوزارها  
 عطف عنانها الى شط البلد الواقع عليه  
 اسم المتعبد وهو الذي بناه مهرة  
 الهند بطالع أبنيتها التي يزعم أهلها  
 انها من صنيع الجنان دون الانسان  
 ابداع أساس وسقوف واعجاز  
 أو ساط وحروف فرأى ما يخالف  
 العادات وقتهقر رواياتها

الى الشهادات) وانما اقتربت راياتها الى الشهادة لان الرواية من قبيل اخبار الآحاد واحتاجت  
الى التاكيد بما هو أقوى منها وهو الشهادة ثم ترقى الى ما هو أقوى من الشهادات فقال (بل  
المشاهدات) أي المحسوسة بحسب البصر أي انها لمخالفتها العادة يستبعد العقل ولا يسلمها الا اذا  
كان الدليل علم أقوى بحيث يصل الى رتبة البداهة (بلدا) بدل من ما في قوله ما يخالف (مبنى السور  
من صم العصور) صفة لبلدا وصم العصور من اضافة الصفة للموصوف ووصفت بذلك لصلابتها وعدم  
نفوذ شيء فيها كما أن أذن الاصم لا ينفذ فيها صوت (وقد أشرع) بالبناء للمفعول أي فتح (بابان منها)  
أي من البلد (الى الماء المحيط به) أي بالسور يتوصل منها الى الزوارق والسفن (موضوعة  
أبنيتها) صفة بعد صفة لبلدا ويجوز أن تكون حالاً منها التحصين بها بالوصف (فوق شواخص  
القلال) الشواخص جمع شاخص وهي المرتفعة والقلال بالكسر جمع قلة بالضم وهي أعلى الجبل  
وهي من اضافة الصفة للموصوف أي القلال الشاخنة (صيانة لها) مفعول له لقوله موضوعة (من  
مضار) جمع مضرة (سيول الماء) لان السيول تسلط على الاماكن المنخفضة فنضرها وتوهم  
أبنيتها (ومغار غيوت السماء) مغار بالغيب المججمة اسم مكان من غار الماء أي غاض وذهب في الارض  
وهو معطوف على سيول أي وصونالها من مضاراً ما كن غورا لا مطار ويجوز أن يكون مغار صدرا  
معها بمعنى الغور وفي نسخة معار بالعين المهملة والراء المشددة جمع معرفة وهي النقص والعيوب  
أو مأخوذة من قولك عورت عين الركية اذا كبستها حتى تصيب الماء (وعن جنبيتها) فتح الحميم  
والثون تقنية جنبية بمعنى الجنب والجنب وهي شق الانسان وغيره (ألف نصر شبيهة بسائر) أي بسائر  
(الأبنية في الوانقة) أي الرصانة والحصانة (مشتملة على بيوت أصنام قد هندمت معاصر أعرافها  
بمسامير تساوى سطوح البناء وتوارى ما وراءها من الحزوز تحت الخفاء) المهندم بصيغة اسم  
المفعول المصنوع المتقن أي كان للبيوت هندا ما تعريب اندام أي أعضاء كالأحياء شجرتها ويقال  
المهندم المصمت وهو ضد الأجوف والمفاصل جمع مفصل وهو الخلل بين أجزاء البناء والاهراق جمع  
عرق بفتح العين والراء وهو السطر من الخيل والظهير وكل مصطف وكل صف من لبن أو آجر للبناء عرق  
والمسامير جمع مسمار الحديد وتساوى من المساواة المقابلة للزيادة والنقص والسطوح جمع سطح  
وهو ظهر البيت وأعلى كل شيء يعني ان تلك المسامير ليس لها تولى سطوح البناء فكما ان المفاصل التي  
تحتها لا تبين فكذلك هذه المسامير للوقوفها ومساواتها وقوله توارى أي تستر من وراها اذاستره  
وما في ما وراءها مفعول به لتوارى ومن الحزوز بيان لما والحزوز جمع خزة بالضم وهي الخجرة كما  
في القاموس والحز الفصل بين الشبهي وتحت الخفاء في محل النصب على الحال من ما الموصولة أي  
حال كون ما وراء تلك المسامير بعد وضعها كأدنة تحت الخفاء والمعنى ان تلك البيوت قد أحكمت  
مفاصل صروفها بما مسامير تسامت سطوح ذلك البناء فلا تريد ولا تنقص عنها ونسب ما وراءها  
من شقوق المفاصل حال كونه صائرا بوضعها تحت الخفاء بحيث لا يشعر الرائي انه قد كان هناك فواصل  
وشقوق بل يحسب ذلك البناء من شدة احكامه انه شيء واحد لا فصل فيه هذا ما تقتضيه معاد مفردات  
الانفاط وطبيعة المعنى التركيبي على ما في النسخة التي علمها كتابات التماموسي وقد سئل ليجي عن  
الطرق ماوافق هذا الحل فقال وقال الطريق يعني ما كان للمسامير تتوارى ما وراءها الحزوز  
تحت الخفاء يعني كما ان الحزوز التي تحتها لا تبين فكذلك هذه المسامير انتهى كلامه الطريق كانه  
بناء على أن يكون الاعراق جمع عرق بمعنى الرص وهو وصف البناء ويجوز ان يراد  
عرقه وهي الخشبة التي توضع معترضة بين سائقي الخائط كما ذكره التماموسي والبناء

الى الشهادات بل الشهادات  
بلدا مبنى السور من صم العصور  
وقد أشرع بابان منها الى الماء  
المحيط به موضوعة أبنيتها فوق  
شواخص القلال صيانة لها من  
مضار سيول الماء ومغار غيوت  
السماء وعن جنبيتها ألف قصر  
شبيهة بسائر الابنية في الوانقة  
مشتملة على بيوت أصنام قد هندمت  
مفاصل اعرافها بمسامير تساوى  
سطوح البناء وتوارى ما وراءها  
من الحزوز تحت الخفاء

حيث قال كان قد أرسل من أحد جنابي الخائط الى الجانب الآخر منه مسامير من حديد ليشتبك بها الخائط ويتشبع وبما وراء النهر وخراسان وغيرها كثيرا ما يفعل ذلك بالخيطان المبنية من الآجر فيبقى في مطاويه خشب من هذا الجانب الى ذلك الجانب انتهى وقال النجاشي توازي من الموازاة بالزاي المعجمة لا من الموازاة أي الستر ولم يذكر ما يدل على عدم صحة ارادة الموازاة بالراء المهملة ومقتضى كلامه ان الخروز بالخاء المعجمة والزاءين وليس له معنى مناسب هنا وقال المراد بالخفاء الرهص وهو صف البناء الاسفل وما فوقه ولم نجد في كتب اللغة المتداولة الخفاء بهذا المعنى ولعل الخفاء في كلامه (وفي صدر البلديت اصنام يحكي اخواته) جمع أخت بمعنى النظرية مجازا أي يشبه نظائره من بقية بيوت الاصنام وحق العبارة اخوته لان المراد بها البيوت والبيوت منه ذكر ولعل وجه تعبير المصنف عنها بالاخوان قصد تحقيرها لانها بيوت ماهي محقرة بالتأنيث وهي الاصنام قال الله تعالى ان يدعون من دونه الا انا قال في القاموس وذات الودع الا وثان انتهى فأفردت واثنت تحقيرا ومقتضى الظاهر وذو الودع أولانها جمادات والجمادات تؤنث من حيث انها ضاهت المؤنث لانفعالها لانها تتفعل ولا تفعل (أو أحسن) أي وهو أحسن وأوهنا للاضراب مثلها في قول حرير

ماد اترى في عيال قد برمت بهم \* لم أحص عدتهم الاعداد  
كأوا ثمانين أو زادوا ثمانية \* لولا رجاؤك قد قلت أولادي

وكافي قوله تعالى وأولئنا الى مائة ألف أو يزيدون على قول بعض المفسرين (ويجري مجرى اضرابه) أي أمثاله (بل) هو (اتقن) أي أزيد اتقانا أي قوة واحكاما (لا يهتدى الكتاب بأقلام الدواة) أي الحجر (ولا النقاشون) جمع نقاش وهو من يتعاطى صناعة النقش (بأطراف الخمامات الى أمثالها) الخمامة من الزرع أول ما ينبت على ساق أو الطاقة الغضة منه والمعنى الاول هو المراد هنا وفي الحديث مثل المؤمن مثل الخمامة من الزرع تميلها الريح ممره هكذا ومرة هكذا وقم النقاش يكون لينا هكذا (تحسينا وتزيينا) منصوبان الى التمييز عن أمثالها ويجوز أن يكون عن النسبة المحوثة عن الفاعل في لا يهتدى الكتاب والنزويق التريين وفي نسخة تحنيسا أي ضمنا للاشياء المتجانسة بعضها الى بعض (ونقوشا تختطف الابصار بريقا) الاختطاف الأخذ بسرعة والبريق اللعان أي انها الكثيرة بريقها وفرط لمعها تختطف الابصار كما يخطفها البرق (وكان فيما كتب السلطان به) أي في الكتاب الذي كتبه السلطان الى تخت ملكه غزوة وما والاها في البشارة بهذا الفتح وصف أحوال البناء وعدها بالباء تضمينه معنى أخبر أي كان فيما كتب مخبراه (انه لو أراد مرید) ان ومعها ولاها في موضع رفع اسم لكان والجار والمجرور المقدم خبرها (أن يني ما يعادل) أي يوازي ويمائل أشباه (هذه الابنية ليجزعه بانفاق) أي مع انفاق كقوله تعالى اهبط بسلام أي معه (مائة ألف درهم في مدة مائتي سنة على أيدي عملة) جمع عامل (كلمة) جمع كامل (ومهرة بحجرة) جمع ماهر وساحر أي متقنين لفائق صنعتهم التي هي كالحجر في الدقة (وفي جملة الاصنام خمسة من الذهب الاحمر مضروبة) أي مطبوعة ومصوغة من الذهب الاحمر والاكثر ان يتقدم الثعب المفرد على غيره كقوله تعالى وهذا ذكربارك أنزلناه ويقل عكسه كقوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك وانما أحمره نامرعاة للجمع (على قدر خمسة أذرع في الهواء) يتعلق بقوله (منصوبة قد اتمت) بالبناء للفعول (عنا واحدمها) أي من الخمسة وعنا نائب فاعل اتمت (ياقوتين) مفعول ثانٍ لاقمت تقول القمته القمته اذا وضعتها في فيه (لوسيم) أي لوعرض للبيع (مثلها على السلطان لاتباعه بخمسين ألف دينار استرخاصا) مفعول مطلق لاتباعه من غير لفظه

وفي صدر البلديت اصنام يحكي  
اخواته أو أحسن ويجري مجرى  
أضرابه بل اتقن لا يهتدى الكتاب  
بأقلام الدواة ولا النقاشون بأطراف  
الخمامات الى أمثالها تختطف  
وتزيينا ونقوشا تختطف الابصار  
بريقا وكان فيما كتب السلطان  
به انه لو أراد مرید أن يني ما يعادل  
هذه الابنية ليجزعه بانفاق مائة  
ألف درهم في مدة مائتي سنة  
على أيدي عملة ومهرة بحجرة  
وفي جملة الاصنام خمسة من الذهب  
الاحمر مضروبة على قدر خمسة  
أذرع في الهواء منصوبة قد  
اتمت عنا واحدمها ياقوتين  
لوسيم مثلها على السلطان لاتباعه  
بخمسين ألف دينار استرخاصا

أى لا يتباعه ابتاع استرخاض ويجوز أن يكون حالاً أى مسترخضاً (ولم يستثن فيه) أى فى ذلك المثل  
 (دركا) أى ههنا يتمكّن معها من الرجوع على البائع بالثمن وردّه ذلك المثل إليه (ولا خلاصاً)  
 يتخلص به من البيع تكبير شرطية فسخ به العقد أو الخلاص ما يخص المشتري إذا خرج المبيع مستحقاً  
 من رد الثمن ويتبعه من استحقاق ولاية التبر من وقع له العقد يعنى ان مثلهما الوعرض على السلطان  
 لبادر الى شرائه لتفاسته وجزته وعده رخصاً بحيث يقبله ولو بشرط براءة البائع من كل عهدة وعيب  
 (وعلى آخر) من الاصنام الخمسة (قطعة يا قوت أزرق ريامن ريق الماء) انما ذكر أزرق وأنت  
 ريامن لأن أزرق صفة للياقوت ورياسة لقطعة وانما خص كلامهما بما خص نظراً الى أن الزرقة من  
 أوصاف الجنس الذى منه هذه القطعة فأجرى عليه وصف الأزرق وأما الريق من ريق الماء فهو  
 وصف للقطعة بنحوها كأهنا تارت عن الجنس بصفاء الزرقة حتى صارت كأنها ريامن ريق الماء  
 فهى صفة مدح خاصة بالقطعة والريق من ككل شئ أوله وأفضله ومنه ريق الشيايب وريق  
 المطر ومن فى قوله من ريق تتعلق بريا كأنها تهربت من صافى الماء حتى رويت وفى بعض النسخ أروى  
 من ريق الماء أى أكثر رواء أى نضارة وبهجة (وبريق البهاء) البريق المعان والبهاء الحسن وريق  
 معطوف على ريق أى وريامن بريق البهاء أى كانت تلك القطعة مرتوية من صافى الماء وتلاؤوا الحسن  
 (تترن) أى تلك القطعة من وزنه تترن (أر بهائة وخمسين مثقالاً) مفعول به لتترن على تضمينه معنى  
 تبلغ أى تترن بالغة أر بهائة الخ وان لم يعتبر معنى التضمين فتكون أر بهائة منصوبة على الحال  
 لتأويلها بعدودة (وخرج من وزن) أى ثقل (قدمى أحد الاصنام) الخمسة (الذكورة أربعة  
 آلاف) مثقال (وأر بهائة مثقال) من الذهب (وكانت جملة) الغنائم (الذهبات الموجودة عن أجرام  
 الاشخاص) أى أشخاص الاصنام (المنصوبة) الطرف فى قوله عن أجرام يتعلق بالموجودة أى التى  
 وجودها حصل ونشأ عن أجرام الاشخاص والأجرام جمع جرم وجرم الشئ جسمه (ثمانية وتسعين ألفاً)  
 من المثاقيل (وثمانمائة مثقال وزادت) الغنائم (الفضيات منها على مائتى قطعة لم يمكن  
 وزنها الا بعد التفصيل) أى تفريقها وتفكيك أجزاءها (والعرض على كفف) جمع كفة بالكسر وتفتح وهى  
 أحد جانبي الميزان (المعاير) جمع معيار وهو الآلة التى يعرف بها التساوى والتعادل فى المقدرات  
 أى ان تلك القطع لا يعرف مقدارها بالوزن الا بعد تقطيعها وتفريق أجزاءها لانهما ثقيلها لا تقلها  
 كفات الموازين فىقي مقدارها بحجمه ولا لعمر تفصيلها وتقطيعها (وأمر السلطان بسائر) أى بجميع  
 (بيوت الاصنام فضربت بالنقط) وهو دهن معدنى حار يابس فى الرابعة يجلب من العراق غليظ  
 ثم يصعد فأول دفعة منه الابيض وهو أجوده (والضرام) على وزن كآب وهو دقاق الحطب أو ما ضعف  
 ولان منه وانما خصهما دون غيرهما بما توقده النار سرعة تأخذ النار فيهما واستعدادهما لقبولها  
 (وجعلت سقفوها) أى سقفوا بيوت الاصنام (موالطى الاقدام) أى واضع وطء الاقدام فى مرور  
 الناس عليها أو صار المسلمون يطؤونها بأقدامهم اهابة لها (وسار من بعد) أى من بعد فتح مهرة  
 (قدما) يضم القاف والدال يقال يقال مضى قدما لم يجر ولم يثن كذا فى الصحاح وفى القاموس القدم بالفتح  
 الشجاع كالقدم بالضم وبضمين فيكون انصباق قدم على كلامه على الحال (بروم قنوج وقد اشتق له  
 القال) بالهمزة وتسهل نقلها ألعاضد الطيرة مثاله كأن يسمع مريض مثلاً يأسالم أو طالب حاجة  
 يا واجد (من تعجبه) أى تغيره والتعجيف تعبير اللفظ حتى يتغير المعنى المقصود من الوضع وأصله  
 الخطأ فى الصيغة يقال صفة تعجف أى غيره فتغير حتى التمس كذا فى المصباح المنير (فتوحا) لان  
 فتوحا اذا غير وتصرف فيه بالنقط صار فتوحا ولم تتغير الصورة الخطية قال الناموسى قوله وقد اشتق

ولم يستثن فيه ذكر كوا ولا خلاصاً  
 وعلى آخر قطعة يا قوت أزرق  
 ريامن ريق الماء وريق البهاء  
 تترن أر بهائة وخمسين مثقالاً  
 وخرج من وزن قدمى أحد الاصنام  
 المذكورة أربعة آلاف  
 وأر بهائة مثقال وكانت جملة  
 الذهبات الموجودة عن أجرام  
 الاشخاص المنصوبة ثمانياً  
 وتسعين ألفاً وثمانمائة مثقال وزادت  
 الفضيات منها على مائتى قطعة  
 لم يمكن وزنها الا بعد التفصيل  
 والعرض على كفف المعاير  
 وأمر السلطان بسائر بيوت  
 الاصنام فضربت بالنقط والضرام  
 وجعلت سقفوها وموالطى الاقدام  
 وسار من بعد قدماء بروم قنوج وقد  
 اشتق له القال من تعجبه فتوحا

له الغال اشتقاق الحرف من الحرف أخذ أي أخذ لأجل السلطان من تعجيف فتوح قال وهو أي  
التعجيف فتوح فتوحا حال من تعجيفه ويروي اشتق معروفا فالفاعل وتو حاء مفعول ويجوز أن  
يكون الآخذ السلطان والغال مفعولا وتو حاء حال كما مر وهذا أقرب كما يدل عليه وعده أي السلطان  
اتهمى أي لانه عني هذا التقدير ~~يكون~~ فاعل اشتق وعده واحد وهو الضمير المستتر الراجع  
الى السلطان فيتناسب الكلام أشد تناسب وفيه نظر لان ما بعده قريبا لا يحسن له فضلا عن قرينه لانه  
يلزم عليه أن يتعدى الفعل الرفع لضمه بر مستترا الى ضمير متصل مثله موافق له في المعنى وهذا لا يمنع  
في غير أفعال القلوب وقد وعدم ووجد فكان الواجب على هذا التقدير أن يقال وقد اشتق لنفسه  
الغالب (وعده) أي عد ذلك الفتوح الذي دل عليه الغالب (صنعا) أي صنعة واحسانا (من الله  
ممنوحا) أي معطى من منحه الشيء أعطاه اياه ومع عده صنعا وجعله ممنوحا قبل وقوعه لقوة ما قام عنده  
من الثقة بنصر الله تعالى حسبما عوده مع مساعدة الغالب على ذلك فكانه وقع (وخلف) أي تركه  
خلفه وقد جرده عن بعض معناه بديل قوله (وراء معظم العسكر) أي أكثره (تطمعنا)  
مفعول له لقوله خلف (لراحيال ملكها) أي فتوح وراحيال الراء فيه خالصة وبعدها ألف تم  
جسم غليظة ساكنة ثم باء غليظة ثم ألف هكذا صح وهو من الأعلام الهندية كذا في صدر الأفاضل  
ولم يذكر اللام في هذا الاسم لكون الياء معقودا لها وهذه عادة في ضبط الاسماء وغيرها يتعرض  
لما عدا الحرف الاخير لعله من الباب وبهذا يعلم ان ما ذكره الشارح النجاشي من ضبطه بالياء  
بالتختانيين وكسر الجيم وهم وعبارته راجي الراء بعد الراء المهمله فيه ألف وجيم ~~مكسورة~~ ثم باء  
بالتختانيين ثم ألف ثم لام انتهى ويقال ان راجي الراء بلغة الهند عبد الله (في الثبات) متعلق بقوله  
تطمعنا (لخفة الزحام) علة لثبات وانما لم يصبه لاختلاف فاعله وفاعل المعلل به وخفة الزحام بسبب  
قلة عساكر السلطان (وتقبيحها قبل اللقاء صورة لانهزام) اللام في له لام التبيين كما في سقيا زيد وجدعا  
له وصورة مفعول به لتقبيحها وازداد الصورة الى الانهزام للبالغة في التقبيح أي ان الانهزام صورة قبل  
اللقاء من مثل هذا العدد القليل قبيح فكيف اذا كان صورة ومعنى ويجوز أن يكون المراد بصورة  
الانهزام هذا الانهزام المخصوص الموصوف بكونه من ملك جليل عن عدد قليل (اذ كان أمراء الهند)  
تعليل لقوله تطمعنا وما عطف عليه أي ان السلطان انما فعل ما فعل من التطمع والتقبيح لان أمراء  
الهند كانوا يطيعونه وينقادون اليه لانه كان من اكارم ملوكهم فكان مراد السلطان الاحتمال على  
بقائه لا قبض عليه أو قتله ليرهبهم بذلك ويذلهم ويقهرهم (على غلب رقابها) غلب بفتحين مصدر  
غاب كفرح غلظ عنقه وهو كناية عن عدم الانهزام لغيرهم لان غليظ الرقبه من الحيوان صعب الانقياد  
(وقوة أسبابها) أي وسائلها (وأصحابها) أي أعوانها وانصارها (أطوعا) جمع طوع بمعنى  
طائع لاجتماع الطائعين لان فاعلا لا يجمع على افعال بخلاف فعل المعتل العين فانه يجمع عليها كتب وأنواب  
وبيت وأبيات (لراي فتوح) أي لملكها لان الراي اسم الملك في لغة الهند كما تقدم (اعتزازا بجماعته)  
لانه متعبد لهم ومحل أصنامهم (واغترارا بنمطامة) أي بعظم (شانه) الاول بالعين المهملة والراء من  
المجتمتين من الغز والساني بالعين المجتممة والراء من المهملتين من الغرور (ولم يعبر) أي لم يمر في  
طريقه الى فتوح (على قلعة من قلاع تلك الرباع) أي المنازل (الارضية بالارض) أي في الارض  
مثل مصحين وبالليل أي في الليل أو على الارض مثل واد امرؤ واهم أي علمهم أي هدمها (وعرض  
أهلها على الاسلام أو السيف) هو من القلب المقبول لاشتماله على اعتبار لطيف كقوله تعالى ويوم  
يعرض الذين كفروا على النار أي فان أسلموا أسلموا والاهلكوا بالسيف وحطموا وهو مترع من

وعده صنعا من الله ممنوحا  
وخلف وراءه معظم العسكر  
تطمعنا راجي الراء ملكها في الثبات  
نخبة الزحام وتقبيحها قبل اللقاء  
صورة الانهزام اذ كان أمراء  
الهند على غلب رقابها وقوة أسبابها  
وأصحابها اطوعا لراي فتوح  
اعتزازا بجماعته واغترارا بنمطامة  
شانه ولم يعبر على قلعة من قلاع تلك  
الرباع الا وضعها بالارض وعرض  
أهلها على الاسلام أو السيف

حديث امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هاء مع ما هم وما هم وأموالهم  
الاجنق الاسلام وحسابهم على الله تعالى والعرض على قبول الجزية كالعرض على الاسلام لومن  
أهلها ونعمهم بقبول الجزية دماؤهم وأموالهم (وحاز من السبايا) جمع سبي من سبي العدو أسرته فهو  
سبي وهي سبي أيضا (والنهاب) جمع نهب بفتح فسكون وهو الغنمة (والنعم الرغاب) جمع رغبة بمعنى  
مرغوبة وهي الامر المرغوب فيه والعطاء الكثير (مايجز أنامل الحساب) أى يجعلها عاجزة كالة  
لكثرة وأوقع المجز على الأامل جرى العادة باستعانة الحساب عند تعداد الاشياء بأناملهم أول كونهم  
كأنوا يحسبون بالاصابع على امطلاح أهل الحجاز ونجار الهند (ووصل) السلطان (ثامن شعبان  
الى قنوج وقد فارقه راجييال حين سمع باقدامه) على قتاله وأخذها منه (فراق) مفعول مطلق  
لقوله فارقه (من لا يرى الهزيمة عنه) أى عن السلطان (عارا) أى نقصا وعسا ولا يعتد الفضيحة  
بها) أى بالهزيمة (شئارا) بالفتح وهو أقبج العيب والعار والامر المشهور بالشنعة (وعبر السلطان  
الماء) أى النهر (المسمى كئلك) بكافير ضعيفتين الاولى منهما مقتوحة وبينهما نون ساكنة نهر لهند  
كذا ضبطه الصدر (وهو الذى يتوآصف الهنود) أى يصف بعضهم لبعض (قدره وشرفه) أى جلالة  
قدره وارتعاه (ويرون) أى يزعمون وانما عبر بيرون اشعارا بأنهم يعتقدون ذلك ويجزمون به  
(من عين) جنة (الخلدي السماء معترفة) أى اغترافه أو مكان اغترافه أى يزعمون ان اغتراف هذا  
الماء من السماء من عين جنة الخلد (ان أحرق ميت منهم ذروه) بتشديد الراء من ذر الحلب والملح اذا  
فرقه (فيه بعظامه) أى مع عظامه المحترقة وفي بعض النسخ ذروه من الذر وكقوله تعالى تذرؤه الرياح  
(وظنوه) أى ظنوا ذلك الذر (طهرة) بالضم اسم من طهر الشئ طهارة (لآثامه) جمع اثم (وربما  
أناه) أى الماء المذكور (الناسك) أى العابد (من) مكان (بعيد فغرق نفسه فيه) حال كونه  
(يرى) أى يعتقد (ان ذلك) الماء أو التفریق المفهوم من غرق (ينجيه) أى يصيره ناجيا فى الآخرة  
من العذاب (وهو) أى ذلك الفعل أو الماء (فى العاجل) أى فى الدنيا (يرديه) أى يهلكه (وى  
الآجل) أى فى الآخرة (يصليه) النار (ويجزيه) بما ارتكبه من العار (ثم لا يميتة) يستريح  
(ولا ينجيه) اشارة الى قوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى (وتتبع السلطان قلاع قنوج فاذا  
سبع موضوعة على الماء المذكور) المسمى كئلك (كالبجر المسجور) أى المأوى من سجر البجر النهر  
اذا ملأه والظرف فى موضع النصب على الحالية من الماء (وفها) أى فى القلاع (قريب من عشرة  
آلاف بيت للاصنام يزعم المشركون انها) أى تلك السيوت (متوارثة لهم) جبالا بعد جبال (منذ مئتي  
ألف سنة) متعين فى ذلك الزعم الباطل الى ثلثمائة ألف سنة أى ان غاية ما وصلت اليه اكاذيبهم  
فى وصف بيوت أصنامهم بالتقدم (ثلثمائة ألف سنة) ولم يوجد منهم من يدعى فى تقدمها فوق ذلك  
(كدباوزورا) مصدران منصوبان على المفعولية المطلقة من يزعمون لان الزعم هنا مستعمل فى القول  
الباطل فالعامل فهما فعل من معناه سمالا من لفظهما ومن أى من النخاعة ذلك يقدر المفعول المطلق  
عاملا من جنس لفظه فيقول فى نحو قدت جلوسا التقدير قدت وجلست جلوسا ويجوز أن يكونا  
حالين من فاعل يزعم أى حال كونهم كاذبين ومزورين (وقولا موزورا) اسم مفعول من وزر يوزر فهو  
موزور أى المزور والاثم الوزر وهو مجازة على لان الموزور قائل القول لاهو (وعدولا) أى ميلا (عن سنن)  
بفتحين أى طريق (الهدى وكفوراً) أى كفر اياكتمب الله تعالى وما جاءت به انبياءه من تكذيب  
هذه الاباطيل (وبحسب قدمتها) كانت عبادتهم لها) أى عبادة اسلافهم قال الناموسى وزعمتها  
ان روى بالضم فالمعنى بقدر منزلتها وسابقتها كانت عبادتهم وان روى بالكسر فعناه بقدر قدمها

وحاز من السبايا والنهاب والنعم  
الرغاب مايجز أنامل الحساب  
ووصل ثامن شعبان الى قنوج  
وقد فارقه راجييال حين سمع  
باقدامه فراق من لا يرى الهزيمة  
عنه عارا ولا يعتد الفضيحة بها شئارا  
وعبر السلطان الماء المسمى كئلك  
وهو الذى يتوآصف الهنود قدره  
وشرفه ويرون من عين الخلد فى  
السماء معترفة ان أحرق منهم ميت  
ذروه فيه بعظامه فظنوه طهرة  
لآثامه وربما أناه الناسك من بعيد  
فغرق نفسه فيه يرى ان ذلك ينجيه  
وهو فى العاجل يرديه فى الآجل  
يصليه ويجزيه ثم لا يميتة ولا ينجيه  
وتتبع السلطان قلاع قنوج فاذا  
هى سبع موضوعة على الماء  
المذكور كالبجر المسجور وفيها  
قريب من عشرة آلاف بيت  
للاصنام يزعم المشركون انها  
متوارثة لهم منذ مائتي ألف سنة الى  
ثلثمائة ألف سنة كذبا وزورا  
وقولا موزورا وعدولا عن سنن  
الهدى وكفوراً وبحسب قدمتها  
كانت عبادتهم لها واجهاشهم  
بالدعوات اليها

وطول زمانها (واجهاشهم بالدعوات اليها) مصدر أجش بالبكاء تهبأه وأجش بهائه اذا تهبأه برقته وبكائه وهو من زيد جش وهو أن يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى أمه وفي الحديث أصابنا عطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من جملة زعماتهم الفاسدة والواو في وجسب عاطفة لكانت على متواترته من صطف القعل على متبها كقوله تعالى فالغيرات صجبا فآثرن به نفعاً وفصل بين كان والواو عاطفة بالحار والمجرور الذي هو خبرها (وقد سرد) بالبناء للمفعول وتشديد الراء نقر وأزعج وفي بعض النسخ سرد بالبناء للمفعول وتخفيف الراء وهي انسب (عنها) أكثر أهلها خيفة الأيم) الأيم يقع الهزيمة وسكون الياء مصدر است المرأة تشيم أيا وأيوما اذا لم يكن لها زوج فهي أيم ككيس بكرى كانت أو ثيبا (واليتيم) مصدر يتم الصبي بالكسر يتمضم الياء وسكون التاء وقد تحرك اذا فقد أباه وهو في الهاتم فقدان الام (وحلول التكبر) أي التغيير عن حاله تسرهم الى حاله يكرهونها وينكرونها (بألهتهم) أي الاستنام التي اتخذوها آلهة (الصم) أي الذين لا يسمعون جمع أصم (البكم) أي الذين لا ينطقون جمع أكم (فن بين ناج) أي فهم من بين ناج وناج اسم فاعل من النجاة وهو الفوز (أغاثه) أي خلصه (نجأوه) أي اسرعه في الهرب وجده في السير قال الشاعر

فأين الى أين النجاة يبغثني \* أناك أناك اللاحقون احبس احبس

قال الباخري في صم مرضى الله عنه وقد جدهما

لم يلقه الشيطان الارام من \* يده نجاة واجتدى بنجاء

(وناو) بالياء المثلثة اسم فاعل من نوى في المكان اذا قام فيه وشرحه الكرماني بالياء المثناة من فوق اسم فاعل من نوى يتوى اذا هلك وفيه على هذا التقدير الطبايع مع ناج في الفقرة الاولى (أباهه) أي أهله (نواؤه) مصدر نوى المتقدم ذكره أي أهله كقوله اقامته في تلك الواقعة قال الحارث بن حازمة الشكري

أذتنا بينها أسماء \* ربنا وجيل منه الثواء

(ولم ينجه) أي ذلك الثاوي (من سيوف الحق أرضه ولا سماؤه) الضمير ان يعود ان الى الثاوي والمراد بأرضه ما أعده لنفسه مثل هذا اليوم من نهب أو مغارة في الارض وبسمائه ما يتخيل فيه نجاته من الاماكن المرتفعة كقلعة وقلة جبل ويجوز أن يراد حقيقة الارض والسماء وتكون الاضافة مثلها في كوكب الخرقاء ويحتمل أن يعود الضمير ان الى الحق والمراد بالارض والسماء حينئذ حقيقة قهتها أي لم ينجه من سيوف الله أرض الله ولا سماؤه (ففتحها كلها) أي قلاع قنوج السبع (في يوم واحد) صفة مؤكدة لان اليوم لا يكون الا واحدا (ثم أباحها لأهل عسكره) أي لعسكره فلاهل مقجمة للتأكد كيد كآل في قوله صلى الله عليه وسلم لقد أعطى من امرام من امرامير آل داود أراد من امرامير داود نفسه ويجوز أن يكون أطلق العسكر على الكراع والخيام ونحوها مما يجازا فتكون نقطة الاهل أصلية حينئذ (يتناهبونها) أي يأخذون ما فيها (طلما) بكسر الطاء وسكون اللام أي حللا بقوله (حللا) صفة كاشفة (ويتناهبونها وقاوا ذلالا) الوقم بالفتح والسكون مصدر وقت الرجل عن حاجته رددته أقبح الردو الوقم كسر الرجل وتذليله يقال وقه كوقعه قهره وأذله وعطف عليه اذلالا عطف تفسيرا أي يردون عليها بالتناوب لأجل قهر أهلها واذلالهم (وركض منها الى قلعة منج) يضم الميم وسكون النون وبالجم وهو من قلاع الهند وهذه كماه وجور في انه لا يجوز فيها الصرف كذا في صدر الا فاضل وانما تحتم في هذا الاسم منع الصرف مع انه مؤنث ساكن الوسط كهند والصرف وعدمه حائزان فيه لان تأنيبه المعنوي قد تقوى بانضمام العجمة اليه فتحتم منعه من الصرف وبهذا تبين سقوط

وقد سرد عنها أكثر أهلها خيفة الأيم واليتيم وحلول التكبر بألهتهم الصم البكم فن بين ناج أغاثه نجأوه وناو أباهه نواؤه ولم ينجه من سيوف الحق أرضه ولا سماؤه ففتحها كلها في يوم واحد ثم أباحها لأهل عسكره يتناهبونها طمحا حللا لا ويتناهبونها وقاوا ذلالا وركض منها الى قلعة منج

قول النجاشي وهذا كاه وجور في الصرف وامتناعه (المعروفة بقلة البراهمة) هم العلماء في لغتهم  
واحدتها برهن وكان فيها طائفة عظيمة منهم ويقال لها قلعة بتيان ويبت بلغتهم هو العالم أيضا (وهم  
حي لقاح) اللقاح كسحاب الحى الذين لا يدينون للولاء ولا يؤدون الخراج لغزتهم ومنعتهم أو الذين  
لم يصمهم في الجاهلية سباء (وعتاة) جمع عات من العتو وهو الاستكبار ونحوه والحد (مالهم عن  
الفساد في تلك البلاد براج) أى زوال وانفصال فثبتوا للقراع أى للقتال (أشباه العفاريت عارجة)  
أشباه جمع شبهة معنى شبهة حال من الواو فى ثبتوا أى مشبهين للعفاريت وهى جمع عفريت بكسر  
العين وسكون الفاء التافذ فى الامر البالغ فيه معدهاء وعارجة اسم فاعل من عرج فى الدرجة أو السلم  
يعرج عرو وجارتقى وهى حال من العفاريت وانما صححى الحال منها مع انها مضاف اليها العمل  
المضاف فيها عمل الفعل لانه فى تأويل مشبهين (والشياطين ماردة) جمع مارود وهو المقدم العاقى  
(أو مارجة) اسم فاعل من مرج الامر اختلط واضطرب ويجوز أن يكون من قبيل قوله تعالى من مرج  
من نار وهى نار لا تدخان لها (حتى اذا أعوزهم الثبات) يقال أعوزه الشئ اذا احتاج اليه ولم يقدر  
عليه وأعوزه الدهر أى حوجه يعنى ان الثبات تقدم منهم وفى بكليته عنهم فهم يحتاجون اليه ولا يجدونه  
كالغنى اذا ذهب ماله وأملق (وأعجزهم النجات) أى بينت النجاة وأظهرت عجزهم عن الوصول  
اليها ووقف على النجاة بالتاء موافقة للثبات وهى لغة (وعلموا أن ليست لهم بالمسلمين طاقة) أى قدرة  
وقوة (وان دماهم لاشك مهراقة) جهه لاشك مع خبرها القدر معترضة بين اسم ان وخبرها وههراقة  
بفتح الهاء والراء اسم مفعول من أراق والهاء مزيدة على غير قياس (تهاورا) أى هووا وجواب اذا يقال  
هوى هوى هو يبا بالفتح والضم سقط من علو الى أسفل كاهوى (من غرفات الجدران) الغرفات جمع  
غرفة بضم فسكون وهى العلية ويجوز فى عينها فى جمع التصحيح الضم والفتح وهو قياس فى كل ما كان على  
زنتها صحح العين وكذلك كل ما كان مكسورا فغاء ساكن العين من التصحيح يجوز فيه الفتح أيضا (وشرفات)  
جمع شرفة الجدار (البنيان) والظرف فى قوله (على شبا الرياح) يتعلق بقوله تهاورا وشباة كل شئ  
حده (وطبى الصفاح) جمع طبية وهى حد السيف أو السنان ونحوهما والصفاح السيوف (استخفافا)  
مفعول له لقوله تهاورا (بالتفوس والارواح) يعنى انهم ألقوا أنفسهم على السيوف والرياح استخفافا  
بها واستهانة لها من تقاضم الخطب وشدة الكرب (واستسلاما) لأمر الله أى فضائه (المتاح) أى  
المقدر وهو كناية أو استعارة تمثيلية عن بأسهم وعيهم بأمرهم بحيث انهم تركوا المدافعة عن أنفسهم  
كما يتركها المؤمن الذى يقوض أمره الى خاتمه ويتوكل عليه ويدع مباشرة الأسباب الظاهرة  
والأفان عبدة الأوثان من مثل هذا الاستسلام (لاجرم) أى لا محالة أو حقا (ان السيوف أشربت  
الارض دماهم) أى أراقت دماهم فشربتها الارض (وأطعمت النور أشلاءهم) جمع شلوك بكسر  
الشين المعجمة وسكون اللام وهو العضو والجسد من كل شئ (كذلك المنايا اصهار من خطب اليها لتر  
لهردا) المنايا جمع منية وهى الموت والاصهار جمع صهر وهم أهل بيت المرأة عن الخليل ومن العرب  
من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا يقال صاهرت اليهم اذا تزوجت فيهم ويقال خطب  
اليها بنته اذا سألها نكاحها والمنايا تبدأ خبره قوله اصهار وقوله لم تر له ردأ جملة وقعت حالا من الضمير  
فى اليها (ولم تجدن من انكاحه بدأ) أى فراقا يعنى ان المنية من خطب اليها لا تزده وتصير صهر اله ولم تجدن  
من انكاحه بدأ بل تقبل ذلك سر يعاوى يصير بها خاطها صريعا وهذا كناية عن جلب الشخص منية  
لنفسه بصنعته وسعيه (وأخذ السلطان على تقيته ذلك) أى على أثره وبعقبه يقال دخل على تقيته  
فلان أى على أثر موه على وزان سفينة (نحو قلعة آسي) بعد الهزيمة فيها ألف ثمسين مفتوحة ثمباة

المعروفة بقلة البراهمة وهم  
حي لقاح وعتاة مالهم عن الفساد  
فى تلك البلاد براج قثبتوا للقراع  
أشباه العفاريت عارجة  
والشياطين ماردة او مارجة حتى  
اذا أعوزهم الثبات وأعجزهم  
النجات وعلموا أن ليست لهم بالمسلمين  
طاقة وان دماهم لاشك مهراقة  
تهاورا من غرفات الجدران  
وشرفات البنيان على شبا الرياح  
وطبى الصفاح استخفافا بالتفوس  
والارواح واستسلاما مرافقه  
المتاح لاجرم ان السيوف أشربت  
الارض دماهم وأطعمت النور  
أشلاءهم كذلك المنايا اصهار من  
خطب اليها لتر له ردأ ولم تجدن  
من انكاحه بدأ وأخذ السلطان على  
تقيته ذلك نحو قلعة آسي وصاحبها  
المعروف بجندال بهور



مكسورة والياء الاخيرة ساكنة من ديار الهند وهي على شط جون كذا ذكر صدر الافضل (وسا حيا  
المعروف بجندال بهور) الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ثم ايم ثم لام  
ثم باء خالصة موحدة مفتوحة ثم هاء مضمومة ثم واو ساكنة ثم راء ساكنة أيضا وجند في لغتهم القمر  
وقول النجاني بعد الجيم الضعيفة المفتوحة في نون ساكنة ثم دال مهملة ثم بعد الالف لام غير وافي  
بضبط الاسم لانه يقتضى انه جندال فقط وانه غير مركب وفي ضبط الجيم بالضعيفة سهولان الصدر  
نص على انها غليظة (أحد أسباب الهنود) يقال هو نائب القوم أى سيدهم والذاب عنهم (وأرباب  
الجنود) جمع جند وهو الجيش (لم يزل ذامنة بالملك) المتعة بفتح الميم والتون وتسكن ما يمنع به  
الانسان يقال هو في عز ومنعة أى معه من يمنعه من عشيرته والملك بضم الميم السلطنة (وسعة في الملك)  
السعة بالفتح وتكسر الحدة والطاقة والتناء فيها عوض عن فاء الكلمة المحذوفة التي هي الواو والملك  
بتثنية الميم مصدر ملكه أى احتواه قادر على الاستبداد به (فعرض له) أى لجندال بهور (راى  
قنوج) أى ملكها (منازعه) فى ملكه ليتعوض بها عن ما خرج من يده وهو قنوج (وماده الحرب  
مكاوحا ومقارعا) أى مقابلة مغالبها ويقال أيضا تكاوحا تمارس فى الشر بينهما أى ماد ملك  
قنوج جندال بهور الحرب مغالبها ومقارعا اياه لاخذ ما يده منه (قلم يزد) أى ملك قنوج (على أن  
أتعب أولياءه ونكل) أى رجوع (على الخية) أى الحرمان (وراءه) نظرف لغو متعلق بنكل  
وعلى الخية حال من الضمير فى نكل أى انه لم يستفد من مقاتلة جندال بهور الا تعاب عسكره ورجوعه  
بالحرمان على أثره لضمائر المستترة فى لم يزد وأتعب ونكل ترجع الى راي قنوج وكذا الضمير ان  
البارزان فى قوله أولياءه ووراءه وقول النجاني فلم يزد أى جندال بهور أولياءه أى أولياء راي قنوج  
بعيد عن المقام تجر طبيعة السوق والكلام كما يعلم بالتأمل التام (وقد أحاط بهذه القلعة) المذكورة  
(غياض) جمع غيبة وهي مجتمع الشجر فى مغيض الماء (منسكفة) أى ملتفة ومشتبكة (كأعراف  
الجياذ) الأعراف جمع عرف وهو شعر عنق الفرس ووجه الشبه التسكاف فى كل منهما (ومتداخلة)  
أى داخل بعضها فى بعض (كأشعار الحداد) أى ذوات الحداد وهو مصدر حدثت المرأة حدادا اذا  
تركت الزينة والخضاب أمام مصابها بوفاة زوجها فتكون حينئذ شعها منلبدة الشعر اهدم ترجيله  
فسميت الغياض به وفى نسخة كأشعار الحداد بالغاء وهي التى شرح عليها الكرماني حيث قال والحداد  
جمع حديده وهو ذوالحد القاطع انتهى فهذا يقتضى ان الأشعار جمع شفرة وهي حد السيف ونحوه  
(لا تستجيب الأفاعى بينها) أى الغياض (للرقاة) جمع راق كفضاة وغزاة فى قاض وغاز والراقى  
الذى يستجلب الحيات بالرقى فتأنى اليه متقادة وتطيعه يعنى لكثرة عشب هذه الغياض وتأشبهها أمنت  
الأفاعى راقها فلا تستجيب له ولا تطيعه وعدم الاستجابة له لعدم ظفره بجعرها أو لعدم دخولها فيه  
لالتفاف الغياض واشتباها كما فليس لها مكان معلوم فعدم استجابتها لعدم معرفته مكانها كقوله  
ولا ترى الضب بها ينبحر (ولا يستنير) أى لا ينير (البدر عندها للسراة) جمع سار من السرى  
وهو السير ليلاي لكثرة أشجارها والتفافها لا يرى السارى فيها ضوء القمر لا حجابها بالأشجار (قد  
أحاطت بها) أى تلك الغياض (خنادق) جمع خندق وهو ما يحفر حول الحصون والقلاع (قعرات  
الحفائر) أى بعميدات قعر الحفائر وهي جمع حفيرة فعيلة بمعنى مفعولة (فسجحات) أى واسعات  
(الدوائر) جمع دائرة وأراد بها أعالي تلك الحفائر (أحاطة الثور بالثريا) أحاطة مفعول مطلق  
لقوله أحاطت والثور برج من البروج الاثنى عشر والثريا منزلة من منازل القمر فى هذا البرج وهي على  
لفظ المصغر ولم تتكلم العرب بمكبرها وهي ستة أنجم ويظنها بعض الناس سبعة ويقال انها اثنا عشر

أحد أسباب الهنود وأرباب  
الجنود ولم يزل ذامنة بالملك وسعة  
فى الملك فعرض له راي قنوج  
منازعا وماده الحرب مكاوحا  
ومقارعا فلم يزد أن أتعب أولياءه  
ونكل على الخية وراءه وقد أحاط  
بهذه القلعة غياض منسكفة  
كأعراف الجياذ ومتداخلة كأشعار  
الحداد لا تستجيب الأفاعى بينها  
للرقاة ولا يستنير البدر عندها للسراة  
قد أحاطت بها خنادق قعرات  
الحفائر فسجحات الدوائر أحاطة  
الثور بالثريا

نحبا خفية لم يحقق الناس منها خبر ستة أو سبعة ولم يرها جميعها غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمى  
 هذه المنزلة النجم أيضا وهي عند أصحاب الصور موضع القطع من التور كذا في مناهج الفسكرو موضع  
 القطع من التور وهو نصفه لأن أرباب النجوم زعموا أن هذا البرج على صورة تور قد نسكس رأسه للنطح  
 وكأنه قطع نصفين من سرته قال الخبائي في بعض النسخ احاطة النور بالثريا وهذا هو هذا النور  
 محيط بالأجرام المستهيرة وفي بعضها احاطة التور بالثريا وفيه نظر اد التور غير محيط بالثريا لانها ستنامه  
 على ما قيل انتهى وما ذكره من النظر ساقط لأن برج التور ليس عبارة عن هذه الصورة فقط بل هو  
 جزء من اثني عشر جزءا من الفلك وفيه كواكب تنسب صورة التور فسموه باسمه وهو أوسع من تلك  
 الصورة بكثير وقد ذكر صاحب مناهج الفسكرو بهاجج العبران كواكب هذا البرج أربعة وأربعون  
 كوكبا منها اثنتان وثلاثون كوكبا هي الصورة المذكورة واثنا عشر كوكبا خارجة عن الصورة على أنها  
 لو فرضنا أن البرج مقصور على تلك الصورة والثرى لا شك أنها جزء منها لكان محيطا بها احاطة الكل  
 بأجزائه (فقاله) أي للتور (عنها) أي عن الثريا (انفراج) أي انفصال وانكشاف (ولانها دونه  
 انفراج) مصدر انفراج الشيء انعطف ومنعرج الوادي منعطفة ميمتة يسرة (فلما شعر) أي علم  
 (المذكور) وهو جندال بهور (بزحف) أي سير (السلطان اليه في) أي مع (كواكب دولته)  
 أي رجال دولته الذين هم كالكواكب في الانعاض على المتمردين (ومواكب) جمع مواكب وهو  
 الجماعة (جملة) أي جملة رجاله (مقد قلبه فرط الحدار) أي الخوف وفرط مفعول له لقوله فقد  
 يقال فرط عليه في القول أسرف أي فقد قلبه لزيادة الخوف عليه وافراطه فيه (وجس نبضه فاذا  
 هو ذنب الفار) يقال جس يسه أي مسه والمجسة الموضع الذي يحسه الطيب وذنب الفار نوع من  
 نضات الجس وهو يدل على غاية الضعف وتناهي مادة الحياة تشبها بحركة ذنبه وهو عند الأطباء الذي  
 تكون نضاته بقوة ثم تراحم بالآخرة الى ضعف وبعده الخلى (ورأى الموت فاعرا) أي فالتحا (ذاه)  
 هو كقولهم انشبت المنية أطعارها (فلم يملك إلا أن يولييه فقاه) أي ظهره يعني لم يملك شيئا من أسباب  
 النجاة من الموت إلا العرار وتولية الأديار (فأمر بقلع قلعتهم من أصولها) جمع أصل وهو الأمر  
 (وتعويرها على من يهم آتقا بحلولها) التعوير هنا الكس والطم أي أمر بتخريبها على من يهم  
 أن يرجع إليها ويحلبها بعد مفارقة السلطان لها (وقى) أي اتبع تقول قفبه يريد أو يزيد أتبعته آياه  
 والقهر المستر يرجع الى السلطان (آثاره بعفاريت أنصاره) جمع عفريت وهو النافذ في الأمر  
 المبالغ فيه (ينمون ويغمون ويقتلون ويأسرون) حتى علم الكافرون أنهم هم الخاسرون (وكل  
 الخذول) وهو جندال بهور (يرى أن أهواه من كآة المقانب) الكآة جمع كى وهو الشجاع والمقانب  
 جمع مقنب وهو كغلب وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين أوزها عن ثمانته (وحماة الأشاهب) الحماة  
 جمع حام من الحماية وهي الحراسة والأشاهب جمع أشهب والمراد به هنا الجيش وتأتيه الشهباء  
 وهي الكنيئة التي ترى يضاء لبريق السلاح عليها (ورماة الكتاب) جمع كنيئة وهي الجماعة من تكتب  
 بنو فلان إذا اجتمعوا وفي نسخة بعد قوله رماة الكتاب تجبه عما فيه فعلها جملة تجبه خبران ويكون  
 قوله من كآة وما عطف عليها بيانا لأعوانه وعلى النسخة الخالية عن هذه الزيادة خبران الظرف في  
 قوله من كآة المقانب وفي نسخة أخرى مكان هذه الزيادة يذون عنه ذب الأسود عن أشبالها والديبة  
 عن أطغالها والديبة جمع دب كقرده في جمع قرد (حتى) غاية لقوله يرى أن أعوانه الخ (رأى عسكر  
 السلطان بين تلك المشاهب) جمع مشعب وهو الطريق (وآثارهم) أي تأثيراتهم (بالتقنا) جمع  
 فناء وهي الرمح (والتواضب) أي السيوف (والتقى) جمع قوس بقلب اللام قلبا مكنا إلى

فقاله عنها انفراج ولاها دونه  
 انفراج فلما شعر المذكور بزحف  
 السلطان اليه في كواكب دولته  
 ومواكب جملة من يولييه فرط  
 الحدار وحس نبضه فاداهو ذنب  
 الفار ورأى الموت فاعرا به فلم  
 يملك إلا أن يولييه فقاه فأمر بقلع  
 قلعتهم من أصولها وتعويرها على  
 من يهم آتقا بحلولها ووقى  
 آثاره بعفاريت أنصاره يهبون  
 ويغمون ويقتلون ويأسرون  
 حتى علم الكافرون أنهم هم  
 الخاسرون وكان الخذول يرى  
 أن أعوانه من كآة المقانب وحماة  
 الأشاهب ورماة الكتاب حتى  
 رأى عسكر السلطان بين تلك  
 المشاهب وآثارهم بالتقنا والتواضب  
 والتقى

موضع العين (المواطر كالجانب) أي التي تشبه في كثرة السهام المرسله منها السحب المواطر (فعلم) أي المخذول (ان ضرب اللاعب خلاف ضرب الناثر الغالب) الناثر بالثاء المثلمة من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره وأراد باللاعب المخذول وبالناثر الغالب السلطان أي علم ان ضرب اللاعب بالمخاريق والمخاجن خلاف ضرب الناثر الموقور الغالب على ثاره من قول علي بن خنبل وأحد سيف في هذا كضربته \* ما هزبه يذثر حران

يعني علم ان عدده ووعده بالقياس الى جيوش السلطان ملعبة لاعب لدى محبة مغالب (وقوس الملح غير قوس الناشب) عطف للصبوب على اسم ان والمرفوع على خبرها وقوس الملح هو الذي يندى الخلاج به القطن والملح بالكسر اسم آلة الخلاج وهو ما يحلج عليه وقوس الناشب هو الذي يرمي به الناشب والناشب الرامي وهو صيغة نسيب كاسر ولا بن (ولما فصل السلطان أمر جندال) أي جندال بهور المتقدم ذكره أي قطعه وأتمه (وأذاقه في مهر به الداء العضال) داء عضال كغراب معنى غالب (عطف) أي انتى وخرج (على جندراي) الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها تون ما كنة ثم دال مهملة سا كنة ثم راء صهيحة مهملة ثم ألف ثم ياء فهذه هندية هذا الاسم وأما تعريبه ففي يديك وهو من ملوك الهند وجند في لغتهم كجهر هو القمر وراي هو الملك كذا في شرح صدر الأفاضل (أحدا كبر الهند) أي عظمتها (في قلعة شروة) الشين فيها مفتوحة وبعدها راء مهملة سا كنة ثم واو مفتوحة ثم هاء من بلاد الهند كما في صدر الأفاضل (وهو يظن بنفسه ان القائل يعنيه بقوله \* عطست بأنف شاخ وتاوت \* يداي الثريا قاعدة غير قائم) البيت في مدح حازم بن خزيمه الوالي على خراسان من جهة المهدي وفي تاريخ الولاة قال ومن جسد ما مدح به حازم قول القائل يعني هذا البيت قال العلامة الكرمانى أنشدني به أبو عمر والاسترأباني وهو وقيله

إذا كانت الاخيار زندي ومنصبي \* ودافع ضمني حازم وابن حازم

عطست بأنف البيت ويقال هو آخر بيت قبيل في العرب والشاخ المرتفع وقاعد حال من الضمير المضاف اليه يداي ومع ذلك لوجود شرطه وهو كون المضاف جزءا من المضاف اليه كما في أيحب أحدكم أن يأكل لحم أحميه ميتا وغير قائم صفة لقاعد أي هاتا كيد الان القاعد ربما يطلق على القائم بحازم فوصفه بذلك دفعا لهذا الابهام كقوله تعالى فذلك يومئذ يوم غير يسيران قلت قوله ان القائل يعنيه بقوله يقتضى أن تكون التاء في عطست مفتوحة للخطا طب ورأية البيت وقوله يداي يقتضيان أن تكون مضمومة للتسكام فما الصواب منها قلت الصواب الضم لانه الرواية والمطابق لقوله يداي فينبذ يجب أن يكون معنى قوله ان القائل يعنيه بقوله أي يعنى انه هو القائل لهذا البيت على أن يكون بقوله متعلقا بالقائل لا يعنيه فليتأمل (قد ذهب بها) أي بالفاعلة أي بسببها (عن أن يعطى غيره مقاد) المقاد الزمام أي ترفع واخترب بسبب حصانه قلعتة عن أن يذعن لغيره هكذا جعل مرجع الضمير فيهما النجاشي وتبعه النا موسى وظنى ان الانسب أن يكون مرجع الضمير نفسه في قوله وهو يظن بنفسه لقرنه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلواقفته موارد استعمالهم فاهم يقولون فلان يذهب بنفسه عن هذا الفعل أي يترفع عنه ولا يقولون يذهب بقلعتة أو قومه أو عشيرته عن فلان أي يترفع عليه ويدل على هذا قول المصنف فيما سبق في قصة المعز صاحب مصر مع مسلم العلوي لما خطب اليه احدي بناته فاعتل عليه بأب لا واحدة منهن الا وهي في حباله أو تحت عقدة تقادياهن اجابته وتخرجا عن مصاهرته قال فلما عرف امتناعه ذهبا بنفسه عنه وترفعنا بسببه ودونه وضع عليه يدا الاستقصاء الى آخر ما تقدم ولا يفوت على هذا التقدير المعنى المستفاد على تقدير رجوع الضمير الى

المواطر كالجانب فعلم ان ضرب اللاعب خلاف ضرب الناثر الغالب وقوس الملح غير قوس الناشب ولا فصل السلطان أمر جندال وأذاقه في مهر به الداء العضال عطف على جندراي أحدا كبر الهند في قلعة شروة وهو يظن بنفسه ان القائل يعنيه بقوله عطست بأنف شاخ وتاوت يداي الثريا قاعدة غير قائم قد ذهب بها عن أن يعطى غيره مقاد

القاعة لان ترهه بنفسه يجوز أن يكون بسبب اختاره بصانته قلعتة ومناعتها (أو بألف غير التعزز  
عادة وكانت في غابر) أي ماضي (الايام بينه وبين بروچيال) قال صدر الافاضل الباء فيه صريحة  
مفتوحة و بعدها راء مهمله مضمومة ثم واوسا كنة ثم جسيم غليظة مفتوحة ثم باه غليظة أيضا ثم ألف  
ثم لام من أعلام الرجال الهندية (مناوشات) أي محاربات (تجاش عن خيوط الرقاب) المجاحذة  
المدافعة يقال جاحشه بجاحشة أي دافعه وفي الاساس جاحش عن خيط رقبته اذا دافع عن نفسه  
اتهمى و خيوط الرقاب هي الاعصاب والعروق التي فيها (قدامت) أي تلك المناوشات (حتى استلحمت  
رجالا) أي أبادتهم وأهلكتهم وفي الاساس ومن الجاز استلحمته انطرب نشب فيه (واصطلمت) أي  
استأصلت من العلم وهو القطع أو قطع الاذن والانف من أصله (ابطالافاطالا) جمع بطل وهو  
الشجاع يبطل جراحته فلا يكترث بها أو تبطل عنده دماء الاقران (ثم قام دست الحرب بينهما) الدست  
العراء والدست المجموع من الثياب ومن الورق وصدر البيت أيضا معربات ودست القمار فارسي  
معرب وقام دست الحرب بينهما يعني ما تهسى الى ظفر من الجانبين من قولهم قام دست الشطرنج اذا لم  
يقمرا أحدهما ويقال تم على فلان الدست اذا غلب ونفذت المكيدة عليه وقد جمع الحريري  
الاستعمالات الثلاثة في قوله والذي أحلك في هذا الدست ما أنا بصاحب هذا الدست بل أنت الذي  
تم عليه الدست قال صدر الافاضل في شرحه على المقامات الدست معرب فالقول أي في كلام الحريري  
بمعنى اللباس والثاني بمعنى صدر المجلس أو الوساد والآخر بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم اذا  
غاب قدح أحدهم ولم يفرق قبل تم عليه الدست انتهى (فاضطر الى التوادع) أي التصالح يقال وادعه  
موادعة صالحه وأصله من الودع وهو الترك لان المتخاصمين اذا تصالحا فقد ترك كل منهما حرب الآخر  
(والتكاف) تفاعل من التكاف أي ان يكف كل منهما عن الآخر (حقنا للدماء) أي صوتا لها من  
حقنت الماء في السماء جمعة فيه ومن حقن دم شخص فكأنه قد جمعه فيه ولم يرقه (وصونا للاطراف)  
أي اطراف مملكتهم ما لان الملكين اذا تنازعا نبت عسا كركل منهما في أطراف مملكة الآخر بالاعزازات  
والسلب والنهب فتحرب تلك الأطراف (وخطب برجال البية) أي الى جندراى (ابنته على ابنه  
بجمال) بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء وباللام من أعلام الرجال الهندية (استدامة) مفعول  
له الخطب (للألفة) ضد الوحشة والنفرة (واماطة) أي ازالة وابعادا (للفرقه) الحاصلة بسبب  
العداوة والمحاربة وفي بعض النسخ للفرقة بتقديم القاف على الفاء أي التهمة أو الهجينة وهي أنسب  
لان السجع لا يحصل بالفرقة (واستدفاعا للشرو الفساد واستبقاه للسيوف في الاعتماد) هو كناية عن ترك  
المحاربة فان السيوف تشهر في الحرب وتغمد عند فقهها عادة (وسرح ابنه اليه) أي سيره وأرسله  
(على تخزئه عقد الوصلة) على بمعنى لام التعليل كافي ولتسكبروا الله على ما هذا كم وتخزئه صدر مضاف  
الى فاعله والضمير فيه يعود الى ابنه وعقد الوصلة مفعول به لتخزئ أي سير ابنه لأجل تجميل عقد الوصلة  
وهو عقد النكاح واتمام الزفاف (وشرط الاتساج) أي الاشتباك والاختلاط (في اللعنة) أي  
القرابة وأصلها من لحمه الثوب المقابل للسدى وهي ما تنسج عرضا في الثوب (والاشترائك في البيت  
والنعمة) أي بسبب حصول القرابة بالمصاهرة المتضمنة لذلك عادة (فلما حصل الخلت) وهو بجمال  
(في يده) أي يد جندراى (جعله تحت قدمه) وهو السير بقدم من جلد غير مدبوغ وفي تدبيره تحت  
مبالغة في تمكن القدم منه كفتك على من الاسفل (وقيدته) وهو ما يوضع في الرجل من حديد  
ويقال له الادهم والضمير ان يرجعان الى جندراى ويجوز أن يرجعا الى الخلت واضافة القيد والقيد  
اليه على معنى لام الاختصاص (وطالبه بعوض مذهب له على والده) أي اياه المحاربة من الاله وال

أو بألف غير التعزز عادة وكانت  
في غابر الايام بينه وبين بروچيال  
مناوشات تجاش عن خيوط  
الرقاب فدامت حتى استلحمت  
رجالا واصطلمت ابطالافاطالا  
ثم قام دست الحرب بينهما فاضطررا  
الى التوادع والتكاف حقنا  
لدماء وصونا للاطراف وخطب  
بروچيال اليه ابنته على ابنه  
بجمال استدامة للألفة واماطة  
للفرقه واستدفاعا للشرو الفساد  
واستبقاه للسيوف في الاعتماد  
وسرح ابنه اليه على تخزئه عقد  
الوصلة وشرط الاتساج في اللعنة  
والاشترائك في البيت والنعمة فلما  
حصل الخلت في يده جعله تحت قدمه  
وقيدته وطالبه بعوض مذهب له  
على والده

والرجال والسكران (فجيز بروچيال عن قصد قلعة) لخصاتها ومناحتها (واقتياض بيضته)  
 الاقتياض بالاقاي الاقتياض يقال قاوضت الرجل مقايضة أي عارضته متاعا اجتماع ويضته حوزته  
 أي عجز عن أخذ شيء منه يكون في مقابلة قبضه على ابنه ليتوصل بذلك الى فلك ابنه من الاسر كما أشار اليه  
 بقوله (واسم خلاص ابنه من اسار محنته) وفي التعبير بيضته ايها مراعات النظر مع ابنه فان ابن  
 الرجل فرخه وهو يحاول أن يعناض عن ذلك الفرخ بيضته (خير ان المنازعة تم تنفك بينهما قائمة الى  
 أن طلعت رايات السلطان بين الدولة على تلك الحدود) جمع حد وهو الحاجزين الشينين ومنتهى الشيء  
 (وسفر) ظهور وانكشف (صنع الله) أي لطفه وتفضله (في المقصود) أي المطلوب له (بعد المقصود)  
 أي ظهر لهم ان الله تعالى مؤدب بديل مقاصده مقصودا بعد مقصود (فأما بروچيال) اما هنا لتفصيل  
 مجمل مقدر دل عليه الكلام كأن سألنا ما الذي تم بينهما بعد طلوع رايات السلطان فقال فأما  
 بروچيال (فلحقه ووجدوا) الباء الموحدة فيه خالصة مفتوحة بعد ما هاء مضمومة ثم واوسا كتبت  
 حيم مفتوحة ثم دال مجمة مكسورة ثم ياء بالتحته ثينين سا كتبت ثم واو من ملوك الهند وكان مشهورا  
 بالسخاء والكرم وقيل هو حاتم الهنود كذا في صدر الاقائل (أحد المتعززين بحصانة المعاقل)  
 المعاقل جمع معقل كسجد المخاوي بهي معقل بن يسار (وحزونة المداخل) أي وعودتها والحزن  
 ضد السهل والمداخل جمع مداخل مكان الدخول أي ان المسالك الموصلة اليه صعبة عمرة السلوك  
 (وخشونة المواقيل) المواقيل جمع موقل وهو المرتقى (خلاصا بجمهته) مفعول له لقوله لحق وهو اسم  
 مصدر بمعنى التخلص والمهجة الدم اودم القاب والروح (واعتياسا) مصدر اعتاص عليه الامر  
 أي تعسر والتوى (بزعمه على من هم باقتصاص) أي تتبع (أثره) وهو السلطان أو عسكره (وأما  
 جندراى فانه استعد للدافعة) من حوزته (واحتشد للمانعة) حشد القوم حشدا اذا جمعهم  
 وحشدوا هم أي حفوا في التعاون أو دعوا فأجابوا سرعين أو اجتمعوا لامر واحد كأحشدوا  
 واحتشدوا وتحمشدوا واستعمل متعديا ولازما ولا لازم منه لا يسند للواحد فلا يقال احشدت يدك  
 لا يقال اجمع زيد وتحمشدوا يستعمل اسناد المصنف احتشد الى ضمير الواحد ويمكن الجواب عنه بان ذلك  
 الواحد في معنى الجمع لان الضمير راجع الى جندراى وهو ملك فيطلق مراداهو وعساكره فليحتر  
 (اعتزازا) بالعين المهملة والزايين المحمطين مفعول له لقوله استعد وفي بعض النسخ اغترار بالعين  
 المجمة والراءين المهملتين (بوثاقه قلعة) شره (ولو ثبت لاقلعته) أي انه استعد لقتال باستظهار حصانة  
 قلعة ولو مضى على عزمه من الوثوق بها وثبت لقلعته تلك القلعة أي استأصلته وانما أضاف الاقتلاع  
 اليها لانها تكون حينئذ سببية (وادلالا) أي تجريا وشجعا في زهو (يمنعته) المنعة العزوقد منع  
 مناعة وهو في عزومنة أو هي جميع مانع (ولو وقف لاقلعته) أي تلك المنعة بمعنى العز أي لقلعته  
 ونبذته فصار ذليلا أو لومضى على هذا الرأي ووقف لقلعه أو تلك القوم الذين كانوا يمنعون من أعدائه  
 وانما كانوا يمنعونهم بأنهم لا قبل لهم بهسا كرا السلطان فلا يلقون انفسهم بأيديهم الى التهلكة  
 فاذا رأوه معهما على القتال يخلعونهم وينصبون غيره (فراسله جيمال) أي كاتبه ختمة المقيد المظالم  
 من حبسه (بان محمود ليس من جنس اكابر الهند وأمراء رجالهم السود) جمع أسود وصفهم بذلك  
 لغلبة السواد على الواهم لحرارة قطرهم (ان السلامة من مثله تغتم) أي انه لا يطمع في الغلبة عليه  
 ولا يبل غنيمته منه فاذا نال الشخص منه سلامة نفسه فتلك الغنيمه وليس في سلامتها أن يجمع من الفرار  
 والجيش باسمه واسم أبيه يستترهم) يريد أن يرغمهم ما تمسك في قلوبهم بحيث ينهزمون اذا سمعوا باسمهم  
 من قول المتنبي \* والجيش باسم أي الهيجا يرتدع \* ويجوز أن يكون المراد أنهم يستفتحون

فجيز بروچيال عن قصد قلعة  
 واقتياض بيضته واستخلاص ابنه  
 من اسار محنته غير ان المنازعة  
 لم تنفك بينهما قائمة الى أن طلعت  
 رايات السلطان بين الدولة على تلك  
 الحدود وسفر صنع الله في المقصود  
 بعد المقصود فأما بروچيال فلحق  
 به ووجدوا أحد المتعززين بحصانة  
 المعاقل وحزونة المداخل وخشونة  
 واقيل خلاصا بجمهته واعتياصا  
 بزعمه على من هم باقتصاص أورد  
 وأما جندراى فانه استعد للدافعة  
 واحتشد للمانعة اعتزازا بوثاقه  
 قلعة ولو ثبت لاقلعته وادلالا بمنعته  
 ولو وقف لاقلعته فراسله جيمال  
 بأن محمود ليس من جنس اكابر  
 الهند وأمراء رجالهم السود  
 ان السلامة من مثله تغتم والجيش  
 باسمه واسم أبيه يستترهم

باسمهما تبركا وتبيننا كما قال تعالى وكفوا من قبل يستفتخون على الذين كفروا أي كانت اليهودي  
 معارضة لهم يقولون اللهم انصرنا وافتح لنا نبي اسمه محمد (وقدر أيا من كان أقوى مثلث حكمة) الحكمة  
 محركة ما أحاط بحسكي الفرس من لحامه وفيها العذاران ومن الانسان مقبدم وجهه أو رأسه وشأه  
 وأمره والقدرة والمنزلة وأقربها أولها التعبير بالاقوى وهو كناية عن زيادة القوة لان قوة لحام الفرس  
 يلزمه قوة الفرس هادة لانهم لا يصنعون اللجام القوي الا للفرس الصعب القوي (وأعلى الكفة)  
 الاكفة محركة اتل من القف من حجارة واحدة أو هي دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا عما  
 حوله وهي كناية عن علو القدر وارتفاعه (لم يقم لضربة من ضربات حدوده) جمع هذا السيف  
 والمراد بها هنا السيوف من اطلاق الجزء على الكل (ولم يقم بهضبة من هضبات جنوده) الهضبة  
 بفتح فسكون المطرة العظيمة القطر يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم أي ان عساكره جماعات كثيرة  
 وقدر أيا من الملوكة الذين هم أقوى منك من لم يقاوم جماعة واحدة من عساكره فضلا عن جميعها  
 (فان أردت الاقتضاح فشانك) شانك مفعول به فعمل محذوف مدلول عليه بالقرينة أي ان أردت  
 فضيحة نفسك عند الناس فالزم شانك الذي عزمت عليه (أو الخلاص) من يد السلطان (فغمض)  
 أمر من غمض عينه اذا سترها بجمعها (ما استطعت مكانك) مفعول به لغمض وما هي الظرفية المصدرية  
 ويجوز أن تكون شرطية وجوابها محذوف مدلول عليه بغمض أي ان أردت الخلاص من يد السلطان  
 فأخف مكانك مدة استطاعتك أو مهما استطعت (فعلم) حذرا أي (ان الرجل قد يفسخ) أي يدل له  
 النصيحة (وانه ان خالف الحق ففسخه) أي الحق (فسرب) أي أرسل يقال سرب على الابل أرسلها  
 قطعة قطعة (انقاله) جمع ثقل بفتحين وهو المسافر وحشمه وكل شيء يقبس مصون ومنه الحديث اني  
 نارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (وأفباله) جمع قبل الحيوان المعروف (وخزائنه) جمع خزينة  
 بمعنى مخزونة أي ما عنده من الجواهر والاشياء النفيسة التي تحفظ وتخزن (وأمواله) من هطف العام  
 على الخاص (نحو) أي جهة (جبال) جمع جبل (تساغى كواكب الجوزاء) يقال ناغاه كاهما  
 يهوى وناغمت الأم صبها لا طفته وشاغلته بالمحادثة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يساغى  
 القمر في سبابه وهو كناية عن طولها وارتفاعها أي دنت من كواكب الجوزاء كما يدنو المحاطب من  
 مخاطبه والجوزاء أحد البروج الاثني عشر وتسمى التوأمن اذ هي صورة انسانين رأسهما في الشمال  
 والمشرق من المجرة وأرجلها في الجنوب والمغرب في نفس المجرة وهما كالتمازيق قد اختلطت  
 كواكب احدهما بلكواكب الآخر وكواكب اثمانية عشر كوكبا من الصورة وسبعة خارجة عنها  
 (وأجام) جمع أجمة وهي الشجر المتجمع في مغيض الماء (توارى) أي تستر (حدا الارض) أي  
 وجهها (عن عين السماء) وهي الشمس والله در المصنف ما أوفر فضله وأغزر وبه فلفده ~~تتر له ذكرا~~ لاجام في هذه  
 أما كن وهو يعبر عن تكاثفها والتفافها بعبارات شتى واستعارات بديعة وأغنته ثروة الأدب والطول  
 وسعة مجال القول عن أن يكرر عبارة أو يعيد استعارة (وورى بوجه مقصده فلم يدري أين سار) وورى  
 الشيء بالتشديد تورية أخفا كواراه فعلى هذا يكون وجه مقصده مفعولا به لورى والباء ضربية على غير  
 قياس ويجوز أن تكون بمعنى من كافي فاسأل به خبير امتكون أصلية يقال وورى من كذا الأرادة  
 وانظر غيره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا وورى بغيره قلت ولعن للتورية  
 مأخوذة من الورا فقلبت الهمزة ياء لان ما يـ يكون وراء الانسان يكور مخفيا مستورا يدور من  
 أفعال القلوب مبني للفعل وبأني فيه نظير ما تقدم في قوله فلم يدري كيف قتل (والى أي الاقطار) جمع

وقد رأينا من كان أقوى منك  
 حكمة وأعلى الكفة لم يقم لضربة  
 من ضربات حدوده ولم يغب هضبة  
 من هضبات جنوده فان أردت  
 الاقتضاح فشانك أو الخلاص  
 فغمض ما استطعت مكانك فعلم ان  
 الرجل قد يفسخ وأنه ان خالف الحق  
 ففسخه فسرب أنقاله وأفباله وخزائنه  
 وأمواله نحو جبال تساغى كواكب  
 الجوزاء وأجام توارى حدا الارض  
 عن عين السماء وورى بوجه مقصده  
 فلم يدري أين سار والى أي الاقطار

قطر وهو الناحية (طار) أي أسرع في سيره حتى صار يشبه الطيران (امتطى الليل أم اقتعد النهار) أصله امتطى الليل فحذفت همزة الوصل والثابتة همزة التسوية ومعنى امتطى الليل اتخذه مطية واقتعد النهار اتخذه قعودا وهو البعير الذي يقعدده الراعي في كل حاجة وفي كل من التركيبين استعارة مكسبة (وكان غرض التصحيح) أي الناصح (المظالم) هي مال (في خبريه) مصدره ربه بالتشديد جملة على الهرب بالقاء العرب والخوف عليه (وتعريبه) مصدره ربه أي جملة على الاغتراب والبعدهن وطنه ويحيى وغرب لازما بمعنى سارت نحو الغرب (اشفاقه) أي خونه (من حياطة الاقتناص) الحياطة بالسكسر الشبكية ونحوها والاقتناس مصدر اقتنسه أي اصطاده (فيسام) أي يكاف (من كلمة الاسلام) وهي الشهادة بالان والكلمة تطلق لغة على الجميل المفيدة وفي التنزيل كلاهما كلمة وقائلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لاهلي عمل صالحا فيما تركت والجار والمجرور في موضع نصب على الحال بيان لما في قوله (ماسيم) أي ما هم واقاربهم حين اضطروا الى الاستئمان والاستسلام فلما أحاط السلطان بتلك القلعة واقتمتها على حصانة قواعدها ومناعة مراقبها ومصاعدها وتوسع منها في علف كثير ومال على اختلاف أصنافه خطير لم يهينه الموجود وقدراته الكافر المقصود وضاقته بالارض دون طلبه وانتزاعه من يده ربه فاقص أثره ركضا نحو خمسة عشر فرسكا بين منابت أشجار تصك الوجوه قديمها ومساقط أشجار تصدم الحوافر فتكفيها ولحق القوم ليلة الأحد لخمس بقين من شعبان وقت العتمة وهم يطوون مجاهل الارض هبوطا وصعودا ولاطى التجار بحضرموت برودا وأهاب الى أولياء الاسلام

طار امتطى الليل أم اقتعد النهار وكان فرض الناصح المظالم في تعريبه وتعريبه اشفاقه من حياطة الاقتناص فيسام من كلمة الاسلام ماسيم أهمامه وأقاربهم حين اضطروا الى الاستئمان والاستسلام فلما أحاط السلطان بتلك القلعة واقتمتها على حصانة قواعدها ومناعة مراقبها ومصاعدها وتوسع منها في علف كثير ومال على اختلاف أصنافه خطير لم يهينه الموجود وقدراته الكافر المقصود وضاقته بالارض دون طلبه وانتزاعه من يده ربه فاقص أثره ركضا نحو خمسة عشر فرسكا بين منابت أشجار تصك الوجوه قديمها ومساقط أشجار تصدم الحوافر فتكفيها ولحق القوم ليلة الأحد لخمس بقين من شعبان وقت العتمة وهم يطوون مجاهل الارض هبوطا وصعودا ولاطى التجار بحضرموت برودا وأهاب الى أولياء الاسلام

الاسلام وابتداء الصلاة والصيام باقتصاصهم) في هذا التركيب قلب والاصل أن يقال وأهاب بأولياء  
الاسلام الى اقتصاصهم لانه تقول أهبت بائلي الى المرعى ولعل المصنف حاول في ذلك اعتبارا لطيفا  
وهو المبالغة في حصول الاقتصاص والاقتناص فجعل نفس الاقتصاص والاقتناص مدعويين الى  
أولياء الاسلام بمبالغة وهذا كما تقول أهبت الى زيد بالقرى أى دعوت القرى اليه بمبالغة في اكرامه  
يجعل القرى مدعوا اليه واقتصاصهم مصدره مضاف الى مفعوله ويجوز أن يكون مضافا الى فاعله  
(وادراع الظلام باقتصاصهم) الادراع لبس الدرع وادراع الظلام المضى فيه شبه الماضى في الظلام  
بلباس الدرع بجامع السترة لان الظلام يستتر السارى فيه كما يستتر الدرع لابسها وانما جعل ادراع  
الظلام في الاقتناص لانه أسمر ما يكون ليلالان الحبال لا تظهر فيه والقناص أيضا لا يرى فيتمكن  
من الصيد أشد تمكن (ثقة بالله الناصر لدينه) ثقة مصدر وثق حدثت فأثرو وهو مؤس عنها تاء التأنيث  
بعد اللام وهو مفعول له لقوله وأهاب ونصرة لدينه بمقتضى وعده تعالى بقوله هو الذى أرسل رسوله  
باليهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (القاضى على الكفر بتوحيته) مصدر وهنه بالتشديد  
أى أضعفه (فكم من قتيل هنالك قبل أن يمسه حر الحديد) كم هى الخبرية في محل رفع على الابتداء  
وقتل تمييزها ومن مزيدة أو وليان كما في قوله تعالى كم من فئة قليلة وهنالك طرفى في محل الرفع  
على الخبرية وقيل طرف زمان والعامل فيه قتيل وقول النجاشى العامل فيه هنالك غير مستقيم لامن  
جهة انه طرف لان الطرف قديم في الطرف باعتبار معلقه بل من جهة المعنى لان المقصود انه قتل  
قبل أن يمسه حر الحديد والمراد انه استقر هنالك قبل أن يمسه حر الحديد والمراد بالحديد السيف  
ونحوها وحرها شبا تمها وسورتها (وأسير تقيده) بالرعب من سطوة السلطان ويطشه (قبيل يد  
التقيده) أى قبل أن تأخذ يد المستأسر لتقيده واضافة اليد الى التقيده لانه الباعث على مد اليد  
اليه والاضافة تأتي لأدنى مناسبة أو يكون في التركيب مكسبة وتخييل (فأما الاموال) أى أموال  
الكفار بعد أن لحق بهم السلطان (فباتت حجابون الأرواح) أى أرواح الكفار (وسترا) أى  
ساتر لها (دون حد السلاح) أى سلاح السلطان وعساكره (وحر الجراح) أى جراحات تلك الاسلحة  
(فلا يعابها) أى بتلك الاموال أى لا يكثر ثبها ولا يسالى (أو تشفى النفوس من عنده الكفار  
وعبدة الشمس والنار) أو حرف عطف بمعنى الى أو الاى لا يعابها الى أو تشفى أو الأ أن تشفى  
النفوس فالأموال فى قوله فأما الاموال مبتدأ وقوله فباتت الغاء فى جواب اما وجملة باتت خبر المتدا  
ودون الأرواح فى محل نصب نعت لحجابا وستر اعطف على حجابا والطرف بعده نعت له ولا يعابها  
جملة حالية من الضمير المستتر فى باتت واقترنت بالواو لان المضارع فيها غير مثبت وفى بعض النسخ  
لا يعابها بدون واو وعلمها فهى حال أيضا مرتبطة بالضمير ويجوز أن تكون صفة لحجابا وحاصل المعنى  
ان الاموال التى تركوها وراءهم باتت أى صارت حجابا مانعة فى ذاتها عن أرواحهم القتل  
لمساجلات عليه النفوس من حب المال والميل اليه وسترادون حد السلاح وحر الجراح فى حال كونها  
غير مبالى بها ولا معزول عليهم من السلطان وهسكره الى أو الأ أن تشفى النفوس الخ وذلك لما جبلهم الله  
تعالى عليه من قوة الايمان واليقين ونصرة الحق والدين فهى يجب قوية لكن طبقات هم مهم خرقتها  
وستاتر دون ادراك الامنية لكن أيدى هزائمهم خرقتها وهكذا قدر الناموسى فقال أى باتت  
الاموال حجابون الأرواح يشتمغل بها العسكر فيفوتهم العدو وليكن عسكر السلطان ما كانوا  
كذلك فالأموال بالنسبة اليهم كانت حجابا غير مبالى بها انتهى وبما تقرّر يعلم سقوط ما قاله الشارح  
النجاشى هنا ونص عبارته قوله فباتت صلة موصول محذوف عن رأى الكوفى اذ المعنى عليه

وابتداء الصلاة والصيام  
باقتصاصهم وادراع الظلام فى  
اقتناصهم ثقة بالله الناصر لدينه  
القاضى على الكفر بتوحيته فكم  
من قتيل هنالك قبل أن يمسه حر  
الحديد وأسير تقيده قبل يد التقيده  
فأما الاموال فباتت حجابون  
الأرواح وسترادون حد السلاح  
وحر الجراح فلا يعابها أو تشفى  
النفوس من عنده الكفار  
وعبدة الشمس والنار



أى مالا موال التي سارت حيا قبل أرواح الكفار وسترادون سلاح السلطان والانتصار  
 فلا يعابها فالخبر في الحقيقة لا يعابها انتهى وأنت خبير بأن الكوفي لا يجوزون حذف كل  
 موصول دلت عليه قرينة أم لا بل يجوزهم حذف الموصول مقيد بالقرينة بدليل استشهادهم بقوله  
 تعالى آمنوا بالذي أنزل اليك واتزل اليكم اذ من المعلوم ان ليس المنزل الى القرية بين كتابا واحدا  
 فقدروا اللفظ الذي ليفيد تعدد المنزل وبقول حسان رضى الله تعالى عنه

أمن بهجور رسول الله منكم \* ويمدحه وينصره سواء

أى ومن يمدحه بدليل قوله سواء وهو لا يكون الا بين شيئين ولان الشخص الواحد لا يكون هاجيا مادما  
 عادة فان هذا مما ذكره النجاشي مما لا دليل عليه بل في الكلام ما يمنع عن تقديره وهو الغناء في قوله  
 فباتت أذلم تنقل ان الغناء تقع بين الموصول وصلته لانه مع صلته كشيء واحد وليت شعري ما الذي شيق  
 عليه مسالك الأعراب حتى أتى هذا الأعراب وحمل كلام المصنف على ما رتبته وار تكب جادة  
 التكليف والتعسف فيه (وظل الاولياء) أى أولياء الاسلام (يتبعون طرائح المخاذيل) الطرح  
 جمع طريحة بمعنى مطروحة وهى ما طرحه الكفار من الغضة والنضار ونفائس البواقيت والاحجار  
 والدرارى المكنونة والذخائر المخزونة وفي الكلام طى دلت عليه القرية أى انهم بعد ما شفوا نفوسهم  
 من أعدائهم وأوردوا سيفوفهم مناهل دما ثم ظلوا يتبعون الخ بدليل ما قدمه من قوله فأما الاموال الخ  
 (ثلاثة أيام تباعا) مفعول مطلق لقوله يتبعون من غير لفظه لقوله تعالى والله ابتكم من الارضى  
 نباتا ويجوز ان يكون تباعا بمعنى متواليا صفة ثلاثة وهو في الحقيقة مصدر يستوى فيه المذكور  
 والمؤنث (تغلا) مصدر تغل مطاوع بقل أى أعطى النفل والغنمية يقال نفل الامام الجند اذا  
 أعطاهم ما غنموا (واغتناما وحلالا) وهذه الثلاثة منصوبة على التمييز من النسبة في يتبعون فكأنه  
 قال ياخذون طرائح المخاذيل من هذه الجهات الثلاثة فان الاخذ والتبع قد يكون من غير هذه  
 الجهات كالغصب والسرقة فبينها وهذا كما تقول طاب زيد نفسه وأبا وخلفا ويجوز أن تكون منصوبة  
 على الحال والمصدر كغير ما تقع حالا فتأول بالمتى (بعد أن جمعها الكمار حراما) لتعاطفهم اياها  
 بالعقد الماسدة واستيلائهم عليها بالاغتصاب ونحوه فقد انقلبت طيبة بعد ان كانت حبيثة (وأما  
 الغيلة) التى أرهق عنها المخاذيل حتى تركوها (فن بين) أى فهى من بين (مقهور ومردود ومتطوع  
 بالعود الى السلطان محمود) يعنى ان بعضها سبق الى حوزة السلطان بالازعاج والقهر وبعضها حصل  
 فى حوزته بحجر الردو وبعضها جاء طوعا من غير احتياج الى قهر أو رد ولا يخفى ما فى قوله محمود من اللطف  
 فان الظاهر انه بدل من السلطان مع احتمال أن يكون نعتا لتطوع من استعمال الحمد فى معنى المدح  
 مجازا مرسل وفيه حينئذ الموافقة لاسم الغيل المذكور فى القرآن كما سياتى (لطف من الله تعالى يبيع  
 له غنائم الاموال) لطفنا مفعول له لقوله يبيع قدم عليه (حتى يسوق اليه بهائم الاقبال) حتى مناهى  
 الابتدائية كما هى فى قولهم شربت الابل حتى يجىء البعير يحرق بطنه بالحجارة بعد ما لا يحمل لها من  
 الاعراب خلافا للزجاج وابن درستويه (لاجرم) أى حقا أولا محالة (انها سميت خدای آورد) يعنى  
 الذى أتى به الله (شكر الله) مفعول له لقوله سميت أى سماها السلطان بهذا الاسم شكر الله (على الهام  
 ما لا يسلك الا بالتمام) جمع مقمعة وهى آلة من حديد كالمحجن يضرب به رأس الغيل وقد قده ضربه  
 بها وفى التنزيل ولهم مقامع من حديد (ولا يملك فى المراتع) جمع مرتع من رقع اكل وشرب  
 ماشاء فى خصب (الابل الحليل) جمع حيلة (الخوادع) جمع حادة جعل الحليل نفسها حادة  
 مبالغة لانها سبب الخداع (أن يأتى طوعا) مفعول ثان للالهام لانه يصيب مفعولين تقول اللهم فلا نا

وظل الأولياء يتبعون طرائح  
 المخاذيل ثلاثة أيام تباعا تغلا  
 واغتناما وحلالا بعد ان جمعها  
 الكمار حراما وأما الغيلة فن بين  
 مقهور ومردود ومتطوع بالعود  
 الى السلطان محمود لطف من الله  
 تعالى يبيع له غنائم الاموال حتى  
 يسوق اليه بهائم الاقبال لاجرم  
 انها سميت خدای آورد وشكر الله  
 على الهام ما لا يسلك الا بالتمام  
 ولا يملك فى المراتع الا بالحليل  
 انخوادع أن يأتى طوعا

الخير (فيو جبر) بانصبه طفا على أن يأتي (الاصنام) أي أهلها (ويخدم الدين القيم) الذي هو الاسلام بقوله (والاسلام) عطف تفسير والمراد بالدين أهله والالهام في هذا الحيوان ثابت من قديم الزمان كما في نيل أبرهة المذكور في القرآن وكذلك فيلته واسمه محمود فكان كلاً وجهوه الى الحرم برك ولم يبرج فادا وجهوه الى اليمن أو الى جهة اخرى هرول ولقد أجاد البوصيري في هزئته حيث قال

كمرأينا ما ليس يعقل قد ألهم ما ليس يلهم العقلاء  
إذا نبي الفيل ما أتى صاحب الفيل ولم ينفع الحجا والذكاة

(ولقد أحسن من قال قل للامبر عبت حتى قد أتاك الفيل عبدا \* سبحان من جمع المحاسن عنده قربا وعبدا \* لومس أعطاف النجوم جرين في التربيع سعدا \* أو سار في أفق السماء لأنبت زهرا ووردا) هذه الايات من قصيدة لأبي الحسن الجوهري من مجزوءة الكامل في وصف الفيل المقبوض عليه في الحيا اللاذب وهي أكثر من أربعين بيتا ومطلعها قل للوزير وقد تدي \* يستعرض الكرم المعتدا وقد تقدم الكلام عليها في أوائل التاريخ في ذكر حسام الدولة أبي العباس تاش الحاجب وانتقال السالارية اليه وقد غير العتبي فيما نقله هنا لفظ الوزير الى الامير في قوله قل للامير (و بلغ ما رد من خزائن السارب) أي الذهب على وجهه في الارض الهارب (ذهبا وفضة و بواقيت محجرة و فرائد) جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة سميت فريدة لانها تقرد في طرف على حدة لتنافسها أولانها توجد في صدقتها منفردة ولهذا السمي أيضا بالتيمة وهي من الدرر ما ليس لها أخت في صدقتها (مبيضة) اسم فاعل من ابيض الشيء صار ابيض وذهبا وما عطف عليه منصوبات على الحال من فاعل بلغ وهو ما الموصولة و صح مجيئها أحوال مع وجودها لان المراد بها التوزيع والحال يقاس مجيئها حامدة في كل ما دل على توزيع لانه يمكن تأويله بالمشتق كما يقال هنا فبلغ ما رد من متواعدها وفضة الى آخره (قراءة ثلاثة آلاف درهم) قراءة مفعول به ابلغ وقراءة الشيء ما قر به (فأما السبي) بفتح السين وسكون الباء وهو ما سبي وجهه سبي بضم السين وكسر الباء وأما بضم السين على فعل لکن كسرت لتسلم البياع عن انقلابها واوا (فالشاهد على كثرة عدده ووفور مدده ووقوع الاستياع على الواحد منهم بما) أي بعدد (بين درهمين الى عشرة دراهم) الاستياع الاتباع تقول منه ساومته التوب ونساومنا كذا يعني ان الشاهد على كثرة السبي ان الواحد منهم يساع بدرهمين أو ثلاثة الى عشرة دراهم ولا يتجاوزها (وذلك فضل الله الذي ذكره) أي خبأه (لأيام السلطان بين الدولة وأمين الملة وهو الملى له) أي العتبي من ملاءة كرم ملاءة وعدا باللام لتضمنه معنى الكفيل وتفسير الجاني له بالتعديرتعبر باللازم لان الملى عشى بقدر على الوفاء عما وعده منه والطلاق الملى عليه تعالى عما تأباه الواقعية الا أن يقال انه مبني على ما ذهب اليه الحلبي والغزالي من ان التوقف على السماع فيما كان من قبيل الاطلاق الاسمي لا الاطلاق الوصفي وأما هو فيصح بدون سماع في كل ما أشعر بكل ولم يوهم تقصا (تمام الثواب) فضلامته (يوم قيام الحساب) أي ثبوته وهو مستعار من القيام على الرجل كقولهم قامت الحرب على ساق أو المعنى يقوم اليه أهله فخذف المضاب وأسند اليه قيامهم مجازا (فالحمد لله خير عبود ومجودوله الشكر على ما أقر به عين محمد صلى الله عليه وسلم محمود) فارقت يحجب في ما أضيف اليه اسم التفضيل أن يكون مشاركا للفضل فيما اشتق منه اسم التفضيل كقولك زيد أفضل القوم فلا بد أن يثبت للقوم أصل الفضل ويثبت لزيد الزيادة عليهم فيه والمعبود من دون الله لا خير فيه من هذه الجهة فواجهه كلام المصنف قات وجهه جعل

أن يأتي طوعا فيجبر الاصنام  
ويخدم الدين والاسلام ولقد  
أحسن من قال  
قل للامبر عبت حتى  
قد أتاك الفيل عبدا  
سبحان من جمع المحاسن  
عنده قربا وعبدا  
لومس أعطاف النجوم  
جرين في التربيع سعدا  
أو سار في أفق السماء  
لأنبت زهرا ووردا  
و بلغ ما رد من خزائن السارب  
ذهبا وفضة و بواقيت محجرة  
وفرائد مبيضة قراءة ثلاثة آلاف  
ألف درهم فأما السبي فالشاهد  
على كثرة عدده ووفور مدده  
وقوع الاستياع على الواحد منهم  
بما بين درهمين الى عشرة دراهم  
ذلك فضل الله ذكره لأيام السلطان  
بين الدولة وأمين الملة وهو الملى له  
يتام الثواب يوم قيام الحساب  
فالحمد لله خير عبود ومجودوله  
الشكر على ما أقر به عين محمد  
صلى الله عليه وسلم محمود

اسم التفضيل هنا على غير بابه كقولهم الناقص والاشحج أعدلا بنى مروان أي عادلاهم وحينئذ لا يلزم المشاركة فيما أضيف إليه اسم التفضيل

\*(ذكر المسجد الجامع بغزنة)\*

ولما عاد السلطان بين الدولة وأمين الملة على تقيته على وزن سفينة أي عقب (التصريح الموكل) اسم مفعول من وكه بكذا فوضه إليه (بمع) أي قهر (الكافر) المراد منه هنا الجفيس (المفتري) اسم فاعل من الاقتراء وهو الكذب والمراد من كون النصر موكلا بفتح الكافر أنه مسلط عليه بالقهر من الله تعالى كأن الوكيل مسلط على أنما ذموا وكل به من جانب موكله (المكالم) أي المحفوف يقال روضة مكالة محفوفة بالنور (يسعدى السماء الزهرة والمشتري) الزهرة بضم الزاى وفتح الهاء والراء نجم معروف في السماء الثالثة من الكواكب السبعة السيارة وهي سعد محض ولها من الأيام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة الثلاثاء وهي انثى ليلية وهي دليل النساء والأزواج إذا كان المولد نهاريا أو تؤثر البرد والرطوبة المعتدلة ولها من السن الحداثة ومن الصناعات الملاهي والزينة والتخيل في الملابس والنظافة وحب الطرب واللعب والعشرة والتودد والعشق والغزل وغير ذلك مما أطال به أرباب النجوم والمشتري نجم معروف في السماء السادسة وهو أحد الكواكب السبعة السيارة وسعدا كبير ذكره نهاريا وله من الأيام الخميس ومن الليالي ليلة الاثنين ومن الصناعات الامور الدينية كالتضام والحكومات والصلح بين الناس والسعي في الخير وهو يؤثر الحرارة والرطوبة المعتدلة (الى دار الملك بغزنة) متعلق بقوله عاد (وقد كاد أن يغيب) بالغين المعجمة أي يتقص ويغور (سجها) أي ماؤها الجاري (على عدد الأرقاء) أي من عددهم كما في قوله تعالى وإذا كالأهل الناس أوهى بمعنى اللام كما في وتكبروا الله على ما هداكم أي كاد أن ينفد ماؤها ويغيب من كثرة الأرقاء وشربهم للماء وقد أتى بخبر كاد مقتربا بأن المصدرية وهو قليل والاكثر تجرد عنها (من العبيد والاماء) بيان للأرقاء (حتى استفرغت) بالبناء للمفعول (عليها) أي على الأرقاء (ا كياس) جمع كيس (التجار) جمع تاجر واستفرغ ا كياس التجار كناية عن كثرة اشترايتهم للأرقاء بحيث ان الواحد منهم يفرغ كيسه في شرايتهم ولا يبقى عنده شيئا من المال رغبة في الرجوع لخص اثمانهم من كثرتهم وحتى هنا غاية لقوله كاد (النصار بين) أي الفذاهبين من ضرب في الارض سار اليها) أي الى غزنة (عن نوازح الديار) النوازح جمع نازحة وهي البعيدة والديار جمع دار وهو من اضافة الصفة الى الموصوف أي عن الديار النوازح وعن للجحاوزة (ونوازح الامصار) أي غربا بها فان النوازح من النساء اللاتي يزوجن في غير عشائرتهم والتوزيع الغريب أي الذين يأتون من بلدان شتى فهم نوازح الامصار بأدنى ملاسة يقال تزع الغريب اذا اشتاق الى وطنه (خص ماوراء النهر) حص بالخاء والصاد المهملتين من حصه جعله ذا حصه قال صدر الافاضل والطرفي ان قوله لخص من الحصه وهو مسبب عما قبله وفاعله السلطان وحص يقضي مفعولين مفعوله الاول ماوراء النهر أي أهلها ومفعوله الثاني ما في قوله ما خلط الخ (الى مراع العراق) أي منتهيا اليها والمرابع جمع مربع وهو المسكن (ومبادى الاشراق) أي اشراق الشمس وهو المشرق والمراد به هنا بلاد الصين أي ان الأرقاء لكثرت ساهمت هذه البلاد كلها ووصار لها منها حصص (مها) أي من تلك الأرقاء وهو في محل التصب بيان لما في قوله (ما خلط يعضهم بالسود) والضمير يرجع الى ماوراء النهر وما عطف عليها اذ المراد بها أهلها والمراد بالسود الأرقاء لعلمية السواد على الهنود لحرارة قطرهم وهو كناية عن كثرة الأرقاء من الهنود ولولا ذلك لما ظهرت المخالطة لان الشئ القليل لا يظهر في جنب الكثير (وعدل) بالبناء للمفعول (في التعليل)

\*(ذكر المسجد الجامع بغزنة)\*  
ولما عاد السلطان بين الدولة وأمين  
الملة على تقيته التصريح الموكل بفتح  
الكافر المفتري المكالم بسعدى  
السماء الزهرة والمشتري الى دار  
الملك بغزنة وقد كاد أن يغيب سجها  
على عدد الأرقاء من العبيد  
والاماء حتى استفرغت عليها  
اكياس التجار النصار بين الميامن  
نوازح الديار ونوازح الامصار  
خص ماوراء النهر الى مراع  
العراق ومبادى الاشراق منها  
ما خلط يعضهم بالسود وعدل  
في التعليل

بين المسود) أى الموصوف بالسيادة وهو السيد (والمسود) أى المفقوق عليه فى السيادة والمنقاد لأمر غيره أى أنه لكثرة الأرقام وقع العدل بين الناس فى ملكهم فاشترى منهم كل أمير وحقير وغنى وفقير قال التماموسى أى صار المسود أى العبد كالسيد مالك العبيد والاماء لكثرتهم وقال النخاسى أى صار عدد الممالكة بعدد الملاك الاحرار وليت شعرى ما معنى وعدل فى التملك انتهى كلام التماموسى (أحب) جواب لما فى قوله ولما عاد الخ (أن ينقى ما أفاء الله عليه من أنفال أولئك الغلف الاغفال) الغلف جمع أغلف أى جمع الغلف وهو جمع ألقف بمعنى ألقف قلبهم أى أغلف كأمنا أغشى خلافا فهو لا يعى وفى التنزيل وقالوا قلوبنا غلغف وفى بعض النسخ الغلف وهو جمع ألقف بمعنى الذى لم يخفى أيضا والأغفال جمع غفل وهو من الابل ما لم يوسم ويرجل غفل لم يسمه التجارب وأرض غفل أى لا علامة عليها ولا أثر عمارة أى انهم ليس عليهم علامة الاسلام ولا سمة الايمان (فى عمل بر) يشيع جدواه) أى نفعه ويربع (الى أمر الاحتساب معناه) بربع من الربيع وهو العود والرجوع قال الشاعر كافت بلبلى أن تربع وانما \* تقطع أعناق الرجال المطامع

وسئل الحسن بن القتيبي عن الصائم فقال للسائل هل راع منه شئ فقال السائل لا أدري ما تقول فقال هل عاد منه شئ كذا فى الصحاح والاحتساب مصدر احتسب بكذا أجرا عند الله تعالى اعتده بنوى به وجه الله تعالى أى يرجع معنى ذلك البر الى تصدوجه الله تعالى به (وكان قد أوعز باختطاط صعيد من ساحة غزوة للمجدد الجامع) أوعز تقدم وأمر وكان ذلك عند منضته الى الغزوات المتقدمة والاختطاط افتعال من الخط وهو أن يرسم علامة للبناء (اذ كان ما اختط قديما على قدر أهلها) أى على قدر حاجتهم بحيث يسعهم ولا يضيق بهم اذا اجتمعوا كلهم فيه لعيد أوجعة (حيث عدت من زمعات البلاد) زمعات جمع زمعة بفتح الزاى المعجمة وسكون الميم وبالعين المهملة وهى هنة زائدة وراء التلطف والمراد بها ضيق ساحة البلاد حيث كانت من القصبات التى تعد فى البلاد زائدة يستقلها الناس ولا تستقل بنفسها فى البلاد ولم تكن خطة كبيرة ولا بيضة فسجة (شحوط دار وشطون خزار) الشحوط مصدر شحط كمنع شحطا وشحطا محركة وشحوطا والشطون مصدر شطن فى الارض ذهب اما راسخا واما واخلأ أى عدت هكذا انها عدت وتوغلت فى البعد بحيث صارت من البلاد المعهورة بمنزلة الهنة الزائدة الخارجة عن أصل خلقة الشئ قال التماموسى قوله شحوط دار عجز أى عدت هكذا انها شحطت أى بعدت عن البلاد وقال النخاسى شحوط دار مفعول له وفيه نظر لأن الشحوط ليس من فعل العادين انتهى أى لم يتخذ فاعل المفعول له فاعل عام له أقول يمكن أن يعتذر عن النخاسى بأن عدت لم يستدعنا للعادين وانما أسند الى غزوة وهى التى شحطت أى بعدت فقد وجد بهذا الاعتبار الاتفاق فى الفاعل على ان هذا الشرط غير متفق عليه والمستغنى لا يبالى باختلاف الفاعل فى هذا الباب كما يعلم باستقراء استعماله (فوافق عوده من مضربه) على وزن مجلس أى سفره (حصول المراد من تقطيعه) أى تقطيع ذلك الصعيد وتقسيمه كتقطيع بيت الشعر (وتوسيعه) أى الاتيان به واسعا لأنه جعل ضيقا ثم وسع وهذا كقولهم اذا استجدوا براضيتي فم الركبة أى اجعله ضيقا واقامة الجدران على تربيعة) التربيعة جمع تربيعة وهو جعل الشئ مربعا ويطلق التربيعة على نفس الشئ المربع كما هنا ولهذا اجتمع المصدر لا يجمع بأقبا على حقيقته الا بتأويل (فصب) أى أفرغ (بدر المال) جمع بادرة وهى عشرة آلاف درهم وعبر بالصب لتشبيهه البدر بقرب الماء التى تفرغ فيه مبالغة فى وصفه بالكرم وعدم المبالاة فى اعطاء المال فلا يراعى فيه تقدير أو يرى قليلا ما يراه الناس كثيرا (على الصناع) جمع صانع وهم العملة (كما صب دماء الابطال يوم القراع ونصب مشارقتهم)

بين المسود والمسود أحب أن ينقى ما أفاء الله عليه من أنفال أولئك الغلف الاغفال فى عمل بر يشيع جدواه ويربع الى أمر الاحتساب معناه وكان قد أوعز باختطاط صعيد من ساحة غزوة للمجدد الجامع اذ كان ما اختط قديما على قدر أهلها حيث عدت من زمعات البلاد شحوط دار وشطون خزار فوافق عوده من مضربه حصول المراد من تقطيعه وتوسيعه واقامة الجدران على تربيعة فصب بدر المال على الصناع كما صب دماء الابطال يوم القراع ونصب مشارقتهم

أى اطالعة أحوالهم والنظر في أعمالهم ومنه مشرف الوقت (أحد الزعماء) أى الرؤساء (بحضرته)  
 أى مكان سلطته والباء للظرفية كما في مصححين وبالليل (فهو يطوف عليهم مطالباً) لهم (بصدق  
 العمل) أى بصدقهم في عملهم (ومعانيها) أى لا تخفى (على رضى الخليل) أى اشارته إشارة خفية  
 فكان الخليل يشير الى نفسه ويقول ها أنا ذا والخليل فساد الامر وعبر عنه بالمر لانه كان قلباً مخفياً  
 فكفى هن قلبه وعدم استبانته بالمر (حتى اذا توسدت الشمس قلة) أى أعلى (الجبل) أى ذنت  
 من الغروب حيث لا ترى على بسطة الارض الاعلى قلل الجبال وقد أحسن في استعارة التوسد كأنه  
 يلقح بأن الشمس تقصد النوم بالعشى كما تقصد الناس فتغمض عين الشمس في الظلام كعيون  
 الناس في المنام ومعنى توسدت قلة الجبل اتخذتها وسادة لان باب التعلل يأتي لا تخاد أصل ما اشتق منه  
 ذلك الفعل (أقام) أى أحدث تلك الزعماء (السن الموازين ناطقة بالانصاف) لسان الميزان هي الحديدية  
 التي تدخل في قيسه أى تقيه الذي في العمود كالمحور ليقين بها استقامته وتعادل كفتيه وقد شبه دلالة  
 هذه الالسن التي للموازين بالنطق في الوضوح واستعار لها النطق واشتق منه ناطقة فهي استعارة  
 تبعية هذا اذا أريد بالالسن جمع اللسان بمعنى حديدية الميزان وأما اذا أريد بها الالسن التي هي آلة  
 النطق فالاستعارة حينئذ مكثية ولا يخفى تقريرها (وازنة بالجزاف) بتقابل الفاء وهو الحدس  
 في السبع والشراء والمراد به هنا الحدس في اعطاء أجور الصناع أى ان تلك الموازين وان كانت ناطقة  
 بالانصاف لكثرة ايقانها وارباحها اياها يصير الموزون بها جزافاً غير معلوم القدر لعدم العلم بمقدار  
 تلك الزيادة فهي بالنظر الى اعطاء الصناع حقهم بها من غير نقصان ناطقة بالانصاف ومن حيث تلك  
 الزيادة الغير المعلومة القدر وازنة بالجزاف (فميسون) أى أولئك الصناع (بين أجرين) أى جزأين  
 (عاجل على السلطان) منقود أى حال منجز مقبوض بأيديهم (وآجل) أى مستقبل (على الرحمن  
 موعود) على بمعنى من كقوله تعالى اذا اكفوا على الناس لان الله تعالى لا يحب عليه مخلقه شئ أو هو  
 تمثيل لتحقيق وقوع ما وعده سبحانه وتعالى تفضلاً وتكراً ما شبه حال ما تفضل الله تعالى به على عباده  
 في الآخرة بمقتضى وعده لمن أطاعه بالثواب بحال شخص استأجر أجراء باجرة معلومة وعمل الاجير  
 عمله فذلك المستأجر واجب عليه أداء أجره لا محيد عنه فاستعمل في ذلك ما يستعمل في هذا (وتقل)  
 بالبناء للفعل (اليه) أى الى السلطان أو الى المسجد الجامع (من أقطار الهند والسند جذوع) جمع  
 جذع بكسر الجيم وسكون المذال وهو ساق النخلة وبه سمي واحد جذوع السقف قال السارح  
 النجاشي أراد بالجذوع الاعمدة والاساطين فهو من الاطلاق الجزء وارادة الكل انتهى أقول ليس في  
 كلام المصنف ما يمنع عن ارادة جذوع السقف ليرتكب المجاز المذكور اللهم الا ان يقال ان الواقع  
 كان هكذا فتكون القرينة حالية ولكن الاعتماد عليها ضعيف لانها قد انقضت وانما تكون صحيحة  
 لمن يشاهد تلك الحال (تواقفت قدودا) جمع قدوه والقدر تقول هذا على قد ذلك أى يساويه ويمثله  
 (ورصانه) مصدر رصن ككرم فهو رصين أى محكم ثابت (وتناسب تدويرا) أى استدارة (وشحانه)  
 أى غلظا ومثابه وهذه المنصوبات الاربعة تميز عن النسبة في تواقفت وتناسبت (كأنها استودعت  
 أرحام الارض) أى زواياها التي لم توطأ بأقدام الابصار ولم تذهب اركانها نقلة الاخبار (لأمر  
 معلوم) اللام بمعنى الى كقوله تعالى كل يجرى لأجل مسمى ويجوز أن تكون لتعليل أى انها  
 استودعت أرحام الارض وحفظت لأجل أمر معلوم يعنى به بناء الجامع العلوم بغزنة (وبغفت) بالبناء  
 لافعل أى أوجعت وأصيبت والنجيع أن يوجع الانسان شئ يكرم عليه (بأعمارها اليوم محتوم)  
 جمع عمر بضم فسكون وبضمين وبفتح فسكون وهو الحياة واللام في ليوم للوقت كما في أتم الصلاة

أيد الزعماء بحضرتة فهو يطوف  
 عليهم مطالباً بصدق العمل ومعانيها  
 على رضى الخليل حتى اذا توسدت  
 الشمس قلة الجبل أقام أسن  
 الموازين ناطقة بالانصاف وازنة  
 بالجزاف فيميسون بين أجرين عاجل  
 على السلطان منقود وآجل على  
 الرحمن موعود وتقل اليه من  
 أقطار الهند والسند جذوع  
 تواقفت قدودا وورصانه وتناسبت  
 تدويرا وشحانه كأنها استودعت  
 أرحام الارض لأمر معلوم  
 وبغفت بأعمارها اليوم محتوم

لدلول الشمس والمحتوم اسم مفعول من الحتم وهو القطع (فجاءت ولا الحق كجلا والعدل استقامة واعتدالا) يجوز أن يكون الحق منصوبا ومر فوعا ماعلى تقدير كونه منصوبا لتقدير جاءت مجيئا لا مجيء كذا وكذا ولا مجيء الحق كجلا فحيثما مفعول مطلق لقوله جاءت ولا مجيء كذا وكذا انعت له وضع ذلك لان الاصل لا مثل مجيء كذا وكذا ولا مثل مجيء الحق حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه فالواو هي العاطفة ولا هي التانيية للجنس ألغيت لوقوعها بين الصفة والموصوف ووجب تكرارها كقوله تعالى زيتونه لا شرقية ولا غربية وهذا حكمها أيضا اذا اتصل بها خبر أو حال كقوله تعالى لا فها غول ولا هم عنها يرفون وكقولك جاء زيد لا خائفا ولا أسفا وضع نعت النكرة أيضا بالمضاف للعرفه لان النعت في الحقيقة لمظة مثل وهي لا تتعرف بالاضافة ثم لما حذف أخذ المضاف اليه حكمها ثم حذف المعطوف عليه اعقادا على فهم ذلك من المقام وكما لا تميز عن نسبة المجيء الى الحق هدا هو الموافق لما قدره صدر الافاضل في شرح قول الحريري غدت قبل استقلال الركب ولا اغتداء الغراب وعبارته ولا اغتداء الغراب نصب على المصدر وهو معطوف على المحذوف وتقديره غدت اغتداء لا اغتداء كذا وكذا ولا اغتداء الغراب وهو القاية في ضرب المثل باغتدائه بل أسرع منه انتهى والسرعة التي أشار إليها المصدر تفهم من المقام لانه ادا في مساواة اغتداء الغراب لا اغتدائه فقد جعل اغتداء أسرع منه بمجموعة المقام لانه يعترض المساواة ولولا ذلك لصح أن يجعل اغتداء دون اغتداء الغراب لان في المساواة كما يصدق بالزيادة يصدق بالنقص أيضا واما على تقدير كونه مر فوعا فتقدير الكلام هكذا فجاءت لا كذا مثلها ولا الحق كجلا مثلها فجملة لا كذا مثلها حال من فاعل جاءت وقوله ولا الحق عطف عليها وحذف خبر المبتدا لدلالة القرينة عليه وكما لا تميز عن الخبر المحذوف أى ولا الحق مثلها كجلا كقوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا ووجب الغاء لا وتكرارها لدحولها على معرفة كما في قولك لا زيد في الدار ولا عمرو وقوله والعدل معطوف على الحق على كلا احتماليه واستقامة واعتدال التمييزان على نمط كجلا هدا ما ظهر للفكر القاصر في حل هذا التركيب ولعله أقل تكافؤا وأوفق بالتواء عما تقدم للخجاني من التكلف في نظيره والمعنى ان تلك الجذوع جاءت كاملة مستقيمة معتدلة كجلا لا يزيد على كمال الحق أى الامر المعلوم الذى يطابقه الواقع واستقامة واعتدال يزيدان على استقامة العدل والمراد به المباغتة في وصف الجذوع بالكمال والاستقامة والاعتدال لا حقيقة الزيادة على كمال الحق واستقامة العدل (ينى عليها) أى على الجذوع (الملاسة) أى الصقالة ونعومة الملس (والسداد) أى الصواب والمراد به هنا الاستقامة وفي اسناد التناء الى الملاسة والسداد مجاز عقلي من الاسناد الى السبب لانهما يصيران الناطق فيها متبنا عليها (وكأنهما صمما فهى لا تصغى ولا تكاد) يقال أصغى اليه سمعه اذا أماله ليسمع كلامه وهو كناية عن وصفها بالشدة وعدم نفاذ شئ فيها كجلا ينفذ الصوت في أذن الأصم ومنه سمي المضاعف في اصطلاح الصرفيين بالأصم لما فيه من الشدة وكذا سمي رجب بالأصم لانه كان لا يسمع فيه قعقة سلاح ولا صوت مستغيث اتركهم القتال فيه يعى انها مصممة غير مجتوبة فلا تظن اذ انقرت ولا تجيب اذا قرعت ولا تقرب من ذلك أيضا (وقد فرشت ساحتها بالمرمر منقولا من كل فح عميق ومضرب سحيق) الساحة الناحية وفضاء بين دور الحى والضمير في منها يعود الى الجذوع وأضيفت الساحة اليها الملاسة بالاحاطة اب كالمراد بها العمدة والاساطين أو يكون سقوطها تتألف منها ان كان المراد بها جذوع السقف والاضافة تأتي لأدنى ملاسة وفي بعض النسخ ساحات بضمير المذكر وعلم انه هو وراجع الى صعيدى قوله ما تحت الط صعيد ويحوز على ما فى اكثر النسخ ان يعود ضمير المؤنث اليه تأويله بالبقعة والمرمر على وزن جعفر

فجاءت ولا الحق كجلا والعدل  
استقامة واعتدالا يبنى عليها  
الملاسة والسداد وكأنهما صمما  
فهى لا تصغى ولا تكاد وقد فرشت  
ساحتها بالمرمر منقولا من كل  
فح عميق ومضرب سحيق

نوع من الرخام الا انه أصلب وأشد صفاء كذا في الصباح وفي الذكر ما في المرمر الرخام وكل جوهر شفاف أملس فهو مرمر انتهى والفتح الطريق الواسع بين جبلين والعميق البعيد من عمقت البئر اذا بعدت عن رها ومضرب كيجلس مكان الضرب وهو السير والسحق البعيد أيضاً وقوله منقولاً حال من المرمر (على تقطيع التربيح) أي جعل كل واحد من تلك الاجزاء على الشكل المرسل زيادة احكام بعضها ببعض (أشد) بالنصب حال من الضمير المستتر في منقولاً فتكون من الحال المتداخلة أو من المرمر فتكون مترادفة (ملاسة) تميز عن النسبة في أشد (من راحة) أي كف (الفتاة) أي الشابة (وصفحة المرأة) صفحة كل شيء جابسه وكل شيء عريض صفيحة والمراد بصفحة المرأة وجهها (وعقدت) بالبناء للمفعول (عندتهى الابصار) أي حيث تنتهي من حدران ذلك المسجد وانما لم يقيد بذلك لتخمين ان الطاقات عقدت حيث تنتهي من البصر في الرفة وعلوم ان الطاقات لا تكون الا في الجدران فقيه المبالغة في وصف جدرانها بالرفة (طاقات) جمع طاق وهو ما عطف من الابنية كما تقطع الدوائر) جمع دائرة وهي لغة مأخوذة بالشيء واصطلاحاً سطح مستوي يحيط به خط واحد في داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة التي بينها وبين المحيط بالنسبة الهامة متساوية ويقال للنقطة مركزها والخط الذي يقسمها نصفين قطرها وهو بالضرورة يمر بمركزها (على نقط المراكز) النقط جمع نقطة وهي نهاية الخط ولا تنقسم والمراكز جمع مركز وهو النقطة التي في وسط الدائرة وتقدم بيانهما يعني ان هذه الطاقات مستديرة كالدوائر المحيطة بالمركز (فلوعاش سمنار لعدي في جنم امعدا الواهن العاجز) سمنار اسم بناء ما هر رومي اتخذ للنعمان الا كبر قصرى الخورنق والسدير فلما أتمها وما كان له ما في الارض من شبيه قلبه كيلا يبنى لغيره مثلها وما قيل انما قلبه لانه لما أتم الخورنق رقبه ليريه عجيب صنعته فتعجب النعمان من مهارته في عمله وابداعه واتقاه فقال له أيها الملك أعجب من هذا كله انى أعرف في هذا البناء حجرا ان نزع ترعزع كاه فخاف أن يطلع بعض أعدائه على مكان الحجر فأمر به فألقى من أعلا البناء فسقط ميتا فضرب جزاء سمنار مثلاً في عقوبة المحسن قال شرحبيل السكبي جزاني جزاء الله شر جزائه \* جزاء سمنار وما كان دادب

على تقطيع التربيح أشد ملاسة من راحة الفتاة وصفحة المرأة وعقدت عندتهى الابصار طاقات كما تقطع الدوائر على نقط المراكز فلوعاش سمنار لعدي في جنم امعدا الواهن العاجز فأما الاصباغ فطالع روضة الربيع ضاحكة الثغور باكية الجفون تستوقف الابصار وتعيد النظر وأما التذهيب فحسبته ان صناع الرصافة قد عرت عليهم الحقائق

وسمنار بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم بعدها ألف وراء (فأما الاصباغ) جمع صبغ بكسر فسكون وهو ما يصبغ به (فطالع روضة الربيع ضاحكة الثغور باكية الجفون) أما هذه أداة لتفصيل الجمل مضممة معنى الشرط ويلزم في تلومها بعدها الفاء والاسم الواقع بعدها هنا وهو الاصباغ مستداً ولا يصح أن يكون جملة فطالع خبر اعنه لعدم الرابطة لها به فلا بد من تقدير شرط يكون جملة فطالع جواباً له وجموعهما خبر اعن المستداً والتقدير فأما الاصباغ طال أردت معرفتها فطالع أو تقدير جواب مجزوم في جواب فطالع يكون مجموعهما خبر اعن المستداً أي اما الاصباغ فطالع روضة الربيع تعرفها أي بالمقاييس عليها والروضة من الرمل والعشب مستنقع الماء سميت بذلك لاستراضة الماء فيها وأضافها للربيع لانه وقت هيحمان التندب والمراد بتغورها أنوارها الشبيهة بالثغور عرفاً وبياضاً وشكلاً ويجفونها أوراقها المحيطة بالازهار فان الازهار كما تشبه بالثغور وتشبهه بالاحداق أيضاً وبكأؤها تقاطر المطر معها عند نزوله عليها (تستوقف الابصار) أي توقفها وتقيدها بهجتها وحدها فلا تنقل عنها ولا تصرف الى غيرها (وتعيد النظر) جمع ناظر أي اهم اداراً وهالا يتجاوزها الى غيرها فصار الناظر اليها كالتقيد الذي لا يزال مكاه (وأما التذهيب) أي التنقيش محلول الذهب (فحسبته ان صناع الرصافة قد عرت عليهم الحقائق) الرصافة ككاسة بلاد بالشام ومحلة بغداد وبلد بالبصرة وبلد بالاندلس وبلد بآفر يقية وقلعة

الاسماعيلية وقرية بواسط وقرية ينسابور وبالسكوفة ويصح ارادة كل منها على بعد في بعضها الا ان الاقرب ما كان الى غزته منها اقرب واما كانت فالمراد بها محل صناع الذهب وهم الصاغه والحفاق جمع حقة وهي آنية يوضع فيها الذهب يعني ان صناع الرصافة ملوئاما كان موجودا من الحفاق ثم عزت عليهم الحفاق لسكثرة الذهب فلم يجدوها ليضعوا فيها الذهب وان كان ثم صناع الحفاق كثيرة لكن لا تبقى الحفاق التي يصنعونها بحاجه صناع الذهب لكثرتهم ولكثرة ما يصنعون من الذهب وهذا كناية عن كثرة الذهب فيجوز ان يكون وجد وتحقق في الخارج وجود تلك الحفاق وعدم وفائها بالذهب ويجوز ان لا تكون متحققة في الخارج بل في الذهن لانتقل منها الى السكثرة المذكورة كما هو مقرر في غيرها من السكيات كقولهم طويل الجاد وكثير الرماذ فيجوز ان يكون له طول يجاد وكثرة رماذ ويجوز ان لا يكون (وصح لهم) أي لصناع الرصافة (تكليف ما لا يطاق) هذا اشارة الى ما اختلف فيه الاصوليون من جواز تكليف ما لا يطاق عقلا مع اتفاقهم على عدم وقوعه فذهب اكثرهم الى عدم الجواز وذهب الاشعري الى جوازه وقالوا لو كان محال لما أمر الله عباده بالدعاء بدفعه كقوله تعالى ولا تجعلنا لالا طاعة لانه **لكنه** أمر قال العلامة الكرماني وكفي له بهجة ولا يصحاه وفائدة جوار التكليف به عندهم الابتلاء هل يمثل المكلف بذلك أم لا كما يحتمل جبل مثلا فان شرع في أسبابه كما حضار جبل مثلا عند تمته لا والافلا واللام في قوله لهم معنى على كافي قوله تعالى وان أسأتم فلها لان التكليف عليهم لا لهم ومعنى تكليفهم بما لا يطاق اهم كما هو اعلم الذهب المتوقف على الحفاق وهم لا يجدونها اعدم وفاء عمليتها وان كانوا كثيرين بما يحتاجون اليه منها وقال الشارح النجاشي والمراد انهم كفوا الطهارت نقوش عجائب واستنباط صنائع غرائب على جدران المسجد وسقوف المتعبد ليس في وسعهم الطهارت ولا في ذههم استنباطها انتهى وهذا وان كان صحيحا في نفسه لكن لا يلائم السياق لان المقصود وصف الذهب الحاصل في جدران المسجد وسقوفه بالكثرة لا وصف العملة والصناعات وأي تفضيلة لتذهب اقترح على صناعة صنائع لم يعرفوها ولم يقدر واعلمها ويدل على ذلك قوله (وليس بصفايح الزرياب فقط) الزرياب بكسر الراء قال جار الله العلامة هو ماء الذهب فارسية معربة عن زرياب وفي شعر أبي نواس بن هاني

وصح لهم تكليف ما لا يطاق  
وليس بصفايح الزرياب فقط  
**لكنه** ضيات الذهب الاحمر  
أفرغت عن صور الاصنام  
المجدودة والبددة المأخوذة فقطقت  
تعرض على النار بعد ان كانت  
آلهة للكفار وتضرب بالمطارق  
بعد ان عبدت بالحدود والعناق

أصفر قد خرج بالملاب \* كأنما ذهب بالزرياب \* وفي آيات الاغانى \* كياص اللجين في الزرياب \* كذا في صدر الافاضل والذهب يرفى ليس راجع الى التدهيب مراد به مطلق التحلية بالذهب سواء كان بالطلي والتمويه أم بالتصليب ونحوه ولا حاجة الى تحل ارجاعه الى الذهب المفهوم من التدهيب كما زعمه النجاشي بل يحدث في الكلام ركبة يحتاج في التخلص عنها الى التحمل كما يعلم بالتأمل (لكنه ضيات الذهب الاحمر أفرغت عن صور الاصنام المجدودة والبددة المأخوذة) الضيات جمع ضبة وهي جديدة عرضة يضربها الباب والضبة ما يشعبها خلل الاء ووصف الذهب بالاحمرار اشعارا بأنه خالص لا غش فيه وقوله أفرغت أي اذيت عن صور الاصنام المجدودة المقطوعة والبددة جمع بدد وهو الصنم فارسي معرب والمعنى ليست تحلية المسجد بالذهب مقصورة على التمويه والطلي بصفايح الزرياب وأوراق الذهب بل ذلك التدهيب أيضا قطع الذهب الاحمر أفرغت عن صور الاصنام وأودعت صور الاشجار والاعضان وفواكه الجنان وفي بعض النسخ **لكنه** صمائم الذهب (فقطقت) أي البددة (تعرض على النار) كآية يشير الى قوله تعالى انكم وتعبدون من دون الله حسب جهنم (بعد ان كانت آلهة للكفار) يعبدونها من دون الله (وتضرب بالمطارق) جمع مطرقة وهي آفة يضرب بها الحداد الحديد (بعد ان عبدت بالحدود) أي بتمر يسغ الحدود عليها (والعناق) جمع



هتفة وهي الشعر التي تحت الشفة السفلى وعبادتهم كناية عن تقبيلها لان التقبل يلقى عنقته  
 بالمقبل بصيغة اسم المفعول ويجوز ان يراد بالعتاق الاذقان وعبادة السجود كقوله تعالى يخرون  
 للاذقان سجدا وخضعت الاذقان بالذ كردون ساثر الوجه لان اول ما يلقى الارض من الساجد ذقنه  
 (أوليس الذي ينفق على جدران مساجد الله عبدة) أي اعتبارا ومفعول ينفق محذوف أي ينفق  
 الذهب الحاصل عن صور الاصنام لأجل - عليه عبدة للوحدين (وغنيظا) أي اغاظة واغضابا (على  
 المحدين) المشركين بعبادتهم عن الحق الى الباطل (اتم سماحة) خبر ليس (واكرم راحة) أي كفا وهي  
 تمييز عن النسبة في اكرم محذوف عن الفاعل وشرط نصب التمييز عن اسم التفضيل انه يصح جعله فاعلا  
 بعد جعل اسم التفضيل فعلا كقوله زيد أحسن وجها اذ يصح أن يقال حسن وجها بخلاف زيد اكرم  
 رجل لعدم صحة جعله فاعلا (من يفرغه) أي الذهب أي يسكبه (معبودا) حال من المفعول في يفرغه  
 وهي حال مقدرة لان عبادته له بعد تمام افراغه (وينصيه) أي يقيم ويحمله ومنه الانصاب في قوله  
 تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان لانهم كلوا ينصبون الاصنام  
 حول الصعبة (لانتفع والضرب) الظرف متعلق بقوله (مقصودا) قدم عليه رعاية للسجع أي انهم  
 يعتقدون ان الاصنام التي يصنعونها بأيديهم تضر قومها وتنتفع آخرين (نعوذ بالله من رب شواره عار)  
 الشوار فرج المرأة والرجل ومنه قبل شوره أي فحشه فكأنه أبدى شواره أي عورته وقوله عار أي بلا  
 ستر والشخص اذا كانت عورته بادية يكون في غاية الاقتضاح (وهو محتاج الى شعار) أي قص  
 يستتره (وحزى الله عن الاسلام ملكا هذه أفعاله وأعماله) أي ما تقدم من الجهاد في سبيل الله  
 لاعلاء كلمة التوحيد وبذل المال والنفس ابتغاء مرضاة الله (وامتهان الروح والمعنوح في سبيل الله  
 دأبه) أي دينه (وآدابه) جمع أدب أي آدابه وعادته بذل نفسه ومنحه الله تعالى من المال في  
 سبيل الله تعالى ومن لازم المبدؤا عادة أن يكون عمتنا عند البادل فان العزير عليه يشحبه ولا يبذله  
 (نعم وقد أفرد السلطان خاصته بيتا في المسجد) نعم هنا حرف جواب عن سؤال ينشأ عن استبعاد  
 السماح بمثل هذه الاموال العظيمة التي منها تذهب جدران المسجد بفتح الذهب المضروبة فكان  
 سائلا سؤال هل فعل السلطان جميع ما ذكرته حقيقة أم أنت تسب ذلك اليه على ضرب من التأويل  
 والمباغلة جزافا فقال نعم فعل السلطان جميع ما ذكرته حقيقة وعطف عليه قوله وقد أفردوا المصنف يجعل  
 نعم مسندة تخلصا من كلام الى غيره فرار من الاقتضاب كقوله تعالى هذا وان للظالمين ما يبد  
 قوله ان هذا الرزقنا ما له من نقاد وقد تقدمت في عدة ما كن من هذا السكب (مشرفا) أي مطلا  
 (عليه مكعب البناء) أي مر بعه من كعبته تسكعبار بعبته كما في القاموس ويجوز أن يكون من كعوب  
 التدى وهو نودها وارتفاعها أي عالي البناء ويكون في المعنى تأكيدا لقوله مشرفا لان الاشراف  
 لا يكون الا من المسكان المرتفع وقال الكرماني يريد بقوله مكعب البناء تخريب أسافل الأعمدة  
 وتدقيقها بحيث يكون لها كعب ككعب الطباقي وهو اقامتها على كعب دون القوائم يقال طبق  
 مكعب انتهى ومنه تسمية البيت الشريف بالكعبة تسكعبه أي ارتفاعه وقيل لقربه من التربع  
 (موسع القناء) فناء الدار بالسكس ما اتسع منها (متناسب الزوايا) أي الاركان وزاوية البيت ركته  
 كما في القاموس أي أركانه على نمط واحد لا يزيد بعضها على بعض (والأرجاء) أي النواحي (فرشه  
 وازاره من الرخام) الفرش بفتح فسكون المعروش من متاع البيت والازار أسفل الحائط تشبهها بazar  
 الانسان وهو ما يستتر به في النصف الاسفل يقال أزر الحائط نازير اجعل له من أسفله كالازار والرخام  
 هو المرمر وقد تقدم (كثت) بالبناء للمفعول من الكثرة والتعب والمشقة (عليه) أي على الرخام

أوليس الذي ينفق على جدران  
 مساجد الله عبدة للوحدين وغنيظا  
 على المحدين أتم سماحة واكرم  
 راحة من يفرغه معبودا وينصيه  
 لانتفع والضرب معبودا نعوذ بالله من  
 رب شواره عار وهو محتاج الى  
 شعار وحزى الله عن الاسلام  
 ملكا هذه أفعاله وأعماله  
 والروح والمعنوح في سبيل الله دأبه  
 وآدابه نعم وقد أفرد السلطان  
 خاصته بيتا في المسجد مشرفا عليه مكعب  
 البناء موسع القناء متناسب الزوايا  
 والأرجاء فرشه وازاره من الرخام  
 كثت عليه

أى على جنبه (الظهور) أى ظهور الدواب كالجمال ويحوز أن يراد بالظهور الدواب نفسها من  
 اطلاق الجزء وارادة السكل (حتى نقل من أرض نيسابور وقد أحيط بكل رخامة) أى قطعة الرخام  
 (محراب من الذهب الاحمر) الجار والمحرور نائب فاعل أحيط ومحراب فاعل بفعل محذوف جواز  
 يدل عليه أحيط كأنه لما قبل أحيط بكل رخامة التيس الفاعل بعد حذفه على السامع فكأنه سأل  
 وقال ما الذى أحاط بكل رخامة فقال محراب أى أحيط به محراب على حذفه تعالى يسبح له فيها بالغدو  
 والآصال رجال فى قراءة من قرأ يسبح بالبناء للفعل وقول الخارث بن هبيل

ليس يزيد صار ع خطومة \* ومختبب مما تطيح الطوائج

(مكلا باللازورد فى تعاريج من ألوان المنتور والورد) مكلا حال من محراب لتخصيصه بالظرف بعده  
 أى من نيسابور كالكحل فى العين واللازورد معروف معرب لاج ورد والتعاريج جمع تعريج وهو  
 الانعطاف والمنعرج المنعطف والمنتور بنت معروف له زهر يحيط به أوراق صفراء صغار والورد هو  
 المعروف المشهور الواحدة وردة بلونه قيسل للاسد والفرس ورد وهو بين الكعبيت والاشقر (من  
 يرها) أى تلك التعاريج أى يبصرها (بعينه) تأكيد لقوله يراها لان الرؤية البصرية لا تكون  
 حقيقة الا بالعين (يقول بلسانه) جزاء الشرط ويجرى فيه نظير ما تقدم وانما أتى بهذا التأكيد لان  
 الرؤية قد تطلق على غير معناها الاصل كقولك ترى الشاهى كذا مثلا وقد تطلق الرؤية على العلم الباطن  
 حد الكمال واليقين وكذا قال بلسانه لان القول بما يطلق مجازا على غير معناه ومثله قوله تعالى  
 وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه أكذب بلهظ الارض ويجناحيه دفعا للجواز (لازال  
 هذا الاستاذ) الذى صنعها وأتقنها (ممتعايناته) التى نقشها بها وأحكمها وهذه عادة مطردة فى كل  
 من رأى صنعة ماهرة فى صنعة يدعوله بسلامة يده التى باثر بها تلك الصنعة (ألا) أداة استفتاح  
 (من رأى مسجد دمشق) بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر وسكون الشين قاعدة الشأم سميت بيسانها  
 دمشق بن كنعان والشأم بالهمز ويبدل ألفا بلاد عن مشامة الكعبة وسميت لذلك أولان قوما من  
 بني كنعان تشابهاوا اليها أى تياسروا أو سمي بشأم بن نوح عليه السلام فإنه بالشين بالسر يانيسة أولان  
 أرضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا الهمز وقد تذكر وهو شامى وشأم وشامى وأشأم أنها  
 وتشأم اتسب الهاوى من العريش الى الفرات وقد غلب هذا الاسم الآن على دمشق وهى جنة  
 الارض لكثرة منزهاتها وأتجارها وأنها مع ما انضم الى ذلك من شرفية بقعتها بالتقديس  
 والبركة واشتمالها على مرافد كثير من الانبياء والعجابه والتابعين وقد أفردت محاسنها وفضائلها  
 بالتأليف فلانظيل بذكرها وغوطتها احدى منازة الدنيا الاربع والثلاثة الاخرى شعبان ونهر  
 الابله وصغدسمرقند قال الثعالبي وقد رأيتها كما ورأيت فضل غوطة دمشق عليها كفضل الاربعة على  
 سائر الدنيا وأما مسجد هاهنا فواحد عجائب الدنيا وايسر له نظير فى المعابد الاسلامية فى متانة بنائه  
 وارتفاعه وترخيم جدرانه الى نحو قامة من بأحجار الرخام وغيرها من الاحجار الملقونة الثينة وتكميلها الى  
 آخرها بالنقوش الجنية بالفصيفة المموهة بالذهب الاحمر والأصباغ اللطيفة المنبت فيها صور البلاد  
 والاشجار واستيعاب جدران المسجد مما يلى الترخيم الى السقف بها والاشجار مع صغرها ودقتها  
 لكونها كقصص الخواتم لكن الآن قد ذهب أكثرها باحتراف الجامع من التهور وبالمسجد  
 المذكور رأس سيدنا يحيى بن زكريا عليهمما السلام وقبر نبي الله هو عليه السلام على ما قيل فى جداره  
 القبلى ولم يزل معبد اقبل الاسلام وبعده وكان قد يما فيه ارساد لثع سائر الطيور والهوام فطل  
 البعض منها بعد احتراقه وبقي البعض الى الآن كصد العصفور فإنه لا يدخله أصلا وكذب الخراب الأبقع

الظهور حتى نقل من أرض  
 نيسابور وقد أحيط بكل رخامة  
 من أربعة محراب من الذهب الاحمر  
 مكلا باللازورد فى تعاريج من  
 ألوان المنتور والورد هى من يرها  
 بعينه يقبل بلسانه لاستخساره  
 لا زال هذا الاستاذ ممتعايناته  
 ألا من رأى مسجد دمشق

والعكوب لا ينسج فيه وهو المراد بالثين في قوله تعالى والثين والز يتون على أحد التقاسير وبالز يتون  
المسجد الأقصى وفي صحته على محاذة قبة بلأط مستديرة يقال انها محال أصول الثين ميزت عن سائر  
فرشه وتبليطه للاعلام بذلك قال العلامة الكرماني ومسجد دمشق مشهور في الأفاق بحسن الصنعة  
وتزيين السقوف وسمعت من غير واحد ان القرآن بأجمعه مكتوب بالذهب المسبوك حروفا وكما  
على شرفاته بمكة ووزن ألف منه فكانت عشرة مثاقيل فنقلت كاقيل وسطح هذا المسجد مرصص كيبلا  
تفسده المياه الواكفة تذهبه ونقوشه وسطوحه وعروشه انتهى أقول هذا المكتوب الذي ذكره يقال  
له نطاق المسجد محيط بالداخل والخارج منه وهو فاصل بين الترخيم ونقوش الفصيصة على رأس  
الترخيم وليس مكتوباً فيه جميع القرآن بل سور منه كسورة الفرقان وبعض أحاديث من الصحابين  
أو أحدهما فيها الخوض عن الصلاة والوعيد على تركها وليست السكيمات والحروف من الذهب بل من  
الاجار والجص وكانت أولاً عتوه بورق الذهب ~~لكن~~ أعيدت وجددت في زماننا بورق القصدير  
المصبوغ واهل ما سمعوا من مبالغات المؤرخين أو النقلة نعم نقل في بعض التواريخ عن موسى بن حماد  
قال رأيت في جامع دمشق كتابة بالذهب في الرخام محفورة سورة أهاكم التكاثر ورأيت جوهرة  
موضوعة في قاف المقابر فسألت عن ذلك فقالوا ماتت أوليدين عبد الملائ وهو باني الجامع المذكور  
بنت بارعة الجمال وكانت هذه الجوهرة في أذنها فأوصت أمها بتدفن معها فلما ماتت أبرمت والدتها على  
الوليدي بذلك ثم لما رجع الناس من جنازتها قالت له انك لم تدفن الجوهرة معها فأقسم لها انه أودعها  
المقابر فصنعت بذلك وتسلت ونقل عن سفيان الثوري ان الصلاة فيه ثلاثين ألف صلاة (فراعه) أي  
أعجبه يقال حسن رائع أي محجب (مرآه) أي منظره (وشاقه النظر حتى ثناه) شاقه قال صدر  
الفاضل هو من الشوق أي أحدث له النظر اليه شوقاً لما فيه من دقائق النقوش وحسن الصنعة حتى  
لم يكف بنظرة واحدة فكثر النظر وثناه وهذا كقولهم \* يزيدك وجهه حسناً \* اذا ما زده نظراً \*  
وقال الكرماني يريد مصاصاً كقوله نور البصر ويريق الذهب المصقول في النقوش ومشاقه تجليها حتى غلب  
عليه ريق الألوان فتبى النظر عن العيان كما يغلب نور الشمس الابصار انتهى فعلى قوله يكون شاقه  
بتشديد القاف من المشقة أي لا يطيق الناظر اياه ينظر اليه لشدة البريق واللمعان الابتسكاب اعادة  
النظر مرتين أو ثلثة واهل الاوجه ما ذهب اليه الصمد لانه المتبادر (وقصى) أي حكم وخزم (بأن ليس  
يوجد شرواه) أي مثله (دونك) اسم فعل بمعنى خذ والكاف فيه ضمير خطاب موضعه رفع عند  
الفراء ونصب عند الكسائي وجر عند البصر بين وهو الصحيح والمخاطب من الموصولة بتقدير حرف  
النداء قبلها أي ألابا من رأى مسجد دمشق دونك هذا البيت فان تعذر حرف النداء قبل من ففترت  
قبل دونك فعل قول أي فيقال له دونك على حدة وله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم بعد  
ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتهم (هذا البيت) أي المسجد لانه بيت الله تعالى أو البيت الذي أفرد  
السلطان لخاصته ومعنى خذه تأمله تأمل من يأخذ الشيء لنفسه (يلزمك) بالجزم في جواب اسم الفعل  
كقوله \* مكالك تحمدي أو تستريحي \* ويجوز الرفع على عدم قصد المجازاة كما في قوله تعالى ذهب لي  
من لدنك وليا يرتني قرئ الحزم على قصد المجازاة وبالرفع على عدمه وجعله صفة لوليا (الثنوية) أي  
حرف الاستثناء لانه المستثنى لان المستثنى منه ان كان مثبتاً كان مضاعفاً بالثني وان كان منقياً كان مضاعفاً بالاثبات  
يعنى من رأى مسجد دمشق وحكم بأن مثله غير موجود يلزمه استثناء هذا البيت المذكور عن قضيته

فراعه مرآه وشاقه النظر حتى  
ثناه وقصى بأن ليس يوجد شرواه  
دونك هذا البيت يلزمك الثنوية

احترازا عن الكذب فانه أحسن وأزين (وتعكس عليك القضية) أي فأنك تقول عند رؤيتك  
 لمسجد دمشق قبل ان تعين هذا المسجد مسجد دمشق أحسن المساجد وبعدها ما غنيته وتاملته تقول  
 مسجد غزبة أحسن المساجد وليس المراد هنا بالعكس العكس المصطلح عليه (وينتلك ان الحسن  
 بعض صفاته والابداع أحد سماته) فاعل ينتلك ضمير مستتر يعود الى البيت وهو معطوف على يلزمك  
 على كلا احتماليه والابداع الاختراع والسمات جمع سمته من الوسم وهو العلامة أي يخبرك هذا  
 البيت ان الحسن صفة من صفاته والابداع أحد علاماته وهذا كقول بعض الغاربة  
 باحسنه والحسن بعض صفاته \* والسحر مقصور على حر كانه

(وأفعال الهند) أي الغنائم التي غنمها السلطان من الهند (من خدم قوشه) لانها التي استعملت  
 في تربيتهم وتقيشهم (والهمة العليا) أي همة السلطان (قد سميت) أي ارتفعت (بعروش) جمع عرش  
 والمراد به هنا الركن والسقف وهو كناية عن ارتفاع أبنية لان الهمة اذا ارتفعت بالأبنية أي مصاحبة  
 لها فقدر رفعتها وفي أكثر النسخ طمحت مكان سميت والمعنى واحد يقال طمخ بصره اليه كمنع ارتفاع هذه  
 المعطوفات منصوبة بالعطف على الحسن (وامام هذا البيت مقصورة) أي قبة تسمى في العرف  
 مقصورة وأصلها من قصره جعله قسيرا لانها تكون دون المكان الذي أخذت منه ومن هذا القيل  
 مقصورة الجامع وقول النجاشي انها من قصرت الشيء حبسته أي محبوسة على طول وعرض معين  
 بعيدا عن كل مكان كذلك اللهم الا ان يقال ان وجه التسمية لا يلزم الطراد كما في قارورة قاهها سميت لقرار  
 الماء فيها ولا يقال للوض مثلا قارورة (بتعاريف علمها منصوبة) قال الناموسي جمع تفرجة وهي  
 التي تدعى دارا فرين وفي تاج الاسماء التعاريف الدرابين وهو فارسي معرب وهو سترة تتخذ من  
 الألواح في البوت يعممها الترك طرابزون (تسع ثلاثة آلاف غلام متى شهدوا) أي حضروا  
 (للفرض) أي لادائه (أخذوا) أما كهم منها صغورا) جمع صف حال من الواو في أخذوا والتأويله  
 بمصطفين (وأقبلوا على انتظار الامام هكوما) أي عاكفين من العكوف وهو الإقامة على الشيء كقوله  
 تعالى لن نرح عليه عاكفين ويجوز أن يراد بالعكوف معناه الشرعي (وأضيف الى المسجد مدرسة  
 فيحاء) أي أضافها السلطان وحذف للعلم به والفحاء الواسعة (تشتمل بيوتها من بساط الارض) أي  
 وجهها (الى مناطق السقوف) أي مكان فوطها أي تعليةها (على تصانيف الأئمة الماضين من علوم  
 الاولين والآخرين) الظرف حال من تصانيف (منقولة) حال من تصانيف أيضا (عن خزائن الملوك  
 الصيد) جمع أصيد وهو الملك أيضا فيكون الصيد بدلا أو عطف بيان ويطلق على الرفع رأسه كبرافهو  
 بهذا المعنى نعت (نقروا) أي الملوك أي بحثوا وتفحصوا (عن ديار العراق ورياح) جمع ربيع وهو  
 المنزل (الآفاق) أي الاقطار (حتى اقتنوها) أي اتخذوها قسمة تدخر عندهم (بخطوط) جمع  
 خط (كفرائد سموط) الفرائد جمع فريدة وهي اللؤلؤة الكبيرة والسموط جمع سمط وهو الخيط الذي  
 ينظم فيه اللؤلؤ الكبير (مصحفة) بالجر نعت خطوط (بالتصنيف) حال بعد حال من تصانيف (بشهادات  
 التقييد) أي ان تلك الخطوط أو التصانيف يشهد بصحتها ما عليها من تقييد لما أطلقه مصنفه وضبط  
 لما أهمل ضبطه (وعلامات التقييد والتشديد) كوضع علامة فوق دال بعد تدل على انه مدغم  
 مشدد وتر كها في يمدن لكونه معكوك الادغام غير مشدد (تنتابها) أي تتداولها بالتوبة (فقهاء  
 دار الملك) أي ملك السلطان وهي غزبة (وعلماء وعلما للتدريس والنظر في علوم الدين على كفاية  
 ذوي الحاجة منهم ما يهيمهم) على بمعنى مع كما في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه ركابة  
 مضاف لمفعوله الا قول وهو ودوى ومفعوله الداني الموسولة والفعل محذوف أي كفاية السلطان

وتعكس عليك القضية وينتلك  
 ان الحسن بعض صفاته والابداع  
 احد سماته وأنقال الهند من  
 خدم قوشه والهمة العليا عند  
 سميت بعروش نعم وأمام هذا  
 البيت مقصورة بتعاريف عليها  
 منصوبة تسع ثلاثة آلاف غلام  
 متى شهدوا للفرض أخذوا  
 أما كهم منها صغورا وأقبلوا على  
 انتظار الأدان عكوا وأضيف الى  
 المسجد مدرسة فيحاء تشتمل بيوتها  
 من بساط الارض الى مناطق  
 السقوف على تصانيف الأئمة  
 الماضين من علوم الاولين والآخرين  
 منقولة من خزائن الملوك الصيد  
 نقروا عن ديار العراق ورياح  
 الآفاق حتى اقتنوها بخطوط  
 كفرائد سموط مصحفة بشهادات  
 التقييد وعلامات التقييد  
 والتشديد ينتابها فقهاء دار الملك  
 وعلما وعلما للتدريس والنظر في  
 علوم الدين على كفاية ذوي الحاجة  
 منهم ما يهيمهم

ذوى الحاجة الخ والضمير في منهم يعود الى الفقهاء وفيهم هم يعود الى ذوى الحاجة وقوله  
 (جراية وافرة معيشة حاضرة) تميزان عن النسبية من كفاية أو من مهمهم ويجوز أن يكونا حالين من  
 ما الموصولة وصححى جراية حالاً لوصفها بواقرة فهي حال موطئة والجراية الجارية من الوظائف كما  
 في الصالح والمعيشة ما يتعشى به من الطعام والشرب وما يكون به الحياة وما يشبهه أو فيه والمعنى  
 أن السلطان عين لذوى الحاجة من قهارة الملك والملائم الذين يترددون الى المدرسة لا قامة دروس  
 العلوم بها وظائف وجرايات تكفيهم ما مهمهم من أمره ما تهم تتوفروا عليهم على الاشتغال بالعلوم  
 ولا يصرفهم الاشتغال بأمر المعاش عنها (وقد اقتطع) بالبناء للفعل (من دار الامارة الى البيت  
 الموصوف طريق تقضى اليه) أى متصل به يقال أفضى الى المرأة خلاها وأفضى الى الارض مسها يده  
 في سجوده (في أمن من ابتذال العيون اللوامح) ابتذال الثوب وغيره أمتهانه بالاستعمال واللوامح  
 جمع لاحضة من لمحت الشيء اذا نظرت اليه باحتلاس البصر (واعتراض الرجال من بين صالح وطالح)  
 الطلاح ضد الصلاح يعنى ان تلك الطريق يصل السلطان بها الى المسجد من داره ولا يراه أحد فتبتدل  
 مهائبه وحشمته برؤية النظار ومشاهدة الابصار من الاررار والفجار فيأمن من ازاله هيئته واصابة  
 عين الكمال جمال حشمته (فركب اليه) أى الى ذلك البيت المذكور (على وفور سكونة) فعيلة من  
 السكون أى وفار (وشمول طمأنينة) أى سكون قلب وقرار ففكر (حتى يقضى المكتوبة) أى يؤذيها  
 يقال قضيت الدين اذا أدتيه (ويقتضى) أى يطلب (الاجر والثوبة) من الله تعالى (فأما سائر) أى  
 باقى (دور الخباب) جمع حاجب (وقصور القواد) أى قوادعها كره جمع قائد (فائتق بحفائق الانفاق  
 عليها الامن أتاها اعتبارا) أى اقامتها معتبراً متأملاً لالها (وشاهدها اختباراً) أى عاينها (مختبراً)  
 أى ذا خبرة وبصارة (فيري مله الاطامح) جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى (أبنية تشرف  
 على الهضاب) جمع هضبة وهى الجبل المنبسط على الارض (شرفاتها) جمع شرفة القصر (وتسكاد  
 تشرف من نهر المجره غرفاتها) اغترف الماء وغرفه أخذ منه بيده ونهر المجره هو الذى يسمى شرج  
 السماء أى عراها تشبهها بالبحرى الثوب المزرووعبر عنها بالنهر للعان الكواكب ووميضها فيها  
 وتسكاد لم يبيض فيها كأنها نهر جار ويقال سميت مجرة لان مجرى الشمس كان على ذلك سمت فهذه  
 اللع آثار أشعتها باقية قاله السكرماني ولعل ذلك كان من زعمات جاهلية العرب لانها زعمات  
 باطلة ويعد أن يكون قولاً لبعض العلماء والغرفات جمع غرفة بالضم وهى العلية (وناهيلك من بلد  
 يحتوى على مراض ألف فيل) يقال ناهيلك من رجل وناهيلك منه بمعنى حسب وفي المصباح التبر  
 وناهيلك يزيد كلمة تعجب واسم معظم قال ابن فارس هى كما يقال حسبك وتأويها انه غاية ينهالك عن  
 طلب غيره انتهى (يشغل كل منها بساسته) جمع سائس كالقادة جمع قائدهم الذين يخدمون القبلة  
 ويقال لهم الفيالون (ومارته) جمع مائر اسم فاعل من مراد انقل الميرة وهى الطعام وتأنيثه باعتبار  
 التأويل بالجماعة (دار كبيرة وخطية) محملة (وسبعة ان الله تعالى اذا اراد عمر البلاد) بتسخير  
 من يختاره لذلك (وكثر العباد وهو على ما يشاء قدير)

\* (ذكر الاغاية) \*

جراية وافرة ومعيشة حاضرة  
 وقد اقتطع من دار الامارة الى البيت  
 الموصوف طريق يقضى اليه في  
 أمن من ابتذال العيون اللوامح  
 واعتراض الرجال من بين صالح  
 وطالح فركب اليه على وفور  
 سكونه وشمول طمأنينه حتى  
 يقضى المكتوبه ويقضى الاجر  
 والثوبه وأما سائر دور الخباب  
 وتصور القواد فائتق بحفائق  
 الانفاق عليها الامن أتاها اعتبارا  
 وشاهدها اختبارا فيري مله  
 وشاهدها اختبارا فيري مله  
 الاطامح أبنية تشرف على الهضاب  
 شرفاتها وتسكاد تشرف من نهر  
 المجره غرفاتها وناهيلك من بلد  
 يحتوى على مراض ألف فيل يشغل  
 كل منها بساسته ومارته دارا كبيرة  
 وخطية وسبعة ان الله تعالى اذا  
 أراد عمر البلاد وكثر العباد وهو  
 على ما يشاء قدير

\* (ذكر الاغاية) \*  
 ولما نضى السلطان وغرة القبيظ  
 بغزنة وأقبل الخريف بسفيغه  
 وسرح الوقت بمحاضر ربه

وهى جبل من أهل الجبال ذكره السكرماني (ولما قضى السلطان وغرة القبيظ بغزنة) وغرة القبيظ  
 شدة توفد حره ومنه فى صدره وغربا لتسكين والمصدر منه وغربا بالتحريك يقال وغر صدره على يوغر  
 وغرافه وواغر الصدر والقبيظ صميم الصيف من طلوع الثريا الى طلوع سهيل (وأقبل الخريف  
 بسفيغه) الخريف كما مير ثلاثة أشهر بين القبيظ والشتاء يحترف فيها الثمار كذا فى القاموس وسعى

بذلك لا ختراف التمار أي اقطافها فيه قال في المصباح الخريف الفصل الذي يحترف فيه التمار  
وأشهر الخريف الرومية هي ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني وله من البروج ثلاثة وهي الميزان  
وأوله من أول نقطة منه والعقرب والقوس والسقيف لذع البرد قال الشاعر \* اذا ما الكلب  
أجلاه السقيف \* وفلان يجدي في أسنانه سفيفا أي ردا (وسمع الوقت ب حاضر ريفه) الريف بالكسر  
أرض فيها زرع وخصب وجمعها أرياف والمراد بالريف هنا الزرع والخصب من الطلاق اسم المحل  
على الحال أو السبب على السبب وقال الشارح النجاشي وأراد بالريف الخصب وسعة الميرة تسمية للشيء  
باسم ما يحصل منه انتهى وصواب العبارة تسمية للحاصل من الشيء باسمه كما يعلم بالتأمل وإضافة  
حاضر الريف من تيل إضافة الصفة الى الموصوف أو هي على معنى من (وقد كان طوائف من  
الافغانية المستوطنين قتل) جمع قلة وقلة الجبل أعلاه (تلك الجبال الشواخ) جمع شاخ وهو المرتفع  
(والرعان) جمع رعن بضم فسكون أنف الجبل المتقدم ويجمع على رعون أيضا (البواذخ) جمع بادخ  
وهو العالي المرتفع (تعرضوا) حبركان (فعل القطاع) مصدر من صب على الفعولية المطلقة من  
تعرضوا كعرضوا كعرضوا أي تعرضوا ففعلوا فعل القطاع  
(لذئبي عسكره) الذئبي كخرامى لغة في الذئب بفتحين ويقال هو لظائر أفصح من الذئب كذا في المصباح  
وذئبي العسكر ساقته وآخره (منصرفه من غزوة فتوج) منصرفه مصدر ميمي استعمل هنا ظرفا  
والمصادر كثيرا ما تستعمل ظرف زمان كما جئتك طلوع الشمس وصلاة العصر أي وقت انصرفه من  
غزوة فتوج (اغترارا) مفعول له لقوله تعرضوا (بناعة أما كنهم وحصانة مسا كنهم أو تظنيا لخصاء  
أفعالهم) تظنيا مصدر تظن من باب استعمل قلب أحد حرفي التضعيف ياء تخفيفا كما في قوله  
\* تقضى البازي اذا البازي كسر \* والاصل تقض أي ظننا منهم أن أفعالهم القبيحة تخفى عليه  
فلا يعلم اتسابها اليهم (والتبساها جنا كبيرا أمثالهم) التنا كبر جمع منكر وهو ما يحرم فعله وينكره  
الشرع أو جمع منكر بمعنى مجهول ضد المعروف أي ظننا أن أفعالهم تلتبس بقبايح أمثالهم فلا تبين  
عند السلطان انتساب تلك الافعال اليهم أو تلتبس بالافعال المجهولة الغير المعلوم فاعلها (رأى)  
جواب لما في قوله ولما قضى (أن يتقم منهم بركة تنبع عليهم أو كارهم) جمع وكرو وهو وعش الطائر كان  
فيه أم لم يكن كالوكرة والمراد بها هنا السيوت استعارها الأوكار للإشارة الى نوعها وخفايتها كأوكار  
الطيور وقال الخريزى العشم ما كان في الشجر والوكرا ما كان في جبل او نحوه (وملاجهم) وهو الحصن  
ومعنى اباحتها عليهم تصيرها غنيمية مباحة للعسا كرتبهمونها وياخذونها كما يأخذون الاشياء المباحة  
(وتخضب بدماء الخورج آجهم) الجأجى جمع جوج وكهدوه وصدور السفينة وصدور الطائر  
ويستعمل في صدر الانسان وهو كناية عن القتل لأن من خضب صدره بدم غيره فقد قتل وعبر عن  
صدورهم بالجأجى ترشحا لاستعارة الأوكار لهم (فعرم على مادبر) من الرأي في الاغرة عليهم (ومهم)  
مضى (على ما قدر) أي ظن من الظفر بهم في الفراسة الصائبة وتخبر الافكار الثاقبة (وورى)  
من التورية وهو أن يرى شيئا ويكون مقصوده غيره وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد  
سفر اورى بغيره (بنهضته) أي قومه وسفره (نحو احدى أقطار بيضته) أي مملكته (ثم ركض  
عليهم في خاصته) الخاصة ضد العامة والمراد بهم أتباعه وجماعته الذين لا يزالون سفرا ولا حضرا  
فانصرف في ركضته عليهم ولم يفتح الى ضم غيرهم اليهم (ركضا صجهم في مرافدهم) يقال صجبه اذا  
أناه صبا حاولا كان المراد جمعا قال صجهم مشددا للبا لغة والتكثير كقولك غلقت الابواب والمراد  
جميع مرقدوه وهو مكان الرقاد أي النوم (فلم يشعروا الا بجر الصفاح) أي السيوف (على برد الصباح)

وسمع الوقت ب حاضر ريفه وقد كان  
طوائف من الافغانية المستوطنين  
قتل تلك الجبال الشواخ والرعان  
البواذخ تعرضوا ففعل القطاع  
لذئبي عسكره منصرفه من غزوة  
فتوج اغترارا بناعة أما كنهم  
وحصانة مسا كنهم أو تظنيا لخصاء  
أفعالهم والتبساها جنا كبيرا  
أمثالهم رأى أن يتقم منهم بركة  
تنبع عليهم أو كارهم وملاجهم  
وتخضب بدماء الخورج آجهم  
فعرم على مادبر وهم على ما قدر  
وورى بنهضته نحو احدى أقطار  
بيضته ثم ركض عليهم في خاصته  
ركضا صجهم في مرافدهم  
فلم يشعروا الا بجر الصفاح علي  
برد الصباح

على الظرفية هنا كقولہ تعالیٰ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها أي في حين غفلة أي في وقت  
برد الصباح (ضربان) يدل من حر الصفايح وفي نسخة ضرب بابا لتصب وهو تمييز عن نسبة الحر الى  
الصفايح (تقطف الرؤس عن النكور) شبه الرؤس بالتمسار البياضة على الاغصان فاستعمل فيها اللفظ  
تقطف وفي شعران عمار الاندلسي

أثمرت رحمتك من رؤس ملوكهم \* لما رأيت الغصن يشق ثمرا  
وصبغت درعك من دماء كاتمهم \* لما رأيت الحسن يلبس أحمر

(وتفرغ الجور) بالباء الموحدة جمع بحر (على الجور) جمع حجر مثلث وهو حوض الانسان أي  
تريق تلك الضربات على جوارحهم دماء غزيرة كثيرة كالبحور وفي رواية وتفرغ النكور بالنون أي  
دماءها (صرعى الى صرعى كأن جلودهم \* طليت بها الشبان والعلام) صرعى أي منضمون الى صرعى  
مثلهم مقول فهم كأن جلودهم البيت أي لكثرة القتل فهم يتخيل الرائي انها انضمت الى قتلى قوم آخرين  
لان عددهم لا يفي بهذه القتل فقتلهم انضمت الى قتلى غيرهم أو ان كل فرقة منهم صرعى منضمة الى

فرقة اخرى صرعى والشبان كريان دم الاخوين والعلام بضم العين وتشديد اللام الحناء والبيت  
قيل لأبي تمام وفيه القلب المقبول لتضمنه اعتبار الطيفا وهو ان جلودهم لانصبابها بالدماء وشدة  
حمرتها صارت أشد حمرة من الشبان والعلام فهو ما يظلمان بها ويستفيدان شدة الحمرة منها ونائب  
فاعل طليت الشبان والعلام وأنت الفعل لان القصد بهما الجنس والجنس يشد أو أوصافا متكررة  
فدخلت التاء باعتبارهما وليس هذا كقول القطامي \* كما طينت بأمدن السباع \* لان قولنا طينت  
السباع بالقدن مما استهجنه الطباع وتوجه الاسماع ويمكر تقرير هذا البيت على وجه لا يكون فيه  
قلب وهو أن يجعل نائب فاعل طليت ضمير يعود الى جلودهم والجملة خبر كان وقوله بها الشبان والعلام  
خبر بعد خبر أو حال من نائب فاعل طليت والباء بمعنى في ومعنى كون جلودهم بها الشبان والعلام  
انها اشتملت على احمرار يشبهها واعر هذا أقرب لخلقها عن التكليف المتقدمين في التقدير الاول  
(فيها الهانبة أتمت عليهم الرقود) ياهنا للتعجب ويحتر بعدها المتعجب منه بلام مفهومة كما في المستغاث  
كقولهم يا لغيب وباللغيب واللسكلا عند تعجبهم من كثرتها ما ونبهة تمييز عن الضمير كقولهم ياله رجلوا ياله اقصه  
وهي اسم مصدر بمعنى الانتباه يتعجب من انتباه لهم عند ما دهمهم عساكر السلطان صياحاتهم  
عليهم الرقود الى يوم القيامة والمراد بالرقود هنا الموت (وآت) أي حلفت تلك النبهة (حلفه) مفعول  
مطلق من قوله آت على حد قعدت جلود سالان الايلاء هو الحلف (أن لا تعود) أي النبهة أي على  
أن لا تعود وحذف حرف الجر قبل ان وان قياس مطرد (او تشهد اليوم الموعود) أو بمعنى الى أو الالفعل  
بعدها منصوب بأن مضمرة أي حلفت تلك الانتباه التي انتبهوا أو لا تعود اليهم الى أن تشهد أو بالأحرى  
تشهد يوم القيامة (فكم من جثث) جمع جثة وجثة الانسان شخصه (فوق الاعلام) جمع علم وهو الجبل  
وانما طرحت الجثث فوقها لانها ما كانتهم التي يلجئون اليها فدهموا فيها وقتلوا عندها (ورؤس تحت  
الاقدام) أي يوطأ عليها (حتى اذا استلحمت السيوف أجسامهم) أي جعلتها الحما (ولم تسبق  
الأيامهم) جمع أيم ككيس وهي من لازوج لها من النساء (وأبناهم) جمع يتيم وهو صغير  
لا أب له أي ان السيوف استأصلت الرجال فلم يبق الا النساء والاطفال لان النساء قتلت أو واجهن  
فصرن أياهم والاطفال قتلت آباؤهم فصاروا يتامى (كف) عن بني (كف الاقتدار) أي  
من عليهم وعفاهم أي كف عنهم كف مقتدر لا كف عاجز ويجوز أن يكون كف الثاني بمعنى الراحة  
لامصدر أو يكون في اضافته الى الاقتدار استعارة مكنية وتخيلية (وعلاذرو العزبالاخذار)

ضربات تقطف الرؤس عن النكور  
وتفرغ الجور على الجور \* صرعى  
الى صرعى كأن جلودهم \* طليت  
بها الشبان والعلام \* فيا الهانبة  
أتمت عليهم الرقود وآت حلفه  
أن لا تعود أو تشهد اليوم الموعود  
فكم من جثث فوق الاعلام ورؤس  
تحت الاقدام حتى اذا استلحمت  
السيوف أجسامهم ولم تسبق  
الأيامهم وأبناهم كف كف  
الاقتدار وعلاذرو العزبالاخذار

ذروة كل شيء أعلاه والمراد بالانحدار انحداره عن جبالهم بعدما أبادهم وفيه تخييل لطيف وهو  
 كون ضد الشيء يكون سبباً في حصوله وينحو وهذا النحو قول بعض الأندلسيين يصف نفسه بالسهر  
 المداثم شوقاً لمحبوبه وأقسم لوجاد الخيال بزورة \* اصادف باب الجفن بالفتح مقفلاً  
 (وعادت تلك الوعور) بعد ما مهدها وأزال أولئك الطغاة عنها (سهولا) أي كالسهول في كثرة  
 سالكمها لأنهم على أنفسهم وأموالهم (وكان أمر الله مفعولاً وعطف) أي انتهى ورجع (إلى خزنة)  
 دار ملكه (بمبلا) أي مردداً (للرأى بين أن يشتو) أي يقضى فصل الشتاء (بيلح مسجماً) أي  
 مرجحاً للخيل والفرسان يقال جم الفرس جماً وجما ما ترك فلم يركب وأجمه هو (ولغابر السنة)  
 أي باقيا (في القرار) أي بمدينة بلخ (مستما وبين أن يركب نية عينية) أي منسوبة إلى بين الدولة  
 يعني به نفس السلطان أي وبين أن يجرى على عادته من محبة الجهاد في سبيل الله (في غزوة تقشع) أي  
 تكشف (باقى ضيabat الكنود) الضيabat جمع ضيابة وهي ظلمة تحدث في الهواء من تراكم البخارات  
 تشبه الغمام الرقيق والكنود كعود كقران النجمة وبالفتح الكافر أي تذهب تلك الغزوة ما بقي من  
 ظلم الكفر في بلاد الهند (عن ديارات الهند) جمع ديار التي هي جمع دار (مجهزاً على من كان  
 يضرب بدنبه في مهر به كالوزغة المتخنة لا تلبث أن تموت) يقال جهز على الجرح كمنع وأجهز  
 أثبت قلبه وأسرعه وتم عليه وموت جهيز ومجهز سريع كذا في القاموس والوزغة سام أبرص وهي  
 إذا قطعت يستمر ذنبها يتحرك برهقة من الزمان ثم تموت بالكسبة ويفقد ذلك الرمق منها وقوله لا تلبث  
 أن تموت أي عن أن تموت فخذ حرف الجر قياساً أي لا تلبث لبثاً طويلاً أو أن تلك الحركة لا تعد  
 حياة بل هي اختلاج والمراد من يضرب بدنبه بروح الجبال الذي كان بينه وبين جندراى المتقدم حروب  
 ولما جاء السلطان وقرب منها لحق بروح الجبال هو جذبوا وترك قلاعه وبلادها ونظر السلطان بجندراى  
 وخزائنه وأمواله ثم لما أفلت من يده ذلك الكافر استأنف هذه الغزوة لقصدته وأشار بتعبيره  
 بالأجهاز عليه إلى أن رعب السلطان قد تمكن منه وصار بمنزلة الجراحة المتخنة من حين فراره فالذى  
 يشاهد فيه كأنه رمق الحياة وذماؤها (فأبت عليه حمية الاسلام) أي الانفة الناشئة عن الاسلام  
 (أن يسيخ على القعود جريضة) الجررض بالتحريك الربق يغص به والجريضة الغصة وعلى بمعنى مع  
 أي أبت على السلطان حمية الاسلام أن يسيخ غصته الناشئة عن سلامة هذا الكافر مع القعود عن  
 حربه وأصل هذا من المثل وهو قول عبيد بن الأبرص حين استنشد المذرور قد هم بقتله حال الجريضة  
 دون القريض وقيل قائله جوشن بن المتقد الكلاعى وذلك أن أباه منعه قول الشعر حسداله  
 لتهريزه كان عليه فحاش الشعر في صدره فرض منه فرق له وقال له يا بني انطق بما أحبيت فقال ذلك ثم  
 أنشأ يقول أنا مرني وقد نيت حياقي \* بأبيات أحبرهن منى  
 فلا تتخذ على فان يوحى \* ستلقى مثله وكذا لطي  
 فأقسم لو بقيت لقلت فولاً \* أفوق به قوافي كل جنى

ثم مات فقال أبوه برثيه

لقد أسهر العين المريضة جوشن \* وأزفها بعد الرقاد وسهدا  
 فيا ليت لم ينطق الشعر قبلها \* وعاش حميدا ما بقينا محلدا  
 ويا ليته أذقال عاش بقوله \* وهجن شعري آخر الدهر سريدا

كذا في مستقصى الامثال (أوبستيق في محابس الاغما بيضه) وفي هاتين القريبتين ادماج الوصف  
 بكال الشجاعة والنجدة لاسلطان فاه يرى أن القعود عن الحرب غصبة والمبادرة فرح ومسرّة وان

وعادت تلك الوعور سهولا وكان  
 أمر الله مفعولا وعطف الى  
 خزنة بمبلا للرأى بين أن يشتو بيلح  
 مستجماً ولغابر السنة في القرار  
 مستما وبين أن يركب نية عينية  
 في غزوة تقشع باقى ضيabat  
 الكنود عن ديارات الهند ومجهزاً  
 على من كان يضرب بدنبه في مهر به  
 كالوزغة المتخنة لا تلبث أن تموت  
 فأبت عليه حمية الاسلام  
 أن يسيخ على القعود جريضة  
 أوبستيق في محابس الاغما  
 بيضه



سببها من كثرة استعمالها وسلمها تهودت التجربة فصارت ترى الاغناد سبجونا ومحاسن فقه ذرة من  
 بليغ ما هروناث في لهوات العقول ساحر (وثى عنانه) أى صرف همته عن القعود والاقامة الى  
 الجهاد والدفن (بحوال الهند) حال كونه (في) أى مع (رجال يرون منتهى الشهوات صهوات الخيول)  
 صهوة الفرس مقعد الفارس منه أى يرون ان غاية ما يشتمون ركوب الخيل في النزال ومقارعة الابطال  
 (وقصوى اللذات ملاقات الفحول) القصوى تأنيث الاقصى ويقال فيها القصيا أيضا والفحول جمع  
 فحل وهو الذكور والمراد بهم هنا الابطال (ويجتزون) من الاجتزاء وهو الاكتفاء (بالظهور) أى  
 بظهور الخيل (أسرة مرفوعة) الأسرة جمع سرير (وبالا كوار) جمع كور وهو الرجل (وسائد)  
 جمع وسادة أو وسادوهى المتكأ والمخدة (موضوعة) من الوضع ضد الرفع (وبالسموم) وهى ريح  
 حارة مؤذية تهب غالباً بالنهار (رياحين مقطوفة وبالآجن) أى الماء الآجن وهو المتغير (الطرق)  
 بفتح فسكون الذى تطرقة الابل فتبول فيه وتبعر (صبياء) أى مدا (مرشوفة) أى مشروبة من رشقه  
 برشقه موصه كارتشفه (وبالعرق السائل) عن أجسادهم (ماء ورد وبالقسطل) أى الغبار  
 (التائر متار عبير) وهو الزعفران أو أخلاطه من الطيب (قنات مسك ونند) وهو طيب معروف  
 (ويجتزون بالليل سكا وقرارا) أى بالليل فقط أى أينما أدركهم الليل سكنوا وتروا ولا يطلبون وراء  
 ذلك بيوتاً وما سكن تعهم سورة البرد (وبالنجوم) أى ويجتزون بالنجوم (ندامى) جمع ندمان بمعنى  
 المتادم (وسمارا) جمع سمير من السمرو وهو الحديث ليلا (فنيخه) أى يرفعه (نسب) الى أب (فان  
 أباهم المشرفيات البواتك) المشرفيات جمع مشرفى بفتح الراء منسوب الى مشارف الشام وهى قرى  
 من أرض العرب تدقون الريف منها السيف المشرفية والبواتك القواطع والمعنى ان من يفخر  
 بانسابه الى أب شر يفهم لم يعد موافقاً انسابهم الى المشرفيات وملازمتهم اياها أحلهم روضاً  
 من الفخر أيضاً وأباهم جاهع أيضاً فاعتلاؤهم بالكالات الذاتية والمزايا النفيسة لا بالعوارض  
 النسبية والصفات السببية واعتبارهم بما تحلوا به من المفاخر لا بما تحلته به العظام النواخر فنعدت  
 به همته لم يرفعه أصله النبوه ومن قد بصره لم يتفجع ببصر أبيه والمراد بأبوة المشرفيات وكذلك ما بهدها  
 من جهات القرابة الملايسة كما يقال أبوالجود وأخوالندى فهى مجاز عنها (والزاعيات) بالعين المهملة  
 جمع زاعية وهى الرماح يقال ستان زاعى من الزعب وهو الالذع يقال زعب له من المال زعبة بالفتح  
 والضم دفع له قطعة منه وزاعب بلد أورجل ومنه الرماح الزاعية وهى التى اذا هزت كان كعوبها  
 يجرى بعضها فى بعض كذا فى القاموس (القواتك) جمع قاتك من قتلته اذا قتلته مجاهرة أو اتهمز  
 منه فرصة (وأعمامهم القسى) جمع قوس وأصلها قوروس أو وين ثم قلبت اللام الى موضع العين قلباً  
 مكانياً (الجوازع) جمع جازعة من الجزع وهو الخوف وأراد به هنا حنين القوس ورتها بعد مفارقة  
 السهم لها وما أحسن قول ابن الرومى فى حنين القوس

وثى عنانه نحو الهند فى رجال يرون  
 منتهى الشهوات صهوات الخيول  
 وقصوى اللذات ملاقات الفحول  
 ويجتزون بالظهور أسرة مرفوعة  
 وبالا كوار وسائد موضوعة وبالسموم  
 رياحين مقطوفة وبالآجن الطرق  
 صبياء مرشوفة وبالعرق السائل  
 ماء ورد وبالقسطل التائر متار عبير  
 قنات مسك ونند ويجتزون بالليل  
 سكا وقرارا وبالنجوم ندامى  
 وسمارا فى نيه نسب فان أباهم  
 المشرفيات البواتك والزاعيات  
 القواتك وأعمامهم القسى  
 الجوازع وأخوالهم التيبال  
 القوازع

تشكى المحب وتشكو وهى ظالمة \* كاقوس تصمى الرمايا وهى مرنان

وقد تصف المصراع الاقل على التجانى فقال وأحسن ما قيل فيها قول بعضهم \* مازال تشكو وتجنى وهى  
 ظالمة \* البيت وللصلاح الصفدى فى هذا المعنى أيضاً \* تشكى المحب وتشكو \* فالقلب لا يطمئن \*  
 كاقوس تصمى الرمايا \* وبعد هذاتين \* (وأخوالهم السال) أى السهام (القوازع) بالزاي المحجمة أى  
 المسرعات من قزع الظبي قزوعاً أسرع وأخف وفى بعض النسخ القوارع بالراء المهملة جمع قارع من  
 القرع وهو اصطك كالجسم صلب بجملة وقوله البواتك والقواتك والجوازع والقوازع زعوت لما قبلها  
 كما هو ظاهر وكان هذه الاربعة وقعت فى نسخة الناموسى منكراً فأعربها حالا وعبارته فان قلت علام

اتصبت بوائك وقواتك وجوازع وقوازع قلت على الحال فان قلت فان العامل وقد قلت فيما مضى ان ان لا يجوز ان تكون عاملة في الحال قلت أحقه أو أثبتته فانها من الحال المؤكدة فافهم انتهى وفيه نظر فان الحال التي يضر عاملها أحقه أو أثبتته هي المؤكدة لضمون جملة قبلها كزيد أبوك عطوفا لاني مطلق الحال المؤكدة (وما زال يخوض أنهارا هاشجة) أي مخترا كضمطربة (ودوافع) جمع دافعة وهي أسافل الميث حيث تدفع فيه الأودية أسفل كل ميثاء دافعة كذا في القاموس والميثاء الأرض السهلة (ماشجة) أي مضطربة من ماج البحر اذا خترت واضطرب (وأودية هادية) أي ساكنة من الهدو وهو السكون وهذا من الملاقاة صفة الحال على المحل أي ان الماء هادفها وقال التاموسي هادية سائرة كقوله

للفتي عقل يعيش به \* حيث تهدي سائة قدمه

أي خاض أنهارا ماشجة وأودية سارية مخترا كقولنا هذا أقرب من المعنى الأول الذي سلكه النجاشي والسكرماني إذ يعد سكون المياه في الأودية اللهم إلا أن يراد بالسكون والهدو مقاربه لان كثيرا من المياه العظيمة لا يدرك جريانها الا بعد التأمل وفيه الإشارة الى عظمها وخطارها عبرورها ونعمة الله تعالى على السلطان بأقداره على اجتيازها (لم تضمن قط عن غرقاها) جمع غريق (دية) مفعول به لقوله لم تضمن والضمير في غرقاها راجع الى الأودية والمعنى ان هذه الأودية لا تعقل أحد بديلة لانها لا تعقل فن غرق فيها ذهب دمه هدر او ما أحسن قول ابن نباتة في هذا المعنى من أبيات

وأصبوا الى السحر الذي في جفونه \* وان كنت أدري انه جالب قتلى  
وأرضي بأن أمضى قليلا كما مضى \* بلا قود يجنون ليسلى ولا عقل

(وعين الله ترعاه في كل سعي يسعاه) الجملة حالية والعامل فيها يخوض وصاحب الحال الضمير المستتر فيها (حتى اقتحم مغارات) جمع مغارة وهي الكهف (أولئك المغاور) جمع مغوار بكسر الميم أي كثير المغارات (بل ديارات) جمع ديار (أولئك المدابير) جمع مدبر من الادبار وهو الهزيمة أو مدبارم بل لغة المدبر وهذا اضراب عن وصفهم بكونهم مغاورا لانها صفة مدح أو اثبات صفة الذم لانها المطابقة للواقع (فظلت رذايا) جمع رذية وهي من النوق ما أنضتها الاسفار (القل) أي التلم من قله وقلة ثوبه ويقال قلة أي هزمتهم فأنقلوا واقتلوا وقوم فل منهزمون والمراد برذايا القل سكان تلك الأماكن التي اقتحمها (ينجبون) أي يرفعون أصواتهم من أضح القوم اذ جاجا صاخوا وجلبوا (بالويل والثبور) الويل لحلول الشر والثبور الهلاك والبلاء للسببية أي يصيحون بسبب ما حل بهم من الشر والهلاك (ضجج النوق رواجع بيت الله المعجور) ضجج مفعول مطلق لينجبون ورواجع حال من النوق وصح مجيها حال مع كونها مضافة الى معرفة لان اضافتها لفظية فلا تفيدها التعريف وانما كانت لفظية لانها جمع راجعة اسم فاعل من رجع فهي من اضافة الوصف الى مجمله كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجي الحال من النوق مع كونه مضافا اليه لان المضاف مصدر عامل في المضاف اليه عمل الفعل وانما خصص النوق بهذه الحالة لانها غالبا تكون بعد تعب شديد وعناء مزيد فاذا رحلت وأثيرت للرجوع حصل منها جزع وضجج تام وفي نسخة رواجع عن بيت الله المعجور (وما زال السلطان يسمع عن آمن وأطاع) أي يترقبهم ويراعى أحوالهم فهو كتابة عن التطف والتلطف وأصله من سمع على رأس الدينيم شفقة وتحننا والبلاء هنا مثلها في قوله تعالى واسمعوا برؤسكم وفي بعض النسخ يصفح عنهم آمن وأطاع (ويقتض من أظهر الامتناع) أي يظهر ويكشف مساويه وقبائحها (بعدان أصاب غنائم لا يضبطها احساب ولا يطعمها) أي لا يفتنها ولا يبيلها (ماء ولا تراب حتى انتهى به المسير الى ماء يعرف براهب غائر الخاض) الخاض محل الخوض في الماء وهو

وما زال يخوض أنهارا هاشجة  
ودوافع ماشجة وأودية هادية لم تضمن  
قط عن غرقاها دية وعن الله ترعاه  
في كل سعي يسعاه حتى اقتحم مغارة  
أولئك المغاور يربل ديارات  
أولئك المدابير فظلت رذايا القل  
ينجبون بالويل والثبور ضجج  
النوق رواجع بيت الله المعجور  
وما زال السلطان يسمع عن آمن  
وأطاع ويقتض من أظهر الامتناع  
بعدان أصاب غنائم لا يضبطها  
احساب ولا يطعمها ماء ولا تراب  
حتى انتهى به المسير الى ماء يعرف  
براهب غائر الخاض

مارق منه وأمكن المشي فيه للدواب ونحوها ومعنى كونه غائر الخاض انه لا يخاض له لئلا يمكن العبور  
 فيه فكنتي عن العدم بالغور أي الذهب (حيث القرارة كالخضخاض) الجأ بفتحين الطين الأسود  
 المنتن وحي الماء كفرح خالطه ذلك الجأ وقرارة الماء أسفله والخضخاض ضرب من القطران أي أن  
 سف ذلك الماء متغير بالسواد والنتن كالقطران (يتلغ الخب والحافر) أي ذوات الخب والحافر  
 من اطلاق الجزء على الكل وأراد بالخب الغيلة والجمال وبالخافر الخيل والبغال والحمير (ويقتلع)  
 أي يتزع يقال اقتلعه اذا انتزعه من أصله (الدارع) أي لا يبرع (كما يقتلع الحارس) أي  
 من لا درع عليه أي انه لصعوبة خوضه وتوعره لا يثبت فيه الفارس على ظهر فرسه دارعا كان أو غيره  
 (فاذا هو ببر وحيبال من تلك الجيزة) بالجيم والزاى وهي الناحية وجانب الوادى وفي بعض النسخ الجيزة  
 بالحاء والراء المهملتين من حار الماء اذا ترددوا الحائر مجتمع الماء (في) أي مع (رجال كالصريم) أي  
 كالليل المظلم وفي التنزيل فأصبحت كالصريم أي الليل سمي صر جبالا انه ينصرم عن النهار ولذلك سمي  
 النهار صريما أيضا ويجوز أن يراد بالصريم هنا الرمل أي انهم في كثيرهم كالرمل (وأقبال تحت الأديم)  
 أي أديم السماء وهو ما ظهر منها وهو كناية عن كثرتها بحيث لا يتسع شيء لاطلاها الأديم السماء (قد  
 أخذ من فاجئ الركضة حذره) من هنا هي التعليلية كما في قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق  
 والفاجئ اسم فاعل من فجأه الامر بغته وهو من اضافة الصفة الى الموصوف والحذر بكسر الحاء  
 وسكون الذاك الحذر بفتحين التيقظ والاستعداد للقاء العدو وقيل الحذر بالكسر والسكون  
 ما يحذر به كالسلاح ونحوه والمعنى انه استعد وتبأ خشية من اغارة السلطان عليه على غرة (وأسند  
 الى زاخر النهر ظهره) يقال زخر البحر زخورا طمأ وتلأ وازافة زاخر الى النهر من اضافة الصفة  
 الى الموصوف وفي التركيب استعارة تمثيلية شبة حاله بالتحصن في النهر والوثوق به في عدم اقتدار  
 السلطان على اجتيازه بحال من اعتمد على جدار فأسند ظهره اليه فاستعملت اللفاظ الموضوع للشيء  
 به في المشبه (ورام أن يمنع السلطان عبوره) أي اجتيازه (ويشغل عن اقتحام الغمرة جهوره) فخم  
 في الامر قومارمي بنفسه فبمخافة بلاروية وقمته تعجيبا فاقتم والغمر بفتح فسكون الماء الكثير  
 والضمير في جهوره يعود الى السلطان أي قصد مع امتاعه بالنهر واستناده اليه ان يدفع السلطان عن  
 عبوره ويشغل عسكره عن اقتحامه بالقتال ورمي السال (حتى اذا اكتمل الليل بقاره) أي اشتمت  
 ظلامه المشبه بالقار (مر في ذمة استاره) أي مر ببر وحيبال الذي أسند ظهره الى النهر في ذمة  
 استاره بظلام الليل أي لم يكن له خفي الا استناره واختفاؤه بالظلام (مرور مروان) بن محمد  
 الاموي الملقب بالجمار (على حمارة) في شرح الكرماني هذا من أراجيز روثبة بن العجاج حين قدم  
 على أبي مسلم صاحب الدعوة أي لبني العباس فاستهده قوله في صفة الفرس وحافره \* برمي  
 الجلاميد بجلود مدق \* فأنشد ما دمج له في أراجيره وهو يقول أنشدني قولك برمي الجلاميد  
 بجلود مدق ومن جملة ما أنشده فيه قوله

حي القصرارة كالخضخاض  
 يتلغ الخب والحافر ويقتلع  
 الدارع كما يقتلع الحارس فاذا  
 هو ببر وحيبال من تلك الجيزة  
 في رجال كالصريم وأقبال تحت  
 الأديم قد أخذ من فاجئ الركضة  
 حذره وأسند الى زاخر النهر ظهره  
 ورام أن يمنع السلطان عبوره  
 ويشغل عن اقتحام الغمر جهوره  
 حتى اذا اكتمل الليل بقاره مر  
 في ذمة استاره مرور مروان  
 على حمارة

جاء من المروين في أنصاره \* مشمرا للعرب عن ازاره  
 مازال يأتي الامر من أقطاره \* عن اليمن ثم عن يساره  
 متممرا لا بصطلى بناره \* حتى أقر الملك في قراره  
 ومر مروان على حمارة \* قد هتك الرحمن من أستاره

وهو ير يد به مروان الجمار آخر خليفة من بني أمية سمي حمارا لشدة مصابرتة على القتال لتوالي الفتوق  
 عليه في زمانه وخروج الناس عليه في سلطانه وقال الطرقي روى بعض الناس ان عبد الغني المصري

ذكر في كتابه أسباب الانتساب ان مروان الحمار يسمى الاشعر وكان له فرس جواد قطع في بياض يوم  
واحد سدس من فرسخا فلما ارتجح عليه الامر ودار عليه الدهر وما أنجاه ذلك الفرس من عدوه سمي  
مروان الحمار فلا يعد أن يكون هذا الرجل هرب على خيله وان كانت جيادا فلم ينج فواقعه مثل واقعة  
مروان الحمار الذي ما أنجاه فرسه الرافع انتهى (فلما علم السلطان ذلك من قصده ورأى استعدادده  
واحتشاده) أي اجتماعه أي اجتماع رأيه أو عسكره يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا (لصدته)  
أي لصدته والغدير للسلطان (أمر بالاطواف) جمع طوف وهي القرب التي ينفخ فيها ثم يقيدها ببعضها  
بعض ويركب عليها ويوضع عليها الاتقال ثم يعبر بها فوق المياه المغرقة والانهار العظيمة (فهيتت)  
أي أحضرت وأعدت للعبور فوق ذلك النهر (واهاب بعدة من علمائه للركوب) أي ناداهم وصاح  
هم وفي بعض النسخ الى عدوة فالي بمعنى الباء (فامتثل الأمر) بذلك (ثمانية منهم يتدرون العدو  
القصوى) الجملة حال من ثمانية أوزعت لها والعدوة طرف الوادي والقصوى البعدى من الطرفين  
من قوله تعالى اذا نتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى (ويلتزمون كلمة التقوى) وهي كلمة  
الشهادة والكلمة تطلق لغة على الجمل المفيدة واضافة الكلمة الى التقوى لانها سبها أو كلمة أهلها  
وهو اقتباس من قوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى وقيل المراد بها في الآية نسم الله الرحمن الرحيم أو محمد  
رسول الله اختارها لهم أو الثبات والوفاء بالعهد (فلما رأى بروجيال استقلال الماء بهم) أي جملة  
لهم من استقله جملة ورفعهم (رماهم بخمسة من فيلته المجففة) أي ملبسة بالخفاف بالكسر وهو آلة  
للحرب يلبسها الفرس والانسان ليقيه في الحرب نكابة السلاح وخفف الفرس ألبسه اياه ومعنى  
رماهم سلطهم عليهم كما يسلط السهم على من رمى به (وفوج) أي جماعة (من رجاله المصففة) اسم  
مفعول من صفف القوم جعلهم صفوفا (فأراد الله سبحانه وتعالى أن يحقق قول نبيه الأبي) أي الذي  
لا يقرب ولا يكتب وهي من أوضع مجزاته صلى الله عليه وسلم حيث ظهرت عنه علوم الأولين والآخرين  
وهو لا يقرب ولا يكتب (الامين) على وحي ربه (ورسوله المؤيد) أي الملقى من الأيد وهو القوة  
(بالتسكين) أي الرسوخ والتثبيت (حيث قال صلى الله عليه وسلم زويت لى الارض) أي انقبضت  
وانضمت (فأرابت مشارقها ومغاربها وسيلغ ملك أمى ما زوى لى منها) قال العلامة الكرماني  
الحديث رواه ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زويت لى الارض مشارقها ومغاربها  
وأعطيت الكنزين الاحمر والاصفر يعنى الذهب والفضة وقيل لى ان ملك أمتك الى حيث زوى لك  
والمعنى ان الارض انقبضت وانضمت حتى اطلعت على مشارقها ومغاربها انتهى (فألهم)  
أي الله تعالى (تلك العدة) أي الغلمان الثمانية (ان استوقفوها) أي الاطواف (على أماكها)  
ليدفعوا باستيقافها شر الفيلة (خرزا لاطراف هاتيك الاخفاف) جمع خف والمراد بها هنا  
الفيلة الخمسة المنتهمة من اطلاق الجزء على الكل لان خف الفيل جزؤه (بالبال) أي السهام  
والمخرز مصدر خرز اخف وغيره كتبه والمخرز في الجلد كالحياطة في الثوب والمعنى انهم فعلوا  
بسماهم في اطراف تلك الفيلة ما يفعله المخرز في الجلد من شقه وثقبه وألهم ينصب مفعولين فمفعوله  
الأول اسم الاشارة ومفعوله الثاني المصدر المنسبك من ان والفعل في قوله ان استوقفوها وخرزا  
مفعول له لقوله استوقفوها ويجوز أن يكون حالا من الواو في استوقفوها ويجوز أن يكون الضمير ان  
في استوقفوها وفي أماكها ارجع الى خمسة في قوله بخمسة من فيلته أي اسم أوقفوها عند  
رماهم لها وخرزا اطرافها بالبال ويكون قوله لأطراف هاتيك الاخفاف من وضع نظاهر مكان المضمرة  
(وغرزا لها بعد في وجنات أولئك الضلال) أي غرزا بالبال بعد حرزا لأطراف الاخفاف في وحوه

فلما علم السلطان ذلك من قصده  
ورأى استعدادده واحتشاده  
لصدته امر بالاطواف فهيتت  
للعبور واهاب بعدة من علمائه  
للركوب فامتثل الأمر ثمانية منهم  
يتدرون العدو القصوى  
ويلتزمون كلمة التقوى فلما رأى  
بروجيال استقلال الماء بهم رماهم  
بخمسة من فيلته المجففة وفوج  
من رجاله المصففة وأراد الله سبحانه  
وتعالى أن يحقق قول نبيه الأبي  
الامين ورسوله المؤيد بالتسكين  
حيث قال صلى الله عليه وسلم  
زويت لى الارض فأرابت  
مشارقها ومغاربها وسيلغ ملك  
اقتى مزوى لى منها فألهم تلك  
العدة ان استوقفوها على  
أماكنها خرزا لأطراف هاتيك  
الاخفاف بالبال وعرزا لها بعد في  
وجنات أولئك الضلال

أولئك الضلال (معجزة) حال من الضمير المتصوب في استوقفوها (لم يسمع بجلها قبلها) أي لم يتفق وقوع مثلها فيسمع وبين وجه استغرابها وعدم سماع مثلها بقوله (ثمانية تجزع) أي تقطع من جزعت الوادي اذا قطعت عرضا (سيلا) المراد به النهر المذكور (وتدفع قبلة وخيلا) ثمانية تروى بالرفع والتصب أما الرفع فعلى الابتداء ووجه تجزع خير عنها ومع الابتداء سماع انها منكرة أما لانها في الاصل صفة او صوف محذوف هو المتدأ ثم حذف واقفيت مقامه والاصل غلمان ثمانية كقولهم ضعيف عاذ بقرملة أي رجل ضعيف أو لان ثبوت الخبر لهما من خوارق العادة كقولهم شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففي الاخبار به عنها فائدة ولا شك ان الخبر هنا من هذا القبيل اذ كون ثمانية تجزع سيلا وتدفع قبلة وخيلا من خوارق العادة كيف وقد جعلها المصنف معجزة وأما التصب فعلى التمييز من مثل ويحمل الحالية بتأويل معدودة وقد تصف الشارح النجاشي وتبعه الساموسي في تخريج الرفع فقال ثمانية تروى بالرفع مفعول لما لم يسم فاعله وتروى بالتصب فهي حينئذ تمييز وكان أصل الكلام هكذا لم يسمع ثمانية مثلها فقدم وأخر للاهتمام والتفسير انتهى (وبدر) أي عجل واستبق (من لفظ السلطان عند عيان) أي معانية (ذلك البرهان) أي الدليل المتقدم الظاهر على الثمانية من جزعهم السيل ودفعهم القبلة والخيل (أن قال) المصدر المنسب لمن ان والقول فاعل بدر (من قدر على السباحة) أي العوم على الماء (فليتعب اليوم) أي في هذا الوقت (للراحة) أي لتحصيل الراحة بعده بنيل المغنم العاجل والثواب الآجل (فاداهو بخاصته ومعظم عامته خائضين) اذا هي الفجائية وهي حرف عند الاخفش وطرف مكان عند المبرد وطرف زمان عند الزجاج والضمير المنفصل بعدها مبتدأ واذا خبره عند المبرد وعند غيره خبره الظرف بعده وخائضين حال من خاصته وما عطف عليه (ولصعب الماء راثنين) جمع راثن من راض المهرير وضه ذله أي ملازمين لمعانة اجتياز هذا الماء الصعب (قنارة يسبحون بالأطواف) أي القرب المنفوخة المتقدمة ذكرها (واخرى) أي تارة اخرى (يستريحون الى الاعراف) جمع عرف بضم فسكون وتضم راؤه شعر عنق الفرس أي يشبهون بأعراف الخيل ليستريحوا من حركة السباحة لان الخيل لها قوة السباحة في الماء من غير مشقة (حتى لفظهم) أي القاهم النهر (سالمين) حال من الضمير في لفظهم (لم تشجب لهم جنيبة) تشجب ان كانت الرواية فيه بالجيم فعنا لم تملك من تشببه الله أهله وان كانت بالحاء فعنا لم تتغير والجنيبة الدابة تقاد جمعها جنائب وكل طائع متقاد جنيب والقي لا يتقاد أجنب (ولم تعطب) أي لم تتلف (لهم خريبة) على وزن سفينة وهي المال الذي يعيش به صاحبه (ولم تذهب بحمد الله سببية) هي شعرة من ناصية الفرس أو ذنبه (وحمل السلطان بهم) أي بخاصته ومعظم عامته (وقد تزوا) أي وثبوا وارتفعوا (الى الظهور) أي صوات خيولهم ويحوز أن يراد بالظهور نفس الخيول مجازا من اطلاق اسم الجزء على الكل والجملة في محل التصب على الحال (حملة تورعتم) أي بر وحيال وعسكره أي قسمتهم وجعلتهم أوزاها أي جماعات (بين عقير) أي جريح وجمعه عقري كجريح وجرحى وزناومعنى (سكران من عقار الحدود) العقار الخمر والحدود جمع حد وهو شفرة السيف ونحوه والمراد بها هنا السيوف مجازا والمراد بعقارها دماؤها المصبوبة بها (وأسير حيران من أسر القنود) جمع قنود بكسر القاف وهو السير الذي يربط به الاسير (وطر يد بخفاف وقع القواضب) أن تذكره فهو يحدد في الهرب والقواضب السيوف (وقبل جمر أي النجوم التواقب) أي بارز للنجوم أي لم يوار ولم يدفن (فصار ما حصل في الوقعة من عدد القبلة مائتين وسبعين فيلا تقال الأجسام كتقال الغمام

معجزة لم يسمع بجلها قبلها ثمانية تجزع سيلا وتدفع قبلة وخيلا وبدر من لفظ السلطان عند عيان ذلك البرهان ان قال من قدر على السباحة فليتعب اليوم للراحة فاذا بخاصته ومعظم عامته خائضين ولصعب الماء راثنين قنارة يسبحون بالأطواف وأخرى يستريحون الى الاعراف حتى لفظهم النهر سالمين لم تشجب لهم جنيبه ولم تعطب لهم خريبه ولم تذهب بحمد الله سببيه وحمل السلطان بهم وقد تزوا الى الظهور حملة توزعتهم بين عقير سكران من عقار الحدود وأسير حيران من أسر القنود وطر يد بخفاف وقع القواضب وقبل جمر أي النجوم التواقب فصار ما حصل في الوقعة من عدد القبلة مائتين وسبعين فيلا تقال الأجسام كتقال الغمام

جمع قهبة وهي السحابة الملوثة مطرا وفي كثير من النسخ مائتان وسبعون بالرفع وهو مشكل وغاية ما بوجهه أن تجعل صار رافعة لضهير الشأن وما الموصولة مبتدأ خبره مائتان وسبعون عطف عليه والجملة خبر ضمير الشأن أو يجعل الموصول في محل نصب خبرا مقدا وما مائتان اسم صاير مؤخر أو يكون من قبيل ما جعلت فيه التكرار مبتدأ والمعرفة خبرا كقوله \* يكون فراجها غسل وما \* وهو من الندرة فكان (وطار الكافر) أي أسرع وجئت في الهرب (هزيميا) حال من الفاعل (لايملك عزيميا) أي هزم ما يقال هزم على الشيء عزما وهزما وعزيميا وعزيمة أي أنه من خوفه قد انحلت عقدة عزمه فلا يملك العزم على شيء (ولا يقدر) أي لا يدبر (تأخيرا ولا تقديما) يقال قدر الأمر يقدره دره أي أنه لشدة دهشته وخوفه لا يستطيع تدبير تأخيرا وتقديم يكون فيهما نفع (وقد كان السلطان قيل أن لقي الكافر) قبل أن (لبس جبهوشه) أي جيوش السلطان (الدروع والمغافر) جمع مغفر وهي بيضة الحديد التي تلبس على الرأس في الحرب ويقال لها الخوذة (أخذفالا من كذب الله تعالى يديه فاقبة ما ينويه) أي يبين له ما لم يقصده من جهاده وولاء الكفرة (نخرج له قوله تعالى عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظركم كيف تعملون) والآية الكريمة في بني إسرائيل والمراد بعدوهم فرعون وجنوده وبالارض أرض مصر أي يستخلفكم فيها بعد اهلاكهم فنظركم كيف تعملون أي فيرى ما تعملون من شكر وطاعة وعصيان ليجازيكم على حسب ما يوجد منكم (فلما حقق الله وعده ونصر بفضل جنده) قال الله تعالى وإن جندنا لهم الغالبون وفي بعض النسخ عبده مكان جنده قال الساموسي قوله ونصر عبده أي نصره وانما أثر الطناب لأن فيه شرفا للسلطان بأن يكون عبدا لله وكفى فخرا أن يكون له عبدا أما ترى قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب دون أن يقول على محمدا ومحمد وغير ذلك فافهمه فان ذلك لطيف انتهى (ذهن على نفسه أن يني بواجب عمله) من إضافة الصفة للوصف أي بعمله الواجب (عدلا) تمييز عن النسبة في يني محمول عن الفاعل والأصل ان يني عدله بواجب عمله ثم حوّل الاسناد الى ضمير السلطان وأتى بعدلا تمييزا وقال النجاشي عدلا هو التمييز وكذلك اغزوا وشكرا الكونه يرفع الابهام المستقر عن قوله عمله لاحتمال عمله لاشياء انتهى ولا يخفى ما فيه من الركاكة (برفه الانام) أي يجعل لهم عيشا لنا في رخاء ونحسب (وغزوا) أي جهادا (بؤيد) أي يقوى (الاسلام وشكرا يقيد الانعام) أي تدوم به النعم ويؤمن من زوالها كالدابة المقيدة يثق صاحبها بها ويأمن ذهابها (لاجرم) أي حقا أو لا بد (ان الله حافظه وحاميه ومصيب به أغراض) جمع غرض وهو هدف يرمى فيه والمراد بها هنا مطالبه التي يتوجه اليها قصد (آماله) جمع أمل وهو الرجاء (وأمانيه) جمع أمنية وهي ما يفتنأه الشخص ويريد حصوله وأنصأثر البارزة جميعها راجعة الى السلطان (والذي يتخره له) أي يجلبه من ذخرا الشيء خبأه لوقت حاجته وهو الذخر والذخيرة (من ثواب المعاد) في موضع نصب على الحال بيان للذي (أرجح مقادير) جمع مقدار وهو محصره كبيل أو وزن أو مساحة ومقادير نصب على التمييز من النسبة في أرجح (وأرجح مكابيل) جمع مكبال (ومعايير) جمع معيار أي ان ما دخره الله تعالى له في الآخرة أوفى وأوفر مما عجله له في الدنيا لان الآخرة هي دار الجزاء والنعم فيها مخلدة والآلاء فيها مؤبدة

وطار الكافر هزيميا لا يملك عزيميا ولا يقدر تأخيرا وتقديميا وقد كان السلطان قبيل أن لقي الكافر ولبس جبهوشه الدروع والمغافر أخذفالا من كذب الله تعالى يديه فاقبة ما ينويه نخرج له قوله تعالى عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظركم كيف تعملون فلما حقق الله وعده ونصر بفضل جنده ذهن على نفسه أن يني بواجب عمله عدلا برفه الانام وغزوا بؤيدا لاسلام وشكرا يقيد الانعام لاجرم ان الله حافظه وحاميه ومصيب به أغراض آماله وأمانيه والذي يتخره له من ثواب المعاد أرجح مقادير وأرجح مكابيل ومعايير

\* (ذكري بكر محمد بن اسحاق بن محمد بن القاضي الامام شيخ الاسلام أبي العلاء صاعد بن محمد ومات انتهى اليه أمرهما بنيسابور) فذكان أبو بكر مره وقابعين الباهة

محمد الخاء المهملة فيه بين ميمين مفتوحتين والشين معجمة وبالهدال المهملة كما تقدم ضبطه عن الصدر وهذا الاسم مما يكثر في الكرامية (فدكان أبو بكر مره موقا) أي منظور (بعين النباهة) مصدر نبه مثل

في صدر هذه الدولة (المحمودية) (لمكانة أبيه من الزهادة) المكانة المنزلة عند ملك أي انه نال من  
 الزهد منزلة سنوية أو وثبت ابنه شرفا وهذا من حديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي  
 الناس يحبك الناس (وغه الاطراف على العبادة) المراد بالاطراف اما اطراف نفسه فالكلام كناية  
 عن الجذو والتشهير لان شأن من يجتد في الامر أن يضم اطرافه ويجمع همته أو اطراف الليل والنهار  
 فهو كناية عن الدوام أي انه يصل بين طرفي الليل والنهار في العبادة وهذه حالة من يلزم العبادة  
 ويداومها (واقتهاده) اقتعال من اقتعد بالقاف والقاء والدال أي عمل العمل كفي القاموس وفي اكثر  
 النسخ واقتهاده من قفاه يقفوه اذا تبعه وهو أظهر (نهج) أي طريق (أيسه) اسحاق المذكور  
 (فيما كان ينقله) أي يدعيه وينسبه لنفسه من انقل شعر فلان اذا ادعاه لنفسه وتسمى المبدعة منقلبة  
 لان صاحبها يدعيها (وينكبه) أي يقصد وما كان ينقله هو مذهب أبي عبد الله محمد بن كرام وهو  
 رئيس الطائفة الكرامية المشتهرة (وكان الامير ناصر الدين أبو منصور سبكتكين يرى من عصابته) أي  
 شدته (في الترهده والتعفف) أي الاتصاف بالعفة (والترهب والتعشف) وهو اظهار القشوف وهو  
 رثائه الهيئة وسوء الحال (ماقل وجود مثله) ما الموصولة مفعول يرى (في كثير من فقهاء الدين وأعيان  
 المتعبدين في ذلك بقلبه كما حل في عينه) يقال حل فلان بعني بالكسر وفي عيني يحل حلاوة اذا أعجبك  
 وتقول حلاوة الشيء يحلو بضمي وقلبي اذا استطبه واستلذذته (والمجاهد في الله محبوب) وفي التزييل  
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (وقديكرم أهل الشفاعات من له ذنوب) أي يكرم المذنب الخاطئ  
 الصالح العابد طمعا في شفاعته له يوم القيامة وأهل الشفاعات مفعول مقدم على الماعل وهو من  
 الموصولة (واستمر السلطان بعده) أي بعد أبيه (على وتيرته) أي طريقته (في ملاحظتهم) أي أبي بكر  
 ومن سلك مسلكه (بعين الاحترام) أي التوقير (وايثار طوائف الكرامية) أي المنسوبين الى محمد  
 ابن كرام (بالا كرام حتى قال أبو الفتح البستي فيما شاهد من نفاق أسواقهم  
 السلطان) (الفقه فقه أبي حنيفة وحده) \* والدين دين محمد بن كرام \* ان الذين أراهم لم يؤمنوا \* محمد  
 ابن كرام غير كرام) \* استعمل كرام غير منصرف مع سبب واحد للضرورة كقول العباس بن  
 مرداس \* وما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس في مجمع \* فنج مرداس من الصرف بعله واحدة  
 لضرورة الشعر وقال التاموسي محمد بن كرام بالفتح لانه غير منصرف مع سبب واحد وهذا على مذهب  
 الكوفي أو فيه العدل تقدير في تميم كقظام (وانضاف الى هذه الوسيلة القوية والذريعة) أي الوسيلة  
 أيضا عطف عليها عطف تفسير (الالهية) المراد بهذه الوسيلة انسابه الى الزهد والعبادة وفاعل  
 انضاف المصدر المنسب من ان ومعولها في قوله (انه لما تورد) أي ورد وما أورد به بصيغة التفعّل  
 للمبالغة والاشارة الى انه كان هجوما وجزاها بالربث ولاتأن (حيوش الخانية) أي المنسوبة الى ايلك  
 الخان المتقدم ذكره وهم الاثرانك (خراسان عند غزوة السلطان ناحية الملتان) من ديار الهند وهي  
 مدينة عظيمة كان بها صميج اليه الهنود وقد تقدم ذكرها (قبضوا بنيسابور على أبي بكر) هذا المذكور  
 (احتياطا لأنفسهم من شيعته) أي خزيه وأهل اعتقاده والمتعصبين له (واحتراسا من غامض) أي  
 خفي (مكيدته) أي مكره (ونقلوه في جملتهم) أي مع جملتهم (حين طلعت رايات السلطان من  
 مغارها) جمع مغرب وهي الاماكن التي توارت راياته منها لما رافها غازيا نحو ناحية الملتان أي حين  
 رجع السلطان الى مملكته وأزاح عساكر الاثرانك عنها (وأومضت) أي لعت (سيوف الحق عن  
 مضارها) والمراد بها سيوف السلطان وأضافها الى الحق لانها تدعو اليه وتذب عنه ويجوز أن يراد  
 بسيوف الحق سطوته وظهوره فيكون في الكلام استعارة مكنية (الى أن وجد منهم فرصة الافلات)

في صدر هذه الدولة المكانة أبيه من الزهادة  
 الزهادة وضعه الاطراف على العبادة  
 واقتهاده نهج أبيه فيما كان ينقله  
 وينكبه وكان الامير ناصر الدين أبو  
 منصور سبكتكين يرى من عصابته  
 في الترهده والتعفف والترهب  
 والتعشف ماقل وجود مثله في  
 كثير من فقهاء الدين وأعيان  
 المتعبدين في ذلك في بقلبه  
 كما حل في عينه والمجاهد في الله  
 محبوب وقد يكرم أهل الشفاعات  
 من له ذنوب واستمر السلطان بعده  
 على وتيرته في ملاحظتهم بعين  
 الاحترام وايثار طوائف الكرامية  
 بالا كرام حتى قال أبو الفتح البستي  
 فيما شاهد من نفاق أسواقهم  
 الفقه فقه أبي حنيفة وحده  
 والدين دين محمد بن كرام  
 ان الذين أراهم لم يؤمنوا  
 محمد بن كرام غير كرام  
 وانضاف الى هذه الوسيلة القوية  
 والذريعة الالهية انه لما تورد  
 بجيوش الخانية خراسان عند  
 غزوة السلطان ناحية الملتان قبضوا  
 بنيسابور على أبي بكر احتياطا  
 لأنفسهم من شيعته واحتراسا  
 من غامض مكيدته ونقلوه في جملتهم  
 حين طلعت رايات السلطان من  
 مغارها وأومضت سيوف الحق  
 عن مضارها الى أن وجد منهم  
 فرصة الافلات

هو غاية ما تضمنته قوله نقولوه أي انه استمر بعد نقله عندهم الى أن وجد الخ (والسلامة على مس) أي  
 اصابة (تلك الآفات فاعتد السلطان ذلك) أي ما جرى عليه من قبض الاتراك (في سائر) أي باقي  
 (مواته) بتشديد التاء المثناة من فوق أي وسائله جمع مائة كدابة بمعنى الوسيلة تقول هو يميت إلى  
 بقراءة أي يتوسل بها (وأوجب له حقا يلحظه) أي أبا بكر (بعين مراعاته) أي الحق ولا يصح رجوع  
 ضمير مراعاته للسلطان لانه حينئذ تخرج له الصفة عن ضمير يربطها بالموصوف أي أوجب السلطان  
 لا في بكر على نفسه حقا يلحظه بعين مراعاته ذلك الحق (ونبغت) أي ظهرت يقال نبغ الشيء ينبغ  
 نبغا ونبوغا إذا ظهر ونبغ الشاعر إذا لم يكن الشعر ورثا له ومنه الذين تسموا بالنابغة من شعراء العرب  
 (من أرباب البدع الباطنية) وهم الذين تقدم لهم ذكر في قصة التاهري الذي ورد الى السلطان رسولا  
 من صاحب مصر وقتدمت قريبا (على ماتامست به البلاغات) في الصحاح نمت الرجل ونامتته  
 إذا ساررت والبلاغات الوشائيات جمع البلاغ اسم من التبليغ ذكره الغوري والتماس التناسخ  
 بالاسرار والاحوال الخفية وفي الاساس نمت بصاحبه إذا نتم به وهو نمام غامس (والله أعلم بما تجتبه  
 الضمائر والنيات) من كلا الفرقتين وهي جملة معترضة بين الفعل الذي هو نبغت وفاعله وهو قوله  
 (فنام) هو الجماعة من الناس لا واحده من لفظه (واقفت) أي تلك الفئام (تصلبا من السلطان  
 في استئصالهم) أي استئصالهم بالقتل (وتعصبا لدين الله تعالى في احتناك أمثالهم) يقال احتناك  
 الفرس جعل الرسن في فيه واحتناك الشيء استولى عليه والمعنى على الأول في ردع أمثالهم كما تردع الدابة  
 بوضع الرسن في فيها وعلى الثاني في الاستيلاء على أمثالهم بالجس والقتل ونحوهما (فخسروا) أي  
 جمعوا (من أطراف البلاد وصلبوا عبرة) أي اعتبارا (للعباد) ليتعظ بظيوع أحوالهم من مال  
 الى قبيح أفعالهم وأقوالهم (وكان أبو بكر هذا أحد أعوان السلطان) أي انصاره (على رأيه)  
 في الباطنية من القتل والصلب (خسرا اليه) أي لأجل حشر الباطنية وجمعهم الى السلطان  
 ليستأصلوا (وتصويبا للرأي عليه) أي على السلطان أي الحكم على ما رآه في أمر الباطنية وجمعهم  
 بالصواب (فصار البريء) من داء هذه البدعة (كالسقيم) به (مدعورا) خاتما من ذمته أدعره ذعرا  
 أفرغته والاسم الذعر وانما ذعرته البريء خشية أن يفتري عليه بنسبة مذهب الباطنية اليه والمراد  
 بالسقيم المتهم بنحلة الباطنية (وعاد الملأ) الجماعة من الناس (في عارض الخطب) من إضافة الصفة  
 للموصوف أي في الخطب العارض والخطب الامر العظيم سمى خطبا لان العبر كقولنا يخطبون له اذا  
 وقع (شورى) أي ذوى شورى أو مشاورين والشورى مصدر كالشورة أي صار الناس يجتمعون  
 للشاورة فيما يستكفون به شره ويدفعون به عنهم ضره (ورأى الناس أن ريقته السم القاتل) يعني  
 ان من تكلم فيه أبو بكر بقدرح في اعتقاده أو نسبة الى الحادة قتل (ومدته السيف القاتل) مدته فعلة  
 من قولك خذمة من الدواة أي بل بمدادها قتل مرة واحدة والمدته بالضم البرهة من الزمان والمدة  
 أيضا ما استمدت به من المداد على القلم والمدة بالفتح المرة الواحدة من قولك مدت الشيء والمدة  
 بالكسر ما يجتمع في الجرح من القيح والمداد النفس تقول منه مدت الدواة وأمدتها أيضا كذا  
 في الصحاح والمراد ان من أفتى أبو بكر أو كتب في سوء عقيدته ينقله السلطان من غير توقف وفي بعض  
 النسخ ومديته وله وجه والقائل القاطع من فصل بالقاف قطع (فجوعوا بالطاعة) يقال نجح بالحق  
 نجوحا أقر به وخضع له كذلك نجح بالكسر نجوحا ونجاعة وعليه فقرة المقامات وجمعنا بالاستسكان  
 لك والانسكان (وفرشوا له خدود الضراعة) أي الذلة وهذا كقوله تعالى واخفض لهم جناح الذل  
 (واعتقدت له الرياسة في لبسة الصوف) قال صدر الافضل هي جميع لابس وقال السكرماني لبسة الصوف

والسلامة على مس تلك الآفات  
 فاعتد السلطان ذلك في سائر  
 مواته وأوجب له حقا يلحظه بعين  
 مراعاته ونبغت من باب البدع  
 الباطنية على ماتامست به  
 البلاغات والله أعلم بما تجتبه  
 الضمائر والنيات فنام واقفت نصليا  
 من السلطان في استئصالهم  
 وتعصبا لدين الله تعالى في احتناك  
 أمثالهم فخسروا من الطرافي  
 البلاد وصلبوا عبرة للعباد وكان أبو  
 بكر هذا أحد أعوان السلطان على  
 رأيه خسرا اليه وتصويبا للرأي  
 عليه فصار البريء كالتسليم  
 مدعورا وعاد الملأ في عارض  
 الخطب شورى ورأى الناس ان  
 ريقته السم القاتل ومدته السيف  
 القاتل فجوعوا له بالطاعة  
 وفرشوا له خدود الضراعة  
 واعتقدت له الرياسة في لبسة الصوف



يعني المتصوفة ويقال انهم منسوبون الى اصحاب الصفة والنسبة صفي اتهمى وهو حكم على هذا القول  
 بالضعف لخالفته القواعد والصواب انهم منسوبون الى الصوف لقلبية ليسمهم له (ولفظته) أي نظرت  
 اليه (الخاصة والعمامة) من الناس (يعين المرجو والخوف) أي يعين من يرجي النفع ويخاف منه الضر  
 أي ينظرون اليه بعين نفسه أي يرون منه ما يرى هو لنفسه من كونه مرجواً وخوفاً والافكان مقتضى  
 الظاهر بعين الراجي والخائف ويمكن أن يقال ان إضافة العين الى المرجو والخوف لأدني ملاسة  
 وهو كونه ملحوظاً ومنظوراً اليه بهما فالعين الناطرة الى المرجو من حيث كونه مرجواً يصح إضافتها  
 اليه من تلك الجهة ولذا أن تجعل المرجو والخوف مصدرين جي بهما على وزن اسم المفعول كليسور  
 والمعصور فليبدأ مل (ووجدت خاصته) أي خاصة أبي بكر وأشباعه من الفرقة الكرامية (سوقاً للاطماع  
 بعلة الابتداع) أي وجدوا لأطماعهم مساعواً وواجباً بخافتهم الناس بنسبتهم من أرادوا ضراره منهم  
 الى الابتداع فمن لم يرضهم بارتفاده طعنوا في دينه واعتقاده فيذهب دمه هـ دراوهم جراً (فاستزبنوا  
 الناس) أي أخذوهم زبونا أي ضعيفا على استعمال بعض العوام فانهم يطلقون الزبون على الضعيف  
 والزبون العربي هو المدفوع من الزن وهو الدفع وفي شرح الطبرقي يقال فلان زبون فلان أي هو عرضة  
 الطماعه أي جعلوا الناس عرضة لأطماعهم (واستفتوا الاكاس) أي لا استخراج منها من الدراهم  
 والدنانير أي مذكراً أيديهم لا كل أموال الناس بالباطل بتلك التخويبات (فن أظم منهم بمكاس) الا لاطاط  
 بالطاعن المهملتين الاشتداد في الامر والخصومة وبالمجتمتين الزوم وكلاهما يروى هاهنا والمكاس  
 يجوز أن يراد به كثير الماكسة في البيع والشراء من ما كسه اذا شاحه ويجوز أن يراد به المعروف الآن  
 وهو من يأخذ على السلع التي تباع شيئاً بغير مبالغ شرعي (رحي بفساد معتقده أو يعطى الجزية) أي  
 الرشوة (عن يده) أو بمعنى الا والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وعن يده كناية عن الازلال فان من  
 يعطى الجزية عن يديك يكون ابغى في الازلال وهو مأخوذ من قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم  
 صاغرون (وعبرت) أي مضت (على هذه الجملة) من الحن (سنون) جمع سنة التي أصلها سنواً وسنه  
 فخذت لامها وعوض عنها هاء التانيث وجمعت بالواو والتون الحاقاها بجمع المذكر السالم (لامطمع  
 لأحد في تبديل شكها) أي الجملة أي لا يقدر أحد على تغيير ما قام في ذهن السلطان من استحسان  
 أحوالهم وحقية مقالهم (وتحويل فادح الحال عن أهلها) الفادح المثقل من فدحه الدين كنع أنقله  
 وفوادح الدهر خطوبه (ولا علم) عطف على لامطمع باعادة لا والخبر محذوف مدلول عليه بخبر لا الاولى  
 أي لا علم لأحد (بأن الزمان بتغيير الاحوال ضمنين) أي كقبول (وبالخلاف عن صورة المعتاد هين) أي  
 موثق والظرف الاول متعلق برهين والثاني متعلق بالخلاف أي ان الزمان مرهون بالخلاف عن صورة  
 المعتاد فكانت جعل نفسه رهنا على ذلك توثيقاً للقلوب وضع نفي العلم على الاطلاق بما ذكره المصنف مع  
 ان كثيرا من الناس يعلمونه ويتحققونه لعدم الجري على مقتضاه فنزل وجوده منزلة عدمه لان العالم اذا لم  
 يكن يعمل بعلمه ولم يجز على مقتضاه كان هو والجاهل سواء ولما عامل الناس أبا بكر وأصحابه من التعظيم  
 والخشية بسبب اقبال السلطان عليهم معاملة من لا يتغير عن تلك الحالة تروا منزلة الجاهل بتغيرها فتفي  
 عنهم العلم (ومن صبر على الايام رأى الرفيع) أي الشريف (وضيعا) أي حقير اخاضعا (والضليع) أي  
 القوي والضليع من الخيل القوي الضلع مصدره الضلاعة (ضربعا) أي ذليلا (وشاهد عن سموم  
 القبيظ) القبيظ حرارة الصيف وشدة السموم يستعمل في الريح الباردة قال \*اليوم يوم بارد سمومه \*  
 والحارة كاهنا فلذا أضافها المصنف الى القبيظ (صراً كالحما) أي بردا يضر بالنبات والحشرث  
 فيكربهما (وصقيعا) هو ما سقط من السماء من البرد في الليل شبيه بالثلج وليس به والمعنى ان من صبر

ولفظته الخاصة والعمامة بعين  
 المرجو والخوف ووجدت خاصته  
 سوقاً للاطماع بعلة الابتداع  
 فاستزبنوا الناس واستفتوا  
 الاكاس فن الط منهم بمكاس رعى  
 بفساد معتقده أو يعطى الجزية  
 عن يده وعبرت على هذه الجملة  
 سنون لامطمع لأحد في تبديل  
 شكها وتحويل فادح الحال عن  
 أهلها ولا علم لهم بأن الزمان بتغيير  
 الاحوال ضمنين وبالخلاف عن  
 صورة المعتاد هين ومن صبر على  
 الايام رأى الرفيع وضيعا  
 والضليع القوي وشاهد عن  
 سموم القبيظ صراً كالحما وصقيعا

على حرارة المصائب وجد برد الخلاص منها (واتفق للقاضي أبي العلاء سعد بن محمد) الربيعي البغدادي  
 المفرد صاحب كتاب الفصوص روى بالشرق عن أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وأبي سليمان  
 الخطابي ودخل الأندلس في أيام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن أبي عامر في حدود الثمانين  
 والثمانمائة وأصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والأدب والاخبار سريع الجواب  
 حسن الشعر طيب المعاشرة متعافا كرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضل عليه وجمع له كتاب  
 الفصوص نحافيه معنى الغالي في أماليه وأناه عليه خمسة آلاف دينار توفي في سنة سبع عشرة  
 وأربعمائة بصقلية ذكره ابن خلكان لكن وقع الاختلاف بينه وبين ما هنا في اسم أبيه وعبارة ابن  
 خلكان أبو العلاء سعد بن الحسن بن عيسى الربيعي البغدادي ويمكن الجمع بأن الحسن لقب لأبيه  
 ومحمد اسم له فذكره ابن خلكان بلقبه لأن اللقب غالباً نشهر أكثر من الاسماء وفاعل اتفق قوله (أن  
 حج بيت الله الحرام سنة اثنتين وأربعمائة وهو الامام المرموق) أي المنظور اليه من الملوك والسلاطين  
 (والزاهد المرموق) أي المحبوب من ومته أحبه (والفاضل الجزل) أي الكريم المعطاء أو العاقل  
 الاصيل الرأى والجزل أيضاً الكثير من الشيء كالجزيل فيجز أن يكون وصفه بذلك لافتائه عن  
 كثيرين من العلماء على حد قولهم أنت الرجل أي أنت الجامع لصفات الرجال (والبازل) أي  
 السكامل في شجرتة ويجوز أن يراد بالبازل الفحل من الابل طلع بانه وذلك في تاسع سنه وهو اذ ذلك  
 أقوى ما يكون فيكون تشبهاً بليغا (الفحل) أي القوى على ما يعاناه السكامل في صفة الرجولية (قضى  
 أكثر عمره على الخط) بالحاء المهملة والظاء المعجمة المشالة وهو التصيب أو خاص بالتصيب من الخبر  
 والفضل ويجوز أن يراده الجد والنجت (النفيس من ثمره رس) أي درسه الكتب وهو قراءتها على  
 أشياخه يقال درس الكتاب قرأه (والتدريس) أي إقرائه الكتب لغيره لانه يجعل الغير درسا  
 أي قارئاً لتلك الكتب (تتطفل عليه الاحمال) من السلاطين أي تأتبه من غير طلب منه (فياهاها)  
 ولا يقبلها (وتصب اليه الاعراض) جمع عرض بالسكون وهو كل ما عدا التقدين أي تفرغ لديه  
 (فيري الخيار فيما عداها) وتعبيره بالصب للاشارة الى كثرتها ومع ذلك يعرض عنها ولا يلتفت اليها  
 والمعنى انه لا يرى لنفسه خياراً في أخذها بل الخيار في تركها (ومن حاز شرف العلم لم يشتر به ثمناً قليلاً)  
 من عرض الدنيا ومتاعها والله تعالى يقول قل متاع الدنيا قليل (ولم يعدل به حظاً) من الخطوط  
 الذنوبية (وان كان جليلاً) عند أهلها والدنيا بأسرها لتساوي عند الله جناح بعوضة كما في بعض  
 الاخبار (فلما حصل بدار السلام) أي فيها وهي بغداد (وأسمى الى القادر بالله أمير المؤمنين)  
 العباسي (خبره في حج بيت الله الحرام قبول) منه (بمقتضى حقه في الاسلام من واجب الاثرة)  
 الاثرة بالتحريك اسم من استأثر فلان بالشيء أي استبدته كأنه من حقه أن يستبدته ويخصه لنفسه ففعل  
 ذلك (والا كرام وظاهر التوقير والاعظام) اضافة الظاهر الى التوقير من قيل اضافة الصفة الى  
 الموصوف أي التوقير الظاهر وليس المراد بالظاهر ما قبل الباطن فيفهم منه ان توقيره أمر ظاهري  
 وهو منطوله على خلافه (وعضد) أي أعين وقوى القاضي (بالكتاب) منه (الى) حضرة (السلطان)  
 بين الدولة وفي بعض النسخ بالكتاب بلفظ الجمع (فيما تقرّر) وشرح (من حاله) المذكور آنفاً  
 من قوله وهو الامام المرموق الخ (وفي مهمات أوجب الاحتياط شرحها) أي تلك المهمات (على  
 لسان مقاله) أي أوجب احتياط الخليفة في تلك المهمات أن لا يقضى سرها الا للقاضي أبي العلاء  
 لعلمه بديانته وأمانته وفضائله وصيافته فكأنها عن كفاه وأودعها من سمعه في وطابه (فلما عاد من وجهه)  
 أي طريقته التي سار فيها ويجوز أن يراد من جهة القادر بالله (شخص) أي حضر (الى حضرة

واتفق للقاضي أبي العلاء سعد بن محمد ابن محمد ان حج بيت الله الحرام سنة اثنتين وأربعمائة وهو الامام المرموق والزاهد المرموق والفاضل الجزل والبازل الفحل قضى أكثر عمره على الخط التفتيس من ثمره الرس والتدريس تتطفل عليه الأعمال فياهاها ونصب اليه الاعراض فيري الخيار فيما عداها ومن حاز شرف العلم لم يشتر به ثمناً قليلاً ولم يعدل به حظاً وان كان جليلاً فلما حصل بدار السلام وأسمى الى القادر بالله أمير المؤمنين خبره في حج بيت الله الحرام قبول بمقتضى حقه في الاسلام من واجب الاثرة والاعظام وعضد بالكتاب الى السلطان فيما تقرّر من حاله وفي مهمات أوجب الاحتياط شرحها على لسان مقاله فلما عاد من وجهه شخص الى حضرة

السلطان بغزوة فعرض صاحبها  
 وترجمته وادى من حق الامانة  
 بالزعم وبها الاستاذ أبو بكر محمد بن  
 اسحاق جفري في مجلسه ذكر  
 الكرامية والاطلاق قول بالتجسيم  
 وتعريض الله تعالى للمال يليق بذاته  
 الكريمة فانذرت السلطان لهذه الشنعا  
 من مقالهم والعوراء من فحوى  
 جداهم ودعا السلطان أبا بكر سائل  
 عنه واحتما صورة الحال منه فأبكر  
 أبو بكر اعتقاد ما نسب اليه وأظهر  
 البراءة مما أحيل به عليه فسلم مع  
 الانكار عن مس العتب والانكار  
 فأما الباقيون فانك الكتب من  
 السلطان نفذت الى العمال في  
 تقديم الاستقصاء عليهم فن أظهر  
 البراءة عن قوله الشنيع واعتقاده  
 للموجب للتدبير ترك وشأه من  
 عقد المجلس للتدريس وتشرق  
 المنابر لتند كبر ومن أصرت على  
 دعواه ولم يجتر لنفسه سواه جعل  
 مغنا عليه حصيرا وورداً لسانه دون  
 الفضول قصيرا وخلق السلطان على  
 لقاضي أبي العلاء خلعة لاقب بجلالة  
 قدره وزخارة بحره ورعاية أمير  
 المؤمنين لحقه وابعازه بتهديد أمره  
 صرف كلامهم على جملة الاستئناس  
 والتفخيم على أعيان الناس ولم تزل  
 نصرة القول بالتجسيم ناشئة في صدر  
 أبي بكر يصارع الأيام على نهضة  
 المكافاة الى أن استتب له الامر  
 في عقد محصر على انتحاله

السلطان بغزوة فعرض صاحبها  
 الامور المهمة التي لم يجتر أن يطلع عليها أحد فيما بينه وبين السلطان سواه (وأدى من حق الامانة  
 مالزمه) أداؤه من غير زيادة ولا نقصان ولا ذهول ولا نسيان (وبها) أي بغزوة أي فيها (الاستاد  
 أبو بكر محمد بن اسحاق جفري في مجلسه) أي مجلس السلطان (ذكر الكرامية والاطلاق قول  
 بالتجسيم) تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً (وتعريض الله تعالى) أي  
 جعله عرضة (للمال يليق بذاته الكريم) من لوازم الامكان والحدوث كالجحيمية والجهة ونحوهما  
 والذات يجوز تذكيره وتأنيسه فلذلك وصفه بقوله الكريم وقد تقدم له مزيد بيان (فأنذرت) أي  
 استنكفت (السلطان لهذه) الكلمة (الشنعا من مقالهم والعوراء) يقال كلمة عوراء أي قبيحة  
 وهي السقطة قال حاتم الطائي \* وأغفر عوراء الكريم إذخاره \* وأعرض عن شتم اللثيم تسكر ما \*  
 (من فحوى جداهم) فحوى الكلام معناه يستعمل مقصورا وممدودا (ودعا السلطان أبا بكر سائل  
 عنه) الظاهر أن تكون عن هنا بمعنى من أي سائل لئلا منه ما نسب اليهم من المقالة الشنعا أو يكون  
 في الكلام مضاف مقدر أي سائل عن معتقده (وباحثا) أي مظهرا وكشفا (صورة الحال) النسوية  
 اليهم (منه فأنكر أبو بكر اعتقاد ما نسب اليه) من التجسيم وما يلحق به (وأظهر البراءة عما أحيل  
 به عليه فسلم مع الانكار) ضد الاقرار وهو الجحد لما نسب اليه (عن مس) ألم (العتب والانكار)  
 عليه في ارتكابه هذا الاعتقاد الفاسد والانكار هنا من انكار المنكر اذا استعجبه وقرع فاعله  
 (فأما الباقيون) من الكرامية (فان الكتب من السلطان نفذت الى العمال) أي عماله والقائم  
 عنه في سياسة الرعية واقامة الاحكام الشرعية (في تقديم الاستقصاء عليهم) على كل منهم  
 والاستقصاء بلوغ أقصى الشيء أي غاية (فن أظهر البراءة عن قوله الشنيع واعتقاده الموجب  
 للتدبير) أي نسبه الى البدعة فان باب التفعيل يأتي لنسبة الشيء الى أصل ما اشتق منه فكسفته أي  
 نسبه الى الفسق (ترك وشأه) الواو بمعنى مع وشأه مفعول معه أي ابقى على ما كان عليه (من عقد  
 المجلس للتدريس) واقراء العلوم (وتشرق المنابر) من تشرقفت الشيء علوته وفي صدر الافاضل  
 تشرقفت المرابا وأشرقته أي علوته (للتذكير) بالاول والنافعة للناس في معادهم (ومن أصرت)  
 منهم (على دعواه) التجسيم ونحوه (ولم يجتر لنفسه) مذهباً (سواه جعل مغنا) أي منزله (عليه  
 حصيرا) أي محبسا وفي التنزيل وجهنا جهنم للكافرين حصيرا (ورداً لسانه دون الفضول قصيرا)  
 أي منع عن التكلم بفضول الكلام (وخلق السلطان على القاضي أبي العلاء) أي ألبسه (خلعة لاقب  
 بجلالة قدره وزخارة بحره) يقال زخر البحر بزخار خوراطما وتلأ والمراد به كثرة عمله (ورعاية أمير  
 المؤمنين لحقه وابعازه) أي أمره مصدر مضاف لفاعله والضمير يرجع الى أمير المؤمنين (بتهديد  
 أمره) أي أمر القاضي أبي العلاء أي امره في تلك الخلعة كونه لائقاً بالقاضي واعتناء أمير  
 المؤمنين به (وصرف) أي السلطان (كلامهما) أي من القاضي أبي العلاء وأبي بكر (على جملة  
 الاستئناس والتفخيم) منه من غير وحشة بدرت لأحدهما عنه (على أعيان الناس) فن رأى كلامهما  
 رآه بجلالة معظمهما مكرماً (ولتزل عصاة القول بالتجسيم) العاد من القاضي أبي العلاء في حق  
 الكرامية (ناشئة) أي متعلقة من شب الصيد بالحباله علق (في صدر أبي بكر يصارع الأيام على  
 نهضة المكافاة بها) أي بالعصاة أي يعالجها ويدافعها عن مهرة المكافاة كأن المهزومة مستورة تحت  
 الابام فهو يصارعها ليصرعها عنها فتكشف وتظهر في شعر الجتري \* ومؤمر صارعه عن عرفه \*  
 (الى أن استتب له الامر) أي تمياً وأمكر (في عقد محصر على انتحاله) أي انتحال القاضي أبي العلاء

(مذهب الاعتزال وتجز) بالجرب بصفة المصدر عطفًا على عقد (خطوط قوم من الاعيان سلكوا فيه) أي في ذلك المخضر (طريق المساعدة) لأبي بكر على القاضي أبي العلاء (وتتسوا به) أي بذلك المخضر (عن وغرة المنافسة) الوفرة شدة توقد الحز ومنه قيل في صدره على وغر بالتسكين أي طغى وعداوة والمنافسة هي المزاحمة مع الغير في الرغبة في شيء ليس والمراد بها هنا الحسد للقاضي أبي العلاء أي أنهم سلكوا أشتموا عليه من الحقد والحسد وانطوا عليه من الكراهة والبغض للقاضي المذكور ولم يجدوا فيه نقيصة ليشيعوها ويذيعوها فتشتق أنفسهم بها تتسوا بهذا المخضر تشقيا واستراحة مما يجدونه في صدورهم من وغرة الحسد وان كان اقتراء فعوذ بالله من حسد يستبأب الانصاف ويصد عن جميل الاوصاف (فغيظ ما لا يطاق داء دخيل) الغيظ الغضب الكامن وهو للعاجز الذي لا يقدر على انفاذ مقتضى غضبه ولهذا قد قتل وفي التنزيل قل موتوا بغيظكم والمراد بما لا يطاق داء الحسد لانه لا دواء له كما قال الشافعي رحمه الله تعالى

وداريت كل الناس لكن حاسدي \* مداراته عزت وعز منالها  
وكيف يدارى المرء حاسد نعمة \* اذا كان لا يرضيه الا زوالها

والداء الدخيل الدفين المتمكن داخل الاعضاء والعظام (وهي على سر النفوس تزيل واحتيل في عرض المخضر على السلطان استفساد الصورة) أي لصورة حال القاضى (لديه) أي لدى السلطان والاستفساد طلب الفساد (فوقع التدبير) الذي دروه (موقعه من الاحتفاظ عليه) أي اغصاب السلطان عليه يقال أحفظه اذا أغضبه (فراى السلطان أن يبحث عن صورة المرفوع اليه) في حق القاضي من المخضر (في احقاق) مصدر أحققت الامر اذا تحققته وصرت منه على يقين (من صور) أي جعل لهذا الامر صورة (أو ابطال) تزوير (من زور) من التزوير وهو تحسين الكذب وزورت الشيء حسنته وقومته (فأنقض) السلطان قاضيه وأوحده ثقاه بأب محمد الناصبي) هو عبد الله بن الحسين أبو محمد الناصبي قاضى القضاة وامام المسلمين وشيخ الخنفة في عصره والمقدم على الاكابر من القضاة والائمة في دهره ولى القضاء للسلطان الكبير محمود ابن سبكتكين بخارى وكان له مجلس في النظر وتدريس والقوى والتصنيف وله الطريقة الحسنة في الفقه عند الفقهاء المرضيين من أصحابه وكان درعاً مجتهداً قدم بغداد حاجاً سنة اثنتي عشرة وأربعمائة قال الخطيب وكان ثقة ديناً صالحاً خارعة له مجلس الاملاء وروى الحديث عن بشر بن أحمد الاسفراينى والحاكم أبو عبد الله محمد الحافظ روى عنه أبو عبد الله الفاسى وغيره وله مختصر في الوقوف ذكرانه اختصره من كتاب الخصاص وهلال بن يحيى وكانت وياته سنة سبع وأربعين وأربعمائة كذا في طبقات تقي الدين التميمي (من لم يشركه) أي السلطان (أحد في اصطناعه) أي قاضى قضائه فن بدل من قوله بأب محمد أي من لم يشرك السلطان أحد في اصطناعه اياه أي جعله اياه محلاً لصنيعته (والجذب الى العلياء بساعه) أي وجذب السلطان اياه بساعه الى العلياء (فانه) أي السلطان (استخصه على طرأة شبايه) الطرأة مصدر طرأ ككرم فهو طرى ضد دوى والشباب الفتاة كالشبيبة وهو قبل السكهوة (الخلتين) بفتح الخاء أي خصلتين (قلما) هو من الافعال المكسوفة فلا يطلب فاهلاً (توجدان في قرح الاسنان) القرح جمع قرح من قرح الحافر فروحا اذا انتهت أسنانه وانما تنهى في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي وفي الثانية جدع وفي الثالثة ثنى وفي الرابعة ربا ع وفي الخامسة قارح يقال أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بلا ألف وكل دى قرح وكل دى حفر يبزل وكل دى تظلف يصلغ والمراد في وجودها بين الخلتين

مذهب الاعتزال وتجز خطوط قوم من الاعيان سلكوا فيه طريق المساعدة وتتسوا به عن وغرة المنافسة فغيظ ما لا يطاق داء دخيل وهم على سر النفوس تزيل واحتيل في عرض المخضر على السلطان استفساد الصورة لديه فوقع التدبير وموقعه من الاحتفاظ عليه فرأى السلطان ان يبحث عن صورة المرفوع ليه في احقاق من صوراً وابطال من زور فأفخص قاضى قضائه وأوحده ثقاه بأب محمد الناصبي من لم يشركه أحد في اصطناعه والجذب الى العلياء بساعه فانه استخصه على طرأة شبايه الخلتين توجدان في قرح الاسنان

في الذين بلغوا نهاية العمر فكيف في الاحداث كما أشار اليه بقوله (فضلا عن احداث الفتيان والشبان) الاحداث جمع حدث بفتحين وهو الفتى الحديث السن فان حدثت السن قلت حدث لاغير والفتيان جمع فتى والشبان جمع شاب وهو بمعنى الحدث (وهما) أي الخلتان (العلم والورع اخوان) خبر مبتدأ محذوف أي هما اخوان (دونهما) ظرف في محل رفع صفة لاخوان (الدر بالباقوت) فاصل الظرف لاعتماده على الموصوفين ويجوز أن يعرب دونهما خبرا متصدا والدر مبتدأ مؤخر والجملة صفة لاخوان وقول الشارح النجاشي والدر تفاعل دونهما وقافا وهم لان الخلاف في المرفوع الواقع بعد الظرف والجار والمجرور أو فاعل بأحدهما أم مبتدأ وما تقدم عليه منهما ما خبر عنه شهر وقد ذكر في المعنى فيه ثلاث مذاهب فليراجع ما يزيد الاطلاع (والحجة بكفاف القوت) الباء فيه وفيما قبله للأصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام أي معه يعني ان العلم والورع اخوان دون قدرهما الدر مع الباقوت وان كانا محبوسين للشر يف والوضع والحجة مع كفاف العيش وان كانا مطلوبين للدين والرقيق وكيف لا وهما خلعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحلية الاولياء الكرام (واقده) أي اقدمه السلطان أبا محمد (بغزة دار الملك لتدريس والفتوى واصباح الناس من ساطع نوره في التقوى) في الاساس اصبح لنا مصباحا سرجه انتهى والاصباح هنا مصدره وهو استعارة تمثيلية شبه حال الناس في اتقاعهم بعلمه واهتدائهم بها وازالة غشاء الجهل عنهم بها بحال من يسر ج مصباحه من مصباح شخص آخر يستضيء به في الظلام ويرى به غشاءه (حتى اذا بر) أي غلب وطهر (كالمه وطمح) أي امتلا (بالفضائل مكاله) أي استكمل الفضائل (ولاه) جواب اذا (القضاء على القضاة في عاقبة ديار مكاله) أي جعله قاضي القضاة فيها (نقمة) أي اعتمادا مفعول له لقوله ولأه (بقوته) على اعيانه والقيام به (وأما تهوره ونزاهته) أي بعده عما لا يليق بمنصب العلم والقضاء (تولاه) أي القضاء (بنفس كصفحة الشمس طهارة ونقاء) تمييزا من النسبة التي تقتضها ككاف التشبيه أي ان نفسه تشبه صفحة الشمس من جهة الطهارة والنقاء (اوروضة الخزن) أي الارض الغليظة المرتفعة وانما خصها بالذكر لان نياتها يكون ابعدهن الغبار فلا يتغير عن نضارته ووروقه (ديمتها السماء عشاء) ديمتها أي جادت عليها بالديمة وهو المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وأقله ثلث النهار وذكرا العشاء لان الروض اذا أصابه المطر ليلا والشمس نهارا يكون نبعه انضرو نوره أوفر (وأمره ان يستحضر القاضي أبا العلاء صاعدا وأبا بكر الاستاذ في وجوه الرتوت) أي الاعيان من الرؤساء والسادات جمع رت وهو في الاصل الفحل من الخنازير القوي الشديد (واعيان الشهود) الذين اثبتوا خطوهم في المحضر (ويطالب) أي أبو محمد الناصبي الذين كتبوا خطوهم (باقامة الشهادة على الدعوى المذكورة) وهي انتحال أبي العلاء مذهب الاعتزال (على رؤس اللأ) أي الجماعة (من غير محاشاة) أي مجانبة ومنه حاش الله قال المبرد وحاشا قد يكون فعلا واستدل بقول الشافعية ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه \* ولا أحاشي من الاقوام من أحد

قتصر فهدل على انه فعل كذا ذكره الساموسي قال في المعنى وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا التي يستعملها وانما تلك حرف أو فعل جامد تتضمنه معنى الحرف انتهى وتام تحقيق الكلام عليها فيه (أوجنوح) أي ميل (الى مداهنة) أي مصانعة وملاينة والادهان مثلها قال الله تعالى وذوا لوتد هن فيدهنون (ومحابة) أي مساهلة ومساخنة من جانبته في البيع اذا ساحت به شئ من الثمن (ققابل) أي أبو محمد الناصبي (الامر) من السلطان (بالامتثال) أي الطاعة (وتجاني) أي جانب وتساعد (من حرمة العلم) أي علمهما (لحشمة الملك وهية الجلال) أي ترك احترامهما حيث جعل

فضلا عن احداث الفتيان والشبان وهما العلم والورع اخوان دونهما الدر بالباقوت والحجة بكفاف القوت واقده بغزة دار الملك لتدريس والفتوى واصباح الناس من ساطع نوره في التقوى حتى اذا بر كاله وطمح بالفضائل مكاله ولأه القضاء على القضاة في عاقبة ديار مكاله نقمة بقوته وأما تهوره ونزاهته فتولاه بنفس كصفحة الشمس طهارة ونقاء اوروضة الخزن ديمتها السماء عشاء وأمره أن يستحضر القاضي أبا العلاء صاعدا وأبا بكر الاستاذ في وجوه الرتوت واعيان الشهود ويطالب باقامة الشهادة على الدعوى المذكورة على رؤس اللأ من غير محاشاة أوجنوح الى مداهنة ومحابة ققابل الامر بالامتثال وتجاني من حرمة العلم لحشمة الملك وهية الجلال

جعل حكماً في أمره سما عاعة لحشمة الملك وهمة السلطنة لانه نائب السلطان في فصل الحكومات  
 (وسأل أرباب الخطوط) الذين كتبوا على المحضر (معايندهم من) علم (قضية الحال) أي حال  
 أبي العلاء (وبجاية المقال) في نسبه الى انحال مذهب الاعتزال (فأما أبو بكر فانه أراد أن يتلافي)  
 أي يتدارك (بأغني الخطب) اسم فاعل من بغي بغيا علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب  
 والاضافة من قبيل جرد قضيعة ووصف الخطب بالبغي مجاز عقلي وفي نسخة فاغر الخطب من فقر فانه اذا  
 فقعه وفي اخرى باقي الخطب (فرغم ان الاشتراك في رتبة العلم أحدث بينهما منافسة تماز عامهما  
 مذهبي التجسيم والاعتزال) أي نسب كل منهما الآخر نسخة هو بربى عنها ولا يعترف بانصافه بها منافسة  
 وحدها (فلاصح مانسبني اليه) هو من الالتفات لان فيه انتقالا من الغيبة الى التسكيم ويجوز أن يقدر  
 قائلا فيجري الكلام على سن واحد فلا يكون التقانا أي قائلا فلاصح الخ أي فلاصح مانسبني اليه من  
 التجسيم (ولا تقرر) عندى وعند الناس (مادعته عليه) من انحال مذهب الاعتزال (وأما  
 الآخرون) من أرباب الخطوط (فن جار على حكم المساعدة في المحاباة) أي المسامحة (والمهاودة)  
 أي المصالحة والمماثلة (ومن حادر) اسم فاعل من حادر أي كشف وحسرو وهو الطرح من أعلى الى  
 أسفل (لثام الاحتشام) الثام ما على الفم من الثقاب والاحتشام الحياء والانتقباض (في التصريح)  
 نسبة أبي العلاء في انحال مذهب الاعتزال (والطلاق الدعوى) أي الشهادة عليه وسماها دعوى  
 لأن الامور الحسية الشاهد فيها مدع (باللفظ الفصح) أي المفصح عن المراد من غير اشتباه (مكاشفة)  
 اسم فاعل من كاشفه بالعداوة باداءها وهي حال من الدعوى وصح مجيء الحال منها مع انها مضاف اليها  
 لأن المضاف هنا مصدر يعمل الفعل وهو أحد شروط مجيء الحال من المضاف اليه ويجوز أن يكون  
 مفعولا له (عدت) أي جاوزت (الشهادة الى التعصب) أي خرجت من كونه شهادة  
 وصارت محض تعصب مبنى على الاغراض الفاسدة والاهواء الكاسدة (وجاوزت حد المعلوم) شرعا  
 في أداء الشهادة (الى التغضب) أي الاتصاف بالغضب وانما صبر بهذه الصيغة المقتضية للتكلف  
 كتحلم وتكترم للاشارة الى انه لا ينبغي أن تصف به اهل العلم فيما بينهم اذا كان المقصود اظهار الحق  
 فان وقع ولا بد فينبغي أن يكون تكافؤ أي ظاهرا الأباطنا (وسى) بالبناء للمفعول كيبسح أي خزن وكند  
 (لذلك) أي لافصاحهم بالطعن في القاضى أبي العلاء (وجوه أهل الرأي) أراد بهم اصحاب  
 أبي حنيفة رحمه الله تعالى لانه اول من أصل علم الأصول وأسس قواعد القياس وانما استندسى الى  
 الوجوه وكان حقه أن يستند الى القلوب أو النفوس لانه انما يظهر في الوجوه ويحتمل أن يراد بالوجوه  
 الاعيان كما يقال هو من وجوه القبائل وانما ساءهم ذلك لكونه كان من رؤسائهم والمقتضى به من  
 علمائهم في مذهب الامام أبي حنيفة (حتى كادت تنور قننة لولا ان همة السلطان أجرت الألسن  
 الطوال) الاجراء بالجم والرا من المهمتين شق اسان الفصل ووضع خلال فيه ثلاثا يرتفع قال عمرو  
 ابن معدى كرب **فلو أن قومي أنطقني رماحهم \* نطقت ولكن الرماح أجرت**  
 أي لو قاتلوا وأبوا لذكرت ذلك ونفرت بهم ولكنهم قطعوا الساني بعدم ثباتهم في الحرب (وضربت على  
 النفوس التطامن والانتخزال) أي اقامت وضربت على النفوس التطامن أي السكون والانتخزال أي  
 الاقطاع عن المشافهة والمخاطبة كما تضرب الخيمة على من تحتها كقوله تعالى ضربت عليهم الدلة أي  
 هاجت الخصومة في ذلك المحفل وارت القننة في ذلك المجلس فكادت تقوم قننة صماء وحشة عوراء  
 الا ان همة السلطان منعت اللسن الطوال عن المقال فأطهرت على النفوس السكون والوقار  
 (وتلطف قاضى القضاة) أبو محمد الناصحى (لعرض الحال) التي اطلع عليها من براءة القاضى أبي العلاء

وسأل أرباب الخطوط عما  
 عندهم من قضية الحال وجلية  
 المقال فأما أبو بكر فانه أراد أن  
 يتلافي بأغني الخطب فرغم ان  
 الاشتراك في رتبة العلم أحدث  
 بينهما منافسة تماز عامهما مذهبي  
 التجسيم والاعتزال فلاصح مانسبني  
 اليه ولا تقرر مادعته عليه وأما  
 الآخرون فن جار على حكم المساعدة  
 في المحاباة والمهاودة ومن حادر  
 ثام الاحتشام في التصريح  
 والطلاق الدعوى باللفظ الفصح  
 مكاشفة عدت الشهادة الى التعصب  
 وجاوزت حد المعلوم الى التغضب  
 وسى لذلك وجوه أهل الرأي حتى  
 كادت تنور قننة لولا ان همة  
 السلطان أجرت اللسن الطوال  
 وضربت على النفوس التطامن  
 والانتخزال وتلطف قاضى القضاة  
 لعرض الحال

على السلطان (وتقرر ضرورة المحال) من الطعن فيه والمحال من الكلام بالضم ما عدل عن وجهه  
 كالمستحيل كذا في القاموس وهو المراد هنا المحال الاصطلاحى وهو الذى لا يتصور فى العقل وجوده  
 ليرد أن احتمال مذهب الاعتزال ليس بمستحيل عقلا من القاضى أبى العلاء (واتفق أن تحين الامير أبو  
 المظفر نصر بن ناصر الدين) سبب كسكين أخو السلطان محمد أى طاب حنا مناسبا لتقرير حال القاضى  
 عند السلطان لان الكلام اذا لم يصادف وقته وحسنه أشبه فى ذهن السامع دوى الذباب وطنينه ولقد  
 احسن أبو الفتح البستي فى قوله لا تغفلن سبب الكلام وحينه \* والكيف والكم والمكان جميعا  
 (فى مجلس) أخيه (السلطان) بين الدولة (فرصة القول فى باب) تركيبة (القاضى أبى العلاء صاعد  
 قبه) السلطان (على) حسن (سمته) أى طريقته وسيرته الحسنة فى العلم والورع والتقى (وسماه)  
 أى ما عرف به بين الناس من الاوصاف الجميلة والمزايا الجليلة من الوسم وهو العلامة وفى التنزيل  
 سميهم فى وجوههم (وأنبأ) أى اخبر (عن ورعه وتقواه والتمس) من السلطان التماسا جريا  
 (على سبيل التلطف أن يقع) منه (تلاف) مصدر تلافى الشئ أى تداركه (للفضاضة به) أى  
 بأبى العلاء يقال غض عنه بغض بالضم أى وضع ونقص من قدره ويقال ليس عليك فى هذا الامر  
 غضاضة أى ذلة ومنقصة (وتدارك للمهانة) أى الخقارة والذلة يقال هو مهين أى حقير ضعيف  
 (الطارئة) أى المعارضة (عليه بعرك من تصدى) أى تعرض (لمكاشفته) أى لمعاداته يقال عرك  
 الشئ ذلك وحكته حتى عفاه والمراد به هنا الامتحان والتشديد (وتعرض الاستفسار) أى طلب نفاذ  
 (لمكاشفته) أى منزله عند السلطان بالطعن المتقدم فيه (فوثقه) أى بالامير ابى المظفر (السلطان  
 فيما قال) فى تركيبة القاضى ابى العلاء (وحدى) أى علم بطريق الحدس (ان صاعدا أجل من  
 أن يعقد الاعتزال) ظاهر هذا التركيب ونظائره من نحو قوله هم زيد أعقل من ان يكذب مشكل  
 اذ قضيته تفضيل صاعدا فى الجلالة على اعتقاد الاعتزال وتفضيل زيد فى العقل على الكذب ولا معنى له  
 وقد وجهه ابن هشام بتوجهين أحدهما ان يكون فى الكلام تأويل على تأويل فيؤول أن والفعل  
 بالمصدر ويؤول المصدر بالوصف فيؤول الى المعنى الذى أراد المتكلم لكن بوجه يقبله العلماء ألا ترى  
 انه قيل فى قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى  
 ثم قال وبعد فهذا الوجه عندى ضعيف لان التفضيل على الناقص لا فضل له قال

إذا أنت فضلت امرأ ذابها \* على ناقص كان المديح من النقص

الثانى ان الفعل ضمن معنى أبعد فعنى المثال زيد أبعد الناس من الكذب لفضله على غيره فن  
 المذكورة ليست جارة للفضل عليه بل متعلقة بأفعل لما ضمنه من معنى البعد لما فيه من المعنى الوضعى  
 والمفضل عليه متروك أدامع أفعل هذا القصد التعميم هذا خلاصة كلامه وقد ناقشه البدر الدمامينى  
 فليراجع لمزيد الاطلاع (وأمر بأشخاص) أى احضار (من اتدب) يقال تدب الى كذا أى دعاه  
 وحنه فاتدب (لمراغمته) أى لمعاداته وقهره وأصل اشتقاده من الرغام وهو التراب يقال رغم أنه  
 أى لصق بالرغام (ومقابلته) عطف على أشخاص لاعلى مراغمته (بما اقتضاه حكم وقاحته) الضمير  
 الاوّل يرجع الى ما الموصول والثانى يرجع الى من فى قوله من اتدب والظرف يتعلق بمقابلته والوقاحة  
 قلة الحياء وصلابة الوجه والعين أى قبول بما يكون لا تقا بوقاحته ووراد عاله عنها فكان حكم وقاحته  
 اقتضى اها ته وطرده واذلاله ففعل به السلطان ما اقتضته وقاحته وكأنها هى التى حكمت عليه حيث  
 كانت سببا والحكم كثيرا ما يضاف لسببه (واستلمس) بالحاء المهملة أى السلطان (القاضى)  
 أبى العلاء (قرارة) بالفتح وهو ما يعترف به والمطمئن من الارض (بيته) أى طاب منه أن يلزم بيته

وتقرر ضرورة المحال واتفق ان  
 تحين الامير أبو المظفر نصر بن  
 ناصر الدين فى مجلس السلطان  
 فرصة القول فى باب القاضى أبى  
 العلاء صاعدا قبه على سمته وسماه  
 وأنبأ عن ورعه وتقواه والتمس  
 على سبيل التلطف أن يقع تلاف  
 للفضاضة به وتدارك للمهانة  
 الطارئة عليه بعرك من تصدى  
 لمكاشفته وتعرض لاستفسار  
 مكاشفته فوثقه به السلطان فيما قال  
 وحدى ان صاعدا أجل من أن  
 يعقد الاعتزال وأمر بأشخاص  
 من اتدب لمراغمته ومقابلته  
 بما اقتضاه حكم وقاحته واستلمس  
 القاضى قرارة بيته

ولا يبرز فيكون كالحلس في البيت وهو مسم يسط في الميت وتجلب به الذابة قال في الاساس ومن المجاز  
 سكن حلس بيتك أي الزمه وحلس بكذا الزمه فهو حلس به وقد حلس هذا الامر وفلان يحالس  
 بني فلان ويحالسهم أي يلزمهم واستحلسنا الخوف لزمننا انتهى وفي نسخة استحلس بالحلم أي امر  
 بالجلوس (فلم يكن يبرز الا لغرض يقضيه) كالسكوبات (أو علم عليه مجتزئا) أي مكتفيا (بالله تعالى  
 جده) عظمته وجلالته (عن غيره) اذ كلهم فقراء اليه تعالى كما قال يا أيها الناس أنتم الفقراء الى  
 الله والمفقرون الى الفقير فقير وكيف لا توجه الآمال الى من يأمر بالسؤال ولا يعمل من النوال وقال بعضهم  
 الله يغضب ان تركت سؤاله \* وبني آدم حين يسأل يغضب

(ومتعتا بما أدركه) أفاضه (عليه من خيره ورأى ان بقية العمر أعز من أن تضاع على القيل والقال)  
 هذا من قول علي رضي الله عنه بقية عمر المرء لا قيمة لها يدركها ما فاته ويحبيها ما آتاه وقوله أعز من  
 أن تضاع قد تقدم نظيره آ نفا والقيل والقال أصلهما قيل كذا وقال كذا ثم صار اليمين لما لا يعنى من  
 القول (وخدمة فضول الآمال) عطف على القيل أي العمر أعز من أن يضاع على خدمته فضول  
 الآمال التي لا يحتاج اليها ولا تفي مدة العمر بالوصول اليها كما قال بعضهم وأجاد في المقال  
 ما بال نفسك لا تموى سلامتها \* وأنت في عرض الدنيا ترغها  
 دار اذا جاءت الآمال تعمرها \* جاءت مقدمة الآجال تخربها  
 أراك تطلب دنيا لست تدركها \* فكيف تطلب اخرى لست تطلبها

(ومر اوله ما يصم قدر العلم بالابتدال) المزاولة المعاناة والمعالجة ويعم مضارع وصم من الوصمة وهي  
 العيب وأصلها شق في القناة وهذا من قول القاضى أبي منصور عبد العزيز الجرجاني من قصيدة  
 مشهورة  
 ولوان أهل العلم صانوه صانهم \* ولو عظمه وه في النفوس لعظما  
 ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا \* محياه بالاطماع حتى تجهما  
 ولم اتض حق العلم ان كان كليا \* بدا طمع صسيرته لى سلما  
 ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي \* لأخدم من لا قيت لكن لأخدما  
 وأسقى به غرسا وأجنيه ذلة \* اذا ما كتساب الجهل قد كان اخزما

والمقصود بقوله لأخدم من لا قيت الخ تعظيم العلم لا التكبر والترفع فان ذلك مذموم فاندفع الاعتراض  
 الذي نقله الشارح النجاشي عن بعض الصوفية فان الامور بمقاصدها والله تعالى يقول سأصرف عن  
 آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فيفهم من الآية الكريمة ان التكبر قد يكون بحق اذا كان  
 المقصود به تعظيم أمر الدين ورفعة شأن العلم خصوصا في نفوس الجهال فان العالم اذا تواضع بما لا يليق به  
 لهم احتقروه واستحققوا به فوق عواقي الوبال والشكال وان أدى ذلك الى استحقاف العلم كثر المستخف كما هو  
 مقرر في فروع الفقه (واستتاب) بعد حجر السلطان عليه (ولدين له كالفرقدين) هما نجمان معروفان  
 قريبان من القطب (أو الشعريين) هما الشعري العبور التي في الجوزاء والشعري العميصاء التي  
 في الذراع وترجم العرب انها أخت سهيل (أبا الحسن وأبا سعيد شريكي هنان في المروءة والفتوة) شريكي  
 حال من ولدين لوصفه بقوله كالفرقدين وشركة العنان هي أن يشتركا في شيء خاص دون سائر أموالهما  
 كما عن لهما شيء فاشترياه مشتركين فيه قال الجعدي \* وشاركنا قريشا في تقاها \* وفي أحسابها  
 شرك العنان \* والمروءة الانسانية وكال الهمة والفتوة الكرم (ورضي ليان) اللبان بالكسر  
 كالرضاع يقال هو أخوه بلبان امه قال اس السكيت ولا تقل بلبان امه لان اللبان الذي يشرب كذا  
 في المصباح المنبر (في أوامر النبوة واحكام آيات الله المتلوة) أي انهما في معرفة أوامر السنة النبوية

فلم يكن يبرز الا لغرض يقضيه أو علم  
 عليه مجتزئا بالله تعالى جده عن غيره  
 ومتعتا بما أدركه عليه من خيره ورأى  
 ان بقية العمر أعز من أن تضاع على  
 القيل والقال وخدمة فضول  
 الآمال ومزاولة ما يصم قدر العلم  
 بالابتدال واستتاب ولدين له  
 كالفرقدين أو الشعريين أبا الحسن  
 وأبا سعيد شريكي هنان في المروءة  
 والفتوة ورضي ليان في أوامر  
 النبوة واحكام آيات الله المتلوة



سيان وفي تعريف الاحكام القرآنية فرسارها ان (في قضاء الواجب) جمع واجب على غير القياس  
 أي ما يجب عليه من الحقوق كاداء الامانة وقضاء الدين وأثمان ما يحتاج اليه من الاقوات  
 والملبوسات وصلة الرحم (واشمال النوايب) وهي ما يتوبه من الغرامات وما شا كلها والغرف  
 في قوله في قضاء يتعلق باستناب (ففي له) بالبناء للمفعول (عن حقوق الناس) لظهور عذره في  
 تركها وذلك كعبادة المرضى مثلا والتشجيع والتهاني والتعازي (وفرغ) بالبناء للمفعول (لعلم النظر  
 والقياس) أي للاستغفال بالعلوم العقلية والشرعية (وحظي بمثل ما نبأ عنه أبو الفتح البستي من  
 حاله) أي من وصف حال نفسه بقوله (فدجمع الله أربعالى \* فبين عزى وحسن حال \*  
 بلاغ علم مساع شرب \* رفاع عيش فراغ بال) مساع الشراب سوغه وهو سهوله دخوله الخلق والرفاعة  
 هي السعة في العيش وبين رفاع وفراغ جناس القلب (نعم) تقدم الكلام عليها في نظائر هذا  
 التركيب وان المصنف يجعلها كالتخلص والانتقال من أسلوب الى آخر (واطلق تمادى الايام غلبى  
 نباهة أبي بكر) التمادى بلوغ المدى ومدى كل شئ غاية ونهايته وتمادى الايام فاعل أطلق وعلى نباهة  
 يتعلق باطلاق والسن الجمهور والآتى مفعول اطلق وقول النجاشي التمادى الايام في الظلم تعريف  
 بالانحص ولا يلاقى كلام المصنف أيضا لان التمادى هنا على نباهة أبي بكر وما عطف عليها الا على الظلم  
 تعريف بالانحص وان لم من بعض المعطوفات الظلم لكن التمادى غير مقصور عليه بل هو من جملة ما وقع  
 عليه التمادى والنباهة مصدر نبه الرجل بالضم شرف واشتهر فهو نبيه (وارتفاع مكاتنه) أي منزلته  
 (واتساع حتمته) أي جاهه وأصل الحتممة الحياء والمراد بها هنا كونه مستحيما منه فهو مصدر مهي مني  
 للمفعول وقد تقدم له مزيد بيان وتحقيق (ومهابته) أي خشيته واجلاله (وانبساط أيدى حاشيته) أي  
 اتباعه (في أموال وأعراض أهل ناحيته) أي نيسابور وهذا التركيب من قبيل قولهم قطع الله يد رجل  
 من قائلها وقواهم بين ذراعى وجهته الأسد والاعراض جمع عرض بالسكون وهو كل ما عدا الثقلين  
 فالسراد بالاموال هنا التقيد ان يكون العطف من عطف المغايرة ويجوز ان يراد بالاموال ما يشمل  
 الاعراض فيكون من عطف الخاص على العام (واستمرار العناد بينه وبين أعيان الاشراف في جبرته)  
 جمع جار مجرى المجاور (السن الجمهور من الناس بحضرة السلطان بما طغى) أي شجا وزالحد من  
 حاله وبغى من جرح خياله) يقال بغى الجرح اذا فسد بعد الاندمال وتوزم والحبال الفساد (ادلالا)  
 مفعول له لقوله طغى اي اعجابا واعتزازا (بأفاعيله) جمع أفعولة بمعنى مفعولة كأعجوبة وأعاجيب  
 (واعتماد ابرعهم على ما سبق العلم به) أي للسلطان في سالف الازمان (من خلوص ضميره) ورشاد  
 سبيله) في دين الله تعالى من مناظرة السارقين عن الدين كاطمئنة الباطنية (تقداركة الاحتمال) من  
 السلطان (مدة من الزمان مديدة) أي طويلة وهذا كقولهم ليل أليل (محافظة) مفعول له لقوله  
 تداركة (على الصنعة) أي المعروف من السلطان في حق أبي بكر (من الانتزاع) منه (والعارفة)  
 أي الاحسان (من الارتجاع) أي الاسترداد (وابقاء على المحل المرموق) أي المنظور اليه (في الله)  
 أي لأجله أو في رضاه ومحبه يقال أبقى عليه ادا عطف عليه وراعى حقه وفلان لا يبقى على أحد أي  
 لا يراعى حقاً لا أحد كما قال القائل

في قضاء الواجب واحتمال  
 التوايب فعني له من حقوق الناس  
 وفرغ لعلم النظر والقياس وحظي  
 بمثل ما نبأ عنه أبو الفتح البستي من  
 حاله  
 قد جمع الله أربعالى  
 فبين عزى وحسن حالى  
 بلاغ علم مساع شرب  
 رفاع عيش فراغ بال  
 نعم وأطلق تمادى الايام على نباهة  
 أبي بكر وارتفاع مكاتنه واتساع  
 حتمته ومهابته وانبساط أيدى  
 حاشيته في أموال وأعراض أهل  
 ناحيته واستمرار العناد بينه وبين  
 أعيان الاشراف في جبرته ألسن  
 الجمهور بحضرة السلطان بما طغى  
 من حاله وبغى من جرح خياله  
 ادلالا بأفاعيله واعتماد ابرعهم  
 على ما سبق العلم به من خلوص ضميره  
 ورشاد سبيله تقداركة الاحتمال  
 مدة من الزمان مديدة محافظة على  
 الصنعة من الانتزاع والعارفة  
 من الارتجاع وابتقاء على المحل  
 المرموق في الله من أن يلم به انحطاط  
 أو ينحل له رباط حتى اذا جاوز  
 الاحتمال

لمارأيتك لا تبقى على أحد \* فلدت أحد بعددى من تعامره

(من أن يلم به) أي ينزل به (انحطاط) أي انهضام لجانبه (أو ينحل له رباط) هو ما يشد به فم القرية  
 وتوثق به الدابة وهو كناية عما عوده السلطان من الالتفات والاکرام والاحسان فانها روابط وقيود  
 للنعيم عليهم كما قال أبو الطيب \* ومن وجد الاحسان قيودا تقيدا \* (حتى اذا جاوز الاحتمال حده)

من السلطان (وامتنع المستزاد) مصدر ميمي بمعنى الاستزادة (بعده) أي بلغ مبلغا لا يمكن  
 الزيادة عليه (عقد السلطان) جواب اذا (ولاية نيسابور) مرأضة لأبي بكر (الأبي على الحسن  
 ابن محمد بن العباس وقد كان جده) وهو أبو العباس (في ملوك آل سامان) وهم ملوك بخارى المتقدم  
 ذكرهم (مجدودا) أي صاحب جدد أي حظ وبحث (وفي جملة الاعيان والتناء) أي الدهاقين  
 أو السكان من تآفي المكان تنوأ أقام والاسم التناء كالكناية والتاني الدهقان جمعه سكان كذا  
 في القاموس (مجدودا أثره) أي أثر جد أبي على (فيما بين آثار الرجال مجدودا ووافق أبوه) أي والد  
 أبي على وهو محمد بن العباس (أيام السلطان) بين الدولة (أول مقدم خراسان) أول بدل من أيام  
 السلطان أو ظرف زمان لوافق لاكتسابه الظرفية من المضاف اليه (واتصاه من نصب أصحاب الجيوش  
 بها آل سامان) وهم أولياء نجمته الذين ورث منهم الملك وأبوه من مواليهم (فانجبل خلقاهما) يقال  
 جبلة الله فانجبل أي خلقه على ذلك كإن أصل طينته جيات عليه وصارت جبلة أي خلقة وجمعها  
 جيلات (على مناسبة الاشتراك ومبيعة الشباب) أي الاشتراك في السن والاخلاق ومبيعة الشباب  
 أوله وفي أكثر النسخ على مناسبة الشباب أي اقترانها في السن (وعرف السلطان له) أي لمحمد بن  
 عباس حق الخدمة والاصطحاب الماضين (غير انه اعتبط) بالبناء للفعول (في شبابه فعاد كأياد)  
 الاعتباط نحر الجزور من غير علة وموت الرجل شابا وقوله فعاد كأياد التلميح الى قوله تعالى كأيادنا أول  
 خلق نعيده وعبر بالسكاف القورية كقولهم صلى كأتواضاً أي على فور وضوئه للإشارة الى قصر عمره  
 (وكل امرئ يومأ مداه الى الردى) الظاهر انه شطربت من الطويل والمدى الغاية والردي الهلاك  
 وكل مبتدأ أول ومداه مبتدأ ثان والى الردى خبر المبتدأ الثاني والثاني مع خبره خبر الأول ويومأ ظرف  
 للاستقرار الذي في الظرف (وكان) أي أبو على (يضرب أبانصر أحمد بن ميكال بقرابه) يعني يقول ان  
 أبانصر قريب لي ويني وبينه لحمه النسب (وأواصر مستجابة) الأواصر جمع اصرة وهي ما عطفك  
 على رجل من رحم أو قرابة أو مصاهرة أو معروف يقال ما أنصرتني على فلان اصرة أي ما تعطفني عليه  
 قرابة ولا منة واستناد المستجابة الى ضمير الأواصر على أي صاحبها مستجاب أي يجيب كل منة ما  
 يدعو اليه لما بينهم من رافة القرابة والرحم الداعية الى ذلك (فنشأ في جلته) أي جملة عياله (نشأة  
 المقبل) أي الرجل المقبل على ما يعيه خلاف المدبر (وخرج) أي برز (خروج القدرح ابن مقبل)  
 هو عمير بن أبي بن مقبل وصف قد حاله من قدح الميسر فقال

خروج من العمى اذا صلت صكة \* بدا والعيون المستكفة تلح

العيون المستكفة هي التي تنظر من تحت الكف وهي أقوى نظر اول هذا البيت قصة بروى أن  
 عبداً للملك بن مروان كتب الى الخجاج أما بعد فاذا أتاك كأي فخرج قدح ابن مقبل فلم يعرف  
 الخجاج ذلك فتأدى في الناس من أتاني بذلك قدح ابن مقبل فله كذا وكذا فأتاه رجل وأنشد هذا البيت  
 فأعطاه عشرة آلاف درهم (وأحدث له) أي لأبي على (شكر النعمة) أي شكر نعمة أحمد بن ميكال  
 (خشية) جلالة ومهابة (وصفوا الخدمة) له أدبا وهممة (فلما مضى أبونصر لسبيله) أي انتقل الى  
 رحمة الله تعالى وأبونصر هذا هو أخو السلطان وكان مولى قيادة الجيوش بنيسابور (أنهى الى  
 السلطان حاله) أي حال أبي على (في كيبه) أي كاسته وفظاته ونباهته (وذلاته) أي قوة  
 عارضة وبلاغته تقول ذلق السان فهو ذليق وذلق أي حد يدبلمخ بين الذلاقة (وطرفه) بفتح فسكون  
 أي كاسته وخذقه وذكائه (ولباقتة) مصدر ليق الرجل بالكسر لباقة فهو ليق ويسبق أي حاذق  
 دقيق بما يعمل (فاستحضره) أي طلب حضوره لديه (ليخبره) من الخبرة أي يتخبره ويحبره بما يعلم غور

حده وامتنع المستزاد بعده عقد  
 السلطان ولاية نيسابور لأبي على  
 الحسن بن محمد بن العباس وقد كان  
 حده في ملوك آل سامان مجدودا  
 وفي جملة الاعيان والتناء مجدودا  
 وأثره فيما بين آثار الرجال مجدودا  
 ووافق أبوه أيام السلطان أول  
 مقدمه خراسان واتصاه  
 من نصب أصحاب الجيوش بها آل  
 سامان فانجبل خلقاهما على  
 مناسبة الاشتراك ومبيعة الشباب  
 وعرف السلطان له حق الخدمة  
 والاصطحاب غير انه اعتبط  
 في شبابه فعاد كأياد امرئ  
 يومأ مداه الى الردى وكان يضرب  
 أبانصر أحمد بن ميكال بقرابه  
 وأواصر مستجابه فنشأ في جلته  
 نشأة المقبل وخرج خروج القدرح  
 ابن مقبل وأحدث له شكر  
 النعمة خشية وصفوا الخدمة أدبا  
 وهمه فلما مضى أبونصر لسبيله  
 أنهى الى السلطان حاله في كيبه  
 وذلاته وطرفه ولباقتة فاستحضره  
 ليخبره

ما عنده (فوافق) أي اوعى (أولى النظر) أي في النظر الأولى من السلطان فالنظرة مصدر استعمل  
 طرف زمان واكتسب أولى النظرية من المضاف اليه (قبولا) مفعول وافق (وطرفا) من السلطان  
 (بمرود) لا عجب منه (أي من أي على (مكولا) أي انه امتلا طرفه بالاعجاب من أي على كما يحتاج  
 بالمرود (وازداد على طول الخبرة) من السلطان والخبرة بالضم والكسر مصدر خبرته اذا بلوته واختبرته  
 (وفاقا) له (وعلى سوق الخدمة نفاقا) أي راجعا (فما تموا الاشياء أصلها التدبير ولتجها التأبير)  
 تليق النخل وتأبيره هو أن يؤخذ من طلع الذكور فيوضع في طلع الاناث فتصلح (والماء التمير) عطف على  
 التأبير بتضمين لضمها معني أصلها اوتفعها او بتقدير عامل أي وسماها الماء التمير على حد قوله

اذاما الغايات برزن يوما \* وزبحن الحواجب والعيونا

أي وكلمنا العيون وقوله وعلمتها تبتنا وما باردا أي وسقيتها (حتى سمت) أي علت به (المراتب وتوجهت  
 اليه الرغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة (وقابلت حشمته حشمة أرباب الجنود) من قواد العساكر  
 والامراء (وسادات الاقلام والحدود) جمع حد والمراد بها السيوف أي انه احرز كلا الفضيلتين السيفية  
 والقلمية ويرى الاقليم جمع اقليم فعلى هذه الرواية يكون المراد بالحدود اطراف الممالك (وكان غرض  
 السلطان في عقد الرئاسة له) أي لأبي على (ان يجمع به) أي بذلك العقد وأبى على (من انعدت) أي  
 الرئاسة له وهو ابو بكر (بدالة التأله والتعبد) التأله النسك والتخشع والدالة على وزن الضالة الدلالة  
 قال في الاساس وهو مدل بفضله وبشجاعته ولقد ان على دلال ودلالة وانا احتمل دلالة انتهى (وسابقة  
 الترهيب) المراد به هنا التعبد بمجاهدة وتعبد لا ترك التكاح اذ لارها بانية في الاسلام (والترهد) أي  
 الزهد في الدنيا ولا يخفى ما في تعبيرات المصنف بصيغة التفعّل من ان هذه المذكورات متكلفة له  
 ومصنوعة ليل اغراض دنيوية (فقدّر) عطف على انعدت (ان الذي حظى به) من الرفعة ونفوذ  
 الحكمة وانقياد السلطان له (معهود بالدين فلا سبيل الى حله) لان حله في زعمه محل بالدين فلا يقدم  
 عليه سلطان ولا غيره (ولاحقاق ابد المستهل) المستهل اسم مفعول من قولك استهل الهلال ببناء الفعل  
 للفعل قولك كتبت له مستهل شهر كذا أي لاستهلاله أي رؤيته هلاله والمراد به هنا نفس الهلال  
 بدليل قوله لاحقاق قال العلامة البدر الدماميني وقد اطلع المتأخرون من المصريين بالتلفظ بالمستهل  
 بكسر الهاء حتى حمل ذلك بعض ادباءهم الفضلاء على التورية قال مجير الدين بن عبد الظاهر

لا تسلي عن اول العشق اني \* انا فيه قديم هجر وهجره

انا نادمي ووجهك ارحبت غرامي بمستهل وغره

وقال ابن نباته احطسوا لي بالرقاع ولا اري \* جفائك يا هذا بوصولك ينسخ

تري هل لعامى من جبينك غرة \* بها الابد معي المستهل يورخ

ثم قال فان قلت هل له وجه قلت يمكن ان يجعل المستهل اسم فاعل من قولهم استهل الهلال بمعنى تبين  
 ذكره في الصحاح فيكون المراد بالمستهل بكسر الهاء الهلال المتبين ويصير حينئذ قولهم كتب مستهل شهر  
 كذا بمثابة قولك لالهلال كذا أي لوقت هلاله على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمراد  
 بوقت الهلال وقت ظهوره فهذا غاية ما يظهر فيه انتهى فعلى هذا يضبط المستهل هنا بالكسر طيا  
 للمسافة لعدم الاحتياج الى التعجز في الكلام على خلاف ما ضبطه النجاشي (ويرجع به) عطف على  
 يجمع والضمير المستتر المرفوع راجع الى السلطان والمجرور بالباء راجع الى ابى بكر أي كان غرض  
 السلطان برياسة ابى على ان يجمع ابابكر وان يرجع به (الى ما يوجب حكمة التقية) أي التقوى (من  
 رفض) أي ترك (المراتب العلية) في الدنيا (والمطامع الدنيوية) لانها غير لا تقين بالعلماء المتورعين

فوافق أولى النظر قبولا وطرفا  
 بمرود الاعجاب منه مكولا وازداد  
 على طول الخبرة وفاقا وعلى سوق  
 الخدمة نفاقا فماتموا الاشياء  
 أصلها التدبير ولتجها التأبير  
 والماء التمير حتى سمت به المراتب  
 وتوجهت اليه الرغائب وقابلت  
 حشمته حشمة أرباب الجنود  
 وسادات الاقلام والحدود وكان  
 غرض السلطان في عقد الرئاسة  
 له أن يجمع به من انعدت له بدالة  
 التأله والتعبد وسابقة الترهيب  
 والترهد فقد ران الذي حظى به  
 معهود بالدين فلا سبيل الى حله  
 ولا حقاق ابد المستهل ويرجع به الى  
 ما يوجب حكمة التقية من رفض  
 المراتب العلية والمطامع الدنيوية

يعنى انه كان عرض السلطان في عقد الرياسة لآبى على مبنيا على امرين احدهما ان يقدم ابانكر الذى  
انعدت له الرياسة بواسطة دعوى التعبد والتسليم التى قدر انهما مرتبطة بالدين فلا يمكن لاحد ردها  
عنه لانه مخل بالدين على زوجه والثانى ان يرجع به الى ما هو الاوفق بحاله والانساب بأمثاله من رفض  
المراتب العلية والمطامع الدنيوية (فلا وردها) أى نيسابور (ساس أهلها سياسة لو عاش المهاز ياد  
لعاد الى سياسته بعين استزادته) ساس الرعية دبرها وقام بأمرها وز ياد هوز ياد ابن آيه ألحقه معاوية  
رضى الله عنه بأبى سفيان آيه وهو من دهاة العرب تقلد العراق لأمير المؤمنين على رضى الله عنه  
وكرم الله وجهه فلما ألحقه معاوية بأبى سفيان واستماله منه اليه تقلده وصار من بنى أمية وكانت امه

سمية وفيه قبيل  
وقيل أيضا  
وقيل أيضا  
فانك تدعى في آل حرب \* كدعوى السقب من رال العام  
جمار في السكابة تدعيها \* كدعوى آل حرب في زياد  
زياد ليس يعرف من أبوه \* ولكن الجمار أبو زياد

ثم ضم له يزيد بعد موت معاوية الكوفة الى البصرة وجميع العراق وتولى حرب أمير المؤمنين الحسين  
رضى الله عنه وكانت سياسته يضرب بها الامثال ولا توجد له الامثال كذا في الذكر ما في وكان من  
سياسته انه دخل البصرة وكانت توج بالرعاع والسراق فضبطها في ثلاثة أيام بحيث انه أمر الناس  
ب طرح أموالهم على قارعة الطريق يوم اول ليلة فاستجاس أحد على أخذ شئ منها والمعنى ان  
زياد لو عاش ورأى سياسة أبى على رأى سياسته ناقصة بالنظر اليها وكان ينظر الى سياسته بعين  
المستريد ويطلب الزيادة لها ليكمل ما رآه فمها من النقصان (خفت عليه حتى صرير) أى صوت  
(الجنادب) خفت الصوت خفتا وخفتا من باب ضرب سمكن ويعدى بالياء فيقال خفت بصوته  
وخافت بقراءته اذا لم يرفع صوته فهمها والجنادب جمع جنذب كبرش وتفتح داله وكدرهم نوع معروف من  
الجراد (وسكن حتى ديب العقارب) أى حركتها مصدر دب ومنه سميت الدابة باسمها (وهذا)  
أى سمكن واستنقر (حتى شغب المراتب) أى مخاضة أصحابها في التصدر والتنزوق ومجادة  
أر بابها في التقدم والتأخر (وسكت حتى دوى المذاهب) أراد به مجادة أربابها في إقامة الدلائل على  
خلافيات المسائل وتحرير البراهين على التراجم (فكأ عما أقبل به) أى بأبى على (شفيف الشتاء)  
بالشين المعجمة والفاء من أى برده (فاسكل سامة) أى ذات سم (أوهامة) واحدة الهوام وهى اسم  
لكل ماله سم يقتل كالحية قاله الأزهرى وقد تطلق الهامة على ما لا يقتل ومنه حديث كعب بن عجرة وقد  
قال له عليه الصلاة والسلام ائوذ بك هوام رأسك والمراد القمل على الاستعارة بجوامع الأذى كذا  
في المصباح المنير (في الوجار) أى الجحر وأصله جحر الضبع (البحجار) أى دخول ولزوم (وبالمغار)  
أى الغار (استنار) أى اختفاو المعنى مهاية أبى على وضبطه سمكن الفتنة الهاجحة والامور  
المضطربة الماشحة فاستقرت خواصها وعواقبها كما تسكن يبرد الشتاء اسوام الارض وهواؤها  
(وقد بث عبد الله خوف انتقامه \* على الليل حتى ماتدب عقاربها)

فلا وردها ساس أهلها سياسة  
لو عاش المهاز ياد لعاد الى سياسته  
بعين استزادته خفت عليه حتى  
صرير الجنادب وسكن حتى ديب  
العقارب وهذا حتى شغب المراتب  
وسكنت حتى دوى المذاهب  
فكأتما أقبل به شفيف الشتاء  
فلكل سامة أو هامة في الوجار  
البحجار وبالمغار استنار  
وقد بث عبد الله خوف انتقامه  
على الليل حتى ماتدب عقاربها

البيت لآبى تمام من قصيدة يمدح بها عبد الله بن طاهر أولها

أهن هوادى يوسف وصواحيه \* فغز ما فعد ما أدرك السؤل طالبه

فاعترض عليه في صرف يوسف فقال صفعته فصرفته والقصيد مشهورة وليس المراد يوسف هنا  
المصديق عليه السلام ليعترض على أبى تمام في جواب الاعتراض بقوله صفعته فصرفته وبث فعل  
خاض من البث وهو النثر وعبد الله فاعله وخوف مفعوله وعلى الليل يتعلق بيب والمعنى ان عبد الله  
خاف انتقامه كل شئ حتى الهوام في الليل المظلم فلا تخرج من جحرها خوفا من سطوته وفي بعض

السخة تدبث والبيت الذي قبل يقتضى أن يكون قد دبث بالفاء التفرعية لا بالواو ولا باللام وهو قوله  
فيا أيها الساري اسرغير محاذر \* جنان ظلام أوردى أنت هائبه

أي من كان لا يسير للاحق فاقوا فزعا ليسر فان عبد الله منع الدهر من عواديه (ها) حرف تبيه أي تبيه  
(ان هية السلطان هي التي خطمت) بانحاء المجمة من خطمت البعير زحمته ووضعت له الخطام أي  
الزمام وهي خطا مالانه يقع على خطمه أي مقدم انفه (الاهاميم) جمع لهموم وهو السيد الكثير  
الخبر والساق الغزيرة اللبن (وخطمت) بالحاء المهملة من الخطم وهو الكسر (الاقاليم) جمع اقليم  
وهو قسم من اقسام سبعة من الربع المجرور من الارض (فلو ووصك) بعض هنمه بر واسبى الجبال  
لاصبحت منسوفة) أي منسوفة من نصف البناء قلعه وهذا مأخوذ من قوله تعالى ويسألونك عن  
الجبال قفل ينسحق (أو بطواحي البحار) أي البحار الطامية من طما البحر تملأ وترتفع  
(اعادت منسوفة) أي منسوفة من تزفت البئر نزا إذا استخرجت ماءها فنزفت هي بتعدى ولا بتعدى  
(فما خطر خطة) الخطر بفتح الخاء ارتضاع القدر والخطة بكسر الخاء المكان المختط للجماعة (تبيه)  
أي يتكبر (بها) أي فيها (عن الرشد) ضد الفى (تائه) اسم فاعل من تاه (ويجى عندها من قصد  
الصواب) أي طريقه (نبيه) بالثون والياء الموحدة والهاء على وزن حسن وهو عبارة عن الشيء  
الحقير وفي الاصل هو الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب وكأنه عبارة عن الخامل وفيه إشارة الى أبي  
بكر (أو تابه) هو ضد التبه وهو الشريف الوجيه (ومن أحسن في جنب مثاله فعن عون القدر وحكم  
الفلك الدوار على البشر) المراد بالجنب هنا الحق والطاعة كما في قوله تعالى على ما فرطت في جنب  
الله وكقوله

أما تتقين الله في جنب وامق \* له كبد حرى عليك تقطع

وبالمثال المثل والمراد بالمثال السلطان نفسه بطريق الكناية كقوله لمثلك لا يدخل وقد استعمل  
المصنف المثال بمعنى المثل في قوله في الخطبة موصوفين بسنن الانبياء ومثل من قام بعدهم على مناهجهم  
من الولاية والامراء قال الصدر هي جمع مثال وفي عراقيات الايبوردي

وأنتظم حين انفر رانعات \* تسكون لكل ذي حسب مثالا

أي مثالا وفيها أيضا قوله \* فنلى على غي التمني بصاحب \* عزيمته للشر في مثال \* أي مثل وقوله فعن  
عون القدر أي فاحسانه عن عون القدر فحذف الاستدأ والجملة جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة  
قال الجر باذقاني كأنه يقر ران كل من أحسن في أيام السلطان فهو معدود من حسنات السلطان  
لا من حسناته ومحسوب من معاونة القدر له في اناحة الخير لا يامه كما ان دحر المر يدوسقي المحول منسوب  
الى فضل الله تعالى لا الى الشهاب والذهاب وان اقتضى ظاهر الحال نسبة ذلك اليهما انتهى وقال  
الطريقى يعنى ان من أتى بالاحسن فيما يحكم به فليس ذلك عنه وعن غناؤه وكفايته بل هو عن تأييد  
السلطان وعونه وشبهه بالفلك والقدر لاستيلائه على الايام واستبداده بالحكام انتهى ولا يخفى ان  
ما ذهب اليه الجر باذقاني انسب من طريق الطريقى لسلامته عن الغلو في ادعاء الاستيلاء والاستبداد  
المنذ كورين مع انه ليس في الكلام قرينة مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي بل فيه ما يقرر المعنى الحقيقي  
وهو وصف الفلك بكونه دوارا على البشر ومما يؤيد المسلك الاقول قوله (أي الله أن يحمد على دحر) أي  
طرد وابعاد (المريد) أي الشيطان (شهاب) كوكب (أو يدح على سقى المحول) جمع محل ضد  
الخصب (ذهاب) جمع ذهبية وهي المطر الجوديعنى اذا كان الشهاب مخلوقا لهذا مخراله مجبولا  
عليه طبيعة وفطرة تنبعث الى ما خلق له ودواعيه فلا يمكنه ترك ذلك فلا يحمد عليه وكذلك الذهاب  
وهذا يرجع الى قول أبي نواس

وكا كالسهم متى أصابت \* هرامها فرامها أصابا

ها ان هية السلطان هي التي  
خطمت الالهاميم وخطمت الاقاليم  
فلو وكل بعض هنمه بر واسبى الجبال  
لاصبحت منسوفة أو بطواحي  
البحار اعادت منسوفة فما خطر  
خطة تبيه بها عن الرشد تائه ويجى  
عندها من قصد الصواب نبيه  
أو تابه ومن أحسن في جنب مثاله  
فعن عون القدر وحكم الفلك  
الدوار على البشر أي الله أن يحمد  
على دحر المر يد شهاب أو يدح على  
سقى المحول ذهاب

وهذا أورد المصنف على سبيل التمثيل في أن المدح السلطان لا يأتي على الرئيس لأنه مأمور بهذه الامور لا يمكنه تركها أو تنفيذها أو التمكن من اجرائها انما هو بقوة السلطان وسطوته ويده المستولية على رعيته (وتطرف الرئيس أبو علي حواشي المقصود) تطرف أي تتبع الاطراف والحواشي جمع حاشية وهي الطرف والمراد ما أتباع أبي بكر المعبر عنه بالمقصود أي قبض عليهم (ينتزع منهم بعض ما أخذوه رشي) جمع رشوة بالكسر كسدره وسدر والضم لغة وجهه رشي بالضم أيضا وهي ما يعطيه الشخص الخاتم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد (واحتسوه ثروا وكشي) احتسوه أي شربوه شيئا بعد شئ وثروا بجمع ثرب والترب بالشاء المثلثة والراء الساكنة تخم رقيق قد غشي الامعاء والكرش والكشي جمع كشية وهي تخم بطن الضب وقيل هي الشحم التي تلتصق بمن الضب قال الطرقي معناه انهم بالغوا في الاخذ والاستيكال حتى وصلوا الى البواطن لان الثرب والكشية لا يهكوان الا في البطن ثم قال ويحتمل ان يكون معناه انهم استنظفوا ما عند الناس على جهة لا تعهد من حيث انهم توسلوا من القليل الى الكثير لان الاحتساء لا يكون الا لكل مانع في بلغه الى الثروب والكشي فقد تمادى وتجاوز الحد وجعل الاحتساء اكلا وهو ابلغ انتهى (ثم نقلهم) أي الحواشي (الى بعض القلاع عمرة) أي اعتبارا (لمن اكل بالله) أي جعل عبادة الله تعالى وسيلة وذريعة الى كل أموال الناس (وأظهر الزهد في الدنيا ثم يتوكل على الله) بل جعل اظهار الزهد احبولة للدنيا الدينية والتقوى للتوصل اليها مطية وتزايدي الاختيار وليس شعار الابرار بل طلب الدرهم والدينار في عليه قول الحريري

ابست الخبيصة أنغي الخبيصة \* وانشت شصي في كل شبيصة  
وصيرت وعظي احبولة \* أربيع القيص به والقبيصة

(وهم بصاحبهم) أبي بكر (فأخذ حذره) بالازواء عن الناس واختيار الوحشة على الايناس (وأرخی من دونه ستره) كناية عن استناره عن الناس ولزوم بدته (ولم يقصد السلطان قصد استئصاله) أي اجتنابها وازالته بالكلية (ولانضه) مصدر نفضت الشجرة اذا حركتها بعنف ليستقط ثمرها (عن فضول) زوائد (ماله) ثلثتهم بأن محبة المال دعتهم لذلك لا الحمية الدينية (فترك من وراء الحجاب على قدم الزهادة) أي التي كان يظهرها وقطعت عنه الصلات السلطانية (وغصص الفطام عن العادة) المألوفة من معاملة السلطان له بالاكرام والتعظيم التي توصل بسببها هو وحاشيته الى ما توصلوا اليه من الاستيلاء على الاموال وجمعها من حرام وحلال (وعطف) أبو علي (من بعد) أي من بعد فراغه من أمر أبي بكر وأتباعه (الى جماعة الاشراف العلوية) النسويين الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (ذوي الاقدار العلوية) لخروجهم عن مركز طاعة السلطان ودخولهم في دائرة الطغيان اتسكا على شرفهم العلي ونسبهم العلوي (فأشعرهم) أي اعلمهم (ان حشمتهم) أي احترامهم (بالطاعة) للسلطان (موصولة) أي ان احترامهم وتوقيرهم مرتبط بطاعة السلطان لان الله تعالى قرن اطاعة أولي الامر بالطاعة واطاعة رسوله فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فإدامت تلك الطاعة موجودة كانت حشمتهم موفورة وان نبذوا نبذت حشمتهم وعمولوا بما تقتضيه شريعة جدتهم (وحرمتهم بلزوم القصد) أي الجادة (وترك تعدي الحد) الشرعي (مكفولة) أي مضمونة (قتلوه) أي أباعوا (بالاجلال) الذي يتلقى به الأمراء (وقابلوا أمره بالامتثال) أي بالسمع والطاعة (علما بأنه طل الله في أرضه) لان يده يد السلطان وكلته فالدخول في طاعته ودخول في طاعة السلطان الذي هو ظل الله في أرضه (فما يغني عنه غير الانقياد) اليه والاستقلال به (والميل على الغلو لاقتصاد) على هنا للجواز

وتطرف الرئيس أبو علي حواشي  
القصود ينتزع منهم بعض ما أخذوه  
رشي واحتسوه ثروا وكشي ثم نقلهم  
الى بعض القلاع عمرة لمن اكل بالله  
وأظهر الزهد في الدنيا ثم يتوكل  
على الله وهم بصاحبهم فأخذ حذره  
وأرخی من دونه ستره ولم يقصد  
السلطان قصدا استئصاله ولا نقضه  
عن فضول ماله فترك من وراء الحجاب  
على قدم الزهادة وغصص الفطام  
عن العادة وعطف من بعد الى جماعة  
الأشراف العلوية ذوي الاقدار  
العلوية فأشعرهم ان حشمتهم  
بالطاعة موصولة وحرمتهم بلزوم  
القصد وترك تعدي الحد مكفولة  
قتلوه بالاجلال وقابلوا أمره  
بالامتثال علما بأنه طل الله في  
أرضه فما يغني عنه غير الانقياد  
والميل على الغلو لاقتصاد

(فتح الوهي)

بمعنى عن كقولہ \* اذ ارضيت على بنو قشير \* أى عنى وقوله

في ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكى علينا الاكواكبا

أى عنا أى الميل عن الغلوفى المراتب وطاب الترفع الى التوسط فيها (واستخلف أبو على على الرياسة)  
 على نيسابور (عند الشخصى الى الحضرة) أى حضرة السلطان (أبانصر منصور بن رامش وهو يضربه  
 بقراية) أى ان أبانصر يضرب أباعلى أى يتصل اليه ويدلى بقراية (أبى السلطان الاقطعها عليه  
 صيانة له من تعبير الكرام وتثريب الرجال عند ذكرا الارحام) الضمير فى قطعها يرجع الى الرياسة وفى  
 عليه الى أبى نصر ومعنى قطعها عليه جعلها لا ثقة به وعلى قدره يقال قطع الثوب عليه اذا قدره على قدره  
 يعنى ان السلطان لم يرض أن يستخلف الرئيس أحد الاقربيه أبانصر صيانة للرئيس من تعبير الكرام  
 له بقطع الرحم وتثريب الرجال عليه عند ذكرا الارحام وجملة أى حال بتقدير قد والسامى استخلف  
 والتقدير استخلف الرئيس أبانصر آيسا السلطان الاذلك الاستخلاف فان قلت كيف يكون حالاً  
 ولم بين هيئة الفاعل وهو الرئيس ولا هيئة المفعول وهو أبانصر قلت هو فى الحقيقة بيان هيئة الفاعل  
 لان السلطان اذا كان يأبى الامن استخلاف أبى نصر فيكون الرئيس مأموراً بذلك لا محالة فالتقدير  
 اذا استخلفه مأموراً وهذا فى غاية اللطف كداد كرا التاموسى وما ذكر من انه فى غاية اللطف هو الى غاية  
 التكلف أقرب مع انه يعزل عن صناعة الاعراب فالأقرب أن تجعل الجملة مستأنفة استثناء ما بيانها  
 كأن سأل لسأل لما قال استخلف على الرياسة أبانصر هل رضى السلطان بذلك فقال أبى السلطان الى  
 آخره وملك أن تجعلها حالاً من الرياسة أى استخلفه على الرياسة حال كون السلطان آيسا الاقطعها  
 عليه أى حال كونها مقصورة عليه كقولك جاء زيد قد طاعت الشمس عليه وقد ذكروا فى جاء زيد  
 والشمس طالعة ان المعنى جاء زيد طالعة الشمس عليه ومثل هذه الحال تسمى عندهم بالحال السببية  
 كجاء زيد ضالفاً فرسه (وطوع له) عطف على استخلف أى سهل ووسع من طاع له المرتع اذا اتسع  
 (قيادة الاحرار) القيادة المقود وهو الزمام الذى تصاد به الدابة (والاشراف البكار) أى أنهم ان يخدموه  
 بكرة (وأصبلا) أى وما بينهما وهو كناية عن ملازمة الخدمة وليس المقصود تقييد الخدمة بهذين الوقتين  
 (ويختصوا بطاعته جملة وتفصيلاً) قال التاموسى تمييزاً من طاعة أو حالاً من الضمير فى يختصوا  
 والذى يظهر العكس لانهم اتميزان عن النسبة وهى فى يختصوا والاصل ويختص جلالتهم وتفصيلهم ثم  
 حوالت النسبة عن الضمير وأبى بهما تمييزاً كفى واشتعل الرأس شيباً وعلى تقدير الحالية فهم ما حالان  
 من طاعته أى حال كون طاعته جملة ومفصلة لكن الحالية تصح أن تكون من الواو أيضاً أى مجملين  
 ومفصلين (فن ورم انفه) أى غضب لان الانف ينتفخ عند الغضب فهو لازم للغضب عادة فصاركاية  
 عنه وعبر المصنف عن ذلك الاتعاض بالتورم لشابهته له فى عظم جرم الانف (شريفاً) أى مشرفاً  
 نقى عن بلده) أى أنه مد عنها (وعرى عما تحت يده) أى صودرى فى أمواله المملوكة له وسلمها وصبر  
 عن ذلك بالتهورى للاشعار بأن المال يستر عورة صاحبه كما يسترها اللباس (فشخصت اليه الاعناق)  
 أى امتدت وارتفعت (وأحدثت) أى احاطت (بفنائها الاحداق) أى الابصار وهذا شأن من يرجى  
 ويرهب (واستتب) أى ثبت واستقام (لهرياسة لا عهد لأحد جعلها من رؤساء خراسان) الأبا عبد  
 الله العصى) نسبة الى العواصم برده الى مفردة وهو العصم كما هو قاعدة النسب والعواصم بلاد قصبها  
 انطاكية وقال صدر الافضل أبو عبد الله العصى العين فيه مضمومة والصاد هملة ساكنة وهو أبو عبد  
 الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عصم من ملال وهو ضبى من أهل هراة وكان رئيساً  
 فاضلاً مكثراً من الخديت مع هراة أباجعفر محمد بن معاذ المالينى وبنيسابور أبو الوفاء المؤمل بن الحسن

واستخلف أبو على على الرياسة عند  
 الشخصى الى الحضرة أبانصر  
 منصور بن رامش وهو يضربه  
 بقراية أبى السلطان الاقطعها  
 عليه صيانة له من تعبير الكرام  
 وتثريب الرجال عند ذكرا الارحام  
 وطوع له قيادة الاحرار والاشراف  
 البكار وألزمهم أن يخدوه وبكرة  
 وأصبلا ويختصوا بطاعته  
 جملة وتفصيلاً فن ورم انفه  
 شريفاً كان أو مشرفاً نقى عن  
 يده وعرى عما تحت يده فشخصت  
 اليه الاعناق وأحدثت بفنائها  
 الاحداق واستتب لهرياسة لا عهد  
 لأحد جعلها من رؤساء خراسان  
 الأبا عبد الله العصى

ابن عيسى الماسرخسى وبالري عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي وبغداد أبا محمد يحيى بن محمد بن ساعد  
وأدرک بها أبا القاسم بن ميسع حيا ~~ال~~مكن في مرض موته فلم يمكنه استماع وردين ساور سنة ست  
عشرة ودخل بغداد سنة سبع عشرة وكان يضرب له الدينار كل دينار متقال ونصف فيصدق بها ثم يقول  
ان لا فرح اذا تناولت فقيرا كأغدة فيتوهم انه قصة فيفتحها فيفرح اذا رأى صفرته ثم يرتنه فيفرح اذا زاد  
على متقال وكان لا يدخل عشر غلاته داره يحملها من الصغراء الى الفقراء والمستورين استشهد برستاق  
خواف من نيسابور كان قد دخل الحمام فلما خرج لبس قيصا مبهوما وذلك لسبع بقين من صفر سنة  
ثمان وسبعين وثلثمائة تهسى (فانه بلغ مثلها ولكن على عمر مديد وعز عتيد) اي حاضر مهيا (وبأس  
شديد وخدم وعيد ومال يساوي على العفاة) جمع عاف وهو السائل (هل من مزيد) يعني ان ماله  
المعد للصدقات ~~له~~كثرته يطالب من العفاة مزيد الصرف المهم لان العفاة المرحودين قد استغثوا  
(وفرش) أي أبو نصر أي بسط (في زمانه) أي زمان استخلافه على نيسابور مكان أبي علي ويجوز ان  
يعود القمير لأبي علي (بساط العدل بقواعد الاحفاش) القواعد جمع فاعد وهي المرأة التي تعدت  
عن الحبيص والولد والاحفاش جمع حفش بالحاء المهملة والقاف والشين المجمة وهو البيت الصغير والوعاء  
الذي تضع المرأة فيه المغازل وفي حديث ابن اللثبية وكان وجهه النبي صلى الله عليه وسلم ساعيا على مال  
الزكاة فرجع بجمال ادعى انه أهدي اليه فقال صلى الله عليه وسلم هلا قعد في حفش أمه فيتظر أي هدى  
اليه أم لا الحفش بالكسر الدرج شبه به بيت أمه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير القريب السمك  
سمي به لضيقه كذا في النهاية الاثيرية وفي بعض النسخ ز راني العدل بدل بساط العدل وهي التمارق  
وفي التنزيل وزراني مبشوة (كجالات الثروة والرياش اشترا كافي الانصاف) الرجالات جمع رجل  
واثروة الجدة والغني والرياش اللباس الفاخر أي صارت القواعد في بيوتهم الصغار بعشرون عيش  
الاخياء والاشراف لا اشتراكم في العدل والانصاف (ونفقت) أي راجت (سوق الاحساب)  
مصدر احتسب عليه ~~أن~~كر ومنه المحتسب لانه يسكر على العاقبة ما يأتون به مما يخالف الشرع من  
تطفيف الكيل وتقيص المعايير ونحوها (بالدرر) جمع درة بالكسر وهي العصا (فوق الاكاف)  
حال من الدرر أي موضوعة فوق الكفاف الشرطيين لارهاب من يفعل منكرا (فن بدعة)  
أي فكم من بدعة (مرفوضة) أي متروكة خشية الدرر (ورثة مخفوضة) لأرباب البدع كأتباع  
أبي بكر وذوي التغلب الذين كانوا لا يدينون للإمراء (وحدود على الحق مقامه) على مستحقها (وعيون  
على الفضول مناهم) هو كقائمة اسم مفعول من أقام وأنام أي ألام عيوننا كثيرة عن امتدادها الى عالم  
يفوض لها وليس منوطا بها (و بطلت معها) أي سوق الاحساب أو الدرر (الحانات) جمع حانة  
وهي مكان يبيع الخمر أو شربه (والمواخير) أي الخرابات التي هي مجالس الفسق جمع ماخور  
(وخرست العيدان) جمع عود وهو آلة لله ومعروفة والمراد بخمرها تعطيلها لعدم استعمال أهلها لها  
لخوفهم وقد استعمل التطق مجازا في آيات الله وكما استعمل الخمرس وهو كثير في اشعار المولدين كقوله  
استنطق العود قد طال السكوت به لا ينطق الله وحتى ينطق العود

فانه بلغ مثلها ولكن على عمر مديد  
وعز عتيد وبأس شديد وخدم  
وعيد ومال يساوي على العفاة  
هل من مزيد وفرش في زمانه بساط  
العدل بقواعد الاحفاش  
كجالات الثروة والرياش اشتراكا  
في الانصاف ونفقت سوق  
الاحساب بالدرر فوق الاكاف  
فن بدعة مرفوضة ورثة مخفوضة  
وحدود على الحق مقامه وعيون  
على الفضول مناهم وبطلت  
معها الحانات والمواخير وخرست  
العيدان والمزامير وركدت ألحان  
التأخيات والسكرارى واستوت في  
الانجهار واللياذ بما وراء الاستار  
عون النساء والعذارى

(والمزامير) جمع زمار وهو آلة ومعروفة (وركدت) أي سكنت (ألحان التأخيات) على  
مصائبهن من ناحيت المرأة نوحا والاسم النواح كغراب (و) الحان (السكرارى) جمع سكران أي  
تغنيهم عند تعاطيهم المدام (واستوت في الانجهار) أي التمتع في الحجر والمراد به خدر النساء (واللياذ)  
أي الالتجاء (بما وراء الاستار) جمع ستر وفي نسخة الاستنار مصدر استتر (عون النساء) العون  
جمع عون وهي النصف في سمنها من كل شيء من الحيوانات قال الله تعالى عون بين ذلك في بقرة بنى



اسرائيل ولهذا اُضيفها الى النساء (والعداري) جمع عدراء وهي البكر كالعماري جمع صحراء ومن  
 عادة العداري التستر والعون قديريزن للعاجات فقال واستوت العداري والعون في الاستنار من  
 خوف الاحتساب (فأما شوارع أسواق البلد) الشوارع جمع شارع وهو الطريق المسلك للعامة فاعل  
 بمعنى مفعول (فقد كانت منذ بنيت نيسابور فضاء لا يكتها غطاء) أي لا يسترها من كنف الشيء سترته في  
 كنه بالكسر وهو السكرة وهو من باب نصر وأ كنته في نفسي أخفته ولا يقال في الأول كنته قال  
 الخاق في جميع النسخ لا يكتها بضم الياء وكسر الكاف وهذا خطأ وقع من النسخة وعل بما تقدم  
 وحكمه بالخطأ خطأ فقد قال في المصباح المنير وقال أبو زيد الثلاثي والرامي لغتان في الستر وفي الاخفاء  
 جميعا (ولا تظنها دون السماء) الدنيا التي هي فلان القمر (سماء) أي سقف (تخرقها) أي تدخلها  
 يقال خرقت الأرض خرقتها (الاعاصير) جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والأرض  
 وتستدير كأنها عمود (تارة وتردغها) أي تحدث فيها الردغة وهي الوحل (الاهاضيب) جمع هضاب  
 أو هضب بكسر ففتح جمع هضبة وهي المطرة أو الكبيرة القطر يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم  
 (أخرى) أي تارة أخرى (فأما التراب) فيها (مثارا) التراب مبتدأ خبره محذوف جواز ما دلول عليه  
 بالقرينة ومثارا حال من الضمير المستقر في الخبر أي كثر أو حاصل فيها مثارا وحذف ذى الحال وعاملها  
 غير عزي في الكلام قال الله تعالى بلى قادرين على أن نسوي بنانه أي نجعلها قدر بر (وأما الأنداء ثلوجا  
 وأمطارا) يجري في هذه القرينة من الاعراب ما جرى في التي قبلها والأنداء جمع ندى بالتصريح وهو  
 أصل المطر ويطلق أيضا على ما أصاب من بل وعلى ما يسقط آخر الليل وأطلق على الأنداء الثلوج  
 والأمطار باعتبار ما تؤول اليه (لم يعطن أحد من ملوك خراسان وأصحاب الجيوش بها) أي لم يدرك  
 ذهنه وفطنته (الأحافها) أي نيسابور (بأخوانها من ديار) جمع دار (خراسان تسقيها لها) أي  
 تلك الأسواق أي أحداث سقوفها (وتستبرأ لها) (وتنظيقا عن الأنداء) أي الأوساخ جمع قذى  
 كسبب وأسباب وفي بعض النسخ الأقدار البراء جمع قدر بمعنى القذى إلا أن القذى أكثر ما يستعمل  
 بالعين (وتطهيرا) وهذه الأربعة وهي تسقيفا وما عطف عليه تميزات عن النسبية محمول عن المفعول به  
 كقبحرنا الأرض عبوا والاصل لا لحاق تسقيفها وتسترها وتنظيفها وتطهيرها بأخوانها (حتى ورد  
 الرئيس أبو علي وطالب أهلها به) أي بالتسقيف أو بالألحاق (فلم يمض) من مطالبته إياهم (شهران  
 حتى سمعت) أي علت (نحو السكاك) هو كالسكاك بالضم الهواء الملاقي عنان السماء قال الناصبي  
 وقيل المجرة ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو تزوت في السكاك وقال أبو الطيب المنبي  
 ومن بلغ الترات به كراه \* وقد بلغت الحال السكاكا

فأما شوارع أسواق البلد فقد  
 كانت منذ بنيت نيسابور فضاء  
 لا يكتها غطاء ولا يظلمها دون  
 السماء سماء تخرقها الأعاصير  
 تارة وتردغها الأهاضيب أخرى  
 فاما التراب مثارا واما الأنداء  
 ثلوجا وأمطارا لم يعطن أحد من  
 ملوك خراسان وأصحاب الجيوش  
 بها إلا لحافها بأخوانها من ديار  
 خراسان تسقيفا لها وتسترها  
 وتنظيفا عن الأنداء وتطهيرا  
 حتى ورد الرئيس أبو علي وطالب  
 أهلها به فلم يمض شهران حتى سمعت  
 نحو السكاك سقوفها وقامت على  
 ركائز الأعواد حروفها فن بين  
 منقش ومن خرف ومدحج  
 بالأصباغ ومقوف تنفتح منها فرج  
 بقدر ما يجلي ضياء النهار على  
 الأنصار دون ما توسع لدرورا الغبار  
 وتمكن لدرورا القطار

(سقوفها وقامت على ركائز الأعواد حروفها) الركائز جمع ركيزة وهي ما يركز في الأرض من الخشب  
 لا عماد السقف عليه والحروف جمع حرف وهو الطرف أي بنيت معتمدة ومرفعة على الأعواد  
 المركوزة أطراف تلك السقوف (فن بين منقش ومن خرف) الزخرف الذهب وكال حسن الشيء أي  
 مكمل حسنه (ومدحج) أي ضربين كزينة الديباج (بالأصباغ) جمع صبغ بالكسر وهو ما يصبغ به  
 (ومقوف) أي مجعول كبردمقوف وهو الذي فيه خطوط يضر والمراد انه منقش (تنفتح منها) أي من  
 السقوف (فرج) جمع فرجة (بقدر ما يجلي) أي يوسع من امليت للبهير اذا وسعت له في قيده (ضياء  
 النهار على الأنصار دون ما توسع لدرورا الغبار) من ذورت الملح أدرة ذرافرته (وتمكن لدرورا القطار)  
 الدرور صيد درالين والقطار جمع قطر والقطر جمع قطرة أو قطراسم جنس جمعي يفرق بينه وبين  
 واحده بالتاء كقمر وقرة أي ان تلك الفرج جعلت على وضع بحيث يدخل منها الضوء ولا يدخل الغبار

ولا المطر (وخمن) بالخاء المعجمة وتشديد الميم من الخمين وهو القول بالحدس (البصراء) جمع بصير  
 كظريف وظرفاء وهو من له بصارة بالعمارات (استغراق قدر العجزة مائة ألف دينار) استغراق  
 مفعول به تخن وهو مصدر مضاف الى فاعله ومائة ألف مفعوله (عن طيب النفوس) أى صادرة عن  
 طيب النفوس بهما من أرباب الاسواق (وفضل الكسوف) لهم منها أى ان ما صرفوه لم يكن من  
 أصل أموالهم وانما كان من مكاسب تلك الاسواق وفضل مرابحها (لم يكاف) بالبناء للمفعول (أحد  
 عليها) أى لم يكاف تكليف الزام فلا ينافى قوله آتفا وطالب أهلها به (ولم يستكره دون المثال فيها)  
 نائب الفاعل ضمير يرجع الى أحد والمراد بالمثال الامر السلطاني الوارد بالتسقيف أى لم يقع من  
 السلطان تهديد ولا وعيد لمن لم يفعل بل الواقع منه صدور الاضرار فقط فلم تكن اكراه بغيره فلذا استثناه  
 عن عدم الاكراه (بل عمتهم المباحاة) أى ان يساهي بعضهم بعضا في التسقيف والتفتيش ونحوهما  
 (وشملتهم المباراة) أى مضاهاة بعضهم بعضا (فأنفقوا موفرين) اسم فاعل من وفره توفيرا كثره  
 أى انفقوا حال كونهم مكثرين بنفقاتهم أى انهم لشدة رغبتهم في هذا التسقيف وتخيجه لا يباليون عما  
 صرفوا عليه ويحوزون ان يكون من وفره كماله أى اتفقوا مكملين ما شرعوا فيه (ومستبصرين) أى  
 مستبينين لما انفقوه ولما انفقوا عليه أى ان اتفقوا ناشئ عن تبصرو معرفة وليس جزافا فنفقاتهم غير  
 مضبغة (ولأنفسهم على العجز دون المراد مستبصرين) لأنفسهم مفعول مقدم لمستبصرين فاللام فيها  
 مزيدة للتقوية لضعف العامل بالتأخير وعلى العجز متعلق بمستبصرين ودون متعلق بالعجز  
 ومستبصرين استفعال من العصر وهو في اللغة الخبس وفي الاصطلاح معرف في محله والمعنى انهم  
 قصروا انفسهم على العجز دون المراد أى دون الاتيان بالمراد لهم بما قدروا في انفسهم أن يفعلوه (فن  
 تسوق تاسعا وأعاشرا) أى من دخل هذه السوق تسع مرات أو عشر مرات (ليس بادئا) داخلا أول  
 مرة (أو ثانيا) أى داخل ثاني مرة قال الناصبي قوله ليس بادئا ليس هنا حرف لافعل كما قال  
 صدر الافضل في بيت أبي العلاء \* فلا هطلت على ولا بأرضي \* سحائب ليس تنتظم البلاد \* ان ليس  
 هنا حرف لافعل انتهى أقول انما ارتكب الصدر تخريج بيت أبي العلاء على المذهب الضعيف القائل  
 بحرفية ليس وهو مذهب ابن السراج والفارسي هر بامن الضرورة في ترك التاء في ليس فانها لو كانت  
 فعلا لقبل ليست لانها مستندة الى ضمير المؤنث المجازي ولحاق التاء واجب فيه كما هو مقرروا ما هنا  
 فلا ضرور قد دعوا اليه فلا يخرج كلام المصنف عليه (ردالى الكاهل قداله) الكاهل مقدم أعلى  
 الظهر مما يلي العنق والقدال جماع مؤخر الرأس يعنى ان من دخل هذه السوق تسع مرات أو عشر  
 مرات فضلا عن دخلها مرة أو مرتين ردالى الكاهل قداله لكثرة محاسنها وارتفاع سمكها  
 فان المرتفع اذا نظر اليه شاخصا يعنى بقداله الى الكاهل (وترك على شغل النظر) أى مع شغل  
 النظر (أشغاله) أى ترك أشغاله واشتغل بتأمل محاسن تلك الصنائع والنقوش قددهته بمحاسنها  
 وتجببه عن أشغاله وأعماله (فيا لها) أى عجبا لها أى لتلك السقوف (من سمك) بفتح فسكون أى سقف  
 وسمك البيت سقفه (شاخص) أى مرتفع (نحو السماء) هما سما كان الاعزل والرايح وهما  
 نجمان نيران أوهما رجلا الأسدوا الأعزل مهم منزلة من منازل القمر وسعى أعزل في مقابلة الرايح  
 وسعى الرايح رايحان بين يديه كوكبا صغيرا والأعزل ليس بين يديه شئ وفي شعر أبي العلاء المري  
 \* لا تطلبن بآلة لا ترفعة \* فلم المبلغ بغير حظ مغزل  
 \* سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا الرمح وهذا أعزل  
 (وزائد فلما كانا على الاقلان) أى وباليها من زائد وقلما مفعول زائد لانه اسم فاعل معقد على

وخمن البصراء استغراق قدر  
 العجزة مائة ألف دينار من طيب  
 النفوس وفضل الكسوف لم يكاف  
 أحد عليها ولم يستكره دون المثال  
 فيما بل عمتهم المباحاة وشملتهم  
 المباراة فأنفقوا موفرين  
 ومستبصرين ولأنفسهم على  
 العجز دون المراد مستبصرين فن  
 تسوق تاسعا وأعاشرا ليس بادئا  
 أو ثانيا ردالى الكاهل قداله وترك  
 على شغل النظر اشغاله فباليها من  
 سمك شاخص نحو السماء وزائد  
 فلما كانا على الاقلان

وصوف محذوف تقديره فياله من تسقيف زائد فلما آمنوا وجعله ثامنا بالنظر الى أفلاك الكواكب  
 السيارة لانها سبعة ولم يعتبر تلك الثوابت ولا الفلك الاطلس والاقبال فلما عاشرا على الافلاك ولعله  
 انما اقتصر على السبعة موافقة للقرآن لان عدد السموات جاء فيه بلفظ السبع ولم يبيح فيه التسع  
 في عددها (ولما عاد الرئيس) أبو علي (الى الحضرة) أي حضرة السلطان (وقر حال ما تولاه) أي  
 نيسابور وحال (من عزله) من أرباب مناصبها وذوي الاعمال السلطانية فيها (و حال من (ولاه)  
 منهم مكان من عزله فحذف الموصول للعلم به على مذهب الكوفيين والاختصاص كقوله تعالى آمنوا  
 بالذي انزل البنا وانزل اليكم وقول حسان رضي الله عنه

أمن يمجور رسول الله منكم \* ويهدجه وينصره سواء

أي والذي انزل اليكم ومن يهدجه (وافق هو السلطان) أي محبته (ورضاه فصادف تقريرا) لما  
 فعله (وتمسكنا) أي ثبينا (واحمادا) أي وجدنا على صفة محمدا عليها يقال أحمدته أي وجدته  
 حميدا (واسعما مستبيننا) وسنورد شرح ما يتجدد من هذه الاحوال ان اراد الله تعالى ذلك ويسره) لم  
 تساعده على ذلك المشيئة الالهية فلم يف بمواعده فلذلك انضاف هذا الوعد الى المواعيد العرفوية

\* (ذكر الامير صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سيكتسكين) \*

وفي نسخة ذكر وفاة الامير الخ (قد كان السلطان يمين الدولة وأمين الملة للملك خراسان وأخلاقا من  
 شردمة آل سامان) الشردمة الطائفة القليلة من الناس (عرف له) أي لأبي المظفر (نصر موالاته اياه  
 وهجرته) أي هجره وتركه من اضافة المصدر افعاله وهو أبو المظفر نصر (فيها) أي في الموالاة التي والاها  
 السلطان (اسماعيل بن ناصر الدين أخاه) الضمير في أخاه يرجع الى نصر ويصير رجوعه الى السلطان  
 لكن الاول أتم في صفة الموالاة وأدخل لانه اذا كان يهجرو يصرم في موالاته أخاه فقد بلغ النهاية في  
 صدق محبته فان قلت اذا رجع الضمير الى السلطان يلزم ما ذكر أيضا لانه أخ له ما قلت لان سلم ذلك فانت  
 مجرّد الاضافة الى ضمير السلطان لا اشعاره باخوة اسماعيل لتصروان كان في الواقع كذلك والتكتم  
 انما ترتب على ما يفهم من اللفظ وفي نسخة موالاته بالتاء أي ملامته (اعظما ملحق الكبر) اعظما  
 مفعول له لقوله موالاته ويجوز أن يكون حالا أي معظما وقوله ملحق الكبر أي كبر السلطان لانه كان أسن  
 واكبر من اسماعيل فرجحه عليه وميزه لكبر سنه ويجوز أن يكون المراد بالكبر كبر نصر لانه كان أسن  
 من السلطان على ما قيل ويكون اعظما على هذا التقدير مفعول له لقوله عرف لكن يبعد هذا الاحتمال  
 قوله (واعترافا بواجب القرض) لان الذي يعترف به بواجب القرض السلطان لان موالاته وطاعته  
 واجبة بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم واطاعة الواجب  
 الى القرض بيانية أي بواجب هو القرض مراد به القرض العملي وفي بعض النسخ بواجب الفضل  
 والمعنى عليها طاهر (قوله) أي ولي السلطان نصر (نيسابور مظنة أصحاب الجيوش الاكبر) مظنة  
 الشيء بكسر الظاء موضع يقطن فيه وجوده كذا في القاموس وقال في المصباح المظنة بكسر الظاء للعلم وهو  
 حيث يعلم الشيء قال النابغة \* فان مظنة الجهل الشباب \* وقال ابن فارس مظنة الشيء موضعه ومألفه  
 انتهى وقال وما في المصباح انساب بكلام المصنف والاكبر يصح أن يكون نعنا لأصحاب ويصح أن يكون  
 نعنا للجيوش (على وجه الزمان الغار) الغار الماضي ووجه الزمان أوله وفي التنزيل آمنوا الذي انزل  
 على الذين آمنوا وجه النهار (سادا) حال من الضمير المستتر في ولاه (به مكانه من قبل) أي من قبل جلوسه  
 على دست الملك في حياة والده الامير ناصر الدين سيكتسكين (اذ) ظرف لما مضى من الزمان أي في زمن  
 (هو سانس الجمهور ومدبر هاتيك الامور) بنيسابور (ومن وضع أخاه موضعا قد سدته قبل بنفسه

ولما عاد الرئيس الى الحضرة وقرّر  
 حال ما تولاه ومن عزله وولاه ووافق  
 هو السلطان ورضاه فصادف  
 تقريرا وتمسكنا واحمادا واسعما  
 مستبيننا وسنورد شرح ما يتجدد من  
 هذه الاحوال ان اراد الله تعالى  
 ذلك ويسره

\* (ذكر الامير صاحب الجيش  
 أبي المظفر نصر بن ناصر الدين  
 سيكتسكين) قد كان السلطان  
 يمين الدولة وأمين الملة للملك  
 خراسان وأخلاقا من شردمة  
 آل سامان عرف له موالاته اياه  
 وهجرته فيها اسماعيل بن ناصر  
 الدين أخاه اعظما ملحق الكبر  
 واعترافا بواجب القرض فولاه  
 نيسابور مظنة أصحاب الجيوش  
 الاكبر على وجه الزمان الغار  
 سادته مكانه من قبل اذ هو سانس  
 الجمهور ومدبر هاتيك الامور  
 ومن وضع أخاه موضعا قد سدته قبل  
 بنفسه

ورآه أهلا لبعض قدره) أى قدر نفسه (فقد بالغ في البر والتوفير) الجملة المقترنة بانفاء جواب الشرط  
الذى هو من (وخرج من عهدة التقصير قولها) أى أبو المظفر نصر (ستين عدة) أى كثيرة (حميد) أى  
محمود (السيرة في الخيرة) هى الاسم من قولك خارا لله لك (كريم الفعال) بفتح الفاء أى الفعل الحسن  
والكريم أو يكون في الخير والشر وهو مخلص لفاعل واحد فان كان من فاعلين فهو فعال بالكسر كذا فى  
القاموس (فى سياسة) أى تدبير أمر الرجال فى الحرب وغيرها (وجرى على يده من حميد الآثار فى  
مطاردة) أى مقاتلة (أبى ابراهيم المتصمر عند ركضاته) أى حملاته (وكفاية ما كان يطرأ) أى يحدث  
(من معرته) أى أذاه (وشذاته) أى شره وأذاه (ما تقدم شرحه) فى محله (ثم رأى السلطان بعد ذلك  
أن يجمع به شمله ويصل بمشاهدته حبله فاستدعاه وأهل به مستحبه ومغزاه) المستحيم موضع الاستحمام  
وهو الراحة والاقامة والمغزى مكان الغزوى أى جعل اما كمن سفره واقامته مأهولة به (فلم يرايه بعد  
بحال) مادة زول تدل على الحركة أى لم يفارقه (ولم يفاصله) أى يفصل عنه (فى حالتى حل) نزول  
(وترحال) رحيل (وكان يراه فى مقاماته) أى حروبه ومعاركه (أول من سمح بروحه) أى كان يرى  
السلطان نصرا أول من يسمح بروحه لشدة اقتداه وهجومه (فى المحاماة على دين الله والمراماة من دون  
حق الله وواقبا) اسم فاعل من وفى زيد عمر الشر جعل بينه وبينه وقاية (ائتاءها) أى ائتاء تلك المقامات  
أى فى ائتائها (بجهجته) أى نصر (نفسه) أى نفس السلطان (ان كذب) أى عظم وكثر (زحام)  
أى ازدحام العساكر وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بواقبا أى ان كذب زحام وقاه (أو عظم  
على جيوش حق الله) وهو دين الاسلام لانه حق على العباد لله تعالى يجب عليهم الانقياد له والعمل به  
والمراد بجيوش حق الله المجاهدون (استلحام) مصدر استلحم الرجل اذا احتوشه العدو فى القتال  
واستلحمه الخطب اذا نشب فيه (شفقة) مفعول له لقوله سمح بروحه حامل على الفعل كقولهم قعدت  
عن الحرب جبنا لا غاية كضربت ابني تأديبا (يبيحش ما) بالشفقة أى يحرق كهاوهم يحبها كقولهم  
\* أقول لها اذا جشأت وجاشت \* (لمحة القربى) أى القرابة والمراد بها هنا الاخوة ومنها استعارة مكينة  
وتخييل (وشجنته من الرحم الدنيا) الشجنته بكسر الشين المحجمة وضمها عروق الشجر المشبكة يقال  
بني وبين فلان شجنته رحم أى قرابة مشبكة وفى الحديث الرحم شجنته من الله أى الرحم مشبكة من  
الرحم والدنيا فعلى مؤنث أدنى من الدنو وهو القرب لان الرحم قد تكون قريبة وقد تكون بعيدة  
(وكان نصر مذهب الامام أبى حنيفة رحمه الله تعالى اعتقادا) مفعول له لنصر أحوال من فاعله أى  
معتقدا (ويرى الاستمساق لثب رشادا فامر بمدرسة) أى ببناء مدرسة (بنيسابور فى حوار القاضى أبى  
العلاء ساعد بن محمد) المتقدم ذكره قبل هذا الفصل (وأنتق مالا) أى كثيرا فاتتوين للتكثير كقولهم ان  
لنا بلاوان لنا لغنما (حتى ابتناها وجس حبائس) جمع حبيسة بمعنى حببوسة أى موقوفة (على من  
أواها) أى سكنها وجعلها مأوى له (ودارس) أى اذا كثره (بأمالى) جمع املاء وهو التقرير (العلم  
فى ذراها) الدرى بالفتح كل ما استترت به أى فى مكان من أمكتتها (ببقيت تذكرة عنه) أى يذكرها  
بين الناس بالجليل (تغدى) بالبناء للمفعول (بالعلم) أى بسبب قراءة العلم (وتراح) بالبناء للمفعول أيضا  
أى بالعلم والغدو السير من أول النهار الى الزوال والروح السير بعده أى يوثق الى المدرسة المذكورة  
صباحا ومساء لقراءة العلم ودراسته (ويثنى عليها الامساء والاصباح) أى أهلها أو نفس الامساء  
والاصباح مجازا عقليا للمبالغة وقال الطرقي عنى بقوله يثنى عليها الامساء والاصباح اشتغال الفقهاء  
فنها (ولم يتقم السلطان منه) أى لم يعب (طول أيامه قولها محالا) المحال من الكلام ما عدل عن وجهه  
كالتهكيل وأحال أتى به كذا فى القاموس (ولفظادون الصواب مستحالا) أى مغير عن الصواب الى

ورآه أهلا لبعض قدره) أى قدر نفسه (فقد بالغ في البر والتوفير) الجملة المقترنة بانفاء جواب الشرط  
الذى هو من (وخرج من عهدة التقصير قولها) أى أبو المظفر نصر (ستين عدة) أى كثيرة (حميد) أى  
محمود (السيرة في الخيرة) هى الاسم من قولك خارا لله لك (كريم الفعال) بفتح الفاء أى الفعل الحسن  
والكريم أو يكون في الخير والشر وهو مخلص لفاعل واحد فان كان من فاعلين فهو فعال بالكسر كذا فى  
القاموس (فى سياسة) أى تدبير أمر الرجال فى الحرب وغيرها (وجرى على يده من حميد الآثار فى  
مطاردة) أى مقاتلة (أبى ابراهيم المتصمر عند ركضاته) أى حملاته (وكفاية ما كان يطرأ) أى يحدث  
(من معرته) أى أذاه (وشذاته) أى شره وأذاه (ما تقدم شرحه) فى محله (ثم رأى السلطان بعد ذلك  
أن يجمع به شمله ويصل بمشاهدته حبله فاستدعاه وأهل به مستحبه ومغزاه) المستحيم موضع الاستحمام  
وهو الراحة والاقامة والمغزى مكان الغزوى أى جعل اما كمن سفره واقامته مأهولة به (فلم يرايه بعد  
بحال) مادة زول تدل على الحركة أى لم يفارقه (ولم يفاصله) أى يفصل عنه (فى حالتى حل) نزول  
(وترحال) رحيل (وكان يراه فى مقاماته) أى حروبه ومعاركه (أول من سمح بروحه) أى كان يرى  
السلطان نصرا أول من يسمح بروحه لشدة اقتداه وهجومه (فى المحاماة على دين الله والمراماة من دون  
حق الله وواقبا) اسم فاعل من وفى زيد عمر الشر جعل بينه وبينه وقاية (ائتاءها) أى ائتاء تلك المقامات  
أى فى ائتائها (بجهجته) أى نصر (نفسه) أى نفس السلطان (ان كذب) أى عظم وكثر (زحام)  
أى ازدحام العساكر وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بواقبا أى ان كذب زحام وقاه (أو عظم  
على جيوش حق الله) وهو دين الاسلام لانه حق على العباد لله تعالى يجب عليهم الانقياد له والعمل به  
والمراد بجيوش حق الله المجاهدون (استلحام) مصدر استلحم الرجل اذا احتوشه العدو فى القتال  
واستلحمه الخطب اذا نشب فيه (شفقة) مفعول له لقوله سمح بروحه حامل على الفعل كقولهم قعدت  
عن الحرب جبنا لا غاية كضربت ابني تأديبا (يبيحش ما) بالشفقة أى يحرق كهاوهم يحبها كقولهم  
\* أقول لها اذا جشأت وجاشت \* (لمحة القربى) أى القرابة والمراد بها هنا الاخوة ومنها استعارة مكينة  
وتخييل (وشجنته من الرحم الدنيا) الشجنته بكسر الشين المحجمة وضمها عروق الشجر المشبكة يقال  
بني وبين فلان شجنته رحم أى قرابة مشبكة وفى الحديث الرحم شجنته من الله أى الرحم مشبكة من  
الرحم والدنيا فعلى مؤنث أدنى من الدنو وهو القرب لان الرحم قد تكون قريبة وقد تكون بعيدة  
(وكان نصر مذهب الامام أبى حنيفة رحمه الله تعالى اعتقادا) مفعول له لنصر أحوال من فاعله أى  
معتقدا (ويرى الاستمساق لثب رشادا فامر بمدرسة) أى ببناء مدرسة (بنيسابور فى حوار القاضى أبى  
العلاء ساعد بن محمد) المتقدم ذكره قبل هذا الفصل (وأنتق مالا) أى كثيرا فاتتوين للتكثير كقولهم ان  
لنا بلاوان لنا لغنما (حتى ابتناها وجس حبائس) جمع حبيسة بمعنى حببوسة أى موقوفة (على من  
أواها) أى سكنها وجعلها مأوى له (ودارس) أى اذا كثره (بأمالى) جمع املاء وهو التقرير (العلم  
فى ذراها) الدرى بالفتح كل ما استترت به أى فى مكان من أمكتتها (ببقيت تذكرة عنه) أى يذكرها  
بين الناس بالجليل (تغدى) بالبناء للمفعول (بالعلم) أى بسبب قراءة العلم (وتراح) بالبناء للمفعول أيضا  
أى بالعلم والغدو السير من أول النهار الى الزوال والروح السير بعده أى يوثق الى المدرسة المذكورة  
صباحا ومساء لقراءة العلم ودراسته (ويثنى عليها الامساء والاصباح) أى أهلها أو نفس الامساء  
والاصباح مجازا عقليا للمبالغة وقال الطرقي عنى بقوله يثنى عليها الامساء والاصباح اشتغال الفقهاء  
فنها (ولم يتقم السلطان منه) أى لم يعب (طول أيامه قولها محالا) المحال من الكلام ما عدل عن وجهه  
كالتهكيل وأحال أتى به كذا فى القاموس (ولفظادون الصواب مستحالا) أى مغير عن الصواب الى

غيره وكل ما تغير عن الاستواء الى الاعوجاج فقد حال واستحال (ولاشكأ أحد من الكبار له جانباً) أي جانبه فالظرف حال من جانبنا لان نعمت التكررة اذا قدم عليها نصب على الحال كقوله \* لنية موحشاً طلل \* وجاباً مفعول شكا (وفعل لا شفاق الرأس على الاتباع مجانباً) فعلا معطوف على جانبنا الذي هو مفعول شكا والاشفاق مفعول مجانباً واللام فيه زائدة للتقوية وعلى الاتباع متعلق بالاشفاق أي ماشكاً أحد فعلا له مجانباً اشفاق الرأس والشرفاء على الرؤس والضعفاء (وقضى الله ان خاه الشباب) أي قد رآه الله خيانه الشباب له وهذا من الحجاز كقولهم خانه سيفه اذا نباه من الضريبة وخاتمته رجلاه اذ لم يقدر على المشي وغاب الدلو الرشا اذا انقطع والمعنى انه لم يستوف عصر الشباب واباه فكأنه لم يف له واد لم يف فقد خان (ولما استوفى أمده) أمداً الشيء غاية أي بلغ أجله الذي أجل الله له (ونقض يباقى الامل فيه يده) يقال نقض يده من الشيء يش منته وتركه وهو محار والباء في قوله يباقى بمعنى من كقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله أي منها والضمير في فيه يرجع الى الامد (فلحق بالواحد الغمار) هكذا في اكثر النسخ بالفاء وهو ركب لا ان الفاء لا تدخل في جواب لما الا اذا كان جملة اسمية كقوله تعالى فلما نجهاهم الى البر ففهم مقتصد وفي بعض النسخ لحق بدون فاء وهي أولى واللحق بالواحد الغمار كناية عن الموت وكذلك قولهم اتق الله تعالى (ان الكرام قليلة الاعمار) يشبه أن يكون مصرعاً من بيت من مرثية التهامي لولده التي مطلعها

حكم الميتة في البرية جارى \* ما هذه الدنيا بدار قرار

وفي نسخة وكذا الكرام الميت وهي التي كتب عليها الكرماني وقال في تعليقه لانهم يجودون بالنفوس كما يجودون بالاعراض انتهى والاعراض جمع عرض بالفتح والسكون وفيه نظراً له لا يطابق الواقع لان الذي أورده المصنف فيه لم يقتل وانما مات حتف أمه والناس يستقصرون عمر الكرميم ولومات على فراشه فالأولى أن يقال ان الناس لمصرهم على بقاء الكرميم بزعمهم ان الدهر موعيد بافتانهم واعداهم وكلام الشعراء مشحون بذلك كما سبأ في قريبا من قول المصنف \* يادهر مالك والكرام أولى النهى \* ماذا يضرك لو تركت كرميا \* أو انه مبني على التحليل لاظهار التحسر يعني ان الكرام يتخيل ان أعمارهم قصيرة سواء اتهمت بالموت او القتل ~~له~~ ثمرة تفجعهم فيموت الناس عدم موتهم فاذا ماتوا استقصروا أعمارهم وان كانت طويلة ويستطيلون أعمار اللثام وان كانت قصيرة وهذا من نظرات الشعراء والادباء كاستقصارهم أوقات السرور واستطالهم أوقات الهموم والغموم كقوله وكذلك أوقات السرور قصار \* (وكتبت في مرثيته رسالة سئلت) من طرف السلطان (اثباتها في ذكره) فعلت اذ كان في ضمنها ما يفي بشرح حاله وتقرير بعض خصاله وهي هذه) ثبت في بعض النسخ لفظ (بسم الله الرحمن الرحيم) واكثر النسخ حالية عنها وهو الموافق لعادة الشعراء في المدائح والمراثي ويحويها وكان السرف في ذلك اشتمالها على ذكر أوصاف المدوح والمرثي غير متصفين بهما مع ما فهم من المبالغات البالغة حد العلو (آه من سفرة بغير ايباب \* آه من حسرة على الاحباب \* آه من مفتح الامير المفدى \* فوق فرش من الحصى والتراب \* نصر بن الامير ناصر دين الله صدر الحروب والمحارب صاحب الجيش ذرة الشرق تاج الفخر غوث الكرام والكتاب طاهر غني عن الشرح الالفة آه وهي كلمة تقال عند التوجع - مزنة مفتوحة بعدها ألف ثم هاء مكسورة وهذه احدى لغات ثلاث عشرة فهما مذكورة في القاموس وقال التاموسي انهم يقولون آه وسأكنة الواو عند الشكاية وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا آه من كذا وفيه بعد لان شرط قلب الواو ألفاً تحركها وهذه الفا ط جامدة فيقل التصرف فيها ومن سفرة تتعلق بالفعل الذي دل عليه آه

ولاشكأ أحد من الكبار له جانباً  
 وفعل لا شفاق الرأس على الاتباع  
 مجاباً وقضى الله ان خاه الشباب  
 ولما استوفى أمده ونقض يباقى  
 الامل فيه يده فلحق بالواحد الغمار  
 \* ان الكرام قليلة الاعمار \* وكتبت  
 في مرثيته رسالة سئلت اثباتها  
 في ذكره ففعلت اذ كان في ضمنها  
 ما يفي بشرح حاله وتقرير بعض  
 خصاله وهي بسم الله الرحمن الرحيم  
 آه من سفرة بغير ايباب  
 آه من حسرة على الاحباب  
 آه من مفتح الامير المفدى  
 فوق فرش من الحصى والتراب  
 نصر بن الامير ناصر دين الله  
 صدر الحروب والمحارب  
 صاحب الجيش ذرة الشرق  
 تاج الفخر غوث الكرام والكتاب

وهو أتوجع ويجوز أن يتعلق بأما فلما فيها من معنى أتوجع والظرف والجار والمجرور يكتم ما راحة الفعل  
 أو ما يشير إلى معناه (نعاء ياساسة الرجال) نعاء على وزن نزال وتزال مبنى على الكسر قائم مقام  
 الأمر أي انعم وأظهر واخبر وفاته وكانت العرب إذا مات منهم أحد ركب راكب فرسا وجعل يسير  
 بالناس ويقول نعاء فلانا وساسة جمع سائس وأصلها سيسة مثل كتب وكتبة فقلت الياء فيها ألفا  
 لتحر كها وانفتاح ما قبلها واطرافه ساسة إلى الرجال لفظية أي يامن يسوس الرجال أي يدبر أمرهم  
 ويتعاطى مصالحهم ويحتمل أن تكون معنوية ببيان أي الساسة من الرجال فلا يكون الرجال مجهولة  
 (ياسادة) جمع سيد وهو شريف قومه ورئيسهم (الفعال) بفتح الفاء تقدم بيانه قريبا (يا أعيان  
 العلوم يا أخوان النجوم) الأخر يستعار للتظهير والشبيه كاهنا ويستعار للأزم كآخ الندى (يا شيوخ  
 الاسلام يا عيون الكرام يا أحرار الزمان يا أنصار السلطان \* نعاء إلى كل حي نعاء \* فتي الكرم  
 احتل ربع الفناء) هذا البيت مطلع قصيدة لآفي تمام يرثي ما خلاه بن يزيد الشيباني يقول انعمه  
 في العرب إلى كل حي منهم واحتل بمعنى حل وربع الفناء هو القبر ومنها  
 ألا أيها الموت فجعنا \* بماء الحياة وماء الحياء  
 ومنها فماذا حضرت به حاضرا \* وماذا خبأت لأهل الحياء  
 يخاطب الموت يقول ماذا صنعت بأهل البدو والحضر  
 ومنها نعاء نعاء شقيق الندى \* إليه نعاء قليل الجداء  
 أي اتع إلى الندى أخاه وهذا النعي الذي نعاء قليل الجدوى والنفع لانه لا يردهذا الغائب  
 وبعده وكما جميعا شريك عنان \* رضيعي لبان خليلي صفاء  
 ومنها وقد كان لو رد غرب الحمام \* شديد توق طويل احتفاء  
 معترسه في ظلال السيوف \* ومشر به من شجيع الدماء  
 قال العلامة الكرماني وفي القصيدة سخييف وحصيف وكثيف ولطيف قال الخباني نعم آيات قصيدته  
 كلها بيوت القصيد فهي سخط الفرائد كأنه يتعقب الكرماني باثباته في القصيدة السخييف والكثيف  
 وحقيقة الحال تتوقف على حكم خبير وماهر بعيوب الشعر بصير يفرق بين عجان الكلام وهجينه  
 ويميزه من سجنه والافاقاله الكرماني احكم فقد صرحوا بأن الجرح على التعديل مقدم  
 (اندرون أي ركن انهدم) تفخيم للعادته وتعظيم للواقعة كأن المخاطبين لا يعرفون حقيقة قول  
 أبي الطيب ايدري الربع أي دم أرقا \* وأي قلوب هذا الركب شاقا  
 وكذلك جميع قرائنه هبر عن عنانيه بكتابة كذا في الكرماني (وأي حد) أي سيف (انتم وأي عقد)  
 أي قلادة (انقصم) بالفاء والنقص كسر الشئ من غير ابانة (وأي سوار) وهو القلب الذي يصاغ حليا  
 للبدن (انقصم) بالقاف والنقص الكسر مع ابانة وانما خص الاقل بالعقد والثاني بالسوار لان العقد لله  
 وتنبه اذا انكسر ينكسر من غير ابانة والسوار لصلابته اذا انكسر يكون كسره مع ابانة (وأي  
 روض ذبل) أي ذوى وصوح (وأي نجم أفل) غاب (وأي بحر نضب) غار وذهب ماؤه (وأي طود) أي  
 جبل (تخصب) أي ذلك حتى صار حصباء (وأي خطب) أي أمر عظيم (نزل وأي نصر) للدين (رحل  
 رحل والله نصر ابن الامير الجليل ناصر الدين الامير ابن الشهاب بن الاثير) الاثير عبارة عن  
 مجموع الافلاك ومعنى كون الشهاب ابنه انه مر كوز فيه محفوظ به كالطقل في حجر آبيه وقال الناموسي  
 جعله ابنه لانه يتولد منه فالبخار اذا تصاعد وبلغ الاثير يحترق وهو الشهاب وهذا جرى منه على  
 ذهب الحكماء ان الشهب أجرة تشتعل والقرآن بخلاف ذلك كقوله تعالى اننا نرى السماء الدنيا

نعاء ياساسة الرجال ياسادة  
 الفعالي يا أعيان العلوم يا أخوان  
 النجوم يا شيوخ الاسلام يا عيون  
 الكرام يا أحرار الزمان يا أنصار  
 السلطان  
 نعاء إلى كل حي نعاء  
 فتي الكرم احتل ربع الفناء  
 أندرون أي تكن انهدم وأي حد  
 انتم وأي عقد انقصم وأي سوار  
 انقصم وأي روض ذبل وأي نجم  
 أفل وأي بحر نضب وأي طود  
 تخصب وأي خطب نزل وأي نصر  
 رحل رحل والله نصر ابن الامير  
 الجليل ناصر الدين الامير ابن الاثير  
 والشهاب بن الاثير

بمصابع وجعلنا هار جومالاشياطين والتأويل خلاف الظاهر (والبحر ابن الصبير) الصبير السحاب  
 الابيض وهو ينشأ من البحر ثم يفيض عليه فتحصل منه مواد البحار ولذلك نسيبه اليه كذا في السكرماني  
 (والبحر ابن النحرير) البحر بالكسر العالم والجمع احبار مثل حمل واحمال والخبز بالفتح لغة فيه وجمعه  
 حبور مثل فلس وقلوس واقتمصر ثعلب في فصيحته على الفتح وبعضهم انكرا السكرماني كذا في المصباح المتبهر  
 والنحرير العالم المتقن وقيل الحماذق وقيل القطن البصير بكل شيء من نحر الامور علما اذا اتقنها كما  
 يقال قتلها خبيرا وهو بكسر النون والجمع النخارير (والعنبر ابن العبير) العنبر فعل طيب معروف  
 ويذكر ويؤنث فيقال هي العنبر وهو العنبر والعبير مثل كرم انخسلاط تجمع من الطيب ومعنى كون  
 العنبر ابن العبير انه جزؤه لانه يجمع منه ومن غيره والولد كجزء من ابيه (مرخ الملك أو عفار) المرخ  
 بفتح الميم وسكون الراء والعفار بالعين المهملة كسحاب وهما شجرتان تورى منهما النار فالعفار الزند  
 وهو الأعلى والمرخ الاسفل قال \* اذا المرخ لم يور تحت العفار \* وفي التل في كل شجرة نار واستمجد  
 المرخ والعفار (وسور الدين أو سواره) هو من قول السري

تحتلى الدين أو تحمي حماه \* فانت عليه سور أو سوار

(وركن العز أو غراره) الغرار ان شغرتا السبغ وغرار كل شيء له حد حده (ونور) أي زهر (المجد  
 أو عراره) العرار بنت طيب الراححة وهو البهار قال

تمتع من شميم عرار نجد \* فابعد العشيبة من عرار

الواحدة عرارة والعرارة في شعر الاخطل هي الشدة وكثرة الاصوات من عرر النعامه وهو صوتها قال  
 ان العرارة والسبح لدارم \* والعز عند تكامل الاحساب

(غارن) أي نصبت (به) أي جموته (بحبرة الادب التي استعذبتهم الشفاء) التصغير في بحيرة للتعظيم  
 كقوله أنا جذيلها المحسك وعذيقها المرجب وكقول لبيد رضي الله عنه

وكل أناس سوف تدخل بينهم \* دويمة تصفر منها الانامل

أراد بالدويمة الموت وقوله التي استعذبتهم الشفاء ترشيح للاستعارة المصروفة في بحيرة (وضلت قبلة  
 العلم التي وايت شطرها) أي جانبها (الجباه) ضلت أي خفيت وفقدت حيث فقد لانها عبارة عنه

(وعريت) أي تجردت (دوحة الكرم) الدوحة الشجرة العظيمة (التي خبطتها العمارة) من  
 خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا لتسقط ثمرها أو ورقها والعفاة جمع عاف وهو طالب

المعروف (وجفت طينة الفضل) أي بسدت وذهبت ندراتها (التي خدمتها السكامة) جمع كاف  
 وهو من يقوم به سماتك ويكفيك مؤتمتها (وطلقت كريمة البر التي درس علمها التوحيد) أي انقطع

البر الذي كان يصدر عن كان الناس يعدونه واحد زمانه وفر يد عصره وأوانه وتعبيره بدرس دون وقع  
 ونحوه للاشعار بأن وصفه بالانفراد في ذلك كثر على ألسنة الناس حتى صار يدرس كما يدرس العلم

(وغذى بها) أي بكرامة البر (اليافع) من أيقع الغلام اذا ارتفع فهو يافع ولا يقال موقع وهو من التوارد  
 (والوليد) أي الصبي (وأحيت علمها فواصل النهار) أي الغداة والعشى كذا في الشارح

النجاشي وتبعه التاموسي وفيه الطلاق للجمع على ما فوق الواحد وهو الاثنان وهو قليل ويمكن أن يراد  
 بواصل النهار أوله وآخره ووسطه فيجري الجمع على ما هو المتعارف فيه وهو أبلغ في وصفه بالبراد كان

ينزل الطعام في هذه الاوقات الثلاثة لان كثير من الناس لا يكفونهم في النهار مع ليلته ثم طلعت  
 على ما كتبه صدر الافاضل فكان أشقى واكفى ونص عبارته فواصل النهار هي بالصاد المهملة ويعنى بها

الليالي لانها تفصل بين الضوءين انتهى (وحليت بها عواطل الاسحار) من اضافة الصفة للموصوف

والبحر ابن الصبير والبحر ابن  
 النحرير والعنبر ابن العبير مرخ  
 الملك أو عفار وسور الدين  
 أو سواره وركن العز أو غراره  
 ونور المجد أو عراره غارت به  
 بحيرة الادب التي استعذبتهم  
 الشفاء وضلت قبلة العلم التي  
 وليت شطرها الجباه وعريت  
 دوحة الكرم التي خبطتها العمارة  
 وجفت طينة الفضل التي خدمتها  
 السكامة وطلقت كريمة البر التي  
 درس علمها التوحيد وغذى بها  
 اليافع والوليد وأحيت علمها  
 فواصل النهار وحليت بها عواطل  
 الاسحار

أي الاسحار العواطل وسماها هو اطل لان الكواكب لا يبدو أكثرها في الاسحار وحلتها الاذكار والتسبيحات كذا ذكره التاموسي وفي اكثر النسخ وحلت عواطل الاسحار بدون لفظة بها (واقشعت سماء شام أبناء عايدس يوارقها) الاقشاع انكشاف الغمام والمراد بالسماء هنا السحاب وشام البرق نظر اليه أين يقصد وأن يخطر والمراد بأبناء الدين المنسوبون اليه بالعلم والعمل به (وخاف أخزاب السكر والجود صواعقها) المراد بها سيف المرتضى التي هي كالصواعق (فلا نار ولا ماء ولا خوف ولا رجاء) أي لم يبق بعده عذف ولا لطف ولا لحمية ولا مرحة وفي مثل هذا التركيب الذي كررت فيه لاجسة أوجه مشهورة في العربية (فأضحى به جيب الزمان مشقوقا) كأنه شق جيبه من شدة خزنه وتفجعه عليه وجيب القميص طوقه (وسكر الحدائق ميثوقا) السكر بالسكر والسكر ما يسكر به النهر أي يستو الحدائق بكسر الحاء وسكون الدال ثوب الدهر والميثوق اسم مفعول من شق النهر بثقا كسر شطه لينشق الماء منه أي ان ما يستد به نواب الدهر وحوادثه قد انكسر بموته فانبثقت النواثب على الانام وعم الخطب الخاص والعام (وبناء العزمنة وضا) من تقص الحدار فكه وحلل أجزاءه (ولواء الجحد مخفوضا ودمع الدين مسفوحا) مرافق ومرسلا من سفح الدمع أرسله (وطرف الاسلام مجروحا) أي من كثرة البكاء والعيول لان العين تتفرح بكثرة البكاء (واقبل العلم في صورة المنفجوع) اسم مفعول من فجعه أو جعجه والتفجع أن يوجع الانسان بشئ يكرم عليه (وزنة) بكسر الباء وتشديد الزا أي أي ثياب أوهيئة (الخشوع) أي الخشوع (يقمرط خطوه) القرمطة تعارب الخطوط وتقارب الخطا يقال خط مقمرط أي لا يفهم من تقارب حروفه وانما سميت الباطية قراءة لتسبهم الى القرمطى مولى الصادق اذ كان يقمرط في خطوه ومقاربة الخطوط من عادة المنفجوع التخييري ويذهب (وينفت) أي يبت ويغشى وأصله النفتح أو أقل من النفتح ونفاثة المصدر ما يلقبه من فيه الى أهله (شكوه) بكسر فسكون أي مرضه (مغرقا في سعداء تدوب لها جوامد الديموع) مغرقا من قولهم أغرق التازع في العوس أي لم يبق فيها منزع ومنه الاغراق في التشبيه وهو المبالغة المتأهية والسعداء بالذئفس محدود وتذوب لها الخ أي ان تلك السعداء اذا سمعها من لا تجرد عنه بالدموع سال دمعها (وتقد علمها) من قد السيرة طعمه وشقه فانقد (لواحب الضلوع) من لحب اللحم عن العظم أي قشره وأحلب الرجل اذا أشكله الكبر قال الشاعر مجوز تمت أن تكون فتية \* وقد لحب الحبان واحد ودب الظهر فجاءت الى العطار يصلح شأنها \* وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر وقال صدر الافاضل لواحب الضلوع أي طرائقها تحريف والصواب لواحب الكاف والحمد لله مداخلة الشئ في الشئ والتزاقه انتهى وقوله أي طرائقها تفسير اللواحب جعلها جميع لاحب بمعنى الطريق (فلوغبر المنون أتاه أهوى \* اليه أخوه بالبيض البواتر \* بين الدولة الملك المرحي \* صباح الدين مصباح المفاخر \* ولكن القضاء له مضاء \* تدل لعزم مضرب به المناخر \* ألا يا صاحبي سمعك الى ان \* كتما مسعدين وجامعين الى \* كلتا اليدين

واقشعت سماء أبناء الدين يوارقها وخاف أخزاب السكر والجود صواعقها فلا نار ولا ماء ولا خوف ولا رجاء فأضحى به جيب الزمان مشقوقا وسكر الحدائق ميثوقا وبناء العزمنة وضا ولواء الجحد مخفوضا ودمع الدين مسفوحا وطرف الاسلام مجروحا وقبل العلم في صورة المنفجوع ووزنة الخشوع يقمرط خطوه وينفت الى أهله شكوه مغرقا في سعداء تدوب لها جوامد الديموع وتقد علمها لواحب الضلوع فلوغبر المنون أتاه أهوى اليه أخوه بالبيض البواتر بين الدولة الملك المرحي صباح الدين مصباح المفاخر ولكن القضاء له مضاء تدل لعزم مضرب به المناخر ألا يا صاحبي سمعك الى ان كتما مسعدين وجامعين الى كلتا اليدين



(فتح اليجي)

الى يدي بان تفعل ما فعل الموافق المعاون في انشاد المراثي واقامة التعازي وجواب ان الشرطية  
 محذوف مدلول عليه بالفعل المقدر الناصب للمعكم اي كنتما مسعدين فاصحيا ويجوز ان يكون  
 جوابها الماء والفاء الرابطة في مثله كثيرا متخلف حتى في النثر كقوله صلى الله عليه وسلم فان جاءه  
 صاحبها فادها اليه والا استمع بها (الماعلى نصر وقولا لقبره \* سقتك الغواذى مربعاً ثم  
 مربعاً) هذه من أبيات الحماسة لحسن بن مطير الأسدي يرثي به سامع بن زائدة واستبدل العتيبي  
 معناه نصر فقال الماعلى نصر ومعناه هو أحد الأبطال والاجواد المشهورين كان مع بني أمية متقلداً  
 في ولاياتهم ثم سار من خواص المنصور وقال المرزوقي قوله ألسياحاً طرب صاحبين له يسألهم ازارة قبر  
 معن وابلاغه عنه انه مقيم على ما هو دأبه من طلب السقيا له فواصل الله ذلك له من السحب التي تنسأ  
 غدوة ربيعاً بعد ربيع والمعنى دامت النضارة تلك والطراوة وانما خص الغواذى لان المراد حصوله  
 له غداة كل يوم وقوله مربعاً يجوز ان يكون ظرفاً ويجوز ان يكون مفعولاً ويكون المربع والربيع  
 المطر نفسه قال الخليل وقد يسمى الوسمي ربيعاً ويكون المعنى سقتك الغواذى مطراً بعد مطر ويجوز  
 ان يكون مصدراً من قولهم ربعنا الارض اذا أصابها الربيع فكأنه قال ربعتك الغواذى مربعاً  
 بعد مربع اي سقتك الغواذى سقيا بعد سقي انتهى ومنه يعلم ان الالف في الماضيم المثنى المخاطب وقد  
 وطأ العتيبي لذلك بقوله ألياً صاحب الخ قال فلا وجه لقول الشاعر النجاشي الماعلى طريقة قوله تعالى  
 ألقيا في جهنم وقوله قفانيلك لان اخراج ضمير المثنى عن حقيقته وجعله لتسكير الفعل له مقتضى وهو  
 كون المخاطب مفرداً وهو قرينه في قوله تعالى وقال قرينه على بعض الاحتمالات وكذلك قوله فقالات  
 من جملة احتمالاته ان يكون لنفسه ويكون من باب الخبر يدوهنم لا مقتضى لاعتبار الافراد فليست أم  
 (فيا قبر نصر أنت أول حفرة \* من الارض خطت للسماحة مضجعا) نزل القبر مرة من يعقل  
 نحا طيه بقوله فيا قبر نصر الخ يقال خططت المكان واختمته اذا علمت عليه وحظرت له لنفسك والاسم  
 الخط والخطبة بالكسر والسماحة متعلق بخطت واللام العلة ويجوز ان يكون ظرفاً مستقراً في موضع  
 النصب حال من مضجعا لان نعمت النكرة اذا قدم عليها أعرب حالاً ومضجعا حال من الضمير في خط وهي  
 حال مقدرة ويجوز ان يعرب مفعولاً ثانياً ساخطت لانها قد تضمن معنى اتخذ كما في قولك خط زيد المكان  
 داراً والمراد بالسماحة نفس نصر مبالغة كرجل عدل (ويا قبر نصر كيف وارت جوده \* وقد كان  
 منه البر والبحر مترعا) كيف اسم استفهام في محل النصب على الحال من التاء في وارت وفيه انكار  
 وبجيب لمواراة جوده بانكار الحال التي يقع عليها على الطريق البرهاني لان مواراة جوده لا تنفك  
 عن حال وصفة فاذا أنكر ان يكون لها حال توجد عليها استلزم ذلك انكار وجودها فهو أبلغ وأقوى  
 في انكار المواراة من وارت جوده وقوله وقد كان الخ جملة في محل النصب حال من جوده والبراسم  
 كان والبحر معطوف عليه ومترعاً يجوز ان يكون خبراً عن الأول وخبر الثاني محذوف مدلول عليه به  
 ويجوز العكس وهو الأولى عند سيبويه لسلامته عن الفصل وليس من قبيل قوله

الماعلى نصر وقولا لقبره  
 سقتك الغواذى مربعاً ثم مربعاً  
 فيا قبر نصر أنت أول حفرة  
 من الارض خطت للسماحة مضجعا  
 ويا قبر نصر كيف وارت جوده  
 وقد كان منه البر والبحر مترعا  
 بلى قد وسعت الجود والجود ميت  
 ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

نحن بما عندنا وأنت بما \* عندك راص والرأي مختلف

كما توهمه النجاشي لان الخبر المذكور فيه متعين للثاني وليس متردداً بينهما وترع اسم مفعول من أترعت  
 الاناء ملاًه والمعنى اخبرني على أي حالة وارت جوده والحال ان البر كان ملائمة والبحر كذلك  
 وهذا على تخييل ان جوده جسم يشغل الفراغ ويحتاج الى حيز ومكان (بلى قد وسعت الجود والجود  
 ميت \* ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا) بلى جواب استفهام تقريري بما بعد التثنية كأن  
 القبر قال ألم أسع الجود وهذا نصر قد حوت به ووسعته فقبيل في جوابه بلى قد وسعت البيت يعني كان

الجود صفة له فانت الصفة بموت الموصوف أو يقال جعل عين الجود مبالغة كأن الجود تصور في صورة  
 انسان وهو نصر كما قال **دفن الجود والجيد جميعا \* فعلى الجود والجيد السلام**  
 وتصدا فعل مضارع مخاطب محذوف منه إحدى التاءين والاصل تصدع أي أيم القبر وهو  
 منصوب بأن مضمره بعد حتى والتصدع التشقق (بكي الجود لما مات نصر فلم يدع \* لعينيه لما أن بكي  
 الجود مد معاً \* فتي عيش في معرفه بعد موته \* كما كان بعد السيل مجراه مرتعاً) أي أن الجود وصل  
 في البكاء والحزن إلى حالة لم يبق فيها لعينيه مد معاً ولم يدع في قوس بكائه منزعاً وقوله فتي عيش البيت أي  
 هو فتي عاش عفاته في ذمائر أمواله ومواهبه بعده كما يصير مجاري السيل بعد السيل من أثر يري  
 في مراعها (ولما مضى نصر مضى الجود وانقضى \* وأصبح عرنين السماحة أجدعا) لما يحيى لوقوع  
 الشيء لوقوع غيره يقول حين مضى نصر لسبيله وانقطعت حياته فقد الجود وانحلت آثاره وأصبحت  
 المسكارم ذليلاً أذمات من يربها ويحمرها كمن جده أنفه مثله وعقوبة واهانة ويقال مني أنفي وان  
 كان أجدع والعرنين ما ارتفع من الأرض والانف وأوائل الشيء وأشرف القوم وساداتهم وكما ضرب  
 المثل بجدع الأنف في الإذلال يضرب بصلم الإذن فيه كذلك قال \* فثوباً بآذان التعام الصلم \* كذا في  
 هامش نسخة معتمدة معزوقاً للرزوق ولكن بلفظ معن على أصل الشعر (ثم جاز للوت أن يصب  
 الأمير نصر القدساغ على أن أغصها) أي المرثية (معنا) انما جعل معنا المنصوب منه هذه المرثية  
 مع انها للصين بن مطير الاسدي ثم الحماسي لان الشاعر لما نسجها حلها على معن فصارت مختصة به  
 فاذا صرفت لغيره فقد غصبت منه بهذا الاعتبار ثم قد يغصب بيت وأبيات من شاعرها بأن يتخلها  
 شخص آخر ويذمها ~~بكنه~~ يسمى في اصطلاحهم سرقة لا غصب بالانه يأخذها خفية واختلاسا  
 والمصنف لما أخذ مرثية معن مجاهرة سماه غصب بالاسرقة (وأين معن من شقيق ملك الشرق)  
 الاستفهام ههنا مجاز عن تباعد ما بين منزلتيهما في العز والسرف (وسائس) أي مدبر أمر (جمهور)  
 أي أكثر (الخلق والقاعد من قة الفرقين على الفرق) القمة يكسر القاف وتشديد الميم الرأس  
 والفرقدان كوكبان معلومان والفرق الطريق في شعر الرأس والجار والمجور في قوله من قة الفرقين  
 في محل التصب على الحال من الفرق أي القاعد على العرق أي الوسط من رأس الفرقين (سلطان  
 الزمان بين الدولة وأمين الملة من دانت) أي اتقادت وخضعت (لعز القروم) جمع قوم يفتح فسكون  
 وهو السيد (واستكانت لهيئته) أي خضعت وذلت (الترك والروم) جيلان من الناس (ففي بعض  
 خصاله) أي خصال شقيق ملك الشرق (ألف معنى لم يرق) أي لم يصعد اليه معن بهيئته ولم يلق  
 له) أي لذلك المعنى (ذكري ديوان نعمته) أي نعمة معن ويلق يجوز أن يقرأ بالتاء للمخاطب أي لم تاق أيها  
 المخاطب ويجوز أن يقرأ بالياء ويكون الضمير المستتر عائداً إلى معن (نال) أي معن (حظوة من  
 سلطان زمانه) وهو المنصور على قول وبعض خلفاء بني أمية على قول آخر كما سيأتي بيانه (باتفاق  
 أي بسبب اتفاقه مع ذلك السلطان وقع له عنده موقع (إذا الحرب قامت على ساق) في الاسار  
 ومن المجاز قامت الحرب على ساقها وقام على ساق وعلى رجل في حاجتي إذا جدت فيها وفي بعض النسخ إذا  
 الحرب باذا التي هي ظرف للمستقبل والتعبير بها لاستحضار الصورة الماضية (ودارت كؤوسها بين حاسر  
 وساق) في القاموس حسا الطائر الماء حسوا ولا تقل شرب وزيد المرق شربه شيئاً بعد شئ انتهى أي  
 أن كؤوس الحرب دارت على القوم فهم شارب ومنهم ساق (وقد فتحه) أي فضح معنا (ابن بنان)  
 هو الاسود المقلد سيفاً (في جوده وفضله) أي فضل ابن بنان معنا على رواية وفضله بصيغة العمل  
 الماضي وأما على صيغة المصدر فالضمير ان راجعان إلى معن وفي جمعي مع أي مع جوده وفضله

بكي الجود لما مات نصر فلم يدع  
 لعينيه لما أن بكي الجود مد معاً  
 فتي عيش في معرفه بعد موته  
 كما كان بعد السيل مجراه مرتعاً  
 ولما مضى نصر مضى الجود وانقضى  
 وأصبح عرنين السماحة أجدعا  
 لئن جاز للموت أن يغصب الأمير  
 نصر القدساغ على أن أغصها معنا  
 وأين معن من شقيق ملك الشرق  
 وسائس جمهور الخلق والقاعد  
 من قة الفرقين على الفرق سلطان  
 الزمان بين الدولة وأمين الملة من  
 دانت لعز القروم واستكانت  
 لهيئته الترك والروم ففي بعض  
 خصاله ألف معنى لم يرق اليه معن  
 بهيئته ولم يلق له ذكري ديوان نعمته  
 نال حظوة من سلطان زمانه باتفاق  
 إذا الحرب قامت على ساق ودارت  
 كؤوسها بين حاسر وساق وقد فتحه  
 ابن بنان في جوده وفضله

(بالسخاء عن موجوده) أي بالسخاء الناشئ عن موجوده (ثم لم يعترض له) أي لم يعترض له ولم يطلب منه مكافأة (صيانته لفعاله) بالفتح أي لكرمه أو لفعله الجميل يريد بذلك قول معن في القصة الآتية لقد طلبته بعد ان أمنت إذ عرفت له خبرا وانما لم يعترض ابن بنان صيانة لفعاله أي صان فعله الجميل الذي فعله بمعن ولم يطلب مكافأة (ولم يعترف عليه) بالتحاق أي لم يكسب وفي نسخة يعترف بالعين المهملة (من بعد) أي من بعد الفضيحة (ذهابا) أي انفة وترفعها (بغز حاله وجماله) عن ان يجعل مفعله من المعروف مع معن سببا ليل جزاء منه فيكون متكسبا بمعروفه طالبا به جزاء قال المترجم الجربادقاني في شرحه وكان من خبر معن بن زائدة ما حكاه عنه مروان بن أبي حفصة قال كان المنصور قد طلبني طلبا شديدا وأباح دمي وجعل لمن يقتلني أو يأتي في ثلاثين ألف دينار فأضطررت لشدة الطلب إلى أن قتت في الشمس حتى لوتحت وجهي وخفقت عارضي ولحيتي ولبست جبة صوف غليظة توركت بجلا وخرجت عليه لأمضى إلى البادية فأقيم بها فلما خرجت بعني أسودت متقلدا سيقا حين غبت عن الحرس فقبض علي خزام جلي فأناخه وقبض علي فقلت مالك فقال أنت طلبية أمير المؤمنين فقلت له ومن أنا حتى يطلبني أمير المؤمنين قال معن بن زائدة فقلت له يا هذا اتق الله وأمن أنا من معن بن زائدة فقال دع هذا عنك أنا والله أعرفك فقلت له ان كانت القصة كما تقول فهذا جوهر حلت به معي يساوي اضعاف ما بذله المنصور لمن جاءني فخذ ولا تسفك دمي فقال هات فأخرجته اليه فنظر اليه ساعة فقال صدقت في قيمته ولست بقابله منك حتى أسألك عن شيء فان صدقتني أطلقتك فقلت قل قال ان الناس قد وصفوك بالجود فهل وهبت مالك كما فعلت لاقال فنصفه قلت لا قال فقلته قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت وقلت أطق اني قد فعلت فقال ما ذاك بعظيم أنا والله رجل ورز في من أبي جعفر عشرين درهما وهذا الجوهر قيمته اب آ لا دينار وقد وهبته لك وهبتك لنفسك المأثورة بين الناس لتعلم ان في الدنيا أجود منك ولا تجيبك نفسك واستحقر بعد هذا كل شيء تفعله ولا تتوقف عند مكرمة ثم رمى بالعقد في حجرى وخلي البعير وانصرف فقلت له يا هذا والله لقد فحمتني وأسفك دمي أهون مما فعلت فخذ ما دفعته اليك فاني عنه في غنى ففحك وقال أردت أن تكذبني في معامى هذا فوالله لا آخذ ولا آخذك لعرف شيئا أبدا قال معن فوالله لقد طلبته بعد ان أمنت وبدلت لمن جاءني به ماشاء فاعرفت له خبرا فكان الارض استلعه وقال مروان وكان سبب رضا المنصور عن معن بن زائدة انه لم يزل مستترا حتى كان يوم الهاشمية فلما وثب القوم على المنصور وكادوا يقتلونه وثب معن وهو مثلث فاستضى سيفه وقايل فأبلى بلاء حسنا وذبح القوم عنه حتى نجوا وهم يحار بوجه بعد ثم جاء المنصور راكعا على بقلته ولجأها بيد الر بيع فقال معن تع فاني أحق باللبام منك في هذا الوقت وأعظم فيه غناء فقال له المنصور فادفعه اليه فأخذه ولم يزل يقاتل حتى انكشفت تلك الحال فقال له المنصور من أنت الله أبوك فقال له أنا طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة فقال قد آمنتك الله علي بسلك ومالك ومثلك يصطنع ثم خلع عليه وحباه وزينه وولاه اليمن وقال الطبري في ذكر الشارح حكاية في معناه خارجة عن هذا الغرض ومراده بقوله حكاية هذه الحكاية التي تقدمت ثم قال لان معن بن زائدة صار معظما كبيرا قبل أيام المنصور ول معن قوله نال حظوة من سلطان زمانه هو ما رأته في تاريخ ابن جرير الطبري وهو ان بعض خلفاء بني أمية غزا الروم ولما اشتد الحرب تعرض له سائب وأراد ضرب به بالسيف فدفعه اتعا فامع بن زائدة عنه بلام معرفة له بأنه الخليفة فرجع قدره فالمراد بسلاطان زمانه على هذا بعض خلفاء بني أمية وعلى قول الجربادقاني المنصور روى صدر الافاضل وقد فضح ابن مامة في جوده مكان وقد صححه ابن سائ وقال هكذا اصح بدون الضمير المنصوب وأخبار معن شهيرة مسطورة في كتب التواريخ ولا يمكن أن أوردت هذه القصة مع طولها

بالسخاء عن موجوده ثم لم يعترض له صيانة لفعاله ولم يعترف عليه من بعد ذهابه بغير حاله وجماله

لتلحق العتبي اليها (ها ان الامير نصر اورث العزأباه) ما حرف تسيه يراد بها ايقاط المخاطب للاصحاء  
 لما يرد بعدها وورث يستعمل متعديا للمفعولين بنفسه كما هنا كارة واخرى متعديا للمفعول واحد بنفسه والى  
 الثاني بحرف الجر فيقال على الاستعمال الاول وورثته المال وعلى الثاني وورثته منه وعنه صرح بذلك  
 في الاساس وفي المصباح المتبوع ورث مال آبيه ثم قيل ورث آباه مالا انتهى والمصنف قدم المفعول الثاني  
 على الاول لرعاية السجع والاصل أن يقال ورث آباه العز لان المفعولين في باب أعطى تقدم الفاعل  
 منهما معنا (ولم يخدم مدى العمر) أى عمره (الأخاه) وليس في خدمة أخيه عليه غضاضة لانه  
 صنوه الذى تفرغ معه من دوحه واحدة فتعظيمه له ليس لخدمته وانما هو لشاركته له في تجاره ومتسع  
 مجده ونفاره كما قال الشريف الرضى يمدح القادر بالله العباسي

عظما أمير المؤمنين فاننا \* في دوحه العلياء لا تتفرق

ما بيننا يوم الفجار تفاوت \* أبدا كلانا في المعالي معرق

الاخلاقه ميزتك وانى \* أنا عاظم منها وأنت مطوق

(ولم يثنه غير فراغ الا كياس عن شغل المواهب) قال الشارح النجاشي هذا من باب تأكيدا المدح بما  
 يشبه الذم مثل قوله تعالى وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله وقال النابغة

ولا عيب فهم غير ان سيوفهم \* جهن فلول من قراع الكتائب

انتهى وكلامه قاصر في شرح كون كلام المصنف من هذا القبيل فانهم قد ذكروا ان تأكيدا المدح بما  
 يشبه الذم ضربان أفضلهما أن يستنتى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير  
 دخولها فيه والضرب الثاني أن يثبت لشيء صفة مدح وتعقب بأداة استثناء يليها صفة مدح اخرى له نحو  
 أما أفصح العرب يبدأ أنى من قرئش وكلام المصنف ليس من هذا الضرب قطعاً ولا يصح أن يكون من  
 الضرب الاول أيضا لان الانتفاء عن شغل المواهب وان كان صفة ذم منفية لكن فراغ الا كياس  
 المستثنى منها ليس صفة مدح لان فراغ الكيس وخلق الذرع والاملاق ليست بجزءها صفات مدح فلا  
 بد من جعل فراغ في كلام المصنف اسم مصدر بمعنى التفرغ ليكون صفة مدح و يصير المعنى  
 حينئذ ولم يصرفه عن أشغاله بالمواهب الا تفرغ ا كياسه في الاعطآت يعنى ان كان ذلك التفرغ  
 انتفاء عن شغل المواهب فالمدح قد انتفى على نحو ما قرره في معنى البيت المتقدم (وفلول الاسياف  
 عن قراع الكتائب) هذا حل البيت المتقدم (وقطية الدنيا في صلة الرحم وعصيان الهوى في طاعة  
 السلطان ولى النعم) هذه القرائن الثلاثة من ضرب القريضة الاولى أيضا من تأكيدا المدح بما  
 يشبه الذم ير يدب ذلك تزييه عن مثالبه بد كمناقبه وذلك مبالغة في تقرير فضائله اذ كانت فضائل  
 سواء مثالب وما يزان به غيره يشينه لفضل نفسه وشرف دانه عن التشريف بصفة يشترك فيها غيره معه  
 ولان المناقب تتشرف بذاته وتزين بصفاته وفي بعض النسخ ولم يشته من الشين وهو العيب والمعنى علمها  
 في القرائن المتقدمة أطهر في كونه من تأكيدا المدح بما يشبه الذم وأطلق على السلطان ولى النعم لانه  
 يتولى ايصالها الى مستحقها (نشأ بين القرآن والتفسير والايما والتذكير) أى تذكير الناس  
 بالمواظف النافعة لهم في معادهم (والعلم) بأحكام (الصلاة والصيام والفرق بين الحلال والحرام)  
 وهذا كناية عن لزومه للقرآن والتفسير وما عطف عليهم ما وافقها من لدن كان طاعة لان الانسان  
 مجبول على محبة مدشائه والتزام مآلته والحنين الى وطنه والعطف على عطنه كما قيل  
 كم منزل في الارض يألمه الفتى \* وحنينه أبدأ اول منزل  
 (وسخر لورى بطرف العنان) سخر بالخاء المعجمة من التسخير كإخص عليه الصدر وقال هكذا صح

ها ان الامير نصر اورث العزأباه  
 ولم يخدم مدى العمر الأخاه ولم يثنه  
 غير فراغ الا كياس عن شغل المواهب  
 وفلول الاسياف عن قراع الكتائب  
 وقطية الدنيا في صلة الرحم  
 وعصيان الهوى في طاعة السلطان  
 ولى النعم نشأ بين القرآن والتفسير  
 والايما والتذكير والعلم  
 بالصلاة والصيام والفرق بين  
 الحلال والحرام وسخر لورى  
 بطرف العنان

والمعنى انه جذب الوري الى محبته والاعتقاد اليه باطراف الاغنة التي هي عبارة عما فيه من صفات الكمال وسمات الافعال فهم مسخرون له منقادون اليه كما تتقاد الدابة للاخذ بزمامها وقال الناموسي سحر الوري مأخوذ ومقتبس من قوله تعالى سحروا عين الناس ويروي سحر من التسخير والمحر بالطرف اولى لضرب من الايهام اه وهذا الاسماع له بعد ما صحت الرواية ان سحر الخاء المعجمة كما مر عن الصدر وايضا ما ذكره من الايهام انما يصح ان لو كان طرف بسكون الراء لكانه طرف بفتح الراء كما هو ظاهر (وسن) أي بين (العلی بحد السنان قد اقسمت ايامه شرائط السلم باسمه الثغور) ايامه منصوب مفعول مقدم على الفاعل وشرائط مرفوع على الفاعلية نص عليه الصدر وباسمه الثغور حال من شرائط والسلم بكسر السين وسكون اللام الصلح (أوالحرب ظاهرة البسور) أي أو شرائط الحرب ظاهرة البسور يقال بسروجه به بسورا كلعج وعبس وفي التنزيل عبس وبسر وقد فصل بحمل ذلك الاقسامية وله (فاما المغافر) جمع مغفر كبير وهو ردم من الدروع عيلبس تحت القانسوة أو حلق يتقنع بها المسلح (والبواتر) أي السيوف (واما الدفاتر والمخار) الدفاتر جمع دفتر وقد تكسر الدال جماعة العصب المضمومة والمخار جمع مخبرة وهي الدواة (واما المحاضر والمنابر) المحاضر جمع محضر مكان الحضور وجمع الناس وفي بعض النسخ المحاصر بالخاء المعجمة والصاد المهملة جمع المحصرة وهي العصا تبلغ الى الخصر ويقرعه المنابر (واما القماطر والمساطر) القماطر جمع قطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء أو قطرة وهو ما يصان فيه الكتب من الصناديق والاسقاط وغيرهما والمساطر جمع مسطرة وهو آلة تستعمل لتسوية السطور وقوله فاما المغافر الى قوله والمساطر ما بعد ما فهم اما اخبار محذوفة مبتدأ ثم أي فأمره اما لبس المغافر والضرب بالبواتر واما النظر في الدفاتر واستعمال المخابر وكذلك يقدري في البواتر واما مستدات محذوفة الاخبار أي فاما المغافر ما بوسه له والبواتر مسلوقة بيده وهكذا يقدري كل ما يناسبه (فيوما في حميم الغضب) يوما طرف لقوله في حميم مجهول للعامل المقدر فيه وهو خبر عن مبتدأ محذوف أي فهو يكون يوما في حميم الغضب وقس عليه بقية الظروف الآتية (ويوما في نعم الادب) أي لذمة مذاكرة الادب والعلوم (ويوما بين ظلال السيوف) هو منترج من قوله صلى الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف وهو كناية عن الدنؤن الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيوف ويصير ظله عليه (ويوما بين معاني الحروف) المقابلة للاسماء والافعال ويجوز أن يراد بها مطلق الكلمات أي يقدر معانيها وبين موضوعاتها ويميز حقاقتها من مجازاتها (رفيقة اذا احتجى) أي اذا أراد الحماية عن كيد الأعداء (زج) هو الحديد التي تكون في أسفل الرمح والمراد هنا الرمح مجازا مرسل (أوقبعة) هي ما على طرف مقبض السيف من فضة أو حديد والمراد بها هنا السيف مجازا (ونديمه) أي مناديه ومجالسه (اذا احتجى حكمة أو شربعة) احتجى بالثوب اشتمل عليه أو جمع بين ظهره وساقه بعامة ونحوها لما كانت مجالس الافادة للحكم والشرائع تطول غالبا فيحتاج المجالس الى الاحتياء للراحة كى عنها بالاحتياء (فكم له في ديار الهند من وقائع أنطق الحديد) كم هي الخبرة المفيدة للتسكير وفي ديار الهند طرف مستقر محله النصب من وقائع وكذلك له ومن في من وقائع فريدة أوليان والمراد بالحديد السلاح كالسيوف والرمح وقوله انطق الحديد أي جعلته ناطقا أي دال على شجاعته وكالجرأة في الحرب (وأخرست الوليد) المراد به أبو عبادة بن عبيد بن يحيى البختري الطائي الشاعر المشهور رأى انه مع الاغنة بجزع من وصف تلك الوقائع وما اشتملت عليه من العجائب ويفهم عنها فكأنها أخرسته لعدم استطاعته وصفها وياها (وسكرت) أي سددت (البثوق) جمع بثنق مصدر بثنق النهر بثنقا وبتقا كسر شطه لينبثق الماء منه (وبجرت العروق) دما من كثرة الجراحات

وسن العلي بحد السنان قد اقسمت  
 ايامه شرائط السلم باسمه الثغور  
 أو الحرب ظاهرة البسور فاما  
 المنافر والبواتر واما الدفاتر  
 والمخابر واما المحاضر والمنابر  
 واما القماطر والمساطر فيوما في  
 بحميم الغضب ويوما في نعم الادب  
 ويوما بين ظلال السيوف ويوما بين  
 معاني الحروف رفيقه اذا احتجى  
 زج أوقبعه ونديمه اذا احتجى  
 حكمة أو شربعة فكم في ديار  
 الهند من وقائع أنطق الحديد  
 وأخرست الوليد وسكرت البثوق  
 وبجرت العروق

(وغادرت) أى تركت (بيض الرباع فى فحمة اللبل) الرباع جمع ربع وهو المترل والموضع يرتعون فيه فى الريح ووصف الرباع بالياض كناية عن كونها جديدة لأن البناء اذا بقى عليه بياض الشيد كان عهدته بالجدّة غير بعيد وفحمة اللبل عبارة عن شدّة طلّامه ومعنى كونه غادرها فى فحمة اللبل انه هدمها وجرة هاجت اسودت أو هو كناية عن قتل أهلها لان عادتهم تسويد البيت بعد موت أصحابه (وخضبت الجري عن قبيلة الكحيل) الفهير فى خضبت يرجع الى الوقائع والجري مؤنث الأجرن والجري داء معروف أكثر تعلقه بالابل والثميلة بقمية الماء فى العضر والوادي بقمية العلف والشراب فى بطن البعير وغيره المنذفة من المعدة الى الامعاء وكل بقمية شميلة والكحيل على لفظ التصغير النعط والعطراب يطلى به ما الجري مبني على التصغير كسهيل ولجين وفى المقاميس الكحيل الخفضخاض الذى تنأه الابل والشميلة البقمية من كل شئ وقبل الخرقه التى يطلى بها وعن هنا معنى البديل كقوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا وهذا التركيب كناية عن لبس الباقين من الهنود ثياب الحداد على أقاربهم القتل بسيف الامير ووقائعه فكانهم اذا لبسوا تلك الثياب ابل جري قد طليت بقمية العطران (وكفى نوادى الفضل له من محاسن تلتّم أطرافها السكّم) النوادى جمع ناد وهو مجتمع الناس وأضيف الى الفضل للتخصيص وتلتّم أى تقبل وأطرافها جمع طرف وهى من الانسان ما عدا البسطن كاليدين والرجلين وما فى هذا الكلام من الاستعارة لا يخفى على العارف يعنى اذا اجتمع الفضلاء فى ناد نشروا له محاسن تقبل أطرافها مدائحهم واثنيتهم (وتعشق أوصافها الامم وتسجد لا عقابها اللام فى لا عقابها للتوقيت كقوله تعالى أقم الصلاة لذلولك الشمس أى ان هذه المحاسن متى ذكرت تسجد الحكم عقب ذكرها كما ان آية السجدة يسجد لها القارئ عقب التلاوة (ويأوى الى برد ظلالها السكّم) انما اضاف البرد الى الظلال لان الظل لا يحمدا الا اذا كان باردا لانه انما يحتاج اليه ليقى حر الشمس فاذا كان حارًا لا يحصل المقصود منه (قد غنيت) أى المحاسن (بذوب العقول عن صفو الشمول) أى الخمر أى ان تلك المحاسن اذا ثبت العقول وشربتها بدلا عن ساقى المدام وهذا كناية عن شدّة نعشق العقول لتلك المحاسن واستقرارها فيها فكانها شربت العقول وهذا كقوله \* فبات يشرب بنفسى وبم أشرب خذته \* (و بحلوا المقال عن كعب الغزال) كعب الغزال نوع من الخلاوى يعمل من القندلادهن فيه يابس كأقراص جوارش العود متخلخل الجوف وربما يصنع شبيه الكعب وغيره (وبغرر البراهين) جمع برهان وهو الدليل والاغر الواضع من كل شئ (عن نزه الرياحين فاخليل على ذكره منشور وكان سيوبه من نشره منشور) المراد بالخليل صاحب العروض وهو الخليل بن أحمد استاذ سيوبه يعنى ان نصرا كان مثل الخليل وسيوبه فى الفضل والادب فاذا ذكر فكأنما ذكر او حشرا بل حيا وبعد موتها انشرا (وأتمه الهدى عليه) أى على نصر (عكوف) أى عاكفون (وملائكة العرش حوله صفوف) جمع صف (فن صحيفة للذكر) أى لذكره الجميل (منشورة) من الشره وضد الطى (و صحيفة) اخرى بأقلام العدل) أى الانصاف فى الثناء عليه من غير مجازفة ولا مبالغه مسطورة (لا لغوفها) أى فى تلك الصحيفة (ولا تأثيم) أى نسبة الى اثم أى ليس فيها ما يقال لسكتها أثمت فيما فعلت (الاقبلا) أى قولا (صوابا) وحديثا تحالص التبرمذ بانفس عليه الدهر مكانه) يجوز أن يكون من قولهم نفست عليه الشئ نفاسة اذا لم تره يستأله أى لم يره الدهر لذلك المكان الخطير أهلا ولا لذلك المنصب العظيم بخلاف نفس بمعنى بخل ويجوز أن يكون من قولهم نفست على بخير قليل أى حسدت الا انه حذف الباء من قوله مكانه اقتداء بقول ربيعة خيرا أى بخير فى جواب من سأله كيف أصبحت كذا ذكره النجاشي وفيه نظر من وجهين الاول ان نفس بمعنى حسدته عند نفسه كما نص عليه الصدر فانه قال فى شرح قول المصنف فى

وغادرت ببيض الرباع فى فحمة اللبل  
 وخضبت الجري عن شميلة الكحيل  
 وكفى نوادى الفضل له من محاسن  
 تلتّم أطرافها السكّم وتعشق  
 أوصافها الامم وتسجد لا عقابها  
 الحكم ويأوى الى برد ظلالها  
 السكّم وقد غنيت بذوب العقول  
 عن صفو الشمول وبحلوا المقال عن  
 كعب الغزال وبغرر البراهين  
 عن نزه الرياحين فاخليل على ذكره  
 منشور وكان سيوبه من  
 نشره منشور وأتمه الهدى عليه  
 عكوف وملائكة العرش حوله  
 صفوف فن صحيفة للذكر منشورة  
 وأخرى بأقلام العدل مسطورة  
 لا لغوفها ولا تأثيم الاقبلا صوابا  
 وحديثا تحالص التبرمذ بانفس  
 عليه الدهر مكانه

أوائل هذا التار يخ لثقاسته على أبي القاسم بن سيمعور مكانته مانصه نفسها على خير اقليل احسانتي  
عليه ولم ترفي اهلاله قاله جار الله انتهى فسقط ما تمحله النجاشي وصحك أنه لم ينظر في شرح صدر الافاضل  
الثاني ان ما أورد شاهد اعلى نصب المجرور بعد حذف حرف الجر من قول روية المتقدم أوردته الجميع  
بالجر واستشهدوا به على بقاء المجرور على حاله بعد حذف حرف الجر كقوله \* أشارت كليا بالا كعب  
الاصابع \* كذا كره الرضي وابن هشام وغيرهما وكان ينبغي أن يستشهد على ما أُراده بقوله \* آيت  
حب العراق الدهر أطعمه \* بنصب حب والاصل على حب العراق وشواهد النصب كثيرة شهيرة لانه  
الواجب بعد حذف حرف الجر وبقاؤه على حاله شاذ كما هو مقرر في محله وقد تبع التماموسي النجاشي في  
ان أصل نفس عليه الدهر مكانه بمكانه ثم حذف الباء لكن تبه لوجهه في الاستشهاد فلم يورد (ان الدهر  
غيره وعلى عقائل الزمان جسور) العقائل جمع عقيلة وهي السكرية الخدرة (فصرعه) أي ألقاه  
على الارض (كادا للنتظار) أي مكابدة لأهل النظر والاستدلال وأرباب الفضائل والكمال لان  
الدهر مولى بهم وكادا مفعول له لصرعه أو حال من فاعله قال التماموسي قوله فصرعه أي نفس عليه مكانه  
فصرعه وان الدهر غير وجهه معترضة كأنه في جواب سؤال سائل لم فعل الدهر به ولم يره مستأهلا لهذا  
المكان قال ان الدهر غير ليس من نقص نصريل من غير الدهر انتهى ولعمري لقد استنوق الجمل فانه  
قررتها اعتراضية ثم جعلها جواب سؤال مقدر وما يكون في جواب سؤال مقدر هي المستأنفة  
لا الاعتراضية (وأضجعه عناد الاحرار) يجري في عناد من الاهراب ما تقدم في كادا (شاعلا)  
حال من الغمير المستكن في صرعه (عن الجوديينه وعن السجوديينه وعن الذكرا سابه وعن الغزوي)  
أي الجهاد (سبغته وسنانه) لعدم استطاعته شيئا من المذكورات بسبب ما حل به من المرض المدنف  
(حتى اذا كاد أي قرب (يطمع) بالبناء للمفعول أي حتى اذا كاد الدهر يطمع الناس (في اتعاشه) يقال  
اتعش العائر اذا نهض من عثرته (واسمكته) أي تمسكته (وقد وزن) بالبناء للمفعول والجملة حالية  
مقترنة بتدليل فعلها ماض (على معيار الفداء بأضعاف جثمانه) الجثمان الجسم يعني انه تصدق من  
المال بأضعاف ما يوازن جسمه ليفدي به نفسه وقول النجاشي تصدق من المال بما يوازن جسمه لا يفي  
بمقصود المصنف كما هو ظاهر (فجعه بروحه الطاهرة ونفسه التي لم تغد) بالبناء للمفعول من غداه أنه  
الغذاء وهو ما يقوم الجسم واستناد الغذاء للنفس مع ان المتفجع به الجسم لانه مطبها فغداؤه غداؤها  
(الاتعميم الآخرة) يعني ان الغذاء الذي كانت تتغذى به في الدنيا ما كان الا لسداد الرق وبقدر ما يقوى  
به الجسد على عبادة الله تعالى والجهاد في سبيله فذلك الغذاء وسبيله الى تعميم الآخرة (فمضاعن  
العمر) أي سمع قال صدر الافاضل عدى السخاء وعن كايعدى تقيضه ما قال الله تعالى فانما ينجل  
عن نفسه وفي درعبات أبي العلاء بدو متضامن عن أقاربه انتهى (أنضرم ما كان غصن شباب) جعل  
العلامة السكرمان أنضرم منصوبا على الحمال وغصن منصوبا على التمييز واغترضه النجاشي بما فيه  
تعسف وغموض ولا يتم به لما اختاره النهوض ويمكن في اعرابه وجه آخر غير ما ذكرناه وهو أن يجعل  
أنضرم منصوبا على الظرفية لا بما ذكره النجاشي لانه لا دليل عليه كما يعلم من مراجعة كلامه بل لانه مضاف  
الى الصدر المسبب من ما واهل والمصادر كثيرا تستعمل لظروفا كأيحيثك طلوع الشمس وصلاة  
العصر ثم ان المضاف اكتسب الظرفية من المضاف اليه كقوله تعالى نوثق اكله حين وقوله \* يا أبو  
المنهال بعض الاحيان \* ونظيره هذا التركيب قولك آتيتك أول ما تطلع اشمس أي أول أوقات طلوعها  
وكان ناقصة واسمها ضمير يرجع الى أنضرم وغصن خبرها والمعنى عليه من مضاعف العمر في أنضرم  
أوقات كونه غصن شباب فليتأمل (وأنطقه) عطف على أنضرم على احتمالته والضمير فيه يرجع الى

ان الدهر غير وعمل عقائل  
الزمان جسور فصرعه كادا للنتظار  
وأضجعه عنادا للاحرار شاعلا  
عن الجوديينه وعن السجوديينه  
وعن الذكرا سابه وعن الغزوي سبغته  
وسنانه حتى اذا كاد يطمع  
في اتعاشه واستمكته وقد وزن  
على معيار الفداء بأضعاف جثمانه  
فجعه بروحه الطاهرة ونفسه  
التي لم تغد الا لتعمم الآخرة فمضاعن  
عن العرا أنضرم ما كان غصن شباب  
وأنطقه

المصدر التسيب وكذلك ما يأتي بعده من المعاطيف (فصل خطاب) تتميز عن النسبة في انطق  
(وأكرم عود نضار) التضار الخالص من كل شيء (وأحفظه حق ذمار) الذمار بالكسر ما يلزمك  
حفظه وحمايته (وأوثقه بالدينار قرار) فان قلت الثقة بكون الدينار قرارا صفة ذم فكيف  
أوردتها في مرتبة نصر قلت انما يلزم فيها ما ذكرته اذا أريد بها حقيقة وأما اذا كانت كناية عن شيء  
آخر فلا وجه لنا جعلت كناية عن موته شأنا فان من لازم الشباب طول الامل لان الشاب يؤتمل أن يصير  
شخصا وطول الامل هو المراد بالقرار هنا فصارت الثقة بكون الدينار قرارا من لوازم الشباب بالطريق  
الذکور (فكم هنالك) أى فى مكان مصرعه وكم هى الخبرة المفيدة للتكثير (من ستور مهتوكة)  
أى مقطوعة ومخروقة من هتك الستر جذبته فقطعه من موضعه أو شق منه جزءا فبدا ما وراءه (ودموع  
مسفوكة) أى مصبوبة من سفك الدم صببه (وجيوب مشفوقة) جيب القميص طوقه (ورؤس)  
للنساء من الذوائب (محلوقه) حداد على نصر (وصدور مكومه) أى مجروح حصة بنحمش الانطافير  
لغلبة الحزن والوجد (وخدود بنعال السبت ملطومة) السبت بالكسر الجلود المدبوغة بالقرظ يتخذ  
منها النعال للسادات وتلطم التاشحة بها خدوها وتوجهها ومن هذا القليل قول أبى العلاء المعرى  
من مرتبة وفيه حسن التعليل وما كلفه البدر المنيرة قديمة \* ولكنكم فى وجهه أثر اللطم  
(رمى الحدنان نسوة آل نصر) \* بمقدار سمدن له سمودا \* فرد شعورهن السود بيضا \* ورد  
وجوههن البيض سودا) البيتان لعبد الله بن زبير الاسدى وقد أبدل العيني فيها لفظ حرب بنصر كما  
فعل فى مرتبة معين والاصل نسوة آل حرب والحدنان بكسر الحاء وسكون الدال نوب الدهر والمقدار  
القضاء المقدر والسمود هو اللعب والغفلة وقال المرزوقى السمود الغفلة عن الشيء وذهاب القلب منه  
ويقال للأخوذ عن الشيء تركه سمودا وفى القرآن وأنتم سامدون أى ساهون لاهون وقوله رعى الحدنان  
فيه ما يجرى مجرى القلب لانه لوقال رعى المقدار نسوة آل حرب بحدنان لكان أقرب فى المعتاد وأجرى  
على الطريق يقول أجرى المقادير على نسوة آل حرب نوبة من نواب الدهر أثرت فى عقولهن حتى  
غفلن عن أسباب الدنيا كلها وحتى شيبتهن ونفخت وجوههن فردت السود من شعورهن بيضا  
والبيض من وجوههن سودا وهذه كما حكى عن الهيثم لما سأله عن حاله العرابض بن عبد الملك فقال  
ابيض ما كنت أحب أن يسود واسود ما كنت أحب أن يبيض فى كلام طويل ثم قال  
وكننت شأبى أبيض اللون زاهرا \* فصرت بعبد الشيب اسود حالكا  
انتهى ويقرب منه قول القاضى ناصح الدس الارجاني  
ما سود خدى حتى ابيض أسوده \* لقد تصافح فى خدى الساخن  
وقول بعض المتأخرين شبت أنا والنحى حبيبي \* حتى برغمى سلوت عنه  
وابيض ذلك السوداء منى \* واسود ذلك الساخن منه  
(حتى اذا نثر رداء الردى) أى الهلاك (عليه) ورداء الردى هو الكفن (وقربت حمولة البلى اليه)  
الحمولة بالفتح البعير يحمل عليه وقد يستعمل فى العرس والبغل والحمار والمراد هنا النعش (تأزعه  
اكتاب الرجال) أى ازدحموا وتأزعوها ونافسوا فى حمل نعشه على اكتافهم فكل منهم يريد أن يفور به  
(كما تازعه قبل) أى قبل موته (ظماء) جمع ظمآن من ظمئ اذا عطش وهو أشد انعطش (الآمال)  
جمع أمل وهو الطمع والرجاء (فكان الشمس ضمراء) أى مغبرة (من حثوا التراب) على الرؤس  
والحثو بالحاء المهملة والتاء المثلثة مصدر حثوا التراب يحثوه اذا أهاله بيده و بعضهم يقول قبضه بيده  
ثم رماه ومنه فحثوا التراب فى وجوه المداحين ولا يكون الا بالقبض والرمى كذا فى المصباح المنير وهذا

فصل خطاب واكرمه عود نضار  
وأحفظه حق ذمار وأوثقه بالدينار  
دار قرار فكم هنالك من ستور  
مهتوكة ودموع مسفوكة وجيوب  
مشفوقة ورؤس محلوقه وصدور  
مكومه وحدود بنعال السبت  
ملطومة  
رمى الحدنان نسوة آل نصر  
بمقدار سمدن له سمودا  
فرد شعورهن السود بيضا  
ورد وجوههن البيض سودا  
حتى اذا نثر رداء الردى عليه  
وقربت حمولة البلى اليه تازعه  
اكتاب الرجال كما تازعه من قبل  
ظماء الآمال فكان الشمس ضمراء  
من حثوا التراب



المعنى هو المراد هنا (والارض غرقى من دموع المصاب) أى المصابين فالالف واللام فيه للجنس  
 فيشمل كثيرين فتقرب المبالغة في كون الارض غرقى أو يراد بالمصاب نصر نفسه وإضافة الدموع  
 اليه لكونه سيدا فيها ويمكن أن يراد بالمصاب المصيبة أيضا (والآذان موقورة) اسم مفعول من  
 وقرها الله أصمها وتقل سمعها (من رفع العقائر) قال صدر الأفاضل هي مكسرة عقيرة وهو الصوت  
 الذى أميل وكسر اللى من الألفان ولذلك يسمى مثل ذلك الكسر بالقارصية زخمه ويشهد للحكمة  
 ما ذكرت حديث أبي أمامة على ما سمعته في فصوص الاحبار ما رفع رجل عقيرته بالغناء إلا بعث الله عند  
 ذلك شيطانا ين اتهمى وليس هذا الحديث في نهاية ابن الأثير بل فيها حديث عمرو بن العاص انه رفع  
 عقيرته يتعنى أى صوته قبل أصله ان رجلا قطع رجليه فكان يرفع المقطوعة على العجوة ويصيح من  
 شدته وجعها بأعلى صوته فيقول لكل رافع صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مقولة انتهى  
 (والابصار مخطوفة من نقض الغدائر) جمع غديرة وهى الخصلة من الشعر منسوجة معقوسة وتقصها  
 فكها وازالة نسجها وانما كالت ابصار مخطوفة من نقض الغدائر لما فيها من اللعان ولا سيما عند  
 اصابة الشمس لها (وقد غدت الوجوه مسفورة للنظار) أى مكتوفة من قولهم سفرت الشئ سفرا  
 من باب ضرب اذا كشفته يريد بها وجوه المخدرات من شدة ما أصابهم من الحزن فهن يندسه حاسرات  
 عن وجوههن لعدم شعورهن بمن ينظر اليهن من الرجال (والجموع محشورة للاعتبار والعيون بين  
 جموم تجرى سواقيه) الجموم الماء الكثير والضمير في سواقيه يعود اليه والسواقى جمع ساقية وهى  
 النهر الصغير (وجوم لا تدى ماقيه) جوم دفول من جمد الماء والضمير في ماقيه يرجع اليه يعنى ان  
 بعض الناس تجرى من خزه ولوعته دموعه وبعضهم يحزن ولا تدى عناه ولا يكون له ما عبرة (وودت  
 زهر النجوم لوصادف لبلاد عدون وبلا) قال العلامة الكرماني هذا الإشارة الى المثل السائر الليل أخفى  
 للويل وانما تود النجوم الليل لان الواقعة كانت في النهار انتهى واعترضه الشارح النجاشى فقال أقول  
 من الظاهر ان زهر النجوم هنا كناية عن نساء بيت نصر وانما وددن ان لوصادف لبلاد لانه يقع عليهن  
 بالنهار عيون النظارات انتهى وأنت خبير بأن ما قاله الكرماني هو الذى يرتضيه العتبي لشرح كلامه  
 وبيان قصده ومرامه وينبذ كلام النجاشى وراه طهريا قائلا لقد جئت من اعتراضك شيئا فرىا  
 وكيف يرضى بجعل كلامه مغسولا عن البلاغة خلوا عن لطائف الاعتبارات في تلك المبالغة وأى  
 فضيلة لميت جعل رزؤد على نساته معصورا قمتين أن لومات لبلاد عدون وبلا وثيور افستان بينه وبين من  
 قبل فيه وددت نجوم الافلاك لوصادف لبلاد عدون وبلا بتخييل ان رزأه تقاوم حتى بلغ  
 الفلك الدائر والنجوم الزواهر وهذا كثير في كلام فحول الشعراء كقول جرير في رثاء عمر بن عبد العزيز  
 فالشمس طالعة لبت بكاسفة \* تبكى عليه نجوم الليل والقمر

والارض غرقى من دموع  
 والآذان موقورة من رفع العقائر  
 والابصار مخطوفة من نقض  
 الغدائر وقد غدت الوجوه مسفورة  
 للنظار والجموع محشورة  
 للاعتبار والعيون بين جموم تجرى  
 سواقيه وجوم لا تدى ماقيه  
 وودت زهر النجوم لوصادف لبلاد  
 عدون وبلا وتساوحن على  
 المصاب خيلا خيلا وأما الليل فقد  
 أحسن فيه من قال وان ركب  
 الارتجال

وكأنت قدم من قول أبي العلامعري

وما كلفة البدر المنير قديمة \* وليكنها في وجهه أثر اللطم

على ان قوله لانه يقع عليهن بالنهار عيون النظار غير لازم وأى مانع من أن يدعون بالنهار وبلاوهن  
 مستترات أو في بيوتهن حاسرات على انه يلزم على ما ذهب اليه عدم دعائهن وبلا لانهن لم يصادفن ليلا  
 وهو منافاتهم ويل المصاب وبعبء عن سوق كلام المصنف في قوله آ بها \* رحى الحدتان نسوة آل نصر \*  
 البيهقي (وتساوحن على المصاب خيلا خيلا) أى فرقة بعد فرقة (وأما الليل) هذا عدل قوله  
 وددت زهر النجوم الخ أى ان ما ذكرته كان حال النجوم في حال الليل فقال وأما الليل الخ وهذا مما يؤيد  
 ما ذهب اليه الكرماني (فقد أحسن فيه من قال وان ركب الارتجال) يقال ارتجل الكلام اذا أتى به

من غير روية وفكر يعني انه قد أحسن ووافق الغرض وان لم يكن ما قاله ناشئا عن تأمل تام وفكر في تطبيق المرام وفي بعض النسخ وان ركب الانتحال أي السرقة (لقد بكت الليالي في دجاها \* لموت القرم مصباح الانام \* فأشخاص النجوم الزهرما \* تجسم من مدامعها السجام) دجى الليل جمع دجية ظلمته والقرم بفتح القاف وسكون الراء السيد والسجام مصدر سجم الدمع سجموا وسجاما سال وانسجم وصف به المدامع مبالغه ولا يعكر عليه كون المدامع جمع لان المصدر يستوي فيه الواحد والكثير تقول رجل عدل ورجال عدل ويحتمل أن يكون جمع ساحم كقائم وقيام يعني ان الليالي بكت لهذه المصيبة بدموع غزيرة ثم حقق هذا المعنى وقال هذه النجوم الزهر هي دموع الليالي وعبرتها قد تجسمت وانجمت (و يظن هجيري) الهجيري مثل الحسبي الدأب والعادة وكذلك الهجيري والاهجيري يقال ما ذلك هجيرا واهجيرا أي دأبه وعادته ومنه هجيري أي بكر لا اله الا الله (كل ناكل) فاقد (سائر) مع الجنازة (وصائر إلى موقف الوداع حائر) من الخيرة ويظن من الافعال الناقصة واسمها يحتمل أن يكون ضميرا راجعا الى البكاء المفهوم من قوله بكت وهجيري خبرها واذا ظهر ان هجيري اسم يظن ونحوها الايات الآتية على ارادة اللفظ أي ان عادة كل سائر ودينه انشاد هذه الايات وهي قوله (من كان مسرورا بموت أميرنا فليأت نسوته بوجه نهار \* يجيد النساء حواسرا يندبه \* بالصبح قبل تسليح الاسحار \* يخمشن حرو وجوههن على فتي \* عف الشمائل طيب الاخبار \* قدكن يخبان الوجوه تسترا \* فاليوم جسمن برزن للنظار) هذه الايات من قصيدة لربيع بن زياد يرثي ممالك بن زهير العنبري والبيت الاول هكذا

من كان مسرورا بمقتل مالك \* فليأت نسوتها بوجه نهار

فقبره العنبري كما ترى وحواسر جمع حاسرة من حسر اللثام عن وجهه كشفه ويخمشن أي يخدشن وحر الوجه وجتاه وحر كل شئ خالصه والعف بكسر العين العفيف والشمائل جمع شمائل بكسر الشين وهي الطبع و برزن من البروز وهو الظهور والبسدة وفي نسخة بدون وهو بدل من حتن \* فان قلت لا يظهر ارتباط بين قوله من كان مسرورا بمقتل مالك وبين جزائه وهو قوله فليأت الخلات المسرور بمقتله ليس الا العدة والشامت ورؤية النساء على هذه الحالة مما يري في شماتته \* قلت هو مبني على ما هو المعتاد والمتعارف بين العرب من ان النساء لا يندبن قتيلا الا اذا أخذن بثاره وقتل قاتله والمعنى ان من كان مسرورا بمقتل مالك لزعمه ان دمه ذهب هدر فليأت نسوتها ليتباهى به فيعلم انه قد أخذ بثاره فيعود مسروره غما وشماتته كداهما لان المقتول اذا أخذ بثاره تسلى أولياؤه بذلك فكأنه لم يقتل وهذا يظهر ان هذه الايات غير مطابقة لما قصده العنبري لان نصرامات خفف أنفه ويمكن التحمل في وجه التطبيق والارتباط على ما قصده المصنف بأن يقال معنى فليأت نسوته فليشاهد ما هن عليه من الحزن الشديد والتفجع المهلك المييد فبرق لهن وبرثن طالهن فيقتبل سروره حزنا وشماتته كداوغما على حد قوله رثي له الشامت بمناه \* يا ويح من يرثي له الشامت

(ها) حرف تبيه (انالله وانال اليه راجعون من شعوب) بفتح الشين جمع شعب لقب للامة ممنوعا من الصرف اذا أر يده النسبة ومصر وفاد أر يده الموت لزوال احسدى العلتين وهي التأنيث وسميت بذلك لانها تشعب الشمل أي تفرقه (تركت القلوب شعوبا) بضم الشين جمع شعب وهو الفج في الجبل وما تفرق وتشعب من قبائل العرب قيل دخل عمرو بن العاص على معاوية بنعي عليارضى الله عنه فقال نبئت ان الأسد المقترب ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه فقبل احمرت وجنتا معاوية وأنشد

قل للارانب ترعى حيثما سلكت \* وللظباء بلا خوف ولا وجل

لقد بكت الليالي في دجاها  
لموت القرم مصباح الانام  
فأشخاص النجوم الزهرما  
تجسم من مدامعها السجام  
ويظن هجيري كل ناكل سائر  
وصائر إلى موقف الوداع حائر  
من كان مسرورا بموت أميرنا  
فليأت نسوته بوجه نهار  
يجيد النساء حواسرا يندبه  
بالصبح قبل تسليح الاسحار  
يخمشن حرو وجوههن على فتي  
عف الشمائل طيب الاخبار  
قدكن يخبان الوجوه تسترا  
فاليوم جسمن برزن للنظار  
ها انالله وانال اليه راجعون من  
شعوب تركت القلوب شعوبا

(وأوسعت الا بكاد تعوبا) الاصل أوسعت تعوب الا بكاد ثم حوت النسبة الايقاعية الى الا بكاد  
 وحيء بشقو بامتيزا (وكظمت) أي ردت وحبست (التفوس كروبا وسفحت) أي أرسلت وأراقت  
 (العيون غروبا) جمع غرب وهو الدمع وكروبا وغروبا بامتيزان عن النسبة كما قررت في تعوبا (ونفحت  
 الوجه قطوبا) النضح الرش بالماء يقال نضح الميت برشه ونضح النخل سقاها قطوبا بامتيز أو منصوب  
 باسقاط حرف الجر أي رشت الوجه بقطوب (ونثرت قناء الا صلاب أنبوبا فأنبوبا) القناء كجبال  
 جمع قناة الظهر وهي التي ينتظم عليها الفقار ويجمع على قني مثل حصاة وحصى وقنو وقنوات  
 والاصلاب جمع صلب وهو عظم من لدن الكاهل الى العجب والأنبوب يضم الهمزة وسكون النون من  
 القصب والرح كهمما والمراد به هنا قنرة الظهر وأنبوبا بامتيز من النسبة في نثرت (وسار شخص العلى  
 الى فرضة البلاغ فريدا وحيدا) فرضة البحر محط السفن وفرضة النهر ثلثة التي منها يستقي وفرضة  
 الدواة موضع النفس منها والمراد هنا القبر لانه محط الاجساد بعد مفارقة ارواحها والمراد بشخص  
 العلى نصر (لم يغن عنه جوده ولم تجده عليه) بفتح التاء من جدى عليه وبضمها من أجدى والجدوى  
 العظيمة (جنوده ولم تقايل عنه فيوله) جمع قبيل (ولم تناضل) من المناضلة وهي المراماة بالسهم  
 (دونه مرده) جمع أمر من لانبات بعارضيه (وكهوله) جمع كهل وهو من وحطه الشيب أو من  
 جاوز الثلاثين الى احدى وخمسين (خلا لانه فاح ذكاه آثره كفاح كاه مجامره) الذكاه سطوح  
 الراتحة تقول مسلك ذكي وذلك ساطع ريحه والجبكاه ككساء عود الجوز أو ضرب منه والمآثر ما استأثر به  
 من صفات الكمال يعني اتصافاته الفاضلة انتشرت في المجالس كما كان ينتشر عود مجامره فيها (ووهت  
 على عرشه الرقاب كما وهت حين اتقلها النعم الرقاب) أي ضعفت في حمل سريره الرقاب كما ضعفت حين  
 قلدها النعم الرقاب جمع رغبة بمعنى مرغوبة واتصعب النعم بأقلها على التوسع والاصل اتقلها بالنعم  
 وعلى في قوله على عرشه بمعنى في كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة على تقدير مضاف أي في حمل  
 عرشه (فليس نسيم المسلك ريح حنوطه \* ولكنه ذلك التناء الخلف)

(وليس صرير العرش ما تسمعون \* ولكنه أصلاب قوم تصف)  
 الخنوط ذريرة يحنط بها الميت أي تذر عليه وصرير العرش تصويته عند حمل الرجال له قال صدر  
 الافاضل نسيم منصوب على انه خبر ليس وريح حنوطه مرهوع على انه اسم وكذلك صرير العرش  
 منصوب أيضا وما يسمعون في موضع الرفع المعنى ان ما يستنشقونه من ريح المسلك ليس عرف الخنوط ولكنه  
 عرف العرف وراثحة التناء وليس ما يسمعون صرير عرشه ولكنه أصلاب قوم قصصتها وواته وطهور رجال  
 انقضها مما تهاه لتحملها اعباء المصيبة وأصل تصف تصصف فذف منه احدى التاء من تخفيفا (أيا ويل  
 العفاة من بعده ما حالهم ورفعلت هم آمالهم) الويل لحول الشرا وهو فجميع يقال ويه وييلك ويويل  
 وفي الندبة ويلاه والعامة جمع عاف وهو طاب العرف والاستفهام في قوله ما حالهم للتعجب أي أي  
 حال فظيعة حالهم وأي فعل فعلت هم آمالهم خبر رجعت عليهم بالخسة والحمران بعد دموتيه (لقد  
 انقصم) أي اسكس من القصم وهو الكسر مع ابانة (مجالهم) قال صدر الافاضل فرس قوى الحال وهو  
 الفقار الواحد محالة والميم أصلية نقل من الاساس انتهى قال في الاساس بعد قوله والميم أصلية  
 بدليل قول جنبد أصهب يغتال فضول الاحبيل \* منه حواب كقرون الأيل \*  
 عوج تساندين الى محمل \* أي الى مركب الحال وهو وسط الظهر انتهى (وانقطع دون هاتيك الموات)  
 تشديد التاء جمع مائة كدابة وهي الوسيلة يقال فلان عمت الى فلان بقراءة أي يتوسل بها اليه (حقهم  
 ومجالهم) يضم الميم من أحال الشيء تغير وهو ضد الحق أي انقطع بجموته ما كان مأمولا لهم حقا كان

وأوسعت الا بكاد تعوبا وكظمت  
 التفوس كروبا وسفحت العيون  
 غروبا ونفحت الوجه قطوبا  
 ونثرت قناء الا صلاب أنبوبا فأنبوبا  
 وسار شخص العلى الى فرضة  
 البلي فريدا وحيدا لم يغن عنه  
 جوده ولم تجده عليه جنوده ولم  
 تقايل عنه فيوله ولم تناضل دونه  
 مرده وكهوله خلا لانه فاح ذكاه  
 آثره كفاح كاه مجامره  
 ووهت على عرشه الرقاب كما وهت  
 حين اتقلها النعم الرقاب  
 فليس نسيم المسلك ريح حنوطه  
 ولكنه ذلك التناء الخلف  
 وليس صرير العرش ما تسمعون  
 ولكنه أصلاب قوم تصف  
 أيا ويل العفاة من بعده ما حالهم  
 وما فعلت هم آمالهم انقطع  
 مجالهم وانقطع دون هاتيك الموات  
 حقهم ومجالهم

أبو طلائع يجوز أن يكون محال بفتح الميم اسم مكان وهو موضع من الحوالة التي كان يحيلهم بها (كأنى  
بهم غادين على سدة كانت بالابواع تلتزم) قال بصدر الأفاضل في شرحه على إبقامات كأنى بك أى كأنى  
أراك وأبصر بك إلا أنه ترك الفعل لدلالة الحال ومعناه أعرف لنا أشاهد من حالك اليوم كيف  
تسكون حالك غدا كأنى بالنظر اليك وأنت على تلك الحال ومنه من لى بكذا أى من يكفل لى به انتهى  
وقوله غادين أى ذاهبين فى الغداة وهو ما قبل الزوال حال من الضمير المحرور بالباء والسدة بالضم باب  
الدار والابواع جمع باع وهو قدر مائة يدين كلبوع ويضم وتلتزم بالبناء للفعول أى يضم عليها البناء  
كما يضم على أركان السكينة (وبالافواه تستلم) أى تلتزم وتقبل (وبعشير ركبنا يتسك) العشير  
بوزن الدرهم الغبار والركبان أصحاب الأبل فقط دون بقية الدواب العشرة فخافوها ويقسك أى  
يتطيب ويتخذ منه مسك (وبخدمة أركننا يتسك) أى يتعبد وهذه الأفعال الثلاثة أيضا مبنية  
للفعول قال التاموسى أراد أن يشبه سدة بالسكينة بالكفاية فهذه استعارة بالكفاية فلهذا ذكر الالتزام  
والاستلام والتسك (قد أقفرت) حال من سدة لانها وصفت بالجملة بعدها ويحتمل أن تجعل صفة  
لها أيضا (فلا باب ولا بواب ولا حجاب) واحدا لطلب (ولا حجاب) بضم الحاء وتشديد الجيم جمع حاجب  
(يسألون أين الأمير) حال ثانية من ضمير العقاة أو استئناف ييسى (وما فعل السرير) بعدمونه (وأين  
الحاجب والوزير وأين المنادى والسمير وما هذه الوحشة المستطارة) أى المسرعة من طار الفرس  
أسرع فى الجرى وأطاره واستطارة فهو مستطار (والغبرة المثارة) أى العجاجة التي اثرت على  
الآفاق (والظلمة الساجية) الساكنة من سحبي الليل والبحر سكن ودام أو الساترة من سحبي الميت  
غطاه (والغمة الساجية) المحزنة من الشجور وهو الحزن والهم (يقولون) أى فى جواب السائلين (ركب  
الامير يزور أباه) الجملة حال من الامير أو مستأنفة (ويحبي السلام) عليه (حماية) أى وجهه  
(ويبقى نذرا لا عتكاف على تراه) الاعتكاف الإقامة والترى التراب والمراد به هنا القبر كما أنه نذر  
اعتكافا على قبر أبيه الى يوم القيامة فهو يقضى ذلك النذر (ويعند من هجرة طال عليها مائة) أى  
يعتذر الى ابيه من هجرته وتركه اياه مدة طويلة (المن يركب للسلام تتخلل) أى تترك وتمهل (أبوابه)  
استفهام انكارى أى لا ينبغي أن يكون ذلك (ويعدم) أى يفقد (نوابه) أى حارس بابه (ويعزل)  
أى يزال (حجابه) جمع حاجب (ويوحش) أى يصاب بالوحشة ويرى (متابه) اسم فاعل من اتاب  
فلا ب القوم أنهم مرة بعد اخرى واشتقاقه من النوبة وأصله متيب فتلبت ياؤه ألفا لتحركها واو فتتاح  
ما قبلها ويجوز أن يكون اسم مكان الاتياب أى موضع اتياب الناس اليه (ها) حرف تنبيه (اه)  
أى المدكور من قولهم ركب الامير يزور أباه (الركوب فتى) ~~يكون~~ (المعاد) منه (يقولون)  
فى الجواب (مبعاده) أى المعاد (والله) يوم (المعاد) أى إعادة الله تعالى الخلق كما بدأهم (ألم تروا  
عروشه) جمع عرش وهو السرير والعرش أيضا سقف البيت (بالأمس مهدودة) أى مهدومة من  
الهدو وهو الهدم الشديد والكسر وهذا استفهام تفريرى أى ألم تنظروا الى أسرته كيف عطلت  
وكسرت فتعلموا انه وقع فى مخالف المية وان غيبته غيبة قارطية (وغروسه) جمع غرس بمعنى المغروس  
أى الاشجار التي غرسها أى أمر بغرسها (مخضودة) أى مقطوعة (وبجاده) أى خيوله (مهلوبه)  
الهاب ما غلط من شعر ذنب الفرس وهلبت الفرس اذا تفتت هلبه فهو مهلوب وهذا يفعل عند موت  
صاحبها كهيئة العروش وقطع الغروس وكذا قول (وسروجه مغلوبه) فانه فى بعض البلاد التي  
استولت على أهلها حمية الجاهلية يعمدون الى الفرس التي كلب يركبها الميت فيضعون سرجه عليها مقلوبا  
يجعل قبر يوسه الى وحر الفرس ويضعون بعض تجملاته وأسلحته على السرج ويقودون الفرس

كأنى بهم غادين على سدة كانت  
بالابواع تلتزم وبالافواه تستلم  
وبعشير ركبنا يتسك وبخدمة أركنا  
يتسك قد أقفرت فلا باب ولا بواب  
ولا حجاب ولا حجاب يسألون أين  
الأمير وما فعل السرير وأين  
الحاجب والوزير وأين المنادى  
والسمير وما هذه الوحشة المستطارة  
والغبرة المثارة والظلمة الساجية  
والغمة الساجية يقولون ركب  
الأمير يزور أباه ويحبي بالسلام  
محمية بقضى نذرا لا عتكاف  
على تراه ويعند من هجرة طال  
عليها مائة أفى يركب للسلام  
تتخلل أبوابه ويعدم بوابه ويعزل  
حجابه ويوحش متابه ها انه الركوب  
فتى المعاد يقولون مبعاده والله  
المعاد ألم تروا عروشه بالأمس  
مهدودة وغروسه مخضودة وجبادم  
مهلوبه وسروجه مغلوبه

ويبدو أنه خلقها (وأيامها) جميع أيام ككيس وهي من لزوج لها (مفجوعة) أي موجودة بقده  
 (وأيدى بتسامه) جمع يقيم وهو من الانسان صغير لأب له (فوق الهام) أي هامهم جمع هامة وهي  
 الرأس (موضوعه) لما حل بهم من الهول والدهشة (هناك) أي في ذلك المكان الذي قرأ لهم فيه  
 موت نصر وتحققوه (نادوا) أي دعوا (ثبورا) أي هلا كما أي تمدوا الهلاك ونادوه بأن قالوا يا ثبورا  
 تعال فهذا وقتك (وعلموا أنه) أي موت نصر (الحق) بما قرأ لهم من الدلائل الدالة عليه حال كونه  
 (مقدورا) أي مقدر من الله تعالى (وعقدوا دون حامة البيت مناحة) الحامة بالحاء المهملة وتشديد  
 الميم الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وهؤلاء حامة الرجل أي أقرباؤه والمناحة بفتح الميم موضع  
 النوح يقال ناحت المرأة على الميت نوحا من باب قال والاسم النوح كغراب ويرجماقيل السياح بالكسر  
 والنياحة اسم منه وأصلها من التناوح وهو التعاقب يقال تناوح الجبلان تعاقبا وفي البكاء في المصيبة  
 يقال النساء بعضهن بعضا سميت نياحة لذلك ثم توسع فيها فأطلقت على مجرد البكاء على الميت (ونذوا  
 عين الوري أديا وفصاحة وكرا وسماحة) نذب الميت بكى عليه وعتد محاسنه والاسم التذية بالضم  
 وعين الشئ خياره وأديا وما عطف عليه تميزات عن النسبة محمولة عن المفعول (وأفعالا كما أسفر  
 الصريم) الصريم من الأضداد يطلق على الليل وعلى الصبح والمراد هنا الصبح (وأبرز كفه الكليم)  
 المراد به موسى عليه السلام والمراد أن أفعاله يبيض كالصبح أو كف الكليم ببيضاء من غير  
 سوء كما قال تعالى وأضمر يدك إلى جناحتك تحرج ببيضاء من غير سوء (مغداه ومرأحه) قال التاموسي  
 المراج بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه كالغدي من الغداة ويقال ماترك فلان  
 من أبيه مغدي ولا مرأحا إذا أشبهه في أحواله كما هو ويجوز أن يكونا مصدرين ميميين بمعنى الحين والزمان  
 كقولك آتيتك خفوق النجم أي وقت الغداة والرواح قال صدر الأفاضل قوله مغداه ومرأحه يتعلق  
 بقوله (وأفعالا) كأنه يشير إلى الطعام نصر المرثي الطعام بالغداة والعشى (يعتبون على الحجاب وقد  
 غدوا في بيض الثياب) أي يعتبون من العتب وهو التواخذه والملامة والجملة حال من الواو في نذوا وقد  
 غدوا حال من الحجاب أي نذوا عين الوري حال كونهم عاتبين على الحجاب وقد غدوا في بيض الثياب  
 وكان من عادة الحجاب لبس الثياب السوداء على العادة المستمرة ولبس بيض الثياب في المناسبات  
 والمآثم حدادا بغير دليل ما كانوا يلبسونه (أبترع) بالبناء للمفعول مضارع نزع ونائب الفاعل قوله السواد  
 والهمزة للاستفهام التوبيخي والجملة في محل نصب بقول محسنوف هو حال من الواو في يعتبون  
 أي يعتبون قائلين أبترع السواد والقول كثيرا ما يحذف كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل  
 باب سلام عليكم أي قائلين ذلك (قد كذب الحداد) أو جب في القائموس وكذب قد يكون بمعنى وجب  
 ومنه كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب عليكم انتهى وما ذكره  
 حديث مروى عن عمرو وفيه تأويلات ذكرها ابن الأثير في النهاية وقال صدر الأفاضل يقال لشيء إذا  
 احتجج إليه في غير وقته كذب أي وجب (الآن أحوج ما كنتم إليه نزعتموه) الآن ظرف للزمان الحاضر  
 معرف بما تعرفت به أسماء الإشارة لتضمنه معناها فإنه جعل في التسهيل ذلك حلة بناؤه وقيل أنه مضمين  
 معنى أداة التعريف ولذلك نبي لكونه رده في شرح التسهيل ومحل نصب على الظرفية بنزعتموه وأحوج  
 منصوب على الظرفية بنزعتموه أيضا أي في أحوج أوقات ما كنتم إليه فاكذب أحوج الظرفية  
 بنزعتموه وأحوج منصوب على الظرفية من إضافته إلى الظرف كقوله تعالى توثقأ كماها كل  
 حين ثم حذف أوقات وأقيم المضاف إليه الذي هو المصدر المنسب من ما والفعل مقامه على أن المصادر  
 كثيرا ما تستعمل ظرفا كما جيئتك طلوع الشمس وخفوق النجم فيجوز أن يكون قد اكتسب المضاف

وأيامها مفجوعة وأيدى بتسامه  
 فوق الهام موضوعه هناك نادوا  
 ثبورا وهو أنه الحق مقدورا  
 وعقدوا دون حامة البيت مناحة  
 ونذوا عين الوري أديا وفصاحة  
 وكرا وسماحة وأفعالا كما أسفر  
 الصريم وأبرز كفه الكليم  
 مغداه ومرأحه يعتبون على  
 الحجاب وقد غدوا في بيض الثياب  
 أبترع السواد قد كذب الحداد  
 الآن أحوج ما كنتم إليه نزعتموه  
 هلا خالفتم الرسم للوجوب ولبستم  
 لبسة المنكوب

الظرفية من المصدر فان قلت قد ذكر ان الآن ظرف زمان لتزعموه ثم جعلت أحوج ظرف زمان له  
 أيضا والفعل الواحد كيف يتقيد بزمانين قلت لا مانع من ذلك اذ لم يكونا متنافيين كما اذا كان أحدهما  
 أعم من الآخر كقولك اجيئت يوم الجمعة صبا حافظا فان يوم الجمعة شامل للصباح والمساء وكذلك الآن فانه  
 اسم للزمن الحاضر وهو يشمل الوقت الاحوج وغيره وهذا كله على عدم تقديره على الآن بكذب فان  
 قدرناه متعلقا بكذب استغنىنا عما ذكر من التكاف ولكن المعنى على الاول أقعد كما يعلم بالتأمل  
 ويحتمل عليه أن يكون أحوج يدل كل من كل من الآن فيكون مساويا له حينئذ هذا ما ظهر لي في حل  
 هذا التركيب وانما ارتسكت فيه هذا التكاف لعدم صحة تخريج النصب على الحالية لاضافة  
 أحوج الى المصدر المنسبك وقد صرحوا بأنه معرفة ولا مسامح هنا لغيرها وغير الطرفية ولا احتمال  
 ليكون الاضافة لفظية الاعلى قول الفارسي وابن السراج فانها ذهبا الى ان اضافة اسم التفضيل لفظية  
 والآن يحتمل أن يكون بهمزة الاستفهام فتكون همزة أل منقلبة ألفا ويكون معناه التوبيخ كما في  
 أينع ويحتمل أن يكون بدونها فيكون خبرا عن حالهم والاول أوفق بالمقام (هلا حافظم الرسم) المعتاد لكم  
 (لأوجوب) أي اللزوم بحسب العرف المستقر بين الناس وهذا اقرب منه على ان مراده بكذب وجب في قوله  
 وقد كذب الحداد وهلا حرف تخفيض مختص بالفعل ويدخل على المضارع لطلب الاتيان به والحض  
 عليه وعلى الماضي للتنديم على تركه واللوم عليه ولا يلام على ترك شيء الا وهو مطلوب كأنه قال لم لا حافظم  
 الرسم المعتاد بينكم من لبس البياض للصبيحة وعدتم الى لبس السوداء فانه أيق بالحداد (و) هلا  
 (لبسكم لبسة المنكوب) اسة بكسر اللام لبيان النوع والمنكوب من أصابته نكبة الرمان (وهلا وقفتم  
 وقفه الحجاب للسيد) أي لسيدكم (المحجوب) أي الذي يضرب له الحجاب لانه الذي يحجب أي يغلق دونه  
 الابواب (يا قوم ليس بياض الثوب يبتسكم \* وقد فجعتم بمولى كاه كرم \* رذوا عليكم  
 جميعا فضل لبستكم \* ان الحداد على المفقود ملتزم) أي رذوا فضل لبستكم التي كنتم تلبسونها  
 وهي الثياب السود وطفقوا أي أخذوا وشرعوا يتناشدون بينهم أي ينشد بعضهم بعضا عتبا على  
 الزمان مفعول لأجله أو حال أي عتابين وكذلك قوله ونذبة أي لأجل النذبة أو ناديين والنذبة البكاء على  
 الميت للفضل والاحسان والمراد بالفضل والاحسان حقيقة ثم ما يادعاء انهم اقداد ابغقده أو المتصرف  
 بهما وهو المندوب والجار والمجرور متعلق بالنذبة (يا دهر دونك ما فعلت فقد غدا \* بك كل ما يخشى  
 الرجال سليما) أي خذ ما فعلت من الجناية على من كان عمدة الزمان فقد صار كل مخاوف كل الرجال  
 وما يحذرونه سليما بعد ما قدمت أفظع الامور وأخوف الاحوال يعني افعلى ما شئت من المصائب  
 والزمان بعد موته فهو الذي كان الناس يتخوفونه وقد وقع فلا يزالون بعده بشئ على هذه الجناية جنائية على  
 نفسك فخذ جزء ما فعلت فقد صار كل ما يخشاه الرجال من جانبك سليما غير مخوف بعد وفات نصر فقد  
 أذهبت مهاتك وأصبت نفسك بهذا الفعل وكثيرا ما يجعل الشعراء عدم خشية الدهر ونوابه كناية عن  
 عظم المصائب كقوله من بعد ما عطف الردي محمد \* قل للنواب فاعلى ما شئت  
 وقوله من شاء بعدك فليت \* فعليك كنت أحاذر  
 (من الذي يرجو وفاءك بعد ما \* غادرت نصراني التراب رميما) الاستفهام هنا انكارى بمعنى  
 النبي وغادرت تركت والرعيه اليالي أي لا أحد يرجو وفاءك بعد ما سطوت على نصر ولم ترع له حشمة وله  
 تحفظ له الا لادامة (من كان أعذب شيمه ومجبة \* والأذكمره وأطيب خيما) الشيمه  
 الطيبة وكذلك الشجيرة وكذلك الخيم وأعذب اسم تفضيل من عذب الشيء اذا حلوا والفضل عليه  
 محذوف مع من التفضيلية وهذا ابكثر في اسم التفضيل اذا كان خبرا كقوله تعالى وأعرضوا وكقولك

وهلا وقفتم وقفه الحجاب للسيد  
 المحجوب  
 يا قوم ليس بياض الثوب يبتسكم  
 وقد فجعتم بمولى كاه كرم  
 رذوا عليكم جميعا فضل لبستكم  
 ان الحداد على المفقود ملتزم  
 وطفة وايهنا شدون بينهم عتبا على  
 الزمان ونذبة للفضل والاحسان  
 يا دهر دونك ما فعلت فقد غدا  
 بك كل ما يخشى الرجال سليما  
 من الذي يرجو وفاءك بعد ما  
 غادرت نصراني التراب رميما  
 من كان أعذب شيمه ومجبة  
 والأذكمره وأطيب خيما

الله أكبر أي من كل شيء (ومن العجائب والعجائب حجة \* أن لا تلام وقد غدوت مليها) الجار والمجرور  
 في محل الرفع على الخبرية لقوله أن لا تلام أي المصدر المنسب من ان والفعل وجلة والعجائب حجة  
 لا محل لها من الاعراب لأنها اعتراضية والمليح اسم فاعل من الأم الرجل اذا أتى بما يلام عليه أي انك  
 تفعل بالناس ما تلام عليه ولا يلومونك (يادهر مالك طول وقتك ترعي \* روض المعالي بارضا وجميما)  
 البارض أول ما ينجرج من الثبات وهو في ابتداء نبتة صغيرا مأخوذ من البرض وهو الماء القليل والجميم  
 الذي طال بعض الطول وغطى الارض ولم ينم وفي قوله روض المعالي استعارة مكينة وترعي ترشج  
 والمراد بالبارض والجميم شبان الناس وكهولهم أي مالك تهلك الشبان والكهول الذين لم يبلغوا ابان  
 الاستواء ولا ثنى صعدهم من الكبر انعطاف ولا التواء (يادهر مالك والكرام أولى النهى \*  
 ماذا يضرك لو تركت كريما) ما اسم استفهام والكرام مفعول معه منه وببفعل مقدر أي  
 ما تصنع كقوله فمالك والتلذذ حول نجد \* وقد غصت تهامة بالرجال  
 أي فما تصنع والتلذذ كذا في شرح الالفية للاشموني وقال في التسهيل ويجب النصب عند الاكثر في نحو  
 مالك وزيدا وما شأنك وعمر ابكان مضمرة قبل الجار والمجرور والتقدير ما كان لك وزيدا وما شأنك  
 وعمر ا أو مصدر لا بس منو يا بعد الواو وانتهى فقوله ويجب النصب أراد به النصب على المفعولية معه  
 وهذا يظهر لك ما في كلام الناموسي من الاوهام في هذا المقام وعبارته مالك والكرام بالنصب كما  
 تقول مالك وزيدا قال الشاعر فمالك والتلذذ البيت والاصل فما تصنع مع الكرام فحذف الجار وهو  
 مع بضرب من الاتساع فصار الكلام ما تصنع الكرام فلما لم يقو الفعل على أن يتعدى الى الكرام جيء  
 بالواو لتقوى الفعل على التعدي وكانت الواو أولى من غيرها لانها تشبهه مع من حيث كان معني مع  
 المصاحبة ومعنى الواو الجمع والمصاحبة والجمع من وادوا حذفت الى الاسم وأوصلته اليه فنصبته  
 كما نصبت الا في الاستثناء انتهى ولا يخفى عليك ما في هذا الكلام من التهاوت ادلم نرا حدا من النخاة  
 ذكر ان الواو تراد لتقوية العامل على التعدي ولم يذكروا هذا المعنى لها في معاني الحروف وذكري في المعنى  
 أقسام الواو التي تصح وأقسامها التي لا تصح ولم يذكروا هذا المعنى ولا نقله عن أحد على ان في كلامه تناقضا  
 فانه صرح بزيادتها لتقوية الفعل والعامل ثم قال فنصبته كما نصبت الا في الاستثناء فالقول يقتضي  
 ان الفعل المقدر هو الناصب والثاني يقتضي ان النصب فقط لانه جعلها كالا الاستثنائية وهي  
 وحدها التناصب للمستثنى على المذهب المنصور (لئن سر الامير نصر اياه) ناصر الدين سبكتة (بلقباه  
 وشفي لوعة فلتته) أي حرارة عطشه (وصداه) أي طمأه (لقد ساء أخاه) السلطان عين الدولة (بان عدم  
 مشواه) مكان ثوابه أي اقامته ويجوز أن يكون مصدرا ميميا بمعنى الثواء (واقفقد) أي فقد (مصجبه) أي  
 صباحه (ومجساه) أي امساعه بضم الميم فيهما مصدران ميميان من أصح وأمسى (ووكل) بالتخفيف  
 والضمير به يرجع الى أخاه (من بعده) أي من بعد نصر أي من بعده فقده (الى ايس الارض) حشراتا  
 ولوادعها كالحيات ونحوها من نفس الكلب وكل ذي ناب عض ويقال هس بالشئ المجتة أيضا  
 (ولو احس التراب) جمع لاحس لانه لما لا يعقل يقال لحس القصة من اب تعب لحسا أ حذما علق  
 بجوابها بالا صبح أو باللسان ولحس الدود والصوف لحسا كاه (قراه) أي ضيافته من اضافة المصدر الى  
 مفعوله أي لما تعذر على السلطان ضيافته وكها وفضها الى ما يمكنها الوصول اليه وهي حشرات الارض  
 وهذا يشبه أن يكون من القلب لانه هو صار قرى لها ويمكن أن لا يكون من القلب يجعله من اضافة  
 المصدر الى فاعله (لكنه) أي السلطان (ما يصنع وسيف القساء أحد) أي امضى واقطع من كل قاطع  
 (وحكم السماء) أي أمر الله النازل من السماء (حتم لا يرت) فلا حيلة للسلطان في المدافعة ولا سبيل له

ومن العجائب والعجائب حجة  
 أن لا تلام وقد غدوت مليها  
 يادهر مالك طول وقتك ترعي  
 روض المعالي بارضا وجميما  
 يادهر مالك والكرام أولى النهى  
 ماذا يضرك لو تركت كريما  
 اثن سرا لامر آياه بلقباه وشفي  
 لوعة فلتته وصداه لقد ساء أخاه بان  
 عدم مشواه واقفقد مصجبه ومجساه  
 ووكل من بعده الى نوايس الارض  
 ولو احس التراب قراه لكانه  
 ما يصنع وسيف القساء أحد  
 وحكم السماء حتم لا يرت

الى الممانعة (ومن قبله ما قد أصيب بيننا \* أبو القاسم النور المبين بقاسم) هذه الايات من قصيدة  
 لأبي تمام يمدح بها مالك بن طوق ويعزبه بأحبه القاسم وقيل بان له ومطلعها (أمالك أن الحزن أحلام  
 حالم \* ومهما يدم فالوجد ليس بدائم) وهذه الايات التي هنا بعد سبعة ايات من القصيدة  
 ومعه في المبيت ومن قبل رز ذلك بهذا العقيد من أخ أو وليد قد أصيب بيننا أبو القاسم محمد عليه الصلاة  
 والسلام بابيه القاسم فلما أسوة صلى الله عليه وسلم وقد ولد له من خديجة بنت خويلد رضى الله  
 عنها أربعة ذكور وهم القاسم والطيب والطاهر وعبد الله على خلاف فيما عدا القاسم بين أهل  
 السير وكلهم ماتوا قبل أن يبلغوا الحلم وأما ابنه ابراهيم فانه كان من مارية القبطية ومات طفلاً أيضاً  
 وكسفت الشمس يوم موته كما في صحيح البخارى (وخبر قيس بالجلية في ابنه \* فلم يتغير وجه قيس بن  
 عاصم) هو قيس بن عاصم المنقري وهو الذي يضرب به المثل في الحلم وأراد بالجلية الحادثة الواقعة بابيه  
 وهي قتل ابن عمه له وكان حق العبارة فلم يتغير وجهه الا انه وضع الظاهر مكان المضمحل زيادة التقرير  
 وقصة قيس بن عاصم ما رواه الاحنف انه قال وقد قيل له هل رأيت أحلم منك قال نعم فعملت منه الحلم قبل  
 ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يوماً وهو محتبى يحدثنا اذ جاء ابن له قتل وابن عم له كتيه  
 فقالوا هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولم يحل حبوته حتى اذا فرغ من الحديث التفت اليهم فقال  
 أن اخي فلان بغناه فقال يابني قم الى ابن عمك فاطلقه والى أحيك فادفنه والى أم القليل فأعطها مائة  
 ذاقه فأنها غر بية اهلها تسولوا عنه (وقال على في التعازي لأشعث \* وخاف عليه بعض تلك المآثم \* انصبر  
 للبلوى عزاء وحسبة \* فتو جراً تسولوا الهاتم) روى ان على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وكترم  
 الله وجهه عزى الاشعث بن قيس عن ابن له مات عبطة فقال يا أشعث أر تجزع على ابنك فقد يستحق ذلك  
 منك بالرحم وان تصبر ففي الله خلف يا أشعث انك ان صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وان جزع  
 جرى عليك القدر وأنت موزور وقوله وخاف عليه جملة وقعت حالاً من فاعل قال وقد فيها مقترنة وقد  
 وضع قوله أم تسولوا الهاتم مكان قول على وان جزع جرى عليك القدر وأنت موزور وانها ثم وان لم  
 تكن موزورة الكها غيره أجورة فلا ثواب لها فيما يحصل لها من مشقة الجزع والقد على أولادها  
 فسولوا الهاتم من جهة عدم الأجر وهو غير مناف للوزر (خلقنا رجالاً للتحمل والأسى \* وتلك الغواني  
 للبكاء والمآثم) قوله رجالاً حال من نائب فاعل خلقنا وهي من الاماكن الستة التي يصح مجيء الحال فيها  
 جامدة غير مؤولة بشتق وهي أن تكون الحال فرعاً صاحبها كهدنك خاتماً وتختون الجبال بيوتاً  
 والمآثم جمع مآثم وهو المصيبة وأصله اسم مكان من آثم بالمكان أقام به ثم أطلق على المصيبة من اطلاق اسم  
 الحال على الحال فيه (لادردز الموت) أى لاكثر خيره (من وقاح) أى حرى ولا يستحي (وقرن كفاح) القرون  
 بكسر القاف وسكون الراء كف الرجل ومن يقاومه في علم أو قتال أو غير ذلك والجمع اقتران كحمل  
 واحمال والكفاح الحرب واضافة اليها التخصيص أى انه كف وقرن لمن يقاومه في الحرب (ما انشبت)  
 اعلق (نابه الاقترس) أى أصهى فريسته واهلكها (ولألحج مخلبة الا انتهمس) يقال ألحج السيف  
 كفرح نشب في الغمد وتقدم قرياً معنى الاتهام أى لم ينشبت مخلبة في شئ الا أثر فيه (سواء عليه  
 الملك المحجب) المضروب عليه الحجب (والسلطان المغلب) أى الذى اعطى الغلبة والقهر على غيره فلا  
 يغالبه أحد الا غلبه وهذا ان أحد الشقين الذى حكم بالتساوى بينهما عند الموت (المقتر) أى الفقير الخ  
 الشق الثانى وفي بعض النسخ الفقير (المستضعف والسوقة) أى الرعية (المتنصف) أى المستخدم يقال  
 تنصفه أى استخدمه والتنصيف الحادى قالت بنت النعمان بن المنذر حين قتل أبوها  
 فيينا نسوس الناس والامر أمرنا \* ادا نحن فمهم سوقة متنصف

ومن قبله ما قد أصيب بيننا  
 أبو القاسم النور المبين بقاسم  
 وخبر قيس بالجلية في ابنه  
 فلم يتغير وجه قيس بن عاصم  
 وقال على في التعازي لأشعث  
 وخاف عليه بعض تلك المآثم  
 أنصبر للبلوى عزاء وحسبة  
 فتو جراً وتسولوا الهاتم  
 خلقنا رجالاً للتحمل والأسى  
 وتلك الغواني للبكاء والمآثم  
 لادردز الموت من وقاح وقرن  
 كفاح ما انشبت نابه الاقترس  
 ولألحج مخلبة الا انتهمس سواء  
 عليه الملك المحجب والسلطان المغلب  
 والمقتر المستضعف والسوقة  
 المتنصف



أى نستخدم (الآنفس هذا الموت كيف ارتقى الى \* حتى قصره العالى المنيع الجواب)  
 التعس الهلاك وأصله الكعب على الوجه والعترة وهو ضد الاتعاش ويتعدى بالهمزة فيقال اتعس الله  
 وفي الدعاء تعس له وتعس وانتكس فالتعس أن يخجل لوجهه والتكس أن لا يستقل بعد سقطته حتى  
 يسقط ثانية وهي أشد من الاولى وقوله كيف ارتقى استفهام تعجب أى أعجب كيف أمكنه أن يرقى الى  
 حتى قصره الربيع المنيع الحصين بتخييل ان الموت شخص يتسلق الاماكن فما كان منها قريبا وصل اليه  
 وما كان ساميا حاصينا عز عليه (فتر على تلك القنابل والقنا \* وبجاز على تلك القواضى القواضب)  
 قوله فر عطف على ارتقى فهو داخل في حيز الاستفهام التعجبى أى فكيف مروا أنى أمكن له ذلك والقنابل  
 جمع قنبلة وهي طائفة الخيل مابين الثلاثين الى الاربعين وكذلك طائفة الناس والقواضب  
 القواطع وهي صفة للسيوف أيضا (عجبت له والموت ليس بمحج \* وفيه اذا فكرت كل  
 الجائب \* لعمرى لقد جراه حين غزاعلى \* هاب نفوس واعتبال الكتاب \* وفهمه فتح  
 الحصون وانما \* سوامى المراقى ساميات المراتب \* وبصره بالفتك في عزوانه \* ورحى الرزايا  
 واقتراض المضارب \* ففكر عليه شدة الليث وانتهى \* كطوف فخور السوء حول القرائب)  
 يقول عجبت للموت الذى سطا على نصر مع ما هو عليه من السطوة وشدة البأس ثم نبى ذلك بقوله والموت  
 ليس بمحجب يعنى ان الموت لا يتعجب منه لانه - ق وهو يكون بانقضاء مدة ضر بها الله تعالى للعبد في دار  
 الدنيا فاذا استوفاه مات ولا تعجب في ذلك ثم كرر على ذلك بالنعصر بقوله وفيه اذا فكرت كل الجائب  
 وهذا من نظرات الشعراء فانهم يظهرون التمدل والتخبر عند مفارقة الاحباب ورؤية منازلهم  
 وأما كنهم فيحكمون بالشيء ثم يعودون عليه بالنقض كقوله

الآنفس هذا الموت كيف ارتقى الى  
 حتى قصره العالى المنيع الجواب  
 فر على تلك القنابل والقنا  
 وبجاز على تلك القواضى القواضب  
 عجبت له والموت ليس بمحج  
 وفيه اذا فكرت كل الجائب  
 لعمرى لقد جراه حين غزاعلى  
 هاب نفوس واعتبال الكتاب  
 وفهمه فتح الحصون وانما  
 سوامى المراقى ساميات المراتب  
 وبصره بالفتك في عزوانه  
 ورحى الرزايا واقتراض المضارب  
 ففكر عليه شدة الليث وانتهى  
 كطوف فخور السوء حول القرائب  
 ومن عجيب الامور فى حكم  
 المقدوران اختتم الامر لماضى برد  
 الله حفرته ونور غرته حنق أنفه على  
 اخطاره بنفسه فى حقم الحنوف  
 واعتراضه للشهادة بين الاسنة  
 والسيوف كخالد بن الوليد حين  
 وافى أجله اذ قال ناورت الحروب  
 منذ عقلت فما فى بدنى مغر زارة  
 الا وفيه خضرية

فص بالدار التي لم يعرفها القدم \* بلى وغيرها الارواح والدم  
 وقوله لقد جراه أى لقد جرانصر الموت حين غزاعلى انتهاب النفوس والارواح واغتيال الكتاب  
 وتمزيقها بالاجل المتاح وعلى نهاب متعلق بجراه لا بغزوا واقتراض افعال من الفرصة يقال  
 اقترض الفرصة أى اغتتمها وهمز جراه مبنية بفتحها ألفا أى شجعته وعلم الكرم والاقدام حتى كثر على  
 نصر نفسه شدة الليث أى كثرته فهو مفعول مطلق من معنى عامله كقعدت حلوسا والقرائب قيل هى من  
 النوق التى قرب تتاجها وهى مثل العود ولا يتعرض لضربها الا سوء الفحول والمعنى لعمرى لقد صير  
 المدروح الموت جريشا فى عزوانه ووكله على انتهاب ارواح العدى حتى اذا تمت ضراوته وكملت جراته  
 وثب عليه كالفعل الذى يطرق أمه التى ولدته وورثته (ومن عجيب الامور فى حكم المقدوران ان اختتم  
 الامير) أبو المظفر نصر (لماضى) اسبيله (ترد الله حمرته) كناية عن الغفران والفوز بالرضى من  
 الرحيم الرحمن كما ورد فى بعض الأدعية الماثورة أدقنى برد عفوك (ونور غرته حنق أنفه) مصدر من غير  
 لفظ عامله منصوب باختتم وليس له فعل ومعناه أن يموت على فراشه فيتنفس حتى يتقضى ريقه ولهذا  
 خص الأنف (على اخطاره) أى مع اخطاره (بنفسه) أى ايقاعه نفسه فى الخطر كالاقدام  
 فى المعارك والحروب (فى حقم الحنوف) جمع حنفة وهى الهالكة والحنوف جمع حنق بمعنى الهلاك  
 (واعترضه للشهادة بين الاسنة والسيوف كخالد بن الوليد) رضى الله تعالى عنه العجائى الجليل  
 سيف الله وفتح البلاد وكاسر الاكامرة وقاصم القياصرة وهو من مناديد الصحابة رضى الله تعالى عنهم  
 وخيارهم وكان مشهورا بالشجاعة وقوة الجنان وجزالة الراى فى حروبه ومغازيه بحيث لا يقاربه فى ذلك  
 كثير من الابطال ولا يداينه (حين وافى أجله اذ قال ناورت الحروب) أى عالجتها ومارستها مفاعلة من  
 نارت الحرب اذا قامت (منذ عقلت فما فى بدنى مغر زارة) أى موضع غر زها (الوهية خز) قطع (ضربة

أووخر طعنة) الوخر الطعنة الغبر النافذة برمح ونحوه ومته حديث الطاعون انه من وخر اخوانكم  
الجن (وها أنا موت مشة الحمار) أي حنق الابل لان الحمار لا يذبح الا عند الامامية (ان الحكم الا الله  
الواحد القهار) قل ذلك رضى الله عنه تحسرا على فوات الشهادة في سبيل الله مع ماله من اليد البيضاء  
في الاسلام والابلاء في الوقائع التي لا تحصرها السنة الاقلام (أو كلا ما شيا به) أي قال ذلك أو كلا ما  
شيا به وانما قال المصنف ذلك احتياطا لاحتمال رواية ذلك عنه بالمعنى فتكون اللفاظ التي آتى بها  
المعنى ليست عين الفاظه وانما هي شبيهة بها من حيث ان المعنى المقصود يفهم من كل منهما (أما) اداة  
استفحاح (ان خالدا) رضى الله عنه (لم يدرك سيف الله لا يقتل بالسيف) بيان للتكتم في كون خالد رضى  
الله عنه مات على فراشه ولم يميت شهيدا وذلك لانه سيف الله وصيف الله يؤثر في غيره ولا يؤثر فيه غيره  
وزاد ذلك بيانا بقوله (وكذا القتل يرنو) أي ينظر من الرنوع على وزن الدتق وهو ادامة النظر يسكون  
الطرف (الى موت الشباب) أي الشباب جمع شباب كقَالَ القائل \* شباب نسامي للعلى وكهول \*  
ويأتى الشباب بمعنى الشبيبة كقوله ان الشباب والفراغ والجد \* مفسدة للمرء أي مفسده  
(من خصاص الحيف) الخصاص بالفتح شق الباب والجدار والحيف بالحاء المهملة والياء المثناة التحتية  
الجور والظلم يعني ان قتل الشباب يشبه الحيف من الدهر على عمرهم باخترا مآجالهم بخلاف الموت  
الطبيعي فهو في موضع العدل لاستيقانهم مدة الحياة وقيل ان المعنى ان القتل لا يمكنه ان يرنو الى موت  
الشبان الا من خصاص الحيف يعني ان الشبان اذ لم يظلموا لا يطمع القتل في أن يكون هلاكهم به لانه  
لا يرنو الى موتهم الا من خصاص ظلمهم وتضاعيف جورهم فلما لم يظلموا لم يكن لهم خصاص الظلم  
لنظر القتل منه الى موتهم لان من قتل انسا ناظما قلمنا نجوم من القتل في الدنيا ولهذا اشاع بين الناس  
يشرا لقاتل بالقتل ولو بعد حين وقال صدر الافاضل يقول القتل يعتقد ان وقوعه على الشباب ظلم انتهى  
(وان الله تعالى لما جعله) أي خالدا (اكرم النفوس مناقب) أي من اكرمها اذ لا شك أن نفوس الانبياء  
والخلفاء الاربعة اكرم ويحوز ان يراد بالنفوس نفوس أهل زمانه الذين مات فيهم ولا بد من تقديره وضاف  
أي جعل نفسه اكرم النفوس أو أن يراد بالنفوس الذوات مجازا وقوله مناقب تميز عن نسبة اكرم وجعل  
الشارح النجاشي الضمير في جعله راجعا الى نصر وهو بعيد انقضا ومعنى لان السوق لخالد فيلزم  
التسكين في الضمير ووصف نصر بذلك لا يفوت أيضا لانه مشبه بحالد في موته على فراشه بعد ما ابلى  
في الجهاد في سبيل الله بلا حسنا (بيض) أي سبب وأتاح (له أحد الامور) أي اكثرها حمدا بمعنى  
محمودية وفيه صوغ أفعل التفضيل من المبنى للفعل وهو شاذ كقولهم أشغل من ذات النخمين أي  
اكثر مشغولية (عواقب) تمييز وهو الموت على فراشه بعد ما انذر باضره واعتبر بموت من تقدمه  
وانقراضه وقد أعدت امور أخره وأقبل على ما ينفعه في عقباه من الصدقات الجارية المبرورة والاعمال  
الصالحة المشكوره ولم يبلغه الموت بعتة ولا جاءه الاجل فلتة بل مات على يقظة واعتبار وموعظة (وقد  
فرغ ابن الرومي من هذا المعنى بخود) قال صدر الافاضل فرغ هكذا صح وهو من قولك فرغت من الشغل  
(وبيض وجه البرهان) أي الدليل (بمسود) أي كتب (ان لم يكن ظفر الهيجا منيته \* فاكرم  
النبت يذوى غير مختضد \* أم ترى الغرس لا تدوى كرائمه \* الا على سوقها في آخر الأبد) يقال ظفر بالشئ  
فأزبه وظفر بضائه اذ وجدها فالهيجا على هذا فاعل ظفر ومنيته منصوبة على التوسع باسقاط حرف  
الجر أي ان لم تكن ظفرت الهيجا بمنيته والهيجا الحرب والميسة الموت ويذوى مضارع ذوى أي ذبل  
ومختضد اسم مفعول من اختضدت النبت قطعه والغرس بكسر الغين المجمة بمعنى المغروس كالذبح  
بمعنى المنبوح والكرائم جمع كريمة وهي ذات الثمر من الشجر والسوق جمع ساق وهو ما يقوم عليه

أووخر طعنة وها أنا موت مية  
الحمار ان الحكم الا الله الواحد  
القهار أو كلا ما شيا به أما ان خالدا  
لم يدرك سيف الله لا يقتل بالسيف  
وكذا القتل يرنو الى موت الشباب  
من خصاص الحيف وان الله  
تعالى لما جعله أكرم النفوس  
مناقب قبض له أحمد الامور  
عواقب وقد فرغ ابن الرومي من  
هذا المعنى بخود وبيض وجه  
البرهان بمسود  
ان لم يكن ظفر الهيجا منيته  
فاكرم النبت يذوى غير مختضد  
أما ترى الغرس لا تدوى كرائمه  
الا على سوقها في آخر الأبد

الشجرو به الفرق بين الثبت والشجر فالثبت ومثله النجم مالا ساق له والشجر مالا ساق والمعنى ان لم يقدر ظفر القتال والتزال بجنته كان ذلك من فضائه ومناقبه لان بقاءه خير ونفع فهو كالأشجار المثمرة والأشجار المثمرة لا تقطع بل تبقى الى أن تذوي وتيبس لحالها لا يتفجع بها وخلصته ان اكرم النباتات باقى على النبات الى اوان الادراك كالمخمر من الشجر والزرع وأخسه الحشيش والعضاء يحدد ويخضد لعلف الهائم ولا يقاد الثمار واكرم الموت أيضا للانسان الموت على فراشه والقتل يكون لدفع الشر كقتل السباع المؤذية (لمية السيف قوم يشرفون بها ليسوا من المجد في غاياتها البعد) ميتة بكسر الميم فعلة للنوع والغايات جمع غايه وهي نهاية الشيء والبعد بضم ففتح جمع بعدى مؤنث أبعد كالكبير جمع الكبرى تأنيث الاكبر يعنى ان القتل بالسيف وان كان شهادة ومنقبة عظيمة لكن له قوم يشرفون به وهم الذين ليسوا في أقصى غايات المجد وهم الاوساط في اللون به شرفا وهو المدح وحسن الذكر في الدنيا ونيل الدرجات في الآخرة وأما الذين اتوها الى أقصى مراتب المجد واستحكموا الفضائل والمناقب فلهم بلزائمها من اياما ثم قد تروا عليها كالعلماء والامراء والسلطانين الذين تدور عليهم حماية الدين وانتظام أمور المسلمين فلم تكن صفة مدح لهم لما تترتب على قتلهم من الخلل ولما فيه من الاذلة لهم التي قد تنجر الى طمع الاعداء واهذا لم يتقل ان نبيا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قتل في معركة فالشهادة في صف القتال بالنظر اليهم ليست صفة كمال والالمنحهم الله اياها (عز الحباة وعز الموت ما اجتماعا \* أسنى وأبني لبيت العزدي العمد) عز الحباة مبتدأ وعز الموت معطوف عليه وما في ما اجتماعا ظرفية مصدرية أى مدة اجتماعهما وأسنى خبر وهو اسم تفضيل من السناء بالذ وهوالرفعة والمفضل عليه ومن التفضيلية محذوفان وهذا يكثر اذا وقع اسم التفضيل خبرا ولم يطابق الخبر هنا المبتدأ فخلوه عن ال والاضافة الى معرفة يعنى ان عز حباة المرء يجمع شمل الرجال وتقر بق شمل الاموال وخقوق الوية السلطنة على رؤس الابطال والتع من الامارة بين رياض وظلال اذا انضم اليه عز الموت بين أقر بالله وأهاليه وأولياؤه مفدى باعزائه وأهائه وآبائه فهو أسنى لبيت المجد وأبني لدار الفخر (موت السلامة للانسان نعمته \* وانما القتلة الشنعاء للاسد) موت السلامة هو موت الرجل على فراشه لانه يحصل وأعضاء الشخص سالمة عن التقطيع والتفريق والموت على هذه الكيفية ينبغى أن يكون للانسان لانه مكرم والمثلية بتقطيع الاعضاء وتقر بق الاجزاء نقص من ذلك بالنظر الى الدنيا ثم اكد ذلك بقوله وانما القتلة الى آخر البيت يعنى انما يرتكب مثل هذا القتل الشنيع للاسود الضارية والسباع المؤذية لدفع شرها ووقار الانسان بموته على فراشه (لم يعجل السيف ظلماني ضرابه \* فلم يسلط عليه كف ذى قود) اى ان هذا المدوح لم يعجل سيفه فى أحد ظلماء ما كان يقتل به الا بحق فلذلك لم يسلط عليه أحد يقتص منه ما فعله والضرائب جمع ضربية بمعنى مضروبه وهى التى ضربت بالسيف يقال ساء السيف عن الضريبة ينبو وكذلك خالد رضى الله تعالى عنه ونصر لم يقتل أحد ابغى بحق فلم يسلط عليها باغ ولا طالم يقتل (ولعمرى ان الرزية به) أى بنصر (قدس الله روحه) أى طهرها من الادناس والردائل (لقاطرة الغموم) من قطر المطر اذ انزل أى ان رزيت به لا تزال تنقطر غمومها كالمطر (مشاطرة بين الرجال على الغموم) يقال شاطره الشيء اذا أخذ شطرا منه وأبقى له شطرا والشطرا كثر ما يطلق على النصف وقد يطلق على الجزء مطلقا ومنه حديث الاسراء لما فرضت الصلوات خمسين فوضع عنى شطرها أى بعضها لان الموضوع كان حسا وهذا المعنى هو الراد هنا لان المشاطرة بمعنى الاقسام نصفين لان تكون الابن اثني وهذا قال بين الرجال والمراد بها المشاركة مطلقا بين الرجال فى اقتسامهم اياها يدل على ذلك قوله (غير ان القاضى أبا العلاء صاعد بن محمد) لم تقدم ذكره

لمية السيف قوم يشرفون بها  
 ليسوا من المجد في غاياتها البعد  
 عز الحباة وعز الموت ما اجتماعا  
 أسنى وأبني لبيت العزدي العمد  
 موت السلامة للانسان نعمته  
 وانما القتلة الشنعاء للاسد  
 لم يعجل السيف ظلماني ضرابه  
 فلم يسلط عليه كف ذى قود  
 ولعمرى ان الرزية به قدس الله  
 روحه لقاطرة الغموم مشاطرة  
 بين الرجال على الغموم غير ان القاضى  
 أبا العلاء

(وسائر شيعته) أي آبائه (الشاربين من زلال شربته) أي طريقتة (أو فر من الاخران افساطا) جمع قسط بمعنى النصب ومن في قوله من الاخران ليست متعلقة بأوفر لفساد المعنى بل هي ومجرورها في محل نصب على الحال من افساطا (وأشدد على مرود الاشجان) جمع شجن وهو الحزن الشديد (ارتباطا) المرود الميل وحديدة تدور في العجم ومحور البكرة إذا كان من حديد وهذا هو المناسب هنا يعني ان نصيبهم من الاخران أوفر وارتباطهم على محور الحيرة والبلاء ومرود الحسرة واللأواء أشد ويروي على مربدو وهو موضع تجبر فيه الابل ويروي على مرور (فقد كان عرف الله تربته) أي جعل لها عرفا أي ربحا طيبة ومنه قوله تعالى عرفها لهم أي طيبها على بعض الاقوال والعرف وان كان يطلق على الربح خبيثة كانت أوطية الا انه شاع في الطيبة وهي جملة معترضة بين اسم كان وخبرها وهو قوله (اهم ظلامدودا) أي كالأظلم المدود في الاتقاع به (وشربا وورودا) الشرب بكسرة فيكون الماء والحظ منه والمورد اسم مفعول من ورد الماء أتاه يعني انهم يردون اليه لقضاء حوائجهم كارتد العطاش الماء لبل ظمائمهم وروي عطشهم (وكهفا) أي ملجأ (مقصودا) لهم في المهمات (ولواء) على نصره الدين معمودا (ولوان الله تعالى سئلته المصاب) ائمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمصاب على صيغة اسم المفعول بمعنى الاصابة (وخلة الاكتاب) الخلة بالفتح الثقبة الصغيرة أو عام في كل ثقبة والاكتاب الحزن (بملك الشرق وسيد الغرب وحقه الله تعالى في الارض سلطان الزمان بين الدولة وأمين الملة أطال الله تعالى بقاءه وحفظ على الدين والديناهم) أي حسنه (وسنائه) أي رفعته (ففي بقاءه عوض من كل شاحب) أي هالك يقال شحب بالكسر خزن أو هلك وأشجبه يشجبه أهلكه (وخلف من كل غارب) بالغين المججمة والراء المهملة أي ذاهب (أو عازب) بالغين المهملة والزاي المججمة أي غائب (لاتسع القول) جواب لولا (في عظم هذا النعي) أي المنعي أي الخبير بموته والنعي كغني يطلق على الناعي والمنعي (وقد ذلك الشهاب المضى والنقاب الأملح) النقاب ككتاب الرجل العلامة والأملح الذي المتوقد الذكاء وقد وصفه صفته الكاشفة عن معناه أبو العلاء المعدري في قوله

الأملح الذي يظن بك الظن كأن قدر أي وقد سمعا

(غير ان النعمة بحمد الله فيما بقي) كان الظاهر أن يقول فيمن بقي لان المراد به السلطان فقلعه أراد بما بقي رفعة شأن السلطان ومشا كاهم من أحواله (ضافية اللباس) الضفوال سبوغ يقال ثوب ضاف أي سابع وقلان في ضفوة من عيشه أي سعة وضا المال كثر (نامية الغراس) من السماء وهو الزيادة أي نامية بيع الغراس (ناضرة الاكاف) جمع كنف وهو الجانب والظل والناحية (حافلة الاخلاف) حافلة أي مجتمعة والاخلاف جمع خلم بكسر الخاء وهو الوثاقه كالضرع للشاة (فلا زال فضل الله عليه عظيما وصنعه لديه جسيما وطفه كريما ولا خلف عنه الزمان يديما) دعاء له بطول العمر فان الرجل اذا طال عمره بلغ أولاده كاهم الحلم وصاروا رجالا فلا يترك يديما (والهمة فيما عراه) أي أصابه وتزل به من مصيبته بفقده أخيه (راجحة الصبر) أي حكمة أو معرفة راجحاصبرها بأن يكون غالبا على الجزع والهلع (وعرفه فيما غزاه) أراد ه وطلبه وقصده (فاتحة النصر وبقاه ملء الوهم) أي قدر ما يقع في الخلد ويحيط به نطاق الوهم (مواهب تنخرط الدنيا في سلك ملكه) مواهب جمع موهبة وهي العطية وتنخرط تنظم يقال خرطت اللؤلؤة في السلك فانخرطت والسلك الخيط الذي يخاط به ويظم فيه اللؤلؤ ونحوه والملك بالضم السلطنة (وتقررها بحق الوجوب في قبضة ملكه) الوجوب مصدر وجب الشيء لزم والملك بكسر الميم ويثلم مصدر وملكه أي احتواه قادر اعلى الاستبداد به (ورحم الله ذلك الامير العديم النظير والجليل العقيد المتسل والبديل رحمة تبرد ضريحه) أي تجعل له فيه عيشا ناميا يقال عيش بارد أي

صاعد بن محمد وسائر شيعته  
الشاربين من زلال شربته أوفر  
من الاخران افساطا وأشدد على  
مرود الاشجان ارتباطا فقد كان  
عرف الله تربته لهم ظلامدودا وشربا  
مورودا وكهفا مقصودا ولواء على  
نصرة الدين معمودا ولوان الله سئلته  
بملك الشرق وسيد الغرب وحقه الله  
تعالى في الارض سلطان الزمان بين الدولة  
وأمين الملة أطال الله بقاءه وحفظ  
على الدين والديناهم وسنائه ففي  
بقائه عوض من كل شاحب  
وخلف من كل غارب أو عازب  
لاتسع القول في عظم هذا النعي  
وقد ذلك الشهاب المضى والنقاب  
الأملح غير ان النعمة بحمد الله  
فيما بقي ضافية للباس نامية  
الغراس ناضرة الاكاف حافلة  
لاف فلا زال فضل الله عليه  
عظيم وصنعه لديه جسيما وطفه  
كريما ولا خلف عنه الزمان  
يديما وأهمة فيما عراه راجحة  
الصبر وعرفه فيما غزاه فاتحة  
النصر وبقاه ملء الوهم مواهب  
تنخرط الدنيا في سلك ملكه  
وتقررها بحق الوجوب في قبضة  
ملكه ورحم الله ذلك الامير العديم  
النظير والجليل العقيد المتسل  
وبالدليل رحمة تبرد ضريحه

ناعم كما في الاساس ويحتمل أن يكون ذلك كناية عن انتقاله عنه الى الجنة من قولهم برد مفعوله اذا سافر  
 (وتقدس) تطهر (روحه وريحه) أي عرفه (وعرف له مساعيه في الذب عن دين الله) أي جازاه الله  
 عليها قال في الاساس لا عرفن لك ما صنعت أي لا جازينك وبه فسر قوله تعالى عرف بعضه وأعرض  
 عن بعض (والسعي في سبيل الله والفرض من ماله لا ولياء الله وعضد الله المشايخ السادة) الذين  
 كان يقوم بهم ماتهم وموتهم وكفائهم وحمائهم (عمادهاهم) أي أصابهم (فأوهاهم) أي  
 اضعفهم وأوهنهم (ثوابا) مفعول عوض (يحفظ عليهم دينهم) صفة ثوابا أي يكون سببا في حفظ  
 دينهم عليهم لئلا يؤذي بهم الجزع الى الاخلال بالدين (ويتقل في موقف العدل موازينهم) برحمان  
 حسناهم على سيئاتهم (وجعلنا من المستعدين ليوم الدين ان حكم الله على العباد بالموت يقرى الجفلي)  
 يقرى من القرى وهو الضيافة والجفلي الدعوة العامة والتقرى الدعوة الخاصة قال

نحن في المشتاة ندعو الجفلي \* لا ترى الآدب فينا يتقرر  
 أي نحن ندعو الناس للضيافة عموما لا نخص أحدا وانما قال في المشتاة لان المرعي والحبوب والاقوات  
 تقل في الشتاء وتعزف في البادية فدعوة الناس عموما اذ ذلك تكون غاية في الوصف بالكرم كما قال  
 الشاعر ليس العطاء من الفضول سماحة \* حتى تجود وما لديك قليل  
 (والخلق فيها) أي في الجفلي (شرع) أي سواء يقال الناس شرع في هذا الأمر بالسكون والحركة  
 أي سواء والتذكير والتأنيث والواحد والجمع فيه سواء قال صاحب لامية العجم  
 مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع \* والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل  
 (والآخر للاول تبع) أي تابع وهو يكون جمعا وواحدا قال الله تعالى انا كالكلم تبعوا وقال الشاعر  
 كل الانام سواء غير انهم \* أخشوا الناس لئلا ينسى لهم تبعا  
 ويجمع على اتباع (والحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله) وصحبه (خير) صحب  
 وخير (آل) والمراد هنا بالآل الاتساع اذ هي أحد معاني الآل فلا يلزم على المصنف ترك ذكر  
 العجب اخلال ولا اهمال وفي بعض النسخ هذا آخر العيني أي التاريخ المنسوب الى عيين الدولة لان  
 ذكر أحوال المصنف وما انتهى اليه أمره ليس من التاريخ المذكور وانما هو كالتذليل عليه وقد تأسى  
 بالمصنف كثير من الادياء المتأخرين كسان الدين بن الخطيب في الاحاطة اذ ترجم نفسه في آخره وقال  
 في الاعتذار عن ذلك لما فرغت من تأليفه التفت اليه فراقى منه صوان درر ومطالع غرر خلدت  
 ما أثرهم بعد ذهاب أعينهم ونشرت مغاخرهم بعد انطواء زمانهم فنافستهم في افتتاح تلك الأبواب  
 وقنعت باجتماع الشمل منهم ولو في كتاب وحرصت أن أنال منهم قر بالخيريت على عقهم أدبا وحبا  
 كما قيل ساقى القوم آثرهم شر با انتهى غير ان العتي اقتصر من أحواله على واقعة مع شمس  
 الكفاة وأنى الحسن البغوي فقط فقال

\* (ذكر ما انتهى اليه أمرى بعد بلوغ هذا المكان من شرح أخبار السلطان بين الدولة وأمين الملة من قصد الوزير شمس الكفاة واقتضاه حتى الخدمة والموالاته) قد سبق في أول الكتاب ما سلف لي الى الامير ناصر الدين أي منصور سبكتكين أنار الله برهانه من خدمة وتعهد عنده من الودعة وغرست أثناء ذلك في التقرب الى الوزير شمس الكفاة

\* (ذكر ما انتهى اليه أمرى بعد بلوغ هذا المكان من شرح أخبار السلطان بين الدولة وأمين الملة من قصد الوزير شمس الكفاة واقتضاه حتى الخدمة والموالاته) قد سبق في أول الكتاب ما سلف لي الى الامير ناصر الدين أي منصور سبكتكين (وأنار الله برهانه) أي أوضح حجة ودليله (من خدمة) بيان لما في قوله ما سلف (وتعهد) بصيغة الماضي عطف على سلف وفي بعض النسخ تمهيد يعط المصدر بالضبط الرسمي ولا يخفى ان صيغة الماضي هنا أقعد (عنده من الودعة) الال بكسر الهمزة وتشديد اللام يحىء لاثني عشر معني ذكرها في القاموس والمناسب منها ههنا العهد والذمة والذمام العهد أيضا (وغرست أثناء ذلك في التقرب الى الوزير شمس

وتقدس روحه وريحه وعرفاه  
 مساعيه في الذب عن دين الله  
 والسعي في سبيل الله والفرض من  
 ماله لا ولياء الله وعضد الله المشايخ  
 السادة عمادهاهم فأوهاهم ثوابا  
 يحفظ عليهم دينهم ويتقل في موقف  
 العدل موازينهم وجعلنا من  
 المستعدين ليوم الدين ان حكم  
 الله على العباد بالموت يقرى الجفلي  
 والخلق فيها شرع والآخر للاول  
 تبع والحمد لله على كل حال والصلاة  
 على نبيه محمد وآله خير آل

\* (ذكر ما انتهى اليه أمرى بعد بلوغ هذا المكان من شرح أخبار السلطان بين الدولة وأمين الملة من قصد الوزير شمس الكفاة واقتضاه حتى الخدمة والموالاته) قد سبق في أول الكتاب ما سلف لي الى الامير ناصر الدين أي منصور سبكتكين أنار الله برهانه من خدمة وتعهد عنده من الودعة وغرست أثناء ذلك في التقرب الى الوزير شمس الكفاة

الكفاة والتسكف بجار آه والتجرد لما أراضه) يقال تجرد فلان إذا جتفيه (مارجوت على الايام ابراق شجره) الاثناء جمع ثني بكسر فسكون وهو الطاق من كل شئ يثني بعضه على بعض حتى يقال اثناء الحية لطاويها ونسبه الثريا باثناء الشواح ومن المجاز عرفت ذلك في اثناء كلامه كذا في الاساس وما هنا من هذا القيل وهو ظرف لغرس لان المراد به اوقات من الزمن الذي سلف له في خدمة أبي منصور سبكتهم أي غرست في مطاوي ذلك الزمان مارجوت الخ في الموصولة هذه مفعول به لغرست وقوله على الايام أي على مرورها و ابراق مصدر أ ورق الشجر خرج ورقة وأصله ابراق فقلبت الواوياء لسكونها وانكسار ما قبلها والضمير في شجره يرجع الى ما الموصولة (وايناق نوره وثمره) ايناق مصدر آتفه الشئ ايناقا أعجبه والياء فيه منقلبة عن همزة ساكنة كيمان وذلك واجب عند اجتماع همزتين والنور الزهر (بعدها ان صادفت من آثار رعايته) لي بالاسعاف واتهاجه في معاملي جادة اللطف والانصاف والجار والمجور في محل نصب على الحال من ما في قوله (مالم يكن يليق الابهمة وما نشأ من كريمة المجد في مالم يكن مافي قوله مافي قوله مالم يكن وكريمة صفة لمجدوف أي من خصلة كريمة المجد أي كريم مجدها والظرف بعدها في موضع نصب على الحال منها والذمة العهد كما تقدم (فرأى عند وصولي اليه وعرضي موضوع الكتاب ومجموعه عليه) موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية وقد يستعمل في المقصود من تدوين الكتب فيقال ما موضوع هذا الكتاب أي ما الذي ألف فيه والي أي تتي ترجع مسائله (أن يسمى بالتقليد) أي يعلمني بتقليد خدمة من خدم السلطان من السعة وهي العلامة (ويسير في الى كبر رستاق على البريد) قال صدر الافاضل كبر رستاق بفتح الكاف من نواحي هراة انتهى والظاهر انها مركبة تركيب خرج كبر عليك قيل سميت بذلك لكثرة مراجعها ومراتعها وقوله على البريد أي واليساعلى شغل البريد وقامأ عليه والبريد الرسول المستعمل وكان البريد في تلك الايام معدودا من مناصب تلك الدولة وذلك في زاده في كتابه الموسوم بالاخلاق العلامية انه كان في زمن الخلفاء العباسية في كل مدينة رجل يقال له صاحب البريد وله وظيفة جزيلة يكتب الى الخليفة كل ما يقع في تلك المدينة وناحيتها من أحوال الحكام والرعايا وحوادث القضايا انتهى (وعليها) أي على كبر رستاق (فرعون بون) فيه قولان أحدهما اضافة فرعون الى بون وهي قرية من قرى بادغيس يحوز صرفة وانزكة أي قهار ومبطل هذه القرية والعلما والواو للحال والثاني تراكبا اضافة اليه ليكون صفة له بمعنى البين من قولهم بينهم بين بعيد و بون بعيد في عمل المصدر صفة مبالغة أي قهار مبطل للبعيد عن الصدق كذا في شرح الخبائي ولا يخفى مافي الوجه الثاني من التكاف لفظا ومعنى اما لفظا فلاحتياجه لأن يراد بفرعون رجل مهم ليكون نكرة فيصح وصفه بالنكرة التي هي بون مع ان المراد به هنا معين واما معنى فلا أنه لا موقع لقوله وعلما بفرعون بعيد اذا بعد أمر نسبي فلا بد من اضافته لشيء (أبو الحسن البغوي الغوي) فعيل من الغي ضد الرشد (شيخ ظاهره نور) ايباض أشعاره بالشيب أو ايباض شعاره الساتر لما تحت من ظلام العيب (وباطنه ديجور) أي ظلام يعني ان نيته كالديجور بتخييل اثبات التلون للاعمال والمعاني فان الوهم يخيل ان كل ما كان من قبيل العلم والهدى متلون باليباض وما كان من قبيل الجهل والضلال متلون بالسواد (ومنظره من السيف) أي مجلوس قبيل يروق الناظرين (ونخبه) أي محل اختباره (ردالزيف) رذم مصدر بمعنى المفعول كالمخلق بمعنى المخلوق أي مردود الزيف وهو من اضافة الصفة الى الموصوف أي الزيف المرود ومته الخديف من أحدث من أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردأي مردود وعليه الزيف التهرج (وأوله مشور العاسل) مشور اسم مفعول كقول من سار العسل اذا أخرجته من خلية والعاسل

والتسكف بجار آه والتجرد لما أراضه  
 مارجوت على الايام ابراق شجره  
 وايناق نوره وثمره بعد ان صادفت  
 من آثار رعايته مالم يكن يليق  
 الابهمة وما نشأ من كريمة المجد في  
 ضمان ذمته فرأى عند وصولي اليه  
 وعرضي موضوع الكتاب ومجموعه  
 عليه أن يسمى بالتقليد ويسير في  
 الى كبر رستاق على البريد وعليها  
 فرعون بون أبو الحسن البغوي  
 الغوي شيخ ظاهره نور وباطنه  
 ديجور ومنظره من السيف ونخبه  
 ردالزيف وأوله مشور العاسل

المنسوب الى العسل بجزاوتيه اخر اجده كاسر ولا ين ومشور العاسل هو العسل نفسه (واخره قرون  
السنابل) هو بنت فيه سمية يشبه اكليل الملك في الصورة يعني ان معاملته مع الناس مصانعة ومداهنة  
فيظهر أولاً حس المجاملة ثم يتبعها بقميخ المعاملة (فاقتنع موفدى عليه باستهانة لم تناسب حشمة) أى حرمة  
(الامراء) الموفد مصدر بمعنى الوفاة أى القدر أى جعل افتتاح وفادى عليه استهانة لا تناسب  
ولا تليق بحرمة من ولا فى القيام على هذا العمل (ولا حرمة الاقلام والمخابر) أى ان ما فعله من الاستهانة  
والاستخفاف لا يناسب مقام من ولا فى هذه الخدمة وهو الوزير شمس الكفاة اذ كل ما يقع لى من اكرام  
أواهانة يكون متصلا به ومنسوبا اليه ولو قطع النظر عنه فلا يناسب ما نأ عليه من فضيلة المنتشين  
والكباب وغزبية ذوى الفضائل والالباب (بوهم من جانب انه مبعوث) الجملة حال من فاعل اقتنع أى بوهم  
من طرف انه مبعوث اليه من قبل الوزير باستهانة واستخفافه وأصل مبعوث مبعوث اليه فحذف الجار  
والمجرور تخفيفا وصل الفعل بالضمير الذى هو نائب الفاعل (ومن آخر) أى من جانب آخر (ان  
الحقد) الذى هو منطوقه (موروث) له من الاسلاف يشير الى أنه كان بين أسلافهما عداوة والعداوة  
والاحقاد توارثها ثم ما الأ ولاد كما توارثون المحبة والوداد وقال النجاشي يعنى ان البغوى بوهم طورا  
ان الوزير شمس الكفاة حمله على معاداة العتبي ويوقع طورا ان العتبي صديق ابى الذى أنا أعاديه  
فحسده لى موروث انتهى وجعله موروثا من الابن يلاقى ماسميا فى من كلام المصنف الا أن المراد  
بالوراثه السببية لان العتبي لم يكن له مع ابن البغوى عداوة حتى يرثها أبوه بل كان له معه صداقة  
والبغوى عاداه بسببها معاداة لابنه وصديق العدو وعدو (وقد كذب) أى أبو الحسن البغوى فى ايها  
انه مبعوث وسماه كذبا وان لم يكن قولاً مجاز العدم مطابقتها للواقع كقوله تعالى وجاء على قيصره  
يدم كذب وقوله صلى الله عليه وسلم لمن وصفه العسل لدفع الاسهل فلم يندفع صدق الله وكذب بطن  
أخيك (ان الزقاق) بالزاي والعين والقاف كغراب أى الماء المر (من منبع الشرب محال)  
الشرب كاشرب والشرب ما يشرب او الشرب والشرب الماء بين الملح والعتب والمعنى ان خروج  
الماء الملح من منبع الماء العذب محال وقد ساقه المصنف سابقا للدليل على كذب البغوى فى ايها  
ان الاستخفاف به مبعوث به اليه من طرف شمس الكفاة يعنى ان كان الماء الملح يخرج من منبع العذب  
فيكون ما زعمته واقعا من شمس الكفاة وحيث كان خروجه محالاً فإسنته بايها ملك اليه محال والمحال  
لغة ما كان على غير وجهه ولولم يمتنع عقلا (وراثه) عطف على الزقاق (محببات الا ولد حلال) أى كائنة  
وانما لم يؤث لانها يستوى فيه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث تقول حتى حلال (وما علمنا ان موالاة  
الابناء معاداة الآباء) قال الشارح النجاشي وما علمنا معطوف على محذوف حذف لدلالة قوله وراثه  
محببات الأ ولاد عليه أى علمنا ان صداقة الآباء وراثه الابناء وما علمنا ان موالاة الابناء معاداة  
الآباء ولا محل للجملة المحذوفة بل هى مستأنفة مؤكدة لما قبلها فكذا المعطوفة عليها انتهى وفيه  
ما فيه (وان ولدك يا شيخ ولده) أى (بضمير له العداوة ويطوى على الداء الذين معتقده) أى اعتقاده  
وعنى يطوى يستروى يخفى كما ان عيوب الثوب تخفى اذا طوى والداء الذين الخفى الذى لا يعلم فيداوى  
(حتى يباغض من واقفه) أى الولد (وعاهده وضرب على وحب عقدا الموالاة يده) هو كناية عن ثبوت  
الموالاة وزومها كما ثبت الواجب لان ضرب اليد مما يحقق العقد ويوجب به وبه سعى صفة وكذا اذا  
تساوموا فى شئ وضرب أحدهما يده على يد الآخر انهم العقد ثم أطاقت الصفة على كل عقد حصل فيه  
ضرب يداؤ لا (وسامنى) أى أبو الحسن البغوى وهو معطوف على قوله فاقتمع أى كفى (خيانة الدين)  
مفعول ثان سامنى (عواطئه) أى موافقه (على كابر) جمع كبيرة وهى الفلحة القبيحة من الذنوب المنهى

واخره قرون السنابل فاقتمع  
موفدى عليه باستهانة لم تناسب  
حشمة الامراء ولا حرمة الاقلام  
والمخابر بوهم من جانب انه مبعوث  
ومن آخر ان الحقد موروث وقد  
كذب ان الزقاق من منبع  
الشرب محال ووراثه محبات  
الا ولد حلال وما علمنا ان موالاة  
الابناء معاداة الآباء وان والدا  
يكاشع ولده ويطوى على الداء  
الذين معتقده حتى يباغض من  
واقفه وعاهده وضرب على  
وجوب عقد الموالاة يده وسامنى  
خيانة الدين عواطئه على كابر

منها شرعا العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهي من الصفات الغالبة كذا  
 في النهاية الاثرية (تعلق الرقاب) أي توبعها من غلق الرهن استحققه المرتهن وذلك اذا لم يفتك  
 في الوقت المشروط وأغلقه جعله غائبا وجعله النجاشي من خلق الباب وهو بعيد وفي بعض النسخة فلق  
 بالفاء أي تشق الرقاب (وتوجب في عواقبها) أي في ما لها يوم يقوم الناس لرب العالمين (العقاب)  
 من مالك يوم الدين (حتى اذا علم ان مثلي لا يقر على الباطل) يجوز أن يكون يقر مضموم الياء من  
 أقر أي لا يقر غيره على باطل ولا يوافق عليه ويجوز أن يكون مقنوح الياء من قر أي ان مثلي لا يستقر  
 على باطل ولا يرضاه (ولا يرضى باستيكال الأيبي) جمع أيم ككيس من لازوج لها (والأرامل) عطف  
 تفسير على الأيبي اذا أرملة من لازوج لها أو بشرط أن تكون فقيرة وفي أكثر النسخ السامى مكان  
 الأيبي وهو أولى لان الأصل في العطف المغايرة والاستيكال طلب الاكل والتحمل له وفي الكلام  
 مضاف محذوف لعله به أي أموال الأيبي (رام أن يقرقى في دردور) جواب اذا والدر دور كعصقور  
 موضع وسط البحر يجيش ماؤه (ويتيه بي) أي يضلني ويحيرني وفي نسخة ويتيهني (في تهور)  
 هو ما اطمان من الرمل والجمع تياهير وهو مشتق من هار الرمل ورجل تهور اذا كان بهتية ولا تماسك  
 له (فاحتال واكّال) أي أجعل الحيلة فيما دبره على واكّال منها بالمكّال وهو كناية عن كثرتها ان التليل  
 لا يدخل المكّال وحرص بالحاء والراء المهلمتين أي أغرى (على الامراء الاشبال) جمع شبل وهو ولد  
 الأسد والمراد بهم هنا الشجعان وهو يدل من الامراء (وأبي الله) أي لم يرض (لعله بعباده) أي  
 بنيانهم وبما انظروا عليه من خيرا أو شرّ وقد علم سوء نيته وخبث طويته وفي بعض النسخ بعناده بالنون  
 مكان الباء (الأن يحيق) بضم أوله فزيد حاق به الشيء أحاط (به مكيدته) أي كيدته وبكره وهو  
 متزع من قوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا بأهله (ويكشف عن اقواء الزور وابطاء الغرور  
 قصيدته) الاقواء لغة النزول بالاقواء أي القفر وفي الاصطلاح اختلاف حركات الروى في القافية بأن  
 يكون بعضها مرفوعا وبعضها منصوبا مثلا والابطاء لغة مصدر متعدى وطمى وفي الاصطلاح اعادة  
 القافية بلفظها مع اتحاد معناها وهما من عيوب القافية وأراد بقصيدته نيته على طريقة  
 الاستعارة المصرحة وأثبت لها الاقواء والابطاء وترشحا وازدادة الاقواء الى الزور والابطاء الى  
 الغرور بيانية ويروي يحيق بفتح الياء من حاق وينكشف مكان يكشف فعلى هذه الرواية مكيدته  
 وقصيدته مرفوعان على الفاعلية (ولما أيس محارمه) أي قصده (وأبلس دون ماجرله اهتمامه  
 واعتزاه) الابل اس البأس ومنه مهي ابليس العين ابليس اليأس منه من رحمة الله تعالى والاهتمام صرف  
 الهمة في الشيء والاعتزام بالعين المهملة والزاي اجماع العزيمة أي لما يش دون الوصول الى ماجر  
 أي محض له همة وعزمته (عرج) أي اعطى وانثى (على استنزال شمس الكفاة بسحر التمويه)  
 أي التلبس ويرانه الامور الباطلة في صورة الحق من موهب الاناء طليته بذهب أوفضة وهو نحاس  
 أو نحوه (وعرض) بصيغة الفعل الماضي (صورتى) أي صورة حالى (عليه في معرض التشويه)  
 أي التقيج من شاهد الوجوه أي قبح وشوهه الله فهو شوه (موه ما اياه ان لي صغوا) أي مبلان  
 صغى اليه اذا أمال اليه عنقه وقد ضمه المصنف معنى الرغبة فلذا اعداه بفي قوله (في بعض من ناظره  
 بوما على رتبة المقابلة) أي من زعم اه قيل له وكفء (أو وازنه بعبارة الموازنة والمماثلة) يريدانه خيل  
 الى شمس الكفاة انى أميل الى صاحب الديوان معارضة ليتغير على بهذه العناية ويترك ما يوجب لي  
 من الاكرام والرعاية (علمانته) مفعول له لقوله موهما والضمير في منه يعود الى البغوى (بأن حمله)  
 أي حلم شمس الكفاة (لا يستخف الا بهذا التأويل) يقال استخف فلانا عن رأيه حمله على الجهل

تعلق الرقاب وتوجب في عواقبها  
 العقاب حتى اذا علم ان مثلي لا يقر  
 على الباطل ولا يرضى باستيكال  
 الأيبي والارامل رام أن يقرقى  
 في دردور ويتيه بي في تهور فاحتال  
 واكّال وحرص على الامراء الاشبال  
 وأبي الله لعله بعباده الا أن يحيق  
 به مكيدته ويكشف عن اقواء الزور  
 وابطاء الغرور قصيدته ولما أيس  
 محارمه وأبلس دون ماجرله  
 اهتمامه واعتزاه عرج على  
 استنزال شمس الكفاة بسحر  
 التمويه وعرض صورتي عليه في  
 معرض التشويه موهما اياه ان  
 لي صغوا في بعض من ناظره بوما  
 على رتبة المقابلة أو وازنه بعبارة  
 الموازنة والمماثلة بآن حمله  
 لا يستخف الا بهذا التأويل



والخمة وأزاله عما كان عليه من الصواب (وان رأيه لا يستزل) أي لا يطلب نزوله أي استكشافه  
يقال استنزله عما عنده أي استكشفه عن سره (الاعلى مثل هذا التخيل) أي تخيل مصادقه  
لمن تقمص بشعار عداوته وامتندت اطماءه لتيل مرتبته وفي بعض النسخ التسويل أي الوسوسة (حتى  
نفدت فيه رقبته) غاية لقوله عرج والضمير في فيه راجع الى شمس الكفاة وفي رقبته راجع الى  
البعوى والرقبة بالضم العوذة وجمعها رقي وراقها ورقية تعبت في عوذته وأراد بها هنا التسويل  
والتخيل الذي خيسه البعوى واستعار له الرقية بجماع التأثير (وعلمت في استزاله) لما أراد من  
تزييف العتي (دخسته) هي بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح التون ما يجرحه أصحاب  
السكر والعزائم عند قراءتهم ياها أي حتى عمل فيه افساده الذي يقوم مقام دخنة المعزوم وفي بعض  
النسخ دخيته بكسر الدال المهملة وسكون الخاء وبالثلثة التحتية وهو ابن خليفة السكبي الذي  
كان ينزل جبريل عليه السلام في صورته وكان من أجل الداس صورة قال العلامة يريد به تصويره  
بغير الحق كما كان جبريل يتصور بصورة دخية ولم يكن اياه والاصح والانساب هي الرواية الاولى  
وفي بعض النسخ دخيته بضم الدال وباللام أي ما كان يبطنه (فتشرب حقة اول الارض من صوب)  
أي مطر (العهاد) يقال تشرب الثوب الصبغ أي قبله وانصبغ به انصبغاً تاماً وتشربت الارض الماء  
أي اشستغته ولم يبق منه شيئاً وهذه الصيغة تشعر بالثقل كتجربته شربته جربة بعد جربة وقوله  
ولا الارض قد تقدم نظيره هذا التركيب غير مرة والعهاد جمع عهد وهو المطر بعد المطر يعني تشرب  
الحق قد تشرب بالاشرب كذا ولا تشرب الارض من صوب العهاد أي ولا مثل تشرب الارض بل هو أبلغ  
(والكف من وشم السواد) أي ولا تشرب الكف من وشم السواد وشم يده وشمها ادغرها بارة ثم در  
عليها الثور على وزن صبور وهو التبيخ والاسم أيضا الوشم (والثوب من لون الجساد) وهو الرعفران  
أو يحوه من الصبغ (أو صبغ الفرساد) وهو الثوب الاحمر كما قال

قد أترك القرب مصفراً أبا مله \* كأن أوثابه محبت بفرصاد

(وعلم الله اني لم أكن لأضمر كذا على صفاء) على بمعنى مع يعني اني اذا صافيت انسانا وصادقته فلا  
أضمر له ما ينساق ذلك بل ظاهري وباطني سواء في مصافاته فلا اصادق على دخل ولا أبطن غير ما أظهر  
من قول أو عمل (أو أسر حسوا في ارتعاه) الرغبة مثلثة ما يعلو وجه العين عند الحلب وزبدته وارتنقى  
الرغوة أخذها واحتمساها قال أبو زيد والاصح أصله ان الرجل يؤثى بالابن فيظهره به يد الرغوة  
خاصة ليشر بها وهو في ذلك ينال من اللبن يضرب لمن يريد ان يعينك وانما يجرح النفع الى نفسه أي  
أنى الله ان أسراً أو أظهر غيره (أو استخبر غمها الصبيحة) الغمص بالغين المعجمة والصاد المهملة  
عدم شكر النعمة أو احتقارها والصبيحة البر والمعروف وفي بعض النسخ غمها وهو كمران النعمة  
وفي بعضها غمصا بالغين المعجمة والصاد المعجمة أي اعراضاً للطرف عنها بعدم الالتفات اليها (أو طمها)  
من طم الركبة كبسها بالتراب وسواها (على عين شريفة) الشريفة الطريقة الموصلة الى الماء  
والعين الببع أي اني لا أستخبر من معاهد الخبير وأما كمن البر (غيري من نسكب عن سجع الوفاء)  
لفظة غير هنا كناية عن المتكلم أي اننا لا انكسب عن سجع الوفاء كما في قوله هم غيرك لا يجوز أي أنت  
تجود والتمكيب العدول والنسج الطريق كالمسح أي اننا لا أميل عن طريق وفاء حقوق المودعة مع  
أحلائى ولا أعدل عنها (وغيب دون مرض النعماء) غيبها هنا بمعنى قصر يقال غيب فلان بالحاجة  
ادالم يباع فيها وهو مأخوذ من الغب في أور ادال بل وهو أن ترد الماء يوماً وتده يوماً ثم تعودت نفس الى  
ما حصل فيه التواني والتقصير ومنه الحديث ررغبنا تردد حبا وحديث أعبوا في عيادة المريض وقد

وان رأيه لا يستزل الاعلى مثل هذا  
التخيل حتى هدت فيه رقبته  
وعلمت في استزاله دخسته فتشرب  
حقة اول الارض من صوب العهاد  
والكف من وشم السواد  
والثوب من لون الجساد أو صبغ  
الفرصاد وعلم الله اني لم أكن  
لأضمر كذا على صفاء أو أسر  
حسوا في ارتعاه أو استخبر غمها  
الصبيحة أو طمها على عين شريفة  
غيري من نسكب عن سجع الوفاء  
وغيب دون مرض النعماء

نظم بعضهم معنى الحديث الاول فقال

هليلك باغباب الزياره انما \* متى كثرت كادت الى الهجر مسلكا  
فانار ايسا الغيث باسم داتبا \* وبسال بالايدي اذا هو امسكا

(وودع) أي ترك وفارق (حق المنعم المثيب) أي المسيل للثوب بخواثر المدائح ونحوها (ورد الحجر على قرارة القلب) المراد به كفران النعمة واهمال حق الخدمة كمنع من شرب من قلب أي شرب من الحجر فيه ولا يظهره بل يخفيه قال صدر الافضل وهو كناية عن منع الماء من ينبوعه أي انه بعد ما شرب يريد سد منبع البئر لئلا يفتقع بها غيره (وزغني) أي شمس الكفاة وهو مطوف على قوله فتشرب (عما قلديه) أي نزع عنى ما قلديه في الكلام قلب لانك تقول نزع الثوب عن زيد لا على ضرب من التأويل (بقدم) بفتح الفاء وسكون الدال المهملة وهو العي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهمم والغلب الاصح الجافي (من أهل جرجان لا يعرف الرشد من النفي) أي الحق من الباطل (ولا الظل من النفي) أي وهو زال لأن همزته هنا قلبت ياء وأدغمت فيها الياء الساكنة قبلها المشاكلة النفي كخطية في خطيته وذلك قلب جائر قال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والنفي واحد وليس كذلك بل الظل يكون خدوة وعشية والنفي لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال في عوائم سمي ما بعد الزوال فيثا لانه فاء أي يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق وقال ابن السكيت الظل ما نختسه الشمس والنفي ما نضخ الشمس وحكي أبو عبيدة عن رؤبه كل ما كانت عليه الشمس فزالته عنه فهو في عوطل ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل (ولا النسر من الطي) ووصفه بغاية العباوة بحيث وصل الى رتبة لا يفرق بين الشيء وضده كشر الثوب أي منه وطيه أي جمعه (ولا التقدم من اللي) هو كالذي قبله والنقد خلاف النسبته واللى المثل وكذلك قوله (ولا الاثبات من النفي ولا جرجان) بلدة مشهورة (من الري) بفتح الراء وتشديد الباء بزنة الحى بلدة مشهورة ومن بلاد خراسان والنسب اليها رازي وهذا من المبالغة في وصفه بالحق بحيث يحهل المحسوسات التي لا يحهلها الصبيان (شوهة بوهة) قال التاموسي نصب على الشتم كقراءة حمالة الخطب ويروي بالجتر صفة قدم انتهى يريد انه نعت مقطوع الأأس الاصطلاح فيه ان يقال للدح أو للذم فوضع الشتم مكان الذم وحيث طرق فيه احتمال القطع الى التصب فيمنع أن يذكر القطع الى الرفع باسمه مرتدا لان الحجر يقطع اليهما والشوهة التبعيه الخلق من التشويه والبوهة الاثني من البوهة وهو طائر يشبهه اليوم من خناس الطيور ويشبهه به الرجل الاحمق الذي لا خير فيه وقيل البوهة ما طار به الريح من التراب (قد صبيغ من طول القنائة) أي الرمح يصغفه بالطول المفرط وهو غير مدوح في الرجال ويستدلون به على الحماقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة الى الطول أقرب وليس بالطويل البائن وكانت العرب اذا أرادوا المبالغة في وصف شيء بالطول يقولون هو أطول من ظل القنائة قال ويوم كظل الرمح فصرطوله \* دم الزق عنا وامطك كالمزاهر

وودع حق المنعم المثيب ورد الحجر على قرارة القلب وزغني عما قلديته بقدم من أهل جرجان لا يعرف الرشد من النفي ولا الظل من النفي ولا النسر من الطي ولا التقدم من اللي ولا الاثبات من النفي ولا جرجان من الري شوهة بوهة قد صبيغ من طول القنائة وزرقة البراه وليقة الدواء وصفافة الصغاه وتجدير العصف بالعشرات طالما خر على العثنون تشمما للتراب

(وزرقة البراة) المراد بها زرقة عينها المنكرة وأفضل ألوان العيون السواد ولهذا يقع التغزل في العيون الابيه وكثرت تشبهاتم بأعين الطباء وكان المهجوك أنزرق العينين (وليقة الدواء) أي أنه أسود الوجه مجده كايقة الدواء (وصفاقة الصفاة) أي انه صفيق الوجه كالحجر الأملس وهو كناية عن الوقاحة وعدم الحياء (وتجدير العصف بالعشرات) يعني انه مجدور الوجه كالعصف المنقطة بالسواد (طالما خر على العثنون) هو اللعينة أو ما فضل منها بعد العارضي أو نبت على الذقن وتحتة سفلا وهو طولها يرميه بالابنة التي ارتفعت بعواملها أسافلها وخفضت أعاليها فاستحق مد غدا طرفا للعوامل أن يكون مغفولا فيه وقد أوضح ذلك بقوله (شمما للتراب) أي ان هيئته في حروره على عثنونه

والصاق أنفه بالأرض كمن يشم التراب فيما صق أنفه به ليمتكن من الشم أشد تمكن (وتسكفنا للعصا في الجراب) التسكف الاخذ بالكف والمذمب اسؤالا وأراد بالعصا الآلة وبالجراب أسفله أي انه يأخذ الآلة القاعين بكفه لأسفله وفي أكثر النسخ تلفعا بالقاف والغاء من تلفق الشيء أخذه بسرعة وهي التي كتب عليها الصدر وفي بعضها تلفقا بغاين (وتصرفنا على المكس بالصروف) قال صدر الافاضل هي بالمكس كسبه الخبيث يقول همه أن لا يفوته ذلك الكسب الخبيث بأي سبب كان وقيل المكس في البيع المصانعة والتماس الزيادة والصروف جمع الصرف للدرهم وقال الطريقي وانما قال وتصرفا على المكس بالصروف لان العلق الوفر بما يرد المذهب بعملة الصرف ويطلب أجودته وقرضه الزيادة (وتجيبا للالف بنقطتين من بين الحروف) تجيب الكلمة جمع حروفها بعضها مع بعض يريد بالالف المذكور وبالنقطتين الاثنتين كما يريد انضمام الآلة الفاعل الى أنثبيه حالة اتيا به بتلك الفعلة القبيحة وقال الطريقي هذه القرينة تحتل معنيين أحدهما انه يوصل الآلة الفاعل الى شفاذره والثاني ان المباح عند العمل المعلوم تقرب خصيئناه من أصل الذكرف كما نه يجيبه (وطفق) أي أخذ وشرع (من بعد يرتضخ) أي يأخذ من رخص له الامام اذا أعطاه عطاء دون سهم الغزاة (لسكنة عجمية) السكنة عجمي في اللسان (في شعر كسعره) يفتح الشين أي كسعر ذوقه (الموصوف بونارة) أي نعومة (الصوف) ونعومته تدل على ضعف الرجولية وشعره كذلك ضعيف في الاشعار غيبت لم يحوصفة الفحولية لم يحوصها شعره أيضا يقال فلان يرتضخ لسكنة عجمية اذ الميخل من شيء منها وفي الحديث ان صهيبا يرتضخ لسكنة رومية أي ينزع الى الروم ولا يستمر لسانه على العربية (مستمجا) أي طابا للملح وهو الاعطاء وأصله من دخول المساجح البئر ليلا للدلو قلعة ماثما (كل صراف واسكاف ويطار على سعر صفقته الاولى اذ السلعة قائمة والجله زائمة) السعر واحد اسعار الطعام والتسعير تقديره والسلعة المتاع ومرادها الآلة الفاعل به والجله بالسكسر جمع جليل وهو المسن من الابل والراثة من النوق العاطفة على ولدها من الرمان يعني كان يأخذ بثعره شيئا زرا كما كان يأخذ حين كان أمر دم رغوبا فيه شيئا قليلا وقت سلعة المتلوط قائمة فيه والفحول عاطفة عليه رغبة فيه تابعة له هذا قول الزوزني وقال الطريقي يعني كانت جائزة شعره مشوية بالطمع فيه والتلوط به ووقوع النظر عليه من تلك الحالة وفيه بعد والوجه ما ذكره الزوزني الا أن جعله السلعة ذكر المتلوط غير ظاهر لان السلعة تسكون من البائع والتمن من المشتري والمتلوط مشتريا بائع فإظهار امراده بالسلعة فقحة المهجو ومعنى قائمة راجحة من قامت السوق وهي اذ ذلك كانت راجحة على زعم المصنف لكونه أمر دول عدم مما كسبه فيما يندل اليه في مقابلتها (والسجخة مطورة) السجخة بفتح السين وكسر الباء الارض التي فيها ملوحة فلا تثبت شيئا يعني ان نطف الرجال كانت تصب فيه كالطرولا تتخلق لان أرضه سجخة أي لان المحل الذي يؤتى فيه ليس مستعدا ولا قابلا لاولد فهي كالامطار النازلة على الارض السجخة لا ينشأ عنها نبات (والنخلة مأبورة) تأبير النخل هو أن يؤخذ من طلع الذكور ويوضع في الاناث ليصلح ثمرها والمراد ظاهر (وغبر) أي مضى واستمر ذلك القدم (زمانا) طويلا على هذه الجملة من القبائح المذكورة (في الوتاحة) بفتح الواو والتاء المثناة من فوق وهي القلة من الوتح ككتف وهو الشيء القليل التافه (والوقاحة) قوة الوجه وعدم الحياء (ثم اتجبع خراسان ببضاعته المزجاة) يقال اتجبع فلانا اذا أتاه يطلب معروفه وأصل التجعبة طلب الكلاء والمزجاة القليلة (فواقفت) أي ببضاعته المزجاة (على النظرة الخرقاء) أي النظرة الاولى ويقال لها النظرة الخرقاء أيضا وسميت بذلك لانها كثيرا ما تخطئ عنقلوها عن الامعان والتأمل (قبولا) من أهل خراسان لها (ولبست) أي تلك البضاعة (من عر العطاء غرة وجولا) الغرة بياض في جهة

وتسكفنا للعصا في الجراب وتصرفنا على المكس بالصروف وتجيبا للالف بنقطتين من بين الحروف وطفق من بعد يرتضخ لسكنة عجمية في شعر كسعره الموصوف بونارة الصوف مستمجا كل صراف واسكاف ويطار على سعر صفقته الاولى اذ السلعة قائمة والجله زائمة والسجخة مطورة والنخلة مأبورة وغبر زمانا على هذه الجملة في الوتاحة والوقاحة ثم اتجبع خراسان ببضاعته المزجاة فواقفت على النظرة الخرقاء قبولا ولبست من عر العطاء غرة وجولا

القرس فوق الدرهم والجول جمع جمل على زنة حمل وهو الخليل أي لبست بضاعته من عز عطا ثم  
 حلياً تزينت به على تخييل ان العزة حلى بلبس أو يكون لبست بمعنى نالت مجازاً لأن من لبس شيئاً فقد  
 ناله عادة ولو قال أساوراً تناسب حجولاً أو قال تحجيباً للناسب غرة لأنها تكثر غالباً بالتحجيب (فلا تعقها)  
 أي بضاعته (التأمل) أي ثابته النظرتين التي يظهر بها الزين من الشين (علم) بالنساء للفعول (أنت خرق  
 الانتقاد ضيع المال وأورث الوبال) الخرق بضم الخاء وسكون الراء أن لا يحسن الرجل العمل  
 والتصرف في الامور والحق كالخرق والانتقاد افعال من التقدر وهو يتميز بزيف الشيء من جيبه أي  
 علم من وافق منه قبولاً وألبسه من العطاء غرة وجولاً أن حقه وعدم احسانه التصرف في الامور  
 ضيع ماله وأورثه الوبال (ذأهمل) أي ذلك القدم الجرجاني مخذولاً أي متروكاً لا عانة والنصر وهو حال  
 من نائب فاعل أهمل (وغودر) أي ترك (في قدر شعره مرذولاً) الرذل الخسيس المدون وقد رذل فلان  
 بالضم رذالة فهو رذل ورذالته أنا فهو مرذول لازمة متدياً وحاصل المعنى ان ذلك القدم الجرجاني انزع  
 أهل خراسان شعره الردي القليل النفع فوافق قبولاً منهم في أول الامر والنظرة الحقا وبلس من  
 عز عطا ثم ماصار له غرة وجولاً فلما تعقب شعره تأملهم وكرروا النظر فيه علموا ان خرق انتقادهم له  
 بترك اعانهم النظر فيه أضاع أموالهم التي دفعوها في جوارث شعره السخيف فأهمل مخذولاً وغادروه  
 كشعره مرذولاً (الى أن غر) بالنساء للفعول (شمس الكعامة عن نفسه) أي عن خدعة البغوى مخرباً  
 له عن نفسه أي عن رأى نفسه فضمي غر معى أخرج فلذا هداه بعن (فاختاره) أي الجرجاني (على  
 ونفذ معه مكيدة البغوى الغوى في) اشار بقوله معه الى ان الجرجاني مشاركة مع البغوى في المكيدة واهما  
 صار ايدوا واحدة عليه (فقصدت) بالنساء للفعول (من المكروه في الروح) أي في سلب الروح (دون سائر  
 الممنوح) اسم مفعول من منح اذا أعطاه أي قصدت من أنواع المكروه في الروح حال كونه  
 محتواز سائر ما أعطاه الله تعالى (جما) متعلق بقصدت (لولا مكان الامير السيد أبي سعيد مسعود بن  
 بين الدولة وأمين الملة وفضل احسانه واستنقاده اياي من جفوات أشداقهما بأحد غلماناه لتسداق  
 الخطب الى ما يعز تلافيه) لولا مكان الامير أي لولا الامير والمكان مقوم لقصد التعظيم والاستنقاد  
 الاستخلاص والنجوات جمع جفوة وهي الفرجة وما اتسع من الارض وساحة الدار والمراد بها هنا  
 جوانات الأشداق والشداق جانب القم وجمعه أشداق والجوار والمجور في قوله بأحد غلماناه يتعلق  
 باستنقاده وقوله لتسداق الخطب أي لغاض وتلا حتى يتدقق كما يتدقق النهار اذا كثرت وه على حافظه  
 وفي اكثر النسخ تراقي أي لعلا والتلافي التدارك (ولغلق رهن الحياة بما فيه) يقال غلق الرهن في يد  
 المرتهن اذا لم يقدر الرهن على افنكا كده ومجاز كما صرح به في الاساس وغلق رهن الحياة كناية  
 عن هلاكه أي وقوعه في مهلكة لا مخلص له منها كما ان الراهن اذا عجز عن اقسالك الرهن بقي عند  
 المرتهن محبوساً لا يقدر على تخليصه والضمير في قوله بما فيه يعود الى الرهن أي لغلق رهن حياته بما  
 فيه أي بجملته وكيته لولا استنقاده الامير اياي بأحد غلماناه (ولو كنت عرفت) وفي اكثر النسخ علمت  
 (من سيرة البغوى قبل ما عرفته بعد) أي بعد ما ظهر لي منه ما ظهر من المكاييد والاحقاد (لا استعفيت  
 من جواره) أي لطليت العفو من تقليدي ذلك المنصب الذي اقتضاني لجوارته (واحتسرت)  
 تحفظت (من مساقط أحجاره) أي مادبره على من المكاييد ورماني رمي كاشع وحاسد (لكن السرائر) جمع  
 سريرة وهي ما يسره الشخص (ويخفيه بيد الله تعالى) أي بقدرته وتحت علمه وتصرفه وفي بعض النسخ  
 بيدى الله (لا يكشفها) نوع انكشاف (الا الاختبار) وعرضها على محك التجربة والاعتبار (والظلم  
 في خلق النفوس فان تجدد ذاعفة فله لا يظلم) البيت من مشاهير أبيات المتنبي التي سارت مسرى

فلما تعقها التأمل علم ان خرق  
 الانتقاد ضيع المال وأورث  
 الوبال فأهمل مخذولاً وغودر  
 في قدر شعره مرذولاً الى أن غر  
 شمس الكعامة عن نفسه فاختره  
 على ونفذ معه مكيدة البغوى الغوى  
 في قصصت من المكروه في الروح  
 دون سائر الممنوح بما لولا مكان  
 الامير السيد أبي سعيد مسعود  
 ابن بين الدولة وأمين الملة وفضل  
 احسانه واستنقاده اياي من جفوات  
 أشداقهما بأحد غلماناه لتدافق  
 الخطب الى ما يعز تلافيه ولغلق  
 رهن الحياة بما فيه ولو كنت عرفت  
 من سيرة البغوى قبل ما عرفته  
 بعد لا استعفيت من جواره  
 واحتسرت من مساقط أحجاره  
 لكن السرائر بيد الله لا يكشها  
 الا الاختبار  
 والظلم من خلق النفوس فان تجدد  
 ذاعفة فله لا يظلم

الامثال والخلق بكسر الخاء وفتح اللام جمع خلقه بكسر الخاء وسكون اللام كسندرة وسدروهي ما فطر عليه  
الانسان يقول ان النفوس مفعولة ومجذولة على محبة الظلم فان وجدت عقيفا من الظلم فقد خرج من  
طبعه ومقتضى فطرته لعله ما من العلل (وقد كتبت الى جماعة الافاضل) جمع الافضل والاضافة بيان  
(في ذكر المذكور) أي البغوي الغوي (وشكراه) الهم (وتحرير سبحاياه) لديهم (ما هذه نسخته بسم الله  
الرحمن الرحيم) ثبتت البسطة في اكثر النسخ وبعدها في نسخة رب العزت فزرد (لجماعة ارباب الصناعة)  
قدم الجماعة تعظيمها لهم وكان من عادة القدماء اذا كتب الخادم الى المخدم أن يكتب الى فلان من فلان  
ويقدم على اسمه اسمهم كما ذكر في بعض التواريخ بخان خالدا كان يكتب لأبي بكر رضي الله عنهم ما الى خليفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خالدين الوليد وكان هو يكتب له من خليفة رسول الله الى خالدين  
الوليد واللام في الجماعة بمعنى الى كما في قوله تعالى لا جل معي وقيل انما عبر باللام دون الى لانهم يقصد  
انها الى أحد وانما قصد بتدوينها طاعة ارباب الصناعة على مرور الايام وفي مثل هذا الغرض  
يقال لهم لا الهم واللام في الصناعة للهدى أي صناعة الكتابة التي هي صنعتهم (وعصاية اعلام الاصابة)  
العصاية الجماعة أمرهم واحد والاعلام جمع علم وهو الطود وما يعلم به مجاهل المقاوز والطرق شبه  
العلماء بالطواد في الرفعة وبالعلم التي تهدي السائرين لانه يمتد بهم في أحكام الدين ويبان شرع الله  
المتين (من مبادئ الاشرار) أي اشرار الشمس الى أقصى جمع أقصى بمعنى أبعد (العراق) جعل  
ما بينهما أهل الاعتبار لانهم أشرف الامم آدابا وأشرفهم أفكارا وأبوابا ويحتمل انه عنى جميع الامم  
لاشتمال كلامه على المبدأ والاقصى فيجوز أن يراد بالاول مبدأ المعمور من المشرق وبالثاني نهاية  
المعمور من المغرب ويدل لذلك قوله تخص كل حاضر موجود الخ والجار والمجرور في محل النصب على  
الحماية من الجماعة (من محمد بن عبد الجبار المعروف بأبي النصر العتيبي رسالة تخص كل حاضر موجود)  
وصف الحاضر بالوجود والتعميم ليعلم ان المراد بالحاضرين من كان موجودا في زمنه لان كان بحضرة  
والجار والمجرور في قوله من محمد بن عبد الجبار رسالة مبتدأ مؤخر والجملة بعدها صفة لها وقوله لجماعة  
أرباب الصناعة في محل النصب على انه حال من رسالة (وتعم كل لاحق مولود) صفة بعد صفة لرسالة  
معطوفة على الجملة قبلها بالواو (ما سمع للحق أدان) ماهي الظرفية المصدرية أي مدة سماع  
تنازع فيها كل من تخص وتعمه عمل الثاني لقرينه والمراد بالاذان الاعلام بأوقات الصلوات الخمس  
وهي المرادة بالحق (وأطلق على الكفر عنان) أي ما أطلق الفرسان أعنة خيلهم لقنال أهل الكفر  
(وشيم) أي سل يقال شمت السيف سلته وشتمته أشمته أيضا فهو من الاضداد (في سبيل الله حسام)  
أي سيف (وأقيم على كتاب الله) تعالى (نقط) للعروف المنقولة فيه (واعجم) أي ازالة العجمة من  
قولهم أعجمت الكتاب أي ازلت عجمته فالهمزة للسلب وعطف اعجم على نقط من عطف العام على  
الخاص لان ازالة العجمة قد تكون بغير النقط كالضبط بالشكل وقد يراد بالاعجم النقط فيكون  
من عطف التفسير (سلام عليكم) جملة دعائية للتحية وسلام مبتدأ والظرف بعده خبر وصح الابتداء  
بالنكرة لتفهمها معنى الدعاء والاصل فيه أسلم سلاما وعدل الى الرفع لفائدة الدوام والاستمرار ولهذا  
كانت تحية ابراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام أبلغ من تحية الملائكة كما حكى الله تعالى ذلك  
بقوله فقالوا سلاما قال سلام أي عليكم فيكون مطابقا لقوله تعالى واذا حييتهم تحية فحيوا بأحسن  
منها (ماراق) أي أعجب (شارق) أي كوكب شارق لحسنه ووضاءته وبها أنه تقول راقى الشيء بحسنه  
أي أعجبني وقال صدر الافاضل هو اول النهار من قولهم على ما نص عليه الغوري اذ كر كل شارق أي  
كل غداة وفي شعر البحري يحرق الى أشباله كل شارق \* عيطا مدي أورميا لخصبا

وقد كتبت الى جماعة الافاضل  
في ذكر المذكور وشكواه وتعريف  
سبحاياه ما هذه نسخته بسم الله  
الرحمن الرحيم لجماعة ارباب  
الصناعة وعصاية اعلام الاصابة  
من مبادئ الاشرار الى أقاصي  
العراق من محمد بن عبد الجبار  
المعروف بأبي النصر العتيبي رسالة  
تخص كل حاضر موجود وتعم كل  
لاحق مولود ما سمع للحق أدان  
وأطلق على الكفر عنان وشيم في  
سبيل الله حسام وأقيم على كتاب الله  
نقط واعجم سلام عليكم ماراق  
شارق

انتهى وعليه فيتضح معنى قوله (مهضوب) أي مطورا من قولهم هضبتهم السماء أي مطرتهم لان أول النهار يصح أن يكون مهضوبا أي مطورا اذ الهضبة المطرة الكبيرة القطر وأما على جعل الشارق الكوكب فيشكل قوله مهضوب لان الكوكب فوق السحاب فكيف يكون مطورا ويمكن أن يجعل فيه بأن يجعل مهضوب بمعنى ذى هضب أو هاضب كقوله تعالى حجابا متورا وانه كان وعده مائيا أو يكون كقواهم سبل مفعم ويمكن أن يراد بالشارق الشمس بمعنى الجرم المعهود ويراد بالضمير العائد عليه من مهضوب ذلك الشارق بمعنى الشعاع على طريق الاستخدام ولا شأن أن شعاع الشمس منبسط على الارض فيكون مهضوبا (وأراق) أي صب (بارق) أي صحاب ذوبرق (سكوب) أي كثيرا السكب أي انزال المطر ومفعول أراق محذوف أي أراق ماءه أو مطره وفي بعض النسخ مسكوب و يأتي فيه ما تقدم في مهضوب و يزيد هنا وجه آخر وهو جعل سكوبا مفعول أراق ووقف عليه بالسكون على لغة ربعة (ودر على الأساس حاوب) ذكر اللين كثر والابساس أن يقال للباقة عند حلها بس بس ليسكنها الحالب بصوته وفي المثل الايناس ثم الاباس (وكر في حومة) وسط (الباس) أي الحرب (قارح) هو القرس الذي أتى عليه خمس سنين (يعبوب) أي كثيرا الجري سر يع العدو وهو في الاصل اسم للجدول السريع الجريان فيشبهه القرس السريع الواسع الجري (سلاما تميد على نفعات السحر قضبانه) سلاما مفعول مطاق لقوله سلام عليكم وكأنه وقع في نسخة الشارح الخباقي سلام بدون ألف فقال هو بدل من قوله سلام عليكم ومن روى الاصل منه و بايجوز له أن نصب الثاني بدلا منه انتهى وفيه نظر لا يخفى لان جواز نصب الثاني لا يتوقف على نصب الاول لان المفعول المطلق يعمل فيه المصدر كقَالَ ابن مالك يمثله أوفعل أو وصف نصب و قوله تميد أي تميل وتنتى والنفعات جمع نفعة من نفعت الريح هبت والنفعان جمع قضيب وهو الغصن ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة بالكناية والتخييل والترشيح (وتنم على فئات المسك والعنبر أردانه) تنم من نم عليه أفضى سره وأطهره وأوقع النم على فئات المسك لانه بالفت يصير اذ كبراشحة وأسطح عرفا والاردان جمع ردن وهو أصل كم القميص وانما أضاف النم الى الاردان جريا على عادتهم من تعطير أردانهم (أما بعد فان الله تعالى جده) أي جلالة وعظمته (بازاء نجه) أي حذاثها ومقابلها (التي تبيلج) أي يسفر ويضيء (للسارين صباحها) وتبرج للناظرين وشاحها) التبرج هو اطهار المرأة بحاسنها وزينتها للرجال والوشاح شئ ينسج من أديم ويرص بالخزرو والجواهر تضعه المرأة بين كتفيها واطرافها (معدلة القردود) أي القمامات حال من الضمير المضاف اليه صباح وصح محبيء الحال منه لان المضاف كالجزء منه لجهة حذفه والاستغناء بالمضاف اليه عنه فانه لو قيل التي تبيلج لصح (موردة القردود) حال كالتي قبلها أي صاثر احدودها كالورد في النضارة والعطارة (مضفرة القرون) الضفر نسج الشعر وغيره عريضا والتضفير مبالغة فيه والقرون جمع قرن وهو الضفيرة أي الخصلة من الشعر (منورة الشئون) النور كصبور دخان القيمة يتخذ كالأوشم والنيلج ونأرت البسد غر زتها بارة ثم جعلته فيها وهنأ معناه الوشم الغرور في الحواجب والشؤون جمع شأن وهي مواصل قبائل الرأس وملتهاها ومنها نجيء الدموع وقال ابن السكيت الشأتان عرقان يتحدران من الرأس الى الحواجبين ثم الى العينين (مغلقة العوارض) بالميم المضمومة والعين المعجمة الممتوحة واللام المشددة المقنوحة وبالفاء أي مضمخة بالغالية في الصحاح تغلف الرجل بالغالية وغلف بها لحيته غلغا فالغلفة التي طلبت عوارضها بالغالية اما باستعمالها شاموا خيلانا أو غير ذلك من أنواع الزينة والعوارض جمع عارض أو عارضة وعارضا الانسان صفحتا خديه (مدحجة) على صيغة اسم المفعول من دحج كفرح من التدحيج وهو التريين وأصله لبس الديقاح

مهضوب وأراق بارق سكوب  
 ودر على الأساس حاوب وكر في  
 حومة الباس قارح يعبوب سلاما  
 تميد على نفعات السحر قضبانه  
 وتنم على فئات المسك والعنبر أردانه  
 أما بعد فان الله تعالى جده بازاء  
 نجه التي تبيلج للسارين صباحها  
 وتبرج للناظرين وشاحها  
 معدلة القردود موردة القردود  
 مضفرة القرون منورة الشئون  
 مغلقة العوارض مدحجة

(المعارض) جمع معروض وهو ثوب تجلي فيه الجارية (مخضبة الاطراف) أي الأيدي والارجل  
 (معطرة الاردان) أي الاكمام أو أصولها (والاعطاف) جمع عطف وهطفا الرجل بابا عنته  
 والعطف أيضا المنكب (مناعلى عباده ابتداء يقتضيه حكم كرمه) مناعفول له لقوله يتبلىج صباحها  
 لانه في قوة قولك الطهرها طهور الصباح أو افعل محذوف مدلول عليه بقرينة المقام أي أنعم بها  
 أو أعطاهما من الخ وابتداء مصدر وقع هنا طرفا أي في ابتداء أمرهم وخلقهم من اعطاء الحياة والعقل  
 والحواس والترزيق وغير ذلك ويجوز أن يكون بمعنى المفعول نعمتا لقوله منا أي منا مبتدأ (أو ابتلاء)  
 عطف على منا أي اختبارا (لآثارهم) أي أعمالهم (في جنب نعمه) أي جانبها وحققها من شكره  
 سبحانه وتعالى عليها ورؤيته آمنه وحده ومرعاة حق العبودية فيها باستعمالها على طبق ما أمر به وعدم  
 البطر والأشر بها كما قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فان وفق العبد لشكرها والقيام  
 بحقها اقتضت له المزيد من خالقه وسيدده كما قال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم وان خذل في ذلك  
 انقلبت نعمته كما ان البلية بالصبير علمها والرجوع الى الله تعالى فيها تغلبت نعمته ورحمة كما قال  
 أبو الطيب المتنبي قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت \* ويتلى الله بعض القوم بالنعيم  
 (نقما) اسم ان في قوله فان لله تعالى حسنه وخبرها ما يلبسها من الجار والمجرور (فأندها) أي تلك  
 النعم (شؤم الخذلان) الشؤم ضد اليمين والخذلان خلق قدرة المعصية في العبد مع الداعية اليها وقال  
 الشاعر الحنقاني هذا اشارة الى ان النعم لا تطرق العبد أولا كما هو من شأن كرمه بل النعم يجترها الى  
 نفسه بشؤم أفعاله انتهى (وساتعها لوم السكتود والسكفران) اللوم ضد الكرم والسكتود على وزن  
 القعود مصدر كند النعمة أي كفرها فقوله والكفران عطف تفسير (مخالط) أي تلك النعم (أبناءها)  
 أي ملازموها (مشوّهة) أي متبججة (المطالع) جمع مطمع ومطلع الشيء أوله وهذه وما بعدها من  
 القرائن كآيات التفسير كما ان ما تقدم في جانب النعم كآيات المحاسن (منفشة القنازع) تنفيش الصوف  
 تفرق بقر أجزاءه وفي التبريل كالعين المنفوش والقنازع جمع قنزع أو قنزة وهي الناصية وقيل  
 الشعرات التي تكون في الرأس من مفرقة (مروقة المسكائر) أي طويلة الانساب من الروق بالتحريك  
 وهو أن تطول الثياب العليا السفلى والوصف منه أروق (مقلصة المشافر) قاص وقصص وتعلص كله  
 معنى انضم وانزوى يقال قلصت شفته أي انزوت وقصرت والمشافر جمع مشفر وهو الشفة وهذا كناية  
 عن ظهور الاسنان منكرة وهذه الحالة تحدث عند نزول الدواهي العظام (مغولة المعاري والمحاسر)  
 مغولة من التغرول وهو التشبيه بالغول والمعاري جمع معرى وهو ما يعرى من الجسد والمحاسر جمع  
 محسر وهو العضو الذي يحسر عنه التوب يعني ان معراها ومحسرها يشبه معاري الغيلان ومعاسرها  
 قبحا وسناعة وحاصل قوله أما بعد انى هنا ان لله تعالى في مقابلة نعمه التي قسمها قسمين بقوله منا منه  
 على عباده ابتداء يقتضيه حكم كرمه أو ابتلاء لآثارهم في جنب نعمه نقما الخ وهذا التفسير على زعم  
 المعتزلة لان من معتقد هم ان الله تبارك وتعالى نعم على عباده اقتضاها حكم كرمه بلا سابقة وأولية  
 من اعطاء الحياة والحواس والعقل ونقما تتم باستعمال هذه القوى من الخطى الى الشهوات وقد  
 ابتلاههم في ذلك بشكرهم واتباق طاعته بالاجابة كذا وحدث معزو بالبعض شروح هذا الكتاب  
 (تصرفهم) أي تلك لنعم (بين أخلاق مذمومة وأخطار) جمع حطر بمعنى الشرف (مطلومة) أي  
 مكسورة (واعراض) جمع عرض بكسر فسكون قال ابن البارى قال أبو العباس العرض موضع  
 المدح والدم من الانسان ذهب به أبو العباس الى أن القائل اذا ذكر عرض فلان فعناه أمره التي يرتفع  
 أو يستقبط كذا من جملتها ما يحمد به أو يذم فيجوز أن يـ و أمره يوصف جهادون اسلافه

المعارض مخضبة الأَطراف  
 معطرة الاردان والاعطاف منا  
 منه على عباده ابتداء يقتضيه حكم  
 كرمه أو ابتلاء لآثارهم في جنب نعمه  
 نقما فأندها شؤم الخذلان  
 وساتعها لوم السكتود والسكفران  
 تخالط أبناءها مشوّهة المطالع  
 منفشة القنازع مروقة المسكائر  
 مقلصة المشافر مغولة المعاري  
 والمحاسر تصرفهم بين أخلاق  
 مذمومة وأخطار مطلومة وأعراض

ويجوز أن يذكر بها اسلافه لتحقه التقيصة بهم لا تعلم بين أهل اللغة خلافه الا ما قال ابن قتيبة وهو  
 محاب عنه مستوفى في الغريبين انتهى (مكومة) أي مجروحة من الكأم وهو الجرح والمراد به هنا  
 الطعن باللسان (وأفعال بعاجل العار) وهو كل شيء لزم به عيب (وأجل النار ختومه وقد تستحيل  
 التعم بأعيانها تمام منسكورة) أي قد تبدل النعم في ذاتها الى النقم اذا النعمة ربما تصير سببا للحوق  
 المنكر وهو نزول المخذور وصيرورتها الى ذلك بما اشتملت عليه النفوس من دواعي الشرور ومبادئ  
 الآفات ونوازع القبايح وطباع الشر وغلبة الشهوة التي تردى صاحبها في مهاوى المهالك (كما تستحيل  
 المحن على أربابها) بالصبر عليها (منها منسكورة) أي عطايا يقع الشكر عليها يقال شكر نعمته الله  
 تعالى وشكر بها (تطبعها) تميز عن النسبة في استحيل ويجوز أن يكون حالا من فاعل تستحيل أي  
 متطبعة (على خلق المكارم) وهو المنعم عليه بها فانها تتطبع بطباعه وتتخلق بأخلاقه كالماء النارل  
 من السماء اذا وقع في اناء نظيف كان طاهرا طهورا مستغابا وان وقع في اناء نجس أو قذرا أخذ حكمه  
 (وترعرع على عادة المقصود بالاحسان) الترعرع كالتدريج مصدر ترعرع الصبي اذا تحرك ونشأ  
 يعني انها نشأت على مقتضى عادة من قصد بها ان خير ان خيرا وان شر افشرا (كالجيب يعطر من نوافح الندود  
 المعطرة) أي كجيب القميص يكتب العطر مما يوضع فيه بالمجاورة والنوافح جمع نائحة من نفع الطيب  
 اذا فاح وفي بعض النسخ نوافح بالجيم جمع نائحة المسند والندود جمع نذر وهو طيب معروف وليس يعرف  
 كما في الصحاح (والجو) بالجر عطا على جيب وهو ما بين السماء والارض (ينذر) أي ينتن من النذر  
 بالتحريك وهو كل ريح ذكية من طيب أو نتن والمراد هنا المنتمة بدليل قوله (من روائح الحشوش المقيرة)  
 الحشوش جمع حش وهو الكنيف والمقيرة المطلية بالقار أي القير وهو ما يطلى به السفن وفي بعض  
 النسخ لا يطلون الحشوش بالقر اذا كانت في الشوارع وفي بعض النسخ المقيرة بالناء المتناة من فوق أي  
 المطلية بالقار وهو الزهومة والريح الكريهة (والزمن يسقط على عرصة الروض فتوليه طهارة ونصارة)  
 الزمن اسم جمع حزمة وهي السحابة البيضاء والعرصة بالفتح والسكون كل بقعة من الدار واسعة فيها  
 ناء والروضه من الرمل والعشب مستنقع الماء والروض جمعها والضمير المستتر في توليه يرجع الى  
 عرصة الروض والبارز يرجع الى الزمن وانما جعل العرصة مولى لـ الزمن الطاهرة مع انه طاهر قبل  
 وقوعه فمما لانها لم تخرجه عن طهارته ولم تلصقها باها فبأنها أولته اياها (ويهب على فروة  
 الكلب) أي صوف اهاه (فتعديه) أي الفروة أي تؤثر فيه ويسرى اليه منها (نجاسة وقدارة) أي يصير  
 الزمن النازل على حلد الكلب نجسا مستقدرا وهذا الكلام مبني على نجاسة عين الكلب والقنوى  
 على خلافه فالنساء الواقع على فروته طاهروا وان كان مستقدرا فله ميني على مذهب الامام الشافعي  
 رحمه الله تعالى في نجاسة عين الكلب بشعره وعظمه وسائر أجزائه (والماء القراح) عطف على الجيب  
 والقراح الخالص عن مخالطة نثي (يسقي عروق الشجر) أي أصوله النابتة في الارض (فيقضي)  
 أي يحكم (عليها) أي على الشجر باختلاف الثمر على حسب اختلاف أنواع الشجر (فيقبله) أي  
 الماء (كل منها) أي من عروق الشجر (على ما كتب) أي قدر (له) وفطر عليه (من حرارة وحلاوة  
 ومرازة) برا من وهي طعم بين الحلاوة والحوضة (وحرافة) أي حدة ولذع في الفم (وكثافة) أي غلظ  
 مصدر كتب الشيء فهو كثيف (ولطافة) ضد الكثافة مصدر لطف الشيء اذا كان رقيق القوام أو شاعفا  
 لا يجيب ما وراءه (تسقي بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل) تضمين ما يؤكل أوردا لآية  
 السكرية دليل على ما أورده من تلك الاختلافات يعني ان الاتفاق في الماء لا يوجب الاتفاق في الطعم  
 بل أجرى الله تعالى كلامها على طبيعة والمادة واحدة فسبحان من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (قدرة)

مكومة وأفعال بعاجل العار  
 وأجل النار ختومه وقد تستحيل  
 التعم بأعيانها تمام منسكورة كما  
 تستحيل المحن على أربابها منها  
 منسكورة تطبعها على خلق المكارم  
 وترعرع على عادة المقصود بالاحسان  
 كالجيب يعطر من نوافح الندود  
 المعطرة والجو يذفر من روائح  
 الحشوش المقيرة والمزني يسقط على  
 عرصة الروض فتوليه طهارة  
 ونصارة ويهب على فروة الكلب  
 فتعديه نجاسة وقدارة والماء  
 القراح يسقي عروق الشجر فيقضي  
 عليها باختلاف الثمر فيقبله كل  
 منها على ما كتب له من حرارة  
 وحلاوة ومرازة وحرافة وكثافة  
 ولطافة تسقي بماء واحد ونفضل  
 بعضها على بعض في الأكل قدرة



(فتح الوهبي)

منصوب على المفعولية المطلقة بفعل دل عليه سياق الكلام أي قدر الله ذلك قدرة (من البدء الأول) في القاموس البدئي كالبديع الأول فعليه يكون الأول تأكيد القظما للبدئي بالمرادف بقوله أنت بالخير حقيق قس \* وقد فسره النجاشي بالسيد فقال البدئي السيد الأول في السيادة والتبنيان الذي يليه في السوود وهو وهم لان المقسم بالسيد انما هو البدء بسكون الهمزة في الابدال بزنة الخب ومافي النسخ هنا البدئي باثبات الياء على زنة البديع غير ان اطلاق البدئي يحتاج الى التوقيف على المذهب المنصور (والابدئي الموجود في الازل) الياء في الابدئي للبالغه مثلها في اخرى ومعناه الدائم والتقديم الازلي قال في القاموس الابدعمر كذا الدهر والدائم والتقديم الازلي والازل بالتحريك القدم وهو ازل وأصله بزي قال في القاموس منسوب الى لم يزل ثم أبدلت الياء ألفا للغة كما قالوا في الرح المنسوب الى ذي بزن أزي (ان شر خلق الله نفسا وشية) أي حلقا تميزان من شر وهو اسم تفضيل خفف بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال وأصله أشرو مثله خيرا أيضا (وأخبثهم قدرا وقيمة من يضيفه صنع الله) أي انعامه ويضيفه مضارع ضافه ضيافة اذ نزل عليه ضيفا وفي بعض النسخ تضيفه من باب التفعّل بمعنى ضافه وقال المترجم معناه انه آتاه من جوابه (ريان من ماء الطلاقة) حال من صنع الله (نشوان) أي سكران من صهباء اللبابة) اللبابة مصدر رابق بالكسرة وهو لبق ولبيق وهو الرجل الخاذق الرقيق بما يعمله (فينان من غلل السباحة) الفينان الحسن الشعر الطويلة والغلل يفتحتين الماء الجاري بين الأشجار وهو الباقين المحجمة والسباحة سهولة انطلق ومنه المثل ملكت فاسحج وأول من قاله عوانة لتدريب الصمة لما أسره أي قدرت فاعف وقاته عائشة رضي الله عنها اهل على رضي الله عنه يوم الجمل فجزها عند ذلك وبعث معها أربعين امرأة وقيل سبعين حتى قدمت المدينة كذا في مستقصى الامثال (ميسان) أي متبخترا (في حلال الصباحة) أي الجمال ورجل صبيح الوجه أي حسنه وفي نسخة الراحة بدل الصباحة وفي اخرى الرياحة بالياء المثناة من تحت بمعنى الراحة وفي اخرى الرياحة بالياء الموحدة من الريح (حتى اذا حط رحله) أي نزل والرحل مسكن الرجل وما يستعجبه من الاثاث والرحل أيضا رحل البعير وهو أصغر من القتب (وخاط بالبشر الخصب أهله) البشر الطلاقة والنشاشة والخصب من الخصب ضد الجذب وأهله أي مضيفه (قراه من بؤس الخصال) الضمير في قراه يرجع الى صنع الله والبؤس مصدر بشر كسمع اشتدت حاجته (وعبوس الملل) أي السامة (ومضرة الاستبدال) مضرة المرأة امرأته زوجها والاستبدال مصدر استبدل به غيره وليس على المرأة أنقل من استبدال زوجها عنها بضررتها (ومضرة الابتذال) أي الاهانة وهي من أسباب المنافرة فكيف تحسن معها المجاورة (ما يطير واقعه) ما الموصولة معمول ثان لقوله قراه والضمير في واقعه يرجع الى صنع الله يقال في الطير اذا كانت على شجرة وأرض وقوع ووقوع الطائر وقوعا حسنا (ويهيج) أي ينفر ويحرك للطيران (وادعه) أي ساكنه شبه نعم الله تعالى بطير اطمأنت بأرض شخص وهو يريد بقاءها ثم يفعل افعالا توجب نفرتها وطيرانها (وينشر ودوده) أي يجعله فائز من نشرت المرأة اذا عصت زوجها (ويعفر ولوده) أي يقتلها من العقر وهو القتل وفي بعض النسخ يعقر تشديد القاف أي يجعل ولوده التي تجب الاولاد عاقرا أي عقيما (فرحل) عطم على قراه وهو وان كان لفظه لفظ الماضي لكن معناه مستقبل لانه جواب اذا وتفيد القاء مع العطف هنا السببية أيضا (في سواد الحداد) لفارقت من ضافه ونزل عليه وفيه إشارة الى انه بارتحاله من عنده صار معدودا من الهالكين وفيه إشارة أيضا الى سرعة الارتحال بالتبكير فيه بحيث أخرج ليلا كقوله اذا أنكرتني بلدة أو نسكرتها \* خرجت مع البارزى على سواد

من البدئي الأول والابدئي الموجود في الازل ان شر خلق الله نفسا وشية وأخبثهم قدرا وقيمة من يضيفه صنع الله ريان من ماء الطلاقة نشوان من صهباء اللبابة فينان من غلل السباحة ميسان في حلال الصباحة حتى اذا حط رحله وخاط بالبشر الخصب أهله قراه من بؤس الخصال وعبوس الملل ومضرة الاستبدال ما يطير واقعه ويهيج وادعه وينشر ودوده ويعقر عليه ولوده فرحل في سواد الحداد

(شاكيا) حال من الضمير في رجل (سوء الجوار وحفرة الزمار) الحفرة اسم من الاخفار وهو نقض العهد والذمار ككتاب ما يلزمك حفظه وحمايته (وذله المقدار) أي امتضام القدر (وغلظة الاحماء والاصهار) هذا ناظر الى قوله وضرة الاستبدال فان أقر باه زوج المرأ اذا ارأوه معرضا عنها مثلا الى ضرتهما أغلظوا عليها في الكلام وتصدها بسهام الملام والاحماء جمع حم وهو كل من كان من قبل الزوج من الاخ والاب والاصهار أهل بيت المرأة عن الخليل قال ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاحنان جميعا (نايسا) حال بعد حال من فاعل يرحل أي صار فار على ثنية الوداع صليبة (الثنية العقبية أو طريقتها أو الجبل أو الطريفة فيه) والوداع بمعنى التوديع أي المفارقة وفيه التلجج الى ثنيات الوداع وهو موضع قرب المدينة مما يلي مكة والصليف عرض العنق وهما صليبان من الجانبين (متمثلا بقول القائل

(نعمة الله لا تعاب ولكن \* ر بما استجبحت على أقوام)

(لا يلبق الغني بوجه أبي يعلى ولا نور بهجة الاسلام)

(وسخ الثوب والعمامة والبر \* ذون والوجه والقفا والغلام)

وفي بعض النسخ نعم الله بلهظ الجمع يعني ان نعمة الله في حد ذاتها لا تعاب ولا تقع بل تخمد وتدح لسكن ر بما عدت قبحة باعتبار محلها ووقوعها على من ليس من أهلها فالتمجيج في الحقيقة راجع اليه حيث لم يعرف قدر نعمة الله تعالى عليه وغرض الشاعر بذلك التخصيص الى هجومه بحجوه فجعل البيت الأول كالتوطئة له أي ان أبي يعلى من أولئك الأقوام الذين استجبحت النعمة عليهم فلهذا لا يلبق الغني بوجهه ولا نور بهجة الاسلام تمساق البيت الثالث مساق الدليل على ما ادعاه فقال وسخ الثوب البيت أي هو وسخ الثوب وهذا من الاستثناف السابق كأن سألنا ما له لم لا يلبق الغني به فقال هو وسخ الثوب الخ وهذا كقول الآخر لعلي الطبري درس كاه \* لفظ بلا معنى كسجج حمام ناوله امرأة ليسر وجهه \* واساله أن وضاعة الاسلام

(ولولا ان العقاب) أي عقاب الله تعالى لمن عصاه وخالفه من مخلوقاته (تبع للخطاب) أي خطاب الله تعالى القديم المتعلق بأفعال المكافين بالطلب أو الاباحة أو الوضع لهما (وان التأمر) أي الحكم (على الاعراض) جمع عرض بالفتح وهو متاع الدنيا وحطامها من قوله تعالى تريدون عرض الدنيا وقيل المراد به ما قبل الجوهر (مجهول في حكم الاعتبار) أي القياس الذي هو أحد أصول الشرع الاربعة (و) مجهول في (نص الكتاب) أي القرآن أيضا (وأن) بفتح الهمزة عطفا على ان العقاب أي ولولا ان (مجازات الشعراء غير حقائق الكتاب) قيل مراده ما قاله الشاعر الذي استشهد بأبياته الثلاثة فان مبنى الشعر على المبالغات وتخيل ما ليس بواقع واقعا كخطابه الرسوم والاطلال ومناشدة الاشعار وادح الاطيار ومبنى صناعة الكتاب على افادة الغرض بالامور المحققة الثابتة وان كانت التعبيرات عنها مختلفة فليتمأمل (لا دعيت غضب الله تعالى على نعمه حين ابتلاها بمجاورة الاندال) جمع نذل وهو الحسيس الساقط في الحسب والدين (وزواها عن مظان) أي اماكن (الاستحقاق من كرام الرجال) قال صدر الافاضل المعنى بالتأمر بالحكم والاعراض جمع عرض وهو حطام الدنيا يقول الحكم على الحطام بأن الله تعالى عاقبه بمجاورة البغوى أمر غير معلوم لان العقاب بما يكون حيث يكون عقل كذا فتررت معي هذا الكلام مع بعض أصحابي العراقية اتهمى أي ان التأمر على الاعراض التي نال البغوى منها حظوظا وافرة غير معلوم في حكم الاعتبار الشرعي ونصوص الكتاب الكريم وقال الشارح المجازي أفادته تاج الدين الطرقي وقال ان عادة البلعاء ادا

شاكيا كسوء الجوار وحفرة الزمار  
وذلة المقدار وغلظة الاحماء  
والاصهار ناسيا على ثنية الوداع  
صليبة متمثلا بقول القائل  
نعمة الله لا تعاب ولكن  
ر بما استجبحت على أقوام  
لا يلبق الغني بوجه أبي يعلى  
ولا نور بهجة الاسلام  
وسخ الثوب والعمامة والبر ذون  
والوجه والقفا والغلام  
ولولا ان العقاب تبع للخطاب  
وان التأمر على الاعراض مجهول  
في حكم الاعتبار ونص الكتاب  
وان مجازات الشعراء غير حقائق  
الكتاب لا دعيت غضب الله على  
نعمه حين ابتلاها بمجاورة الاندال  
وزواها عن مظان الاستحقاق  
من كرام رجال

أرادوا تقرير عرض جعلوا صدر الكلام مقدمة بيتي علمها الثاني وهو في العرف أشهر من مثل قول  
 القائل لولا ان اللوم تبع العقل لعاقبت فلانا وكذا ههنا فان التأمر يسبق عليه الخطاب الذي هو  
 أشهر في العرف فجعله صدر الكلام ومعناه حين لم يصدر خطاب من الله تعالى بأمر ونهي الى أحد  
 يخالفه لم يتوجه اليه عقاب واذا كان العقاب يتقدم عليه الخطاب والتأمر لا يتحقق الا بالخطاب فقد  
 تبين ان التأمر على الاعراض يستحيل لانه يستدعي الخطاب والخطاب يستدعي الموجود القائم بنفسه  
 المستقل تعين الخطاب به وتوجهه اليه والعرض جميع ما ينسب اليه بعد حقيقة ذاته فهو تبعية الجوهر  
 قوله مجبول في حكم الاعتبار يعني في نظر العقل وكل ما هو مجهول يعني ضمير معلوم في نظر العقل فهو  
 محال قامت مقدمته هذه ممنوعة ثم قال يعني بقوله ونص الكتاب انه ماورد خطاب في الكتاب الى عرض  
 لاحقيقة ولا يجاز ان الخطاب الحقيقي لذوى العقول والمجازي للاجسام الجسدية كقوله تعالى اتبنا  
 طوعا أو كرها وقوله يا أرض ابلعي ماءك وليس في جميع الفواصل خطاب الى الاعراض نجز كلامه قلت  
 حمل الشارح الطرقي العرض على الموجود في الموضوع أي مايقوم بالغير ويوجد فيما يقوم بذاته والنعم  
 في قول العتي لا دعيت الله غضب الله على نعمة أعم من أن تكون اعراضا قائمة بغيرها أو اجساما شمول  
 النعم المواتية والعقار والفضة والنضار والحياة والصحة والفرح والقوة فين مرادهم ما يتما  
 وفي تفسيره العرض ههنا ما هو في وجوده تابع لوجود الجوهر نظرا تهسي ووجه النظر ان العرض  
 بهذا المعنى اصطلاح الحكماء والمتكلمين وهو غير مناسب لسياق الكلام فالأولى تفسيره بما لا يكون  
 له ثبات كما في الراغب قال وقيل الدنيا عرض حاضرة تشبهها على ان لا ثبات لها قال تعالى تريدون عرض  
 الدنيا وقال تعالى يأخذون عرض هذا الأدنى الآية لو كان عرضا قريبا انتهى (غير ان المقصود فيها  
 بالكرامة) استثناء منقطع والضمير للنعمة (وقد قابلها) أي النعمة (بالاستخفاف) لها وعدم  
 تعظيمها (وكابر عقله في جوارها) غير الانصاف (المكابرة ههنا انكار ما يدعيه العلم يعني ان العقل يرشده  
 ويهديه الى القيام بحقوق النعم حال مجاورتها له لان العقل نور الهسي لا يأمر الا بما فيه خير ورشدا اذا  
 خلى هو وطبعه وهو يتبع هواه وكابر عقله فيجوارها غير الانصاف (أولى) خبر ان (بأن يقهره) متعلق  
 بأولى (عاجل الغضب ويصهره) أي يذيبه من صهر النشم أذابه ومنه قوله تعالى يصهر به ما في بطونهم  
 (آجل اللهب فككم من واد ماء أشرقه) أي صيره شارقا من شرق ريقه غص به (نميره) أي عنده  
 يقال ماء نمير أي عذب ناجع يعني ان الماء الذي به حياة النفس ومنه كل شيء حتى قد يحصل به ألم ومشقة  
 بل قد يكون سببا للهلاك وكذلك النعم عند عدم مراعاة حقوقها وما يجب من شكر المنعم بها (و) كم  
 من (قادح زبد) العود الذي يقدر به النار والسفلى زبدة (أحرقه سعيره) باره أولهيه (وشاحد  
 حد) كسيف وسكين من شحذ السكين أحدها كاشحذها (قطع به وريده) الوريدان عرقان  
 في العنق (وراكب جواد) أي وكم من راكب جواد (فصم عليه جيده) القصم بالقاف الكسر  
 مع ابانة والجيد العنق (وقد تختلف مواقع النعم من أربابها) أي الذين لم ينصفوا في جوارها ولم يراعوا  
 حقوقها يدل على هذا التقيد قوله (على شينها من صارت اليه) الشين مصدر شأنه اذا عابه ومن  
 الموصولة مفعول به لشينها والضمير المضاف اليه الشين فاعله فهو من اضافة المصدر فاعله وذكر المفعول  
 (ونيلها عن مالت بسوء اختياره وفتح آ ناره عليه) نيلها مصدر نال منه اذا عابه ونقصه قال الله تعالى  
 ولا ينالون من عدوئنا يقال مال الى الشيء اذا رغبت فيه ومال عليه اذا صار ثقلا وكلا عليه يعني ان النعم  
 قد تشين أربابها وتال منهم بالتعيب والتنقيص فان من انصف بالخل اذا كان فقيرا اذ افاقة لا يعاب على  
 الخجل ثم اذا انعم عليه واستغنى عيب به فقد آ حدث له النعمة عيا وشينا لكن بسوء اختياره ثم قد تميل

غير ان الله صودفها بالكرامة  
 وقد قابلها بالاستخفاف وكابر عقله  
 في جوارها بغير الانصاف أولى  
 بأن يقهره عاجل الغضب ويصهره  
 آجل اللهب فككم من واد ماء  
 أشرقه نميره وقادح زبد أحرقه  
 سعيره وشاحد حد قطع به وريده  
 وراكب جواد فصم عليه جيده  
 وقد تختلف مواقع النعم من  
 أربابها على شينها من صارت اليه  
 ونيلها عن مالت بسوء اختياره  
 وفتح آ ناره عليه

عليه وتصير ثقلا عليه بسبب سوء تصرفه فيها وعدم ايقاعها وموقعها الشرهي كأنشاقها على المحرمات  
وتضييعها في اللهو والشهوات وقلة الشكر عليها ومنع ما يجب فيها من الحقوق الشرعية كلز كاة وهذا  
تبع الآثار التي أشار إليها ثم ان الذين شاتهم ونالت منهم بسوء اختيارهم وقبح آثارهم مختلفون في  
موافعها منهم ومتفاوتون في لحوق الشين والعيب لهم وقد أشار الى تفصيل هذا الاختلاف بقوله  
(فالأحداث فيها) أي في النعمة (أحسن حالا وأزين خصا الامن الكهول الطاعنين) أي الداخلين (في  
الاسنان) جمع سن وهو العجر (والشيوخ الخالدين أشطر الزمان) للناقة خلقان قادمان وهما شطر  
وأخران وهما أيضا شطروفي المثل حلب فلان الدهر أشطره يضرب للجر ب الذي خنته التجارب  
وعرف الامور خبرها وشرها (فليس من قرح) يقال قرح القارح قر وحاذا انتهت أسنانه وانما  
نتهى في خمس سنين وقرح نابه طلع وقد ضبط الشارح النجاشي قرح بالتحديد فقال قرح بالتضعيف  
مبا لة قرح قروحا اذا انتهت أسنانه ولا يظهر للعدول عن المجرى مقتضى ولا للبا لغة ههنا معنى لان قرح  
بمعنى انتهت أسنانه لا معنى للمبالغة فيه وكذلك بمعنى خرج نابه ولم يذكري في القاموس ولا في الاساس  
قرح بالتضعيف وانما ذكر في القاموس أقرح بالهمز كقرح المجرى (وحنك) ويقال حنك الدابة  
يحنكها جعل الرسن في فهاذ كره في الاساس وهو كناية عن التجربة (وسبر) الامور أي امتحنها  
(وسبك) أي أذاب الذهب وشحوه ليعرف جيده من زيقه (وأخذ على وجه الاستبصار) أي اجمال  
البصيرة ما ينبغي أخذه (وترك) ما ينبغي تركه وبئذه (كالغمر) بالكسر يقال رجل غر وغير غير  
مجرى (لم تلتفه هو اجر الامور) يقال لتفته النار بجرها أحرقتة والهواجر جمع هاجرة وهي  
نصف النهار حين يشتد الحر وجملة لم تلتفه هو اجر الامور في محل نصب على الحال من الغرأ وفي محل  
جر نعت له على حد قوله تعالى كذل الحمار يحمل أسفارا (والغمر) مثلثة الفاء وهو من لم يجرب  
الامور (لم تردعه) أي تدفعه عما يردعه ويهواه (زواجر الدهور) جمع زاجرة وهي المصيبة من  
مصائب الدهر (والغفل) بمعنى الغمر (لم تدر به الحاديات) أي المصائب (بأحوالها) يقال رجل  
مدرب بفتح الراء أي مجرب بكسرها ودر به الشدائد حتى مرن وقوى عليها (والهمر) وهو ولد الفرس  
وجعه امهار ومهار (لم ترضه الرجال بأكفالهها) راض يروض أي دام على العمل وراض المهر  
يروضه باضافة ومروض أي ذلله والكفل بحركة الجوز أورده وجمعه أكفال (وقد تعذر) يقال  
اعتذرت اليه أي تسكمت بالعتذر فاعتذرت في التخفيف أي قبل عذري وأعتذرت اليه أي أقت العذر  
الصحيح وعذرت بالتشديد أي آتيت بما هو في صورة العذر ولا عذرت لي فيه حقيقة كذا رأيتة معزوا  
للتيسير وفي جامع الغمري تعذر بمعنى اعتذرت وفي شعرا بن مقبل

واني لأستحي وفي الحق مستحي \* اذا جاء باغى العرف أن اتعذرا

والمراد به فيما نحن فيه وان يصير ذاعذركذا في شرح صدر الافاضل (النازي) اسم فاعل من تزايدت و  
اذاوتب (في طول الجهالة) الطول كغيب الحبل (بالشباب) متعلق بمتعذر (الذي هو طبيعة) أي مقدمة  
(الحياة وشريعة) أي طريقة (اللذات والشهوات وان سائس العقل) ساس الامور بربها واطافة  
السائس الى العقل بيانية أي السائس الذي هو العقل (لم يضرب عليه عقاله) الضمير في عليه يعود الى  
النازي والعقال ككتاب جبل يجمع به ونظيها البعير مع ذراعيه فيشدتها جميعا يعني ان العقل في شرح  
الشباب لم ينعه عن شهواته ولم ينه عن مراداته (وصيقل التجرب) يلم يحكم على متنبه صقاله (الصيقل  
الآلة التي يصقل بها يقال صقل السيف جللاه حتى زال ما عليه من صدأ يعني يعتذر عن ارتكاب

فالأحداث فيها احسن حالا  
وأزين خصالا من الكهول  
الطاعنين في الاسنان والشيوخ  
الخالدين أشطر الزمان فليس  
من قرح وحنك وسبر وسبك  
وأخذ على وجه الاستبصار وترك  
كالغمر لم تلتفه هو اجر الامور  
والغمر لم تردعه زواجر الدهور  
والغفل لم تدر به الحاديات  
بأحوالها والمهر لم ترضه الرجال  
بأكفالهها وقد تعذر النازي في  
طول الجهالة بالشباب الذي هو  
طبيعة الحياة وشربعة الشهوات  
واللذات وان سائس العقل لم  
يضرب عليه عقاله وصيقل  
التجرب لم يحكم على متنبه صقاله

ملا ينبغي بحداثة السن التي لم يتمكن معها الى شجرة الامور ليتعرف خبيرها من شرها ونفعها من  
 ضررها (وان الراي برعومة) البرعومة الزهرة قبل أن تنفتح وجهها ابراعيم (لايفتحها) أي لايفتحها  
 من تفتح الزهر تشقق وخرج من اكمامه (الاصفر الحديدين) أي الليل والنهار أي مرورهما  
 وتكررها وماوقداً كذلك وزادها مايقوله (بيدر) أي قمر (يدور) في فلكه كهيئة قطعة في كل شهر  
 مرة (وشمس تطلع) كل يوم من مشرقها (ثم تغور) أي تغرب وتغيب في مغربها بحركة الملك الاعظم  
 (وموسم زمان يتفق فيه السور) بهنق النوب (والنور) بضمها اقل الطرق يعني ان الامور لا تتم الا بمعاونة  
 بعض الاشياء بعضها فان اختل واحد لا يستتب الثاني وينته بالمثال لان الربيع وقت تعادل فيه حرارة  
 الشمس وقوله يتفق عبارة عن النمو واصلاح وقال الروزي انه يعني ان الراي الصائب انما يكون للكحول  
 المحرين والشيوخ وان للراي الصائب زمانا وموسما يروج فيه النور والنور أي الشيب يعني ان  
 الشيب كالبضاعة الكاسدة التي لا يرغب فيها أحد ولكن لأجل الراي الصائب الذي لا وجوده  
 ولا حصول له الا في الشيوخ يصير لهذه البضاعة الكاسدة رواج فيكون للراي على هذا الاعتبار  
 موسم زمان يروج فيه الشيب الا انه عبر بالنور والنور عن الشيب انتهى وهو حسن غير ان في جعله  
 النور عبارة عن الشيب كما كذلك الاتفاق ههنا بمعنى الاجتماع وهو لا يكون الا بين اثنين فصاعدا  
 فالظاهر انه أراد بالنور بفتح النون بقايار وثق الشباب في ايمان الكهولة وبالنور بالضم الشعر  
 الأبيض المحالط للأسود وهذا هو زمان استحكام العقل وتوفر الراي لاستكمال التوى وعدم  
 أخذها في الانحطاط والهبوط نعم في بعض النسخ يتفق بالنون من التفاق وهو الراح فيتمشى ما ذكره  
 الزوزني فعمل كتابه وقعت على هذه النسخة (وان الشباب شعبة من الجنون) مهطوف على الشباب  
 في قوله بالشباب أو على ان الراي على اختلاف المذهبين وهذا كما قيل

ان شرح الشباب والشعر الأسود مالم يعاص كان جنونا

(وان قلم التكليف مرفوع عن الجنون) حتى يعقل وجنون الصبا برؤه الكبر كما قيل \* ان الشباب  
 جنون برؤه الهرم \* (والحدث) بفتحين الفتح الحديث السن فان د كرت السن تقول حديث وان  
 حدثته تقول حدث (العمر) بكسر الغين المجمة أي الذي لم يجرب الامور (كالجماء) أي الهيمة تأييد  
 الأعمى لما لا يقدر على الكلام أصلا (جرحها جبار) أي هدر وهو من قوله صلى الله عليه وسلم جرح  
 الجماء جبار لا فود فيه ولا دية ولا ارش (ومحمتها) أي عدم ابانتها (دون جنائتها اعتذار) يعني ان  
 الشاب غير المجرب كالهيمة غير مؤاخذ بما فعل وعدم معرفته باعتداله مما جانا من سعي العمل (فما  
 بال) أي ماشأنا وما حال (من حلع لباس الحدائة) أي رالت عنه نصارة الحدائة والشباب المشبهة  
 باللباس (ووضع عنه حجاب الطراءة) أي الغصارة مصدر طرؤ ككرم طراءة فهو طريء ضد  
 ذوى (واجتلى سمار المشيب عيانا وأفي ثلاث عمامة ألوانا) أي لبس ثلاث عمامة من ثلاث ألوان  
 واحدة بعد واحدة حتى أحلقها كلها وأفاها وقد أبدل من ثلاث قوله (سوداء داجية وسحق  
 مفرق \* وأجدلونا بعد ذلك هجانا) يريد سوداء الشباب وشموط الكهولة ولباس الشيب  
 ومراده سوداء داجية أي مطلمة عمه الشباب وسحق مفرق عمه الكهولة اد السحق البالي والمفرق  
 الذي فيه خطوط بيض شبيهة باختلاط الشعر الأبيض بالأسود في ابل الكهولة وقوله وأجدلونا  
 البيت عمه الشيب لان الهجان من ابل البيض وأراد بها هنا لباس الشيب وخصص العمامة من بين  
 اللباس لاختصاصها بالرأس وظهور ألوان الشعر فيه وهذا البيت من قطعة أنشدتها أبو تمام مطلعها  
 قصر البالي حطوه فتداني \* وتبين قائم صلبه فتحاني

وان الراي برعومة لايفتحها الا كرا  
 الحديدين بيدر يدور وشمس تطلع  
 ثم تغور وهو موسم زمان يتفق فيه  
 النور والنور وان الشباب شعبة من  
 الجنون وان قلم التكليف مرفوع  
 عن الجنون والحدث الغر كالجماء  
 جرحها جبار وعمهها دون  
 جنائتها اعتذار فبال من حلع  
 لباس الحدائة ووضع عنه حجاب  
 الطراءة واجتلى سمار المشيب  
 عيانا وأفي ثلاث عمامة ألوانا  
 سوداء داجية وسحق مفرق  
 وأجدلونا بعد ذلك هجانا

ما بال شيخ قد اتخذ لجه \* أفي ثلاث سمائم ألوانا

قوله اتخذ لجه أي تجعد من الهرم حتى صار فيه طرائق كالأخدود (وحان له) أي آن (أب يحو) يفيق (عن) سكر (قهوة) أي خمرة (المطالة) الساقطة إلى سوق الشهوات والضلالة (وينزل عن صهوة الاستطالة) الصهوة مقعد العارس من الفرس (ويكي لفحك المشيب براسه) محمول من قوله لا تجعي ياسلم من رحل \* ضحك المشيب برأسه فبكي

(وتصل الانقاس من قرطاسه) التوصل الخروج نصل الشيء من موضعه من باب ضرب خرج وعنه تنصل فلان من زلته والانقاس جمع نفس بكسر النون وسكون القاف وهو الحبر والمراد به ذهاب سواد شعره المشبه بالحبر من بشرة جسمه المشبه بالقرطاس في بياضه (وتشمي) على لفظ المصدر (الوهي) مصدر وهي كوعجى وولى تخرق وانشق واسترخى رباطه ووهي الرجل حق وسقط كذا في النعاموس (في عظامه وفعود القوى به) أي أفعالها إياه أي عدم مساعدته له (عند قيامه) ولا يخفى ما في هذه المعقرة زيادة على نسكته الطباقي من اللطافة بتحويل ان القوى أخذت بتعظيمه وأهملته حيث عدت عند قيامه (واصباحه على خمائر زده) اصباحه مصدر أصبح الناقصة مضاف إلى اسمه والظرف خبره والخيار ما يعتري شارب الخمر من غولها (واقبصاحه بعثار قدمه) أي برأته التي هي كعثره القدم (ونداء برهان الله عليه بانساع حجته) أي طريقه (واقطاع حجته) أي دليله والمراد ببرهان الله تعالى هنا الشيب الظاهر عليه لانه دليل الموت وبذره جعله الله تعالى برهاناً عليه وليس طوع هذا البرهان جعل ظهوره نداء وقوله بانساع متعلق بقوله نداء والحجة هنا طريق الرجل إلى الآخرة وهي منفتحة متبعة لمن دنا سفره وأن عن منزل الحياة صدره فلا عدله ولا حجة في ترك التهور والاستعداد ليوم الحشر والمعاد وهو المراد بانقطاع حجته (واتلاع النار أعناقها لاتقاطه) الاتلاع مد العنق لتناول شيء كذا الظلم عنقه لاتقاط الهشيم (واختطافه) مصدر اختطفه أخذه بسرعة (هاويا) ساقطاً (عن سراطه) عند جوارزه عليه والمراد به السراط المصوب على جهنم وأضيف إليه لادنى ملايسة مثل كوكب الخرقاء لكونه يجوز عليه (بستجيز العبي عن سبيل الله) هذه الجملة في موضع نصب على الحالية من الضمير المستتر في خلع العائد إلى من في قوله فما بال من خلع الخ وما بينهما من الجمل معطوفات على صلة الموصول وهي خلع يعني أي شيء شأن من خلع لباس الحدأة الخ حال كونه يستجيز العبي عن سبيل الله والظاهر ان الاستفهام هنا مجاز عن التحقير كأنه لحقارته خفي فلم يعلم فاستفهم عنه أي أي شأن في الحقارة شأن من خلع الخ والمراد بالعبي هنا لازم وهو عدم النظر أي التعامى (والصمم دون أمر الله) أي دون ما أمر الله به أي طلبه استعمالاً لا لامر مجازاً في مطلق الطلب ليشمل الهسي والمراد عدم الاصغاء والاستماع لأمر الله تعالى استعمالاً للصمم في لازمه كما تقدم في العبي (حبطا في ليل الخيال) الحبط عدم الانتهاء في السير من قولهم من ركب متن عمياء حبط حبط عشواء وهو مصدر وقع حالاً من فاعل يستجيز أي خابطا والخيال العساد وإضافة الليل إليه كافي لجيب الماء واما جعل الليل ظرفاً للخطب لانه أكثر ما يقع فيه (وحطبا في حبل الضلال) حطبا مصدر حطبت الخطب من باب ضرب جمعه كافي المصباح واتصاه على ما تنصب به حبطا وحبل الضلال يجوز ان تكون الاضافة فيه كجيب الماء أي ضلال ممتد كالحبل ويجوز ان يكون استعارة مكينة وتقريرها لا يخفى فيكون حطبا ترشيعا لها وهي أقدم معني (ورجوعا في حافرة الخسار) رجوعا منصوب نصب ما قبله يقال رجوع على حافرة أي على أول عمله قال أحافرة على صلح وشيب \* معاد الله من سنفه وعار

وحان له أن يحو عن قهوة البطالة وينزل عن صهوة الاستطالة ويكي لفحك المشيب براسه ونصول الانقاس عن قرطاسه وتشمي الوهي في عظامه وفعود القوى به عند قيامه واصباحه على خمائر زده واقبصاحه بعثار قدمه ونداء برهان الله عليه بانساع حجته واقطاع حجته واتلاع النار أعناقها لاتقاطه واختطافه هاويا عن راطه بستجيز العبي عن سبيل الله والصمم دون أمر الله حبطا في ليل الخيال وحطبا في حبل الضلال ورجوعا في حافرة الخسار

وفي التبريل يقولون أنسا مردودون في الحافرة أي في الحياة الأولى يعنون الحياة التي بعد الموت قال

في الكشاف فان قات ما حقيقة هذه الكلمة قلت يراجع فلان في حافرته أي في طرفه التي جاء  
 فيها حفرتها أي أثرها بحيث فيها جعل أثر قدميه حفرا وقيل حافرة كقيل عيشة راضية أي منسوبة الى  
 الحفر والرضي كقوله لهم نهارك صائم ثم قيل لمن كان في أمر خرج منه ثم عاد اليه رجع الى حافرته أي الى  
 طريقته وحالته الاولى (وولوعا) أي حرصا ومحبة (بفاجرة الآتار) جمع أثر والاضافة فيها من قيل  
 اضافة الصفة الى الموصوف أي الآتار الفاجرة ومعنى فاجرة ذات فجور كقوله في الحافرة (وخلاء في  
 شطن العتو والغلو) الخلاء بالكسر في الناقة كالحران في الفرس يقال خلأت الناقة اذا الزمت مكانها  
 وتعامت عن الانقياد وفي الصحاح خلأت الناقة خلأ وخلأ بالكسر والمذم أي حرت وبركت من غير  
 علة كما يقال في الجمل الخرفي الفرس حرن ولا يقال للعمل خلأ انتهى والشطن الجبل والعتو مصدر  
 عتيا يعتوا اذا استكبر وجاوز الحد والغلو مصدر غلوا وغلوا جاز حده (واباء) بكسر الهمزة والمذ  
 مصدر أبي يأبى بالفتح في الماضي والمضارع على الشذوذ أي امتناعا (الاعلى النفس الامارة بالسوء) أي  
 انه يأبى كل شيء يسمعه من التصالح ولا يقبل الامتلقية وتوسوسه اليه به النفس الامارة بالسوء (فلادر  
 الشيب مشوبا يدنس الجيب) الدر المن ثم كنى به هنا عن مطلق الخير تقول دردر فلان كثر خيره  
 والشوب المخلوط من الشوب وهو الخلط والدنس الدرن والوسخ والجيب طوق القميص ودينه كناية  
 عن دنس لابسه وعكسه قولهم طاهر الذليل نقي التوب كناية عن طهارة النفس وتقاء العرض ومشوبا  
 حال من الشيب وصح مجيء الحال من المضاف اليه لان المضاف كثرته في صحة حدته والاستغناء عنه  
 كما في ان اتبع ملة ابراهيم خيفا يعني لا كثر خيرا الشيب أي لا كثره الله ولا بارك فيه حال كونه مشوبا  
 بأدناس العيوب والنقائص كما قيل

وولوعا بفاجرة الآتار وخلاء في  
 شطن العتو والغلو و ابا الاعلى  
 النفس الامارة بالسوء فلا دردر  
 الشيب مشوبا يدنس الجيب  
 ولا تورث اقاحى القذال الاعلى  
 مكارم الافعال  
 فاقبح ما اجتلاه الطرف يوما  
 ضياء الشيب في حلك الخصال  
 نعوذ بالله من غضب الرحمن وختمه  
 العمر بطابع الخذلان وتعر يسه  
 الشيب لما يهتك من أستاره  
 ويكشف من أسراره ويعيق من  
 نواره ويحرق من نوره بناره

احفظه مشيبك من عيب يدينه \* ان البياض قليل الجمل للدنس

وفي بعض النسخ زيادة من وقاح قبل مشوبا وتر كها وأولى لان الجملة دعائية (ولانورث) أي أزهرت  
 (اقاحى) جمع اقحوان بضم الهمزة والحاء من نبات الربيع له نور أبيض لاراحة له يشبهه الثغر  
 (القذال الاعلى مكارم الافعال) القذال كسحاب جماع مؤخر الرأس ومعقد العذار من الفرس  
 والمراد باقاحى العذار ما فوقه من شعر الرأس أي لا جعل الله شعرا القذال بيضا على شخص ليس كريم  
 الافعال دعاء على من لا يكون كريما بصراهمر (فاقبح ما اجتلاه الطرف يوما) ضياء الشيب في حلك  
 الخصال) الخلال بفتح الخاء شدة السواد كالخلكة بضم الخاء وسكون اللام والخصال جمع خصلة وهي  
 الخلة والغضيلة والرديلة أثبت لها شدة السواد على سبيل التخييل كما في قول القاضى التنوخي

وكان النجوم بين دجاء \* سنن لاح بيتهن ابتداع

يعنى ان اقبح ما يجتليه الطرف وينظره بياض مشيب منغما الى خصال شنيعة وافعال قبيحة فظيمة وفي  
 بعض النسخ حلك الخضاب أي خضاب الشيب بالسواد وفي بعضها حلك الشياب (نعوذ بالله من غضب  
 الرحمن وختمه العمر بطابع) بفتح الباء اسم لما يطبع به أي يختم (الخذلان) هو ضد التوفيق ويقال  
 خذله أي لم ينصره وخذل الله العبد تركه ونفسه ولم ينصره عليها (وتعر يسه) مصدر مضاف الى فاعله  
 وهو الضمير الرجوع الى الله تعالى (المشيب) مفعوله وقوله (لما يهتك) متعلق بالتعريض (من أستاره)  
 مفعول يهتك زيادة من ه. في مذهب الاخفش يقال هتك السر وغيره جذبه فقطعه من موضعه  
 أو شق منه جزءا فبدأ ما وراءه (ويكشف من أسراره) أي يظهر مخفيا به وببرها وفي بعض النسخ مكان  
 أستاره ازراه جمع رز القميص (ويحق) أي يبطل ويححو (من نواره) كمان نور الشجر الواحدة  
 نؤارة أو البياض منه (ويحرق من نوره بناره) الضمير في نوره يرجع الى الشيب وفي ناره الى ما وهذا

كله تعريض بالبعوى وانه متمصف بهذه الصفات التي استعاذ منها قال النجاشي يشير بمذهبه الى ان البعوى  
 كان قبل مشيبه ارتكبت سر امن المعاصي ما لا يعد ولا يحصى وأقدم من القبايح على ما هو كالرمل والحصى  
 وفي المشيب خذله الله تعالى حتى أذاني فحملني على هتك أستاره وكشف أسرارهم وما ذكروه من الاشارة  
 لا يخرج من كلام العتبي كما يعلم بالتأمل (وعصم) أي حفظ (أقار الكرام) هو من قبيل بنين الماء  
 (وأحرار الانام عن مصرع الغوى أبي الحسن البغوى دلة الاحتيال) هي عجوز محتملة يذكرونها حكيات  
 ويعرف منها هجات وبها يضرب المثل في الخداع والحيل كما ذكره صدر الافضل (وسلة الاقعمال) سلة  
 الخبز معروفة وورعها يجعلها الحواة محبس الحيات والاقعمال مصدر افتعل عليه كذا يوزر واجعله  
 كالسلة التي يجمع فيها سقط المائدة وما يفضل عنها من قطع الخبز فكانه جامع لانواع شتى من الاكاذيب  
 وان أريد تشبيه بها من حيث انها محبس الحيات فالجامع الاذى والفساد (وعجرات الخاريق) الجراب  
 ككتاب قريبة صغيرة يجمع فيها الزاد ولا يفتح جيبه والخاريق الاكاذيب جمع مخرفة يقال مخرق مخرق  
 كذيب والميزان دة مأخوذ من اخترق الكذب بمعنى اختلقه وانه قوله تعالى وخرقوا له بنين وبنات بغير علم  
 (وجرداب التخاليط) جرداب كلمة معربة من كرداب والتخاليط في الامر الافساد فيه (وعقرب التضريب)  
 العقرب واحدة العقارب تكون للذكر والانثى بلفظ واحد والتضريب تفعيل من الضرب وانما خص  
 العقرب بالذكور من اجلة أعظم منها في ذلك لانها تضرب بارتها كل ما مرت عليه من شجر أو حجر  
 كما قال  
 رأيت على صخرة عقربا \* وقد جعلت ضربها ديننا  
 قفلت لها امها صخرة \* وطبعك من طبعها الينا  
 فقالت صدقت ولكنني \* أردت أعسر فها من أنا  
 (وبلع الاكاذيب) البلع السراب ومن أمثالهم أكذب من المهر وهو السراب كافي المستقصى (وشبهه  
 التدليس) الشبه هو الخناس المصغر بالتونبأ سمي بذلك لشبهه بالذهب لونا والتدليس اخفاء العيوب  
 وكتمانها في الساعات ونحوها مأخوذ من التدليس وهي الظلمة (وزئبق التويه) مصدره وه الشئ اذا  
 طلاه بالقصة أو الذهب وتحت ذلك نحاس أو حديد (ومرآة القريب ومقراض المغيب) قال الطرقي  
 هذا من قول بعضهم يذم انسانا فقال أنت مرآة في الوجه ومقراض في القفا يعني أنت في الوجه تعد  
 العيوب وتظهرها متناحرا وفي الغيبة تتناول العرض خارقا قاذفين ان اظهرا العيوب في الوجه  
 مقصود منه الايداء والفضيحة لا الارشاد والنصيحة (وآفة الجود) هو الخلف والمطل (وخرافة الموعود)  
 خرافة اسم رجل من عنزة استهوت به الجن برهة من الزمان وكان يحدث بما رأى عندهم فكذب به الناس  
 وقالوا للكذب حديث خرافة ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرافة حق والرافة فيه مخفقة  
 ولا تدخله الا بالام والان تريد الخرافات الموضوعه من حديث اليسل وغيره من الاكاذيب  
 والباطيل كذا ذكره الشارح النجاشي على تحريف في النسخة والموعود اسم مفعول من وعد وهو ما وقع  
 به الوعد وفي مثله يقال خلف لا خرافة لانها اخبار من شئ كائن فكانه أرادهم الخلف الوعد مجازا وما  
 استدلل به على فساد عقيدة أبي العلاء المعري وان اعتقاده اعتقاد الحكمة قوله وقيل انه مكذوب عليه  
 أترك لذة الصهباء نعدا \* بما قد قيل من لعن وخمر  
 حياة ثم موت ثم حشر \* حديث خرافة يا أم عمرو  
 وفي اشعاره أشياء كثيرة من الاستخفاف بالشرائع والنبوات نعوذ بالله من أحوال أهل الزيف  
 والضلال وأقوال الناس فيه مضطربة فمن قائل بأنه ملحد زنديق ومن منصر له قائل بأنه صديق والله  
 أعلم بحقيقة حاله وصحة اعتقاده في آله (وخراب الاحاد) الخراب بالمدح حيوان اكبر من العقابية

وعصم أقار الكرام وأحرار الانام  
 عن مصرع الغوى أبي الحسن  
 البغوى دلة الاختيال وسلة الاقعمال  
 وجراب الخاريق وجرداب التخاليط  
 وعقرب التضريب وبلع الاكاذيب  
 وشبهه التدليس وزئبق التويه  
 ومرآة القريب ومقراض المغيب  
 وآفة الجود وخرافة الموعود  
 وخراب الاحاد



تستقبل الشمس وتدور معها كيفما دارت كأنها تعبدوها ولذلك وصفها بالخالدة حتى ان طائفة من المتكلمين على طبائع الحيوانات يقولون انها محسوسة وتسمى رقيب الشمس لانها لاتزال ترقيب الشمس الى ان تغيب فاذا غابت الشمس طلبت معاشها وقيل في ذلك

ما بالها قد حدثت ورفها \* أبدا قبيح تح الرقباء  
ماذا الا انها شمس القبي \* أبدا يكون رقيبها الحرباء

وهي توصف بالحزامة فلا ترسل عصنا من الشجرة حتى تمسك غيره وقال رجل خاصمت الى معاوية يرضى الله عنه ابن أخي فجعلت أحبه فقال أبت كما قال الشاعر

أني أتبع له حرباء تنضبه \* لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

والتنضب نوع من شجر البادية يتخذ منه السهام (وكيمياء العناد) أي مروجة بين الناس ترويح الكيمياء للنحاس (ويربوع النفاق) هو دفع الياء المتناهية من تحت حيوان طويل الرجلين قصيرا ليدين جداوله ذنب كذنب الجرد يرفعه بعد اوله يكون الغزال يسكن بطن الارض لتقوم رطوبتها له مقام الماء وهو يؤثر النسيم ويكره البحار يتخذ حجره في نشر من الارض ثم يحضر بيته في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيه كوى تسمى الناقعاء والقاصعاء والراهطاء فاد اطلب من احدى هذه الكوى ناقع أي خرج من الناقعاء وان طلب من الناقعاء خرج من القاصعاء وهو دائما يكتم الناقعاء ويستترها بتراب رقيق فاذا أتى من قبل غير حاضر مبرأسه وخرج وأما راهطاء فهى التي يخرج منها التراب ويقال للتراب المخرج الساياء وقد وهم الشارح النجاني جعل الساياء احدى كوات الربوع كالناقعاء والقاصعاء وظاهر بيته تراب وباطنه حفرة وكذلك المنفاق ظاهره ايمان وباطنه كفر قال الجاحظ وغيره واسم المنفاق لم يكن في الجاهلية لمن أسرا الكفر وأطهر الايمان ولكن اليسارى جل وعلا اشتق له هذا الاسم من ناقعاء الربوع والظاهر ان مراد المصنف بالنفاق اللغوى الشبيه بقول الربوع وحيله لا الشرعى الذي هو اسرار الكفر واطهار الايمان كى لا ينسب الى المجازفة والتمور في حق البغوى (ويعسوب الشقاق) يعسوب أمير النحل الذي يطير بطيرانه ويقف بوقوفه ومنه قيل للسيد يعسوب قومه وفي حديث على رضى الله عنه وكرم الله وجهه ان يعسوب المؤمنين أى يلوذون به كى يلوذ النحل يعسوبها والشقاق الخلاف أى هو سيد أهل الخلاف ومقتدى الخلائق في الشقاق (وضعية العقوق) هى أثنى الضب الحيوان المعروف واما أضيف للعقوق لانها على ما اشهرت تأكل اولادها قال الشاعر

أما ترى الدهر وهذا الورى \* كضبية تأكل اولادها

ويروى كهرة والعقوق كما ينسب للابن اذا خاف اباة ينسب للوالد أيضا اذا جفا ولده ولم يعامله معاملة الآباء لابنائهم (وفأرة الفسوق) أضافها للفسوق لخروجهما من بحرهما على الناس وادساها عليهم ولذلك سميت الفوسقة تصغير تعظيم في الفسق والفسوق فى اللغة لخروج وهى احدى الفراسق الخمس التي جاء في الحديث انهن يقتلن في الحل والحرم (وتعلب الحداع) هو حيوان معروف والابن تعلبة ويكسى أبا الحصين وهو مشهور بالحيل ويضرب به المثل في الروغان فيقال أروغ من تعلب وأروغ من تعالة وهو علم جنس لتعلب قال الشاعر

والدهر يلعب بالفتى \* والدهر أروغ من تعاله  
والعبد يقرع بالعصا \* والحرة تكفيه المقالة

(وخنزير القصاع) جمع قصعة أى امة مولع بالاطعمة التي توضع في القصاع تشبيهه بالخنزير في النهمه والشرهه وان همته متوجهة الى بطنه وفرجه فان هذا الحيوان أحرص الحيوانات على الاكل

وكيمياء العناد ويربوع النفاق  
ويعسوب الشقاق وضعية  
العقوق وفأرة الفسوق وتعلب  
الحداع وخنزير القصاع

والجماع حتى انه يحفر الارض لياكل ما يحده من حشرا ثم اودا الاستصعب الاكارون حفر أرض  
 وضعوا له سفرجا في أماكن منها ودفنوه وأحدهم فيحفرها كلها ويستخرج ذلك السفرجل فيزهرهوا  
 (وكاب الهنأة) نالون على ما في بعض النسخ وهي خصال السوء وفي الأساس فيه هنأت وهنوات  
 وهيأت خصال سوء قال ليد أكرمت ضى اياها بحيرة \* ان البري من الهامة سعيد  
 وانما خص الكاب بذلك لتكثرة ما فيه من خصال السوء مع الخساسة والتجاسة وفي بعض النسخ البياض  
 جمع هبة مأخوذة من قوله صلى الله عليه وسلم العائذ في هبته كالكتاب بعد في قياته (وأسود التراب)  
 الأسود الحمية والتراب الاحقاد أي حية الاحقاد والحية مشهورة بالحقد (وحرضة لانزال) الحرضة  
 الذي يضرب الايار قدح ولا يكون الا ساقا برة او البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لانه  
 يشارك في الغم ولا يشارك في الغرم وقيل الحرضة الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله وقيل هو الذي  
 لا حبر عنده والانزال الاسفل والارادل (وفرضة الحب والحبال) الفرضة محط السقن من البحر  
 والثلمة في الهر يسقى منها الخث وقيل المراد بها الثلمة التي في القدح يتماسك فيها الأوساخ والخبث  
 مصدر خبث فهو وخبث ضد الطيب والخبثان الفساد (وسكين الارحام) أي قاطع الرحم كقطة السكين  
 اللحم (وبيرين الدم الحرام) قيل هي رمال بحضرة موت فلما ينجو سالكه من مهالكها الملازمة قطاع  
 الطريق والغبلان اياها وقيل اسم بيريون وقال المترجم بيريون رملي ومعه انه يشرب الدم كما يشرب الرمل  
 الماء ولذا يضرب به المثل في الشرب انتهى ويجوز أن يكون استعيراسه بيريون للبعوى لكثرة اراقته الدماء  
 فات بيريون قد اشتهر بكثرة الرمال حتى اذا ارادو المبالغة في وصف شيء بالكثرة قالوا اكثر من رمل بيريون وفي  
 عراقيات الايوردي اهذه خطرات الرب العين \* أم غصون على انشاء بيريون  
 (واعل بعض من تصفح هذه الاقفاط) أي يتأملها وأصل التصفح النظر في صفحة السيف ونحوه  
 (منسوقة) أي مرتبة مجعولة على نسق والنسق بالنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد (والاسجاع)  
 جمع سجمة وهي القرينة وأصل السجع هدير الحمام ثم استعير لقرائن الكلام (مجموعة) مع اخنها  
 (ومفروقة) عنها حالان من الاسجاع أي يتأمل كلام من السجعتين على حدة أو مجموعة احدهما الى  
 الاخرى (يظن بهار كوب الهبت في حلبة الاقتدار) الهبت التخير اراد به ان الفصحاء تترين الكلام  
 وتميحه قد يؤلفون كلمات يتجيب منها السامع ويخبر وليس غرضهم فيها تطبيق مفصل الصدق والكذب  
 بل الاحجاب والهبت ويجوز أن يكون الهبت بمعنى الكذب كداد كرا الحجابي ولا يخفى ان هذا أنسب  
 وأقل تكفا مع مساعدة اللغة عليه قال في القاموس بهتة كنهه متاوتها وتاوتها قال عليه ما لم يفعل  
 والحلبة بالفتح خيل تجتمع للسباق (وعصيان القصد) أي الاقتصاد في الامور وهو التوسط بين  
 الهاتين الافراط والتفريط (في طاعة الاهجار) مصدر أهجر أي تكلم بالهاجر أي الهجر وهو  
 التبعيض من الكلام وفي قوله في طاعة بمعنى لام العلة كما في الحديث دخلت امرأة النار في هرة (ادلالا)  
 أي بدلالا وعجبا كأدلت المرأة بحسبها (بنضاض البلاغة) يقال حبة نضاضة ونضاض لا تستقر في  
 مكان واذا نمت قتلت من ساعتها والتي أخرجت لسانها تضضه أي تحتر كد أو اراد به نضاض  
 البلاغة لسان البليغ فانه كلما ان الحية في عدم القرار وانه اذا نمت أحد اسليه النوم والقرار وسأل  
 المنذر اعرايا عن النضاض فأخرج لسانه وحر كد ولم يزد على هذا (واعمالا لقراض السفاهة  
 بالفصاحة) القرض القطع والقراض بكسر الميم اسم آ لته منه وهو واحد المقاريض وهما مقراضان  
 (وحذوا على غرار الشعراء في استعمال المجاز واغفال التحفظ والاحترار) الغرار المثال الذي  
 يطبع عليه نصال السهام يقال طبع نصاله على غرار واحد أي مثال واحد يعني يظن انه جرى على  
 عادة الشعراء من استعمالهم في مقاصدهم المجاز وعدم تحفظهم واحترارهم في مقالهم فيما وصف

وكاب الهنأة وأسود التراب وحرضة  
 الانزال وفرضة الخبث والخبثان  
 وسكين الارحام وبيرين الدم الحرام  
 واعل بعض من تصفح هذه الاقفاط  
 منسوقة والاسجاع مجموعة ومفروقة  
 يظن بهار كوب الهبت في حلبة  
 الاقتدار وعصيان القصد في طاعة  
 الاهجار ادلالا بنضاض البلاغة  
 واعمالا لقراض السفاهة  
 بالفصاحة وحذوا على غرار  
 الشعراء في استعمال المجاز  
 واغفال التحفظ والاحترار

به البغوى من القبايح (انكارا) مفعول له لقوله يظن وفي بعض النسخ وانكارا واو العطف ولا يصح  
 عطفه على ادلالا لنفسا المعنى بل يكون معطوفا على يظن بتقدير عامل والتقدير وينكر انكارا ولا يخفى  
 ما فيه من التكلم فالاول التعويل على القسمة الحالية عن الواو (لاتقاء هذه المساوي) القبايح  
 (السوء) أى الشديدة القبح (في شخص قدسرى) كعلم يقال شرى بجلده من الشرى وهو خراج صغيره  
 لضع شديد (على تصريف الزمان) تغلباته وتغلباته (وجرب) أى أصابه الجرب وهو داء معروف والمراد  
 به ما عمارسته للامور وتحكمه بالحدود (وأكل طعمي أحواله وشرب) المراد بالطعمين الحلاوة والمرارة  
 أى امرن على مسرات الدهر ومساوته (ولم يعلم) الضمير يرجع الى بعض في قوله بعض من تصفح  
 (ان الله تعالى اذا اخذنا لشخص من شاء من عباده لم يبق منه الا حيا) أى طينا أسود متينا  
 (مسنونا) متغيرا لونا ورائحة (وجلد اعلى اخلاط) جمع خلط بكسر الخاء بمعنى المزاج واخلط  
 الانسان أمر جنته الاربعة (الفساد معطونا) اسم مفعول من عطن الجلد أى مده وأتقاء في العلق  
 وهو بنت ليتفسح صوفه ثم يلقبه في الدباغ ولا يجوز ان يكون من عطن اذا فسد وتغير لانه لازم فلا يصاغ  
 منه اسم مفعول بدون تعديته بحرف الجر والله در المصنف فاعدا في هاتين الكلمتين بجوامع كلم  
 الهجاء مع عدم التمسك والسخرافة في الكلام ومن محسنات الهجاء ان يكون بحيث لو قرأه البكر  
 لما استخبت في قراءته كقول ابن مرد من قصيدة

يا عين مثل قنالك روية مشر \* عار على ذنباهم والدين  
 لم يشموا الانسان الا انهم \* متكوتون من الجمال المستون  
 نجس العيون فلورأتم مقلتي \* طهرتها فترحت ما هيوفى

هذا من اغانى الهجاء وهو السهر الحلال الذى تجرى جداول رياض بلاغته باماء الزلال (وعلى شك  
 خاصرة الشك عن واضحة اليقين بالافصاح مما أيسر) الشك الاول بمعنى الشق والشك الثاني مقابل  
 اليقين والخاصرة الشاكاة أى على طعن الشك فى شاكاته وقته ليطهر الحق واليقين وانما خص  
 الخاصرة بالذكر لان الخاصرة من المقاتل فالطعن فيها قاتل واضافة الواضحة الى اليقين من اضافة الصفة  
 للوصف أى اليقين الواضح والتاء للباقية أى على ازالة الشك ليتضح اليقين وقوله بالافصاح يتعلق  
 بالشك الاول (والاصباح) أى الاسراج (على ما أظلم) وفي الاساس اصبح لتام صباحا أى ابرجه  
 (تحذيرا) مفعول له للشك الاول لانه مصدر (لغفلة الانام) غفلة بفتح انتقال الصدر هكذا ومعها  
 جمع غافل انتهى وقد وقع للنجاتى فى الغفلة غفلة فجعلها مصدر الاجمع غافل ثم أشكل عليه ان الغفلة  
 كيف تحذف فاذا عي ان فى الكلام قلبا فقال بعد تفسير الشاكاة بجمعين وفى كلا الوجهين فى الكلام  
 قلب لانه محذرا لانام من الغفلة عنه لا محذرا غفلتهم انتهى فسهان من لا يغفل (وتيسير الشاكاة  
 الاستعصام) الشاكاة المبرقة والمذهب والاستعصام الامتناع كقوله تعالى ولقد راودته عن نفسه  
 فاستعصم ومعناه طلب العصمة أى الحفظ يعنى انى ارجع الشك واقم برهان اليقين على ما ذكرته من  
 مطالب البغوى تحذير الغافلين من الانام عن الاغترار بجملة وتيسير الطريقة الحفظ عن مثل ما تصف  
 به ففرضى بذلك النصح لا مجرد التلب والقبح وقال النجاتى الشاكاة هنا الذات أى تيسير الذات  
 الاعته ام انتهى ولم نجد الشاكاة بمعنى الذات وقد ذكرها فى القاموس هذه معان ولم يذكر الذات من  
 معانيها ثم قال ولو حمل الشاكاة هنا على الطريقة لكان حسنا وليت شعري ما الذى منع عن هذا الحمل  
 وصدغته حتى هرب بالوالا متناعية المقضية لعدم الحمل (وتبها) عطفها على تحذيرا (على منزلة الاغترار  
 بطواهر النعم والاضداد لزواهر الاحاطى والقسم) المنزلة مكان الرتبة وهى الرتبة والاضداد لاضداد

وانكار الاتقاء هذه المساوي السوء  
 فى شخص قدسرى على تصريف  
 الزمان وجرب أى أحواله  
 وشرب ولم يعلم ان الله تعالى اذا اخذنا  
 لشخص من شاء من عباده لم يبق  
 منه الا حيا مسنونا واخلط اعلى  
 اخلاط الفساد معطونا وعلى شك  
 خاصرة الشك عن واضحة اليقين  
 بالافصاح مما أيسر والاصباح  
 على ما أظلم تحذيرا لغفلة الانام  
 وتيسير الشاكاة الاستعصام  
 وتبها على منزلة الاغترار بطواهر  
 النعم والاضداد لزواهر الاحاطى  
 والقسم

من الغرور مصدر غرره خدهه وأطمعه بالباطل فاختر والافتداع من خدهه كمنه ختله وأراد به  
 المكره من حيث لا يعلم والزواهر جمع زاهرة من زهر الشيء كفرح وكرم ايض وحسن والاحاطى  
 جمع أحظية من حظى بالشيء ناله على مكانة له عنده يعني ذلك كرتلك المثالب تنبها للناس من أن يزل أحد  
 منهم فيعتبر بظواهر ما يراه عليه من الذم ويتخذ بحماس حظوظه وقصمه الذنوبية فان ظواهرها  
 نعم وبواطنها نعم (فكم من صفح يروق العيون نوره) قال صدر الافاضل عني بالصفح السيف وهو  
 في الاصل جمع صفيحة يقال كأنه صفيحة يمانية واستلوا الصفايح أى السيوف العراض تتل عن  
 أساس البلاغة وفي تجديبات الايبوردي

ونورده والشمس ذاب اعابها \* وقائع تحكها متون الصفايح

انتهى ومعنى يروق يعجب وقال النجاشي الصفح السيوف العريضة ثم قال وانما أفرد الضمير وذكر  
 في قوله نوره نظرا الى لفظ الصفح انتهى ولعمري لقد ضرب عن جانب الصواب صفحا ولم يتصفح كلام  
 الصدر يعلم انه الآن مفرد وانما كان جمعا في الاصل على ان ما ذكره من التوجيه على تقدير بقائه على  
 جمعته غير صحيح لانه يقتضى ان قولك الرجال قام بافراد الضمير جازمراعاة لفظ الرجال وهو باطل  
 (ويروع النفوس مشهوره) يروع من الروع وهو الخوف ومشهوره مسلوله من شهر السيف سله  
 وأخرجه من عنده يعني أنه لا ينبغي أن يغتربا لرونق الظاهري فان السيف يروق العيون ببريقه ولعمان  
 نوره ومع هذا يخيف النفوس حين يسل ويشهر ثم قرر ذلك واكسده بقوله (قد قطف) أى الصفح  
 (عنا قيد رؤس) من اضافة المشبهه للمشبه كالعين الماء (وأراق أباريق عروق) هو كالأول  
 أيضا أى أراق دماء من عروق كالأباريق (وفر الثنايا عن أصل من الانياب روق) يقال فر الثنايا  
 يفرها فر او فرار امثلة كشف عن أسنانها لينظر ما سنها والمنيا يجمع منه وهى الموت والعصل بضم  
 العين وسكون الصاد المهماتين جمع أصل وهو المعروج من الانياب والروق بالضم جمع الأروق وهو  
 الطويل من الاسنان والروق أن تطول الثنايا العليا السفلى يعني ان الصفح كشف ثغر الموت عن  
 أنياب عوج طوال فن علت به هلك (ومن شهاب) عطف على من صفح وهو الكوكب الثاقب  
 (كما خط بالابريز) أى الذهب المستخرج من المعدن كالتبر (كاتب) مدخول كاف التشبيه  
 ما المصدرية وهى مع مدخولها فى تأويله صدر أى تكلم ثم ان ذلك المصدر مؤول باسم المفعول أى  
 كخطوط كقوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى أى ما كان اقراء أى مفترى شبه الشهاب  
 بالخط المكتوب بالذهب لبريقه ولعمانه واحمراره (أوحل عن معقود اللواء راكب) يحرى فيه  
 ما تقدم ووجه التشبه بين حل اللواء المعقود وبين الشهاب الاضطراب والتموج فهم ما فان الكواكب  
 النيرة يشاهد ثورها متموج وحركة فتشبهه بحافيه حركة مقرونة مع غيرها من أوصاف الجسم كقوله  
 \* والشمس كالمرآة فى كفاف الاشئ \* فان وجه الشبه الاستدارة مع الحركة وبها فيه الحركة مجردة  
 عن غيرها من أوصاف الجسم كقوله وكان البرق مصف قارئى فانطبا قاهرة وانفعاها كما هو مبسوط  
 فى محله وهنا يصح أن يكون من التسم الاوّل ان كان اللواء مستديرا ومن الثاني ان كان مستطيلا  
 (يستوقف الابصار ضياء معدودا) الجملة صفة اشهاب أو حال منه ومعنى كونه يستوقف الابصار انه  
 لا يكمل بجمته وسنانه وتلوؤ نوره وضياءه تنف الابصار عنده استلذاذا للنظر اليه فكأنه يطالب  
 وقوفها ونصب ضياءه على التمييز ومعدودا بسوطا منتشرا (وبها باقى السماء معقودا) البهاء الحسن  
 والجمال ويطابق على حسن الهبة وبهاء الله عظمتة ومعنى كونه معقودا باقى السماء انه لا ينفك  
 عنها لانها مركزه (قد مر من طار بطواره) مر منه من الترميد وهو جعل الشيء رمادا

فكم من صفح يروق العيون نوره  
 ويروع النفوس مشهوره قد قطف  
 عن اقبير رؤس وأراق أباريق  
 عروق وفر الثنايا عن أصل من  
 الانياب روق ومن شهاب كما خط  
 بالابريز كاتب أوحل عن معقود  
 اللواء راكب يستوقف الابصار  
 ضياء معدودا وبها باقى السماء  
 معقودا قد مر من طار بطواره

والضمير المستتر في رمد يعود الى الشهاب ومن في قوله من طار بطواره مفعول به لرمه وطار بطواره  
 أي حام حوله وفي الأساس أبالا أطور برفق لان أي لا أحوم حوله ولا لي دنونه ولا أطور طواره وهو من  
 طوار الدار وهو ما يمتد معهما من فئاتها وغيرهما من حدودها انتهى (وهمد من رام التحيز في جواره)  
 همد بالتضعيف من التهميد وهو الطماء النار يقال همد الرجل مات والتحيز اتخاذ الحيز وهو المكان  
 (وكذلك الدفلى) بكسر الدال المهملة وسكون الفاء وفتح اللام ثبت معر ف مرت فيه سمية (بغير  
 الناظر مجردة) أي ما يبدو من زهره وأصعانه من جردت فلان من ثيابه نزعها عنه وتذكر كبر الضمير  
 نظر المعنى الدفلى لانها ثبت (ويقتصر عقيق الورد زرحده) يفترا أي ينكشف وفي القاموس اقتز  
 ضحك ضحكا حسنا والعقيق خرز أحر يكون باليمن وسواحل بحر رومية والورد من كل شجرة تنورها  
 وغلب في الاستعمال على المشموم المعروف والاضافة في عقيق الورد كهي في لجين الماء والزر جرد  
 معدن معروف وأراد به هنا كم الثور (ثم هو) أي الدفلى (الداء الجلوب) أي المكسوب من جلبه  
 من بلد الى بلد اخرى جلبه اليه (ان خبر) أي علم حقيقة (والسم المقشوب من فسكر واعتبر)  
 في القاء وس القشب الخلط وسقى السم انتهى وكلاهما مناسب هنا والتأني أبلغ (ولولا ان قصد  
 الشريعة أن تسمح بخيرها على العموم) يعني ان الشريعة المحمدية جاءت باطلاق الخير والحث عليه  
 لجميع الناس ولم تجبر أحدا عن اكتساب الكليات كتعلم العلم والخط والادب وغير ذلك واستناد  
 السماح الى ضمير الشريعة مجاز عقلي وفي بعض النسخ يسم بالياء التخمية والبناء للمعول (وتكافئ)  
 أي تساوي في الأساس كقافته ساوية (بين الكفاية في فضلها للمعلوم) في القاء وس جاء الناس  
 كافة أي كاهم ولا يقال جاءت الكفاية لانه لا يدخلها آل ووهم الجوهرى انتهى وهي فاعلة بمعنى مفعولة  
 لانها من كفت الشيء اذا جمعه قال أبو البقاء والخو بون يقولون لا يدخلها آل ولا تضاف ولا تستعمل  
 الا حالا وهو كما قالوا فانها لم تأت في كلام العرب الا كذلك فأماني كتب العلماء فتسكثرا ضاقتهم وذلك على  
 طريق الاسترسال منهم (اباحة للكتابة التي هي قيد العلوم) اباحة مفعول له لقوله تسمح (وسيد  
 الحكم المبتوتة في الرقوم) هذا اشارة الى ما شتم من قواهم العلم سيدوا للكتابة قيد (لغات) جواب  
 لولا (لله دراسة العجم) السياسة جمع سائس من ساس الرعية أمرها ونهاها (ورفعة) بغضات  
 جمع رافع مثل كتبة في جمع كاتب (أقدار الدواة والقلم) أي أربابها وهم الكتاب (حين عنسوها  
 دون ذوى الاستحقاق) يقال عنست المرأة عنسوا اذا طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها ولم  
 تتزوج حتى خرجت من عداد الابكار وعنسها أهلها اذا حبسوها حتى بلغت هذا السن (وخذروها)  
 أي حبسوها في الخدر وستروها (الاعن الكرام العناق) العناق بمعنى الكرام فهي صفة مؤكدة  
 كان من عادة الأ كاسرة انهم لا يرخصون للسفل والأراذل في ملابسة العلم ويمنعونهم عن الخط  
 والكتابة صيانة لقدرا الاقلام عن الابتدال بملابسة الاندال ويحكي عن أنوشروان انه في بعض غزواته  
 احتاج الى مال كثير وكانت خزائنه خالية وفي عسكره رجل من الاسا كفة غني فتمسول الى الوزير يبدل  
 ثلاثمائة ألف دينار ينعقها السلطان على الجيش ويأذن لابه في تعلم الكتابة فامتنع عليه فبذوى  
 الاخطار عن ائام القراء وترك الاخلال بشرايط السياسة (لله در أنوشروان من رجل \* ما كان  
 أعرفه بالدون والسفل \* نهاهم أن يسوا بعده قلما \* وأن يدل بنوا الاحرار بالعلم) لله دره جملة  
 لانشاء المدح وتقدم الكلام عليهم امر او كان هنا زائدا بين ما وقع التعجب والتعجب والسفل والسفل  
 بكسر السين وفتح الفاء جمع سفلة والمراد بنى الاحرار ائام العجم يريدانه لوترشعت الاندال  
 للكتابة وتعاطوها احتاجت أبناء الاحرار لاستبعاد الاراذل بالكتابة الى المهمة والخدمة والعمل كذا

وهمد من رام التحيز في جواره  
 وكذلك الدفلى بغير  
 الناظر مجردة ويقتصر عقيق  
 الورد زرحده ثم هو الداء الجلوب  
 ان خبر والسم المقشوب من فسكر  
 واعتبر ولولا ان قصد الشريعة  
 ان تسمح بخيرها على العموم  
 وتكافئ بين الكفاية في فضلها  
 المعلوم اباحة للكتابة التي هي قيد  
 العلوم وسيد الحكم المبتوتة في  
 الرقوم لقلت لله دراسة العجم  
 ورفعة أقدار الدواة ولعلم حين  
 عنسوها دون ذوى الاستحقاق  
 وخذروها الاعن الكرام العناق  
 لله در أنوشروان من رجل  
 ما كان أعرفه بالدون والسفل  
 نهاهم أن يسوا بعده قلما  
 وأن يدل بنوا الاحرار بالعلم

تغله النجاشي عن الطريقي (فما كل نخيزة لها كفاءة في مناكحة الآداب) الخيزة بالنون والحاء المهملة  
الطبيعة والكفاءة المساواة (وملاءة في مناجرة السكاب) الملاءة مصدر ملاء الرجل صار مليا أي غنيا  
والتأجرة بالثناة الفوقية وفي بعض النسخ مناجرة بالنون والزاي أي ميار زة والاول أنسب بالملاءة  
(ولا كل مسك يصلح للمسك وعاء) المسك بفتح فسكون الجلد والمسك بالكسر طيب معروف فارسي معرب  
(ولا كل ذرور يصلح للعير جلاء) في الأساس ذر الدوا في العين وهو الذرور (وأضيق شئ عقد  
في نخزير) العقد بالكسر القلادة والنحر موضع القلادة من الصدر (وحد بكف ضرير) الحد  
السيف وهو من تسمية الشئ باسم جزئه والضرير الأعرج (وخطر يجنب قتيير) الخطر بكسر فسكون  
نبات يختضب به والقتيير بالقاف والثناة الفوقية الشيب (ونفس على بنان فاجر ضرير) النفس  
بكسر النون وسكون القاف الحبر (ها ان المذكور معبدي الاحرار بخراسان) ها حرف تنبيه  
والمراد بالذكور البغوي والمعيدي رجل كان يستعظمه النعمان عند سماع ذكره فلما رآه ازدراه  
وقال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فذهبت مثلا يضرب لمن خبره خيرا من رؤيته ودخلت البساء على  
أفهمين تسمع معنى تحدث يعني ان البغوي بين أحرار خراسان من حيث السماع لاحقية ان من كان  
يسمع به يحسب انه منهم ويتوقع فيه من الخير ما يتوقع منهم فاذا خبره وجدته خبيثا شربا (دناءة همة  
وقاءة همة) يقال فإ الرجل قواءة صفروذل (وخساسة مفعول) يعني ان أفعاله ذنبة (وخصاصة  
مفعول) الخصاصة القفر يعني انه فقير من حيث العقل شبه قلة العقل بقلة المال فأطلق عليها  
الخصاصة (نشأ في بيت الفضل والنجم ونمعا على فرش اللين والنجم) النجم بالكسر اليد والصنعة  
والتمه وما أنعم به عليك والتعميم مثله والنجم بفتح النون التعم ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة  
بالكناية (فرف عليه نعيم الشب) رف النبات يرف وهو أن يهتز نضارة وتلألؤا كما في الأساس والنشب  
المال والعقار (وعلق به نسيم الأدب) يقال علق الشوك بالتوب علقا وتعلقا اذا نشب واستمسك  
ويجوز أن يكون من علفت المرأة بالولد اذا حبلى والاول أنسب بالسياق (فأصبح مخيلا لصوب  
الصواب في أفعاله) يقال فلان مخيل للغير أي خليق به كما في الصحاح وصوب الشئ جهته (جديرا  
بحكم الانتجاب في أمثاله) الانتجاب افعال من النجابه أي لا تقا ان يحكم عليه بالنجابه وفي بعض  
النسخ الانتجاب بالخاء المعجمة بمعنى الاختيار والاصطفا (يظن به) بالبناء للمفعول (وبعض الظن  
انهم) جملة معترضة وقوله (ان الفرع الى الاصل نارع) بفتح همزة ان نائب فاعل يظن يقال نزع  
في الشبهة الى أيه أي ذهب (والغيث) أي المطر (للغيم مضارع) أي مشابه (ولا علم يقضي)  
أي يحكم (بان النار تمفعول على رما دماثل) تمفعول أي ذهب من هذا الطائر يجناحيه خفق وطار  
والمائل اللاطي بالارض في الصحاح \* فنهام ستمين ومائل \* والمستبين الاطلال والمائل الرسوم  
(والخمر) بالنصب عطف على النار (تطفو) أي تعلق (على عكر سافل) العكر دردي كل شئ يعني ان  
من نظر الى النار في حد ذاتها لا يحكم عليها بان تستقبل رمادا ومن نظر الى صفاء الخمر لم يحكم بان  
وراءه عكر ودردي وهو رماده انر بما يختلف عن الشر يفنسي كما يختلف الرماد عن النار  
والعكر عن الخمر (حتى اذا أبيض وأبيض) يفع الغلام وأبيض راحق العشر ين فهو يافع ولا يقال  
موقع وأبيض الثمر حان قطافه (حملته نذالة الطباع) النذالة الحفارة والخصاسة (وخبائه السنج تحت يد  
الطباع) السنج بالكسر الاصل والطباع الحداد الذي يطبع السيوف ونحوها وجوه الحديد  
لا تظهر رداؤه وجودته الا بعد عرضه على النار ودخوله تحت يد الطباع (على عقوق أيه) متعلق  
بقوله حملته وعقوق الأب عصبانيه وعدم الاحسان اليه (سعايته) أي باييه (الى السلطان)

فما كل نخيزة لها كفاءة في  
مناكحة الآداب وملاءة في مناجرة  
السكاب ولا كل مسك يصلح للمسك  
وعاء ولا كل ذرور يصلح للعير  
جلاء وأضيق شئ عقد في نخزير  
وحد بكف ضرير وخطر  
يجنب قتيير ونفس على بنان فاجر  
شربها ان المذكور معبدي  
الاحرار بخراسان دناءة همة  
وقاءة همة وخساسة مفعول  
والخصاصة مفعول نشأ في بيت  
الفضل والنجم ونمعا على فرش  
اللين والنجم ذرف عليه نعيم  
النشب وعلق به نسيم الأدب فأصبح  
مخيلا لصوب الصواب في أفعاله  
جديرا بحكم الانتجاب في أمثاله  
يظن به وبعض الظن انهم  
المرع الى الاصل نارع والغيث  
للغيم مضارع ولا علم يقضي بان  
الذات تمفعول من رما دماثل والخمر  
تطفو على عكر سافل حتى اذا  
أبيض وأبيض حملته نذالة الطباع  
وخبائه السنج تحت يد الطباع  
على عقوق أيه سعايته الى  
السلطان

والسعاية مصدر سعى به الى الوالى اذا وثى به (فيماء بحويه) حواه يحويه جميعه (وابتباعا) أى اشتراء (له) أى لآبيه (باملاكه واملاك ذويه) أى أصحابه وأتباعه والضمير ان يرجع ان الى آبيه (فامتلك) أى ملك (عليه) أى على آبيه (قبل الاستحقاق ماله) أى قبل استحقاقه مال آبيه بالارث (وقسم) بالقساف وهو الكسر مع الابانة (مجاله) المجال وسط الظهر كما فى لسان العرب (وأحال) أى بادل وغير (حاله) بغيره أمه وكانت عياله) فجعه كنعنه أو جعه كفهعه والضمير فيه يعود الى العفوق أو الى آبيه وفى أمه يعود الى البعوى وفى عياله يعود الى آبيه فى الضمائر تنسكك (وأبخره دون ماقتناه) الأبخار حبس الهوام والدواب فى أبخارها وكما كذا قاله النجاشي ولم نجد له فى القاموس والصحاح واقتنيت الشئ اتخذته لنفسى فنية لا للتجارة هكذا قيدوه (على كبر سنه وضعف أساسه) الاس والاساس أصل البناء والمراد به هنا أعضاؤه القوية التى هى مبنى الجسد عليها (واشتمال المشيب برأسه) أى اسرعه اسراع اشتعال النار فى الحطب اشارة الى قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا (ورسوب قذى العرأ خر كأسه) رسب الشئ فى الماء رسوبا سفلا واستقر فيه والقذى ما يقع فى العين والشربا وآخره منصوب على التوسع بخذف حرف الجر لانه ليس مما يطرد فيه النصب على الظرفية (هطفق) أى شرع والضمير للاب (يمرى الشئون دموعا) مرمى الناقه يمر بها مسخضرها فأمرت هى دثر ليلها والشئون جميع شأن وهو مجرى الدمع الى العين ونصب دموعا على التمييز (ويقتضى) أى يتقاضى ويطلب (أجل السكب محضه وجوعا) أجل الشئ مدته ووقته الذى يحل فيه والسكب بمعنى المكتوب والمراد به مدة عمره يعنى انه يستوفى ما بقى من عمره فى الجوع والمحضه (وزجى) أى يسوق (مطابا الاسحار) أى أوقاتها التى هى كالمطابا فى إيصال الانسان لمطلبه (دين رد الياس) أى انقطاع أمه من أمواله وبرولده وهو تلج الى قواهم اليأس أحد الراحتين (وحرال نفاس بدعوات) متعلق بقوله يزجى (لم ترجع مجانبهها الا بقاصمة الظهور) المجانب جمع منجنيق بخذف النون الاولى والقاصمة صفة او صوف محذوف أى الأبد وهى قاصمة الظهور أى كسرتها (وحالقة الدين لاحاقه الشعور) أى ضربلة مستأصلة للدين من قول ابن تمام

يوم حلق اللهات داك وهذا اليوم فى الروم يوم حلق الخلق

(وعطف) أى كرت وانثنى (بعد) أى بعد ما فعل بأبيه ما فعل من العقوق والسعاية (على من طلعت عليه شمس والده) المراد بهم أتباعه ومن كان يستفعا بجزائه (ورفت عليه أغصان فوائده) يقال رف الطائر بسط جناحيه كرفرف والسلائي غير مستعمل كدافى القاموس (فنجهم نجب السلم) نجب السلم والشجرة بالجيم والموحدة أخذ قشرها فى بعض النسخ نجتهم بالخاء المهملة والمثناة الفوقية من تحت الشئ براه (وقرضهم) أى قطعهم (قرض الجلم) أى المقرض ويقال له الجلمان أيضا بلفظ التثنية (وعركهم عرك الأدم) يقال عرك الأدم أى دلكه والأدم بفتحة ن جمع أديم وهو الجلد ويجمع على ادم بضمين وهو القياس (وقشرهم قشر القلم) اضافة هذه المصادر معا قرض الجلم الى المفعل وفيه الى الفاعل (فعادوا أعرى من الصخر معصورا) الضمير فى عادوا يعود الى من باعتبار معناه وأعرى اسم تفضيل من عرى الرجل من ثيابه يعرى اذا تجردت عن الثياب والاصاد المهملة والخاء المعجمة معروف ويجمع على صخور ومعصورا قال صدر الافضل أى صلد ايا بسا وهذا من قواهم أنام معصورا لسان أى يابس عطشا وفيه وجه آخر هو الوجه وهو أن يراد بالمعصورا الجملوا المنكشف من قواهم معصرا القوم اذا مطروا وذلك ان الصخر اذا مطر انكشف ما عليه من الرمل والتراب انتهى وقال الطرقي معناه انه هبت عليه الاعصار وهى الريح وفى بعض النسخ أعرى من العكوب بالخاء

فيماء بحويه وابتباعا له باملاكه واملاك ذويه فامتلك عليه قبل الاستحقاق ماله وقسم مجاله وأحال حاله وفتح به أمه وكانت عياله وأبخره دون ماقتناه على كبر سنه وضعف أساسه واشتعال المشيب برأسه ورسوب قذى العرأ خر كأسه ورسوب قذى العرأ خر كأسه فقطعق يمرى الشئون دموعا ويقتضى أجل السكب محضه وجوعا وزجى مطابا الاسحار بين برد اليأس وخر الالنفاس بدعوات لم ترجع مجانبهها الا بقاصمة الظهور وحالقة لدين لاحاقه الشعور وعطف بعد على من طلعت عليه شمس والده وورفت عليه أغصان فوائده فنجهم نجب السلم وقرضهم قرض الجلم وعركهم عرك الأدم وقشرهم قشر القلم فعادوا أعرى من الصخر معصورا

المهملة والواو قال الكرماني هو من صحت السماء عصر ماؤها (والسيف مشهورا والغصن مخبوطا)  
من خبط العجيرة خبطا اذا ضربتها بالعصا يسقط ورقها (والدجاج على السفود مربوطا) السفود  
كنور حديد ينظم اللحم ليشوى (كل ذلك) أي ما فعل من الافعال العجيبة بمتعلقات أبيه (بين  
يديه) أي بين يدي أبيه (ونصب عينيه) يقال جعلته نصب عينيه أي لم أعمل عنه والنصب بمعنى  
النصب أي جعلته منصوبا لعيني ولم أجعله لظهوري (حتى أضمرته) أي اباه (الارض) أي سترته  
وهو كناية عن موته (نديما للزفرات) يقال زفر زفرا وزفيرا أخرجه نفسه بعد مده اباه (كظيما  
بالحسرات) يقال كظم غيظه يكظمه رده وحبسه (غير بقاى العبرات) جمع عبرة بالفتح وهي المذمعة  
قبل أن تبيض (شرفا بجاء الحياة) شرف بريقه أي غص (وعقد على مال خطته) الخططة بالكسر  
أرض يخبطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم علمه اعلامه بالخط ليعلم انه قد اختارها لنفسه اذ اراد (بكنج  
رستاق) قدم ربيما وضبطها (عقد اشترى به) أي بذلك العقد (أهلها) أي كنج رستاق (وأخذ)  
أي شرع البغوى (يطبهم) يحوز أن يكون محزوا وأن يكون ضريدا فيه من باب الافعال أو الاقعمال  
ففي القاموس طيبة اليه دعوته كأطيبته وطبهاه طبوا دعاه كأطباهاه (بما يريد من سداد السيرة ورعاية  
حق الحياة) أي الجوار (ذريعة) أي وسيلة قال صدر الاضطرار ذريعة أصابها لذريعة وهي الناقة  
التي يذرونها الى الصيد الصائد وهو خلفها محتف حتى اذا امكنه الصيد دراهم (الى استئكاها) في  
القاموس فلان يستأكل الضعفاء أي يأخذها وأوالهم (واستئصاهم) استأصل الشيء  
قلعه من أصله (دون حرائمهم وأموالهم) حرية الرجل ماله الذي يعيش به وفي بعض النسخ خزائهم  
بالحاء والزاي المعجمتين وبالنون وقال الطرقي في قوله دون حرائمهم قولان أحدهما ان دون بمعنى مع  
أي يستأصلهم مع حرائمهم وأموالهم والثاني انه يستأصل أر باب الأموال فضلا عنهما (وسأخ) أي  
البغوى (عدة من شيوخ تنائم) أي سكانهم من تنأت بالمسكان تنوأطنته (ببعض مالهمهم  
استمالة) مفعول له لقوله سأخ (اهم) أي الشيوخ (على بؤساء معرورين) بؤساء جمع بئيس كروثا  
في جمع رئيس ومعرورين مصابير بالعرو وهو الجرب وهو كناية عن الضعف يعني انه سأخ الاقوياء مختمارا  
لهم على الضعفاء والفقراء وفي بعض النسخ معرورين بائسين المعجمة من المعرور والاول أنسب  
بالسياق (وضعفاء معرورين) أي اصحاب ضرر وعحال (وسامهم) أي كاف البغوى الشيوخ  
(بعد الاختكام) أي الخاتم (علمهم في التراضي بزمامته) أي رياسته علمهم (والتواصي بطاعته  
عقد الوثائق) مفعول ثان لسامهم (علمهم بتعجيج مال من ضمانه ينكسر) الجملة صفة مال يعني انه أخذ  
علمهم الوثائق بالتزامهم تعجيج مال ينكسر من ضمانه أموال السلطانية (وجبران حق) الجبران  
مصدر بمعنى الجبر (من عقده ينجر حتى اذا استتب) أي تم ياء استقام (له ما أراد واستوفى علمهم الحق  
وزاد وضع علمهم يد الاستقصاء) أي استقصاء أموالهم ظلمار جورا وفي بعض النسخ الاستقصاء أي  
أخذ ضوفاً أموالهم (بعملة حاصره وباق وحائر واو) الحاصل يكبر في بيت المال أو عند العامل  
والباقى مابق على الرعية مما لم يستخرج بعد الخيرية من استقراسه له عذر أر بابه أو لاقلاهم  
من تحجير الامر عليه اعتاص والتاوى الهاشم من التوى وهو اللبس لغية أهله أو لوتهم والمعنى انه  
بالنفي مطابقتهم بالممارعة لايصال من المال الذي كانوا لترضه تعجيج منكسره كذا وبقي في ذمتهم  
كذا وحاك كذا وتوى كذا وفي بعض النسخ تاق بالنون والتعاف من نوق الضفدع ذكر الصدر وكرامها  
تلج الى قصة أسلم بن زرعة السكلافي لما أنفذ على خراج حراسان مع سعيد بن عثمان بن عفان لما ولى  
على حراسان وانه لما كان جروا نذرى بأصوات الضفادع في ستة شحات الماء فقال لمه قانما اكفتمنا قال

والسيف مشهورا والغصن  
مخبوطا والدجاج على السفود  
مربوطا كل ذلك بين يدي ونصب  
عينيه حتى أضمرته الارض نديما  
للزفرات كظيما بالحسرات غربا  
في العبرات شرفا بجاء الحياة وعقد  
على مال خطته بكنج رستاق عقدا  
اشترى به أهلها وأخذ يطبهم  
بما يريد من سداد السيرة ورعاية  
حق الجيرة ذريعة الى استئكاها  
استئصاهم دون حرائمهم وأموالهم  
وسأخ عدة من شيوخ تنائم  
ببعض مالهمهم استمالة لهم على  
بؤساء معرورين وضعفاء  
ضرورين وسامهم بعد الاختكام  
علمهم في التراضي بزمامته والتواصي  
بطاعته عقد الوثائق عليهم بتعجيج  
مال من ضمانه ينكسر وجبران  
حق من عقده ينجر حتى اذا  
استتب له ما أراد واستوفى علمهم  
الحق وزاد وضع علمهم يد الاستقصاء  
بعملة حاصره وباق وحائر ريار



وماسبيلي عليها فزاد على أهلها مائة ألف درهم فهي عليهم إلى الآن ضرب تعقب الضغادع مثلا لكل  
 مالا يناسب ضرب الخراج على الناس فيه (فأخذ ما وجد من صامت وناطق) الصامت من المال الذهب  
 والفضة والناطق منه الأبل كما في القاموس (وصاهل) وهو الخليل (وناهق) وهو الحجر (حتى إذا  
 أرب كل من ذى يديه) قال صدرا لا فاضل قال ابن الانباري يقال للرجل في الدعاء عليه أربت من يديك  
 قلت لأبي حاتم ما معنى هذا قال شئت يده وقال غيره أرب افتقر واحتاج وأقل وقيل سقط وقال المترجم  
 الطرقي ما قاله صاحب الصحاح أي تساقطت أعضاؤه وفي النهاية لابن الأثير في حديث عمرانه نعم على  
 رجل قولا قاله فقال أربت من ذى يديك أي سقطت آرابك من يديك خاصة وقال الهروي معناه ذهب  
 ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر انتهى ومراد المصنف يدي اليدين المال ولا يخفى أن هذه الجملة  
 في كلام المصنف خبرية وليست دعائية والمعنى حتى إذا أصفر أو خلا كل من ذى يديه استعمالا لأرب بمعنى  
 افتقر أو احتاج في لازم معناه لأن صغورا اليد وخلوها من لازم الفقر والاحتياج (وباد) أي هلك  
 (غير اطلال الضياع والر باع عليه) الاطلال جمع طلل وهو ما يخص من آثار الدار والضياع جمع  
 ضيعة وهي العقار والرابع جمع ربع وهو الدار والضمير في عليه يرجع إلى كل (رام) أي قصد  
 (استزالمهم) أي نزولهم والضمير يرجع إلى كل باعتبار معناه (عنا) أي عن اطلال الضياع والر باع  
 (كراهية أو طواعية) أي استزالم كراهية أو طواعية أو كراهية أو طواعية (فمن اهتبل) أي اغتم  
 (منهم فرصة الخلاص على التظلم) الجار والمجرور في محل نصب على الحال من فرصة (فما دهاه) متعلق  
 بالتظلم (فأوهاه) أي أضعفه وأوهنه (وعراه) أي غشيه من الظلم والجور (فعرهه) أي جزده  
 من ثيابه والضمير ان المستتران في دهاه وعراه راجعان إلى ما (سبقه) جواب من وضمير المنعول راجع  
 إليه (محض العصبه القائمة بالافك) في القاموس المحض خط يكتب في واقعة خطوط الشهود في آخره  
 بجملة تضمه صدره والعصبه بالضم من الرجال والخييل والطير ما بين العشرة إلى الاربعين والافك  
 الكذب (في خفارة التوفير وكفارة التزوير) الخفارة بالفخ والضم اسم من خفرت الرجل إذا أجرته  
 ويعنى الذمة والأمان والتوفير مصدر وفره أي كثره وجعله وافرا والتزوير تزوير الكذب والحمار  
 والمجرور يحتمل أن يكون متعلقا بالقائمة فالمعنى أنهم يقومون بالافك متخذين توفيرهم المال السلطاني  
 خفيرهم وتزويرهم الكذب كفارة أي ستر التزويرهم ويحتمل أن يكون حالا من المحض يعنى أن  
 المحض متضمن لأمرين أحدهما خفارته لتوفيرهم المال السلطاني والثاني كفارة أي ستر تزوير الشكاة  
 في شكايتهم يعنى ان ما يأخذ به الغوى منهم لا كماله على المال السلطاني الذي في ذمتهم لا على سبيل الجور  
 والعدوان وفي بعض النسخ وكفالة التزوير (فارتد) أي المهتبل (على عقبيه خزيان) العقب مؤخر الرجل  
 والارتداد على العقب هنا كناية عن عدم شجح مطلوبه وخزيان اسم فاعل من خزى يخزى إذا لحقه  
 انكار ما من نفسه أو من غيره فالأول هو الحياء المفرد ومصدره الخزيه يقال منه رجل خزيان  
 والثاني هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزى كذا في العمدة (قد سال به السيل) كناية عن  
 اضطرابه وعجزه عن تدبير نفسه وتدارك حاله (وأسوان) أي خزين (طاف) أي أحاط (به الويل) هو كلمة  
 عذاب (وناح) أي بكى (عليه النهار والليل) كناية عن غاية تفجعه وتهوره بصيبته (فاما أن يزول) أي  
 ينتقل أو يموت (على كرب وقلق) الكرب الغم الذي يأخذ النفس والقلق الانزعاج (واما أن يقول) أي  
 يرجع (على غيظ وحنق) الغيظ أشد الغضب والحنق الغيظ (حتى إذا استخلص الضاحية والضامنة)  
 الضاحية ما ظهر وبرز خارجا عن العمارة والضامنة ما كان داخل في العمارة سميت ضامنة لأن أربابها  
 ضمنوا عمارتها فهي ذات ضمان كقولته تعالى عيشة راضية أي ذات رضى وفي الحديث ان لنا الضاحية

فأخذ ما وجد من صامت وناطق  
 وصاهل وناهق حتى إذا أرب  
 كل من ذى يديه وباد غير اطلال  
 الضياع والرابع عليه رام استزالمهم  
 عن كراهية أو طواعية فمن اهتبل  
 منهم فرصة الخلاص على التظلم  
 فمادهاه فأوهاه وعراه فعرهه  
 سببه محض العصبه القائمة  
 بالافك في خفارة التوفير وكفارة  
 التزوير فارتد على عقبيه خزيان  
 قد سال به السيل وأسوان طاف  
 به الويل وناح عليه النهار والليل  
 فاما أن يزول على كرب وقلق واما  
 أن يقول على غيظ وحنق حتى  
 استخلص الضاحية والضامنة

من البعل ولكم الضامنة من النخل (واعنصر) أى استخرج بمبالغة من عصر الزق اذا استأصل ما فيه (البادية) أى الظاهرة من الاموال (والكامنة) أى الخفية (وغادر) أى ترك البغوى (الضباع حشين) بكسر الحاء مثل سنين في النصب والجر بالياء جمع حشقة قال \* فأمست بعدسا كنها حشينا \* وأصلها وحشة أى فرة خالية خذفت فاؤها وعوض عنها اء التانيث كعدة وزنة (وشرد) أى فرق ويدد (عنها) أى عن الضباع والرباع (الزراع عزين) أى جماعات متفرقين جمع عزة وأصلها عز وخذفت لامها وعوض عنها اء التانيث والحقت بجمع السلامة في الاعراب بالحروف (وأخرس الثغاء والرغاء) الثغاء صوت الشاة وماشا كلها والرغاء صوت ذوات الخلف يعنى ان البغوى أخذ ما شهم فلم يبق عندهم شئ يشغو ويرغو (وأطلق الهام والاصداء) الهام جمع هامة وهى من طير الليل والاصداء جمع صدى وهو ذكر البوم يعنى أدخل المنازل والربوع من أهلها فصار يألفها طير الليل والبوم يأوى اليها ويصبح فيها لانه انما يأوى الخراب ويحتمل أن يكون قوله وأطلق الهام كناية عن قتله الناس بغير حق ويكون اشارة الى ما شتهر من زعمات العرب ان القليل اذا قتل خرج من رأسه طائر يقال له الهامة فلا يزال يصيح ويقول اسقونى حتى يؤخذ بشاره فاذا أخذ بشاره سكن وهذا قال شاعرهم

يا عمرو ان لم تدع سبى ومنقصتى \* أضرب لى حتى تقول الهامة اسقونى

(وطم المنابع والمشارع) طم البئر وغيرها بالتراب ملاءها حتى استوت مع الارض والمنابع جمع منبع الماء والمشارع جمع مشرعة الماء (وحى المراعى) جمع مرعى (والمرائع) جمع مرتع وهو موضع الكلا (فلومك) أى البغوى (عصافير الهواء) أى الجؤ (ويعافير اليداء) اليعفور الخشف وولد البقرة الوحشية واليداء الفلاة (لاستكرها على طعوم القوانص وحقوق الملاجئ والمفاحص) استكرها على كذا أكرهه عليه والقوانص جمع قانصة وهى للطيور بمنزلة المصارين لغيرها والمراد بالقوانص هنا مطلق الاجواف ليشمل اليعافير والملاجئ بالجمع جمع ملجأ وهو المكان يلجأ اليه والمفاحص جمع مقصص وهو مجتم القطاة كالأفوص والمعنى انه فلومك عصافير الهواء ويعافير اليداء الاكرهها على ماى أجوافها من الطعومات ولا خذا أكرها وما واماها التى تسكن فيها (قد شها فاه للاطماع ولا مداخل الكهوف ومفاتيح الولاغ الجوف) شها فاه فتحه ويستعمل لازما أيضا فبقال شها فوه أى انفتح والاطماع جمع طمع ويطلق على رزق الجنود والكهوف جمع كهف وهو بيت منقور في الجبل والولاغ جمع وليجة بالخاء المهملة وهى الغرارة والجوالق الضخم والجوف برنة حمر جمع أجوف وأجوفاء وهوذوالجوف بالفتح وأصل الجوف الخلاء استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقبل جوف الدار لباطنها وداخلها وقوله ولا مداخل الكهوف عطف على مقدر وقد تقدم نظيره هذا التركيب غير مرة قال الطرقي يعنى عندذ كطما عيته لا تد كمدخل الكهوف وهذا كثير مثملا يقال أخلاقه ولا الروض يعنى ان اخلاقه تزيد على الروض طيبا ( كالحوت لا يرويه شئ بلههه \* يصح ظمآن وفي البحر فة لههه بالكسر اذا ابتلعه قال الميداني في شرح قولهم أظمآن من حوت مانصه قال حمزة يزعمون دعوى بلايته انه يعطش في البحر ويحتجون بقوله كالحوت البيت ثم يتعضون هذا بقولهم أروى من حوت فاذا استلوا عن علة قولهم قالوا لانه لا يفارق الماء انتهى ويمكن تطبيق المثين بأن الحوت لا يشرب ماء البحر للملوحته فعنى الظمآن فيه ظاهر ومعنى الرى انه لا يفارق الماء ولا يزاله فيتخيل فيه الرى لانه في وسط الماء (ومانه التخريب) أى ليس بالبغوى تخريب تلك الضباع والرباع أى ان ذلك لا يعد بالنسبة الى قبائحه وفظائعه (لولا اجتياح) أى استئصال (المالك)

واعنصر البادية والكامنة وغادر الضباع حشين وشرد عنها الزراع عزين وأخرس الثغاء والرغاء وأطلق الهام والاصداء وطم المنابع والمشارع وحى المراعى والمرائع فلومك عصافير الهواء ويعافير اليداء لاستكرها على طعوم القوانص وحقوق الملاجئ والمفاحص قد شها فاه للاطماع ولا مداخل الكهوف ومفاتيح الولاغ الجوف كالحوت لا يرويه شئ بلهههه يصح ظمآن وفي البحر فة ومانه التخريب لولا اجتياح المالك

يجوعه) أي لولا استئصال البعوى مالك تلك الضياع والرباع بسبب جوعه وعدم إبقائه له ما يقتات به  
 (واستحلال حرام الملك برجوعه) حرام الملك الاضافة فيه كالاضافة في جرد تغطية والربوع بالمتبئة  
 التختية جمع ربيع وهو النما والضمير فيه يرجع الى الملك وفي بعض النسخ برجوعه بالمتبئة الفوقية  
 والضمير عليها يرجع الى البعوى الغوى بمعنى انه زاد على جريرة التحريب واستئصال الاموال استحلال  
 الحرام والعياذ بالله تعالى فان ذلك كفران كان مجمعا عليه (كأنما عقد) أي البعوى الغوى (على  
 الدهر حلفا) أي عهدا وبيننا (لا يخونه) وهذه الجملة لاجل لها من الاعراب لانها مفسرة لقوله  
 حلفا (واتخذ عنده عهدا يصونه) أي يحفظه والجملة صفة له هذا (ويتخاماه من دونه ممنونه) تخاماه  
 الناس توقوه واجتنبوه والمنون المنية (وهيات) أي بعد ما يظنه وقوله (انها مظالم حديدات  
 الشفائر) كالتعليل لوجه البعد والضمير في انها يرجع الى سيئاته الشنيعة وفعلاته القبيحة التي تقدم  
 ذكرها ويجوز أن يكون ضمير الشأن والقصة والشفائر جمع شفرة وهي على غير القياس وهي جانب  
 النصل وحد السيف والسكين العظيم وما عرض من الحديد (ومغارم تقيلات الغرائر) الغرم والمغرم  
 الدين وما يجب أدائه بدل افساد شيء والغرائر جمع غرارة وهو ما يجهل لتقل التبن ونحوه (ومصائد  
 ط الماخنقت فخاها) المصيدة مثل كريمة والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد بحذف الهاء  
 أيضا آلة الصيد والجمع مصايد بغير همز والفخاخ جمع فخ وهو آلة للصيد تدس في التراب لاغتيال  
 الطائر وانما قال خنقت لان الفخ ينطبق على رقبة الطائر اذا وقع فيه فيخنقه ويرجمامات قبل وصول  
 الصياد اليه اذا كان الفخ شديدا (وضربت عليه الشاهمات رخاها) الرخاخ جمع رخ وهو من أدوات  
 الشطرنج والشاهمات من مصطلحات لعبة الشطرنج وذلك اذا ضرب اللاعب بالرخ أو غيره لينحاز  
 الخصم بالشاه الى مربعة خالية من مرجعات الرقعة فادالم يجد ما يحاز اليه يقال حينئذ شاهمات وتم  
 الغلبة للذي ضرب (ومطاعم) جمع مطعم بمعنى مطعموم (ظاهرها الارى) أي العسل (وباطنها  
 السم) يعني ان من يتناولها يحدما في أول الامر لذينة لكنها بالآخرة تكون سببا لهلاكه ومن  
 هذا القبيل قول البوصيري رحمه الله تعالى في البردة في وصف النفس

كحسنت لذة للمرء قائلة \* من حيث لم يدران السم في الدسم

(وان من الربيع ما يقتل حبطا أو يلم) هذا مقتبس من الحديث ولقظه ان مما ينبت الربيع ما يقتل  
 حبطا أو يلم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرضي طيا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ  
 فتموت وذلك ان الربيع ينبت أحرارا يقول والعشب فتستكثر منه المشيمة لاستطابها اياه حتى تنتفخ  
 بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنبثق امعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وهذا مثل ضربه  
 صلى الله عليه وسلم للفرط في جمع الدنيا الذي يحجمها من غير حلها او يمنعها مستحقها قد تعرض  
 للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له وحسد هم اياه وغير ذلك من أنواع الأذى  
 كذا في النهاية لابن الأثير وقوله أو يلم أي يقرب من قولهم غلام يلم أي يقارب للبلوغ وما ذكرنا  
 قطعة من الحديث وهو مذكور بطوله مع شرحه في كتب الحديث (نعم) جواب عن سؤال مقدر كأنه  
 قيل أفعال ما ذكرته فقال نعم ففعله وعطف على المقدر بعد نعم قوله (وأقام سوق الفسوق خاصة وعامة  
 وأباح حتى الفجور بطانة وحامة) بطانة الرجل وليجته والحامة الخاصة يقال كيف الحامة والعامة  
 وهو أعمامة الرجل أي أقرباؤه يعني ان البعوى أباح محظور الفجور في خاصة وأقاربه (ملتزم سمة  
 الشطارة) السمة العلامة والشاطر الذي أعيأه خبنا (ومستطارية الجمارة) أي طالبا  
 بمقتضى أفعاله الخبيثة وفجوره نزول جمارة من السماء عليه قال الكرماني يجوز أن يريد به الجمارة المنزلة

يجوعه واستحلال حرام الملك برجوعه  
 كأنما عقد على الدهر حلفا لا يخونه  
 واتخذ عنده عهدا يصونه ويتخاماه  
 من دونه ممنونه وهيات انها مظالم  
 حديدات الشفائر ومغارم  
 تقيلات الغرائر ومصائد طالم  
 ماخنقت فخاها وضربت عليها  
 الشاهمات رخاها ومطاعم  
 ظاهرها الأرى وبالطها السم وان  
 من الربيع ما يقتل حبطا  
 أو يلم نعم وأقام سوق الفسوق  
 خاصة وعامة وأباح حتى الفجور  
 بطانة وحامة ملتزم سمة الشطارة  
 ومستطارية الجمارة

على قوم لوط المذكورة في القرآن لانه يعمل عملهم فيذهب بعد اسمهم الشديد وما هو من الظالمين بيبيد  
 وجاز أن يريد بها الحجارة من مجيل المرعى بها أصحاب القيسل في كيد الافاعيل ويؤيد هذا ما روى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى أرسل على أصحاب القيسل حجارة وقد بقي منها بقية لمن  
 يتعاطى المحظور بأقاربه من الأخوات انتهى (ومضاهياتيوس الجوس في خيبت الاخاد وصلة الاولاد  
 الاخوات والاولاد) مضاهيا من المضاهاة وهي المشابهة واليوس جمع تيس وهو الذكور من المعز  
 وازافة التيوس الى الجوس من قبيل لجن الماء وانما شبههم بالتيوس لانهم لا يتوقنون وطه المحارم وقد  
 اشتران التيس أول ما ينزوي في التلثة على أمه والمراد بصلة الاخوات والاولاد نكاحها على ما هو عادة  
 الجوس والمراد من الاولاد البنات من الطلاق العام وازادة الخاص (بلاغته ثقات خدمه) بلاغا  
 مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره بلغني ذلك بلاغا والجملة بعده صفة له يقال نعا الحديث رفعه وعزاه  
 وأسماء أذاعه على وجه التهمة (وأذته على وجه الاكبار) أي الاستعظام من اكبرت الشيء استعظمته  
 (جبران حرمه) حرم الرجل بالضم نساؤه وما يحمي (وربما أرادوا) أي الثقات والجبران (له في السر  
 ملا ما وراموا) أي طلبوا (من تحذيره حدود الله وتحذيره عقاب الله) مراد ما في زيدهم على ظاهرين  
 عاهرتين) الظاهرة من العيون الجاحظة وبجظت عنه عظمت مقلتها والعاهرة الزانية من العهر  
 وهو الزنا أي زانيتين ينظرهما الى المحرمات من قوله عليه الصلاة والسلام زني العين النظر (كحرق  
 الجراد مالها أحفان تواربها) أي تسترها (ولا أهداب تقبها) الاهداب جمع هذب وهو ما نبت من  
 الشعر على أشفا ر العين وتقبها تحفظها (تصلفا بركوب الآثام) التصلف تكاف الصلف وهو مجاوزة  
 قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا (وتكلفا لمحظور الحرام) يعني انه يتكاف لارتكاب الحرام  
 ولولم يكن في نفسه داعية اليه (وانما أثبت) بصيغة المتكلم (لفظ التكاف قطعاً على ما سمعته من  
 بعض مشايخ الأدب يحكي عن سؤال أبا حاتم السجستاني) كان من أروع الناس وأزهدهم وكان  
 يحدث طلاب الأحاديث (عن قول النبي عليه السلام أبغض الأشياء الى الله تعالى شيخ زان وعائل  
 متكبر وفقير فقور) العائل الفقير والفقير المتكبر بالخصل غير كنع فهو فاخر وفقور (وزعم) أي  
 السائل (ان القياس يقتضي كون الشاب الشديد الفحلة) الفعل معروف والمصدر الفحلة بالكسر  
 (القوى المنة) بالضم القوة (أبغض اليه من الشيخ المضعوف) في الأساس رجل مضعوف الرأي  
 وفي بعض النسخ المضعوف بتقديم العين في الأساس رجل مضعوف زمن (والمعتصر المزوف) عصرت  
 العنب واعتصرته فاعتصره وتعصر ويقال نرزه الدم اذا خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو تزيف  
 ومزوف (فقال) أي أبو حاتم (هو) أي كون الشيخ أبغض (بناء على قوله عليه السلام أبغض الأشياء  
 الى الله تعالى التكاف فأبغض) أي الله تعالى (الشيخ) أي الشيخ الزاني (لان فعله) أي فعل الشيخ  
 الزاني (تكاف وتقدمه) أي الشيخ الزاني (استكراه للطبيع) لانه ليس للطبيع فيه رغبة (وهو تخلف)  
 الضهير عائدا الى الشيخ أو الى تقدمه والجملة حال فالمعنى على الأول ان الشيخ يتقدم على ارتكاب المعاصي  
 باستكراه للطبيع والحال انه متخلف لعود القوى به عن اتيان الشهوات وعلى الثاني ان تقدمه على  
 المعاصي استكراه للطبيع والحال ان هذا التقدم في الحقيقة تخلف عن القرب الى الله تعالى قال  
 النجاشي فأدهنا الامام الزوزني وقال لان السعي الى ما لا يريد الانسان بالطبيع أمر ياباه الدليل فاذا  
 تحقق فقد تخلف عن ذلك الدليل مدلوله يعني ان الاصل أن لا يسعي الانسان ولا يبذل جهده فيما لا يميل  
 اليه طبيعه فعدم السعي في فعل ما لا يريد بالطبيع مقتضى ذلك الاصل ففعل ما لا يريد بالطبيع فقد  
 تخلف المقتضى عن المقتضى انتهى (كذلك) أي كالشيخ التكاف (هذا الخرف المتكاف) الخرف

ومضاهياتيوس الجوس في خيبت  
 الاخاد وصلة الاخوات والاولاد  
 بلاغته ثقات خدمه وأذته على  
 وجه الاكبار حبران حرمه وربما  
 أرادوا له في السر ملا ما وراموا من  
 تحذيره حدود الله وتحذيره عقاب  
 الله مراد ما في زيدهم على ظاهرين  
 عاهرتين كحرق الجراد مالها  
 أحفان تواربها ولا أهداب تقبها  
 تصلفا بركوب الآثام وتكلفا  
 لمحظور الحرام وانما أثبت لفظ  
 التكاف قطعاً على ما سمعته من  
 بعض مشايخ الادب يحكي عن  
 سؤال أبا حاتم السجستاني عن  
 قول رسول الله عليه السلام  
 أبغض الناس الى الله شيخ  
 زان وعائل متكبر وفقير فقور  
 وزعم ان القياس يقتضي كون  
 الشاب الشديد الفحلة القوى المنة  
 أبغض اليه من الشيخ المضعوف  
 والمعتصر المزوف فقال هو بناء  
 على قوله عليه السلام أبغض  
 الاشياء الى الله التكاف فأبغض  
 الشيخ لان فعله تكاف وتقدمه  
 استكراه للطبيع وهو تخلف كذلك  
 هذا الخرف المتكاف

بالتحريك نساد العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسوف وخرف والمشار اليه هو البغوي (والشبه  
 المتوره) الشبه غلبة الحرص وقد شربه الرجل فهو مشرور وهو كفر حقيق والنعت أووره وورهاء وتوره  
 في عمله لم يكن فيه حدق (قد قضى) أي البغوي (شبيته) الشباب الحدائة وكذلك الشيبية (على  
 اقتراف المحارم) الاقتراف الاكتساب (واختراف المآثم) والاختراف الاحتناء كذا في القاموس  
 ومنه سمي الخريف خريفا لان الثمار تخترف فيه (حتى اذا وضع القنبر) أي الشيب (ورزح  
 المسير) رزحت الناقة سقطت من الاعياء هزالا (واخل المرير) المرير من الحبال المظف وطال واشتد  
 قتله وانحلال المرير كايته عن ضعف القوى (وأفرغ ماء الصبير) الصبير السحاب الأبيض لا يكاد  
 يعطر وهذه أيضا كايته عن ذهاب طرائفه ونضارته (أبت عليه) أي على البغوي (عادة السوء أن  
 ترخيه من عقابها) أرخيت الستر وغيره اذا أرسلته وعقلت البعير عقله عقلا وهو أن تثني وظيفه  
 مع ذراعيه فتشدتها جميعا في وسط الذراع وذلك الحبل هو العقال انتهى وضمير التأنيت راجع الى  
 عادة السوء يعني أبت على البغوي عادة السوء أن يرسل من الحبل الذي عقل به (وتعريه عن سرها)  
 السر بال القميص يعني أبت على البغوي عادة السوء أن تعريه وتجترده عن سرها وهو كناية عن  
 عدم تعريته عنها (وتعصيه) بضم التاء وسكون الصاد من العجو وهو ذهاب الغيم وذهاب السكر وترك  
 الصبا والباطل (عن وبالها) أي أبت عادة السوء أن تبرئه عن وبالها وفي بعض النسخ عن ظلالها  
 (وتريه) من الراءة والضمير المنصوب الى البغوي (الا على شعب الاران يوم فصالها) الشعب جمع  
 شعبة وهو ما بين الغصنين وطرف الغصنين والاران بكسر الهمزة سرير المبت والفضال المفارقة يعني  
 أبت عادة السوء أن تريه يوم مفارقتها الا وهو محمول على سريره (لا تتعقوبا أخي عادة) يتحوى بها من  
 الشين \* فعادة السوء اذا استحكمت \* شر على المرء من الدين \* هذا في محل الرفع على انه مبتدأ وخبره  
 محذوف تقديره هذا الذي ذكرته من أحوال البغوي صدق وحق لا اختلاف فيه ولا افتراء ويجوز  
 العكس وأن يكون في محل النصب بفعل محذوف (ولم يرض) أي البغوي (بالعقوق) اي عقوقه أباه  
 (الذي وسمه ووسمه) وشم يده اذا غرزها بارة ثم ذر عليها النور وهو التيلج (وسخم وجهه) سخم الله  
 وجهه أي سوده (وحمه) والحجم كصرد الفحم وحمته سخمته وجهه (ورداه بالخزى وسخمه) الرداء كساء  
 يلبس يعني ألبسه رداء الخزى وسخامته على حد قوله لباس الجوع والخوف (حتى قطع على رؤس الاشهاد  
 رجمه) قطع رجمه قطعا هجرها وعقها قيل أي برئ على رؤس الاشهاد عن ولد صلبه المحبوب براءة  
 الدثب عن دم ابن يعقوب وقال انه ليس بولدي وهو ولده انتهى (وتقل في الشائع المستفيض ولده) يعني  
 ان نسبة هذا القتل اليه انما هي بالخبر الشائع المستفيض بين أهالي عصره لا اني عاينته بنفسي (وكان)  
 ولده (لحمه ودمه فلو كان كأحد أولاد السوق) السوق خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر  
 والمؤنث (في أخلاق لهم بين الجدة والخلوقة) جد الشيء يجذب الكسر جدة أي صار جديا وهو تقيض  
 الخلق وجواب لو محذوف والتقدير لما خذله وما تقم عليه لانه وان كان شريف قومه ظاهرا الا انه  
 في الطبع دنيء ولثيم كاسوقه لا يميل الا الى اللثام والأراذل دون النجباء ذوى مكارم الاخلاق فلذلك  
 تقم على ولده ويحتمل أن تكون لولثمي (لكنه) أي ولده (الخمر بماء العهد) العهد المطر بعد المطر  
 والجمع عهد أي الخمر المزوج به (والزبد بذبو الشهد) في القاموس الذوب العسل أو ما في آيات النحل  
 أو ما خاص من شمه انتهى والمعنى الثالث أوفق ههنا والشهد العسل في شمعها والجمع شهد (واللثم)  
 أي القبلة (برشف الرضاب) الرشع المص والرضاب الريق (والملك بشرخ الشباب) شرخ الشباب  
 أ وله كذا في القاموس وفي الصحاح (والأمن بطعم الوصال والخلو بطيب الحلال والعفو بنشر النوال

والشبه المتوره قد قضى شبيته  
 على اقتراف المحارم واختراف  
 المآثم حتى اذا وضع القنبر ورزح  
 المسير واخل المرير وأفرغ ماؤه  
 الصبير أبت عليه عادة السوء أن  
 ترخيه من عقابها وتعريه عن  
 سرها وتعصيه عن وبالها وترية  
 الاعلى شعب الاران يوم فصالها  
 لا تتعقوبا أخي عادة  
 يتحوى بها من الشين  
 فعادة السوء اذا استحكمت  
 شر على المرء من الدين  
 هذا ولم يرض بالعقوق الذي وسمه  
 ووسمه وسخم وجهه وحمه ورداه  
 بالخزى وسخمه حتى قطع على رؤس  
 الاشهاد رجمه وتقل في الشائع  
 المستفيض ولده وكان لحمه ودمه  
 فلو كان كأحد أولاد السوق في  
 أخلاق لهم بين الجدة والخلوقة  
 لكننه الخمر بماء العهد والذب بذبو  
 الشهد واللثم بشرخ الشباب  
 والملك بشرخ الشباب والأمن  
 بطعم الوصال والخلو بطيب الحلال  
 والعفو بنشر النوال

والعيش بموت العذال) جمع عاذل وهو اللاتم (وشمس الجنوب بروح الشمال) الشمس في البروج  
 الجنوبية ملازمة لفصل الشتاء فلذلك يرغب بها وروح الشمال أي ريحها مقبولة عندي أكثر الناس  
 في جميع الفصول لما نفعه أمر جنة الأكرين وقيل لأن الشمس في البروج الجنوبية في رأي العوام  
 تسخن بانفرادها والشمال تبردها فإلا اعتدال باجتماعهما (عشق) أي الولد (الأدب قبل  
 ان عقدت عليه ثمائه) القيمة عوذة تعلق على الانسان وفي الحديث من علق ثميه فلا أتم الله له ويقال  
 هي خززة وأما المعاذات اذا كتب فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها وفي بعض النسخ عقت  
 عليه وقال النجاشي أي شقت (وز بنته) عطف على عقت من الزين وهو الدفع (دون الاحتضان)  
 حاضرة الصبي التي تقوم عليه في تربيته ودون بمعنى عند (روائمه) جمع رائم أو رائمة والمراد بها  
 الحواضن وفي الأساس ناقة رائمة ورائم ونوق ورائم وفي القاموس رعت الناقة ولها عطفت عليه  
 ولزمته والمعنى انه عشق الأدب قبل بلوغه الى رتبة يصلح لان تدفعه حواضنه بعضهم الى بعض وقيل  
 أن ينتقل الولد عند احتضان حواضنه من حجر الى حجر فانه لا يحتضن الاطفال بعد الولادة ما لم تتناسك  
 أعضاؤهم وجوارحهم وفي كل من الفقرتين من المبالغة ما لا يحق وما قاله النجاشي قبل أن يصير بحال الخ  
 ففيه نظر (جفاء) أي الولد (كالصرح) أي المهم (هدى) من الهداية أي دل (أوله النصل المطار)  
 كلمة مطار محموله على حقيقة فيكون تشبيه الولد بالقدح حين رميه وأطارته ويحتمل أن يكون مجازا  
 أوليا من قبيل قوله تعالى أي أراقني أعصر خمر الآية فيكون التشبيه حينئذ بنفس القدح حين نظر  
 الى استقامته وأوله مفعول مقدم لهدى والنصل فاعله (وحدا) من الحداء وهو سوق الأبل والغناء لها  
 (أسفله الريش الظهار) الظهار بالضم الجانب القصير من الريش والبطان الجانب الطويل يقال  
 ريش سبمك بظهران ولا ترشه ببطنان الواحد ظهر ووطن مثل عبد وعبدان (وناهز) أي الولد  
 من ناهز الصبي البلوغ أي دامه وقاربه (عشرين من سنه) جمع سنة نباضا فته الى ضمير الولد سقط  
 نون الجمع وفي بعض النسخ من سنه أي عمره (برى) بالبناء للمفعول (الخليل) وهو واضح علم العروض  
 (في جنب فضله خليلا) أي فقيرا إذا خلة والخلة الحاجة والفقرا قال

وان أتاه خليل يوم مسغبة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم

وفي النجاشي قال العلامة يجوز أن يراد به خليل اللسان قليل البيان من الخليل في صفة الفصيل من قولهم  
 خللت لسان الفصيل أخله اذا شققته لئلا يرنض ولا يدر على المص انتهى (وسيبويه كايلا) في  
 الأساس كل بصره ولسانه وهو كليل البصر واللسان وكل عن الامر نقل عليه فلم ينبعث فيه بمعنى كل  
 لسانه عن اجادة القول واحسانه عند اجادة ابن البغوي واحسانه (وعبد الحميد) هو ابن يحيى بن  
 سعد أبو يحيى الكاتب البليغ المضروب به المثل وهو أول من نهج الكتابة ومهد قواعدها وكان كاتبها  
 لمروان الحمير (رديدا) أي مردودا (وابن العميد) هو محمد بن الحسين بن محمد وهو أشهر من أن يذكر  
 وأظهر من أن يسطر (عميدا) في لسان العرب العميد الشديد الحزن (ان خط) أي الولد (فنتقش  
 العبد على أيدي الكواعب الغيد) الكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدونها للنهود  
 والغيد جمع غيداء يقال امرأة غيداء أي ناعمة بينة الغيد يعني ان خطه كالنفوس المحبسة الواقعة على  
 أيدي الكواعب الغيد لينة العيد (وان لفظ فعود الدر منظومة) جمع عقد بالكسر وهو القلادة  
 وفي بعض النسخ عقود الدر والرد والراداة الشابة الحسنة (واقاحي البطاح) الاقاحي جمع اقحوان  
 وهو ابابونج والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير القياس (مرهومة) أي  
 مطورة بالهمزة والكسر المطرة الضعيفة والروضة مرهومة (ولولا ان أباه اعتبطه) عبطت

والعيش بموت العذال وشمس  
 الجنوب بروح الشمال عشق  
 الأدب قبل أن عقدت عنه ثمائه  
 وز بنته دون الاحتضان ورائمه  
 جفاء كالصرح هدى أوله النصل  
 المطار وحدا أسفله الريش  
 الظهار وناهز عشرين من سنه  
 يرى الخليل في جنب فضله خليلا  
 وسيبويه كايلا وعبد الحميد رديدا  
 وابن العميد عميدا ان خط فنتقش  
 العبد على أيدي الكواعب الغيد  
 وان لفظ فعود الدر منظومة  
 واقاحي البطاح مرهومة ولولا  
 ان أباه اعتبطه

الثاقه واعتبطتها اذ ذبحتها وليس بها علة (دون مداه) المدا الغاية يعني لولا ان البغوي قتل ابنه من غيره وجب للقتل قبل بلوغ ابنه الغاية (خلف) أي الولد (من آثار بنائه وخلده من أنوار ابداه واحسانه ما يفضح ماء الورد في تصعيده) خصه بالتصعيد لانه حينئذ أطيب وأروح (وعصير الخمر عن عناقيد) متعلق بالعصير (لكنه) أي الولد (لم يعن) أي لم يعش يقال غنى أي عاش (الاقدم) ما حتمت العينون) لجه والمجه اذا أبصره بنظر خفيف (حتى اختطفته المنون) في الصباح خطفه استلبه بسرعة والمنون المنية (فقامت نواهي الجسد) جمع ملعية والتا هي هو الذي يأتي بخسر الموت (يئدبته جميعا) الضمير المنصوب الى الولد من نذب الميت أي بكى عليه وعدده محاسنه (ويكنه نجيبا) الخبيث من الدم ما كان الى السواد أقرب (فظلت من بينهم صريعا) الصرع الطرح الى الارض وفي الاساس فخصن صريع متهدل ساقط الى الارض (وانشدهم واله القلب وجيبا) قد كان لي في رأيه وذ كانه \* اشراط صدق أن يموت صريعا) الشرط بالتحريك العلامة واشراط الساعة علاماتها (واقدمني) أي جمعي (واياه) أي الولد (بمجلس لبعض أركان الدولة العينية فاتفقنا ثاني اثنين) في العدة لابن السمين قوله تعالى ثاني اثنين أحدا لاثنين كمثل ثلاثة (من بين الحضور) جمع حاضر (في تفاقف الهموم) في الاساس نقف الشيء من فيه رمي به وفي القاموس نقف نقف وهو كالفتح وأقل من التفل (وتذاكر العلوم وتناشد آيات الكرم واللوم) أنشد الشعر قرأه وتناشدا وأنشد بعضهم بعضا أي الايات التي قيلت في نعت الكرم والكرم ووصف اللوم والشام وفي اختيار صيغة التفاعل في القرائن الثلاثة إشارة الى أن الولد المذكور كان مشاركا للمصنف في احاطة العلوم وحفظ آيات العرب (فما كان الا ان حكي المجلس بناره) الضمير للمجلس والمراد بالثار الخمر لانها تشبه بالنار في الاشراق (وعقر) أي دهش يقال عقرت بالكسر أي دهشت (الشرب) فاعل عقر الشرب جمع شارب مثل صاحب وصحب (بعقاره) العقار الخمر (حتى انحل عليه عقال اختياره) العقال مرتقبيه واضافه الى الاختيار كما في لجن الماء والجار والمجرور حال تقدمت من العقال يعني حتى ذهب اختياره الذي كان كالعقال عليه بالعقار (وانتخمت له أفعال أسراره) العقول بالضم الحديد الذي يغلق به الباب وجمعها أفعال والجار والمجرور حال مقدمة من أفعال أسراره والضمائر المجرورة من قوله عليه الى ههنا الى الولد (فغرق) أي الولد (في بحر الدموع عينه وألقى الى مدار بين أبيه وبينه يقرر مانشأ عليه من خدمة الأدب) من بيان للوصول والجملة حال من فاعل غرق (والاستغناء بعصام النفس) أي بشرف الذات (عن عظام النسب) أي عن الافتخار بعظام آباءه وأجداده البالية من قولهم كن عصاميا لا عظاميا أي كن بمن يغتخر بنفسه لا بعظام أبيه واسلافه البالية وتفصيل هذه العصة مرتذكه (على طاعة من ولد في حجره) بالبناء للفعول وكلمة على بمعنى مع قيد لقوله نشأ والمراد بمن هو أبوه (والبروز على حكم أمره وزجره وانه) أي الولد (حين ملك أمره وعرف من خله خمره) أي عرف بتمييزه ما يصلح له مما لا يصلح (وانفرد بتدبير معاشه وتوفير نعمته ورياشه ناهض) أي الولد أي تحرك في المصباح كان منه نهضة الى كذا أي حركة (بأمله) أي برحائه والباء للتعدي (معونة أبيه) المعونة الاعانة أي اعانه أبيه (ببعض ما يستحقه) متعلق بالمعونة (بررة الابناء على الآباء) من البر خلاف العقوق وجمع البر الابرار وجمع البسار البررة والمعنى ان الولد حين مام ملك أمره وعرف غته من سمته واشتغل بتدبير معاشه ونسكثير نعمه وأدوات حشمة ترجى من أبيه أن يكون معياله في أموره وأحواله كما يعين الآباء بررة الابناء فيما يستحقونه عليهم من التصح لهم وارادة الخير لهم وارادهم بما يصلح من حالهم (فلم يزد) أي لم يزد البغوي رجاء ولده (على ان زاحه في ارثه عن أمه) الضمير ان

دون مداه خلف من آثار بنائه  
 وخلص من أنوار ابداه واحسانه  
 ما يفضح ماء الورد في تصعيده  
 وعصير الخمر من عناقيد لكتنه  
 لم يعن الاقدم ما حتمت العينون حتى  
 اختطفته المنون فقامت نواهي  
 الجسد يئدبته جميعا ويكنه نجيبا  
 فظلت من بينهم صريعا أشدهم  
 واله القلب وجيبا  
 قد كان لي في رأيه وذ كانه  
 اشراط صدق أن يموت صريعا  
 واقدمني واياه مجلس لبعض  
 أركان الدولة العينية فاتفقنا ثاني  
 اثنين من بين الحضور في تفاقف  
 الهموم وتذاكر العلوم وتناشد  
 آيات الكرم واللوم فما كان  
 الا أن حكي المجلس بناره وعقر  
 الشرب بعقاره حتى انحل عنه  
 عقال اختياره وانتخمت له أفعال  
 أسراره فغرق في بحر الدموع  
 عينه وألقى الى مدار بين أبيه  
 وبينه يقرر مانشأ عليه من خدمة  
 الأدب والاستغناء بعصام النفس  
 عن عظام النسب على طاعة من  
 ولد في حجره والبروز على حكم أمره  
 وزجره وانه حين ملك أمره وعرف  
 من خله خمره وانفرد بتدبير  
 معاشه وتوفير نعمته ورياشه ناهض  
 بأمله معونة أبيه ببعض ما يستحقه  
 بررة الابناء على الآباء فلم يزد على  
 ان زاحه في ارثه عن أمه

المجروان للولد (وحال) أي البغوي (بينه) أي بين ولده (وبين ما كتب الله له) أي للولد (من حقه) أي قسمه الذي يستحقه بالارث من مال أمه. والمعنى ان البغوي لم ير فدايته بالذي أمه منه بل حمله بتقيضه مقصوده. وعكس مطلوبه فأطاحه عنب من اجتهه في ميراثه من أمه وجيلولته بينه وبين حقه (مطأوعة) منصوب على انه مقبول له لقوله فلم يزد (لرقيق اعتقده) أي اقتناه له في لسان العرب اعتقد ضيعة ومالاقتناهما أو هو من الاعتقاد بالقلب أي اعتقد حسنه وأحبه (فذاق عسيلته) أي عسيلته الرقيق قال صدر الافاضل هو كناية عن وطء الغلام اياه كما أن قوله وأذاقه ذبيلته كناية عن وطء الغلام وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم لا امرأة رفاعة القرظي حين أرادت الرجوع اليه وكان طلقها وتزوجها عبد الرحمن بن الزبير لا ترجي حتى تدوق عسيلته ويدوق عسيلتك قال في الفائق ضرب ذوق العسيلة مثللا صابة حلاوة الجماع ولذته اتهمى وانما صخره إشارة الى القدر القليل الذي يحصل به الحل وانما أنت قال الجوهري لأن الغالب على العسل التأنيث وقيل لانه يريد العسلة وهي القطعة منه كما يقال للقطعة من الذهب ذهبية وقيل أراد بهما معنى النطفة وهي مؤنثة (وأذاقه ذبيلته) أي ذبيلة نفسه وهي ذبالة وهي الغنيفة بحذف الزيادة استعارها لآلته للإشارة الى ضعفها وذبولها والمراد باذاقته اياها اللواطية فتكون هذه القرينة في معنى القرينة الاولى وقال الطريقي أراد بذوق عسيلته الانفعال وبأذاقته ذبيلته الفعل بدليل قوله فغلاه عنهما وذلك لانه لو كان مراد العتبي برميته باللواط فقط ولم يكن مراده ان يرميه بالا من جميعاً أهني الابنة واللواط لما قال حلاه عنهما العدم التعدد وعلى هذا الوجه يقتضى أن يعلى الغلام على كل واحد منهما الاجرة على حدة ولأن الاصل في المعطوفين المغايرة (فغلاه) حلالا الشيء حلوا أعطاه اياه والحلوان اجرة الدلال والسكاهن ومهر المرأة او ما تعطى عن متعتها وفي الصحاح حلوت فلانا على كذا ما لا حلوه حلوا وحلوانا اذا وهبت له شيئاً على شئ يفعله لك غير الاجرة انتهى أي أعطى البغوي الرقيق (عنهما) أي عن الذوق والاذاقة (ترتيب دانيته وقاصيته) الدانية القرينية والقاصية البعيدة (وولاه تدبير حاشيته) الحاشية أهل الرجل وخاصته (وغاشيته) الغاشية السؤال والزوار والاصدقاء بأنوثك (وحكمه) حكمه في الامر أمره أن يحكم فيه (في عرض ولده) العرض بالفتح والسكون المتاع قالوا الدرهم والدنانير عين وما سواهما عرض والجمع عروض مثل فلس وفلس وقال أبو عبيدة العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقارا كذا في المصباح المنير قوله (وسائر ما تحت يده) أي يد الولد من عطف العمام على الخالص (فأحجر) أي الرقيق (ذلك الفاضل) أي الولد المتصف بهذه الكالات (دون نعمته وأقعد دون الاستمتاع بلحمته) أي بأبيه وأقاربه فدون في هذين الموضعين بمعنى عند (وجعل) أي الرقيق (كل من يعزى) أي ينسب ويتردد (اليه) أي الى الولد الفاضل (منقوما) النعمة بالكسر والفتح المكافأة بالعقوبة (ومقدوعا) قدعه كنعته كفه (ومن يعتريه) أي يطلب معروف ذلك الولد الفاضل يقال عراه يعرفه غشبه طالبا معروفه كاعتراه (مطلوما) اللطم المضرب على الوجه بياض الكف (ومصفوعا) في القاموس صفعه ضرب قماه (حتى اضطره) أي الولد الفاضل (صراخ البأس) الصراخ الصوت أو شديده كذا في أصل اللغة والمراد هنا العويل وهو رفع الصوت عند البكاء وفي بعض النسخ صراخ الخلاء المهملة أي البأس الصريح الذي لا يحتمل غيره (والخاح الافلاس الى قصد شمس الكفاة لاستماحتها وانتجاع ندى راحتها) انتجت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والندى الجود والراحة الكف (فحين علم أبوه المعتوه تخيجه) تفعليل من خيم بالمكان أي أقام (على شاطئ الاقبال) شاطئ الوادي شطه وجانبه (واستقلاله على مواطئ الآمال) أي الأمان (نذب) أي دعا البغوي (الفكر) التفكير التأمل

وحال يده وبين ما كتب الله له من حقه مطأوعة لرقيق اعتقده فذاق عسيلته وأذاقه ذبيلته فغلاه عنهما ترتيب دانيته وقاصيته وولاه تدبير حاشيته وغاشيته وحكمه في عرض ولده وسائر ما تحت يده فأحجر ذلك الفاضل دون نعمته وأقعد دون الاستمتاع بلحمته وجعل كل من يعزى اليه منقوما ومقدوعا ومن يعتريه مطوما ومصفوعا حتى اضطره صراخ البأس والخاح الافلاس الى قصد شمس الكفاة لاستماحتها وانتجاع ندى راحتها فحين علم أبوه المعتوه تخيجه على شاطئ الاقبال واستقلاله على مواطئ الآمال نذب الفكر



والاسم الفكر (لاغتيا له) غايه اهلكه كاختاله واخذنه من حيث لم يدرك (وأسهر الليل) ايقاع الاسهار  
على الليل مجاز عطف (لاقتسامه) أي لا صطيا دوله (باحدى حباته) جمع حباته والحباله آلة الصيد  
التي يصطاد بها (وحباله) جمع حبل وهو الرصن (قدس) أي البغوي والديسيس اخفاء المكر كما  
في الصحاح (اليه) أي الى ولده (على ماشع وذاع) شاع انتشر في أفواه الناس (وشكن) أي ملأ  
(المسامع والبقاع من ذعف) من الذعاف السم وطعام مذعوف وذعفت الرجل سقيته (له) أي ولده  
والموصول في محل نصب مفعول دس (تقيعا) في الاساس وسم تقيع مربي (غادره) أي ترك  
الولد (على فراش المنون) أي الموت (صريعا) أي ساقطا (وانقل) أي الولد (غير بعيد)  
أي عقيب الذعاف وقال النجاشي أي غير بعيد عن رحمة الله تعالى وقلوب العباد لا تكونه شابا شهيدا  
مظلوما تهسى وهو بعيد (الى جوارره) وداركرامة مشبكايه فوق هامته) من عادة المظلوم أن يضع  
يديه على رأسه مستغنيا ويرعى يدرك بعض أصابعه في البعض ويشبكهم كقائل الشاعر  
لماسعت بأن القوم قد رحلوا \* وصاحب الدير بالناقوس مشتغل  
شبكة عشرى على رأسي وقتله \* باراهب الدير هل مرت بك الابل  
(ومستصرخا لى العدل ومالك الخلق على ظلامته) ومختصما حول العرش الى يوم قيامته) من قول  
النبي عليه الصلاة والسلام من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول يارب  
سله فم قتلني من غير منفعة كذا في شرح النجاشي (وحدث) بالبناء للمفعول (عن قهرمان بيته)  
أي بيت ولده والقهرمان يسمى في هذا الزمان وكيل الخرج وزعيم المستخمين (وقد عاد) أي القهرمان  
(الى أبيه) أي بيت والده الضمير الى الولد (السفيه بما كان) الباء بمعنى مع (استفضله) ضمير الفاعل  
الى الولد وضمير المفعول الى الموصول (عن رواتب نفقاته) جمع راتبة والاضافة من قيل جرد قטיפعة  
أي من نفقاته المرتبة المتعنته (واقطعه دون عوارض حاجاته) أي لدى حاجاته العارضة (استظهارا)  
منصوب على انه مفعول له لقوله استفضله واقطعه على سبيل التنازع والاستظهار الاستعانة به أي بما  
استفضله (على حوادث النوب) أي النوائب الحادثة في لسان العرب النائبة ما ينوب الانسان  
أي ينزل به من المهومات والحوادث والنائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر (أو استنفاقا على معالي  
الرتب) أي الرتب العالية (اه) أي القهرمان وان مع اسمها وخبرها في محل الرفع على انه مفعول  
مالم يسم فاعله لقوله حدث (وآخر) عطف على اسم اى يعني ان ذلك القهرمان ورجلا آخر (من  
رفقاته) الضمير الجور الى قهرمان (أنفقا من جملة المال) أي المال الذي كان استفضله ابنه  
(قدر ما قطعاه) أي بالمال (المسافة اليه) أي الى البغوي (ووضعاها) أي وضع القهرمان ورفيقه  
المال الباقي (في اكاسه مختموما) أي حال كونه في اكاسه بختموما (بين يديه) أي يدي البغوي  
الغوي (فكان جزاؤه ما) الجزاء العوض (منه) أي من البغوي الغوي (ان وضع الدهق)  
بالخربيل ضرب من العذاب يقال بالفارسية اشكنجه (علمها) أي القهرمان ورفيقه الآخر  
(حتى استغرق) أي البغوي الغوي استغرق الشيء استوعبه (ملكهما وانترف) أي انترح نترف  
ماه البئر ينترفه نرحه كاه (صليب العظام) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب الصليب هو الودك يقال  
أصلب الرجل اذا جمع العظام فطبخها الخرج ودكها فباتدم به تهسى وفي الصحاح الصليب ودك  
العظام وفي التاج الصليب الدهن المتخذ من اللحم والعظام ونخص الصليب لان انترافه من اللحم  
والعظام أمر شديد أليم وهو كناية عن غاية التعذيب ونهاية النكال وأخذ جملة الثروة والمال  
(ثم قسدهما) أي قسدا البغوي القهرمان ورفيقه (في روجهما اشفاقا) في التاج الاشفاق الخوف

لاغتيا له أو سهر الليل لاقتسامه  
بأحدى حباته وحباله قدس اليه  
على ماشع وذاع وشكن المسامع  
والبقاع من ذعف له تقيعا غادره  
على فراش المنون صريعا وانقل  
غير بعيد الى جوارره ودار  
كرامته مشبكايه فوق هامته  
ومستصرخا لى العدل ومالك  
الخلق على ظلامته ومختصما  
حول العرش الى يوم قيامته وحدث  
عن قهرمان بيته وقد عاد الى أبيه  
السفيه بما كان استفضله عن  
رواتب نفقاته واقطعه دون  
عوارض حاجاته استظهارا على  
حوادث النوب أو استنفاقا على  
معالي الرتب أنه وآخر من رفقاته  
أنفقا من جملة المال قدر ما قطعاه  
به المسافة اليه ووضعاها في اكاسه  
بختموما بين يديه فكان جزاؤه ما  
منه أن وضع الدهق علمها حتى  
استغرق ملكهما وانترف صليب  
العظام ثم قسدهما في روجهما  
اشفاقا

يعدى بن (عيسى صورة الحال) أى الحال التى جرت بينه وبين ابنه أو بينه وبينه ما من تعذيبه  
 اياهما طليا (ومستورة المآ من هتكة الاذاعة) الهتكة خرق السر عماراه والاسم الهتكة  
 بالضم (وفتحة الكشف والاشاعة) للاضافة فيها ما من قيل اضافة المسبب الى السبب يعنى انه  
 أراد قتلها خوفا من أن يقتض عنده الناس بسبب اذاعتها مساويه واشاعتها مخازيه على تقدير  
 ابقائه ما حين (لولائه) أى القهرمان (اعتصم) أى امتنع واعتصم بالله اذا امتعت بلطفه  
 واعتصم فلانا اذا هيات له فى الرجل والسرج ما يعتصم به لئلا يسقط واعتصم اذا تشدد واستمسك  
 بشئ من أن يصرفه فرسه وكذلك اعتصم به (بالاستئثار دون صاحبه) فدون طرف لا اعتصم وجواب  
 لولا محذوف يعنى لولا الاعتصام لقتله كما قتل ولده فارادة القتل من البغوى واقعة الا أن الارادة تختلف  
 عن المراد بسبب الاعتصام وقال بعض الشارحين فصار قد صدقت معناه فى روحه ما يوجد الاعتصام  
 القهرمان بالاستئثار وقوله قد صدقها ثم قوله بعده لولا يدل على عدم القصد وكان القصد موجودا منه  
 الا أنه ماتم غرض القصد منه فكانه معدوم متبوه هذا مثل قصيدت فلانا لولا انه هرب انتهى  
 (مرعدا) أى تهتد فى لسان العرب أرعد هتد وأرعدوا وأرعدوا أى أرعدوا وأرعدوا (بما  
 تحاماه) تحاماه الناس أى توفوه واجتنبوه يعنى اعتصم القهرمان حال كونه مهتد البغوى ومتوعدا  
 اياه باظهار ما يتحاماه البغوى من هناته وزلاته (ومبرقا باستبراز ما وراه) أى باستبراز القهرمان ما ستره  
 البغوى الغوى (ولم يرض) أى البغوى (بالارث وقد حازه) أى جمعه وأحززه (دون مستحقه)  
 الضمير الى الارث (من قراباته وذويه) الضمير الى ابنه المقنول (حتى قطع) أى البغوى (سياط  
 المطالبة) السوط الذى يضرب به والجمع أسواط وسياط وضافة السياط من قيل اضافة المسبب  
 الى السبب فالمعنى انه قطع السياط حقيقة فى عقوبتهم لمطالبة المال (على وكلائه ومواليه) الضمير  
 الى ابنه المقنول (وهلم جرأ) مر فى أوائل الكتاب الكلام فيها (الى شقيقة له) أى أخت لابنه  
 المقنول فلان شقيق فلان أى أخوه (معجزة فى الحجاب) عجزت المرأة صارت عجوزا والمراد بصيرورتها  
 عجوزا فى منزل أبيها قبل أن تزوج لقله اهتمام أبيها بشأنها والشفقة عليها بقرينة قوله (معنسة)  
 عنست الجارية فهى عانس اذا طال مكثها فى منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد  
 الابكار وهذا لم تزوج (دون الخطاب) أى عن يخطبها (خلافه) تعليل لقوله قطع ويحتمل أن يكون  
 منصوبا على المصدرية والحالية (على الله فى حكمه واجترأ عليه) أى على الله تعالى (فى فرض  
 الاسلام وحتمه) أى ايجابه حتمت عليه الشئ أوجب (واستحقاقا لولع اللسان) ولع الكلب فى الاناء  
 وانغأ أى شرب ما فيه بأطراف لسانه (فى دينه المجرور وعرضه المفضوح) مرت نفسه بالعرض  
 (وعقد المخلول وسره المعجون بالغلول) أى الخيانة والضمائر المجرورة الى البغوى الغوى (فعرهم  
 ذكرانا وانانا عمال بسوه من بال وجد يد وطارف وتلبد اعتللا  
 علمهم ببقايا أخرجته للتوفى على ضياعه وهى تحت استغلاله وفى  
 ضمان ضرار عيه وعماله ولم يستبق أحدا من جملة الداخلين كانوا  
 عليه رحه الله لتسليمه غير

على صورة الحال ومستورة المآل  
 من هتكة الاذاعة وفتحة الكشف  
 ولا شاء لولا انه اعتصم بالاستئثار  
 دون صاحبه مرعدا بما تحاماه  
 ومبرقا باستبراز ما وراه ولم يرض  
 بالارث وقد حازه دون مستحقه  
 من قرابته وذويه حتى قطع سياط  
 المطالبة على وكلائه ومواليه وهلم  
 جرأ الى شقيقة له معجزة فى الحجاب  
 معنسة دون الخطاب خلافا على  
 الله فى حكمه واجترأ عليه  
 فى فرض الاسلام وحتمه واستحقاقا  
 لولع اللسان فى دينه المجرور  
 وعرضه المفضوح وعقد المخلول  
 وسره المعجون بالغلول فعراهم  
 ذكرانا وانانا عمال بسوه من بال  
 وجد يد وطارف وتلبد اعتللا  
 علمهم ببقايا أخرجته للتوفى على  
 ضياعه وهى تحت استغلاله وفى  
 ضمان ضرار عيه وعماله ولم يستبق  
 أحدا من جملة الداخلين كانوا  
 عليه رحه الله لتسليمه غير

موسوم بجريمة (أي بذنب وغير منصوص على الحال من أحدا) (ومكدم) الكدم العض بأذى الغم  
 (بهزيمة) الهزيمة أن يهزمك شيئا أي يظلمك (ومنفوض) نقض الثوب والشجر أنفضه نفضا إذا  
 حر كنهه لي ينتفض (عن ذخيرة وكريمة) أي ذخيرة له وكريمة له فخذف الصفة للعلم بها (ومغلوب) في الأساس  
 غلبته على الشيء أخذته منه وهو مغلوب عليه (على ما حواه) أي جمعه (من تبعه) التبعة بالكسر  
 أربعون من الغنم وفي الحديث في التبعة شاة (وتيمة) التيمة بالكسر الشاة التي يحلم الرجل في منزله  
 وليست بسائمة وفي الحديث التيمة لأهلها (فزارته) أي البغوى (المقصورة المحجورة) وهي شقيقة  
 ابنه المقتول وابنته الموقوفة في منزله لطلب ذنبا أخها المسموم بأمر أبيها ووصفها بالمقصورة لحبسها  
 في الدار ومنه حور مقصورات في الخيام وبالْمهجورة لهجرها عن أخها المسموم (تشكو إليه) أي  
 إلى أبيها وهو البغوى (بلايلها) أي شدة حزنها (خضوعا وغمرا) مرية الناقة إذا مسحت ضرعها  
 لتدثر (عليه) أي على أبيها (مكأهلها) جمع مكأ هو موضع السكك وهو العين (دموعا ضيقا) تعليل  
 نقره تشكو (بمأداهها) أن أصابها يقال مأداهك أي مأأصابتك (من إضافة) مصدر من الأفعال  
 أضاق الرجل ذهب ماله (وأفدحها) أي وما أثقلها يقال أفدحه الدين أثقله (على مس التسبيب)  
 كلمة على تعليلية كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم وهو متعلق بكل واحد من قوله هداها  
 وأفدحها (من فاقته) أي فقر (وتسأله) عطف على تشكو وضمير المفعول إلى البغوى (سؤال  
 المضطر أن يملك) أي البغوى (علما) أي على ابنته (ماملكته من أخها الرثاويحوى) عطف على  
 يملك (ماحوته عتقا وحدثا) كلاهما بالضم جمع عتيق وحدث (مصانعة) المصانعة الرشوة (له)  
 أي للبغوى (دون ما أطلقه) أي قبل الذي أرسله وخلاه البغوى (علما) أي على ابنته (من  
 أيدي الجنود) بيان للوصول (وأخياف الترك والهنود) فرس أخيف بين الخيف إذا كذب إحدى  
 عينيه زرقاء والاخرى سوداء ومنه قيل الأساس أخياف أي مختلفون (فهتر) أي البغوى في الأساس  
 هتر في وجه السائل تخومه أي استقبله بوجه كريمة (في وجهها خجرا) أي قلعا (بماتشوقته) تشوق  
 فلا أمره طمحه له وفي الصحاح تشوقت إلى الشيء أي تطلعت (من نظره) يعني هتر البغوى في وجهها  
 خجرا بسبب تشوقه وتطلعها إلى نظره إليها (وقلعا لما خصفته) أي سترته في الأساس خصف خرفة  
 أويده على عورته واحتصف بها استتر (علما من ورق الصيانة عن شجرة) مأخوذ من قوله تعالى  
 وطبقا يخفف فان علمها من ورق الجنة يعني أن البغوى شد على ابنته وكل بها من يطاها بالمال إلى  
 أن بدت سوائها قالت من أيها أن يمكها من أن تخصف وتسترها فامتعض هذه العلة (وجعل)  
 أي أخذ (يرمها في جواب التلطف والتألف) أي في جواب تلطفها وتألفها (بأحد من مؤلدة القراع)  
 إلا الحربة العريضة النصل والمؤلدة المحذدة والقراع الضراب (وأشد من ملامة القراع) صخرة ملامة  
 أي مستديرة والقراع جمع قلاع وهي بضم القاف وتخفيف اللام تتبها الحجر والمدر يفتلح من  
 الأرض فيرمي به كأي الأساس والقاموس (فعل من لا تكفه حرمة) قوله فعل منصوب على أنه مفعول  
 مطلق لجعل من غير لطفه (ولا تكفه) أي لا تحوطه (رحمة ولا ترف) أي لا تحوط في الصحاح فلان يرفنا  
 أي يحوطننا وفي القاموس رفا الطائر بسط جناحيه كرفى والثلاثي غير مستعمل (عليه رافة ولا تخف)  
 أي لا تسرع في التاج الخفوف السرعة (اليه في ذات الله تعالى مخافة ولا يشيه) أي لا يصره كأي التاج  
 (عن وجوه الناس حياء في درة) كلمة في بمعنى اللام كما في قوله عليه الصلاة والسلام دخلت امرأة  
 النار في هرة والمراد من الدررة ابنته (تدال) بالدال المججمة أي نهال وتدال (وعورة تسالها الأيدي  
 الطوان فلما آيسها الاعراض) أي اعراض أي نهال (أدركها الامتعاض) أي العصب

موسوم بجريمة ومكدم بهزيمة  
 ومنفوض عن ذخيرة وكريمة  
 ومغلوب على ما حواه من تبعه  
 وتيمة فزارته المقصورة المحجورة  
 تشكو إليه بلايلها خضوعا  
 وغمرا على ما حواه من تبعه  
 وأفدحها من إضافة  
 على مس التسبيب من فاقه وتسأله  
 سؤال المضطر أن يملك علما ماملكته  
 من أخها الرثاويحوى ما حوته عتقا  
 وحدثا مصانعة له دون ما أطلقه  
 علما من أيدي الجنود وأخياف  
 الترك والهنود فهتر في وجهها  
 خجرا بما تشوقته من نظره وقلعا  
 لما خصفته علما من ورق الصيانة  
 عن شجرة وجعل يرميها في جواب  
 التلطف والتألف بأحد من مؤلدة  
 القراع وأشد من ملامة القراع  
 فعل من لا تكفه حرمة ولا تكفه  
 رحمة ولا ترف عليه رافة ولا تخف  
 اليه في ذات الله مخافة ولا يشيه  
 عن وجوه الناس حياء في درة تدال  
 وعورة تسالها الأيدي الطوان  
 فلما آيسها الاعراض أدركها  
 الامتعاض

امتعضت منه اذا غضبت وشق عليها (وآلت) أي حلفت (حلفه مصبورة) في الصحاح المصبورة هي التي نهي عنها وهي المحبوسة على الموت انتهى والمراد بها هنا المغلظة السديدة ويجوز في المصبورة النصب على انها بمعنى اليمين تأ كيد اللعنف والجرباضافة حلفها والمعنى حينئذ انها حلفت حلف من آيس من الحياة (ان لم ينته عما لم يقصد بمثله والذات خدر) أي ذات ستر (وكريمة) مرتفسيره (وراء ستراتها تسكن الجباب) الهتك خرق الستر عما وراءه (ولتطرحن الجلباب) أي المحضفة (ولتختين) قال في المصباح حتى الرجل التراب حثيا اذا أهاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحتوا التراب في وجهه وذلك لا يكون الا بالقبض والرمي انتهى (على قرونها) أي ذواتها (التراب منطلقة) حال من المستكن في الافعال الثلاثة وكون الانطلاق مقDMA على الافعال المذكورة قريبة على ان المراد ارادتها يعني ان لم ينته عما لم يقصد الخ لتريد ان تعمل هذه الافعال حال كونها منطلقة (الى حضرة السلطان في ايضاح ما وارته) أي ايضاح أحواله الشنيعة وفعلاته القبيحة التي سترتها (الجدر) جمع جدار (منه) أي كأنها من البغوى (وطرحته الجاملة) أي عاملة البنت مع أيها بالجبل طرحت تلك المعائب (عنه وكتمه ضمير الاشفاق فيه) أي في البغوى (وطمسته) أي درسته (ديول الهوادة) الهوادة اللين وما يرجي به الصلاح (دونه) أي دون البغوى والاسناد في الفعل الاول أعني وارته حقيقة وفي الافعال الثلاثة الأخيرة مجازي من قيل الاسناد الى سببه (فقال المجنون) يعني البغوى (لأخيه وهو معه في نأديه) أي مجاسه (اغلق على هذه التعجبة) أي الفاجرة (الورهاء) أي الخفاء (فقد أبطرتها) البطرانشاط والأثر وقلة احتمال النعمة (الفضول) أي الاموال والاملاك الزائدة (وأظقتها دالة الاحتمال) الدالة ما تدل به على حبيك والاضافة بيانية يعني أنظقتها اذاتها التي هي احتمالها اياها والاسناد فهم ما أيضا مجازي (فما تدرى ما تقول) ثم ان المصنف استأنف الكلام على البغوى مشيرا الى أفعالها القبيحة فقال (هذه والله حمية الابطال) حمل الحمية على أفعالها الذميمة المانز كرها وعده من الابطال تكلم ظاهرا كالإخفي (في حماية الذمار) الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته (ورعاية حقوق حرم الابكار) الحرم جمع حرمة في التماج وحرمة الرجل حرمة وأهله (ورحم الله أب الفتح البستي حيث يقول \* لي جار فيه حيرة \* عرسه تلعن ابره \* خلق الله اله الخلق للغيرة غيره) ومحصول البيتين ان لي جار فيه حيرة عظيمة امرأته تلعن ذكره بسبب انه لا يستمتع بها ولا ياتفت هو الهابل لا يسالي اذا استمتع من الأناجب فهذه الخصلة التي نشأ عليها من خلق الله تعالى لانه تعالى خلق للغيرة والحمية رجالا ولعدم الحمية رجالا (ولما فرغ هذا الفاضل) هذا أيضا نكح واستهزاء (من هلاك ولده ووراثته ما كان تحت يده واعتصار المظلومة) يعني ابنته ومعنى الاعتصار تقدم (عن بلاة حالها) البلاة الندوة (وعلاة مالها) علاة كل شئ بقتية كما يفهم من قوله (ندب) أي دعا (أناها) أي أخابنته (وهو عجرة أولاده) العجرة بالكسر آخر ولد الرجل يستوى فيه المذ كرواؤنت (ومن برجوه مثله) بالرفع فاعل برجوه والضمير المجرور الى البغوى (لما شاءه) أي لأمر دنياه وآخرته والمعنى ان ذلك الولد لغاية نجاية وفرط عقله وذ كانه ممن ينبغي أن يرجوه مثل البغوى الغوى لأمر معاشه ومعااده (للتقبل) متعاقب بقوله ندب (بمعاملات ناحيته) يعني ندب البغوى ابنه لأن يقلده معاملات ناحية نفسه التي كانت في تصرفه (احتماد عليه في الحاقه بأخيه واقطاعه دون كفاف) الكفاف من الرزق القوت وهو ما تكسب عن الناس أي أعني (يتصرف فيه) أي كفاف كان ولده يتصرف فيه (فتلطف) أي الولد (واحتذر واعترف بالججز مارة) أي يبلغ قدرته (حتى اذا أعياه) ضمير المفعول الى الولد (التلطف ولم يقنعه) أي لم يرض

وآلت حلفه مصبورة لئن لم ينته  
عما لم يقصد بمثله والذات خدر  
وكريمة وراء ستراتها تسكن الجباب  
ولتطرحن الجلباب ولتختين على  
قرونها التراب منطلقة الى حضرة  
السلطان في ايضاح ما وارته  
الجدر منه وطرحته الجاملة عنه  
وكتمه ضمائر الاشفاق فيه  
وطمسته ذبول الهوادة دونه فقال  
المجنون لأخيه وهو معه في نأديه  
أغلق على هذه التعجبة الورهاء  
فقد أبطرتها الفضول وأنظقتها  
دالة الاحتمال فما تدرى ما تقول  
هذه والله حمية الابطال في حماية  
الذمار ورعاية حقوق الحرم  
الابكار ورحم الله أب الفتح البستي  
حيث يقول  
لي جار فيه حيرة \* عرسه تلعن ابره  
خلق الله اله الخلق للغيرة غيره  
ولما فرغ هذا الفاضل من  
هلاك ولده ووراثته ماتحت يده  
واعتصار المظلومة عن بلاة حالها  
وعلاة مالها ندب أحاهلها وهو  
عجرة أولاده ومن برجوه مثله  
لما شاءه ومعااده للتقبل بمعاملات  
ناحيته احتيا لاعليه في الحاقه  
بأخيه واقطاعه دون كفاف  
يتصرف فيه تلطف واعتذر  
واعترف بالججز ما قدر حتى اذا  
أعياه التلطف ولم يقنعه .

البعوى من ولده شئ (الاتصريف) أي تصرف ولده (مد) أي مد الولد (رقبة لرقبة التقليد)  
 الرقبة بالـ كسر الحبل فيه عذة عرى يشذبهم بهم كل عروقة رقة (وكبر سباعا على طرف الملائك  
 والتليد) قال النجاشي كبر الولد تكبير المأثرة تكبيرات سباعا أي ناماذا السبعة عندهم اكمل الاعداد  
 يقال سبع وأسبعه أي تم وأتمه الله ولهذا الزعم يستأنف بالواو بعده ويقال لها واو الثمانية ولما كان  
 في مثل هذا التكبير معنى التوديع عداه يعلى انتهى قال صدر الأفاضل يريد صلى عليه صلاة الجنائز  
 سبع مرات وليس المراد بها تكبيرات صلاة الجنائز لأنها أربع وجاز أن يكون المراد بالتكبيرات  
 السبع صلاة العيد يعني سلا عن ماله بتقليد أعماله فاستراح من همه بأسأف هذه عيد أو تكبيراته سبع  
 وفي اليأس إحدى الراحتين انتهى وأقول تكبيرات العيد غير مناسبة لسوق الكلام فالظاهر أن  
 المراد تكبيرات الجنائز وإنما جعلها سباعا مبالغة ولأنه صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على شهداء  
 أحد سبعين معاً فلست أمل (فانزال) أي ابنه (يحيى) أي يجمع (كل ولود) ضد العاقر (وزور)  
 الزور المرأة الغيلة الولد وقيل الزور التي لا يعي ش ولدها (وعمرى) أي يدرك (كل بكى) مثل فعمل من  
 بكأت الناقة قل لبها فهي بكى وبكيتة (ثورور) في الأساس ناقة ثرة وثورور واسعة الاحبال كثيرة  
 الدر (حتى نصب) أي غار (الماء الا قليلا وعصب ريقه) عصب الريق ريقه اذا يبس عليه أي  
 ريق ابنه المتصرف (الابليلا) البليل الريح فيه مذى وهذه كناية عن مجاهدته في ذلك العمل واستتراه  
 قوته وخوفه من وخامة عاقبة أمره (فطفق بعيره) أي أخذ البعوى بعيرانه (بجزه وتضجعه) أي  
 تقصيره التجفيف في الامر التقصير فيه (ويكته) التبيكيت كالتقريع والتعريف (على خرقة)  
 الخرق بالضم وبالفتح يك أن لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور والحق (وتضجعه) أي  
 تضجعه الاموال (فأمر) أي البعوى (المحاسين بحسابه فجمع عليه) أي على ابنته (مالم يشبهه سمع  
 ولا بصر ولم يشبهه نجم ولا شجر) النجم من النبات مالم يكن على ساق قال تعالى والتجيم والشجر  
 يسجدان (ولم يطلع هابه شمس ولا قمر وسبب) أي البعوى (عليه) أي على ابنه قال النجاشي يقال  
 الله مسبب الاسباب من التسيب الا أنه ضمن سبب بمعنى أحال من قولهم أحال عليه بدنيه والاسم  
 الحوالة ولهذا عداه تعديته انتهى (لاعلاج الهنود) العجم الرجل من كفار العجم والجمع عالج وعلاج  
 (وعلاظ كفارهم السود مالا) فاعول سبب (أوهى من طاقته) المتن الصلب فانه أقوى ما في الناس  
 كما في العدة (وأنى) أي المال (من وراء فاقته) أي فقره وحاجته (وحشهم) أي حرش البعوى  
 اعلاج الهنود من التحريش وهو الاغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب (على ابنته بتطبيع في عاجل  
 موزون) أي بتطبيعها باهم جمال بزيه اهم عاجلا (وترغب في آجل مضمون) أي ترغيبه باهم جمال  
 يضمه أي يؤديه لهم في الآجل (حتى أوهنوه) أي أضعفوه (شداوا يشاقوا وخنوه) أنح فلانا  
 أوهنه (ضرباوارهاقا) الارهاق أن يحمل الانسان على مالا يطيقه (ووضعوا عليه في بعض  
 لياليه دهقا) الدهق مرتقبه (استمر به الى الصباح النائر) أي المضيء اسم فاعل من نار في التاج  
 نار نوراً أضاء وفي بعض النسخ بالناء المحجة المنقوطة بثلاث نقط وله وجه من نار الصباح أي انشر  
 (حتى اذا لم يبق منه غير نافر الطائر) قال النجاشي نقل عن الغوري غير نافر الطائر أي غير منقوره  
 والمراد لم يبق من روحه غير قدر ما ينقره الطائر بمنقاره أي قليل وهذا من باب اقامة اسم الفاعل  
 مقام المفعول كقوله سرت كاتم أي مكتوم ومكان عامر أي مجور قال تعالى لا عامم اليوم أي  
 لامعه وم على رأى وروى الطبري في فاجر الطائر بالفاء وقال هو كاسير القفار ثم قال وأقرب ما يقع في معناه  
 انه في الدهق يملل ويضع ويقع من جانب الى جانب ويضعون قدامه متقاربين من موضع القيد

الاتصريف مدترقبه لرقبة التقليد  
 وكبر سباعا على طرف الملائك والتليد  
 فانزال يحيى كل ولود وزور وعمرى  
 كل بكى وثورور حتى نصب المال  
 الا قليلا وعصب ريقه الابليلا  
 فطفق بعيره بجزه وتضجعه  
 ويكته على خرقة وتضجعه  
 فأمر المحاسين بحسابه  
 فجمع عليه مالم يشبهه سمع ولا بصر  
 ولا يشبهه نجم ولا شجر ولم يطلع عليه  
 شمس ولا قمر وسبب عليه لا علاج  
 الهنود وعلاظ كفارهم السود  
 مالا أوهى من طاقته وأنى من وراء  
 فاقته وحشهم على ابنته بتطبيع في  
 عاجل موزون وترغب في آجل مضمون  
 مضمون حتى أوهنوه شداوا يشاقوا  
 وخنوه ضرباوارهاقا ووضعوا  
 عليه في بعض لياليه دهقا استمر به  
 الى الصباح انائر حتى اذا لم يبق  
 منه غير نافر الطائر

فهو يشبه الغراب الناقر على ظهر البهير لتعلمه عليه وميله الى جانب مرة والى آخر ثانية (علما)  
 أى اصلاح اليهود (أنه مظلوم وإن الانحاء عليه) أنحى عليه ضرباً أقبل كذا فى لسان العرب (فى  
 دينهم المدخول وشركهم المخدول فزوم ولوم) القزم بالزاي المججمة المفتوحة الدباءة والقماءة  
 (فنفضوا أيديهم عنه) أى عن ابنه (لا عن ابنه) أى البغوى (ومن أرضه ورباه وأطعمه  
 بعد الله) أى غير الله (وسقاه وماطن الافاضل الكرام بن بوى) فى الاساس أوفى على المائة اذ ازداد  
 عليها (رحمة الكافر الفاجر على قساوته وطبع قلبه) الطبع الختم وختم القلب تغطية به بحيث يصير  
 لا يعقل ولا يعي خيراً أو أن الانسان اذا انتهى فى التمدادى على الباطل وارتكاب الجرائم يشى  
 الحق حتى لا يكون منه تلفت الى الحق يورثه هية تردعه عن المعاصى فيكون كأنه قد طبع على قلبه كذا  
 يفهم من العمدة (وغشاوته وبمن يزعم انه والديحور) أى يهطف (على ولده وبعنده فلذة من كبده  
 وبضعة من روحه وجسده كل ذلك) أى كل هذه الافاعيل الشيعة التى مر ذكرها فعلها (طمعاً)  
 تمليل افعله كل ذلك (فى استزادة مال واستضافة حال قصارها) أى نهايتها (الى تحقق) محققه  
 كنهه أطله ومحاكمه قسح (وزوال فلا رحم الله كل جاني العقيدة) يقال رجل جاني العقيدة  
 والخلق كزغليظ (خافي المكيدة قاسى الفؤاد حاسى دماء الاولاد) أى شاربها (ان للآباء فروضاً على  
 الابناء وللآباء حقوقاً على الآباء فان يكن من فرض الوالد أن لا يقتص منه متى قتل ولده وقطع بيده  
 يده) أى قتل بيده واليد الثامنة كناية عن الابن كما قال الحماصى مبراهم ساعن ابن أخيه  
 أقول للنفس تأساء وتعزية \* احدى يدي أصابتني ولم ترد  
 (فن حق الولد أن يطاع الله فى صلته ورحمة وتقوى الاقدام) عطف على أن يطاع (على روحه ودمه) يعنى  
 ان كان من جملة فروض الاب ان لا يقتص منه اذا قتل ولده من جملة حقوق الولد على الأب أن يطيع  
 الله فى صلته ورحمة ولده ويخشاها ويحترز من الاقدام على اتلاف روح ولده وراقة دمه (نعم ولما أن خف)  
 أى ارتحل فى العمدة خف القطين اذا ارتحل (عن البأس) أى الفقير وهو كناية عن ابنه والتعبير  
 عنه بالبأس للتوحيح والترحم (كربه) جمع كربة وهى الغم الذى يأخذ بالنفس (وانجلى عنه  
 وصبه) الوصب المرض انتهى والمراد به هاهنا أيضاً كربة (أسرى) سرىت وأمرىت بمعنى اذا سرىت  
 ليلا (الى جانب الامير أرسلان الجاذب فى السلطان بين الدولة وأمين الملة فى زحفة السهم المارق)  
 قال صدر الافاضل منهم زاحف يقع دون الغرض والمارق من مرق السهم من الرمية مرقاً خرج من  
 الجانب الآخر (والرجم المقدوف) فى لسان العرب الرجم اسم لما يرحم به الشئ لرجوم (على  
 المارد) أى العاقى (السارق) يعنى الشياطين الذين يسترقون السمع (متقباه) أى بالامير أرسلان  
 الجاذب (عارض البأس) البأس الشدة والعذاب والاضافة بمعنى من (ومستقباه وحامعلقة  
 بخيط البأس فأواه) أى أى الامير أرسلان الجاذب ابنه (وقبله ونشر عليه جناحه رحمة له) تعليل  
 للابواء مع ما عطف عليه (وكتب) أى الامير أرسلان الجاذب (الى أركان الدولة فى بله) أى فى أمر  
 الابن وحقه (بما أطل) من أطله أهدره والضمير عائداً الى الموصول (عليه) الجار والمجرور متملن  
 بقوله (سعاية أيه وغسل) أى عقد وشدة فى التاج غل بده على عنقه اذ انشدها بالغل (دوبه) أى  
 دون الولد (نكابة قصده) نكبت فى العدو نكابة اذا قتلت فهم وجرحت (وتجنيه) التجنى مثل  
 التجرم وهو أن يدعى عليك نسباً لم تقبله (وحاذر) أى احترز وخاف فى الاساس حاذرته وحذرته خفته  
 (الفاسق) يعنى البغوى (المارق) أى الخارج وسميت الخوارج مارقاً لقوله عليه أفضل  
 الصلاة وأتم السلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية (اقضاه بأخر ولده كما اقتضه بمن  
 ولده كما اقتضه بمن

علو الله مظلوم وإن الانحاء عليه  
 فى دينهم المدخول وشركهم  
 المخدول فزوم ولوم فنفضوا أيديهم  
 عنه لا عن ابنه ومن أرضه ورباه  
 وأطعمه بعد الله وسقاه وماطن  
 الافاضل الكرام بن بوى فى رحمة  
 الكافر الفاجر على قساوته وطبع  
 قلبه وغشاوته وبمن يزعم انه والديحور  
 أى يهطف على ولده وبعنده فلذة من  
 كبده وبضعة من روحه وجسده كل ذلك  
 أى كل هذه الافاعيل الشيعة التى مر  
 ذكرها فعلها (طمعاً) تمليل افعله  
 كل ذلك (فى استزادة مال واستضافة  
 حال قصارها) أى نهايتها (الى تحقق)  
 محققه كنهه أطله ومحاكمه قسح  
 (وزوال فلا رحم الله كل جاني العقيدة)  
 يقال رجل جاني العقيدة والخلق  
 كزغليظ (خافي المكيدة قاسى  
 الفؤاد حاسى دماء الاولاد) أى شاربها  
 (ان للآباء فروضاً على الابناء  
 وللآباء حقوقاً على الآباء فان يكن  
 من فرض الوالد أن لا يقتص منه متى  
 قتل ولده وقطع بيده يده) أى قتل  
 بيده واليد الثامنة كناية عن الابن  
 كما قال الحماصى مبراهم ساعن ابن  
 أخيه أقول للنفس تأساء وتعزية \*  
 احدى يدي أصابتني ولم ترد  
 (فن حق الولد أن يطاع الله فى صلته  
 ورحمة وتقوى الاقدام) عطف على أن  
 يطاع (على روحه ودمه) يعنى ان كان  
 من جملة فروض الاب ان لا يقتص منه  
 اذا قتل ولده من جملة حقوق الولد  
 على الأب أن يطيع الله فى صلته  
 ورحمة ولده ويخشاها ويحترز من  
 الاقدام على اتلاف روح ولده وراقة  
 دمه (نعم ولما أن خف) أى ارتحل فى  
 العمدة خف القطين اذا ارتحل (عن  
 البأس) أى الفقير وهو كناية عن ابنه  
 والتعبير عنه بالبأس للتوحيح والترحم  
 (كربه) جمع كربة وهى الغم الذى  
 يأخذ بالنفس (وانجلى عنه وصبه)  
 الوصب المرض انتهى والمراد به هاهنا  
 أيضاً كربة (أسرى) سرىت وأمرىت  
 بمعنى اذا سرىت ليلا (الى جانب  
 الامير أرسلان الجاذب فى السلطان  
 بين الدولة وأمين الملة فى زحفة  
 السهم المارق) قال صدر الافاضل  
 منهم زاحف يقع دون الغرض والمارق  
 من مرق السهم من الرمية مرقاً خرج  
 من الجانب الآخر (والرجم المقدوف)  
 فى لسان العرب الرجم اسم لما يرحم  
 به الشئ لرجوم (على المارد) أى  
 العاقى (السارق) يعنى الشياطين  
 الذين يسترقون السمع (متقباه) أى  
 بالامير أرسلان الجاذب (عارض  
 البأس) البأس الشدة والعذاب والاضافة  
 بمعنى من (ومستقباه وحامعلقة  
 بخيط البأس فأواه) أى أى الامير  
 أرسلان الجاذب ابنه (وقبله ونشر  
 عليه جناحه رحمة له) تعليل للابواء  
 مع ما عطف عليه (وكتب) أى الامير  
 أرسلان الجاذب (الى أركان الدولة  
 فى بله) أى فى أمر الابن وحقه  
 (بما أطل) من أطله أهدره والضمير  
 عائداً الى الموصول (عليه) الجار  
 والمجرور متملن بقوله (سعاية أيه  
 وغسل) أى عقد وشدة فى التاج غل  
 بده على عنقه اذ انشدها بالغل  
 (دوبه) أى دون الولد (نكابة  
 قصده) نكبت فى العدو نكابة اذا  
 قتلت فهم وجرحت (وتجنيه) التجنى  
 مثل التجرم وهو أن يدعى عليك  
 نسباً لم تقبله (وحاذر) أى احترز  
 وخاف فى الاساس حاذرته وحذرته  
 خفته (الفاسق) يعنى البغوى  
 (المارق) أى الخارج وسميت الخوارج  
 مارقاً لقوله عليه أفضل الصلاة  
 وأتم السلام يمرقون من الدين  
 كما يمرق السهم من الرمية (اقضاه  
 بأخر ولده كما اقتضه بمن ولده  
 كما اقتضه بمن

قبله) وهو ولده المسموم (أروى الله صدها) أى اتقص له من قاتله ومن كاذب العرب ان الرجل اذا قتل مظلوما خلق الله من عظم رأسه طائرا يسمى صدى يصيح الى أن يقتص من القاتل وهذا الصباح من عطشه الى دم القاتل فاذا أروى منه انقطع صدها كذا فى شرح النجاشي وتقدم ان هذا الطائر يسمى الهامة كما ذكره ابن هشام فى شرح بانت سعاد ولا مانع من أن يسمى باسمين (وفج أباه فلم يزل) أى البغوى (يلقاه) أى يلقي البغوى الامير المذكور (بشعوذة الخماريق) الشعوذة بالياء والواو هى الافعال الخمسة والحيل الغربية والخماريق جمع مخراق وقد تقدم (وبرقشة التزاويق) برقشت الشئ اذا نقتشته بالواو نشتى وأصله من أبى براقش وهو طائر يتلون ألوانا والزاويق الرقب في لغة أهل المدينة وهو يقع فى التزاويق لانه يجعل من الذهب على الحديد ثم يدخل فى النار فيذهب منه ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مرقوق وان لم يكن فيه الرقب وز وقت الكلام والكباب اذا حسنته وقومته كذا فى الصحاح (حتى أقرضه) أى أقرض البغوى الامير المذكور (ملا سده) أى بسبب إقرضه (مختر بأسه) أى بأس الامير المختر ثقب الأنف وقد تنكسر الميم (وردته) أى مع المال (عدوى امتعاضه) أى امتعاض الامير المذكور والعدوى طلبك الى وال ليعديك على من طلبك أى يتقم منه يقال استعديت على فلان الامير فعدا على أى استعدت به عليه فأعانتى والاسم منه العدوى وهى المعونة والعدوى أيضا ما يعدى من جرب أو غيره وهو مجاوزة من صاحبه الى غيره انتهى فعلى المعنى الاول ان البغوى أوقع المال المذكور فدفع المعونة الامير لانه بسبب امتعاضه باضافة العدوى الى الامتعاض من اضافة المسبب الى السبب ويجوز أن يجعل المعونة بنفس الامتعاض معض من الامر كفرح غضب وشق عليه (وشماسه) أى وشماس الامير المذكور فى الصحاح رجل شعوس صعب الخلق وشمس لى فلان اذا أبدى لك عدوته وحاصل المعنى انه لما خاف البغوى فضيحه بين الناس بسبب تقرب ولده الى الامير وايدان أحواله الشنيعة دبر أمره وقد رفا مع الامير المذكور بحيل متنوعة ومكايد متفرقة فن جملة كيدته انه أقرض الامير مالا عظيما سده بما يخاف من بأسه وورث هذا المال عدوى غضبه وشماسه وقد أرحم النجاشي الضمير المنسوب فى يلقاه الى الابن فيلزم حينئذ رجوع الضمير فى أقرضه وبأسه وامتعاضه وشماسه الى الابن أيضا وهو كما ترى بعيد عن المذاق والسياق كما لا يخفى (كان المقفع) بضم الميم وقع القاف وتشديد الفاء فتحها بعد ما عين مهملة (حين أقرض) أى ابن المقفع (السبحان) وابن المقفع هو صالح بن عبدالقدوس رجل مشهور بالفضيلة التامة فى الفصاحة والبلاغة وظهر فى أوائل الدولة العباسية وقد ترجم للنصير والواقى ثلثي الخلفاء كآب كيلة ودمنة من لسان القهلاوى الى العربى المبين وقد أبدع فيه كل الابداع وأحسن وأجاد وله رسالة مشهورة يقال لها نيمية ابن المقفع وهى فى غاية الحسن واللاطفه ضربت بها الامثال قال العلامة انه اتهم بالزندقة وأخذ ووضع فى السجن فلما خاف من القتل سلك الى الحيلة فأقرض السبحان مالا عظيما فسمح السبحان فى حفظه وحراسته ثقة على ما تقرر فى ذمته من المال الذى له ففر من السجن وخلص من القتل واعترض عليه النجاشي بأن المبرده وجامع ديوانه قد ذكروا فى أوله انه قتل والمبرده أعلم بأحواله من العلامة لقرب زمانه وهذه الحكاية من المبرده على عدم صحة الحكاية التى نقلها العلامة من خلاصه من الحبس والتقى والجواب انه لا منافاة بين الحكايتين بل جواز وقوعهما فى زمانين مختلفين هذا الذى ذكرناه على ما يلايم السوق والذوق وأما جعل ابن المقفع مستقرضا كما وقع فى نسخة استقرض السبحان فغير ملايم للسوق والذوق وكذا ارجاع ضمير الفاعل فى قوله أقرضه الى البغوى مع ارجاع ضمير المفعول الى ابنه أو على العكس أو ارجاع ضمير الفاعل الى الامير أرسلان الجاذب والمفعول الى البغوى يأتى كلامها الطباع

قبله أروى الله صدها وقع أباه فلم يزل يلقاه بشعوذة الخماريق وبرقشة التزاويق حتى أقرضه مالا سده بمختر بأسه وردته معه عدوى امتعاضه وشماسه كان المقفع حين أقرض السبحان

السلمية والآراء المستقيمة (واستوجب الامن والامان فلونقوب عن منافس قنوقه ومنافخ جلده وعروقته) الضمائر المجرورة الى البغوى يعنى لو قنبت عن أحواله حقيقة التفنيس (لا انتضحت) نضحت القرية تنضج نضجاً شحت والعين فارت بالدمع كانتضحت (حيلة تجز كل صباغ وصواغ) في التاج وعن الخوارزمي الصواغ الكذاب وروى ان أباهريرة رضى الله تعالى عنه رأى قوما يتعادون فقال ما لهم قالوا خرج الدجال فقال كذبه كذبها الصباغون ويروى الصواغون الصباغ الذى يصبغ الحديث أى يغيره ويلونه والصواغون هم الذين يصبغونه أى يزينونه ويترجمونه بالتعوية انتهى (ونعلب) هو حيوان معروف بكثرة الحيل عطف على صواغ (بين الوحوش رواق) صفة نعلب في التاج الرواغ بالفتح اسم من الروغان وهو ان يلعب النعلب (وما زال هذا المذكور يختلف به السرج والكور الى أن قدم شمس الكفاة وزير السلطان بين الدولة وأمين الملة مروا والروضة مستوفيا) في تاج الاسماء استوفى حقه أحذه بتمامه (على العمال بقايا الارتفاعات والاموال ستة ثلاث عشرة وأربعائة فنج) أى مال ابن البغوى (اليه) أى الى الوزير شمس الكفاة (لا تذا بكفه وعائذا بواقية الكرام) الواقية الحافظة (وراقية الانام) الراقية اسم فاعل من الرقية (من شرفه) كلمة من بيانية أى عائذ بواقية الكرام وراقية الانام التى هي شرفه (ومقر راحاله في الظلم الذى ضره) أى عضه والضر من الغض الشديد بالاضراس (بجريه) الجري رحيل يجعل للبعير بمنزلة العذار للفرس غير الزمام (ومعه) أى ذلك (معس المخاح) المخاح القتب الذى بعض على غارب البعير (غارب بعيره) الغارب ما بين السنام والعتق (وموطن السانه فراش النقية) أى فراش الانتهاء عن ذكر مساوى أيسه ومثالبه (طاعة) تعليقه لقوله وموطن السانه فراس النقية أى فراش الانتهاء عن ذكر احترام الابن أباه على ما نطق به القرآن وبالوالدين احساناً (وصيانة للعرض) أى عرض أيسه (من وشوم المذام) الوشوم جمع الوشم وكذلك المذام جمع مذمة (الى أن حشرت) أى جمعت (مطالبة العمال) اسناد الحشر الى المطالبة مجاز وهى مضافة الى المفعول (أباه الى مشواه) الضميران المجروران الى الابن (من باب ولى نعمته) أى ولى نعمة الابن وهو الوزير شمس الكفاة (ومولاه فكم ضرع) أى الابن (اليه) أى الى أيسه (فانفع وخشع فاشجع) شجع فيه الدواء نفعه (وتلطف) أى الابن (فما أقصر) فى الاساس أقصر عن الامر كمن عنه وهو يقدر عليه أى ما كفى أبوه عن مطالبته وهو يقدر عليه (واستعطف فاشمع ولا أبصر حتى اذا عارضه) أى عارض الابن (الرد) أى رد أيسه (بجبابه) الحجاب الرد (وكلمه) أى الابن (اليأس) أى اليأس من أيسه (من وراء نقابه) أى نقاب اليأس (باح) أى أظهر الابن (على شمس الكفاة ببعض تلك المخاريق) أى مخاريق أيسه (وصب عليه جرعا) الجرعة مثلثة الراء من الماء حسوة منه أو بالضم والفتح الاسم منه (من أكواف تلك الاباريق) فى التاج الاربيق أحد الاربيق فارسى معرب وهو ذات الخراطيم وههنا كناية عن أنواع تسويلات أيسه وجبله (وأشعره) أى أشعر ابن البغوى الوزير شمس الكفاة (ان ضنيغته) أى الاحسان الذى قد كان للوزير الى البغوى (لم تنجم) من نجم ظهر وطلع (منه) أى من البغوى (الاجاحد الأياديه) أى نعم الوزير (مخافتنا) من المخافة اسرار المنطق (بمساويه) أى مساوى الوزير (موالبا) الموالاته ضد المعادة (لأعاديه) أى أعادى الوزير (مخالف الكريمة الحفاط) الكريمة ههنا البنت كما مر تفسيرها كذلك خافت المرأة بعلمها أرادته على طلاقها (فى مواليه) جمع موالى وهو المحب والولى والصديق والقريب أى مخالف الكريمة التى هي مراعاته

واستوجب الامن والامان فلو  
 نقب عن منافس قنوقه ومنافخ  
 جلده وعروقته لا تنضحت حيلة تجز  
 كل صباغ وصواغ ونعلب بين  
 الوحوش رواق وما زال هذا  
 المذكور يختلف به السرج  
 والكور الى أن قدم شمس الكفاة  
 وزير السلطان بين الدولة وأمين الملة  
 مروا والروضة مستوفيا على العمال بقايا  
 الارتفاعات والاموال ستة ثلاث  
 عشرة وأربعائة فنج وأربعائة  
 بكفه وعائذ بواقية الكرام وراقية  
 الانام من شرفه ومقر راحاله فى الظلم  
 الذى ضره بجريه ومعسه معس  
 المخاح غارب بعيره وموطن السانه  
 فراش النقية طاعة لله تعالى فى لزوم  
 الاحترام وصيانة للعرض من  
 وشوم المذام الى أن حشرت  
 مطالبة العمال أباه الى مشواه من  
 باب ولى نعمته ومولاه فكم ضرع  
 اله فأنفع وخشع فاشجع وتلطف  
 فما أقصر واستعطف فاشمع  
 ولا أبصر حتى اذا عارضه الرد  
 بجبابه وكلمه اليأس من وراء نقابه  
 باح على شمس الكفاة ببعض تلك  
 المخاريق وصب له جرعا من أكواف  
 تلك الاباريق وأشعره ان ضنيغته  
 لم تنجم منه الاجاحد الأياديه  
 مخافتنا بمساويه موالبا  
 مخالفة الكريمة الحفاط فى مواليه



ببراهين كما سطر الصباح السافر  
 أو متع النهار الجاشر مفرطة بجناح  
 الاقوال مشنفة بفضائح الافعال  
 فلولا كرم غذي بلبانه وعجن على  
 مسكه وبانه لرجه رجم العفريت  
 وضربه باللفظ والكبريت  
 لكنه رأى أن يضم عليه طرفي  
 بساطه ويستبق في مخدوم سره بين  
 خزه ورباطه تقديمًا لشاعة  
 المشيب وتفويضا الى ما وراءه  
 من الاجل القريب وقناعا لمن  
 سمع أو نظر وروى وأخبر بما  
 تناهيه الآفاق من ذكر شيخ  
 معائبه احداث ولثومه مكتسب  
 وفضله ميراث ولما سمع أهل  
 عمله بماركده من ريحه وظهر من  
 رغوته صريحه تبادروا الى مفصل  
 الظلمات صارخين كما تنفق في  
 الجربونات الاعداد وجهور في  
 الشعب حجج البلاد واختلفوا  
 في الظالم فن قائل هتكت حرمة  
 ونخراته هتكت نعتهم وثالث انتهت  
 ثلثه ورابع طلقت عليه طلته  
 وخامس قنيل على التعصب أخوه  
 وأبوه وسادس خدشت على  
 المعروف بشرته وفض فوه فهم  
 من وصل فعد بالانصاف ومنهم  
 من حذر فسقى على بأس الانصراف  
 فرأى شمس

أولياء الوزير (ببراهين) جمع برهان يتعلق بأشعر (كما سطر) أي ارتفع (الصباح السافر) السفور  
 بياض النهار (أو متع) متع النهار ارتفع وطال (النهار الجاشر) جشرا الصبح انطلق (مفرطة) القرط  
 ما يتعلق في شحمة الاذن (بجناح الاقوال مشنفة) المشنفة القرط الأعلى (بفضائح الافعال) الفضائح  
 جمع فضيحة (فلولا كرم غذي) بالبناء للفعول أي الوزير (بلبانه) اللبان بالكسر كل رضاع يقال  
 هو أخوه بلبان أمه قال ابن السكيت ولا يقال بلبان أمه فان اللبن هو الذي يشرب كذا في الصحاح (وعجن)  
 بالبناء للفعول (على مسكه) أي مسك السكر والمسك من الطيب فارسي معرب (وبانه) والبان  
 ضرب من الشجر وقال الزوزني وعجن على مسكه أي اصابه وأصله انتهى وهذا المعنى غير مناسب لقوله  
 وبانه كما لا يخفى (لرجه) أي لرجم الوزير شمس الكفاة البغوي (رجم العفريت) وضربه باللفظ  
 والكبريت لكنه (رأى أن يضم عليه) أي على البغوي (طرفي بساطه) يعني أن يستتر  
 عليه أفعاله القبيحة (ويستبق في مخدوم سره بين خزه ورباطه) الرباط ما ربط به (تقديمًا) تلميح  
 لرأى (الشفاة المشيب) يعني ان الوزير شمس الكفاة بعد اطلاقه ووقوفه على أفعاله القبيحة  
 وأحواله الشنيعة الموجبة للمجازاة بأشد الجزاء رأى ان يسترحله تقديمًا للشفاة المشيب على المجازاة  
 (وتفويضا الى ما وراءه من الاجل القريب) أي مجازاة أفعاله الى دار الآخرة (واقناعا) أقنعه  
 الشيء أي أرضاه (لمن سمع أو نظر وروى وأخبر) وحذفت المفاعيل للعالم بها أي أحوال البغوي  
 (بما) متعلق باقناع (تتناهيه) تتفاعل من غيب ونهيت فلانا اذا تناواته بلسانك وأغلظت له (الآفاق)  
 أي أهل الآفاق من قيل واسأل القرية والآفاق هي النواحي (من ذكر شيخ) بيان لما الموصولة  
 (معائبه احداث) أي شيبان (ولثومه مكتسب وفضله ميراث) يعني ان فضله منتقل اليه من جهة آباءه  
 لعراقتهم وكرم آباءه لكنه دنسه بسبب اكتسابه اللثوم وارثا لكتابه العظام (ولما سمع أهل عمله  
 البغوي) بجماركده من ريحه (كلمة ما مصدرية أي بر كود ريحه في الاساس ركبت ويجهم اذا زالت  
 دولتهم وأخذ أمرهم يتراجع) (وظهر من رغوته صريحه) الرغوته مثلثة الراء وهي زبد اللبن والصرح  
 اللبن اذا ذهب رغوته (تبادروا أي تسارعوا الى مفصل الظلمات) أي موضع فصلها وهو مجلس  
 الوزير والظلمات جمع ظلامه والظلامه ما تطلبه عند الظالم وهو اسم مأخوذ (صارخين) الصراخ  
 قد تقدم (كأنفق) النفقة صوت الضفادع (في الجوبونات الاعداد) جمع جذ بالكسر وهو الماء  
 الذي له مادة ولا يتقطع كما العين كذا في القاموس (وجهور) أي رفع صوته (في الشعب) أي شعب مكة  
 (حجج البلاد) الحجج الحاج (واختلفوا في الظالم فن قائل هتكت حرمة) كلمة من زائدة والتقدير قائل  
 منهم يقول هتكت حرمة أو ففهم قائل هتكت حرمة والحرمة بالضم وبضمين وكه حزة قال يصح انها كه  
 (وآخر) أي ومن قائل آخر وكذا التقدير في البواني (انتهت نعتهم) انتهت النعمة تتناولها بما لا يحل  
 (وثالث انتهت ثلثه) الثلثة جماعة الغنم أو الكثرة منها وبالضم الكثير من الدراهم (ورابع طلقت  
 عليه طلته) أي امر أنه يعني كال البغوي سببا في طلاقها بأن استكره زوجها عليه أو أرغها بما لا يحل حتى  
 أساءت عشرته وكارهته فطلقها (وخامس قنيل على التعصب أخوه وأبوه) تعصبت له خاصمت  
 عنه وجمته (وسادس خدشت) الخدش الكدح يقال خدش الوجه جرحه في ظاهر الجلد  
 وفي بعض النسخ خدشت (على المعروف) أي الاحسان (بشرته) البشرة ظاهر جلد الانسان  
 كذا في التاج (وفض فوه) الفض السكر بالفتحة (فهم) أي بعض أولئك المتظلمين (من وصل  
 فعد بالانصاف) أنصف أي عدل يعني وصل الى حقه بالعدل (ومنهم من حذر) أي خوف (فسقى  
 على بأس الانصراف) أي سقى بسبب بأسه بانصرافه خائبا (فرأى) من رأى لا من الرؤية (شمس)

الكفاة أن يسلك به) أي بالبعوى (شعب الجحامة فطم) أي دفن وسوى شمس الكفاة في الميدان  
جري الوادي فطم على القرى أي جرى سيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السيل الركبة أي دفنها  
والقرى تجرى الماء في الروضة وعلى من صلة المعنى أي أتى على القرى يعني أهلكه بأن دفنه يضرب  
عند تجاوز الشرحه (بصرفه) أي صرف شمس الكفاة البعوى (على نبات مساويه) في الصحاح  
النبث هو الحفر باليد والبيته تراب البئر والنهر قال الشاعر

وان نبثوا بئر ينبث بئارهم \* فسوف ترى ماذا ترد التباث

ويروى \* ليعلم يوما كيف تلك التباث \* انتهى (وصد) أي صرف شمس الكفاة يقال  
صدته عن الامر صدأ منه وصدفه عنه (عن مسامع السلطان حباث أفعاله ودواهيته) جمع داهية  
والضمير ان الجور وان الى البعوى (وأصم) أي شمس الكفاة (صدى التظلم) قال صدر  
الفاضل وأصم صدى التظلم هكذا وهو في الاصل ما يبيحك بمثل صوتك انتهى وفي الصحاح الصدى  
الذي يبيحك بمثل صوتك في الجبال وغيرها يقال صداه وأصم الله صداه أي أهلكه لان الرجل  
اذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيحييه (عن شريف ناديه) أي مجلسه الشريف من قيل جرد قطيفة  
والضمير الجور والى شمس الكفاة (فعاذ المذكور) أي البعوى (وراءه مخذولا مفلولا) أي مكسورا  
(وأراد الله أن يقضى فيه أمرا كان مفعولا) فيها إشارة الى قوله تعالى لي قضى الله أمرا كان مفعولا  
(ولما رأى) أي البعوى وهو من الرؤية (ان) هي الخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن مقدر  
(قد ضجت عليه أفعاله) قال صدر الافضل ضجت عليه أفعاله من الضجج هكذا صح (وضحكت منه)  
أي من البعوى (حبله وادغاله) الدغل بالخسر يك الفساد (وان اللسن) عطف على ان قد  
ضجت (قدمضته حين أطاع عبدا لوكاله في معصية خالقه ووصل شهوة الفجور في قطيعة ولده وعمر)  
عطف على أطاع (اطلال ضيعته بخراب آخرته وثب) جواب لما أي وثب البعوى (به) أي بالغلام  
(وثوب الثائر) الثائر الذي لا يبيح على شيء حتى يدرك ثاره (الموتور) في الصحاح الموتور الذي قتل له  
قتيل فلم يدرك بدمه (والجائش) جاشت القدر أي غلت (المسور) أي المجدون في الصحاح ناقة  
مسورة أي مجنونة ويجوز أن يكون اسم مفعول من سعرت النار أو قدتها (يرتجع منه) في التاج  
ارتجع الهبة استردّها (ماحلاه) أي الذي كان أعطاه ووجهه للغلام (على السوق ووفاه) عطف  
على حلاه (من ثمن الاستلذاذ) بيان لاموصول (بسلة تلك السوق) أي سوق الفسوق والمراد من  
الفسوق ما تقدم ذكره من فعلاته الخباثات بالغلام (ويرى) أي البعوى (ان صنيعه ذلك) أي الوثوب  
بالغلام والاسترداد منه (يحميه) أي يحمي ذلك الصنيع البعوى (سجة الالامة) السجة العلامة  
الأم الرجل اذا أتى بما يلام عليه (ويقيه) من الوقاية (بسال الالامة) بتشديد الميم نعت من  
الذم وفي بعض النسخ يتخفف المسبح جميع ذاتهم من ذأمة بذأمة اذا غلبه وحقره (فاسترد) أي البعوى  
(ماخله) أي أعطاه (من صداق) الصداق مهر المرأة والمراد هنا ما حلاه على الفسوق (ورجع)  
أي البعوى (عليه) أي على الغلام (بقيمة ما أشربه) الاشراب لون قد أشرب من لون آخر وأشرب  
في قلبه حبه أي خالطه (من مجاجة أشداق) المجاجة الريق الذي تجعه من فيك والشدق جانب القم يريد  
البراق الذي استعمله في الحالة المعهودة (وعراه) عطف على استرده أي جرده (عما أعطاه بعد  
ان عراه) أي عن ثيابه حالة التمتع به (وامنطاه) أي اتخذها مطية والمراد ركوبه عليه حالة التمتع به  
(و بطحه) أي اتعاه على وجهه (السياط) أي لضرب السياط (بعد أن بطحه لوطء اللواط مبتذلا)  
حال من الضمير المستتر في بطح (منه) أي من الغلام (جرده) أرض جردة وفضاء أجرد لا نبات

الكفاة أن يسلك به شعب الجحامة  
فطم بصرفه على نبات مساويه  
وصد عن مسامع السلطان خباث  
أفعاله ودواهيته وأصم صدى التظلم  
عن شريف ناديه فعاد المذكور  
وراءه مخذولا مفلولا وأراد الله أن  
يقضى فيه أمرا كان مفعولا ولما  
رأى أن قد ضجت عليه أفعاله  
وضحكت منه حبله وادغاله وان  
اللسن قدمضته حين أطاع  
عبدا لوكاله في معصية خالقه ووصل  
شهوة الفجور في قطيعة ولده وعمر  
اطلال ضيعته بخراب آخرته وثب  
به وثوب الثائر الموتور والجائش  
المسور يرتجع ما حلاه على  
الفسوق ووفاه من ثمن الاستلذاذ  
بسلة تلك السوق ويرى ان صنيعه  
ذلك يحميه سمة الالامة ويقيه  
نبال الالامة الزامة فاسترد  
ماخله من صداق ورجع عليه  
بقيمة ما أشربه من مجاجة أشداق  
وعراه عما أعطاه بعد ان عراه  
وامنطاه و بطحه للسياط بعد أن  
بطحه لوطء اللواط مبتذلا منه جردة

فيه ويرجل أجرد بين الجرد لا شعر عليه وهي ههنا كناية عن سلعة رقيقة لان التجرد وقلة الشعر محبو بان  
 عند أرباب الفسق (طالما امتصها) أي طال امتصاص البغوى تلك الجردة (بشغريه) الثغر القم  
 أو الأسنان أو مقدمها وأراد بشغريه ههنا شفتيه (وكسها بعارضييه) عارضا الانسان صفحتها خدييه  
 وقولهم فلان خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه (وفداها بنفسه وأبويه ودفن عليها) أي  
 لأجلها (أحدولديه هذا) أي ما ذكر من تقديته تلك الجردة بنفسه وأبويه ودفن أحدولديه (والله  
 هو الجود لا مانئي) بالبناء للفعل أي اخبر (عن حاتم العرب) وهو حاتم الطائي (وروى) بالبناء  
 للفعل (عن سادات بني عبدالمطلب) فانهم كانوا يجودون بالمال اختقار الله ولي يصل جودهم الى  
 الفداء بأ نفسهم وآبائهم وابنائهم ومقصود بذلك التمسك بالبغوى وتبجح حاله حيث جاد بأ نفس النفيس  
 في مقابلة أخس الخسيس فكلامه استخى من حاتم وما كانت الدنيا تن عندهم مقدار استصغارها  
 واحتقارها (فلما الله) في الصحاح لحاء الله أي فبحه ولعنه وفي الزاهر لابن الانباري لحاء الله فلا قال  
 أبو بكر معناه قشره الله واهلكه من قولهم لحوت العود أحوه لحوه اذا قشر تدانتهى (من رضى بها) أي  
 بتلك الفعلات (لنفسه سيرة) السيرة بان كسر السنة والطريرة والهيسة (وحبأها) أي سترت الهنات  
 (على تناسخ الاحقاب) أي الدهور يريد تناسخ الاحقاب مرور الدهور والسنين (كثرا وذخيرة  
 ايه) أي البغوى (وذات الاستار بيطن مكة) أي وحق الكعبة (الأرذل من والغ) أي كلب والغ  
 (في جيفة مقلوب) بالاضافة في الصحاح القلب داء يأخذ المعير فيشتكي منه قلبه فيموت من يومه يقال  
 بعير مقلوب وتخصيصه بالذكر لان جيفة أم أذر الجيف لاحتقان الحرارة الغريزية في باطنه واختناق  
 قلبه وعفونة اخلاطه كلها وقيل الأقرب الى الصواب ان المراد بالقلوب الذي يقاب والمثنت اذا قلب  
 تكون رائحته الكريمة أشد واشئ يضاف الى نفسه مثل مسجد الجامع انتهى (وانذل) أي اخس  
 (من طامع في شريطة مصلوب) أي حبل يختنق به المصلوب وفي تاح الاسماء والشريطة حبل يقبل من  
 الخوص وهو ورق النخل (ان كان ما أتاه) أي ما أتاه البغوى من تعذيب غلامه (انتقاما) خبر  
 كان أي انتقاما منه بسبب انه كان يؤذي ابنه ويعاديه (فهلا ذلك) فهلا من حروف التخصيص يلزمها  
 الفعل لفظا أو تقدير او معناها اذا دخلت على الماضي الاوم والتوبيخ على ترك الفعل يعني هلا كان  
 ذلك التعذيب والتعكيل (والولاحي وفي اليد من ملك الخيار شي) الخيار الاسم من الاختيار  
 (الآن) بمذاهمة الأولى وهي للاستفهام كما في قوله تعالى آ لأن وقد عصيت والمعنى انتقم (وقد  
 سبق السيف العذل) في الزاهر لابن الانباري سبق السيف العذل قال أبو بكر معناه قد فرط من  
 الفعل وسبق مالا سبيل الى رجوع منه في الميدان هذا مثل وأول من قاله ضبة بن أد بن طابخة بن  
 الياس بن مضر لما لاه الناس على قتل قاتل ولده في الحرم وتقدمت قصته بطولها (وقد فعل القضاء  
 ما فعل) اسناد الفعل الى القضاء مجاز وكلمة ما يحتمل أن تكون موصولة كما في قوله تعالى فغشمهم من  
 اليم ما غشمهم ويحتمل أن تكون مصدرية أي وفعل القضاء فعله (أوردا) الاستفهام انكارى والورد  
 خلاف الصدر أي أوردوا (وقد نصب) أي غار (الماء وشيما) أي ويشم شيما وشمتم البرق  
 اذا نظرت الى سحائبه أس تطر (وقد أصحمت السماء) أصحمت السماء أي انقشع عنها الغيم يعني بعد  
 صحو السماء لا يبقى البرق فكيف يمكن الشم (وغبرة) بفتح تين الغبار (وقد سقط الجدار) أي  
 أنطاب الغبرة بعد ما سقط الجدار أخذ من قول الشاعر

طال ما امتصها بشغريه وكسها  
 بعارضييه وفداها بنفسه وأبويه  
 ودفن عليها أحدولديه هذا والله  
 هو الجود لا مانئي عن حاتم العرب  
 وروى عن سادات بني عبدالمطلب  
 فلما الله من رضى بها لنفسه سيرة  
 وخباها على تناسخ الاحقاب كثرا  
 وذخيرة ايه وذات الاستار بيطن  
 مكة لأرذل من والغ في جيفة مقلوب  
 وأنذل من طامع في شريطة مصلوب  
 ان كان ما أتاه انتقاما فهلا ذلك  
 والولاحي وفي اليد من ملك الخيار  
 شي آ لأن وقد سبق السيف العذل  
 وقد فعل القضاء ما فعل أوردوا وقد  
 نصب الماء وشيما وقد أصحمت  
 السماء وغبرة وقد سقط الجدار  
 وسترة وقد ظهر الشوار هيئات  
 هيئات

اداسقط الجدار بلاغباء \* فبعد الهدم ليس له غبار

(وسترة) أي يطلب سترة (وقد ظهر الشوار) الشوار بالفتح فرح المرأة والرجل (هيئات هيئات)

اسم فعل بمعنى بعد وتكريره للتأكيده كقوله تعالى ههنا ههنا ههنا لتأكيده ورفع الظاهر كقول الشاعر \* فههنا ههنا العميق واهله \* واللام في قوله (الظن حائل) لام جارة دخلت على الفاعل عند من يقول ان اسماء الافعال بمعنى الافعال وان لم يجز بعد ذلك لان فرق بين فاعل الفعل الصريح وبين فاعل ما ليس بفعل صريح الا ترى انه لا يجوز ضربت لزيد ويجوز ان يضرب لزيد وزعم الزجاج انه مصدر بمعنى البعد والمعنى في الآية البعد لما توقعه من روى اللام مفتوحة والظن مرفوعا فاعل ههنا مضمير يدل عليه سياق الكلام أي بعد التلافي لما فرط منه فظن خبر مبتدأ محذوف أي ان ظنه ذلك لظن حائل أو ظنه ذلك الظن حائل واللام على هذا كما في قوله

الظن حائل ورأي فائل وظل زائل  
وورد سائل

\* أم الحليس لجوز شهره \* كذا في شرح النجاشي والظن الحائل الغير المتنجس يقال ذاقه حائل أي غير حائل (ورأي فائل) رجل قبل الرأي والجمع افعال أي ضعيف الرأي مخطئ القراصة (وظل زائل وورد سائل) وفي بعض النسخ ورد ماء سائل والشول الماء القليل في اسفل القربة (ايتها النفس أجلى خجرا \* ان الذي تحذرين قد وقعها) البيت مطلع قصيدة لأوس بن حجر من شعراء الجاهلية وغولها قالها في فضالة بن كلابة يمدحها في حياته ويرثيه بعد مماته منها  
ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعها  
الأعلى الذي يظن بك الظن كأن قدر أي وقد سمعها

أيتها النفس اجلى خجرا  
ان الذي تحذرين قد وقعها  
واختال مفترش لذته ومعنصر  
شهوته للانقطاع الى بعض كبراء  
الامراء فقبله وآواه وانتزع من  
قبضة مولاه مراغمة كونه بنار  
أضغانه وشوته على حرارة غمومه  
وأشجابه فلاحيم ولا قريب  
ولا ولي ولا حبيب ولا والد ولا مولود  
ولا عابد ولا معبود واتما الشرع  
وطريقه والدين وتحققه فيهما  
به ان في وضوح هذه الخلال على  
شوه أحكامها وسفه أحكامها  
اغنية دون شرح الحال وتشرحها  
وتبليغ لسان المقال وتفصيها  
غير ان التقرب الى الرسول المصطفى  
الابطحي المجتبي صلى الله عليه وعلى  
آله بقوله اذكروا الفاسق بما فيه  
يقضى التنبيه على مخازيه تلخيصا  
لخفايا نكره وخباياه وتشكيلا  
لاضلاع خبئه وزواياه

واختال الاحتيال افعال من الحيلة (مفترش لذته) اسم مكان من الافتراش (ومعنصر شهوته) اسم مكان من الاعتصار كناية عن الغلام المذكور (للانقطاع الى بعض كبراء الامراء فقبله) أي قبل ذلك البعض الغلام (وآواه وانتزع من قبضة مولاه مراغمة) المراغمة الحجران والناعد والمغاضبة ورائعهم نابذهم وهجرهم وعاداهم وهو نصب على انه مفعول له للانقطاع أو لقوله فقبله أي قبله مع ما عطف عليه ذلك البعض مغاضبة للبغوى ومعاداة له وقال النجاشي هو مصدر مؤثر كذا لمضمون ما تقدم عليه من الترائين (كونه) أي احرق تلك المراغمة البغوى يقال كواه يكويه كما أي احرق جلده (بنار اضغانه) الضغن الحقد والضمير المحرور الى البغوى يعني ان البغوى لما يقدر على التشفى منه رجعت نار اضغانه الى نفسه فأحرقته (وشوته على حرارة غمومه واشجابه) الاشجان جمع شجن وهو الحزن (فلاحيم ولا قريب ولا ولي ولا حبيب ولا والد ولا مولود ولا عابد ولا معبود) الماء للسببية يعني ان فعلاته التي سلب ذكرها نسبت لما أبتت له احد من هؤلاء المعدودين والمعبود المولى والمراد من المعبود المطاع لان العبادة لغة الطاعة والخضوع والذل (وأما الشرع وطريقه والدين وتحققه فيهما) أي بالبغوى مأخوذ من قول ابن مسعود رضي الله عنه اذ ذكروا الصالحون فيهم لا يجر أي ابدأ به ولا يجلب ذكره كذا في فائق اللغة وهذا تمكينه وبخبرية (ان في وضوح هذه الخلال) جمع خلة كقوله وقلل أي الخصال (على شوه احكامها) أي مع تشويه احكامها (وسفه احكامها) جمع حلم وهو العقل (اغنية دون شرح الحال وتشرحها) في تاج الاسماء شرح الامر تشرىحا وضح أي قبل كشفها وابطاحها (وتبليغ لسان المقال وتفصيها غير) بمعنى الا (ان التقرب الى الرسول المصطفى الابطحي المجتبي صلى الله عليه وعلى آله بقوله) متعلق بالتقرب (اذكروا الفاسق بما فيه) يقضى التنبيه على مخازيه (الجملة خبران) (تلخيصا) أي تبينا (لخفايا نكره) النكر بالضم النكر المنكر كذا في العدة (وخباياه) أي خفاياه (وتشكيلا لاضلاع خبئه وزواياه) هذه اشارة الى قاعدة الهندسة فان دأب المهندسين اذا ارادوا ان يقيموا برهاناً على دعوى هندسية يشكرونها بالاضلاع التي هي الخطوط المستقيمة من حيث احاطتها بالسطح والزوايا بالتقريب الى الالهام وايضاح

المرام (ليعلم الافضل اني جاورته على البر يدقري بيا من سنتين) كلان من عادة الملوك الماضية ان يكون  
 لهم من نهي اخبار وتحت حكمه بعث الفيوج المسرعين وهذا العمل يسمى عمل البريد (فلا والله)  
 كلمة لازائدة (ان) نافية وتدخل على الجملتين كقوله تعالى ان يتبعون الا الاطيق وقوله تعالى ان هي  
 الاحياتنا الدنيا (تضيفت الاحداق به) أي بالبعوى والاحداق جمع الحدقة وهو سواد العين  
 وتضيفت بالفاء أي احاطت به من جوانبه وقال صدر الافاضل تضيفت به الاحداق نظرت اليه مع  
 استكراه قال الخاق و يروي تصبغت من الصبغ أي ماصبغت ولا تلوقت الاحداق بانعكاس صورته  
 ادكل متلون يكون سبب رؤيته وقوع عكس لونه في البصر فيصير البصر به متصبغا انتهى (في المسجد  
 الجامع الا يوما واحدا كفضة العقر) قيل انها بيضة الديك وانما ما يختبر به عذرة الجارية وهي  
 بيضة الى الطول يضرب للشيء يكون مرة واحدة لان الديك يبيض في العمر مرة واحدة كما يقال كذا  
 في الميداني (او كفضة البكر) القصة بالسكسر عذرة الجارية قال النجاشي و يروي قصة بالصاد المهمة  
 وهي قطعة من القطن عليها اثر الاقتصاص وهو من الحديث وهذه ايضا مثل في القصة انتهى وفي لسان  
 العرب القصة الحص لغة حجازية والقصة القطنية أو الخرقه البيضاء التي تحشى بها المرأة عند الحيض  
 وفي حديث الخائض لا تغسل حتى ترى القصة البيضاء يعني ما تقدم أو حتى تخرج القطنية أو الخرقه  
 كأنها قصة بيضاء لا يتخالطها صفرة ولا ترته (فما أدري أخطأت به) أي بالبعوى والباء للتعدية (خطاه)  
 جمع خطوة والضمير المجرور الى البعوى (أم الجأه عذرت تخوف عقباها) وجملة تخوف صفة للعذر والضمير  
 المجرور الى العذر ويجوز أن يرجع الى البعوى والعائد حينئذ محذوف أي تخوفه به (وتجاد بنا حديث  
 الصلاة) التجاذب التازع (فقال) أي البعوى (بمازحا) حال من ضمير البعوى (وما صدقتك  
 الاممازح اوسكران) هذه جملة معترضة بين القول ومقوله (قام بعضهم) هذه الجملة الى قوله من عمل  
 السوق مقول القول (وهو) أي البعض القائم (يسعى يوم الجمعة للفرض) الجملة نصب على الحالية  
 من فاعل قام (وقد نودي للصلاة) وهذه الجملة حالية من فاعل يسعى (فقال له) أي لذلك البعض القائم  
 (صاحبه مكانك) أي الزم مكانك (ان اربعة من خيرا البيوت) يعني ان اربع ركعات الظهر التي  
 تؤدى في البيت (خير من اثنين من عمل السوق) يعني ركعتي صلاة الجمعة (وقد كان من طريق  
 التجوز مساع للتأويل) أي تأويل هذه المقالة (على وجه التملح) في الاساس وفلان يتظرف ويتملح  
 (ولسكن من هذا) اشارة الى الكلام الذي حكاه البعوى بمازحا (قيله) أي قوله (وترك العبادات  
 سبيله) أي مذهبه السبيل هو الطر يقيد كروثوت قال تعالى قل هذه سبيلي ويهبره عن المذهب  
 (فلا عبيد يعتاد ولا فرض كما يقتضيه العباد محال) خبر للبترا الذي هو من (به) الضمير المجرور الى  
 الموصول (غير اليقين بالاحاد) متعلق باليقين والمعنى محال به غير يقيننا بالحاده أو المعنى محال به  
 غير يقينه بالاحاد (وتلقى أوامر الشرع بالاعتاد) عطف على الاحاد على المعنى الاقول وعلى اليقين  
 على المعنى الثاني (واظن قول الغلام الواصف مولا انه) الضمير المنصوب الى المولى والجملة الى قوله  
 وينيك من قيام مقول القول (ليعرب) الاعراب الابانة والافصاح وأن لا تلحن في الكلام (في الشتم  
 و يلحن في الاعراب) في بعض النسخ القرآن واللحن الخطأ في الاعراب (ويصلى من قعود وينيك من  
 قيام) ناكها ينكها اجامعها (ينحى) أي يقبل والمستكن عائد الى قول الغلام والجملة مفعول ثان  
 لأظن (الى صورة حاله) أي حال البعوى (ويأوى الى مقصورة خبته وضلاله) الضمير المجرور ان  
 للبعوى والمقصورة الدار الواسعة المحصنة أو هي أصغر من الدار ولا يدخلها الا صاحبها (لحل أحواله)  
 أي أحوال البعوى (عيوب) جل الشيء معظمه (ومعظم أفعاله ذنوب) \* يصلى فيحفض أركاه \*

ليعلم الافضل اني جاورته على  
 البر يدقري بيا من سنتين فلا والله  
 ان تضيفت الاحداق به في المسجد  
 الجامع الا يوما واحدا كفضة  
 العقر أو كفضة البكر  
 فما أدري أخطأت به خطاه أم  
 الجأه عذرت تخوف عقباها وتجاد بنا  
 حديث الصلاة فقال بمازحا  
 وما صدقتك الاممازح اوسكران  
 قام بعضهم وهو يسعى يوم الجمعة  
 للفرض وقد نودي للصلاة فقال له  
 صاحبه مكانك ان اربعة من خير  
 البيوت خير من اثنين من عمل السوق  
 وقد كان من طريق التجوز مساع  
 للتأويل على وجه التملح ولسكن  
 من هذا قبيله وترك العبادات سبيله  
 فلا عبيد يعتاد ولا فرض كما يقتضيه  
 العباد محال به غير اليقين بالاحاد  
 وتلقى أوامر الشرع بالاعتاد وأظن  
 قول الغلام الواصف مولا انه  
 ليعرب في الشتم ويلحن في الاعراب  
 ويصلى من قعود وينيك من قيام  
 ينحى الى صورة حاله ويأوى الى  
 مقصورة خبته وضلاله لحل أحواله  
 عيوب ومعظم أفعاله ذنوب  
 يصلى فيحفض أركاه

ويشبه في نصب سيقانه يخاطب بالكاف اخوانه ويشتم بالزاي غلمانه ويكف للشرا كجانه  
ويصحب لللاثم اردانه الايات لابي منصوراته العلي واوقها

صديق لثامنا كساء الزمان \* ثيلب الغني رافعا شانه

تراه غليظ مزاح الكلام \* اذا كسر اتيه اجفانه

قوله يشبه أي يشبه الوط وقوله سيقانه جمع ساق قوله يخاطب بالكاف يريد به المراح الخشعة  
والحرمة لان في الخطاب بالسكان يخاطب من هو دون المخاطب قدرا ومنزلة قال الهمداني لا يجوز  
الجار من الاكاف كترجي من مخاطبة الكاف وقوله يشتم بالزاي غلمانه أي يقول لهم يا زاني وابن  
الزانية وقوله ويكف للشرا كجانه أي يضم والمعنى انه يباشر الثمر متشمر اجندا (ومن نادرة البلد) الجار  
والجور في محل الرفع خبره مقدم والمبتدأ قوله (اعتقاده) والضمير الجور والى البغوي (الاعتزال على  
وعيد الأبد) قال الشاعر النجاشي انما قال ومن نادرة البلد اعتقاده الاعتزال لان اعتقاده الاعتزال  
ليس بجهود لأهل بلده فهو نادرا منهم والاعتزال نخلة أهل العدل والتوحيد وانما سمي بذلك لان منتهى  
معتقدهم وصاحب مذهبهم اعتزل حلقة الحسن البصري واعتقد هذه العقيدة فسمي المعتزل وانما قال  
على وعيد الأبد لان المعتزل زعموا ان من ارتكب كبيرة استحق التخليد في النار انتهى (ثم لا يبقى) مضارع  
من الافعال والضمير الى البغوي وفي بعض النسخ لا يبقى من الاتقاء (محظورا ومحجورا ولا يستبق عملا  
موزورا ومنكر من القول وزورا) فالمعنى ان يكون اعتقاده الاعتزال مع ارتكابه جميع الكبائر  
الموجبة على اعتقاده الخلود في النار من نادرة البلد لان اعتقاده الاعتزال ليس بجهود لأهل بلده كما قاله  
النجاشي (ها) كلمة لاتنبيه (هو) أي البغوي (طعمه بشهدى) أي يحضوري (في حال رجل كان) أي  
الرجل (انقطع اليه) أي الى البغوي (منذ زمان بأمان فأغرى) أي البغوي (به) أي بالرجل (ربيبا)  
ربيب الرجل ابن امرأته لغيره (له) أي لذلك الرجل (كقضيبي) القضيبي واحد القضيبان وهي  
الاعصان (من الآس مياس) الآس شجر معروف والمياس الميال من الميس وهو التجتر (لعلة قتمسكه)  
الجار والمجرور متعلق بأغرى والضمير الجور والى ذلك الرجل والفتل أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار  
غافل حتى يشد عليه فيقتله (كان بأمه) أي ام الريب وكان هذه زائدة (أذهو) أي الريب (رضيع)  
والمعنى أغرى البغوي على ذلك الرجل ريبه بعله انه قتل أمه حين كان هوررضيعا (وعلى جدالة العجز  
صريع) عطف على رضيع وفصل بين حرف العطف والمعطوف بمجمله والجدالة الأرض والصريع  
الساقط (ولقنه) أي لقن البغوي ذلك الريب (استعداء الامير الأجل أبي سعيد مسعود بن بين الدولة  
وأمين الله) استعداء استعان واستنصره (عليه) أي على ذلك الرجل (وتنجز الامر) عطف على  
الاستعداء (في معنى الانتصاف) متعلق بالتنجز انتصاف منه استوفى حقه منه كاملا (اليه) أي الى  
ذلك الريب (فتقبه ذلك الامير الأملهي) الأملهي الذي المتوقد قال اوس بن حجر

الأملهي الذي يظن بك الظن كأن قدر رأي وقد سمعا

(والسيد اللوذعي) اللوذعي الظريف الحديد الفؤاد (على غامض كيديه) أي كيد البغوي (وباطن  
ختمه) اختل مصدر ختمه أي خدعه (في صدره) الضمير الى الرجل (فأمر) أي الامير الأجل  
بالكتاب الى في تعرف الحال) تعرفت ما عنده فلان أي تطلبت حسبي عرفت (وتجنب جانب  
الاحتيايل) تجنبه بعد عنه (والانتداب) انتدب لكذا أي اجاب (لاعداء الشاكي) أي لاجل  
أن ينتقم للشاكي من خصمه العدوي طلبك الى والبعديك على من ظلمك أي ينتقم منه (على خصمه  
الضمير الى الريب (وايقانه حكم الله في أمه) أي أم الريب وفي بعض النسخ لأمره (فلما احس

ويشبه في نصب سيقانه  
يخاطب بالكاف اخوانه  
ويشتم بالزاي غلمانه  
ويكف للشرا كجانه  
ويصحب لللاثم اردانه  
ومن نادرة البلد اعتقاده الاعتزال  
على وعيد الأبد ثم لا يبقى محظورا  
ومحجورا ولا يستبق عملا وزورا  
ومنكر من القول وزورا هاهو  
طمع بشهدى في مال رجل كان  
انقطع اليه منذ زمان بأمان فأغرى  
به ريبا له كقضيبي من الآس  
مياس لعلة قتمسكه كانت بأمه  
ادهوررضيع وعلى جدالة العجز  
صريع ولقنه استعداء الامير  
الأجل أبي سعيد مسعود بن بين  
الدولة وأمين الله عليه وتنجز الامر  
في معنى الانتصاف اليه فتقبه ذلك  
الامير الأملهي والسيد اللوذعي على  
غامض كيديه وباطن ختمه في صدر  
فأمر بالكتاب الى في تعرف  
الحال وتجنب جانب الاحتيايل  
والانتداب لاغذاء الشاكي على  
خصمه وايقانه حكم الله في أمه  
فلما احس

اخودلة المحتملة) كناية عن البغوى ودلة حيوان معروف بالحيلة ومعربه دلت ويحتمل ان يريد بها دلة  
 بنت نساخان الحبرى (ان حدهسه) الحدس الظن والتخمين (قد قال) أى ضعف (وظنه استحتمال)  
 أى تغير كل ما تحرك أو تغير من الاستواء الى الاعوجاج فقد حال واستحتمال (وسعيه الى التبور)  
 التبور الهلاك والخسران (قد مال منمع) أى البغوى (شهو والزور) الزور الكذب (أن  
 يصدعوا بالحق) يقال صدعت بالحق اذا تكلمت به جوارا (فيمابذلوا) أى الشهود (من خطوطهم)  
 بيان للوصول أى منعهم ان يقولوا هذه خطوطنا (ترغوا وترهبيا) منصوبان على انهما مفعول لهما المنع  
 (فرضوا) أى الشهود (القول) القريض فى الامر التضييع فيه أى التقصير (وادعوا على مسألتهم  
 العول) العول فى المسألة الزيادة فى الورثة والنقصان فى المال (ومال المزور) بكسر الواو وهو البغوى  
 (والمزور) بفتح الواو وهو الرجل المتهم وفى بعض النسخ لم يوجد قوله والمزور فلا اشكال حينئذ عدم  
 ملايعة المزور بالفتح له وله الى التوسط فان الخضم كيف يكون متوسطا بين خصمه وبينه اللهم الا ان  
 يقال المراد من التوسط القدر المتوسط بين المطالب وهى الدية الكاملة وان لا يدع شيئا اصلا بسبب  
 انكاره وعدم ثبوته (الى التوسط عن ارض المستباح دهما) الارش دية الجراحات (على ما تتي درهم قيمتها  
 خمسة دنانير فلم ادرا بتمخلة) فى الجملة لابن السمين يقال ما تخلتك أى ما ديتك (وقفت) قيل حكمت وفى  
 بعض النسخ وقعت من التوقيع (بأن ديات الأمهات على هذين العقدين) أى المائتين (فما فى الاسلام  
 له) أى لسكون الديات فى هذا القدر (ذكر معلوم ولا فى الفقه باب مرقوم) تخصيص بعد التعميم  
 (ولا عند اهل الكتاب أمر محتوم ولا فى ديار اهل الشرك رسم مرسوم ولا فى فطر النفوس) جمع فطرة  
 بكسر الفاء وهى الخلق (ان تنزل عن أمهاتهم مقتولة) حال من أمهات (بهذا الوكس) الوكس  
 النقص (والثمن البنس) البنس الناقص (ولا الخنا نص) جمع خنوص وهو ولد الخنزير  
 (او القرود) جمع قرد (لونظقت) أى الخنا نص او القرود (ترضى عن واضعاتها) أى امهاتها  
 (بمثله) أى بمثل هذا الوكس والثلث البنس (وكم) هى كم الخبرة (قد قلت وأقول انها) أى الدية  
 المدفوعة وهى المائتا درهم (ليست دية تودية) التودية على زنة التزكية بالتاء المثناة الفوقية والمدال  
 المهملة هى الخشبة التى تشد على خلف الناقة اذا صارت (أو وذمة) من الودم السيور التى بين آذان  
 الدلو والحراف العراقى الواحدة وذمة وفى بعض النسخ ودية والودى على فعيل صغار النخل الواحدة  
 ودية وهى كناية عن القلة والنزر (بل هى دية نسمة مسلمة) النسمة النفس والانسان (قد حمن)  
 حقت دمه منعت ان يسفك (الله دهما) أى دم نسمة مسلمة (الاباحدى ثلاث) اشارة الى قوله عليه  
 أفضل الصلاة وأتم السلام لا يحل دم امرئ مسلم الاباحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد  
 احسان وقتل زنى بغير حق (نصا) منصوب على انه مفعول مطلق كما فى قوله على مائة درهم اعترافا  
 (من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل يستخبر) الاستخفاف انكارى (الترخص فى هذه الاحكام  
 الاستخفاف بدين الاسلام أما) بالفتح والتخفيف على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح  
 بمنزلة الا وهى تكرر بعدها والثانى ان تكون بمعنى حقا على خلاف فى ذلك وهذه تفتح  
 بعدها ان (ان المحكوم عليه) وهو الرجل المتهم (لم يلتزمها) أى الدية المذكورة (الابقرة قومت  
 مائة وعشرة) يعنى ما التزم الدية المذكورة المصالح عليها وهى المائتا الدرهم ان يدفعها ادراهم فضة  
 بل التزم ان يؤدى بدلها بقره قيمتها مائة وعشرة وفى بعض النسخ بقرة بالنون والقاف (فقال المعجوع)  
 فوه أو جعه أو الفجع ان يوجع الانسان بشئ يكرم عليه فيعدمه (المخدوع) أى الذى خدع  
 فى دية امه والمراد من الفجوع والمخدوع هاهنا هو الربيب (تالله) بالتاء المثناة فوق وفى بعض النسخ

أخودلة المحتملة ان حدهسه قد قال  
 وظنه استحتمال وسعيه الى التبور  
 قد مال منمع شهو والزور ان يصدعوا  
 بالحق فيما بذلوا من خطوطهم  
 ترغيا وترهبيا فرضوا القول  
 وادعوا على مسألتهم العول ومال  
 المزور والمزور الى التوسط عن  
 ارض المستباح دهما على ما تتي درهم  
 قيمتها خمسة دنانير فلم ادرا بتمخلة  
 وقفت بأن ديات الأمهات على  
 هذين العقدين فما فى الاسلام له  
 ذكره معلوم ولا فى الفقه باب مرقوم  
 ولا عند اهل الكتاب أمر محتوم  
 ولا فى ديار اهل الشرك رسم مرسوم  
 ولا فى فطر النفوس ان تنزل عن  
 أمهاتهم مقتولة بهذا الوكس  
 والثلث البنس ولا الخنا نص  
 أو القرود لونظقت ترضى عن  
 واضعاتها بمثلها وتم قد قلت وأقول  
 انها ليست دية تودية أو وذمة بل  
 هى دية نسمة مسلمة قد حمن الله  
 دمه الاباحدى ثلاث نصا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل  
 يستخبر فى هذه الاحكام  
 الا ان المستخف بدين الاسلام  
 أما ان المحكوم عليه لم يلتزمها  
 الابقرة قومت مائة وعشرة فمال  
 المعجوع المخدوع تالله

بالباء الموحدة (لارضيت بهذا الغبن) في الصحاح الغبن بالتسكين في البيع والغبن بالتحريك في الرأي  
يقال غبنته في البيع أي خدعته (ولاشرب الدم الحرام باللبن) هذا قلب من قول العرب نحن  
لا نشرب اللبن بالدم الحرام وذلك أنهم يستكفون من أخذ اللبن بدل القصاص والمعنى ها هنا لا اتع  
ولا أخذ الدية عن القود وفي نسخة ولا شربت بالباء الموحدة كان العرب اذا التعموا من أخذ الدية  
وطلبوا القصاص قالوا لا نشرب الدم الحرام باللبن وقال صدر الافاضل قوله ولا شربت من الشرى في  
شخص قد شرب جلده انتهى وشرب جلده من الشرى وهو خراج صغارها الذع شديد والرجل شرب على  
فعل وفي حمل كلام المصنف على المعنى الذي قاله الصدر بعد ظاهرو وصعوبة اللهم الا ان يضع من قوله شربت  
معنى الاخذ والمعنى ولا شربت أخذ الدم الحرام باللبن (وهم) أي اراد الريب (بالرحيل) أي ان يرحل  
الى باب السلطان (في أمر القتل) يعني في الطهار أمره (ما غنيل) بالنساء للجھول والمستكن الى الريب  
يقال اغتاله قتل غيلة (فلم يدر) بالنساء للفهول (أأكلته النار أم شربه الماء أو التقطته الارض  
أو اختطقت السماء) كناية عن فقدته وعدم العلم بخبره (فقله ه ما من دمين) بيان لقوله ه ما أي من  
دم الريب ودم امه (ذهب بطرا) ذهب دمه بطرا بالكسر أي هذرا والجملة صفة لقوله دمين وفي بعض  
النسخ خضرا ومضرا يقال أخذه خضرا مة را بكسره ما وككثف أي بغير ثمن (وشخصين فقدا  
غيلة) قتله غيلة خدعه فذهب به الى موضع قتله (وسخرا) قال صدر الافاضل هكذا صح بضم السين  
وسكون الخاء انتهى سخر به سخر اهزئ (هذا) اشارة الى ما فصل من احوال البغوي (وانه  
الدين السليم) هذا تمكم ظاهر وكذا ما عطف عليه بقوله (والعقد الحكيم) أي الاعتقاد المحكم كما  
في قوله تعالى والقرآن الحكيم (والامر القويم) أي الامر المعتدل المستقيم (والسنت المستقيمة)  
قال السمت الطريق وهيئة أهل الخير والسيرة على الطريق بالظن وحسن النجوى (والمبالاة) ما باليه  
أي لا أكثر منه (بما وراء الجحيم) أي امام الجحيم من كونه يوقف بين يدي الله تعالى ويحاسب (ومما  
يزيده أدام الله عز المشايخ فضوحا وبقيد من هذه المقدمات أي المقدمات التي فصلت في حق  
البغوي في هذه الرسالة (وضوحا ما كانت الاخبار تتشاهد به) الموصول مع الصلة متدا مؤخر وخبره  
ما تقدم من قوله وما يزيد (من استحلاله) أي استحللال البغوي وكلمة من بيان للموصول (عند  
الاشفاق) أي الخوف (من لواحق جنائياته) كلمة من متعلق بالاشفاق واللواحق جمع لاحقة من  
لحق به أدركه (على سلطان زمانه) كلمة على متعلق بالجنائيات والضمير المجرور الى البغوي (ورعايا عمله)  
عطف على سلطان أي رعايا الموضع الذي كان البغوي عاملا للسلطان فيه (وسكانه) يعني عند دخوله  
من ادراك الجنائيات التي جنى على سلطانه ورعايا ملكه وسكانه به بأن يؤاخذ السلطان بسبب هذه  
الجنائيات ويعاقبه ويعاقبه (حبس ما نسب) الحبس ههنا الوقف وهو منصوب على انه مفعول  
الاستحلال (اليه) أي الى البغوي (من ضبايع وعقار ورباع ودار) كلمة من بيان للموصول (ليتناهب)  
متعلق بالاستحلال (ذكرة) منصوب على انه مفعول يتناهب وفاعله قوله (الاسماع) جمع اسمع  
وهو من ذكر الحال واردة المحلل (وبتقاصردونه) أي دون الحبس والوقف (الاطماع) جمع  
طمع (حتى) متعلق بالحبس (اذا ما خلا جوه) من قول طرفة

لا رضيت بهذا الغبن ولا شربت  
الدم الحرام باللبن وهم بالرحيل  
في أمر القتل فأغليل فلم يدر  
أأكلته النار أم شربه الماء  
أو التقطته الارض أو اختطقت  
السماء فنته ه ما من دمين ذهب  
بطرا وشخصين فقدا غيلة  
وسخرا هذا والله الدين السليم  
او العقد الحكيم والامر  
القويم والسنت المستقيمة والمبالاة  
بما وراء الجحيم وما يزيد أدام الله  
عز المشايخ فضوحا وبقيد من هذه  
المقدمات وضوحا ما كانت الاخبار  
تتشاهده من استحلاله عند  
الاشفاق من لواحق جنائياته على  
سلطان زمانه ورعايا عمله وسكانه  
حبس ما نسب اليه من ضبايع  
وعقار ورباع ودار ليتناهب ذكره  
الاسماع ويتقاصردونه الاطماع  
حتى اذا ما خلا جوه واستقام على  
ابقاع المراد شدوده ندم على ما فعل  
ورجع فيما بذل وفصل بالتسخ  
كل ما أجل فسكان هذا البلاغ

بالك من قنبرة جهمر \* خلا لال الجوفيفضي واصغرى

(واستقام على ابقاع المراد شدوه) شدا الشعر غنى به أو ترخم يعني اذا أمن من معانة السلطان وتمسك  
دفعه كما كان (ندم) أي الى البغوي (على ما فعل) أي البغوي من الحبس والوقف (ورجع فيما بذل وفصل)  
بالتشديد (بالفسخ كل ما أجل) أي ما أجله من الاشياء التي وقفها (فسكان هذا البلاغ) أي خبر حبسه



يقرب تارة من الامكان ويبعد  
 اخرى حتى اغنى شخص العيان  
 عن الخبر ونابت شمس البيان عن  
 القمر وذلك حين بعث السلطان بين  
 الدولة وامين الملة قاضي قضائه ابا  
 محمد عبدالله بن محمد الناصحي الى  
 ديار خراسان لتدارك امور الاوقاف  
 وانتزاع ما اقتسمته ايدى التسلط  
 والاختطاف ورفع اليه خليفته  
 وانا حاضر والى حقائق ما يرد  
 ويصدرناظر ما تقرره عنده من  
 احتجانه ما يقارب مائة ألف  
 دينار عن اوقاف وضع عليها سميت  
 التملك وسومة التغلب والتجن  
 كما فيها افواه اربابها دون  
 التظلم بوعده فراق السراب  
 ووعده عنده فراق الرقاب حتى  
 درج عليها قرن بعد قرن آيسين  
 عن الاتصاف وخلف من بعدهم  
 خلف قانعين من دونه بالكماف  
 فأرعى القاضى اليه بانعام الاستقصاء  
 على حكم امانة القضاء فقام به  
 وقعد وأبرق وأرعد وانتزع مالا  
 عظيما من تحت أضراسه وحذره  
 الاقتضاح ان تعرض لراسه وكان  
 قصاره ان سكن وسكت وخشى  
 اسوة أمثاله العنت

ورجوعه (يقرب تارة من الامكان ويبعد اخرى) يعنى قرب هذا البلاغ من الامكان تارة ويبعد اخرى  
 انما هو عند السامعين فوقعوا في الحيرة والتردد (حتى) متعلق بما يفهم من مخوى الكلام كما قررنا  
 (اغنى شخص العيان عن الخبر) يعنى أغنت المشاهدة والمعانيه عما كان يسع من هذا الخبر (ونابت  
 شمس البيان عن القمر وذلك) اشارة الى مدلول قوله أغنى الى آخره (حين بعث السلطان بين الدولة  
 وامين الملة قاضي قضائه ابا محمد عبدالله بن محمد الناصحي الى ديار خراسان لتدارك امور الاوقاف)  
 في التناج استمدرك ما فاته وتدارك بمعنى أى فهمه (وانتزع ما اقتسمته ايدى التسلط والاختطاف)  
 هو الاستلاب بهرعة شبه التسلط وهو المعنى بالرجل الظالم المتعدي على أموال الناس وأثبت للبيده  
 تخمين لا وكذا الكلام في الاختلاط (فرجع اليه) أى الى القاضى (خليفته) أى خليفة القاضى  
 (وانا حاضر والى حقائق ما يرد ويصدرناظر ما تقرر) أى ثبت وتبين والموصول مع الصلة مفعول رفع  
 (عنده) أى عند الخليفة (من احتجانه) بيان للموصول والضمير الى البغوى والمجن كالصولجان  
 ومجنت الشئ واحتجته اذا جدته بالمجن الى نفسك (ما يقارب مائة ألف دينار عن اوقاف وضع)  
 أى البغوى والجله مفعول للاوقاف (عليها) أى على تلك الاوقاف (سميت التملك وسومة التغلب) السومة  
 بالضم العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضا (والتجن) وفي بعض النسخ التجنر (كعما) حال من  
 المستكن في وضع والسكام شئ يجعل في فم البعير يقال كتمت البعير اذا شدت فيه في هياجه (فيها) أى  
 في الاوقاف (أفواه اربابها دون التظلم) أى عن التظلم (بوعده) متعلق بكعما (دونه) أى امامه (رقراق  
 السراب) رقرق السراب مائلا منه أى جاء وذهب (ووعده عنده فراق الرقاب) وحاصل المعنى  
 ان البغوى اغتصب من الاوقاف عن ايدى متصرفيها ومتوليها ما يقارب مائة ألف دينار  
 وغير سمات الوقف وعالمه وادعاه لنفسه على جهة التملك منصرفا فيه تصرف الملاك فان نفر من  
 أحد من ارباب الوقف والمتعنين به قصد الشكوى والشكاية الى باب السلطان بذلك الحيلة بما  
 بعدهم ويمتنعهم بما لا حاصل له ويوعدهم بما عنده تلب المسجعة (حتى درج) أى مضى لسبيله  
 (عليها) أى على الاوقاف المتلكة (قرن بعد قرن) القرن فى الناس أهل زمان واحد قال الشاعر  
 اذا ذهب القرن الذى أنت فهم \* وخلفت فى قرن فانت غريب  
 (آيسين) حال من الارباب (عن الاتصاف) هو المعاملة بالعدل والقسط (وخلف من بعدهم خلف  
 قانعين من دونه) أى الاتصاف (بالكماف) الكفاف من الرزق القوت وما كعب عن التماس  
 أى اغنى (فأرعى) أى اشار (القاضى اليه) أى الى خليفته (بانعام الاستقصاء) انعم فى الامر بالغ  
 فيها واستقصى فى المسألة بالغ فيها (على حكم امانة القضاء) كلمة على متعلق بأرعى (فقام) أى الخليفة  
 (فيه) أى فى البغوى (وقعد وأبرق وأرعد) يعنى خوف البغوى وهذده (وانتزع) أى الخليفة  
 (ملا عظيما من تحت أضراسه) الضمير المجرور الى البغوى يعنى ان ما حصله من البغوى من جهة  
 الاوقاف وان كان يساع مبالغيا الا أنه بالنسبة الى ما بقى عنده وفى يده من جهة الاوقاف كأنه لقمة  
 ومضة واقعة تحت الاسنان ويحتمل أن يراد ان الخليفة شدد فى تحصيل تلك الاموال فسكاه فلع  
 أضراسه واقطع اثنته من تحت الاضراس (وحذره) ضمير المفعول الى البغوى والفاعل قوله  
 الاقتضاح) أى اقتضاح الخليفة اياه (ان تعرض) أى البغوى (لمراسه) الضمير المجرور الى  
 الخليفة (وكان قصاره) أى نهاية أمر البغوى (ان سكن وسكت وخشى) الضمير المستكن الى  
 البغوى (أسوة أمثاله) الأسوة بالضم والكسر وهى مثل القدوة والقدوة هى الحالة التى يكون عليها  
 الانسان فى اتباع غيره سواء كان فى حسن أو قبح نفع أو ضرر كذا فى الجمدة (العنت) فى الصحاح العنت

محرّك الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان (وأحضر الرجل) وهو البغوى  
 (طواغيت اليهود) جمع طاغوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال (وعقاريت الفسوق والمرود)  
 جمع مارد مثل قعود وجاوس جمع قاعد وجالس (وعقد) أى البغوى (بشهادهم) أى بحضر الشهود  
 (على شهادتهم وثائق بوقفه كل ماملك والطلاقه) يعنى عن قيد ملكه (على وجه الله جميع ماملك  
 يرى) مضارع من الآراء (بما فعل) أى من الوقف والاطلاق على وجه الله (ان التسميح بما  
 تحت يده من قليل أو كثير وزهيد) أى قليل (وغفير) أى كثير (براء) تبرأت من كذا وانابراء  
 منه وخلاء منه لا يتى ولا يجمع لانه مصدر فى الاصل مثل سمع سماعا (عن الطمع فى مال لغيره موقوف  
 وعرض) مر تفسيره (الى وجه القربات مصروف فلم يتراخى الأمد) فى التاج الأمد بفتح التين النهاية  
 والزمان والأمد الوقت انتهى والمناسب هاهنا الزمان والوقت (على هذا العقد الوثيق) أى  
 الموثوق (والخذلان المشبه بالتوفيق حتى قال) أى البغوى (لى وهو يشكو) أى والحال  
 ان البغوى يشكو (الوزير شمس الكفاة وسماعه) عطف على الوزير أى استماع الوزير (أباطيل  
 السعاة) جمع ساع (ما هو) أى الشأ وهو الى قوله نقلت مقول القول (الان أحل عقود أملاكى  
 هذه) يعنى ابطال وقيمة املاكى هذه التى قد كنت عقودتها (على طغرة) أى مع وثبة متعلق بأحل الى  
 العراق ساليا) أى خارجا كذا فى التاج (عن خراسان وأهلها وقاليا) أى باغضا فى التاج القلى  
 بالسكسر البغض (قرارة البلاد) أى موضع ولادته (ومبائة الطارف والتلاد) المبائة المرجع من  
 البوء (منها) أى من خراسان وحاصل المعنى ان شمس الكفاة ضحى فى بسماعه واصغائه كلام السعاة  
 والشكاة فى حتى حتى قصدت ان ابطال جميع أوقافى التى وقفها وأبيها وأنداد ثمانها وأفر محبوا  
 بتلك الاموال من ديار خراسان التى هى موضع نساى ومنبؤا تشبى ومحل مسرتى وأول أرض مس  
 جلدى ترابها الى العراق (فقلت ان الله وانما ابيه راجعون من شيخ هذه تقيته) من التقوى وفى نسخة  
 تقيته بالتون أى خلاصته وفى بعضها تقيته بآباء الموحدة بعد اليا بالتختا يتين من قولهم فلان ميمون  
 النقيسة أى النفس وفى بعضها تقيته بمعنى الوثوق وما لفظ به الضمير المجرور الى الموصول أى الذى  
 لفظ به من حل عقود أوقافه (على وجه الاستحلال وغبط العجز) الغبط غضب كما من للعجز واضافته من  
 قبيل اضافة السبب الى السبب (عن املاك الرجال) متعلق بالعجز (بقيته) يعنى ما يبقى حديثا عنه  
 فى الاسن (هذا) أى احفظ هذا (ومن فضل سماحته) الضمير المجرور الى البغوى ونسبة السماحة  
 اليه تمك ومخرية والواو ابتدائية (واساحة) أى اجرائه من ساح الماء ادا جرى فى وجه الارض  
 (فيض راحته ان كل من ساكنه) أى ساكن البغوى (فى حلقته) أى محلته يقال هو فى حلقه صدق  
 أى محله صدق (على عمل يليه أو مال يجيبه) وفى بعض النسخ يجنيه والضمير ان المستكان الى  
 الموصول (كاه) ضمير القاعل الى البغوى والمفعول الى الموصول (ماشاء جزافا ووزنه تذيروا سرافا  
 استخفافا بشهادتهم) ضمير الجمع الى الموصول نظرا الى معناه (له) أى للبغوى الغوى (بجوده  
 وتخرقه) أى توسعه يقال هو يتخرق فى السخاء ادا توسع فيه (حذوا الكرام موجوده حتى اذ قضى)  
 أى البغوى (الوطرمهم) ملك بسطة الاستغناء عنهم تتبع (تبعث الشئ اذ تطلبته (عليهم صبايات  
 القصدور) جمع قدر والصباية بالضم البقية مما فى الاء (وخلالات الثغور) الخلة ما بين  
 الاسنان ويقال فلان يأكل خلاته أى ما يخرج منه من بين اسنانه اذ اتخال والثغور ما تقدم من الاسنان  
 (وقامات الاطراف) القمامة السكاسة (وصوامات الاصواف) الصوامات جمع صواحة وهى  
 نشارة الشعر من تصوح الشعر تشقق وتناثر (وجعل) أى البغوى (المطعموم) أى الطعام الذى

وأحضر الرجل طواغيت اليهود  
 وعقاريت الفسوق والمرود وعقد  
 بشهادتهم على شهادتهم وثائق  
 بوقفه كل ماملك والطلاقه على وجه الله  
 جميع ماملك يرى بما فعل ان  
 التسميح بما تحت يده من قليل أو كثير  
 وزهيد وغفير راعى الطمع  
 فى مال لغيره موقوف وعرض الى  
 وجه القربات مصروف فلم يتراخى  
 الأمد على هذا العقد الوثيق  
 والخذلان المشبه بالتوفيق حتى  
 قال لى وهو يشكو الوزير شمس  
 الكفاة وسماعه أباطيل السعاة  
 ما هو الا أن أحل عقود أملاكى  
 هذه على طغرة الى العراق ساليا  
 عن خراسان وأهلها وقاليا قرارة  
 الميلاد ومبائة الطارف والتلاد  
 منها فقلت ان الله وانما ابيه راجعون  
 من شيخ هذه تقيته وما لفظ به على  
 وجه الاستحلال وغبط العجز عن  
 املاك الرجال بقيته هذا ومن  
 فضل سماحته واساحة فيض  
 راحته ان كل من ساكنه فى حلقته  
 على عمل يليه او مال يجيبه كاه  
 ماشاء جزافا ووزنه تذيروا سرافا  
 استخفافا بشهادتهم له بجوده  
 وتخرقه حذوا الكرام موجوده  
 حتى اذ قضى الوطرمهم وملك  
 بسطة الاستغناء عنهم تتبع عليهم  
 صبايات القصدور وخلالات الثغور  
 وقامات الاطراف وصوامات  
 الاصواف وجعل المطعموم

أطعمهم (في زينة الذهب المصون) يعني أخذ منهم ذهبهم المصون عندهم في مقابلة الطعام الذي أطعمهم  
 بحيث يبلغ وزن الطعام وزن الذهب المأخوذ (والشروب في قيمة الجوهر المخزون) يعني أخذ منهم  
 الجواهر المخزونة عندهم في مقابلة الشراب الذي شربوا بحيث يبلغ قيمة المشروب قيمة الجوهر المخزون  
 (والدرهم الواحد قنطارا) في الصحاح القنطار معيار و يروى عن معاذ بن جبل انه قال هو ألف ومائتا  
 أوقية ويقال هو مائة وعشرون رطلا ويقال مل ممسك الثور ذهبيا يعني وجعل الدرهم الواحد الذي  
 صرفه في طعامهم وشرابهم قنطارا (وحدثنا في دواوين الشرق مطارا) يعني انه يمين بما أعطى ويحدث  
 به ليندفعه في الآفاق (سعاية من خست أرومته) أي أصله ونصب سعاية على انه مصدر من غير لفظه  
 والعمل جعل أو تتبع (ورست) أي ثبتت (على دمنة اللوم) الدمنة آ ثار الناس (جرثومة) أي  
 أصله (فيصدر) أي يرجع (عنه) أي عن البغوى (العامل والمجاور الآمل) أي الراجي كرمه (مغبونا  
 مدة مقامه) يعنى يرجع كل منهما حال كونه مغبونا في مدة اقامته عند البغوى حيث فوت العامل  
 وقته من غير أجر والآمل من غير مأمول (موضوعا) أي خامرا (في شرابه وطعامه) لانه أحد منه  
 اضعاف قيمة ما أكل وشرب (مفجوعا بما اقتناه) أي جمعه (غابرا بامه) أي في أيامه الماضية (مخدوعا  
 عن شهادة) أي شهادة شهد بها بسخاوة البغوى (ختمت صحيفة آنامه) وتوصيف الشهادة بختم صحيفة  
 الآنام لكونها شهادة زور في الحقيقة (قد حصف) أي الزق وأطبق كل من العامل والمجاور من  
 كمال فقره وتجرده عن أمواله (فرجيه بكاتى يديه يارى) يقال فلان يارى فلانا يعا رضه ويفعل مثل  
 فعله (في عدوه السليك) في الميدان أعدى من السليك هذا من العدو أيضا ومن حديثه فيما زعمه  
 أبو عبيدة انه رأى تة طلائع حبش لبكر بن وائل جاؤا متجردين ليغيروا على تميم ولا يعلمهم فقالوا ان علم  
 السليك بنا أنذرتومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هما يجاه خرج يحص كانه طبي فطارده  
 سبحانه نهاره ثم قال اذا كان الليل أعيافسقط فأنأخذها فلما اصبحا وجدا أثره قد عثر بأصل شجرة فنزا  
 ونذرت قوسه فاصحطت فرجدا قصيدة منها قدرت بالارض فقالا لعل هذا كان من أول الليل ثم قتر  
 فتبعاه فاذا أثره متفاجا فندبال في الارض وخذتها فمقالا ماله قاتله الله ما أشدتمته والله لا تبعناه  
 وانصرفا فخر السليك الى قومه فأبذروهم فكذبوه لبعده الغاية فجاء الجيش وأغاروا وسليك تميمي من بني  
 سعد وسليكة أمه وكانت سوداء والها ينسب اليها (وينادى لييك اللهم لييك) شتمهم بالمحرمين  
 الحماة العسرة الحاسرى الرأس وحاصل المعنى اهم وان خرجوا عن جميع ماملهم حتى عما يستر  
 عورتهم بحيث وضعوا احدى يديهم على عورتهم خلفا والاخرى على عورتهم قد اما حين الانصراف  
 من عنده فهم بهذا الانصراف راضون فرحون مستبشرون بمقاءهم حتى اتم في هذا  
 الانصراف يتدبسون بالعدو والشديد بحيث يقاوم عدو السليك حرصا على الوصول بحالة الى ما منهم  
 ومحمل سلامتهم عن شره وحتى اتم لكال اشتياقهم الى ذلك المؤمن يسادون لييك اللهم لييك  
 مناداة الحجج المشتاق الى بيت الله الحرام (وليس ت هذه) أي فعلاته وهنائه (من آ ناره) أي آ ثار  
 البغوى (ما عجب من كونه أخباره) كن كدوا اختفى يعني ان الخفى من أخباره أعجب وأعظم مما ظهر  
 مها (وسدول الاستار دون أسراره) أي امام أسراره (وقصوريد الانتقام من معقد أزراره) جمع  
 زر ومعقد أزراره كناية عن عنقه يعني ان هنائه وفعلاه هذه وان كانت أمورا عجيبة ووقائع غريبة  
 ولكنه أعجب منها انها كيف بقيت مدة من الدهر كما نمت لم تظهروه - تنورة لم تكشف وكيف لم ينتقم منه  
 بأن يقتل أو يضرب عنقه (غير ان لكل شئ أمدا) أي غاية والاستثناء منقطع (وبأنى الله أن يفلح الظالم  
 أبدا) هذه الجملة عطف على ما قبلها من حيث المعنى أي لكن لكل شئ أمدا وبأنى الله أن يفلح

في زينة الذهب المصون والشروب  
 في قيمة الجوهر المخزون والدرهم  
 الواحد قنطارا وحدثنا في دواوين  
 الشرق مطارا سعاية من خست  
 أرومته ورست على دمنة اللوم  
 جرثومته فيصدر عنه الامال  
 والمجاور الآمل مغبونا مدة مقامه  
 موضوعا وشرابه في طعامه مفجوعا  
 بما اقتناه غابرا بامه مخدوعا عن  
 شهادة ختمت صحيفة آنامه قد  
 حصف فرجيه بكاتى يديه  
 يارى في عدوه السليك وينادى  
 لييك اللهم لييك وليست هذه من  
 آثاره بأعجب من كونه أخباره  
 وسدول الاستار دون أسراره  
 وقصوريد الانتقام من معقد أزراره  
 غير ان لكل شئ أمدا وبأنى الله  
 أن يفلح الظالم أبدا

الظالم أبدا (الا) هذا استثناء منقطع أيضا (ان المال يغزى الماء) أى يكثر ماء الوجه (ويحتمن  
 الدماء ويجمع الاهواء) يعنى ان يبدل المال يكون سببا لانهم أهواء الناس مع صاحبه (ويدفع  
 القضاء) يحتمل انه أراد ان صاحب المال ر بما يتصدق فيدفع الله عنه به القضاء كما في قوله عليه  
 الصلاة والسلام الصدقة نزيه البلاء (ويستر العوار) أى العيب (والعوراء) العوراء الكلمة  
 أو انملة القبيحة (ولقد بالغ أبو الفتح البستي حيث يقول اشفق على الدرهم والعين \* تسلم من  
 العينة والدين \* فقوة العين بانسانها \* وقوة الانسان بالعين) والمراد من العينة بيع العينة  
 وهو معروف عند الفقهاء والمراد من العين فى المصراع الاول الذهب وكذا فى الآخر من العين فى صدر  
 البيت الثانى الباصرة وانسان العين المائل الذى يرى فى السواد ويجمع على اناسى (غير ان المال متى  
 سلب الجمال وأورث القيل والقال) فى فائق اللغة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قبل وقال أى  
 نهى عن فضول ما يتحدث به المتجانسون من قولهم قبل كذا وقال فلان كذا وبأوهما على كونهما فعلين  
 محكيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء حلوين من الضمير ومنه قولهم انما  
 الدنيا قال وقيل وعن بعضهم القال ابتداء والقيل الجواب انتهى (فهو وبال) فى القاموس الوبال الشدة  
 والثقل (ولا الدين مطلوباً) عطف على مقدر يعنى فهو وبال أى ثقل وشدة ليس يشبه شيئا ولا الدين  
 حال كونه مطلوباً (والدنب مكتوبا والآنف مجدوعا) أى مقطوعا (والسبات مقطوعا ففجع الله  
 الاعراض) جمع عرض بفتح تين أى الاموال قال الله تعالى ترى دون عرض الدنيا والله يريد الآخرة  
 (متى تدنس الاعراض) جمع عرض بكسر العين وقد مر تفسيره (والاموال متى لطخت السربال) أى  
 القميص وهو كناية عن تدنس العرض (والاملاك) أى فجع الله الاملاك (متى أعرت) أى ابدت  
 وأظهرت (الاوراك) جمع ورك وهو مافوق الفخذ (والحرائب) جمع حربية وحربية الرجل ماله الذى  
 يعيش به (متى ابدت) أى أظهرت (المعائب) أى العيوب (فاموائده) جمع مائدة (ومطاعمه)  
 هذا شروع فى فصل آخر من أحوال البغوى الغوى والضمير ان المجروران اليه (فخذوها) أى فخذوا  
 أخبارها (منى اليكم باسناد) يريد بذلك انه ما شهد مائده وما شاهد ما قبل سمع وصفها من غيره  
 (كما انفتحت الاصابع) مامصدرية (ما نسقت) أى اتطمت (الكعوب) كعوب الرمح النواشير  
 فى أطراف الاصاب (الفوارع) جمع فارعة أى عالية يعنى باسناد كافتتاح الاصابع وانساق  
 الكعوب الفوارع فى اتصاله وتعارب رجاله فان الاصابع اذا انفتحت تكون متقاربة الابعراج (انه)  
 أى البغوى الغوى (ينغدوم صفير العصاير) جمع عصفور والصفير صوت الطائر أى يغدو فى أول  
 النهار قال ابن بابك صح برامة أنطق العصفورا \* ورمى حباب القارة الممطورا  
 (على أطعمه يرتو) أى يشد البغوى من رتاه أى شدته وفى بعض النسخ يربو بالياء الموحدة التحتية  
 (عليها) أى على تلك الاطعمة (حشاه) الحشامانضمت عليه الضلوع (كحاشى) أى ملأ  
 وكلمة مامصدرية (الدقيق جرابا وأثقل الرصاص كهابا) الكعب الذى يلعب به والجمع كعاب وور بما  
 يجعلونها محيوة فيذاب فى شجاو يفها الرصاص ليكون أثقل فى الكعاب (فهاهو) أى ما الفعل  
 والشأن كما فى قوله تعالى ان هى الاحياءنا الدنيا (الآن يذر) بالناء للفعل ذررت الحب والمخ  
 والدواء أدته فرقتة (ورس الشمس) الورس نبت أصفر يتخذ منه الغمرة للوجه وهو هناماستعار  
 لضوء الشمس عند طلوعها لان ضوءها عند طلوعها يشبه لون الورس فى الغالب واثنان الدر ترشح  
 وتفسير النجاتي ورس الشمس بضوئها وقت الغروب وهم ظاهر يشهد عليه سياق الكلام وسبأه  
 (على صلايات الجدران) جمع صلاية فى القاموس الصلاية وتغتمز الجهة وهى هاهنا مستعاره لصفحات

الان المال يغزى الماء ويحتمن  
 الدماء ويجمع الاهواء ويدفع  
 القضاء ويستتر العوار والعوراء  
 ولقد بالغ أبو الفتح البستي حيث يقول  
 اشفق على الدرهم والعين  
 تسلم من العينة والدين  
 فقوة العين بانسانها  
 وقوة الانسان بالعين  
 غير ان المال متى سلب الجمال وأورث  
 القيل والقال فهو وبال ولا الدين  
 مطلوباً وبالذنب مكتوبا والآنف  
 مجدوعا والسبات مقطوعا ففجع الله  
 الاعراض متى تدنس الاعراض  
 والاموال متى لطخت السربال  
 والاملاك متى أعرت الاوراك  
 والحرائب متى ابدت المعائب فأثما  
 موائده ومطاعمه فخذوها منى اليكم  
 باسناد كما انفتحت الاصابع  
 وانسقت الكعوب الفوارع انه  
 يغدوم مع صفير الاصاير على  
 أطعمه يرتو عليها حشاه كحاشى  
 الدقيق جرابا وأثقل الرصاص  
 كهابا فهاهو الا يذر ورس  
 الشمس على صلايات الجدران

الجدران (حتى) ابتدائية كما في قول الشاعر \* حتى ماء دجلة أشكل \* (كان أولاد البقر  
 تلحس) اللحس المسخ باللسان (فؤاده) أي فؤاد البغوي انما يخص أولاد البقر لانها تسكر لحسها  
 وتبالغ فيه ومنه يقال حوع البقرى لاشدته وهناك اشارة كما قال الصكر ماني الى الحديث كان  
 الشيطان يلحس أي يأكل كثيرا ولا يشبع كأنها تلحس كلها كل والمراد ان في أمعائه شهوة لا يفي  
 أكلها بها (وكان الظلم يدعى فيه) أي في فؤاد البغوي (ميلاده) في الصحاح ميلاد الرجل اسم الوقت الذي  
 ولد فيه يعني ان البغوي بعد ما يملأ حشاها لا يمضي عليه زمان قليل الا وجوفه خال كأن أولاد البقر تلحس  
 فؤاده والظلم يدعى انه في فؤاده منذ ولد فأكل كل ما فيه وانما يخص الظلم بالذكر لانه يأكل كل ما يجد  
 حتى النار والجحر ويجوز ان يكون المراد ان قلبه من أجل الشهوة والنهم الى الطعام يتزوي ويضطرب  
 كالظلم (فيتغدى) أي البغوي (بالقول) أي الباقلا (سنة) السنة السيرة والطبيعة (وعادة  
 وبما يجانسه) الضمير المنصوب الى القول (من عمل السوق) أي عما يعمل في السوق (شهوة  
 وارادة حتى اذا طفع) طفع الاناء اذا امتلأ حتى يفيض (كالدولن متع) أي نزع (كف) جواب اذا  
 أي امتنع البغوي عن الاكل (وقبض الكف على قرم) القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم أي مع  
 قرم والمراد هاهنا مطلق الاشتهاء (لا يطير داجنه) أي مألوفه والضمير الى القرم شبه قرمه بالداجن  
 من الطير وهو مأف البيوت والمراد ان قرمه لا يكاد يزول وان أكل قدر ما لم يمتنع معه الزيادة  
 (ولا تتنى) أي لا تتصرف (دون الجذب محاجنه) جمع محجن وهو الهولجان وقد استعار المحاجن  
 لشهوة الطعام أي لا تتصرف شهوته الا بالطعام فكان شهواته محاجن الطعام تجذبه أينما كان (فاذا  
 اتصف النهار أو كاد) أي كاد أن يتصف (والتحف الحرياء الاحداد) الحرياء العظيمة المعروفة  
 والحادها دور وانما مع الشمس كأنها تعبد لها وهو أيضا كناية عن اتصاف النهار وذلك ان الشمس اذا  
 كانت في سمت الرأس رفعت الحرياء اليها رأسها واسترابت لها فكان توجهها اليها حينئذ اتم وعبادتها  
 لها أظهر (دعا) أي البغوي (بطعام اليوم وهو) أي الطعام (المتكاف) اسم مفعول (وما) اما  
 موصول أو موصوف وهو عطف على المتكاف (يقوم رسمه التصلف) الصلف مجاوزة قدر الظرف  
 والادعاء فوق ذلك تكبرافه ورجل صلف أي والذي يدعوا الى اقامة رسمه التكبر والاسناد مجاز وفي  
 بعض النسخ المتكاف على صيغة اسم الفاعل وكذلك المتصلف (فاحتشى) أي البغوي (من كل حلو  
 وحامض وامتلا من كل بكر وفارض) في العمد قولته تعالى لا فارض ولا بكر فالفارض المشنة  
 والبكر العتية يعني أكل من كل ما وجد من غير أن يميز بين ما يلائم وما لا يلائم والمراد المبالغة في اكنار  
 الاكل وقال النجاشي يعني أن البغوي لا يمتلي من كل شيء أكله مرة واحدة في ذلك المجلس ومن كل شيء  
 عاد الى أكله مرة بعد اخرى انتهى وهذا من عجائب الافهام (حتى يحشى) بالناء للجهول (عليه  
 في الصفاق) الصفاق جلد البطن كاه (من الانشفاق وفي العروق من البثوق) بثق السبل موضع  
 كذا بثقاو بثقا أي حرقه وشقه فانبثق أي انفجر (فيظل باقي النهار يشكو معاء معاويه) أي يشكو  
 شكايه أمعائه من الخلق وهو معاويه بن أبي سفيان يضرب به المثل في كثرة الاكل ورعاية البطن ويقال  
 انه كان يقول بعد ما يفرط في الاكل اربعوا الموائد فاشبهت وانكر ملت قال بعض الظرفاء

وصاحب لي بطنه كاه معاويه \* كأن في امعائه معاويه

وذكر الامعاء لانها واضع الطعام ومنه قوله عليه أفضل الصلاة واكمل السلام المؤمن يأكل في معاء  
 واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء (وخلاء خاية) الخاية المدن (خاوية) أي خالية (حتى اذا جنحت)  
 أي مات (الشمس) للاصيل في الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر (وهم) أي قصد (الطفل على الليل

حتى كان أولاد البقر تلحس  
 فؤاده وكان الظلم يدعى فيه  
 ميلاده فيتغدى بالقول سنة وعادة  
 وبما يجانسه من عمل السوق  
 شهوة واراده حتى اذا طفع كالدولن  
 من متع وقبض الكف  
 على قرم لا يطير داجنه ولا تتنى  
 دون الجذب محاجنه فاذا اتصف  
 النهار أو كاد والتحف الحرياء  
 الاحداد عاد بطعام اليوم وهو  
 المتكاف وما يقم رسمه التصلف  
 فاحتشى من كل حلو وحامض  
 وامتلا من كل بكر وفارض حتى  
 يحشى عليه في الصفاق من  
 الانشفاق وفي العروق من  
 البثوق فيظل باقي النهار يشكو  
 معاء معاويه وخلاء خاوية  
 حتى اذا جنحت الشمس للاصيل  
 وهم الطفل على الليل

بالتطفيل) تطفيل الشمس ميلها الى القروب والطفل بالتحريك وقت هبوط الشمس (أعيد عليه) أي  
 على البغوى (الطبائح والغروب) قال صدرا لا فاضل الغروف يعنى الباجات المعروفة وفى الصحاح قولهم  
 اجعل الباجات باجا واحدا أى ضربا واحدا أو لونا واحدا يمزولا يمزو وهو عرب أصله بالفارسية  
 باها أى الوان الالحمية (وحشر) أى جمع (اليه القراطيف) جمع قرطف أى مايشوى من  
 الدقيق المحلول بالماء الرقيق على الطابق وهو المدعو بالقطائف (والقروف) بالقصاف والراء والعاء قال  
 فى الصحاح القرف بالفتح وعاء من حديد يبع بالقرفة وهى قشور الرمان ويحبل فيه الخلع وهو لحم يطبخ  
 بتوابل فيفرغ فيه انتهى (ثم يؤتى لميته) أى وقت يتوتته (بلفائف) جمع لفيفة يريد به ما يلب فيه  
 اللحم والبيض والبقل (كلاضابير) الاضاربة بالفتح والضم الحزمة من العشب وجمعه أضاير  
 (مطوية والطوامير) جمع طومار وهى الحكيمة (مخومة مسحية) أى مشدودة من سحى الكتاب  
 شدة وفى بعض النسخ مسحية (وربما تعار) بتشديد الراء أى انبه من النوم واستيقظ مع الصوت من  
 عار الظلم يعار عر يرموت (بعض ساعات الليل فينادى بالجوع) وفى بعض النسخ بالجوع  
 الذى يوقوع يقال جوع ديقوع أى شديد قال اعرابي جوع يصعد منه الرأس (ويلاقى الطهاة) جمع  
 طاه وهو الطباخ (بالفتح) أى بالسؤال (فيجاش) أى يجمع من حشت الابل جمعها (عليه بحالة  
 الوقت) الجمالة بالسكسر والضم مانحلتته من شئ (من مستودعات) جمع مستودع بفتح الدال  
 فى التاموس استودعته وديعة استفظته اياه (البياتيق) جمع يستوقه كذا فى التاج وفى القاموس  
 والبستوقه بالضم من الفخار معرب يستوا أى كائنة تلك الجمالة من بقايا الاطعمة التى استودعتها الاوعية  
 المخذة من الفخار التى استودعت فى تلك الاوعية والاضافة للظروف الى الظرف (ومطجئات  
 الطيور) فى القاموس المطجن كعظم المقلوب فى الطاجن كصاحب وحيدر اطابق يقلى عليه معربان  
 (والغرائيق) جمع غريفق أو غريفق السكرى أو طائر يشبهه (فيتسجد) التهجيد صلاة الليل وانما أراد  
 به الطعام بالليل على طريق التملح وكذلك قوله الاق يتسجد عليها أى على تلك الاطعمة (من غير قيام  
 ويتسجد منها بغير صيام طعاما) حال من الضمير فى منها (لا يشركه فيه غير الملائكة حاضرة  
 والسكواكب من محاجر الظلماء) الحجر كجلاس ومنبر من العين مادار به او يدان البرقع أو ما طهر  
 من نقابها وعمامة اذا اعتم كذا فى القاموس (ناطرة فى الارض وهى الغاية فى الاتقام والالتهام)  
 التهم ابتلع جرة وهذه الجملة معترضة (ولا الد عص) الدعص قطعة من الرمل مستديرة (وهو الهاية فى  
 الاستفاف) يقال اشرف ما فى الاء شربه كله (والارتشاف) وهذه الجملة معترضة أيضا (بأبلغ) بالعين  
 المهمة خبر ما والباء زائدة (منه) أى من البغوى (لولا فناء زاده ولا بأجرع) عطف على ابلغ وكلمة  
 لا للتأكيد يقال جرع الماء كسبع ومنع بلعه (لولا قضاء نفاذه ومن نادر أمره) أى البغوى (فى المعاقره)  
 وهى ادمان شرب الخمر (انه يكتب) اكتب الرجل اذا كتب نفسه فى ديوان السلطان (ضمنا) رجل  
 ضمن وهو الذى به الزمانة فى حسده من بلاء أو كسر أو غيره والاسم ضمن وفى فائق اللغة عن ابن عمر  
 من اكتب ضمنا بعثه الله تعالى ضمنا يوم القيامة أى كتب نفسه زمنا وأرى انه كذلك وهو صحيح  
 ليتخلف عن الغزو انتهى (فى التنقل) التنقل هو الا تنقل من شئ الى شئ غيره ومصدر قولهم تنقل  
 اذا اكل النمل والنقل بالضم ما ينتقل به على الشراب (من الصبوح) الصبوح الشرب بالغداة وهو  
 خلاف الغبوق أو ما أصبح عندهم من شراب (الى الغبوق) ما يشرب بالعشى فى المعنى الاقول للتنقل  
 انه يوصل صبوحه بغبوقه غير مزايل مكانه وفيه للمعنى الثانى ايهام وعلى المعنى الثانى انه ينتقل  
 من وقت الصبوح الى وقت الغبوق وما ل المعنيين ادامة الشرب من الغداة الى العشى (والتردد بين

بالتطفيل أعيد عليه الطمانخ  
 والغروف وحشر اليه القراطيف  
 والقروف ثم يؤتى لميته بلقائف  
 كالأضابير مطوية والطوامير  
 مخومة مسحية وربما تعار بعض  
 ساعات الليل فنادى بالجوع  
 ويلاقى الطهاة بالفتح فيجاش  
 عليه بحالة الوقت من مستودعات  
 البياتيق ومطجئات الطيور  
 والغرائيق فيتسجد عليها من غير  
 قيام ويتسجد منها بغير صيام  
 طعاما لا يشركه فيه غير الملائكة  
 حاضرة والسكواكب من محاجر  
 الظلماء ناطرة فى الارض وهى  
 الغاية فى الاتقام والالتهام  
 ولا الد عص وهو الهاية فى  
 الارتشاف بأبلغ منه لولا فناء  
 زاده ولا بأجرع لولا قضاء نفاذه  
 ومن نادر أمره فى المعاقره انه  
 يكتب ضمنا فى التنقل من الصبوح  
 الى الغبوق والتردد بين

الفيجور والفسوق فان نشط للتنزه) التنزه الخروج الى البساتين قال ابن السكيت وما يضعه الناس في غير موضعه قولهم خرجنا لتنزه اذا خرجوا الى البساتين قال وانما التنزه التباعد عن المياه والارياض ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقدار ويتره نفسه عنها أي يساعدها عنها انتهى أقول وضعه في غير موضعه ليس غلطاً بل مجاز مرسل من اطلاق المقيد واردة المطلق ان كان البعد فيه مقيداً بكونه عن المياه وان كان مطلق البعد كما يفهم من عبارة الصحاح حيث قال وأصله من البعد فلا اشكال (توقاً) أي نزل (مقاعد الاكاف كما تعود مقاعد الاحفاف) الحقف الرمل العظيم المستدير وهو هنا استعارة للـكـف (فيها دي بين اثنين) جاء فلان يهادي بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله (حرضاً) رجل حرض أي فاسد مريض في ثيابه واحده وجهه سواء (في جلدته شيطان وجبته في صورة أفعون) وهو ذكرا الأفاعي (قد نجم) أي طلع (بينهما تنوخ الفحل) تنوخ الجمل الناقة أناخها ليسفدها (للرماك) الرمكة الانثى من البراذير والجمع رماك (بل صنيع الداهيتين بالضحالك) كان على منسكي الضحالك لخمزان زائدتان نائمتان قبل كاتساء مثل الحيتين وقيل بل كاتسا حيتين حقيقة وكاتسا لا يسكنان الا باطعامهما آدمغة الناس وكان يذبح له كل يوم انسانان يتداوى بهما غمها فشيبه البغوى باقتعاده منا كب الرجال بهما وتقدمت قصة الضحالك مستوفاة (وربما بقي في التمارض سنة أو أكثر شققاً) أي خوفاً (من تكلف الخدمة لولي النعمة وتجشم المسير) تجشمت الامر اذا تكلفته على مشقة (الى باب الوزير فيرشوع على التعليل مالا ويحلو) من حلوا الكاهن (وجوه الاطباء) أي اشرافهم المشهورين وحقاقهم (وأصحاب الانهاء فرها) جمع فاره كطلب جمع طالب وهو الخاذق بالمشي يتال للبرذون والبغل والحمار ولا يقال في الفرس وانما يقال فيه جواد ورائع (خفافاً وبدراته الا) البدر جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم قال النجاشي والمراد ههنا صرة الذهب لا البدره حقيقة والا انتقض على العتي ولا يستقيم له وصفه بالنجاشي وفي بعض النسخ وبدوراته الا أي غلمانا كالبدرورته الا أشانهم أو هو جمع بدرة في التاج البدر جمع بدرة مثل تمره وجمع البدر بدور (وليس هذا الاحتمال بأغرب من اكتبه الزمانه على امتناع الطباع) أي مع امتناعها (وشموس النفوس) رجل شموس أي صعب الخلق (دون الاصغاء) أي عند الاصغاء (اليها) أي الى الزمانه (فضلا عن القرار عليها) أي على الزمانه (فسبحان من خلق النفوس أطواراً وجعل من الهمم انجادا وأغواراً) النجد ما ارتفع من الارض والغور ما انحط منها أي جعل بعض الهمم عالياً وبعضها سافلاً (هذه) أي الاحوال التي فصلت (من أعيان مساوي هذا الفاضل العاطل) قد يستعمل العطل في الخلو من الشيء وان كان أصله في الخلق يقال عطل الرجل من المال والأدب (ولوسردت) السرد حوده سياق الحديث (أمثالها الطال الكلام وعال) أي زاد (الابرام) أي الملل والضجر في الصحاح أبرمه أي أمه وأضجره (ورواها من دقائق الظلم المذموم والدغل) أي الفساد (المكتموم وتقل الحيزوم) في الصحاح والحيزوم وسط الصدر وتقلته كناية عن الكسالة والبطالة (والذل المبلول بلعاب اللوم ما يري) أي يزيد (على دقائق الابراج) الدقائق جمع دقيقة والابراج جمع برج يعني بروج الفلك وهي اثنا عشر برجاً كل برج ثلاثون درجة كل درجة ستون دقيقة (وأجزاء جواهر الامشاج) يقال نطفة أمشاج الماء الرجل يختلط بجماء المرأة ودمها وذلك لان الاجزاء الى أن يصل الى جزء لا يتجزأ المسمى بالجوهر الفرد كثيرة (والصغائر على الاصرار) أي مع الاصرار (كأثر كاذب الشعور) الرغب الشعرات الصفر على ريش الفرخ (على الأيام) أي مع مرور الأيام (غداثر) أي ذوائب (ولقد احسن ابن المعتز حيث يقول حل الذنوب صغيرها \* وكبيرها فهو التقي \* لا تحقرن صغيره

الفيجور والفسوق فان نشط للتنزه تنوّه مقاعد الاكاف كما تعود مقاعد الاحفاف فهما دي بين اثنين حرضاً في جلدته شيطان وجبته في صورة أفعون قد نجم بينهما تنوخ الفحل للرمالك بل صنيع الداهيتين بالضحالك وربما بقي في التمارض سنة أو أكثر شققاً من تكلف الخدمة لولي النعمة وتجشم المسير الى باب الوزير فيرشوع على التعليل مالا ويحلو وجوه الاطباء وأصحاب الامهاء فرها خفافاً وبدراته الا وليس هذا الاحتمال بأغرب من اكتبه الزمانه على امتناع الطباع وشموس النفوس دون الاصغاء اليها فضلا عن القرار عليها فسبحان من خلق النفوس أطواراً وجعل من الهمم اجيادا وأغواراً هذه من أعيان مساوي هذا الفاضل العاطل ولوسردت أمثالها لطلال الكلام وعال الابرام ووراء هامن دقائق الظلم المذموم والدغل المكتموم وتقل الحيزوم والذل المبلول بلعاب اللوم ما يري على دقائق الابراج وأجزاء جواهر الامشاج والصغائر على الاصرار كثر كما زعب الشعور على الايام عدائره ولقد احسن ابن المعتز حيث يقول حل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقي لا تحقرن صغيره

صغيرة \* ان الجبال من الحصى \* ومما اقتضى التنبيه على معيار المذكور ( أي معائب البغوي الغوي قال صدر الافاضل هي من العار وفي القاموس المعيار المعائب قالت ليلى الأخيلية اجرك ما بالموت عار على امرئ \* اذ لم تصبه في الحياة المعابر

(ومعائبه والفتى) في القاموس في رأسه بجنه عن القمل كفلاه ( عن شط عقائمه ) الشط بالضم جمع شطاء في الصحاح الشط يياض شعر الرأس يخاطه سواد والرجل أشط وفي الصحاح أيضا العقيصه الضفيرة ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الرمانه وكل خصلة عقيصه والجمع عقائص والاضافة كما في جرد قطيفة ( وذوائبه ) جمع ذؤابة وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت

مرسلة ( مقابلته ) مبتدأ مؤخر وخبره المقدم قوله مما اقتضى والضمير الى البغوي والاضافة من قبيل اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله قوله ( صنائع ) جمع صنيعه وهي الاحسان ( لي عنسده ) أي عند البغوي ( أيام آل سامان ) ظرف منصوب بمقدر صفة لصنائع أحوال منها ( وبعدها في حق قضيته

وعهد رعيته وعيب طويته ) أي البغوي ( وسر أخفيته وشغل كفيته ورت أوليته بأن كاشفني ) متعلق بقوله مقابلته وضمير الفاعل الى البغوي في الصحاح كاشفه بالعداوة باداءها ( لمودة ) أي لأجل مودة جمعته وولده المعشيط ( أي المقتول بغير علة ( أبا المنظر رحمه الله بعداوة ) متعلق بكاشفني ( لم يرج ) من الرجاء بالبناء للمفعول ( لعظيم سيئها ) الظرف حال مقدم من قوله ( صفاء ) هو ضد الكدر ( ولا لهم ليلها ) في الصحاح قرس بهيم أي مصمت وهو الذي لا يخاط لونه شيء ( انقضاء وذلك ) أي

مكاشفته ( ان شمس الكفاة نذيني ) أي دعاني ( لمحاورته ) في الصحاح المحاورة المجاورة وفي بعض النسخ لمحاورته بالجيم ( وتضمن ) في الصحاح تضمنت في هذا الامر موافقتك تخيبتها ( الى خيرا معاشرته ( مكافأة ) تعليل لقوله نذيني ( على خدمتي دولة السلطان بين الدولة وأمين الملة باليمن ) أي بهذا الكتاب الذي سماه باليمن ( في شرح أخباره ) أي أخبار بين الدولة ( ومدح مقاماته ) أي غزواته وقواته ( في عديده ) أي مع رجاله المعدودين في التاج فلان عديد فلان أي يعد فهم ( وأنصاره فما

زال ) أي البغوي الغوي ( يسرى اليه ) أي الى شمس الكفاة ( عنى بنيمة ) الباء للتعدية ( كقطار ) في القاموس القطر ما قطر الواحدة قطرة والجمع قطار ( ديمة ) في القاموس الديمة بالكسر مطردوم في سكون بلارعد ولا ريق ( ووقية ) أي غيبة كذا في الصحاح ( كسر اب ببيعة ) جمع قاع وهو أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنه الجبال والآن كما كذا في القاموس ( على غفلتي ) أي مع غفلتي كقوله تعالى

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ( دون ) أي غير ( ما ينصبه لي ) أي يهده ( من شرك ) هو حباله يصاد بها الصيد ( ويهجه ) اي يشبه ( من معترك ) أي محاربة ( تمويهها ) مفعول له لقوله يسرى أو مفعول مطلق على تقدير مضاف أي سراية تمويهه والتمويه الزخرفة يقال مؤهت الحديث أي جعلت له زخرفة كما يجعل للاراني تمويه بماء الذهب لأجل تحسينها وترويحها والتمويه مأخوذ من الماء لأن أصل

الماء موه فقلبت الواو ألفا ثم الهاء مرة تقول مؤهت الشيء اذا جعلت له ماء ونضارة ثم اتسع به فيه فأطلق على كل من خرف ومنزبن ( له أني ) تفخيمهمزة لانها مصدرية وهي ومجملها في محل المفعول تمويهها ( لحقه ) أي لحق شمس الكفاة ( كافر ) أي ساتر ومنكر والكفر في اللغة السترو منه سمي الزراع كافر لانه يسترا الحب بجرثومه وبه فسر قوله تعالى كذب الكفار بساتته كما في تفسير القاضي وغيره وبملاحظته تمت التورية في قول الشيخ عمر بن الفارض قدس الله سره أو الهاء زهير

مخاطبا لليل لي فيك أجر مجاهد \* ان صح ان الليل كافر ( وعن فرض محبته نافر ) أي متباعد أو سارد من نفرت المداية جرت وتباعدت أو من نفر الطي شرد

ان الجبال من الحصى  
ومما اقتضى التنبيه على معائب المذكور  
ومعائبه والفتى عن شط عقائمه  
وذوائبه مقابلته صنائع لي  
عنده أيام آل سامان وبعدها  
في حق قضيته وعهد رعيته  
وعيب طويته وسر أخفيته  
وشغل كفيته ورت أوليته بأن  
كاشفني لمودة جمعته وولده المعشيط  
أبا المنظر رحمه الله بعداوة لم يرج  
لعظيم سيئها صفاء ولا لهم ليلها  
انقضاء وذلك أن شمس الكفاة  
نذيني لمحاورته وتضمن لي خيرا  
معاشرته مكافأة على خدمتي دولة  
السلطان بين الدولة وأمين الملة  
باليمن في شرح أخباره ومدح  
مقاماته في عديده وأنصاره فما  
زال يسرى اليه عنى بنيمة  
كقطار ديمة ووقية كسر اب  
ببيعة على غفلتي دون ما ينصبه لي من  
شرك ويهجه من معترك تمويهها  
له أني لحقه كافر وعن فرض محبته  
نافر



(والى مرموق) أى منظور اليه (بين الكفاءة) أى المماثلة من الكفو وهو المثل (فى استحقاق صدر الوزارة مائل) مراده بالمرموق بين الكفاءة صاحب الديوان الذى أشار اليه فى ابتداء هذه الرسالة بقوله موها اياه ان لى صغوفى بعض من ناظره بوما على رتبة المقابلة أو وازنه بمعيار الموازنة والمماثلة (وفى شعب الاختصاص به) الشعب بكم فسكرى الطريق مطلقاً أو هو الطريق فى الجبل والضمير فى به يعود الى المرموق (والانتقاع اليه سائل) سائل اسم فاعل من سال الماء اذا جرى وفى التعبير مبالغة لا تخفى أن يكون قد زعم انه كالسيل المنحدر من مكان عال فلا يمكن صدّه ولا رده (الكذوبة) أفعولة بمعنى الكذب كالأحدوثه بمعنى الحديث وهى منصوبة على البدلية عن تمويهها أو من محل ان واسمها وخبرها أو على الحال من ميمية (لم يخلق الله لها رأساً) أى أولاً (ولا ذنباً) أى آخرها أى لم يأمر بها ولم يرضها والافالته تعالى خالق لجميع أفعال العباد من خير وشر عند أهل السنة يقال خلق الافلأفترأه كاختلقه وتخلقه وخلق الكلام وغيره صنعه ولله در القائل

لى حيلة فبين ينم وليس فى الكذاب حيلة \* من كان يخلق ما يقول فليقلني فيسه قلبه  
 (ولم يضرب لها وداولاً طنيا) الوداوندسكنت تخفيفاً مثل كلف ثم أدغمت فى الدال وهى لغة نجدية والطنب بفتح تين جبل الخباء والجمع أطناب (ودمنة لم يمتدمنة لنسور حوافرها) الدمنة الأولى الحقد يقيم عليه صاحبه والثانية علم للعروف بدمنة قرين كإيلة الموضوع عليهم ما الكلب العروف وبها يضرب المثل فى الاحتمال والافتعال ونسور الحوافر ما صاب منها فى بطن الحافر كأنه نواة أو حصاة قال الحريرى \* الى نسور مثل ملفوظ النوى \* (وصفوف كلاها وأباها) قال الشارح النجاشى الأبهان عرقان واحدها أبهر وهو ما إذا انقطع على زعمهم مات صاحبه والأبهان القوس ما بين الطائف والسكبية والسكبية منها ما بين الأبهرو والسكبد وكبدها مقبضها يقول ويهيجها من معتز لتمويهها لدمنة لم يمتدمنة على كثرة احتياها وغاية مكرها ودها ثم النسور حوافر ذلك الضغن يعنى ضغنا لا تعرف دمنة كنهه ولا يدري أصله من أين جاء ومن أين انبعث وبأى سبب تحقق ومن الظاهر أن لامناسبة بين نسور الحوافر وبين السكبية المصفوفة سواء كانت من الحيوان أو من القوس المرنان ولوسلم فكيف يصح صف السكبية حيوانية أو مرنانية انتهى وقال الناموسى قوله ومصفوف كلاها وأباها أول الريش القوادم ثم الخواصى ثم الكلى ثم نقل كلام النجاشى المتقدم بتامه وقال بعده واعلم انه لما ذكر النسور أراد الإيهام فذكر الكلى والحوافر للخيل كالأجنحة للطير وتكون الحركة لهما ما بهما والمراد ان دمنة لم يمتد لجريانها واجرائها ونظيرها فافهم كيف يفسر ويخطى ويخطى فاعفر اللام انتهى قوله انه لما ذكر النسور أى لما ذكر المصنف النسور فى ضمن قوله النسور لأن واحدها نسور وهو اسم للطائر المعروف فى كلام المصنف إيهام ارادته وكان الظاهر أن يقول لما ذكر النسور لانه الواقع فى كلام المصنف والايهام المذكور مأت أيضاً على هذا التقدير وحاصل الجواب انه أراد بالسكبية الريش الأخير من جناح الطائر فاندفع قول النجاشى ولوسلم فكيف يصح صف السكبية الى آخره لانه على تقدير أن يراد بها الريش فاله صف فيها طاهر غير أن حجر دال إيهام لا يصح ارادة الريش من الكلى لان المعنى الموهوم غير مراد فلا بد فى تحكيها من ارتكاب الاستخدام بأن يقال ذكرت النسور مرادها ما تقدم ثم أعيد عليها الضمير فى كلاها مرادها النسور بمعنى الطير وفى كلام الناموسى أيضاً صور وقوله فافهم كيف يفسر ويخطى أى فى تفسيره من أخطأ أى حيث لم يفسر الكلى الأخير من ريش الطائر وقوله ويخطى تشديداً طاء من باب التفعيل أى يخطى المصنف مع ان الخطأ تشام من تفسيره (حتى هاجه على كالليث موتورا) هاجه كهيجه آثاره والليث الاسد وهو موتورا اسم مفعول من وتره يتره ترة وموتورا

والى مرموق بين الكفاءة فى استحقاق صدر الوزارة مائل وفى شعب الاختصاص به والانتقاع اليه سائل كذوبة لم يخلق الله لها رأساً ولا ذنباً ولم يضرب لها وداولاً طنيا ودمنة لم يمتدمنة لنسور حوافرها ومصفوف كلاها وأباها حتى هاجه على كالليث موتورا

اذا عاداه وحة د عليه أو طلب مكافأته بجناية جنائها عليه والضمير المستتر المرفوع يرجع الى البغوي  
 القوي والمنسوب الى شمس السكاهة (والتر محرجا) اسم مفعول من أحرجه أو وقع في الحرج وهو  
 الضيق (ومضرورا) اسم مفعول من ضمره أو وقع به ضرر أي وكالفر مضطرا ومجأ الى المدافعة عن نفسه  
 بسبب ما لحقه من الضرر وهو في هذه الحالة أبلغ ما يكون من السطوة والشدة (فكم كدحت حتى  
 استنزته عن حران وشماس) كدح في العمل سعى لنفسه وكذا الحران مصدر حرن الفرس اذا امتنع  
 عن السير وقص والشماس مصدر شمس الفرس شمسوا وشماسا منع ظهره فهو شامس وشموس وكم  
 خبرية وتميزها محذوف أي فكم مرسة سميت بالجد والسكند حتى استنزته عما ارتكب من عداوق  
 ومناذني والحقده على (وجهت حتى نجوت منه رأسا براس) قال الشارح النجاني منصوب على  
 الحال أي نجوت منه حيا سالما كقولهم يا بعتة يدا يسد أي نقدا حاضرا انتهى وقد تعرض لآعراب  
 التركيب كما ترى ولم يتعرض لبيان معناه وليس قوله حيا سالما يسا ناله بل هو بيان للمعنى نجوت فيبقى  
 التركيب خاليا عن البيان فأقول هذا التركيب يقع في استعمالهم في كل أمرين حصل بينهما التساوي  
 والتساوي بحيث لا يزيد أحدهما على الآخر وأصله مقايضة حيوان بحيوان بلا زيادة من أحد  
 الجانبين فرأس أحدهما برأس الآخر وإذا لم ينل المقامر من اليسر شيئا ولم ينل منه شيء يقول خرجت  
 رأسا برأس أي والعتبي كان يؤمل من شمس السكاهة خيرا جزيلًا ثم وقع في نقيضه من ارادة الشرب ثم  
 نجأ بلانيل خبير ولا حلول شر وضير فقد نجأ رأسا برأس ولم ينله مما كان يخافه وحشة ولا مما كان يرجوه  
 آيناس (وطفقت أنشد وقد فارقته سالما اذا نحن أبناءنا المين بأنفس \* كرام رجت أمر الخباب  
 رجاؤها \* فأنفسنا خيرا الغنمية انها \* توب وفيها ماؤها وحياتها) الميتان لعبد الله بن محمد بن  
 عيينة من رؤساء البصرة وبعدهما

هي الانفس الكبرى التي ان تقدمت \* أو استأخرت فالوت بالسيف داؤها

سب يعلم اسمها عيل ان عداوق \* كريق الا فاعى لا يصاب داؤها

قوله أبنا أي رجعتنا من سفرنا حال كوننا سالمين بأنفس كرام أي معها رجت تلك الانفس أي ترحت  
 أمر الخباب رجاؤها ولم تظفر به فأنفسنا بقاؤها خيرا غنمية وقوله انها توب بدل من الغنمية ويجوز  
 أن يكون في محل نصب باسقاط حرف الجزاءى بأنها توب وقوله ماؤها أي ماء النفس كما يقال ماء الوجه  
 فهو كناية عن صيانتها وعدم اتساها والحياء بالمتصدد الوقاحة وهو الاستحياء ويجوز أن يراد به  
 المطر ومثلا للضرورة عند من يجوز مثلا المقصور للضرورة أي وفيها طراوتها وكرمها (وأغرى بي بدر  
 الملك) أي الامير مسعود (ابن شمس) أي شمس الملك السلطان (عين الدولة) وأمين الملة (في عظيمة) أي  
 داهية أو مكيدة عظيمة (لولا أن ألهمه الله الاناة) أي الحلم والترقى وعدم العجلة (وأشعره الحصة)  
 واحدة الحصى والمراد بها هنا العقل واللب (فتقرو نقب) أي تفحص وتفحص وكشف عن جليلة الامر  
 ولم يعتمد الخبر الملقى اليه مما لا بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق نبيا فبينوا أن تصيبوا قوما  
 بجهالة فتصحبوا على ما فعلتم نادمين وأصل التنقيب البحث من نقر الطائر في الارض اذا أثر فيها عنقاره  
 وأصل التنقيب الطواف في البلاد قال الله تعالى فتقبوا في البلاد من النقب وهو الدخول في بواطنها  
 (واستشف اعطاف البلاغ فعمل من جرب ودرج) يقال استشف الشيء اذا نظرت اليه من وراء ستر  
 شفيف أي رقيق شفاف لا يحجب ما وراءه والمراد باعطاف البلاغ أطراف ما بلغه عنه البغوي من  
 الاكذوبة (لتارت) جواب لولا أي لها جت وتحزرت (على منه) أي من بدر الملك مسعود (داهية  
 لا تبقي ولا تذر) أي لا تبقي على شيء بمعنى لا ترجمه يقال أبقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا قال

والفر محرجا ومضرورا فكم  
 كدحت حتى استنزته عن حران  
 وشماس وجهت حتى نجوت منه  
 رأسا براس وطفقت أنشد  
 فارقته سالما  
 اذا نحن أبناءنا المين بأنفس  
 كرام رجت أمر الخباب رجاؤها  
 فأنفسنا خيرا الغنمية انها  
 توب وفيها ماؤها وحياتها  
 وأغرى بي بدر الملك بن شمس عين  
 الدولة في عظيمة لولا ان ألهمه الله  
 الاناة وأشعره الحصة فتقرو  
 ونقب واستشف اعطاف البلاغ  
 فعمل من جرب ودرج لتارت على  
 منه داهية لا تبقي ولا تذر

الشاعر لما رأيتك لا تبقي على أحد \* فليست أحسد بعدى من تعاشره  
وقد تقدم بيانها مرارا ومعنى لا تذر لا تدع ما أنت عليه من الهلاك بل كل شيء أصابته تلك الداهية  
أهلكته (ولا ستطارت عباقية) هي الداهية أيضا تلزق بالاصاب من عقب الطيب انشئت رايحة  
واتصلت بالشام (يفنى علم الشعر والبشر) أي تم لك من أصابته لأن الشعر والبشر اذا فنيا فالشخص  
هالك لا محالة (فمن الله تعالى بأن فضع القاضح) وهو البغوي الغوي (فيمازوره) التزوير تزوير  
الكذب يقال زورت الشيء أي حسنته وقويته (وكسف وجهه) أي سواده وأذهب نوره (وكوره)  
من تكوير الشمس وهو تغويرها قال تعالى اذا الشمس كورت قال ابن عباس غورت وقال قتادة ذهب  
ضوءها وقال أبو عبيد كورت لفت مثل تكوير العمامة (وأهواه) أي أسقطه وأوقعه (فيما حفره) أي  
فيما سده من المسكيدة وفي المثل من حفر لا خيه قليلا أوقعه الله في قبر يبا (وخنقه بقوى ما حفره)  
الخنق شد الرقبة بحبل ونحوه والقوى جمع قوة والمراد هنا طاقة الحبل والضعف نزع الشعر أي أعاد  
الله تعالى عليه وبال الحبل الذي نسجه وقتله لاهلاكه يعني أحاق به عاقبة مكره وألقى كيدته في نخره  
(وسخم وجهه بنثور الافتعال) سخم وجهه سواده من السخام باضم وهو سواد القدر والتور كصبور  
النيلج وهو دخان السخم يعالج به الوشم حتى يخضر ولك أن تقاب الو او المضمومة همزة قال لي درسي  
الله عنه أورد جمع واثمة أسف نورها \* كفافا تعرض فوقهن وشامها  
والافتعال الكذب والافتراء (وكشف عورته) أي ما يخفيه من قبائحها ويستتره من فضائحه (لنحول  
الرجال) فيه ادماج لا يخفي (وجعله عورة للغارين) أي للباقيين من غير غبرور من باب قعد بقي وقد يستعمل  
فيما مضى أيضا فهو من الاضداد وقال الزهري غبر غبرور امكت وفي لغة بالهـ حلة للماضي وبالجملة  
للباقي كدافي المسباح المنبر (نشرح هذه الاحوال) وتخليدها للناظرين على صفحات الايام  
والديالى والجار والمجور يرتعلق بجعله (فن قرأه - هذه اصول فليحمد الله تعالى على السلامة من  
مثلها) طاهره فليحمد الله على السلامة من قول مثلها أو والتكلم بمثلها وليس مجرد بل المراد أن يحمد الله  
على السلامة من أن يقال فيه مثلها بأن لا يتصف بمثل أوصاف من قيادت فيه ويجوز أن يعود الضمير  
الى الاحوال فلا حاجة حينئذ الى التكلف (والبراءة من فوادح الاوزار) الفوادح جمع فادح من  
فدح الدين أثقله والاوزار جمع وزر وهو الذنب (وقوادح النار) أي تلك الاحوال والمراد  
وقوادح النار ما يلحق الملتبس بها من اللوم والتعبير والتنقيص بها التي هي تأثيرها بمنزلة قوادح النار  
(وايعلم ان الاساءة تعقب على مرور الايام) فاعلمها (عبأ) هو كمال وزاومعنى (تقبلا وغبا)  
بكسر الغين وتشديد الباء الموحدة أي عاقبة (وبلا) أي شديد اوحيم (وحطبا) أي حاد ناعظيما من  
حوادث الدهر (حلبلا ولسانا كالحسام) أي السيف (صقبلا) أي محلولوا وهو حلال من السيف  
يعنى تجعل السنة الناس في طعنه واللوم عليه كالسيف الحداد الصقبلة (وقبح الله من نقص عمره على  
زيادة الآنام) القبح بقبض الحسن وقد فتح قباحة فهو قبيح وقبحه الله أي سحاه عن الخير فهو من  
المتبوجين ونقص يستعمل متعبيا ولازما تقول نقص المال ونقصته وههنا يجوز أن يكون لازما أي  
انقص عمره مع زيادة آنامه ويجوز أن يكون متعبيا كأنه نقص عمره نفسه بذهابه سدى من غير فائدة  
باقترافه الآنام العاصخة وتركا اكتساب الكمالات والاعمال الصالحة (ومساءة الآنام) المساءة بقبض  
المسرة وأصلها مساواة على وزن مربة فنقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت ألفا وجمعها مساوى  
(وحيازة الملام) الحيازة مصدر حاز الشيء جمعه وضمه واللام مصدر ميمى بمعنى اللوم (ويرحم الله عبدا  
قال آمينا) هذا المصراع لى حتم به الكتاب من قول قيس العامري مجنون ٣ ليلى الاخيلية وصدره

ولا ستطارت عباقية بفضى عليها  
الشعر والبشر فمن الله تعالى بأن  
فضع القاضح فيمازوره وكسف  
وجهه وكوره وأهواه فيما حفره  
وخنقه بقوى ما حفره وسخم وجهه  
بنثور الافتعال وكشف عورته  
لنحول الرجال وجعله عورة للغارين  
نشرح هذه الاحوال فن قرأه هذه  
الاصول فليحمد الله على السلامة  
من مثلها والبراءة من فوادح  
الاوزار وقوادح النار بها ولعلم  
ان الاساءة تعقب على مرور الايام  
عبأ تقبلا وغبا وبلا وحطبا حلبلا  
ولسانا كالحسام صقبلا وقبح الله  
من نقص عمره على زيادة الآنام  
ومساءة الآنام وحيازة الملام  
ويرحم الله عبدا قال آمينا

٣ قوله الاخيلية صوابه العامرية  
لان الاخيلية معشوقة توبته بن  
الحبر بتشديد الباء كما أفاده مولانا  
الشيخ نصر

\* يارب لاتسليني حبا أبدا \*

وقد أتى المستفرحه الله تعالى من حسن الاختتام بما آذن بانتهاء الكلام وأودع خاتمة هذا الكتاب ما جعل خاتمة لفاتحة الكتاب وها هنا قد تم الكلام وقطعت صحارى الطروس مطايا الاقلام والمرجو عن وقف على هذا الشرح من المهرة النلاء والجهابذة الفضلاء أن ينظروا اليه بعين الرضى ويسئلوا عليه ذيل الصفح والاعضا وأن يصلحوا ما طغى به القلم أوزات به القدم وأن يقبلوا اعتذارى ويقبلوا عتارى فقد حررت شطرا منه فى الغربية وأنا نديم وحشة وكربة وأكملت ما بقى منه بعد بلوغ الوطن مع اتساع دائرة الاكدار وضيق العطن وتشعث الاحوال وتكاثف الهموم والأوجال والحمد لله تعالى الموفق للاختتام والماتم من جمع هذا الشرح ببلوغ المرام وعلى نبية أفضل الصلاة وأشرف السلام وعلى آله وأصحابه الكرام ماهى الغمام ونهى البشام ونهى الديك فقيد الظلام ورد على الفجر القادم السلام وثقت صوادح الرياض عاطس الصباح وأذن مؤذنها على متارة قصصه بجى على الفلاح وما انتظمت غرر الليالى ودرر الأيام فى سلك سلسلة الشهور والاعوام وتعطرت مفارق الكتب عند انتهاء الكلام بمسك الختام وكان كمال تحريريه لأربع خلون من ذى القعدة الحرام سنة سبع وأربعين ومائة وألف على يد جامع عمله وصارف نفائس الاوقات فى كشفه وحله أحقر الخليفة بل لاشئى فى الحقيقة أحمد بن على العدوى الدمشقى الشهير بالمينى غفر الله ذنوبه وملائزال الرضوان ذنوبه وفعل ذلك بوالديه وبجميع المسلمين أجمعين آمين

بعونه تعالى وانعامه وفضله واكرامه قد تم طبع هذا الكتاب النفيس الذى هو لطلالعه نعم الجليس كتاب قد جمع من لطائف الاستعارات ودقائق الكليات ما يبهر المدره المصقع ويغرب المصطح والله در الشارح العاقل الأديب اللوذعى الأريب الذى قد اهتدى الى ما أخذتلك الكليات فدل عليها بأوضح العبارات وكشف عن وحوه مخدراتها النقاب فارتاحت بما هدتها نفوس الطلاب وهو أحد الكتب التى تطبع على دمة جمعية المعارف المستظلة بظل حامية من ابتهجت مصرنا بطلعة أفكاره الصائبه وأضاء عصرنا بدرارى آرائه الثاقبه قطب دائرة الفضل والسكال وشمس فلك السعادة والاقبال صاحب الجدت والسعد المتخلى بولاية العهد ألا وهو المؤيد بالعنايات الصمدية على التحقيق محمد باشا توفيق أبقاه الله فى مسند العز والجلال ولارال منظورا عين الكبير المتعال ثم نسأل الله ذى الطول والانعام أن يبلغ وكيل تلك الجميه محمد باشا عارف أقصى المرام فانه بذل جهده وصرف وسعه وجدته فى طبع هذه الكتب الكريمة وأرسلها الى أهلها بأدنى قيمه وكان حتام طبع هذا الكتاب بالمطبعة الوهيبه بتحكيم الراجى فضل ربه الوهيب مصطفى وهى لعشرتين من ذى الحجة حتام سنة ست وثمانين من القرن الثالث عشر من سنى هجرة سيد البشر عليه من محاسن الصلوات امهاا ومن لطائف التحيات أزهاها ما أثمرت شمس الطبع وعمها فى جميع البلاد النفع